تَرْجَمَة عَرَبِيَّة لِلسَّبْعِينِيَّة



توراة موسى

تَوْرَاةُ مُوسَى

ترجمةٌ عربيّةٌ للسبعينيّةِ

ترجمة

د. خالد جورج اليازجي



الكتاب: **تَوْرَاةُ مُوسَى، ترجمةٌ عربيةٌ للسبعينيّةِ**

ترجمة: **د. خالد جورج اليازجي**

الناشر: **مدرسة الإسكندرية**

٣ شارع الفاطميين (الدور الأول)، متفرِّع من شارع عمر بن الخطاب، ميدان الإسماعيلية، مصر الجديدة، القاهرة.

تليفون: ٠٢٢٢٤٠٩٨٠٩(٠٠٢)

البريدالإلكتروني: administration@asfcs.org

الموقع الإلكتروني: www.asfcs.org

موقع التواصل الاجتماعي: asfcs.org

إدارة المبيعات: sales@asfcs.org

الطبعة: **الأولى، القاهرة نوفمبر ٢٠١٨**

رقم الإيداع بدارالكتب المصرية: ١٦٣٥٨/ ٢٠١٨

الترقيم الدولي: ٧-٤١-٦٥٩١-٩٧٧-٩٧٨



قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

إهداء

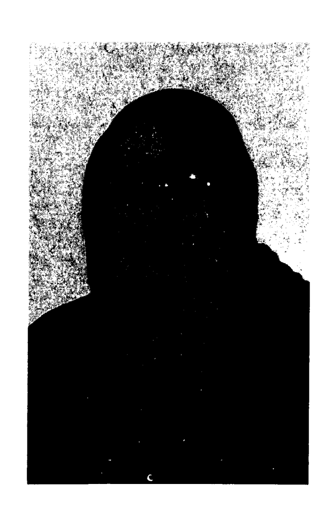
إلى ذاك الذي رحل عنّا سريعًا

إلاّ أنّه رفع قلوبنا إلى حيث يسكن الآن

إلى ذاك الذي أشعل فينا جذوة الحبّ والحريّة والحقيقة والمعرفة

التي التقطها من شركة حيّة مع الثالوث

إلى أبينا / أنبا إبيفانيوس





فهرس المحتويات



د. خالد جورج اليازجي

من مواليد دمشق عام ١٩٧١. نالَ شهادة دكتور في الطّب البشري من جامعة دمشق عام ١٩٩٤. ثم حَصَل على شهادة الاختصاص بأمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة عام ٢٠٠١. ترجمَ من الإنكليزية إلى العربية كتاب المَرجِع في أَمراض الأذن Paparella في أربعةِ مُجلّداتٍ طَبَعَتْها واعتمدتْها وزارةُ الصّحة السوريّة عام ٢٠٠٦. في العام ٢٠١٤ أصدرَ غِبطةُ بطريَرك أنطاكية وسائر المشرق للرّوم الأرثوذكس «يوحَنّا العاشِر» قرارًا بتعيينه مُديرًا عامًّا لمستشفى الحِصن البطريركي. باحث ومترجم مهتم بدراسات الكتاب المقدّس وعارِف باللّغات الكتابيّة القديمة.



مقدمة الناشر

إنّ إيمانًا غير قابلٍ للانثقافِ، يَذوي ويَذوب وسط الأفكار المتلاحقة والمتراكمة التي يَمُوجُ بها عالم العقل الإنساني. الإيمانُ باقٍ لأنّه قابل للانتقال عبر العصور الثقافيّة المتنوِّعة. إنّه يَعْبُرُ الحدود الجغرافيّة للزمان والمكان باحثًا عن القلوب ليثمر فيها حياة. ولعلّ العمل الذي نقدّمه الآن لقارئ العربيّة هو نموذجٌ مبهرٌ للانثقاف المُبَكِّر والذي حافظ لنا على المعنى الإلهي المرتحل على متون اللّغات، ليُبقي على مكانة اللّغة ودورها كناقل للحقيقة الإلهيّة. ليست اللّغة هي الحقيقة ولكن وعائها الثمين. لذا علينا أنْ نَرْفَع السّبح والشكر لله الآب بابنه يسوع المسيح في الروح الذي عمل في مترجمي السبعينيّة القدماء منذ ما يربو على الأربعة وعشرين قرنًا تقريبًا. إنْ بَقِيَ النصّ التوراتي رهن العبريّة فقط، لكنّا الآن نُقَدِّس اللّغة ونراها مكافئة للحقيقة، واستحالت ديناميكيّة الوحي المقدّس الذي يتشارك فيه الإنسان مع روح الله إلى استاتيكيّة تنزيل علوي من عالم منزّهٍ غير متلاقٍ مع البشر. إنّ انتقال المعاني بسهولةٍ ويُسْرٍ بين اللّغات يجعل من الحقيقة الإلهيّة، في أذهاننا، أسمَى من أدوات التعبير الإنساني عبر العصور، وهو ما يعكس لنا إلهًا يصل إلينا أينما نحن. لذا فنشأة السبعينيّة كانت، ضمنًا وتدبيريًّا، اسهامًا في الحفاظ على الاتزان الإنسانيّ للمسيحي لاحقًا ليدرك دور اللّغة كناقل للإعلان من جهةٍ، وجوهر الرّسالة كفحوى الإعلان من جهةٍ أخرى، على حدٍّ سواء.

إنّ عملاً مثل هذا الذي نفخر في الربّ بتقديمه إلى قارئ العربيّة؛ «توراة موسى، ترجمة عربيّة للسبعينيّة» يتوافق مع رسالة مدرسة الإسكندريّة الحالية، والتي تسعَى على الدوام لاستدعاء روح الإسكندريّة القديمة والتي كانت محط رحال كلّ قلمٍ مبدعٍ، وكلّ ترجمةٍ خلاّقةٍ، وكلّ كاتبٍ متميّزٍ، وكلّ فكرٍ مستنيرٍ، وكلّ حراكٍ إيجابيّ في المجتمع. لقد ظهرت الترجمة السبعينيّة لنصوص العهد القديم العبريّة في الإسكندريّة كنداء للباحثين عن الحقّ ليأتوا ويتعرّفوا على إعلان الله لشعبه، ومن شعبه للأمم. ونظرًا للمكانة التي لعبتها الإسكندريّة القديمة ثقافيًّا، كان لهذه الترجمة صيتًا ذائعًا جاب الأقطار، وقد أصبحت هي الترجمة الناطقة بالإعلان الإلهي للعالم اليوناني قاطبة. لذا لا نتعجّب حينما

نرى أنّ مفردات السبعينيّة ونصوصها هي المصدر الذي اعتمد عليه كتّاب العهد الجديد لصياغة الرواية الخلاصيّة والمسيانيّة.

ولا يسعنا هنا سوى أن نشكر الدكتور خالد جورج اليازجي، المجاهد بالقلم والورقة، على صبرِه وجلدِه لليالٍ طوال ليخرج هذا العمل للنور، وهو العمل الذي تقف أمامه مؤسسات كاملة عاجزة. ونصلّي أن يكون هذا العمل باكورته لنشر باقي أسفار العهد القديم، وأن يكون هذا العمل أيضًا باكورة لحركة ترجمة وتنقيح موازية للسبعينيّة من أفراد ومؤسسات متعدّدة.

هذا العمل الكبير هو محاولة فرديّة أكاديميّة ومن ثم فهو لا يُعَبِّر عن كنيسةٍ أو طائفةٍ بعينها. إنّه اللّبنة الأولى في صرحٍ ضخمٍ يحتاج إلى عقول وسواعد كثيرة. لهذا فالمدرسة ترحب باستقبال أيّة ملاحظات وتعليقات حول العمل من أجل الوصول إلى الشكل الأمثل والملائم لقارئ العربيّة.

وهنا لا نستطيع أن ننسَى أو نتناسَى الجهد السبّاق الذي قام به نيافة أنبا إبيفانيوس رئيس دير القديس أنبا مقار والذي نشر ترجمة سفري التكوين والخروج، إلاّ أنّه لم يتمكّن من إكمال العمل إذ كان النداء السمائي يبوّق باستدعائه ليسكن برفقة الحمل ويرتشف من عصير الكرمة على مائدة الربّ في أورشليم الجديدة. كما يجدر بنا الإشارة إلى أنّه قبل رحيله إلى الأخدار العليا، كان مُتَحَمِّسًا للعمل للغاية، ومُتَشَوِّقًا لرؤيته مطبوعًا، وقد أثنَى على الجهد المبذول فيه، وكان هو الذي اقترح نشره من خلال مدرسة الإسكندريّة بعد الاتّفاق مع الدكتور خالد، والذي رحّب بنفسٍ متّسعة للتعاون مع المدرسة.

نضع هذا العمل أمام القارئ مُصلّين أنْ يَسْهَم في فهمٍ أفضل للكلمة الإلهيّة، ومن ثمّ استيعاب أبعاد جديدة من إعلان الله للإنسان والمكتمل في الربّ يسوع؛ رجاؤنا.

مدرسة الإسكندريّة

القاهرة

سبتمبر ٢٠١٨

كلمةٌ استهلاليّةٌ للأب بُولس الفغالي

إنّ الكنيسة التي خرجت من أورشليم واليهوديَّة بسبب الاضطهاد، قرأت هذا النصَّ اليونانيّ (السبعينية). ولمّا كُتبت الأناجيل وسائر أسفار العهد الجديد، أوردَتْ عادةً النصَّ اليونانيّ لا النصَّ العبريّ، ونحن نجد في العهد الجديد قرابة ثلاثمئة شاهد تعطي معنىً جديدًا لم نكن لنجده في اللغة الأصليّة. فلو اكتفينا بالعبريّ، لما كنّا نقول: «ها إنَّ العذراء تحبل وتلدُ ابنًا» (إش ٧: ١٤) بل الصَّبيَّةَ فقط. ولمَا كنّا قرأنا نبوءة عاموس بفم يعقوب أخي الربّ: «لكي يطلبَ الباقون من الناس الربَّ» (أع ١٥: ١٧)، بل كنّا قرأنا: «لكي يرثوا بقيّةَ أدوم وجمع الأمم» (عا ٩: ١٢). والفرق شاسع بين النصِّ العبريّ ونص السبعينيّة.

أمّا آباء الكنيسة فاستعانوا بنصِّ السبعينيَّة، الذي تُرجمَ في شمال أفريقيا إلى اللاتينيَّة فاستعمله ترتليان وقبريانوس وغيرهما من الآباء. إلى أن جاء چيروم وأعادَنا إلى «العبريَّة»، هو لم يكن على خطأ في الرّجوع إلى النصِّ الأصليّ، بتأثيرٍ من اليهود الذين رفضوا السبعينيَّة لأنَّها فتحت الطريق أمام العهد الجديد، وقدَّموا ترجماتٍ أخرى تعود إلى حرفيّة النصّ. ولكنَّ الغِنى الذي يُقدِّمه اليونانيُّ، والسريانيُّ، والقبطيُّ، والأرمنيُّ، لايُقدَّرُ! واليوم، طُبعت السبعينيَّة وتُرجمت إلى اللغات الحديثة، أمّا في العربيّة، فإنَّ حُنَين بن إسحق نقلَ الكتاب المُقدَّس عن السَّبعينيّة كما عادَ إلى السِّريانيّة وإلى الترجمات التي سبقتهُ، ومنها ترجمة عبد الله بن سلام (+ ٨٣٦) الذي نقل في أيّام الخليفة المأمون (٨٠٣ – ٨٣٣) عن العبريّةِ واليونانيّةِ «التوراةَ والأناجيلَ وكُتبَ الأنبياءِ والرُّسلِ...» ماذا بقيَ من هذه الترجمة؟ قسمٌ من التوراةِ ما زالَ مخطوطًا.

أمّا الكنائسُ الشرقيّة فانطلقتْ كلٌّ منها من نصِّها الليتورجيّ، الكنائسُ السريانيّة نقلت الكتاب المقدّس عن السريانيّة، والكنيسة المَلَكِيّة عن اليونانيّة، والقبطيّة عن اللغة القبطيّة، وطُبعَ نصُّ الكتاب المقدّس المُترجم عن اليونانيّ للمرّة الأولى في رومانيا. ولكن يبقى أنَّ هذا النصّ لم يعرف الانتشار الذي عرفتهُ النصوص الآتية

من السريانيّة، بل لبث مخطوطًا في كتب الليتورجيا والصلاة وإن طُبعَ بين وقتٍ وآخر، على حِدة، كتابُ المزاميرِ، مثلاً ذاكَ الذي طُبعَ في فيينّا سنة ١٧٩١ مع الشُّروح لأفتيموس بطريرك أورشليم، وكان قد سبقه عبد الله زاخر الذي نشرَ «المزامير» سنة ١٧٣٥ ... ولكنَّ الحاجةَ لبثت حاضرة. فاهتمَّ الفريقُ اللبنانيّ، الذي نقلَ الكتاب المقدَّس من اللغة العبرية إلى العربيّة، ويرجو أن ينقله من السريانيّة إلى العربيّة، اهتمَّ بأن يَنقُلَ السَّبعينيّةَ إلى العربيّة، بعد أن سيطرتْ ترجمات الكتاب المقدّس المأخوذة عن العبريّة في خطّ ما يُفعَلُ في الغرب.

وها هو الدكتور خالد اليازجي ينطلقُ في هذه المهمّة. وفي أيِّ حال، فهو ليسَ بدخيلٍ على هذا العمل، بعد أن عرفنا الدَّورَ الذي لعبه ناصيف اليازجي في «الترجمة الأميركانيَّة» وإبراهيم اليازجي في «الترجمة اليسوعيَّة». بدايةٌ طيِّبة وانطلاقةٌ واعِدة، في شخصٍ صارَ يُتقن اليونانيّةَ والعِبريَّةَ، ويعرف النصوصَ غيبًا ويُحلِّلها في عودةٍ إلى اللغةِ العربيّة، حيث يكتشفُ عُمقَ هذه اللغاتِ الثلاث، ويُقَدِّم للقارئ العربيِّ نصَّ السبعينيّة في لُغةٍ أنيقة يفرحُ الإنسانُ بقراءتها.

التقينا مع الدكتور خالد، وفرحنا باللقاء، وشجَّعناه على القيام بهذا العمل الجبَّار، الذي يعجزُ عنه فريقٌ متكامل. ومع ذلك، انطلقَ هذا المُحبُّ لِلّتورجيا ولكلامِ الله غيرَ خائفٍ من الصِّعاب، ولقيَ من سيادة المطران[1] التشجيع. وها هوَ باكورةُ أعماله «سِفر التكوين». فيا لَلفرحة لِلُّغَةِ العربيّةِ، التي تقدر أن تستعيدَ أمجاد بطليموس، فيكون في مكتبتها ترجمة السبعينية اليونانيّة، شأنها شأن لغات العالم. عندئذٍ يكون لنا «بيت حكمة» على مثالِ ما فعل الخلفاءُ العبَّاسيُّونَ، يُطلِعُ العالَمَ العربيَّ على كنوزٍ ما زالتْ خفِيَّة.

المونسنيور بولس الفغالي
دكتور في تاريخ الديانات من السُّربون
وفي اللاّهوت من المعهد الكاثوليكي في باريس

[1] المقصود هو صاحب السيادة الأسقف أثناسيوس (فهد) ميتروبوليت اللاذقية للروم الأرثوذكس الجزيل الاحترام.

ترجمةٌ عربيةٌ للسبعينيّة

سنوضح للقارئ بعضًا من المعايير والأسس التي اعتمدناها في ترجمتنا هذه. المعيار الأول هو الأمانة لنص السبعينية اليوناني، ترجمةً قياسيةً مِعياريةً، بمعنى أن الترجمة عن اليونانية هي كلمة كلمة، دون زيادة ولا نقصان. مع محاولة الالتزام أيضًا بترتيب الكلمات في الجملة، لكنّ هذا الأمر الأخير يكاد يستحيل في بعض الأحيان، لذلك اضطررنا أحيانًا إلى تقديم أو تأخير بعض الكلمات حتى يبقى النص العربي واضحًا ومتينًا. مع التنويه أنه في بعض الأحيان لا يمكن ترجمة كلمة معينة إلا بأكثر من كلمة حتى تستوفي المعنى الصحيح، مثال على ذلك هو الصيغة الرجائية، وهي صيغة للفعل باليونانية تكسبه معنى الترجّي والتمنّي، هذه الصيغة غير موجودة في العربية، في هذه الحالة وضعنا الفعل في صيغة المضارع مع إضافة كلمة (عسى أن) قبله. أما صيغة (الفعل غير التام) imperfect فقد ترجمناها باستعمال الفعل المضارع مسبوقًا بكلمة (كان) أو (راح) أو (أخذ)...إلخ، أما صيغة (المفاعيل) participles فقد ترجمناها أحيانًا باستعمال صيغة اسم الفاعل أو اسم المفعول وأحيانًا أُخرى باستعمال الفعل المضارع أو الماضي مسبوقًا بكلمة (إذ)، وذلك حسب مقتضى السِّياق. أما صيغة المستقبل فقد ترجمناها غالبًا باستعمال سين التسويف وأحيانًا بالمضارع عندما يكون السياق نفسه يتضمّن معنى المستقبل. وبالنسبة إلى أفعال الصيغة الإخبارية في الماضي البسيط aorist فقد ترجمناها في صيغة الماضي، وأفعال الماضي التام perfect ترجمناها عادةً في صيغة الماضي مسبوقًا بالكلمة (قد)، وأفعال الماضي البعيد pluperfect ترجمناها في صيغة الماضي المسبوق بكلمة (كان قد)، مع التنويه إلى بعض الاستثناءات التي تطلّبها السِّياق أحيانًا.

أيضًا بالنسبة إلى الحالة المُسَمّاة (التعبير عن الوجود) substantive فقد يضطر المترجم لإضافة كلمة غير موجودة لكنها مُضْمَرة في الجملة اليونانية، مثال (تكوين ٣٤: ٢٢) نقرأ (فَقَطْ بِهَذَا الأَمْرِ يُوَاتِينَا الرِّجَالُ) حيث كلمة (الأمر) هي مُضمرة في النص اليوناني، لكن لابد من إضافتها في العربية حتى يتوضّح المعنى ونُفلت من ركاكة الجملة.

أيضًا هناك صيغة لتوكيد النفي تستعملها اللغة اليونانية بإضافة حرفي النفي (οὐ) + (μὴ) مع بعضهما، ترجمناها باستعمال مختلف أساليب التوكيد في العربية مثل (نون التوكيد، هيهات، قطّ...إلخ).

كذلك الأمر بالنسبة إلى الأفعال المُساعدة، التي لا تستعملها اللغة العربية، مثال: نقرأ في اليونانية عبارة (أنا أكون يوسف)، بينما العربية لا تستعمل فعل الكَون هنا بل تقول ببساطة (أنا يوسف)، في مُعظم هذه الحالات أهملنا الفعل المساعد، أما في الحالات التي يحمل فيها الفعل المساعد معنى التوكيد فقد أثبتناه بالشكل التالي (أنا هو يوسف)، واعتمدنا في تقرير ذلك على طريقة صياغة الجملة في النص العبراني. ويجدر الملاحظة إلى أَنَّ أحرف الجرّ لم تُتَرجَم دائماً وذلك بسبب الاقتضاء اللغوي الذي يختلف في استعماله لهذه الأحرف من لغة إلى أخرى، فكتبنا مثلاً (لَاحَقَ الأَعداءَ) بينما الأصل اليوناني يقول (لاحَقَ وَراءَ الأَعْداءِ)، وكتبنا أيضاً (شَقَّ الْمُعَسْكَرَ) بينما الأصل اليوناني يقول (شَقَّ فِي الْمُعَسْكَرِ) وهكذا.

أما المعيار الثاني فهو الأمانة للحرف العبراني! لتوضيح ما نقصده بالأمانة للحرف العبراني، يتوجب علينا لفت الأنظار إلى حقيقة لغوية رائعة، وهي أن

اللغتين العربية والعبرانية ليستا لغتَين مختلفتَين إحداهما عن الأخرى، بقدر ما هما بالأحرى لهجتَان للغة واحدة هي اللغة الساميّة!

وهذا ما يعرفه علماء اللغات جيدًا، إذ لا توجد لغة بشرية منعزلة عن سائر اللغات، فكل لغة بشرية تنتمي إلى مجموعة لغوية تضم عدة لغات، يوجد فيما بينها تشابه وتغاير، فتتشابه فيما بينها في مفرداتها وقواعدها وطرقها في التعبير والتفكير، وتختلف في أمور أخرى تعطي لكل لغة فرادتها واستقلاليتها. فهناك مجموعة اللغات اللاتينية وتضم: اللاتينية، الفرنسية، الإيطالية، الإسبانية، والرومانيّة، وغيرها)، والمجموعة الأنكلوساكسونية وتضم: الإنكليزية، الألمانية، السويدية، الدانِمركية، وغيرها، ومجموعة اللغات السامية وتشمل: العربية، العبرانية، الآرامية، السريانية، التدمرية، الحبشية، الأكادية، وغيرها. وحتى ضمن هذه المجموعات نلاحظ أن بعض اللغات تتقارب بعضها مع بعض أكثر من غيرها، ما دفع العلماء إلى تقسيم كل مجموعة إلى عائلات لغوية.

ما يهمّنا في هذا المقام هو القول بأن اللغتين العربية والعبرانية تتماثلان وتتطابقان في الكثير من الأوجه، حتى أن بعض العلماء يعدّ اللغة العبرانية لهجةً عربية أخذت لنفسها مع الوقت فرادةً واستقلالاً، وما يُؤيِّد هذه النظرية هو حقيقة كون بعض القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية قد تكلّمت قديمًا اللّغةَ العبرانية، وهذا ما يذكره ابن خلدون عن قبائل جُرْهُم الأُولى وهم من العرب البائدة التي كانت تسكن اليمن.

بمعنى آخر، هذه اللغات الساميّة تكاد لا تكون أكثر من لهجات تختلف فيما بينها بطرائقها في نطق الكلمات ولفظ الأحرف، كما هو واقع الحال اليوم في تباين طرائق لفظ اللغة العربية الواحدة بين مدينة وأخرى في سوريا مثلاً،

فكلمة (أرض) تُلفظ في السويداء (أرظ)، وكلمة (قَمَر) تُلفظ في الرَّقَّة (غمر)، وكلمة (زَيْت) تُلفظ في وادي النصارى (زات) ...إلخ.

كذلك الأمر بالنسبة إلى اللغات الساميّة، فكلمة (ذَبَح) تُلفظ بالعبرانية (زَابَح)، وبالسريانية (دْبَاح)، وكلمة (شمس) تُلفظ بالعبرانية (شِمِش) وبالسريانية (شمْشُو)، وكلمة (أَنَا) تُلفظ بالعبرانية (أَنِي) وبالآرامية (إِنَا) ... إلخ

في الحقيقة إنه من الصعب جدًا أن نجد كلمة عبرانية أصيلة أو آرامية أصيلة غير موجودة في المعاجم العربية، سأذكر بعض الحالات اللّافتة، مثال: كلمة (سَعير) بالعبرانية تعني (العنز) (تكوين ٣٧: ٣١). ومنها جاءت كلمة (ساطير) اليونانية التي تشير إلى آلهة الغابات الأسطورية عند اليونان والتي نصفها السفلي ماعز، ونصفها العلوي إنسان. وقد نظن أن هذه الكلمة غير موجودة في العربية، لكن إذا بحثنا في معجم لسان العرب عن الجذر (سعر) لوجدنا ما يلي:

«والسَّعِيرُ في قول رُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ: 'حَلَفْتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ... وأَنصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ' قال ابن الكلبي: هو اسمُ صنمٍ كان لِعَنْزةٍ خاصة. أما عَوْض فهو صنمٌ لبكر بن وائل، والمائرات: هي دماء الذبائح حول الأَصنام».

والأمر لا يقف عند هذا الحدّ، بل إنَّ معرفتنا باللغة العربية كثيرًا ما تُساعدنا في الفهم الصحيح لبعض الكلمات العبرانية التي حيّرت العلماء فلم يعرفوا معناها،[1] لأن اللغة العبرانية القديمة هي لغة مندثرة لَم تُفرد لها قديمًا معاجم تحفظ كلماتها، ومع ذلك، في الكثير من هذه الحالات يمكننا الاستعانة بالمعاجم العربية القديمة التي حفظت في بطونها معظم الألفاظ الساميّة

[1] وهذا ما يُعطي للمُترجم المُتَمَكِّن من اللغة العربية أفضليةً على غيره من الباحثين.

القديمة، والتي بَطُلَ استعمالها، مثال: (خروج ٣٩: ٣٤) نقرأ كلمة (جُلود التخس) أو (جلود التحس)، احتار المفسرون في هذه الكلمة (تخس) ورجّحوا أنها تشير إلى حيوانٍ ما يُستفاد من جلده، ترجمة الملك جيمس **KJV** مثلاً استخدمت كلمة badger والتي تعني حيوان «الغرير»، لكنّ بعض علماء اللغة أكدوا فيما بعد أن هذه الكلمة لا علاقة لها بالغرير، ورجّحوا أنّها تعني سمك الأطوم، وهو من الثدييّات التي تُشبه الدلفين، ودليلهم أنّ كلمة (تَخَس) العبرانية تقترب من الكلمة العربية (دَخَس)، نقرأ في مُعجم مختار الصحاح للرّازي ما يلي: «الدَّخَس: دابّةٌ في البحر يُنجّي الغريق يُمكّنه من ظهره ليستعين على السباحة، ويُسمّى الدلفين».[٢]

سيلاحظ القارئ الكثير من هذه الحالات أثناء قراءته لترجمتنا هذه، حيث سيرى في حواشي الكثير من الآيات كيف أثبتنا من خلال المعاجم العربية أن شيوخ السبعينية كانوا دائمًا مُصِيبين في ترجمتهم للكلمات العبرانية المندثرة التي حيّرت العلماء!

فلنقرأ معًا هذه الأمثلة :

١. (تكوين ٢: ٦) نقرأ في السبعينية هكذا: «وقَبْلَ أَنْ يَكونَ على الأرْضِ أيُّ مِنْ خُضْرَةِ الحَقْلِ، وقَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ أيُّ مِنْ حَشيشِ الحَقْلِ، لأنَّ الله ما أَمْطَرَ على الأَرْضِ، ولا كانَ إنسانٌ ليَعْملَ الأَرْضَ. لَكِنَّ يَنْبوعًا كانَ يَعْلُو مِنَ الأَرْضِ ويَرْوي كُلَّ وَجْهِ الأَرْضِ». في النص العبراني سنجد أنَّ الكلمة العبرانية المقابلة لكلمة (ينبوع) هي الكلمة العبرانية אד وتُلفظ (إيد) وهي بحسب المُعجم العبراني الإنكليزي (TWOT lexicon) «كلمة قديمة غامضة المعنى، يغلبُ أنها تعني الضباب أو الغباشة» وهكذا كتبتها

[٢] راجع الآية (خروج ٢٥: ٥) وحاشيتها كي تعرف المعنى الصحيح لهذه الكلمة كما قدّمه لنا الشيوخ السبعون.

الترجمات العربية (فانديك، اليسوعية) وكذلك الإنكليزية (RSV،KJV)، لكنّ كلمة (إدو) باللغة الأكادية تُشير إلى إرواء نهر الفرات لِبابل عندَ فيضانه، وهي صورة مشابهة تمامًا للصورة التي تصفها الآية هنا. أما مُترجمو السبعينية فقد ترجموا هذه الكلمة هنا بكلمة (عين أو ينبوع)، ونحن نرى صواب ذلك لأنَّ المُصطلح ساميّ الأصل، ويُلفظ بالعربية (عِد). وهذا رُبما يرتبط أيضًا باسم الفردوس (عِدِم، أو عِدِن).

٢. (تكوين ٢٣: ٩) يتحدث عن المغارة التي اشتراها إبراهيم من عفرون الحثّي ليقبر فيها امرأته سارة، وفيما بعد تحولت هذه المغارة إلى قبر لسائر الآباء البطاركة. يرد في الآية التعبير العبراني الذي يدل على اسم المغارة هكذا: (מערת-המכפלה) وتُلفظ هكذا (معرة هَمكفله).

الكلمة الأولى (معَرة) واضحة وتعني (مغارة)، ومن الممكن جدًا أن يكون حرف العين بالأصل هو الغين (مغَرة)، ولكنه قُرئ عينًا بسبب عدم التنقيط، وبالتالي هي اللفظة نفسها في العبرانية والعربية للكلمة الساميّة (مغارة). أما الكلمة الثانية (همكفله) فشكّلَت لُغزًا للمترجمين إذ لم يفهموا معناها. الهاء هي بالطبع هاء التعريف التي تقابل أل التعريف في العربية، فبقيت كلمة (مكفله)، لم يعرف المترجمون المُحدثون معناها فاعتبروها اسم عَلَم للمغارة فقالوا بالعربية (مغارة المَكفيلة) كما في ترجمتي فانديك واليسوعية، وبالإنكليزية (cave of Macpelah) كما نقرأها في كل الترجمات الإنكليزية كما في KJV, NIV, RSV, NRS.

أما شيوخ السبعينية الذين يفهمون اللغة العبرانية بكل سهولة ويسر، لأنها لغتهم الأم التي وُلدوا فيها، فكتبوا (المغارة المُضاعفة)، وهذا هو الصّواب،

لأنّ «الكفل» بالعبرانية هو الضِّعْف والتَّثْنِية، أنظر مثلاً (خروج ٢٨: ١٦) و(حزقيال ٢١: ١٩)، وهو كذلك أيضًا في الأكادية (كَفالو).

٣. (تكوين ١١: ٢٨) يتحدث النص عن المكان الذي وُلِدَ وعاش فيه إبراهيم قبل أن يدعوه الله إلى الهجرة باتجاه أرض كنعان، ونقرأ النص في السبعينية هكذا: «ومَاتَ هَرّانُ أَمَامَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي الأَرْضِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فِي كُورَةِ الكَلدانِيِّين» الكلمة العبرانية هي (אור) وتلفظ (أور)، وقد اعتقدَ مُعظَمُ المفسِّرين المُحدثين أنها اسم علم لمدينةٍ ما في العراق القديم اسمها «أور» أو «Ur»، لكن مُترجمي السبعينية، وهم أقدر أهل الأرض قاطبة على فهم لغتهم الأم ترجموها بمصطلح (χωρα) ويُلفظ باليونانية (خورا) وهو تحريف للفظ العربي (كورة)، والجمع (كُوَر)، ويعني المدينة أو الصَّقع، ونحن نرى أنهم مُحقّون تمامًا لأنَّ الكلمة العبرانية (أور) هي كلمة ساميّة تعني المدينة أو البقعة من الأرض، وتُلفظ بالعربية هكذا (أُورَة) وتعني بالعربية أيضًا مدينة أو بقعة من الأرض، كما نجد في قول الفرزدق: «تَرَبَّعَ بَيْنَ الأُورَتَيْنِ أَميرُها». وكذلك في قول الأعشى: «وقَدْ طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ... عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورَى شَلَمْ». يعني أورشليم ومعناها مدينة السلام.

٤. (تكوين ٣: ٨) يتحدث النص عن كون الله يتمشّى في الفردوس، فنقرأ في السبعينية هكذا: «وسَمِعا صَوْتَ الرَّبِّ الإلَهِ ماشِيًا في الفِرْدَوْسِ عِنْدَ الْعَشِيَّةِ» التعبير العبراني الذي ترجمه شيوخ السبعينية بكلمة العشيّة هو (לרוח היום) ويُلفظ (لرواح هَيُّوم) أي (عند رَواح اليوم)، وقد اعتقد كل المفسرين أن (رواح اليوم) يعني «ريح النهار»، فقالوا (عندَ هبوبِ ريح النهار) كما في ترجمة فانديك، وبالإنكليزية (in the cool of the day) كما في KJV, NIV, RSV أي عند برودة النهار. لكن «رَواح اليوم»

باللغات السّاميّة هو بالضبط وقت العَشيَّة كما ترجمها شيوخ السبعينية، نقرأ في معجم مختار الصِّحاح: «الرَّوَاحُ: ضدّ الصَّباح، وهو اسمٌ للوقت من زوال الشمس إلى الليل.»

٥. (تكوين ٥: ٢٢) لطالما ترجم شيوخ السبعينية الفعل العبراني (هلخ) عندما يأتي بالصيغة (هِتْفَعَل) بكلمة (أرضى) أو (مَرضي) وليس بالتعبير (سارَ مع) كما فهمها المُحدثون، كما عند الحديث عن أخنوخ مثلاً، وهكذا استشهدَ بها أيضًا الرسول بولس في الرسالة إلى العبرانيين (عب ١١: ٥)، والكلمة (رضي) هي التي تَستعملها اللغات السامية في هذا المقام.

٦. (تكوين ٦: ١٤) نقرأ في السبعينية هكذا: «اِصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَابُوتًا مِنْ أَخْشَابٍ مُرَبَّعَةٍ» الكلمة العبرانية (גפר) وتُلفظ (جفر)، وهي كلمة مجهولة المعنى بحسب معجم TWOT العبراني الإنكليزي، ولا يُعرف لها استعمال خارج هذه الآية، وكل الترجمات الحديثة وضعتها كما هي فقالت (من خشبِ جُفرٍ) وعلق بعضها أن المعنى غير معروف، أما شيوخ السبعينية فقد ترجموها بكلمة (τετραγωνος) التي تعني (مُربَّع، أو ذو أَربَعة)، والغريب أننا نقرأ في معجم لسان العرب ما يلي: «إذا بلغَ ولدُ المعزى أَربعةَ أَشهر وجَفَرَ جَنْبَاه وفُصِلَ عن أُمه وأَخَذَ في الرَّعْي، فهو جَفْرٌ». وهنا نجد أنّ كلمة «جفر» تعيدنا في اللغة العربية مرَّة أخرى إلى الرقم أربعة!

٧. (تكوين ٦: ١٦) نقرأ في السبعينية هكذا: «وسَتَصْنَعُ التَّابُوتَ مُجَمِّعًا إيّاهُ» الكلمة العبرانية هي (צהר) وتُلفظ (ظهر) فاعتقد المفسرون أن المقصود هو (ستصنع سقفًا [أو ظَهْرًا] للسفينة) لكن السبعينية استعملت كلمة (مُجَمِّعًا)، وبالفعل فكلمة «ظهر» تعني التجميع في اللغات الساميّة، وفي العَربية يُقال (ظاهَرَ بينَ ثوبَين) أي لبِسَ أحدَهما على الآخر، وقالَ ورقاء بنُ

زهير: (ويمنعهُ مِنّي الحَديدُ المُظاهَرُ) ويقصدُ به الدِّرع لأنه يُصنع من حلقات حديدية مُجَمَّعة بعضها إلى بعض.

بعد هذه الجولة في فقه اللغات السامية، أصبح من السهل على القارئ أن يفهم ما عَنَيْناه بالأمانة إلى الحرف العبراني. فبسبب هذا الواقع اللغوي، من التشابه والتقارب اللغوي بين العربية والعبرانية، ربما جازَ لنا القول إننا في هذه الترجمة حاولنا أن نعيد كتابة النص العبراني نفسه باللهجة العربية! ولو اضطررنا في بعض الأحيان إلى استعمال بعض الكلمات الغريبة الوقع على الأذن المعاصرة، وعذرنا أنّنا أردنا بذلك أن نتيح للقارئ اختبار لذّةَ استعماله نفس الألفاظ الساميّة الموجودة في النص العبرانيّ الأصيل.

لنشرح ذلك من خلال بعض الأمثلة:

عند ترجمتنا للآية (تكوين ٦: ٩) التي تتكلم عن «نوح» وتصفه بالكلمة (δικαιος) هذه الكلمة اليونانية يمكن ترجمتها إلى العربية بمجموعة كبيرة من الكلمات وهي (قَائِم، مستقيم، نزيه، صالح، جيّد، خَيِّر، صحيح، مُلائم، تام، عادل، صادق، فاضل، أصلي، بَريء، ساذج...الخ) قد يختار المُترجمُ كلمةً ما من هذه القائمة الطويلة بحسب ما قد يرتئيه أنه مناسبٌ لسياق النص، وهذا الأمر ممكن وجائز، أما نحن فلم نتبع هذه الطريقة لكننا رجعنا إلى النص العبراني للآية فوجدنا الكلمة (צדיק) وتُلفظ (صديق) لذلك لم نتردد باختيار الكلمة (صِدِّيق).

أما عندما وجدنا هذه الكلمة نفسها (δικαιος) في (تكوين ٢٤: ٤٩) فقد وضعنا كلمة «أمانة» لأننا وجدناها تُقابل في النص العبراني كلمة (אמת) وتُقرأ «أمت». ومثلها الكلمة (χαρις) «خاريس» التي ترد مرارًا

في النص المقدس ويمكن أن تُترجم بطائفة طويلة من المعاني مثل (نعمة، شُكر، فضل، حَمْد، حُسن، رحمة، عفو، لطف، وِدّ، رأفة، شفقة، حنان، عطف، استحسان، هبة، موهبة، بركة...إلخ)، فكنا نعود إلى النص العبراني لنختار الكلمة الدقيقة والأصيلة، وغالبًا ما كنا نجد الكلمة (חן) وتُقرأ «حَنّ» فكتبنا (حَنَانًا)،[٣] كما في الآية (تكوين ٣٩: ٤) مثلاً، أما في الآية (تكوين ٤٣: ١٤) فكتبنا هذه الكلمة نفسها (رحْمَةً) لأننا وجدناها تُقابل كلمة (רחמים) وتُقرأ «رحِمِيم».

هذا ما قصدناه بأننا حاولنا (قدر الإمكان) أن نضع النص السَّامي الأصيل بلِسَانٍ عربيٍّ، ليشعر القارئ أنه يقرأ الكتاب المقدس بلغة أقرب ما تكون إلى لغته السَّامِيّة الأصلية، أقول قدر الإمكان لأن هذا الأمر يصعب أحيانًا، فالإصرار على استعمال نفس الكلمات الساميّة قد يسبب تشويشًا في بعض المعاني، آثرنا في مثل هذه الحالات استعمال اللفظ الأسهل والأدقّ، مع التنويه في الحاشية إلى اللفظ السامي الأصيل كما يرد في النص العبراني، مثال على ذلك: الكلمة الساميّة (زَرْع) تعني (نَسْل) في كل اللغات السامية، لكننا فضلنا استعمال كلمة «نسل» كيلا يكون النص ملتبسًا على القارئ.

أمّا عندما يكون من الضروري وضع اللفظ السامي مهما كانَ صعبًا وغريبًا كيلاً تُصبح الجملة غامضة وغير منطقية، كما في حالات تفسير معاني أسماء العلم من أشخاص أو أماكن، فلم نتردد في هذه الحالة باستعمال اللفظِ السّاميِّ نفسِه، مع شرح معناه بالحاشية إذا كانَ غريبًا، مثال: (تكوين ٤: ٢٥)، حيث نقرأ في ترجمة فانديك: «ودَعَتْ اسْمَهُ «شِيثًا» قَائِلَةً: لأَنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلاً آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ».

[٣] نعتقد أن هذا هو التعبير الأكثر فصاحةً عندما تكون الإشارة إلى عطية الله للإنسان، ونقرأ في لسان العرب: الحَنَّانُ: ذو الرحمة، وتَحَنَّنَ عليه: ترحّمَ، والعرب تقول: حَنَانَكَ يا رب. وحَنَانَيْكَ يا رب، بمعنى واحد أي رحمتك.

أما الترجمة اليسوعية فكتبت هكذا: «وسَمَّتْهُ شِيتًا وقالت: قَدْ أَقَامَ اللهُ لِي نَسْلاً آخَرَ بَدَلَ هَابيلَ» الحقيقة أنَّ كلتا الترجمتين جيّدتان وتعطيان المعنى الصحيح للجملة العبرانية،[٤] لكننا رغم ذلك لن نستطيعَ أن نفهم ما هي علاقة الاسم (شيث) أو (شيت) بموضوع إقامة نسل آخر، وذلك بسبب وجود جِناس لفظي في اللغة العبرانية بين الكلمة «شيت» والكلمة التي تعني «أقامَ»، الأمر الذي لم تأخذه الترجمتان بعين الاعتبار، أما في ترجمتنا فقد كتبنا هكذا: «ودَعَتْ اسْمَهُ «شِيد» قَائِلَةً: لأَنَّ اللهَ شَيَّدَ لِي نَسْلاً آخَرَ عِوَضَ هَابِيلَ».

وهكذا فقد استعملنا نفس اللفظة العبرانية الساميّة الموجودة في النص الأصلي، لكن بلفظها العربي. وأصبحت الجملة مفهومة، والعلاقة بين الاسم وسبب التسمية أضحت منطقيّة. لكن الأمانة لنص السبعينية كان لها الأفضلية في ترجمتنا على النص العبراني لأننا في نهاية الأمر نترجم السبعينية وليس النص العبراني، وهذا مثال على طريقتنا في الترجمة: (تكوين ٤١: ٣).

باللهجة العبرانية الساميّة: شبع بأروت أخروت عولوت أخريهِم.
باللهجة العربية الساميّة: سبع بقرات أُخَر عَلَت[٥] متأخرة عنهم.[٦]
ترجمتنا المُعتمدة: سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخَرَ أَخَذَتْ تَصْعَدُ بَعْدَ تِلْكَ.

يلاحظ القارئ أننا التزمنا بالنص العبراني في الكلمات الثلاث الأولى، أما في الكلمتين التاليتين فلم نلتزم، وذلك لأن النص اليوناني لا يسمح بذلك، فالفعل (ανεβαινον) هو في صيغة الماضي الناقص imperfect ويعني (راحَتْ تطْلُعُ)، والكلمتان (μετα ταυτας) تعنيان (بعدَ تِلكَ).

[٤] تجدر الملاحظة أن اليسوعية كانت موفقة أكثر عندما استعملت الفعل (أقام) وليس (وضع)، لأنَّ شيوخ السبعينية استعملوا في هذا المكان الفعل (εξανιστημι) الذي يعني حرفيًا (أقامَ قائمًا) والمشتق من الجذر (قام، وقيامة).

[٥] أي صَعَدَت.

[٦] أي بَعْدَهُم.

مثال آخر: وهو تتمة الآية نفسها:

باللهجة العبرانية الساميّة: رَاعوت مَرأه ودَقُّوت بَسَر.

باللهجة العربية السامية: مُرِيعَةَ المَرأى ودَقِيقَةَ البَسَرِ.[٧]

ترجمتنا المعتمدة: كَرِيهَةِ المَرْأَى ودَقِيقَةِ اللَّحْمِ.

النص اليوناني في هذه الحالة يسمح لنا باستعمال الكلمات الساميّة نفسها، فحافظنا على لفظ كلمتَي (المرأى) و(دقيقة)، لكننا عدّلنا كلمَتي (مريعة) و(بَسَر) لنحافظ على وضوح النص العربي وفصاحته قدر الإمكان.

ميزةٌ أخرى تُمَيِّز هذه الترجمة سيلاحظها القارئ في أسماء العَلَم للأشخاص وللأماكن، فقد حاولنا الوصول إلى أقرب ما يمكن من الدقّة في طريقة كتابة أسماء العلم، بالاستفادة من كلا النصين اليوناني والعبراني، ومن الخواص الفريدة لكلٍّ من هاتين اللغتين، فبينما تفتقد اللغة اليونانية إلى بعض الحروفُ الساميّة كالأحرف الحلقية (ح، ع، ه) وكذلك الأحرف (ط، ص، ق)، لكن النص العبراني كما أسلفنا هو غير منقوط وغير مشكول، وهنا يأتي دور اللغة اليونانية التي أوضحت الكيفيّة التي كان يلفظ بها اليهود هذه الحروف والكلمات في القرن الثالث قبل الميلاد، وهكذا أمكن لنا معرفة الطريقة الأصحّ لِلفظ معظم أسماء العلم، وكذلك استطعنا تمييز الكثير من الأحرف التي لم يكن ممكنًا التأكّد منها بواسطة النص العبراني وحدهُ مثل: (ب ڤ)، (ع غ)، (ت ث)، (ك خ)، (ف P)، أما حرفا (س، ش) فلم نستطع حسم الخيار الصحيح بينهما لعدم وجود حرف الشين في اليونانية.

[٧] البسر هو اللحم، ومنه جاءت كلمة باسور في العربية وجمعها بواسير، وهي كما نقرأ في لسان العرب: داء تبرز فيه قطع من اللحم في المقعدة وفي داخل الأنف أيضًا.

وقد تأكَّدَ لنا أيضًا أن بعض الحروف العبرانية كانت تُقرأ قديمًا بأكثر من طريقة، فحرف النّون قُرِئ أحيانًا ميمًا، كما في كلمة (عدن) التي كانت تُقرأ (عدم) كما في (تكوين ٢: ٨)، وكذلك (جِسِن) كانت تُقرأ (جِسِم) كما في (تكوين ٤٥: ١٠)، لننتبه أيضًا إلى (تكوين ٣٦: ٢٣) كيف أنَّ (أونام) بالعبرانية يُقرأ (أومان) باليونانية.

هناك أيضًا في العبرانية ما يُشبه الألف المقصورة في العربية، والتي تُكتب ياء لكِنّها تُلفظ ألفًا، فنلاحظ مثلاً أنّ الاسم «إسمعيل» قد لفظه شيوخ السبعينية كما يُلفظ بالعربية (إِسماعِيل)، مع أنّه يُكتب بالعبرانية هكذا: إسمعال. وكذلك الأمر بالنسبة إلى اسم سارَه، فهو يُلفظ بالسبعينية (سارا) بينما تكتبه العبرانية هكذا (سري). وكذلك اسم (مسّي = مسا) في (تكوين ٢٥: ١٤). وهكذا فقد حاولنا كتابة الأسماء بما يمكن أن يكون الطريقة الأقرب إلى لفظها الأصيل، مع ذلك فقد حافظنا في الأسماء الشائعة على ما درج منها في الترجمات العربية واعتاد القارئ على لفظه، مع التنويه في الحاشية إلى اللفظ الأصح.

الميزة الأخرى أننا وضعنا أرقام الآيات كما هي في النص المطبوع للسبعينية (Rahlfs)، أمّا عندما يكون هناك اختلاف في ترقيم الآيات بين السبعينية والنص المسوري العبراني، فقد أضفنا رقم الآيات كما ترد في النص المسوري، مع وضع الرقم بين قوسَين صغيرَين، لكي تسهل المقارنة على القارئ.

هناك أيضًا في النص العبراني بعض الآيات المَنْظُومة بطريقة شِعرِيّة بسيطة، آياتُها قصيرة وسهلة، وتُشبه أبياتَ الشِّعر، حاولنا أيضًا الحفاظ على ذلك، فنَظَمْنا تِلك الآيات بِشَيءٍ من الوزن المُوسِيقي، مع التنويه إلى أَنّ الشعر العبراني القديم لا يرقى إلى مستوى الشعر العربي من حيث الأوزان والقافية.

أَخيرًا سَنُوضح ترتيب الخطوات التي اعتمدناها في عملية الترجمة:

١) ترجمة حرفية كلمة فكلمة عن النص اليوناني:

SEPTUAGINTA 1d est Vetus Testamentum graece iuxta LXX interpretes, edidit Alfred Rahlfs, 1935, 1979 Deutsche Bibelgesellschaft Stuttgart. Printed in Germany.

٢) مقارنة حرفية كلمة فكلمة مع النص العبراني المسوري بحسب طبعة شتوتغارت:

Biblia Hebraica Stuttgartensia, ed. W. RUDOLF et H. P. RUEGER, Stuttgart, 1984.

٣) فرز الاختلافات بين النصين وتبويبها في الجدول الخاص في حال وجودها. مع مقارنتها في نصوص الترجومات الآرامية (أونكلوس، يوناثان، الأورشليمي)، ونص الفولكاطا اللاتينية، ونص التوراة السامرية، ونصوص مخطوطات قمران العبرانية.

٤) المُقارنة بالنسبة إلى النص اليوناني مع الترجمة الانكليزية القديمة للسير برينتون (LXX English Translation, Brenton, LXE)، ومع الترجمة الحديثة التي أصدرتها جامعة أوكسفورد (New English Translation of the Septuagint, NETS).

٥) في حال ورود الآية المطلوبة في نصوص القراءات الكنسية في الكتب الليتورجية الروميّة الأرثوذكسية العربية (التريودي، والميناون، والبندكستاريون)، جرت المقارنة مع الترجمة العربية القديمة والالتزام برؤيتها في الترجمة (وليس بحرفية نصّها).

٦) المُقارنة بالنسبة إلى النص العبراني مع الترجمة الانكليزية القديمة للملك جيمس (KJV،King James Version, 1616)، والترجمة الحديثة (RSV،Revised Standard Version, 1952).

٧) في حال وجود بعض الاختلافات في طرق الترجمة، جرى الاستئناس أيضًا ببعض من الترجمات الأخرى العربية (فانديك، واليسوعية) والانكليزية (NIV, NRS).

٨) صياغة النص أخيرًا باللغة العربية وفقًا للمعايير والأسس التي شرحناها أعلاه، مع الاستعانة بالمعاجم العربية والأشعار الجاهلية، للبحث عن الكلمات الساميّة القديمة وكيفية ورودها في الآداب العربية القديمة.

أقول إنها محاولة أولى، أرجو أن يأتي في المستقبل من يُصحِّحُ أخطاءها وزلاّتها، وبالرغم من كل ما قد يشوبها من نواقص، إلاّ أنَّ كلمةَ الله لا تُحصَرْ بسبب الضّعفات البشرية، فهِي «قُوَّةُ خَلاصٍ لِكُلِّ من يُؤمِنُ»،[٨] ولا أريد أن يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من والدي الغالي الأستاذ جورج عبدالله اليازجي وقدس الأب (المهندس) استفانوس منصور على جهدهما في التدقيق الإعرابي ومراجعة تشكيل النص العربي. والآن نقدِّم للقارئ العربيّ نصَّ الترجمة العربيّة الأولى لأسفار التوراة الخمسة (أسفار موسى) بانتظار توالي إصدار بقيّة أسفار العهد القديم بمشيئة الله.

الدكتور خالد جورج اليازجي

[٨] رومية ١: ١٦



سِفْرُ التَّكوين

اسم السفر في العبرانية (براشيت) أي «في الرأس» وهي الكلمة الأولى في السِّفر



الأَصْحَاحُ الأَوَّلُ

[1]في البَدْءِ خَلقَ[(1)] اللهُ السَّماءَ والأرضَ. [2]لَكِنَّ الأَرْضَ كَانَتْ غَيْرَ مَرْئِيَّةٍ وغيرَ مُتْقَنَةٍ،[(2)] وفوقَ الهاوِيةِ[(3)] ظُلْمةٌ، وكانَ رُوحُ اللهِ يَحْضُنُ[(4)] المَاءَ. [3]وقالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نورٌ» فكانَ نورٌ. [4]ورأى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ.[(5)] وفَصَلَ اللهُ بينَ النُّورِ والظُّلْمَةِ. [5]وسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهارًا، والظُّلْمةَ سَمَّاها لَيْلاً. وكانَ مَساءٌ وكانَ صباحٌ يَوْمًا واحِدًا.

[6]وقالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ في وَسَطِ المَاءِ. ولْيَكُنْ فاصِلاً بَيْنَ مَاءٍ ومَاءٍ». وكانَ كَذَلِكَ. [7]وخَلَقَ اللهُ الجَلَدَ، وفَصَلَ اللهُ بينَ الماءِ الَّذي كانَ تحتَ الجَلَدِ، والماءِ الَّذي فوقَ الجَلَدِ. [8]وسَمَّى اللهُ الجَلَدَ سَماءً. ورَأى اللهُ أَنَّهُ حَسَنٌ. وكانَ مَساءٌ وكانَ صباحٌ يَوْمًا ثانيًا.

[9]وقالَ اللهُ: «لِيَجْتَمِعِ الماءُ الَّذي تَحتَ السَّماءِ إلى مَجْمَعٍ واحِدٍ، ولْتُظْهَرِ اليابِسَةُ». وكانَ كَذَلِكَ. وجُمِّعَ الماءُ الذي تحتَ السَّماءِ إلى مَجامِعِهِ، وأُظْهِرَتِ اليابِسَةُ. [10]وسَمَّى اللهُ اليابِسَةَ أرضًا، ومَنْظومَاتِ المِياهِ سَمَّاها بِحارًا. ورَأى اللهُ أَنَّهُ حَسَنٌ. [11]وقالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الأرضُ نَباتَ حَشيشٍ بازِرًا بِزْرًا بِحَسَبِ الجِنْسِ وبِحَسَبِ الشَّبَهِ، وعُودًا مُثْمِرًا صانعًا ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ بِحَسَبِ الجِنْسِ على الأرضِ». وكانَ كَذَلِكَ. [12]فَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ

(1) استعملت السبعينية الفعل (ποιεω) لترجمة كلا الفعلين العبرانيين (برأ) و (عاسا)، لأن هذه الكلمة تعني باليونانية الصُّنع والعمل وإيجاد الشيء من الشيء، لكنها أيضًا تعني الخَلق من العدم وإبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء عندما تشير إلى الله، وقد استعملنا في ترجمتنا لها الفعل (خلق) عندما يتعلق الأمر بالله، و(عمل) عندما يتعلق بالبشر، مع أنَّ الفعل (خلق) في العربية يمكن أن يُستعمل بنفس الطريقة اليونانية، فهو يشير عمومًا إلى الإبداع من العدم، لكنه قد يعني أيضًا (عَملَ وصَنعَ) وقد استعمل العهد الجديد أيضًا هذه الكلمة (ποιεω) بمعنى الخلق كما في (عبرانيين١: ٢).

(2) بالعبرانية (تهو و بهو)، نقرأ في مختار الصّحاح: تَوَّهَ نفسه بمعنى أي حيَّرها وطوَّحها، وما أَتْيَهَهُ وأَتْوَهَهُ. والتِّيهُ: المفازة يُتاه فيها. وبَهَا البَيتَ: أخلاهُ من المتاع.

(3) الكلمة العبرانية (تهوم) وتعني «الهُوَّة» أو «العُمْق» وقَد استُعملت أحيانًا كنايةً عن البحر كما في (إشعيا ٥١: ١٠)، أما السبعينية فاستعملت هنا كلمة (αβυσσος) التي تعني حرفيًا (الذي لا قَعْر له) وقد استُعملت في العهد الجديد بمعنى (الهاوية)، وفي العربية: تِهام: وادٍ في نجد، وتهامة: الأرض المُتصوِّبة إلى البحر. أما كلمة (الغمر) التي استعملتها بعض الترجمات العربية فتعني (الماء الكثير)، لذلك لم نجد أنها تعطي هنا المعنى المطلوب.

(4) الفعل في اليونانية يعني حرفيًا (يُطْلِقُ نفْسَهُ على) أو (يَفرِضُ نفْسَهُ على) وهي ترجمة للكلمة العبرانية «مرحِفت» من الجذر (رحف) والذي قد يُستعمل للطيور إذ تحضن فراخها بجناحيها (انظر استعماله في الآية تثنية ٣٢: ١١)، وهو لغة من الجذر العربي (لَحَفَ، والْتَحَفَ)، وقَد شَرَحَ القديس باسيليوس الكبير مُطَوَّلاً هذه الكلمة وأَكَّدَ أَنَّها تعني أَنَّ الروح القدس كان يحضن المياه كالطير الذي يحضن البيض ليعطيه من حرارة جسمه قوَّةَ الحَياة.

(5) بالعبرانية (طوب) أي «طَيِّب».

نَباتَ حَشيشٍ بازِرًا بِزْرًا بِحَسَبِ الجِنْسِ وبِحَسَبِ الشَّبَهِ، وعُودًا مُثْمِرًا صانعًا ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ بِحَسَبِ الجِنْسِ على الأرضِ. ورأى الله أنَّهُ حَسَنٌ. ١٣وكانَ مَساءٌ وكانَ صباحٌ يَوْمًا ثالِثًا.

١٤وقالَ الله: لِتَكُنْ أَنْوارٌ في جَلَدِ السَّماءِ لإنارةِ الأرْضِ، لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّهارِ والَّليلِ، ولْتَصِرْ لآياتٍ ولِمَوَاعِيدَ ولأَيَّامٍ ولِسِنينٍ. ١٥ولْتَصِرْ لِلإنارَةِ في جَلَدِ السَّماءِ كي تُنيرَ على الأرضِ. وكانَ كَذلكَ. ١٦وخَلَقَ الله النَّيِّرَيْنِ العَظيمَيْنِ: النَّيِّرَ العَظِيمَ لِرِئاساتِ النَّهارِ، والنَّيِّرَ الأَصغَرَ لِرِئاساتِ الَّليلِ، والكَوَاكِبَ. ١٧وجَعَلَها الله في جَلَدِ السَّماءِ لِتُنِيرَ عَلى الأَرضِ، ١٨وتَتَرَأَّسَ عَلى النَّهارِ والَّليْلِ، وتَفصِلَ بَيْنَ النُّورِ والظُّلْمَةِ. ورَأى الله أنَّهُ حَسَنٌ. ١٩وكانَ مَساءٌ وكانَ صباحٌ يَوْمًا رابِعًا.

٢٠وقالَ الله: «لِتُخْرِجِ المِياهُ دَبَّاباتٍ[٦] بِنُفوسٍ حَيَّةٍ، وطُيورًا طائِرَةً على الأَرضِ نَحْوَ جَلَدِ السَّماءِ». وكانَ كَذَلِكَ. ٢١وخَلَقَ الله الحِيتانَ[٧] العَظيمةَ، وكُلَّ نَفْسٍ للدَّبّاباتِ الحَيَّةِ الَّتي أَخْرَجَتْها المِياهُ بِحَسَبِ أجْناسِها، وكُلَّ طائِرٍ مُجَنَّحٍ بِحَسَبِ الجِنْسِ. ورَأى الله أنها حَسَنةٌ. ٢٢وبارَكَها الله قائِلاً: «تَنامِي وتَكاثَري وامْلَئِي المِياهَ في البِحارِ، ولْتَتَكاثَرِ الطُّيورُ عَلى الأَرضِ». ٢٣وكانَ مَساءٌ وكانَ صباحٌ يَوْمًا خامِسًا.

٢٤وقالَ الله: «لِتُخْرِجِ الأَرْضُ نَفْسًا حَيَّةً بِحَسَبِ الجِنسِ: رُباعِيَّاتِ أَقْدامٍ ودَبَّابَاتٍ ووُحُوشَ الأَرضِ بِحَسَبِ الجِنْسِ». وكانَ كَذَلِكَ. ٢٥وخَلَقَ الله وُحوشَ الأَرْضِ بِحَسَبِ الجِنْسِ والبَهائِمَ بِحَسَبِ الجِنْسِ وجَميعَ دَبَّابَاتِ الأَرضِ بِحَسَبِ جِنْسِها. ورَأى الله أنها حَسَنَةٌ. ٢٦وقالَ الله: «لِنَخلِقَنَّ إنْسانًا على صورَتِنا وعلى المِثال، ولْيَرأسوا أسماكَ البَحْرِ وطُيورَ السَّماءِ والبَهائِمَ وكُلَّ الأرْضِ وجَميعَ الدَّبَّابَاتِ الدَّابَّةِ على الأَرْضِ». ٢٧وخَلَقَ الله الإنْسانَ، على صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ، ذَكَرًا وأُنْثى خَلَقَهُمْ. ٢٨وبارَكَهُمُ الله قائِلاً: «تَنامَوا

[٦] الكلمة اليونانية (ερπετα) تعني الحيوانات الزاحفة أو الماشية بأربعة أقدام، وهي ترجمة للكلمة العبرانية (شرص)، يُقال في العَربية (جَمَلٌ شِرْواض) إذا كان الجمل ضخمًا ذا قَصَرَةٍ غَليظة وهو صُلب.

[٧] الكلمة اليونانية (κητος) تعني الكائنات البحرية الضخمة، انظر (متى ١٢: ٤٠)، وهي ترجمة للكلمة العبرانية (تنّين) الذي يعني في العَربية: نوعٌ من الحَيَّات.

وتَكاثَرُوا وامْلأوا الأَرْضَ واسْتَوْلُوا[٨] عَلَيْها وتَرَأَّسُوا أَسْماكَ البَحْرِ وطُيورَ السَّماءِ وجَميعَ البَهائِمِ وكُلَّ الأَرْضِ وجَميعَ الدَّبَّاباتِ الدَّابَّةِ عَلى الأَرضِ». ٢٩وقالَ اللهُ: «ها قَدْ أَعْطَيْتُ لكُم كُلَّ حَشيشٍ مَزروعٍ بازِرًا بِزْرًا يوجَدُ فَوْقَ كُلِّ الأَرْضِ وكُلَّ عودٍ لَهُ في ذاتِهِ ثَمَرُ بِزْرٍ يُزْرَعُ، لِيَكونَ لَكُم مَأْكَلاً. ٣٠وكُلَّ حَشيشٍ أخضَرَ مَأكَلاً لِجَميعِ وُحوشِ الأَرضِ وكُلِّ طُيورِ السَّماءِ وكُلِّ دابَّةٍ تَدُبُّ على الأَرضِ، مِمّا لهُ في ذاتِهِ نَسَمَةَ حَياةٍ». وكانَ كَذَلِكَ.

٣١ورَأى اللهُ كُلَّ ما خَلَقَهُ فَإذا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وكانَ مَساءٌ وكانَ صباحٌ يَوْمًا سادِسًا.

الأَصْحاحُ الثَّانِي

١فَأُكْمِلَتِ السَّماءُ والأَرْضُ وجَميعُ زينَتِهِمَا.[٩] ٢وأَكْمَلَ اللهُ في اليَوْمِ السَّادِسِ أَعْمالَهُ[١٠] الَّتي عَمِلَها، واسْتَراحَ في اليَوْمِ السَّابِعِ مِن جَميعِ أَعمالِهِ الَّتي صَنَعَها. ٣وبارَكَ اللهُ اليَوْمَ السَّابِعَ وقَدَّسَهُ لأَنَّ فيهِ اسْتَراحَ اللهُ مِنْ جَميعِ أَعْمالِهِ الَّتي بَدَأَ اللهُ بِعَمَلِها.

٤هذا سِفْرُ تَكْوِينِ[١١] السَّماءِ والأَرْضِ حينَ صارَتْ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّماءَ والأَرْضَ. ٥وقَبْلَ أَنْ يَكونَ على الأرْضِ أَيٌّ مِنْ خُضْرَةِ الحَقْلِ، وقَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ أيٌّ مِنْ حَشيشِ الحَقْلِ، لأَنَّ اللهَ ما أَمْطَرَ على الأَرْضِ، ولا كانَ إنسانٌ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ. ٦لَكِنَّ يَنْبوعًا[١٢] كانَ يَعْلُو مِنَ الأَرْضِ ويَرْوي كُلَّ وَجْهِ الأَرْضِ. ٧وجَبَلَ اللهُ الإِنْسانَ تُرابًا مِنَ الأَرْضِ

[٨] الكلمة العبرانية (كبش) وفي العربية: كَبشُ القومِ هو سَيِّدُهم.

[٩] بالعبرانية (صبأ)، انظر حاشية الآية (تثنية ١٧: ٣).

[١٠] لنلاحظ أنّ الرسول بولس في (عبرانيين ٤: ٤) يكتب هو الآخر (أعماله) بالجمع كما في السبعينية، وليس (عمله) بالمفرد كما في النصّ المسوري.

[١١] بالعبرانية (تولدوت) أي «تواليد»، باليونانية (γενεσις) أي «تكوين» ومن هنا أخذ السفر اسمه في السبعينية، ترد هذه الكلمة ١٥ مرّة في هذا السِّفر.

[١٢] الكلمة العبرانية (إد) هي بحسب المُعجم العبراني الإنكليزي TWOT lexicon كلمة قديمة غامضة المعنى، يغلبُ أنها تعني الضباب أو الغباشة، لكنه يذكر أيضًا أن كلمة (أدو) الأكادية تُشير إلى إرواء نهر الفرات لِبابل عندَ فيضانه، وهي صورة مشابهة تمامًا للصورة التي تصفها الآية هنا. أما مُترجمو السبعينية فقد ترجموها بكلمة (عين أو ينبوع)، ونحن نرى صواب ذلك لأنَّ المُصطلح ساميّ الأصل، ويُلفظ بالعربية (عد) وهذا رُبما يرتبط باسم الفردوس (عِدِم، أو عِدِن).

ونَفَخَ في وَجْهِهِ نَسَمَةَ الحَياةِ فَصارَ الإِنْسانُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨وغَرَسَ الرَّبُّ الإِلَهُ فِرْدَوْسًا(١٣) في عِدِمٍ(١٤) عِنْدَ المَشارِقِ، ووَضَعَ هُناكَ الإِنْسانَ الَّذي جَبَلَهُ. ٩وأَنْبَتَ الله أَيْضًا مِنَ الأَرْضِ كُلَّ عُودٍ جَميلٍ لِلنَّظَرِ وجَيِّدٍ لِلأَكْلِ، وعُودَ الحَياةِ في وَسَطِ الفِرْدَوْسِ، وعُودَ عِلْمِ مَعْرِفَةِ الخَيْرِ والشَّرِّ. ١٠ويَخْرُجُ نَهْرٌ مِنْ عِدِمَ لِيَسْقِيَ الفِرْدَوْسَ ومِنْ هُناكَ يَتَفَرَّعُ إلى أَرْبَعَةِ رُؤُوسٍ. ١١اِسْمُ الواحِدِ فِيسُون، هُوَ المُحيطُ بِكُلِّ أَرْضِ حِويلات، هناكَ حَيْثُ يُوجَدُ الذَّهَبُ. ١٢وذَهَبُ تِلْكَ الأَرْضِ جَيِّدٌ، وهُناكَ يُوجَدُ الجَمْرِيُّ والحَجَرُ الأَخْضَرُ الوَهَّاجُ.(١٥) ١٣وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّاني جِيحُون، وهُوَ المُحيطُ بِكُلِّ أَرْضِ أَثْيوبِيا.(١٦) ١٤والنَّهْرُ الثّالِثُ تِكْرِيس،(١٧) وهُوَ الجارِي مُقابِلَ الآسُّورِيِّينَ، وأَمّا النَّهْرُ الرّابِعُ فَهْوَ الفُراتُ.

١٥وأَخَذَ الرَّبُّ الإِلَهُ الإِنْسانَ الَّذي جَبَلَهُ ووَضَعَهُ في الفِرْدَوْسِ لِيَعْمَلَهُ ويَحْفَظَهُ. ١٦وأَوْصَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ(١٨) قائِلاً: «مِنْ كُلِّ عُودٍ في الفِرْدَوْسِ تَأْكُلُ أَكْلاً، ١٧أَمّا مَنْ عُودِ مَعْرِفَةِ الخَيْرِ والشَّرِّ فَلا تَأْكُلا مِنْهُ، لأَنَّهُ في اليَوْمِ الَّذي تَأْكُلانِ مِنْهُ سَتَموتانِ مَوْتًا». ١٨وقالَ الرَّبُ الإِلَهُ: «لَيْسَ حَسَنًا كَوْنُ الإِنْسانِ وَحِيدًا، لِنَخْلُقَنَّ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ». ١٩وَمَعَ أَنَّ الله جَبَلَ مَنْ الأَرْضِ كُلَّ حَيَواناتِ الحَقْلِ وكُلَّ طُيورِ السَّماءِ وقادَها إلى آدَمَ لَيَرى ماذا يُسَمِّيها، ومَهْما سَمَّى آدَمُ مِن كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ، فَهَذا هُوَ اسْمُهُ، ٢٠وأَطْلَقَ آدَمُ أَسْماءً على كُلِّ البَهائِمِ وكُلِّ طُيورِ السَّماءِ وكُلِّ حَيَواناتِ الحَقْلِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ لآدَمَ مُعينٌ مَثيلٌ لَهُ. ٢١فَأَوْقَعَ الله سُباتًا عَلى آدَمَ فَنامَ، فَأَخَذَ واحِدَةً مِنْ أَضْلاعِهِ وسَدَّ مَكانَها لَحْمًا. ٢٢وابْتَنى الرَّبُّ الإِلَهُ الضِّلْعَ الَّتي أَخَذَها مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وقادَها إلى آدَمَ. ٢٣فَقالَ آدَمُ: «هَذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ(١٩) عِظامِي ولَحْمٌ مِنْ لَحْمِي، هَذِهِ سَتُسَمَّى امْرَأَةً لأَنَّها مِنِ امْرِئِها

(١٣) بالعبرانية (جن) وهي «الجنّة» بالعربية، أما باليونانية فهي(παραδεισον) وهكذا استعملها أيضًا كتّاب العهد الجديد (رؤيا ٢: ٧) ومنها جاءت اللفظة العربية «فردوس».

(١٤) هكذا تضع السبعينية الاسم هنا كما هو بالعبرانية (عدن)، لكنها تترجمه في آيات لاحقة بمعنى (النعيم)، وهو المعنى العام للكلمة بالعبرانية انظر (تكوين ١٨: ١٢).

(١٥) أو (العقيق).

(١٦) بالعبرانية (كوش).

(١٧) بالعبرانية (حدقل) وهو نهر دجلة.

(١٨) الاسم مشتق من الكلمة العبرانية الساميّة (أدمه) وتعني الأرض، وفي العربية يُسَمّى وجه الأرض أديمًا.

(١٩) الحرف (من) (εκ) يعني «خارج من»، لاحظ المقابلة في استعماله في (أفسس ٥: ٣٠) "لأننا من εκ لحمه ومن εκ عظامه".

أُخِذَتْ».[٢٠] ٢٤مِنْ أَجْلِ هَذا سَيَتْرُكُ[٢١] الرَّجُلُ أَباهُ وأُمَّهُ ويُقْرَنُ بِامْرَأَتِهِ، فَيَصِيرُ الاثْنانِ جَسَدًا واحِدًا. ٢٥وكانَ الاثْنانِ عُرْيانَيْنِ، آدَمُ وامْرَأَتُهُ أَيْضًا، وما كانَا يَخْجَلان.

الأَصْحاحُ الثّالِثُ

١وكانَتِ الحَيَّةُ[٢٢] هيَ الأَحْكَمُ[٢٣] بَيْنَ كُلِّ الوُحُوشِ الّتي عَلى الأَرْضِ مِمَّا خَلَقَ الرَّبُّ الإلَهُ، فَقالَتِ الحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لِماذا قالَ اللهُ: إِيَّاكُمَا أَنْ تَأْكُلا مِنْ كُلِّ عُودٍ في الفِرْدَوْسِ؟» ٢فَقالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ عُودِ الْفِرْدَوْسِ نَأْكُلُ، ٣أَمَّا مِنْ ثَمَرِ الْعُودِ المَوْجُودِ في وَسَطِ الْفِرْدَوْسِ فَقالَ اللهُ: لا تَأْكُلا مِنْهُ ولا تَلْمَساهُ الْبَتَّةَ لِئَلاَّ تَمُوتَا». ٤فَقالَتِ الحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا مَوْتًا! ٥إِلاَّ أَنَّ الله عَلِمَ أَنَّهُ في الْيَوْمِ الَّذي تَأْكُلانِ مِنْهُ سَتُفْتَحُ أَعْيُنُكُما وتَصِيرانِ كَآلِهَةٍ عَارِفَةٍ الْخَيْرَ والشَّرَّ». ٦ورَأَتِ المَرْأَةُ أَنَّ العُودَ جَيِّدٌ لِلأَكْلِ وشَهِيٌّ لِنَظَرِ الْعُيونِ وبَهِيٌّ هُوَ لِلتَأَمُّلِ، وإِذْ أَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهِ أَكَلَتْ، وأَعْطَتْ أَيْضًا لِرَجُلِها مَعَها فَأَكَلا. ٧فَفُتِحَتْ أَعْيُنُ الاثْنَيْنِ وعَرَفَا أَنَّهُمَا كَانَا عُرْيانَيْنِ، فَخاطا أَوْراقَ تِينٍ وصَنَعا لأَنْفُسِهِما سَتائِرَ.[٢٤]

٨وسَمِعا صَوْتَ الرَّبِّ الإلَهِ ماشِيًا في الفِرْدَوْسِ عِنْدَ الْعَشِيَّةِ،[٢٥] فَاخْتَبَأَ آدَمُ وامْرَأَتُهُ كِلاهُما مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الإِلَهِ في وَسَطِ شَجَرِ الفِرْدَوْسِ. ٩فَنادَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ وقَالَ لَهُ: «آدَمُ! أَيْنَ أَنْتَ؟». ١٠فَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ مَاشِيًا في الفِرْدَوْسِ فَخَشِيتُ، لأَنِّي عُرْيَانٌ أَنَا، فَاخْتَبَأْتُ». ١١فَقَالَ لَهُ: «مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ أنتَ؟ لَوْلا أَنَّكَ أَكَلْتَ مِنَ الْعُودِ الَّذي أَوْصَيْتُكَ أَنْ هَذا وَحْدَهُ لا تَأْكُلْ مِنْهُ!». ١٢فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَ مَعِي، هِيَ أَعْطَتْنِي مِنَ الْعُودِ فَأَكَلْتُ». ١٣فَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: «لِمَ فَعَلْتِ هَذا؟» فَقالَتِ الْمَرْأَةُ:

[٢٠] في العبرانية هناك جِناسٌ لافِتٌ بين الكلمتين (إِشّا) و (إِيش) كما العَربية (امرأة) و(امرِئ)، أما في اليونانية فلا يوجد مثل ذلك.

[٢١] يستعمل النص العبراني هنا الفعل السَّاميّ (عزبَ) ويعني في العَربية بَعُدَ وغَابَ.

[٢٢] بالعبرانية (نحش) وتُلفظ بالعربية (حَنَش).

[٢٣] الكلمة اليونانية (φρονιμος) هي نفسها المستعملة في (متى ١٠: ١٦):"كونوا حكماء كالحيّات".

[٢٤] بالعبرانية (حجر)، قال سيبويه: ويقول الرجلُ للرجلِ أَتفعل كذا وكذا يا فلان؟ فيقول: حُجْرًا، أَي سَترًا، أَنا متمسك بما يعيذني منك ويَحْجُرك عني، وأَصل الحُجْرِ في اللغة ما حَجَرْتَ عليه أَي منعته من أَن يوصل إِليه.

[٢٥] بالعبرانية الساميّة (بِرواح اليوم) معظم الترجمات العربية وضعت (عند هبوب ريح النهار)، أما السبعينية فوضعت (عند العشيّة)، وبالفعل نقرأ في مختار الصِّحاح: الرَّوَاحُ: ضدّ الصباح وهو اسمٌ للوقت من زوال الشمس إلى الليل.

«الْحَيَّةُ أَغْوَتْنِي،[٢٦] فَأَكَلْتُ». ١٤فَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وجَمِيعِ وُحُوشِ الأَرْضِ لأَنَّكِ فَعَلْتِ هَذا، عَلَى صَدْرِكِ وبَطْنِكِ سَتَسْعَيْنَ، وتُرابًا سَتَأْكُلِينَ، كُلَّ أَيَّامِ حَياتِكِ. ١٥وأَضَعُ عَداوَةً بَيْنَكِ وبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وبَيْنَ نَسْلِكِ ونَسْلِهَا، هُوَ[٢٧] يَرْصُدُ رَأْسَكِ، وأَنْتِ تَرْصُدِينَ عَقِبَهُ».

١٦وقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا سَأُكْثِرُ أَحْزانَكِ وأَنِينَكِ، بِالأَحْزانِ[٢٨] تَلِدِينَ أَوْلادًا، ومَلاَذُكِ إلى رَجُلِكِ، وهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ». ١٧وقَالَ لآدَمَ: «لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وأَكَلْتَ مِنَ الْعُودِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ: مِنْ هَذا وَحْدَهُ لا تأْكُلْ! مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِأَعْمَالِكَ، بِالأَحْزانِ سَتَأْكُلُ مِنها كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٨شَوْكًا ودَرْدارًا تُطْلِعُ لَكَ، وسَتَأْكُلُ حَشِيشَ الحَقْلِ. ١٩بِعَرَقِ وَجْهِكَ سَتَأْكُلُ خُبْزَكَ حَتَّى مَعَادِكَ إلى الأَرْضِ الَّتِي مِنْها أُخِذْتَ، لأَنَّكَ تُرَابٌ[٢٩] أَنْتَ وإِلى التُّرَابِ سَتَمْضِي».

٢٠ودَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَّاءَ»[٣٠] لأَنَّها أُمٌّ لِكُلِّ الأَحْيَاءِ. ٢١وصَنَعَ الرَّبُّ الإِلَهُ لآدَمَ وامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً جِلْدِيَّةً وأَلْبَسَهُمَا.

٢٢وقَالَ الله: «ها قَدْ صَارَ آدَمُ كَواحِدٍ مِنَّا في مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ والشَّرِّ، والآنَ لِئَلاَّ يَمُدَّ الْيَدَ ويَأْخُذَ مِنْ عُودِ الْحَياةِ ويَأْكُلَ فَيَحْيا إلى الأَبَدِ». ٢٣فَأَرْسَلَهُ الرَّبُّ الإِلَهُ خارِجَ فِرْدَوْسِ النَّعِيمِ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ الَّتِي مِنْها أُخِذَ. ٢٤وطَرَدَ آدَمَ وأَسْكَنَهُ قُبَالَةَ فِرْدَوْسِ النَّعِيمِ، ورَتَّبَ الكَرُوبِيِّينَ[٣١] والسَّيْفَ اللَّهِيبِيَّ الْمُتَقَلِّبَ لِحِراسَةِ طَرِيقِ عُودِ الحَياةِ.

[٢٦] استعمل الرسول بولس نفس الفعل اليوناني (απαταω) عندما تكلّم عن غواية حواء (٢ كورنثوس ١١: ٣) و(١ تيموثاوس ٢: ١٤).

[٢٧] الضمير (هو αυτος) باليونانية يأتي بصيغة المفرد المذكّر العاقل، يبني الرسول بولس على ذلك لاهوتًا متكاملاً (غلاطية ٣: ١٦).

[٢٨] بالعبرانية (عصب) وقد ترجمها معظم المحدثون بالوجع «الألم» الجسدي، خلا الترجمة الإنكليزية القديمة **KJV** التي ترجمتها بالحزن (sorrow) مُتَّبِعةً السبعينية، حيث رُبِطَت ولادة المرأة للبنين بالأحزان، إلى أن أتت حواء الجديدة (مريم) التي ولدَت بالفرح إذ ابتدأها جبرائيل بالسلام (افرحي χαιρε).

[٢٩] السبعينية تستعمل كلمة (الأرض) لأنها تعطي في اليونانية معنى التراب، وهي الكلمة المُستعملة في العبراني (عَفر).

[٣٠] السبعينية تضع هنا ترجمة لمعنى الاسم باليونانية (زُوي)، لكنها تستعمِل في الآيات اللاحقة الاسم كما هو بالساميّة (حِواء).

[٣١] انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ١٨).

الأَصْحاحُ الرَّابِعُ

[1]وعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ امْرَأَتَهُ، فَلَمَّا حَبِلَتْ وَلَدَتْ «قَايِنَ» حَيْثُ قَالَتْ: «قَنَيْتُ بِاللهِ إِنْسَانًا». [2]ثُمَّ أَتْبَعَتْ بِوِلادَةِ أَخِيهِ «هَابِيلَ»، وصَارَ هَابِيلُ رَاعِيَ ضَأْنٍ، أَمَّا قايِنُ فكانَ عَامِلَ الأَرْضِ. [3]وحَدَثَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ قَرَّبَ قَايِنُ مِنْ أَثْمَارِ الأَرْضِ مِنْحَةً[32] لِلرَّبِّ. [4]وهَابيلُ قَرَّبَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ ضَأْنِهِ ومِنْ سُمُونِها، فَنَظَرَ اللهُ إِلى هَابِيلَ وإِلى قَرَابِينِهِ، [5]أَمَّا إِلى قَايِنَ وإِلى مِنْحَاتِهِ فَمَا صَغَا. فَاغْتَمَّ قَايِنُ جِدًّا وتَداعَى بِوَجهِهِ. [6]فَقالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِقايِنَ: «لمَاذا صِرْتَ مُغْتَمًّا؟ ولِمَاذا تَدَاعَى وَجْهُكَ؟ [7]إِنْ كُنْتَ قَدَّمْتَ بِاسْتِقَامَةٍ، لَكِنْ لَمْ تُقَسِّمْ بِاسْتِقَامَةٍ، أَفَمَا خَطِئْتَ؟ اِهْدَأْ! فَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ، وأَنْتَ سَتَرْأَسُهُ».

[8]وقَالَ قَايِنُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «لِنَعْبُرَنَّ إِلى السَّهْلِ!»[33] وحَدَثَ عِنْدَ وُجُودِهِمَا فِي السَّهْلِ أَنْ قَامَ قَايِنُ عَلى هَابِيلَ أَخِيهِ وقَتَلَهُ.[34] [9]وقَالَ اللهُ لِقَايِنَ: «أَيْنَ هُوَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لا أَعْرِفُ! أَلَعَلِّي أَنَا حَارِسٌ لأَخِي؟». [10]فَقَالَ اللهُ: «مَاذا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيْكَ يَزْعَقُ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ، [11]فمَلْعُونٌ أَنْتَ الآنَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي فَغَرَتْ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ! [12]لأَنَّكَ سَتَعْمَلُ الأَرْضَ فَمَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَها، وتَكُونُ في الأَرْضِ مُتَحَسِّرًا ومُرْتَعِدًا». [13]فَقَالَ قَايِنُ لِلرَّبِّ: «جَرِيرَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُتْرَكَ لِي! [14]إِنْ تَطْرُدْنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الأَرضِ، وَأُسْتَرْ عَنْ وَجْهِكَ أَيْضًا، وأَكُنْ فِي الأَرْضِ مُتَحَسِّرًا وَمُرْتَعِدًا، فَكُلُّ مَنْ يَجِدُنِي سَيَكُونُ قَاتِلِي». [15]فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ الإِلَهُ: «لَيْسَ كَذَلِكَ! كُلُّ قَاتِلٍ لِقَايِنَ يَنْصَرِفُ بِسَبْعِ قِصَاصَاتٍ»، ووَضَعَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِقَايِنَ عَلامَةً لِئَلاَّ يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ يَجِدُهُ. [16]وخَرَجَ قَايِنُ عَنْ وَجهِ اللهِ، وسَكَنَ فِي أَرْضِ نَايِدَ مُقَابِلَ عِدِمَ.

[17]وعَرَفَ قَايِنُ امْرَأَتَهُ فَلَمَّا حَبِلَتْ وَلَدَتْ «حِنُوخ»، وكَانَ يَبْنِي مَدِينَةً فَلَقَّبَ الْمَدِينَةَ بِاسمِ ابْنِهِ حِنُوخَ. [18]ووُلِدَ لِحِنُوخَ «غَايِدَاد»، وغَايدَادُ وَلَدَ «مَحِيئِيل»، ومَحِيئِيلُ وَلَدَ

---

[32] بالعبرانية الساميّة (مِنْحَة) أي «تَقْدِمَة».

[33] تغيب هذه العبارة (لنعبرن إلى السهل) عن النص المسوري لكنها موجودة لا تزال في التوراة السامرية وفي ترجوم يوناثان الآرامي.

[34] بالعبرانية الساميّة (هَرَجَ)، والهَرْجُ بالعربية هو شِدَّة القتل.

«مَثُوشَالا»، ومَثُوشَالا وَلَدَ «لاَمِخ». [١٩]واتَّخَذَ لاَمِخُ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ، اسمُ الْوَاحِدَةِ «عَادَه» واسْمُ الثَّانِيَةِ «صِلَّه». [٢٠]وَوَلَدَتْ عَادَةُ «يُوبِل»، هَذا كَانَ أَبا رُعَاةِ الْبَهَائِمِ السَّاكِنِينَ فِي الْخِيَامِ. [٢١]واسْمُ أَخِيهِ «يُوبَل»،[٣٥] هَذَا كَانَ مُظْهِرَ الْكِنَّارِ والْقِيثَارِ. [٢٢]وصِلَّه وَلَدَتْ هِيَ أَيْضًا «ثُوبِل»، وكَانَ حَدَّادًا طَرَّاقَ نُحَاسٍ وحَدِيدٍ، وأُخْتُ ثُوبِل «نُعَيْمَه». [٢٣]وقَالَ لامِخُ لامْرَأَتَيْهِ عَادَه وصِلَّه:

«أَنِسْوَةَ لاَمِخَ اصْغِيَا لِكَلاَمِي واسْمَعَا لِقَوْلَتِي
فَإِنِّي رَجُلاً قَتَلْتُ لِجُرْحِي وفَتىً قَتَلْتُ لِضَرْبَتِي
[٢٤]فَإِذا الْقِصَاصُ بِقَايِنَ عُدَّ بِسَبْعَةٍ
صَارَ بِلامِخَ سَبْعِينَ مَرَّةَ سَبْعَةٍ.»[٣٦]

[٢٥]وعَرَفَ آدَمُ حَوَّاءَ امْرَأَتَهُ فَلَمَّا حَبِلَتْ وَلَدَتْ اِبْنًا ودَعَتِ اسْمَهُ «شِيد» قَائِلَةً: «لأَنَّ اللهَ شَيَّدَ لِي نَسْلاً آخَرَ عِوَضَ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلَهُ قَايِنُ» [٢٦]وصَارَ لِشِيدَ اِبْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ «إِنوس»، هَذا ارْتَجَى دُعَاءَ اسْمِ الرَّبِّ الإِلَهِ.

الأَصْحَاحُ الخَامِسُ

[١]هَذا سِفْرُ تَكْوِينِ[٣٧] الْبَشَرِ،[٣٨] فِي الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللهُ آدَمَ، عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. [٢]ذَكَرًا وأُنْثَى خَلَقَهُم[٣٩] وبَارَكَهُمْ، ودَعَا اسْمَهُمْ «آدَمَ»[٤٠] فِي الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَهُمْ. [٣]وعَاشَ آدَمُ مِئَتَيْنِ وثَلاثِينَ سَنَةً ووَلَدَ بِحَسَبِ هَيْئَتِهِ وبِحَسَبِ صُورَتِهِ ودَعَا اسْمَهُ «شِيد». [٤]وصَارَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ شِيدًا سَبْعَمِئَةِ سَنَةٍ، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [٥]وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَمِئَةٍ وثَلاثِينَ سَنَةً، ومَاتَ.

(٣٥) انظر حاشية الآية (لاويين ٢٥: ١٠).

(٣٦) قرأ المُحدَثون من مُترجمي النصّ المسوري هذا الرقمَ هكذا: (٧٠ + ٧)، وليس كما في السبعينية (٧٠ × ٧)، فخَفيَتْ بذلك إشارة السيد المسيح في (متى ١٨: ٢٢) والتي غمز فيها من كلام لامخ هذا، وقَلَبَ القِصاص إلى مغفرة عددها (٧٠ × ٧).

(٣٧) راجع حاشية الآية (تكوين ٢: ٤).

(٣٨) بالعبرانية (آدم) أي «الآدميّين».

(٣٩) يقتبس الإنجيلي مرقس هذه الآية حرفيًا كما هي باليونانية (مرقس ١٠: ٦).

(٤٠) استعمال ضمير الجمع يُقصد به شمول اسم آدم على كل نسله، ومنه جاءت في العربية كلمة آدَمي- إنسان.

[٦] وعَاشَ شِيدُ مِئَتَيْنِ وخَمْسَ سِنِينَ ووَلَدَ «إِنُوس». [٧] وعَاشَ شِيدُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ إِنُوسَ سَبْعَمِئَةٍ وسَبْعَ سِنِينَ، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [٨] وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيدَ تِسْعَمِئَةٍ واثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةٍ، ومَاتَ.

[٩] وعَاشَ إِنُوسُ مِئَةً وتِسْعِينَ سَنَةً ووَلَدَ «قَايْنَان». [١٠] وعَاشَ إِنُوسُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ قَايْنَانَ سَبْعَمِائَةٍ وخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [١١] وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ إِنُوسَ تِسْعَمِئَةٍ وخَمْسَ سِنِينَ، ومَاتَ.

[١٢] وعَاشَ قَايْنَانُ مِئَةً وسَبْعِينَ سَنَةً ووَلَدَ «مَهْلِلئِيْل». [١٣] وعَاشَ قَايْنَانُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ مَهْلِلئِيْلَ سَبْعَمِائَةٍ وأَرْبَعِينَ سَنَةً، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [١٤] وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَايْنَانَ تِسْعَمِئَةٍ وعَشرَ سِنِينَ، ومَاتَ.

[١٥] وعَاشَ مَهْلِلئِيلُ مِئَةً وخَمْسًا وسِتِّينَ سَنَةً ووَلَدَ «يَارِد». [١٦] وعَاشَ مَهْلِلئِيلُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ يَارِدَ سَبْعَمِائَةٍ وثَلاَثِينَ سَنَةً، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [١٧] وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلِلئِيلَ ثَمَانِمِئَةٍ وخَمْسًا وتِسْعِينَ سَنَةً، ومَاتَ.

[١٨] وعَاشَ يَارِدُ مِئَةً واثْنَتَيْنِ وسِتِّينَ سَنَةً ووَلَدَ «أَخْنُوخ».[٤١] [١٩] وعَاشَ يَارِدُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ أَخْنُوخَ ثَمَانِمِئَةِ سَنَةٍ، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [٢٠] وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارِدَ تِسْعَمِئَةٍ واثْنَتَيْنِ وسِتِّينَ سَنَةً، ومَاتَ.

[٢١] وعَاشَ أَخْنُوخُ مِئَةً وخَمْسًا وسِتِّينَ سَنَةً ووَلَدَ «مَتُوشَالَح». [٢٢] وأَرْضَى[٤٢] أَخْنُوخُ اللهَ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ مَتُوشَالَحَ مِئَتَيْ سنةٍ، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [٢٣] وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلاثَمِئَةٍ وخَمْسًا وسِتِّينَ سَنَةً. [٢٤] وأَرْضَى أَخْنُوخُ اللهَ، وَلَمْ يَكُنْ يُوجَدْ لأَنَّ اللهَ نَقَلَهُ.[٤٣]

[٤١] وضعنا الاسم كما دَرجَتْ تَسميته في التَرجمات العربية (أخنوخ)، لكن اللفظ الصحيح للاسم هو (حِنوخ) في اليونانية وكذلك في العبرانية، ولذلك قال عنه يَهُوذَا الرسول "حِنُوخُ السابعُ من آدم"، (يهوذا ١٤)، ليمَيِّزه عن حنوخ بن قاين «الثالث من آدم» انظر (تكوين ٤: ١٧).

[٤٢] لطالما ترجم شيوخ السبعينية الكلمة العبرانية (هلخ) عندما تأتي بالصيغة (هِتْفَعَل) بكلمة (أرضى) أو (مَرضي) وهكذا استشهدَ بها الرسول بولس في الرسالة إلى العبرانيين (عب ١١: ٥)، والكلمة (رضي) هي التي تستعملها اللغات السامية في هذا المقام.

[٤٣] يقتبس الرسول بولس هذه العبارة حرفيًا من السبعينية في (عبرانيين ١١: ٥).

[٢٥]وعَاشَ مَتُوشَالَحُ مِئَةً وسَبْعًا وسِتِّينَ سَنةً ووَلَدَ «لاَمِخ». [٢٦]وعَاشَ مَتُوشَالَحُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ لامِخَ ثَمَانِمِائَةِ سَنَةٍ واثْنَتَينِ، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [٢٧]وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَتُوشَالَحَ الَّتِي عَاشَها تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعًا وسِتِّينَ سنةً، ومَاتَ.

[٢٨]وعَاشَ لاَمِخُ مِئَةً وثَمَانٍ وثَمَانِينَ سَنَةً ووَلَدَ اِبْنًا، [٢٩]ودَعَا اسْمَهُ «نُوحِ» قَائِلاً: «هَذا سَيُنَيِّحُنَا[٤٤] مِنْ أَعْمَالِنا،[٤٥] ومِن آلاَمِ أَيْدِينا،[٤٦] ومِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَ الرَّبُّ الإِلَهُ». [٣٠]وعَاشَ لاَمِخُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ نُوحَ خَمْسَمِئَةٍ وخَمْسًا وسِتِّينَ سَنَةً، ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ. [٣١]وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ لاَمِخَ سَبْعَمِئَةٍ وثَلاَثًا وخَمْسِينَ سَنَةً، ومَاتَ.

[٣٢]وكَانَ لِنُوحَ خَمْسُمِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ نُوحُ ثَلاثةَ بَنِينٍ: «سام»[٤٧] و«حام» و«يافِث».

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ

[١]وحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَصِيرُونَ كُثُرًا عَلى الأَرْضِ، ووُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ، [٢]أَنْ رَأَى بَنُو اللهِ بَنَاتِ النَّاسِ[٤٨] أَنَّهُنَّ حَسَناتٌ، فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. [٣]فَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: «لَنْ تَمْكُثَ رُوحِي الْبَتَّةَ فِي هَؤُلاَءِ النَّاسِ إِلى الأَبَدِ بِسَبَبِ بَقَائِهِمْ أَجْسَادًا، سَتَكُونُ بِالأَحْرى أَيَّامُهُمْ مِئَةً وعِشْرِينَ سَنَةً». [٤]ووُجِدَتِ الجَبَابِرَةُ[٤٩] عَلى الأَرْضِ فِي تِلكَ الأَيَّامِ وفِيما بَعْدَهَا، عِنْدَمَا رَاحَ بَنُو اللهِ يَدْخُلُونَ عَلى بَنَاتِ النَّاسِ فَيَلِدُونَ لأَنْفُسِهِم، أُولاَئِكَ كَانُوا الجَبَابِرةَ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ، النَّاسُ الذَّائِعَةُ أَسْمَاؤُهُم.

[٥]ولَمَّا رَأَى الرَّبُّ الإِلَهُ أَنَّ شُرُورَ النَّاسِ تَكَاثَرَتْ عَلى الأَرْضِ وأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَتُوقُ فِي قَلْبِهِ إِلى الشُّرُورِ بِاجْتِهادٍ كُلَّ الأَيَّامِ. [٦]تَفَكَّرَ اللهُ فِي خَلقِهِ الإِنْسَانَ عَلى الأَرْضِ

[٤٤] فِعل (نيَّحَ) يَعني في اللغتَين العَربية والعبرانية (أراحَ وشَدَّدَ)، وما نَيَّحه بخيرٍ، أَي ما أَعطاه شيئًا.

[٤٥] في العبراني (مِن تَعَيُّشِنا) فَيَكون المقصود هو (مِن عَنَاءِ مَعِيشَتنا).

[٤٦] أو (الآلام [أو الأَحْزَان] التي سَبَّبَتها أَيدينا).

[٤٧] لَفظُه باليونانية (سيم).

[٤٨] فَسَّرَ جميعُ آباء الكنيسة (بني الله) ببَني شِيد الصالح الذي شادَه الله (تكوين ٤: ٢٥) ، و(بَنات الناس) بِذريّة قايِن القاتول الذي خرج عن وجه الله (تكوين ٤: ١٦).

[٤٩] بالعبرانية (نفليم) جمع «نفل»، بالعربية الفَلَتانُ، من التَّفَلُّتِ والانفِلاتِ، يقال ذلك للرجل الشديد الصُّلْبِ، والفَلَتانُ: المُتَفَلِّتُ إِلى الشرِّ؛ وقيل: الكثير اللحم. ورجلٌ فَلَتانٌ: نَشِيطٌ، حديد الفؤَاد. ورجل فَلَتانٌ أَي جريءٌ (انظر حاشية الآية تثنية ١: ٢٨).

ومَيَّزَ.[٥٠] ٧وقَالَ اللهُ: «لَأَمْحُوَنَّ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الإِنْسَانَ الَّذي خَلَقْتُ، مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، ومِنَ الدَّبَّابَاتِ حَتَّى طُيُورِ السَّمَاءِ، لأَنَّنِي غَضِبْتُ[٥١] إِذْ خَلَقْتُهُمْ». ٨إلاَّ أَنَّ نُوحًا وَجَدَ حَنَانًا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الإِلَهِ.

٩وهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ نُوحٍ. إِذْ كَانَ نُوحُ إِنْسَانًا صِدِّيقًا كَامِلاً[٥٢] فِي جِيلِهِ، فَأَرْضَى نُوحُ اللهَ. ١٠ووَلَدَ نُوحُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا، وحَامًا، ويَافِثَ. ١١وأُفْسِدَتِ الأَرْضُ أَمَامَ اللهِ، ومُلِئَتِ الأَرْضُ إِثْمًا. ١٢ونَظَرَ الرَّبُّ الإِلَهُ الأَرْضَ، وكَانَتْ قَدْ أُفْسِدَتْ[٥٣] لأَنَّ كُلَّ جَسَدٍ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الأَرْضِ.

١٣فقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «يَحِينُ أَمَامِي أَجَلُ كُلِّ إِنْسَانٍ، لأَنَّ الأَرْضَ مُلِئَتْ بِهِمْ إِثْمًا، فَهَاأَنَذا أُفْسِدُهُمْ والأَرْضَ أَيْضًا. ١٤لِذَلِكَ اِصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَابُوتًا مِنْ أَخْشَابٍ مُرَبَّعَةٍ،[٥٤] سَتَصْنَعُ التَّابُوتَ أَوْكَارًا، وتُزَفِّتُهُ بِالزِّفْتِ[٥٥] مِنْ داخِلٍ ومِنْ خَارِجٍ. ١٥وهَكَذا سَتَصْنَعُ التَّابُوتَ: ثَلَاثُ مِئَةِ ذِرَاعٍ طُولُ التَّابُوتِ والعَرْضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ١٦وسَتَصْنَعُ التَّابُوتَ مُجَمِّعًا[٥٦] إيّاهُ وإِلى ذِراعٍ تُكَمِّلُهُ مِنْ فَوْق،[٥٧] أَمَّا بَابُ

[٥٠] كِلا الفِعلَين في الآية يُمكن ترجَمتهما (فكَّرَ في نفسه)، (مَيَّزَ فِي نفسه، أو ارتأى)، ويُؤَيِّد ذلكَ صِياغة الفعل الثاني في النص العبراني هكذا (أثارَ في لُبِّهِ).

[٥١] الفعل العبراني الساميّ (حَمِأ) ويعني في العربية الكَدَر والغضب.

[٥٢] انظر حاشية الآية (تثنية ١٧: ١٣).

[٥٣] استعملت السبعينية عادةً الكلمة (φθειρω) التي تعني (أفسد) كترجمة للكلِمة الساميّة (شحط) التي تعني في العَربية (اضطربَ)، نقرأ في القاموس المحيط: شحطه تشحيطًا: ضرَّجه بالدم، فتشَحَّط: تضرج به، واضطرب فيه. وأشْحَطَه: أبعده.

[٥٤] الكلمة العبرانية (جفر)، وهي كلمة مجهولة المعنى بحسب معجم TWOT العبراني الإنكليزي، ولا يُعرف لها استعمال خارج هذه الآية، شيوخ السبعينية ترجموها بكلمة (τετραγωνος) التي تعني (مُربَّع، أو ذو أَربَعة)، والغريب أننا نقرأ في لسان العرب ما يلي: «إذا بلغَ ولدُ المعزى أَربعة أَشهر وجَفَرَ جَنْبَاه وفُصِلَ عن أُمه وأَخَذَ في الرَّعْي، فهو جَفْرٌ». وهنا نجد أنّنا نعود مرَّة أخرى إلى الرقم أربعة!

[٥٥] الكلمة اليونانية المُستعملة هي (الأَسفلت)، وهي ترجمة للكَلمة العبرانية (الكُفر) وهي كلمة عَربية أيضًا وتعني (القير) وهو مادةٌ غير الزفت، تُطلى بها السُفن، وأَمّا الزفت فلا يَصْلح لطِلاء السفن، لذلَكَ فالترجمة الصحيحة هي هكذا (وتُكَفِّرُهُ بالكُفر) أو (وتُقَيِّرُهُ بِالقِير)، لكننا آثرنا استعمال لفظ أكثر سهولةً.

[٥٦] الكلمة العبرانية هي (ظهر) فاعتقد المفسرون أن المقصود هو (ستصنع سقفًا للسفينة) لكن السبعينية استعملت كلمة (مُجَمِّعًا)، وبالفعل فكلمة ظهر تعني التجميع في اللغات الساميّة، وفي العَربية يُقال (ظاهَرَ بينَ ثوبَين) أي لبِسَ أحدَهما على الآخر، وقالَ ورقاء بنُ زهير: (ويمنعهُ مِنّي الحَديدُ المُظاهَرُ) ويقصد به الدِّرع لأنه يُصنع من حلقات حديدية مُجمَّعة إلى بعضها.

[٥٧] أو (فتُجَمِّعُهُ ذراعًا فوق ذراعٍ مُؤسِّسًا إيَّاه من الأُصول).

التَّابُوتِ فتَصْنَعُهُ في الجَوانِبِ، وتَعْمَلُهُ أَسَافِلَ وثَوَانِي وثَوَالِثَ.[٥٨] [١٧]وهَاأَنَذَا أَجْلُبُ طُوفَانَ مَاءٍ عَلَى الأَرْضِ لأُفْسِدَ كُلَّ جَسَدٍ مِمَّا فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ، فَيَمُوتُ كُلُّ مَنْ يَكُونُ عَلَى الأَرْضِ. [١٨]ثُمَّ أُقِيمُ عَهْدِي[٥٩] مَعَكَ. سَتَدْخُلُ التَّابُوتَ إِذًا أَنْتَ وبَنُوكَ وامْرَأَتُكَ ونِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. [١٩]ومِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ ومِنْ كُلِّ الدَّبَّابَاتِ ومِنْ كُلِّ الوُحُوشِ ومِنْ كُلِّ جَسَدٍ، اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ الجَمِيعِ سَتُدْخِلُ إِلى التَّابُوتِ لِتَغْذُوها مَعَكَ، وتَكُونُ ذَكَرًا وأُنْثَى. [٢٠]مِنْ كُلِّ الطُّيُورِ المُجَنَّحَةِ بِحَسَبِ الجِنْسِ، ومِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ بِحَسَبِ الجِنْسِ، ومِنْ كُلِّ الدَّبَّابَاتِ الدَّابَةِ عَلى الأَرْضِ بِحَسَبِ جِنْسِهَا، اِثْنَانِ اِثْنَانِ مِنَ الجَمِيعِ سَتَلِجُ إِلَيْكَ لِتَغْتَذِي مَعَكَ ذَكَرًا وأُنْثَى. [٢١]أَمَّا أَنْتَ فَسَتَأْخُذُ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ الْمَآكِلِ الَّتِي سَتأْكُلُونَهَا، وتَجْمَعُهَا عِنْدَكَ لِتَكُونَ مَأْكَلاً لَكَ ولأُولَئِكَ». [٢٢]وصَنَعَ نُوحُ كُلَّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ الإِلَهُ، هَكَذَا صَنَعَ.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ

[١]وقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِنُوحٍ: «ادْخُلِ التَّابُوتَ أَنْتَ وكُلُّ بَيْتِكَ لأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ صِدِّيقًا أَمَامِي فِي هَذا الجِيلِ. [٢]ومِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ أَدْخِلْ إِلَيْكَ سَبْعَةً سَبْعَةً ذَكَرًا وأُنْثَى، أَمَّا مِنَ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ فَاثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ ذَكَرًا وأُنْثَى. [٣]ومِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ الطَّاهِرَةِ سَبعَةً سَبْعَةً ذَكَرًا وأُنْثَى، ومِنَ كُلِّ الطُّيورِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ ذَكَرًا وأُنْثَى، لِتَعْزِيزِ النَّسْلِ عَلى كُلِّ الأَرْضِ. [٤]لأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَجْلُبُ مَطَرًا عَلى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً وأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ مِمَّا خَلَقْتُ». [٥]وصَنَعَ نُوحُ كُلَّ مَا أَوصَاهُ الرَّبُّ الإِلَهُ. [٦]وكَانَ نوحُ ابْنَ سِتِّمِئَةِ سَنَةٍ فَحَدَثَ طُوفَانُ المَاءِ عَلى الأَرْضِ. [٧]وَدَخَلَ نُوحُ وبَنُوهُ وامْرَأَتُهُ ونِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى التَّابُوتِ لأَجْلِ مَاءِ الطُّوفَانِ. [٨]ومِنَ الطُّيُورِ ومِنَ البَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ ومِنَ الطُّيُورِ ومِنَ البَهَائِمِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ ومِنْ كُلِّ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي عَلى الأَرْضِ، [٩]دَخَلوا عِنْدَ نُوحٍ مَثْنَى مَثْنَى إِلى التَّابُوتِ، ذَكَرًا وأُنْثَى كَمَا أَوْصَاهُ الله.

[٥٨] أي تصنعه ثلاث طبقات.

[٥٩] الكلمة اليونانية (διαθηκη) تعني عهد أو ميثاق وهي ترجمة للكلمة العبرانية (بريث) وفي الأصل السامي لهذه الكلمة ما يوحي بأنّ عهد الله ليسَ ثنائي الجانب بقدر ما هو نعمة أو عطيّة مجانية، نقرأ في لسان العرب: بَرِتَ الرجلُ إذا تَحَيَّرَ؛ وبَرِثَ، بالثاء، إذا تَنَعَّم تَنَعُّمًا واسعًا. فَيكون عَهد الله «بريث الله» هو نعمته الواسعة.

[١٠]وحَدَثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الأَيَّامِ أَنَّ مَاءَ الطُّوفَانِ صَارَ عَلى الأَرْضِ. [١١]فِي السَّنَةِ السِّتِمِئَةِ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي السَّابِعِ والْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فُجِّرَتْ[٦٠] كُلُّ مَجَارِي الْهَاوِيَةِ،[٦١] وفُتِّحَتْ مَهَابِطُ السَّمَاءِ، [١٢]وصَارَ المَطَرُ عَلى الأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. [١٣]فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ نُوحُ، وسَامُ وحَامُ ويَافِثُ بَنُو نُوحَ، وامْرَأَةُ نُوحَ وثَلاثُ نِسَاءِ بَنِيهِ، إِلى التَّابُوتِ مَعَهُ. [١٤]وكُلُّ الْوُحُوشِ بِحَسَبِ الجِنْسِ وكُلُّ الْبَهَائِمِ بِحَسَبِ الجِنْسِ وكُلُّ دَابَّةٍ مُتَحَرِّكَةٍ عَلى الأَرْضِ بِحَسَبِ الجِنْسِ وكُلُّ طَيْرٍ بِحَسَبِ الجِنْسِ. [١٥]دَخَلُوا عِنْدَ نُوحٍ إِلى التَّابُوتِ مَثْنَى مَثْنَى مَنْ كُلِّ جَسَدٍ مِمَّا فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. [١٦]والدَّاخِلونَ دَخَلُوا ذَكَرًا وأُنْثَى مِنْ كُلِّ جَسَدٍ كَمَا أَوْصى اللهُ نُوحَ، وأَغْلَقَ الرَّبُّ الإِلَهُ التَّابُوتَ مِنْ خَارِجِهِ.

[١٧]وصَارَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً عَلى الأَرْضِ وكَثُرَ المَاءُ فنَشَأَ[٦٢] التَّابُوتَ فَرُفِعَ عَنِ الأَرْضِ. [١٨]وبَدأَ المَاءُ يَتَجَبَّرُ[٦٣] ويُزادُ عَلى الأَرْضِ جِدًّا، فَراحَ التَّابُوتُ يَطْفُو عَلى الْمَاءِ. [١٩]ثُمَّ صَارَ المَاءُ يَتَجَبَّرُ عَلى الأَرْضِ أَكْثَرَ جِدًّا فَغَطَّى كُلَّ الجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ السَّمَاءِ. [٢٠]رُفِعَ الْمَاءُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا إِلى الأَعْلَى فَتَغَطَّتْ كُلُّ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ. [٢١]ومَاتَ كُلُّ جَسَدٍ مُتَحَرِّكٍ عَلى الأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ ومِنَ البَهَائِمِ ومِنَ الوُحُوشِ، وكُلُّ دَابَّةٍ مُتَحَرِّكَةٍ عَلى الأَرْضِ وكُلُّ إِنْسَانٍ. [٢٢]كُلُّ مَا لَهُ نَسَمَةُ حَيَاةٍ، كُلُّ مَا كَانَ عَلى اليَابِسَةِ مَاتَ. [٢٣]مَحَا كُلَّ مَا كَانَ قَائِمًا عَلى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ مَنَ الإِنْسَانِ حَتّى الْبَهِيمَةِ والدَّبَّابَاتِ ومِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ، مُحِيَتْ عَنِ الأَرْضِ، وتُرِكَ نُوحٌ وَحْدَهُ والَّذِينَ فِي التَّابُوتِ مَعَهُ. [٢٤]وأُعْلِيَ[٦٤] المَاءُ عَلى الأَرْضِ مِئَةً وخَمْسِينَ يَوْمًا.

[٦٠] أو (شُقِّقَتْ) أو (فُطِّرَتْ).

[٦١] أو (اللاتَكَوُّن) والكلمة اليونانية تعني بالضبط (ما لا قَرارَ لَه).

[٦٢] أي (رَفَعَ التابوتَ)، فضَّلنا استعمال نفس الفعل الساميّ المُستعمل في النص العبراني (نشأ)، لأنّه أكثر دلالة على القصد من الفعل (رفعَ)، فهو يدل على عملية حمل الماء للسفن.

[٦٣] الفعل اليوناني يعني (سادَ، غَلَبَ، استولى، قَدِرَ) فاستعملنا نفس الفعل الساميّ (تجبّر) الوارد في النص العبراني.

[٦٤] النص العبراني يَستمر هنا باستعمال الفعل (تجبّرَ)، أما اليوناني فاستعمل (عَلا).

الأَصحَاحُ الثَّامِنُ

١وذَكَرَ اللهُ نُوحًا وكُلَّ الوُحُوشِ وكُلَّ الْبَهَائِمِ وكُلَّ الطُّيُورِ وكُلَّ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي كَانَت فِي التَّابُوتِ مَعَهُ، فَجَلَبَ رِيحًا عَلى الأَرْضِ فَكَفَّ الْمَاءُ. ٢وسُكِّرَتْ(٦٥) مَجَارِي اللُّجَّةِ ومَهَابِطُ السَّمَاْءِ، وحُفِظَ(٦٦) المَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ.(٦٧) ٣فَرَاحَ الْمَاءُ يَرْجِعُ مَاضِيًا عَنِ الأَرْضِ، بَدَأَ يَرْجِعُ ويَتَنَاقَصُ بَعْدَ مِئَةٍ وخَمْسِينَ يَوْمًا. ٤وجَلَسَ التَّابُوتُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّابِعِ والْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلى جِبالِ آرَارَاط. ٥وكانَ الْمَاءُ يَتَنَاقَصُ مَاضِيًا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، وفِي الشَّهرِ الحَادِي عَشَرَ،(٦٨) فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ رُئِيَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ.

٦وحَدَثَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ التَّابُوتِ الَّتِي صَنَعَ. ٧وأَرْسَلَ الْغُرَابَ لِيَرى هَلْ قَدْ نَضَبَ الْمَاءُ، فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَعُدْ حَتَّى جُفِّفَ الْمَاءُ عَنِ الأَرْضِ. ٨ثُمَّ أَرْسَلَ وَرَاءَهُ الحَمَامَةَ لِيَرَى هَلْ قَدْ نَضَبَ الْمَاْءُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. ٩وإِذْ لَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةُ رَاحَةً لِقَدَمَيْهَا عَادَتْ إِلَيْه إِلى التَّابُوتِ، لأَنَّ الْمَاءَ كَانَ عَلى جَمِيعِ وَجْهِ الأَرْضِ كُلِّهَا، فَمَدَّ يَدَهُ والتَقَطَهَا وأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلى التَّابُوتِ. ١٠وإِذْ لَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ ثَانِيَةً خَارِجَ التَّابُوتِ. ١١فَعَادَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ وكَانَتْ تُمْسِكُ فِي فَمِهَا وَرَقَةَ زَيْتُونٍ مِزْقَةً، فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمَاْءَ قَدْ نَضَبَ عَنِ الأَرْضِ. ١٢وإِذْ لَبِثَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ ثَانِيَةً، فَلَمْ تُتْبِعِ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدُ.

١٣وحَدَثَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ والسِّتِّمِئَةِ مِن حَيَاةِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي الوَاحِدِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنْ نَفَذَ الْمَاءُ عَنِ الأَرْضِ، فَكَشَفَ نُوحٌ غِطَاءَ التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعَهُ، ورَأَى أَنَّ

(٦٥) فضَّلنا استعمال نفس الفعل الساميّ (سكّر) المُستعمّل في النص العبراني لأنه الأكثر بَلاغةً وتعبيرًا عن الفعل اليوناني (επικαλυπτω).

(٦٦) لا يُناسِب هنا استعمال فعل (انقطع المطر، أو امتنع) لأنَّ الفعل (συνεχω) المُستعمل في السبعينية يعني الحِراسة، انظر استعماله في (لوقا ٢٢: ٦٣)، وهو ترجمة دقيقة للفعل الساميّ (كَلأَ) المستعمل في العبرانية، والذي يعني في العَربية أيضًا الحِفظ والحراسة (كلأكَ الله - حفظك وحرَسَك).

(٦٧) أو (حُفِظَ المَطَرُ فِي السَّماء).

(٦٨) التريودي العربي والسير برينتون يضعان (العاشر) وكذلك النص المسوري، لكن النص اليوناني (Rahlfs) وكذلك ترجمة NETS تضع (الحادي عشر).

الْمَاءَ نَفَذَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. [14]وفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي السَّابِعِ والعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، جُفِّفَتِ الأَرْضُ.

[15]وخَاطَبَ الرَّبُّ الإِلهُ نُوحًا قَائِلاً: [16]«أُخْرُجْ مِنَ التَّابُوتِ أَنْتَ وامْرَأَتُكَ وبَنُوكَ ونِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. [17]وكُلَّ الْوُحُوشِ الَّتِي مَعَكَ وكُلَّ جَسَدٍ مِنَ الطُّيُورِ حَتَّى الْبَهَائِمِ وكُلَّ دَابَّةٍ مُتحَرِّكَةٍ عَلى الأَرْضِ، أَخْرِجْ مَعَكَ. وانْمُوا وتَكَاثَرُوا عَلى الأَرْضِ». [18]فَخَرَجَ نُوحُ وامْرَأَتُهُ وبَنُوهُ ونِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. [19]وكُلُّ الْوُحُوشِ وكُلُّ الْبَهَائِمِ وكُلُّ طَيْرٍ وكُلُّ دَابَّةٍ مُتَحَرِّكَةٍ عَلى الأَرْضِ، خَرَجَتْ مِنَ التَّابُوتِ بِحَسَبِ جِنْسِهَا.

[20]وبَنَى نُوحُ مَذْبَحًا للهِ وأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ ومِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ[69] عَلى المَذْبَحِ. [21]فَنَشِقَ الرَّبُّ الإِلهُ رِيحَ نَيْحٍ،[70] وقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ مُمَيِّزًا[71]: لَنْ أُتْبِعَ بَعْدَ الآنَ لَعْنَ الأَرْضِ بِسَبَبِ أَعْمَالِ النَّاسِ، لأَنَّ تَوْقَ الإِنْسَانِ إِلَى الشُّرُورِ يُصِرُّ بِاجْتِهَادٍ مُنْذُ الشَّبَابِ، لِذَلِكَ لَنْ أُتْبِعَ بَعْدَ الآنَ ضَرْبَ كُلِّ جَسَدٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. [22]كُلُّ أَيَّامِ الأَرْضِ زَرْعٌ وحَصَادٌ، قَرٌّ وحَرٌّ، صَيْفٌ ورَبِيعٌ، نَهَارًا ولَيْلاً لَنْ تَهْدَأَ.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ

[1]وبَارَكَ اللهُ نُوحًا وبَنِيهِ وقَالَ لَهُم: «انْمُوا وتَكَاثَرُوا وامْلَؤُوا الأَرْضَ واسْتَوْلُوا عَلَيْهَا. [2]ولْتَسْتَقِرَّ رِعْدَتُكُمْ وخَوْفُكُمْ عَلى كُلِّ وُحُوشِ الأَرْضِ وعَلى كُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ وعَلى كُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلى الأَرْضِ وعَلى كُلِّ أَسْمَاكِ الْبَحْرِ، تَحْتَ أَيْدِيكُمْ قَدْ أَسْلَمْتُهَا. [3]وكُلُّ دَابَّةٍ مِمَّا هُوَ حَيٌّ سَتَكُونُ لَكُمْ مَأْكَلاً، كَسُلْقِ الْحَشِيشِ قَدْ أَسْلَمْتُ الْكُلَّ لَكُم. [4]لَكِنْ لَحْمًا بِدَمِ النَّفْسِ لَنْ تَأْكُلُوا. [5]لأَنِّي سَأَطْلَبُ أَيْضًا دَمَ نُفُوسِكُم أَنْتُمْ، مِنْ يَدِ كُلِّ الْوُحُوشِ سَأَطْلُبُهُ، ومِنْ يَدِ أَخِ الإِنْسَانِ سَأَطْلُبُ نَفْسَ الإِنْسَانِ. [6]سَافِكُ دَمِ الإِنْسَانِ سَيُسْفَكُ دَمُهُ بِالمُقَابِلِ، لأَنِّي بِصُورَةِ اللهِ خَلَقْتُ الإِنْسَانَ. [7]أَمَّا أَنْتُمْ فَانْمُوا وتَكَاثَرُوا وامْلأُوا الأَرْضَ واكْثُرُوا عَلَيْهَا».

[69] الكلمة اليونانية (ολοκαρπωσις) تعني حرفيًا (مُحْرَقة بِكُلِّيَّتِهَا) وقد دأبنا على ترجمتها بكلمة «مُحْرَقة».

[70] بالعبرانية (ريح نيحوح) أي رَائِحَةَ رَاحَةٍ.

[71] انظر حاشية (تك ٦: ٦).

٨وكَلّمَ اللهُ نُوحًا وبَنِيهِ مَعَهُ قَائِلاً: ٩«هاأَنَذا أُقِيمُ عَهْدِي لَكُمْ ولِنَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، ١٠ولِكُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَعَكُمْ مِنَ الطُّيُورِ ومِنَ الْبَهَائِمِ ولِكُلِّ وُحُوشِ الأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ كُلِّ الخَارِجِينَ مِنَ التَّابُوتِ. ١١وسَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَكُمْ، فَلَنْ يَمُوتَ(٧٢) كُلُّ جَسَدٍ بِسَبَبِ مَاءِ الطُّوفَانِ مِنْ بَعْدُ، ولَنْ يَكُونَ طُوفَانُ مَاءٍ لإِفْسَادِ كُلِّ الأَرْضِ مِنْ بَعْدُ». ١٢وقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ آيَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَنا واضِعٌ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مِمَّا هُوَ مَعَكُمْ إلى الأَجْيَالِ(٧٣) الدَّهْرِيَّةِ: ١٣أَضَعُ قَوْسِي فِي الغَمَامَةِ،(٧٤) فَيَكُونُ آيَةً لِلْعَهْدِ بَيْنِي وبَيْنَ الأَرْضِ. ١٤ويَكُونُ إِذا غَمَمْتُ غَمَامًا عَلى الأَرضِ، يُرَى قَوْسِي فِي الغَمَامَةِ، ١٥فَأَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ، ولَنْ يَكُونَ الْمَاءُ مِنْ بَعْدُ طُوفَانًا لِمَحْوِ كُلِّ جَسَدٍ. ١٦سَيَكُونُ قَوْسِي فِي الْغَمَامَةِ، وسَأَنْظُرُ لأَذْكُرَ عَهْدًا دَهْرِيًّا بَيْنِي وبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ مِمَّا عَلى الأَرْضِ». ١٧وقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ آيَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقَمْتُ بَيْنِي وبَيْنَ كُلِّ جَسَدٍ مِمَّا عَلى الأَرْضِ».

١٨وكَانَ بَنُو نُوحَ الخَارِجُونَ مِنَ التَّابُوتِ سَامَ وحَامَ ويَافِثَ، حَامُ كَانَ أَبَا «كَنعَانَ». ١٩هَؤُلاءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ بَنُو نُوحَ، مِنْ هَؤُلاءِ فُرِّقَ(٧٥) فِي كُلِّ الأَرْضِ.

٢٠وابْتَدَأَ نُوحُ إِنْسَانًا فَلاَّحَ أَرْضٍ، وغَرَسَ كَرْمًا. ٢١وشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وعَرِيَ فِي بَيْتِهِ. ٢٢فرَأَى حَامُ أَبُو كَنْعَانَ عُرْيَةَ أَبِيهِ فَلَمَّا خَرَجَ أَخْبَرَ أَخَوَيْهِ الاثْنَيْنِ خَارِجًا. ٢٣فَأَخَذَ سَامُ ويَافِثُ الشَّمْلَةَ(٧٦) ووَضَعَاهَا عَلى ظَهْرَيْهِما الاثْنَيْنِ ومَضَيَا مُسْتَأْخِرَيْنِ(٧٧) وكَسَيَا عُرْيَةَ أَبِيهِما ووَجْهَاهُما مُسْتَأْخِرَانِ، وعُرْيَةَ أَبِيهِما مَا رَأَيَا. ٢٤فَاسْتَيْقَظَ نُوحُ مِنَ الْخَمْرِ وعَرَفَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الأَصْغَرُ، ٢٥فَقَالَ:

(٧٢) الكلمة العبرانية (كرد) وهي كلمة ساميّة تعني بالعَربية الطَرد و الدفع وأحيانًا القتل.

(٧٣) في العبرانية (دور) ونقرأ في لسان العرب: الدَّوَّارِيُّ هو الدَّهْرُ الدائرُ بالإنسان أَحوالاً.

(٧٤) في العبرانية (عَنان) وهي عربية أيضًا وتعني (السَّحاب أو الغمام).

(٧٥) الفعل اليوناني يعني (شُتِّتوا، بُعْثِروا) وهو ترجمة للفعل العبراني الساميّ (نفض) وهو يعني انتشار النسل، في لسان العرب: نفَضَتِ الإِبلُ وأَنْفَضَتْ: نُتِجَتْ كلُّها.

(٧٦) أي الرِّداء، آثرنا الحفاظ على المصطلح الساميّ.

(٧٧) أي يَمشِيان القهقرى (إلى خلف). آثرنا الحفاظ على المصطلح الساميّ.

مَلْعونٌ هُوَ كَنْعَانْ(٧٨)
لِيَكُنْ لإِخْوَتِهِ عَبْدَ الْخِدَامْ
٢٦وقال: مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ سَامْ
عَبْدًا لَهُ سَيَكونُ كَنْعَانْ
٢٧ لِيافِثَ عَسَى أَنْ يَفْتَحَ اللهُ(٧٩)
وفِي بُيُوتِ سَامٍ تَكُونُ سُكْنَاهُ
كَنْعَانُ لَهُم عَبدًا جَعَلْنَاهُ

٢٨وعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلاَثَمِائَةٍ وخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩وصَارَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَمِئَةٍ وخَمْسِينَ سَنَةً، ومَاتَ.

الأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

١وهَذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحٍ: سَامُ وحَامُ ويَافِثُ. ووُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

٢بَنُو يَافِثَ: جَامِر ومَاجُوج ومَادَاي ويُوَان وإِلِيسَا وثُوبِل ومُوسُخ وثِيرَاس. ٣وبَنُو جَامِر: أَسْخَنَاز ورِيفَات وثُورجَامَا. ٤وبَنُو يُوَان: إِلِيسَا وثَارْسِيس والْكِيتِيِّون والْهَرُودِيّون. ٥مِنْ هَؤُلاَءِ فُرِزَتْ جَزَائِرُ الأَقْوَامِ فِي أَرْضِهَا، كُلٌّ بِحَسَبِ اللِّسَانِ، فِي أَسْبَاطِهَا وفِي أَقْوَامِهَا.

٦وبَنُو حَامٍ: كُوش ومِصْرَيِم وفُوط وكَنْعَان. ٧وبَنُو كُوشَ: سَبَأ وحِوِيلَه وسَبَتَه ورِجْمَه وسَبَكَاثَا، وبَنُو رِجْمَه: شَبَأ ودَدَن. ٨وكُوشٌ وَلَدَ النِّبْرُود، هَذَا ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّارًا عَلى الأَرْضِ. ٩هَذَا كَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا أَمَامَ الرَّبِّ الإِلَهِ، لِذَلِكَ سَيَقُولُون: «مِثْلُ نِبْرُودَ، صَيَّادٌ جَبَّارٌ أَمَامَ الرَّبِّ». ١٠وكَانَ بَدْءُ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ(٨٠) وأُرِخ وأَرْخَد(٨١) وخَلَنِه فِي أَرْضِ سِنْعَار.

(٧٨) لم يكن من الممكن لنوح أن يلعنَ حامًا لأنَّ الله سبق وباركه (الآية ٩: ١)، فحلّت اللعنة على نسله كنعان، ولفظه الصَّحيح كما في السبعينية هو (خنعان) واسمه مشتق من معنى «الخُنوع والذِّلَّة» كما هو واضح من الآية.

(٧٩) في العبرانية يوجد جِناس لفظي بين كلمتي (يافث) و(يفتح)، والموضوع يتعلق بالأراضي الواسعة التي سَتُفْتح لنسل يافث.

(٨٠) تُلفظ باليونانية (بابِلون).

(٨١) درجَ لفظُها (أكّاد).

١١مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ خَرَجَ آسُّورُ(٨٢) وبَنَى نِينِوِى ومَدِينَةَ رُحُبُوث وخَلَح. ١٢ودَسِم بَيْنَ نِينِوِى وخَلَح، هِيَ المَدِينَةُ الْعَظِيمَة. ١٣ومِصْرَيِم وَلَدَ اللُّودِيِّيم والْعِنِمِتِيِّيم واللهابِيِّيم والنِفْتَلِيِّيم. ١٤والْبَتْرُسُونِيِّيم، والْحَسْلُنِيِّيم حَيْثُ خَرَجَ فِلِسْطِيِّيم مِنْ هُنَاكَ، والْكَفْتُرِيِّيم. ١٥وكَنْعَانُ وَلَدَ صِيدُونَ بِكرًا، والْحِتِّيَّ، ١٦والْيَبُوسِيَّ، والأَمُرِّيَّ، والجِرْجِسِيَّ، ١٧والْحِوِّيَّ، والْعَرُقِيَّ، والأَسِينِيَّ، ١٨والأَرَادِيَّ، والصَّمَرِيَّ، والْحَمْثِيَّ. وبَعْدَ هَذا فُرِّقَتْ أَسْبَاطُ الكَنْعَانِيِّين. ١٩وكَانَتْ تُخُومُ الكَنْعَانِيِّينَ مِن صِيدُونَ وأَنْتَ قَادِمٌ إِلى جِرَرَه وغَزَّه، وأَنْتَ قَادِمٌ إِلى سُدُومَه وعُمُرَّه،(٨٣) أَدَمَه وصِبُئِيم حَتَّى لاَسَع. ٢٠هَؤُلاَءِ بَنُو حَامٍ بِأَسْبَاطِهِمْ حَسَبَ أَلْسِنَتِهِمْ فِي كُورِهِمْ(٨٤) وفِي أَقْوَامِهِم.

٢١ووُلِدَ لِسَامٍ أَيْضًا، وهُوَ أَبُو كُلِّ بَنِي عِبِر، وأَخُو يَافِثَ الأَكْبَر. ٢٢بَنُو سَامَ: عَيْلام وآسُّور وأَرْفَكْسَد ولُود وآرَام وقَايْنَان. ٢٣وبَنُو آرَامَ: عُوص وحُول وجَثِر ومُوسُخ. ٢٤وأَرْفَكْسَد وَلَدَ قَايْنَان، وقَايْنَان وَلَدَ شالَح، وشَالَح وَلَدَ عِبِر. ٢٥ولِعِبِرَ وُلِدَ ابْنَانِ اثْنَان: اسْمُ الْوَاحِدِ فَالِج لأَنَّ فِي أَيَّامِهِ فُلِجَتِ الأَرْضُ، واسْمُ أَخِيهِ يِقْطان. ٢٦ويِقْطَانُ وَلَدَ إِلْمُودَد وسَالِف وحَظَرْمُوث ويَارَخ ٢٧وهُدُرَّه وأَيْزِل ودِقْلَه ٢٨وأَبِيمِئِيل وسَبأ ٢٩وأُوفِير وحِوِيلَه ويُوبَب. كُلُّ هَؤلاَءِ بَنُو يَقْطَانَ. ٣٠وكَانَتْ سُكْنَاهُمُ مِنْ مَسِّي وأَنْتَ قَادِمٌ إِلى سُفِرَه، جَبَلِ الْمَشَارِقِ. ٣١هَؤُلاَءِ بَنُو سَامٍ بِأَسْبَاطِهِمْ حَسَبَ أَلْسِنَتِهِمْ فِي كُورِهِمْ وفِي أَقْوَامِهِم.

٣٢هَذِهِ أَسْبَاطُ بَنِي نُوحٍ بِحَسَبِ أَنْسَابِهِمْ وبِحَسَبِ أَقْوَامِهِمْ، مِنْ هَؤُلاَءِ فُرِّقَتْ جَزَائِرُ الأَقْوَامِ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

(٨٢) درج لفظه (آشور).

(٨٣) دَرَجت تسميتها (عمّوره) لكننا وضعنا اللفظ الأصح، لقد قرأ المترجمون حرف الغين العبراني عَلى أَنَّه عين، بسبب عدم التنقيط في النص الأصلي، لكن السبعينية قرأته بالحرف غاما (γ). ويُؤيِّد ذلك معنى هذا الاسم الكنعاني المُشتق من (الغمر) إشارة إلى حادثة غمر المدينة بالنار والكبريت الموصوفة في الكتاب المقدس.

(٨٤) (χωρα) يلفظ باليونانية (خورا) وهو تحريف للفظ العربي (كورة) والجمع (كُوَر) ويعني المدينة أو الصّقع، النص العبراني المسوري استعمل كلمة (بأراضيهم).

الأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١وكَانَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا شَفَةً وَاحِدَةً ولُغَةً وَاحِدةً لِلْجَمِيعِ. ٢وحَدَثَ إِبَّانَ سَعْيِهِمْ مِنَ الْمَشَارِقِ أَنَّهُم وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ سِنْعَارَ فَسَكَنُوا هُنَاكَ. ٣وقَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: «هَلُمَّ نُلَبِّنْ لَبِنًا ونَشْوِيهِ بِالنَّارِ». فَكَانَ اللَّبِنُ لَهُمْ كَالْحَجَرِ والزِّفْتُ كَانَ لَهُمْ طِينًا. ٤وقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وبُرجًا[٨٥] يَكُونُ رَأْسُهُ حَتَّى السَّمَاءِ، ولْنَصْنَعْ لأَنْفُسِنَا اِسْمًا قَبْلَ أَنْ نُفَرَّقَ عَلى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ». ٥فَانْحَدَرَ الرَّبُّ لِيَرَى الْمَدِينَةَ والْبُرْجَ الَّذِي بَنَاهُ بَنُو النَّاسِ، ٦وقَالَ الرَّبُّ: «هُوَ ذَا جِنْسٌ وَاحِدٌ وشَفَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْجَمِيعِ، وهَذَا مَا ابْتَدَءوا بِفِعْلِهِ، فالآنَ لَنْ يَبْطُلَ لَهُمْ أَيٌّ مِمَّا قَدْ يَهُمُّونَ بِفِعْلِهِ، ٧هَلُمَّ نَنْحَدُرْ ونُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُم، لِئَلاَّ يَفْقَهَ[٨٦] أَحَدُهُمْ لُغَةَ صَاحِبِهِ». ٨وفَضَّهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنْ بِنَائِهِمِ المَدِينَةَ والبُرْجَ. ٩لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُها «بَابِل»[٨٧] لأَنَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ الرَّبُّ شِفَاهَ كُلِّ الأَرْضِ، ومِنْ هُنَاكَ فَضَّهُمُ الرَّبُّ الإِلَهُ عَلى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ.

١٠وهَذِهِ مَوَالِيدُ سَامٍ: كَانَ سَامٌ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ لَمَّا وَلَدَ أَرْفَكْسَدَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الطُّوفَانِ. ١١وعَاشَ سَامٌ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ أَرْفَكْسَدَ خَمْسَمِئَةِ سَنَةٍ ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ، ومَاتَ. ١٢وعَاشَ أَرْفَكْسَدُ مِئَةً وخَمْسًا وثَلاَثِينَ سَنَةً ووَلَدَ قَايْنَانَ.[٨٨] ١٣وعَاشَ أَرْفَكْسَدُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ قَايْنَانَ أَربَعَمِئَةٍ وثَلاثِينَ سَنَةً ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ، ومَاتَ. وعَاشَ قَايْنَانُ مِئَةً وثَلاَثِينَ سَنَةً ووَلَدَ شَالَحَ. وعَاشَ قَايْنَانُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ شَالَحَ ثَلاَثَمِئَةٍ وثَلاثِينَ سَنَةً ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ، ومَاتَ. ١٤وعَاشَ شَالَحُ مِئَةً وثَلاَثِينَ سَنَةً ووَلَدَ عِبِرَ. ١٥وعَاشَ شَالَحُ بَعْدَ

[٨٥] استعملنا نفس الكلمة اليونانية المُحَوَّرة عَنِ العربية (πυργος - بِرجُس) لسهولتها وشيوعها، مع أنَّ الكلمة العبرانية (مِجْدَل) هي كلمة ساميّة وتعني بالعربية: القصر المُحكم البناء.

[٨٦] الكلمة في الأصل هي (سمع) وهي تعني «التقاط الصوت حسّيًا بواسطة الأذن» عندما يكون المفعول المتعلّق بها مجرورًا، لكنّها تأتي بمعنى (فهم، أدرك) عندما يكون المفعول المتعلّق بها منصوبًا، انظر (أعمال الرسل ٩: ٧) حيث يقول أنّهم "استَمَعوا لِلصَّوتِ"، و(أعمال الرسل ٢٢: ٩) حيث يقول عن نفس الأشخاص أنهم "لم يسمعوا الصَّوتَ"، لكن اختلاف الحالة الإعرابية لكلمة الصوت في كلٍّ من الآيتين يجعلنا نعي أنهم استمعوا للصَّوتِ بآذانهم، لكنّهم لم يفقَهُوا الصَّوتَ ولم يفهموا له مغزىً بأذهَانهم.

[٨٧] تضع السبعينية (Συγχυσις - سِنْكخُسيس) التي تعني (تشويش، إرباك، حيرة) كترجمةً يونانية لكلمة بابل الساميّة.

[٨٨] يَسْقط ذِكرُ قاينان من النص المسوري العبراني سواءً هنا أو في الأصحاح العاشر، لكن العهد الجديد يتبع السبعينية دائمًا، انظر (لوقا ٣: ٣٦).

وِلاَدَتِهِ عِبِرَ ثَلاَثَمِئَةٍ وثَلاثِينَ سَنَةً ووَلَدَ بَنِينَ وبَناتٍ، ومَاتَ. [١٦]وعَاشَ عِبِرُ مِئَةً وأَربعًا وثَلاَثِينَ سَنَةً ووَلَدَ فَالِجَ. [١٧]وعَاشَ عِبِرُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ فَالِجَ ثَلاَثَمِئَةٍ وسَبْعِينَ سَنَةً ووَلَدَ بَنِينَ وبَناتٍ، ومَاتَ. [١٨]وعَاشَ فَالِجُ مِئَةً وثَلاَثِينَ سَنَةً ووَلَدَ رَغْو. [١٩]وعَاشَ فَالِجُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ رَغْوَ مِئَتَيْنِ وتِسْعَ سِنِينَ ووَلَدَ بَنِينَ وبَناتٍ، ومَاتَ. [٢٠]وعَاشَ رَغْوُ مِئَةً واثْنَتَيْنِ وثَلاَثِينَ سَنَةً ووَلَدَ سِرُوخ. [٢١]وعَاشَ رَغْوُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ سِرُوخَ مِئَتَيْنِ وسَبْعَ سِنِينَ ووَلَدَ بَنِينَ وبَناتٍ، ومَاتَ. [٢٢]وعَاشَ سِرُوخُ مِئَةً وثَلاَثِينَ سَنَةً ووَلَدَ نَحُور. [٢٣]وعَاشَ سِرُوخُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ نَحُورَ مِئَتَيْ سَنةٍ ووَلَدَ بَنِينَ وبَناتٍ، ومَاتَ. [٢٤]وعَاشَ نَحُورُ تِسْعًا وسَبْعِينَ سَنَةً ووَلَدَ تَارَح. [٢٥]وعَاشَ نَحُورُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ تَارَحَ مِئَةً وتِسْعًا وعِشْرِينَ سَنةً ووَلَدَ بَنِينَ وبَناتٍ، ومَاتَ. [٢٦]وعَاشَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً ووَلَدَ أَبْرَام ونَحُور وهَرَّان.

[٢٧]وهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ: تَارَحُ ولَدَ أَبْرَامَ ونَحُورَ وهَرَّانَ، وهَرَّانُ وَلَدَ لُوط. [٢٨]ومَاتَ هَرّانُ أَمَامَ تَارَحَ أبِيهِ فِي الأَرْضِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فِي كُورَةِ[٨٩] الكَلدانِيِّين. [٢٩]واتَّخَذَ أَبْرَامُ ونَحُورُ لأَنْفُسِهِمَا نِسَاءً، اِسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَه واِسْمُ امْرَأَةِ نَحُورَ مِلْخَه بِنْتُ هَرَّانَ، أَبُو مِلْخَه وأَبُو يِسْخَه. [٣٠]وكَانَتْ سَارَه عَاقِرًا فَمَا كَانَتْ تَلِدُ. [٣١]وأَخَذَ تَارَحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، ولُوطَ بْنَ هَرَّانَ ابْنَ ابْنِهِ، وسَارَه كَنَّتَهُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ ابْنِهِ، وأَخْرَجَهُمْ مِنْ كُورَةِ الكَلْدَانِيِّينَ لِيَمْضُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وأَتَى إِلى حَرَّانَ وسَكَنَ هُنَاكَ. [٣٢]وكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ فِي حَرَّانَ مِئَتَيْنِ وخَمْسَ سِنِينَ، ومَاتَ تَارَحُ فِي حَرَّانَ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

[١]وقَالَ الرَّبُّ لأَبْرام: «اخْرُجْ مِنْ أَرْضِكَ ومِنْ عَشِيرَتِكَ ومِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ، [٢]فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وأُبَارِكَكَ وأُعَظِّمَ اسْمَكَ فَتَكُونَ مُبارَكًا، [٣]وسَأُبَارِكُ مُبارِكِيكَ، ولاَعِنِيكَ سَأَلْعَنُهُمْ، وسَتُبَارَكُ بِكَ كُلُّ أَسْبَاطِ الأَرْضِ». [٤]وارْتَحَلَ أَبْرَامُ كَمَا

[٨٩] في العبرانية (أور) وقد اعتقدَ مُعظَمُ المفسِّرين أنها اسم علم لمدينة، لكن مُترجمي السبعينية، وهم أقدر أهل الأرض قاطبة على فهم لغتهم الأم ترجموها بمصطلح (χωρα) يُلفظ باليونانية (خورا) وهو تحريف للفظ العربي (كورة) والجمع (كُوَر) ويعني المدينة أو الصَّقع، ونحن نرى أنهم مُحقّون تمامًا لأنَّ الكلمة العبرانية (أور) هي كلمة ساميّة وتعني بالعربية أيضًا مدينة أو بقعة من الأرض، كما نجد في قول الفرزدق: تَرَبَّعَ بَيْنَ الأُورَتَيْنِ أَميرُها. وكذلك في قول الأعشى: وقَدْ طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ ... عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورَى شَلَمْ. يعني أورشليم ومعناها مدينة السلام.

كَلَّمَهُ الرَّبُّ، ومَضَى لُوطُ مَعهُ، وكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَرَّانَ. ٥وأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَه امْرَأَتَهُ، ولُوطَ ابْنَ أَخِيهِ، وكُلَّ مُمْتَلَكَاتِهِمِ الَّتِي اقْتَنَوْهَا، وكُلَّ نَفْسٍ مِمَّا اقْتَنَوْا فِي حَرَّانَ، وخَرَجُوا لِيَرْتَحِلُوا إِلى أَرْضِ كَنْعَانَ وجَاؤُوا إِلى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦وعَبَرَ أَبْرَامُ الأَرْضَ بِطُولِهَا حَتَّى مَكَانِ سُخِم عِنْدَ الْبَلُّوطَةِ الشَّامِخَةِ،[٩٠] وكَانَ الكَنعَانِيُّون إِذَّاكَ يَسكُنُونَ الأَرْضَ. ٧وتَرَاءَى الرَّبُّ لأَبْرَامَ وقَالَ لَهُ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ». فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ. ٨ثُمَّ غَادَرَ مِنْ هُنَاكَ إِلى الجَبَلِ، إِلى مَشَارِقِ بَيتَ إِيل، ونَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ، بَيْتَ إِيْلَ جِهَةَ الْبَحْرِ، وهَغَّاي جِهَةَ الْمَشَارِقِ، وبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، ودَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. ٩ثُمَّ سَعَى أَبْرَامُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ ضَرَبَ[٩١] فِي الصَّحْراءِ.[٩٢]

١٠وصَارَتْ مَجَاعَةٌ فِي الأَرْضِ فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلى مِصْرَ لِيَسْتَجِيرَ هُنَاكَ، لأَنَّ المَجَاعَةَ اشْتَدَّتْ فِي الأَرْضِ. ١١وحَدَثَ لَمَّا اقْتَرَبَ أَبْرَامُ مِنْ دُخُولِ مِصْرَ أَنْ قَالَ أَبْرَامُ لِسَارَه امْرَأَتِهِ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ بَهِيَّةٌ أَنْتِ، ١٢فَيَكُونُ إِذا رَآكِ المِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونْ «هَذِهِ امْرَأَتُهُ» فَيَقْتُلُونَنِي ويَسْتَبْقُونَكِ، ١٣فَقُولِي إِذًا «أَنَا أُخْتُهُ» حَتَّى يَحْصَلَ لِي بِكِ خَيْرًا فَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكِ». ١٤وحَدَثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ مِصْرَ أَنَ رَأَى المِصْرِيُّونَ الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا. ١٥ورَآهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَونَ فَزَكُّوهَا لَدَى فِرْعَونَ واقْتَادُوهَا إِلى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٦وبِخَيْرٍ عَامَلُوا أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا، فصَارَ لَهُ ضَأنٌ وعُجُولٌ[٩٣] وحَمِيرٌ وعَبِيدٌ وجَوَارٍ وبِغَالٌ وجِمَالٌ. ١٧فابْتَلَى الله فِرْعَوْنًا وبَيْتَهُ بِبَلَايَا عَظِيمَةٍ ورَدِيئَةٍ بِسَبَبِ سَارَه امْرَأَةِ أَبْرَامَ. ١٨وإِذْ دَعَا فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ قَالَ: «مَا هَذا الَّذِي فَعَلْتَ بِي؟ إِذْ لَم تُعْلِمْنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ لَكَ. ١٩لِمَاذَا

[٩٠] الكلمة العبرانية (موره) وقد اعتقد المفسّرون أنها اسم عَلم فقالوا هنا (بلوطة موره)، وقالوا أيضًا (أرض المورية) في (تكوين ٢٢: ٢)، لكن شيوخ السبعينية ترجموها بكلمة (عالية، أو شامخة)، وهذا هو الصواب، فالكلمة (موره) كلمة ساميّة تعني العلوّ والارتفاع، نقرأ في لسان العرب: تقول العربُ: (ما أَدْري أَغارَ أَمْ مارَ)؛ حكاه ابن الأَعرابي وفسَّره فقال: غارَ: أَتى الغَوْرَ، ومارَ: أَتى نَجْدًا. والنجد هو المكان المرتفع.

[٩١] الكلمة اليونانية (ςυεδεποταρτσ) تُستعمل للتخييم المؤقّت أو الحملة العسكرية، ويُقصد بها هنا عادة الرعاة من البدو في ابتغاء رزقهم في الصحراء، والكلمة العبرانية هي (نسع) وهي كلمة ساميّة تُستعمل لنفس المُبتغى، نقرأ في لسان العرب: انْتَسَعَتِ الإِبل وانْتَسَغَت، بالعين والغين، إِذا تفرَّقَتْ في مَراعِيها.

[٩٢] تَستعمِل السبعينية كلمة (الصحراء أو البرّية) كترجمة للكلمة العبرانية (نقب)، وهي صحراء النقب الواقعة جنوب فلسطين.

[٩٣] الأصح لُغويًا أن يُقال (عَجَاجِيل) وهو جمع عِجل.

قلْتَ «إِنَّهَا أُخْتِي» فَأَخَذْتُهَا لِنَفْسِي كَزَوْجَةٍ، والآنَ هَا امْرَأَتُكَ أَمَامَكَ، فَخُذْهَا وأَسْرِعْ». [٢٠]وأَوْصَى فِرْعَوْنُ بِأَبْرَامَ رِجَالاً لِيُشَيِّعُوهُ وامْرَأَتَهُ وكُلَّ مَا كَانَ لَهُ ولُوطَ مَعَهُ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثَ عَشَرَ

[١]وصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ، هُوَ وامْرَأَتُهُ وكُلُّ مَا لَهُ ولُوطُ مَعَهُ إِلى الصَّحْرَاءِ. [٢]وكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالمَواشِي، وبِالفِضَّةِ والذَّهَبِ. [٣]وارْتَحَلَ إِلى حَيْثُ أَتَى مِنَ الصَّحْرَاءِ، إِلى بَيْتَ إِيلَ، إِلى المَقَامِ، حَيْثُ كَانَتْ خَيْمَتُهُ الأُولَى، بَيْنَ بَيْتَ إِيلَ وهَعَّاي. [٤]إِلى مَقَامِ الْمَذْبَحِ الَّذِي صَنَعَ هَنَاكَ بَدْأً، ودَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ اسْمَ الرَّبِّ.

[٥]وكَانَ لِلُوطَ المُرْتَحِلِ مَعَ أَبْرَامَ ضَأْنٌ وبَقَرٌ وخِيَامٌ. [٦]ولَمْ تَكُنِ الأَرْضُ تَتَّسِعُ لِسُكْنَاهُما مَعًا، لأَنَّ مُقْتَنَيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً، فَمَا كَانَا يَسْتَطِيعَانِ السُّكْنَى مَعًا. [٧]وحَدَثَ خِصَامٌ بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ ورُعَاةِ مَوَاشِي لُوطَ، وكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ والْفِرِزِيُّونَ إِذَّاكَ يَسْكُنُونَ الأَرْضَ. [٨]فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطَ: «هَلُمَّ لاَ نَجْعَلْ خُصُومَةً بَيْنِي وبَيْنَكَ، وبَيْنَ رُعَاتِي ورُعَاتِكَ، لأَنَّنَا نَحْنُ رِجَالٌ إِخْوَةٌ، [٩]أَلَيْسَتْ هَا هِيَ الأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ انْفَرِدْ عَنِّي! إِنْ أَنْتَ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَنَا ذَاتَ اليَمِينِ، وإِنْ أَنْتَ ذَاتَ اليَمِينِ فَأَنَا ذَاتَ الشِّمَالِ».

[١٠]وإِذْ رَفَعَ لُوطُ عَيْنَيْهِ رَأَى كُلَّ حِياطِ الأُرْدُنِّ أَنَّهُ كَانَ مَسْقِيًّا كُلَّهُ، «قَبْلَ أَنْ يَقْلِبَ الرَّبُّ سُدُومَه وعُمُرَّه» كَفِرْدَوْسِ الرَّبِّ، وكَأَرْضِ مِصْرَ وأَنْتَ قَادِمٌ إِلى صُغْرَه. [١١]فَاخْتَارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ كُلَّ حِيَاطِ الأُرْدُنِّ، وسَعَى لُوطُ جِهَةَ المَشَارِقِ، وانْفَرَدَ الوَاحِدُ عَنْ أَخِيهِ. [١٢]وسَكَنَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَمَّا لُوطُ فَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ أَهْلِ الحِيَاطِ إِذْ حَلَّ فِي سُدُومَه. [١٣]ورِجَالُ سُدُومَه أَشْرَارٌ وخُطَاةٌ لَدَى اللهِ جِدًّا.

[١٤]وقَالَ اللهُ لأَبْرَامَ بَعْدَ انْفِرَادِ لُوطَ عَنْهُ: «انْظُرْ رَافِعًا عَيْنَيْكَ مِنَ المَقَامِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ الآنَ جِهَةَ الشِّمَالِ والجَنُوبِ والْمَشَارِقِ والْبَحْرِ، [١٥]لأَنَّ كُلَّ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى، سَأُعْطِيهَا لَكَ ولِنَسْلِكَ إِلى الدَّهْرِ. [١٦]وسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ الأَرْضِ، إِنْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ إِحْصَاءَ رَمْلِ الأَرْضِ، فَنَسْلُكَ أَيْضًا سَيُحْصَى. [١٧]قُمْ وسِرْ فِي الأَرْضِ طولِهَا وأَيْضًا

عَرْضِها، لأَنِّي لَكَ سَأُعْطِيهَا». [18] وإِذْ نَقَضَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ أَتَى وسَكَنَ عِنْدَ بَلُّوطَةِ مَمْبْرِي الَّتِي كَانَت فِي خِبْرُونَ وبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

الأَصْحَاحُ الرَّابِعَ عَشَرَ

[1] وحَدَثَ إِبَّانَ مُلْكِ أَمَرْفَلَ مَلِكِ سِنْعَارَ، أَنَّ أَرِيوُخ مَلِكَ إِلَّسَر، وخُدُرْلُغُمر مَلِكَ عَيْلاَم، وثَرْغَل مَلِكَ الأُمَمِ. [2] صَنَعُوا مَلْحَمَةً[94] مَعَ بَلَّع مَلِكِ سُدُومه، ومَعَ بَرْسَع مَلِكِ غُمُرَّه، وسِنْعَار مَلِكِ أَدَمَه، وسُمُوبُر مَلِكِ صِبُوئِيم، ومَلِكِ بَلَك «الَّتِي هِيَ صِغُر». [3] هَؤُلاءِ تَلاَقَوْا جَمِيعُهُم عِنْدَ الْعُمْقِ الْمَالِحِ «الَّذِي هُوَ بَحْرُ الأَمْلاحِ». [4] اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً كَانُوا مُسْتَعْبَدِينَ لِخُدُرْلُغُمَرَ، وفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ تَمَرَّدُوا. [5] فَجَاءَ خُدُرْلُغُمُرُ والمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ وغَلَبُوا الْجَبَابِرَةَ[95] الَّذِينَ فِي عَشْتَرُوث قَرْنَايِن، وأَقْوَامًا أَقْوِيَاءَ[96] مَعَهُمْ، والأُمَّايِينَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ سَوِه، [6] والحُرَّايِين الَّذِينَ فِي جِبَالِ سِعِير حتَّى بُطْمَةِ[97] فَارَن الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ. [7] ولَمَّا ارْتَدُّوا جَاؤُوا إِلى عَيْنِ الْقَضَاءِ «الَّتِي هِيَ قَدِس» وغَلَبُوا كُلَّ سَادَاتِ عَمَلِيق، والأَمُرِّيِّين السَّاكِنِينَ فِي حَصَصَنْثَمَر.

[8] وخَرَجَ مَلِكُ سُدُومه، ومَلِكُ غُمُرَّه، ومَلِكُ أَدَمَه، ومَلِكُ صِبُوئِيم، ومَلِكُ بَلَك «الَّتِي هِيَ صِغُر»، واعْتَرَكُوا[98] لَهُمْ مَلْحَمَةً فِي الْعُمْقِ الْمَالِحِ [9] ضِدَّ خُدُرْلُغُمر مَلِكِ عَيْلامَ، وثَرْغَلَ مَلِكِ الأُمَمِ، وأَمَرْفَلَ مَلَكِ سِنْعَارَ، وأَرِيوُخَ مَلِكِ إِلَّسَرَ، الأَرْبَعَةُ المُلُوكِ ضِدَّ الخَمْسَةِ. [10] إِلاَّ أَنَّ العُمْقَ الْمَالِحَ آبَارٌ وآبَارٌ مِنَ الزِّفْتِ، فَإِذْ فَرَّ مَلِكُ سُدُومه، ومَلِكُ

[94] آثرنا استعمال نفس المصطلح العبراني الساميّ لأنه أكثر تعبيرًا من كلمة (حرب) فهو يشير إلى الوقعة العظيمة في الفتنة.

[95] بالعبرانية (رفا)، وهو مصطلح سامي يعني القوّة والضخامة، والرَّفاءُ بالعربية: الالتئامُ والاتّفاقُ والبَرَكَةُ والنَّماءُ، انظر حاشية الآية (تثنية ١: ٢٨).

[96] الكلمة العبرانية الساميّة (بهم) وقد اعتبرها المُفَسِّرون المحدَثون أَنها عبارة عن حرف الجر (بِ) مضاف إلى كلمة (هَمْ) واعتبروا هذه الأخيرة اسم علم لمكانٍ ما، فترجموها (في هام)، لكن شيوخ السبعينية ترجموها بكلمة (أقوياء).

[97] في الأصل اليوناني (تربنتينة فارَن) لذلك ربما تكون التَّرجمة الأصح هي (صنوبرة فارَن)، وفي العبري (ايل فارن) وقد تُرْجِمَت كاسم علم، لكن كلمة (ايله) العبرية، و(ايلانا) الآرامية، و(ايلونو) السريانية، و(حِلّة) العربية كلها تعني الشجرة.

[98] استعملنا نفس المُصطلَح العبراني السامي (عرك) لأنه الأكثر دقة، نقرأ في لسان العرب: واعْتَرَك القوم في المَعْرَكَة والخصومة: اعْتَلَجُوا. واعْتِراك الرجال في الحروب: ازدحامهم وعَرْك بعضهم بعضًا.

غُمُرَّه، سَقَطَا هُنَاكَ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَفَرُّوا إِلى الجِبَالِ.[٩٩] ١١فَأَخَذُوا كُلَّ خَيْلِ سُدُومَه وغُمُرَّه وكُلَّ مَأْكَلِهِمْ وذَهَبُوا. ١٢وأَخَذُوا أَيْضًا لُوطَ ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ وأَمتِعَتَهُ ومَضَوْا، إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سُدُومَه.

١٣وإِذْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ أُفْلِتُوا وأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعَابِرَ،[١٠٠] وكَانَ يَسْكُنُ عِنْدَ بَلُّوطَة مَمْبْرِي الأَمُرِّي، أَخُو إِثْكُول وأَخُو عُنَان الَّذِينِ كَانُوا حُلَفَاءَ لأَبْرَام. ١٤وإِذْ سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ لُوطَ أَخَاهُ قَدْ سُبِيَ، أَعَدَّ مِنْ مُوَلَّدِي بَيْتِهِ[١٠١] ثَلاَثَمِئَةٍ وثَمَانِيَةَ عَشَرَ، ورَدِفَهُمْ[١٠٢] حَتَّى دَان. ١٥ثُمَّ انْقَضَّ عَلَيْهِمْ لَيْلاً، هُوَ وعَبِيدُهُ، وضَرَبَهُمْ وتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى خُوبَه الَّتِي عَنْ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦واسْتَرَدَّ كُلَّ خَيْلِ سُدُومَه، واسْتَرَدَّ أَيْضًا لُوطَ أَخَاهُ ومُقْتَنَيَاتِهُ والنِّسَاءَ والشَّعْبَ.

١٧وخَرَجَ مَلِكُ سُدُومَه لِمُلاقَاتِهِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ نِكَايَةِ[١٠٣] خُدُلُّغُمُرَ والمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ، فِي عُمْقِ سَوِه، «الَّذِي هُوَ غَوْرُ المَلِكِ». ١٨ومِلْخِيصِدِق مَلِكُ سَالِيم قَدَّمَ خُبْزًا وخَمْرًا، إِذْ كَانَ كَاهِنَ اللهِ العَلِيِّ. ١٩وبَارَكَ أَبْرَامَ وقَالَ: «مُبَارَكٌ أَبْرَامُ مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ والأَرْضَ، ٢٠ومُبَارَكٌ الله الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ يَدَيْكَ». فَأَعْطَاهُ مِعْشارًا مِن الْكُلِّ.[١٠٤] ٢١وقَالَ مَلِكُ سُدُومَه لأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي الرِّجَالَ، أَمَّا الْخَيْلَ فَخُذْهَا لَكَ». ٢٢فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سُدُومَه: «سَأَمُدُّ يَدِي إِلَى اللهِ الْعَلِيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ والأَرْضَ، ٢٣لاَ آخُذَنَّ مِمَّا لَكَ خَيْطًا ولاَ شِرَاكَ نَعْلٍ، لِئَلاَّ تَقُولَ «أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ»، ٢٤عَدَا مَا أَكَلَ الفِتْيَةُ، ونَصِيبَ[١٠٥] الرِّجَالِ الَّذِينَ مَضَوْا مَعِي، إِثْكُول، وعُنَان، ومَمْبْرِي، هَؤُلاَءِ سَيَأْخُذُونَ نَصِيبًا».

[٩٩] أو (إلى النَاحِيَةِ الجَبَلِيَة).

[١٠٠] بالعبرانية (أبرم هَعبري) وقد اعتبرها المُفَسِّرون المُحدثون أنها صفة قومية فقالوا (أبرام العبراني) أما شيوخ السبعينية فوضعوا معنى الكلمة (أبرام العابر- المهاجر أو النازح).

[١٠١] أي من العبيد المولودين في بيته.

[١٠٢] بالعبرانية (ردف)، أما السبعينية فاستعملت التعبير (جَدَّ خَلفهم).

[١٠٣] استعملنا نفس المُصطَلح العبراني الساميّ (نكأ)، نقرأ في لسان العرب: نَكَيْتُ في العَدُوِّ أَنْكِي نِكاية أي هَزَمْتُه وغَلَبْتُه، وازدَكَأْتُ منه حَقّي وانتَكَأْتُه أي أَخَذْتُه.

[١٠٤] يقتبس الرسول بولس في (عبرانيين ٧: ٢) هذا النصّ حرفيًا من السبعينية.

[١٠٥] لم نستعمل الكلمة العبرانية السامية (خلاق) لِعدم شيوعها مع أنها عربية فصيحة.

الأَصْحَاحُ الخَامِسَ عَشَرَ

[1]وبَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلى أَبْرَامَ فِي رُؤْيَا تَقُولُ: «لاَ تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا مِجَنٌّ(١٠٦) لَكَ، وأَجْرُكَ سَيَكُونُ كَثِيرًا جِدًّا». [2]فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا سَيِّدُ! مَاذَا سَتُعْطِي لِي؟ وأَنَا الآنَ أَنْصَرِفُ بِلاَ وَلَدٍ، بَلْ بِابْنِ «مَاسِق» مُوَلَّدَةِ بَيْتِي، أَعْنِي أَلِيعِزِرِ دِمَشْق». [3]وقَالَ أبرَامُ أَيضًا: «لأَنَّكَ لِي مَا أَعْطَيْتَ نَسْلاً، إِنَّمَا سَيَرِثُنِي مُوَلَّدُ بَيْتِي». [4]وفِي الحَالِ صَارَ صَوْتُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلاً: «هَذَا لَنْ يَرِثَكَ، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْكَ، هَذَا سَيَرِثُكَ!» [5]ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وقَالَ لَهُ: «انْظُرْ إِذًا إِلى السَّمَاءِ، وعُدَّ الكَوَاكِبَ إِنْ تَسْتَطِعْ لَهَا عَدًّا!»، وقَالَ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ». [6]وآمَنَ أَبْرَامُ بِاللهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا.(١٠٧) [7]وقَالَ لَهُ: «أَنا اللهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ كُورَةِ الكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيَكَ هَذِهِ الأَرْضَ لِتَرِثَهَا». [8]فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَ سَأَعْرِفُ أَنِّي أَرِثُهَا؟». [9]فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثُلاَثِيَّةً(١٠٨) وعَنْزَةً ثُلاَثِيَّةً وكَبْشًا ثُلاَثِيًّا ويَمَامَةً وحَمَامَةً». [10]فَأَخَذَ لَهُ كُلَّ هَذِهِ وقَطَّعَهَا أَنْصَافًا، ووَضَعَهَا مُوَاجِهَةً لِبَعْضِهَا بَعْضًا، أَمَّا الطُّيُورُ فَلَمْ يَقْطَعْهَا. [11]فَنَزَلَتْ طُيُورٌ عَلى الجُثَثِ المُقَطَّعَةِ مِنْهَا، ورَبَضَ(١٠٩) أَبْرَامُ إِزَاءَهَا.

[12]وقُرْبَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وقَعَتْ غَيْبُوبَةٌ عَلى أَبْرَامَ، وإِذَا بِخَوْفِ حَالِكٍ عَظِيمٍ يَقَعُ عَلَيْهِ، [13]وقِيلَ لأَبْرَامَ: «سَتَعْلَمُ عِلْمَ اليَقِينِ(١١٠) أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ مُسْتَجِيرًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُ، فَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ ويُؤْذُونَهُمْ ويُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ، [14]ثُمَّ أُدِينُ الأُمَّةَ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا، وبَعْدَ هَذَا يَخْرُجُونَ عَائِدِينَ(١١١) بِأَمْتِعَةٍ كَثِيرَة. [15]أَمَّا أَنْتَ فَتَمْضِي إِلى

(١٠٦) تُرْس.

(١٠٧) بالعبرانية (صدقه)، وفي الترجوم الآرامي لأونكيلوس (زكاة)، لذلك فالأصحّ أن تُترجم هكذا (فَحُسِبَ لَهُ صَدَقَة)، لكننا آثرنا كتابتها كما درجت في الترجمات العربية، مع التنويه بأنّ الرسول بولس في (رومية ٤: ٣) و (غلاطية ٣: ٦) وكذلك الرسول يعقوب (يعقوب ٢: ٢٣) يقتبسان الآية حرفيًّا من السبعينية وليس من النصّ المسوري بدليل استعمالهم الفعل (حُسِبَ) بصيغة المبني للمجهول وليس بصيغة المبني للمعلوم كما في النصّ المسوري اليهودي.

(١٠٨) أي ذات ثلاث سنين.

(١٠٩) الفعل العبراني الساميّ (نشب) وعَادةً يعني (نفخَ، هَبَّ) فاعتقد المُحدَثون من المفسرين أَنَّهُ يعني هنا (زجرَ وطردَ)، لكن شيوخ السبعينية ترجموه بكلمة (جلسَ مع)، وهذا هو الصواب، نقرأ في لسان العرب: النُّشْبَةُ من الرجال: الذي إذا نَشِبَ بشيءٍ، لم يَكَدْ يُفارِقُه.

(١١٠) حرفيًّا (عالِمًا ستَعْلَمُ).

(١١١) في الأصل: (يخرجون إلى هُنا).

آبَائِكَ بِسَلامٍ إِذْ تُقْبَرُ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ. [١٦] وفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ سَيُعَادُونَ إِلى هُنَا، لأَنَّ خَطَايَا الأَمُرِّيِّينَ إِلى الآنَ مَا قَدْ أُكْمِلَتْ بَعْدُ». [١٧] وإِذْ بَدَأَتِ الشَّمْسُ تَؤُوبُ إِلى المَغَارِبِ صَارَ لَهِيبٌ،[١١٢] وإِذَا بِتَنُّورٍ مُدَخِّنٍ ومَشَاعِلَ نَارٍ عَبَرَتْ بَيْنَ هَذِهِ القِطَعِ.[١١٣]

[١٨] فِي ذَلِكَ الْيَومِ قَطَعَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ عَهْدًا قَائِلاً: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، [١٩] الْقَايِنِيِّينَ، والْقِنِزِّيِّينَ، والْقِدْمُنِيِّينَ، [٢٠] والْحِتِّيِّينَ، والفِرِزِّيِّينَ، والرَّفَائِينَ، [٢١] والأَمُرِّيِّينَ، والْكَنْعَانِيِّينَ، والْحِوِّيِّينَ، والْجِرْجِسِيِّينَ، والْيِبُوسِيِّينَ».

الأَصْحَاحُ السَّادِسَ عَشَرَ

[١] أَمَّا سَارَه امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَمَا كَانَتْ تَلِدُ لَهُ، وكَانَ عِنْدَهَا جَارِيَةٌ[١١٤] مِصْرِيَّةٌ اسْمُها هَاجَر. [٢] فَقَالَتْ سَارَه لأَبْرَام: «هَا قَدْ حَبَسَنِي الرَّبُّ عَنِ الوِلادَةِ، فَادْخُلْ إِذًا عَلَى جَارِيَتِي عَسَى أَنْ تُنْجِبَ مِنْهَا»، فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَه. [٣] وإِذْ أَخَذَتْ سَارَه امْرَأَةُ أَبْرَامَ هَاجَرَ المِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا، بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ لِسَكَنِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وأَعْطَتْهَا لأَبْرَامَ رَجُلِهَا كَزَوْجَةٍ لَهُ. [٤] ودَخَلَ عَلَى هَاجَرَ فَحَبِلَتْ، وإِذْ رَأَتْ أَنَّهَا حُبْلَى[١١٥] اسْتُحْقِرَتْ لَدَيْهَا سَيِّدَتُهَا. [٥] فَقَالَتْ سَارَه لأَبْرَامَ: «أَتَأَذَّى بِسَبَبِكَ، أَنَا قَدْ وَهَبْتُ جَارِيَتِي فِي حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حُبْلَى اسْتُحْقِرْتُ عِنْدَهَا! عَسَى أَنْ يَقْضِيَ اللهُ بَيْنِي وبَيْنَكَ!». [٦] فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارَه: «هَا هِيَ جَارِيَتُكِ فِي يَدَيْكِ، فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَطِيبُ لَكِ!» فَأَذَلَّتْهَا سَارَه، فَأَبِقَتْ مِنْ وَجْهِهَا.[١١٦]

[١١٢] الكلمة العبرانية السامية (علط) ورَجَّح المفسِّرون المحدثون أنها تعني (الظلام)، مع أن معجم TWOT يقول أن اشتقاق الكلمة غير مُؤَكَّد، أما شيوخ السبعينية فترجموها بكلمة (φλοξ) التي تعني (اللهيب) وهذا هو الصواب، نقرأ في لسان العرب: عِلاطُ الشمس: الذي تراه كالخيط إذا نظرتَ إليها. وعِلاطُ النجوم: المُعَلَّقُ بها، والجمع أَعْلاط؛ قال: وأَعْلاطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ ... كحَبْلِ القَرْقِ ليس له انْتِصابُ.

[١١٣] أي بين قطع اللحم، الكلمة العبرانية الساميّة هي (جزر) وهي عربية فصيحة لكن لم نستعملها لقلّة شيوعها، نقرأ في لسان العرب: جَزَرَهُ ويَجْزِرُه جَزرًا: قطعة، وجَزَرَ الناقة يَجْزُرها جَزْرًا: نَحَرها وقطَّعها.

[١١٤] الكلمة العبرانية السامية (سفحة) ، نقرأ في لسان العرب: المُسافِحة التي لا تمتنع عن الزنا؛ قال: وسُمِّي الزنا سِفاحًا لأنه كان عن غير عقد، كأنه بمنزلة الماء المَسْفوح (الجاري) الذي لا يحبسه شيء.

[١١٥] التعبير في اليونانية (لها في البطن) وهو كناية عن الحَمْل.

[١١٦] بالعبرانية (عنا)، عَنَّتْها بالعربية: جعلتها تُعَانِي. أَبِقَ العَبْدُ: هرَبَ.

[7]ووَجَدَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ المَاءِ فِي الصَّحْرَاءِ، عَلَى العَيْنِ فِي دَرْبِ «سُور». [8]وقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «أَهَاجَرُ جَارِيَةَ سَارَه! مِنْ أَيْنَ تَأْتِينَ؟ وأَيْنَ تَمْضِينَ؟» فَقَالَتْ: «مِنْ وَجْهِ سَارَه سَيِّدَتِي أَنَا آبِقَةٌ». [9]فَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكِ، ولْتُذَلِّي تَحْتَ يَدَيْهَا». [10]وقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «لأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكِ تَكْثِيرًا، فَلَنْ يُعَدَّ مِنَ الكَثْرَةِ». [11]وقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى وسَتَلِدِينَ ابْنًا، وسَتَدْعِينَ اسْمَه «إِسْمَاعِيل» لأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ لِمَذَلَّتِكِ، [12]هَذَا يَكُونُ رَجُلاً بَرِّيًّا،[117] يَدَيْهِ عَلَى الجَمِيعِ وأَيْدِي الجَمِيعِ عَلَيْهِ، وسَيَسْكُنُ إِزَاءَ وَجْهِ كُلِّ إِخْوَتِهِ». [13]ودَعَتْ هَاجَرُ اسْمَ الرَّبِّ المُتَكَلِّمِ إِلَيْهَا: «أَنْتَ اللهُ الَّذِي رَآنِي» إِذ قَالَتْ: «لأَنِّي مُوَاجَهَةً رَأَيْتُ الْمُتَرَائِي إِلَيَّ». [14]مِنْ أَجْلِ هَذَا دَعَتِ الْبِئْرَ: «بِئْرَ مَنْ مُوَاجَهَةً[118] رَأَيْتُ» وهَا هُوَ بَيْنَ قَدِسَ وبَرَدَ.

[15]ووَلَدَتْ هَاجَرُ لأَبْرَامَ ابْنًا، ودَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ هَاجَرُ «إِسْمَاعِيل». [16]وكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ سِتٍّ وثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجَرُ إِسْمَاعِيلَ لأَبْرَامَ.

الأَصْحَاحُ السَّابِعَ عَشَرَ

[1]وصَارَ أَبْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وتِسْعِينَ سَنَةً، وتَرَاءَى الرَّبُّ لأَبْرَامَ وقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ إِلَهُكَ، كُنْ مَرْضِيًّا أَمَامِي وصِرْ بِلاَ لَوْمٍ، [2]فَأَجْعَلُ عَهْدِي بَيْنِي وبَيْنَكَ، وأُكَثِّرُكَ جِدًّا». [3]فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ، وكَلَّمَهُ اللهُ قَائِلاً: [4]«أَمَّا أَنَا فَهَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ، سَتَكُونُ أَبًا لِجَمٍّ مِنَ الأَقْوَامِ،[119] [5]ولَنْ يُدْعَى اسْمُكَ أَبْرَامَ مَنْ بَعْدُ، بَلْ سَيَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيم[120] لأَنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبا جَمٍّ[121] مِنَ الأَقْوَامِ. [6]وسَأُنَمِّيكَ جِدًّا جِدًّا، وأَجْعَلُكَ أَقْوَامًا، ومُلُوكٌ مِنْكَ سَيَخْرُجُونَ. [7]وأُقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وبَيْنَكَ وبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا

[117] في العبرانية (برّي) وفي اليونانية (αγροικος) أي ساكن القفر.

[118] في العبرانية (بئر مَن رأيتُ لِحَيّ) أي من رأيتُ مُحَيَّاهُ (وجهَه) ورأى مُحَيَّايَ.

[119] يقتبس الرسول بولس في (رومية ٤: ١٧) هذه الآية حرفيًّا من السبعينية.

[120] لفظ الاسم باليونانية (أبراهام).

[121] اللفظة باليونانية تعني (الكثرة)، وهي ترجمة للفظ العبراني (همون) الذي يعني (الهمهمة، والدمدمة) والذي يُشتق في اللغات السامية من صوت الحشود الكثيرة وهمهمتها، فيحمل بالتالي معنى الكثرة.

أَبَدِيًّا لأَكُونَ لَكَ إِلَهًا ولِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. [٨]وسَأُعْطِي لَكَ ولِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ الأَرْضَ الَّتِي فِيهَا تَسْتَجِيرُ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ حِيَازَةً أَبَدِيَّةً، وأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا».

[٩]وقَالَ اللهُ لأَبْرَامَ: «وأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي، أَنْتَ ونَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. [١٠]وهَذَا هُوَ العَهْدُ الَّذِي سَتَحْفَظُ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ، وبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلى أَجْيَالِهِمْ: سَيُخْتَنُ لَكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ. [١١]سَتُخْتَتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ، فَتَكُونُ آيَةَ عَهْدٍ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ. [١٢]وابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ[١٢٢] سَيُخْتَنُ لَكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ، مُوَلَّدُ بَيْتِكَ، والمُقْتَنَى بِفِضَّةٍ، مِنْ كُلِّ ابْنِ أَجْنَبِيٍّ مِمَّنْ هُوَ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. [١٣]خِتَانًا سَيُخْتَنُ مُوَلَّدُ بَيْتِكَ والْمُقْتَنَى بِفِضَّةٍ، وسَيَكُونُ عَهْدِي عَلَى لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، [١٤]أَمَّا الذَّكَرُ الأَقْلَفُ الَّذِي لاَ يُخْتَنُ لَحْمُ غُرْلَتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، فَسَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ عَشِيرَتِهَا لأَنَّهَا نَقَضَتْ عَهْدِي.

[١٥]وقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «سَارَه امْرَأَتُكَ، لَنْ يُدْعَى اسْمُهَا سَارَه، بَلْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَّه. [١٦]وسَأُبَارِكُهَا، وأُعْطِيكَ مِنْهَا ابْنًا، وأُبَارِكُهُ، فَيَصِيرُ أَقْوَامًا، ومُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهُ يَصِيرُون». [١٧]فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وضَحِكَ وتَكَلَّمَ فِي لُبِّهِ قَائِلاً: «أَيُولَدُ لِمِئَوِيٍّ! أَمْ سَارَّه ذَاتُ السِّنِينَ التِسْعِينَ، أَتَصِيرُ وَلاَّدَةً!».

[١٨]وقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّه: «لِيَعِشْ إِسْمَاعِيلُ هَذَا أَمَامَكَ!». [١٩]فقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «بَلَى! هِيَ ذِي سَارَّه امْرَأَتُكَ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وسَتَدْعُو اسْمَهُ «إِسْحَق»[١٢٣] وسَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا ولِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. [٢٠]وهَا قَدْ سَمِعْتُ لَكَ بِشَأْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَهَا قَدْ بَارَكْتُهُ، وسَأُنَمِّيهِ وأُكَثِّرُهُ جِدًّا، اثْنَتَيْ عَشَرَةَ عِمَارَةً[١٢٤] سَيَلِدُ، وأُعْطِي مِنْهُ أُمَّةً عَظِيمَةً. [٢١]وأَمَّا عَهْدِي فَأُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَقَ الَّذِي سَتَلِدُهُ لَكَ سَارَّه فِي هَذَا المَوْعِدِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ». [٢٢]وإِذْ فَرِغَ مِنَ الكَلاَمِ مَعَهُ، تَعَالَى اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

[١٢٢] استخدمنا البناء العبراني للجملة، بسبب صعوبة نقل البناء اليوناني لها إلى العربية وهو هكذا (والولدُ لِثمانيةِ أيّام).

[١٢٣] يُلفَظ بالعِبرانية (اصحق) ويعني بالعربية (اضحَكْ).

[١٢٤] بالعبرانية السامية (ناشِئة) والمعنى هو (قبيلة).

[٢٣]وأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ وكُلَّ مُوَلَّدِي بَيْتِهِ وكُلَّ الْمُقْتَنِينَ بِفِضَّةٍ وكُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وخَتَنَ غُرْلاتِهِمْ فِي مِيقَاتِ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا كَلَّمَهُ اللهُ. [٢٤]وكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ تِسْعٍ وتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِ. [٢٥]وإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ كَانَ ابْنَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً حِيْنَ خُتِنَ لَحْمُ غُرْلَتِهِ. [٢٦]فِي مِيقَاتِ ذَلِكَ الْيَوْمِ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ. [٢٧]وكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ، مِنَ مُوَلَّدِي الْبَيْتِ والْمُقْتَنِينَ بِفِضَّةٍ مِنَ الأَقْوَامِ الأَجْنَبِيَّةِ، خَتَنَهُمْ.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنَ عَشَرَ

[١]وتَرَاءَى لَهُ اللهُ عِنْدَ بَلُّوطَةِ مَمْبْرِي وهُوَ جَالِسٌ ظُهْرًا بِبَابِ خَيْمَتِهِ. [٢]وإِذْ نَظَرَ بِعَيْنَيْهِ رَأَى، وإِذَا بِثَلاَثَةِ رِجَالٍ كَانُوا قَدِ انْتَصَبُوا إِزَاءَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَكَضَ مِنْ بَابِ خَيْمَتِهِ لِيُقْرِيَهُمْ،[١٢٥] وسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ، [٣]وقَالَ: «يَا سَيِّدُ! إِنْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ حَقًّا، فَلاَ تَعْبُرْ عَنْ عَبْدِكَ، [٤]ولْيُؤْخَذِ الآنَ مَاءٌ ولْتُرْحَضْ أَرْجُلُكُمْ، فَتَبْتَرِدُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، [٥]وآخُذُ خُبْزًا فَتَأْكُلُوا[١٢٦] وبَعْدَ ذَلِكَ تَعْبُرُونَ فِي سَبِيلِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مِلْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا فَلْتَفْعَلْ، كَمَا قَدْ قُلْتَ».

[٦]وأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الخَيْمَةِ عِنْدَ سَارَّه وقَالَ لَهَا: «عَجِّلِي واعْجِنِي ثَلاثَةَ أَصْوُعٍ[١٢٧] طَحِينًا[١٢٨] واصْنَعِي مَمْلُولاتٍ،[١٢٩] [٧]ثُمَّ إِلَى البَقَرِ رَكَضَ إِبْراهِيمُ وأَخَذَ عِجْلاً رَخْصًا طَيِّبًا، وأَعْطَاهُ لِلْغُلامِ وأَعْجَلَهُ بِعَمَلِهِ، [٨]ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وحَلِيبًا والعِجْلَ الَّذِي عَمِلَ، ووَضَعَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، أَمَّا هُوَ فَوَقَفَ إِزَاءَهُم تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

[١٢٥] بالعبرانية (لقراتم)، وبالعربية يقْرِي الضَّيفَ: يَسْتَقبله ويُحسن وِفادَته.

[١٢٦] وضعت السبعينية هنا مصطلح (تأكلوا) كترجمة تفسيرية لتعبير شرقي يصعب فهمه لغير الساميّين (تسندوا قلبَكم). ونجد أنها استعملت مصطلح (يشدِّد القلب) لترجمة نفس التعبير في (مزمور ١٠٣: ١٥).

[١٢٧] باليونانية (متر) وهي ترجمة لكلمة (سَأ) العبرانية، وهي اللفظ العبراني لكلمة (صاع) العربية والجمع: أَصْوُع.

[١٢٨] باليونانية (σεμιδαλις) ومنها جاءت الكلمة (سَمِيذ) وهي غير عربية، أما الكلمة العبرانية فهي (سلت قمح) والسُّلْت بالعربية لَفظ قديم يعني الشَّعير المَقشور ورُبما الحنطة.

[١٢٩] باليونانية (εγκρυφιας) وتعني حرفيًا المَطمور أو المستور، وهو خبز المَلَّة الذي يُخبزُ من دون تخمير بطَمْرِهِ في المَلَّة وهي الرَّماد الحار، ويُسَمَّى بالعربية (الخبز المَلِيل، والمَمْلول).

[٩]وقَالَ لَهُ: «أَيْنَ سَارَّه امْرَأَتُكَ؟» فَأَجَابَ وقَالَ: «هِيَ ذِي فِي الْخَيْمَةِ». [١٠]فَقَالَ: «سَآتِي إِلَيْكَ رَاجِعًا نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ فِي الأَوَانِ،[(١٣٠)] وسَيَكُونُ لِسَارَّه امْرَأَتِكَ ابْنٌ». وسَمِعَتْ سَارَّه بِبَابِ الْخَيْمَةِ إِذْ كَانَتْ وَرَاءَهُ. [١١]أَمَّا إِبْرَاهِيمُ وسَارَّه فَشَيْخَانِ مُتَقَدِّمَانِ فِي الأَيَّامِ، وقَدِ انْقَطَعَ لِسَارَّه مَا يَجْرِي لِلنِّسَاءِ. [١٢]فَضَحِكَتْ سَارَّه فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «لَمْ يَحْصُلْ لِي بَعْدُ حَتَّى الآنَ،[(١٣١)] وسَيِّدِي شَيْخٌ!». [١٣]فَقَالَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكَتْ سَارَّه فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: أَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ إِذًا؟ وأَنَا قَدْ شِخْتُ! [١٤]أَلَعَلَّهُ يَعْسُرُ عَلَى اللهِ أَمْرٌ؟ فِي هَذَا الْمَوْعِدِ أَعُودُ إِلَيْكَ فِي الأوانِ، ويَكُونُ لِسَارَّه ابْنٌ». [١٥]فَأَنْكَرَتْ سَارَّه قَائِلَةً: «مَا ضَحِكْتُ!» لأَنَّهَا ارْتَاعَتْ، فَقَالَ: «كَلاَّ! بَلْ ضَحِكْتِ».

[١٦]ولَمَّا قَامَ الرِّجَالُ مِن هُنَاكَ أَشْرَفُوا عَلَى وَجْهِ سُدُومَه وغُمُرَّه، وكَانَ إِبرَاهِيمُ يَسِيرُ مَعَهُمْ مُشَيِّعًا إِيَّاهُمْ. [١٧]فَقَالَ الرَّبُّ: «أَلَعَلِّي أُخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي مَا أَنَا فَاعِلُهُ! [١٨]وإِبْرَاهِيمُ صَائِرٌ لِيَكُونَ قَوْمًا عَظِيمًا وعَدِيدًا، وبِهِ سَتُبَارَكُ كُلُّ أَقْوَامِ الأَرْضِ، [١٩]فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيُوصِي بَنِيهِ وبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ، لِيَحْفَظُوا دُرُوبَ الرَّبِّ، ويُجْرُوا الْبِرَّ والعَدْلَ، لِكَيْ يَجْلِبَ الرَّبُّ عَلى إِبْرَاهِيمَ كُلَّ مَا تَكَلَّمَ عَلَيْهِ». [٢٠]فَقَالَ الرَّبُّ: «صُرَاخُ سُدُومَه وغُمُرَّه قَدْ أُكْثِرَ، وخَطَايَاهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا، [٢١]فَإِذَا انْحَدَرْتُ سَأَرَى هَلْ يُتَمِّمُونَ بِحَسَبِ صُرَاخِهِمْ الآتِي إِلَيَّ، وإِلاَّ فَأَعْلَمُ». [٢٢]وإِذْ تَحَوَّلَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلى سُدُومَه، أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَمَا فَتِئَ قَائِمًا لَدَى الرَّبِّ.

[٢٣]وإِذْ اقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: «أَلَعَلَّكَ تُهْلِكُ الصِّدِّيقَ مَعَ الفَاسِقِ،[(١٣٢)] فَيَصِيرُ الصِّدِّيقُ كَالْفَاسِقِ! [٢٤]إِنْ كَانَ فِي المَدِينَةِ خَمْسُونَ صِدِّيقًا، أَتُهْلِكُهُمْ؟ أَلَنْ تُطْلِقَ المَكَانَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ الخَمْسِينَ صِدِّيقًا إِنْ كَانُوا فِيهَا؟ [٢٥]حَاشَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذا الأَمرِ! أَنْ تُمِيتَ الصِّدِّيقَ مَعَ الْفَاسِقِ، فَيَكُونُ الصِّدِّيقُ كَالْفَاسِقِ، حَاشَى! أَيَا دَيَّانَ الأَرْضِ كُلِّهَا أَلاَ تَصْنَعُ عَدْلاً!» [٢٦]فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ بِسُدُومَه خَمْسِينَ صِدِّيقًا فِي المَدِينَةِ، فَسَأَتْرُكُ المَكَانَ

(١٣٠) أو في الرَّبيع.
(١٣١) دَمَجَ المَسُّوريون كلمتَي (عد) التي تعني حتى، و (نا) التي تعني (الآن)، فقُرِأت (عدنا) أي نعيم.
(١٣٢) انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٢٧).

كُلَّهُ مِنْ أَجْلِهِمْ». ٢٧فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وقَالَ: «الآنَ بَدَأْتُ التَكَلُّمَ مَعَ الرَّبِّ وأَنَا تُرَابٌ[١٣٣] ورَمَادٌ! ٢٨فَإِذَا الخَمْسُونَ صِدِّيقًا أُخْسِرُوا خَمْسَةً، أَتُهْلِكُ المَدِينَةَ كُلَّها مِنْ أَجْلِ الخَمْسَةِ!» فَقَالَ: «لَنْ أُهْلِكَ الْبَتَّةَ إِذَا وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وأَرْبَعِينَ». ٢٩ثُمَّ أَتْبَعَ بَعْدَ ذَلِكَ الكَلامَ إِلَيْهِ وقَالَ: «فَإِذَا وُجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ؟» قَالَ: «لَنْ أُهْلِكَ الْبَتَّةَ مِنْ أَجْلِ الأَرْبَعِينَ». ٣٠ثُمَّ قَالَ: «هَلاَّ ضَيْرَ يَا رَبُّ إِنْ تَكَلَّمْتُ! فَإِنْ وُجِدَ هُنَاكَ ثَلاَثُونَ؟» قَالَ: «لَنْ أُهْلِكَ الْبَتَّةَ إِذَا وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلاَثِين». ٣١فَقَالَ: «إِذْ إِنَّ لِي كَلاَمٌ عِنْدَ الرَّبِّ! فَإِنْ وُجِدَ هُنَاكَ عُشْرُونَ؟» قَالَ: «لَنْ أُهْلِكَ الْبَتَّةَ مِنْ أَجْلِ العِشْرِينَ». ٣٢فَقَالَ: «هَلاَّ ضَيْرَ يَا رَبُّ إِنْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً بَعْدُ! فَإِنْ وُجِدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ؟» قَالَ: «لَنْ أُهْلِكَ الْبَتَّةَ مِنْ أَجْلِ العَشْرَةِ». ٣٣ثُمَّ ذَهَبَ الرَّبُّ لَمَّا كَفَّ عَنِ الْكَلاَمِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وعَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلى مَقَامِهِ.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١وجَاءَ المَلاَكَانِ الاِثْنَانِ إِلَى سُدُومَه مَسَاءً، وكَانَ لُوط يَجْلِسُ بِبَابِ سُدُومَه، فَلَمَّا رَأَى، قَامَ لِيُقْرِيَهُمْ[١٣٤] وسَجَدَ بِالْوَجْهِ إِلى الأَرْضِ. ٢وقَالَ: «أَيَا سَيِّدَيَّ! مِيلاَ إِلى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وبِيتَا وارْحَضَا أَرْجُلَكُمَا، ثُمَّ تُبَكِّرَانِ وتَمْضِيَانِ فِي دَرْبِكُمَا». فَقَالاَ: «كَلاَّ، بَل فِي الرَّحَبَةِ[١٣٥] نَبِيتُ». ٣فَأَخَذَ يُصِرُّ عَلَيْهِمَا فَمَالاَ إِلَيْهِ ودَخَلاَ بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا مَأْدُبَةً وخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا، فَأَكَلاَ. ٤وقَبْلَ النَّوْمِ، إِذَا بِرِجَالِ المَدِينَةِ السُّدُومِيِّينَ أَحَاطُوا الْبَيْتَ، مِنَ الْفَتَى إِلى الشَّيْخِ، كُلُّ الْعَامَّةِ مَعًا. ٥وأَخَذُوا يَسْتَدْعُونَ لُوط ويَقُولُونَ لَهُ: «أَيْنَ هُمَا الرَّجُلاَنِ الدَّاخِلاَنِ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنُصَاحِبَهُمَا!»[١٣٦] ٦فَخَرَجَ لُوط إِلَيْهِمْ فِي الرِّوَاقِ وسَكَّرَ الْبَابَ خَلْفَهُ، ٧وقَالَ لَهُمْ: «حَاشَى يَا إِخْوَة! لاَ تَأْثَمُوا،[١٣٧] ٨لَكِنْ عِنْدِي ابْنَتَانِ اثْنَتَانِ مَا عَرَفَتَا رَجُلاً، سَأُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ، فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا قَدْ يَطِيبُ لَكُم، لَكِنْ فَقَطْ، بِهَؤُلاَءِ الرِّجَالِ لَنْ تَفعَلُوا شَيْئًا مُنْكَرًا، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ دَخَلُوا تَحْتَ

[١٣٣] باليونانية (أرض) وبالعبرانية السامية (عفر).

[١٣٤] أي يستقبلهم ويحسن وِفادتهم.

[١٣٥] هي ساحة المدينة.

[١٣٦] يقصدون الفحشاء.

[١٣٧] الترجمة الحرفية: (لا تَشُرُّوا) أي لا تفعلوا الشرّ.

ظِلِّ أَعْتَابِي». [٩]فَقَالُوا: «تَنَحَّ جَانِبًا! وَحِيدًا أَتَيْتَ لِتَسْتَجِيرَ، ولَيْسَ لِتَحْكُمَ حُكْمًا! فَالآنَ نُسِيءُ بِكَ أَكْثَرَ مِنْ أُولاَئِكَ». وأَخَذُوا يَحْصُرُونَ الرَّجُلَ لُوطَ جِدًّا، ودَنَوْا لِيُحَطِّمُوا الْبَابَ. [١٠]وإِذَا بِالرَّجُلَيْنِ مَدَّا الأَيْدِي وسَحَبَا لُوطَ إِلَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ وسَكَّرَا بَابَ الْبَيْتِ، [١١]وأَمَّا الرِّجَالُ الكَائِنُونَ بِبَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجِزُوا إِذْ يَلْتَمِسُونَ الْبَابَ.

[١٢]وقَالَ الرَّجُلاَنِ لِلُوطَ: «أَيًّا مِمَّنْ هُوَ لَكَ هُنَا مِنْ أَخْتَانٍ[١٣٨] أَو بَنِينَ أَو بَنَاتٍ، أَوْ أَيَّ شَخْصٍ آخَرَ لَكَ هُوَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْهُ مِنْ هَذَا المَقَامِ، [١٣]فَإِنَّنَا نُهْلِكُ هَذَا المَقَامَ لأَنَّ صُرَاخَهُمْ أُعْلِيَ عِنْدَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلَنَا الرَّبُّ لِسَحْقِهَا».[١٣٩] [١٤]فَخَرَجَ لُوطُ وكَلَّمَ أَخْتَانَهُ الآخِذِينَ بَنَاتِهِ وقَالَ: «قُومُوا واخْرُجُوا مِن هَذَا الْمَقَامِ لأَنَّ الرَّبَّ يَسْحَقُ الْمَدِينَةَ»، فَبَدَا كَمُضْحِكٍ بِعُيُونِ[١٤٠] أَخْتَانِهِ. [١٥]ولَمَّا بَدَأَ السَّحَرُ يَطْلُعُ أَخَذَ الْمَلاَكَانِ يُعَجِّلاَنِ لُوطَ قَائِلَيْنِ: «قُمْ! خُذِ امْرَأَتَكَ وابْنَتَيْكَ الاِثْنَتَيْنِ اللَّتَيْنِ لَكَ، واخْرُجْ لِئَلاَّ تَهْلِكَ مَعَهُمْ بِمَعَاصِي الْمَدِينَةِ». [١٦]فَاضْطَرَبُوا، فَجَذَبَ[١٤١] الْمَلاَكَانِ يَدَهِ ويَدَ امْرَأَتِهِ ويَدَيْ ابْنَتَيْهِ الاِثْنَتَيْنِ، ضَنَانَةً بِهِ مِنَ الرَّبِّ. [١٧]وصَارَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ خَارِجًا أَنْ قَالاَ: «انجُ[١٤٢] نَفْسَكَ نَاجِيًا! لاَ تَسْتَطْلِعْ[١٤٣] وَرَاءً، ولاَ تَقِفْ فِي كُلِّ الْحِيَاطِ، أُنْجُ إِلَى الجَبَلِ لِئَلاَّ تُؤْخَذَ مَعَهُمْ». [١٨]فَقَالَ لَهُمَا لُوطُ: «أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ! [١٩]بِمَا أَنَّ عَبْدَكَ وَجَدَ مِنْ لَدُنْكَ حَنَانًا، إِذْ عَظَّمْتَ صَدَقَتَكَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مَعِي لِحَيَاةِ نَفْسِي، غَيْرَ أَنِّي لَنْ أَسْتَطِيعَ النَّجَاةَ إِلى الْجَبَلِ خِشْيَةَ أَنْ تُدْرِكَنِي الشُّرُورُ فَأَمُوتُ، [٢٠]هِيَ ذِي الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لأَهْرَبَ إِلى هُنَاكَ، وهِيَ «صَغِيرَةٌ»، سَأَنْجُو إِلَى هُنَاكَ، أَلَيْسَتْ هِيَ «صَغِيرَةٌ»؟ فَتَحْيَا نَفْسِي!». [٢١]فقَالَ لَهُ: «هَا قَدْ

[١٣٨] الخَتَنُ كلُّ من كان من قِبَل المرأة مثل الأب والأخ، والجمع: الأَخْتَانُ.

[١٣٩] لم نستخدم هنا الفعل العبراني الساميّ الأكثر دقة (سحط)، وهو يعني بالعربية الذبح العنيف السَّريع. أمَّا الهاء المُؤنَّثة فتدل على المدينة سدومه.

[١٤٠] عُدْنا هُنا إلى نفس التعبير العبراني السامي (بعيون) لأنه أكثر تعبيرًا عن المعنى من كلمة (أمام، أو لدى) اليونانية.

[١٤١] الفعل اليوناني يعني الضبط الشديد، وهو ترجمة للفعل العبراني الساميّ (حزق)، يُقال في العربية: حَزَقَ الرجلَ: عَصَبَهُ، وحَزَقَ الشيءَ: عَصَرَهُ وضَغَطَهُ وشَدَّهُ.

[١٤٢] اخترنا مصطلح (نجا) لترجمة الفعل (σωζω) الذي يعني الخلاص، وهو ترجمة للفعل العبراني الساميّ (ملط) وهو تحريف للفعل العربي مَلَصَ وتَمَلَّصَ.

[١٤٣] الفعل اليوناني يعني (تنظر حول)، أمّا العبراني الساميّ فهو (نبط)، يقال في العربية: اسْتَنْبَطَه واستنبطَ منه علمًا وخبرًا ومالاً: استخرجه.

أَكْرَمْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الأَمْرِ أَيْضًا، أَلاَّ أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ عَنْهَا، [٢٢]أَسْرِعْ إِذًا لِلنَّجَاةِ هُنَاكَ، فَإِنِّي لَنْ أَسْتَطِيعَ فِعْلَ أَمْرٍ حَتَّى دُخُولِكَ هَنَاكَ». لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ «صِغْر».[١٤٤]

[٢٣]وصَعِدَتِ الشَّمْسُ عَلى الأَرْضِ، ودَخَلَ لُوطُ إِلى صِغُرَ. [٢٤]وأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلى سُدُومَه وعُمُرَّه كِبْرِيتًا ونَارًا مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ، [٢٥]فَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وكُلَّ الْجِوَارِ وكُلَّ السَّاكِنِينَ تِلْكَ الْمُدُنَ وكُلَّ طَالِعٍ مِنَ الأَرْضِ. [٢٦]وتَطَلَّعَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى الوَرَاءِ فَصَارَتْ نَصْبَ مِلْحٍ.

[٢٧]وبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا إِلى الْمَقَامِ حَيْثُ كَانَ قَدْ وَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ، [٢٨]وتَطَلَّعَ وِجْهَةَ سُدُومَه وعُمُرَّه، ووِجْهَةَ أَرْضِ الْحِيَاطِ فَرَأى! وإِذَا بِلَهِيبِ الأَرْضِ كَانَ يَعْلُو كَبُخَارِ الأَتُّونِ. [٢٩]وحَدَثَ عِنْدَ سَحْقِ الرَّبِّ لِكُلِّ مُدُنِ الْجِوَارِ أَنَّ الله ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ فَأَرْسَلَ لُوطَ خَارِجًا مِنْ وَسَطِ الاِنْقِلاَبِ، لَمَّا قَلَبَ الرَّبُّ المُدُنَ اللَّواتِي كَانَ لُوطُ قَدْ سَكَنَ فِيهَا.

[٣٠]وصَعِدَ لُوطُ مِنْ صِغُرَ وكَانَ يَمْكُثُ فِي الْجَبَلِ وابْنَتَاهُ الاِثْنَتَانِ مَعَهُ، لأَنَّهُ ارْتَاعَ مِنَ السَّكَنِ فِي صِغُرَ، فَسَكَنَ فِي الْمَغَارَةِ هُوَ وابْنَتَاهُ الاِثْنَتَانِ مَعَهُ، [٣١]وقَالَتِ الكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «أَبُونَا شَيْخٌ، ومَا مِنْ أَحَدٍ فِي الأَرْضِ سَيَدْخُلُ عَلَيْنَا كَمَا يَلِيقُ فِي كُلِّ الأَرْضِ، [٣٢]هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا ونَنَامُ مَعَهُ فَنُقِيمُ مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». [٣٣]فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وإِذْ دَخَلَتِ الْكَبِيرَةُ نَامَتْ مَعَ أَبِيهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، ولَمْ يَعْلَمْ بِنَوْمِهَا ولاَ بِقِيَامِهَا. [٣٤]وحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنْ قَالَتِ الْكَبِيرةُ لِلصَّغِيرَةِ: «هَا قَدْ نِمْتُ أَمْسِ مَعَ أَبِينَا، لِنَسْقِهِ خَمْرًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَيْضًا، وإِذْ تَدْخُلِي نَامِي مَعَهُ، فَنُقِيمُ مِنْ أَبِينَا نَسْلاً». [٣٥]وسَقَتَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا أَبَاهُمَا خَمْرًا، وإِذْ دَخَلَتِ الصَّغِيرَةُ نَامَتْ مَعَ أَبِيهَا، ولَمْ يَعْلَمْ بِنَوْمِهَا ولاَ بِقِيَامِهَا. [٣٦]وحَبِلَتْ ابْنَتَا لُوطَ الاِثْنَتَانِ مِنْ أَبِيهِمَا. [٣٧]فَوَلَدَتْ الْكَبِيرَةُ ابْنًا ودَعَتْ اسْمَهُ

[١٤٤] قَرَأَ بعضُ المُفَسِّرين حرفَ الغين العبراني غير المنقوط عَيْنًا، فكتبوا اسم المدينة (صوعَر)، فَغاب معنى الاسم، وفكرة اشتقاقِه من الصِّغَر، حيث أُعيدت هذه الفكرة مرّتين في الآية ٢٠، أما السبعينية فقرأتها بالحرف γ غاما.

«مُوآب»[١٤٥] قَائِلَةً: «مِنْ أَبِي»، هَذَا أَبُو الْمُوآبِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ الْحَاضِرِ. ٣٨وولَدَتِ الصَّغِيرَةُ أَيْضًا ابْنًا ودَعَتْ اسْمَهُ «عَمَّان» ،ابنُ عَمِّي،[١٤٦] هَذَا أَبُو الْعَمَّانِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ الْحَاضِرِ.

الأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

١وسَعَى إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلى أَرْضِ الْجَنُوبِ وسَكَنَ بَيْنَ قَدِسَ وسُورَ، واسْتَجَارَ فِي جِرَارَ. ٢وقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَّه امْرَأَتِهِ «هِيَ أُخْتِي» لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ «هِيَ امْرَأَتِي» خِشْيَةَ أَنْ يَقْتُلَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِهَا، وأَرْسَلَ أَبِيمِلِخُ مَلِكُ جِرَارَ وأَخَذَ سَارَّه. ٣فَجَاءَ الله إِلى أَبِيمِلِخَ فِي مَنَامِ اللَّيْلِ وقَالَ: «هَا أَنْتَ تَمُوتُ بِعِلَّةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَ، إِذْ هِيَ مُسَاكِنَةٌ لِبَعْلٍ». ٤لَكِنَّ أَبِيمِلِخَ لَمْ يِقْرَبْهَا، فقَالَ: «يَا رَبُّ! أَتُهْلِكُ قومًا جَهلَةً مَعَ أَنَّهُمْ صِدِّيقِينَ؟ ٥أَلَمْ يَقُلْ لِي هُوَ نَفْسُهُ إِنَّهَا أُخْتِي؟ وهِيَ نَفْسُهَا أَيْضًا قَالَتْ لِي إِنَّهُ أَخِي، بِقَلْبٍ نَقِيٍّ وأَكُفٍّ طَاهِرَةٍ فَعَلْتُ هَذَا». ٦فَقَالَ لَهُ الله فِي الْمَنَامِ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فَعَلْتَ هَذَا، فَجَنَّبْتُكَ أَنَا مِنَ أَن تُخْطِئَ إِلَيَّ، لأَجْلِ هَذَا لَمْ أَدَعْكَ تَمَسُّهَا. ٧فالآنَ أَعِدِ الْمَرْأَةَ لِلرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وسَيُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا، أَمَّا إِنْ لَمْ تُعِدْ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَمُوتُ أَنْتَ وكُلُّ مَنْ لَكَ».

٨فَبَكَّرَ أَبِيمِلِخُ فِي الصَّبَاحِ ودَعَا كُلَّ عَبِيدِهِ، وتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ فِي آذَانِهِمْ، فَارْتَاعَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جِدًّا. ٩ودَعَا أَبِيمِلِخُ إِبْرَاهِيمَ وقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ أَلَعَلَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ بِشَيْءٍ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ عَمَلاً لَنْ يَفْعَلَهُ أَحَدٌ قَدْ فَعَلْتَ بِي!» ١٠وقَالَ أَبِيمِلِخُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى فَعَلْتَ هَذَا؟» ١١فقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَقَدْ قُلْتُ: لأَنَّهُ لاَ تُوجَدُ تَقْوَى اللهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، سَيَقْتُلُونَنِي إِذًا مِنْ أَجْلِ امْرَأَتِي. ١٢ولِلأَمَانَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي مِنَ الأَبِ، لَكِنْ لَيْسَ مِنَ الأُمِّ، فَصَارَتِ امْرَأَةً لِي، ١٣وحَدَثَ لَمَّا أَخْرَجَنِي الله مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنْ قُلْتُ لَهَا: هَذِهِ صَدَقَتُكِ الَّتِي سَتصْنَعِينَ إِلَيَّ، فِي كُلِّ مَقَامٍ قَدْ نَدْخُلُ إِلَيْهِ قُولِي عَنِّي: هُوَ أَخِي».

[١٤٥] يعني بالعبرانية «من الأب».

[١٤٦] باليونانية (ابنُ جِنْسِي) وهو الترجمة الدقيقة هنا للمصطلح العبراني الساميّ (ابن عَمِّي)، والعُمُومة (والأعمَام) في اللغات السامية تعني القبيلة والجنس.

[14]فَأَخَذَ أَبِيمِلِخُ أَلْفَ دِرْهَمٍ وضَأْنًا وعُجُولاً وعَبِيدًا وجَوَارِيَ وأَعْطَى لإبْرَاهِيمَ، وأَعَادَ لَهُ سَارَّه امْرَأَتَهُ. [15]وقَالَ أَبِيمِلِخُ لإبْرَاهِيمَ: «هِيَ ذِي أَرْضِي أَمَامَكَ، اسْكُنْ حَيْثُمَا يَطِيبُ لَكَ». [16]وقَالَ لِسَارَّه: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، هِيَ لَكِ إِكْرَامًا لِوَجْهِكِ ولِكُلِّ مَنْ هُنَّ مَعَكِ، فَقُولِي الحَقَّ كُلَّهُ». [17]وابْتَهَلَ إبْرَاهِيمُ إِلَى اللهِ فَشَفَى[147] اللهُ أَبِيمِلِخَ وامْرَأَتَهُ وإِمَاءَهُ فَوَلَدْنَ، [18]لأَنَّ الرَّبَّ أَعْسَرَ، تَعْسِيرًا مِنْ خَارِجٍ، كُلَّ رَحِمٍ فِي بَيْتِ أَبِيمِلِخَ بِسَبَبِ سَارَّه امْرَأَةِ إبْرَاهِيمَ.

الأَصْحَاحُ الحَادِي والعِشْرُونَ

[1]وافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَّه كَمَا أَمَرَ، وصَنَعَ الرَّبُّ لِسَارَّه كَمَا وَعَدَ. [2]وإِذْ حَبِلَتْ سَارَّه وَلَدَتْ لإبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي الشَّيْخُوخَةِ، فِي الْمَوْعِدِ، كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. [3]ودَعَا إبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَّه، إِسْحَقَ. [4]وخَتَنَ إبْرَاهِيمُ إِسْحَقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَمَا أَوْصَاهُ اللهُ. [5] وكَانَ إبْرَاهِيمُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِسْحَقُ ابْنُهُ. [6]وقَالَتْ سَارَّه: «صَنَعَ الرَّبُّ لِي ضِحْكًا، إِذْ يَضْحَكُ لِي كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ». [7]وقَالَتْ: «مَنْ سَيُخْبِرُ إبْرَاهِيمَ أَنَّ سَارَّه تُرْضِعُ طِفْلاً؟ أَنِّي وَلَدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِي!». [8]وكَبُرَ الْوَلَدُ وفُطِمَ، وصَنَعَ إبْرَاهِيمُ مَأْدُبَةً عَظِيمَةً يَومَ فُطِمَ ابْنُهُ إِسْحَقُ.

[9]ولَمَّا رَأَتْ سَارَّه ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وُلِدَ لإبْرَاهِيمَ يَلْعَبُ مَعَ إِسْحَقَ ابْنِهَا، [10]قَالَتْ لإبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الأَمَةَ وابْنَهَا، لأَنَّ ابْنَ الأَمَةِ هَذِهِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَقَ». [11]لَكِنَّ الأَمْرَ بَدَا لإبْرَاهِيمَ مُرَوِّعًا جِدًّا بِسَبَبِ ابْنِهِ. [12]فقَالَ اللهُ لإبْرَاهِيمَ: «لاَ يَكُنِ الأَمْرُ مُرَوِّعًا عِنْدَكَ بِسَبَبِ الطِّفْلِ وبِسَبَبِ الأَمَةِ، فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَّه، اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لأَنَّ بِإِسْحَقَ سَيُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. [13]وسَأَجْعَلُ أَيْضًا ابْنَ هَذِهِ الأَمَةِ قَوْمًا عَظِيمًا لأَنَّهُ نَسْلُكَ هُوَ».

[147] لم نستعمل هنا المصطلح العبراني الساميّ (رفا) لندرته في العربية.

[14]فقَامَ إبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ وأَخَذَ خُبْزًا وحَمِيتَ[148] مَاءٍ وأَعْطَى لِهَاجَرَ، ووَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهَا، والوَلَدَ،[149] وأَطْلَقَهَا، فَلَمَّا مَضَتْ صَارَتْ تَتِيهُ فِي البَرِّيَّةِ عِنْدَ بِئْرِ الحَلْفِ.[150] [15]وإذْ فَرِغَ الْمَاءُ مِنَ الْحَمِيتِ، طَرَحَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ وَاحِدَةٍ مِنَ الشِّيحِ.[151] [16]وإذْ مَضَتْ جَلَسَتْ قُبَالَتَهُ بَعِيدًا، نَحْوَ رَمْيَةِ قَوْسٍ، لأَنَّهَا قَالَت: «لَنْ أَنْظُرَ الْبَتَّةَ مِيْتَةَ وَلَدِي». وجَلَسَتْ قُبَالَتَهُ. وصَرَخَ الْوَلَدُ وبَكَى. [17]فَسَمِعَ الله صَوْتَ الصَّبِيِّ مِنْ مَوْضِعِهِ حَيْثُ كَانَ، ودَعَا مَلاَكُ اللهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وقَالَ لَهَا: «مَا لَكِ يَا هَاجَرُ؟ لاَ تَخَافِي! فَقَدْ صَغَى الله لِصَوْتِ وَلَدِكِ مِنْ مَوْضِعِهِ حَيْثُ هُوَ. [18]قُومِي خُذِي الصَّبِيَّ واضْبُطِيهِ بِيَدِكِ لأَنِّي سَأَجْعُلُهُ قَوْمًا عَظِيمًا». [19]وفَتَحَ الله عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ بِئْرَ مَاءٍ حَيٍّ، فَذَهَبَتْ ومَلأَتِ الْحَمِيتَ مَاءً وسَقَتِ الصَّبِيَّ. [20]وكَانَ الله مَعَ الصَّبِيِّ فَكَبُرَ، وسَكَنَ فِي البَرِّيَّةِ، وصَارَ رَامِيًا بالقَوْسِ.[152] [21]وسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَن، وأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ امْرَأَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

[22]وحَدَثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنْ قَالَ أَبِيمِلِخُ مَعَ أُخُزَث مُرَافِقِهِ،[153] وفِيكُل رَئِيسِ قَادَةِ صَبَؤُوتِهِ،[154] لإبْرَاهِيمَ قَائِلاً: «اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُ، [23]فالآنَ احْلِفْ لِي بِاللهِ أَلاَّ تَأْثَمَ[155] بِي ولا بِنِسْلِي ولا بِاسْمِي، لَكِنْ كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتُ مَعَكَ، تَصْنَعُ مَعِي ومَعَ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ اسْتَجَرْتَ فِيهَا». [24]فقَالَ إبْرَاهِيمُ: «أَنَا سَأَحْلِفُ». [25]وبَكَّتَ إبْرَاهِيمُ أَبِيمِلِخَ بِشَأْنِ آبَارِ الْمَاءِ الَّتِي سَلَبَهَا عَبِيدُ أَبِيمِلِخَ. [26]فَقَالَ لَهُ أَبِيمِلِخُ: «مَا

[148] لِلأَمَانة، استعملنا نفس المصطلح العبراني الساميّ الذي يعني في العبرانية وفي العربية (الزقّ الصغير من الجِلد) ولم نستعمل كلمة (الزقّ أو القربة) لأن هذه يصعب جدًّا حملها على الكتف مسافة طويلة.

[149] واضح من البناء النحوي في كلا النصّين اليوناني والعبراني أنَّ الولدَ هنا هو مفعول به للفعل أعطى، وليس للفعل وضع على الكتف، بسبب الفصل الواضح في الجملة بينه وبين (الخبز والماء)، لذلك نرى أنَّ بعض الترجمات (كاليسوعية العربية، وترجمة السير برينتون الإنكليزية للسبعينية) أخطأتْ عندما جعلت الولد على كتف هاجر، بينما ترجمة الملك جيمس KJV، والترجمة العالمية الجديدة NIV، وغيرها أصابت في ترجمتها.

[150] الكلمة العبرانية هي (سبع) وتعني سبعة، لكنها بالعبرانية تعني أيضًا الحلف أو القَسَم. السبعينية وضعت كلمة (القسَم).

[151] اسم ساميّ لبعض الأشجار، نقرأ في لسان العرب: الشِّيحُ: نبات سُهْليٌّ يتخذ من بعضه المَكانِسُ، وهو من الأَمْرار، له رائحة طيبة وطعم مُرٌّ.

[152] بالعبرانية الساميّة (رَبّ قوس) أي صَاحب قوس، باليونانية (قوَّاس).

[153] حرفيًا باليونانية (قائدُ عَروسِهِ) وهي على الأرجح رُتبة من رتب الحاشية المَلكيّة .

[154] راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

[155] الفعل بالعبرانية السَّاميّة (سقر)، نقرأ في لسان العرب: سُمِّيت النار سقر لأَنها تذيب الأَجسام والأَرواح، والاسم عربي من قولهم: سقرته الشمس أَي أَذابته. وأَصابه منها ساقُور، والسَّاقور أَيضًا: حديدة تحمى ويُكوى بها الحمار.

عَلِمْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا الأَمْرَ، ولاَ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي، وأَنَا مَا سَمِعْتُ إِلاَّ الْيَوْمَ». ٢٧فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ضَأْنًا وعُجُولاً وأَعْطَى لأَبِيمِلِخَ، وقَطَعَا كِلاَهُمَا عَهْدًا.

٢٨فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجِ ضَأْنٍ وَحْدَهَا، ٢٩فقَالَ أَبِيمِلِخُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ سَبْعُ نِعَاجُ الضَّأْنِ هَذِهِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحْدَهَا؟» ٣٠فقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لأَنَّكَ سَتَأْخُذُ مِنِّي هَذِهِ السَّبْعَةَ النِّعَاجِ لِيَكُنَّ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبِئْرَ». ٣١لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ ذَاكَ الْمَقَامِ بِئْرَ الْحَلْفِ(١٥٦) لأَنَّ هُنَاكَ حَلَفَا كِلاَهُمَا.

٣٢وقَطَعَا عَهْدًا فِي بِئْرِ الْحَلْفِ، ثُمَّ قَامَ أَبِيمِلِخُ مَعَ أُخُزَث مُرَافِقِهُ، وفِيكُل رَئِيسِ قَادَةِ صَبَؤُوتِهِ،(١٥٧) وعَادُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسطِيِّيم. ٣٣وغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثَلَةً(١٥٨) فِي بِئْرِ الحَلْفِ، ودَعَا هُنَاكَ اسْمَ الرَّبِّ الإِلَهِ الأَبَدِيِّ. ٣٤واسْتَجَارَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِيِّيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي والْعِشْرُونَ

١وحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ الله صَارَ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ فقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» قَالَ: «لَبَّيْكَ!»(١٥٩) ٢فقَالَ: «خُذِ ابْنَكَ الحَبِيبَ(١٦٠) الَّذِي أَحْبَبْتَ، إِسْحَقَ، وامْضِ إِلَى الأَرْضِ العَالِيَةِ(١٦١) وقَدِّمْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ حَيْثُ أَقُولُ لَكَ». ٣وإِذْ قَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ أَسْرَجَ حِمَارَهُ واصْطَحَبَ مَعَهُ عَبْدَيْنِ اثْنَيْنِ وإِسْحَقَ ابْنَهُ، وبَعْدَ أَنْ شَقَّقَ حَطَبًا لِلْمُحْرَقَةِ وقَامَ، مَضَى وأَتَى الْمَقَامَ حَيْثُ قَالَ لَهُ الله ٤فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. وإِذْ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ رَأَى الْمَقَامَ مِنْ بُعْدٍ، ٥وقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِغُلاَمَيْهِ: «اجْلِسَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، أَمَّا أَنَا والصَّبِيُّ فَنَمْضِي إِلَى هُنَاكَ، وبَعْدَ أَنْ نَسْجُدَ نَعُودُ إِلَيْكُمَا». ٦وأَخَذَ

(١٥٦) بالعبرانية (سبع) وهذه الكلمة تعني (الرقم ٧) في كل اللغات الساميّة، لكنّها في العبرانية تحمل معنى إضافيًا هو (القَسَم)، وربما حملت هذا المعنى بسبب هذه الحادثة الموصوفة هنا.

(١٥٧) راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

(١٥٨) وضعنا نفس المصطلح العبراني السَّاميّ (الأَثَل) وهوَ نوع من شجر الطَّرْفَاء، أما المصطلح اليوناني (αρουραν) فقد يعني الحقل المزروع بالحبوب، أو واحدة مساحة.

(١٥٩) باليونانية (هو ذا أنا)، نقرأ في مختار الصِّحاح: لَبَّيْكَ: أي أنا مقيمٌ على طاعتكَ.

(١٦٠) ال التعريف في اليونانية تَحملُ هنا معنى الفرَادة في الحب، لِذلِكَ نجد كلمة (الوحيد) في العبرانية.

(١٦١) انظر حَاشية الآية (تكوين ١٢: ٦).

إبْرَاهِيمُ حَطَبَ الْمُحْرَقَةِ ووَضَعَ عَلَى إسْحَقَ ابْنِهِ، وأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ والسِّكِّينَ، ومَضَى الاِثْنَانِ مَعًا. ٧وسَأَلَ إسْحَقُ إبْرَاهِيمَ أَبَاهُ قَائِلاً: «أَبِي!» قَالَ: «مَا الأَمْرُ يَا بُنَيَّ؟» قَالَ: «هُوَ ذَا النَّارُ والْحَطَبُ، فَأَيْنَ هُوَ الشَّاةُ الَّذِي لِلْمُحْرَقَةِ؟». ٨فقَالَ إبْرَاهِيمُ: «اللهُ يَرَى لِنَفْسِهِ شَاةً لِلْمُحْرَقَةِ يَا بُنَيَّ». ثُمَّ مَضَيَا كِلاَهُمَا مَعًا

٩وأَتَيَا الْمَقَامَ حَيْثُ قَالَ لَهُ اللهُ، فَبَنَى إبْرَاهِيمُ هُنَاكَ مَذْبَحًا ووَضَعَ الْحَطَبَ وَقَيَّدَ(١٦٢) إسْحَقَ ابْنَهُ ووَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ١٠ومَدَّ إبْرَاهِيمُ يَدَهُ لِيَأْخُذَ السِّكِّينَ ويَسْحَطَ(١٦٣) ابْنَهُ، ١١فَنَادَاهُ مَلاَكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وقَالَ لَهُ: «إبْرَاهِيم! إبْرَاهِيم!» فَقَالَ: «لَبَّيْكَ!» ١٢قَالَ: «لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إلى الصَّبِيِّ، ولاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لأَنِّي الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَخَافُ(١٦٤) اللهَ إذْ لَمْ تَضِنَّ(١٦٥) بِابْنِكَ الْحَبِيبِ مِنْ أَجْلِي» ١٣وإِذْ رَفَعَ إبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ رَأَى! وإِذَا بِكَبْشٍ(١٦٦) وَاحِدٍ عَالِقٍ مِنْ قُرُونِهِ بِنَبْتٍ مُتَشَابِكٍ،(١٦٧) فَذَهَبَ إبْرَاهِيمُ وأَخَذَ الْكَبْشَ وقَدَّمَهُ مُحْرَقَةً بَدَلَ إسْحَقَ ابْنِهِ. ١٤ودَعَا إبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَاكَ الْمَقَامِ «الرَّبُّ يَرَى» لِذَا يَقُولُونَ الْيَوْمَ: فِي جَبَلِ الرَّبِّ رُئِيَ.

١٥ونَادَى مَلاَكُ الرَّبِّ إبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦قَائِلاً: «بِذَاتِي حَلَفْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الأَمْرَ ولَمْ تَضِنَّ بِابْنِكَ الْحَبِيبِ مِنْ أَجْلِي، ١٧بِالْحَقِيقَةِ تَبْرِيكًا سَأُبَارِكُكَ، وتَكْثِيرًا سَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ كَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وكَالرَّمْلِ الَّذِي بِشَاطِئِ الْبَحْرِ، وسَيَرِثُ نَسْلُكَ مُدُنَ الْمُنَاوِئِينَ، ١٨وسَتَتَبَارَكُ بِنَسْلِكَ كُلُّ أَقْوَامِ الأَرْضِ(١٦٨) مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي».(١٦٩) ١٩ثُمَّ عَادَ إبْرَاهِيمُ إلى غِلْمَانِهِ، فَلَمَّا قَامُوا مَضَوا إلى بِئْرِ الْحَلْفِ، وسَكَنَ إبْرَاهِيمُ عِنْدَ بِئْرِ الْحَلْفِ.

(١٦٢) المصطلح اليوناني يشير إلى ربط اليدين والقدمين، بالعبرانية (عقد).

(١٦٣) استخدمنا نفس المصطلح العبراني السَّامِيّ، نقرأ في لسان العرب: فسَحَطَه سَحْطَ الشاة أي ذبَحه ذبحًا سريعًا.

(١٦٤) أو (تُراعِي الله). وهنَاك نَوع من التوكيد في الجملة اليونانية لذلك قد يناسب أن تُترجم: (تخاف الله حَقًّا).

(١٦٥) يقتبس الرسول بولس نفس هذه الكلمات اليونانية للتعبير عن تضحية الآب بابنه الوحيد في (رومية ٨: ٣٢).

(١٦٦) بالعبرانية (أيل) وتعني الكبش، لكِنّها بالعربية تعني (الوعل). السبعينية وضعت (كبش).

(١٦٧) بالعبرانية (شبك)، السبعينية وضعت الكلمة نفسها بالحروف اليونانية (σαβεκ) والمعنى هو النبات الكثيف المتشابك.

(١٦٨) يقتبس الرسول بولس هذه الآية حرفيًّا من السبعينية في (غلاطية ٣: ٨).

(١٦٩) باليونانية (أطعتَ صَوْتِيَ الخَاص).

٢٠وحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنْ أَخْبَرُوا إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «هِيَ ذِي مِلْخَه قَدْ وَلَدَتْ هِيَ أَيْضًا لِنَخُورَ أَخِيكَ بَنِينَ: ٢١«عُص» بِكْرًا، و«بُوز» أَخَاهُ، و«قَمُوئِيل» أَبَا السُّورِيِّين،(١٧٠) ٢٢و«خَسَد»، و«حَزُّو»، و«فَلْدَس»، و«يِدْلَف»، و«بَتُوئِيل». ٢٣وبَتُوئِيلُ وَلَدَ رِفِقَه،(١٧١) هَؤُلاَءِ الثَّمَانِيَةُ الْبَنُونَ الَّذِينَ وَلَدَتْ مِلْخَه لِنَخُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤وحَظِيَّتُهُ(١٧٢) الَّتِي اسمُهَا «رِئِيمَه» وَلَدَتْ هِيَ أَيْضًا: «طَبِك»، و«جَحَم»، و«تُخُس»، و«مُعْخَه».

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ والْعِشْرُونَ

١وكَانَتْ حَيَاةُ سَارَّه مِئَةً وسَبْعًا وعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ومَاتَتْ سَارَّه فِي مَدِينَةِ «أَرْبُغ»(١٧٣) الَّتِي هِيَ فِي الْغَوْرِ (هَذِهِ هِيَ خِبْرُون) فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وجَاءَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَّه ويَبْكِي. ٣وقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مَيِّتِهِ، وكَلَّمَ بَنِي خِتّ(١٧٤) قَائِلاً: ٤«مُسْتَجِيرٌ مُتَغَرِّبٌ أَنَا بَيْنَكُم، فَأَعْطُوا لِي حِيَازَةَ قَبْرٍ بَيْنَكُمْ، لأَقْبُرَ مَيِّتِي عَنِّي». ٥فَأَجَابَ بَنُو خِتّ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: ٦«لاَ يَا سَيِّدُ! لَكِنْ اسْتَمِعْ لَنَا. مَلِكٌ مِنَ اللهِ أَنْتَ فِينَا، فِي قُبُورِنَا الْمُنْتَخَبَةِ اقْبُرْ مَيِّتَكَ، لأَنَّ أَحَدًا مِنَّا لَنْ يَمْنَعَ عَنْكَ قَبْرَهُ لِتَقْبُرَ فِيهِ مَيِّتَكَ». ٧وإِذْ قَامَ إِبْرَاهِيمُ سَجَدَ لِشَعْبِ الأَرْضِ، لِبَنِي خِتّ. ٨وكَلَّمَهُمْ إِبْرَاهِيمُ قَائِلاً: «إِنْ يَكُنْ بِنَفْسِكُمْ أَنْ أَقْبُرَ مَيِّتِي مِنْ أَمَامِي، فَاسْمَعُونِي، وكَلِّمُوا عَنِّي عِفْرُونَ بِنَ صَحَر، ٩أَنْ يُعْطِيَنِي الْمَغَارَةَ الْمُزْدَوِجَةَ(١٧٥) الَّتِي لَهُ، الْكَائِنَةَ فِي جُزْءٍ مِنْ حَقْلِهِ، لِيُعْطِهَا لِي بِالْفِضَّةِ الْوَاجِبَةِ بَيْنَكُمْ حِيَازَةَ قَبْرٍ».

(١٧٠) بالعبرانية (آرام).

(١٧١) درجت تسميتها (رِفْقَة)، أما الاسم بالعبرانية فهو (ربقه)، والسبعينية كتبته بحرف الباء وليس الفاء، وشدَّدت حرف الكاف (الذي يقوم في اليونانية مقام القاف) لذلك فاللّفظ الصحيح هو (رِبِقَّه).

(١٧٢) بالعبرانية (بلجه)، وتُلفظ بالجيم المُفخَّمة (G)، ومنها جاءت الكلمة اليونانية (بالاكي)، والمعنى هو ليس الأمَة أو السُّرِّية، بقدر ما يدل على نوع من تعدد الزوجات، لكنّها زوجة ذات مرتبة أدنى من الزوجة الشرعية. قد نجد صدى عربيًا لهذا المصطلح في كلمة (بلخ)، نقرأ في قاموس المحيط: البَلخاء: الحمقاء. ونسوة بِلاخ: ذوات أعجاز. والبُلاخية: العظيمة، أو الشريفة.

(١٧٣) في العبرانية (قرية أربغ)، قرأ بعض المفسِّرين المحدثين كلمة (قرية) على أنها اسم علم، وقرأوا حرف الغين غير المنقوط عينًا، فكتبوا (قِرياتأَربَع).

(١٧٤) تُلفظ باليونانية (خِت)

(١٧٥) بالعبرانية (المكفيله)، والكفل بالعبرانية هو الضِّعْف انظر (خروج ٢٨: ١٦) و(حزقيال ٢١: ١٩)، وهو كذلك في العربية. معظم المفسّرين اعتبروها اسم علم للمغارة فقالوا (مغارة المكفيلة) مع أنَّ معجم TWOT lexicon يقول أن المعنى يمكن أن يكون (المغارة المضاعفة، أو ذات الحُجرتين)، وهو المعنى الذي وضعته السبعينية.

[١٠]وكَانَ عِفْرُونُ يَجْلِسُ وَسَطَ بَنِي خِتّ، فَأَجَابَ عِفْرُونُ الْخِتِّيُّ إبْرَاهِيمَ وتَكَلَّمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ بَنِي خِتّ وكُلِّ الدَّاخِلِينَ إلى الْمَدِينَةِ قَائِلاً: [١١]«كُنْ مَعِي، يَا سَيِّدُ! واسْمَعْنِي، أُعْطِي لَكَ الْحَقْلَ والْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ، أَمَامَ كُلِّ بَنِي عَمِّي[١٧٦] قَدْ أَعْطَيْتُ لَكَ، فَاقْبُرْ مَيِّتَكَ». [١٢]فَسَجَدَ إبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الأَرْضِ، [١٣]وقَالَ لِعفْرُونَ عَلى مَسَامِعِ شَعْبِ الأَرْضِ: «مَا دُمْتَ مَعِي! فَاسْمَعْنِي، خُذْ مِنِّي فِضَّةَ الْحَقْلِ، فَأَقْبُرُ فِيهِ مَيِّتِي». [١٤]فَأَجَابَ عِفْرُونُ إبْرَاهِيمَ قَائِلاً:

[١٥]«أَبَدًا يَا سَيِّدُ! قَدْ سَمِعْتُ، أَرْضٌ بِأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ[١٧٧] فِضَّةٍ! مَا عَسَاهُ يَكُونُ هَذَا بَيْنِي وبَيْنَكَ! لَكِنْ أَنْتَ، اقْبُرْ مَيِّتَكَ!» [١٦]وإِذْ سَمِعَ إبْرَاهِيمُ عِفْرُونَ، عَوَّضَ إبْرَاهِيمُ لِعِفْرُونَ بِالْفِضَّةِ الَّتِي ذَكَرَ فِي مَسَامِعِ بَنِي خِتّ، أَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ فِضَّةٍ مُعْتَبَرَةٍ لَدَى التُّجَّارِ.

[١٧]فَثَبَتَ[١٧٨] حَقْلُ عِفْرُونَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْمَغَارَةِ الْمُزْدَوِجَةِ، الْكَائِنُ بِمُوَاجَهَةِ مَمْبْرِي، الْحَقْلُ مَعَ الْمَغَارَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ، وكُلُّ شَجَرَةٍ كَانَتْ فِي الْحَقْلِ مِمَّا يُوجَدُ ضِمْنَ التُّخُومِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، [١٨]قِنْيَةً لإبْرَاهِيمَ أَمَامَ بَنِي حِتَّ وكُلِّ الدَّاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. [١٩]وبَعْدَ هَذَا قَبَرَ إبْرَاهِيمُ سَارَّه امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ الْحَقْلِ الْمُزْدَوِجَةِ الَّتِي هِيَ قُبَالَةُ مَمْبْرِي «هَذِهِ هِيَ خِبْرُون» فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. [٢٠]وأُثْبِتَ الْحَقْلُ مَعَ الْمَغَارَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ لإبْرَاهِيمَ حِيَازَةَ قَبْرٍ مِنْ بَنِي خِتّ.

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ والْعِشْرُون

[١]وكَانَ إبْرَاهِيمُ شَيْخًا قَدْ تَقَدَّمَ فِي الأَيَّامِ، وبَارَكَ الرَّبُّ إبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. [٢]وقَالَ إبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ شَيْخِ بَيْتِهِ الْمُتَرَئِّسِ عَلَى كُلِّ مَا لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ وَرِكِي،[١٧٩] [٣]فَأَسْتَحْلِفَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وإِلَهِ الأَرْضِ أَلاَّ تَأْخُذَ امْرَأَةً لابْنِي إِسْحَقَ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ، الَّذِينَ

[١٧٦] باليونانية (πολιτης) وتعني (مُواطِنيَّ)، فضَّلنَا استعمال نفس المصطلح العبراني السَّامِيّ.

[١٧٧] بالعبرانية (شقل) وربما تُلفَظ (ثقل) وهو واحدةُ وزن كما هو واضح من اللفظة الساميّة (مثقال).

[١٧٨] التعبير المستخدم باليونانية وبالعبرانية هو (وقف) ويعني وَجَبَ أو ثبَتَ الحقلُ لإبراهيم.

[١٧٩] تعبير شرقي ساميّ عن القَسَم، لا يزال يتردّد حتى يومنا هذا، فعندما يستحلف الشرقيّ شخصًا يقول له (إيدي بزنّارَك).

أَنَا مَعَهُمْ سَاكِنٌ بِقُرْبِهِم، [٤]بَلْ إِلَى أَرْضِي حَيْثُ وُلِدْتُ تَمْضِي، وإِلَى سِبْطِي، فَتَأْخُذُ امْرَأَةً لابْنِي إِسْحَقَ مِنْ هُنَاكَ». [٥]فقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رُبَّمَا لا تَشَاءُ الْمَرْأَةُ الذَّهَابَ مَعِي بَعِيدًا إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ، أَأُعِيدُ ابْنَكَ إِلى الأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» [٦]فقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلى هُنَاكَ، [٧]الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وإِلَهُ الأَرْضِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي ومِنَ الأَرْضِ حَيْثُ وُلِدْتُ، الَّذِي كَلَّمَنِي وحَلَفَ لِي قَائِلاً: لَكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ ولِنَسْلِكَ. هُوَ سَيُرْسِلُ مَلاَكَهُ قُدَّامَكَ فتَأْخُذُ امْرَأَةً لابْنِي إِسْحَقَ مِنْ هُنَاكَ، [٨]أَمَّا إِذَا لَمْ تَشَإِ الْمَرْأَةُ الذَّهَابَ مَعَكَ إِلى هَذِهِ الأَرْضِ، فَبَرِيئًا تَكُونُ مِنْ هَذَا الحَلْفِ، لَكِنْ فَقَطْ، لاَ تُعِدْ ابْنِي إِلى هُنَاكَ». [٩]فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ وَرِكِ إِبْرَاهِيمَ سَيِّدِه، وحَلَفَ لَهُ عَلى هَذَا الأَمْرِ.

[١٠]وأَخَذَ الْعَبْدُ عَشَرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ سَيِّدِهِ، ومِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ سَيِّدِهِ مَعَهُ، وإِذْ قَامَ مَضَى إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَينِ[١٨٠] إِلَى مَدِينَةِ نَحُورَ. [١١]فأَبْرَكَ الجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بِئْرِ الْمَاءِ نَحْوَ الغُرُوبِ، أَوَانَ تَخْرُجُ الْمُسْتَقِيَاتِ. [١٢]وقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، سَهِّلْ أَمَامِي الْيَوْمَ واصْنَعْ إِحْسَانًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، [١٣]هَا أَنَا قَدْ وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وبَنَاتُ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً، [١٤]فَيَكُونُ أَنَّ الْعَذْرَاءَ الَّتِي إِذَا قُلْتُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكِ لأَشْرَبَ. فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ، وسَأَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَكُفَّ عَنِ الشُّرْبِ. فَهَذِهِ أَعْدَدْتَهَا[١٨١] لِعَبْدِكَ إِسْحَقَ، وبِهَذَا سَأَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ إِحْسَانًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ».

[١٥]وحَدَثَ قَبْلَ إِتْمَامِهِ مَا يَقُولُ فِي لُبِّهِ، وإِذَا بِرِفقَه الْمَوْلُودَةِ لِبَتُوئِيلَ بْنِ مِلْخَه امْرَأَةِ نَحُورَ، وهُوَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ، كَانَتْ تَخْرُجُ حَامِلَةً الجَرَّةَ[١٨٢] عَلَى كَتِفَيْهَا. [١٦]وكَانَتِ الْعَذْرَاءُ

[١٨٠] باليونانية (ميزوبوتاميا) وهي الاسم اليوناني لبلاد ما بين النهرين (العراق والجزيرة السورية)، بالعبرانية (آرام النهرين)، بالآرامية (بِت نَهْرين).

[١٨١] باليونانية (أعدّ، جهّزَ، حضّرَ)، أما الفعل العبراني فهو (كح) أو (قح)، ويعني بالعربية (الخالص، المَحض) نقرأ في لسان العرب: القُحُّ، هو أَصل الشيء وخالصه، يقال: عربيّ قُحّ وعربيّ مَحْضٌ وقَلْبٌ إذا كان خالصًا لا هُجْنة فيه.

[١٨٢] استعملنا كلمة الجرّة للتعبير عن المصطلح العبراني (كد) وهو نوع من الآنية، لا زال هناك أثر لهُ في اللغة العربية، نقرأ في لسان العرب: الكَدُّ: ما يُدَقُّ فيه الأَشياءُ كالهاوُن. أما السبعينية فاستعملت (υδρια) وتعني الوعاء بشكل عام، وهي مشتقة من كلمة (υδωρ) أي ماء، فتكون ترجمتها الحرفية (المَائِيّة).

حَسَنَةَ الْمَرْأَى جِدًّا، وكَانَتْ بَتُولاً لَمْ يَعْرِفْهَا رَجُلٌ، وإِذْ وَرَدَتِ الْعَيْنَ مَلأَتِ الْجَرَّةَ وصَعِدَتْ. [١٧]فرَكَضَ الْعَبْدُ لِمُلاَقَاتِهَا وقَالَ: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكِ». [١٨]فقَالَتْ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدُ!» وأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتِ الْجَرَّةَ عَلَى ذِرَاعِهَا وسَقَتْهُ [١٩]حَتَّى كَفَّ عَنِ الشُّرْبِ، فَقَالَتْ: «ولِجِمَالِكَ أَيْضًا سَأَسْتَقِي حَتَّى تُرْوَى جَمِيعُهَا». [٢٠]وأَسْرَعَتْ فَأَفْرَغَتِ الْجَرَّةَ فِي الْمَسْقَاةِ، ثُمَّ رَكَضَتْ بَعْدُ إِلى الْبِئْرِ لِتَسْتَقِي، فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ الْجِمَالِ. [٢١]أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ يَتَأَمَّلُهَا، وبَقِيَ صَامِتًا لِيَعْرِفَ هَلْ أَصْلَحَ الرَّبُّ دَرْبَهُ أَمْ لاَ؟ [٢٢]وحَدَثَ لَمَّا كَفَّتْ كُلُّ الْجِمالِ عَنِ الشُّرْبِ، أَنْ أَخَذَ الرَّجُلُ حَلَقَاتٍ[١٨٣] ذَهَبِيَّةً كُلٌّ مِنْهَا مِثْقَالُ دِرْهَمٍ، وسِوارَيْنِ اثْنَيْنِ لِيَدَيْهَا مِثْقَالُ عَشْرِ ذَهَبِيَّاتٍ. [٢٣]وَاسْتَعْلَمَ مِنْهَا وقَالَ: «بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي! هَلْ يُوجَدُ عِنْدَ أَبِيكِ مَقَامٌ لَنَا لِنَبِيتَ؟» [٢٤]فقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ بَتُوئِيلَ بنِ مِلْخَه، الَّذِي وَلَدَتْهُ لِنَاخُورَ». [٢٥]وقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تِبْنٌ وعَلَفٌ كَثِيرٌ، ومَقَامٌ لِلْمَبِيتِ أَيْضًا!» [٢٦]وإِذْ رَضِيَ الرَّجُلُ سَجَدَ لِلرَّبِّ، [٢٧]وقَالَ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ! الَّذِي لَمْ يُقْصِ إِحْسَانَهُ وأَمَانَتَهُ عَنْ سَيِّدِي، إِذْ وَفَّقَنِي الرَّبُّ إِلى بَيْتِ أَخِي سَيِّدِي». [٢٨]وإِذْ رَكَضَتِ الصَّبِيَّةُ أَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الأُمُورِ.

[٢٩]وكَانَ لِرِفقَه أَخٌ اسْمُهُ لاَبان،[١٨٤] فَرَكَضَ لاَبَانُ إِلَى الرَّجِلِ خَارِجًا عِنْدَ الْعَيْنِ، [٣٠]وحَدَثَ لَمَّا رَأَى الْحَلَقَاتِ والسِّوَارَيْنِ بِيَدَيْ أُخْتِهِ، ولَمَّا سَمِعَ كَلِمَاتِ رِفقَه أُخْتِهِ إِذْ تَقُولُ: هَكَذَا قَدْ كَلَّمَنِي الرَّجُلُ. فَأَتَى إِلى الرَّجُلِ وقَدْ وَقَفَ مَعَ الْجِمَالِ عِنْدَ الْعَيْنِ، [٣١]فقَالَ لَهُ: «هَلُمَّ ادْخُلْ! مُبَارَكُ الرَّبُّ! فِيمَ قَدْ وَقَفْتَ خَارِجًا؟ وأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ ومَقَامًا لِلْجِمَالِ». [٣٢]فَدَخَلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ وحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ. فَقَدَّمَ تِبْنًا وعَلَفًا لِلْجِمَالِ، ومَاءً لِرَحْضِ رِجْلَيْهِ وأَرْجُلِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. [٣٣]ووَضَعَ أَمَامَهُمْ خُبْزًا لِيَأْكُلُوا، فَقَالَ: «لاَ آكُلَنَّ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلاَمِي» فقَالُوا: «تَكَلَّمْ!».

[١٨٣] استعملت السبعينية كلمة (ενωτιον) وتعني حرفيًا (في الأذن) ويُقصد بذلك (حلقة الأذن)، بالعبرانية (نزم) وهي تحريف لفظي للكلمة العربية (زنم) وتعني الحلَق أو قرط الأذن. وليس حلقة الأنف كما وضعت بعض الترجمات عندما استدلّت على ذلك من الآية ٤٧ حيث يضيف النص العبراني كلمة (على أفها)، وكلمة (أف) بالعبرانية قد تعني الأنف لكنها تعني أيضًا الوجه، أو (الأمام) بشكل عام، وهذا ما أخذته ترجمة الملك جيمس الإنكليزية **KJV** بعين الاعتبار فقالت (على وجهِها) ولم تقل على (أنفها).

[١٨٤] بالعبرانية (لَبَن) ومعناه أبْيَض.

[٣٤]فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، [٣٥]والرَّبُّ بَارَكَ سَيِّدِي جِدًّا، فَعُظِّمَ، وأَعْطى لَهُ ضَأْنًا وعُجُولاً، فِضَّةً وذَهَبًا، عَبِيدًا وجَوارِيَ، جِمَالاً وحَمِيرًا. [٣٦]ووَلَدَتْ سَارَّه امْرَأَةُ سَيِّدِي ابْنًا وَاحِدًا لِسَيِّدِي بَعْدَ شَيْخُوخَتِهِ، فَأَعْطى لَهُ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ، [٣٧]واسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي قَائِلاً: لَنْ تَأْخُذَ امْرَأَةً لابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، [٣٨]بَلْ سَتَمْضِي إِلى بَيْتِ أَبِي وإِلى سِبْطِي فَتَأْخُذُ امْرَأَةً لابْنِي مِنْ هُنَاكَ. [٣٩]فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: رُبَّمَا لَنْ تَمْضِيَ الْمَرْأَةُ مَعِي! [٤٠]فَقَالَ لِي: الرَّبُّ الَّذِي أَرْضَيْتُ لَدُنْهُ،[١٨٥] هُوَ سَيُرْسِلُ مَلاَكَهُ مَعَكَ، فَيُصْلِحُ دَرْبَكَ، فَتَأْخُذُ امْرَأَةً لابْنِي مِنْ سِبْطِي ومِنْ بَيْتِ أَبِي. [٤١]حِينَئِذٍ تَكُونُ بَرِيئًا مِنْ لَعْنَتِي، إِذَا مَا ذَهَبْتَ إِلى سِبْطِي ولَمْ يُعْطُوا لَكَ، فَبَرِيئًا تَكُونُ مِن حَلْفِي. [٤٢]وإِذْ أَتَيْتُ الْيَوْمَ إِلى العَيْنِ قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ! إِنْ أَنْتَ أَصْلَحْتَ دَرْبِي حَيْثُ أَنَا الآنَ مَاضٍ فِيهِ، [٤٣]هَا أَنَا قَدْ وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ، وبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَيَخْرُجْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً، فَيَكُونُ أَنَّ الْعَذْرَاءَ الَّتِي إِذَا مَا قُلْتُ لَهَا: اسْقِنِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكِ، [٤٤]فتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وسَأَسْتَقِي لِجِمَالِكَ أَيْضًا. فَهَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا الرَّبُّ لِخَادِمِهِ إِسْحَقَ، وبِهَذَا سَأَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ رَحْمَةً لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. [٤٥]وحَدَثَ قَبْلَ إِتْمَامِي الْكَلاَمَ فِي لُبِّي، أَنَّ رِفِقَه كَانَتْ لِلْوَقْتِ تَخْرُجُ حَامِلَةً الْجَرَّةَ عَلى كَتِفَيْهَا، وَوَرَدَتِ الْعَيْنَ واسْتَقَت، فَقُلْتُ لَهَا: اسْقِنِي! [٤٦]وإِذْ أَسْرَعَتْ أَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا، وقَالَت: اشْرَبْ أَنْتَ، وسَأَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا. فَشَرِبْتُ، وسَقَتْ جِمَالِي أَيْضًا. [٤٧]فَسَأَلْتُهَا وقُلْتُ: بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ فقَالَتْ: أَنَا بِنْتُ بَثُوئِيلَ بْنِ نَخُورَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ مِلْخه. فَوضَعْتُ لَهَا الْحَلَقَاتِ والسِّوَارَيْنِ حَوْلَ يَدَيْهَا،[١٨٦] [٤٨]وإِذْ رَضِيتُ سَجَدْتُ لِلرَّبِّ وبَارَكْتُ[١٨٧] الرَّبَّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَفَّقَنِي فِي دَرْبِ الأَمَانَةِ لآخُذَ بِنْتَ أَخِي سَيِّدِي لابْنِهِ، [٤٩]فَإِنْ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِحْسَانًا وأَمَانَةً مَعَ سَيِّدِي! فأَخْبِرُونِي، وإِنْ لا! فَأَخْبِرُونِي لأَتَحَوَّلَ يَمِينًا أَوْ شَمَالاً».

[١٨٥] لَدُنْ: الموضع الذي هو الغاية، وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عِند.

[١٨٦] أو (فخَصَصْتُهَا بالحَلَقَاتِ وبالسِّوَارَيْنِ لِيَدَيْهَا).

[١٨٧] الكلمة اليونانية التي تُترجم عادةً بكلمة (بارَكَ) هي (ευλογεω) وهي مركبة من (ευ) بمعنى «جَيِّد» و (λογεω) بمعنى «كلام»، لذلك يمكن أن يباركَ اللهُ العَبدَ بمعنى منحِهِ البَرَكَةَ والخير، ويمكن بالمقابل أن يباركَ العَبْدُ الله، بمعنى التمجيد والتسبيح، وكذلك الأمر في اللغات السامية.

٥٠فَأَجَابَ لاَبَانُ وبَتُوئِيلُ وقَالاَ: «مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ خَرَجَ هَذَا الأَمْرُ! فَلَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَرُدَّ لَكَ الْقَوْلَ الطَّيِّبَ بِالشَّرِّ، ٥١هِيَ ذِي رِفِقَه أَمَامَكَ، فَإِذَا أَخَذْتَهَا أَسْرِعْ! ولْتَصِرْ امْرَأَةً لاِبْنِ سَيِّدِكَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ». ٥٢وحَدَثَ عِنْدَ سَمَاعِ عَبْدِ إبْرَاهِيمَ لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَن سَجَدَ لِلرَّبِّ أَرْضًا. ٥٣وإِذْ قَدَّمَ الْعَبْدُ آنِيَةً فِضِّيَّةً وذَهَبِيَّةً وكِسْوَةً[١٨٨] وأَعْطَى لِرِفِقَه، وأَعْطَى عَطَايَا لأَخِيهَا وأُمِّهَا. ٥٤وأَكَلُوا وشَرِبُوا، هُوَ والرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ ثُمَّ نَامُوا.

ولَمَّا قَامُوا صَبَاحًا قَالَ: أَطْلِقُونِي لأَذْهَبَ إلى سَيِّدِي! ٥٥فقَالَ إِخْوَتُهَا وأُمُّها: «لِتَمْكُثِ الْعَذْرَاءُ مَعَنَا نَحْوَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ تَمْضِي بَعْدَهَا». ٥٦فقَالَ لَهُم: «لاَ تُؤَخِّرُونِي والرَّبُّ أَصْلَحَ دَرْبِي، أَطْلِقُونِي فَأَذْهَبَ إلى سَيِّدِي». ٥٧فقَالُوا: «نَسْتَدْعِي الصَّبِيَّةَ فَنَسْأَلُ فَاهَا». ٥٨فَدَعَوا رِفِقَه وقَالُوا لَهَا: «أَتَمْضِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» قَالَتْ: «أَمْضِي!» ٥٩فَصَرَفُوا رِفِقَه أُخْتَهُمْ مَعَ مُقْتَنَيَاتِهَا وعَبْدَ إبْرَاهِيمَ والَّذِينَ مَعَهُ. ٦٠وبَارَكُوا رِفِقَه أُخْتَهُمْ وقَالُوا لَهَا: «أُخْتَنَا أَنْتِ! كُونِي أُلُوفَ رِبَوَاتٍ! ولْيَرِثْ نَسْلُكِ مُدَنَ الشَّانِئِين».[١٨٩]

٦١وإِذْ قَامَتْ رِفِقَه ووَصِيفَاتُهَا رَكِبْنَ الْجِمَالَ ومَضَيْنَ مَعَ الرَّجِلِ، وإِذْ أَخَذَ الْعَبْدُ رِفِقَه انْطَلَقَ. ٦٢أَمَّا إِسْحَقُ فَكَانَ يَمْضِي عِبْرَ الصَّحْرَاءِ عِنْدَ بِئْرِ الرُّؤْيَا، لأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي الأَرْضِ الْجَنُوبِيَّةِ،[١٩٠] ٦٣وخَرَجَ إِسْحَقُ لِيَسِيحَ[١٩١] فِي السَّهْلِ عِنْدَ الغُرُوبِ، وإِذْ نَظَرَ بِعَيْنَيْهِ رَأَى جِمَالاً قَادِمَةً، ٦٤وإِذْ نَظَرَتْ رِفِقَه بِعَيْنَيْهَا رَأَتْ إِسْحَقَ فَتَرَجَّلَتْ[١٩٢] عَنِ الْجَمَلِ، ٦٥وقَالَتْ لِلْعَبْدِ: «مَنْ هُوَ ذَاكَ الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي السَّهْلِ لِمُلاَقَاتِنَا؟» فقَالَ العَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتِ الْخِمَارَ واكْتَسَتْ. ٦٦ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَقَ بِكُلِّ الأُمُورِ

(١٨٨) بالعبرانية الساميّة (بجد)، نقرأ في لسان العرب: البِجاد: كساءٌ مخطط من أكسية الأعراب، وقيل: إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصِّيصَة، فهو بِجاد، والجمع بُجُدٌ.

(١٨٩) استخدمنا نفس المصطلح العبراني السامي (شنَأ) الذي يعني في العربية (أبغضَ).

(١٩٠) حرفيًا (باتجاه الجنوب الغربي) وهي ترجمة لكلمة (النقب) العبرانية.

(١٩١) المصطلح باليونانية قد يعني (التأمُّل، أو التَّسكُّع، أو التَّسلِّي بالكلام) وقد استُعمل كترجمة للمصطلح العبراني السامي (سوح)، نقرأ في مختار الصِّحاح: سَاحَ في الأرض يسيح سَيْحًا و سُيُوحا و سِيَاحَةً و سَيَحانًا أي ذهب.

(١٩٢) أو (فوَثَبَتْ عنِ الجمل).

الَّتِي صَنَعَ، ٦٧وَدَخَلَ إِسْحَقُ بَيْتَ أُمِّهِ وأَخَذَ رِفِقَه فصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً. وأَحَبَّهَا، فتَعَزَّى(١٩٣) إِسْحَقُ عَنْ سَارَّه أُمِّهِ.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ والْعِشْرُونَ

١ثُمَّ أَتْبَعَ إبْرَاهِيمُ وأَخَذَ امْرَأَةً اسْمُهَا قِطُّوره. ٢فَوَلَدَتْ لَهُ: زِمْرَن ويِقْظَان ومَدَن ومَدْيَم(١٩٤) ويِسْبُق وسُوحِ. ٣ويِقْظَانُ وَلَدَ: سَبَأ وثَيْمَن ودَيْدَن، وكَانَ بَنُو دَيْدَن: رَغُوئِيل ونَبْدِئِيل وآسُّورِيِّيم ولَطُوسِيِّيم ولُؤُمِيم. ٤وبَنُو مَدْيَمَ: غَيْفَه وعَفِر وحِنُوخ وأَبِيرَع وإِلْرَغَه. كُلُّ هَؤُلاَءِ كَانُوا بَنِي قِطُّورَه. ٥وأَعْطَى إبْرَاهِيمُ كُلَّ مَا لَهُ لإِسْحَقَ ابْنِهِ، ٦وأَمَّا بَنُو حَظِيَّاتِهِ(١٩٥) فأَعْطَاهُمْ إبْرَاهِيمُ عَطَايَا وصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَقَ ابْنِهِ وهُوَ بَعْدُ حَيٌّ شَرْقًا إِلى أَرْضِ الْمَشَارِقِ.

٧وهَذِهِ هِيَ سِنِي أَيَّامِ حَيَاةِ إبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وخَمْسٌ وسَبْعُونَ سَنَةً. ٨وخَفَتَ(١٩٦) إبْرَاهِيمُ ومَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، شَيخًا وشَبْعَانَ مِنَ الأَيَّامِ، والْتَحَقَ بِقَوْمِهِ. ٩وقَبَرَهُ إِسْحَقُ وإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي الْمَغَارَةِ الْمُزْدَوِجَةِ فِي حَقْلِ عِفْرُونَ بنِ صَحَر الْحِتِّيِّ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ مَمْرِي ١٠الْحَقْلِ مَعَ الْمَغَارَةِ الَّذِي اقْتَنَاهُ إبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِتّ، هُنَاكَ قَبَرُوا إبْرَاهِيمَ وسَارَّه امْرَأَتَه. ١١وحَدَثَ بَعْدَ مَوْتِ إبْرَاهِيمَ أَنْ بَارَكَ الله إِسْحَقَ ابْنَهُ، وسَكَنَ إِسْحَقُ عِنْدَ بِئْرِ الرُّؤْيَا.

١٢وهَؤُلاَءِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجَرُ جَارِيَةُ سَارَّه لإِبْرَاهِيمَ، ١٣وهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِحَسَبِ اسْمِ مَوَالِيدِهِ: نَبَيُوث بِكْرُ إِسْمَاعِيل وقِيدَار ونَبْدِئِيل ومَسَّم ١٤ ومَسْمَع وإدُومَه ومَسَّي ١٥وحُدَّد وثَيْمَن ويِطُور ونَفِيس وقِدْمَه. ١٦هَؤُلاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وبِمَنَازِلِهِمْ، اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا بِحَسَبِ

(١٩٣) بالعبرانية (تنيَّح).

(١٩٤) درجت تسميته (مديَن).

(١٩٥) راجع حاشية الآية (تكوين ٢٢: ٢٤).

(١٩٦) باليونانية (εκλειπω أي انتهى، كفَّ، نفذ) وهي ترجمة للكلمة العبرانية الساميّة (خوع)، نقرأ في لسان العرب: كُلُّ ما نَقص، فقد خَوَّع. ونقرأ أيضًا: خَفَتَ الصوتُ خُفُوتًا: سَكَنَ؛ ولهذا قيل للميت: خَفَتَ إذا انقطع كلامُه وسكت، فهو خافِتٌ.

أُمَمِهِمْ. [١٧]وهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وسَبْعٌ وثَلاَثُونَ سَنَةً. وإِذْ خَفَتَ مَاتَ والْتَحَقَ بِشَعْبِهِ. [١٨]وسَكَنَ مِنْ حِوِيلاَت حَتَّى سُورَ الَّتِي بِمُوَاجَهَةِ مِصْرَ وأَنْتَ قَادِمٌ إِلى الآسُّورِيِّينَ. نَزَلَ إِزَاءَ وَجْهِ كُلِّ إِخْوَتِهِ.

[١٩]هَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَقَ. [٢٠]وكَانَ إِسْحَقُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ رِفِقَه بِنْتَ بَتُوئِيلَ السُّورِيِّ[(١٩٧)] مِنْ بِلادِ الرَّافِدَيْنِ[(١٩٨)] أُخْتَ لاَبَانَ السُّورِيِّ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً. [٢١]وكَانَ إِسْحَقُ يَتَضَرَّعُ إِلى الرَّبِّ مِن أَجْلِ رِفِقَه امْرَأَتِهِ لأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَصَغَى[(١٩٩)] لَهُ اللهُ فَحَبِلَتْ[(٢٠٠)] رِفِقَه امْرَأَتُهُ. [٢٢]وارتَكَضَ[(٢٠١)] الْبَنُونُ فِي دَاخِلِهَا فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَذَا مُزْمَعَ الْحُدُوثِ لِي، فَمَالِي ولِهَذَا الأَمْرِ؟»[(٢٠٢)] ثُمَّ مَضَت لِتَسْتَعْلِمَ[(٢٠٣)] مِنَ الرَّبِّ. [٢٣]فقَالَ لَهَا الرَّبُّ:

فِي بَطْنِكِ قَوْمَانِ اِثْنَانِ
وأُمَّتَانِ مِن حَشَاكِ تَنفَرِدَانِ
شَعْبٌ عَلى شَعْبٍ سَيَتَجَبَّرْ
والأَكْبَرُ يُسْتَعْبَدُ لِلأَصْغَرْ[(٢٠٤)]

[٢٤]وأُكْمِلَتْ أَيَّامُ وِلاَدَتِهَا، وهُوَ ذَا تَوْأَمَانِ فِي بَطْنِهَا. [٢٥]وخَرَجَ الاِبْنُ البِكْرُ أَحْمَرَ كُلُّهُ كَمِثْلِ جِلْدٍ مُشْعِرٍ، فَسَمَّوا اسْمَهُ عِيسَو.[(٢٠٥)] [٢٦]وبَعْدَ هَذَا خَرَجَ أَخُوهُ ويَدُهُ قَدْ أَخَذَتْ بِعَقِبِ أَخِيهِ فَدَعَتْ اسْمَهُ يَعْقُوب، وكَانَ إِسْحَقُ ابْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا رِفِقَه.

(١٩٧) كَذَا في اليونانية، وهي ترجمة لكلمة (الآرامي) بالعبرانية.

(١٩٨) باليونانية (ميزوبوتاميا - ما بين النهرين) وهي ترجمة (فدان آرام) العبرانية.

(١٩٩) بالعبرانية السّاميّة (عثر) نقرأ في لسان العرب: العَثْرُ: الاطلاع على سِرّ الرجل. وعَثَر على الأمر يَعْثُرُ عَثْرًا وعُثُورًا: اطّلع.

(٢٠٠) باليونانية (لَقَطَتْ فِي الْبَطْنِ) أو (اتَّخَذَتْ فِي البَطْنِ).

(٢٠١) بالعبرانية (يترصصو) من الجذر الساميّ (رصص) أو (رضض) ونقرأ في لسان العرب "الإِرْضاضُ: شدّة العَدْو، والمُرِضّةُ من الخيل: الشديدة العَدْوِ" وقد استعملت السبعينية لترجمتها فعلَ (εσκιρτων) وهو نفس الفعل الذي استعمله أيضًا العهد الجديد في (لوقا ١: ٤١).

(٢٠٢) حرفيًا (فمن أجلِ مَاذا لِي هَذَا).

(٢٠٣) باليونانية (πυθεσθαι- يسأل، يستعلم، يتدارس)، بالعبرانية الساميّة (درس).

(٢٠٤) يقتبس الرسول بولس هذه الآية حرفيًا في (رومية ٩: ١٢).

[٢٧]ونَمَا الصَّبِيَّانِ، وكَانَ عِيسَو رَجُلاً خَبِيرًا بِالصَّيْدِ بَرِّيًّا، أَمَّا يَعْقُوبُ فكَانَ رَجُلَ فِطْرَةٍ[٢٠٦] آهِلاً[٢٠٧] الْمَنْزِلَ. [٢٨]وأَحَبَّ إِسْحَقُ عِيسَو لأَنَّ صَيْدَهُ طَعَامٌ لَهُ، أَمَّا رِفِقَه فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. [٢٩]وطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا، وأَتَى عِيسَو مِنَ السَّهْلِ مُرْهَقًا، [٣٠]وقَالَ عِيسَو لِيَعْقُوبَ: «ذَوِّقْنِي[٢٠٨] مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْمَدْمِيِّ الْمَدْمِيِّ![٢٠٩] لأَنِّي قَدْ عَيِيتُ»، مِنْ أَجْلِ هَذَا دُعِيَ اسْمُهُ «إِدُوم». [٣١]فقَالَ يَعقُوبُ لِعِيسَو: «فَعَوِّضْنِي الْيَوْمَ بِبَكُورِيَّتِكَ[٢١٠] لِي!» [٣٢]فقَالَ عِيسَو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَمَالِي ولِهَذِهِ البَكُورِيَّةِ؟»[٢١١] [٣٣]فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «احْلِفْ لِي الْيَوْمَ!» فَحَلَفَ لَهُ. وقَايَضَ عيسَو يَعْقُوبَ بِالْبَكُورِيَّةِ. [٣٤]فَأَعْطَى يَعْقُوبُ لِعِيسَو خُبْزًا وطَبِيخَ عَدَسٍ، فأَكَلَ وشَرِبَ ثُمَّ قَامَ ومَضَى. فازْدَرَى عِيسَو بِالْبَكُورِيَّةِ.

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ والْعِشْرُونَ

[١]وحَدَثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الأَرْضِ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ الأُولَى الَّتِي حَدَثَتْ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَمَضَى إِسْحَقُ إلى أَبِيمِلِخَ مَلِكِ فِلِسْطِيِّيمَ فِي جِرَارَ. [٢]وتَرَاءَى لَهُ الرَّبُّ وقَالَ: «لاَ تَنْزِلْ إِلى مِصْرَ بَلْ اسْكُنِ الأَرْضَ الَّتِي أَقُولُ لَكَ، [٣]واسْتَجِرْ فِي هَذِهِ الأَرْضِ وسَأَكُونُ مَعَكَ وسَأُبَارِكُكَ، لأَنَّهُ لَكَ ولِنَسْلِكَ سَأُعْطِي كُلَّ هَذِهِ الأَرْضِ فأُقِيمُ حَلْفِيَ الَّذِي حَلَفْتُهُ لإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. [٤]وسَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ كَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وأُعْطِي لِنَسْلِكَ كُلَّ هَذِهِ الأَرْضِ،

[٢٠٥] تشبيهًا لهُ بالإبلِ الصَّهْبَاء، نقرأ في مختار الصِّحاح: العِيسُ: الإبل البيض التي يُخالط بياضها شيء من الشُقرة، واحدها أَعْيَسُ والأُنثى عَيْسَاءُ.

[٢٠٦] باليونانية (απλαστος) حرفيًا تعني غير مُقَوْلَبٍ، كناية عن البساطة وعدم التكلّف، وهي ترجمة لكلمة (تم) العبرانية التي تعني: تام، سليم، أو ساذج، بسيط.

[٢٠٧] نقرأ في لسان العرب: أَلِف المَنازلَ: أَهْلِيٌ وآهِلٌ؛ وكذلك قيل لما أَلِفَ الناسَ والقُرى أَهْلِيٌ، ولما اسْتَوْحَش بَرِّيّ ووحشي.

[٢٠٨] بالعبرانية السامية (أَلْعِطِني)، وهذا التعبير لا يزال يُستخدم في لغاتِنا المَحكية بمعنى (لحس والتهم).

[٢٠٩] باليونانية (من هذا الطبيخ الأحمر النَّاريّ)، بالعبرانية (مِنْ هَإِدُم هَإِدُم) أي من هَذا الأَحمر الأَحمر. يُقال في العربية (فرسٌ مَدْمِيٌّ) أي شَدِيدُ الشُّقْرَة.

[٢١٠] نفهم من استخدام صيغة الجمع باليونانية (τα πρωτοτοκια) أنّ المقصود هو (حقوق البكورية وامتيازاتها) والقديس بولس يستخدم نفس هذه الكلمة في (عبرانيين ١٢: ١٦).

[٢١١] حرفيًا (من أجل ماذا لي هذه البكورية؟).

وسَتُبَارَكُ بِنَسْلِكَ كُلُّ أَقْوَامِ الأَرْضِ، ٥عُقْبَ مَا سَمِعَ إِبْرَاهِيمُ أَبُوكَ لِقَولِي وحَمَى حِمَايَ[٢١٢] ووَصَايَايَ وحُقُوقِي ونَامُوسِي».[٢١٣] ٦ وسَكَنَ إسْحقُ فِي جِرَارَ.

٧واسْتَعْلَمَ رِجَالُ الْمَقَامِ عَنْ رِفقَه امْرَأَتِهِ فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي» لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «هِيَ امْرَأَتِي» لِئَلاَّ يَقْتُلَهُ رِجَالُ الْمَقَامِ مِنْ أَجْلِ رِفقَه لأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةَ الْمَرْأَى. ٨وحَدَثَ أَنْ طَالَتْ أَيَّامُهُ هُنَاكَ، وإِذِ انْحَنَى أَبِيمِلِخُ مَلِكُ الْجِرَارِيِّينَ عِبْرَ الْكُوَّةِ[٢١٤] رَأَى إِسْحَقَ وهُوَ يَتَضَاحَكُ مَعَ رِفقَه امْرَأَتِهِ. ٩فدَعَا أَبِيمِلِخُ إِسْحَقَ وقَالَ لَهُ: «هِيَ ذِي امْرَأَتُكَ إِذًا! فَلِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فقَالَ لَهُ إِسْحَقُ: «لأَنِّي قُلْتُ: لِئَلاَّ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا!» ١٠فقَالَ لَهُ أَبِيمِلِخُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَوْلاَ قَلِيلٌ لَنَامَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مَعَ امْرَأَتِكَ، فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا جَهَالَةً!». ١١فَأَمَرَ أَبِيمِلِخُ لِكُلِّ شَعْبِهِ قَائِلاً: «كُلُّ مَنْ يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أو امْرَأَتَهُ سَيَكُونُ مُسْتَوْجِبًا الْمَوْتَ».

١٢وزَرَعَ إِسْحَقُ فِي تِلْكَ الأَرْضِ فأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ شَعِيرًا، إِذْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ١٣وأُعْلِيَ الرَّجُلُ وكَانَ يَمْضِي مُتَعَاظِمًا إِلى أَن صَارَ عَظِيمًا جِدًّا. ١٤وصَارَ لَهُ بَهَائِمُ ضَأْنٍ وبَهَائِمُ بَقَرٍ وفَلاَّحُونَ كَثِيرُونَ، فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِيِّيم. ١٥وكُلُّ الآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ رَدَمَهَا[٢١٥] الْفِلِسْطِيِّيمُ ومَلأُوهَا تُرَابًا. ١٦فقَالَ أَبِيمِلِخُ لإِسْحَقَ: «اذْهَبْ عَنَّا لأَنَّكَ صِرْتَ أَكْثَرَ عِصْمَةً مِنَّا جِدًّا». ١٧فذَهَبَ إِسْحَقُ مِنْ هُنَاكَ ونَزَلَ فِي وَادِي جِرَارَ وسَكَنَ هُنَاكَ.

١٨ثُمَّ عَادَ إِسْحَقُ وحَفَرَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ ورَدَمَهَا الْفِلِسْطِيِّيمُ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وسَمَّاهَا بِأَسْمَاءٍ كَالأَسْمَاءِ الَّتِي سَمَّاهَا إِبْرَاهِيمُ أَبُوهُ. ١٩وحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَقَ فِي وَادِي جِرَارَ فَوَجَدُوا هُنَاكَ بِئْرَ مَاءٍ حَيٍّ. ٢٠وتنَازَعَ[٢١٦] الرُّعَاةُ الْجِرَارِيُّونَ مَعَ رُعَاةِ إِسْحَقَ زَاعِمِينَ أَنَّ الْمَاءَ لَهُمْ، فَسَمَّى اسْمَ الْبِئْرِ «عَسِق» لأَنَّهُمْ

[٢١٢] بالعبرانية (حفِظَ مَا يُحفظ لي).

[٢١٣] بالعبرانية (توراتي) ويعني (تعليمي)، باليونانية (ناموس).

[٢١٤] بالعبرانية (الخللون) نقرأ في القاموس المحيط: الخَلَلُ: الفرجة بين الشيئين.

[٢١٥] بالعبرانية (سَطَمَهَا) وهو تعبير سامي ما زال يُستخدم في لغاتنا المَحْكِيّة.

[٢١٦] بالعبرانية الساميّة «ارتابوا» من (ريب)، نقرأ في مختار الصِّحاح: الرِّيْبَةُ وهي التهمة والشك و رَابَنِي فلان إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه.

عَسِقُوا[٢١٧] بِهِ. ٢١وإِذْ أَخْلاَ إِسْحَقُ مِنْ هُنَاكَ حَفَرَ بِئْرًا أُخْرَى، فأَخَذُوا يُنَازِعُونَ أَيضًا بِشَأْنِ تِلْكَ، فَسَمَّى اسْمَهَا «شَيْطَنَه». ٢٢وإِذْ أَخْلَى مِنْ هُنَاكَ حَفَرَ بِئْرًا أُخْرَى، فَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا فَسَمَّى اسْمَهَا «رَحَبُوت» قَائِلاً: «لأَنَّهُ الآنَ أَرْحَبَ الرَّبُّ لَنَا وأَنْمَانَا فِي الأَرْضِ». ٢٣ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلى بِئْرِ الحَلْفِ، ٢٤وتَرَاءَى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ! لاَ تَخَفْ! لأَنِّي أَنَا مَعَكَ وَقَدْ بَارَكْتُكَ وسَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ». ٢٥وبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا ودَعَا اسْمَ الرَّبِّ، ونَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ، وحَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ إِسْحَقَ بِئْرًا.

٢٦وذَهَبَ أَبِيمِلِخُ إِلَيْهِ مِنْ جِرَارَ مَعَ أُحُزَث مُرَافِقِهِ وفِيكُل رَئِيسِ قَادَةِ صَبَؤُوتِهِ،[٢١٨] ٢٧فقَالَ لَهُمْ إِسْحَقُ: «لأَيِّ دَاعٍ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وأَنْتُمْ أَبْغَضْتُمُونِي[٢١٩] وصَرَفْتُمُونِي عَنْكُمْ؟» ٢٨قَالُوا: «قَدْ رَأَيْنَا رُؤْيَا الْعَيْنِ[٢٢٠] أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ فَقُلْنَا: لِنَجْعَلْ لَعْنَةً بَيْنَنا وبَيْنَكَ فنَتَعَاهَدُ وإِيَّاكَ عَهْدًا، ٢٩أَلاَّ تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا أَنَّنا لَمْ نُرْجِسْ[٢٢١] إِلِيكَ وكَالْعَمَلِ الطَّيِّبِ الَّذِي عَمِلْنَا بِكَ وصَرَفْنَاكَ بِسَلاَمٍ، فَالآنَ أَنْتَ مُبَارَكٌ مِنَ الرَّبِّ». ٣٠وصَنَعَ لَهُمْ مَأْدُبَةً فأَكَلُوا وشَرِبُوا. ٣١ولَمَّا قَامُوا صَبَاحًا حَلَفَ الرَّجُلُ مِنْهُم لِصَاحِبِهِ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ إِسْحَقُ فرَاحُوا يَمْضُونَ عَنْهُ بِسَلاَمٍ. ٣٢وحَدَثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذْ أَتَى عَبِيدُ إِسْحَقَ وأَخْبَرُوهُ بِشَأْنِ الْبِئْرِ الَّتِي حَفَرُوا فَقَالُوا: «لَمْ نَجِدْ مَاءً!» ٣٣فَسَمَّاهُ «حَلْف» لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «بِئْرُ الحَلْفِ»[٢٢٢] إِلى يَوْمِنَا هَذَا.

٣٤وكَانَ عِيسَو ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَاتَّخَذَ امْرَأَةً: يَهُودِين بِنْتَ بِئِير الحِتِّيِّ، وبَسِمَّث بِنْتَ أَيْلُون الحِوِّيِّ. ٣٥فكَانَتَا تُمَرْمِرَانِ[٢٢٣] إِسْحَقَ ورِفِقَه.

[٢١٧] وضعنا نفس الكلمة العبرانية السَّاميّة، نقرأ في لسان العرب: والعرب تقول: عَسِقَ بي جُعَل فلانٍ إذا أَلحَّ عليه في شيء يطالبه.

[٢١٨] راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

[٢١٩] بالعبرانية السّاميّة (شنَأْتُمُونِي) انظر حاشية الآية (تكوين٢٤: ٦٠).

[٢٢٠] حرفيًا (إذ رَأَيْنَا قَدْ رَأَيْنَا).

[٢٢١] أي لم نصنع معكَ رِجْسًا أو خَسَاسَةً.

[٢٢٢] بالعبرانية (بئر سبع) وسبع تعني الحلف كما تعني الرقم سبعة.

[٢٢٣] باليونانية (كره، نزاع، احتجاج)، بالعبرانية (مُرّةَ روح).

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ والْعِشْرُونَ

[١]وحَدَثَ بَعْدَ أَنْ شَاخَ إِسْحَقُ وكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ، أَنْ دَعَا عِيسَو ابْنَهُ الأَكْبَرَ فَقَالَ لَهُ: «أَيْ بُنَيَّ!» فَقَالَ: «لَبَّيكَ!»، [٢]قَالَ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ ولَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ مَوْتِي، [٣]فالآنَ خُذْ عُدَّتَكَ: الْجُعْبَةَ والْقَوْسَ، واخْرُجْ إلى السَّهْلِ فَتَصَيَّدْ لِي صَيْدًا، [٤]واصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً كَمَا أُحِبُّ أَنَا، وقَدِّمْ لِي لآكُلَ كَيْ تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

[٥]وسَمِعَتْ رِفِقَه إِسْحَقَ إِذْ يُكَلِّمُ عِيسَو ابْنَهُ. ومَضَى عِيسَو إِلَى السَّهْلِ لِيصْطَادَ صَيْدًا لأَبِيهِ.[٢٢٤] [٦]فقَالَتْ رِفِقَه لِيَعْقُوبَ ابنِهَا الأَصْغَرَ: «انْظُرْ! إِنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ إِذْ يُكَلِّمُ عِيسَو أَخَاكَ قَائِلاً: [٧]قَدِّمْ لِي صَيْدًا واصْنَعْ لِي أَطْعِمَةً، فإِذَا أَكَلْتُ أُبَارِكُكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. [٨]فالآنَ إِذًا يَا بُنَيَّ اسْمَعْ لِي كَمَا أَنَا أُوصِيكَ: [٩]إِذَا مَضَيْتَ إلى الضَّأْنِ خُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدْيَيْنِ اثْنَيْنِ رَخْصَيْنِ وطَيِّبَيْنِ، فأَصْنَعُهُمَا أَطْعِمَةً لأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ، [١٠]فتُقَدِّمُ لأَبِيكَ لِيَأْكُلَ كَيْ يُبَارِكَكَ أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ». [١١]فقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفِقَه أُمِّهِ: «هُوَذَا عِيسَو أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرُ أَمَّا أَنَا فَرَجُلٌ حَلِيقٌ! [١٢]لَرُبَّمَا مَسَّنِي أَبِي فَأَبْدُو لَدَيْهِ كَمُزْدَرٍ، فَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لاَ بَرَكَةً!» [١٣]فَقَالَتْ الأُمُّ لَهُ: «عَلَيَّ لَعْنَتُكَ يَا بُنَيَّ! لَكِنْ فَقَطْ اسْمَعْ لِقَوْلِي وامْضِ فَأَحْضِرْ لِي!» [١٤]فَمَضَى وأَخَذَ وأَحْضَرَ لِلأُمِّ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعِمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. [١٥]وإِذْ أَخَذَتْ رِفِقَه كِسْوَةَ عِيسَو ابنِهَا الأَكْبَرِ الْحَمِيدَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، أَلْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ، [١٦]وأَلْبَسَتْ بِجُلُودِ الْجِدَاءِ ذِرَاعِيهِ ومَا حُلِقَ مِنْ عُنُقِهِ، [١٧]وأَعْطَتِ الْخُبْزَ والأَطْعِمَةَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدَيْ يَعْقُوبَ ابْنِهَا،

[١٨]فَقَدَّمَ لأَبِيهِ وقَالَ: «أَبِي!» قَالَ: «هَاأَنَذَا! مَنْ أَنْتَ يَا بُنَيَّ؟» [١٩]فقَالَ يَعْقُوبُ لأَبِيهِ: «أَنَا عِيسَو بِكْرُكَ! صَنَعْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي، فَقُمْ واجْلِسْ وكُلْ مِنْ صَيْدِي كَي تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». [٢٠]فقَالَ إِسْحَقُ لابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي وَجَدْتَ سَرِيعًا يَا بُنَيَّ؟» قَالَ: «هَذَا مَا أَعْطَى الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامِي!» [٢١]فقَالَ إِسْحَقُ لِيَعْقُوبَ: «ادْنُ مِنِّي لأَمَسَّكَ يَا بُنَيَّ إِنْ كُنْتَ ابْنِي عِيسَو أَم لا!» [٢٢]فدَنَا يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَقَ أَبِيهِ فَمَسَّهُ وقَالَ: «إِنَّ الصَّوْتَ صَوْتُ

[٢٢٤] تشوّهت كلمة (لأبي) وتعني «لأَبِيهِ» في النصّ المسوري وصارت (لهابي) فقُرأت «لِيُحْضِرَ».

يَعْقُوبَ لَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عِيسَو». [٢٣]ولَمْ يَتَأَكَّدْ(٢٢٥) مِنْهُ لأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيَدَيْ عِيسَو أَخِيهِ فَبَارَكَهُ. [٢٤]وقَالَ: «أَأَنْتَ هُوَ ابْنِي عِيسَو؟» قَالَ: «أَنَا!» [٢٥]قَالَ أَحْضِرْ لِي لآكُلَ مِنْ صَيْدِكَ يَا بُنَيَّ كَيْ تُبَارِكَكَ نَفْسِي» فَأَحْضَرَ لَهُ فَأَكَلَ، وأَتَاهُ بِخَمْرٍ فَشَرِبَ. [٢٦]ثُمَّ قَالَ لَهُ إِسْحَقُ أَبُوهُ: «ادْنُ مِنِّي وقَبِّلْنِي(٢٢٦) يَا بُنَيَّ!» [٢٧]وإِذْ دَنَا مِنْهُ قَبَّلَهُ وتَنَشَّقَ رِيحَ ثِيَابِهِ وبَارَكَهُ وقَالَ:

«كَرِيحِ حَقْلٍ مِنَ الرَّبِّ مَبْرُوكٍ ومُمْتَلِئٍ، هِيَ ذِي لِبُنَيَّ أَرْيَاحُ
[٢٨]مِنَ السَّمَاءِ طَلٌّ وَسُمُونٌ مِنَ الأَرْضِ، هُوَ الله إِلَيْكَ مَنَّاحُ
كَذَا تُزَادُ إِلَيكَ خُمُورٌ مَعْهَا أَقْمَاحُ
[٢٩]لِتُسْتَعْبَدْ لَكَ أُمَمٌ، ورُؤَسَاءُ لَدَيْكَ يَسْجُدُونْ
كُنْ سَيِّدًا لأَخِيكَ، ولِيَسْجُدْ لَكَ مِنْ أَبِيكَ الْبَنُونْ
مُبَارُكٌ هُوَ مُبَارِكُكَ، ولاَعِنُكَ هُوَ الْمَلْعُونْ».

[٣٠]وحَدَثَ بَعْدَ انْتِهَاءِ إِسْحَقَ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ ابْنِهِ، أَنْ عَرَضَ أَثْنَاءَ خُرُوجِ يَعْقُوبَ مِنْ لَدُنِ إِسْحَقَ أَبِيهِ أَنْ أَتَى عِيسَو أَخُوهُ مِنَ الصَّيْدِ. [٣١]وصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعِمَةً وقَدَّمَ لأَبِيهِ، وقَالَ لِلأَبِ: «لِيَقُمْ أَبِي ولْيَأْكُلْ مِن صَيْدِ ابْنِهِ، حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». [٣٢]فقَالَ لَهُ إِسْحَقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: «أَنَا ابْنُكَ الْبِكْرُ عِيسَو». [٣٣]تَحَيَّرَ إِسْحَقُ حَيْرَةً عَظِيمَةً جِدًّا وقَالَ: «فَمَنْ إِذًا ذَاكَ الَّذِي اصْطَادَ لِي صَيْدًا وقَدَّمَ لِي؟ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ مَجِيئِكَ وبَارَكْتُهُ، ولِيَكُن مُبَارَكًا!» [٣٤]وحَدَثَ لَمَّا سَمِعَ عِيسَو كَلاَمَ إِسْحَقَ أَبِيهِ أَنْ زَعَقَ(٢٢٧) زُعَاقًا عَظِيمًا ومُرًّا جِدًّا وقَالَ: «أَفَلاَ بَارَكْتَنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!» [٣٥]فقَالَ لَهُ: «إِذْ أَتَى أَخُوكَ بِمَكْرٍ أَخَذَ بَرَكَتَكَ». [٣٦]فقَالَ: «بِالْحَقِّ دُعِيَ اسْمُهُ يَعْقُوبَ! فَإِنَّهُ عَقِبَنِي الآنَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَقَدْ أَخَذَ بَكُورِيَّتِي وَالآنَ قَدْ أَخَذَ أَيْضًا بَرَكَتِي». وقَالَ عِيسَو لأَبِيهِ: «أَفَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَةً يَا أَبِي؟»

(٢٢٥) حرفيًا باليونانية (فوق المعرفة) بما يعني (لمْ يعرفهُ حقَّ المعرفة).
(٢٢٦) الفعل قَبِّلَ بالعبرانية هو (نشق) ما يشير إلى الاشتمام أثناء التقبيل.
(٢٢٧) استخدمنا نفس المصطلح العبراني السامي الذي يعني في العربية: الصِّياح الشديد.

٣٧فأَجَابَ إِسْحَقُ وقَالَ لِعِيسَو: «إِذْ قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ وجَعَلْتُ إِخْوَتَهُ كُلَّهُمْ عَبِيدًا لَهُ، وبِالْقَمْحِ والْخَمْرِ عَضَدْتُهُ، فَمَاذَا أَعْمَلُ لَكَ يَا بُنَيَّ؟» ٣٨فقَالَ عِيسَو لأَبِيهِ: «أَلَعَلَّهَا بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ لَكَ يَا أَبِي! أَفَلاَ تُبَارِكُنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!» وإِذْ اغْتَمَّ(٢٢٨) إِسْحَقُ صَرَخَ عِيسَو صُرَاخًا وبَكَى. ٣٩فَأَجَابَهُ إِسْحَقُ أَبُوهُ قَائِلاً:

«هِيَ ذِي مِنَ الأَرْضِ سُمُونٌ تَكُونُ إِلَيْكَ كَمَنْزِلٍ(٢٢٩)
ومِنَ السَّمَاءِ طَلٌّ إِلَيْكَ أَيْضًا مِنْ عَلٍ
٤٠بِسَيْفِكَ سَوْفَ تَحْيَا لَكِنْ، لأَخِيكَ أَنْتَ هُو الْعَبْدُ
وَتَخْلَعُ عَنْ كَاهِلِكَ نِيرَهُ، ويَكُونُ ذَاكَ حِينَ تَرْتَدُّ»

٤١فَصَارَ عِيسَو يَسْخَطُ يَعْقُوبَ بِسَبَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ إِيَّاهَا أَبُوهُ، وقَالَ عِيسَو فِي لُبِّهِ: «فَلْتَقْتَرِبْ أَيَّامُ حُزْنِ أَبِي كَيْ أَقْتُلَ يَعْقُوبَ أَخِي!» ٤٢فَأُخْبِرَتْ رِفْقَه بِكَلاَمِ عِيسَو ابْنِهَا الأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ ودَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الأَصْغَرَ وقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا عِيسَو أَخُوكَ يَعْتَزِمُ(٢٣٠) قَتْلَكَ! ٤٣الآنَ إِذًا يَا بُنَيَّ اسْمَعْ لِقَوْلِي وقُمْ وابْرَحْ(٢٣١) إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ إِلَى لاَبَانَ أَخِي فِي حَرَّانَ، ٤٤واسْكُنْ عِنْدَهُ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ غَيْظُ ٤٥وغَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ ويَنْسَى مَا قَدْ صَنَعْتَ بِهِ، فَإِذَا أَرْسَلْتُ اسْتَدْعَيْتُكَ مِنْ هُنَاكَ، لِئَلاَّ أُثْكَلَ بِاثْنَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ!»

٤٦وقَالَتْ رِفْقَه لإِسْحَقَ: «قَدْ تَقَزَّزْتُ مِنْ حَيَاتِي بِسَبَبِ بَنَاتِ بَنِي حِتّ! فَإِنْ يَأْخُذْ يَعْقُوبُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ هَذِهِ الأَرْضِ، فَلِمَ الحَيَاةُ لِي؟»

(٢٢٨) أو (نُخِسَ في قلبه).

(٢٢٩) معظم الترجمات العربية (فانديك، اليسوعية...الخ) حرمت عيسو وأبعدته عن دسم الأرض وطلّ السماء، وكذلك فعلت أيضًا بعض الترجمات الإنكليزية (NIV، RSV، NRS ...الخ). وأيضًا (NETS) وبذلك حوّلوا البَركة إلى لعنة بسبب ترجمتهم غير الموفّقة، مع أنَّ ذلك لا يتطلّبُهُ النص أبدًا لا في العبرانية ولا في اليونانية، لأنَّ الصيغة اللغوية وبناء الجُمَل بالنسبة للآيتين (٢٨) و (٣٩) في الأصول العبرانية واليونانية هي متطابقة تمامًا. وهذا يؤيِّد الطريقة التي اعتمدناها في الترجمة، وهي نفس الطريقة التي اعتمدتها أيضًا ترجمة الملك جيمس KJV وكذلك السير برينتون LXE وكذلك التريودي العربي، وترجوم يوناثان الآرامي.

(٢٣٠) بالعبرانية السامية (نحم) والانتحام بالعربية هو الاعتزام.

(٢٣١) استخدمنا نفس المصطلح العبراني الساميّ، نقرأ في لسان العرب: البَراحُ: مصدر قولك بَرِحَ مكانَه أي زال عنه.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ والْعِشْرُونَ

[١]وإِذِ اسْتَدْعَى إِسْحَقُ يَعْقُوبَ بَارَكَهُ وأَوْصَاهُ قَائِلاً: «لَنْ تَأْخُذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ، [٢]فَقُمْ واهْرُبْ إِلى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ[٢٣٢] إِلى بَيْتِ بَتُوئِيلَ أَبِي أُمِّكَ وخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ لاَبَانَ أَخِي أُمِّكَ، [٣]وعَسَى إِلَهِي[٢٣٣] أَنْ يُبارِكَكَ ويُنَمِّيكَ ويُكَثِّرَكَ لِتَصِيرَ مَحَافِلَ أُمَمٍ، [٤]وعَسَاهُ يَمْنَحُكَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ أَبِي، لَكَ ولِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فَتَرِثَ أَرْضَ جِيرَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لإِبْرَاهِيمَ». [٥]وأَرْسَلَ إِسْحَقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ إِلى لاَبَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ السُّورِيِّ[٢٣٤] أَخِي رِفْقَه أُمِّ يَعْقُوبَ وعِيسَو.

[٦]ورَأَى عِيسَو أَنَّ إِسْحَقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ فَكَانَ يَمْضِي[٢٣٥] إِلَى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً وأَنَّهُ إِذْ بَارَكَهُ أَوصَاهُ قَائِلاً: «لَنْ تَأْخُذَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ!» [٧]وأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لأَبِيهِ وأُمِّهِ ورَحَلَ إِلى مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ، [٨]ورَأَى عِيسَو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ رَدِيئاتٌ بِعَيْنَيِ[٢٣٦] إِسْحَقَ أَبِيهِ، [٩]فَمَضَى عِيسَو إِلى إِسْمَاعِيلَ وأَخَذَ «مَحِلِث» بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أُخْتَ نَبَيُوثَ امْرَأَةً عَلَى نِسَائِهِ.

[١٠]وخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ الْحَلْفِ ومَضَى إِلى حَرَّانَ. [١١]وصَادَفَ مَقَامًا فَبَاتَ فِيهِ إِذْ غَابَتِ الشَّمْسُ، وأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ الْمَقَامِ وجَعَلَهُ لِرَأْسِهِ ونَامَ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ، [١٢]فَحَلُمَ وإِذَا بِسُلَّمٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الأَرْضِ ورَأْسُهَا يَطَالُ السَّمَاءَ ومَلاَئِكَةُ اللهِ كَانَتْ تَعْلُو وتَنْزِلُ عَلَيْها، [١٣]وكَانَ الرَّبُّ قَدِ اسْتَنَدَ عَلَيْهَا وقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وإِلَهُ إِسْحَقَ! لاَ تَخَفْ! فَالأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ تَنَامُ عَلَيْهَا، لَكَ سَأُعْطِيهَا ولِنَسْلِكَ، [١٤]ويَكُونُ نَسْلُكَ كَتُرَابِ[٢٣٧] الأَرْضِ، فَيَتَّوَسَّعُ[٢٣٨] إِلى البَحْرِ والجَنُوبِ والشَّمَالِ والْمَشَارِقِ، وسَتُبَارَكُ بِكَ

[٢٣٢] بالعبرانية (فدان آرام) وقد ترجمها شيوخ السبعينية (ما بين النهرين) وأحيانًا (ما بين النهرين السورية).

[٢٣٣] بالعبرانية (إل شدي) وهو أحد أسماء الجلالة، انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٣).

[٢٣٤] بالعبرانية (الآرامي).

[٢٣٥] أو (الذي كان يمضي).

[٢٣٦] استخدمنا نفس التعبير العبراني (بعيني) لكونه أفصح من كلمة (أمام) اليونانية.

[٢٣٧] بالعبرانية (عفر).

[٢٣٨] بالعبرانية (فرص) والافتِرَاص بالعربية هو الانتهاز والاختراق والقطع، نقرأ في مختار الصّحاح: افْتَرَصَها اغتنمها و الفَرْصُ القطع والمِفْراصُ الذي تقطع به الفضة.

وبِنَسْلِكَ كُلُّ أَسْبَاطِ الأَرْضِ، ١٥ وهاأَنذا مَعَكَ حَافِظًا إِيَّاكَ فِي كُلِّ الطُّرُقِ حَيْثُ قَدْ تَمْضِي ثُمَّ أَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ، لأَنِّي لَنْ أُهْمِلَنَّكَ حَتَّى أَصنَعَ كُلَّ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ».

١٦ وتَيَقَّظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ(٢٣٩) فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ لَفِي هَذَا الْمَقَامِ وأَنَا مَا عَلِمْتُ!» ١٧ وارْتَاعَ وقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَقَامَ! مَا هُوَ إلاَّ بَيْتُ اللهِ! وهَذِهِ هِيَ بَوَّابَةُ السَّمَاءِ!» ١٨ وقَامَ يَعْقُوبُ صَبَاحًا وأَخَذَ الحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ هُنَاكَ لِرَأْسِهِ وأَقَامَهُ نَصْبًا وسَكَبَ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ، ١٩ ودَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ ذَاكَ الْمَقَامِ «بَيْتَ إِيل»(٢٤٠) وكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلاً «أُولاَمْلُوز».(٢٤١) ٢٠ ونَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلاً: «إِنْ يَكُ الرَّبُّ الإِلَهُ مَعِي ويَحْفَظْنِي فِي هَذَا الدَّرْبِ الَّذِي أَنَا مَاضٍ فِيهِ، ويُعْطِنِي خُبْزًا لآكُلَ وكِسْوَةً لأَلْبَسَ، ٢١ ويُعِدْنِي بِسَلاَمٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَالرَّبُّ يَكُونُ لِي إِلَهًا، ٢٢ وهَذَا الحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصْبًا يَكُونُ لِي بَيْتًا للهِ، ومِنْ كُلِّ مَا تُعْطِينِي سَأُعَشِّرُ لَكَ عُشْرًا».

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ والْعِشْرُونَ

١ وإِذْ جَدَّ يَعْقُوبُ فِي سَيْرِهِ(٢٤٢) مَضَى إِلَى أَرْضِ الْمَشَارِقِ إِلَى لاَبَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ السُّورِيِّ أَخِي رِفِقَه أُمِّ يَعْقُوبَ وعِيسَو، ٢ ونَظَرَ! وإِذَا بِئْرٌ فِي الْفَلاَةِ(٢٤٣) وثَلاَثَةُ قُطْعَانِ ضَأْنٍ كَانَتْ هُنَاكَ رَابِضَةً عَلَيْهَا، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبِئْرِ، لَكِنَّ حَجَرًا عَظِيمًا كَانَ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ، ٣ وكَانَتْ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ فَيُدَحْرِجُونَ(٢٤٤) الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ ويَسْقُونَ الضَّأْنَ ثُمَّ يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَقَامِهِ عَلَى فَمِ الْبِئْرِ، ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَةُ! مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» قَالُوا: «مِنْ حَرَّانَ نَحْنُ!» ٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لاَبَانَ بْنَ نَحُورَ؟» قَالُوا: «نَعْرِفُ!» ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَسَالِمٌ هُوَ؟» قَالُوا: «سَالِمٌ! وهِيَ ذِي رَاحِيلُ(٢٤٥) ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ

(٢٣٩) بالعبرانية (سنه) والسِّنَة بالعربية هي النعاس.

(٢٤٠) بالعبرانية (بيت إل)، باليونانية (بيت الله).

(٢٤١) (أولام) قد تعني بالعبرانية: «لكن»، و (لوز) هي ما اعتبره البعض اسم المكان.

(٢٤٢) حرفيًا باليونانية وكذلك بالعبرانية: (نقلَ الأقدام)، لذلكَ يمكننا أيضًا أن نستخدم تعبير (حثَّ خُطاهُ).

(٢٤٣) بالعبرانية (سده) وقد تعني الحقل أو السهل أو المنبسط من الأرض، نقرأ في لسان العرب: السَّوْدُ: سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ في الأرض خَشِنٌ أَسود، والجمع أَسوادٌ، والقِطْعَةُ منه سَوْدَةٌ.

(٢٤٤) بالعبرانية (جلل) وتلفظ بالجيم المفخّمة (G) ومنها بقي في لغاتنا المحكية اسم الكرات الزجاجية التي يتسلّى الأطفال بدحرجتها.

(٢٤٥) استعملنا لفظ الاسم كما دَرَجَ في الترجمات العربية مع أنَّ لفظهُ الصَّحيح باليونانية (رَخِيل).

الضَّأْنِ»، [٧]فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هُوَ ذَا النَّهَارُ بَعْدُ طَوِيلٌ ولَمْ تَحِنْ سَاعَةُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا الضَّأْنَ واذْهَبُوا ارْعَوْا» [٨]فَقَالُوا: «لَنْ نَقْدِرَ قبْلَ اجْتِمَاعِ كُلِّ الرُّعَاةِ لِيُدَحْرِجُوا الحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ فَنَسْقِي الضَّأْنَ».

[٩]وإِذْ كَانَ بَعْدُ يُكَلِّمُهُمْ كَانَتْ رَاحِيلُ بِنْتُ لاَبَانَ تَأْتِي مَعَ ضَأْنِ أَبِيهَا، إِذْ إِنَّهَا كَانَتْ تَرْعَى ضَأْنَ أَبِيهَا. [١٠]وحَدَثَ لَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لاَبَانَ أَخِي أُمِّهِ وضَأْنَ لاَبَانَ أَخِي أُمِّهِ، أَنْ تَقَدَّمَ ودَحْرَجَ الحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبِئْرِ وسَقَى ضَأْنَ لاَبَانَ أَخِي أُمِّهِ، [١١]وقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وصَرَخَ بِصَوْتِهِ وبَكَى، [١٢]وأَخبَرَ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وأَنَّهُ ابْنُ رِفِقَه، فَرَكَضَتْ وأَخْبَرَتْ أَبَاهَا بِهَذِهِ الأُمُورِ، [١٣]وحَدَثَ لَمَّا سَمِعَ لاَبَانُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ ابْنِ أُخْتِهِ أَنْ رَكَضَ لِمُلاَقَاتِهِ وعَانَقَهُ[٢٤٦] وقَبَّلَهُ وقَادَهُ إِلَى بَيْتِهِ، فَقَصَّ عَلَى لاَبَانَ كُلَّ هَذِهِ الأَحْدَاثِ، [١٤]فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «أَنْتَ مِنْ عِظَامِي ومِنْ لَحْمِي!» وبَقِيَ عِنْدَهُ شَهْرًا مِنَ الأَيَّامِ.

[١٥]وقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «لَنْ تَخْدِمَنِي مَجَّانًا لِكَوْنِكَ أَخِي! أَخْبِرْنِي مَا هُوَ أَجْرُكَ؟» [١٦]ولِلاَبَانِ ابْنَتَانِ اثْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لِيئَه واسْمُ الصُّغْرَى رَاحِيلُ، [١٧]وعَيْنَا لِيئَه رَخْوَتَانِ، أَمَّا رَاحِيلُ فَحَسَنَةُ الْمَظْهَرِ ومَرْآهَا بَهِيٌّ. [١٨]وأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ فَقَالَ: «سَأَخْدِمُكَ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصُّغْرَى سَبْعَ سِنِينَ!» [١٩]فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: خَيْرٌ لِي أَنْ أُعْطِيَهَا لَكَ مِنْ إِعْطَائِي إِيَّاهَا لِرَجُلٍ آخَرَ! فَأَقِمْ عِنْدِي!» [٢٠]وخَدَمَ يَعْقُوبُ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ كَأَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ بِسَبَبِ حُبِّهِ لَهَا.

[٢١]وقَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «هَبْنِي امْرَأَتِي لأَدْخُلَ عَلَيْهَا! فَقَدِ اكْتَمَلَتْ أَيَّامِي!» [٢٢]فَجَمَعَ لاَبَانُ كُلَّ رِجَالِ الْمَقَامِ وصَنَعَ عُرْسًا، [٢٣]وصَارَ الْمَسَاءُ فَأَخَذَ لاَبَانُ لِيئَه ابْنَتَهُ وقَادَهَا إِلَى يَعْقُوبَ فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَيْهَا، [٢٤]وأَعْطَى لاَبَانُ جَارِيَتَهُ زِلْفَه لِلِيئَه ابْنَتِهِ جَارِيَةً لَهَا، [٢٥]ولَمَّا صَارَ الصَّبَاحُ إِذَا هِيَ لِيئَه! فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَلِمَاذَا غَشَشْتَنِي؟»[٢٤٧] [٢٦]فَقَالَ لاَبَانُ: «لاَ يَصِيرُ هَذَا فِي مَقَامِنَا!

[٢٤٦] بالعبرانية (حبك) وبالعربية الحَبْك: الشدّ. واحْتَبك بإزاره: احْتَبَى به وشدَّه إلى يديه.

[٢٤٧] بالعبرانية (رما) نقرأ في لسان العرب: ترمرم القوم: إذا حركوا أفواههم بالكلام ولم يصرِّحوا. وفي قاموس المحيط نقرأ: مرمَّآت الأخبار: أباطيلُها.

أَنْ تُعْطَى الصُّغْرى قَبْلَ الْكُبْرَى، ٢٧فَأَكْمِلْ أُسْبُوعَ هَذِهِ وسَأُعْطِيكَ تِلْكَ أَيْضًا بِعَمَلِكَ الَّذِي سَتَعْمَلُهُ عِنْدِي بَعْدُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ». ٢٨فَفَعَلَ يَعْقُوبُ كَذَلِكَ وأَتَمَّ أُسْبُوعَ هَذِهِ، وأَعْطَاهُ لاَبَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً لَهُ. ٢٩وأَعْطَى لاَبَانُ جارِيَتَهُ بَلْهَه لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ جارِيَةً لَهَا. ٣٠فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ، وأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لِيئَه، وخَدَمَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

٣١وإِذْ رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لِيئَه مَكْرُوهَةٌ فَتَحَ رَحِمَهَا، أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. ٣٢وحَبِلَتْ لِيئَه وَوَلَدَتْ ابْنًا لِيَعْقُوبَ، فَدَعَتْ اسْمَهُ «رَأُوبِين»(٢٤٨) إِذْ قَالَتْ: «رَأَى رَبِّي عَنَائِي(٢٤٩) لِذَا إِيَّايَ الآنَ سَيُحِبُّ رَجُلِي». ٣٣ثُمَّ حَبِلَتْ لِيئَه أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ وقَالَتْ: «سَمِعَ الرَّبُّ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ لِذَلِكَ أَعْطَانِي هَذَا أَيْضًا!» ودَعَتْ اسْمَهُ «شِمِعُون»(٢٥٠) ٣٤ثُمَّ حَبِلَتْ بَعْدُ وَوَلَدَتْ ابْنًا وقَالَتْ: «فِي الأَوَانِ الحَاضِرِ سَيَلْوِي إِلَيَّ رَجُلِي لأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ بَنِينَ» لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «لاَوِي»(٢٥١) ٣٥وإِذْ حَبِلَتْ بَعْدُ وَلَدَتْ ابْنًا وقَالَتْ: «الآنَ بَعْدَ هَذَا أَهُودُ(٢٥٢) لِلرَّبِّ» لِذَلِكَ دَعَتِ اسْمَهُ «يَهُودَا». ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلاَدَةِ.

الأَصْحَاحُ الثَّلاثُونَ

١وإِذْ رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا مَا وَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ حَسَدَتْ رَاحِيلُ أُخْتَهَا وقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ! وإِلاَّ فَأَنَا أَمُوتُ!» ٢فَغَضِبَ(٢٥٣) يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ وقالَ لَهَا: «أَلَعَلِّي أَكُونُ مَكَانَ اللهِ الَّذِي مَنَعَ عَنْكِ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ!» ٣فقَالَتْ رَاحِيلُ لِيَعْقُوبَ: «هِيَ ذِي أَمَتِي بَلْهَه! ادْخُلْ عَلَيْهَا فَتَلِدُ عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَأَتَبَنَّى(٢٥٤) أَنَا أَيْضًا مِنْهَا» ٤وأَعْطَتْ لَهُ بَلْهَه جَارِيَتَهَا امْرَأَةً لَهُ، فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَيْهَا، ٥فَحَبِلَتْ بَلْهَه جَارِيَةُ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا.

(٢٤٨) قد يُلْفَظ باليونانية (رُوبِين).

(٢٤٩) كذا بالعبرانية، نقرأ في قاموس المحيط: عَنا : خَضَعَ وذَلَّ، العنوة: القهر، والعواني: النساء، لأنهن يُظلمن فلا ينتصرن.

(٢٥٠) الفعل (سمع) يُلفظ بالعبرانية (شمع) لذلك دعَتهُ شمعون.

(٢٥١) لفظه الصَّحيح (لِوِي) وقد اشتُقَّ من الفعل العبراني السّاميّ (لوى) ويعني بالعبرانية وبالعربية: مَالَ، أَمَالَ.

(٢٥٢) استعمل الشيوخ الكلمة (εξομολογησομαι) التي تحمل معاني «الاعتراف، القبول، التوبة، الحَمد، الرجوع، العمل الصالح...الخ»، ليترجموا الكلمة العبرانية السّاميّة الأصيلة (هود) التي اشتقّ منها اسم «يَهُودا» و«اليَهُود»، وبالعربية الهَوْدُ: التَّوْبَةُ، هادَ يَهُودُ هَوْدًا وتَهَوَّد: تابَ ورجع إلى الحق، فهو هائدٌ. وقد ورد هذا التعبير كثيرًا في الكتاب المقدس كما في (مزمور١١٧: ١): "هُودُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ" وهي الترجمة الأدق لأصله العبراني "هودو ليهوه كي طوب".

(٢٥٣) بالعبرانية الساميّة (احترَّ) وهي من حرارة الغضب.

(٢٥٤) باليونانية (τεκνοποιέω) ويعني حرفيًا «أصنعُ بَنِينَ»، بالعبرانية السَّاميّة (بنى).

[٦]وقَالَتْ رَاحِيلُ: «اللهُ دَانَ لِي[٢٥٥] واسْتَمَعَ لِصَوْتِي فَأَعْطَانِي ابْنًا» لِذَلِكَ دَعَتْ اسْمَهُ «دَانَ» [٧]ثُمَّ حَبِلَتْ بَعْدُ بَلْهَه جَارِيَةُ رَاحِيلَ وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، [٨]فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «اللهُ افْتَلَّ لِي[٢٥٦] إِذْ جَارَيْتُ أُخْتِي وقَدِرْتُ» ودَعَتْ اسْمَهُ نِفْتالِي.

[٩]ورَأَتْ لِيئَه أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْوِلاَدَةِ فَأَخَذَتْ جَارِيَتَهَا زِلْفَه وأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ امْرَأَةً. [١٠]ودَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ فَحَبِلَتْ زِلْفَه جَارِيَةُ لِيئَه وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا، [١١]وقَالَتْ لِيئَه: «بِجَدٍّ!»[٢٥٧] فَسَمَّتْ اسْمَهُ «جَاد» [١٢]ثُمَّ حَبِلَتْ زِلْفَه جَارِيَةُ لِيئَه ووَلَدَتْ أَيْضًا لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا، [١٣]وقَالَتْ لِيئَه: «مِئْشِيرٌ أَنَا لأَنَّ النِّسَاءَ يَأْشِرْنَنِي!»[٢٥٨] فَسَمَّتْ اسْمَهُ «أَشِير».

[١٤]ومَضَى رَأُوبِينُ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ فَوَجَدَ لُفَّاحًا[٢٥٩] فِي الْحَقْلِ فَأَتَى بِهِ إِلى لِيئَه أُمِّهِ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلِيئَه: «أَعْطِينِي مِنْ لُفَّاحَاتِ ابْنِكِ!» [١٥]فَقَالَتْ لِيئَه: «أَلَمْ يَكْفِكِ أَنْ أَخَذْتِ رَجُلِي؟ أَلَعَلَّكِ سَتَأْخُذِينَ أَيْضًا لُفَّاحَاتِ ابْنِي؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَيْس كَذَلِكْ! لِيَنَمْ مَعَكِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عِوَضًا عَنْ لُفَّاحَاتِ ابْنِكِ» [١٦]وجَاءَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ مَسَاءً فَخَرَجَتْ لِيئَه لِمُلاَقَاتِهِ وقَالَتْ: «إِلَيَّ سَتَدْخُلُ الْيَوْمَ! فَقَدِ اكْتَرَيْتُكَ[٢٦٠] بِلُفَّاحَاتِ ابْنِي» فَنَامَ مَعَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. [١٧]وسَمِعَ اللهُ لِلِيئَه فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. [١٨]فَقَالَتْ لِيئَه: «أَعْطَى اللهُ مُكَارَاتِي عِوَضَ مَا أَعْطِيتُ جَارِيَتِي لِرَجُلِي!» فَدَعَتْ اسْمَهُ «يِسَّاكَر» الَّذِي يَعْنِي «أَجْرًا». [١٩]وحَبِلَتْ بَعْدُ لِيئَه فَوَلَدَتْ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ. [٢٠]وقَالَتْ

(٢٥٥) كذا في العبرانية وتعني قَضَى اللهُ لِي وحَكَمَ، نقرأ في مختار الصِّحاح: دَانَ يدينه دِينًا أي جازاه يقال كما تُدِينُ تُدَانُ أي كما تُجازي تُجازى بفعلك وبحسب ما عملت، ومنه الدَّيَّانُ في صفة الله تعالى.

(٢٥٦) كذا في العبرانية، ويُقال «لا يفلُّ الحديد إلا الحديد» نقرأ في القاموس المحيط: فله وفلله: ثلمه فتفلل وانفل وافتل، وافتلَّ القوم: هزمهم، فانفلوا وتفللوا. وقوم فل: منهزمون، ج: فلول وأفلال.

(٢٥٧) كذا بالعبرانية و(الجَدّ) بالعبرانية وبالعربيّة تعني الحظ والبَخْت.

(٢٥٨) كذا بالعبرانية والمعنى (فرحة أنا ومرحة والنساء تُهَنِّئني) نقرأ في لسان العرب: الأَشَرُ: المَرَح. والأَشَرُ: البَطَرُ. أَشِرَ الرجلُ، يَأْشَرُ أَشَرًا، فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ وأَشْرانُ: مَرِحَ. ورجل مِئْشِيرٌ وكذلك امرأةٌ مِئْشيرٌ.

(٢٥٩) باليونانية (تفاح المَانْدراك) ويعني اللفاح وهو نبات عشبي من الفصيلة الباذنجانية، أما بالعبرانية فهو (دوداني) لذلك نعتقد أنّه بالأحرى الدَّاذِيُّ: وهو بحسب لسان العرب نبت، وقيل: هو شيء له عُنْقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفَرَق فَتَعْبَقُ رائحته ويجود إسكاره.

(٢٦٠) أي استأجَرتُكَ. نقرأ في القاموس المحيط: الكِروة والكِراء: أجرة المستأجر. كاراه مكاراةً وكراءً، واكتراه، وأكراني دابته.

لِيئَه: «قَدْ زَبَدَنِي[٢٦١] الله زَبْدًا طَيِّبًا، فِي الأَوَانِ الْحَاضِرِ سَيَزْبُلُنِي[٢٦٢] رَجُلِي لأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ!» فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَبُولُون». [٢١]وبَعْدَ هَذَا وَلَدَتْ بِنْتًا ودَعَتْ اسْمَهَا «دِينَه».

[٢٢]وذَكَرَ الله رَاحِيلَ، وسَمِعَ الله لَهَا فَفَتَحَ رَحِمَهَا. [٢٣]وإِذْ حَبِلَتْ وَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا، فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «سَفَى[٢٦٣] الله عَارِي» [٢٤]ودَعَتْ اسْمَهُ «يُوسِف» إِذْ قَالَتْ: «لِيَسِفَنِي[٢٦٤] الله ابْنًا آخَرَ!»

[٢٥]وحَدَثَ لَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسِفَ أَنْ قَالَ يَعْقُوبُ لِلاَبَانَ: «اصْرِفْنِي كَيْ أَمْضِيَ إِلَى مَقَامِي وإِلَى أَرْضِي! [٢٦]وأَعْطِنِي نِسَائِي والأَوْلادَ الَّذِينَ مِنْ أَجْلِهِمْ قَدْ خَدَمْتُكَ فَأَذْهَبَ، لأَنَّكَ تَعْلَمُ الْخِدْمَةَ الَّتِي خَدَمْتُكَ!» [٢٧]فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «إِنْ وَجَدْتُ مِنْ لَدُنْكَ تَحَنُّنًا! فَقَدْ تَطَيَّرْتُ![٢٦٥] إِذْ بَارَكَنِي الله بِمَجِيئِكَ! [٢٨]اطْلُبْ أَجْرَكَ مِنِّي فَأُعْطِيَكَ». [٢٩]فقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وكَيْفَ كَانَتْ مَواشِيكَ عِنْدِي، [٣٠]قَلِيلاَتٌ الَّتِي كَانَتْ لَكَ قَبْلِي! ثُمَّ تَزَايدَتْ فَصَارَتْ حَشْدًا! إِذْ بَارَكَكَ الرَّبُّ بِمَقْدَمِي. فَالآنَ، أَمَا حَانَ إِذًا أَنْ أَعْمَلَ لِبَيْتِي أَنَا أَيْضًا؟» [٣١]فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «فَمَاذَا أُعْطِي لَكَ؟» قَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «لَنْ تُعْطِينِي شَيْئًا! إِذَا مَا صَنَعْتَ لِي هَذَا الأَمرَ سَأَعُودُ وأَرعَى ضَأْنَكَ وأَحْفَظ: [٣٢]لِيَعْبُرْ كُلُّ ضَأْنِكَ الْيَوْمَ، فَتَعْزِلَ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ شَاةٍ سَوْدَاءَ[٢٦٦] بَيْنَ الْحِمْلانِ[٢٦٧] وكُلَّ بَيْضاءَ ورَقْطَاءَ

[٢٦١] كذا بالعبرانية، نقرأ في لسان العرب: زَبَدَه يَزْبِدُه زَبْدًا: أَعطاه ورضخ له من مال. والزَّبْدُ: الرِّفْد والعطاء.

[٢٦٢] كذا بالعبرانية (زبل) وقد ترجمتها الفانديك (يُساكِنني) أمّا اليسوعية فوضعت (يُكرِّمُني). أمّا السبعينية فترجمتها بكلمة (αιρετιζω) التي تعني (يختارني وينالني) وهي المعنى الأصح لأنَّ الزُّبْلَة في لسان العرب هي (النَّيْلَة) وما يناله المرء هو ما يختاره ويجتبيه.

[٢٦٣] أي (نزعَ عَنِّي عَاري) والفعل (سفى) بالعبرانية وبالعربية يعني (ذهبَ به) يُقَال في العربية "سَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ" أَي ذهبت به وذرته، ونلاحظ أنّ القديسة إليصابات قد استعملت نفس هذه الكلمات (باليونانية) في العهد الجديد (لوقا ١: ٢٥).

[٢٦٤] أي (لِيَزِيدَنِي الله ابنًا آخر) الفعل (يسف) بالعبرانية يعني يزيد ويُكرِّر ويُتبِع. ومن المعنى نفسه جاءت كلمة (سوف) للتعبير عن الشّيء الذي سيتبع ويتكرر. قال سيبويه سَوْفَ كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ألا ترى أنك تقول سَوَّفْتُهُ إذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل.

[٢٦٥] بالعبرانية السّامية (نحس). باليونانية الفعل مشتق من الطَّير كما هو الحال بالعربية. نقرأ في مختار الصّحاح: الطِّيَرَةُ هي ما يُتشاءم به من الفأل الرديء.

[٢٦٦] استخدمنا كلمة (أسود) للتسهيل والأصح (رمادي أو معتم أو أشهب) والكلمة العبرانية هي (حوم)، نقرأ في مختار الصّحاح: حَمَّمَهُ تَحميمًا: سخم وجهه بالفحم و الحُمَمُ الرماد والفحم وكل ما احترق من النار الواحدة حُمَمَةٌ.

[٢٦٧] الحملان جمعُ الحَمَل وهو الخروف.

بَيْنَ الْمَاعِزِ، فَيَكُونَ لِي أَجْرًا. [٣٣]وسَيَسْتَجِيبُ لِي بِرِّي فِي الْوَقْتِ الْقَرِيبِ لأَنَّ أَجْرِي يَكُونُ أَمَامَكَ، وكُلُّ مَا هُوَ لَيْسَ بِأَرْقَط أَوْ أَبْيَض بَيْنَ الْمَاعِزِ أَوْ أَسْوَدَ بَيْنَ الْحِمْلاَنِ سَيُحْسَبُ عِنْدِي مَسْرُوقًا.» [٣٤]فَقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «لِيَكُنْ بِحَسَبِ قَوْلِكَ!» [٣٥]ومَيَّزَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الرَّقْطَاءَ والْبَيْضاءَ وكُلَّ الْعِنَازِ الرَّقْطَاءَ والْبَيْضاءَ وكُلَّ مَا كَانَ أَبْيَضًا بَيْنَهَا، وكُلَّ مَا كَانَ أَسْوَدًا بَيْنَ الْحِمْلاَنِ، وسَلَّمَهَا بِيَدِ أَبْنَائِهِ. [٣٦]وتَرَكَ مسِيرةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ يَعْقُوبَ، وصَارَ يَعْقُوبُ يَرْعَى غَنَمَ لاَبَانَ الْبَاقِيَةَ.

[٣٧]وأَخَذَ يَعْقُوبُ لِنَفْسِهِ قَضِيبَ لُبْنَى نَضِيرًا، ولَوزًا، ودُلْبًا،[٢٦٨] وقَشَّرَ يَعْقُوبُ فِيهَا قُشُورًا بِيضًا نَازِعًا الأَخْضَرَ، فَصَارَ يَظْهَرُ الْبَيَاضُ حَيْثُ نَزَعَ مُتَفَاوِتًا عَلى الْقُضْبَانِ. [٣٨]وَوَضَعَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا فِي قَنَوَاتِ مَسَاقِي الْمَاءِ حَتَّى إِذَا أَتَتِ الضَّأْنُ شَرِبَتْ أَمَامَ الْقُضْبَانِ. فَلَمَّا أَتَتْ لِلشُّرْبِ [٣٩]وَحِمَتِ الضَّأْنُ عَلَى الْقُضْبَانِ، فَصَارَتِ الضَّأْنُ تَلِدُ بِيضًا ومُوَشَّيَاتٍ ورَمَادِيَّاتٍ رُقطٍ. [٤٠]وأَفْرَدَ يَعْقُوبُ النِّعَاجَ فَوَضَعَ أَمَامَ الْكَبْشِ الأَبْيَضِ مِنَ الضَّأْنِ كُلَّ مُوَشَّى بَيْنَ النِّعَاجِ. وفَرَزَ قُطْعَانًا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَخْلِطْهَا مَعَ ضأْنِ لاَبَانَ، [٤١]وحَدَثَ فِي الوَقْتِ الَّذِي وَحِمَتْ فِيهِ الضَّأْنُ الْمُخْصِبَةُ[٢٦٩] أَنْ وَضَعَ يَعْقُوبُ الْقُضْبَانَ أَمَامَ الضَّأْنِ فِي الأَقْنِيَةِ لِتَوْحَمَ عَلى الْقُضْبَانِ. [٤٢]أَمَّا حِينَ تَلِدُ[٢٧٠] الضَأْنُ فَمَا كَانَ يَضَعُهَا، وصَارَتْ غَيْرُ الْمُمَيَّزَةِ لِلاَبَانَ والْمُمَيَّزَةُ لِيَعْقُوبَ.[٢٧١] [٤٣]وأَوْسَعَ[٢٧٢] الرَّجُلُ جِدًّا جِدًّا وصَارَ لَهُ ضَأْنٌ كَثِيرٌ وبَقَرٌ وعَبِيدٌ وجَوَارٍ وجِمَالٌ وحَمِيرٌ.

[٢٦٨] بالعبرانية (عرموط) معروف بلغاتنا المحكيّة وهو الإجاص البرّي.

[٢٦٩] باليونانية (الحامِل) وحرفيًا (اللاقطة أو العاقدة في البطن) وهي ترجمة لكلمة المُقسِرَة من (قسر) العبرانية. لكن المفسّرين المحدثين ترجموها بكلمة (القوية) مع أنَّ الكلمة بالأساس تعني (الربط والعقد)، وكلمة قسر باللغات السامية تشير إلى الخصوبة كما يذكر لسان العرب: قال جُبَيْها الأَشْجَعِيّ في صفة شاة من المعز:

لجاءتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَساليجَه، والثَّامِرُ المُتَناوِحُ

أي: ولجاءَت كأنها تَمَأَتْ من القَسْوَر أي كأنها في الخِصْب والربيع.

[٢٧٠] كذا باليونانية وهي ترجمة لكلمة (عطف) الَّتي اعتبرها المفسّرون المحدثون أنها تعني (الضعف) لكن اللغات السامية تستعمل هذا التعبير للإشارة إلى الوالدات حديثًا من الأنعام.

[٢٧١] المقصود بغير المُميّزة: الحيوانات ذات اللون الواحد (ساده)، بعكس المُميَّزة وهي الرقطاء والموشّاة.

[٢٧٢] أَوْسَعَ الرجل صار ذا سَعَةٍ وغِنى.

الأَصْحَاحُ الْحَادِي والثَّلاَثُونَ

[1]وسَمِعَ يَعْقُوبُ كَلاَمَ بَنِي لاَبَانَ إِذْ يَقُولُونَ: «قَدْ أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا لأَبِينَا! وقَدْ صَنَعَ كُلَّ هَذَا المَجْدِ مِمَّا لأَبِينَا!» [2]ورَأَى يَعْقُوبُ وَجْهَ لاَبَانَ وإِذَا هُوَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَمَا أَمْسِ وأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ[273] [3]وقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلى أَرْضِ أَبِيكَ وإِلَى مَوْلِدِكَ[274] وسَأَكُونُ مَعَكَ!» [4]وإِذْ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ فَدَعَا رَاحِيلَ ولِيئَه إِلى الْفَلاَةِ حَيْثُ الضَّأْنُ. [5]وقَالَ لَهُمَا: «إِنِّي أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسِ وأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ مَعِي، [6]وأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي قَدْ خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي، [7]لَكِنَّ أَبَاكُمَا خَاتَلَنِي وغَيَّرَ أَجْرِي إِلى عَشَرَةِ حِمْلاَنٍ، ولَمْ يُخَوِّلْهُ الله أَنْ يَضُرَّنِي، [8]فَإِنْ قَالَ هَكَذَا: «الْمُوَشَّاةُ سَتَكُونُ لَكَ أَجْرًا» وَلَدَتِ الضَّأْنُ كُلُّهَا مُوَشًى! أَمَّا إِذَا قَالَ: «الْبِيضُ سَتَكُونُ لَكَ أَجْرًا» وَلَدَتِ الضَّأْنُ كُلُّهَا بِيْضًا! [9]فَانْتَزَعَ الله كُلَّ مَوَاشِي أَبِيكُمَا وأَعْطَانِيهَا. [10]وحَدَثَ حِينَ كَانَتِ الضَّأْنُ تَوْحَمُ أَنْ رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ فِي الْحُلْمِ وإِذَا بِالتُّيُوسِ والْكِبَاشِ كَانَتْ صَاعِدَةً عَلى الضَّأْنِ والْمَاعِزِ، بِيضٍ وَمُوَشَّيَاتٍ وَرَمَادِيَّاتٍ رُقَطٍ. [11]وقَالَ لِي مَلاَكُ اللهِ فِي الْمَنَامِ: «يَعْقُوب!» قُلْتُ: «مَا الأَمْرُ؟»[275] [12]قَالَ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وانْظُرِ التُّيُوسَ والْكِبَاشَ صَاعِدَةً عَلَى الضَّأْنِ والْمَاعِزِ، بِيضٌ وَمُوَشَّيَاتٌ وَرَمَادِيَّاتٌ رُقَطٌ. لأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لاَبَانُ، [13]أَنَا هُوَ اللهُ الَّذِي تَرَاءَى لَكَ فِي مَقَامِ اللهِ حَيْثُ هُنَاكَ مَسَحْتَ لِي نَصْبًا وهُنَاكَ نَذَرْتَ لِي نَذْرًا، قُمِ الآنَ إِذًا واخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ واذْهَبْ إِلَى أَرْضِ مِيلاَدِكَ وسَأَكُونُ مَعَكَ». [14]فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ ولِيئَه وقَالَتَا لَهُ: «فَهَلْ بَقِيَ لَنَا بَعْدُ نَصِيبٌ أَو صَدَاقٌ[276] فِي بَيْتِ أَبِينا؟ [15]أَلَمْ نُحْسَبْ عِنْدَهُ كَنَكِرَتَيْنِ؟ إِذْ قَدْ بَاعَنَا وأَكَلَ واسْتَأْكَلَ[277] فِضَّتَنَا! [16]كُلُّ الْغِنَى والْمَجْدِ الَّذِي انْتَزَعَهُ الله مِنْ أَبِينَا سَيَكُونُ لَنَا ولِبَنِينَا، فالآنَ إِذًا اِصْنَعْ كَمَا قَالَ اللهُ لَكَ».

[273] حرفيًا (أمس واليوم الثالث).

[274] كذا بالعبرانية، وبالعربية «المَوْلِد» هو الموضع الذي وُلِد فيه.

[275] حرفيًا (ماذا يوجد؟).

[276] بالعبرانية السّاميّة (نحل)، وبالعربية نَحَلَهُ يَنْحَله نُحْلاً أي أعطاه والنُّحْلَى العَطِية، وهي عَطِيَّةُ الرجل لابنه، وأيضًا صَداق المرأة ومَهرها، نقرأ في مختار الصّحاح: نَحَلَ المرأة مَهْرها ينْحَلُها نِحْلَةً: أعطاها عن طيب نفس من غير مُطالبة وقيل من غير أن يأخُذ عِوَضًا.

[277] يَسْتَأْكِل الضعفاء أي يأخذ أموالهم.

[١٧]وإِذْ قَامَ يَعْقُوبُ أَخَذَ نِسَاءَهُ وبَنِيهِ عَلَى الْجِمَالِ، [١٨]وسَاقَ كُلَّ مُقْتَنَاهُ وكُلَّ مَتَاعِهِ الَّذِي حَصَّلَهُ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وكُلَّ مَا لَهُ لِيَمْضِي إِلى إِسْحَق أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. [١٩]وكَانَ لابَانُ قَدْ ذَهَبَ لِيَجُزَّ ضَأْنَهُ فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ[٢٧٨] أَبِيهَا، [٢٠]وكَتَمَ يَعْقُوبُ عَنْ لاَبَانَ السُّورِيِّ فَلَمْ يُخْبِرْهُ أَنَّهُ مُبَارِحٌ، [٢١]وغَادَرَهُ[٢٧٩] هُوَ وكُلُّ مَا لَهُ فَعَبَرَ النَّهْرَ وهَرَعَ[٢٨٠] إِلى جَبَلِ جَلْعَد. [٢٢]وأُخْبِرَ لاَبَانُ السُّورِيُّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ غَادَرَ، [٢٣]وإِذْ أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَحِقَ بِهِ مَسِيْرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَأَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جَلْعَد. [٢٤]لَكِنَّ اللهَ أَتَى لاَبَانَ السُّورِيَّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وقَالَ لَهُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ شَرًّا». [٢٥]وأَدْرَكَ لاَبَانُ يَعْقُوبَ، وقَدْ نَصَبَ يَعقُوبُ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ، فَأَوْقَفَ لاَبَانُ إِخْوَتَهُ فِي جَبَلِ جَلْعَد. [٢٦]وقَالَ لاَبَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ لِمَاذَا غَادَرْتَ بِالْكِتْمَانِ؟ ونَهَبْتَنِي وسُقْتَ بَنَاتِي كَسَبَايَا الْحَرْبِ! [٢٧]ولَئِنْ أَخْبَرْتَنِي لأَرْسَلْتُكَ بِالْبهجَةِ[٢٨١] وبِالْمُنْشِدِينَ،[٢٨٢] بالدُّفِّ والْكِنَّار![٢٨٣] [٢٨]أَفَمَا حُقَّ لِي أَنْ أُقَبِّلَ بَنِيَّ وبَنَاتِي! فَالآنَ بِالْغَبَاوَةِ قَدْ تَصَرَّفْتَ». [٢٩]والآنَ بِمَقْدُورِ يَدِي أَذِيَّتُكَ، لَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ كَلَّمَنِي أَمْسِ قَائِلاً: احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ شَرًّا! [٣٠]فَالآنَ وقَدْ رَحَلْتَ إِذْ تُقْتَ تَوْقًا لِلْمُضِيِّ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، فَلِمَاذَا سَرَقْتَ آلِهَتِي؟» [٣١]فَأَجَابَ يَعْقُوبُ وقَالَ لِلاَبَانَ: «لأَنِّي قُلْتُ: مَخَافَةَ أَنْ تَأْخُذَ بَنَاتِكَ مِنِّي وكُلَّ مَا لِي، [٣٢]حَقِّقْ مَا لَكَ عِنْدِي وخُذْهُ!» فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ شَيْئًا، وقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «الَّذِي تَجِدُ آلِهَتَكَ مَعَهُ، لَنْ يَعِيشَ أَمَامَ إِخْوَتِنَا!» إِذْ أَنَّ يَعْقُوبَ مَا عَلِمَ أَنَّ رَاحِيلَ امْرَأَتَهُ سَرَقَتْهَا. [٣٣]فَدَخَلَ لاَبَانُ وفَتَّشَ فِي بَيْتِ لِيئَه فَمَا وَجَدَ، وإِذْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ لِيئَه فَتَّشَ بَيْتَ يَعْقُوبَ وفِي بَيْتِ الأَمَتَيْنِ فَمَا وَجَدَ، ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا بَيْتَ رَاحِيلَ، [٣٤]فَأَخَذَتْ رَاحِيلُ الأَصْنَامَ ورَمَتْهَا فِي خُرْجِ الْجَمَلِ وجَلَسَت عَلَيْهَا، [٣٥]وقَالَتْ لأَبِيهَا: «لا يَثْقُلُ عَلِيكَ[٢٨٤] يَا سَيِّدِي! لاَ أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ

[٢٧٨] بالعبرانية (ترفيم).

[٢٧٩] باليونانية (هرب) بالعبرانية (برح)، استعملنا فعل غادر لدلالته، نقرأ في مختار الصّحاح: غادَرَهُ تركه، لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عند شدة الحاجة إليه.

[٢٨٠] باليونانية (هجم، اندفع). بالعبرانية (ولّى وجهَهُ)، والهَرَعُ والهُراعُ والإهراعُ بالعربية: شدَّة السَّوْقِ وسُرْعةُ العَدْو.

[٢٨١] بالعبرانية الساميّة (سمح) والسماحة بالعربية هي الكرم، التسميح: السير السهل.

[٢٨٢] باليونانية (الموسيقيّين)، بالعبرانية (شير) و هي تحريف لكلمة نشيد، حتى أنَّ العرب تقول: قصيدةٌ شَيِّرة أي حسناء. قال الشاعر: كأن الجرادَ يُغَنِّينه ... يُباغِمْنَ ظَبْيَ الأنيس المَشُورَا.

[٢٨٣] كذا بالعبرانية، باليونانية (القيثارة).

[٢٨٤] حرفيًا باليونانية (لا تحمِلْ بثِقل)، بالعبرانية (لا تحْتَرّ).

أَمَامَكَ لأَنَّ عَلَيَّ كَعَادَةِ النِّسَاءِ» وفَتَّشَ لاَبَانُ فِي كُلِّ الْبَيْتِ فَمَا وَجَدَ الأَصْنَامَ. [٣٦]فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وخَاصَمَ لاَبَانَ، وأَجَابَ يَعْقُوبُ وقَالَ لِلاَبَانَ: «مَا جُرْمِي؟ ومَا خَطِيَّتِي حَتَّى انْدَلَقْتَ[٢٨٥] وَرَائِي؟ [٣٧]وفَتَّشْتَ كُلَّ مَتَاعِي! فَمَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ مَتَاعِ بَيْتِكَ؟ ضَعْ هُنَا أَمَامَ إِخْوَتِي وإِخْوَتِكَ ولْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الاِثْنَيْنِ! [٣٨]هِيَ ذِي عِشْرُونَ سَنَةً لِي وأَنَا مَعَكَ، نِعَاجُكَ وعِنَازُكَ لَمْ تُسْقِطْ![٢٨٦] كِبَاشَ ضَأْنِكَ مَا أَكَلْتُ! [٣٩]فَرِيسَةً مَا حَمَلْتُ إِلَيْكَ! أَنَا كُنْتُ أَرُدُّ مِمَّا لِي سَرِقَاتِ النَّهَارِ وسَرِقَاتِ اللَّيْلِ! [٤٠]لَطَالَمَا كُنْتُ مُكْتَوِيًا بِحَرِّ النَّهَارِ وقَرِّ اللَّيْلِ، وهَجَرَ الْوَسَنُ عَيْنَيَّ! [٤١]هِيَ ذِي عِشْرُونَ سَنَةً لِي وأَنَا بِبَيْتِكَ، خَدَمْتُكَ بِابْنَتَيْكَ الاثْنَتَيْنِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ سَنَةً، وبِضَأْنِكَ سِتَّ سِنِينٍ، فَأَخْلَفْتَ[٢٨٧] أَجْرِي بِعَشْرِ نَعَجَاتٍ! [٤٢]لَوْ لَم يَكُنْ لِي إِلَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وخَوْفُ إِسْحَقَ لَصَرَفْتَنِي الآنَ فَارِغًا! قَدْ رَأَى اللهُ عَنَائِي وجَهْدَ كَفَّيَّ فَبَكَّتَكَ أَمْسِ». [٤٣]فَأَجَابَ لاَبَانُ وقَالَ لِيَعْقُوبَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي! والْبَنُونَ بَنِيَّ! والضَّأْنُ ضَأْنِي! وكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَاهُ لِي هُوَ ولِبَنَاتِي، فَمَاذَا أَصْنَعُ لَهُنَّ الْيَوْمَ أَو لِبَنِيهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ [٤٤]هَلُمَّ إِذًا لِنَتَعَاهَدِ الآنَ عَهْدًا أَنَا وأَنْتَ ولْيَكُنْ شَهَادَةً بَيْنِي وبَيْنَكَ». فقَالَ لَهُ: «هُوَ ذَا لاَ يُوجَدُ أَحَدٌ بَيْنَنَا، انْظُرْ! اللهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وبَيْنَكَ». [٤٥]وإِذْ أَخَذَ يَعْقُوبُ حَجَرًا أَوْقَفَهُ نَصْبًا، [٤٦]وقَالَ يَعْقُوبُ لإِخْوَتِهِ: «الْتَقِطُوا حِجَارَةً!» فَجَمَعُوا حِجَارَةً وصَنَعُوا جَلاًّ[٢٨٨] وأَكَلُوا وشَرِبُوا هُنَاكَ عَلى الجَلِّ، (٤٨) وقَالَ لَهُ لاَبَانُ: «هَذَا الجَلُّ يَشْهَدُ اليومَ بَيْنِي وبَيْنَكَ!» [٤٧]فَدَعَاهُ لاَبَانُ «يَجَرْ شَهْدُوتا» أَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاهُ «جَلْعَد».[٢٨٩] [٤٨](٥١) فقَالَ لاَبَانُ

[٢٨٥] كذا بالعبرانية (دلق)، نقرأ في لسان العرب: اندلقت الخيل. وخَيْلٌ دُلُقٌ أي مُنْدَلِقة شديدة الدُّفعة، وقد دَلَقُوا عليهم الغارةَ أي شنُّوها. يقال للخيل: وقد انْدلَقت إذا خرجت فأسرعت السير.

[٢٨٦] أسقطت الدابة: ألقت ولدَها ميتًا، الكلمة العبرانية هي (ثكل) وتحمل نفس المعنى لكنّ العرب لا تُحبّذ استعمال هذه الكلمة للحيوانات.

[٢٨٧] كذا بالعبرانية (خلف) نقرأ في مختار الصّحاح: أَخْلَفَهُ ما وعده وهو أن يقول شيئا ولا يفعله في المستقبل وأَخْلَفَ فلان لنفسه إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخر.

[٢٨٨] باليونانية (βουνος) وتعني تلّ أو هضبة و ما ارتفع من الأرض، بالعبرانية السّاميّة (جل) وتعني الكُومة وتدلّ على ما ارتفع من الأَرضِ وعَظُمَ، نقرأ في القاموس المحيط: الجَلّ: الضخم، وجَبل، ومعظم الشيء. وجَلَّ أي عَلا وعَظُمَ فهو جَلِيل، وجَلُّ بيتك: حيث ضُرب وبُني. وجَلَّ البعر جلاً وجلةً: جمعه بيده. واجتله: التقطه للوقود.

[٢٨٩] وضعنا الأسماء كما هي في النص العبري أما باليونانية فالنص هكذا: (فَدَعَاهُ لاَبَانُ تَلَّ الشَّهَادَةِ أَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاهُ التَّلَّ الشَّاهِد.)

لابان نطقَ الاسم بلهجته الآرامية السورية (يجر سهدوتا)، أما يعقوب فبالعبرانية (جلّ عد)، وكلمة (عد) العبرانية السامية تعني هنا الشهادة والحضور. نقرأ في لسان العرب: العرب تقول حَيٌّ حاضِرٌ إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدٍّ، (أي الماء الذي لا ينقطع كماء البئر أو الينبوع). ويقال للمقيم على مَاءٍ عِدّ: حاضِرٌ، وكذلك يقال: شاهدٌ وخافِضٌ.

لِيَعْقُوبَ: «هُوَ ذَا الْجَلُّ وذَا النَّصْبُ الَّذِي أَقَمْتُ بَيْنِي وبَيْنَكَ! (١٠٢ أ) هَذَا الْجَلُّ يَشْهَدُ وهَذَا النَّصْبُ يَشْهَدُ! (٨٤ ب) لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «جَلْعَد»، (٢٩٠) ٤٩ و«الْمَصْفَح» (٢٩١) إِذْ قَالَ عَسَى اللهُ أَنْ يَتَصَفَّحَ بَيْنِي وبَيْنَكَ لأَنَّ وَاحِدَنَا سَيَتَوَارَى عَنِ الآخَرِ، ٥٠ إِنْ قَهَرْتَ بَنَاتِي أَوْ اتَّخَذْتَ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي، احْذَر! فَلَيْسَ أَحَدٌ مَعَنَا، ٥٢ وأَنَا لَنْ أَعْبُرَ إِلَيكَ الْبَتَّةَ ولا أَنْتَ تَعْبُرُ إِلَيَّ هَذَا الْجَلَّ وهَذَا النَّصْبَ بُغْيَةَ الشَّرِّ. ٥٣ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وإِلَهُ نَحُورَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا». فَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِخَوفِ إِسْحَقَ أَبِيهِ. ٥٤ وذَبَحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ ودَعَا إِخْوَتَهُ فَأَكَلُوا وشَرِبُوا وبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي والثَّلاَثُونَ (٢٩٢)

١ وإِذْ قَامَ لاَبَانُ صَبَاحًا قَبَّلَ بَنِيهِ وبَنَاتِهِ وبَارَكَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ لاَبَانُ ومَضَى إِلى مَقَامِهِ.

٢ ومَضَى يَعْقُوبُ فِي دَرْبِهِ، وإِذْ نَظَرَ رَأَى جُنْدَ اللهِ مُعَسْكِرًا، فَفَاجَأَتْهُ مَلاَئِكَةُ اللهِ. ٣ فقَالَ يَعْقُوبُ لَمَّا رَآهُمْ: «هَذَا مَحْنُ (٢٩٣) الله!» فَدَعَا اسمَ ذلِكَ الْمَقَامِ «مَحْنَيْنَ» ٤ وأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلاً أَمَامَهُ إِلى عِيسَو أَخِيهِ فِي أَرْضِ سِعِيرَ فِي كُورَةِ إِدُوم. ٥ وأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عِيسَو: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: عِنْدَ لاَبَانَ اسْتَجَرْتُ، وإِلى الآنَ تَأَخَّرْتُ! ٦ وقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وحَمِيرٌ وضَأْنٌ وعَبِيدٌ وجَوَارٍ، فَأَرْسَلْتُ لأُخْبِرَ سَيِّدِي عِيسَو كَيْ يَجِدَ عَبْدُكَ مِنْ لَدُنْكَ تَحَنُّنًا.» ٧ ورَجِعَ الرُّسُلُ إِلى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «ذَهَبْنَا إِلى أَخِيكَ عِيسَو وإِذَا هُوَ قَادِمٌ لِمُلاَقَاتِكَ ومَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ». ٨ فَخَافَ يَعْقُوبُ جِدًّا وصَارَ يَتَحَيَّرُ، ثُمَّ قَسَمَ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ والْبَقَرَ والضَّأْنَ إِلى مُعَسْكَرَيْنِ اثْنَيْنِ. ٩ وقَالَ

(٢٩٠) باليونانية (دُعِيَ اسْمُهُ التَّلُّ يَشْهَدُ). راجع الحاشية السابقة.

(٢٩١) كذا بالعبرانية الساميّة (مصفه) أما باليونانية (ορασις) وتعني المنظر أو المَشْهَد. نقرأ في لسان العرب: وصَفَحَ القَومَ صَفْحاً: عَرَضَهم واحداً واحداً، وتَصَفَّحَ الأمرَ وصَفَحَه: نظر فيه؛ وصَفَحَ وُجُوهَهم وتَصَفَّحَها: نظرها مُتَعَرِّفاً لها. وتَصَفَّحْتُ وُجوهَ القوم إذا تأَمَّلْتَ وجوههم تنظر إلى حِلاهم وصُوَرهم وتَتَعَرَّفُ أمرهم.

(٢٩٢) الآية (٣٢: ١) في السبعينية وكذلك في الفولكاطا، هي مربوطة بالأصحاح (٣١) في النص العبري المسوري، لذلك سيختلف ترقيم الآيات.

(٢٩٣) كذا بالعبرانية أما باليونانية (هَذا مُعَسْكَرُ اللهِ! فَدَعَا اسْمَ الْمَقَامِ مُعَسْكَرَيْنِ) وهي إشارة إلهية لقسمة الجماعة التي معه إلى فريقَين (الآية ٨). أمّا كلمة (محن) العبرانية السامية فتعني جُند ومُعسكر، وبالعربية المَحْنُ هُو الضَّرْبُ. والمِضْرَب هو الخيمة والفُسْطاط ويعني معسكر الجند، ومنها كلمة المَضارِب أي المُعسكرات.

يَعْقُوبُ: «إِذَا جَاءَ عِيسَو إِلى الْمُعَسْكَرِ الأَوَّلِ فَمَزَّقَهُ، سَيَبْقَى لِلْمُعَسْكَرِ الثَّانِي أَنْ يَخْلُصَ». [١٠] وقَالَ يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وإِلَهَ أَبِي إِسْحَقَ! أَيُّهَا الرَّبُّ! يَا مَنْ قَالَ لِي: أَسْرِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلاَدِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ. [١١] أَهِّلْنِي لِكُلِّ العَدْلِ وكُلِّ الأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِعَبْدِكَ، لأَنِّي بِعَصَايَ عَبَرْتُ هَذَا الأُرْدُنَّ، والآنَ قَدِ صِرْتُ إِلى مُعَسْكَرَيْنِ اثْنَيْنِ! [١٢] نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي عِيسَو، فأَنَا أَخَافُهُ! لِئَلاَّ يَأْتِيَ فَيَضْرِبَنِي والأُمَّ مَعَ الْبَنِينَ. [١٣] فَأَنْتَ قُلْتَ لِي: سأُجْزِلُ الحُسْنَ إِلَيْكَ وأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ، إِذْ لَنْ يُعَدَّ مِنَ الكَثْرَةِ». [١٤] وبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وأَخَذَ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَطِيَّةً وأَرْسَلَ لِعِيسَو أَخِيهِ، [١٥] مِئَتَيْ عَنْزَةٍ وعِشْرِينَ تَيْسًا، ومِئَتَيْ نَعْجَةٍ وعِشْرِينَ كَبْشًا، [١٦] وثَلاَثِينَ نَاقَةً مُرْضِعًا مَعَ أَولاَدِهَا، وأَرْبَعِينَ بَقَرَةً وعَشْرَةَ ثِيرَانٍ، وعِشْرِينَ أَتَانًا وعَشَرَةَ جِحَاشٍ،(٢٩٤) [١٧] وسَلَّمَهَا بِيَدِ عَبِيدِهِ، كُلَّ قَطِيعٍ عَلى حِدَةٍ، وقَالَ لِعَبِيدِهِ: «اعْبُرُوا أَمَامِي واجْعَلُوا مَسَافَةً بَيْنَ الْقَطِيعِ والْقَطِيعِ». [١٨] وأَوْصَى الأَوَّلَ قَائِلاً: «إِنْ فَاجَأَكَ عِيسَو أَخِي وسَأَلَكَ قَائِلاً: «لِمَنْ أَنْتَ؟ وأَيْنَ تَمْضِي؟ ولِمَنْ هَذِهِ الَّتِي تَتَقَدَّمُكَ؟ [١٩] تَقُولُ: «لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ! عَطِيَّةٌ قَدْ أَرْسَلَهَا لِسَيِّدِي عِيسَو، وهَا هُوَ ذَا خَلْفَنَا!» [٢٠] فَأَوْصَى الأَوَّلَ والثَّانِي والثَّالِثَ وكُلَّ الْمُتَقَدِّمِينَ وَرَاءَ هَذِهِ الْقُطْعَانِ قَائِلاً: «بِهَذَا الْكَلاَمِ كَلِّمُوا عِيسَو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ». [٢١] وتَقُولُونَ: هُوَ ذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا!» لأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعْطِفُ وَجْهَهُ بِالعَطَايَا إِذْ تَتَقَدَّمُنِي، وبَعْدَ ذَلِكَ أَرَى وَجْهَهُ، فَلَعَلَّهُ يُرَحِّبُ بِحُضُورِي!». [٢٢] وعَبَرَتِ الْعَطَايَا أَمَامَ وَجْهِهِ، أَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمُعَسْكَرِ.

[٢٣] وإِذْ قَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَخَذَ امْرَأَتَيْهِ الاِثْنَتَيْنِ وجَارِيَتَيْهِ الاِثْنَتَيْنِ وأَوْلاَدَهُ الأَحَدَ عَشَرَ وعَبَرَ مَعْبَرَ «يَبُكّ». [٢٤] وأَخَذَهُمْ وعَبَرَ الْوَادِيَ(٢٩٥) وأَجَازَ كُلَّ مَا لَهُ، [٢٥] وتُرِكَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، فَبَدَأَ رَجُلٌ يَبُكُّ(٢٩٦) مَعَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، [٢٦] لَكِنَّهُ رَأَى أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَأَصَابَ(٢٩٧)

(٢٩٤) وضعنا النص كما في السبعينية لأنّ شيوخها أعلم بمعاني الأسماء العبراينة القديمة للحيوانات، الكلمة العبرانية (فره) تعني البقر، بينما بالعربية تُستَعمل لكلّ ما حَسُنَ من الدّواب كالجمل والحمار والبغل. الكلمة (عير) تعني الجحش وهو صغير الحمار، بينما بالعربية تعني الحمار بشكل عام.

(٢٩٥) المقصود بالوادي هو مَسِيلُ الماء أي النهر الذي تجري مياهَهُ شِتاءً فَقَط.

(٢٩٦) كذا بالعبرانية وتعني (يُصارِع، يَزحم، يُكافِح، يُناضِل) وهي ترتبط وتفسِّر اسم (معبر يَبُكّ) في الآية (٢٣) ويُلفظ بالعبرانية (يَبُق)، نقرأ في مختار الصّحاح: بَكَّ أي زَحَمَ، والبَكُّ: مصدر بمعنى الدَّق، وبكَّ عنقَه دَقَّها، وبَكَّة اسم بطن مكة سُمّيت بذلك لازدحام الناس، وقيلَ سُمّيت بذلك لأنها كانت تبكُّ أعناقَ الجبابرة.

صَفْحَةَ[٢٩٨] وَرِكِهِ، فَخَدِرَتْ[٢٩٩] صَفْحَةُ وَرِكِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ، [٢٧]وقَالَ لَهُ: «أَطْلِقْنِي! فَقَدْ طَلَعَ السَّحَرُ!» فَقَالَ: «لَنْ أُطْلِقَنَّكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي!» [٢٨]فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ اسْمُكَ؟» قَالَ: «يَعْقُوبُ!» [٢٩]فَقَالَ: «لَنْ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ يَعْقُوبَ! بَلْ إِسْرَائِيلُ سَيَكُونُ اسْمُكَ، لأَنَّكَ سَرَيْتَ[٣٠٠] مَعَ اللهِ، ومَعَ النَّاسِ قَادِرٌ!» [٣٠]وسَأَلَ يَعْقُوبُ وقَالَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ!» فَقَالَ: «لِمَ سُؤَالُكَ هَذَا عَنِ اسْمِي؟» وهُنَاكَ بَارَكَهُ. [٣١]فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ ذَاكَ الْمَقَامِ: «بَيَانَ اللهِ»[٣٠١] لأَنِّي تَبَيَّنْتُ الله وجْهًا لِوَجْهٍ وخَلُصَتْ نَفْسِي!». [٣٢]وأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ لَمَّا عَبَرَ «بَيَانَ اللهِ» وهُوَ يَعْرُجُ[٣٠٢] عَلَى وَرِكِهِ. [٣٣]لأَجْلِ هَذَا لاَ يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَبَدًا العَصَبَ الَّذِي يُخْدِرُ، ذَاكَ الكَائِنُ عَلى صَفْحَةِ الْوَرِكِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، لأَنَّهُ أَصَابَ صَفْحَةَ وَرِكِ يَعْقُوبَ عَلَى الْعَصَبِ فَخَدِرَ.[٣٠٣]

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ والثَّلاَثُونَ

[١]وإِذْ نَظَرَ يَعْقُوبُ رَأَى! وإِذَا بِعِيسَو أَخِيهِ قَادِمٌ ومَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقَسَمَ[٣٠٤] يَعْقُوبُ الأَوْلاَدَ عَلى لِيئَه ورَاحِيلَ والْجَارِيَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ. [٢]وجَعَلَ الْجَارِيَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ وبَنِيهِمَا فِي الْمُقَدِّمَةِ، وخَلْفَهُمْ لِيئَه وأَوْلاَدَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ ويُوسِفَ أَخِيرَيْنِ. [٣]أَمَّا هُوَ فَعَبَرَ أَمَامَهُمْ وسَجَدَ إِلى الأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ أَخِيهِ، [٤]فَرَكَضَ عِيسَو لِلِقَائِهِ، وإِذْ عَانَقَهُ قَبَّلَهُ وانْكَبَّ عَلى عُنُقِهِ، وبَكَيَا كِلاَهُمَا. [٥]وإِذْ نَظَرَ رَأَى النِّسَاءَ والأَوْلاَدَ فَقَالَ:

[٢٩٧] أو (لَمَسَ) أو (ضَرَبَ).

[٢٩٨] باليونانية (عُرْض، اتِّساع) بالعبرانية (كف). والكفّ بالعربية هو راحة اليد، وكفّة الشيء حرْفِهِ وصَفْحَتِهِ.

[٢٩٩] كذا باليونانية (ναρκαω) وتعني الخَدَر، والخُذْرَةُ بالعربية هي ثقل الرِّجل وامتناعها من المشي. الكلمة العبرانية (نقع) أو (يقع) أو (تقع) غامضة المعنى وقد تعني (انصرف، نفرَ، سَئِمَ، عَافَ، انفصلَ، نَفَخَ).

[٣٠٠] باليونانية (ενισχυω) وتعني (قَوِيَ، عَزَّ)، بالعبرانية السَّامِيّة (سره)، نقرأ في مختار الصِّحاح: السَّرْوُ هو السَّخَاء والمُرُوءَة، والسَّرِيَّةُ قطعة من الجيش، سَرَاةُ كل شيء أعلاه.

[٣٠١] كذا باليونانية أما بالعبرانية (بنيئيل) وهي مركبة من كلمتَي (بني) أي «بَيان، ظهور، وجه، أمام، حَضرة»، و (إيل) أي الله.

[٣٠٢] بالعبرانية (ظلع) نقرأ في لسان العرب: الظَّلْعُ: كالغَمْزِ. ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعًا: عَرَجَ وغمزَ في مَشْيِهِ.

[٣٠٣] وضعت معظم الترجمات العربية كلمة (عِرْق النَّسَا) مُعتمِدةً على كلمة (نسه) العبرانية، لكنَّ الأنسى: هو عِرق في الساق السفلى. كما نقرأ في القاموس المحيط، وليس على الورك، لذلك تبقى السبعينية كما نقلناها إلى العربية هي الترجمة الأَدق للنص العبراني.

[٣٠٤] بالعبرانية (حصه)، وبالعربية تَحَاصَّ القوم أي اقتسموا حصصًا.

«مَنْ هَؤُلاَءِ مِنْكَ؟» قَالَ: «الأَوْلاَدُ الَّذِينَ حَنَّ اللهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ!» [٦] ودَنَتِ الْجَارِيَتَانِ مَعَ أَوْلاَدِهِمَا وسَجَدُوا، [٧] ثُمَّ دَنَتْ لِيئَه مَعَ أَوْلاَدِهَا وسَجَدُوا، وبَعْدَ هَذَا دَنَتْ رَاحِيلُ ويُوسِفُ وسَجَدَا. [٨] فَقَالَ: «مَا لَكَ ولِكُلِّ هَذِهِ الْمَضَارِبِ[٣٠٥] الَّتِي لاَقَيْتُهَا؟» قَالَ: «كَيْ يَجِدَ عَبْدُكَ مِنْ لَدُنْكَ تَحَنُّنًا يَا سَيِّدُ!» [٩] فَقَالَ عِيسَو: «عِنْدِي الْكَثِيرُ يَا أَخِي، مَا لَكَ لِيَكُنْ لَكَ!» [١٠] فَقَالَ يَعْقُوبُ: «إِنْ وَجَدْتُ مِنْ لَدُنْكَ تَحَنُّنًا، فَخُذْ مِنْ يَدَيَّ الْعَطَايَا، لأَنِّي بِهَذَا أَكُونُ قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا قَدْ تُرْتَجَى رُؤْيَةُ وَجْهِ اللهِ، فَتَرْضَى عَلَيَّ! [١١] خُذْ بَرَكَاتِي الَّتِي حَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، لأَنَّ اللهَ حَنَّ عَلَيَّ فَصَارَ لِي كُلُّ شَيْءٍ». وقَسَرَهُ فَأَخَذَ. [١٢] وقَالَ: «فلْنَسْعَ ولْنَرْتَحِلْ مُسْتَقِيمَيْنِ!» [١٣] فَقَالَ لَهُ: «يَعْلَمُ سَيِّدِي أَنَّ الأَوْلاَدَ رِقَاقٌ والضَّأْنُ والْبَقَرُ لَدَيَّ مُثْقِلَةٌ،[٣٠٦] فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاحِدًا نَفَقَتْ كُلُّ الْبَهَائِمِ! [١٤] لِيَعْبُرْ سَيِّدِي قُدَّامَ العَبْدِ، وأَنَا أَسْتَقْوِي عَلَى الدَّرْبِ بِحَسَبِ سُهُولَةِ الارْتِحَالِ أَمَامِي، وبِحَسِبِ خُطَى الأَوْلاَدِ، إِلَى أَنْ آتِيَ إِلى سَيِّدِي فِي سِعِيرَ». [١٥] فَقَالَ عِيسَو: «سَأَتْرُكُ مَعَكَ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِي!» فقَالَ: «ومَا الدَّاعِي لِهَذَا؟ حَسْبِي أَنْ وَجَدْتُ تَحَنُّنًا مِنْ لَدُنْكَ سَيِّدِي!» [١٦] فَعَادَ عِيسَو فِي ذَلِكَ الْيَومِ فِي دَرْبِهِ إِلى سِعِيرَ.

[١٧] ورَحَلَ يَعْقُوبُ إِلى «سُكُوت» فَبَنَى لَهُ هُنَاكَ بُيُوتًا، ولِبَهَائِمِهِ صَنَعَ سُكُوتًا،[٣٠٧] لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ ذَاكَ المَقَامِ «سُكُوت». [١٨] وأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى «سَالِيم» مَدِينَةَ السِّكِيمِيِّين الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ، ونَزَلَ مُقَابِلَ الْمَدِينَةِ. [١٩] واقْتَنَى نَصِيبًا[٣٠٨] مِنَ الْحَقْلِ حَيْثُ نَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ مِنْ «حِمُّور» أَبِي «سُخِم» بِمِئَةِ حَمَلٍ. [٢٠] ونَصَبَ هُنَاكَ مَذْبَحًا ودَعَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

[٣٠٥] باليونانية (معسكر، جُند) بالعبرانية (محن). راجع حاشية الآية (٣٢: ٣).

[٣٠٦] كذا باليونانية، بالعبرانية (عول) وقد ترجمها المُحدَثُون بكلمة (مُرْضِعَة) وهذا جائز.

[٣٠٧] أي (صنعَ مَسَاكِنًا). باليونانية (خِيامًا). الكلمة العبرانية (سكوت) هي جمع (سكت) وهي بالعموم تعني كما بالعربية الصمت والامتناع عن الكلام، لكنها قد تعني أيضًا السكون، والسَّكَن، والمَسْكَن كما في هذه الحالة. نقرأُ في لسان العرب: وسَكَتَ الغَضَبُ: سَكَنَ. والمصدَر من الفعل سَكَتَ هو السَّكْتُ والسُّكُوت.

[٣٠٨] بالعبرانية (خلاق) راجع حاشية الآية (١٤: ٢٤).

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ والثَّلاَثُونَ

[١]وخَرَجَتْ دِينَه بِنْتُ لِيئَه الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَرَى بَنَاتِ أَهْلِ الْبَلَدِ، [٢]فَرَآهَا سُخِمُ بْنُ حِمُّورَ الْحُرِّيِّ زَعِيمُ الأَرْضِ، فَأَخَذَهَا ونَامَ مَعَهَا وقَهَرَهَا. [٣]وتَوَلَّعَ بِرُوحِ[٣٠٩] دِينَه بِنْتِ يَعْقُوبَ وَأَحَبَّ الْعَذْرَاءَ وكَلَّمَهَا عَلَى هَوَى الْعَذَارَى،[٣١٠] [٤]وكَلَّمَ سُخِمُ حِمُّورَ أَبَاهُ قَائِلاً: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً!» [٥]وسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ ابْنَ حِمُّورَ نَجَّسَ[٣١١] دِينَه ابْنَتَهُ، وكَانَ بَنُوهُ فِي الْفَلاَةِ مَعَ الْبَهَائِمِ، فَاحْتَرَسَ يَعْقُوبُ حَتَّى مَجِيئِهِمْ. [٦]وخَرَجَ حِمُّورُ أَبُو سُخِمَ إِلَى يَعْقُوبَ لِيُكَلِّمَهُ، [٧]وجَاءَ بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْفَلاَةِ فَلَمَّا سَمِعُوا اشْتَدَّ الأَمْرُ[٣١٢] عَلَى الرِّجَالِ وصَارَ لَهُمْ غَيْظٌ شَدِيدٌ لأَنَّهُ أَتَى فَاحِشَةً فِي إِسْرَائِيلَ إِذْ نَامَ مَعَ بِنْتِ يَعْقُوبَ، ومِثْلُ هَذَا لاَ يَصِيرُ! [٨]وكَلَّمَهُمْ حِمُّورُ قَائِلاً: «إِنَّ سُخِمَ ابْنِي قَرَّتْ نَفْسُهُ بِابْنَتِكُمْ، فَأَعْطُوهَا لَهُ امْرَأَةً! [٩]وصَاهِرُونَا![٣١٣] أَعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وخُذُوا بَنَاتِنَا لِبَنِيكُم! [١٠]واسْكُنُوا بَيْنَنَا! أَمّا الأَرْضُ فَهِيَ ذِي رَحِيبَةٌ أَمَامَكُمْ! اسْكُنُوا وانْتَفِعُوا بِهَا[٣١٤] وتَمَلَّكُوا فِيهَا!» [١١]وقَالَ سُخِمُ لأَبِيهَا وإِخْوَتِهَا: «عَسَى أَنْ أَجِدَ مِنْ لَدُنْكُم تَحَنُّنًا! ومَهْمَا تَطْلُبُونَ سَنُعْطِي! [١٢]أَكْثِرُوا الْمَهْرَ جِدًّا، وسَأُعْطِي كَمَا تَطْلُبُونَ مِنِّي! وتُعْطُونِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ امْرَأَةً». [١٣]فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ سُخِمَ وحِمُّورَ أَبَاهُ وكَلَّمُوهُمَا بِمَكْرٍ لأَنَّهُمَا نَجَّسَا دِينَه أُخْتَهُمْ. [١٤]فَقَالَ لَهُمَا شِمْعُونُ ولاَوِي أَخَوَا دِينَه وابْنَا لِيئَه: «لَنْ نَسْتَطِيعَ فِعْلَ هَذَا الأَمْرِ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ ذِي غُرْلَةٍ لأَنَّهُ عَلَيْنَا حَرَامٌ.[٣١٥] [١٥]بِهَذَا سَنُوَاتِيكُمْ ونَسْكُنُ بَيْنَكُمْ: أَنْ تَصِيرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مِثْلَنَا! بِخَتْنِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ. [١٦]فَنُعْطِي لَكُمْ بَنَاتِنَا ومِنْ بَنَاتِكُمْ نَتَّخِذُ لَنَا نِسَاءً، ونَسْكُنُ مَعَكُمْ ونَصِيرُ كَشَعْبٍ وَاحِدٍ. [١٧]وإِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا بِأَنْ تُخْتَنُوا، فَسَنَمْضِي

[٣٠٩] حرفيًا (بنفسِ دينَه).

[٣١٠] حرفيًا (كَلَّمَهَا بِحَسَبِ لُبِّ الْعَذْرَاءِ).

[٣١١] بالعبرانية (طما)، وهي تحريف للفعل العربي (طَمَثَ) والطمث: هو المَسّ، والدنس، والفساد. نقرأ في لسان العرب: طَمَثَها طَمْثًا: افْتَضَّها، وعَمَّ به بعضُهم الجماعَ. قال ثعلب: الأَصلُ الحيضُ، ثم جُعل للنكاح.

[٣١٢] حرفيًا باليونانية (وُخِزَ الرِّجَالُ)، بالعبرانية «انعصبوا» من المصدر(عصب). نقرأ في لسان العرب: انْعَصَبَ: اشْتَدَّ.

[٣١٣] بالعبرانية «خاتِنونا» من (ختن)، والخُتونة، بالعربية: المصاهرة.

[٣١٤] بالعبرانية (سَخِّرُوهَا).

[٣١٥] باليونانية (خزي)، بالعبرانية (حرف)، نقرأ في مختار الصِّحَاح: رجلٌ مُحَارَفٌ أي مَحدودٌ مَحرومٌ، وهو ضِدُّ المبارَك. والحُرْمَةُ ما لا يحلُّ انتهاكه.

آخِذِينَ ابْنَتَنَا». [18] وطَابَ الْكَلَامُ لَدَى حِمُّورَ ولَدَى سُخِمَ بْنِ حِمُّورَ، [19] ولَمْ يَتَأَخَّرِ الْفَتَى عَنْ فِعْلِ هَذَا الأَمْرِ لأَنَّهُ كَانَ يُخْلِصُ لِبِنْتِ يَعْقُوبَ، وكَانَ هُوَ الأَشْرَفَ بَيْنَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. [20] وجَاءَ حِمُّورُ وسُخِمُ ابْنُهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا وكَلَّمَا رِجَالَ مَدِينَتِهِمَا قَائِلَيْنِ: [21] «أُولَئِكَ الرِّجَالُ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلْيَسْكُنُوا الأَرْضَ ويَنْتَفِعُوا بِهَا! وَأَمّا الأَرْضُ فَهِيَ ذِي رَحِيبَةٌ أَمَامَهُمْ! سَنَأْخُذُ بَنَاتِهِمْ لَنَا نِسَاءً، ونُعْطِي لَهُمْ بَنَاتِنَا، [22] فَقَطْ بِهَذَا الأَمْرِ يُوَاتِينَا الرِّجَالُ لِلسَّكَنِ مَعَنَا لِنَصِيرَ شَعْبًا وَاحِدًا: بِأَنْ يُخْتَنَ مِنَّا كُلُّ ذَكَرٍ، كَمَا هُمْ أَيْضًا قَدِ خُتِنُوا. [23] أَفَلاَ تَصِيرُ مَوَاشِيهِمْ ومُقْتَنَيَاتُهُمْ وبَهَائِمُهُمْ لَنَا؟ فَقَطْ بِهَذَا الأَمْرِ نُوَاتِيهِمْ فَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». [24] فَسَمِعَ لِحِمُّورَ وسُخِمَ ابْنِهِ كُلُّ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ مَدِينَتِهِمَا، واخْتَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ لَحْمَ غُرْلَتِهِ. [25] وحَدَثَ فِي الْيَومِ الثَّالِثِ لَمَّا كَانُوا فِي الأَلَمِ[316] أَنَّ ابْنَيْ يَعْقُوبَ الاِثْنَيْنِ شِمْعُونَ ولاَوِيَ أَخَوَا دِينَه أَخَذَا كُلٌّ سَيْفَهُ ودَخَلا الْمَدِينَةَ بِسُهُولَةٍ[317] فَقَتَلاَ كُلَّ ذَكَرٍ. [26] وقَتَلاَ حِمُّورَ وسُخِمَ ابْنَهُ كِلاَهُمَا بِحَدِّ[318] السَّيْفِ وأَخَذَا دِينَه مِنْ بَيْتِ سُخِمَ وخَرَجَا. [27] ثُمَّ دَخَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْجَرْحَى[319] وابْتَزُّوا[320] الْمَدِينَةَ الَّتِي نَجَّسُوا فِيهَا دِينَه أُخْتَهُمْ، [28] وأَخذُوا ضَأْنَهُمْ وبَقَرَهُمْ وحَمِيرَهُمْ، كُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وكُلَّ مَا كَانَ فِي الْفَلاَةِ. [29] وكُلَّ النُّفُوسِ الَّتِي لَهُمْ وكُلَّ مَتَاعِهِمْ، وسَبَوْا نِسَاءَهُمْ وابْتَزُّوا كُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وكُلَّ مَا كَانَ فِي الْبُيُوتِ. [30] فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشِمْعُونَ ولاَوِي: «قَدْ جَعَلْتُمَانِي مَكْرُوهًا، وقَدْ صِرْتُ بِئْسًا لِكُلِّ سُكَّانِ الأَرْضِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ والْفِرِزِّيِّينَ، وأَنَا قَلِيلُ الْعَدَدِ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ مَزَّقُونِي، فَأَبِيدُ[321] أَنَا وبَيْتِي. [31] فَقَالاَ: «أَيَفْتَعِلُونَ بِأُخْتِنَا كَزَانِيَةٍ إِذًا!».

[316] أو (في المُعَاناة)، بالعبرانية (كأب)، نقرأ في لسان العرب: الكآبةُ: سُوءُ الحالِ، والانكِسارُ من الحُزن.

[317] باليونانية (بأمان)، بالعبرانية (بطح). نقرأ في لسان العرب: بَطْحاؤُه: هو ترابُه وحصاه السَّهْلُ اللَّيِّنُ.

[318] حرفيًا باليونانية والعبرانية (بِفَمِ السَّيف)، وهو تعبير دارج في اللغات الساميّة، نقول في لغاتنا المحكية (تمّ السكّين).

[319] السبعينية استعملت كلمة (τραυματιας) وتعني الجَرْحى أو المَرْضُوضِين المُنهكين، وقد تعني أيضًا المقتولين بالسيف، ويرجّح بهذا التعبير الجريح الحَيّ، انظر استعمال هذه الكلمة في (٢ مكابيين ١١: ١٢)، أمّا بالعبرانية فالكلمة هي (حلل)، نقرأ في لسان العرب: وفيه حَلَّة وحِلَّة أي تَكَسُّر وضعف، ويُقال أيضًا بالعربية "حَلَّ الهَدي" يحِلُّ حِلَّةً أي بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره.

[320] كذا بالعبرانية (بزز)، بالعربية: بَزَّهُ سلبَه، وابْتَزَّهُ استلبه.

[321] بالعبرانية (سمد)، بالعربية: شيءٌ ذهب أَو هَلَك، فقد اسْمدَّ واسمَأَدَّ.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ والثَّلاَثُونَ

[١]وقَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ واصْعَدْ إِلَى مَقَامِ بَيْتَ إِيلَ واسْكُنْ هُنَاكَ واصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لإِيلَ[٣٢٢] الَّذِي تَرَاءَى لَكَ إِبَّانَ بَرَاحِكَ مِنْ وَجْهِ عِيسَو أَخِيكَ. [٢]فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ ولِكُلِّ الَّذِينَ مَعَهُ: «انْزَعُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ[٣٢٣] الَّتِي مَعَكُمْ وتَطَهَّرُوا وأَبْدِلُوا أَرْدِيَتَكُمْ.[٣٢٤] [٣]ولْنَقُمْ ونَصْعَدْ إلى بَيْتَ إِيلَ ولْنَصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا للهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَومِ الضَّرِّ، الَّذِي كَانَ مَعِي فَأَنْقَذَنِي فِي الدَّرْبِ حَيْثُ ارْتَحَلْتُ». [٤]فَأَعْطَوْا لِيَعْقُوبَ الآلِهَةَ الغَرِيبَةَ الَّتِي كَانَتْ بِأَيْدِيهِمْ والأَقْرَاطَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ البُطْمَةِ[٣٢٥] الَّتِي فِي سِكِيمَ فَأَفْنَاهَا إلى يومِنَا الْحَاضِرِ. [٥]وسَعَى إِسْرَائِيلُ مِنْ سِكِيمَ وحَلَّ خَوفُ[٣٢٦] اللهِ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ فَمَا جَدُّوا وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [٦]وجَاءَ يَعْقُوبُ إلى «لُوزَا» الَّتِي فِي أَرْضِ كَنعَانَ، الَّتِي هِيَ بَيْتَ إِيلَ، هُوَ وكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ. [٧]وبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا ودَعَا اسْمَ الْمَقَامِ «بَيْتَ إِيل» لأَنَّ هُنَاكَ تَجَلَّى لَهُ اللهُ إِبَّانَ بَرَاحِهِ مِنْ وَجْهِ عِيسَو أَخِيهِ. [٨]ومَاتَتْ دِبُّورَه مُرْضِعَةُ رِفِقَه تَحْتَ[٣٢٧] بَيْتَ إِيلَ تَحْتَ البَلُّوطَةِ فَدَعَا اسْمَهَا «حِلَّةَ الْبُكَاءِ».[٣٢٨]

[٩]وتَرَاءَى اللهُ لِيَعْقُوبَ بَعْدُ فِي «لُوزَا» لَمَّا جَاءَ مِنْ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ وبَارَكَهُ اللهُ. [١٠]وقَالَ لَهُ اللهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ! لَنْ يُدْعَى بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ اسْمُكَ». [١١]وقَالَ لَهُ اللهُ: «أَنَا إِلَهُكَ! تَنَامَ وتَكَاثَرْ! أَقْوَامٌ وجَمَاعَاتُ أَقْوَامٍ سَتَكُونُ مِنْكَ! ومُلُوكٌ مِنْ صُلْبِكَ سَيَخْرُجُونَ! [١٢]والأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَعْطَيْتُهَا لإِبْرَاهِيمَ وإِسْحَقَ لَكَ قَدْ

[٣٢٢] باليونانية (للهِ).

[٣٢٣] بالعبرانية (التَّكِيرَةَ) أو (الْمُنْكَرَةَ).

[٣٢٤] الأَصَحّ (شِمَالَكُمْ) وشِمَال جمع «شِمْلَة».

[٣٢٥] انظر حاشية الآية (١٤: ٦).

[٣٢٦] بالعبرانية (خته)، نقرأ في لسان العرب: اختَتَأَ: انْقمعَ وذَلَّ؛ واذا تغيَّر لوْنُ الرجل من مَخافةِ شيء نحو السلطانِ وغيره فقد اخْتَتَأَ.

[٣٢٧] كلمة (κατωτερος) تعني تحت، لكنها تعني حرفيًا (الأَكثَرَ سُفْلِيًّا)، لذلك فهي تتضمّنُ الدفنَ في معناها، وبالتالي قد يصح ترجمتها (وقُبِرَتْ تَحْتَ).

[٣٢٨] باليونانية (بلّوطة البكاء) بالعبرانية (إلون بَكوت)، و«إلّون» العبرانية و«ايلانا» الآرامية تُقابل (حِلَّة) العربية، نقرأ في لسان العرب: الحِلَّة هي شجرة شاكَّة تنبت في غَلْظ الأَرض.

أَعْطَيْتُهَا، سَتَكُونُ لَكَ، ولِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الأَرْضَ». ١٣ثُمَّ تَعَالَى اللهُ عَنْهُ مِنَ الْمَقَامِ حَيْثُ كَلَّمَهُ، ١٤فَنَصَبَ يَعْقُوبُ نَصْبًا فِي الْمَقَامِ حَيْثُ كَلَّمَهُ، نَصْبًا حَجَرِيًّا، ونَسَكَ عَلَيْهِ نَسِيكَةً،(٣٢٩) وصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. ١٥ودَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَقَامِ، هُنَاكَ حَيْثُ كَلَّمَهُ اللهُ «بَيْتَ إِيل».

١٦(٢١)وإِذْ سَعَى يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتَ إِيلَ نَصَبَ خَيْمَتَهُ فِيمَا وَرَاءَ مَجْدَلِ(٣٣٠) «غَدِرَ»، (١٦)وحَدَثَ لَمَّا دَنَا مِنْ «خَبْرَتَ» عِنْدَ الْقُدُومِ إِلَى أَرْضِ «إِفْرَاثَه» أَنْ وَلَدَتْ رَاحِيلُ، فَعَسُرَتْ وِلاَدَتُهَا، ١٧وحَدَثَ أَثْنَاءَ تَعَسُّرِ وِلاَدَتِهَا أَنْ قَالَتْ لَهَا الْمُوَلِّدَةُ: «تَشَجَّعِي! لأَنَّ هَذَا أَيْضًا سَيَكُونُ لَكِ ابْنًا» ١٨وحَدَثَ عِنْدَ لَفْظِهَا النَّفْسَ إِذْ كَانَتْ تَمُوتُ أَنْ دَعَتْ اسْمَهُ «ابْنَ أَوْهِي»(٣٣١) لَكِنَّ الأَبَ سَمَّاهُ «بِنْ يَمِين»!(٣٣٢) ١٩ومَاتَتْ رَاحِيلُ وقُبِرَتْ فِي دَرْبِ إِفْرَاثَه الَّتِي هِيَ «بِيتَ لَحَمَ».(٣٣٣) ٢٠ونَصَبَ يَعْقُوبُ نَصْبًا عَلَى قَبْرِهَا، هُوَ «نَصْبُ قَبْرِ رَاحِيلَ» حَتَّى يَوْمِنَا الْحَاضِرِ.

٢٢وحَدَثَ لَمَّا سَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي تِلْكَ الأَرْضِ أَنَّ رَأُوبِين ذَهَبَ ونَامَ مَعَ بَلْهَه حَظِيَّةِ(٣٣٤) أَبِيهِ. وسَمِعَ إِسْرَائِيلُ فَبَدَا لَهُ سُوءًا!

وكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: ٢٣بَنُو لِيئَه: رَأُوبِينُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، شِمْعُونُ، لاَوِي، يَهُودَا، يِسَّاكَرُ، زَبُولُونُ. ٢٤وابْنَا رَاحِيلَ: يُوسِفُ، وبِنْيَمِين. ٢٥وابْنَا بَلْهَه جَارِيَةِ رَاحِيلَ: دَانُ، ونِفْتَالِي. ٢٦وابْنَا زِلْفَه جَارِيَةِ لِيئَه: جَادُ، وأَشِيرُ. هَؤُلاَءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ.

٢٧وجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَقَ أَبِيهِ إِلى مَمْبْرِي إِلَى مَدِينَةِ السَّهْلِ(٣٣٥) الَّتِي هِيَ خِبْرُونُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ اسْتَجَارَ إِبْرَاهِيمُ وإِسْحَقُ. ٢٨وصَارَتْ أَيَّامُ إِسْحَقَ الَّتِي عَاشَهَا مِئَةً

(٣٢٩) كذا بالعبرانية، نقرأ في لسان العرب: النُسْكُ والنَّسِيكة: الذبيحة، وقيل: النُّسُك هو الدم، والجمع نُسُك ونَسَائِكُ.

(٣٣٠) باليونانية (بُرج)، راجع حاشية الآية (١١: ٤).

(٣٣١) بالعبرانية (بن أوني) أي ابن ألمي، نقرأ في مختار الصِّحاح: أوه: قولهم عند الشكاية أَوْهِ إنما هو توجُّع.

(٣٣٢) غيَّر يعقوب الاسم التشاؤمي إلى اسم فيه استبشار (بنيَمِين) واليَمين واليُمْنُ البَركة وقد يُمِنَ فلان على قومه فهو مَيْمُونٌ أي صار مُبارَكا عليهم، ويَمَنَهُمْ أيضا يَمْنًا فهو يَامِنٌ، وتَيَمَّنَ به تبرَّك.

(٣٣٣) لَفْظُهَا باليونانية (بِيتْ لِحِم).

(٣٣٤) انظر حاشية الآية (٢٢: ٢٤).

وثَمَانِينَ سَنَةً. [٢٩]وإِذْ خَفَتَ[٣٣٦] مَاتَ والْتَحَقَ بِشَعْبِهِ شَيخًا وشَبْعَانَ مِنَ الأَيَّامِ، وقَبَرَهُ عِيسَو ويَعْقُوبُ ابْنَاهُ.

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ والثَّلاثُونَ

[١]وهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسَو، وهُوَ إِدُوم، [٢]إِذْ أَخَذَ عِيسَو نِسَاءً لِنَفْسِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ: عَدَه بِنْتَ أَيْلُونَ الْحِثِّيِّ، وإِهْلِيبِمَه بِنْتَ عَنَه بْنِ صِبْعُونَ الْحِوِّيِّ، [٣]وبَسِمَّث بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ أُخْتَ نَبَيُوثَ. [٤]فَوَلَدَتْ عَدَه لِعِيسَو إِلِيفَز، وَبَسِمَّثُ وَلَدَتْ رَعُوئِيل، [٥]وإِهْلِيبِمَه وَلَدَتْ يِعُوس ويِعْلُم وقُرِح. هَؤُلاَءِ بَنُو عِيسَو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. [٦]وأَخَذَ عِيسَو نِسَاءَهُ والْبَنِينَ والْبَنَاتِ وكُلَّ نُفُوسِ بَيْتِهِ وكُلَّ الْمُقْتَنَيَاتِ وكُلَّ الْبَهَائِمِ وكُلَّ مَا اقْتَنَى ومَا اكْتَسَبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وارْتَحَلَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ. [٧]لأَنَّ مُقْتَنَيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، ولَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ جِيرَتِهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا بِسَبَبِ كَثْرَةِ مُقْتَنَيَاتِهِمَا. [٨]وسَكَنَ عِيسَو فِي جَبَلِ سِعِيرَ، وعِيسَو هُوَ إِدُوم.

[٩]وهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسَو أَبِي إِدُومَ فِي جَبَلِ سِعِيرَ، [١٠]هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسَو: إِلِيفَزُ بْنُ عَدَه امْرَأَةِ عِيسَو، ورَعُوئِيلُ بْنُ بَسِمَّثَ امْرَأَةِ عِيسَو، [١١]أَمَّا بَنُو إِلِيفَزَ فَكَانُوا: ثَيْمَن، وأُومَر، وصُفَر، وجُعْثُم، وقِنِز. [١٢]وكَانَتْ ثِمْنَع حَظِيَّةَ إِلِيفَزَ بْنِ عِيسَو، فَوَلَدَتْ لإِلِيفَزَ عَمَلِيقَ، هَؤُلاَءِ بَنُو عَدَه امْرَأَةِ عِيسَو. [١٣]وهَؤُلاَءِ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحَث، وزَرِح، وشَمَّه، ومِزَّه. هَؤُلاَءِ كَانُوا بَنِي بَسِمَّثَ امْرَأَةِ عِيسَو. [١٤]وهَؤُلاَءِ كَانُوا بَنِي إِهْلِيبِمَه بِنْتِ عَنَه بْنِ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عِيسَو، وَوَلَدَتْ لِعِيسَو: يِعُوس ويِعْلُم وقُرِح.

[١٥]وهَؤُلاَءِ القَادَةُ[٣٣٧] بَنُو عِيسَو: بَنُو إِلِيفَزَ بِكْرِ عِيسَو: الْقَائِدُ ثَيْمَن، والْقَائِدُ أُومَر، والْقَائِدُ صُفَر، والْقَائِدُ قِنِز، [١٦]والْقَائِدُ قُرِحُ، والْقَائِدُ جُعْثُمُ، والْقَائِدُ عَمَلِيقُ، هَؤُلاَءِ قَادَةُ

[٣٣٥] هنا ترجمة لكلمة (قرية أَربَع) العبرانية، انظر الآية (٢٣: ٢) وكلمة أربع مشتقة من الجذر السامي (ربع) الذي يعني السّهولة والليونة والتّعيم. نقرأ في القاموس المحيط: ربع القوم في النعيم: أقاموا. وعيش رابغ: ناعم. وربيع رابغ: مخصب. والربغ: الري، والتراب المدقق، وسعة العيش.

[٣٣٦] راجع حاشية الآية (تكوين ٢٥: ٨).

[٣٣٧] الكلمة اليونانية (ηγεμων) تعني القائد أو المُرشِد، وهي مشتقة من الفعل قادَ أو ساقَ. بالعبرانية (ألوف) وهي مشتقة من الجذر السَّامي (ألف) الذي يُشير إلى الاجتماع وإلى قيادة الجماعة.

أَلِيفَزَ فِي أَرْضِ إِدُومِيَّة، هَؤُلاَءِ بَنُو عَدَه. [١٧]وهَؤُلاَءِ بَنُو رَعُوئِيلَ بْنِ عِيسَو: الْقَائِدُ نَحُث، والْقَائِدُ زَرِح، والْقَائِدُ سُمِه، والْقَائِدُ مُزِه، هَؤُلاَءِ قَادَةُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ إِدُومَ، هَؤُلاَءِ بَنُو بَسِمَّثَ امْرَأَةِ عِيسَو. [١٨]وهَؤُلاَءِ بَنُو إِهْلِيبِمَه امْرَأَةِ عِيسَو: الْقَائِدُ يِعُوس، والْقَائِدُ يِعْلُم، والْقَائِدُ قُرِح، هَؤُلاَءِ قَادَةُ إِهْلِيبِمَه.

[١٩]هَؤُلاَءِ بَنُو عِيسَو، وهَؤُلاَءِ قَادَتُهُمْ، هَؤُلاَءِ هُم بَنُو إِدُومَ.

[٢٠]وهَؤُلاَءِ بَنُو سِعِيرَ الْحُرِّيِّ سَاكِنِ الأَرْضِ: لُوطَن، وسُوبَل، وصِبِعُون، وعَنَه، [٢١]ودِسُون، وأَصَر، ورِيسُن، هَؤُلاَءِ قَادَةُ الْحُرِّيِّ بنِ سِعِيرَ فِي أَرْضِ إِدُومَ. [٢٢]وكَانَ ابْنَا لُوطَنَ: حُرِّي، وهَيْمَن، وأُخْتُ لُوطَنَ: تَمْنَع. [٢٣]وهَؤُلاَءِ بَنُو سُوبَلَ: عَلُون، ومَنَحَث، وعَيْبِل، وسُف، وأُومَن. [٢٤]وهَؤُلاءِ بَنُو صِبِعُونَ: أَيه، وعُنَه، هَذَا هُو عُنَه الَّذِي وَجَدَ الْحَمَّاتِ[٣٣٨] فِي الْبَرِّيَّةِ لَمَّا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِبِعُونَ أَبِيهِ. [٢٥]وهَؤُلاَءِ بَنُو عَنَه: دِيسُن، وإِهْلِيبِمَه بِنْتُ عَنَه. [٢٦]وهَؤُلاَءِ بَنُو دِيسُن: حَمْدَا، وأَسْبَن، ويِثْرَن، وخَرَّن. [٢٧]وهَؤُلاَءِ بَنُو أَصَرَ: بَلْهَن، وزُعَام، ويُوكَم، وعُقَن. [٢٨]وهَؤُلاَءِ بَنُو رِيسُن: عُوص، وأَرَم.

[٢٩]هَؤُلاَءِ قَادَةُ الْحُرِّيِّ: الْقَائِدُ لُوطَن، والْقَائِدُ سُوبَل، والْقَائِدُ صِبِعُون، والْقَائِدُ عَنَه، [٣٠]والْقَائِدُ دِسُون، والْقَائِدُ أَصَر، والْقَائِدُ رِيسُن، هَؤُلاَءِ قَادَةُ الْحُرِّيِّ بِقِيَادَاتِهِمْ فِي أَرْضِ إِدُومَ.

[٣١]وهَؤُلاَءِ الْمُلُوكُ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا فِي إِدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَمَلَّكَ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. [٣٢]إِذْ تَمَلَّكَ فِي إِدُومَ بَلَعُ بْنُ بِعُور، واسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَبَه. [٣٣]ومَاتَ بَلَع فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ يُوبَب بنُ زَرَح مِنْ بُصُرَّه. [٣٤]ومَاتَ يُوبَبُ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ حَسُم مِنْ أَرْضِ التَّيْمَنِيِّينَ. [٣٥]ومَاتَ حَسُمُ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ هَدَد بنُ بَرَد الَّذِي غَلَبَ مَدْيَم فِي سَهْلِ مُوآب واسْمُ مَدِينَتِهِ عِثَّايِم.

[٣٣٨] جمع حَمَّة وهي ينبوع الماء الحارّ الذي تُستَشفَى بِه الأَمْرَاضُ والعِلَل. والمقصود هنا هو ينابيع «الحمّة» الحارّة والمشهورة على الشاطئ الشرقي للبحر الميت. الكلمة العبرانية (يمِم) كلمة غامضة لم تُستعمل خارج هذه الآية، استعملت ترجمة الفانديك لترجمتها كلمة (الحمائم)، وأما ترجمة الملك جيمس (KJV) فاستعملت (mules) التي تعني البِغَال، أما الترجمات الحديثة (RSV)، (NIV)، (NRS)، (اليسوعية)، فصحَّحتها واستعملت كلمة (الينابيع الحارّة). الترجمة السبعينية نقلت الكلمة كما هي بدون ترجمة إلى اليونانية فقالت (ιαμιν) (حَمِّه) وهو اسم هذه الينابيع الذي لم يزل كما هو حتى يومنا هذا.

[٣٦]ومَاتَ هَدَدُ فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ سَمَلَه مِنْ مَسِرْقَه. [٣٧]ومَاتَ سَمَلَه فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ شَاؤُول مِنْ رُحُبُوث الَّتِي عَلَى النَّهْرِ. [٣٨]ومَاتَ شَاؤُول فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ بَعْلَحِنَّن بنُ عَخْبُور. [٣٩]ومَاتَ بَعْلَحِنَّن بنُ عَخْبُور فَتَمَلَّكَ مَكَانَهُ هَرَد بْنُ بَرَد، واسْمُ مَدِينَتِهِ فُغُور، واسمُ امْرَأَتِهِ مَهِطِبْئِيل بِنْتُ مَطْرَيْث بْنُ مَاءِ الذَّهَبِ.

[٤٠]هَذِهِ أَسْمَاءُ قَادَةُ عِيسَو بِأَسْبَاطِهِمْ بِحَسَبِ أَمَاكِنِهِمْ، بِكُورِهِمْ وأَقْوَامِهِم: الْقَائِدُ تَمْنَع، والْقَائِدُ غُلَه، والْقَائِدُ يِثْرِ، [٤١]والْقَائِدُ إِهْلِيبِمَه، والْقَائِدُ إِيلَه، والْقَائِدُ فِينُن، [٤٢]والْقَائِدُ قِنِز، والْقَائِدُ تَيْمَن، والْقَائِدُ مَبْظَر، [٤٣]والْقَائِدُ مجدِئِيل، والْقَائِدُ زَفُويم. هَؤُلاَءِ قَادَةُ إِدُومَ بِعِمَارَاتِهِم[٣٣٩] فِي أَرْضِ حِيَازَتِهِم. هَذَا عِيسَو أَبُو إِدُوم.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ والثَّلاَثُونَ

[١]وسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي الأَرْضِ حَيْثُ اسْتَجَارَ أَبُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. [٢]وهَذِهِ مَوالِيدُ يَعْقُوبَ: إِذْ كَانَ يُوسِفُ ابْنَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ يَرْعَى الضَّأْنَ مَعَ إِخْوَتِهِ، وإِذْ كَانَ غُلاَمًا مَعَ بَنِي بَلْهَه وبَنِي زِلْفَه نِسْوَةِ أَبِيهِ، جَاءَ يُوسِفُ بِنَمِيمَةٍ[٣٤٠] شَنِيعَةٍ إِلَى أَبِيهِمِ إِسْرَائِيلَ. [٣]وكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ يُوسِفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ لأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنَ شَيْخُوخَةٍ، وصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُوشًّى. [٤]وإِذْ رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ فَوْقَ كُلِّ بَنِيهِ أَبْغَضُوهُ، فَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ الْكَلاَمَ مَعَهُ بِأَيِّ مُسَالمَةٍ.

[٥]وإِذْ حَلَمَ يُوسِفُ حُلْمًا قَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، [٦]فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِهَذَا الْحُلْمِ الَّذِي حَلُمْتُ، [٧]كُنْتُ أَرَانَا نَحْزِمُ حُزَمًا فِي وَسَطِ الْحَقْلِ، فَقَامَتْ حُزْمَتِي وانْتَصَبَتْ، وإِذَا بِحُزَمِكُمْ أَحَاطَتْ وسَجَدَتْ لِحِزْمَتِي!» [٨]فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: أَلَعَلَّكَ سَتَمْلُكُ عَلِينَا مُتَمَلِّكًا! أَمْ تَتَسَيَّدُ[٣٤١] عَلَيْنَا مُتَسَيِّدًا!» وازْدَادُوا بَعْدُ بُغْضًا لَهُ لأَجْلِ أَحْلاَمِهِ ولأَجْلِ كَلاَمِهِ.

[٩]ثُمَّ رَأَى حُلْمًا آخَرَ وسَرَدَهُ عَلَى أَبِيهِ وإِخْوَتِهِ فَقَالَ: «هَا قَدْ حَلُمْتُ حُلْمًا آخَرَ، وكَأَنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ وأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا كَانُوا لِي سَاجِدِينَ!» [١٠]فَوَبَّخَهُ أَبُوهُ وقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا

[٣٣٩] العِمَارَةُ هي القبيلة والعشيرة.

[٣٤٠] بالعبرانية (دبه)، نقرأ في لسان العرب: رجلٌ دَبُوبٌ ودَيْبُوبٌ: نَمَّامٌ، ودَبَّتْ عَقارِبُه: سَرَتْ نمائِمُه وأَذاهُ.

[٣٤١] بالعبرانية (مسل) وهي تحريف مثل العربية.

الْحُلْمُ الَّذِي حَلُمْتَ! أَلَعَلَّنَا إِذْ نَأْتِي أَنَا وأُمُّكَ وإِخْوَتُكَ نَأْتِيَنَّ لِنَسْجُدَ لَكَ أَرْضًا!» ١١وَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، أَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الأَمْرَ.[٣٤٢]

١٢وارْتَحَلَ إِخْوَتُهُ إِلَى سُخِمَ لِيَرْعَوْا ضَأْنَ أَبِيهِمْ. ١٣فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسِفَ: «أَلَيسَ إِخْوَتُكَ فِي سُخِمَ يَرْعَوْنَ! هَلُمَّ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ!» فَقَالَ لَهُ: «لَبَّيْكَ!»[٣٤٣] ١٤فقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «إِذَا ذَهَبْتَ أُنْظُرْ هَلِ لإِخْوَتِكَ ولِلضَّأْنِ سَلاَمَةٌ؟ ثُمَّ أَنْبِئْنِي». وأَرْسَلَهُ مِنْ عُمْقِ خِبْرُونَ فَأَتَى سُخِمَ. ١٥وإِذْ هُو تَائِهٌ[٣٤٤] فِي الْفَلاَةِ وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلاً: «مَاذَا تَبْغِي؟» ١٦قَالَ لَهُ: «أَبْغِي إِخْوَتِي! أَخْبِرْنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ؟» ١٧فقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «قَدْ سَعَوا مِنْ هَهُنَا، لأَنِّي سَمِعْتُهُمْ إِذْ يَقُولُونَ: لِنَمْضِ إِلَى دُثَئِيم». فَمَضَى يُوسِفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُثَئِيم. ١٨ولَمَّا لَحِظُوهُ عَنْ بُعْدٍ قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ صَارُوا يَمْكُرُونَ لِقَتْلِهِ. ١٩وقَالُوا، وَاحِدُهُمْ لأَخِيهِ: «هُو ذَا صَاحِبُ الأَحْلاَمِ ذَاكَ قَادِمٌ! ٢٠الآنَ إِذًا هَلُمَّ نَقْتُلْهُ ونُلْقِهِ فِي أَحَدِ الْجِبَابِ[٣٤٥] ونَقُلْ: أَكَلَهُ وَحْشٌ رَدِيءٌ! وسَنَرَى أَحْلاَمَهُ مَاذَا تَكُونُ!» ٢١وإِذْ سَمِعَ رَأُوبِينُ أَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وقَالَ: «لَنْ نُزْهِقَ نَفْسَهُ!» ٢٢وقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لاَ تَسْفِكُوا دَمًا! اطْرَحُوهُ فِي هَذَا الْجُبِّ الَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنْ لاَ تَمُدُّوا عَلَيْهِ يَدًا!» لِكَيْ يُنْقِذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمِ ويَرُدَّهُ إِلى أَبِيهِ. ٢٣وحَدَثَ لَمَّا جَاءَ يُوسِفُ إِلى إِخْوَتِهِ أَنْ خَلَعُوا قَمِيصَ يُوسِفَ الْمُوَشَّى الَّذِي عَلَيْهِ، ٢٤ثُمَّ أَخَذُوهُ وطَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، والْجُبُّ فَارِغٌ لاَ مَاءَ فِيهِ.

٢٥ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، وإِذْ نَظَرُوا بِعُيُونِهِمْ رَأَوْا! وإِذَا بِسَيَّارَةٍ[٣٤٦] إِسْمَاعِيلِيِّينَ كَانُوا قَادِمِينَ مِن جَلْعَدَ وجِمَالُهُمْ تَحْمِلُ بَخُورًا وصَمْغًا ومُرًّا،[٣٤٧] وكَانُوا مُرْتَحِلِينَ لِيُورِدُوهَا إِلى مِصْرَ. ٢٦فَقَالَ يَهُودَا لإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وسَتَرْنَا دَمَهُ؟ ٢٧هَلُمَّ نَبِعْهُ لِهَؤُلاَءِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ ولاَ تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لأَنَّهُ أَخُونَا ولَحْمُنَا» فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ،

[٣٤٢] لنلاحظ كيف يستعمل الإنجيلي لوقا نفس هذه الكلمات اليونانية في (لوقا ٢: ٥١).

[٣٤٣] انظر حاشية الآية (٢٢: ١١).

[٣٤٤] بالعبرانية (تعه)، نقرأ في لسان العرب: وقَع القومُ في تَعاتِعَ إذا وقعوا في أَراجِيفَ وتَخْلِيط. وتَعْتعةُ الدابة: ارْتِطامها في الرمل والخَبار والوَحل من ذلك.

[٣٤٥] جمع (جُبّ) وهو البئر.

[٣٤٦] أي عابري سبيل.

[٣٤٧] بالعبرانية (لط)، نقرأ في القاموس المحيط: اللط: القلادة من حب الحنظل المصبغ.

[٢٨] وعَبَرَ الرِّجَالُ الْمَدْيَنِيُّونَ التُّجَّارُ، فَسَحَبُوا يُوسِفَ وأَصْعَدُوهُ مِنَ الْجُبِّ وبَاعُوا يُوسِفَ لِلإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ ذَهَبِيَّةٍ، فَسَاقُوا يُوسِفَ إِلى مِصْرَ. [٢٩] وعَادَ رَأُوبِينُ إِلى الْجُبِّ، فَلَمْ يَرَ يُوسِفَ فِي الْجُبِّ فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ، [٣٠] وعَادَ إِلى إِخْوَتِهِ وقَالَ: «الْوَلَدُ غِيرُ مَوْجُودٍ! فَأَيْنَ أَذْهَبُ أَنَا بَعْدُ!»

[٣١] وإِذْ أَخَذُوا قَمِيصَ يُوسِفَ، ذَبَحُوا جَدْيَ مِعْزَىً ولَوَّثُوا الْقَمِيصَ بِالدَّمِ. [٣٢] ثُمَّ أَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمُوَشَّى وأَحْضَرُوهُ لأَبِيهِمْ، وقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا! تَحَقَّقْ! أَقَمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لاَ؟» [٣٣] فَتَحَقَّقَهُ وقَالَ: هُوَ قَمِيصُ ابْنِي! وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكَلَهُ! وَحْشٌ افْتَرَسَ يُوسِفَ!» [٣٤] ومَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ وتَنَطَّقَ بِمِسْحٍ عَلَى مَتْنِهِ، ونَاحَ[٣٤٨] عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، [٣٥] واجْتَمَعَ كُلُّ بَنِيهِ وبَنَاتِهِ وأَتَوْا لِيُعَزُّوهُ فَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَزَّى قَائِلاً: «لأَنِّي سأَنْزِلُ إِلى ابْنِي نَائِحًا إِلى الْجَحِيمِ».[٣٤٩] وبَكَاهُ أَبُوهُ!

[٣٦] أَمَّا المَدْيَنِيُّونَ فَبَاعُوا يُوسِفَ فِي مِصْرَ لِبِطفْرِي خَصِيِّ فِرْعَونَ رَئِيسِ الحَرَسِ.[٣٥٠]

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ والثَّلاَثُونَ

[١] وحَدَثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُودَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ، وأَتَى إِلَى أَحَدِ الرِّجَالِ الْعُدُلَّمِيِّينَ واسْمُهُ حِيْرَس. [٢] ورَأَى يَهُودَا هُنَاكَ بِنْتَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهَا «سَوَع» فَأَخَذَهَا ودَخَلَ عَلَيْهَا. [٣] وإِذْ حَبِلَتْ وَلَدَتْ ابْنًا فدعَتْ[٣٥١] اسْمَهُ عِير، [٤] ثُمَّ حَبِلَتْ بَعْدُ وَوَلَدَتْ ابْنًا فدعَتْ[٣٥٢] اسْمَهُ أَوْنَن، [٥] وإِذْ أَتْبَعَتْ بَعْدُ فَوَلَدَتْ ابْنًا ودَعَتْ اسْمَهُ سِيلُوم، وكَانَتْ

[٣٤٨] بالعبرانية (هبل)، يُقال في العربية: هَبَلَتْهُ أُمُّهُ: أي ثَكِلَتْهُ. ويبدو أن اسم «هابيل» مُشتقٌ من هذا الجذر، لأنه أول من ثكلته أمُّه من البشر. نقرأ في مختار الصّحاح: أَبَلَ الرجل عن امرأته يأبِل: امتنع عن غشيانها، وتَأَبَلَ أيضًا.

[٣٤٩] بالعبرانية (شؤل) أو (سؤل)، باليونانية (αδης) وتُلفظ هاديس، وهي اسم مثوى الأموات في الميثيولوجيا اليونانية. ربما يعود الأصل الفقهي الساميّ لهذه الكلمة إلى الجذر «سألَ» أي «مكان المُسَاءَلَة» حيثُ تُسألُ كلُّ نفسٍ عمّا فَعَلَت. الكتب الليتورجية العربية ترجمت الكلمة بمصطلح «الجحِيم» وهكذا فعلنا. لكننا نشير إلى أن الكلمة في مفهوم الكتاب المقدس لا تعني بالضرورة النار الأبدية أو جهنّم كما هو الحال في المفهوم العربي، لكنها تشير إلى مثوى الأموات، المكان الذي انتظرَ فيه كلُّ الأَبْرارِ خلاصَ المسيحِ (١ بطرس ٣: ١٩) و (أفسس ٤: ٩- ١٠).

[٣٥٠] أو (رئيس الجَزَّارين، أو السَّفَّاحِين)، بالعبرانية (سَر طَبَّاحِيم) من الجذر (طبح) ويعني (ذبح)، وهي على الأغلب اسم لرتبة ملكية مصرية.

[٣٥١] أو (فَدَعَا).

[٣٥٢] أو (فَدَعَا). بالعبرانية (فَدَعَتْ).

فِي «خَسْبِي» لَمَّا وَلَدَتْهُمْ. ٦وأَخَذَ يَهُودَا امْرَأَةً لِعِيرَ بِكْرِهِ اسْمُهَا ثَامَار. ٧وكَانَ عِيرُ بِكْرُ يَهُودَا شِرِّيرًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَمَاتَهُ الله. ٨فقَالَ يَهُودَا لأُونَنَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ وتَزَوَّجْها، وأَقِمْ لأَخِيكَ نَسْلاً!» ٩وإِذْ عَرَفَ أُونَنُ أَنَّ النَّسْلَ لَنْ يَكُونَ لَهُ، فَصَارَ إِذَا دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ سَفَحَ[٣٥٣] عَلَى الأَرْضِ لِئَلاَّ يُعْطِي نَسْلاً لأَخِيهِ. ١٠فَظَهَرَ شِرِّيرًا أَمَامَ اللهِ لأَنَّهُ فَعَلَ هَكَذَا، فَأَمَاتَ هَذَا أَيْضًا. ١١فَقَالَ يَهُودَا لِثَامَارَ كِنَّتِهِ: «اقْعُدِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكِ إِلى أَنْ يَصِيرَ سِيلُومُ ابْنِي كَبِيرًا!» لأَنَّهُ قَالَ: «خِشْيَةَ أَنْ يَمُوتَ هَذَا أَيْضًا كَإِخْوَتِهِ!» فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢وإِذِ امْتَدَّتِ الأَيَّامُ مَاتَتْ سَوَعُ امْرَأَةُ يَهُودَا، وإِذْ تَعَزَّى يَهُودَا، صَعِدَ إِلى جُزَّازِ ضَأْنِهِ إِلى «ثَمْنَه» هُوَ وحِيرَسُ صَاحِبُهُ[٣٥٤] الْعُدُلَّمِيِّ. ١٣وأُخْبِرَتْ ثَامَارُ كِنَّتُهُ إِذْ يَقُولُونَ: «هُوَ ذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلى ثَمْنَه لِيَجُزَّ ضَأْنَهُ!» ١٤وإِذْ خَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ التَّرَمُّلِ اكْتَسَتْ بِحِجَابٍ وتَزَيَّنَتْ[٣٥٥] وجَلَسَتْ عِنْدَ بَوَّابَاتِ «عَيْنَان» الَّتِي تَقَعُ فِي دَرْبِ ثَمْنَه، لأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ سِيلُومَ قَدْ صَارَ كَبِيرًا، وهوَ لَمْ يُعْطِهَا لَهُ زَوْجَةً. ١٥وإِذْ رَآهَا يَهُودَا حَسِبَهَا زَانِيَةً، لأَنَّهَا كَسَتْ وَجْهَهَا فَمَا تَحَقَّقَ مِنْهَا. ١٦فَحَوَّلَ الدَّرْبَ إِلَيْهَا وقَالَ لَهَا: «دَعِينِي أَدْخُلْ عَلَيْكِ!» لأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كِنَّتُهُ، فَقَالَتْ: «ومَاذَا سَتُعْطِينِي لِتَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ١٧قَالَ: «أَنَا سَأُرْسِلُ لَكِ جَدْيَ مِعْزَىً مِنَ الضَّأْنِ!» فَقَالَتْ: «إِنْ تُعْطِ عُرْبُونًا إِلى أَنْ تُرْسِلَ!» ١٨فَقَالَ: «أَيُّ عُرْبُونٍ أُعْطِي إِلَيْكِ؟» قَالَتْ: «خَاتَمُكَ والْعِقَالُ والْعَصَا الَّتِي بِيَدِكَ!» فَأَعْطَاهَا، ودَخَلَ عَلَيْهَا فَحبِلَتْ مِنْهُ. ١٩ثُمَّ قَامَتْ ومَضَتْ وخَلَعَتْ عَنْهَا الْحِجَابَ ولَبِسَتْ ثِيَابَ تَرَمُّلِهَا. ٢٠ثُمَّ أَرْسَلَ يَهُودَا جَدْيَ الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعُدُلَّمِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الْعُرْبُونَ مِنَ الْمَرْأَةِ، فَمَا وَجَدَهَا. ٢١فَاسْتَعْلَمَ مِنْ رِجَالِ الْمَقَامِ: «أَيْنَ هِيَ الزَّانِيَةُ[٣٥٦] الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَانَ عَلى الدَّرْبِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةٌ!» ٢٢فَعَادَ إِلى يَهُودَا وقَالَ: «مَا وَجَدْتُ! وأَهْلُ

[٣٥٣] بالعبرانية (سحت)، نقرأ في لسان العرب: السُّحْتُ: الحرامُ الذي لا يَحِلُّ كَسْبُه، لأَنه يَسْحَتُ البركةَ أَي يُذْهِبُها.

[٣٥٤] بالعبرانية واليونانية (رَاعِيهِ)، والمعنى صاحبه وصديقه.

[٣٥٥] بالعبرانية «تَغَلَّفَتْ» من الجذر السامي (غلف)، مُعظم الترجمات العربية والإنكليزية وضعت «تَغَطَّت» أو «تَلَفَّفَتْ» أو «احْتَجَبَت»، أما السبعينية فاستعملت (καλλωπιζω) الذي يعني تَزَيَّنتْ أو تَجَمَّلَتْ، وهذا هو الصّواب.

[٣٥٦] بالعبرانية (قدسه) فالحديث هنا عن بَغايا المعابد المقدسة التي كانت منتشرة في البيئة الكنعانية.

الْمَقَامِ يَقُولُونَ: لاَ يُوجَدُ هُناكَ زَانِيَةٌ!» [٢٣] فَقَالَ يَهُودَا: «لِتَأْخُذْهَا! مَخَافَةَ أَنْ يُهْزَأَ بِنَا! فَأَنَا قَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا الْجَدْيَ، أَمَّا أَنْتَ فَمَا وَجَدْتَ!»

[٢٤] وحَدَثَ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ أَنْ أُخْبِرَ يَهُودَا إِذْ يَقُولُونَ: «قَدْ زَنَتْ ثَامَارُ كِنَّتُكَ! وهِيَ ذِي حُبْلَى مِنَ الزِّنَى». فَقَالَ يَهُودَا: «أَخْرِجُوهَا! ولْتُحْرَقْ!» [٢٥] وإِذْ هِيَ تُخْرَجُ أَرْسَلَتْ لِحَمِيهَا تَقُولُ: «مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وقَالَتْ: «تَحَقَّقْ! لِمَنِ الْخَاتَمُ والْعِقَالُ وهَذِهِ الْعَصَا؟» [٢٦] فَتَحَقَّقَ يَهُودَا وقَالَ: «ثَامَارُ أَصْدَقُ مِنِّي ! لأَنَّنِي مَا أَعْطَيْتُهَا لِسِيلُومَ ابْنِي!» ولَمْ يُتْبِعْ مَعْرِفَتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

[٢٧] واتَّفَقَ لَمَّا كَانَتْ تَلِدُ، أَنْ كَانَ لَهَا تَوْأَمَانِ فِي بَطْنِهَا، [٢٨] وحَدَثَ إِبَّانَ وِلاَدَتِهَا أَنَّ وَاحِدًا سَبَقَ فَأَخْرَجَ يَدًا، فَأَخَذَتِ الْمُوَلِّدَةُ ورَبَطَتْ عَلى يَدِهِ قِرْمِزًا إِذْ تَقُولُ: «هَذَا سَيَخْرُجُ أَوَّلاً!» [٢٩] لَكِنْ لَمَّا اسْتَجْمَعَ الْيَدَ، لِلْوَقْتِ خَرَجَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: «لِمَاذَا افْتَرِصَ[٣٥٧] لأَجْلِكَ الْفَرْصُ!» ودَعَتْ اسْمَهُ «فَارِص». [٣٠] وبَعْدَ هَذَا خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي كَانَ الْقِرْمِزُ عَلَى يَدِهِ، فَدَعَتْ اسْمَهُ «زَرَح».

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ والثَّلاَثُونَ

[١] أَمَّا يُوسِفُ فَأُنْزِلَ إِلى مِصْرَ، واقْتَنَاهُ بِطِفْرِي خَصِيُّ فِرْعَونَ رَئِيسُ الحَرَسِ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، مِنْ يَدِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلى هُنَاكَ. [٢] وكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسِفَ فَصَارَ رَجُلاً فَالِحًا،[٣٥٨] وكَانَ فِي الْبَيْتِ لَدَى السَّيِّدِ الْمِصْرِيِّ. [٣] ورَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ، وأَنَّ الرَّبَّ يُصْلِحُ بِيَدَيْهِ كُلَّ مَا يَصْنَعُهُ. [٤] فَوَجَدَ يُوسِفُ مِنْ لَدُنِ سَيِّدِهِ تَحَنُّنًا، وكَانَ يُرْضِيهِ، فَفَوَّضَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وأَوْدَعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ بِيَدِ يُوسِفَ. [٥] وحَدَثَ بَعْدَ أَنْ فَوَّضَهُ عَلَى بَيْتِهِ وعَلى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ، أَنْ بَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ لأَجْلِ يُوسِفَ، فَصَارَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ فِي

[٣٥٧] كذا بالعبرانية، أمَّا باليونانية (لِمَاذَا قُطِعَ لأَجْلِكَ السِّيَاجُ!)، أو (لِمَاذَا اخْتُرِقَ لأَجْلِكَ السِّيَاجُ!)، نقرأ في لسان العرب:الفَرْصُ: القطعُ، والشَّقُّ. وفَرَصَ الجِلْدَ فَرْصًا: قطَعَه. ويُقَال: افْرِصْ نَعْلَكَ أَي اخْرِقْ في أُذُنِها للشِّرَاك. الفَرْصُ: شَقُّ الجلد بحديدة عريضة الطَّرَف تَفْرِصُه بها فَرْصًا كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ أُذُنَي النعل عند عقبهما بالمِفْرَص ليجعل فيهما الشِّراك.

[٣٥٨] أو (نَاجِحًا) بالعبرانية (صلح)، وفي العربية الإِصلاح والاسْتِصْلاح: نقيض الإفساد والاستفساد. ويُقال هُوَ مُصْلِح في أَعماله وأُموره.

كُلِّ مُمْتَلَكَاتِهِ فِي الْبَيْتِ وفِي الْحَقْلِ. [٦] وتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ بِيَدَيْ يُوسِفَ، فَمَا عَرَفَ شَيْئًا عَمَّا لَهُ سِوَى الْخُبْزِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُهُ.

وكَانَ يُوسِفُ حَسَنَ الْمَظْهَرِ ومَرْآهُ بَهِيٌّ جِدًّا. [٧] وحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ أَلْقَتْ عَيْنَيْهَا عَلَى يُوسِفَ وقَالَتْ لَهُ: «نَمْ مَعِي!» [٨] أَمَا هُوَ فَلَمْ يُرِدْ، بَلْ قَالَ لامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «إِنْ كَانَ سَيِّدِي لا يَعْلَمُ بِسَبَبِي شَيْئًا فِي بَيْتِهِ، وكُلَّ مَا لَهُ أَوْدَعَهُ فِي يَدَيَّ، [٩] ولَيْسَ شَيءٌ أَعْظَمَ مِنِّي فِي هَذَا الْبَيْتِ، ولَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا سِوَاكِ، لأَنَّكِ أَنْتِ امْرَأَتُهُ، فكَيْفَ أَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ الْمُرَوِّعَ؟ وأُخْطِئُ أَمَامَ اللهِ!» [١٠] وإِذْ كَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَومٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهَا بِأَنْ يَنَامَ مَعَهَا لِيُجَامِعَهَا.

[١١] وحَدَثَ فِي أَحَدِ هَذِهِ الأَيَّامِ أَنْ دَخَلَ يُوسِفُ إِلى الْبَيْتِ لِيُنْجِزَ أَعْمَالَهُ، ولَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِن أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الدَّاخِلِ. [١٢] فَجَذَبَتْهُ مِنْ ثِيَابِهِ قَائِلَةً: «نَمْ مَعِي!». فَإِذْ تَرَكَ ثِيَابَهُ فِي يَدَيْهَا هَرَبَ وفَرَّ خَارِجًا. [١٣] وحَدَثَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثِيَابَهُ فِي يَدَيْهَا وهَرَبَ وفَرَّ خَارِجًا، [١٤] أَنْ دَعَتِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْبَيْتِ ونَادَتْهُمْ قَائِلَةً: انْظُرُوا! أَتَانَا بِعَبْدٍ عِبْرَانِيٍّ لِيَتَلاَعَبَ بِنَا! دَخَلَ إِلَيَّ قَائِلاً: نَامِي مَعِي! فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، [١٥] وعِنْدَ سَمَاعِهِ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وصَرَخْتُ، هَرَبَ تَارِكًا ثِيَابَهُ بِجَانِبِي وفَرَّ خَارِجًا». [١٦] وأَبْقَتِ الثِّيَابَ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ السَّيِّدُ إِلى بَيْتِهِ. [١٧] فَكَلَّمَتْهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي أَتَيْتَنَا بِهِ لِيَتَلاَعَبَ بِي! وقَالَ لِي: أَنَامُ مَعَكِ! [١٨] لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وصَرَخْتُ، تَرَكَ ثِيَابَهُ بِجَانِبِي وهَرَبَ وفَرَّ خَارِجًا». [١٩] وحَدَثَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلِمَاتِ امْرَأَتِهِ الَّتِي كَلَّمَتْهُ بِهَا قَائِلَةً: «هَكَذَا صَنَعَ بِي عَبْدُكَ!» أَنِ اسْتَحَرَّ غَضَبًا. [٢٠] وإِذْ أَخَذَ السَّيِّدُ يُوسِفَ أَلْقَاهُ فِي الْحِصْنِ،[٣٥٩] الْمَقَامِ حَيْثُ أَسْرَى الْمَلِكِ يُؤْسَرُونَ هُنَاكَ فِي الْحِصْنِ.

[٢١] وكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسِفَ، وسَكَبَ عَلَيْهِ إِحْسَانًا، وأَعْطَاهُ تَحَنُّنًا تُجَاهَ رَئِيسِ السَّجَّانِينَ.[٣٦٠] [٢٢] فَأَوْدَعَ رَئِيسُ السَّجَّانِينَ السِّجْنَ بِيَدِ يُوسِفَ، وكُلَّ الأَسْرَى الَّذِينَ فِي السِّجْنِ، وكُلَّ مَا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ. [٢٣] فَمَا كَانَ رَئِيسُ السَّجَّانِينَ عَالِمًا بِشَيءٍ مِمَّا فِي السِّجْنِ

[٣٥٩] بالعبرانية (بيت السهر)، وهي على الأغلب الاسم المصري للقلعة التي كانت بمثابة السجن.

[٣٦٠] حرفيًا باليونانية (رئيس حَفَظَة الأَسْرى)، بالعبرانية (رئيس بيت السهر).

بِسَبَبِهِ، لأَنَّ الْكُلَّ كَانَ بِيَدِ يُوسِفَ، لأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وكَانَ الرَّبُّ يُصْلِحُ بِيَدَيْهِ كُلَّ مَا كَانَ يَصْنَعُهُ.

الأَصْحَاحُ الأَرْبَعُونَ

١وحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنْ أَخْطَأَ رَئِيسُ سُقَاةِ مَلِكِ مِصْرَ ورَئِيسُ الْخَبَّازِينَ إِلى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ. ٢فسَخِطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصِيَّيْهِ الاِثْنَيْنِ، عَلى رَئِيسِ السُّقَاةِ، وعَلى رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ. ٣ووَضَعَهُمَا رَهْنَ الاِعْتِقالِ لَدَى السَّجَّانِ فِي السِّجْنِ، فِي المَقَامِ حَيْثُ كَانَ يُوسِفُ قَدْ أُسِرَ هُنَاكَ. ٤فَأَوْكَلَهُمَا رَئِيسُ السَّجَّانِينَ إِلى يُوسِفَ فَلاَزَمَهُمَا، وبَقِيَا أَيَّامًا رَهْنَ الاِعْتِقَالِ.

٥ورَأَيَا كِلاَهُمَا حُلْمًا! لِكُلٍّ مِنْهُمَا حُلْمٌ، ورُؤْيَةُ الْحُلْمِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ! رَئِيسُ السُّقَاةِ، ورَئِيسُ الْخَبَّازِينَ، التَّابِعَانِ لِمَلِكِ مِصْرَ، اللَّذَانِ كَانَا فِي السِّجْنِ. ٦ودَخَلَ إِلَيْهِمَا يُوسِفُ صَبَاحًا فَرَآهُمَا إِذْ كَانَا مُنْزَعِجَيْنِ، ٧فَرَاحَ يَسْأَلُ خَصِيَّيْ فِرْعَونَ اللَّذَيْنِ كَانَا مَعَهُ رَهْنَ الاِعْتِقَالِ لَدَى سَيِّدِهِ قَائِلاً: «لِمَاذَا وَجْهَاكُمَا مُكْمَدَّانِ الْيَوْمَ؟» ٨فَقَالاَ لَهُ: «رَأَيْنَا حُلْمًا ولاَ يُوجَدُ مَنْ يُفَسِّرُهُ!»[٣٦١] فَقَالَ لَهُمَا يُوسِفُ: «أَلَيْسَ بِوَسَاطَةِ اللهِ تَأْوِيلُهُمَا؟ فَقُصَّا عَلَيَّ إِذًا!»

٩وقَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلى يُوسِفَ فَقَالَ: «فِي حُلْمِي كَانَ أَمَامِيَ جَفْنٌ،[٣٦٢] ١٠وفِي الْجَفْنِ ثَلاَثَةُ أُصُولٍ،[٣٦٣] وهِيَ إِذْ تُفْرِخُ أَطْلَعَتْ أَزْهَارًا، ثُمَّ نَضَجَتْ عَنَاقِيدُ العِنَبِ. ١١وكَأْسُ فِرْعَونَ فِي يَدِي، فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وعَصَرْتُهَا فِي الْكَأْسِ، ثُمَّ وَضَعْتُ الْكَأْسَ بِكَفَّيْ فِرْعَوْنَ». ١٢فَقَالَ لَهُ يُوسِفُ: «هَذَا تَفْسِيرُهُ، الثَّلاَثَةُ الأُصُولِ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، ١٣فَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ سَيَذْكُرُ فِرْعَوْنُ رِئَاسَتَكَ، فَيُعِيدُكَ إِلى رِئَاسَتِكَ لِلسُّقَاةِ، وسَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ بِحَسَبِ رِئَاسَتِكَ الأُولَى، كَمَا اعْتَدْتَ أَنْ تَسْقِيهِ خَمْرًا. ١٤لَكِنْ

[٣٦١] استعملنا كلمة (تفسير) لكن الكلمة اليونانية تعني حرفيًا (المقابلة، والموازنة).

[٣٦٢] كذا بالعبرانية، والجفن في اللغات السامية هو «كَرْمُ العِنَب».

[٣٦٣] بالعبرانية (شريج) وهو القضيب، نقرأ في لسان العرب: الشَّرِيجة: القوس، من القَضِيب، التي لا يُبْرى منها شيء إلا أن تُسَوَّى.

تَذَكَّرْنِي مَعَكَ مَتَى صَارَ لَكَ خَيْرٌ! فَتَصْنَعُ بِي إِحْسَانًا إِذْ تَذْكُرُنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وتُخْرُجُنِي مِنْ هَذَا الحِصْنِ. [١٥]فَقَدْ اسْتُلِبْتُ اسْتِلاَبًا مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وهُنَا مَا صَنَعْتُ شَيْئًا، لَكِنَّهُمْ أَلْقَوْا بِي فِي هَذَا الْجُبِّ».

[١٦]ورَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّهُ فَسَّرَ بِاسْتِقَامَةٍ، فَقَالَ لِيُوسِفَ: «وأَنَا رَأَيْتُ حُلْمًا وكَأَنِّي أَحْمِلُ عَلى رَأْسِي ثَلاَثَةَ سِلاَلِ خُبْزٍ حُرٍّ[٣٦٤] [١٧]وفِي السَّلِّ الأَعْلَى صِنَاعَةُ خَبَّازٍ مِن كُلِّ الأَصْنَافِ الَّتِي يَأْكُلُهَا الْمَلِكُ فِرْعَونُ، وكَانَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي. [١٨]فَأَجَابَ يُوسِفُ وقَالَ لَهُ: «هَذَا تَفسِيرُهُ، الثَّلاَثَةُ السِّلاَلِ هِيَ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، [١٩]بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ سَيَنْتَزِعُ[٣٦٥] فِرْعَونُ رَأْسَكَ عَنْكَ، ويُعَلِّقُكَ عَلَى عُودٍ، فَتَأْكُلُ طُيُورُ السَّمَاءِ لَحْمَكَ مِنْ عَلَيْكَ».

[٢٠]وحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وكَانَ يَوْمَ مَوْلِدِ فِرْعَوْنَ، وكَانَ يَصْنَعُ مَأْدُبَةً لِكُلِّ عَبِيدِهِ، أَنْ ذَكَرَ رِئَاسَةَ رَئِيسِ السُّقَاةِ ورِئَاسَةَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ فِي وَسَطِ عَبِيدِهِ. [٢١]فَأَعَادَ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى رِئَاسَتِهِ، فَأَعْطَى الْكَأْسَ بِكَفِّ فِرْعَوْنَ، [٢٢]وعَلَّقَ رَئِيسَ الْخَبَّازِينَ، كَمَا فَسَّرَ لَهُما يُوسِفُ. [٢٣]أَمَّا رَئِيسُ السُّقَاةِ فَمَا ذَكَرَ يُوسِفَ، بَلْ نَسِيَهُ.

الأَصْحَاحُ الْحَادِي والأَرْبَعُونَ

[١]وحَدَثَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الأَيَّامِ أَنْ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا، كَأَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ النَّهْرِ، [٢]وإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَنَةِ الْمَرْأَى ومُمْتَازَةٍ[٣٦٦] بِاللَّحْمِ، كَانتْ تَطْلُعُ وكَأَنَّهَا مِنَ النَّهْرِ، ثُمَّ رَاحَتْ تَرْعَى فِي الْعُشْبِ، [٣]وسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخَرَ أَخَذَتْ تَصْعَدُ بَعْدَ تِلْكَ مِنَ النَّهْرِ، كَرِيهَةِ المَرْأَى ودَقِيقَةِ اللَّحْمِ، ورَاحَتْ تَرْتَعُ بِجَانِبِ البَقَرَاتِ عَلى ضِفَّةِ النَّهْرِ. [٤]وأَكَلَتِ

[٣٦٤] باليونانية (χονδριτης) وتعني «كَعكٌ مصنوع من حبوبٍ خَشِنَة»، أما بالعبرانية فهي (حر). نقرأ في لسان العرب: وأَحْرارُ البُقُول: ما أُكل غير مطبوخ، واحدها حُرٌّ؛ وقيل: هو ما خَشُنَ منها، وهي ثلاثة: النَّفَلُ والحُرْبُثُ والقَفْعَاءُ. قيل: الحُرُّ نبات من نجيل السِّباخ.

[٣٦٥] بالعبرانية هناك جِناس لفظي بين الآيتين ١٩ و ١٣ مع مفارقة معنوية جميلة التعبير بين (يذكر رئاستكَ) و(يُعلِّق رأسكَ)، باليونانية يصعب ذلك.

[٣٦٦] امتازَ الشّيء: فَضُلَ بَعضُه عَلى بَعْضٍ. حرفيًا باليونانية (مُنتَقَاة) أو (مُنتَخَبَة)، بالعبرانية (بَرِي)، نقرأ في لسان العرب: البَرِيءُ: الصحيحُ الجسمِ والعقلِ.

الْبَقَرَاتُ السَبْعُ الْكَرِيهَةُ والدَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ الْمَرْأَى والْمُمْتَازَةَ، واسْتَيْقَظَ فِرْعَوْنُ.

°ثُمَّ حَلُمَ ثَانِيَةً، وإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلَ مُمْتَازَةٍ وطَيِّبَةٍ كَانَتْ تَطْلُعُ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ، ٦لَكِنَّ سَبْعَ سَنَابِلَ أُخَرَ دَقِيقَةً ومَلْفُوحَةً بِالرِّيحِ[٣٦٧] أَخَذَتْ تَنْبُتُ وَرَاءَهَا، ٧وابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الدَّقِيقَةُ والْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ السَّنَابِلَ السَّبْعَ الْمُمْتَازَةَ والْمُمْتَلِئَةَ. واسْتَيْقَظَ فِرْعَونُ وإِذَا هُوَ حُلْمٌ.

٨وصَارَ الصَّبَاحُ واضْطَرَبَتْ رُوحُهُ، فَأَرْسَلَ ودَعَا كُلَّ مُفَسِّرِي مِصْرَ وكُلَّ حُكَمَائِهَا، وقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ الْحُلْمَ، فَمَا كَانَ مَنْ يُنْبِئُهُ لِفِرْعَوْنَ. ٩فَتَكَلَّمَ رَئِيسُ السُّقَاةِ إِلى فِرْعَوْنَ قَائِلاً: «الْيَومَ أَذْكُرُ خَطِيئَتِي! ١٠فِرْعَوْنُ سَخِطَ عَلى عَبْدَيْهِ، ووَضَعَنَا رَهْنَ الاعْتِقَالِ فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ، أَنَا ورَئِيسَ الخَبَّازِين، ١١ورَأَيْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنَا وهُوَ، كُلٌّ رَأَى بِحَسَبِ حُلْمِهِ، ١٢وكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا فَتىً عَبْدٌ عِبْرَانِيٌّ لِرَئِيسِ الْحَرَسِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ، وفَسَّرَ لَنَا، ١٣وحَدَثَ أَنَّهُ كَمَا فَسَّرَ لَنَا، هَكَذَا أَيْضًا صَارَ! فَأَمَّا أَنَا، أُعِدْتُ إِلى رِئَاسَتِي، وأَمَّا ذَاكَ فَعُلِّقَ!»

١٤وإِذْ أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ ودَعَا يُوسِفَ، أَخْرَجُوهُ مِنَ الْحِصْنِ، وحَلَقُوا لَهُ،[٣٦٨] وأَبْدَلُوا شَمْلَتَهُ، فَأَتَى فِرْعَونَ. ١٥فقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: «قَدْ رَأَيْتُ حُلْمًا، ولَيْسَ مَنْ يُفَسِّرُهُ! وأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ مَنْ يَقُولُ أَنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ أَحْلاَمًا فَسَّرْتَهَا». ١٦فَأَجَابَ يُوسِفُ فِرْعَونَ وقَالَ: «بِغَيْرِ اللهِ لَنْ يُجَاوَبَ فِرْعَوْنُ سَلاَمًا!» ١٧فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسِفَ قَائِلاً: «كُنْتُ فِي نَوْمِي وكَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ، ١٨وإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَنَةِ الْمَرْأى ومُمْتَازَةٍ بِاللَّحْمِ، كَانتْ تَطْلُعُ وكَأَنَّهَا مِنَ النَّهْرِ، ثُمَّ رَاحَتْ تَرْتَعُ فِي الْعُشْبِ، ١٩وهِيَ ذِي سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخَرَ أَخَذَتْ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ، عِجَافٍ، كَرِيهَةِ المَرْأَى ورَقِيقَةِ اللَّحْمِ، مِثْلَهَا مَا رَأَيْتُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ كَهَذِهِ الشَّنَاعَةِ. ٢٠وأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ السَبْعُ الْكَرِيهَةُ والرَّقِيقَةُ

[٣٦٧] بالعبرانية (قدم) أي الشرق، وهي كناية عن الريح الشرقية.

[٣٦٨] حرفيًا باليونانية (حَلَقُوهُ)، بالعبرانية (جلح)، والجَلَحُ بالعربية هو ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأس، لذلك ربما يكون المقصود هنا هو حلاقةٌ مُعَيَّنة للرَّأس، وهذا يُذكِّرنا بعادة «جَزّ النواصي» عند العرب، عندما يَمُنُّ الرَّجلُ على أسيرِهِ بأن يجزَّ ناصيتَهُ ويُطلقهُ حُرًّا.

الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الأُولَى الْحَسَنَةَ والْمُمْتَازَةَ. [٢١]ودَخَلَتْ فِي أَحْشَائِهَا، [٣٦٩] فَمَا أَحْدَثَتْ فَارِقًا إِذْ دَخَلَتْ فِي أَحْشَائِهَا! ومَنَاظِرُهَا كَرِيهَةٌ أَيْضًا كَمَا فِي الأَوَّلِ. وبَعْدَ أَنِ اسْتَيْقَظْتُ، نِمْتُ. [٢٢]ورَأَيْتُ ثَانِيَةً فِي نَوْمِي وكَأَنَّ سَبْعَ سَنَابِلَ كَانَتْ تَطْلُعُ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ، مُمْتَلِئَاتٍ وطَيِّبَاتٍ، [٢٣]وسَبْعُ سَنَابِلَ أُخَرَ دَقِيقَةٌ ومَلْفُوحَةٌ بِالرِّيحِ رَاحَتْ تَنْبُتُ بِقُرْبِهَا، [٢٤]فَابْتَلَعَتِ السَّبْعُ السَّنَابِلُ الدَّقِيقَةُ والْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ السَّبْعَ السَّنَابِلَ الطَّيِّبَةَ والْمُمْتَلِئَةَ، وقَدْ قُلْتُ لِلْمُفَسِّرِينَ فَلَمْ يَكُ مَنْ يُنْبِئُنِي!»

[٢٥]فَقَالَ يُوسِفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ هُوَ! اللهُ بَيَّنَ لِفِرْعَونَ كُلَّ مَا يَصْنَعُ، [٢٦]الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الحِسَانُ هُنَّ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الطَّيِّبَاتُ هُنَّ سَبْعُ سِنِينَ، حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ هُوَ! [٢٧]وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الطَّالِعَةُ وَرَاءَهَا هُنَّ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ والْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ سَتَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ مَجَاعَةً. [٢٨]وكَمَا قُلْتُ لِفِرْعَوْنَ، اللهُ بَيَّنَ لِفِرْعَونَ كُلَّ مَا يَصْنَعُ. [٢٩]هِيَ ذِي سَبْعُ سِنِينَ تَأْتِي شِبَعًا [٣٧٠] وَفِيرًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، [٣٠]لَكِنْ سَتَقُومُ سَبْعُ سِنِينَ مَجَاعَةً بَعْدَ هَذِهِ، فَتُنْسِي الشِّبَعَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، والمَجَاعَةُ سَتُتْلِفُ الأَرْضَ. [٣١]ولَنْ يُعْرَفَ الشِّبَعُ فِي الأَرْضِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الآتِيَةِ بَعْدَ هَذِهِ، لأَنَّهَا سَتَكُونُ شَدِيدَةً [٣٧١] جِدًّا. [٣٢]وأَمَّا عَنْ تَثْنِيَةِ الْحُلْمِ لِفِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلأَنَّ الأَمْرَ الَّذِي مِنْ لَدُنِ اللهِ سَيَكُونُ حَقًّا! والله مُعَجِّلٌ بِصُنْعِهِ. [٣٣]الآنَ إِذًا فَتِّشْ عَنْ إِنْسَانٍ نَبِيهٍ عَاقِلٍ وأَقِمْهُ عَلى أَرْضِ مِصْرَ، [٣٤]لِيَصْنَعْ فِرْعَوْنُ ولْيُقِمْ رُؤَسَاءَ أَقَالِيمَ [٣٧٢] فِي الأَرْضِ، ولْيُعْطُوا خُمْسَ كُلِّ غِلاَلِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِيِّ الشِّبَعِ. [٣٥]ولْيَجْمَعُوا كُلَّ أُكُلِ هَذِهِ السَّبْعِ السِّنِينَ الطَّيِّبَةِ الآتِيَةِ، وَلْيُجْمَعِ الْقَمْحُ [٣٧٣] تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ ويُحْفَظْ فِي الْمُدُنِ أَكْلاً. [٣٦]ويَكُونُ الأَكْلُ مَحْفُوظًا لِلأَرْضِ فِي سَبْعِ سِنِيِّ الْمَجَاعَةِ الَّتِي سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلاَ تُخَرَّبُ الأَرْضُ فِي الْمَجَاعَةِ».

[٣٦٩] بالعبرانية (قرب)، نقرأ في لسان العرب: مُتَقَرِّبًا أي واضعًا يده على قُرْبِه أي خاصِرَته وهو يمشي؛ وقيل: هو الموضعُ الرقيقُ أسفل من السُّرَّة.

[٣٧٠] استعملنا نفس التعبير العبراني، أما باليونانية (ازدهارًا، صِحَّةً).

[٣٧١] بالعبرانية (كبد)، وهو تعبير سامي، نقول في العربية: كابَدَ الأمرَ: أي قاسى شِدَّتَهُ.

[٣٧٢] بالعبرانية (مُتَفَقِّدِين).

[٣٧٣] الكلمة اليونانية قد تعني الذُّرة أيضًا أو الحبوب بشكل عام، أمّا بالعبرانية فهي (البُرّ) وهو القمح باللغات الساميّة.

[٣٧]فطَابَ الْكَلاَمُ لَدَى فِرْعَوْنَ ولَدَى كُلِّ عَبِيدِهِ، [٣٨]وقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ عَبِيدِهِ: «أَلَعَلَّنَا سَنَجِدُ إِنْسَانًا كَهَذَا يَحُوزُ رُوحَ اللهِ فِيهِ؟» [٣٩]وقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: «بَعْدَ أَنْ بَيَّنَ اللهُ لَكَ كُلَّ هَذِهِ، لَنْ يُوجَدَ إِنْسَانٌ أَفْطَنُ مِنكَ وأَعْقَلُ! [٤٠]أَنْتَ سَتَكُونُ عَلى بَيْتِي، ولِفَمِكَ يَمْتَثِلُ كُلُّ شَعْبِي، وبِالْكُرْسِيِّ فَقَطْ أَنَا سَأَفْضُلُكَ!» [٤١]وقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: «هُوَذَا الْيَوْمَ أُقِيمُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ! [٤٢]وإِذْ خَلَعَ فِرْعَوْنُ الْخَاتَمَ[٣٧٤] مِنْ يَدِهِ وَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسِفَ، وأَلْبَسَهُ ثَوبًا حَرِيرِيًّا،[٣٧٥] وجَعَلَ طَوْقَ[٣٧٦] ذَهَبٍ عَلى عُنُقِهِ. [٤٣]وأَرْكَبَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ،[٣٧٧] ونَادَى أَمَامَهُ مُنَادٍ، وأَقَامَهُ عَلى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. [٤٤]وقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ! بِدُونِكَ لَنْ يَرْفَعَ أَحَدٌ يَدَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ» [٤٥]ودَعَا فِرْعَونُ اسْمَ يُوسِفَ «صُنْتُمْفَعْنِخ»[٣٧٨] وأَعْطَاهُ «أَسِنَّتْ»[٣٧٩] بِنْتَ «بِطِفْرِع»[٣٨٠] كَاهِنِ مَدِينَةِ الشَّمْسِ[٣٨١] امْرَأَةً لَهُ. [٤٦]وكَانَ يُوسِفُ ابْنَ ثَلاَثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ فِي حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.

وخَرَجَ يُوسِفُ مِنْ لَدُنِ فِرْعَوْنَ وعَبَرَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، [٤٧]وصَنَعَتِ الأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشِّبَعِ أَكْدَاسًا، [٤٨]وجَمَعَ كُلَّ أُكُلِ السَّبْعِ السِّنِينَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشِّبَعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وجَعَلَ الأَكْلَ فِي الْمُدُنِ، أُكُلَ الْحُقُولِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ جَعَلَهُ فِيهَا. [٤٩]وجَمَعَ يُوسِفُ أَقْمَاحًا كَرَمْلِ الْبَحْرِ، كَثِيرةً جِدًّا، حَتَّى مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ لَهَا عَدًّا! إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَدَدٌ!

[٥٠]ووُلِدَ لِيُوسِفَ ابْنَانِ اثْنَانِ، قَبْلَ قُدُومِ سَبْعِ سِنِيِّ الْمَجَاعَةِ، وهُمَا اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسِنَّتُ بِنْتُ بِطِفْرِعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ الشَّمْسِ. [٥١]ودَعَا يُوسِفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَنَسَّى»[٣٨٢] لأَنَّ

[٣٧٤] وهو الختم الذي يُختم به، بالعبرانية (طبعة).

[٣٧٥] بالعبرانية (شش) وهو نوع فاخر من القماش المصري الفرعوني.

[٣٧٦] بالعبرانية (ربد)، وبالعربية الرِّبْذَة واحدة الرِّبَذ، وهي عهون تُعلَّق في أعناق الإبل. قال النابغة: قَبَّحَ اللَّهُ ثم ثَنَّى بِلَعْنٍ ... رِبْذَةَ الصَّائغِ الجَبانِ الجهولا.

[٣٧٧] حرفيًا (مِنَ اللَّوَاتِي لَهُ).

[٣٧٨] اسم مصري قديم اختلف المفسّرون كثيرًا في معناه! وهذه عيّنة من المعاني التي صادفناها في المعاجم: (قالَ اللهُ إنّهُ حَيّ- مُطعِم أرض فرعون- الخالق- حافظ الحياة- حاكم منطقة الحياة- كاشف الأسرار).

[٣٧٩] اسم مصري يعني: هبة إله الشمس.

[٣٨٠] اسم مصري يعني: مُكرَّس لِرَع (وهو إله الشمس عند المصريّين).

[٣٨١] كذا باليونانية وتُلفظ (هِليُو بُولِيس)، أما بالعبرانية فهي (ان)، وهي مركز عبادة الشمس عند المصريين.

[٣٨٢] يُلفظ باليونانية (مَنَسِّي).

اللهَ نَسَّانِي[٣٨٣] كُلَّ عَنَائِي وكُلَّ مَا لِبَيْتِ أَبِي. ٥٢أَمَّا اسْمُ الثَّانِي فَدَعَاهُ «إِفْرَايِم» لأَنَّ اللهَ أَوْفَرَنِي[٣٨٤] فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي.

٥٣ومَرَّتْ سَبْعُ سِنِي الشِّبَعِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ٥٤وابْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْمَجَاعَةِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسِفُ، وحَلَّ الْجُوعُ فِي كُلِّ الأَرْضِ، أَمَّا كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْزٌ. ٥٥وجَاعَتْ كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ، وصَرَخَ الشَّعْبُ إِلى فِرْعَونَ لأَجْلِ الْخُبْزِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ المِصْرِيِّينَ: «امْضُوا إِلى يُوسِفَ، ومَا يَقُولُهُ لَكُمْ فَافْعَلُوا!» ٥٦وحَلَّ الْجُوعُ عَلى وجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، وفَتَحَ يُوسِفُ كُلَّ الصَّوَامِعَ[٣٨٥] وصارَ يَبِيعُ[٣٨٦] لِكُلِّ المِصْرِيِّينَ. ٥٧وكُلُّ الْبِلاَدِ جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ لِتَشْتَرِيَ عِنْدَ يُوسِفَ، لأَنَّ الْمَجَاعَةَ سَادَتْ فِي كُلِّ الأَرْضِ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي والأَرْبَعُونَ

١وإِذْ رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ هُنَاكَ بَيْعًا فِي مِصْرَ، قَالَ لِبَنِيهِ: «لِمَاذَا تَتَرَاخَوْن؟[٣٨٧] ٢هَا قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ هُنَاكَ قَمْحًا فِي مِصْرَ، انْحَدِرُوا إِلى هُنَاكَ، واكْتَالُوا لَنَا قَلِيلَ طَعَامٍ، لِكَيْ نَحْيَا ولاَ نَمُوتَ. ٣فانْحَدَرَ إِخْوَةُ يُوسِفَ الْعَشْرَةُ لِيَكْتَالُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ، ٤لَكِنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ بِنْيَمِينَ أَخَا يُوسِفَ مَعَ إِخْوَتِهِ، لأَنَّهُ قَالَ: «مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَهُ مَرَضٌ».[٣٨٨]

٥وأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَشْتَرُوا مَعَ الآتِينَ، لأَنَّ الْجُوعَ حَلَّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، ٦ويُوسِفُ كَانَ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ، هُو مَنْ كَانَ يَبِيعُ لِكُلِّ شَعْبِ الأَرْضِ، وإِذْ أَتَى إِخْوَةُ يُوسِفَ سَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ أَرْضًا. ٧وإِذْ رَأَى يُوسِفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَ لَكِنْ تَنَكَّرَ لَهُمْ، وكَلَّمَهُمْ

[٣٨٣] الأَصَحُّ أن يُقال (أَنْسَانِي)، لكنَّنا حافظنا على اللفظ العبراني للكلمة، أما باليونانية فهكذا: (لأَنَّ اللهَ صَنَعَ لِي نِسْيانًا).

[٣٨٤] أي جَعَلَنِي مَوفُورًا وذَا مَالٍ كَثِيرٍ.

[٣٨٥] بالعبرانية (الّذين بِهِم)، وقد استنبط شيوخ السبعينية كلمة (σιτοβολων) لترجمتها، وهي تعني حرفيًا (مَقْبِضُ القَمْح).

[٣٨٦] بالعبرانية (شبر)، وهو يعني باللغات السامية الكَيْل، نقرأ في لسان العرب: ويَشْبِرُه شَبْرًا: كَالَهُ بِشِبْرِه، وهو من الشَّبْرِ كما يُقال بُعْتُه من الباع.

[٣٨٧] بالعبرانية (تتراو)، وقد ظَنَّ المُحْدَثُونَ من المُتَرْجِمين أَنَّهَا مشتقة من الجذر (رأى) فقالوا (لماذا تنظرون بعضكم إلى بعض؟)، أما شيوخ السبعينية فقالوا (ραθυμεω) وتعني (تراخى وتكاسل)، وهذا هو الصواب لأن اللفظة العبرانية مشتقة من الجذر (تتر) وليس (رأى)، نقرأ في لسان العرب: تَرْتَرَ: إذا استرخى في بدنه وكلامه. وقال أَبو العباس: التارّ: المسترخي من جوعٍ أَو غيره.

[٣٨٨] كذا باليونانية، بالعبرانية (أسن)، وقيل: تأسن الرجل إذا اعتلَّ تشبيهًا به.

بِقَسْوَةٍ، وقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُمْ؟» قَالُوا: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ أَكْلاً!» [٨]وعَرَفَ يُوسِفُ إِخْوَتَهُ، أَمَّا هُمْ فَمَا عَرَفُوهُ. [٩]وذَكَرَ يُوسِفُ الأَحْلاَمَ الَّتِي رَآهَا هُوَ، وقَالَ لَهُمْ: «جَوَاسِيسٌ أَنْتُمْ! لاِسْتِطْلاَعِ مَجَازَاتِ الْكُورَةِ قَدْ أَتَيْتَمْ!» [١٠]فَقَالُوا: كَلاَّ يَا سَيِّدُ! عَبِيدُكَ جَاؤُوا لِشِرَاءِ أَكْلٍ! [١١]نَحْنُ كُلُّنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ مُسَالِمُونَ! عَبِيدُكَ مَا هُمْ بِجَوَاسِيس!» [١٢]فَقَالَ لَهُم: «كَلاَّ! بَلْ أَتَيْتُمْ لِتَرَوْا مَجَازَاتِ الأَرْضِ!» [١٣]فَقَالُوا: «نَحْنُ عَبِيدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وهُوَ ذَا الأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا الْيَوْمَ، أَمَّا الآخَرُ فَلَيْسَ بِمَوْجُودٍ!» [١٤]فَقَالَ لَهُمْ يُوسِفُ: «هُوَ الأَمْرُ مَا كَلَّمْتُكُمْ بِهِ قَائِلاً إِنَّكُمْ جَوَاسِيسٌ! [١٥]وهَذِهِ بَيِّنَتُكُمْ[(٣٨٩)]: وحَيَاةِ فِرْعَونَ[(٣٩٠)] لَنْ تَخْرُجُوا الْبَتَّةَ مِنْ هَهُنَا، إِنْ لَمْ يَمْثُلْ هُنَا أَخُوكُمُ الأَصْغَرُ! [١٦]أَرْسِلُوا مِنْكُمْ وَاحِدًا وهَاتُوا أَخَاكُمْ، أَمَّا أَنْتُمْ فَتُؤْسَرُونَ إِلى أَنْ يَظْهَرَ أَمْرُكُمْ جَلِيًّا، هَلْ تَصْدُقُونْ أَمْ لا! وإِنْ لاَ! فَوَحَيَاةِ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ بِالْحَقِيقَةِ لَجَوَاسِيسُ!» [١٧]وَوَضَعَهُمْ فِي الْحَبْسِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ.

[١٨]ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: «افْعَلُوا هَذَا وسَتَحْيَوْنَ! فَأَنَا أَخَافُ اللهَ! [١٩]إِنْ كُنْتُمْ مُسَالِمِينَ، فَلْيُؤْسَرْ فِي الْحَبْسِ أَخٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، أَمَّا أَنْتُمْ فَارْحَلُوا وسُوقُوا مَا اكْتَلْتُمْ مِنَ مِلاءِ[(٣٩١)] الْقَمْحِ، [٢٠]وأَحْضِرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمُ الأَصْغَرَ فَيُصَدَّقَ كَلاَمُكُمْ، وإِلاَّ سَتَمُوتُونَ». وهَكَذَا فَعَلُوا.

[٢١]فَقَالَ وَاحِدُهُمْ لأَخِيهِ: «بِالْحَقِيقَةِ إِنَّنَا لَفِي الْخَطِيئَةِ! بِشَأْنِ أَخِينَا! إِذْ تَجَاهَلْنَا بُؤْسَ نَفْسِهِ لَمَّا كَانَ يَلْتَمِسُ مِنَّا حَنَانًا، فَمَا اسْتَمَعْنَا إِلَيْهِ! لأَجْلِ هَذَا أَتَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الْمَضَرَّةُ!» [٢٢]فَأَجَابَ رَأُوبِينُ وقَالَ لَهُمْ: «أَفَمَا كَلَّمْتُكُمْ قَائِلاً: لاَ تَخْطِئُوا بِالوَلَدِ! وَمَا اسْتَمَعْتُمْ إِلَيَّ! فَهَا هُوَ ذَا دَمُهُ يُطْلَبُ!» [٢٣]أَمَّا هُمْ فَمَا عَلِمُوا أَنَّ يُوسِفَ يَفْهَمُ[(٣٩٢)] لأَنَّ تَرْجَمَانًا كَانَ بَيْنَهُمْ، [٢٤]وإِذْ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ، بَكَى يُوسِفُ!

[(٣٨٩)] حرفيًا: (بِهَذَا سَتُبَانُون).

[(٣٩٠)] حرفيًا باليونانية (بِصِحّةِ فرعونَ)، بالعبرانية (حَيٌّ فِرْعَونُ).

[(٣٩١)] نقول بالعربية: إِناءٌ مَلآنٌ، والجمع مِلاءٌ؛ ويُقال: حبٌّ مَلآنٌ، وقِرْبةٌ مَلأَى، وحِبابٌ مِلاءٌ. بالعبرانية (رعبون)، وقد ظنّ المفسرون المحدثون أنها تعني (مجاعة)، لكن الجذر السامي (رعب) يعني الملأ، تمامًا كما ترجمه شيوخ السبعينية، نقرأ في لسان العرب: ورَعَبَ الحَوْضَ يَرْعَبُه رَعْبًا: مَلأَه. ورَعَبَ السَّيْلُ الوادِيَ يَرْعَبُه: مَلأَه، وسَيْلٌ راعِبٌ: يَمْلأُ الوادِيَ.

[(٣٩٢)] بالأصل العبراني واليوناني (يسمع)، انظر حاشية الآية (تكوين١١: ٧).

ودَخَلَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً وكَلَّمَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ بَيْنِهِمْ شِمْعُونَ وقَيَّدَهُ[٣٩٣] أَمَامَهُمْ. [٢٥] وأَوْصَى يُوسِفُ بِمَلْءِ أَوْعِيَتِهِمْ قَمْحًا، وبِرَدِّ فِضَّةِ كُلٍّ مِنْهُمْ إِلى كِيسِهِ، وبِإِعْطَائِهِمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وهُكَذَا صُنِعَ لَهُمْ. [٢٦] وإِذْ حَمَلُوا الْقَمْحَ عَلَى حَمِيرِهِمْ مَضَوْا مِنْ هُنَاكَ.

[٢٧] وإِذْ فَتَحَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ كِيسَهُ لِيُعْطِي عَلَفًا لِحَمِيرِهِ حَيْثُ بَاتُوا، رَأَى صُرَّةَ فِضَّتِهِ، وكَانَتْ أَعْلَى فَمِ مَتَاعِهِ، [٢٨] فَقَالَ لإِخْوَتِهِ: «الْفِضَّةُ رُدَّتْ إِلَيَّ! وهَا هِيَ ذِي فِي مَتَاعِي!» فَبُهِتَ قَلْبُهُمْ وأُرْعِبُوا بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَائِلِينَ: «مَا هذَا الَّذِي صَنَعَ الله بِنَا!»

[٢٩] وجاءُوا يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا أَلَمَّ بِهِمْ قَائِلِينَ: [٣٠] «قَدْ كَلَّمَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ بِقَسْوَةٍ، ووَضَعَنَا فِي الْحَبْسِ كَمُتَجَسِّسِيِّ الأَرْضِ، [٣١] فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ مُسَالِمُونَ ولَسْنَا جَوَاسِيسًا، [٣٢] نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا بَنُو أَبِينَا، واحِدٌ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ، والأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا الْيَوْمَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. [٣٣] فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الأَرْضِ: بِهَذَا سَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ مُسَالِمُونَ، اتْرُكُوا أَخًا وَاحِدًا عِنْدِي هَهُنَا، وخُذُوا مَا اكْتَلْتُمْ لِبُيُوتِكُمْ مِن مِلاَءِ[٣٩٤] القَمْحِ وامْضُوا، [٣٤] وهَاتُوا لِي أَخَاكُمُ الأَصْغَرَ فَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ أَنَّكُمْ مُسَالِمُونَ، وأُعِيدُ لَكُمْ أَخَاكُمْ، وتَنْتَفِعُونَ[٣٩٥] فِي الأَرْضِ». [٣٥] وحَدَثَ إِبَّانَ إِفْرَاغِهِمْ أَكْيَاسَهُمْ،[٣٩٦] وإِذَا بِصُرَّةِ فِضَّةِ كُلٍّ مِنْهُمْ فِي كِيسِهِ، ورَأَوْا صُرَرَ فِضَّتِهِمْ، هُمْ وأَبُوهُم، فَارْتَاعُوا! [٣٦] فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ أَبُوهُمْ: «أَثْكَلْتُمُونِي! يُوسِفُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ! شِمْعُونُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ! وبِنْيَمِينَ سَتَأْخُذُون! كُلُّ هَذِهِ قَدْ أَصَابَتْنِي!» [٣٧] فَكَلَّمَ رَأُوبِينُ أَبَاهُ قَائِلاً: «أَمِتْ ابْنَيَّ الاِثْنَيْنِ إِنْ لَمْ أُحْضِرْهُ إِلَيْكَ! سَلِّمْهُ فِي يَدِي، وأَنَا آتِيكَ بِهِ!» [٣٨] فَقَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ! فَأَخُوهُ مَاتَ وهُوَ وَحْدَهُ مَنْ تَبَقَّى! فَيُصِيبُهُ مَرَضٌ في الطَّرِيقِ الَّتِي تَمْضُونَ فِيهَا، فَتُورِدُونَ شَيْبَتِي بِالْحُزْنِ إِلى الْجَحِيمِ».

[٣٩٣] كذا باليونانية، بالعبرانية (أَسَرَهُ)، نقرأ في لسان العرب: الإسارُ: الْقَيْدُ ويكون حَبْلَ الكِتافِ، ومنه سمي الأَسير، وكانوا يشدّونه بالقِدِّ فسُمِّيَ كُلُّ أَخِيذٍ أَسِيرًا، وإن لم يُشدّ به.

[٣٩٤] انظر حاشية الآية (٤٢: ١٩).

[٣٩٥] بالعبرانية (تُسَخِّرون الأَرْضَ).

[٣٩٦] بالعبرانية (سق) وهي تحريف لكلمة (زق) العربية، وتعني الإناء.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ والأَرْبَعُونَ

[1]واشْتَدَّ الجُوعُ فِي الأَرْضِ، [2]وحَدَثَ لَمَّا انْتَهَوْا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي أَتَوْا بِهِ مِنْ مِصْرَ أَنْ قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْحَلُوا ثَانِيَةً واكْتَالُوا لَنَا قَلِيلَ طَعَامٍ!» [3]فَكَلَّمَهُ يَهُودَا قَائِلاً: «وَعِيدًا تَوَعَّدَنَا[٣٩٧] الرَّجُلُ قَائِلاً: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلاَّ وَأَخُوكُمُ الأَصْغَرُ مَعَكُمْ! [4]فَإِمّا تُرْسِلَنَّ أَخَانَا مَعَنَا، نَزَلْنَا واشْتَرَيْنَا لَكَ أَكْلاً! [5]وإِنْ لَسْتَ تُرْسِلُ مَعَنَا أَخَانَا، فَلَنْ نَمْضِيَ! لأَنَّ الرَّجُلَ كَلَّمَنَا قَائِلاً: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلاَّ وأَخُوكُمُ الأَصْغَرُ مَعَكُمْ!» [6]فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَ أَسَأْتُمْ إِلَيَّ إِذْ أَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا؟» [7]فَقَالُوا لَهُ: «مُسَائِلاً قَدْ سَأَلَ الرَّجُلُ عَنَّا وعَنْ عَشِيرَتِنَا قَائِلاً: أَحَيٌّ أَبُوكُمْ بَعْدُ ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا السُّؤَالِ، أَلَعَلَّنَا عَرَفْنَا أَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا هَاتُوا أَخَاكُمْ!» [8]وقَالَ يَهُودَا لإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الصَّبِيَّ مَعِي! فَنَقُومَ ونَمْضِيَ لِنَحْيَا ولاَ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وعِيَالُنَا! [9]وأَنَا أَتَكَفَّلُهُ! مِنْ يَدِي اطْلُبْهُ! إِنْ لَمْ أُحْضِرْهُ إِلَيْكَ وأُوْقِفْهُ أَمَامَكَ، خَاطِئًا سَأَكُونُ إِلَيْكَ كُلَّ الأَيَّامِ! [10]لأَنَّنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ، لَكُنَّا قَدْ رَجِعْنَا الآنَ مَرَّتَيْنِ.» [11]فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هُوَ الأَمْرُ![٣٩٨] فَافْعَلُوا هَذَا! خُذُوا مِنْ ثَمَرِ الأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ وأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ عَطَايَا! مِنْ صَمْغٍ، ومِنْ عَسَلٍ،[٣٩٩] بَخُورًا، وزَيْتَ مُرٍّ،[٤٠٠] وفُسْتُقًا، وجَوْزًا،[٤٠١] [12]وخُذُوا الْفِضَّةَ مَثْنَى فِي أَيْدِيكُمْ، الْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَمْتِعَتِكُمْ أَرْجِعُوا مَعَكُمْ، فَرُبَّمَا كَانَتْ جَهَالَةً! [13]وخُذُوا أَخَاكُمْ وقُومُوا انْحَدِرُوا إِلى الرَّجُلِ، [14]وعَسَى إِلَهِي أَنْ يمْنَحَكُمْ رَحْمَةً عِنْدَ الرَّجُلِ فَيُطْلِقَ أَخَاكُمُ الأَوَّلَ وبِنْيَمِينَ، أَمَّا أَنَا فَكَمَا أُثْكِلْتُ، قَدْ أُثْكِلْتُ!»

[15]وإِذْ أَخَذَ الرِّجَالُ هَذِهِ الْعَطَايَا، أَخَذُوا الْفِضَّةَ مُضَاعَفَةً فِي أَيْدِيهِمْ، وبِنْيَمِينَ أَيْضًا، ثُمَّ قَامُوا وانْحَدَرُوا إِلى مِصْرَ ووَقَفُوا بِحَضْرَةِ يُوسِفَ. [16]فَرَآهُمْ يُوسِفُ مَعَ بِنْيَمِينَ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ،[٤٠٢] فَقَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلى الْبَيْتِ، واذْبَحْ ذَبَائِحَ وهَيِّئْ! لأَنَّ

[٣٩٧] أو (شَهَادَةً أَشْهَدَ عَلَيْنَا).

[٣٩٨] حرفيًا (إِنْ هَكذَا يَكُونُ!)

[٣٩٩] بالعبرانية يُسَمّى (دبس).

[٤٠٠] راجع حاشية الآية (تكوين ٣٧: ٢٥).

[٤٠١] الكلمة الأنسب والأدق هي (البِزجُ) وتعني: ما لم يُوصَل إلى أكلِه إلاّ بكَسْرٍ، كالجوز، والبُندُق.

[٤٠٢] حرفيًا (نفس الأم).

الرِّجَالَ سَيَأْكُلُونَ مَعِي خُبْزًا عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧وصَنَعَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسِفُ وأَدْخَلَ الرِّجَالَ إِلى الْبَيْتِ.

١٨وإِذْ رَأَى الرِّجَالُ أَنَّهُمْ أُدْخِلُوا إِلى بَيْتِ يُوسِفَ قَالُوا: «لأَجْلِ الْفِضَّةِ الْمَرْدُودَةِ فِي أَمْتِعَتِنَا أَوَّلاً! هَا نَحْنُ نُدْخَلُ لِيُوشَى بِنَا ويُوقَعَ بِنَا فَنُؤْخَذَ عَبِيدًا مَعَ حَمِيرِنَا!» ١٩وإِذْ دَنَوْا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يُوسِفَ كَلَّمُوهُ فِي الرِّوَاقِ ٢٠قَائِلِينَ: «نَرْجُوكَ[٤٠٣] يَا سَيِّدُ! انْحَدَرْنَا أَوَّلاً لِنَكْتَالَ طَعَامًا، ٢١وحَدَثَ لَمَّا أَتَيْنَا الْمَحَطَّ وفَتَحْنَا أَمْتِعَتَنَا! فَإِذَا بِفِضَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي مَتَاعِهِ! الآنَ فِضَّتُنَا بِالْمِثْقَالِ أَرْجَعْنَا فِي أَيْدِينَا، ٢٢وحَمَلْنَا مَعَنَا فِضَّةً أُخْرَى لِنَكْتَالَ طَعَامًا، لاَ نَعْلَمُ مَنْ أَلْقَى الْفِضَّةَ فِي أَمْتِعَتِنَا!» ٢٣فَقَالَ لَهُمْ: «سَلاَمَتُكُمْ![٤٠٤] لاَ تَرْتَاعُوا! إِلَهُكُمْ وإِلَهُ آبَائِكُمْ أَعْطَاكُمْ كُنُوزًا[٤٠٥] فِي أَمْتِعَتِكُمْ، أَمَّا فِضَّتُكُمْ فَقَدْ حَصَّلْتُهَا مُثَمَّنَةً!» ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِمْعُونَ. ٢٤وقَدَّمَ مَاءً لِرَحْضِ أَرْجُلِهِمْ، وأَعْطَى عَلَفًا لِحَمِيرِهِمْ. ٢٥وهَيَّأُوا الْعَطَايَا حَتَّى مَجِيءِ يُوسِفَ ظُهْرًا، لأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ يُزْمِعُ أَنْ يَتَغَدَّى هُنَاكَ.

٢٦ودَخَلَ يُوسِفُ الْبَيْتَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْعَطَايَا الَّتِي كَانَتْ[٤٠٦] فِي أَيْدِيهِم إِلى الْبَيْتِ، وسَجَدُوا لَهُ بِالْوَجْهِ أَرْضًا. ٢٧فَسَأَلَهُمْ: «كَيْفَ حَالُكُمْ؟»[٤٠٧] وقَالَ لَهُمْ: «أَسَالِمٌ أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟» ٢٨فَقَالُوا: «سَالِمٌ عَبْدُكَ أَبُونَا! مَا زَالَ حَيًّا!» فقَالَ: «مُبَارَكٌ ذَلِكَ الرَّجُلُ عِنْدَ اللهِ!» فَانْحَنَوْا وسَجَدُوا لَهُ. ٢٩ثُمَّ رَفَعَ يُوسِفُ عَيْنَيْهِ ونَظَرَ بِنْيَمِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ فَقَالَ: أَهَذَا أَخُوكُمُ الأَصْغَرُ الَّذِي قُلْتُمْ أَنْ تُحْضِرُوهُ إِلَيَّ؟» ثُمَّ قَالَ: «عَسَى اللهُ أَنْ يَحِنَّ عَلَيْكَ يَا بُنَيَّ!» ٣٠واضْطَرَبَ يُوسِفُ إِذْ تَخَامَرَتْ[٤٠٨] أَحْشَاؤُهُ عَلى أَخِيهِ فَصَارَ يَطْلُبُ الْبُكَاءَ، ودَخَلَ الخِدْرَ وبَكَى هُنَاكَ. ٣١وإِذْ رَحَضَ الْوَجْهَ خَرَجَ

(٤٠٣) انظر حاشية الآية (عدد ١٢: ١١).

(٤٠٤) بالعبرانية (سلامٌ لَكُم)، باليونانية (ιλεως υμιν) ويعني حرفيًا (رَحِيمٌ بِكُمْ)، لكن قد يحمل أيضًا هذا التعبير باليونانية معنى (حَاشَا لَكُمْ)، انظر استعماله في (متى ١٦: ٢٢).

(٤٠٥) بالعبرانية (مطمون)، وهو تحريف (مطمور) العربية، وتشير إلى الكنز المطمور!

(٤٠٦) حرفيًا (كانوا يُمْسِكونَها).

(٤٠٧) بالعبرانية (سألهم عن السلامة).

(٤٠٨) باليونانية (συνεστρεφετο) ويعني (صارت تُجَمَّعُ)، استخدمنا نفس المصطلح العبراني السامي (خمر)، ويُقال في العربية: خامرَ أي خالَطَ، ورَجُلٌ خَمِرٌ أي خالَطَهُ دَاءٌ، قال ذو الرِمَّة: هامَ الفُؤادُ بِذِكْراها وخامَرَهُ ...منها، على عُدَواءِ الدَّارِ.

وتَجَلَّدَ[٤٠٩] ثُمَّ نَادَى: «هَاتُوا طَعَامًا!» ٣٢فَوَضَعُوا أَمَامَهُ وَحْدَهُ، وأَمَامَهُمْ لِوَحْدِهِمْ، ولمُؤَاكِلِيهِ المِصْرِيِّينَ لِوَحْدِهِمْ، لأَنَّ المِصْرِيِّينَ مَا كَانُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ خُبْزًا، إِذْ كَانَ مَعَابَةً[٤١٠] عِنْدَ المِصْرِيِّينَ. ٣٣فَجَلَسُوا أَمَامَهُ، الْبِكْرُ بِحَسَبِ كِبَرِهِ، والأَصْغَرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ، فصَارَ الرِّجَالُ يَتَحَيَّرُونَ وَاحِدُهُمْ تُجَاهَ أَخِيهِ. ٣٤وتَنَاوَلُوا مِنْهُ لأَنْفُسِهِمْ حِصَصًا، فَعُظِّمَتْ حِصَّةُ بِنْيَمِينَ فَوْقَ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ تِلْكَ، وشَرِبُوا وسَكِرُوا مَعَهُ.

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ والأَرْبَعُونَ

١وأَوْصَى يُوسِفُ الْكَائِنَ عَلَى بَيْتِهِ قَائِلاً: «امْلأُوا أَمْتِعَةَ الرِّجَالِ أَكْلاً بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ حَمْلاً، وأَلْقُوا فِضَّةَ كُلٍّ مِنْهُمْ بِفَمِ مَتَاعِهِ، ٢وأَلْقُوا كَأْسِيَ[٤١١] الْفِضِّيَّةَ فِي مَتَاعِ الأَصْغَرِ مَعَ ثَمَنِ قَمْحِهِ!» وصارَ كقَوْلِ يُوسِفَ كَمَا أَمَرَ! ٣وأَنَارَ الصُّبْحُ فَأُرْسِلَ الرِّجَالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ، ٤وإِذْ هُمْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ ولَمْ يَبْتَعِدُوا بَعِيدًا قَالَ يُوسِفُ لِلَّذِي عَلى بَيْتِهِ: «قُمْ واسْعَ وَرَاءَ الرِّجَالِ فَتُدْرِكَهُمْ وتَقُولَ لَهُم، لِمَاذَا أَبْدَلْتُمُ الطَّيِّبَاتِ بِالسَّيِّئَاتِ؟ ٥لِمَاذَا سَرَقْتُمْ كأْسِيَ الْفِضِّيَّةَ؟ أَلَيْسَتْ هَذِهِ الَّتِي يَشْرَبُ بِهَا سَيِّدِي؟ و طِيَرَةً بِهَا يتَطَيَّرُ؟[٤١٢] لَقَدْ أَجْرَيْتُمْ شُرُورًا فِيمَا صَنَعْتُمْ!» ٦وإِذْ حَصَّلَهُمْ، كَلَّمَهُمْ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلاَمِ، ٧فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ السَّيِّدُ بِهَذَا الْكَلاَمِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفعَلُوا مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ! ٨إِنْ كُنَّا أَعَدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ الْفِضَّةَ الَّتِي وَجَدْنَاهَا فِي أَمْتِعَتِنَا، فَكَيْفَ عَسَانَا نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ ٩الَّذِي قَدْ تُوجَدُ الْكَأْسُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ فَلْيَمُتْ! ونَحْنُ أَيْضًا سَنَصِيرُ لِسَيِّدِنَا عَبِيدًا!» ١٠فقَالَ: «والآنَ هَكَذَا سَيَكُونُ كَمَا تَقُولُونَ! الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ تُوجَدُ الْكَأْسُ مَعَهُ، هُوَ سَيَصِيرُ لِي عَبْدًا، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ!» ١١فَأَسْرَعُوا وأَنْزَلُوا كُلُّ مَتَاعَهُ عَلَى الأَرْضِ، وفَتَحُوا كُلُّ مَتَاعَهُ، ١٢وصَارَ يُفَتِّشُ مُبْتَدِئًا مِنَ الأَكْبَرِ

[٤٠٩] أي ضَبَطَ نَفْسَهُ.

[٤١٠] بالعبرانية (توعيبه).

[٤١١] بالعبرانية (جبيع) وتُلفظ بالجيم المفخّمة (G)، ومنها جاءت كلمة (كبع) في لغتنا المحكية بمعنى (شرب).

[٤١٢] بالعبرانية (نحس ينحس)، وبالعربية الطائرُ هو الحَظُّ من الخير والشر. نقرأ في مختار الصّحاح: تَطَيَّر من الشيء وبالشيء، والاسم الطِّيَرَةُ، وهو ما يُتشاءم به من الفأل الرديء. انظر الآية (تكوين ٣٠: ٢٧).

حَتَّى انْتَهَى إِلى الأَصْغَرِ، فَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي مَتَاعِ بِنْيَمِينَ، [١٣]فَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وحَمَّلَ كُلٌّ مَتَاعَهُ عَلى حِمَارِهِ، ورجِعُوا إِلى الْمَدِينَةِ.[١٤]ودَخَلَ يَهُودَا وإِخْوَتُهُ إِلى يُوسِفَ إِذْ كَانَ بَعْدُ هُنَاكَ، ووَقَعُوا أَمَامَهُ أَرْضًا! [١٥]فَقَالَ لَهُمْ يُوسِفُ: «مَا هَذَا الأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَفَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَجُلاً مِثْلِي بِالطِّيَرَةِ[٤١٣] سَيَتَطَيَّرُ؟» [١٦]فَقَالَ يَهُودَا: «بِمَاذَا نُجَاوِبُ السَّيِّدَ؟ أَوْ بِمَاذَا نَتَكَلَّمُ؟ أَوْ بِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ وقَدْ كَشَفَ اللهُ إِثْمَ عَبِيدِكَ! هَا نَحْنُ نَصِيرُ عَبِيدًا لِسَيِّدِنَا، نَحْنُ والَّذِي وُجِدَ الْكَأْسُ مَعَهُ». [١٧]فقَالَ يُوسِفُ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا الأَمْرَ! الرَّجُلُ الَّذِي وُجِدَ الْكَأْسُ مَعَهُ، هُوَ يَصِيرُ لِي عَبْدًا، أَمّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا إِلى أَبِيكُمْ بِسَلاَمٍ!»

[١٨]وإِذْ دَنَا مِنْهُ يَهُودَا قَالَ: «أَرْجُوكَ[٤١٤] يَا سَيِّدُ! لِيَتَكَلَّمْ عَبْدُكَ كَلِمَةً أَمَامَكَ! ولاَ تَغْضَبْ عَلَى عَبْدِكَ لأَنَّكَ أَنْتَ بَعْدَ فِرْعَوْنَ! [١٩]يَا سَيِّدُ! أَنْتَ سَأَلْتَ عَبِيدَكَ قَائِلاً: أَلَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ [٢٠]فقُلْنَا لِلسَّيِّدِ: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، ولَهُ وَلَدُ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرٌ، مَاتَ أَخُوهُ فَتُرِكَ وَحِيدًا لأُمِّهِ، وأَبُوهُ إِيَّاهُ قَدْ أَحَبَّ! [٢١]فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: أَنْزِلُوهُ إِلَيَّ لأَتَعَطَّفَ[٤١٥] عَلَيهِ! [٢٢]فقُلْنَا لِلسَّيِّدِ: لَنْ يَقْدِرَ الصَّبِيُّ أَنْ يَتْرُكَ أَبَاهُ، ولَئِنْ تَرَكَ أَبَاهُ مَاتَ! [٢٣]فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْحَدِرْ أَخُوكُمُ الأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تُتْبِعُوا بَعْدُ رُؤْيَةَ وَجْهِي! [٢٤]وحَدَثَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلى عَبْدِكَ أَبِينَا أَنْ أَخْبَرْنَاهُ بِكَلاَمِ السَّيِّدِ، [٢٥]وقَالَ لَنَا أَبُونَا: ارْحَلُوا ثَانِيَةً واشْتَرُوا لَنَا قَلِيلَ طَعَامٍ! [٢٦]ونَحْنُ قُلْنَا: لَنْ نَسْتَطِيعَ النُّزُولَ! لَكِنْ إِنْ يَنْزِلْ مَعَنَا أَخُونَا الأَصْغَرُ فَسَنَنْزِلُ، لأَنَّنَا لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَرَى وَجْهَ الرَّجُلِ وأَخُونَا الأَصْغَرُ لَيْسَ مَعَنَا! [٢٧]فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبُونَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَرْأَةَ وَلَدَتْ لِيَ اثْنَيْنِ! [٢٨]وخَرَجَ الْوَاحِدُ عَنِّي، وقُلْتُمْ أَنْ قَدْ صَارَ فَرِيسَةً، ولَمْ أَرَهُ بَعْدُ إِلى الآنَ! [٢٩]فَلَئِنْ تَأْخُذُونَ هَذَا أَيْضًا مِنْ لَدُنِّي[٤١٦] وتُصِيبُهُ عِلَّةٌ فِي الطَّرِيقِ، تُورِدُونَ شَيْبَتِي بَالْحُزْنِ إِلى الْجَحِيمِ. [٣٠]فَالآنَ إِذَا دَخَلْتُ عَلى عَبْدِكَ أَبِينَا والصَّبِيُّ لِيسَ مَعَنَا، ونَفْسُهُ مُعَلَّقَةٌ بِنَفْسِ هَذَا! [٣١]يَكُونُ عِندَ رُؤْيَتِهِ أَنَّ الصَّبِيَّ لَيْسَ مَعَنَا، أَنَّهُ يَمُوتُ! فَيُورِدُ عَبِيدُكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِينَا بِالشَّجَنِ إِلى الْجَحِيمِ! [٣٢]لأَنَّ

[٤١٣] انظر حاشية الآية (٤٤: ٥).

[٤١٤] انظر حاشية الآية (عدد ١٢: ١١).

[٤١٥] أوضحت السبعينية ما هو المقصود تمامًا بالتعبير العبراني (لأَضَعَ عَيْنِي عَلَيْهِ) وهو أكثر من مجرّد النظر، إنه تعبير عن العطف والعناية، انظر (مزمور ٣٣: ١٨).

[٤١٦] أو (مِنْ وَجْهِي).

عَبْدَكَ قَدْ تَكَفَّلَ بِالصَّبِيِّ عِنْدَ الأَبِ قَائِلاً: إِنْ لَمْ أُحْضِرْهُ إِلَيْكَ وأُوْقِفْهُ أَمَامَكَ، خَاطِئًا سَأَكُونُ إِلَى الأَبِ كُلَّ الأَيَّامِ! ٣٣والآنَ سَأَبْقَى لَكَ عَبْدًا بَدلاً مِنَ الصَّبِيِّ، خَادِمًا لِلسَّيِّدِ! ولِيَصْعَدِ الصَّبِيُّ مَعَ الإِخْوَةِ! ٣٤إِذْ كَيْفَ سَأَصْعَدُ إِلى الأَبِ والصَّبِيُّ لَيْسَ مَعَنَا! لِئَلاَّ أَرَى الشُّرُورَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي!»

الأَصْحَاحُ الخَامِسُ والأَرْبَعُونَ

١ولَمْ يَكُنْ يُوسِفُ يَسْتَطِيعُ التَّحَمُّلَ أَمَامَ جَمِيعِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَلْ قَالَ: «انْصَرِفُوا عَنِّي جَمِيعًا!» فَمَا كَانَ أَحَدٌ بَعْدُ يَقِفُ لَدَى يُوسِفُ لَمَّا كَانَ يُعَرِّفُ نَفْسَهُ لإِخْوَتِهِ. ٢وأَطْلَقَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ! فَسَمِعَ كُلُّ المِصْرِيِّينَ، وصَارَ مَسْمُوعًا فِي بَيْتِ فِرْعَونَ. ٣وقَالَ يُوسِفُ لإِخْوَتِهِ: «أَنَا هُوَ يُوسِفُ! أَحَيٌّ بَعْدُ أَبِي!» أَمَّا إِخْوَتُهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا إِلَيْهِ جَوَابًا، لأَنَّهُمْ قَدْ أُرْعِبُوا! ٤وقَالَ يُوسِفُ لإِخْوَتِهِ: «ادنُوا مِنِّي!» فدَنَوْا، فَقَالَ: «أَنَا يُوسِفُ أَخُوكُمُ الَّذِي بِعْتُمُوهُ إِلى مِصْرَ، ٥فالآنَ لاَ تَحْزَنُوا ولاَ يَبْدُو لَكُمُ الأَمْرُ(٤١٧) ثَقِيلاً! كَوْنَكُمْ بِعْتُمُونِي إِلى هُنَا، لأَنَّ الله أَرْسَلَنِي قُدَّامَكُمْ لأَجْلِ الْحَيَاةِ! ٦فَهَذِهِ هِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ لِلْمَجَاعَةِ فِي الأَرْضِ، وخَمْسُ سِنِينَ بَاقِيَةٌ بَعْدُ لَنْ يَكُونَ فِيهَا حَرْثٌ ولاَ حَصَادٌ، ٧لأَنَّ الله أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ لِيُخَلِّيَ لَكُمْ بَقِيَّةً عَلَى الأَرْضِ، ويُحْيِي(٤١٨) لَكُمْ بَاقِيَةً عَظِيمَةً. ٨فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ قَدْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لَكِنَّهُ الله مَنْ جَعَلَنِي بِمَثَابَةِ أَبٍ لِفِرْعَوْنَ وسَيِّدًا عَلى كُلِّ بَيْتِهِ، ورَئِيسَ(٤١٩) كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٩فَأَسْرِعُوا إِذًا واصْعَدُوا إِلى أَبِي وقُولُوا لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ ابْنُكَ يُوسِفُ، قَدْ جَعَلَنِي الله سَيِّدَ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، فَانْزِلْ إِلَيَّ إِذًا ولاَ تَبْقَ! ١٠فَتَسْكُنَ أَرْضَ جِسِمَ(٤٢٠) الْعَرَبِيَّةَ وتَكُونَ بِقُرْبِي أَنْتَ وبَنُوكَ وبَنُو بَنِيكَ وضَأْنُكَ وبَقَرُكَ وكُلُّ مَا لَكَ! ١١فَأَعُولُكَ هُنَا، لأَنَّ لِلْمَجَاعَةِ بَعْدُ خَمْسَ سِنِينَ، لِئَلاَّ تَبِيدَ أَنْتَ وبَنُوكَ وكُلُّ مُمْتَلَكَاتِكَ. ١٢هِيَ ذِي عُيُونُكُمْ تَرَى وعَيْنَا بِنْيَمِينَ أَخِي أَنَّ فَمِي هُوَ الْمُتَكَلِّمُ إِلَيْكُمْ، ١٣فَأَخْبِرُوا أَبِي إِذًا بِكُلِّ مَجْدِي الَّذِي فِي مِصْرَ وبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمْ،

(٤١٧) كلمة (الأمر) مُضمَرة في النص.

(٤١٨) أو (ويُعِيل).

(٤١٩) بالعبرانية (مَشَل) أي حاكم.

(٤٢٠) بالعبرانية (جسن).

وأَسْرِعُوا وأَنْزِلُوا أَبِي إِلى هُنَا، ١٤وإِذْ انْكَبَّ عَلى عُنُقِ بِنْيَمِينَ أَخِيهِ بَكَى عَلَيْهِ، وبَكَى بِنْيَمِينُ عَلى عُنُقِهِ، ١٥وإِذْ قَبَّلَ كُلَّ إِخْوَتِهِ بَكَى عَلَيْهِمْ، وبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ.

١٦وأُذِيعَ الصَّوْتُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ إِذْ يَقُولُونَ: «قَدْ أَتَى إِخْوَةُ يُوسِفَ!» فَطَابَ الأَمْرُ[٤٢١] لِفِرْعَوْنَ وخَدَمِهِ، ١٧وقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: قُلْ لإِخْوَتِكَ، كَذَا تَفْعَلُوا: امْلأُوا عِيرَكُمْ[٤٢٢] وامْضُوا إِلى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١٨وخُذُوا مَعَكُمْ أَبَاكُمْ ومُمْتَلَكَاتِكُمْ وتَعَالَوْا إِلَيَّ وسَأُعْطِيكُمُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ مِصْرَ، فَتَأْكُلُونَ سَمْنَ[٤٢٣] الأَرْضِ، ١٩وأَنْتَ أَوْصِ بِهَذَا: أَنْ يُؤْخَذَ لَهُمْ عَجَلاَتٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأَطْفَالِكُمْ ولِلنِّسَاءِ، وخُذُوا أَبَاكُمْ واحْضُرُوا! ٢٠ولاَ تَأْسَفْ عُيُونُكُمْ عَلى أَشْيَاءِكُمْ، لأَنَّ كُلَّ خَيْرَاتِ مِصْرَ صَائِرَةٌ لَكُمْ. ٢١ وهَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وأَعْطَى لَهُمْ يُوسِفُ عَجَلاَتٍ بِحَسَبِ مَقَالِ فِرْعَوْنَ الْمَلِكِ، وأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ٢٢ولِكُلٍّ أَعْطَى زَوْجَ شَمْلاَتٍ أَمَّا لِبِنْيَمِينَ فَأَعْطَى ثَلاَثَمِئَةِ ذَهَبِيَّةٍ وخَمْسَ شَمْلاَتٍ نَادِرَةَ الْمِثَالِ.[٤٢٤] ٢٣وأَرْسَلَ مِثْلَهَا لأَبِيهِ وعَشَرَةَ حَمِيرٍ حَامِلَةً مِنْ كُلِّ طَيِّبَاتِ مِصْرَ، وعَشَرَةَ بِغَالٍ[٤٢٥] حَامِلَةً خُبْزًا لأَبِيهِ لأَجْلِ الطَّرِيقِ. ٢٤ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَرَحَلُوا، وقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَتَغَاضَبُوا[٤٢٦] فِي الطَّرِيقِ!»

٢٥وصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وجَاءُوا إِلى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ، ٢٦وأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «ابْنُكَ يُوسِفُ حَيٌّ! وهُوَ يَرْأَسُ[٤٢٧] كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ!» وفُجِئَ عَقْلُ[٤٢٨] يَعْقُوبَ إِذْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ٢٧وكَلَّمُوهُ بِكُلِّ مَقَالَةِ يُوسِفَ الَّتِي قَالَهَا لَهُمْ، وإِذْ رَأَى الْعَجَلاَتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا

[٤٢١] حرفيًا (أُفْرِحَ).

[٤٢٢] باليونانية (πορειον) ويعني النقل أو الحمل أو عربة النقل، استخدمنا نفس المصطلح العبراني السّامي.

[٤٢٣] بالعبرانية (حلب)، باليونانية (μυελον) وتعني حرفيًا «مُخّ العظام» نقرأ في لسان العرب: أَمَخَّتِ الدابة والشاة: سَمِنت. وقيل: هو أَوّل السِّمَن في الإقبال وآخر الشحم في الهُزال. وفي المثل: بين المُمِخَّة والعَجْفاءِ. وأَمَخَّ العود: ابتَلَّ وجرى فيه الماءُ، وأَصل ذلك في العظم. وأَمَخَّ حب الزرع: جرى فيه الدقيق.

[٤٢٤] الكلمة اليونانية (εξαλλασσω) تحتمل معنيَين، الأول هو (غير عادي، استثنائي) وهو ما اعتمدناه بناءً على سياق النص، والثاني جائز أيضا وهو بمعنى (غيار، استبدال).

[٤٢٥] يستعمل النص العبراني المسوري كلمة (أتن) التي تعني أنثى الحمار أو الأتان بالعربية، أما النص اليوناني فيضع كلمة (ημιονους) وتعني حرفيًا «نصف حمار» أي البغل. نفس الأمر نجده في الآية (تكوين ١٢: ١٦).

[٤٢٦] بالعبرانية (رجز).

[٤٢٧] بالعبرانية (مثَل) راجع الآية (تكوين ٣٧: ٨).

[٤٢٨] بالعبرانية (لب).

يُوسِفُ بُغْيَةَ حَمْلِهِ حَيَتْ[٤٢٩] رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ، ٢٨فقَالَ إِسْرَائِيلُ: «عَظِيمَةٌ هِيَ لِي![٤٣٠] أَنَّ يُوسِفَ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ! سَأَرْحَلُ وأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ!»

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ والأَرْبَعُونَ

١وإِذْ سَعَى إِسْرَائِيلُ، هُوَ وكُلُّ مَا لَهُ، جَاءَ عَلَى بِئْرِ الْحَلْفِ وذَبَحَ ذَبِيحَةً لإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَقَ. ٢وكَلَّمَ الله إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ إِذْ قَالَ: «يَعْقُوبُ! يَعْقُوبُ!» فقَالَ: «مَا الأَمْرُ!»[٤٣١] ٣وكَانَ يَقُولُ: «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ! لاَ تَخَفِ النُّزُولَ إِلى مِصْرَ، لأَنِّي هُنَاكَ سَأَجْعَلُكَ قَوْمًا عَظِيمًا، ٤وأَنَا سَأَنْزِلُ مَعَكَ إِلى مِصْرَ، وأَنَا سأُحْضِرُكَ أَخِيرًا، ويُوسِفُ سَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلى عَيْنَيْكَ»، ٥وقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ الْحَلْفِ. وأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ ومَتَاعَهُمْ ونِسَاءَهُمْ عَلى الْعَجَلاَتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسِفُ لِحَمْلِهِ. ٦وإِذْ أَخَذُوا مُقْتَنَيَاتِهِمْ وكُلَّ مُكْتَسَبَاتِهِمِ الَّتِي كَسِبُوهَا[٤٣٢] فِي أَرْضِ كَنْعَانَ دَخَلُوا إِلى مِصْرَ، يَعْقُوبُ وكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ. ٧بَنُوهُ وبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ، بَنَاتُهُ وبَنَاتُ بَنِيهِ وكُلُّ نَسْلِهِ، جَلَبَهُمْ إِلَى مِصْرَ.

٨وهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا إِلى مِصْرَ، يَعْقُوبُ وبَنُوهُ: بِكْرُ يَعْقُوبَ رَأُوبِينُ، ٩وبَنُو رَأُوبِينَ: حِنُوخ وفَلُّوس وحَصْرُون وخَرْمِي، ١٠وبَنُو شِمْعُونَ: يِمُوئِيل ويَمِين وأَهُد ويَخِين وصَحَر وشَاؤُول ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ، ١١وبَنُو لاَوِي: جِرْشُون وقَهَث ومِرَرِي، ١٢وبَنُو يَهُودَا: عِير وأَوْنَن وسِيلُوم وفَارِص وزَرَح، ومَاتَ عِيرُ وأَوْنَنُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وكَانَ ابْنَا فَارِصَ: حَصْرُن وحِمُوئِيل، ١٣وبَنُو يِسَّاكَرَ: تُولَع وفُوَه ويَسُوب وزَمْبْرَام،[٤٣٣] ١٤وبَنُو زَبُولُون: سِرِد وأَلُّون وحَلُوئِيل، ١٥هَؤُلاَءِ بَنُو لِيئه الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ مَعَ دِينَه ابْنَتِهِ، كُلُّ النُّفُوسِ، بَنُونَ وبَنَاتٌ، ثَلاَثٌ وثَلاَثُونَ.

[٤٢٩] استخدمنا نفس المصطلح العبراني، الكلمة اليونانية تعني حرفيًا (اضْطَرَمَتْ مِنْ جَدِيد).

[٤٣٠] بالعبراني هي كلمة واحدة (رب)، المُفَسِّرون المُحدثون لم يوفَّقُوا في فهم معناها، وكلهم وضعوا (كَفَى!) أو (حسبي!) أو (enough!)، أما السبعينية فوضعت التَرجمة الدقيقة لهذا التعبير العبراني السامي، نقرأ في لسان العرب: رَبَّبَها: نَمَّاها، وزادَها، وأَتَمَّها. والمعنى أن يعقوب يقول إنّ الله صنع لي أمورًا عَظِيمة، وستُرَدِّدُ العذراء القديسة هذا التعبير نفسه في (لوقا ١: ٤٩).

[٤٣١] حرفيًا (مَاذَا يَكُونُ).

[٤٣٢] بالعبرانية (ركس)، وهو مصطلح ساميّ يندر استعماله في العربية.

[٤٣٣] يُدعى (سَمَرَن) في عدد ٢٦.

[١٦]وبَنُو جَادَ: صَفُون[٤٣٤] وحَجِّي وسَوْنِي و نَصُوبَن وعَيْدِي وأَرُوئِدِي وأَرُوئِلِي، [١٧]وبَنُو أَشِيرَ: يِمْنَه ويِسُوَه ويؤُل وبَرِيعَه، وسَرَح أُخْتُهُمْ، وابْنَا بَرِيعَه خُبُر ومِلْخِئِيل، [١٨]هَؤُلاَءِ بَنُو زِلْفَه الَّتِي أَعْطَاهَا لاَبَانُ لِلِيئَه ابْنَتِهِ، الَّتِي وَلَدَتْ هَؤُلاَءِ لِيَعْقُوبَ، سِتَّ عَشْرَةَ نَفْسًا.

[١٩]وبَنُو رَاحِيلَ امْرَأَةِ يَعْقُوبَ: يُوسِفُ وبِنْيَمِينُ، [٢٠]ووُلِدَ لِيُوسِفَ بَنُونٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسَّى وإِفْرَايِم اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسِنَّتُ بِنْتُ بِطِفْرِعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ الشَّمْسِ،[٤٣٥] ووُلِدَ لِمَنَسَّى بَنُونٌ، الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لَهُ الْمَحْظِيَّةُ السُّورِيَّةُ: مَخِير، ومَخِيرُ وَلَدَ جَلْعَد، وبَنُو إِفْرَايِم أَخِي مِنَسَّى: سُوتَالَحَم وتَحَم، وبَنُو سُوتَالَحَم: عِدِم، [٢١]وبَنُو بِنْيَمِنَ: بَلَع وخُبُر وأَسْبِل، ولِبَلَعَ وُلِدَ بَنُونٌ: جِرا ونُعْمَان وأَخِّي ورُوس ومَمْفِين وحُفِمِين، وجِرَا وَلَدَ أَرَد، [٢٢]هَؤُلاَءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ، كُلُّ النُّفُوسِ ثَمَانِي عَشَرَةَ.

[٢٣]وبَنُو دَانَ: حَسُوم، [٢٤]وبَنُو نِفْتَالِي: حَصِئِيل وجُونِي وإِصَّار وسِلِّم، [٢٥]هَؤُلاَءِ بَنُو بَلْهَه الَّتِي أَعْطَاهَا لاَبَانُ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ، الَّتِي وَلَدَتْ هَؤُلاَءِ لِيَعْقُوبَ، كُلُّ النُّفُوسِ سَبْعٌ.

[٢٦]فَكُلُّ النُّفُوسِ الَّتِي دَخَلَتْ مَعَ يَعْقُوبَ إِلى مِصْرَ، الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ أَفْخَاذِهِ،[٤٣٦] خَلاَ نِسَاءِ بَنِي يَعْقُوبَ، كُلُّ النُّفُوسِ سِتٌّ وسِتُّونَ. [٢٧]وبَنُو يُوسِفَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ تِسْعُ نُفُوسٍ. كُلُّ نُفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي دَخَلَتْ إِلى مِصْرَ خَمْسٌ وسَبْعُونَ.[٤٣٧]

[٢٨]وأَرْسَلَ يَهُودَا أَمَامَهُ إِلى يُوسِفَ لِيُلاَقِيهِ عِنْدَ مَدِينَةِ هِرْعُون[٤٣٨] فِي أَرْضِ رَعْمِسِّيس.[٤٣٩] [٢٩]وإِذْ شَدَّ يُوسِفُ مَرْكَبَتَهُ صَعِدَ لِمُلاَقَاةِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ عِنْدَ مَدِينَةِ هِرْعُونَ، وإِذْ تَرَاءَى لَهُ انْكَبَّ عَلى عُنُقِهِ وبَكَى بِنَحِيبٍ مَدِيدٍ. [٣٠]وقَالَ إِسْرَائِيلُ

[٤٣٤] في النص المسوري (صفيون)، لكن الصّحيح هو ما وضعته السبعينية، والدليل هو الآية (عدد ٢٦: ١٥).

[٤٣٥] باليونانية (هيليوبوليس) بالعبرانية (أن).

[٤٣٦] بالعبرانية (ورك)، باليونانية (μηρος) وتعني الفخذ، نقرأ في لسان العرب: قال ابن الكلبي: الشعب أبرُّ من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. قال أبو منصور: والفصيلة أقرب من الفخذ، وهي القطعة من أعضاء الجسد.

[٤٣٧] في النص المسوري العدد هو (٧٠) وليس (٧٥) كما هو في السبعينية التي تضيف خمسة أسلاف لإفرايم ومنسى، لكن العهد الجديد سيشهد للسبعينية في (أعمال ٧: ١٤)، وحتى في النص العبراني للمخطوط 4QExodb الذي وُجدَ في قمران، سنرى أنّ الرقم هو (٧٥) في الآية (خروج ١: ٥) بالتوافق مع السبعينية.

[٤٣٨] أو (هِرُوُوبُولِيس).

[٤٣٩] في النص المسوري العبراني (وأَرْسَلَ يَهُودَا أَمَامَهُ إِلى يُوسِفَ لِتَحْدِيد وجْهَتَهُ إلى جِسِنَ "أو لِيوَلِّ وَجْهَهُ شَطْرَ جِسِن"، ودَخَلُوا أَرْضَ جِسِن) وتُعَلِّق الترجمة اليسوعية في الحاشية بقولها: (نص غير أكيد).

لِيُوسِفَ: «بَعْدَ الآنَ فَلأَمُتْ! إِذْ قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنَّكَ بَعْدُ حَيٌّ!» ٣١ثُمَّ قَالَ يُوسِفُ لإِخْوَتِهِ: سَأَصْعَدُ وأُخْبِرُ فِرْعَوْنَ وأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ أَتَوْا إِلَيَّ! ٣٢والرِّجَالُ رُعَاةٌ، إِذْ كَانُوا أَهْلَ مَاشِيَةٍ،(٤٤٠) وقَدْ أَحْضَرُوا الضَّأْنَ والْبَقَرَ وكُلَّ مَا لَهُمْ. ٣٣فَإِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَونُ وقَالَ لَكُمْ: مَا هِيَ صِنَاعَتُكُمْ؟ ٣٤تَقُولُونَ: أَهْلُ مَاشِيَةٍ عَبِيدُكَ، مُنْذُ الصِّبَا حتَّى الآنَ، نَحْنُ، وأَيْضًا آبَاؤُنَا! كَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جِسِمَ الْعَرَبِيَّةَ، لأَنَّهُ مَعَابَةٌ(٤٤١) هُوَ لِلْمِصْرِيِّينَ كُلُّ رَاعِي ضَأْنٍ.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ والأَرْبَعُونَ

١وإِذْ جَاءَ يَوسِفُ وأَخْبَرَ فِرْعَوْنَ قَائِلاً: «أَبِي وإِخْوَتِي مَعَ ضَأْنِهِمْ وبَقَرِهِمْ وكُلِّ مَا لَهُمْ، جَاؤُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وهَاهُمُ فِي أَرْضِ جِسِمَ» ٢وأَخَذَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ إِخْوَتِهِ وأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ٣وقَالَ فِرْعَوْنُ لإِخْوَةِ يُوْسِفَ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «رُعَاةُ ضَأْنٍ عَبِيدُكَ، نَحْنُ وأَيْضًا آبَاؤُنَا!» ٤وقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «أَتَيْنَا لِنَسْتَجِيرَ فِي الأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِضَأْنِ عَبِيدِكَ مَرْعىً، لأَنَّ الجُوعَ اشْتَدَّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَلْيَسْكُنْ عَبِيدُكَ الآنَ فِي أَرْضِ جِسِمَ!» ٥فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسِفَ: (٦)«لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جِسِمَ! وإِنْ تَعْرِفْ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالاً قَادِرِينَ،(٤٤٢) فَاجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَى مَاشِيَتِي!»

فَجَاءَ يَعْقُوبُ وبَنُوهُ إِلى مِصْرَ عِنْدَ يُوسِفَ، وسَمِعَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ،(٥) فَكَلَّمَ فِرْعَوْنُ يُوسِفَ قَائِلاً: «أَبُوكَ وإِخْوَتُكَ قَدْ حَلُّوا عِنْدَكَ، ٦هِيَ ذِي أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ! فِي أَطْيَبِ الأَرْضِ أَسْكِنْ أَبَاكَ وإِخْوَتَكَ!» ٧وأَدْخَلَ يُوسِفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وأَوْقَفَهُ فِي حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ! ٨فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ سِنُو أَيَّامِ حَيَاتِكَ؟» ٩فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي الَّتِي أَتَغَرَّبُهَا(٤٤٣) مِئَةٌ وثَلاَثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ

(٤٤٠) حرفيًا (رجال رعي الماشية).

(٤٤١) بالعبرانية (توعبة) من الجذر الساميّ (عيب).

(٤٤٢) بالعبرانية (حيل)، والحَوْلُ بالعربية هو القُوَّة.

(٤٤٣) اعتبر الآباء أن حياتهم على الأرض خارج الفردوس هي أيام غُربة (παροικεω)، يتَغَرّبونها بعيدًا عن الوطن السماوي، لذلك لم نستعمل كلمة (غربة) في المواضع التي تتكلم عن النزوح من مكان إلى آخر على هذه الأرض، بل استعملنا كلمة (استِجارة) و (جيرة) وهي اللفظ العربي المقابل للكلمة العبرانية (گوره).

ورَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، لَمْ تَبْلُغْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي! الأَيَّامَ الَّتِي تَغَرَّبُوهَا» [١٠] وإِذْ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. [١١] وأَسْكَنَ يُوسِفُ أَبَاهُ وإِخْوَتَهُ وأَعْطَى لَهُمْ حِيَازَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَطْيَبِ الأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمِسِّيسَ، كَمَا أَوْصَى فِرْعُوْنُ. [١٢] ومَدَّ يُوسِفُ بِالْقَمْحِ أَبَاهُ وإِخْوَتَهُ وكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ، قَمْحًا لِكُلِّ جَسَدٍ.[٤٤٤]

[١٣] ومَا كَانَ قَمْحٌ فِي كُلِّ الأَرْضِ، لأَنَّ المَجَاعَةَ اشْتَدَّت جِدًّا، وَتَلَّتْ[٤٤٥] أَرْضُ مِصْرَ وأَرْضُ كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ، [١٤] فَجَمَعَ يُوسِفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي كَانُوا يَشْتَرُوهُ إِذْ كَانَ يَمُدُّهُمْ بِالْقَمْحِ، فَأَتَى يُوسِفُ بِكُلِّ الْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، [١٥] وانْتَهَتْ كُلُّ الْفِضَّةِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ومِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَجَاءَ كُلُّ المِصْرِيِّينَ إِلى يُوسِفَ قَائِلِينَ: «هَبْ لَنَا خُبْزًا! فَلِمَ نَمُوتُ أَمَامَكَ إِذْ قَدْ فَنِيَتْ فِضَّتُنَا؟» [١٦] فَقَالَ لَهُمْ يُوسِفُ: «هَبُوا مَوَاشِيكُمْ! فَأُعْطِيكُمْ خُبْزًا مُقَابِلَ مَوَاشِيكُمْ إِنْ فَنِيَتِ الْفِضَّةُ» [١٧] فَسَاقُوا الْمَوَاشِي إِلى يُوسِفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوسِفُ خُبْزًا مُقَابِلَ الْخَيْلِ، ومُقَابِلَ الضَّأْنِ، ومُقَابِلَ الْبَقَرِ، ومُقَابِلَ الحَمِيرِ، فَغَذَاهُمْ بِالْخُبْزِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيهِمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

[١٨] وتَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ، وجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وقَالُوا لَهُ: أَيَجِبُ أَنْ نَفْنَى[٤٤٦] مِنْ أَمَامِ سَيِّدِنَا إِذْ قَدِ انْتَهَتِ الْفِضَّةُ والْمُقْتَنَيَاتُ والْمَواشِي إِلَيْكَ يَا سَيِّدُ! ولَمْ يَبْقَ لَنَا قُدَّامَ سَيِّدِنَا سِوَى أَجْسَادِنَا وأَرْضِنَا. [١٩] فَلِكَيْ لاَ نَمُوتُ أَمَامَكَ والأَرْضُ تَخْرَبُ، اشْتَرِنَا وأَرْضَنَا مُقَابِلَ الْخُبْزِ! فَنَصِيرَ نَحْنُ وأَرْضُنَا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ، أَعْطِ بِذْرًا لِكَيْ نَزْرَعَ! فَنَعِيشَ ولاَ نَمُوتَ ولاَ تَخْرَبَ الأَرْضُ». [٢٠] فَاقْتَنَى يُوسِفُ كُلَّ أَرْضِ المِصْرِيِّينَ لِفِرْعَوْنَ، إِذْ دَفَعَ الْمِصْرِيُّونَ أَرْضَهُمْ لِفِرْعَوْنَ، لأَنَّ الْجُوعَ اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِمْ، فَصَارَتِ الأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. [٢١] والشَّعْبُ أَيْضًا، اسْتَرَقَّهُمْ عَبِيدًا مِنْ أَقَاصِي تُخُومِ مِصْرَ حَتَّى أَقَاصِيهَا. [٢٢] خَلاَ أَرْضَ

[٤٤٤] حرفيًا باليونانية (قَمْحًا بِحَسَبِ الجَسَدِ)، أي بحسب عدد الأشخاص في كل بيت، وهي الترجمة الدقيقة للتعبير العبراني (خُبْزًا لِفَمِ الطِّفِ)، مع التنويه أن كلمة (طف) في العبرانية القديمة قد لا تعني (الطفل) دائمًا، والدليل أنها لم تُترجم في السبعينية بكلمة طفل سواء هنا أو في (تكوين ٤٧: ١٢).

[٤٤٥] كذا بالعبرانية وتعني بالعربية وبالعبرانية سَقَطَت، ونَفَذَت، وانتهت. نقرأ في لسان العرب: والتَّلِيلُ والمَتْلول: الصَّرِيع؛ وقال قتادة: تلَّه للجَبِين: كَبَّه لِفِيه وأَخذَ الشَّفرة. وتُلَّ إذا صُرِع.

[٤٤٦] حرفيًا (خشية أن نفنى) أو (لِكي لا نفنى).

الْكَهَنَةِ وَحْدَهَا لَمْ يَقْتَنِهَا يُوسِفُ، لأَنَّهُ كَانَ لِلْكَهَنَةِ حَقٌّ عَلى فِرْعَوْنَ،[٤٤٧] فَكَانُوا يَأْكُلُونَ الْحَقَّ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ فِرْعَوْنَ، لِذَلِكَ لَمْ يَدْفَعُوا أَرْضَهُمْ. ٢٣وقَالَ يُوسِفُ لِكُلِّ المِصْرِيِّينَ: «هَا قَدِ اقْتَنَيْتُكُمْ وأَرْضَكُمْ الْيَوْمَ لِفِرْعَوْنَ، خُذُوا لأَنْفُسِكُمْ بِذرًا وازْرَعُوا الأَرْضَ، ٢٤ويَكُونُ أَنَّكُمْ تُعْطُونَ مِنْ مَحَاصِيلِهَا الْخُمْسَ[٤٤٨] لِفِرْعَوْنَ، والأَرْبَعَةُ الأَجْزَاءُ سَتَكُونُ لَكُمْ، وهِيَ لِزَرْعِ الأَرْضِ ولِلأَكْلِ، لَكُمْ ولِكُلِّ الَّذِينَ فِي بُيُوتِكُمْ. ٢٥فَقَالُوا: «قَدْ أَحْيَيْتَنَا! قَدْ وَجَدْنَا مِنْ لَدُنِ سَيِّدِنَا تَحَنُّنًا! وسَنَكُونُ عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ!» ٢٦فَوَضَعَ يُوسِفُ لَهُمْ سُنَّةً حَتَّى هَذَا اليَومِ عَلى أَرْضِ مِصْرَ، أَنْ يَخْمَسَهُمْ[٤٤٩] فِرْعَوْنُ، خَلاَ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحْدَهَا لَمْ تَكُنْ لِفِرْعَوْنَ.

٢٧وسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ عَلى أَرْضِ جِسِمَ، وحَازُوا بِهَا، فَتَنَامَوا وأُكْثِرُوا جِدًّا. ٢٨وعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِنُو حَيَاتِهِ، مِئَةً وسَبْعًا وأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩واقْتَرَبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ إِلى الْمَوْتِ فَدَعَا ابْنَهُ يُوسِفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ مِنْ لَدُنْكَ تَحَنُّنًا، ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ وَرِكِي! سَتَصْنَعُ مَعِي إِحْسَانًا وأَمَانَةً أَنْ لاَ تَقْبُرَنِي فِي مِصْرَ، ٣٠بَلْ سَأَضْطَجِعُ مَعَ آبَائِي، سَتَحْمِلُنِي مِنْ مِصْرَ وَتَقْبُرُنِي فِي قَبْرِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا سَأَصْنَعُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ!» ٣١قَالَ: «احْلِفْ لِي!» فَحَلَفَ لَهُ، فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلى طَرَفِ عَصَاهُ.[٤٥٠]

[٤٤٧] حرفيًا باليونانية (لأنّ بِالعَطَاءِ أَجْرى فِرْعَونُ عَطِيَّةً لِلكَهَنة). بالعبرانية (لأَنَّ حَقًّا لِلكَهَنَةِ كانَ مِن فِرعون). استعملت السبعينية هنا كلمة (عطية) لترجمة كلمة (حق) العبرانية، لكنها أضافت تعبير (أجرى بالعطاء) لكي توضح المعنى الدقيق الذي تحمله كلمة (حق) في اللغات السامية، فهي تعني هنا «الفريضة المُتَوَجِّبة» لكنها بنفس الوقت «عطيّة سَمحاء يمكن للمُعْطي أن يُعطيها ويمكن له أن يَمْنَعَها».

[٤٤٨] حرفيًا (جزءَ الخُمْسِ).

[٤٤٩] نقرأ في مختار الصحاح: خَمَسَ القومَ: أخذ خُمْسَ أموالهم. وخَمَسهم إذا كان خامسهم أو كمّلهم خمسةً بنفسه.

[٤٥٠] بالعبرانية (مطه)، والكلمة غير مَشكولة طبعًا في النص الأصلي، فإذا لُفِظَت (مِطّه) صار معناها «السرير» كما أثبتها المسّوريون، أمّا إذا قُرِأتْ (مَطِه) صار معناها «عصاه» كما وضعها شيوخ السبعينية، وكما استشهد بها الرسول بولس في العهد الجديد (عبرانيين ١١: ٢١) حيث اقتبسها حرفيًا عن السبعينية. من الناحية اللغوية يمكن في اليونانية أن يعود ضمير (الهاء) إلى يوسف أو إلى يعقوب، لكن الكنيسة أكّدت أنه يعود ليوسف، إذ قالتْ في الأودية السابعة من قانون عيد رفع الصليب الكريم هكذا: «إِنَّ إسرائيلَ الْمُتَأَمِّلَ فِي الآتِيَاتِ، سَجَدَ لِطَرَفِ عَصَا يُوسِفَ، فَسَبَقَ مُشِيرًا بِذَلِكَ إِلى الصَّلِيبِ الْفَائِقِ التَّمْجِيد».

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ والأَرْبَعُونَ

[١]وحَدَثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنْ قِيلَ لِيُوسِفَ إِنَّ أَبِيكَ مُعْتَلٌّ، فَأَخَذَ ابْنَيْهِ الاِثْنَيْنِ: مَنَسَّى وإِفْرَايِمَ، ودَخَلَ عَلَى يَعْقُوبَ، [٢]وأُخْبِرَ يَعْقُوبُ إِذْ يَقُولُونَ: «هُوَذَا ابْنُكَ يُوسِفُ آتٍ إِلَيْكَ!» فَإِذْ تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ جَلَسَ عَلى السَّرِيرِ، [٣]وقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسِفَ: «إِلَهِي[٤٥١] تَرَاءَى إِلَيَّ فِي لُوزَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وبَارَكَنِي، [٤]وقَالَ لِي: هَاأَنَذَا سَأُنَمِّيكَ وأُكَثِّرُكَ وأَجْعَلُكَ مَحَافِلَ أُمَمٍ، وسَأُعطِي هَذِهِ الأَرْضَ لَكَ، ولِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، حِيَازَةً أَبَدِيَّةً. [٥]فَالآنَ إِذًا ابْنَاكَ الاِثْنَانِ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي مِصْرَ، قَبْلَ مَجِيئِي إِلَيْكَ إِلى مِصْرَ، هُمَا لِي! إِفْرَايِمُ ومَنَسَّى، كَرَأُوبِينَ وشِمْعُونَ سَيَكُونَانِ مِنِّي! [٦]أَمَّا الأَحْفَادُ الَّذِينَ قَدْ تَلِدُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَيَكُونُونَ لَكَ، وعَلَى اِسمِ أَخَوَيْهِمْ سَيُدْعَوْنَ فِي أَنْصِبَتِهِمْ.[٤٥٢] [٧]وأَنَا لَمَّا كُنْتُ آتٍ مِنْ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ السُّورِيَّةِ،[٤٥٣] مَاتَتْ رَاحِيلُ أُمُّكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، عِنْدَمَا كُنْتُ أَقْتَرِبُ مِنْ عَوْدِ[٤٥٤] خَبْرَاثَا، أَرْضِ الْمَجِيءِ إِلى إِفْرَثَ، فَدَفَنْتُهَا عَلى طَرِيقِ الْعَوْدِ». (هذه بَيْتَ لَحْمَ[٤٥٥]). [٨]وإِذْ رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَيْ يُوسِفَ قَالَ: «مَنْ هَذَانِ مِنْكَ؟» [٩]فَقَالَ يُوسِفُ لأَبِيهِ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ أَعْطَانِيهُمَا الله هَهُنَا!» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَدِّمْهُمَا إِلَيَّ لأُبَارِكَهُمَا!» [١٠]أَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَقَدْ ثَقُلَتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ فَمَا كَانَ يَسْتَطِيعُ الرُّؤْيَةَ، وقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وعَانَقَهُمَا، [١١]وقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسِفَ: «أُنْظُرْ! مَا حُرِمْتُ وَجْهَكَ! وهَا قَدْ أَرَانِي الله أَيْضًا نَسْلَكَ!» [١٢]ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسِفُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَسَجَدَا لَهُ بِالْوَجْهِ أَرْضًا! [١٣]وإِذْ أَخَذَ يُوسِفُ ابْنَيْهِ الاِثْنَيْنِ، إِفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ عَنْ شَمَائِلِ إِسْرَائِيلَ ومَنَسَّى بِيَسَارِهِ عَنْ مَيَامِنِ إِسْرَائِيلَ، قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ، [١٤]وإِذْ مَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ اليُمْنَى وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ إِفْرَايِمَ،

[٤٥١] بالعبرانية (إِل شَدِي)، انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٣).

[٤٥٢] حرفيًا (في أنصبة أولئِكَ). والأنصبة جمع النصيب.

[٤٥٣] بالعبراني (فدن).

[٤٥٤] العبارة العبرانية عسيرة الفهم لولا الترجمة السبعينية، والمفتاح هو في الكلمة العبرانية الساميّة (عود)، وقد ترجمَها المُحدثون بأنها تعني (ما زال) فعَسُرَ عليهم فهم معنى الجملة، أما شيوخ السبعينية فترجموها هنا بكلمة (ιπποδρομος) التي تعني حرفيًا «طريق الخيول» وهذا هو الصواب، نقرأ في لسان العرب: والعَوْدُ: هو الطريقُ القديمُ العادِيُّ؛ أي الذي تُعَبِّده الدّواب بكثرة مرورها عليه، ويُقال للخيل التي تسلك الطريق ذهابًا وإيابًا: الفرسُ المبدئُ المُعِيدُ، قال ابن سيده: والمُعِيد بالأصل هو الجَمَل الذي قد ضرب في الإبل مرّات كأنه أَعاد ذلك مرة بعد أُخرى.

[٤٥٥] لَفُظُهَا بِاليونانية (بِيثْ لِحِم).

وكَانَ هُو الأَصغَرُ، والشِّمَالَ عَلى رَأْسِ مَنَسَّى، مُصَالِبًا[٤٥٦] الْيَدَيْنِ. ١٥وبَارَكَهُمَا وقَالَ: «اللهُ الَّذِي كَانَ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وإِسْحَق مَرْضِيَّانِ أَمَامَهُ، اللهُ رَاعِيَّ مُنْذُ شَبَابِي[٤٥٧] حَتَّى هَذَا الْيَومِ، ١٦الْمَلاَكُ مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، عَسَاهُ يُبَارِكُ هَذَيْنِ الغُلاَمَيْنِ فَيُدْعَى عَلَيْهِمَا اِسْمِي واسْمُ أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَقَ، عَسَاهُمَا يُكَثَّرَانِ حُشُودًا كَثِيرَةً عَلى الأَرْضِ». ١٧وإِذْ رَأَى يُوسِفُ أَنَّ الأَبَ أَلْقَى يَمِينَهُ عَلى رَأْسِ إِفْرَايِمَ، بَدَا لَهُ الأَمْرُ ثَقِيلاً![٤٥٨] فَأَمْسَكَ يُوسِفُ بِيَدِ أَبِيهِ لِيُزِيلَهَا عَنْ رَأْسِ إِفْرَايِمَ إِلى رَأْسِ مَنَسَّى، ١٨وقَالَ يُوسِفُ لأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي! لأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلى رَأْسِهِ!» ١٩فَمَا شَاءَ بَلْ قَالَ: «أَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَعْلَمُ! هَذَا أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا، هَذَا أَيْضًا سَيُعَظَّمُ، إِلاَّ أَنَّ أَخَاهُ الأَصْغَرَ سَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنْهُ، ونَسْلُهُ سَيَكُونُ أَقْوَامًا حُشَّدًا!» ٢٠وبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: «بِكُمَا سَيُبَارِكُ إِسْرَائِيلُ إِذْ يَقُولُونَ: عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَكَ مِثْلَ إِفْرَايِمَ ومِثْلَ مَنَسَّى!» فَوَضَعَ إِفْرَايِمَ قُدَّامَ مَنَسَّى.

٢١وقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسِفَ: هَاأَنَذَا أَمُوتُ، واللهُ سَيَكُونُ مَعَكُمْ ويُعِيدُكُمْ إِلى أَرْضِ آبَائِكُمْ. ٢٢وأَنَا أُعْطِيكَ دُونًا عَنْ إِخْوَتِكَ «سِكِيمَ»[٤٥٩] الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنْ يَدِ الأَمُرِّيِّينَ بِسَيْفِي وقَوْسِي.

[٤٥٦] الكلمة العبرانية هي (شكل)، وقد اعتبر المُحدَثُون من المفسِّرين أنها تعني (الحكمة) فقالوا «وضعَ يَدَيهِ بفِطْنة» كما نجد في ترجمة فانديك العربية والملك جيمس الإنكليزية KJV، أما شيوخ السبعينية فكتبوا (مُصالِبًا يَدَيْهِ) وهذا هو الصَّواب، نقرأ في لسان العرب عن طريقة ربط قوائم الخيل عند العرب ما يلي: "والفرسُ مَشْكُولٌ: هو أَن تكون إِحدى يديه وإِحدى رجليه من خِلافٍ مُحَجَّلتين، وقال أَبوعبيدة: الشِّكَالُ أَن يكون بياض التحجيل في رِجْل واحدة ويَدٍ من خِلافٍ قَلَّ البياضُ أَو كَثُر"، ونلاحظ هنا أنَّ الترجوم الآرامي يُوافق السبعينية في طريقة الترجمة، وقد استدركت الترجمات الأحدث هذا الخطأ فصحَّحَته مثل اليسوعية العربية، والترجمة القياسية المُعدّلة الإنكليزية RSV، وغيرها مثل NRS، NIV، وقديمًا رأت الكنيسة الأرثوذكسية في هذه الحركة أوَّل إشارة في الكتاب المقدّس إلى الصليب، وأنَّ الابنَين كانا رمزَينِ أحدهما للشعب العتيق والآخر للشعب الجديد (أي الكنيسة)، لنقرأ مثلاً ما ترتله الكنيسة (الروم الأرثوذكس) في قانون عيد رفع الصليب الكريم: "إِنَّ إسرائيلَ الإلهِي لمّا وضعَ يديهِ بشَكلٍ صَليبٍ عَلى هامَةِ الحَدَثَيْنِ، دَلَّ بذلكَ على أَنَّ الشَّعبَ العابِدَ الشَّريعة هو فخرٌ قديمٌ، وقَد توهَّمَ يوسفُ أَنَّهُ كانَ منخدعًا، لكنّهُ لم يغيِّرِ الرَّسمَ الحاملَ الحياة صارخًا: إنَّ الشّعبَ الجديدَ الذي للمسيح الإله سيفُوقُ فخرًا بتحصُّنِهِ بالمسيحِ".

[٤٥٧] أو (منذ مَعَادِي) إذا استعملنا نفس اللفظة الساميّة، والمَعادُ هنا كما نقرأ في لسان العرب: عادَةُ الْمَرْءِ حيث وُلِدَ.

[٤٥٨] حرفيًا (بَدَا لَهُ ثَقِيلاً).

[٤٥٩] بالعبرانية (سكم)، وقد قرأها المحدثون «شكم» بمعنى «كَتِف» فقالوا «قدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا واحِدًا فَوْقَ إخوَتِكَ»، وبذلك فقد غيّروا المعنى مبتعدين عن كون (سكيم) هي اسم علَم للقرية التي وهبها يعقوب ليوسف، حيث قُبرت عظام هذا الأخير (يشوع ٢٤: ٣٢) وحيث سيمرّ بقربها السيّد المسيح (يوحنا ٤: ٥).

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ والأَرْبَعُونَ[٤٦٠]

[١]ودَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وقَالَ:

تَجَمَّعُوا لأُخْبِرَكُمْ فِي آخِرِ الأَيَّامِ مَا يُلاَقِيكُمْ

[٢]بَنِي يَعْقُوبَ انْقَبِضُوا[٤٦١] واسْمَعُوا، لإِسْرَائِيلَ اسْمَعُوا لأَبِيكُمْ

[٣]«رَأُوبِينُ» أَنْتَ بِكْرِي، رَأْس أَوْلاَدِي وقُوَّتِي

تَرُّ[٤٦٢] الرِّفَاعِ[٤٦٣] أَنْتَ وتَرُّ الْعِزَّةِ

[٤]مَضْجَعَ أَبِيكَ قَدِ اعْتَلَيْتَ![٤٦٤]

كَالْمَاءِ لَنْ تَتِرَّ، فَقَدْ فَحَشْتَ[٤٦٥]

إِذَّاكَ دَنَّسْتَ الْفِرَاشَ حَيْثُ افْتَرَشْتَ

[٥]«شِمْعُونُ» و«لاَوِي» أَخَوانِ إِنَّهُمَا!

تَمَّمَا ظُلْمًا بِمَذْهَبِهِمَا

[٦]عَسَى نَفْسِي أَلاَّ تَدْخُلَ فِي مَشُوْرَتِهِمَا

عَسَى كَبِدِي[٤٦٦] أَلاَّ يَثْبُتَ فِي اجْتِمَاعِهِمَا

قَتَلاَ أُنَاسًا بِالْغَضَبِ لأَنَّهُمَا

عَقَرَا ثَوْرًا بِالْهَوى لأَنَّهُمَا

[٧]مَلْعُونٌ لأَنَّهُ عَزِيزٌ[٤٦٧] غَضَبُهُمَا

[٤٦٠] سنلاحظ في هذا الأصحاح افتراقات كبيرة بين السبعينية والترجمات الحديثة للنص العبراني، والسبب هو صعوبة النص العبراني على المُحدثين من العلماء، واستخدامه لكلمات وتراكيب نادرة وغامضة، كما تُعَلِّق الترجمة اليَسوعية إذ تقول: (النصّ الذي نحن بصدده هو في حالة شديدة الغموض)، لكننا سنلاحظ أيضًا أنَّ شيوخ السبعينية لم يرَوا في النصّ أدنى صعوبة.

[٤٦١] الفعل السّامي (انقبض) يعني في العبرانية وفي العربية (انكمَش وتجمّعَ).

[٤٦٢] الجذر السامي (تر) يعني بالعبرانية وبالعربية: الشدَّة والقُوّة، نقرأ في لسان العرب: التَّراتِرُ: الشدائد والأُمور العِظام. وتَرَّ الرجلُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتَرارةً وتُرورًا: امتلأ جسمه وتَرَوَّى عظمه.

[٤٦٣] في اللسان: رَفْعُ الزرع أن يُحمل بعد الحصاد إلى البيدر، يقال هذه أيام رِفاعٍ، والرَّفْعُ تقريبك الشيء وتَقديمه.

[٤٦٤] حرفيًا (اعْتلَيْتَ).

[٤٦٥] الكلمة الساميّة (فحز) تعني بالعبرانية والعربية (الفحش)، نقرأ في لسان العرب: يُقال رجلٌ مُتَفَحِّز أَي متعظّم متفحّش.

[٤٦٦] كذا بالعبرانية وباليونانية، والكبد هنا بمعنى القلب وقد يُعَبَّرْ به عن العقل واللب.

وَلأَنَّهُ قَدْ أُقْسِيَ هِيَاجُهُمَا
فِي يَعْقُوبَ سَوْفَ أُقَسِّمُهُمَا
وفِي إِسْرَائِيلَ أُشَتِّتُهُمَا.

[٨]«يَهُودَا»! إِخْوَتُكَ عَسَاهُمْ لَكَ يَحْمَدُونْ[٤٦٨]
يَدَاكَ عَلَى ظَهْرِ عِدَاكَ، بَنُو أَبِيكَ إِلَيْكَ سَيَسْجُدُونْ

[٩]يَهُودَا شِبْلُ سَبْعٍ
بُنَيَّ! قَدْ عَلَوْتَ مِنْ فَرْعٍ[٤٦٩]
كَالشِّبْلِ جَثَمْتَ كَالأَسَدْ
فَمَنْ يُقِيمُهُ إِنْ رَقَدْ؟[٤٧٠]

[١٠]لَنْ يَبْطُلَ مِنْ يَهُودَا رَئِيسٌ
ولاَ مِن أَفْخَاذِهِ[٤٧١] مَنْ لَهُ الْوَلاءُ
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَنْ لَهُ الْمُهَيَّآتُ[٤٧٢]
وهُوَ لِلأُمَمِ الرَّجَاءُ[٤٧٣]

[١١]رَابِطٌ عِيرَهُ بِالْجَفْنَةِ[٤٧٤]
وجَحْشَ أَتَانِهِ بِالْعَرِيشَةِ[٤٧٥]

[٤٦٧] من العِزَّةِ وهي الشِدَّةُ والقُوّة.

[٤٦٨] بالعبرانية (يهودا إِيّاكَ يَهُودُ إِخْوَتُكَ) راجع حاشية الآية (تكوين ٢٩: ٣٥).

[٤٦٩] الكلمة العبرانية السامية هي (طرف)، نقرأ في مختار الصّحاح: فلانٌ كريمُ الطرفَين يُرادُ به نسبُ أبيه وأمِّه.

[٤٧٠] رأت فيها الكنيسة إشارة إلى قيامة السيّد المسيح المتحدِّر من يَهُودَا، قارن مع (مزمور ٣: ٥) "أنا رقدْتُ ونمْتُ ثمَّ قمتُ لأنَّ الرَّبَّ ينصرني".

[٤٧١] انظر حاشية الآية (تكوين ٤٦: ٢٦).

[٤٧٢] أو (الَّتي تُهَيَّأُ لَهُ) هكذا ترجم شيوخ السبعينية عبارة (شِيلوه) التي احتار فيها الباحثون، حتى ظنّ بعضهم أنها اسم علم غامض المعنى، لكنها ببساطة مركبة من كلمتين (شي + لوه) وتعني حرفيًا (الَّتي لَهُ).

[٤٧٣] بالعبرانية (قهت) وهو اللفظ العبراني للمصدر (قنت يقنت قنوتًا) ونقرأ في لسان العرب أنّه يَرِدُ بمعانٍ متعدِّدة: كالطاعةِ، والخُشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت؛ فيُصْرَفُ في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يَحتَمِلُه لفظُ الحديث الوارد فيه. وقد اختار شيوخ السبعينية معنى (الرجاء أو الانتظار).

[٤٧٤] العير باللغات السامية هو الحمار، والجفن هو الكرم.

[٤٧٥] بالعبرانية (سرق)، وقد ترجمها شيوخ السبعينية بكلمة (ἕλιξ) التي تعني كل ما هو مُلتَفّ كالقرن والسوق النباتية المُلتفة. وفي العربية يُقال: السُّرْقُعُ وهو النبيذُ الحامضُ.

سَيَغْسِلُ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ

وبِدَمِ الْعِنَبِ رِدَاءَهُ

[١٢] مِنَ الْخَمْرِ جَذْلَى[٤٧٦] عُيُونُهُ

وأَشَدُّ مِنَ الْحَلِيبِ بَيَاضًا أَسْنَانُهُ.

[١٣] سَيَسْكُنُ السَّاحِلَ «زَبُولُونْ»

عِنْدَ مَرْسَى الْقَوَارِبِ هُوَ!

سَيَمْتَدُّ إِلى صِيدُونْ.

[١٤] «يِسَّاكَرُ» تَاقَ[٤٧٧] إِلى الطَّيِّبَةِ[٤٧٨]

إِذْ يَرْبُضُ بَيْنَ الأَنصِبَةِ[٤٧٩]

[١٥] فَرَأَى أَنَّ الرَّاحَةَ طَيِّبَةٌ

وأَنَّ الأَرْضَ لَمُنْعِمَةٌ

وَضَعَ كَتِفَهُ كَدَّاحَا[٤٨٠]

وصَارَ رَجُلاً فَلاَّحَا.[٤٨١]

[١٦] كَسِبْطٍ وَاحِدٍ فِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا

«دَانٌ» شَعْبَهُ سَيَدِينْ

[١٧] لِيَكُنْ دَانُ عَلَى الطَّرِيقِ حَنَشًا

[٤٧٦] أي: فَرِحَة.

[٤٧٧] الكلمة العبرانية هي (چرم) وقد اعتقد المُحدثون أنها تعني (الجِرْم أي الجسم الكبير)، لكنها لفظ سامي عبراني للفعل العربي (غرم) من الغرام وقد أُغرِمَ بالشيء أي أولع به.

[٤٧٨] الكلمة العبرانية هي (حمر) وقد اعتقد المفسرون أنه تعني الحِمار، أما شيوخ السبعينية فوضعوا كلمة (الطَّيِّب أو الحَسَن)، وهذا صواب لأنّ الساميّين القدماء اعتادوا أن يُسَمُّوا كُلَّ ما طاب بالأحمر وبالحمرة، نقرأ في لسان العرب: أَهلك النساءَ الأَحْمرانِ، يعنون الذهب والزعفران، أَي أَهلكهن حب الحِلي والطيب، ويقولون: أَهلك الرجالَ الأَحمرانِ: أَي اللحم والخمر، قال الأَعشى: إِن الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ ... مالي، وكنتُ بها قديمًا مُولعَا. ثم أَبدل بدل البيان فقال: الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمينَ، وأَطَّلِي ... بالزَّعْفَرانِ، فَلَنْ أَزَالُ مُوَلَّعَا. وعن الأَصمعي: الحُسْنُ أَحْمَرُ، يعني أَن الحُسْنَ في الحمرة؛ ومنه قوله: فإِذا ظَهَرْتِ تَقَنَّعي...بالحُمْرِ، إِن الحُسْنَ أَحْمَر.

[٤٧٩] جمع «نصيب».

[٤٨٠] أي أَخْضَع كَتِفَهُ للكدح: وهو السعي والعناء.

[٤٨١] بالعبرانية (لمس) وقد اعتقدَ المحدثون أَنَّ اللام هي حرف جر و «مس» تعني الجزية أو السُّخرة، أما شيوخ السبعينية فيعرفون أَنَّ كلمة «لَمِس» تعني الفلاح أو الكَرَّام، نقرأ في لسان العرب: اللامِصُ: حافظُ الكَرْمِ.

عَلى الدَّرْبِ نَاصِبًا الْكَمِينْ(٤٨٢)
نَاهِشًا مِنْ الْفَرَسِ الْعَقِبْ
فَيَسْقُطُ خَلْفًا مَنْ رَكِبْ.
١٨ خَلاَصَ(٤٨٣) الرَّبِّ أَنْتَظِرُ!
١٩ «جادُ»، سَتَغْزُوهُ الْغُزَاةُ(٤٨٤)
أمَّا هُوَ فَعَلى الأَعْقَابِ يَغْزُوهَا.
٢٠ «أَشِيرُ» خُبْزُهُ دَسِمٌ
لَذَّةٌ لِلرُّؤَسَاءِ هُوَ سَيُعْطِيهَا.
٢١ «نِفْتَالِي» جِذْعٌ(٤٨٥) بَاسِقٌ
يُنْتِجُ فِي الغَلَّةِ رَغَدا.
٢٢ «يُوسِفُ» اِبْنٌ قَدْ زِيدَ(٤٨٦)
اِبْنٌ قَدْ زِيدَ حَسَدَا!(٤٨٧)
يَا صَغِيرِي! يَا بُنَيَّ!(٤٨٨)
عُدْ إِلَيَّ!
٢٣ مُتَآمِرُونَ، عَلَيْهِ كَانُوا يَشْتَكُونْ
أَرْبَابُ قِسِيٍّ، عَلَيْهِ كَانُوا يَحْقِدُونْ

(٤٨٢) حرفيًا باليونانية (كَامِنٌ على الدَّربِ) اعتقد المُحدثون أن الكلمة (شبيبن) تعني الأفعى، لكنها كما هو واضح من طريقة ترجمتها في السبعينية عبارة عن صِيغة الحاضر المستمر للفعل العبراني (يشب) ويعني : يسكن، يقيم، يكمن.

(٤٨٣) نُنَوِّه أن هذه الكَلِمَة تُلفَظ بالعبرانية (يَسوع)!

(٤٨٤) هناك جِناس لفظي في العبرانية بين الفعل (غزا) و (جاد).

(٤٨٥) الكلمة العبرانية هي (ايله)، وهي لا تعني هنا «حيوان الأيل» كما ترجمها المُحدثون، لكنها «الشجرة» كما ترجمها شيوخ السبعينية، ونعرف أنّ الشجرة هي في الآرامية (ايلانا) وبالسريانية (ايلونو) وبالعربية (حِلَّة).

(٤٨٦) نُذَكِّر أَنَّ مَعْنَى اسم يوسف هو «يَزيد» انظر الآية (تكوين ٣٠: ٢٤). أما كلمة (بن) أي «ابن» فهي واضحة تمامًا في النص العبراني، لكن المترجمون المُحدثون قد ابتعدوا كثيرًا عن المعنى الصّحيح للنص.

(٤٨٧) العبارة في العبرانية (زادت عليه العين) والكلمة (عين) هنا لا تعني «النبع» كما ظنَّ المُحدثون لكنها تعني العين الحاسدة!

(٤٨٨) حرفيًا باليونانية: (يا ابني الأصغر). قُرِئَ حرف الدال العبراني راءً، فصارت كلمة (صعراه) أي الأصغر (صعداه) فترجمها المحدثون «تصعد»!

[٢٤]لَكِنَّ أَقْوَاسَهُمْ بِالْقُوَّةِ حُطِّمَتْ
أَعْصَابُ سَوَاعِدِ[٤٨٩] أَيْدِيهِمْ قَدْ أُوهِنَتْ
بِيَدِ مُقْتَدِرِ يَعْقُوبَ
مِنْ لَدُنِ عَاضِدِ إِسْرَائِيلْ
[٢٥]مِنْ لَدُنِ إِلَهِ أَبِيكَ
وَعَزَرَكَ إِلَهِي إِيلْ[٤٩٠]
وبَارَكَكَ بَرَكَةً مِنَ الْعَلاء سَمَاوِيَّةً
وبَرَكَةً أَرْضِيَّةً لِلْكُلِّ قَابِضَةً
لأَجْلِ بَرَكَةِ الثَّدْيَيْنِ والرَّحِمِ
[٢٦]بَرَكَةِ أَبِيكَ وأُمِّكَ
الَّتِي طَغَتْ بِالْبَرَكَاتِ عَلى الْجِبالِ الرَّاسِخَاتِ
وبِالْبَرَكَاتِ عَلى التِّلاَلِ الآبِدَاتِ
عَلى رَأْسِ يُوسِفَ سَوْفَ تَتَجَلَّى[٤٩١]
وَعَلى مُقَدَّمِ الإِخْوَةِ الَّذِينَ إِيَّاهُمْ تَوَلَّى
[٢٧]بِنْيَمِينُ ذِئْبٌ وَحْشِيٌّ
مَا بَرِحَ يَأْكُلُ فِي الصُّبْحِ
ومَسَاءً يَقْسِمُ أَرْزَاقًا.

[٢٨]هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ بَنُو يَعْقُوبَ الاِثْنَا عَشَرَ، بِهَذَا كَلَّمَهُمْ أَبُوهُمْ وبَارَكَهُمْ، كُلٌّ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ. [٢٩]وقَالَ لَهُمْ: «أَنَا سَأَلْتَحِقُ بِشَعْبِي، اقْبُرُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عِفْرُونَ الْحِتِّيِّ، [٣٠]فِي الْمَغَارَةِ الْمُضَاعَفَةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَمْبْرِي، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الْمَغَارَةِ الَّتِي اقْتَنَاهَا إِبْرَاهِيمُ مِنْ عِفْرُونَ الْحِتِّيِّ حِيَازَةَ قَبْرٍ، [٣١]هُنَاكَ قَبَرُوا إِبْرَاهِيمَ وسَارَّه امْرَأَتَهُ، هُنَاكَ قَبَرُوا إِسْحَقَ ورِفِقَه امْرَأَتَهُ، وهُنَاكَ قَبَرْتُ لِيئَه، [٣٢]بِاقْتِنَاءِ الْحَقْلِ والْمَغَارَةِ الْمَوْجُودَةِ

[٤٨٩] حرفيًا باليونانية وبالعبرانية:(أذرعة) جمع (ذراع)، والذِّراعُ: ما بين طرَف المِرْفق إلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى.
[٤٩٠] حرفيًا باليونانية (الإله الذي لي) بالعبرانية (إيل شدي).
[٤٩١] حرفيًا (سوف تكون).

فِيهِ مِنْ بَنِي خِتٍّ». ٣٣وانْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ، ورَفَعَ رِجْلَيْهِ إلى السَّرِيرِ، وخَفَتَ والْتَحَقَ بِشَعْبِهِ.

الأَصْحَاحُ الْخَمْسُونَ

١وإِذِ انْكَبَّ يُوسِفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ بَكَى عَلَيْهِ وقَبَّلَهُ، ٢وأَوْصَى يُوسِفُ عَبِيدَهُ الْمُحَنِّطِينَ[٤٩٢] بِتَحْنِيطِ أَبِيهِ، فَحَنَّطَ الْمُحَنِّطُونَ إِسْرَائِيلَ، ٣وأَكْمَلُوا لَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لأَنَّهُ هَكَذَا تُعَدُّ أَيَّامُ الدَّفْنِ، وحَدَّتْ[٤٩٣] عَلَيْهِ مِصْرُ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤فَلَمَّا عَبَرَتْ أَيَّامُ الْحِدَادِ، كَلَّمَ يُوسِفُ وُزَرَاءَ فِرْعَوْنَ[٤٩٤] قَائِلاً: «إِنْ وَجَدْتُ مِنْ لَدُنْكُمْ تَحَنُّنًا، تَكَلَّمُوا عَنِّي فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: ٥إِنَّ أَبِي نَاشَدَنِي قَائِلاً: فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتُهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، هُنَاكَ سَتَقْبُرُنِي! فالآنَ إِذًا سَأَصْعَدُ فَأَقْبُرُ أَبِي وأَعُودُ». ٦فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «اصْعَدْ واقْبُرْ أَبَاكَ كَمَا نَاشَدَكَ!» ٧فَصَعِدَ يُوسِفُ لِيَقْبُرَ أَبَاهُ، وصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ وشُيُوخِ بَيْتِهِ، وكُلُّ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ، ٨وكُلُّ أَهْلِ بَيْتِ يُوسِفَ، وإِخْوَتُهُ، وكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ، خَلاَ الْعَشِيرَةَ والضَّأْنَ والْبَقَرَ تَرَكُوهَا فِي أَرْضِ جِسِمَ. ٩وصَعِدتْ مَعَهُ أَيْضًا مَرْكَبَاتٌ وفُرْسَانٌ، فَكَانَ الْمَوْكِبُ عَظِيمًا جِدًّا. ١٠وأَتَوْا عِنْدَ بَيْدَرِ[٤٩٥] «أَطَد» الَّذِي فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ، فَنَدَبُوهُ نَدْبًا عَظِيمًا وشَدِيدًا جِدًّا. وصَنَعَ مَنَاحَةً لأَبِيهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١١وإِذْ رَأَى سُكَّانُ أَرْضِ كَنْعَانَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَدَ قَالُوا: «هَذَا أَبَلٌ[٤٩٦] عَظِيمٌ هُوَ لِلْمِصْرِيِّينَ!» لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ: «أَبَلَ مِصْرَ»، الَّذِي فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ. ١٢وهَكَذَا صَنَعَ لَهُ بَنُوهُ، وَقَبَرُوهُ هُنَاكَ، ١٣إِذْ حَمَلَهُ بَنُوهُ إلى أَرْضِ كَنْعَانَ وقَبَرُوهُ فِي الْمَغَارَةِ

[٤٩٢] بالعبرانية (رفئيم) من الجذر السامي (رفا)، نقرأ في لسان العرب: رفَأَ الثوبَ، يَرْفَؤُه رَفْأً: لأَمَ خَرْقَه وضمَّ بعضَه إلى بَعْضٍ وأَصْلَح ما وَهَى منه.

[٤٩٣] حرفيًا بالعبرانية (بكى)، يُقال في العربية: حَدَّتِ المرأة أي امتنعت عن الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها فهي مُحِدٌّ، والحِدَادُ أيضا ثياب المأتم السود.

[٤٩٤] وضع شيوخ السبعينية الترجمة الصحيحة للعبارة (بيت فرعون) الواردة في النص العبراني.

[٤٩٥] بالعبرانية (جرن)، نقرأ في القاموس المحيط: جَرَنَ الحب: طحَنه. والجُرن: البيدر.

[٤٩٦] كذا بالعبرانية، نقرأ في لسان العرب: لمّا قتلَ ابنُ آدم أخاه تأَبَّل آدمُ على حَوَّاء، أي ترك غِشْيانَ حواء حزنًا على ولده وتَوَحَّش عنها. ونقرأ أيضًا: هبلته أمه: ثكلته.

الْمُضَاعَفَةِ، الْمَغَارَةِ الَّتِي اقْتَنَاهَا إِبْرَاهِيمُ حِيَازَةَ قَبْرٍ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُقَابِلَ مَمْرَي. ١٤ثُمَّ عَادَ يُوسِفُ إِلى مِصْرَ، هُوَ وإِخْوَتُهُ والَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ لِيَقْبُرُوا أَبَاهُ.

١٥وإِذْ رَأَى إِخْوَةُ يُوسِفَ أَنْ قَدْ مَاتَ أَبَاهُمُ قَالُوا: لَعَلَّ يُوسِفَ يَحْقِدُ عَلَيْنَا فَيُثِيبُنَا ثَوَابَ كُلِّ الأَسْواءِ الَّتِي أَرَيْنَاهُ إِيَّاهَا، ١٦فَأَتَوْا يُوسِفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَمَاتِهِ قَائِلاً: ١٧هَكَذَا قُولُوا لِيُوسِفَ: اتْرُكْ لَهُمْ إِثْمَهُمْ وخَطِيئَتَهُمْ، إِذْ أَرَوْكَ شُرُورًا! فالآنَ احْتَمِلْ إِثْمَ عَبِيدِ إِلَهِ أَبِيكَ!» فَبَكَى يُوسِفُ إِذْ يُكَلِّمُونَهُ، ١٨وإِذْ جَاءُوا إِلَيْهِ قَالُوا: «هُوَذَا نَحْنُ لَكَ عَبِيدٌ!» ١٩فَقَالَ لَهُمْ يُوسِفُ: «لاَ تَخَافُوا! لأَنِّي للهِ أَنَا أَسْلُكُ![٤٩٧] ٢٠أَنْتُمْ دَبَّرْتُمْ[٤٩٨] عَلَيَّ الشُّرُورَ لَكِنَّ الله دَبَّرَ لِيَ الصَّالِحَاتِ، كَيْ يَحْدُثَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُسْتَحْيَا شَعْبٌ كَثِيرٌ» ٢١وقَالَ لَهُمْ: «لاَ تَخَافُوا! أَنَا سَأَعُولُكُمْ وبُيُوتَكُمْ، ثُمَّ نَيَّحَهُمْ وطَيَّبَ[٤٩٩] قُلُوبَهُمْ.

٢٢وسَكَنَ يُوسِفُ فِي مِصْرَ، هُوَ وإِخْوَتُهُ وكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ، وعَاشَ يُوسِفُ مِئَةً وعَشْرَ سِنِينَ، ٢٣ورَأَى يُوسِفُ لإِفْرَايِمَ بَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ، وبَنُو مَخِيرَ بْنِ مَنَسَّى أَيْضًا وُلِدُوا عَلى رُكْبَتَيْ[٥٠٠] يُوسِفَ. ٢٤وكَلَّمَ يُوسِفُ إِخْوَتَهُ قَائِلاً: «هَاأَنَذَا أَمُوتُ، لَكِنَّ الله افْتِقَادًا سَيَفْتَقِدُكُمْ، فَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ إِلى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الله لآبَائِنَا، إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَقَ ويَعْقُوبَ» ٢٥ونَاشَدَ يُوسِفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «عِنْدَ الافْتِقَادِ الَّذِي سَيَفْتَقِدُكُمْ بِهِ الله، سَتَحْمِلُونَ أَيْضًا عِظَامِي مِن هَهُنَا مَعَكُمْ!» ٢٦ومَاتَ يُوسِفُ ابْنَ مِئَةٍ وعَشْرِ سِنِينَ، فَقَبَرُوهُ ووَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ[٥٠١] فِي مِصْرَ.

[٤٩٧] السبعينية تضع هنا الترجمة الصحيحة للعبارة العبرانية، مُمَيِّزةً بينها وبين العبارة المشابهة لها الواردة في (تكوين٣٠: ٢)، إذ ترد هناك من باب الاستنكار، وليس الإقرار كما ترد هنا، حيث يُستعمل الظرف (تحت الله) هنا بمعنى السلوك في سبل الله المستقيمة.

[٤٩٨] بالعبرانية (حسبتم) من الجذر (حسب)، نقرأ في القاموس المحيط: الاحتساب وهو حسن الحسبة: حسن التدبير.

[٤٩٩] حرفيًا بالعبرانية واليونانية (كلَّمهم إلى القلب).

[٥٠٠] الكلمة اليونانية (μηρος) تعني الفخذ أو الرِّجْل بشكل عام، وعندما ترد بالجمع فقد تعني عِظام الساق، بالعبرانية (برك) وتعني الركبة، نقرأ في لسان العرب: وابْتَرَك القوم في القتال: جَثَوْا على الرُّكَب. وقال جرير: لقد قَرِحَتْ نَغَانِغُ ركبتيها... من التَّبراك، ليس من الصَّلاةِ.

[٥٠١] بالعبرانية (أرون)، والأرون كما نقرأ في القاموس المحيط هو سَرير المَيِّت أو تابوته.

سِفْرُ الْخُرُوج

اسم السفر في العبرانية (وإِلِه شمُوت) أي «وهذهِ أسماء» وهي الكلمة الأولى في السِّفر



الأَصْحَاحُ الأَوَّلُ

[1]هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ، كُلٌّ مَعَ بَيْتِهِ دَخَلَ. [2]رَأُوبِينُ، شِمْعُونُ، لاَوِي، يَهُودَا، [3]يِسَّاكَرُ، زَبُولُونُ، وبِنْيَمِينُ، [4]دَانُ، ونِفْتَالِي، جَادُ، وأَشِيرُ. [5]أَمَّا يُوسِفُ فَكَانَ فِي مِصْرَ، وكَانَتْ كُلُّ النُّفُوسِ مِنْ يَعْقُوبَ خَمْسًا وسَبْعِينَ.[1] [6]ومَاتَ يُوسِفُ وكُلُّ إِخْوَتِهِ وكُلُّ ذَلِكَ الجِيلِ.[2] [7]وأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَتَنَامَوْا وأُكْثِرُوا وَصَارُوا حُشُودًا ورَاحُوا يَشْتَدُّونَ[3] جِدًّا جِدًّا، ورَاحَتِ الأَرْضُ تُكَثِّرُهُمْ.

[8]وقَامَ مَلِكٌ آخَرُ عَلَى مِصْرَ، مَا عَرَفَ يُوسِفَ! [9]وقَالَ لِشَعْبِهِ: «هَا شَعْبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَشْدٌ عَظِيمٌ[4] وَيَشْتَدُّ[5] عَلَيْنَا! [10]هَلُمَّ إِذًا نَمْكُرُ بِهِمْ، مَخَافَةَ أَنْ يَزْدَادَا! ومَتَى وَقَعَتْ بِنَا حَرْبٌ،[6] يَنْضَمُّ هَؤُلاَءِ أَيْضًا إِلَى الأَعْدَاءِ،[7] فَيُحَارِبُونَنَا وَيُخْرِجُونَنَا مِنَ الأَرْضِ».[8] [11]فَوَضَعَ عَلَيْهِمْ مُشْرِفِينَ عَلَى الأَعْمَالِ كَيْ يُعَنُّوهُمْ[9] بِالأَعْمَالِ، وبَنَوْا مُدُنًا حَصِينَةً[10] لِفِرْعَوْنَ: بِثُومَ، ورَعْمِسِّيسَ، وأُونَ الَّتِي هِيَ مَدِينَةُ الشَّمْسِ.[11] [12]وبِقَدْرِ مَا كَانُوا يُعَنُّونَهُمْ بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَصِيرُونَ كُثُرًا ويَقْوَوْنَ جِدًّا جِدًّا، ورَاحَ الْمِصْرِيُّونَ يَمْقُتُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [13]وصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يَطْغَوْنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ غَصْبًا، [14]وَيُمِرُّونَ حَيَاتَهُمْ

[1] الرقم في النصّ المسوري هو (٧٠)، أمّا في السبعينية ومخطوطات قمران والعهد الجديد (أعمال ٧: ١٤) فهو (٧٥)، انظر حاشية الآية (تكوين ٤٦: ٢٧).

[2] بالعبراني (الدور)، نقرأ في لسان العرب: "والدهر دَوَّارُ بالإنسان، ودَوَّارِيٌّ أي دائر به، قال العجاج: والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوَّارِيٌّ ... أَفْنَى القُرُونَ، وهو قَعْسَرِيٌّ".

[3] باليونانية (κατισχυω) ويعني اشتدَّ وقَوِيَ، وبالتالي فالسبعينية قرأت الكلمة العبرانية السّاميّة (عصم) من العِصْمَةِ والمِنْعَة والقوّة. وكذلك قُرِأت في الترجوم أيضًا، أمّا الترجمات الحديثة فقرأتها (عظم) من العَظَمة.

[4] (حشد عظيم) هي ترجمة الكلمة العبرانية (رب)، يُقال بالعربية: رَبَا الشيء أي زادَ.

[5] انظر حاشية الآية ٧.

[6] بالعبرانية (ملحمة).

[7] بالعبرانية (شانئين)، وبالعربية: الشَّانِئُ هو المُبغض.

[8] أو (فَيَخْرُجونَ من الأَرْضِ)، البناء النّحوي للجملة اليونانية يقبل كلتا القِراءتَين، اخترنا قراءة التريودي.

[9] كذا بالعبرانية، ويُقال بالعربية: عَنِيَ عَنَاءً أي تعِب ونصبَ، وعَنَّاهُ غيرُه تَعْنِيةً.

[10] بالعبرانية (مسكنوت) وقد اعتبر المحدثون من المترجمين أنها تعني «مخازن»، لكن شيوخ السبعينية ترجموها بكلمة (οχυρος) التي تعني «حصينة» سواءً هنا أو في (٢ أخبار ١٧: ١٢). وفي العربية يُستعمل نفس الجذر اللغوي للدلالة على المسكن الآمن حيث يتحصّنُ المَرءُ فتأتيه السَّكينة وزوال الرعب.

[11] باليونانية (هيليوبوليس).

بِالأَعْمَالِ الْقَاسِيَةِ، بِالطِّينِ واللَّبِنِ وكُلِّ أَعْمَالِ الحُقُولِ، وكَانُوا يَسْتَعْبِدُونَهُمْ غَصْبًا فِي كُلِّ الأَعْمَالِ. ١٥وقَالَ مَلِكُ الْمِصْرِيِّينَ لِمُوَلِّدَاتِ[١٢] الْعِبرَانِيَّاتِ، لِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ اسْمُهَا سِفُّرَه، واسْمُ الثَّانِيَةِ فُوعَه، ١٦فَقَالَ: «مَتَى وَلَّدْتُنَّ الْعِبْرَانِيَّاتِ، إِذْ هُنَّ فِي الْوِلَادَةِ،[١٣] إِنْ كَانَ ذَكَرًا أَمِتْنَهُ، وإِنْ أُنْثَى! اسْتَبْقِينَهَا»[١٤] ١٧لَكِنَّ الْمُوَلِّدَاتِ خِفْنَ الله، فَمَا صَنَعْنَ كَمَا أَمَرَهُنَّ مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ صِرْنَ يَسْتَحْيِينَ الذُّكُورَ، ١٨فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْمُوَلِّدَاتِ وقَالَ لَهُنَّ: «لِمَاذَا فَعَلْتُنَّ هَذَا الأَمْرَ وصِرْتُنَّ تَسْتَحْيِينَ الذُّكُورَ؟» ١٩فَقَالَتِ الْمُوَلِّدَاتُ لِفِرْعَوْنَ: «الْعِبْرَانِيَّاتُ لَسْنَ كَنِسَاءِ مِصْرَ، إِذْ يَلِدْنَ[١٥] قَبْلَ دُخُولِ الْمُوَلِّدَاتِ إِلَيْهِنَّ، فَكُنَّ يَلِدْنَ!» ٢٠فكَانَ الله يُجَازِي الْمُوَلِّدَاتِ حَسَنًا، وراح الشَّعْبُ يَكْثُرُ ويَسْتَعْصِمُ. ٢١ولأَجْلِ أَنَّ الْمُوَلِّدَاتِ كُنَّ يَخَفْنَ الله، عَمَّرْنَ لأَنْفُسِهِنَّ بُيُوتًا.[١٦] ٢٢وأَمَرَ فِرْعَوْنُ كُلَّ شَعْبِهِ قَائِلاً: «كُلُّ ذَكَرٍ قَدْ يُولَدُ لِلْعِبرَانِيِّينَ[١٧] أَلْقُوهُ[١٨] فِي النَّهْرِ، واسْتَحْيُوا كُلَّ أُنْثَى».

[١٢] معظم المحدثين اعتبروهما مُولِّدَتَين اثنَتَيْن لأن النص يذكر اثنتَين مِنهُنَّ بأسمائهنّ، لكن النص العبراني لا يقول ذلك، فالكلمة (מילדת ميلدوت- مُوَلِّدات) هي جمع مؤنث، وليست مثنّى، لذلك وضعها شيوخ السبعينية بصيغة الجمع، وكذلك فعلَ ترجوم أونكيلوس، وترجوم يوناثان، والترجوم الأورشليمي.

[١٣] بالعبرانية (هابنيم)، الكلمة غامضة وقد فسّرها بعض المحدثين بالحَجَرَيْنِ، فافترضوا أنها اسم لكرسي الولادة، وقال بعضهم الآخر أنها تعني «الركبتَيْن» ما يشير إلى معرفة جنس المولود بالنظر لما بين رجليه، أما شيوخ السبعينية فترجموها بالكلمة (τικτειν) أي «الوِلادة» و«إنجاب البَنين»، وكذلك فعلَ أونكيلوس ويوناثان في الترجوم، ونعتقد أن هذا هو التفسير الأصوب لأن اللفظة العبرانية مشتقة من الجذر (بنن) من البنين و التبَنِّي.

[١٤] يشرح ترجوم يوناثان الآرامي سبب هذا الأمر الفرعوني بأنّ كبيرَي سَحَرَة مصر «يانيس ويمبريس» (الوارد ذكرهما في العهد الجديد، ٢تيموثاوس ٣: ٨) قد فَسَّرا حلمًا لفرعون بأنَّ صَبِيًّا سوف يولدُ للعبرانيين، وعلى يديه سيكون خراب أرض مصر.

[١٥] بالعبرانية (حيوت) وقد اعتبر المُحدثون أنها تعني «قويّات»، لكن الكلمة مشتقة من الجذر (حيا) الذي يعني هنا «الولادة» أو «إنتاج الحياة» تمامًا كما ترجمها شيوخ السبعينية، وكما وضعتها حديثًا الترجمة البيسطرية (حَيَّات)، لنتذكر أنّ اسم «حواء» يعني أنها «أم الأحياء» (تكوين ٣: ٢٠).

[١٦] حرفيًا (صَنَعْنَ لأنفسهنّ بيوتًا) والبيت هنا يعني العائلة والعشيرة العامرة. يشرح الترجوم الأورشليمي ذلك بأنّ منهنّ سيخرج بيت لاوي بيت رئيس الكهنة إذ أنّ سفّورة هي يوخَبِد أُمُّ هرون وموسى، وفوعة هي مريم أختُهُما! اخترنا المصطلح (عمّر) لكونه يؤدي المعنى الدقيق، فالعمارة: نقيض الخراب.

[١٧] تسقط كلمة (للعبرانيين) من النص المسوري، لكنها موجودة لا تزال في التوراة السامرية وفي الترجوم الآرامي.

[١٨] بالعبرانية (اشلَخوه).

الأَصْحَاحُ الثَّانِي

[١] وَمَضَى وَاحِدٌ مِنْ سِبْطِ لاَوِي وأَخَذَ بِنْتًا[١٩] مِنْ بَنَاتِ لاَوِي وتَزَوَّجَهَا، [٢] فَحَبِلَتْ[٢٠] وَوَلَدَتْ ذَكَرًا. وإِذْ رَأَيَاهُ جَمِيلاً سَتَرَاهُ[٢١] ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ. [٣] وإِذْ لَمْ يَكُونَا يَسْتَطِيعَانِ بَعْدُ أَنْ يُخْفِيَاهُ، أَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ سَفَطًا ومَسَحَتْهُ[٢٢] بِالْقَارِ والزِّفْتِ وأَلْقَتِ الطِّفْلَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ فِي الْغَيْضَةِ[٢٣] بِجَانِبِ النَّهْرِ. [٤] ورَاحَتْ أُخْتُهُ تَتَجَسَّسُ[٢٤] مِنْ بَعِيدٍ لِتَسْتَعْلِمَ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. [٥] ونَزَلَتْ بِنْتُ فِرْعَوْنَ لِتَغْتَسِلَ عَلَى النَّهْرِ، وَوَصِيفَاتُهَا رُحْنَ يَتَرَدَّدْنَ بِجَانِبِ النَّهْرِ، وإِذْ رَأَتِ السَّفَطَ فِي الْغَيْضَةِ أَرْسَلَتْ أَمَتَهَا وانْتَشَلَتْهُ. [٦] ولَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ صَبِيًّا بَاكِيًا فِي السَّفَطِ، فأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلاَدِ الْعِبْرَانِيِّينَ!» [٧] فَقَالَتْ أُخْتُهُ لاِبْنَةِ فِرْعَوْنَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ أَدْعُوَ لَكِ امْرَأَةً مُرَبِّيَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ فَتُرْضِعَ لَكِ الْوَلَدَ؟» [٨] فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الشَّابَّةُ ودَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. [٩] وقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «احْفَظِي لِي هَذَا الْوَلَدَ وأَرْضِعِيهِ لِي وأَنَا سَأُعْطِيكِ الأَجْرَ!» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وصَارَتْ تُرْضِعُهُ. [١٠] ولَمَّا بَلَغَ[٢٥] أَدْخَلَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا كَابْنٍ، ودَعَتِ اسْمَهُ مُوسَى إِذْ قَالَتْ: «مِنَ الْمَاءِ مَسَيْتُهُ!»[٢٦] [١١] وحَدَثَ إِبَّانَ تِلْكَ الأَيَّامِ الْعَدِيدَةِ أَنْ خَرَجَ مُوسى بَعْدَ أَنْ صَارَ كَبِيرًا إِلَى إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وإِذْ أَدْرَكَ مُعَانَاتَهُمْ رَأَى إِنْسَانًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ أَحَدَ الْعِبْرَانِيِّينَ مِنْ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [١٢] وإِذْ تَلَفَّتَ هُنَا وهُنَا مَا رَأَى

[١٩] (بنتًا) مُضمَرة في النصّ.

[٢٠] المصطلح (حَبِلَتْ) يُعَبَّر عنه في اليونانية حرفيًا هكذا: (لَقَطَتْ فِي البَطْنِ).

[٢١] لنلاحظ كيف اقتبس الرسول بولس هذه العبارة في (عبرانيين ١١: ٢٣) بحسب صيغتها السبعينية: (وإذ رأياهُ جميلاً سَتَرَاهُ)، وليس بحسب صيغتها في النص المسوري: (وإذ رأتْهُ جميلاً ستَرَتْهُ). الفعل اليوناني المستعمل هنا (σκεπαζω) قد يعني أيضًا «حَمَى، وَقَى، أَمَّنَ»، فيكون بذلك ترجمةً دقيقة للفعل العبراني (صفن)، والصّفن في العربية: هو الجمع بين الأشياء وضمها بعضًا إلى بعض. وعليه قد يجوز لنا أن نقول: (فضَمَّاهُ إِلَيْهِمَا ثلاَثةَ أَشهُرٍ).

[٢٢] الفعل (καταχριω) مشتق من (χριστος - مسيح) وهكذا فعلنا.

[٢٣] الغيضة: الأَجَمَة، ومُجتمع الشَّجَر في مَغيضِ ماءٍ.

[٢٤] بالعبرانية (تتصب)، وقد ترجمها المحدثون «وقفت» (هنا وفي الآية خروج ٣٣: ٨) لاعتقادهم أنها مشتقة من الفعل (انتصبَ)، أما شيوخ السبعينية فاعتبروها مشتقة من الجذر الساميّ «صَبا» ويعني التَّلَهُّف للمعرفة، بالعربية صَبا: نزعَ واشتاقَ، وفَعَلَ فِعْلَ الصّبيان.

[٢٥] حرفيًا (غَلُظَ) أو (اسْتَرْجَلَ).

[٢٦] الفعل اليوناني (αναιρεω) هو نفسه في الآية ٥ ويعني (انْتَشَلْتُهُ) و(اسْتَلَلْتُهُ)، بالعبرانية الفعل في الآية ٥ هو «أخذته» أما هنا فهو (مسيتُهُ) من الجذر الساميّ (مسى)، نقرأ في القاموس المحيط: "كُلُّ اسْتِلالٍ مَسي، وامْتَسى ما عِندهُ: أخذَهُ كلُّه. ومَسَى الناقةَ إذا أدخلَ يَدَهُ فِي حيائِها فنَقَّاهُ". ولفظ الاسم باليونانية هو (موسي).

أَحَدًا،[٢٧] فَدَقَّ الْمِصْرِيَّ وطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ١٣وإِذْ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي رَأَى رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ عِبْرَانِيَّيْنِ[٢٨] يَتَشَاجَرَانِ[٢٩] فَقَالَ لِلْمُفْسِدِ[٣٠]: «لِمَاذَا أَنْتَ تَضْرِبُ الْقَرِيبَ؟» ١٤فَقَالَ: «مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَلَعَلَّكَ تُرِيدُ قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ المِصْرِيَّ بِالأَمْسِ!»[٣١] فَارْتَاعَ مُوسَى وَقَالَ: «أَهَكَذَا قَدْ صَارَ هَذَا الأَمْرُ ظَاهِرًا!» ١٥وسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الأَمْرَ فَصَارَ يَطْلُبُ قَتْلَ مُوسَى، فَانصَرَفَ[٣٢] مُوسَى عَنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وسَكَنَ فِي أَرْضِ مَدْيَمَ. ولَمَّا جَاءَ أَرْضَ مَدْيَمَ جَلَسَ عَلى البِئْرِ، ١٦وكَانَ لِكَاهِنِ مَدْيَمَ سَبْعُ بَنَاتٍ رَاعِيَاتٍ ضَأْنَ أَبِيهِنَّ يُوثُرَ، وإِذْ جِئْنَ رُحْنَ يَدْلُونَ[٣٣] حَتَّى مَلأْنَ الأَحْوَاضَ لِيَسْقِينَ ضَأْنَ أَبِيهِنَّ يُوثُرَ. ١٧فَلَمَّا أَتَى الرُّعَاةُ طَرَدُوهُنَّ، فَقَامَ مُوسَى وخَلَّصَهُنَّ، ثُمَّ أَدْلَى[٣٤] لَهُنَّ وسَقَى ضَأْنَهُنَّ. ١٨وإِذْ أَتَيْنَ رَغُوئِيلَ أَبِيهِنَّ[٣٥] قَالَ لَهُنَّ: «مَا بَالُكُنَّ أَسْرَعْتُنَّ الْمَجِيءَ الْيَوْمَ؟» ١٩فَقُلْنَ: «إِنْسَانٌ مِصْرِيٌّ خَلَّصَنَا مِنَ الرُّعَاةِ، ثُمَّ أَدْلَى[٣٦] لَنَا وسَقَى ضَأْنَنَا». ٢٠فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: «وأَيْنَ هُوَ؟ ولِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الإِنْسَانَ هَكَذَا؟ هَلاَّ دَعَوْتُنَّهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا!». ٢١وَسَكَنَ مُوسَى عِنْدَ الرَّجُلِ. ودَفَعَ صِفُّرَه ابْنَتَهُ لِمُوسَى امْرَأَةً. ٢٢وإِذْ حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَت ابْنًا، فَسَمَّى مُوسَى اسْمَهُ

[٢٧] يفسّر ترجوم يوناثان وكذلك الترجوم الأورشليمي عبارة (نظر هنا وهنا فما رأى أحدًا) أنه تأمّلَ ورأى بواسطة كشفٍ إلهي فعرف أنه لن يخرج أحدٌ مُؤمنٌ من ذريّة ذلك المصريّ.

[٢٨] يسمّيهما ترجوم يوناثان (دَثَن وأبيرون)، انظر ذكرهما في (عدد ١٦)، و(مزمور ١٠٥: ١٧).

[٢٩] الفعل العبراني هو (نصأ)، نقرأ في القاموس المحيط: نَصَأَهُ: أخذَ بناصِيَتِهِ، وزجَرَهُ، ودَفعهُ.

[٣٠] بالعبرانية (رسع)، والرَّسَعُ بالعربية هو فَسادُ العَينِ وتَغَيُّرها. والمقصود هو «دَثَن» بحسب الترجوم.

[٣١] سقطت كلمة (بالأمس) من النصّ العبراني المسوري لكنَّها حُفظت في السبعينية.

[٣٢] بالعبرانية (برح). نقول في العربية: البَارِحةُ وهي من بَرِحَ أي زالَ.

[٣٣] كذا بالعبرانية (دله)، وتعني إرسال الدَّلو في البِئرِ للاستقاء، ويُقال في العربية: دَلَوْتُ الدَّلوَ: إذا أرسلتُها، وأَدْلَيْتُها إذا أخرجْتُها.

[٣٤] راجع الحاشية السابقة.

[٣٥] نفهم من السياق (الآية ١٦) أنّ رغوئيل هو جَدُّهُنَّ أو رأسُ بيتِهِنَّ أو عَشِيرَتِهِنَّ، فالكلمة (أبو) تشير في العبرانية إلى الأب وإلى الجدّ أيضًا، انظر (تكوين ٣٢: ٩)، وعبارة «بيت أبي» تشير إلى العشيرة (تكوين ٢٤: ٣٨). وكذلك الأمر في اللغة اليونانية، فكلمة (πατηρ) تعني الأب المباشر لكنّها تعني أيضًا الجدّ، ورأس البيت والعشيرة، انظر (متى ٣: ٩). والأمر نفسه صحيح في العربية.

[٣٦] بالعبرانية (دَلى دله) وهو نفس التعبير العربي (أدْلَى بدَلْوِهِ)!

جِيرْسَام قَائِلاً: «لأَنِّي مُسْتَجِيرٌ سَائِمٌ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ!» ثُمَّ حَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ابْنًا ثَانِيًا فَدَعَى اسْمَهُ إِيلِيعَزَرَ قَائِلاً: «إِلَهُ أَبِي عَازِرِي وقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ».[٣٧]

[٢٣]وبَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ الْعَدِيدَةِ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَنُّوا تَحْتَ وَطْأَةِ الأَعْمَالِ،[٣٨] وزَعَقُوا،[٣٩] فَصَعِدَتْ إِلى اللهِ اسْتِغَاثَتُهُمْ مِنَ الْكَدْحِ. [٢٤]واسْتَمَعَ اللهُ إِلى أَنِينِهِمْ، وذَكَرَ اللهُ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَقَ ويَعْقُوبَ. [٢٥]ورَأَى اللهُ بُغْيَتَهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وعُرِفَ مِنْ قِبَلِهِمْ.[٤٠]

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

[١]وكَانَ مُوسَى يَرْعَى ضَأْنَ يُوثُرَ خَتَنِهِ[٤١] كَاهِنِ مَدْيَمَ، وسَاقَ الضَّأْنَ إِلى أَدْنَى الْبَرِّيَّةِ ودَخَلَ إِلى طُورِ خُرِبَ. [٢]وتَجَلَّى لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ فِي لَهِيبِ نَارٍ مِنَ الْعُلَّيْقَةِ، ورَأَى أَنَّ الْعُلَّيْقَةَ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، إِلاَّ أَنَّ الْعُلَّيْقَةَ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ![٤٢] [٣]فَقَالَ مُوسَى: «سَأَجُوزُ وأَرَى هَذَا الْمَرْأَى الْعَظِيمَ، مَا بَالُ الْعُلَّيْقَةِ لاَ تَحْتَرِقُ!» [٤]فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ يَدْنُو لِيَرَى، نَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْعُلَّيْقَةِ قَائِلاً: «مُوسَى! مُوسَى!» قَالَ: «مَا الأَمْرُ!» [٥]قَالَ: «لاَ تَقْتَرِبْ مِنْ هَهُنَا! حُلَّ نَعْلَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ الْمَقَامَ، حَيْثُ قَدْ وَقَفْتَ، هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ!» [٦]وقَالَ لَهُ:

[٣٧] العبارة (ثُمَّ حَبِلَتْ وولدَتْ ابنًا ثَانِيًا ودَعَى اسْمَهُ إِيلِيعَزَرَ قَائِلاً: «إِلَهُ أَبِي عَازِرِي وقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ) غير موجودة في النصّ المطبوع للسبعينية Rahlfs لكنها موجودة في المخطوطات البيزنطية للسبعينية، وفي الليتورجيا الروميّة الأرثوذكسية العربية (التريودي)، وموجودة أيضًا في الفولكاطا اللاتينية، ما يعني أنها استمرّت موجودة في النصّ العبراني حتى نهاية القرن الخامس «على الأقلّ». ويتّضح أنها آية أصيلة بالمقارنة مع الآية (خروج ٤: ٢٠) ومع الآية (١٨: ٤). وكلمة (عزَرَ) تعني في العبرانية وفي العربية: أعانَ وقَوَّى.

[٣٨] الكلمة العبرانية تعني الأعمال، وقد تعني العبودية، شيوخ السبعينيّة اختاروا المعنى الأوّل. وكذلك فعلَ ترجوم أونكيلوس، وترجوم يوناثان.

[٣٩] كذا بالعبرانية (زعق)، وبالعربية الزَّعْقُ:الصياح.

[٤٠] قرأ المسوريون كلمة (إِلَيْهِم) على أنها (إلوهيم - الله)، فقالوا (ويدع إلوهيم - وعَرَفَ اللهُ) بدلاً من (ويدع إليهم - وعُرِّفَ إِلَيْهِم، أَو عُرِفَ مِنْ قِبَلِهِمْ)، فنتج عن ذلك جملة مبتورة وناقصة المعنى في النص المسوري (كما تعلّق الترجمة اليسوعية).

[٤١] كذا في العبرانية وهي تطلق على أقارب الإنسان من جهة زوجته، نقرأ في مختار الصِّحَاح: الخَتَنُ هو كلُّ من كان من قِبل المرأة مثل الأب والأخ.

[٤٢] بالعبرانية (تَتَأَكَّل)، والفعل اليوناني (κατακαιω) يعني حرفيًّا «الاحتراق حتى الفناء».

«أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وإِلَهُ إِسْحَقَ وإِلَهُ يَعْقُوبَ» فَأَشَاحَ[٤٣] مُوسَى بِوَجْهِهِ، إِذْ كَانَ يَتَهَيَّبُ التَّحْدِيقَ فِي حَضْرَةِ اللهِ! ٧فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذْ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ عَنَاءَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ، وسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ جَرَّاءِ الْمُسَخِّرِينَ. لأَنِّي عَلِمْتُ بِكَرْبِهِمْ، ٨فَنَزَلْتُ لأُخَلِّصَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ لأُدْخِلَهُمْ أَرْضًا طَيِّبَةً ورَحِيبَةً، أَرْضًا جَارِيَةً[٤٤] بِالْحَلِيبِ والْعَسَلِ، إِلى مَقَامِ الْكَنْعَانِيِّينَ والْحِتِّيِّينَ والأَمُرِّيِّينَ والْفِرِزِّيِّينَ والْجِرْجِسِيِّينَ والْحِوِّيِّينَ والْيِبُوسِيِّينَ. ٩والآنَ هَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتٍ إِلَيَّ! وأَنَا قَدْ رَأَيْتُ الضِّيقَ[٤٥] الَّذِي يُضَيِّقُهُ عَلَيْهِمِ الْمِصْرِيُّونَ. ١٠فَالآنَ هَلُمَّ أُرْسِلُكَ إِلى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَتُخْرِجَ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ١١فَقَالَ مُوسَى للهِ: «وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ؟ وحَتَّى أُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ!» ١٢فَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى قَائِلاً: «سَأَكُونُ مَعَكَ! وهَذِهِ آيَةٌ لَكَ بِأَنِّي أَنَا أُرْسِلُكَ: إِبَّانَ إِخْرَاجِكَ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَتَعَبَّدُونَ للهِ عَلى هَذَا الطُّورِ!» ١٣فَقَالَ مُوسَى للهِ: «هَاأَنَذَا سَأَذْهَبُ إِلى بَنِي إِسْرَائِيلَ وأَقُولُ لَهُمْ: قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ! فَيَسْأَلُونَنِي: ومَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» ١٤فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «أَنَا هُوَ الْكَائِنُ!»[٤٦] وقَالَ: «هَكَذَا سَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْكَائِنُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ!» ١٥وقَالَ اللهُ أَيْضًا لِمُوسَى: «هَكَذَا سَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وإِلَهُ إِسْحَقَ وإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ!

[٤٣] يعتقد المُحدثون أن الفعل العبراني (يستر) مشتق من الفعل (ستر) أي «حَجَبَ»، لكننا نعتقد أنه صيغة التَّعدِية من الفعل (سور) أي «دارَ ولَفَتَ وقَلَبَ». ودليلنا هو إصرار شيوخ السبعينية على ترجمته بالفعل (أَدَارَ أو قَلَّبَ أو أشاحَ) في الكثير من صِيَغِهِ، وهذه بعض أمثلة: (إشعيا ٥٩: ٢)، (إشعيا ٥٣: ٣)، (مزمور ٢١: ٢٥)، (مزمور ١٠١: ٣). أكثر من ذلك، ترجوم أونكيلوس الآرامي هو الآخر يكتب هذه الآية (أشاحَ موسى بوجهه). بمعنى آخر نعتقد أنّ حرف التاء هو حرف مَزيد على الفعل وليس من أصله، والفعل العربيّ المُقابل له هو (شَوَرَ) ويُستَعمل أيضًا بمعنى التقليب والتدوير، وأيضًا يدخل حرف التاء عليه في بعض اشتقاقاته فيصير (اشْتارَ واستَشَارَ وتَشَوَّرَ...الخ) نقرأ في لسان العرب: "شارَ أي قَلَّبَ، وشُرْت الدَّابةَ والأَمَةَ أَشُورُهما شَوْرًا إِذا قلَّبتُهُما، وكذلك شَوَّرْتُهُما وأَشَرْتهما، والتَّشْوِير: أَن تُشَوِّرَ الدابة تنظرُ كيف مِشْوارها أَي كيف سَيْرَتُها".

[٤٤] بالعبرانية (زبت) وهو اسم الفاعل المؤنّث من الفعل (زوب) أي جَرَى وسَالَ. نقرأ في القاموس المحيط: "زابَ زَوبًا: انسلَّ هربًا، وزابَ الماءُ: جرى".

[٤٥] بالعبرانية (لحص)، نقرأ في لسان العرب: اللَّحْصُ واللَّحَصُ واللَّحِيصُ: الضَّيِّقُ؛ والتَّلْحِيصُ: التشديد والتضييق.

[٤٦] أوضح الله لموسى معنى الاسم الإلهي (يهوه) بقوله بالعبرانية (اهيِه اشر اهيِه) أي (أكون الذي أكون) أي أنّ الاسم الإلهي «يهوه» مشتق من الجذر الساميّ (هيأ) الذي تُشتَقُّ منه في العربية كلمة «الهيئة». شيوخ السبعينية شرحوها باستعمال صيغة اسم الفاعل من فعل الكَون اليوناني فقالوا (ωv ο) - (الكائن) وهذا هو اسم الجلالة الذي استعمله العهد الجديد: انظر (رؤيا يوحنا ١: ٤).

هَذَا يَكُونُ لِي اسْمًا أَبَدِيًّا وذِكْرًا إِلى جِيلٍ فَجِيلٍ! [16] اذْهَبْ إِذًا واجْمَعْ مَشْيَخَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وقُلْ لَهُمْ: الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ تَرَاءَى إِلَيَّ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وإِلَهُ إِسْحَقَ وإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَائِلاً: افْتِقَادًا قَدِ افْتَقَدْتُ إِيَّاكُمْ، وكُلَّ مَا قَدْ جَرَى لَكُمْ فِي مِصْرَ، [17] فَقُلْتُ سَوْفَ أُصْعِدُكُمْ مِنْ عَنَاءِ الْمِصْرِيِّينَ إِلى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ والْحِتِّيِّينَ والأَمُرِّيِّينَ والْفِرِزِّيِّينَ والْجِرْجِسِيِّينَ والْحِوِّيِّينَ والْيِبُوسِيِّينَ، إِلى أَرْضٍ جَارِيَةٍ بِالْحَلِيبِ والْعَسَلِ. [18] وسَيَسْمَعُونَ لِقَوْلِكَ، فَتَدْخُلُ، أَنْتَ ومَشْيَخَةُ إِسْرَائِيلَ، عَلى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وتَقُولُ لَهُ: قَدْ دَعَانَا(٤٧) إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ! فَلْنَرْتَحِلْ إِذًا مَسِيرَةَ ثلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ لِنَذْبَحَ لإِلَهِنَا! [19] وأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَدَعَكُمْ تَرْحَلُونَ إِلاَّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ. [20] فَأَمُدُّ الْيَدَ وأَضْرِبُ الْمِصْرِيِّينَ بِكُلِّ عَجَائِبِي الَّتِي سَأَصْنَعُهَا فِيهِمْ، وبَعْدَهَا سَوْفَ يُطْلِقُكُمْ. [21] وسَأَمْنَحُ هَذَا الشَّعْبَ تَحَنُّنًا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ، فَمَتَى فَرَرْتُمْ لَنْ تَذْهَبُوا فَارِغِينَ. [22] سَتَلْتَمِسُ الْمَرْأَةُ مِنْ جَارَتِهَا ونَزِيلَةِ بَيْتِهَا(٤٨) آنِيَةً فِضِّيَّةً وذَهَبِيَّةً وشَمَلاَتٍ،(٤٩) فَتَضَعُونَهَا عَلى بَنِيكُمْ وعَلى بَنَاتِكُمْ، وَتُجَرِّدُونَ(٥٠) الْمِصْرِيِّينَ».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

[1] فَأَجَابَ مُوسَى وقَالَ: «فَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي ولَمْ يَسْتَمِعُوا لِقَوْلِي بَلْ قَالُوا: مَا تَرَاءَى لَكَ اللهُ! فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» [2] فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَا هَذِهِ الَّتِي فِي يَدِكَ؟» قَالَ: «عَصًا!» [3] قَالَ: «أَلْقِهَا عَلَى الأَرْضِ!» فَأَلْقَاهَا عَلَى الأَرْضِ، فَإِذَا هِيَ حَنَشٌ، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهَا. [4] وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ الْيَدَ وخُذْ بِالذَّنَبِ!» فَمَدَّ الْيَدَ وأَخَذَ بِالذَّنَبِ، فَإِذَا هِيَ عَصًا فِي كَفِّهِ. [5] «لِكَيْ يُصَدِّقُوكَ بِأَنْ قَدْ تَرَاءَى إِلَيْكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وإِلَهُ إِسْحَقَ وإِلَهُ يَعْقُوبَ!»

(٤٧) الفعل العبراني (نقره) مشتق من الفعل (قرا) أي «دَعَا» كما فهمه شيوخ السبعينية، وكما فهمه أيضًا إيرونيموس في الفولكاطا، وكذلك ترجوم أونكيلوس وترجوم يوناثان، وليس مشتقًا من الفعل (قره) أي «لَقِيَ» كما فهمه المحدثون.

(٤٨) يشرح ترجوم يوناثان هذا المصطلح بقوله (السّاكنين وراء جِدار بيتها).

(٤٩) جمع شَمْلَة وهي «ثوبٌ يُشْتَمَلُ به» بالعبرانية وبالعربية.

(٥٠) الفعل بالعبرانية هو (نصل) وهذا هو المعنى الأدَقّ كما وضعته السبعينيّة والترجومات الآرامية، وليس كما وضعته الترجمات الحديثة: (وتنهبون المصريين)، وبالعربية نقول: نَصَلَ السيفَ إذا جَرَّدَهُ من غِمدِهِ.

[٦]وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيْضًا: «اضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَنَاحِكَ!»(٥١) فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَنَاحِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَنَاحِهِ فَصَارَتْ يَدُهُ كَالثَّلْجِ. [٧]ثُمَّ قَالَ: «اضْمُمْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى جَنَاحِكَ!» فَأَدْخَلَ الْيَدَ فِي جَنَاحِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ جَنَاحِهِ، فَعَادَتْ ثَانِيَةً إِلى لَوْنِ جَسَدِهِ. [٨]«فَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوكَ ولَمْ يَسْتَمِعُوا لِصَوْتِ الآيَةِ الأُولَى، يُصَدِّقُوكَ لِصَوْتِ الآيَةِ الأَخِيرَةِ. [٩]ويَكُونُ إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوكَ لِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ، ولَمْ يَسْتَمِعُوا لِقَوْلِكَ، أَنَّكَ تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وتَسْفَحُ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَالْمَاءُ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنَ النَّهْرِ يَصِيرُ عَلى الْيَابِسَةِ دَمًا». [١٠]فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «عَفْوَكَ رَبِّي! أَنَا لَسْتُ كُفُؤًا،(٥٢) لاَ قَبْلَ أَمْسِ ولاَ قَبْلَ يَوَمٍ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، ولاَ مُنْذُ ابْتَدَأْتَ التَكَلُّمَ إِلى عَبْدِكَ، هَزِيلُ الصَّوْتِ أَنَا وثَقِيلُ اللِّسَانِ!» [١١]فَقَالَ الرَّبُ لِمُوسَى: «مَنْ أَعْطَى لِلإِنْسَانِ فَمًا؟ ومَنْ خَلَقَ الأَصَمَّ والأَبْكَمَ؟ البَصِيرَ والأَعْمَى؟ أَلَسْتُ أَنَا اللهَ!(٥٣) [١٢]فاذْهَبِ الآنَ! وأَنَا سَأَفْتَحُ فَمَكَ وأُرْشِدُكَ إِلى مَا تُزْمِعُ أَنْ تَقُولَ.» [١٣]فقَالَ مُوسَى: «أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ رَبِّي! اخْتَرْ آخَرَ أَهْلاً لِتُرْسِلَهُ!» [١٤]وإِذِ اسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ(٥٤) عَلى مُوسَى قَالَ: «أَلَيْسَ هُوَذَا هَارُونُ اللاَّوِيُّ أَخَاكَ؟ أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ عَنْكَ إِذْ يَتَكَلَّمُ، وهَا هُوَذَا سَيَخْرُجُ لِلِقَائِكَ، وسَيَفْرَحُ فِي لُبِّهِ إِذْ يَرَاكَ. [١٥]وسَتُكَلِّمُهُ وتَجْعَلُ كَلِمَاتِي عَلى فَمِهِ، وأَنَا سَأَفْتَحُ فَمَكَ وفَمَهُ، وأُرْشِدُكُمَا إِلى مَا سَتَفْعَلاَنِ. [١٦]وهُوَ سَيُخَاطِبُ الشَّعْبَ عَنْكَ، فَهُوَ يَكُونُ لَكَ فَمًا، وأَنْتَ تَكُونُ لَهُ مَآلاَتِ(٥٥) اللهِ. [١٧]وهَذِهِ العَصَا الَّتِي حُوِّلَتْ حَنَشًا، سَتَأْخُذُهَا بِيَدِكَ الَّتِي سَتَصْنَعُ بِهَا الآيَاتِ».

(٥١) الكلمة (κολπος) تعني (حضن، صدر، جانب، قرب، خليج) وقد استعملها شيوخ السبعينية لترجمة الكلمة العبرانية (حق) وبالأحرى (خق) وتعني «التجويف» عمومًا، نقرأ في لسان العرب: الحَقُّ: حُفْرة غامضة في الأَرض وهو الجُحْر. وبالعربية جَناحُ الإنسان هو جانبه أو صدره. استعمل ترجوم يوناثان الكلمة الآرامية (خُب) وتوازيها في لغاتنا المحكية كلمة (عُبّ) فيُقال «أدخَلَ يَدَهُ فِي عُبِّهِ». والخُبُّ والخَبِيبَة بالعربية هي ثنايا الجلد، ومنه قولُ أَوس ابنُ حَجَر: "صَدىً غائر العَيْنَينِ خَبَّبَ لَحْمَه ... سَمَائِمُ قَيْظٍ فَهْو أَسْوَدُ شاسِفُ" خَبَّبَ لحمُه: أَي ذَهَبَ لحمُه، فَرِيئَتْ له طَرَائِقُ في جِلْدِه.

(٥٢) هكذا تترجم السبعينية عبارة (رجل كلام) العبرانية.

(٥٣) كلمة «الله» ليست خبر «ألستُ»، لكنها مفعول به لفعل الاختصاص، والمعنى هو:(ألستُ أَنا! أَعني اللهَ!).

(٥٤) هناك أكثر من كلمة عبرانية تعني الغضب، (حمأ) كما في «تكوين ٦: ٧» أو (حَرَّ) كما «تكوين ٣٠: ٢» أما الكلمة المستعملة هنا فهي (أف) وهي تشير إلى الكرب والضَّجر، تمامًا كما في العربية.

(٥٥) من آلَ الشيءُ يَؤُول إِلى كذا أَي رَجَع وصار إِليه، والعبارة اليونانية تقول حرفيًا (أنتَ تكون لهُ الأشياء التي من الله)، وهي الترجمة الدقيقة للعبارة العبرانية (أنت تكونُ لَهُ للهِ)، وهكذا كتبتها أيضًا كل الترجمات الإنكليزية، وكل الترجومات الآرامية، وليس كما كتبتها الترجَمات العربية (تكونُ لَهُ إِلهًا).

[١٨] فَذَهَبَ مُوسَى وعَادَ إِلى يُوثُرَ خَتَنِهِ وقَالَ: «سَأَرْحَلُ وأَعُودُ إِلى إِخْوَتِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وأَرَى هَلْ مَا زَالُوا يَحْيَوْنَ!» فَقَالَ يُوثُرُ لِمُوسَى: «امْضِ سَالِمًا!». [١٩] وبَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ العَدِيدَةِ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ، فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي مَدْيَمَ: «امْضِ وانْطَلِقْ إِلى مِصْرَ! فَقَدْ مَاتَ كُلُّ طَالِبِي نَفْسِكَ» [٢٠] وإِذْ أَخَذَ مُوسَى الْمَرْأَةَ والابْنَيْنِ أَرْكَبَهُمْ عَلى الْحَمِيرِ وعَادَ إِلى مِصْرَ، وأَخَذَ مُوسَى بِيَدِهِ الْعَصَا الَّتِي مِنَ اللهِ. [٢١] وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِذْ تَذْهَبُ وتَرْجِعُ إِلى مِصْرَ، انْظُرْ كُلَّ الْخَوَارِقِ الَّتِي جَعَلْتُهَا بِيَدَيْكَ، سَتَصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، لَكِنِّي أُصَلِّبُ[٥٦] قَلْبَهُ فَلاَ يُطْلِقَنَّ الشَّعْبَ! [٢٢] وأَنْتَ سَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: «كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: ابْنِي الْبِكْرُ إِسْرَائِيلُ! [٢٣] وقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! فَإِنْ لَمْ تَشَأْ إِطْلاَقَهُمْ، فَانْظُرْ إِذًا! هَاأَنَا سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ!» [٢٤] وحَدَثَ أَثْنَاءَ الطَّرِيقِ فِي النُّزُلِ أَنْ لاَقَاهُ مَلاَكُ الرَّبِّ وصَارَ يَطْلُبُ قَتْلَهُ، [٢٥] فَأَخَذَتْ صِفُّرَه حَصَاةً وخَتَنَتْ غُرْلَةَ ابْنِهَا ثُمَّ ارْتَمَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وقَالَتْ: «رَقَأَ[٥٧] دَمُ خِتَانِ ابْنِي!» [٢٦] فَانْصَرَفَ عَنْهُ لأَنَّهَا قَالَتْ: «رَقَأَ دَمُ خِتَانِ ابْنِي!»[٥٨]

[٢٧] فَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «اذْهَبْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِمُلاَقَاةِ مُوسَى!» فَذَهَبَ والْتَقَاهُ فِي طُورِ اللهِ، وَقَبَّلَ وَاحِدُهُمُ الآخَرَ.[٥٩] [٢٨] وأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَلَهَا، وكُلِّ الآيَاتِ الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا. [٢٩] ثُمَّ مَضَى مُوسَى وهَارُونُ وجَمَعَا مَشْيَخَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، [٣٠] وتَكَلَّمَ هَارُونُ بِكُلِّ هَذِهِ الأَقْوَالِ الَّتِي كَلَّمَ اللهُ بِهَا مُوسَى، وصَنَعَ الآيَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ، [٣١] فَآمَنَ الشَّعْبُ وفَرِحَ لأَنَّ اللهَ افْتَقَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ولأَنَّهُ رَأَى عَنَاءَهُمْ. وخَرَّ الشَّعْبُ سَاجِدًا!

[٥٦] بالعبرانية (حزق)، نقرأ في القاموس المحيط: رجلٌ حَزُقٌّ وحُزُقٌّ هو الرجل المُتشدِّد على ما في يديه، والسيئ الخُلق، والضيِّق الأمر.

[٥٧] أي جَفَّ الدَّمُ وانْقَطَعَ، والكلمة اليونانية (ιστημι) تقول حرفيًا (وَقَفَ الدَّمُ)، يبدو أنّ الكلمة العبرانية الأصيلة التي ترجمها الشيوخ هي (ختم) أي «خَتَمَ الجرحُ وانقطعَ منه الدم» وليس (ختن) التي نجدها في النص المسوري وتعني «عريس أو صِهْر أو حَمُو».

[٥٨] يُمثِّل هذا المقطع تمهيدًا لِلفِصْح، إذ يمنعُ الدَّمُ مَلاَكَ المَوتِ ويَصُدُّهُ (انظر خروج ١٢: ١٣).

[٥٩] قَرأها المَسوريّون: (وقبَّلَهُ).

الأَصْحَاحُ الخامِسُ

[١]وبَعْدَ هَذَا دَخَلَ مُوسَى مَعَ هَارُونَ عَلى فِرْعَوْنَ وقَالاَ لَهُ: «كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيُعَيِّدُوا[٦٠] لِي فِي الْبَرِّيَّةِ!» [٢]فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «ومَنْ هُوَ الَّذِي سَأَسْمَعُ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ لاَ أَعْرِفُ الرَّبَّ! وإِسْرَائِيلَ لاَ أُطْلِقُ!» [٣]فَقَالاَ لَه: «قَدْ دَعَانَا[٦١] إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ! فَلْنَرْتَحِلْ إِذًا مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ لِنَذْبَحَ لإِلَهِنَا! لِئَلاَّ يَدْهَمَنَا مَوْتٌ[٦٢] أَوْ قَتْلٌ». [٤]فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «مُوسَى وهَارُونَ! لِمَاذَا تُحَوِّلاَنِ شَعْبِي عَنِ الأَعْمَالِ؟ فَلْيَمْضِ كُلٌّ مِنْكُمَا إِلى أَعْمَالِهِ!» [٥]وقَالَ فِرْعَوْنُ: «هَا هُوَ الشَّعْبُ الآنَ يَتَكَاثَرُ، هَلُمَّ لاَ نُرِحْهُمْ إِذًا مِنَ الأَعْمَالِ!» [٦]وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ مُسَخِّرِيِّ الشَّعْبِ والْكَتَبَةَ[٦٣] قَائلاً: [٧]«لَنْ يُتْبَعَ مِنْ بَعْدُ إِعْطَاءُ التِّبْنِ لِلشَّعْبِ لِتَلْبِينِ اللَّبِنِ كَأَمْسِ وأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، لِيَذْهَبُوا هُمْ وَيَقُشُّوا[٦٤] لأَنْفُسِهِمْ تِبْنًا! [٨]ومِقْدَارُ التَّلْبِينِ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ كُلَّ يَومٍ، سَتَفْرِضُونَهُ عَلَيْهِمْ، لَنْ تَتْرُكُوا[٦٥] مِنْهُ وَاحِدَةً! فَإِنَّهُمْ مُتَرَفِّهِينَ![٦٦] ولِذَلِكَ قَدْ زَعَقُوا

---

[٦٠] بالعبرانية (يحجّوا) من الجذر السامي (حج)، وكذلكَ في الترجومات الآرامية، والحَجُّ أصلاً في العربية هو القَصْدُ والزيارة الاحتفاليّة المُتَكَرِّرة، وهو المَوْسِم، وقد حَجَّ بنو فلانٍ فلانًا إذا أطالوا الاختلاف إليه؛ قال المُخَبَّلُ السعدي: "وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كثيرةً ... يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا". أي يَقْصِدُونه ويزورونه. قال ابن السكيت: يقول يُكْثِرُونَ الاختلاف إليه، هذا الأَصل، ثم تُعُورِفَ استعماله في القصد إلى مكة للنُّسُكِ والحجِّ إلى البيت خاصة. قال لبيد يذكر نساءً: "يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ في كلِّ حِجَّةٍ ... وإنْ لَمْ تَكُنْ أَعْناقُهُنَّ عَواطِلا". والحِجَّةُ ههنا المَوْسِمُ؛ والكلمة اليونانية (εορταζω) تأتي بمعنى المَوْسِم، والعِيد، والاحتِفال الليتورجي الديني، انظر استعمالها في (١ كورنثوس ٥: ٨).

[٦١] انظر حاشية الآية (٣: ١٨).

[٦٢] بالعبرانية (دبر)، ترجمها المُحدثون بكلمة (وباء)، أما شيوخ السبعينية فقد أصابوا عندما ترجموها بكلمة (الموت)، وكذلك فعلَ ترجوم أونكيلوس وترجوم يوناثان، نقرأ في لسان العرب: الدَّبْرُ: الموتُ. ودَابَرَ الرجلُ: ماتَ؛ وأَنشدَ أُميَّة بن أَبي الصَّلْت: "زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بنِ عَمْرٍو ... أَنَّني يَوْمًا مُدابِرْ / ومُسافِرٌ سَفَرًا بَعِيدًا ... لا يَؤُوبُ له مُسافِرْ". وأَدْبَرَ الرجلُ إذا ماتَ.

[٦٣] بالعبرانية (سطري)، من الجذر الساميّ (سطر). ترجَمَها المحدثون «مُدَبِّرون»! أمّا شيوخ السبعينية فقد ترجموها: «الكتبة»، وكذلك فعلَ ترجوم أونكيلوس وترجوم يوناثان، والمعنى هو الموظفون المختصّون بالسِّجلاَّت والمُحاسَبات، ومن المعروف أنّ سَطَرَ باللغات الساميّة تعني كَتَبَ.

[٦٤] كذا بالعبرانية(قشش)، قَشَّ الشيءَ بالعربية: جَمَعَهُ.

[٦٥] بالعبرانية (جرع)، ويُستعمل هذا الجذر السّاميّ بالعربية بنفس المعنى وهو التقليل والتَّرك والإفلات، تقول العرب: نوقٌ مَجارِيعُ ومَجارِعُ: أي قَليلاتُ اللبن كأنه ليس في ضروعها إلا جُرع. ومن أَمثال العرب في إِفْلاتِ الجبان: أَفْلَتَني جُرَيْعَةَ الذَّقَن.

[٦٦] بالعبرانية (نرفيم) من الجذر (رفه)، وقد ترجمه المحدثون بالكسل، أما شيوخ السبعينية فاستعملوا الكلمة (σχολαζω) وتعني التَّفَرُّغ والخُلُوّ والبَطالة وسعَة العَيش، ونقرأ في مختار الصّحاح: رجل رَافِهٌ أي وادِعٌ، وهو في رَفَاهَةٍ من العيش أي سعة ورَفَاهِيَةٍ.

قَائِلِينَ: لِنَذْهَبْ ونَذْبَحْ لإِلَهِنَا! ⁹فَلْتُثَقَّلْ أَعْمَالُ هَؤُلاَءِ النَّاسِ، وَلْيَنْشَغِلُوا بِهَا، فَلاَ يَنْشَغِلُوا بِالْكَلامِ الْبَاطِلِ!»[٦٧] ¹⁰وصَارَ الْمُسَخِّرُونَ والْكَتَبَةُ يَسْتَحِثُّونَهُمْ،[٦٨] ويُكَلِّمُونَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «كَذَا قَالَ فِرْعَوْنُ: لاَ أُعْطِيكُمْ مِنْ بَعْدُ تِبْنًا! ¹¹اذْهَبُوا أَنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ واجْمَعُوا لَكُمْ تِبْنًا مِنْ حَيْثُ قَدْ تَجِدُونَ، لأَنَّ فَرِيضَتَكُمْ لَنْ يُنْتَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ!» ¹²وانْفَضَّ الشَّعْبُ فِي كُلِّ مِصْرَ لِيَقُشُّوا الْقَشَّ لِلتِّبْنِ، ¹³وصَارَ الْمُسَخِّرُونَ يَسْتَحِثُّونَهُمْ قَائِلِينَ: «أَكْمِلُوا الأَعْمَالَ الْمُسْتَوْجِبَةَ يَوْمِيًّا كَمَا هِيَ وَقْتَ كَانَ التِّبْنُ يُعْطَى لَكُمْ!» ¹⁴أَمَّا كَتَبَةُ عَشِيرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُعَيَّنُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ قِبَلِ مُشْرِفِي فِرْعَوْنَ فَقَدْ جُلِدُوا، إِذْ يَقُولُونَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمُ الْيَوْمَ لَمْ تُكْمِلُوا مَا حَقَّ عَلَيْكُمْ مِنَ التَّلْبِينِ؟ كَمَا كَانَ بِالأَمْسِ وأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ!» ¹⁵وإِذْ دَخَلَ كَتَبَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ صَرَخُوا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ بِعَبِيدِكَ هَكَذَا؟ ¹⁶التِّبْنُ لاَ يُعْطَى لِعَبِيدِكَ! ومَا عَلَيْنَا مِنَ اللَّبِنِ يَقُولُونَ اصْنَعُوا، وهَا عَبِيدُكَ قَدْ جُلِدُوا! سَتَظْلِمُ شَعْبَكَ هَكَذَا!» ¹⁷فَقَالَ لَهُمْ: تَتَرَفَّهُونَ! مُرَفَّهُونَ أَنْتُمْ! ولِذَلِكَ تَقُولُونَ: لِنَمْضِ ونَذْبَحْ لإِلَهِنَا! ¹⁸والآنَ إِذًا اذْهَبُوا واعْمَلُوا، فَالتِّبْنُ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وفَرِيضَةَ التَّلْبِينِ سَتُنْجِزُونَ!» ¹⁹فَكَانَ كَتَبَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْبَلاَيَا إِذْ يَقُولُونَ لَهُمْ: لَنْ تَتْرُكُوا فَرِيضَةَ التَّلْبِينِ الْيَوْمِيَّةِ! ²⁰وعِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِن لَدُنْ فِرْعَوْنَ الْتَقَوْا بِمُوسَى وهَارُونَ قَادِمَيْنِ[٦٩] لِمُلاَقَاتِهِمْ، ²¹فَقَالُوا لَهُمَا: «عَسَى أَنْ يَرَى اللهُ ويَقْضِيَ فِيكُمَا! فَقَدْ أَفْسَدْتُمَا[٧٠] رِيحَنَا عِنْدَ فِرْعَونَ وعِنْدَ عَبِيدِهِ إِذْ وَضَعْتُمَا فِي يَدَيْهِ سَيْفًا لِقَتْلِنَا!» ²²فَرَجِعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وقَالَ: «أَيَا رَبُّ! لِمَاذَا أَسَأْتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ ولأَيَّةِ غَايَةٍ أَرْسَلْتَنِي؟ ²³فَمُذْ مَضَيْتُ إِلى فِرْعَونَ لِلإِعْلاَنِ عَنِ اسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ، ومَا أَنْقَذْتَ شَعْبَكَ!»

[٦٧] بالعبرانية (سقر)، ويُقال في العربية: السَّقَّارُ: أي اللَّعَّانُ الكافرُ.

[٦٨] الكلمة العبرانية هي (يوصاو) فترجمها المحدثون (خرجوا) إذ اعتبروها مشتقّة من الجذر (يصا) ويعني «خرجَ»، أما شيوخ السبعينية فاعتبروها مشتقّة من الفعل (اوص) ويعني «عَجَّلَ وحَثَّ»، ويدعم ذلك كون الكلمة العبرانية (نجس) التي استُعمِلَت للتعبير عن «المُسَخِّرين» تقترب من الجذر السّامي «نخس» الذي يُستعمل في العربية بمعنى (نخَسَ الدَّابَّةَ) أي غرزَ عودًا في جنبها ليَحُثَّها ويُعَجِّلَها، و(نَخَسَ العَبدَ) أي غرزَ عودًا في جنبه لِيَحُثَّهُ على الإسراع في العَمَلِ.

[٦٩] نرجّح أنّ الكلمة العبرانية التي ترجمها الشيوخ هي (באים) وتعني «قادمين» وقد تشوّهت في النصّ المسوري فصارت (נצבים) وتعني «منتصبين».

[٧٠] (بأستم) بالعبرانية من الجذر الساميّ (بأس وبُؤس وبِئس).

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ

[١]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «الآنَ سَتَرَى مَاذَا سَأَصْنَعُ بِفِرْعَوْنَ، فَإِنَّهُ بِيَدٍ مُقْتَدِرَةٍ سَوْفَ يُرْسِلُهُمْ! وبِسَاعِدٍ[٧١] رَفِيعٍ سَوْفَ يَدْفَعُهُمْ خَارِجَ أَرْضِهِ!» [٢]وكَلَّمَ اللهُ مُوسَى وقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ! [٣]وقَدْ تَرَاءَيْتُ لإِبْرَاهِيمَ وإِسْحَقَ ويَعْقُوبَ، إِلَهٌ بَاقٍ لَهُمْ،[٧٢] لَكِنْ مَا أَوْضَحْتُ لَهُمْ[٧٣] اِسْمِيَ «الرَّبَّ» [٤]وأَقَمْتُ مَعَهُمْ عَهْدِي بِإِعْطَائِهِمْ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ، الأَرْضَ الَّتِي فِيهَا اسْتَجَارُوا، وعَاشُوا عَلَيْهَا مُسْتَجِيرِينَ، [٥]وأَنَا اسْتَمَعْتُ لأَنِينِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ يَسْتَعْبِدُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، فَذَكَرْتُ عَهْدَكُمْ، [٦]امْضِ[٧٤] وكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: أَنَا الرَّبُّ! وسَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تحتِ طُغْيَانِ الْمِصْرِيِّينَ وأُخَلِّصُكُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وأَفْتَدِيكُمْ[٧٥] بِسَاعِدٍ رَفِيعٍ وقَضَاءٍ عَظِيمٍ. [٧]وأَتَّخِذُ إِيَّاكُمْ لِنَفْسِي شَعْبًا، وأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، وَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ تحتِ طُغْيَانِ الْمِصْرِيِّينَ، [٨]وأُدْخِلُكُمْ إِلى

---

[٧١] قد يجوز استعمال كلمة (ذراع)، فهي وإن كانت تختلف بالمعنى الطِبِّيّ التشريحي عن «الساعد»، إلاّ أنّ الكلمتين تُؤدِّيان نفس المعنى في أصل اللغة العربية، لكن كلمة الساعد ترجَح ههنا لأنّها تُؤدِّي المعنى الصّحيح للنص اليوناني، إذ نقرأ في لسان العرب: سُمِّيَ ساعدًا لمساعدته الكفَّ إذا بَطَشَت شيئًا. لذلك فقد أصاب العَلاَّمة المرحوم رزق الله عرمان عندما ترجمها بكلمة «الساعد» في (مزمور ١٣٥: ١٢) ولم يستعمِل كلمة (ذراع) رغم أن الكلمة العبرانية هي (زروع).

[٧٢] يشرح شيوخ السبعينية هنا معنى الاسم الإلهي (إيل شدي)، باستعمال الكلمة (ων) التي تعني (حاضر، كائن، مقيم، باقٍ)، "وبذلك نفهم ماذا عنى السيّد المسيح بكلامه في (مرقس ١٢: ٢٦) و(متى ٢٢: ٣٢) ونفهم أيضًا أن السيّد المسيح كان يستعمل النص السبعيني وليس العبراني، هو واليهود الذين كانوا يستمعون إليه" والكلمة (إيل) تعني «إله» في العبرانية وفي العربية، أما الكلمة العبرانية (شدي) فتتركب من الحرف (شِ) ويعني «الذي»، والحرف (د) الذي يُمثِّل حرف التّبعية في الساميّة القديمة، ويعادله في لغاتنا المحكية كلمة (تَبَعْ) وفي المصرية (بتاع)، وهو حاضر الاستعمال لا يزال في اللغة السريانية كقولهم «كْتُوبُو دْ تَلْمِيذُو» أي «كِتابُ التِّلْمِيذِ» والآرامية كقولهم «بْنَايَا دْ آدَام» أي «بَنو آدَم» ، وبالتالي يصبح معنى الاسم الإلهي (إيل شدي) = (الإله الذي لِي)، وقد ارتأينا هذا التفسير من خلال ترجمة شيوخ السبعينية في سِفرَي التكوين والخروج لهذه الكلمة (إيل شدي) باستعمالهم ضمير المُلكية (μου) إذ يقولون (إلَهِي)، وفي أحيان أخرى نراهم يستعملون الضمير (εμος) كما في (تكوين ٤٩: ٢٥) وهذا الضمير هو أكثرُ تخصيصًا من الضمير (μου) ويكون المعنى بالتالي (الإلهُ الذي لِي) أو (الإلهُ تَبَعِي).

[٧٣] أي لم أُوضِحْ لهم معنى الاسم الإلهي (يهوه)، وهو الذي نترجمه إلى العربية بكلمة (الربّ) كما ترجمه الشيوخ بكلمة (κυριος)، راجع حاشية الآية (خروج ٣: ١٤).

[٧٤] من الواضح أنّ الكلمة الأصيلة التي ترجمها الشيوخ هي (لِخ) بمعنى «اذهب» وليست (لخن) بمعنى «لكِن» كما نجدها في النصّ المسوري.

[٧٥] بالعبرانية (جأَلتِي) من الجذر (جأل) وهو افتداءُ الأسيرِ الواجبُ على قريبه، ويُلفظ بالعربية (جعل) نقرأ في لسان العرب: الجعالة: الرَّشْوة؛ وخَصَّ بالجعالة ما يُجْعَل للغازي وذلك إذا وجب على الإنسان غَزْوٌ فجَعَلَ مكانه رجلاً آخر بجُعْلٍ يشترطه.

الأَرْضِ الَّتِي مَدَدْتُ يَدِي[٧٦] أَنْ أُعْطِيَهَا لإِبْرَاهِيمَ وإِسْحَقَ ويَعْقُوبَ، وأُعْطِيهَا لَكُمْ مِيراثًا، أَنَا الرَّبُّ!» ٩وكَذَا كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكِنَّهُمْ مَا اسْتَمَعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ صِغَرِ النَّفْسِ وبِسَبَبِ الأَعْمَالِ الْقَاسِيَةِ.

١٠وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١١«ادْخُلْ وقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَارِجَ أَرْضِهِ!» ١٢فَتَكَلَّمَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ قَائِلاً: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا اسْتَمَعُوا إِلَيَّ! فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنُ ومَا أَنَا بِبَلِيغٍ!».[٧٧] ١٣وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وأَمَرَ بَوَاسِطَتِهِمَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَارِجَ أَرْضِ مِصْرَ.

١٤وهَؤُلاَءِ مُتَرَئِّسُو بُيُوتِ آبَائِهِمْ: بَنُو رَأُوبِينَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ: حِنُوخُ وفَلُّو وحَصْرُونُ وخَرْمِي، هَذِهِ أَنْسَابُ رَأُوبِينَ. ١٥وبَنُو شِمْعُونَ: يِمُوئِيلُ ويَمِينُ وأَهُدُ ويَخِينُ وصَحَرُ وشَاؤُولُ الَّذِي مِنَ الْفِينِيقِيَّةِ،[٧٨] هَؤُلاَءِ آبَاءُ بَنِي شِمْعُونَ. ١٦وهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي لاَوِي بِحَسَبِ أَنْسَابِهِمْ: جِدْسُونُ[٧٩] وقَهَتُ ومِرَرِي، وسِنُو حَيَاةِ لاَوِي مِئَةٌ وسَبْعٌ وثَلاَثُونَ. ١٧وهَؤُلاَءِ بَنُو جِدْسُونَ: لُبِنِي وشِمِعِي، بُيُوتُ آبَائِهِمْ. ١٨وبَنُو قَهَتَ: عَمْرَامُ ويِصْهَرُ[٨٠] وخِبْرُونُ وعُزِئِيلُ، وسِنُو حَيَاةِ قَهَتَ مِئَةٌ وثَلاَثُونَ سَنَةً. ١٩وبَنُو مِرَرِي: مَحْلِي وَأُمُوسِي. هَؤُلاَءِ بُيُوتُ آبَاءِ لاَوِي بِحَسَبِ أَنْسَابِهِمْ. ٢٠واتَّخَذَ عَمْرَامُ يُوخَبِدَ بِنْتَ أَخِي أَبِيهِ[٨١] لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، فَأَنْجَبَتْ لَهُ هَارُونَ ومُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا، أَمَّا سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ فَمِئَةٌ واثْنَتَانِ

[٧٦] تعبير عن القَسَم.

[٧٧] كذا ترجم شيوخ السبعينية المُصطلحَ العبراني (وأني غرل شفتيم) أي «وأنا أغلَفُ الشَّفَتَيْنِ».

[٧٨] بالعبرانية (ابنُ الكَنعَانِيَّةِ). ويُعلِّق ترجوم يوناثان هنا بقوله: (هذا هو زمري الذي قَادَ نَفسَهُ للزِّنا كما عند الكنعانيين).

[٧٩] في النص المسوري (جرشون)، والسبب هو الخطأ النسخي الشائع إذ تُقرأ الدالُ رَاءً.

[٨٠] يعني بالعبرانية «زَيْت».

[٨١] بالعبرانية (ذودتو) وقد ترجمها المُحدثون «عَمّتَهُ» فقالوا (تزوَّجَ عمّتَهُ)، نعتقد أنّه رُبّما سقط من النص العبراني كلمة (بنت) أو، وهو الأرجح، أنّ معنى كلمة (ذود) بالعبرانية القديمة أوسع من (عمّ وعَمّة) ويتعدّى ذلك إلى معنى «القرابة» و«النَّسَب» و «العِتْرَة» وبالضّبط: «الرَّهط الأدْنَى»، ودليلنا هو كيفية ترجمتها في السبعينية وفي الترجوم الآرامي ليوناثان سواءً هنا أو في (لاويين ٢٠: ٢٠) حيثُ ترجمها شيوخ السبعينية بكلمة (نسيب)، أو في (لاويين ١٠: ٤) حيث ترجم الشيوخ عبارة (ذُود هارون) هكذا: (ابنَيْ أَخِي أبي هارون)، ولدينا ما يُؤَيِّد ذلك في العربية حيث يُستعمل نفس الجذر (ذود) بمعنى القرابة والنّسَب كما في قولِ عَنْتَرَة العَبسيّ: "سيأْتيكمُ مني وإِن كنت نائيًا ... دخانُ العَلَنْدى دون بيتي ومِذودي". وقول الحُطيئة: "ثلاثةُ أَنفسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ ...لقد جارَ الزمانُ على عِيالي".

وثَلاَثُونَ سَنَةً. ٢١وبَنُو يِصْهَرَ: قُرِحُ[٨٢] ونَفِكُ وزِخْرِي. ٢٢وبَنُو عُزِّيئِيلَ: إِلِيصَفَنُ وسِتْرِي.[٨٣] ٢٣واتَّخَذَ هَارُونُ إِلِيسَبِث بِنْتَ عَمِينَدَبَ أُخْتَ نَحْشُونَ لَهُ امْرَأَةً، فَوَلَدَتْ لَهُ: نَدَبَ وأَبِيهُودَ وإِلِيعَزَرَ وإِيثَمَرَ. ٢٤وبَنُو قُرِحَ: أَسِيرُ وإِلْقَنَه وأَبِيَاسَفُ، هَذِهِ مَوَالِيدُ قُرِحَ. ٢٥واتَّخَذَ إِلِيعَزَرُ بْنُ هَارُونَ امْرَأَةً لَهُ مِنْ بَنَاتِ فُوطِئِيلَ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينْحِسَ. هَذِهِ رُؤُوسُ آبَاءِ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ. ٢٦هَذَانِ هَارُونُ ومُوسَى اللَّذَانِ أَمَرَهُمَا اللهُ أَنْ يُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِصَبَؤُوتِهِمْ.[٨٤] ٢٧هَذَانِ هُمَا مُخَاطِبَا فِرْعَونَ مَلِكِ مِصْرَ، هَارُونُ نَفْسُهُ ومُوسَى أَخْرَجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

٢٨يَوْمَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ، ٢٩كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «أَنَا الرَّبُّ! تَكَلَّمْ إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِكُلِّ مَا أَنَا قَائِلٌ إِلَيْكَ». ٣٠فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ: «هَاأَنَذَا هَزِيلُ الصَّوْتِ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ فِرْعَونُ!».

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ

١فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ لِفِرْعَونَ إِلَهًا، وهَارُونُ أَخُوكَ سَيَكُونُ لَكَ نَبِيًّا، ٢أَنْتَ تُكَلِّمُهُ بِكُلِّ مَا أُوصِيكَ، وهَارُونُ أَخُوكَ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَارِجَ أَرْضِهِ، ٣وأَنَا أُقَسِّي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وأُكَثِّرُ آيَاتِي والخَوَارِقَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ٤ولَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْكُمَا فِرْعَوْنُ، فَأُلْقِي يَدِي عَلَى مِصْرَ، وبِصَبَؤُوتِي[٨٥] سَأُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِانْتِقَامٍ عَظِيمٍ. ٥فَيَعْرِفُ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ! إِذْ أَمُدُّ الْيَدَ عَلَى مِصْرَ وأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسَطِهِمْ.» ٦وصَنَعَ مُوسَى وهَارُونُ كَمَا أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ، هَكَذَا صَنَعَا! ٧وكَانَ مُوسَى ابْنَ ثَمَانِينَ سَنَةً، أَمَّا هَارُونُ أَخُوهُ فَابْنُ ثَلاَثٍ وثَمَانِينَ سَنَةً، حِينَ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ.

[٨٢] ابن عمِّ موسى ومَعْنى اسمه بالعبرانية: أَقْرَع.

[٨٣] يسبقهما (ميشائيل) في النص المسوري، وهو موجود في بعض مخطوطات السبعينيّة إذ يَرِد في كلا الترجمتين الإنكليزيتَين للسبعينية: برينتون، وNETS، لكنه لا يرد في النص المطبوع Rahlfs. وهو الذي سيرد ذكره في (لاويين ١٠: ٤) باسم (مِيسَادَي).

[٨٤] كذا بالعبرانية (صَبَاؤُوت) من الجذر السامي (صبأ)، يُقال في العربيّة: أَصْبَأْتُ القومَ إصْباءً إذا هجمت عليهم، وأنت لا تَشعرُ بمكانهم، وأنشد أبو زيد: "هَوَى عليهم مُصبِئًا مُنْقَضًّا".

[٨٥] راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

[٨]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: [٩]«لَئِنْ كَلَّمَكُمَا فِرْعَونُ قَائِلاً: هَاتِيَا لَنَا آيَةً أَوْ خَارِقَةً! تَقُولُ لِهَارُونَ أَخِيكَ: خُذِ الْعَصَا، وأَلْقِهَا عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ وقُدَّامَ عَبِيدِهِ، فَتَصِيرَ تِنِّينًا!»[٨٦] [١٠]ودَخَلَ مُوسَى وهَارُونُ إِلى حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ وعَبِيدِهِ وصَنَعَا هَكَذَا، كَمَا أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ، فَأَلْقَى هَارُونُ الْعَصَا قُدَّامَ فِرْعَوْنَ وقُدَّامَ عَبِيدِهِ، فَصَارَتْ تِنِّينًا! [١١]فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ حُكَمَاءَ مِصْرَ والْحُوَاةَ، فَصَنَعَ سَحَرَةُ[٨٧] مِصْرَ أَيْضًا بِشَعْوَذَتِهِمْ[٨٨] كَذَلِكَ. [١٢]وأَلْقَى كُلٌّ عَصَاهُ فَصَارَتْ تَنَانِينَ، لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّ أُولَئِكَ. [١٣]فَتَشَدَّدَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ ولَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، كَمَا كَلَّمَهُمَا الرَّبُّ.

[١٤]وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قَدْ ثُقِّلَ[٨٩] قَلْبُ فِرْعَونَ لِئَلاَّ يُرْسِلَ الشَّعْبَ، [١٥]امْضِ إِلى فِرْعَوْنَ بَاكِرًا فَهَا هُوَ يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ إِلى الْمَاءِ، سَتَقِفُ لِمُلاَقَاتِهِ عَلى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وسَتَأْخُذُ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي حُوِّلَتْ حَنَشًا، [١٦]وتَقُولُ لَهُ: الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلاً: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ! وهُوَذَا إِلى الآنَ مَا سَمِعْتَ! [١٧]كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «بِهَذَا سَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ! هَاأَنَذَا أَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي بِيَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَنْقَلِبُ[٩٠] دَمًا! [١٨]والسَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ يَمُوتُ، ويَنْتِنُ النَّهْرُ، فَلاَ يَقْدِرُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ.» [١٩]وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ: خُذْ عَصَاكَ وامْدُدْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ وعَلَى أَنْهَارِهِمْ وعَلى تُرَعِهِمْ وعَلَى آجَامِهِمْ وعَلَى كُلِّ مُجَمَّعَاتِ مِيَاهِهِمْ

[٨٦] كذا بالعبرانية (تنين)، والتِنِّينُ بالعبرانية وبالعربيةِ هو ضَرْبٌ من الحَيَّات.

[٨٧] بالعبرانية (خرط) أي الساحر أو العَرَّاف والمُنَجِّم الذي يعرف طُرُقَ النجوم، من الجذر الساميّ (خرت)، ويُستعمَل في العربيّة للدلالة على العِرافة والحِنكة، قال رؤبة بن العجاج: "أَرْمِي بأَيْدي العِيسِ إِذ هَوِيتُ ... في بَلْدةٍ يَعْيا بها الخِرِّيتُ"، والخِرِّيتُ: هو الماهر الذي يَهْتَدي لأَخْراتِ المَفاوِزِ، وخَرَتْنا الأَرضَ إذا عَرَفْناها ولم تَخْفَ علينا طُرقُها. يعود الترجوم الآرامي ليوناثان هنا أيضًا إلى ذكر يانيس ويمبريس، راجع حاشية الآية (١: ١٦).

[٨٨] بالعبرانية (بِلطِهِم) من الجذر الساميّ (لطط) الذي يعني المراوغة وسَتْر الحقّ بالباطل، نقرأ في لسان العرب: لَطَّ حقَّه ولَطَّ عليه: جَحَده، وفلان مُلِطٌّ ، وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كما يقال خَبِيث مُخْبِث، واللَّطُّ في الخَبَر: أَن تَكْتُمه وتُظْهر غيره.

[٨٩] بالعبرانية (كبد) ويعني الثِّقَل والغِلْظَة (βαρεω) كما ترجمه شيوخ السبعينية، نقرأ في لسان العرب: "كَبَد كل شيءٍ: عِظَمُ وسَطِه وغِلَظُه؛ كَبِدَ كَبَدًا، وهو أَكْبَدُ"، لكن تجب الإشارة أيضًا إلى أنَّ السّاميّين يعتبرون الكَبِدَ هو مَعْدِنُ العداوة والكراهية، إذ يُقال في العربية للأَعداءِ: سُودُ الأَكْباد؛ قال الأَعشى: "فما أُجْشِمْت مِن إِتْيانِ قَوْمٍ ... هُمُ الأَعداءُ فالأَكْبادُ سُودُ". أي أن آثار الحِقْد أَحْرَقَتْ أكبادَهم حتى اسودّت.

[٩٠] بالعبرانية (نهفكو) من الجذر السامي (هفك) ويعني تحوّلَ وانقلَبَ وانْحَرَفَ، يُقال في العربيّة : فلانٌ مِهَفَّكٌ ومُؤَفَّكٌ ومُتَهَفِّكٌ إذا كان كثير الخطأ والاختلاط.

لِتَصِيرَ دَمًا!» وصَارَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الأَوَانِي الخَشَبِيَّةِ وفِي الأَوَانِي الحَجَرِيَّةِ.[٩١] ٢٠هَكَذَا فعَلَ مُوسَى وهَارُونُ كَمَا أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ، فَإِذْ رَفَعَ بِعَصَاهُ ضَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وأَمَامَ عَبِيدِهِ فَانْقَلَبَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا! ٢١ومَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، وأَنْتَنَ النَّهْرُ، فَمَا كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٢وَصَنَعَ سَحَرَةُ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا بِشَعْوَذَتِهِمْ كَذَلِكَ، فَصُلِّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ ولَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ، ٢٣بَلْ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَادَ ودَخَلَ إِلى بَيْتِهِ، ولَمْ يُوَجِّهْ لُبَّهُ إِلى هَذِهِ أَيْضًا![٩٢] ٢٤وحَفَرَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ فِيمَا حَوْلَ النَّهْرِ كَيْ يَشْرَبُوا مَاءً، إِذْ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ شُرْبَ الْمَاءِ مِنَ النَّهْرِ. ٢٥وأُكْمِلَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ الرَّبُّ النَّهْرَ.

٢٦ثُمَّ[٩٣] قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ عَلَى فِرْعَوْنَ وقُلْ لَهُ: كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! ٢٧وإِنْ أَنْتَ أَبَيْتَ الإِطْلاَقَ فَهَا أَنَا أَدُقُّ[٩٤] كُلَّ تُخُومِكَ بِالضَّفَادِعِ![٩٥] ٢٨سَيَقِيءُ[٩٦] النَّهْرُ ضَفَادِعَ! وإِذْ تَصْعَدُ سَتَدْخُلُ إِلى بُيُوتِكَ، وإِلى خُدُورِ مَضَاجِعِكَ، عَلى أَسِرَّتِكَ، وإِلى بُيُوتِ عَبِيدِكَ وشَعْبِكَ، وفِي مَعَاجِنِكَ،[٩٧] وفِي تَنَانِيرِكَ. ٢٩سَتَعْلُو الضَّفَادِعُ عَلَيْكَ وعَلى عَبِيدِكَ وعَلى شَعْبِكَ».

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

١وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ: امْدُدْ بِيَدِكَ عَصَاكَ فَوْقَ الأَنْهَارِ وفَوْقَ التُّرَعِ وفَوْقَ الآجَامِ وأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ!» ٢فَمَدَّ هَارُونُ الْيَدَ عَلى مِيَاهِ مِصْرَ وأَخْرَجَ

[٩١] كلمة (الأواني أو الأقنية) مُضْمَرَة في كِلا النَّصَّيْنِ العبراني واليوناني، يقول النصّ حرفيًّا: (في الخَشَبِيَّةِ وفي الحَجَرِيَّةِ).

[٩٢] حرفيًا (لَمْ يُقِمْ لُبَّهُ أَيْضًا فِي هَذَا).

[٩٣] هنا تبدأ بعض الترجمات بالإصحاح الثامن.

[٩٤] الفعل العبراني (نقف) وهو معروف ومستعمل في لغاتنا المَحكية بمعنى الضَّرْب، والنَّقْفُ بالعربية هو كَسْرُ الهَامَة عن الدِّماغ.

[٩٥] بالعبرانية (صفردعيم) والمفرَد (صفردع).

[٩٦] هذا هو التعبير الأفصح للكلمة (εξερευγομαι) التي تتركب من (εξ) أي «خارجًا»، و(ερευγομαι) أي «يُفرغُ كميّة كبيرة»، نقرأ في لسان العرب: قاءَتِ الأرضُ الكَمْأَةَ: أَخرجَتْها وأَظْهَرَتْها. والأَرضُ تَقِيءُ النَّدَى، وتَقِيءُ الأَرضُ أَفْلاذَ كَبِدِها: أَي تُخْرِجُ كُنُوزَها وتَطْرَحُها على ظهرها.

[٩٧] هي أوعية العَجين حيثُ يُدْعك بالخمير (وهو فضلةٌ بَقِيَتْ من العَجْنَة السابقة) ثُمَّ يُترك ليَختمر، والكلمة العبرانية هي (مسأرة) من الجذر السّاميّ (سأر) ويعني فضلة ما تبقى من العجين السابق، تقول العرب: أَسأَر فلانٌ من طعامه وشرابه سُؤْرًا وذلك إذا أَبقى بقيَّة؛ وبَقِيَّةُ كلِّ شيء سُؤْرُه.

الضَّفَادِعَ، فَأُصْعِدَ الضِّفْدَعُ وكَسَا أَرْضَ مِصْرَ! ³وَصَنَعَ سَحَرَةُ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا بِشَعْوَذَتِهِمْ كَذَلِكَ، فَأَصْعَدُوا الضَّفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ⁴ودَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وهَارُونَ وقَالَ: «انْذُرَا[٩٨] عَنِّي لِلرَّبِّ! لِيَنْزِعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وعَنْ شَعْبِي، فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ!» ⁵فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «فَعَيِّنْ[٩٩] لِي مَتَى أَنْذُرُ لَكَ ولِعَبِيدِكَ ولِشَعْبِكَ لأَجْلِ إِبَادَةِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وعَنْ شَعْبِكَ ومِنْ بُيُوتِكُمْ، وفَقَطْ فِي النَّهْرِ سَتُتْرَكُ» ⁶قالَ «غَدًا!» قالَ: «كَما قُلْتَ! حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّه لَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ غَيْرُ الرَّبِّ! ⁷سَتُنْزَعُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ ومِنْ بُيُوتِكُمْ ومِنَ الحَوَاضِرِ وعَنْ عَبِيدِكَ وعَنْ شَعْبِكَ، فَقَطْ فِي النَّهْرِ سَتُتْرَكُ» ⁸وخَرَجَ مُوسَى وهَارُونُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. وصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كَفِّ الضَّفَادِعِ مِثْلَما عَيَّنَ فِرْعَوْنُ. ⁹وصَنَعَ الرَّبُّ كَمَا قَالَ مُوسَى، فَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ ومِنَ الْحَوَاضِرِ[١٠٠] ومِنَ الْحُقُولِ. ¹⁰وجَمَعُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا حَتَّى أَنْتَنَتِ الأَرْضُ. ¹¹وإِذْ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنْ قَدْ صَارَ الْفَرَجُ[١٠١] ثُقِّلَ قَلْبُهُ فَمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

¹²وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى قُلْ لِهَارُونَ: امْدُدْ بِيَدِكَ عَصَاكَ واضْرِبْ تُرَابَ الأَرْضِ لِيَصِيرَ قُمَّلاً[١٠٢] فِي النَّاسِ وفِي البَهَائِمِ وفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ¹³فَمَدَّ هَارُونُ بِيَدِهِ العَصَا وضَرَبَ

[٩٨] باليونانية (ευχομαι) وقد تعني «النذر» كما في (مزمور ٧٥: ١١)، أو الصلاة كما (٢ كورنثوس ١٣: ٧)، أو حتى مُجرّد الرغبة والتلهّف كما في (أعمال ٢٧: ٢٩)، لذلك ينبغي ترجمتها بحسب السياق أولاً، ثم الاستئناس بالمُرادف العبراني ثانيًا، والكلمة العبرانية هنا هي (هَعتيروا) من الجذر الساميّ (عتر)، نقرأ في لسان العرب: العِتْر والعَتِيرة هي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم، وتُعْتَرُ العَتِيرةُ في رجَب، وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدُهم أمرًا نَذَرَ لئن ظَفِرَ به ليذبَحَنَّ من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العَتائر أيضًا.

[٩٩] الكلمة العبرانية (هتبأر) أُشكِلَت على المُحدثين ولم يفهموا الغرض منها في هذه الآية وأيضًا في الآية (٨: ٨) فاختلفت التفسيرات من ترجمة إلى أخرى، أما السبعينية فكتبت (τασσω) التي تعني (رتَّبَ، عيَّنَ، أزْمَعَ، عَزَّزَ)، وتَبِعَها جيروم أيضًا في الفولكاطا فكَتَبَ (constitue) التي تفيد باللاتينية نفس المعنى، نقرأ في لسان العرب: الابْتِئار لغتان: يُقال ابْتَأَرْتُ وائْتَبَرْتُ ابْتِئارًا وائتِبارًا؛ وقال القطامي: "فإن لم تَأْتَبِرْ رَشَدًا قُرَيْشٌ ... فليس لسائِرِ الناسِ ائْتِبارُ". ويعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه.

[١٠٠] بالعبرانية (حصريم) من الجذر (حصر)، ويُلفَظ بالعربية (حضر)، والحاضِرُ ضِدُّ البادي، والحاضِرةُ ضِدُّ البادية، وهي المدن والقرى والريف.

[١٠١] بالعبرانية (هرواحه) من الجذر الساميّ (روح)، والرَّوْحُ بالعربية من الاستراحة وكذا الرَّاحَةُ والرَّوْحُ والرَّيْحانُ: الرحمة والرزق.

[١٠٢] اختلَفَ المُحْدثون في المقصود بالكلمة (هخنيم) من الجذر (خن)، وأغلبهم كتب (البَعُوض) وبعضهم كالترجمة الإنكليزية القديمة KJV كتبت (lice - القَمْل)، أما شيوخ السبعينية فاستحدثوا كلمة جديدة ليعبِّروا عن الكلمة العبرانية فأخذوا الجذر اليوناني (σκνιπος) الذي يعني «غَبَاشَةَ الرُّؤيا» (مع أنّ اشتقاقه ليس أكيدًا عند العلماء) ثمّ أضافوا عليه الحرف φ فأصبح (σκνιψ)، وقد ترجمَهُ العلاّمة رزق الله عرمان بالقمل في (مزمور ١٠٤: ٣١)، إذا عُدنا إلى

تُرَابَ الأَرْضِ فَصَارَ الْقُمَّلُ فِي النَّاسِ وفِي الْبَهَائِمِ وفِي كُلِّ تُرَابِ الأَرْضِ، صَارَ القُمَّلُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. [١٤]وَصَنَعَ السَّحَرَةُ أَيْضًا بِشَعْوَذَتِهِمْ كَذَلِكَ لإِخْرَاجِ الْقُمَّلِ فَمَا كَانُوا يَقْدِرُونَ! وكَانَ القُمَّلُ فِي النَّاسِ وفِي الْبَهَائِمِ. [١٥]فَقَالَ السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ هَذَا لَإِصْبَعُ اللهِ!» وَصُلِّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ ولَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

[١٦]وقالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَهَا هُوَ يَخْرُجُ إِلى الْمَاءِ، فَتَقُولُ لَهُ: كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ! [١٧]وإِنْ أَبَيْتَ إِطْلاَقَ شَعْبِي، فَهَاأَنَذَا أُطْلِقُ الذُّبَابَ الْكَلْبِيَّ[١٠٣] عَلَيْكَ وعَلى عَبِيدِكَ وعَلى شَعْبِكَ وعَلى بُيُوتِكُمْ، فَتُمْلأُ بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ بِالذُّبَابِ الْكَلْبِيِّ وكَذَلِكَ الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا يَكُونُونَ. [١٨]وسَأُفَضِّلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جِسِمَ الَّتِي بِهَا شَعْبِي، هُنَاكَ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا الذُّبَابُ الْكَلْبِيُّ، كَيْ تَعْلَمَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ! رَبُّ الأَرْضِ كُلِّهَا! [١٩]وأَجْعَلُ فَارِقًا[١٠٤] بَيْنَ شَعْبِي وشَعْبِكَ. فِي الْغَدِ سَتَكُونُ هَذِهِ الآيَةُ فِي الأَرْضِ.» [٢٠]وهَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ! فأَتَى الذُّبَابُ الْكَلْبِيُّ جَحَافِلَ إِلى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وإِلى بُيُوتِ عَبِيدِهِ وفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، ومُحِقَتِ الأَرْضُ مِنْ جَرَّاءِ الذُّبَابِ الْكَلْبِيِّ. [٢١]فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: «امْضُوا اذْبَحُوا لإِلَهِكُمْ فِي الأَرْضِ!» [٢٢]فَقَالَ مُوسَى: «لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا! لأَنَّنَا نَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا مَعَايِبَ الْمِصْرِيِّينَ، فَلَئِنْ ذَبَحْنَا مَعَايِبَ الْمِصْرِيِّينَ أَمَامَهُمْ سَنُرْجَمُ![١٠٥] [٢٣]سَنَرْتَحِلُ مَسَافَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ في الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ

الجذر (خن) في لسان العرب لقرأنا: "الخن داءٌ يأخذ الطير في حلوقها، وفي العين، وزكام للإبل. وزمن الخنان: كان في عهد المنذر بن ماء السماء، وماتت الإبل منه" فإذا انتبهنا إلى الإشارة لمرض العين، لفهمنا مغزى الاشتقاق اليوناني في السبعينية، اعتمَدنا الكلمة (قُمَّل) باعتبار أنّ السياق اليوناني يقول أنها كانت (في الناس وفي البهائم)، وباعتبار أنّ الترجوم الآرامي سَمَّاها (قَلْمِيثا) و (قَلْمَا). بحسب مختار الصِّحاح: القُمَّلُ دويبةٌ من جنس القردان إلا أنها أصغر منها تركب البعير عند الهزال.

[١٠٣] الكلمة العبرانية هي (عرُب) وقد ترجمَهَا شيوخ السبعينية بالكلمة (κυνομυια) التي تتركب من جذرين لغويين يعنيان «الذباب» و «الكلب»، فيصير المعنى: «الذُّبابة المُسْتَكْلِبة» أي الوقحة والشَّديدة اللسع، وهي حشرة مختلفةٌ عن الذُّباب المعروف لأنّ الذباب بالعبرانية هو (زبوب) وباليونانية هو (μυια) كما في (الجامعة ١٠: ١).

[١٠٤] نرجّح أنّ الكلمة العبرانية (فرق) وتعني «فارِق» التي ترجمها الشيوخ قد تشوّهت فصارت (فدت) وتعني «فداء» كما نراها اليوم في النصّ المسوري، ونرجّح أيضًا أنّ هذا التشوّه لم يحدث إلاّ بعد القرن الخامس لأنّ القديس جيروم ترجم هذه الكلمة في الفولكاطا بالكلمة اللاتينية (divisionem) التي تعني«فارِق».

[١٠٥] اليوم فقط أصبحنا نعرف مغزى هذا الكلام الذي قاله موسى، بعد اكتشاف جُثث العجول المحنّطة باعتناء وإحكام في المقابر المصرية الفرعونية، فقد جعل المصريّون القدماء بعض البهائم آلهةً حقيقيّةً، فزعموا أنّ روحَ أوزيريس حلَّت في جسدِ أحد العجول، فعبدوها، وكان من يذبح إحدى تلك العجول المقدّسة (المُسمّاة أبيس) يُدانُ دينونة شرِّ الأثمة.

نَذْبَحُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا قَالَ لَنَا». ٢٤فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَنَا مُرْسِلٌ إِيَّاكُمُ فَاذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ! لَكِنْ لاَ تَمْتَدُّوا فِي الارْتِحَالِ بَعِيدًا! وانْذُرُوا إِذًا لِلرَّبِّ عَنِّي!» ٢٥فَقَالَ مُوسَى: «هُوَذَا أَنَا سَأَخْرُجُ مِنْ لَدُنْكَ وسَأَنْذُرُ للهِ فَيَذْهَبُ الذُّبَابُ الْكَلْبِيُّ غَدًا عَنْكَ وعَنْ عَبِيدِكَ وشَعْبِكَ، فَلاَ تُتْبِعِ الْمُخَاتَلَةَ بَعْدُ يَا فِرْعَوْنُ بِعَدَمِ إِطْلاَقِ الشَّعْبِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ!» ٢٦وخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ ونَذَرَ للهِ. ٢٧فَصَنَعَ الرَّبُّ كَمَا قَالَ مُوسَى وأَزَالَ الذُّبَابَ الْكَلْبِيَّ عَنْ فِرْعَوْنَ وعَبِيدِهِ وشَعْبِهِ، فَمَا تَبَقَّتْ وَاحِدَةٌ! ٢٨وثَقَّلَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وأَبَى أَنْ يُطْلِقَ الشَّعْبَ.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ

١وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ادْخُلْ عَلَى فِرْعَونَ وقُلْ لَهُ: كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! ٢وإِنْ أَنْتَ لَمْ تَشَأْ إِطْلاَقَ شَعْبِي بَلْ عُدْتَ لاِحْتِجَازِهِ، ٣فَهَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ عَلَى مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحُقُولِ، عَلَى الْخُيُولِ وعَلَى الْحَمِيرِ والْجِمَالِ والْبَقَرِ والضَّأْنِ، مَوْتٌ[١٠٦] عَظِيمٌ جِدًّا! ٤وهَاأَنَا أُفَاضِلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَيْنَ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ ومَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لاَ يَمُوتُ مِنْ كُلِّ مَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ!» ٥ووَضَعَ اللهُ مِيعَادًا قَائِلاً: «فِي الْغَدِ يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا الأَمْرَ فِي الأَرْضِ!» ٦وفِي الْغَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الأَمْرَ فَمَاتَتْ كُلُّ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا مَاتَتْ وَاحِدَةٌ! ٧ولَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَمُتْ، ثُقِّلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَمَا أَطْلَقَ الشَّعْبَ.

٨وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً: «أَنْتُمَا فَلْتَأْخُذَا مِلْءَ الْحَفْنَاتِ مِنْ سُخَامِ[١٠٧] الأَتُونِ، ولْيَنْثُرْهَا مُوسَى فِي السَّمَاءِ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ وقُدَّامَ عَبِيدِهِ، ٩ولْتَصِرْ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيَكُونَ عَلَى النَّاسِ وعَلَى الْبَهَائِمِ دَرَنًا،[١٠٨] قَرْحًا[١٠٩] مُتَبَيِّغًا،[١١٠] فِي النَّاسِ وفِي

(١٠٦) راجع حاشية الآية (خروج ٥: ٣).

(١٠٧) بالعبرانية السّاميّة (فيح).

(١٠٨) بالعبرانية (سخين)، من الجذر السامي (صخا) نقرأ في القاموس المحيط: صخي صخًا: اتسخ، ودرن، وهو صخ. والصخاة: الدرن.

(١٠٩) بالعبرانية (پرح) من الجذر الساميّ (قرح).

(١١٠) بالعبرانية (ابغبغوت) من الجذر الساميّ (بوغ)، تقول العرب: تبوَّغَ الدمُ أَي تَهَيَّجَ، وتبيَّغَ بصاحبه فغلبه.

الْبَهَائِمِ، وفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». ١٠فَأَخَذَ مُوسَى سُخَامَ الأَتُونِ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ ونَثَرَهُ فِي السَّمَاءِ فَصَارَ دَرَنًا، قَرْحًا مُتَبَيِّغًا، فِي النَّاسِ وفِي الْبَهَائِمِ. ١١ومَا كَانَ الْحُوَاةُ يَسْتَطِيعُونَ وُقُوفًا أَمَامَ مُوسَى مِنْ جَرَّاءِ الدَّرَنِ، لأَنَّ الدَّرَنَ كَانَ فِي الْحُوَاةِ وفِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ١٢وصَلَّبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِمَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

١٣وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَكِّرْ فِي الصَّبَاحِ وقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ لِتَقُولَ لَهُ: كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! ١٤لأَنَّنِي فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أُطْلِقُ كُلَّ صَدَمَاتِي عَلى قَلْبِكَ وقلُوبِ[١١١] عَبِيدِكَ وشَعْبِكَ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنْ لَيْسَ مِثْلِي آخَرُ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا! ١٥لأَنِّي إِذَا أَرْسَلْتُ الآنَ الْيَدَ لَضَرَبْتُكَ وشَعْبَكَ بِالْمَوْتِ[١١٢] فَتُبَادُ مِنَ الأَرْضِ، ١٦لَكِنْ لأَجْلِ هَذَا قَدْ حُفِظْتَ، لِكَيْ أُظْهِرَ فِيكَ قُوَّتِي،[١١٣] ولِكَيْ يُذَاعَ اسْمِي فِي الأَرْضِ كُلِّهَا. ١٧مَا زِلْتَ إِذًا تُعَوِّقُ شَعْبِي بِعَدَمِ إِطْلاَقِهِمْ! ١٨هَاأَنَذَا أُمْطِرُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ غَدٍ بَرَدًا[١١٤] غَزِيرًا جِدًّا، مَا صَارَ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مِنْ يَوْمِ خَلْقِهَا إِلى هَذَا الْيَوْمِ! ١٩فَالآنَ إِذًا عَجِّلْ بِتَعْوِيذِ[١١٥] مَاشِيَتِكَ وكُلِّ مَا لَكَ فِي الْفَلاَةِ، لأَنَّ كُلَّ النَّاسِ والْبَهَائِمِ الَّتِي قَدْ تُوجَدُ فِي الْفَلاَةِ ولاَ تَأْوِي إِلَى الْبَيْتِ ويَسَّاقَطُ الْبَرَدُ عَلَيْهَا سَتَمُوتُ!» ٢٠فَالَّذِي يَخَافُ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ أَلْجَأَ[١١٦] مَاشِيَتَهُ إِلى الْبُيُوتِ، ٢١أَمَّا الَّذِي مَا صَغَا بِلُبِّهِ إِلى كَلِمَةِ الرَّبِّ فَتَرَكَ الْمَاشِيَةَ فِي الْحُقُولِ. ٢٢وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْدُدْ يَدَكَ إِلى السَّمَاءِ لِيَكُونَ بَرَدٌ عَلى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، عَلى النَّاسِ والْبَهَائِمِ، وعَلى كُلِّ نَبْتٍ فِي الأَرْضِ».

[١١١] أضفنا كلمة «قلوب» في هذه الآية وفي مثيلاتها لتوضيح المعنى والعبارة اليونانية تقول حرفيًا: (على القلب الذي لك ولعبيدكَ ولشعبك).

[١١٢] راجع حاشية الآية (خروج ٥: ٣).

[١١٣] النص المسوري يقول (لكي أُريكَ قُوَّتِي)، لكن النص العبراني الذي ترجمه القديس جيروم في القرن الخامس كان لا يزال مطابقًا لنص السبعينية، كما يتّضح ذلك من الفولكاطا، وكذلك الرسول بولس في (رومية ٩: ١٧) يقتبس هذا النص حرفيًا كما هو في السبعينية.

[١١٤] بالعبرانيّة: (برد)، نفس اللفظة السّاميّة الأصل.

[١١٥] بالعبرانية (هعز) من الجذر (عوز) ويُلفظ بالعربية (عَوَذَ) بمعنى الالتجاء والإيواء، وقد استعمل شيوخ السبعينية الفعل (συναγω) الذي يعني «الجمع» عمومًا، لكنه يأتي بمعنى التَّعويذ والالتجاء كما في (متى ٢٥: ٣٥).

[١١٦] استعمل شيوخ السبعينية نفس الفعل السابق (συναγω) هذه المرّة لترجمة الفعل العبراني (هنيس) من الجذر (نوس) ويُلفظ بالعربية (نوص).

٢٣فَمَدَّ مُوسَى الْيَدَ إِلى السَّمَاءِ فَأَجَازَ الرَّبُّ صَيْحَاتٍ[١١٧] وبَرَدًا فَصَارَتِ النَّارُ تَعْدُو عَلى الأَرْضِ، وأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرَدًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٤وكَانَ الْبَرَدُ! والنَّارُ مُلْتَهِبَةٌ[١١٨] فِي الْبَرَدِ، والْبَرَدُ غَزِيرٌ جِدًّا جِدًّا، مَا صَارَ مِثْلُهُ فِي مِصْرَ مُنْذُ أَنْ وُجِدَ قَوْمٌ عَلَيْهَا. ٢٥وضَرَبَ الْبَرَدُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، مِنَ النَّاسِ حَتَّى الْبَهَائِمِ. ضَرَبَ الْبَرَدُ كُلَّ نَبْتٍ مِمَّا فِي الْحَقْلِ. كُلَّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ حَطَّمَهَا الْبَرَدُ. ٢٦أَمَّا فِي أَرْضِ جِسِمَ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَا صَارَ بَرَدٌ! ٢٧وإِذْ أَرْسَلَ فِرْعَونُ دَعَا مُوسَى وهَارُونَ وقَالَ لَهُمَا: «الآنَ قَدْ أَخْطَأْتُ! الرَّبُّ هُوَ الصِّدِّيقُ، وأَنَا وشَعْبِيَ الْفَاسِقُونَ![١١٩] ٢٨انْذُرَا إِذًا لِلرَّبِّ عَنِّي! لِيَكُفَّ إِحْدَاثَ صَيْحَاتِ اللهِ والْبَرَدِ والنَّارِ، فَأُطْلِقَكُمْ ولاَ تُتْبِعُونَ الْمُكُوثَ مِنْ بَعْدُ!» ٢٩فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ سَأَبْسُطُ[١٢٠] كَفَّيَّ إِلى الرَّبِّ فَتَكُفُّ الصَّيْحَاتُ، والْبَرَدُ والْمَطَرُ لَنْ يَكُونَا مِنْ بَعْدُ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الأَرْضَ لِلرَّبِّ! ٣٠أَمَّا أَنْتَ وعَبِيدُكَ فَأُدْرِكُ أَنَّكُمْ لَمْ تَخَافُوا الرَّبَّ بَعْدُ!» ٣١أَمَّا الْكَتَّانُ والشَّعِيرُ فَقَدْ أُتْلِفَا، لأَنَّ الشَّعِيرَ كَانَ قَدْ أَبَّ[١٢١] والْكَتَّانُ كَانَ لاَقِحًا.[١٢٢] ٣٢لَكِنَّ الْحِنْطَةَ والْعَلَسَ[١٢٣] مَا أُتْلِفَا، لأَنَّهُمَا كَانَا مُتَأَخِّرَيْنِ. ٣٣وخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ إِلى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وبَسَطَ الْكَفَّيْنِ إِلى الرَّبِّ فَكَفَّتِ

[١١٧] كذا في اليونانية والعبرانية، والمقصود هو الصواعق والرعود.

[١١٨] بالعبرانية (متلقحة) من الجذر السّامي (لقح).

[١١٩] لطالما استعمل شيوخ السبعينية الكلمة (ασεβης) لترجمة اللفظة العبرانية (رسع)، والتي حافظت العربية على استعمالها للإشارة إلى فساد العَين وكدَرها، انظر حاشية الآية خروج ٢: ١٣، استعمل المرحوم رزق الله عرمان عادةً كلمة «الشرّير» لترجمتها وأحيانًا استعمل كلمة «الكافر» كما في (مزمور ٥٠: ١٥). الكلمة (ἀσεβής) تشير حرفيًا إلى الذي يعيش بعيدًا عن الله وعن النواميس الإلهية، لذلك نعتقد أن الكلمة العربية «فِسْق» هي الكلمة الأكثر دقّة لترجمتها، فالفِسق بحسب لسان العرب هو العصيان والترك لأمر الله عَزّ وجَلّ والخروج عن طريق الحق.

[١٢٠] بالعبرانية (سأفرُش).

[١٢١] بالعبرانية (أبيب) وهو الاسم العبراني لِشهر نيسان، الذي تُنتِجُ فيه الحيوانات والنباتات. يبقى واضحًا لنا من خلال طريقة استعمال هذه الكلمة، في العربية وفي العبرانية، أنَّ معنى الجذر (أبب) هو النبت الجديد الذي ينبت (يأبُّ) في الربيع. من اللافت أيضًا أنّ كلمة «فاكهة» في السريانية هي (أبِن) وتُلفظ (إبُونِ).

[١٢٢] بالعبرانية (جبعل) من الجذر (بعل) وهو بالأصل اسم الإله الكنعاني المشهور، وكانوا يعتقدون أنه يُلَقِّحُ النبات ويسقيه من السماء، ولذلك تُسَمّى الأرض التي تُسقى من المطر بالأرض البعلية، وبالعربيّة بَعْلُ الشيء: رَبُّه ومالِكُه، وبَعْلُ المرأةِ زَوْجُهَا، والبَعْل مِن النَّخلِ هي التي تُلْقَح فَتَحْمِل، وهذا هو المعنى الذي حملته كلمتَي (جبعل) و (σπερματιζω) في هذه الآية.

[١٢٣] الكلمة اليونانية (ολυρα) قد استحدثها شيوخ السبعينية لترجمة الكلمة العبرانية (كسمة) الَّتي نعتقد أن منها جاء مصطلح «الكسبة» المعروفة في لغاتنا المحكية، وتقابل بالعربية «العَلَس» وهو ضرب من الحنطة تكون حبتان في قشر، وهو طعام أهل صنعاء.

الصَّيْحَاتُ والْبَرَدُ، ومَا هَطَلَ الْمَطَرُ عَلى الأَرْضِ مِنْ بَعْدُ. [٣٤]وإِذْ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنْ قَدْ كَفَّ الْمَطَرُ والْبَرَدُ والصَّيْحَاتُ، أَمْعَنَ فِي الخَطَأِ وثَقَّلَ قَلْبَهُ وقُلُوبَ عَبِيدِهِ. [٣٥]وصُلِّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ ومَا أَطْلَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلى مُوسَى.

الأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

[١]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «ادْخُلْ عَلى فِرْعَوْنَ فَإِنِّي قَدْ ثَقَّلْتُ قَلْبَهُ وقُلُوبَ عَبِيدِهِ، كَيْ تَتَالَى(١٢٤) عَلَيْهِمْ هَذِهِ الآيَاتُ، [٢]كَيْ تَتَحَدَّثُوا فِي آذَانِ بَنِيكُمْ وبَنِي بَنِيكُمْ كَمْ هَزِئْتُ(١٢٥) بِالْمِصْرِيِّينَ، وبِآيَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا فِيهِمْ، وتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ!» [٣]ودَخَلَ مُوسَى وهَارُونُ إِلى حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ وقَالاَ لَهُ: «كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: حَتَّامَ تَأْبَى أَنْ تَعْنُوَ(١٢٦) لِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَتَعَبَّدَ لِي! [٤]وإِنْ أَنْتَ أَبَيْتَ إِطْلاَقَ شَعْبِي، هَاأَنَذَا أَجْلُبُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ جَرَادًا غَفِيرًا عَلى كُلِّ تُخُومِكَ! [٥]فَيَكْسُو وَجْهَ الأَرْضِ،(١٢٧) فَلَنْ تَسْتَطِيعَ رُؤْيَةَ الأَرْضِ! وسَيَأْكُلُ كُلَّ غَلَّةِ الأَرْضِ الْمُتَبَقِّيَةِ الَّتِي تَرَكَهَا لَكُمُ الْبَرَدُ، ويَأْكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ نَامِيَةٍ لَكُمْ فِي الأَرْضِ، [٦]وسَتُمْلأُ بُيُوتُكَ وبُيُوتُ عَبِيدِكَ وكُلُّ الْبُيُوتِ فِي أَرْضِ الْمِصْرِيِّينَ كُلِّهَا، أَمْرٌ مَا رَآهُ قَطُّ آبَاؤُكَ ولاَ أَسْلاَفُهُمْ مُذْ يَوْمِ قَدْ صَارُوا عَلى الأَرْضِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ!» ثُمَّ تَحَوَّلَ مُوسَى وخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. [٧]أَمَّا عَبِيدُ فِرْعَونَ فَقَالُوا لَهُ: «حَتَّامَ يَكُونُ هَذَا الأَمْرُ لَنَا شَوْكَةً؟ أَطْلِقِ النَّاسَ كَيْ يَتَعَبَّدُوا لإِلَهِهِمْ! أَلَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُدْرِكَ أَنَّ مِصْرَ قَدْ بَادَتْ!» [٨]فَأَعَادُوا مُوسَى وهَارُونَ إِلى فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبُوا وتَعَبَّدُوا لإِلَهِكُمْ! لَكِنْ مَنْ ومَنْ هُمُ الذَّاهِبُونَ؟» [٩]فَقَالَ مُوسَى: «بِالشَّبَابِ والشُّيُوخِ سَنَذْهَبُ! بِبَنِينَا وبَنَاتِنَا، بِضَأْنِنَا وأَبْقَارِنَا، لأَنَّهُ عِيدٌ(١٢٨) لِلرَّبِّ إِلَهِنَا!» [١٠]فَقَالَ

(١٢٤) تخفيف لكلمة (تَتَتَالَى)، كمثل (يَسَّاقَطُ) بدلاً من (يَتَسَاقَطُ).

(١٢٥) بالعبرانية (هتعللتي) من الجذر السامي (علل)، يُقَالُ بالعربية: عَلَّلَهُ بالشيء تَعْليلاً أي لهاه به.

(١٢٦) بالعبرانية (لعنوت) من الجذر السّامي (عنى) أي خضَعَ وذَلَّ وخَجِلَ.

(١٢٧) بالعبرانية (عينَ الأرض) وهو تعبير سامي معروف كقولك في العربية «عين الشّمس» وعين اليقين» والمقصود هو ما أعطته المشاهدة والكشف.

(١٢٨) انظر حاشية الآية (خروج ٥: ١).

لَهُمَا: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ هَكَذَا كَمَا أُرْسِلُكُمْ! أَبِمَتَاعِكُمْ[129] أَيْضًا؟ انْظُرُوا كَيْفَ يَكْتَنِفُكُمُ الشَّرُّ! [11]لَيْسَ هَكَذَا! بَلِ الرِّجَالُ يَذْهَبونَ! وتَعَبَّدُوا للهِ! فَهَذَا هُوَ مَا تَبْغُونَ.» ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

[12]وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْدُدِ الْيَدَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، ولْيَصْعَدِ الْجَرَادُ عَلَى الأَرْضِ فَيَأْكُلَ كُلَّ نَبْتِ الأَرْضِ وكُلَّ ثَمَرَاتِ الأَشْجَارِ الَّتِي تَرَكَهَا الْبَرَدُ.» [13]ورَفَعَ مُوسَى الْعَصَا إِلَى السَّمَاءِ فَجَلَبَ الرَّبُّ رِيحَ الجَنُوبِ[130] عَلَى الأَرْضِ طِيلَةَ ذَلِكَ النَّهَارِ وطِيلَةَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا صَارَ الصُّبْحُ حَمَلَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ الْجَرَادَ [14]وسَاقَتْهُ إِلى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ فَوْقَ تُخُومِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَشْدٌ غَفِيرٌ! قَبْلَهُ مَا صَارَ جَرَادٌ مِثْلَ هَذَا، وبَعْدَهُ لَنْ يَصِيرَ كَذَلِكَ! [15]وَكَسَا وَجْهَ الأَرْضِ! فَخَرِبَتِ[131] الأَرْضُ إِذْ أَكَلَ كُلَّ نَبْتِ الأَرْضِ وكُلَّ ثَمَرِ الأَشْجَارِ الَّذِي تُرِكَ مِنَ الْبَرَدِ، فَمَا تَبَقَّى أَخْضَرُ! لا فِي الأَشْجَارِ ولا فِي كُلِّ نَبْتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصرَ كُلِّهَا. [16]فَصَارَ فِرْعَوْنُ يَهْرَعُ لِدَعْوَةِ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: «قَدْ أَخْطَأْتُ قُدَّامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمَا، وإِلَيْكُمَا! [17]اقْبَلاَ إِذًا خَطِيئَتِي الآنَ فَقَطْ! وانْذُرَا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمَا لِيَرْفَعَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ!» [18]فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ ونَذَرَ للهِ. [19]فَقَلَبَ الرَّبُّ رِيحًا مِنَ

[129] الكلمة العبرانية (طف) لا يقتصر معناها على الأطفال كما درج المحدثون على ترجمتها، بل يتسع ليشمل كلّ ما يتبع الرجل من أولاد ونساء وأنعام وأثاث، لذلك رأينا أن الكلمة العربية الأدق لترجمتها هي «متاع».

[130] بالعبرانية (قديم) من الجذر السّاميّ (قدم). لطالما ترجمَ المُحدثون هذا المصطلح بكلمة «الشرق» باعتبار «قدوم» الشمس من الشرق، فقالوا «ريحًا شرقيّةً» لكن من الواضح أنّ الأمر ليس بهذه البساطة، لأنّ شيوخ السبعينية الذين يعرفون لغتهم العبرانية غالبًا ما ترجموا هذه الكلمة بمعناها الأوسع والمناسب للسياق، ففي (أيوب ١٥: ٢) بينما كتب المحدثون «يملأُ بطنَه من الريح الشرقيّة» وهذا تعبير غريب جدًا وليس له معنى، نجد أنّ شيوخ السبعينية قد كتبوا «يملأُ جوفَه بالآلام»، وكذلك ترجموا نفس الكلمة (قديم) بكلمة «الحريق» في (أيوب ٢٧: ٢١)، وبريح «الجنوب» في أماكن أخرى كما في هذه الآية، وقصَدوا بها رياح الخماسين الجنوبية الحارقة، التي تهب على مصر من شبه الجزيرة العربية حاملةً معها أسراب الجراد. فالمعنى الأدقُّ لهذه الكلمة إذًا هو «الشدّة» و«العنف» والعُتُوّ» تمامًا كما ترجمها الشيوخ في (مزمور ٤٨: ٨) حيث كتبوا «الريح العاتية»، وهذا هو الصواب برأينا لأنّ العربية أيضًا تستعمل هذا الجذر (قدم) بمثل تلك المعاني، فالمِقْدامُ و المِقْدَامةُ هو الرجل الكثير الإقدام على العدو، والإقْدَامُ الشجاعة.

[131] يبدو أنَّ عين الناسخ العبراني قد سَهَتْ فكتبَ (ותחשך - وتحشخ) بدلاً من (ותשחת - وتشحت)، فصار النص المسوري يقول (وأَظلَمَتِ الأَرْضُ) بدلاً من (وخَرِبَتِ الأَرْضُ)، لكن السبعينية حفظت الكلمة الأصلية، وتأكَّدَ العلماء من ذلك بعد آلافٍ من السنوات عندما وجدوا الكلمة الأصلية (ותשחת) في المخطوطة القمرانية العبرانية ذات الرمز (4QExodc).

الْبَحْرِ شَدِيدَةً، فَحَمَلَتِ الْجَرَادَ وطَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الأَحْمَرِ،[132] فَمَا تُرِكَتْ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ٢٠وصَلَّبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعونَ فَمَا أَطْلَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْدُدْ يَدَكَ إِلى السَّمَاءِ ولْتَكُنْ ظُلْمَةٌ عَلى أَرْضِ مِصْرَ، ظُلْمَةٌ مَلْمُوسَةٌ!» ٢٢فَمَدَّ مُوسَى الْيَدَ إِلى السَّمَاءِ فَأَطْبَقَتْ ظُلْمَةٌ آفِلَةٌ[133] زَوْبَعَةٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ. ٢٣فَلَمْ يَرَ أَحَدٌ أَخَاهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، ومَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ مَضْجَعِهِ[134] ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَمَّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ فَكَانَ نُورٌ أَيْنَمَا كَانُوا يَقْطُنُونَ. ٢٤فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: «امْضُوا تَعَبَّدُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ! واتْرُكُوا الضَّأْنَ والْبَقَرَ فَقَطْ، أَمَّا مَتَاعُكُمْ[135] فَعَجِّلُوا بِهِ مَعَكُمْ!» ٢٥فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ إِنَّكَ سَتُعْطِي لَنَا الْمُحْرَقَاتِ والذَّبَائِحَ الَّتِي سَنَصْنَعُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا! ٢٦وَمَوَاشِينَا سَتَمْضِي مَعَنَا، ولَنْ نَتْرُكَ ظِلْفًا! لأَنَّنَا مِنْهَا سَنَأْخُذُ لِنَتَعَبَّدَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، وَنَحْنُ لَنْ نَعْلَمَ بِمَاذَا سَنَتَعَبَّدُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا حَتَّى وُصُولِنَا هُنَاكَ.» ٢٧وصَلَّبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَأَبَى أَنْ يُطْلِقَهُمْ. ٢٨وقَالَ فِرْعَوْنُ: «اذْهَبْ عَنِّي! وَاحْتَرِزْ مِنْ مُعَاوَدَةِ رُؤْيَةِ وَجْهِي مِنْ بَعْدُ! فَأَيُّ يَوْمٍ قَدْ تُرَى فِيهِ مِنِّي سَوْفَ تَمُوتُ!» ٢٩فَقَالَ مُوسَى: «هُوَذَا قَدْ قُلْتَ! لَنْ أُرَى مِنْ بَعْدُ فِي حَضْرَتِكَ».

الأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هِيَ ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ بَعْدُ سَأَجْلُبُهَا عَلَى فِرْعَوْنَ وعَلَى مِصْرَ، وبَعْدَ هَذِهِ يُطْلِقُكُمْ مِنْ هَهُنَا، ومَتَى أَطْلَقَكُمْ سَيَدْفَعُكُمْ مَعَ الْكُلِّ دَفْعًا. ٢تَكَلَّمْ إِذًا سِرًّا فِي آذَانِ الشَّعْبِ ولْيَلْتَمِسْ كُلٌّ مِنْ صَاحِبِهِ والْمَرْأَةُ مِنْ صَاحِبَتِهَا آنِيَةَ فِضَّةٍ وذَهَبٍ وشَمَلاتٍ». ٣ومَنَحَ الرَّبُّ شَعْبَهُ تَحَنُّنًا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ فَزَوَّدُوهُمْ، أَمَّا مُوسَى الإِنْسَانُ فَكَانَ عَظِيمًا جِدًّا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ وعِنْدَ فِرْعَوْنَ وعِنْدَ كُلِّ عَبِيدِهِ. ٤وقَالَ مُوسَى: «كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: نَحْوَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنَا أَدْخُلُ فِي وَسَطِ مِصْرَ، ٥فَيَمُوتُ كُلُّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ!

[132] بالعبرانية (بحر سوف) حرفيًا «بحر القَصَب».

[133] بالعبرانية (أفله) من الجذر الساميّ (أفل). والأفول: غيبوبة النيِّرات كالقمر والنجوم.

[134] بالعبرانية (تحته)، وقد فسّرها المحدثون بكلمة «مكانه»، أمّا شيوخ السبعينية فمن الواضح أنهم قرؤوها «تخته» وهي كلمة معروفة ومستعملة في اللغات الساميّة بمعنى «السّرير» وإن كانت من أصلٍ فارسيّ.

[135] انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ،[١٣٦] إِلَى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الَّتِي بِحِذَاءِ الرَّحَى، وإِلَى بِكْرِ كُلِّ بَهِيمَةٍ. ٦فَيَكُونُ زَعْقٌ عَظِيمٌ عِبْرَ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا، شَيْءٌ مَا صَارَ مِثْلُهُ ولَنْ يُتْبَعَ بِمِثْلِهِ مِنْ بَعْدُ! ٧لَكِنَّ كَلْبًا لَنْ يَخْرِصَ[١٣٧] بِلِسَانِهِ فِي كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ! مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، كَيْ تَعْلَمَ كَمْ سَيُفَاضِلُ الرَّبُّ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وإِسْرَائِيلَ. ٨ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيَّ كُلُّ عَبِيدِكَ هَؤُلاَءِ ويَسْجُدُونَ لِي قَائِلِينَ: اخْرُجْ أَنْتَ وكُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي تَتَقَدَّمُهُ![١٣٨] وبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرُجُ». ثُمَّ خَرَجَ مُوسَى غَاضِبًا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ٩وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمْ فِرْعَوْنُ لِكَيْ أُكَثِّرَ آيَاتِي والْخَوَارِقَ فِي أَرْضِ مِصْرَ تَكْثِيرًا.» ١٠وهَكَذَا صَنَعَ مُوسَى وهَارُونُ كُلَّ هَذِهِ الآيَاتِ والْخَوَارِقِ فِي أَرْضِ مِصْرَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ، لَكِنَّ الرَّبَّ صَلَّبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَمَا شَاءَ إِطْلاَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

١وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلاً: ٢«هَذَا الشَّهْرُ رَأْسُ الشُّهُورِ لَكُمْ. هُوَ لَكُمُ الأَوَّلُ فِي شُهُورِ السَّنَةِ. ٣كَلِّمْ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، لِتَأْخُذُوا كُلُّ شَاةً بِحَسَبِ بُيُوتِ الآبَاءِ، شَاةً لِكُلِّ بَيْتٍ. ٤وإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَقَلَّ مِمَّا يَكْفِي لِشاةٍ، سَيَأْخُذُ مَعَهُ الْجَارَ الْقَرِيبَ إِلَيْهِ، وكُلٌّ يُحْسَبُ عَلَيْهِ مَا يَكْفِيهِ[١٣٩]

[١٣٦] بالعبرانية (كسه)، أي (كرسي) بالعربية.

[١٣٧] معظم المحدثين من المفسرين كتبوا (لا يُزمجرُ كَلْبٌ على بني إسرائيل) كما نرى في الترجمة الإنكليزية NRSV، أما وجهة نظرنا في الترجمة فتستند على اللفظة اليونانية المُستعملة (γρυζω) وواضح من لفظها (غْرُذْز) أنها مأخوذة كما هي عن اللفظة السّامية نفسها المستعملة في النص العبراني (خرص)، وقد استُعمل هذا التعبير بنفس الطريقة في (يشوع ١٠: ٢١) لكن ليس بالإشارة إلى الكلب بل إلى الإنسان، الأمر الذي يوضح المقصود بهذا التعبير، فهو يعني عدم التلفّظ ببنت شفة أو عدم إطلاق أيّ أنين، حيثُ لن يُسْمَعَ أي صوت ينمّ عن الألم في إسرائيل حتّى من قِبل البهائم بالمقارنة مع الصياح والزعق الذي سيُسْمَعُ عند المصريين. وفي العربية يُسْتَعمل هذا المصطلح (خرص) بطريقة مشابهة، فيُقال خَرِصَ خَرَصًا فهو خَرِصٌ وخارِصٌ أي جائع مقرور مُنهَك؛ قال لَبيد: "فأَصْبَحَ طاوِيًا خَرِصًا خَميصًا... كنَصْلِ السَّيْف حُودِثَ بالصِّقال".

[١٣٨] بالعبرانية (الذي برِجْلِيكَ)، وهو تعبير ساميّ يُكَنَّى به التَقَدُّم والرّئاسة، نقرأ في لسان العرب: "قال أَبو المكارم: تجتمع القُطُر فيقول الجَمَّالُ: ليَ الرِّجْلُ، أي أَنا أَتقدَّم."

[١٣٩] تُتَرجم هنا السبعينيةُ النصَّ ترجمةً تفسيريةً لأنّ التعبير العبراني (لفَمِ أَكْلِهِ) غير مألوف للقارئ اليوناني. والذي يمكن ترجمته إلى العربية هكذا: (بحسبِ عددِ الأفواهِ الآكِلَة).

لِلشَّاةِ بِحَسَبِ عَدَدِ النُّفُوسِ. ٥شَاةٌ[١٤٠] تَامٌّ ذَكَرٌ ابْنُ سَنَةٍ يَكُونُ لَكُمْ، مِنَ الْغَنَمِ ومِنَ الْمَعْزِ سَتَأْخُذُونَ. ٦ويَكُونُ مَحْفُوظًا عِنْدَكُمْ حَتَّى الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، ثُمَّ يَسْحَطُونَ[١٤١] إِيَّاهُ عِنْدَ الْغُرُوبِ،[١٤٢] حَشْدُ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ. ٧ثُمَّ يَأْخُذُونَ مِنَ الدَّمِ فَيَضَعُونَ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ وعَلَى العَتَبَةِ[١٤٣] فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهَا فِيهَا. ٨ثُمَّ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَصْلِيًّا[١٤٤] بِنَارٍ، وفَطِيرًا[١٤٥] عَلَى أَمْرَارٍ[١٤٦] يَأْكُلُونَ، ٩ونَيْئًا مِنْهَا لَنْ تَأْكُلُوا، ولاَ مَطْبُوخًا[١٤٧] بِمَاءٍ، بَلْ مَصْلِيًّا بِنَارٍ، الرَّأْسَ مَعَ الأَكَارِعِ[١٤٨] والأَحْشَاءِ. ١٠ولَنْ تُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، ولَنْ تَكْسِرُوا مِنْهُ عَظْمًا، والْمُتَبَقِّي مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ فَبِالنَّارِ سَتَحْرِقُونَ. ١١وهَكَذَا سَتَأْكُلُونَهُ: مُتُونُكُمْ[١٤٩] مُزَنَّرَةٌ،[١٥٠] ونِعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وعَكَاكِيزُكُمْ بِأَيْدِيكُمْ، وسَتَأْكُلُونَهُ مُتَحَفِّزِينَ،[١٥١] فِصْحٌ هُوَ لِلرَّبِّ! ١٢وسَأَعْبُرُ فِي أَرْضِ مِصْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأَضْرِبُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، وبِكُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ أَصْنَعُ انْتِقَامًا، أَنَا الرَّبُّ! ١٣وسَيَكُونُ الدَّمُ آيَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي تَكُونُونَ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وأَفْصَحُكُمْ[١٥٢] فَلاَ تَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ

[١٤٠] بالعبرانية (شه)، لم نستعمل كلمة «خروف» لأنّ الخروف هو من الغنم حصرًا، بينما الآية تتكلم عن الغنم والمعز، لذلك استعملنا الكلمة (شاة) وهي بالعربية الواحدة من الضأن (والضأن هو الغنم والمعز) وتُستعمل للذكر والأنثى.

[١٤١] استعملنا نفس المصطلح السامي العبراني (سحط) لأنهُ أدقّ من «ذبح»، إذ تستعمله اللغات السّاميّة للإشارَة إلى السّرعة في عمليّة الذبح، نقرأ في حديث وخْشِيٍّ: "فبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحْطَ الشاة" أي ذبَحه ذبْحًا سريعًا.

[١٤٢] بالعبرانية (بين الغُروبَيْن)، وهو تعبير شائع في اللغات السّامية.

[١٤٣] بالعبرانية (مسقوف) من (سقف) وهي «العَتَبَةُ» العُليا في الباب، أمّا السفلى فتُسَمّى الأُسكفة.

[١٤٤] بالعبرانية (صلي)، يُقال بالعربية صَلَيْتُ اللحمَ أي شويته.

[١٤٥] الفَطيرُ ضدّ الخمير وهو العجين الذي لم يختمر، وكل شيء أعجلته عن إدراكه فهو فطير، يُقال: إيّاك والرأي الفطير!

[١٤٦] بالعبرانية (مرريم)، والمقصود هو أعشاب مُرَّة، نقرأ في لسان العرب: والمُرَّةُ: شجَرة أَو بقلة، وجمعها مُرٌّ وأَمْرارٌ، وقال أَبو حنيفة: المُرَّةُ بقلة تتفرّش على الأَرض لها ورق مثل ورق الهندبا أَو أَعرض، ولها نَوْرة صُفَيْراء وأَرُومَة بيضاء وتقلع مع أَرُومَتِها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، وفيها عليقمة يسيرة.

[١٤٧] بالعبرانية (بسل مبسل)، ويعني «طبيخ مطبوخ»، نقرأ في لسان العرب: أَبْسَلَ البُسْرَ: طَبَخَهُ.

[١٤٨] بالعبرانية (كرعايو)، وبالعربية الكُراعُ من الإِنسان: ما دون الركبة إِلى الكعب، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْبِ.

[١٤٩] كذا بالعبرانية (متن)، والمَتْنان بالعربية: مكتنفا الصُّلْب.

[١٥٠] أي مشدودة بالزنّار، بالعبرانية (حزريم) من الجذر (حزر) ويعني الشِّدّة، نقرأ في لسان العرب: الحَزَوَّرُ: الغلام إذا اشتدّ وقوي.

[١٥١] بالعبرانية (بحفزون) من الجذر (حفز) أي بعجلَةٍ وتَرَقّب، وهي نفس الصيغة اللغوية التي استعملها السيِّد المسيح في (لوقا ١٢: ٣٥-٣٦).

[١٥٢] دأبَ المُترجمون منذ عهد «جيروم» إلى اليوم على ترجمة الكلمة العبرانية (فصح) بمعنى العبور، فقالوا «أَعْبُرُ عَنْكُمْ»، أما شيوخ السبعينية فترجموها هنا، وكذلك في الآية ٢٧، بالفعل (σκεπαζω) أما في (إشعيا ٣١: ٥) فترجموها بالفعل

هَلاَكٍ مَتَى ضَرَبْتُ أَرْضَ مِصْرَ. [١٤]وَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ لَكُمْ ذِكْرًا فَتُعَيِّدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ، تُعَيِّدُونَهُ مَدَى أَجْيَالِكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا. [١٥]سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وَمِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ تَقْطَعُونَ[١٥٣] الخَمِيرَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، كُلُّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا، مِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، سَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ! [١٦]وَالْيَوْمُ الأَوَّلُ سَيُدْعَى[١٥٤] مُقَدَّسًا، وَالْيَوْمُ السَّابِعُ مَدْعُوٌّ لَكُمْ مُقَدَّسًا، لَنْ تَصْنَعُوا فِيهِمَا أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ، خَلاَ مَا يُعْمَلُ لِكُلِّ نَفْسٍ، هَذَا وَحْدَهُ يُصْنَعُ مِنْ قِبَلِكُمْ. [١٧]وَسَتَحْفَظُونَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ[١٥٥] لأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صَبَؤُوتَكُمْ[١٥٦] مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَتَحْفَظُونَ هَذَا الْيَوْمَ فِي أَجْيَالِكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا. [١٨]بَدْءًا مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، مِنَ الغُرُوبِ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا حَتَّى غُرُوبِ الْيَوْمِ الحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ. [١٩]سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَنْ يُوجَدَ خَمِيرٌ فِي بُيُوتِكُمْ، كُلُّ مَنْ أَكَلَ مُخْتَمِرًا سَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ عَدِيدِ إِسْرَائِيلَ، مِنَ الْمُسْتَجِيرِينَ[١٥٧] فِي الأَرْضِ حَتَّى أَصِيلِيهَا.[١٥٨] [٢٠]لَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مُخْتَمِرٍ! وَفِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ فَطِيرًا سَتَأْكُلُونَ!»

[٢١]وَدَعَا مُوسَى كُلَّ مَشْيَخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «خُذُوا لأَنْفُسِكُمْ إِذْ تَذْهَبُونَ ضَأْنًا لَكُمْ بِحَسَبِ أَنْسَابِكُمْ وَاذْبَحُوا الْفِصْحَ! [٢٢]وَسَتَأْخُذُونَ حُزْمَةً مِنَ الزُّوفَى

(περιποιεομαι) وكِلا الفعلَيْن يعنيان «التخليص» و«الوقاية» و«السَّتْر» فصار المعنى «أُخَلِّصُكُمْ» أو «أَسْتُرُكُمْ»، وهذا هو المعنى الصحيح للكلمة السّامية (فصح)، ولذلك يُقال «أفصَحَ لِسَانُهُ» إذا خَلُصَ من العُجْمَة. لذلك فالمقصود بالفصح هو أنّ الرب سيُخَلِّص بيوت الإسرائيليين من ضربة مَلاك الموت المُهلِك، كما هو واضح من (خروج ١٢: ٢٣)، ويتأكّد ذلك بملاحظة كيفية وصف الفكرة نفسها في العهد الجديد (١كورنثوس ١٠: ١٠) و (عبرانيين ١١: ٢٨)، فمَلاك الموت يبتغي دخول البيوت والربُّ يمنعه إذ يقف حارسًا على أبواب شعبه، (فأرى الدمَ فأُخَلِّصكُم)، قارن مع (خروج ٤: ٢٦)، وأيضًا مع (فأرى قوسِي في الغمامة فأُخَلِّصُكُمْ!) «تكوين٩: ١٦» وهكذا أيضًا نقرأ هذه الآية في الترجوم الآرامي لأونكيلوس (أرى الدمَ فأرحَمُكم)، أما ترجوم يوناثان فيكتب (دمُ القربان يكون لكم كدم الختان فإذا رأيتُ الدمَ أخلِّصكُم «أو أحميكم» فلا يكون لملاك الموت سلطانًا عليكم). والفارق اللاهوتي هو عميق بين الفعل الإيجابي (أخلّصكم) وبين الفعل السَلبي (أعبرُ عنكم).

[١٥٣] بالعبرانية (سبت).

[١٥٤] ترجم شيوخ السبعينية الكلمة العبرانية (مقرا) باعتبارها اشتقاقًا من الفعل (قرا) أي «دعا»، أمّا المُحدثون فترجموها بكلمة «محفل».

[١٥٥] الكلمة العبرانية (مصوت) تعني الوصيّة إذا قُرِأت (مِصْوَت)، لكنَّ المسوريين قرؤوها (مَصُّوت) فصارت تعني «فطير».

[١٥٦] راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

[١٥٧] استنبط شيوخ السبعينية كلمة يونانية جديدة (γειωρα) وتُلفظ «جيوَرَ» ليترجموا حرفيًا الكلمة الساميّة (جر) من الجذر (جَارَ) و (استجارَ).

[١٥٨] بالعبرانية (أزرح)، نقرأ في القاموس المحيط: زَرَحَ: زالَ من مكانٍ إلى آخَر.

فَتُغَطِّسُونَهَا بِالدَّمِ الَّذِي عِنْدَ الْبَوَّابَةِ،[١٥٩] وتَمَسُّونَ الْعَتَبَةَ وكِلْتَا الْقَائِمَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عِنْدَ الْبَوَّابَةِ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَنْ يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ! [٢٣] وسَيَعْبُرُ الرَّبُّ لِيَضْرِبَ الْمِصْرِيِّينَ، فَيَرَى الدَّمَ عَلَى العَتَبَةِ وعَلَى كِلْتَا الْقَائِمَتَيْنِ فَيَفْصَحُ[١٦٠] الرَّبُّ عَنِ الْبَابِ، ولاَ يَتْرُكُ لِلْمُهْلِكِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَكُمْ ويَضْرِبَ! [٢٤] وسَتَحْفَظُونَ الأَمْرَ هَذَا نَامُوسًا لَكَ ولِبَنِيكَ إِلَى الدَّهْرِ! [٢٥] فَإِذَا دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْعِبَادَةَ! [٢٦] ويَكُونُ إِذَا قَالَ لَكُمْ بَنُوكُمْ: مَا هَذِهِ الْعِبَادَةُ؟ [٢٧] فَتَقُولُونَ لَهُمْ: هَذَا الْفِصْحُ ذَبِيحَةٌ لِلرَّبِّ! لأَنَّهُ أَفْصَحَ[١٦١] بُيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ لَمَّا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا بُيُوتَنَا فَخَلَّصَ!»[١٦٢] فَخَرَّ الشَّعْبُ سَاجِدًا. [٢٨] وإِذْ ذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ صَنَعُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ، هَكَذَا صَنَعُوا.

[٢٩] وحَدَثَ عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ أَنْ ضَرَبَ الرَّبُّ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، إِلَى بِكْرِ السَّبِيَّةِ الَّتِي فِي الْجُبِّ،[١٦٣] وحَتَّى بِكْرِ كُلِّ الْبَهَائِمِ. [٣٠] وإِذْ قَامَ فِرْعَوْنُ لَيْلاً وكُلُّ عَبِيدِهِ وكُلُّ الْمِصْرِيِّينَ صَارَ زَعْقٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا، إِذْ مَا كَانَ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ! [٣١] فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وهَارُونَ لَيْلاً وقَالَ

[١٥٩] بالعبرانية (سف) وقد ترجمها المُحدثون بالطَّسْتِ فقالوا (الدم الذي في الطست)، أمَّا شيوخ السبعينية فقد أوضحوا أن هذه الكلمة تعني البوَّابة الخارجية للدّار، أو المدخل، أو عتبة البيت، وهو الرواق الخارجي المُؤدي إلى البيت. وهذا هو الصواب، إذ نقرأ في مختار الصحاح "صُفَّةُ الدَّارِ واحِدةُ الصُّفَفِ" وقد ترجمها شيوخ السبعينية بهذا المعنى أينما وردت كما في (صفنيا ٢: ١٤) و (١ ملوك ٧: ٥٠) وغيرها، وحتى المُحدثون فقد عرفوا أنها تعني (المدخل) عندما أجبرهم السِّياق على ذلك كما في (١ أخبار ٩: ١٩) و (٢ أخبار ٢٣: ٤). أيضًا في الفولكاطا استعمل القديس جيروم في هذه الآية كلمة (limine) التي تعني البوّابة أو المدخل باللاتينية.

[١٦٠] هنا سنفهم لماذا ترجم المُحدثون كلمة (فصح) بمعنى «العبور»، فالكلمة الواردة هنا في النص العبراني هي (فصخ) لكن المُحدثين خلَطوا بينها وبين كلمة (فصح) الواردة في الآيات الأخرى (١٣، ٢٧، ..الخ)، بسبب عدم وجود التنقيط في النص فقرؤوا كلتا الكلمتين بنفس الطريقة، أما شيوخ السبعينية فقد مَيَّزوا بينهما بسهولة، فبينما ترجموا كلمة (فصح) بالخلاص (راجع حاشية الآية خروج ١٢: ١٣) فإنّهم ترجموا كلمة (فصخ) بكلمة (παρερχομαι) التي تعني «التجاوز» و«الإغفال» و«التَغابي عن الشيء»، وهذا هو الصواب، إذ نقرأ في لسان العرب: "الفَصْخُ هو التغابي عن الشيء وأَنت تعلمه. يُقال: فَصَخْتُ عن ذلك الأَمر فصْخًا".

[١٦١] راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ١٣).

[١٦٢] هنا تتَعزَّزْ وجهة نظرنا في ترجمة الكلمة (فصح) إذ استعمَل الشيوخ كلمة (ρυομαι - خَلّصَ، نَجَّى) لترجمة الكلمة العبرانية الساميّة (هصيل) من الجذر (نصل)، الذي يُستخدم بالعربية بنفس معنى «التَخلّص» و«الخُلُوص»، يقال: نَصَلَ الشعرُ أي زال عنه الخضاب، ولحيةٌ نَاصِلٌ، ونَصَلَ السهمُ أي خرج نصله، وأَنْصَلَ الرمحَ أي نزع نصله، وتَنَصَّلَ فلان من ذنبه أي تبرّأ.

[١٦٣] هو السجن السفلي الذي يكون في أقبية القلاع والقصور، بالعبرانية (بيت البئر).

لَهُمَا: «قُومُوا واخْرُجُوا عَنْ شَعْبِي أَنْتُمَا وبَنُو إِسْرَائِيلَ! امْضُوا وتَعَبَّدُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَمَا تَقُولُونَ! ٣٢وخُذُوا ضَأْنَكُمْ وبَقَرَكُمْ وارْتَحِلُوا! وبَارِكُونِي أَيْضًا!» ٣٣وصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يُصِرُّونَ عَلى الشَّعْبِ لِلإِسْرَاعِ بِرَحِيلِهِمْ عَنِ الأَرْضِ، إِذْ قَالُوا: «جَمِيعُنَا مَائِتُونَ!» ٣٤فَحَمَلَ الشَّعْبُ الْعَجِينَ قَبْلَ اخْتِمَارِهِ، ومَعَاجِنُهُمْ مَصْرُورَةٌ فِي شَمَلاَتِهِمْ عَلى الأَكْتَافِ. ٣٥وصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى، فَالْتَمَسُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ آنِيَةً فِضِّيَّةً وذَهَبِيَّةً وشَمَلاَتٍ. ٣٦ومَنَحَ الرَّبُّ لِشَعْبِهِ تَحَنُّنًا عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ فَزَوَّدُوهُمْ، فَجَرَّدُوا الْمِصْرِيِّينَ!

٣٧وسَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِسِّيسَ إِلى سُخُّثَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ مِنَ الرِّجَالِ خَلاَ الْمَتَاعِ.[١٦٤] ٣٨وصعِدَ مَعَهُمْ غَوْغَاءُ[١٦٥] غَفِيرٌ وضَأْنٌ وبَقَرٌ ومَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا. ٣٩وخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي حَمَلُوهُ مِنْ مِصْرَ فَطِيرًا مَمْلُولاً[١٦٦] لأَنَّهُ لَمْ يَخْتَمِرْ، إِذْ إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ دَفَعُوهُمْ فَما اسْتَطَاعُوا تَمَهُّلاً ولاَ صَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. ٤٠أَمّا إِقَامَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَآبَائِهِمِ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ وفِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَأَرْبَعُ مِئَةٍ وثَلاثُونَ سَنَةً.[١٦٧] ٤١وصَارَ بَعْدَ السَّنَوَاتِ الأَرْبَعِ مِئَةٍ والثَّلاثِينَ أَنْ خَرَجَ كُلُّ صَبَؤُوتِ[١٦٨] الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢لَيْلَةُ سَهَرٍ هِيَ لِلرَّبِّ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، تِلْكَ اللَّيْلَةُ سَهَرٌ هِيَ لِلرَّبِّ! لِتَكُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.

٤٣وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: «هَذَا نَامُوسُ الْفِصْحِ: كُلُّ غَرِيبٍ لَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ! ٤٤ وكُلُّ عَبْدٍ لأَحَدِكُمْ أَوْ مُقْتَنىً بِفِضَّةٍ، تَخْتِنُهُ، وعِنْدَئِذٍ يَأْكُلُ مِنْهُ! ٤٥مُسْتَجِيرٌ أَوْ أَجِيرٌ

[١٦٤] انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

[١٦٥] باليونانية (επιμικτος) وهي كلمة استحدثها الشيوخ وتعني (الخليط) كترجمة للكلمة العبرانية (غرب)، أي مجموعة من «الأغراب» ليسوا من بني إسرائيل، والكلمة العربية التي اخترناها «الغَوْغَاءُ من الناس تعني الكثير المختلطون» راجع حاشية الآية (عدد ١١: ٤).

[١٦٦] انظر حاشية الآية (تكوين ١٠: ١٠).

[١٦٧] يسقط ذكر «الآباء» و «أرض كنعان» من النص المسوري، وبذلك تكون المدة المذكورة فيه هي فقط مدة الإقامة في مصر، لكن السبعينية كما نرى (والتوراة السّامريّة أيضًا، وكذلك الترجوم الآرامي ليوناثان) تعتبر هذه المدة شاملةً الإقامةَ في أرض كنعان وفي أرض مصر معًا، أي منذ أن حَلَّ إبراهيم في أرض كنعان حتى زمن الخروج من مصر، وهذا ما يتفق مع كلام الرسول بولس في العهد الجديد (غلاطية ٣: ١٦-١٧)، الأمر الذي يؤكِّد مرّة أخرى أنّ السيّد المسيح والرسل والإنجيليين قد قرؤوا الكتابَ المقدّسَ من السبعينية وصادقوا على نصِّها.

[١٦٨] راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

لَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ! ⁴٦فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ! ولَنْ يُحْمَلَ شَيءٌ[١٦٩] مِنَ اللَّحْمِ خَارِجَ الْبَيْتِ! وعَظْمًا مِنْهُ لَنْ تَكْسِرُوا! ⁴٧كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَصْنَعُونَهُ! ⁴٨وإِنْ نَزَلَ بِكُمْ أَيُّ دَخِيلٍ لِيَصْنَعَ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ، تَخْتِنُ كُلَّ ذَكَرٍ لَهُ، وعِنْدَئِذٍ يَدْنُو لِيَصْنَعَهُ، فَيَكُونُ كَأَصِيلِ الأَرْضِ! كُلُّ أَغْلَفَ لَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ! ⁴٩نَامُوسٌ[١٧٠] وَاحِدٌ هُوَ لِلْبَلَدِيِّ ولِلنَّازِلِ فِيكُمْ دَخِيلاً! ⁵٠وصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ بِشَأْنِهِمْ مُوسَى وهَارُونَ، هَكَذَا صَنَعُوا! ⁵١وحَدَثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَبَؤُوتِهِمْ[١٧١] مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثَ عَشَرَ

¹وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «قَدِّسْ لِي كُلَّ بِكْرٍ، مَوْلُودٍ أَوَّلاً، فَاتِحَةِ[١٧٢] كُلِّ رَحِمٍ، فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، فَهُوَ لِيْ!» ³وقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا الْيَوْمَ هَذَا إِذْ فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، لأَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ مُقْتَدِرَةٍ، فَلاَ يُؤْكَلُ خَمِيرٌ! ⁴لأَنَّكُمْ تَنْطَلِقُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي شَهْرِ الأَبِيبِ.[١٧٣] ⁵ويَكُونُ عِنْدَمَا يُدْخِلُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ والْحِتِّيِّينَ والْحِوِّيِّينَ والْجِرْجِسِيِّينَ والأَمُرِّيِّينَ والْفِرِزِّيِّينَ والْيَبُوسِيِّينَ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكَ لَيُعْطِيَنَّهَا لَكَ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ والْعَسَلِ، أَنَّكَ سَتُقِيمُ هَذِهِ الْعِبَادَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ. ⁶سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِيدٌ لِلرَّبِّ. ⁷فَطِيرًا سَتَأْكُلُونَ سَبْعَةَ الأَيَّامِ، لَنْ يُرَى لَكَ مُخْتَمِرًا، ولَنْ تَكُونَ لَكَ خَمِيرَةٌ[١٧٤] فِي تُخُومِكَ كُلِّهَا. ⁸وسَتُخْبِرُ ابْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: «مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ الرَّبُّ الإِلَهُ إِلَيَّ عِنْدَمَا كُنْتُ أَرْتَحِلُ خَارِجًا مِنْ مِصْرَ!» ⁹ويَكُونُ لَكَ آيَةً عَلَى يَدِكَ، وتَذْكَارًا أَمَامَ عَيْنَيْكَ، لِيَكُونَ نَامُوسُ الرَّبِّ فِي فَمِكَ، لأَنَّهُ بِيَدٍ مُقْتَدِرَةٍ

[١٦٩] كلمة (شيء) مُضْمَرة في النص الأصلي.

[١٧٠] بالعبرانية (توراه)، بينما في الآيات السابقة (حق).

[١٧١] راجع حاشية الآية (عدد ١: ٣).

[١٧٢] بالعبرانية (فطر)، وقد تستعمل في اللغات السامية بمعنى «شَقَّ» لكن أصل الكلمة هو «الابتداء»، نقرأ في مختار الصِّحاح: "الفَطْرُ هو الابتداء والاختراع، قال بن عباس رضي الله تعالى عنه: كنت لا أدري ما فاطر السماوات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئرٍ فقال أحدُهما «أنا فَطَرْتُها» أي ابتدأتها" واللغة العبرانية تستعمل هذا الجذر أيضًا بنفس المعنى انظر (أمثال ١٧: ١٤).

[١٧٣] أو (شهر الجديدة) وهي ترجمة الشيوخ الدقيقة لكلمة (أبيب)، انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٣١).

[١٧٤] بالعبرانية (سأر)، انظر حاشية الآية (خروج ٧: ٢٨).

أَخْرَجَكَ الرَّبُّ الإِلَهُ مِنْ مِصْرَ! [١٠] وَسَتَحْفَظُونَ هَذَا النَّامُوسَ فِي أَوْقَاتِ الْمَوَاعِيدِ أَيَّامًا بَعْدَ أَيَّامٍ! [١١] وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَأَعْطَاكَ إِيَّاهَا، كَمَا حَلَفَ لآبَائِكَ، [١٢] أَنَّكَ سَتَعْزِلُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحَةِ رَحِمٍ مِنَ الذُّكُورِ، كُلَّ فَاتِحَةِ رَحِمٍ مِنَ الأَسْرَابِ[(١٧٥)] أَوِ فِي بَهَائِمِكَ، مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ، سَتُقَدِّسُ الذُّكُورَ لِلرَّبِّ. [١٣] كُلُّ فَاتِحَةِ رَحِمِ حِمَارَةٍ تَسْتَبْدِلُهُ بِشَاةٍ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَبْدِلْهُ فَأَرْسِلْهُ عُرْفًا![(١٧٦)] كُلُّ بِكْرِ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِيكَ سَتَفْدِيهِ! [١٤] وَإِذَا سَأَلَكَ ابْنُكَ فِيمَا بَعْدُ قَائِلاً: «مَا هَذَا؟» فَتَقُولُ لَهُ: «بِيدٍ مُقْتَدِرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ! [١٥] فَلَمَّا قَسَا فِرْعَوْنُ عَنْ إِطْلاَقِنَا قَتَلَ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ النَّاسِ حَتَّى بِكْرِ الْبَهَائِمِ، لِهَذَا أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ كُلَّ فَاتِحَةِ رَحِمٍ مِنَ الذُّكُورِ، وَسَأَفْدِي كُلَّ بِكْرٍ مِنْ بَنِيَّ. [١٦] وَيَكُونُ آيَةً عَلَى يَدِكَ وَرَاسِخًا[(١٧٧)] أَمَامَ عَيْنَيْكَ، لأَنَّهُ بِيَدٍ مُقْتَدِرَةٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ».

[(١٧٥)] باليونانية (βουκολιον) وتستعمل عادة للأبقار بخلاف (ποιμνιον) التي تُستعمل للضأن من الغنم والمعز،انظر أيضًا (تثنية ٧: ١٣) و(تثنية ٢٨: ٤)، الكلمة العبرانية هي (شغر)، وقد ترجمها المحدثون بكلمة «نِتاج» أو «ذريّة»، لكننا نعتقد مع شيوخ السبعينية أنها تعني "أسراب الحيوانات الكبيرة، الكثيرة العدد، الهائمة في البراري" إذ أن تحليل الكلمة اليونانية يُظهر أنها مركبة من (βου) وتعني «هائل» أو «متوحّش» + (κολος) التي هي شكل آخر للكلمة (πολος) التي تعني الكثرة. لأنَّ العربية تستعمل هذا الجذر (شغر) بنفس المعنى، إذ نقرأ في لسان العرب: "اشْتَغَرَتِ الإبلُ: كثرت واختلفت. والشَّغْرُ: التفرقة. وتفرّقت الغنم شَغَرَ بِغَرَ وشِغَرَ بَغَرَ أي في كل وجه". ولهذا السبب فضّلنا استعمال كلمة (سرب) لأنها تعطي المعنى الدقيق للكلمة، فالسَّارِبُ هو الذاهب على وجهه في الأرض، والسِّرْبُ هو القطيع من القطا والظباء والوحش والخيل والحُمر.

[(١٧٦)] أي أعْتِقْهُ وافتَدِيه، والْمَعنى المقصود (إِدْفَعْ ثَمَنَ فَكَاكِ رَقَبَتِهِ). الكلمة اليونانية هي (λυτροω) وتعني التحرير والفَكاك والإطلاق والعِتْق والفِداء. وهي الترجمة الصحيحة والدقيقة للكلمة العبرانية (تعرفه) من الجذر (عرف)، وهذه الكلمة الساميّة كما هو واضح من استعمالها بالعربية إذْ تعني «العُرْف» كعُرْفُ الحصان والديك، يُكَنَّى بها بالعبرانية عن مؤخِّر الرَّقَبة أو الْقَفَا، فَيُقالُ أعطاهُ عُرْفَهُ، أي أدار قَفاهُ لِلشَّيء فلم يُعِرْهُ اهتِمامًا كما في (٢ أخبار ٢٩: ٦)، ويُكَنَّى بها أيضًا عن الهَرَب، فيُقال «أَدَارَ عُرْفَهُ» أي أدارَ قفاهُ وَولَّى هاربًا، وبالعربية «أَدْبَرَ» أي أدارَ دِبْرَهُ، كما في (خروج ٢٣: ٢٧) و(يشوع ٧: ٨). عندما وردَت هذه الكلمة هنا بصيغة (تَعْرِفُهُ) وأيضًا في (خروج ٣٤: ٢٠) اعتقَدَ المُحْدثون أنها تعني «تَكْسِرْ رقَبَته» وهذا التفسير ليس لهُ ما يَدُلُّ عليه في النصّ، أمّا شيوخ السبعينية فترجموها بكلمة «تُطْلِقهُ» أو «تَفُكُّهُ» أو «تُرسِلهُ مُعْتَقًا»، حَرفِيًّا «تجعلهُ يُولِيكَ ظَهْرَهُ (أو عُرْفَهُ)» وهذا هو المعنى الصّحيح للكلمة، حيث يتفق مع طريقة استعمالها في كل الآيات التي وردت فيها، والعربية تستعمل نفس هذا الأسلوب اللغوي أيضًا إذ يُقال: أَعْتَقَ رَقَبةً أَي نَسَمَةً. وفَكَّ رقَبةً: أَطْلَق أَسيرًا.

[(١٧٧)] هكذا ترجم شيوخ السبعينية الكلمة (طوطفت)، ونعتقد أنها مشتقة من الجذر الساميّ (ضفف) و (ظفف)، وكلاهما يُستعملان في العربية بمعنى «التثبيت» يُقال: ظف قوائمَ البعير: شدَّها كلها، وجمعها. والضَّفَفُ هو الضيق والشدّة.

[١٧]وَلَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَهْدِهِم(١٧٨) اللهُ إِلَى طَرِيقِ فِلِسْطِيِّيمَ لأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، إِذْ قَالَ اللهُ: «مَخَافَةَ أَنْ يَنْدَمَ الشَّعْبُ إِذَا رَأَى حَرْبًا فَيَرْتَدَّ إِلَى مِصْرَ!» [١٨]فَأَدَارَ اللهُ الشَّعْبَ فِي طَرِيقِ تُجَاهَ الْبَرِّيَّةِ شَطْرَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. وهَكَذَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي الْجِيلِ الْخَامِسِ.(١٧٩) [١٩]وأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسِفَ مَعَهُ، لأَنَّ يُوسِفَ نَاشَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسْتَحْلِفًا إِذْ قَالَ: «سَيَفْتَقِدُكُمُ الرَّبُّ افْتِقَادًا! سَتَحْمِلُونَ أَيْضًا عِظَامِي مِنْ هَهُنَا مَعَكُمْ!» [٢٠]وإِذْ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ سُخُّتَ، عَسْكَرُوا فِي أُثُمَ عِنْدَ طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ. [٢١]وكَانَ اللهُ يَتَقَدَّمُهُمْ نَهَارًا بِعَمُودِ غَمَامٍ(١٨٠) لِيُظْهِرَ الطَّرِيقَ لَهُمْ، أَمَّا لَيْلاً فَبِعَمُودِ نَارٍ. [٢٢]فَمَا بَرِحَ عَمُودُ الْغَمَامِ نَهَارًا وعَمُودُ النَّارِ لَيْلاً مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

الأَصْحَاحُ الرَّابِعَ عَشَرَ

[١]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا ويُعَسْكِرُوا(١٨١) قُبَالَةَ الْحِيرَةِ،(١٨٢) بَيْنَ مَجْدَلَ والْبَحْرِ، تُجَاهَ بَعْلِ صِفُّنَ، وتُعَسْكِرُ أَمَامَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ. [٣]فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ لِشَعْبِهِ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ! وَقَدْ حَصَرَتْهُمُ الْبَرِّيَّةُ!» [٤]وأَنَا سَأُصَلِّبُ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَجِدُّ فِي إِثْرِهِمْ(١٨٣) وأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وبِكُلِّ جَيْشِهِ، فَيَعْرِفُ

(١٧٨) بالعبرانية (نحاهم) من الجذر (نحا)، وبالعربية النَّحْوُ هو القصد والطريق، يُقال نَحَا نَحْوَهُ أي قصدَ قصده.

(١٧٩) هكذا فَسَّرَ شيوخ السبعينية كلمة (حمشيم) من الجذر (حمش) وهو اللفظ العبراني للرقم (خمس)، وهذا ما يتفق مع جداول الأنساب الواردة في الأصحاح السادس، ويتَّفِق أيضًا مع طريقة التعبير العبرانية، قارن مثلاً (خروج ٢٠: ٥)، أمَّا المحدثون من المترجمين فقد اعتبروا أنّ القصد هو خروج الشعب بصفوفٍ خُماسيّة مُنتَظَمة، (وهذا ما لا يتناسب مع حالة الخروج التي يصفها الكتاب، راجع مثلاً «خروج ١٢: ٣٨-٣٩») فقالوا (صعِدُوا مُتَجَهِّزين لِلحَرْبِ) كما نقرأ في كلّ الترجمات الإنكليزية، وبعضهم الآخر قال (مُسَلَّحين) كما نقرأ في الترجمة اليسوعية.

(١٨٠) بالعبرانية (عنن)، وبالعربية العَنَانُ هو السَّحَاب.

(١٨١) باليونانية (στρατοπεδευω) راجع حاشية الآية (تكوين ١٢: ٩)، بالعبرانية (محن) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٢: ٣).

(١٨٢) بالعبرانية (حيرة)، في الترجوم الآرامي (حيراتا)، استعمل الشيوخ لترجمتها هنا كلمة (επαυλις) التي سبق واستعملوها لترجمة كلمة (الحاضِرة)، راجع حاشية الآية (خروج ٨: ٩)، أما في سفر العدد فقد نقلوا هذه الكلمة حرفيًا كما هي إلى اليونانية، والسبب أن هذه الكلمة في اللغات الساميّة تحمل معنى «الأرض الخصبة» كما نقرأ في القاموس المحيط "الحائر: مجتمع الماء، وحوضٌ يسيب إليه مسيل ماء الأمطار، والمكان المطمئن، والبستان، وأصبحت الأرض حيرةً، أي: مُخضرّةً مُبقلةً. والحارة: كلُّ محلة دنت منازلهم، والجمع: حيران وحوران وحِيار " لكن هذه الكلمة نفسها تصبح مع الوقت اسم علم للمكان الموصوف بها كسهل حوران في سوريا، وحِيرَتَي العراق أي مدينتا «الحيرة» و«الكوفة»، وحِيار بني القعقاع. نعتقد أن المقصود هو تَلّ الْهِير جنوبي الفرماء حاليًا.

(١٨٣) بالعبرانية (يردف وراءهم) من الجذر (ردف)، وبالعربية كلُّ شيءٍ تَبِعَ شيئًا فهو رِدْفُهُ.

الْمِصْرِيُّونَ كُلُّهُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ!» وهَكَذَا فَعَلُوا! ٥وأُخْبِرَ مَلِكُ الْمِصْرِيِّينَ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ بَرِحَ، فَتَغَيَّرَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وعَبِيدِهِ عَلَى الشَّعْبِ فَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْنَاهُ فَأَطْلَقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لِئَلاَّ يُسْتَعْبَدُوا لَنَا!» ٦فَشَدَّ فِرْعَوْنُ مَرْكَبَاتِهِ واقْتَادَ كُلَّ شَعْبِهِ مَعَهُ، ٧وأَخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مُنْتَخَبَةٍ، وكُلَّ خَيْلِ[١٨٤] الْمِصْرِيِّينَ، وقَادَةً عَلَى الْجَمِيعِ، ٨وصَلَّبَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وقُلُوبَ عَبِيدِهِ، فَجَدَّ فِي إِثْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا خَارِجِينَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ! ٩وجَدَّ الْمِصْرِيُّونَ فِي إِثْرِهِمْ، فَأَدْرَكُوهُمْ وقَدْ عَسْكَرُوا عِنْدَ الْبَحْرِ، وصَارَتْ كُلُّ خَيْلِ فِرْعَوْنَ ومَرْكَبَاتِهِ وفُرْسَانِهِ وجَيْشِهِ قُبَالَةَ الْحِيرَةِ تُجَاهَ بَعْلِ صِفُّنَ. ١٠وكَانَ فِرْعَوْنُ يَتَقَدَّمُ، وإِذْ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعُيُونَ ونَظَرُوا الْمِصْرِيِّينَ ضَارِبِينَ خَلْفَهُمُ ارْتَاعُوا جِدًّا، وصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، ١١وقَالُوا لِمُوسَى: «لَعَلَّ الْقُبُورَ انْعَدَمَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَخْرَجْتَنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا إِذْ أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: حِدْ[١٨٥] عَنَّا لِنُسْتَعْبَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ! فَالاِسْتِعْبَادُ لِلْمِصْرِيِّينَ أَطْيَبُ عِنْدَنَا مِنَ الْمَوْتِ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ!» ١٣فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «ثِقُوا![١٨٦] اثْبُتُوا وانْظُرُوا الْخَلاَصَ[١٨٧] الَّذِي مِنْ لَدُنِ اللهِ! والَّذِي سَيَصْنَعُهُ الْيَوْمَ لَنا! لأَنَّكُمْ كَمَا قَدْ رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ، لَنْ تُتْبِعُوا مِنْ بَعْدُ رُؤْيَتَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ! ١٤الرَّبُّ سَيُحَارِبُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وأَنْتُمْ سَتَصْمُتُونَ!»

١٥وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بَالُكَ تَزْعَقُ إِلَيَّ! كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلْيَرْتَحِلُوا! ١٦وأَنْتَ ارْفَعْ بِعَصَاكَ وامْدُدْ عَلَى الْبَحْرِ يَدَكَ وافْلُقْهُ! ولْيَدْخُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ! ١٧وهَاأَنَذَا أُصَلِّبُ قَلْبَ فِرْعَوْنَ وقُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ كُلِّهِمْ فَيَدْخُلُونَ فِي إِثْرِهِمْ، وأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وبِكُلِّ جَيْشِهِ وبِمَرْكَبَاتِهِ وبِخَيْلِهِ! ١٨وسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّهُمْ أَنِّي أَنَا

[١٨٤] بالعبرانية (ركب)، اعتقد المحدثون أنها تعني «مَركبات»، لكن السياق يجعل هذا المعنى مُستبعدًا، إذ أنّ الجملة السابقة تَكَلَّمَتْ عن المركبات. أما شيوخ السبعينية فيعرفون أنّ اللغات السامية تستعمل هذا الجذر لِكِلا الرَّاكب والمَركوب، فالعربية تسمّي الإبل التي يُسار عليها: «الرِّكاب» وجمْعُها «رُكُب».

[١٨٥] بالعبرانية (حدل)، وبالعربية «الحَدَلُ» هوَ المَيْلُ والانحِناء والاعوجاج، و«الأَحْدَل» هو الذي في مَنْكِبيه ورقبته انكباب أو إقبال على صدره. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: في عنقه حَدَل أو مَيَل وفي منكبيه دَفَأٌ.

[١٨٦] نفس التعبير (باليونانية) الذي اعتاد السيّد المسيح قولَه في ظروف مشابهة، انظر (متى ١٦: ٣٣)، (مرقس ٦: ٥٠)، (يوحنا ١٤: ٢٧).

[١٨٧] تُلفَظ هذه الكلمة بالعبرانية هكذا: «يَسوع».

الرَّبُّ عِنْدَمَا أَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وبِمَرْكَبَاتِهِ وخَيْلِهِ!» ١٩ وانْتَقَلَ مَلَاكُ اللهِ الْمُتَقَدِّمُ أَمَامَ عَسْكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ورَاحَ إِلى الخَلْفِ، وكَذَلِكَ عَمُودُ الْغَمَامِ انْتَقَلَ مِنْ أَمَامِهِمْ ووَقَفَ خَلْفَهُمْ، ٢٠ ودَخَلَ فِيمَا بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وانْتَصَبَ، وصَارَ ظَلاَمٌ وأُفُولٌ،[١٨٨] ثُمَّ انْقَضَى[١٨٩] اللَّيْلُ، فَمَا تَقَارَبَا مِنْ بَعْضِهِمَا طِيلَةَ اللَّيْلِ. ٢١ ومَدَّ مُوسَى الْيَدَ عَلى الْبَحْرِ فَحَسَرَ الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ جَنُوبِيَّةٍ[١٩٠] عَاتِيَةٍ طِيلَةَ اللَّيْلِ، فَجَعَلَ الْبَحْرَ يَبَسًا،[١٩١] وفُلِقَ الْمَاءُ! ٢٢ ودَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، والْمَاءُ لَهُمْ سُورٌ[١٩٢] عَنِ الْمَيْمَنَةِ وسُورٌ عَنِ الْمَيْسَرَةِ. ٢٣ ورَدَفَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ ودَخَلُوا فِي إِثْرِهِمْ، كُلُّ خَيْلِ فِرْعَوْنَ والْمَرْكَبَاتُ والْفُرْسَانُ، إِلى وَسَطِ الْبَحْرِ، ٢٤ وحَدَثَ عِنْدَ حَرْسِ[١٩٣] السَّحَرِ أَنْ أَشْرَفَ[١٩٤] الرَّبُّ عَلى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ بِعَمُودِ النَّارِ والْغَمَامِ فَأَرْجَفَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ، ٢٥ وعَقَلَ[١٩٥] مَحَاوِرَ مَرْكَبَاتِهِمْ وسَاقَهَا[١٩٦] غَصْبًا، فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِنَهْرُبْ مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ الرَّبَّ يُحَارِبُ الْمِصْرِيِّينَ عَنْهُمْ!» ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْدُدْ يَدَكَ عَلى الْبَحْرِ ولْيَرْجِعِ المَاءُ ويَغْمُرِ الْمِصْرِيِّينَ، الْمَرْكَبَاتِ والْفُرْسَانَ مَعًا!» ٢٧ فَمَدَّ مُوسَى

[١٨٨] الأفول: غيبوبة النيِّرات كالقمر والنجوم.

[١٨٩] في النص العبراني (ويأر ات هَلَّيْله) أي «وأضاءَ اللَّيْلَ» وهذا يتناقض مع السياق الذي يقول أن (صار ظلام وقتام)، مما جعل بعض المترجمين المُحدثين يستعير عبارة (وانقضى الليلُ) من السبعينية، كما نلاحظ مثلاً في الترجمة الإنكليزية «القِيَاسيّة المُنَقَّحة» RSV، نعتقد أنَّ الكلمة العبرانية الأصلية هي (ويعبراه هَلَّيْله) لكنها قد تَشَوَّهت نتيجة أخطاء النسخ.

[١٩٠] راجع حاشية الآية (خروج ١٠: ١٣).

[١٩١] بالعبرانية (خرب)، نقرأ في لسان العرب: الخَرْبُ: مُنْقَطَعُ الجُمْهُورِ المُشْرِفِ منَ الرَّمل، يُنْبِتُ الغَضى. والخَرِبُ: حدّ من الجبل خارجٌ. والخَرِبُ: اللَّجَفُ من الأَرضِ.

[١٩٢] بالعبرانية (حمه)، من الحِمَايَة والحِمَى، يقال في العربية: الحَوَامي: وهي ميامن الحافِر، ومياسره.

[١٩٣] (φυλακη) وهي فترات زمنية كانت تُحدَّد لتقسيم الأوقات، انظر (لوقا ٢: ٨)، والعربية حافظت على استعمال هذا الجذر بنفس المعنى، قال الراجز: في نِعْمَةٍ عِشْنا بذاك حَرْسا. والجمع أَحْرُس؛ قال امرؤ القيس: لِمَنْ طَلَلٌ دائِرٌ آيُهُ ... تَقادَمَ في سالِف الأَحْرُسِ؟

[١٩٤] بالعبرانية (سقف)، نقرأ في مختار الصّحاح:"السَّقَفُ: طولٌ في انحناء، يُقال رجلٌ أَسْقَفُ، ومنه اشتُقَّ أُسْقُفُّ النصارى لأنه يتخاشع"، ونحن نرى أنَّ الأصل الساميّ لهذا الجذر يحمل معنى «التَّطَلُّع والتَّفَقُّد من الأعلى».

[١٩٥] بالعبرانية (يسر) من الجذر (أسر) أي «قَيَّدَ وعَقَلَ» كما ترجمها شيوخ السبعينية وكما نجدها في الترجمة السريانية وفي التوراة السامرية وفي الترجوم الآرامي ليوناثان، وليس كما اعتقد المحدثون أنها مشتقة من الجذر (سور) أي «حَوَّلَ وأدارَ»، حيث قالوا (خَلَعَ بَكَرَ مَركباتهم).

[١٩٦] هنا يتوضّح سوء فهم المُحدثين للجملة بكاملها عندما قالوا (فسَاقُوها بصعوبة) فجعلوا المصريين فاعلاً للفعل (نَهَجَ) أي «ساقَ» ، مع أنّ صيغة الفعل العبراني هي (وينهجهو) أي (ويَسُوقها) حيث الفاعل هو «ضمير المُفرَد الغائب» أي (الربّ) وليس «ضمير الجمع».

الْيَدَ عَلى الْبَحْرِ فَعَادَ الْمَاءُ عِنْدَ بُزُوغِ النَّهَارِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ،[١٩٧] أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَأَهْرَبُوا[١٩٨] تَحْتَ الْمَاءِ، وجَنْدَلَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ وَسْطَ الْبَحْرِ! [٢٨]ولَمَّا أُعِيدَ الْمَاءُ غَمَرَ الْمَرْكَبَاتِ والْفُرْسَانَ وكُلَّ جَيْشِ فِرْعَونَ الدَّاخِلِينَ إِلَى الْبَحْرِ فِي إِثْرِهِمْ، فَمَا تُرِكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ! [٢٩]أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَضَوْا عِبْرَ الْيَابِسَةِ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ، والْمَاءُ لَهُمْ سُورٌ عَنِ الْمَيْمَنَةِ وسُورٌ عَنِ الْمَيْسَرَةِ. [٣٠]وخَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، ورَأَى إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ أَمْواتًا عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ. [٣١]ورَأَى إِسْرَائِيلُ الْيَدَ الْعُظْمَى ومَا فَعَلَ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ، فَخَشِيَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وآمَنُوا بِاللهِ وبِمُوسى عَبْدِهِ.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسَ عَشَرَ

[١]إِذَّاكَ أَنْشَدَ مُوسَى وبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا النَّشِيدَ للهِ ونَادَوْا قَائِلِينَ:

لِنُسَبِّحِ الرَّبَّ لأَنَّهُ بِالْمَجْدِ قَدْ تَمَجَّدَ
الْخَيْلَ وَالْخَيَّالَ فِي الْبَحْرِ قَدْ طَرَحَ
[٢]مُعِينًا وسَاتِرًا[١٩٩] صَارَ لِي لِلْخَلَاصْ
هَذَا هُوَ إِلَهِي سَأُمَجِّده
إِلَهُ أَبِي فَأَرْفَعُه
[٣]الرَّبُّ سَاحِقُ الْحُرُوبِ
الرَّبُّ اسْمُهُ
[٤]مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وجُنْدَهُ فِي الْبَحْرِ قد طَرَحَ
فُرْسَانًا مُنْتَخَبِينَ مُثَلَّثِي الْجَنَائِبِ

(١٩٧) الترجمة الحَرفية للعبارة اليونانية (عِندَ النّهارِ عَلى البَلَدِ)، أمّا العبرانية (لعودة الصبحِ بمَقَرِّهِ)، كِلتاهما جَزْلَتَا التركيب ونادرتا المثال، فارتبكَ المترجمون في معانيهما، أما نحنُ فقد اعتمدنا ترجمة الليتورجيا الروميّة الأرثوذكسية (التريودي، القراءة السادسة من غروب السبت الكبير المقدّس).

(١٩٨) أهْرَبَ: أي جدَّ في الفرار مذعورًا.

(١٩٩) في النصّ المسوري: (زمرت يه)، وهو تعبير غامض القسم الأول منه (زمرت) يُستعمل عادةً بمعنى «النّشيد» لكنه يُستَعْمَل أحيانًا بمعنى «الطُّعْم» الذي تُطَعَّم به الأشجار كما في (إشعيا ١٧: ١٠)، وأحيانًا كأداة لنزع فتيل الشمع المُحترِق في الهيكل، أما القسم الثاني (يه) فيُظَنّ أنّهُ مطلع الاسم الإلهي (يهوه)، السبعينية استعملت الجذر (σκεπαζω) وهو نفسه الذي استعملته لترجمة كلمة «فصح» انظر حاشية الآية (خروج ١٢: ١٣).

فِي الْبَحْرِ الأَحْمَرِ أَغْرَقَ

°غَطَّهُمُ بِاللُّجَّةِ

فِي الْعُمْقِ غَاصُوا كَالْحَجَرْ

٦يَمِينُكَ يَا رَبُّ! بِالْقُوَّةِ تَمَجَّدَتْ

يَدُكَ الْيُمْنَى أَيَا رَبُّ! الأَعْدَاءَ قَدْ سَحَقَتْ

٧بِكَثْرَةِ مَجْدِكَ سَحَقْتَ الْمُنَاصِبِينْ

أَرْسَلْتَ رِجْزَكَ فَأَكَلَهُمْ كَالْهَشِيمْ

٨بِرِيحِ غَضَبِكَ انْفَلَقَ الْمَاءُ

جَمَدَتِ الْمِيَاهُ كَمِثْلِ السُّورْ

جَمَدَتِ الأَمْوَاجُ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ

٩قَالَ الْعَدُوُّ: «سَأَتْبَعُ فَأُدْرِكُ

أُقَسِّمُ الأَسْلاَبَ وَنَفْسِيَ أَمْلأُ

أَمْحَقُ بِسَيْفِي فَتَسُودُ يَدِي»

١٠أَرْسَلْتَ رُوحَكَ فَغَطَّهُمُ الْبَحْرُ

غَرِقُوا كَمَا الرَّصَاصِ فِي مَاءٍ عَمِيقْ

١١مَنْ مِثْلُكَ فِي الآلِهَةِ يَا رَبُّ؟

مِنْ مِثْلُكَ مُمَجَّدٌ فِي الْقِدِّيسِينْ؟

عَجِيبُ التَّمَاجِيدِ وَصَانِعُ الْخَوَارِقِ!

١٢مَدَدْتَ يَمِينَكَ فَابْتَلَعَتْهُمُ الأَرْضُ.

١٣شَعْبَكَ هَذَا الذِي افْتَدَيْتْ، بِفَضْلِكَ هَدَيْتْ

وَفِي مَنْزِلِ قُدْسِكَ بِعِزِّكَ عَزَّيْتْ

١٤سَمِعَتِ الشُّعُوبُ فَارْتَجَزَتْ

فِلِسْطِيمُ سُكَّانُهَا بِالرُّعْبِ قَدْ أُخِذَتْ

١٥حِينَئِذٍ أَسْرَعَ قَادَةُ إِدُومْ

وَأَخَذَتِ الرِّعْدَةُ رُؤَسَاءَ الْمُؤَابِيِّينْ

كُلُّ سُكَّانِ كَنْعَانَ قَدْ ذَابُوا
١٦عَسَى أَنْ تَقَعَ الهَيْبَةُ والرِّعْدَةُ عَلَيْهِمِ
بِعِظَمِ سَاعِدِكَ فَلْيَصِيرُوا كَالْحَجَرِ الأَبْكَمِ
حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ أَيَا رَبُّ
حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبُكَ هَذَا الَّذِي اقْتَنَيْتْ
١٧أَدْخِلْهُمُ واغْرِسْهُمُ فِي طُورِ مِيرَاثِكَ
مَسْكَنِكَ الْمُهَيَّأِ
الَّذِي جَعَلْتَهُ يَا رَبُّ مَقْدِسًا
الَّذِي هَيَّأَتْهُ يَدَاكْ يَا رَبُّ
١٨الرَّبُّ مَالِكٌ الدَّهْرَ وإِلى الدَّهْرِ وبَعْدُ!
١٩لأَنَّ خَيْلَ فِرْعَوْنَ مَعَ الْمَرْكَبَاتِ والْفُرْسَانِ دَخَلَتْ إِلَى الْبَحْرِ
فَرَدَّ عَلَيْهِمِ الرَّبُّ مَاءً مِنَ الْبَحْرِ
أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَضَوْا عِبْرَ الْيَابِسَةِ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ.
٢٠وإِذْ أَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، خَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا
بِدُفُوفٍ ورَقْصٍ، ٢١ وأَنْشَأَتْ(٢٠٠) لَهُمْ مَرْيَمُ قَائِلَةً:
«لِنُسَبِّحِ الرَّبَّ لأَنَّهُ بِالْمَجْدِ قَدْ تَمَجَّدَ
الْخَيْلَ والْخَيَّالَ فِي الْبَحْرِ قَدْ طَرَحَ»

٢٢وسَعَى مُوسَى بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ وقَادَهُمْ فِي بَرِّيَّةِ سُورَ، فَرَاحُوا يَرْتَحِلُونَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ ومَا كَانُوا يَجِدُونَ مَاءً لِيَشْرَبُوا. ٢٣ثُمَّ جَاؤُوا مِرَّه ومَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ شُرْبًا مِنْ مِرَّه، لأَنَّهَا كَانَتْ مُرَّةً، ولِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَاكَ الْمَقَامِ مِرَّه. ٢٤ورَاحَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُ عَلى مُوسَى ويَقُولُونَ: «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» ٢٥فَصَرَخَ مُوسَى إِلى الرَّبِّ فَأَرَاهُ عُودًا فأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ فَعَذُبَ الْمَاءُ! هُنَاكَ وَضَعَ لَهُ حُقُوقًا وقَضَاءً، وهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. ٢٦وقَالَ: «إِذَا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكِ سَمَاعًا سَمِعْتَ، والْمَرْضِيَّاتِ أَمَامَهُ صَنَعْتَ، ولِوَصَايَاهُ

(٢٠٠) انظر حاشية الآية (خروج ٣٢: ١٨).

أَصَحْتَ، وكُلَّ حُقُوقِهِ حَفِظْتَ، فَكُلَّ عِلَّةٍ[٢٠١] مِمَّا جَلَبْتُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ لَنْ أَجْلِبَ عَلَيْكَ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُعَافِيكَ!» ٢٧ثُمَّ أَتَوْا إلى أَيْلِيمَ وكَانَ هُنَاكَ اثْنَتَا عَشَرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وسَبْعُونَ جِذْعَ نَخِيلٍ،[٢٠٢] فَعَسْكَرُوا هنَاكَ عَلى الْمِيَاهِ.

الأَصْحَاحُ السَّادِسَ عَشَرَ

١ثُمَّ سَعَوْا مِنْ أَيْلِيمَ، وأَتَى كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إلى بَرِّيَّةِ سِينَ، الْكَائِنَةِ بَيْنَ أَيْلِيمَ وسِينَاءَ. وفِي الْيَومِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي لاِرْتِحَالِهِمْ عَنْ أَرْضِ مِصْرَ، ٢رَاحَ كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَذَمَّرُ عَلَى مُوسَى وهَارُونَ، ٣وقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُمَا: «أَلاَ لَيْتَنَا مِتْنَا مَضْرُوبِينَ مِنَ الرَّبِّ بِأَرْضِ مِصْرَ، إِذْ جَلَسْنَا عَلى قُدُورِ اللَّحْمِ فَكُنَّا نَأْكُلُ الْخُبْزَ حَتَّى الشِّبَعِ، فَقَدْ أَخْرَجْتُمَانَا إلى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِتَقْتُلاَ كُلَّ هَذَا الْجَمْعِ جُوعًا!» ٤وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَاأَنَذَا أُمْطِرُ لَكُمْ خُبْزًا مِنَ السَمَاءِ، وسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ لِيَلْتَقِطَ حَاجَةَ الْيَوْمِ بِيَوْمِهِ، كَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، أَيَسْلُكُونَ فِي نَامُوسِي[٢٠٣] أَمْ لاَ؟ ٥وسَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنَّهُمْ سَيُهَيِّئُونَ مَا يَجْلِبُونَ، فَإِذَا بِهِ ضِعْفُ مَا يَجْمَعُونَهُ يَوْمًا تِلْوَ يَوْمٍ.» ٦وقَالَ مُوسَى وهَارُونُ لِكُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَ الْمَسَاءِ سَتَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ٧وفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ بِاسْتِمَاعِهِ تَذَمُّرَكُمْ عَلى اللهِ، أَمَّا نَحْنُ فَمَاذَا نَكُونُ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» ٨وقَالَ مُوسَى: «بِإِعْطَاءِ الرَّبِ لَكُمْ فِي الْمَسَاءِ لَحْمًا لِتَأْكُلُوا، وفِي الصَّبَاحِ خُبْزًا حَتَّى الشِّبَعِ، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ اسْتَمَعَ تَذَمُّرَكُمُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْنَا تَتَذَمَّرُونَ، ونَحْنُ مَاذَا نَكُونُ؟ فَتَذَمُّرُكُمْ هُوَ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلى اللهِ!» ٩وقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اقْتَرِبُوا أَمَامَ اللهِ، لأَنَّهُ قَدِ اسْتَمَعَ تَذَمُّرَكُمْ!» ١٠ولَمَّا كَانَ هَارُونُ يُكَلِّمُ كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْتَفَتُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَرَاءَى فِي الْغَمَامِ! ١١وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٢«قَدِ اسْتَمَعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَلِّمْهُمْ قَائِلاً: عِنْدَ الْمَسَاءِ[٢٠٤] سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، وفِي الصَّبَاحِ سَتَشْبَعُونَ خُبْزًا! فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

[٢٠١] بالعبرانية (محله)، ويُستعمل هذا الجذر بالعربية بمعنى «الجدْب» و«القحط» و«الأسْواء» بالعموم.

[٢٠٢] بالعبرانية (تماريم)، الترجوم الآرامي ليوناثان يربط عدد العيون بعدد أسباط إسرائيل، وعدد النخلات بعدد الشيوخ!

[٢٠٣] بالعبرانية (توراتي)، استخدمنا نفس الكلمة اليونانية التي دخلت إلى العربية (ناموس).

[٢٠٤] بالعبرانية (بين الغروبَيْن)، راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ٦).

إِلَهُكُمْ!» ١٣فَلَمَّا صَارَ المَسَاءُ صَعِدَ السَّلْوَى[٢٠٥] فَغَطَّى الْمُعَسْكَرَ، ولَمَّا صَارَ الصُّبْحُ وَاسْتَقَرَّ الطَّلُّ حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ، ١٤وإِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ دَقِيقٌ كَمَا الْكُزْبُرَةِ،[٢٠٦] أَبْيَضُ كَمَا الصَّقِيعِ عَلَى الأَرْضِ. ١٥وإِذْ رَأَوْهُ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاحِدُهُمْ لِلآخَرِ: «مَنْ[٢٠٧] هَذَا؟» إِذْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا كَانَ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمُ الرَّبُّ لِتَأْكُلُوا! ١٦وهَذَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِي أَمَرَهُ الرَّبُّ: الْتَقِطُوا مِنْهُ كُلٌّ بِحَسَبِ الْحَاجَةِ،[٢٠٨] غُمْرٌ[٢٠٩] لِكُلِّ رَأْسٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ نُفُوسِكُمْ، كُلٌّ مَعَ أَهْلِ خَيْمَتِهِ فَلْتَجْمَعُوا!» ١٧وهَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَالْتَقَطُوا، الْمُكْثِرُ مَعَ الْمُقَلِّلِ، ١٨وإِذْ كَالُوا بِالْغُمَرِ، مَا فَضَلَ الْمُكْثِرُ، والْمُقَلِّلُ مَا احْتَاجَ، كُلٌّ الْتَقَطَ بِحَسَبِ احْتِيَاجَاتِهِ، ١٩وقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لاَ يَتْرُكَنَّ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا[٢١٠] إِلَى الصَّبَاحِ!» ٢٠فَمَا اسْتَمَعُوا لِمُوسَى بَلْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ فَدَوَّدَ[٢١١] وأَنْتَنَ، فَسَخِطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. ٢١والْتَقَطُوهُ صَبَاحًا تِلْوَ صَبَاحٍ، كُلٌّ كَحَاجَتِهِ، ولَمَّا كَانَتِ الشَّمْسُ تَحْمَى كَانَ يُذَابُ. ٢٢وحَدَثَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنِ الْتَقَطُوا الاِحْتِيَاجَاتِ مُضَاعَفَةً، غُمَرَيْنِ اثْنَيْنِ لِلْوَاحِدِ، فَدَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وأَخْبَرُوا مُوسَى، ٢٣فَقَالَ

[٢٠٥] بالعبرانية (سلو) أصلها ما يسلي الإنسان، ومنه: السلوان والتسلي، وقيل: السلوى: طائر كالسماني. قال ابن عباس: المن هو الذي يسقط من السماء والسلوى طائر.

[٢٠٦] بالعبرانية (حسفس)، كلمة غامضة لم ترد خارج هذه الآية، فسَّرتها ترجمة فانديك بالقشور، والترجمة البيسطرية بالمُتناثِر. نقرأ في مختار الصحاح: حسف التمر يحسفه: نقاه. وككناسة: ما تناثر من التمر الفاسد، والغيظ، والعداوة، كالحسيفة فيهما، والماء القليل، وبقية الطعام، وسحالة الفضة.

[٢٠٧] كذا بالعبرانية، وهي إشارة إلى الاسم الذي سيُطلَقُ عَلَيهِ لاحِقًا (المَنْ)، انظر الآية ٣١. ومن المهم أن نُشير إلى أنَّ هذه هي المرّة الوحيدة التي ترد فيها إشارة الاستفهام (مَنْ؟) في العهد القديم العبراني، حيث تُستَعمَل في العبرانية عادةً الأدَاة (مَه؟) لغَير العاقل، والأداة (مِي؟) للعاقل، أمّا هنا فقد جاءَت بالصيغة الساميّة العربية والآرامية (مَنْ؟) والتي تُستَعمل للعاقل حصرًا، فالخبز هنا هو شخص عاقل وليس مادة جامدة، وهكذا نفهم قول السيّد المسيح عن نفسه في إنجيل يوحنا ٦: ٥٠: "أنا هو الخبز الحيّ الذي نزل من السماء، إن أكلَ أحدٌ من هذا الخبز يحيا إلى الأبد".

[٢٠٨] بالعبرانية (لِفَمِ أُكْلِهِ)، راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ٤).

[٢٠٩] كذا بالعبرانية (غمر) وهو مِكيال، نَقَلَ شيوخ السبعينية هذا المُصطَلح السّاميّ كما هو إلى اليونانية فقالوا (γομορ - غومور)، ولا يُلفظ (عمر) كما اعتقد المحدثون بسبب عدم تنقيط النص العبراني، وقد كُتِبَ في (لاويين ٢٧: ١٦) وكذلك في سفر حزقيال بحرف الخاء (خمر) (انظر حزقيال ٤٥: ١١) فأخطأَ المُحدثون هناك أيضًا وقالوا (حومر) بسبب عدم التنقيط أيضًا. وبالعربية الغُمَرُ هو أصغر الأقداح؛ قال أعشى باهلة يرثي أخاه المُنتَشِر بن وهب الباهلي: يَكْفِيه حُزَّةُ فِلْذٍ إن أَلَمَّ بها ... من الشِّواءِ ويُرْوِي شُرْبَه الغُمَرُ. وقيل: الغُمَر القَعْبُ الصغير. وقال ابن شميل: الغُمَرُ يأْخذ كَيْلَجَتَيْنِ أَو ثلاثًا، والقَعْب أَعظمُ منه وهو يُرْوِي الرجلَ، وجمع الغُمَرِ أَغْمارٌ. وتَغَمَّرْتُ أَي شربتُ قليلاً من الماء.

[٢١٠] كلمة (شيئًا) مُضمَرَة في النص الأصلي.

[٢١١] حرفيًا باليونانية (فَارَ دودًا).

لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ، السَّبْتُ! غَدًا سَبْتُ قُدْسٍ لِلرَّبِّ! اخْبُزُوا مَا تَخْبُزُوا، واطْبُخُوا مَا تَطْبُخُوا، وكُلُّ الْفَضْلَةِ اتْرُكُوهَا فِي الْمَخْزَنِ إِلى الصَّبَاحِ!» ٢٤فَتَرَكُوا مِنْهُ إِلى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى، فَمَا أَنْتَنَ ولاَ وَقَعَتْ فِيهِ دُودَةٌ.(٢١٢) ٢٥وقَالَ مُوسَى: «كُلُوا الْيَوْمَ! لأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتٌ لِلرَّبِّ، ولَنْ يُوجَدَ فِي الْحَقْلِ. ٢٦سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَلْتَقِطُونْ! أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَسَبْتٌ، إِذْ لَنْ يُوجَدَ فِيهِ.» ٢٧وحَدَثَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ خَرَجَ لِيَلْتَقِطَ فَمَا وَجَدَ! ٢٨وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّامَ لاَ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا وَصَايَايَ ونَامُوسِي؟ ٢٩انْظُرُوا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمُ الْيَوْمَ هَذَا سَبْتًا! ولِذَلِكَ هُوَ أَعْطَاكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ اثْنَيْنِ، سَتَجْلِسُونَ كُلُّكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، لاَ يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْ مَقَامِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ!» ٣٠وسَبَتَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ودَعَا بَنُو إِسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَنْ»، وكَانَ مِثْلَ بِزْرِ الْكُزْبُرَةِ، أَبْيَضَ، وطَعْمُهُ كالصَّفَائِحِ(٢١٣) بِالْعَسَلِ. ٣٢وقَالَ مُوسَى: «هَذَا الأَمْرُ أَمَرَهُ الرَّبُّ: امْلَؤُوا الْغُمَرَ مَنًّا! وَدِيعَةً إِلى أَجْيَالِكُمْ، كَيْ يَرَوا الْخُبْزَ الَّذِي أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٣٣وقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ قِسْطًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا وأَلْقِ فِيهِ مِلْءَ الْغُمَرِ مَنًّا، وسَوْفَ تَضَعُهُ أَمَامَ اللهِ لِلْحِفْظِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ!» ٣٤وكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا وَضَعَ هَارُونُ أَمَامَ الشَّهَادَةِ(٢١٤) لِلْحِفْظِ. ٣٥وأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاؤُوا إِلى أَرْضٍ مَعْمُورَةٍ، أَكَلُوا الْمَنَّ حَتَّى أَتَوْا مَنْطِقَةَ فِينِيقْيَا.(٢١٥) ٣٦أَمَّا الْغُمَرُ فَكَانَ عُشْرَ ثَلاَثَةِ أَصْوُعٍ.(٢١٦)

(٢١٢) بالعبرانية (رمه)، والرِمَّة بالعربية هي العظام البالية، والنملة ذات الجناحين، والأَرَضَة.

(٢١٣) بالعبرانية (صفيحة بدبس).

(٢١٤) بالعبرانية (عدة)، وهذا المُصْطَلَح السّامِيّ يُستعمل بمعنى الشهادة، انظر تعليقنا على (جَلْعَد) في حاشية الآية (تكوين ٣١: ٤٧).

(٢١٥) بالعبرانية (أرض كنعان). وضَع الشيوخ الاسم اليوناني لأرض كنعان.

(٢١٦) بالعبرانية (إيفة)، استعملنا كلمة «أصوُع» جمع (صَاع)، لترجمة الكلمة (μετρον - متر) وهو نفس المُصطَلح الذي رأيناه في (تكوين ١٨: ٦)، وكذلك نرى أنّ كلا الترجومَين الآراميَين (أونكيلوس ويوناثان) قد استعملوا في هذه الآية العبارة (ثلاثة أصوع)، لذلك نُرَجِّحُ أَنَّ الإيفة في المقياس القديم تساوي ثلاثة أصوع، أو أنّ كلمة (ثلاثة) قد سقطت من النص المسوري، والله أعلم.

الأَصْحَاحُ السَّابِعَ عَشَرَ

[١]وسَعَى كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ بِحَسَبِ جُنْدِهِمْ، بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، وعَسْكَرُوا فِي رَفِيدِينَ، لَكِنْ مَا كَانَ لِلشَّعْبِ مَاءٌ لِيَشْرَبَ! [٢]فَصَارَ الشَّعْبُ يُرِيبُ[٢١٧] مُوسَى ويَقُولُونَ: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ!» فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «فِيمَ تُرِيبُونَنِي؟ وفِيمَ تَمَسُّونَ[٢١٨] الرَّبَّ؟» [٣]وظَمِئَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلى الْمَاءِ، ورَاحَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُ هُنَاكَ عَلى مُوسَى ويَقُولُونَ: «لِمَاذَا أَتَيْتَ بِنَا مِنْ مِصْرَ؟ لِتُمِيتَنَا ظَمَأً مَعَ بَنِينَا ومَوَاشِينا؟» [٤]فَزَعَقَ مُوسَى إِلى الرَّبِّ قَائِلاً: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ قَلِيلاً بَعْدُ ويَرْجُمُونَنِي!» [٥]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اعْبُرْ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، وخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ، وخُذْ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ وامْضِ! [٦]هُوَذَا أَنَا قَدْ وَقَفْتُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلى الصَّخْرَةِ فِي خُرِبَ، وسَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ فَيَنْبَجِسُ مِنْهَا الْمَاءُ فَيَشْرَبُ شَعْبِي!» وهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [٧]فَسَمَّى اسْمَ ذَاكَ الْمَقَامِ «مَسَّةَ ومَرِيبَةَ» بِسَبَبِ رَيْبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وبِسَبَبِ مَسِّهِمِ الرَّبَّ إِذْ يَقُولُونَ: «هَلِ الرَّبُّ مَوْجُودٌ فِينَا أَمْ لا!»

[٨]وجَاءَ عَمَلِيقُ وحَارَبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِينَ، [٩]فَقَالَ مُوسَى لِيشُوعَ[٢١٩]: «اخْتَرْ لَكَ رِجَالاً قَادِرِينَ ثُمَّ اخْرُجْ والْتَحِمْ[٢٢٠] بِعَمَلِيقَ غَدًا، وهَا أَنَا قَدِ انْتَصَبْتُ عَلى رَأْسِ التَّلِّ[٢٢١] وعَصَا اللهِ فِي يَدِي.» [١٠]وَفَعَلَ يِشُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى فَخَرَجَ والْتَحَمَ بِعَمَلِيقَ، وصَعِدَ مُوسَى وهَارُونُ وحُورُ إِلى رَأْسِ التَّلِّ. [١١]وكَانَ يَحْدُثُ عِنْدَمَا يَرْفَعُ مُوسى الْيَدَيْنِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ يَغْلِبُ، أَمَّا عِنْدَمَا يَخْفِضُ الْيَدَيْنِ فَكَانَ عَمَلِيقُ يَغْلِبُ. [١٢]لَكِنَّ يَدَيْ

[٢١٧] كذا بالعبرانية (يرب)، وبالعربية: الرَّيْبُ هو الشكّ، والرِّيْبَةُ هي التُّهمة والشكّ.

[٢١٨] كذا بالعبرانية، وقد ترجمها الشيوخ بالكلمة (πειραζω) التي تعني التجربة والمُحاولة. وبالعربية المَسُّ كاللَّمْسِ، كما قال الشاعر: "أُلامُ على تبكيه ... وأَلْمَسُه فلا أجِدُهُ"، والمعنى: (لماذا تَمَسُّون الرَّبَّ لِتَعرفوا هل هو موجودٌ أم غير موجود) انظر الآية ٧.

[٢١٩] باليونانية يُكتب هذا الاسم بنفس طريقة كتابة اسم (يسوع) في العهد الجديد.

[٢٢٠] كذا بالعبرانية (هلحم)، وبالعربية المَلْحَمَة: المعركة، والجمع المَلاحِم.

[٢٢١] بالعبرانية (جبعه) وهي لغة من اللفظة العربية (جَبْلَة) وهي الجَبَل الصغير أو الهَضَبَة، قال الأعشى: وطالَ السَّنامُ على جبْلَةٍ ... كخَلْقَاءَ من هَضَباتِ الحَضَن.

مُوسَى ثَقِيلَتَانِ، فَأَخَذَا حَجَرًا ووَضَعَاهُ تَحْتَهُ فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وهَارُونُ وحُورُ يُثَبِّتَانِ[٢٢٢] يَدَيْهِ، وَاحِدٌ مِنْ هُنَا ووَاحِدٌ مِنْ هُنَا، فَكَانَتْ يَدَا مُوسَى ثَابِتَتَيْنِ إِلى غُرُوبِ الشَّمْسِ. [١٣]فَهَزَمَ يِشُوعُ عَمَلِيقَ وكُلَّ شَعْبِهِ بِحَدِّ السَّيْفِ. [١٤]وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اكْتُبْ هَذَا ذِكْرًا فِي سِفْرٍ واجْعَلْهُ فِي أُذُنَيْ[٢٢٣] يِشُوعَ لأَنِّي مَحْوًا لَأَمْحُوَنَّ ذِكْرَ عَمَلِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ». [١٥]وبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وسَمَّى اسْمَهُ «الرَّبُّ مُنْتَسِئِي»[٢٢٤] [١٦]لأَنَّهُ بِيَدٍ مُنْتَسِئَةٍ[٢٢٥] حَارَبَ الرَّبُّ عَمَلِيقَ مِنْ أَجْيَالٍ إِلى أَجْيَالٍ.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنَ عَشَرَ

[١]وسَمِعَ يُوثُرُ كَاهِنُ مَدْيَمَ خَتَنُ مُوسَى بِكُلِّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ لإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، إِذْ أَخْرَجَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. [٢]فَأَخَذَ يُوثُرُ خَتَنُ مُوسَى صِفُّرَه امْرَأَةَ مُوسَى بَعْدَ إِطْلاَقِهَا،[٢٢٦] [٣]وَابْنَيْهِ الاِثْنَيْنِ، وَاسْمُ أَحَدِهِمَا جِيرْسَام إِذْ قَالَ: «مُسْتَجِيرًا سَائِمًا كُنْتُ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ!» [٤]وَاسْمُ الثَّانِي إِيلِيعَزَرَ إِذْ قَالَ: «لأَنَّ إِلَهَ أَبِي عَازِرِي، وقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ» [٥]وَخَرَجَ يُوثُرُ خَتَنُ مُوسَى والاِبْنَانِ والْمَرْأَةُ إِلى مُوسَى إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ عَسْكَرَ

[٢٢٢] بالعبرانية (تمك)، نقرأ في لسان العرب: تَمَكَ السنامُ يَتْمِكُ ويَتْمكُ تُموكًا وتَمْكًا: اكتنز وتَرَّ، وفي الصحاح طال وارتفع فهو تامِكٌ. ويقال: بناءٌ تامِك أي مرتفع.

[٢٢٣] كذا بالعبرانية وباليونانية، وكلمة (أُذُن) تُستَعمل في اللغات الساميّة بمعنى الاستماع والفَهْم.

[٢٢٤] بالعبرانية (نسئي)، وقد ترجمها المُحدثون «رايَتي» أمّا شيوخ السبعينية فترجَمُوها بالكلمة (καταφυγη) وتعني «مَلاذ، ملجأ، مهرب، مَنأى»، وقد استعملنا نفس الجذر السامي حيث تستعمله العربية بنفس المعنى، يُقال: "إنّ لي عنك لمُنْتَسًا" أي مُنتَأى وسَعَةً. وقد استعمله مالك بن زُغْبَةَ الباهِليّ بمعنى النأي والالتجاء من ضربات الرِّماح (أي بنفس المعنى الذي في هذه الآية) إذ قال: "إذا انْتَسَوُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ ... عَوائِرُ نَبْلٍ كالجَرادِ تُطِيرُها".

[٢٢٥] الكلمة العبرانية غامضة، وعلى الأرجح مشوّهة، وهي حرفيًا هكذا (علكسيه)، قرأها معظم المحدثين (عل كيس يه) أي (على كرسي يهوَه)، أما الترجومات الآرامية فقد توسَّعَت في شرح هذه العبارة الغامضة فاعتبرتها عبارة سرّية، حتى أنّ الترجوم الأورشليمي اعتبر كلمة (كيس) أنها إشارة إلى الملك شاول بن (قيس) الذي سيضرب عماليق في الأجيال القادمة! لكن الباحثين أكّدوا أنّ المَعنى العبراني غير أكيد، انظر مثلاً حاشية هذه الآية في الترجمة الإنكليزية NRS (الترجمة القياسية المنقحة الجديدة)، أمّا شيوخ السبعينية الذين يسبقون كلّ هؤلاء زمنيًا فقد ترجموا الكلمة العبرانية «الأصيلة» بالكلمة (κρυφαιος) وتعني «الخَفِيَّة، أو المُتوارية بَعيدًا» مما يتوافق حرفيًا مع الاسم الذي أطلقه موسى على المذبح، وبنفس الوقت يَنسجم مع سياق القصّة حيثُ يرتبط معنى الاسم بالحادثة، على عادة الكتاب المقدّس في طريقة إطلاقه للأسماء، لأنّ الجذر العبراني (نسأ) يُعطي هذا المعنى باللغات الساميّة، إذ يعني التَباعد والتواري عن الأنظار، يُقال بالعربية: وانْتَسَأْتُ عنه: تأَخَّرْتُ وتباعَدْتُ. وكذلك الإبلُ انْتَسَأَتْ إذا تَباعَدَتْ في المرعى فغابَتْ عن الأنظار.

[٢٢٦] نفهم هنا أنّ موسى كانَ قد سَرَّحَ امرأتَهُ فعادت مع ولديها إلى أبيها، وذلك بعد الحادثة المذكورة في (خروج ٤: ٢٤).

عِنْدَ طُورِ اللهِ. [٦] وأُخْبِرَ مُوسَى إِذْ يَقُولُونَ: «هُوَذَا[٢٢٧] خَتَنُكُ يُوثُرُ آتٍ إِلَيْكَ، والْمَرْأَةُ وابْنَاكَ الاِثْنَانِ مَعَهُ.» [٧] فَخَرَجَ مُوسَى لِمُلاَقَاةِ خَتَنِهِ، وسَجَدَ لَهُ وقَبَّلَهُ، وسَلَّمَا عَلَى بَعْضِهِمَا،[٢٢٨] ثُمَّ أَدْخَلَهُ إِلَى الْخَيْمَةِ، [٨] وقَصَّ مُوسَى عَلَى الْخَتَنِ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ بِفِرْعَوْنَ وبِالْمِصْرِيِّينَ لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ، وكُلَّ الْمَشَقَّةِ الصَّائِرَةِ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وأَنَّ الرَّبَّ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ ومِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. [٩] فَذُهِلَ[٢٢٩] يُوثُرُ لِكُلِّ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا لَهُمُ الرَّبُّ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ ومِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. [١٠] وقَالَ يُوثُرُ: «مُبَارَكٌ الرَّبُّ لأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ ومِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ! [١١] الآنَ بِهَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ فَوْقَ جَمِيعِ الآلِهَةِ، لأَنَّهُمْ بِهَا قَدْ طَغَوْا![٢٣٠]» [١٢] وأَخَذَ يُوثُرُ خَتَنُ مُوسَى مُحْرَقَاتٍ وذَبَائِحَ للهِ، وجَاءَ هَارُونُ وكُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا خُبْزًا مَعَ خَتَنِ مُوسَى أَمَامَ اللهِ.

[١٣] وحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنَّ مُوسَى جَلَسَ لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ، وكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ قَدْ وَقَفَ لَدَى مُوسَى مُنْذُ الصَّبَاحِ حَتَّى الْمَسَاءِ، [١٤] وإِذْ رَأَى يُوثُرُ كُلَّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ تَفْعَلُهُ لِلشَّعْبِ؟ لِمَ أَنْتَ تَجْلِسُ وَحْدَكَ وكُلُّ الشَّعْبِ قَدِ انْتَصَبَ لَدِيكَ مُنْذُ الصَّبَاحِ حَتَّى الْغُرُوبِ؟» [١٥] فَقَالَ مُوسَى لِلْخَتَنِ: «لأَنَّ الشَّعْبَ يَأْتِي إِلَيَّ الْتِمَاسًا لِلْقَضَاءِ[٢٣١] مِنْ لَدُنِ اللهِ! [١٦] لأَنَّهُ مَتَى عَرَضَتْ لَهُمْ مَسْأَلَةٌ يَأْتُوا إِلَيَّ، فَأَقْضِي لِكُلٍّ مِنْهُم وَأُبَيِّنُ لَهُمْ حُقُوقَ اللهِ ونَامُوسَهُ» [١٧] فَقَالَ خَتَنُ مُوسَى لَهُ: «أَنْتَ لا تَفْعَلُ هَذَا الأَمْرَ بِاسْتِقَامَةٍ! [١٨] سَتَبْلَى بِلِيً لاَ يُطَاقُ! أَنْتَ وكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ أَيْضًا، فَهَذَا الأَمْرُ ثَقِيلٌ عَلَيْكَ ولَنْ تَقْدِرَ عَلى فِعْلِهِ وَحْدَكَ! [١٩] الآنَ إِذًا اسْتَمِعْ لِي فَأَعِظَكَ! ويَكُونَ اللهِ

[٢٢٧] هنا نجد بالعبرانية خطأً نسخيًا واضحا، فبدلاً من الكلمة الأصلية (هني) وتعني «هوذا» نجد كلمة (اني) وتعني «أنا» حيث يصبح التركيب النحوي للجملة ركيكًا بشكل واضح. والمخطوطة القمرانية 4QpaleoExodm تشهد هنا على أصالة النص السبعيني.

[٢٢٨] هكذا ترجم الشيوخ العبارة العبرانية (ويسأل كُلٌّ صَاحِبَهُ عَنِ السَّلاَمَة).

[٢٢٩] نجد في النص المسوري الفعل (يحد) ويعني «يفرح»، لذلك نحن نرَجِّح بقوَة أنَّ حرف الرَّاء قد سقط خطًا من النص المسوري، وأنَّ الكلمة الأصلية التي كانت في النصِّ العبراني الذي ترجمه الشيوخ هي (يحرد) وتعني «ينذهِل».

[٢٣٠] عَسُرَ على المحدثين فهم التركيب العبراني لهذه الجملة فاعتقدوا أنها مُشَوَّهة، كما نرى في (اليسوعية)، أو أنّ جزءًا منها قد بُتِرَ ونُسِخَ في الآية السابِقَة لها، كما نرى في (NRSV) وكذلك في (الترجمة المشتركة)، أمّا الشيوخ فقد ترجموها ترجمة حرفيّة بما يعني أنّ الشعوب طغت بآلِهَتِها على إسرائيل لكن الرب أظهر جبروته فدَمّرَها.

[٢٣١] هكذا ترجم الشيوخ الكلمة العبرانية الساميّة (درس)، انظر حاشية الآية (تكوين٢٥: ٢٢).

مَعَكَ، كُنْ أَنْتَ لِلشَّعْبِ مَآلاتٍ[٢٣٢] للهِ، فَتُقَدِّمَ قَضَايَاهُمْ إِلى اللهِ، ٢٠وتُنْذِرَهُمْ بِحُقُوقِ اللهِ ونَامُوسِهِ، وتَدُلَّهُمْ إِلى الطُّرُقِ الَّتِي سَيَسْلُكُونَهَا والأَعْمَالِ الَّتِي سَيَعْمَلُونَهَا! ٢١وأَنْتَ فَتِّشْ لَكَ عَنْ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ قَادِرِينَ خَائِفِينَ الله رِجَالٍ أُمَنَاءَ مَاقِتِينَ الْكِبْرِيَاءَ، فَتُقِيمَهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ ورُؤَسَاءَ مِئَاتٍ ورُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ ورُؤَسَاءَ عَشَرَاتٍ، ٢٢وَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، والأَمْرُ الْجَلَلُ يَأْتُونَكَ بِهِ، أَمَّا الصَّغَائِرُ مِنَ الدَّعَاوِي فَيَقضُونَهَا بِأَنْفُسِهِمْ، فَيُخَفِّفُونَ عَنْكَ ويَعْضُدُونَكَ، ٢٣فَإِنْ تَفْعَلْ هَذَا الأَمْرَ يُقَوِّكَ[٢٣٣] الله فَتَقْدِرْ عَلَى الثَّبَاتِ وكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ يِصِلْ إِلى مَقَامِهِ بِالسَّلاَمَةِ.» ٢٤فَسَمِعَ مُوسَى لِقَوْلِ الْخَتَنِ وصَنَعَ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُ. ٢٥وَاخْتَارَ مُوسَى رِجَالاً قَادِرِينَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ وجَعَلَهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ ورُؤَسَاءَ مِئَاتٍ ورُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ ورُؤَسَاءَ عَشَرَاتٍ، ٢٦فَرَاحُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وكُلُّ أَمْرٍ جَلَلٍ كَانُوا يَرْفَعُونَهُ إِلَى مُوسَى، أَمَّا الأَمْرُ الْخَفِيفُ فَكَانُوا يَقْضُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ. ٢٧ثُمَّ أَطْلَقَ مُوسَى خَتَنَهُ فَمَضَى إِلَى أَرْضِهِ.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١وعِنْدَ الشَّهْرِ الثَّالِثِ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي هَذَا الْيَوْمِ، مَضَوْا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.[٢٣٤] ٢فَسَعَوْا مِنْ رَفِيدِينَ وجَاؤُوا إِلى بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. وعَسْكَرَ هُنَاكَ إِسْرَائِيلُ تُجَاهَ الْطُّورِ.[٢٣٥] ٣وصَعِدَ مُوسَى إِلَى طُورِ اللهِ فَنَادَاهُ الله مِنَ الْطُّورِ قَائِلاً: «كَذَا تَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وتُبَلِّغُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤قَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ، إِذْ أَخَذْتُكُمْ كَمَا بِأَجْنِحَةِ[٢٣٦] النُّسُورِ وأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَيَّ! ٥وَالآنَ إِنْ سَمَاعًا سَمِعْتُمْ لِقَوْلِي

[٢٣٢] حرفيًا باليونانية (الأشياء التي لله)، وبالعبرانية (مؤل الله)، انظر حاشية الآية (خروج ٤: ١٦).

[٢٣٣] بالعبرانية (وصوك) وقد اعتقدَ المحدثون أنّه مشتق من الفعل (صوه) ويعني «أَوْصَى» فقالوا (وأَوْصَاكَ اللهُ)، لكنه بالحقيقة مشتق من الفعل (أمص) ويعني «قَوَّى» كما فهمه شيوخ السبعينية، وكما يتوافق مع سياق الكلام.

[٢٣٤] تُكتب بالعبرانية هكذا (سيني) أما شيوخ السبعينية فقرؤها (سينا) قد يعود الأمر لاختلاف اللهجات، أو ربما لشيء مما ذكرناه في مقدّمتنا على سفر التكوين بخصوص (الياء والألف المقصورة في اللغة العبرانية).

[٢٣٥] بالعبرانية (هر)، استعملنا كلمة «الطور» لتقاربها اللفظي مع الأصل العبراني.

[٢٣٦] كلمة «جناح» بالعبرانية هي (كنف)، وهذا الجذر يُسْتَعمل بالعربية بمعنى الحِمَى فَيُقال كَنَفَهُ واكْتَنَفَهُ أي حَاطَهُ وصَانَهُ، وبالتالي نفهم أنّ المقصود بالكلام عن أجنحة النسور ليس (السرعةَ) بل حماية النسور لفراخها وصَوْنَها لها بأجنحتها، وبالتالي فهي إشارة أخرى لمعنى الفصح الذي شرحناه في مكانه.

وحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَصِيرُونَ الشَّعْبَ المُسَجَّل[٢٣٧] لِي مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ، فَإِنَّ الأَرْضَ لِي هِيَ كُلُّهَا. ٦وأَنْتُمْ تَصِيرُونَ لِي كَهَنُوتًا مُلُوكِيًّا وشَعْبًا مُقَدَّسًا![٢٣٨] سَتَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٧فَجَاءَ مُوسَى ودَعَا شُيُوخَ الشَّعْبِ وأَوْدَعَهُمْ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا اللهُ. ٨فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِلَهَجٍ وَاحِدٍ وقَالُوا: «كُلَّ مَا قَالَ اللهُ سَنَعْمَلُ وسَنَسْمَعُ!» وحَمَلَ مُوسَى كَلِمَاتِ الشَّعْبِ إِلَى اللهِ، ٩فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَاأَنَذَا آتٍ إِلَيْكَ بِعَمُودِ[٢٣٩] غَمَامٍ كَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَمَا أُكَلِّمُكَ، فَيُؤْمِنُونَ بِكَ إِلَى الدَّهْرِ!» وبَلَّغَ مُوسَى كَلِمَاتِ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ، ١٠وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ وأَنْذِرِ الشَّعْبَ، وطَهِّرْهُمُ الْيَوْمَ وغَدًا، واغْسِلُوا الشَّمَلاَتِ، ١١ولْيَكُونُوا مُتَهَيِّئِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، لأَنَّ الرَّبَّ سَيَنْحَدِرُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَلَى طُورِ سِينَاءَ أَمَامَ الشَّعْبِ كُلِّهِ، ١٢وسَتُحَدِّدُ[٢٤٠] الشَّعْبَ مِنْ حَوْلِهِ قَائِلاً: احْتَرِزُوا مِنَ الصُّعُودِ إِلَى الطُّورِ أَوْ لَمْسِ شَيْءٍ مِنْهُ! فَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ الطُّورَ لَيَقْضِيَنَّ مَوْتًا! ١٣لَنْ تَمَسَّهُ يَدٌ! إِذْ لَيُرْجَمَنَّ رُجْمًا أَوْ يُتْبَعَنَّ شُهُبًا![٢٤١] سَوَاءً كَانَ بَهِيمَةً أَوْ إِنْسَانًا فَلَنْ يَحْيَا! لَكِنْ مَتَى تَمَضِ الصَّيْحَاتُ والأَبْوَاقُ والْغَمَامُ عَنِ الطُّورِ، يَصْعَدْ أُولاَئِكَ إِلَى الطُّورِ!»[٢٤٢] ١٤وانْحَدَرَ

[٢٣٧] بالعبرانية (سجله)، والسِّجِلُّ بالعربية هو الصَّكُّ، والسَّجِيل: التَّصيب. فَضَّلنا استعمال نفس الجذر السامي لأنَّ المفردات الأخرى التي استعملها المحدثون (الشعب الخاصّ، أو المُختار) لا تعطي المعنى الدقيق، فالسِّجِلُّ باللغات السامية هو كتاب العَهْد، والمعنى أنّ هذا الشعب قد استوثقَ اللهُ عليه عهدًا مُسَجَّلاً دونًا عن سائر الشعوب (انظر كمال المعنى في الآيات تثنية ٢٦: ١٦-١٨).

[٢٣٨] أولاً: لنلاحظ أنَّ القديس بطرس يستشهد بهذه الآية في (١ بطرس ٢: ٩) كما جاءت حرفيًا في السبعينية وليس كما هي في النص المسوري العبراني حيث نقرأ (مَمْلَكَةً مِنَ الكَهَنَة). ثانيًا: الكِهَانة والقَداسة بالمفهوم الكِتابي احتَفَظَت لنفسها بمعانٍ خاصة بها تختلف عنها في العربية الحديثة، فبينما الكهانة بالعربية الحاليّة تأتي عمومًا من التَّكَهُّن، حيث الكاهِن هو الذي يُخبر بالأخبار الماضية الخفيّة بضربٍ من الظن، نجد أنَّ الكاهن بالعبرانية هو الذي يقف بين الله والشعب ويخدم ويُقَدِّم عن الشعب ذبائح التكفير، إلاّ أنَّ هذا المعنى القديم للكهانة قد حُفِظَ ما زال في المعاجم العربية، إذ نقرأ في القاموس المحيط "الكاهن: من يقوم بأمر الرجل، ويسعى في حاجته". وبينما القُدْسُ بالعربيّة هو الطُّهر عمومًا، ومنه قيل للجنّة حظيرةُ القُدْسِ، والتَّقْدِيسُ هو التطهير، وتَقَدَّسَ يعني تطهَّرَ، نجد أنّ القُدْس بالعبرانية يحمل بالإضافة لمعنى الطَّهارة معنىً أكثر دِقّة، إذْ يُقصَدُ منه ما فُرِزَ مِنْ بَيْنِ آخَرِين وخُصِّصَ لِخِدْمَةِ الرَّب، فهو يعني الفَرْز والتَّخْصِيص لِشُؤون العِبادة. لذلك فنحن نفهم من هذه الآية أنّ الله يريد أن يُخَصِّص بني إسرائيل من بين كلّ الشعوب ويَفرزهم شعبًا وسيطًا (كاهِنًا) بينه وبين باقي الأمم ليُقرِّب هذه الشعوب إلى معرفة الله.

[٢٣٩] ربما تشوّهَت كلمة (عمود) العبرانية وتعني «عَمُود» فأصْبَحَت (عب) وتعني «سَحابة»، والله أعلم.

[٢٤٠] أي تُقِمْ لَهُمْ حُدُودًا فلا يَتَجَاوزونَهَا.

[٢٤١] بالعبرانية (يُرْمَى رَمْيًا)، باليونانية (βολις) ويَعني أَيَّ شَيء يُرْمى، كالسهم أو القَذِيفة أو النَّصل، وفي العربيّة: الشِّهابُ هو النَّصْلُ الأَشْهَبُ الذي بُرِدَ فَذَهَبَ سَوادُه.

[٢٤٢] أدّى سقوط عبارة (والغمامُ مَضَتْ عن الطور) من النص المسوري إلى إعطاء مَعنى مخالف، وغريب عن السِّياق.

مُوسَى عَنِ الْطُّورِ إِلى الشَّعْبِ فَقَدَّسَهُمْ، وغَسَلُوا الشَّمَلاَتِ، ١٥وقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُتَهَيِّئِينَ! ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لاَ تَغْشَوْا[٢٤٣] امْرَأَةً!» ١٦وحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عِنْدَ مَطْلَعِ الْفَجْرِ أَنَّ صَيْحَاتٍ وبُرُوقًا[٢٤٤] وغَمَامًا مُظْلِمًا رَاحَ يَحْدُثُ عَلى طُورِ سِينَاءَ، وكَانَ صَوْتُ الصُّورِ[٢٤٥] يُجَلْجِلُ بِعَظَمَةٍ، فَأَجْفَلَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمُعَسْكَرِ. ١٧ثُمَّ أَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُعَسْكَرِ لِمُلاَقَاةِ اللهِ، وَانْتَصَبُوا أَسْفَلَ الْطُّورِ، ١٨أَمَّا طُورُ سِينَاءَ فَرَاحَ يُدَخِّنُ كُلُّهُ مِنْ جَرَّاءِ انْحِدَارِ اللهِ عَلَيْهِ بِنَارٍ، فَكَانَ الدُّخَانُ يَصَّاعَدُ كَمَا دُخَانِ الأَتُونِ، وَذُهِلَ الشَّعْبُ[٢٤٦] جِدًّا! ١٩ومَضَتْ صَيْحَاتُ الصُّورِ تَتَزَايَدُ وتَشْتَدُّ جِدًّا، وكَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ واللهُ أَجَابَهُ بِالصَّيْحَةِ. ٢٠وانْحَدَرَ الرَّبُّ عَلَى طُورِ سِينَاءَ، عَلَى رَأْسِ الْطُّورِ، ودَعَا الرَّبُّ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْطُّورِ، فَصَعِدَ مُوسَى. ٢١وكَلَّمَ اللهُ مُوسَى قَائِلاً: «انْحَدِرْ وأَنْذِرِ الشَّعْبَ لِئَلاَّ يَقْتَرِبُوا مِنَ اللهِ لِيَرَوْا، فَيَسْقُطَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ! ٢٢والْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الرَّبِّ الإِلَهِ فَلْيَتَقَدَّسُوا لِئَلاَّ يَعْزِلَ[٢٤٧] الرَّبُّ مِنْهُمْ!» ٢٣وقَالَ مُوسَى للهِ: «لِنْ يَقْدِرَ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى طُورِ سِينَاءَ لأَنَّكَ قَدْ أَنْذَرْتَنَا قَائِلاً: حَدِّدِ الْطُّورَ وقَدِّسْهُ!» ٢٤فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «امْضِ وانْحَدِرْ ثُمَّ اصْعَدْ أَنْتَ وهَارُونُ مَعَكَ، أَمَّا الْكَهَنَةُ والشَّعْبُ فَلاَ يَقْتَحِمُوا صُعُودًا إِلَى اللهِ لِئَلاَّ يُهْلِكَ الرَّبُّ مِنْهُمْ!» ٢٥فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وبَلَّغَهُمْ.

[٢٤٣] بالعبرانية (تجشو)، وهي من الجذر السامي (غشي) ويعني «أتى» ويُكَنَّى به بالعربية وبالعبرانية عن الجِماع.

[٢٤٤] وضعناها بصيغة الجمع كما وردت في الأصول العبرانية واليونانية، مع أنَّ كلمة «بَرْق» لا تُجْمع عادةً بالعربية.

[٢٤٥] بالعبرانية الساميّة (صفر)، وهو بالعربية «الصُّور» قال ابن الأثير: إن الصُّور: هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر. انظر أيضًا (ا تسالونيكي ٤: ١٦).

[٢٤٦] نجد في النص المسوري كلمة (الطور) بدلاً من الشّعب، ويَتَّضِح أنّ ذلك هو خطأ نسخي بالعبرانية، من كون الفعل (يحرد) أي «يَنْذَهِلْ، يخاف» لم يُسْتَعمل في الكتاب المقدّس لِغَيْر العاقِل إلا في هذه الآية. ولا يُعتَدُّ بحالات استعمالها مع أسماء أماكن جغرافية كما في (إشعيا ١٠: ٢٩، إشعيا ٤١: ٥، حزقيال ٢٦: ١٨) لأنَّ الكلام فيها كان يَخُصُّ أَهالي تلك المدن والمناطق.

[٢٤٧] بالعبرانية (فرص)، وتعني عمومًا الشقّ والفَصل بين الأشياء والطعن والاختراق، لذلك ترجمها المحدثون «يفتك بهم الرب» لكنها قد تعني هنا كما نعتقد أنَّ شيوخ السبعينية قد فهموها «العزل من الوظيفة الكهنوتية» لأنهم استعملوا لترجمتها الكلمة (απαλλασσω) وتعني التحرير والإطلاق.

الأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

[1]وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلاً: [2]«أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ! مَنْ أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ! مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! [3]لَنْ يَكُونَ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ. [4]لَنْ تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ صَنَمًا ولاَ أَيَّ شَبَهٍ، لِمَا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، ومَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، ومَا فِي الْمِيَاهِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ! [5]لَنْ تَسْجُدَ لَهَا! وَلَنْ تَتَعَبَّدَ لَهَا الْبَتَّةَ! لأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ! إِلَهٌ غَيُورٌ!(٢٤٨) مُفْتَقِدٌ خَطَايَا الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ حَتَّى الْجِيلِ الثَّالِثِ والرَّابِعِ، لِمُبْغِضِيَّ، [6]وصَانِعٌ إِحْسَانًا إِلَى آلافٍ،(٢٤٩) لِمُحِبِّيَّ ولِلْحَافِظِينَ حُقُوقِي. [7]لَنْ تَتَّخِذَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِالْبَاطِلِ! لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبَرِّئَنَّ مَنْ يَتَّخِذُ اسْمَهُ بِالْبَاطِلِ. [8]تَذَكَّرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ، [9]سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ وتَصْنَعُ كُلَّ أَعْمَالِكَ، [10]أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَسَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لَنْ تَصْنَعَ فِيهِ أَيَّ عَمَلٍ، أَنْتَ وابْنُكَ وابْنَتُكَ، عَبْدُكَ وأَمَتُكَ، ثَوْرُكَ وحِمَارُكَ وكُلُّ بَهِيمَةٍ لَكَ، والدَّخِيلُ الْمُسْتَجِيرُ عِنْدَكَ، [11]لأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ(٢٥٠) الرَّبُّ السَّمَاءَ والأَرْضَ والْبَحْرَ وكُلَّ مَا فِيهَا، وفِي الْيَومِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ، لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ السَّابِعَ وقَدَّسَهُ. [12]أَكْرِمْ أَبَاكَ والأُمَّ كَيْ يَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ،(٢٥١) وكَيْ تَطُولَ بِكَ الأَيَّامُ عَلَى الأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. [13](١٤)لَنْ تَزْنِيَ. [14](١٥)لَنْ تَسْرِقَ. [15](١٣)لَنْ تَقْتُلَ.(٢٥٢) [16]لَنْ تَشْهَدَ زُورًا عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً كَاذِبَةً. [17]لَنْ تَشْتَهِيَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، لَنْ تَشْتَهِيَ بَيْتَ قَرِيبِكَ، ولاَ حَقْلَهُ ولاَ عَبْدَهُ ولاَ أَمَتَهُ ولاَ ثَوْرَهُ ولاَ حِمَارَهُ ولاَ كُلَّ بَهِيمَةٍ لَهُ ولاَ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لِقَرِيبِكَ».

(٢٤٨) بالعبرانية (قنأ)، وهذا الجذر يُستعمل بالعربية بمعاني مشابهة، إذ يُقال أَقْنَأْتُ الرَّجلَ إقْناءً: حَمَلْتُه على القتل. وقَنَأَتْ أي احْمَرَّتِ احْمِرارًا شديدًا. أمّا الغَيْرَة فهي الحَمِيَّة والأَنَفَة.

(٢٤٩) أي (صانعُ الرَّحْمَةَ إلى أُلوفِ الأَجْيَالِ مِنْ مُحِبِّيَّ وحَافِظِي حُقُوقِي).

(٢٥٠) راجع حاشية الآية (تكوين ١: ١).

(٢٥١) تسقط العبارة (كي يحصل لك خير) من النص المسوري، ومن الواضح من التطابق اللفظي باللغة اليونانية مع (أفسس ٦: ٣) حيث نَقرأ «والأُمَّ» وليسَ «وأُمَّكَ»! أنّ الرسول بولس يستشهد بهذه الآية بنصِّها السبعيني، وليس المسوري، ولا من (تثنية ٥: ١٦).

(٢٥٢) بالعبرانية (رصح)، يقال بالعربية رَضَخَ رأْسَه بالحجر يَرْضَخُه رَضْخًا: رَضَّه.

[١٨]وكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَرَى الصَّيْحَةَ والأَضْوَاءَ وصَوْتَ الصُّورِ والطُّورَ الْمُدَخِّنَ فَخَافَ[٢٥٣] كُلُّ الشَّعْبِ وَوَقَفُوا بَعِيدًا، [١٩]وقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ مَعَنَا! ولاَ يَتَكَلَّمِ اللهُ مَعَنَا لِئَلاَّ نَمُوتَ!» [٢٠]فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «ثِقُوا! فَقَدْ جَاءَ اللهُ إِلَيْكُمْ بُغْيَةَ امْتِحَانِكُمْ، حَتَّى يَكُونَ خَوْفُهُ فِيكُمْ لِئَلاَّ تُخْطِئُوا!» [٢١]فَكَانَ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ وَقَفَ عَلَى بُعْدٍ أَمَّا مُوسَى فَغَشِيَ[٢٥٤] الْقَتَامَ[٢٥٥] حَيْثُ كَانَ اللهُ. [٢٢]وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَذَا سَتَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ وتُبَلِّغُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: قَدْ رَأَيْتُمْ مَا قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهِ مِنَ السَّمَاءِ، [٢٣]لَنْ تَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ آلِهَةَ فِضَّةٍ! وآلِهَةَ ذَهَبٍ لَكُمْ لَنْ تَصْنَعُوا! [٢٤]مَذْبَحًا مِنَ الأَرْضِ سَتَصْنَعُونَ لِي! وتَذْبَحُونَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكُمْ وسَلاَمَاتِكُمْ، ضَأْنَكُمْ وعُجُولَكُمْ، فِي كُلِّ مَقَامٍ حَيْثُ أَذْكُرُ فِيهِ اسْمِي، فَآتِي إِلَيْكَ وأُبَارِكُكَ. [٢٥]وإِنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَنْ تَبْنِيَهَا مَنْحُوتَةً، لأَنَّكَ سَتَكُونُ قَدْ أَوْقَعْتَ عَلَيْهَا حَرْبَتَكَ[٢٥٦] فَدُنِّسَ! [٢٦]لَنْ تَصْعَدَ بِدَرَجَاتٍ عَلَى مَذْبَحِي، لِئَلاَّ تَكْشِفَ[٢٥٧] عَوْرَتَكَ عَلَيْهِ.

الأَصْحَاحُ الْحَادِي والْعِشْرُونَ

[١]وهَذِهِ الأَحْكَامُ الَّتِي سَتَضَعُهَا أَمَامَهُمْ: [٢]إِذَا اقْتَنَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَسِتَّ سِنِينَ سَيُسْتَعْبَدُ لَكَ، وفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ سَيَمْضِي حُرًّا مَجَّانًا. [٣]إِنْ هُوَ دَخَلَ وَحْدَهُ، سَيَمْضِي أَيْضًا وَحْدَهُ، وإِنْ دَخَلَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ، سَتَمْضِي الْمَرْأَةُ أَيْضًا مَعَهُ. [٤]وإِنْ أَعْطَاهُ السَّيِّدُ امْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ، سَتَكُونُ الْمَرْأَةُ والأَوْلاَدُ لِسَيِّدِهِ، أَمَّا هُوَ فَيَمْضِي وَحْدَهُ. [٥]وإِنْ أَجَابَ الْعَبْدُ قَائِلاً: «قَدْ أَحْبَبْتُ سَيِّدِي والْمَرْأَةَ والْبَنِينَ، لاَ أُغَادِرُ حُرًّا!» [٦]سَيَقْتَادُهُ سَيِّدُهُ إِلَى مَحْكَمَةِ اللهِ، وهُنَاكَ يَقْتَادُهُ إِلَى الْبَابِ عِنْدَ الْقَائِمَةِ، فَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ أُذْنَهُ بِمِثْقَبٍ،[٢٥٨]

[٢٥٣] يكرر النص العبراني هنا كلمة (رأَوْا)، ومن الواضح من التركيب النحوي للجملة أنه خطأ نسخي، وكذلك من مصادقة كلّ من التوراة السامرية والفولكاطا اللاتينية والترجمات السريانية الأولى على أصالة النص السبعيني.

[٢٥٤] انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ١٥) وهي هنا تعني الإتيان والدخول.

[٢٥٥] باليونانية (γνοφος)، وقد ترجمَ بها الشيوخ كلمةَ (عرفل) العبرانية، وربما تقترب منها لفظًا ومعنىً كلمة (الأعراف).

[٢٥٦] المقصود هو آلة نحت الحجارة (الإزميل).

[٢٥٧] بالعبرانية (تِجْلِي). وبالعربيّة الجَلِيُّ ضد الخَفِيّ.

[٢٥٨] بالعبرانية (يرصع أُذنَه بِمرصع)، وبالعربية الرَّصْعُ هو شِدّة الطعْن. ورَصَعَه بالرُّمح يَرْصَعُه رَصْعًا وأَرْصَعَه: طعَنه طعْنًا شديدًا غيّب السِّنان كلَّه فيه؛ قال العجاج: "وخْضًا إلى النِّصْف وطَعْنًا أَرْصَعا".

ويُسْتَعْبَدُ لَهُ إِلَى الدَّهْرِ. ٧وإنَ أَعْطى أَحَدٌ ابْنَتَهُ كَمُدَبِّرَةِ بَيْتٍ،[٢٥٩] فَلَنْ تَمْضِيَ كَمَا تُغَادِرُ الإِمَاءُ، ٨فَإِنْ لَمْ تَرُقْ لِسَيِّدِهَا الَّذِي وُعِدَتْ لَهُ، يَفُكَّهَا![٢٦٠] لَكِنْ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَبِيعَهَا لأُمِّيٍّ[٢٦١] غَرِيبٍ، لأَنَّهُ قَدْ نَكَثَ بِهَا. ٩أَمَّا إِذَا وَعَدَهَا لِلابْنِ، فَيَصْنَعُ بِهَا بِحَسَبِ حُكْمِ الْبَنَاتِ. ١٠وَإِنِ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى، فَلَنْ يَسْلُبَ لَوَازِمَهَا وكِسْوَتَهَا ومُعَاشَرَتَهَا. ١١لَكِنْ إِنْ لَمْ يَصْنَعْ لَهَا هَذِهِ الثَّلاَثَةَ، سَتَمْضِي مَجَّانًا، بِلاَ فِضَّةٍ.

١٢وَإِنْ أَحَدٌ ضَرَبَ أَحَدًا فَمَاتَ، فَلْيَمُوتَنَّ مَوْتًا. ١٣وإِنْ لَمْ يَكُنْ قَاصِدًا،[٢٦٢] لَكِنَّ الله أَسْلَمَ إِلَى يَدَيْهِ، فَسَأُعْطِيكَ مَقَامًا حَيْثُ يَهْرُبُ إِلَيْهِ الْقَاتِلُ. ١٤وإِنْ أَوْقَعَ أَحَدٌ بِقَرِيبِهِ لِيَقْتُلَهُ بِالْغَدْرِ ثُمَّ هَرَبَ، فَمِنْ مَذْبَحِي سَتَأْخُذُهُ لِلْمَوْتِ.[٢٦٣] ١٥مَنْ يَضْرِبْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا. ١٦(١٧) شَاتِمُ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، لَيَقْضِيَنَّ مَوْتًا. ١٧(١٦)مَنْ يَسْرِقْ وَاحِدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ويَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ لِيَبِيعَهُ، ويُوجَدْ عِنْدَهُ، لِيَقْضِيَنَّ مَوْتًا. ١٨وإِنْ تَشَاجَرَ رَجُلاَنِ اثْنَانِ فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْقَرِيبَ بِحَجَرٍ أَوْ بِقَبْضَتِهِ[٢٦٤] فَلَمْ يَمُتْ لَكِنْ طُرِحَ فِي الْفِرَاشِ، ١٩فَإِنْ قَامَ الرَّجُلُ وتَجَوَّلَ خَارِجًا عَلَى الْعَصَا، يَكُونُ الضَّارِبُ بَرِيئًا وفَقَطْ يُعَوِّضُ عُطْلَتَهُ والْعِلاَجَاتِ. ٢٠وإِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ بِالْعَصَا[٢٦٥] فَمَاتَ تَحْتَ يَدَيْهِ، لِيُنْتَقَمَنَّ مِنْهُ انْتِقَامًا. ٢١لَكِنْ إِنْ بَقِيَ حَيًّا يَوْمًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ فَلَنْ يُنْتَقَمَ مِنْهُ لأَنَّهُ

[٢٥٩] ثَمَّةَ صعوبة في الترجمة، فمع أنّه من الممكن أن تُتَرجم العبارة كما ترجمها المحدثون (وإِنْ بَاعَ أَحَدٌ ابْنَتَهُ أَمَةً)، لكنَّ الكلمة اليونانية (αποδιδομι) التي قد تصحّ ترجمتها «باعَ»، تماشيًا مع النص العبراني حيث نجد الكلمة (مكر) وتعني (باع)، لكنها قد تعني أيضًا «أَعْطَى، أَوْفَى، قَايَضَ، جَازَى». أيضًا بالنسبة للكلمة (οικετις) التي ترجمَ بها الشيوخ كلمة (أمَة) العبرانية، وهي نفس الكلمة بالعبرانية وبالعربية، لكنها تعني باليونانية أكثَر من جارية أو أمَة، فهي تعني بالضبط (خَلِيلَة، رَبَّة بَيْت، مُدَبِّرَة بَيت)، وهذا ما سنلاحظ أنه المعنى الصحيح من خلال السياق حيث نجد أنّ لها حقوق تفوق بكثير حقوق الإماء! لذلك نعتقد أنّ الترجمة العربية الأصح هي كما وضعناها.

[٢٦٠] أي يُحَرِّرْهَا باسترجاعِ المَال.

[٢٦١] الكلمة اليونانية (εθνος) وكذلك العبرانية (عمّ) تعنِيَانِ (أُمَّة، شعب). والمقصود هو الوثني أو أي شخص ليس من بني إسرائيل.

[٢٦٢] حرفيًا (وغَيْرُ الْقَاصِدِ).

[٢٦٣] أي حتى لو التجأَ إِلى مَذْبَحِي.

[٢٦٤] باليونانية (πυγμη) وهي ترجمة للكلمة العبرانية (اغرف) المشتقة من الجذر السامي (غَرَفَ) والغَرْفُ بالعربية: رفع الشيء وتناوله، يقال: غرفت الماء والمرق، ومنه استعير: غرفتُ عرف الفرس: إذا جززته، وهكذا نستطيع أنْ نفهم أيضًا ما عناهُ السيِّد المسيح في (مرقس ٧: ٣) عندما استعمل هذه الكلمة ليصف طريقة الوضوء اليهودية.

[٢٦٥] بالعبرانية (شبط) وقد بقيت منها كلمة (شَبِّيط) بلغاتنا السورية المحكية وتعني العصا.

فِضَّتُهُ. [٢٢] وإِنْ تَخَاصَمَ رَجُلاَنِ اثْنَانِ(٢٦٦) فَضَرَبَا امْرَأَةً حُبْلَى فَسَقَطَ وَلَدُهَا وَهُوَ غَيْرُ مُكْتَمِلِ الْخَلْقِ،(٢٦٧) لَيَخْسَرَنَّ غَرَامَةً بِحَسَبِ مَا يَضَعُ بَعْلُ الْمَرْأَةِ، وسَيَدْفَعُ بِحَسَبِ الاسْتِحْقَاقِ، [٢٣] أَمَّا إِذَا كَانَ مُكْتَمِلَ الْخَلْقِ فَسَيَدْفَعُ نَفْسًا عِوَضَ نَفْسٍ. [٢٤] عَيْنًا عِوَضَ عَيْنٍ، سِنًّا عِوَضَ سِنٍّ، يَدًا عِوَضَ يَدٍ، رِجْلاً عِوَضَ رِجْلٍ، [٢٥] كَيًّا عِوَضَ كَيٍّ، جُرْحًا عِوَضَ جُرْحٍ، ضَرْبَةً عِوَضَ ضَرْبَةٍ.(٢٦٨) [٢٦] وإِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَيْنَ خَادِمِهِ، أَوْ عَيْنَ خَادِمَتِهِ، فَعَمِيَتْ، سَيُطْلِقُهُمَا أَحْرَارًا عِوَضَ عَيْنِهِمَا. [٢٧] وإِنْ أَسْقَطَ سِنَّ الْخَادِمِ، أَوْ سِنَّ خَادِمَتِهِ، سَيُطْلِقُهُمَا أَحْرَارًا عِوَضَ سِنِّهِمَا.

[٢٨] وإِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلاً، أَوِ امْرَأَةً، فَمَاتَ، لَيُرْجَمَنَّ الثَّوْرُ رَجْمًا، ولَحْمُهُ لَنْ يُؤْكَلَ، أَمَّا صَاحِبُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. [٢٩] وإِنْ كَانَ الثَّوْرُ نَطَّاحًا قَبْلَ الأَمْسِ وأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ وقَدْ أَنْذَرُوا صَاحِبَهُ فَمَا أَهْلَكَهُ، وأَمَاتَ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً، سَيُرْجَمُ الثَّوْرُ، وصَاحِبُهُ أَيْضًا يَمُوتُ. [٣٠] وإِنْ فُرِضَ عَلَيْهِ تَكْفِيرًا، فَسَيُعْطِي فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ مَهْمَا فَرَضُوا عَلَيْهِ. [٣١] وإِنْ نَطَحَ ابْنًا أَوْ بِنْتًا، فَبِحَسِبِ هَذَا الْحُكْمِ يَصْنَعُونَ بِهِ. [٣٢] وَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، سَيُعْطِي لِسَيِّدِهِمَا ثَلاَثِينَ دِرْهَمَ فِضَّةٍ،(٢٦٩) والثَّوْرُ يُرْجَمُ. [٣٣] وإِنْ كَشَفَ أَحَدٌ بِئْرًا، أَوْ شَقَّ بِئْرًا ولَمْ يُغَطِّهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ عِجْلٌ أَوْ حِمَارٌ، [٣٤] يُعَوِّضُ صَاحِبُ الْبِئْرِ ويُعْطِي فِضَّةً لِصَاحِبِهِمَا، أَمَّا الْمَيْتُ فَيَكُونُ لَهُ. [٣٥] وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرُ أَحَدٍ ثَوْرَ الْقَرِيبِ فَمَاتَ، يَبِيعَانِ الثَّوْرَ الْحَيَّ ويَقْتَسِمَانِ فِضَّتَهُ، وَكَذَلِكَ سَيَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ. [٣٦] وإِنْ عُرِفَ أَنَّ الثَّوْرَ نَطَّاحٌ هُوَ

(٢٦٦) يصعب تمييز المثنى عن الجمع في النص العبراني، بعكس اليوناني.

(٢٦٧) هكذا ترجمَ الشيوخ عبارة (لو يهي اسون) وهي عبارة فريدة في الكتاب المقدس، اعتقد المُحدَثون أنها تعني (لم يحدث أذًى)، ويَتّضِح لنا أنّ وجهة نظر شيوخ السبعينية في الترجمة هي الصحيحة، بمجرد قراءة النص بكامله، وملاحظة عدم المنطقية في طريقة المُحدثين في الترجمة. حيث اضطروا أحيانًا أن يضيفوا إلى الآية التالية (٢٣) كلمة (المرأة)، كما نرى في الترجمة المشتركة، رغم عدم وجودها في النص لكي يخرجوا من مأزق عدم المنطقية. أمّا إذا عدنا إلى الجذر السامي لكلمة (اسون) فهو «سنن» ويعني الصِّحَّة والاستقامة والاكتمال. نقرأ في مختار الصّحاح: "يُقال استقام فلان على سَنَنٍ واحدٍ، ويُقال امْضِ على سَنَنِكَ وسُنَنِكَ أي على وجهك، وتنح عن سَنَنِ الطريق و سُنَنِهِ" وبالتالي فالعبارة العبرانية تعني بالضبط: (لَيسَ عَلى السُنَّةِ) والمعنى هو (إذا لَمْ يَكُنِ الولَدُ الساقِطُ عَلى سُنَّةِ الخَلْقِ).

(٢٦٨) في الجملتين الأخيرتين نلاحظ وجود طِباق لفظي وتعارض معنوي مع الآية (تكوين ٤: ٢٣)، بحيث نجد في النص إشارة خَفِيَّة إلى أنَّ هذا التشريع فيه تساهل كبير وتسامح بالمقارنة مع الحالة الإنسانية الأقدم. ثم يصل هذا التسامح إلى ذروته الأخلاقية مع السيّد المسيح عندما نجد أيضًا هذا الطّباق والتعارض في (متى ٥: ٣٨).

(٢٦٩) لنتذكّر أن هذا هو نفس المقدار من الفضّة الذي سلّمَ يَهُوذَا الإسخريوطي السيّدَ المسيح من أجله، انظر (متى ٢٦: ١٥).

قَبْلَ أَمْسِ وقَبْلَ يَوِمٍ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، وكَانُوا قَدْ أَنْذَرُوا صَاحِبَهُ وَمَا أَهْلَكَهُ، يُعَوِّضُ ثَوْرًا عِوَضَ ثَوْرٍ، والْمَيْتُ يَكُونُ لَهُ.

[٣٧] وإِنْ[٢٧٠] سَرَقَ أَحَدٌ عِجْلاً أَوْ شَاةً وذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، بِخَمْسَةِ عُجُولٍ سَيُعَوِّضُ عَنْ العِجْلِ، وبِأَرْبَعَةٍ مِنَ الضَّأْنِ عَنِ الشَّاةِ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي والْعِشْرُونَ

[١] وإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ وهُوَ يَنْقُبُ فَضُرِبَ ومَاتَ، فَدَمُهُ مَهْدُورٌ.[٢٧١] [٢] أَمَّا إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهْوَ يَسْتَحِقُّ الثَّأْرَ لَهُ،[٢٧٢] وإِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مَالٌ فَلْيُبَعْ تَعْوِيضًا عَنِ السَّرِقَةِ. [٣] وإِنْ أُمْسِكَ وَوُجِدَتِ السَّرِقَةُ حَيَّةً فِي يَدِهِ، مِنْ الْحِمَارِ حَتَّى الشَّاةِ، مُضَاعَفَةً يُعَوِّضُهَا. [٤] وإِنْ رَعَى أَحَدٌ حَقْلاً أَوْ كَرْمًا فَتَرَكَ مَاشِيَتَهُ[٢٧٣] لِتَرْعَى حَقْلَ غَيْرِهِ، يُعَوِّضُ مِنْ حَقْلِهِ بِحَسَبِ غَلَّتِهِ، وإِنْ رَعَى كُلَّ الْحَقْلِ، فَبِأَجْوَدِ حَقْلِهِ وأَجْوَدِ كَرْمِهِ سَيُعَوِّضُ. [٥] وإِنْ خَرَجَتْ نَارٌ وَوَجَدَتْ أَشْوَاكًا فَأَلْهَبَتْ بَيْدَرًا أَوْ سَنَابِلاً أَوْ حَقْلاً، فَمَنْ أَشْعَلَ النَّارَ يُعَوِّضُ. [٦] وإِنْ أَعْطَى أَحَدٌ فِضَّةً أَوْ آنِيَةً لِلْقَرِيبِ لِيَحْفَظَهَا، وَسُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ الإِنْسَانِ، فَإِنْ وُجِدَ السَّارِقُ يُعَوِّضُ الضِّعْفَ. [٧] وإِنْ لَمْ يُوجَدِ السَّارِقُ، يَقْتَرِبُ بَعْلُ الْبَيْتِ أَمَامَ اللهِ ويَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْثَمِ[٢٧٤] الْبَتَّةَ بِأَيٍّ مِنْ وَدِيعَةِ الْقَرِيبِ. [٨] بِشَأْنِ كُلِّ حَالَةِ تَعَدٍّ بِخُصُوصِ عِجْلٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ شَمْلَةٍ أَوْ أَيِّ تُهْمَةِ إِتْلاَفٍ، مَهْمَا كَانَتْ،[٢٧٥] سَيَأْتِي الْقَضَاءُ أَمَامَ اللهِ لاِثْنَيْهِمَا، ومَنْ يُدَنُ مِنْ قِبَلِ اللهِ يُعَوِّضْ لِلْقَرِيبِ الضِّعْفَ. [٩] وإِنْ أَعْطَى أَحَدٌ لِلْقَرِيبِ حِمَارًا أَوْ عِجْلاً أَوْ شَاةً أَوْ أَيَّ بَهِيمَةٍ لِيَحْفَظَهَا، فَكُسِرَتْ أَوْ نَفَقَتْ أَوْ صَارَتْ سَبْيًا، ولَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ، [١٠] يَصِيرُ حَلْفٌ للهِ بَيْنَ اثْنَيْهِمَا أَنَّهُ لَمْ يَأْثَمِ الْبَتَّةَ بِأَيٍّ مِنْ وَدِيعَةِ

[٢٧٠] هنا يبدأ الأصحاح ٢٢ في بعض الترجمات.

[٢٧١] استخدمنا التعبير العربي الأفصح، أمّا الترجمة الحرفية للنص العبراني فهي:(ليس لَهُ دَمٌ)، ولليوناني:(لَنْ يَكونَ لَهُ قَتلٌ).

[٢٧٢] حرفيًا بالعبرانية: (لَهُ دَمٌ يُعَوِّضُ تَعْوِيضًا)، باليونانية (مُسْتَوْجِبٌ هُوَ أَنْ يُمَاتَ مُقَابِلَهُ)، إنّ جزالة هذه التراكيب اللغوية أوقعت بعض الترجمات في الخطأ.

[٢٧٣] بالعبرانية (بعير)، ومن المعروف أنّ البعير بالعربية هي الإبل وأحيانًا تُطْلَقُ على الحِمار، إلاّ أنّ من اللافت أن نَقرأ في لسان العرب ما يلي:"يُقال لِكُلِّ ما يحمِل بالعبرانية بعيرًا".

[٢٧٤] هكذا يُترجم الشيوخ عبارة (شَلَحَ يَدَهُ) العبرانية.

[٢٧٥] أساءَ المحدثون فهمَ هذه العبارة العبرانية بسبب جزالتها اللغوية.

الْقَرِيبِ، وبِهَذَا سَيَقْبَلُ صَاحِبُهَا، ولَنْ يُعَوَّضَ. [١١]وإِنْ سُرِقَتْ مِنْ عِنْدِهِ يُعَوِّضُ صَاحِبَهَا. [١٢]أَمَّا إِنْ صَارَتْ فَرِيسَةً، فَيقْتَادُهُ إِلَى حَيْثُ(٢٧٦) افْتُرِسَتْ، ولاَ يُعَوِّضُ. [١٣]وإِنِ الْتَمَسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَرِيبِ شَيْئًا،(٢٧٧) فَكُسِرَ أَوْ مَاتَ أَوْ صَارَ سَبْيًا، وصَاحِبُهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ، يُعَوِّضُ. [١٤]أَمَّا إِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مَعَهُ فَلَنْ يُعَوِّضَ، وإِنْ كَانَ أَجِيرًا سَيَكُونُ لَهُ مُقَابِلَ أُجْرَتِهِ.

[١٥]وإِنْ فَتَنَ أَحَدٌ بَتُولاً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَنَامَ مَعَهَا، لَيَمْهُرَنَّهَا(٢٧٨) امْرَأَةً لَهُ مَهْرًا. [١٦]فَإِنِ امْتَنَعَ أَبُوهَا امْتِنَاعًا وأَبَى أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ امْرَأَةً، سَيُعَوِّضُ لِلأَبِ فِضَّةً كَمِثْلِ مَهْرِ الْبَتُولاَتِ. [١٧]سَحَرَةً(٢٧٩) لَنْ تَسْتَبْقُوا. [١٨]كُلُّ مُضَاجِعِ الْبَهَائِمِ سَتَقْتُلُونَهُ قَتْلاً. [١٩]مَنْ يَذْبَحُ لآلِهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ سَيُحَرَّمُ(٢٨٠) بِالْمَوْتِ.

[٢٠]دَخِيلاً لَنْ تَقْهَرُوا، ولَنْ تُضَايِقُوهُ الْبَتَّةَ، فَقَدْ كُنْتُمْ دُخَلاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. [٢١]كُلَّ أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ لَنْ تَقْهَرُوا، [٢٢]فَلَئِنْ قَهْراً قَهَرْتُمُوهُمْ فَزَعَقُوا صَارِخِينَ إِلَيَّ، لأَسْتَمِعَنَّ لِصُرَاخِهِمْ سَمَاعًا، [٢٣]فَأَسْتَحِرُّ بِالْغَضَبِ وأَقْتُلَنَّكُمْ بِالسَّيْفِ، فَتَصِيرُ نِسَاؤُكُمْ أَرَامِلَ وبَنُوكُمْ يَتَامَى. [٢٤]وإِنْ أَقْرَضْتَ الأَخَ الْفَقِيرَ عِنْدَكَ، لاَ تَكُنْ إِيَّاهُ مُعَجِّلاً، ولَنْ تَضَعَ عَلَيْهِ رِبًا.(٢٨١) [٢٥]وإِنْ رَهْنًا(٢٨٢) ارْتَهَنْتَ شَمْلَةَ(٢٨٣) الْقَرِيبِ، فَقَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَرُدَّهَا إِلَيْهِ، [٢٦]لأَنَّهَا كِسْوَتُهُ الْوَحِيدَةُ، هِيَ شَمْلَةُ عَوْرَتِهِ، بِمَاذَا يَنَامُ؟ فَلَئِنْ زَعَقَ إِلَيَّ لأَسْتَمِعَنَّ لَهُ

(٢٧٦) بالعبرانية (عد)، قَرَأَهَا المسوريون (عِد) فصارَتْ تعني «شهادة»، أما شيوخ السبعينية فقرؤوها (عَد) وتعني «إِلى، حَتَّى».

(٢٧٧) كلمة (شيئا) مضمرة في النص الأصلي.

(٢٧٨) كذا بالعبرانية (مهر)، ويُقال بالعربية: مَهَرَ المرأَةَ يَمْهَرها ويَمْهُرها مَهْرًا وأَمْهَرَها. وفي حديث أُمِّ حبيبة: وأَمْهَرَها النجاشيُّ من عنده. أي ساقَ لها مَهْرَها، وهو الصَّداق.

(٢٧٩) بالعبرانية (مكشفه) من الجذر السمي (كَشَفَ)، والمقصود من يدَّعي كَشْفَ الغَيْب.

(٢٨٠) هناك خصوصية لمفهوم «التحريم» في الكتاب المقدس، فالمُحَرَّمُ مِنَ السَّبي هو كل ما يُمْنَع اقتِسامُه أو افتِداؤُه سواءً كان بشرًا أو حيوانًا أو متاعًا، وبالتالي لا بُدَّ من إهلاكِهِ نهائيًا (تحريمِهِ)، انظر مثلاً استعمالها في (يشوع ٧: ١). أمَّا في العربية فقد أخذ هذا المُصطَلح بُعدًا مُختَلِفًا إلى حدٍّ مَا فهو لا يُشِير بوضوح إِلى «الإهلاك»، وإن كانَ قَد احتفظ بمعنى المنع من التعامل مع الشيء المُحَرَّم. ونُلاَحِظُ أَن شيوخ السبعينية قد استنبطوا هنا كلمةً يونانية جديدة (ολεθρευω) وأضافوا لها كلمة (بالموت) لكي يُترجموا بدقة معنى كلمة (يُحَرَّمُ) العبرانية، رغمَ أنهم غالبًا ما استعملوا كلمة (أناثيما) لترجمتها في أماكن أخرى.

(٢٨١) بالعبرانية (نسك)، وقد بقي للجذر (نَسَكَ) في اللغة العربية شيئًا من هذا المعنى، فقد سُئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأْخوذٌ من النَّسِيكة وهو سَبِيكة الفِضة المُصَفَّاة كأَنه خَلَّص نفسه وصفاها لله عز وجل.

(٢٨٢) بالعبراني (حبل)، والحبل بالعربية هو الذِّمَّةُ والْعَهْد.

(٢٨٣) الشَمْلَة هي «الثوبُ الذي يُشْتَمَلُ به» بالعبرانية وبالعربية.

لأَنِّي حَنُونٌ أَنَا! ٢٧آلِهَةً(٢٨٤) لَنْ تلْعَنَ! ورُؤَسَاءَ شَعْبِكَ لَنْ تُكَلِّمَ بِسُوءٍ! ٢٨بَوَاكِيرَ بيْدَرِكَ ومَعْصَرَتِكَ لَنْ تَمْنَعَ! وأَبْكَارَ بَنِيكَ لِي سَتُعْطِيهَا. ٢٩هَكَذَا سَتَفْعَلُ بِعِجْلِكَ وضَأْنِكَ وحِمَارِكَ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَبْقَى مَعَ الأُمِّ، وفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَدْفَعُهُ إِلَيَّ. ٣٠رِجَالاً مُقَدَّسِينَ سَتَكُونُونَ لِي، لَحْمَ فَرِيسَةٍ لَنْ تَأْكُلُوا، لِلْكَلْبِ سَتَنْبُذُونَهُ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ والْعِشْرُونَ

١نَبَأً بَاطِلاً لَنْ تَقْبَلَ، ولَنْ تُوَاتِيَ(٢٨٥) الظَّالِمَ فَتَصِيرَ شَاهِدَ ظُلْمٍ. ٢لَنْ تَكُونَ مَعَ الأَكْثَرِيَّةِ عَلَى الشَّرِّ، ولَنَ تُتْبِعَ مَعَ الجُمْهُورِ اِنْحِرَافًا وَرَاءَ الأَكْثَرِيَّةِ لِتَحْرِيفِ الحُكْمِ. ٣ولَنْ تُحَابِيَ(٢٨٦) الْمِسْكِينَ فِي الحُكْمِ. ٤وإِنْ تَلْقَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ تَائِهَيْنِ، تَرُدَّهُمَا وإِلَيْهِ تَدْفَعْهُمَا. ٥وإِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعًا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَلَنْ تَعْبُرَ عَنْهُ، بَلْ مَعَهُ سَتَرْفَعْهُ.(٢٨٧) ٦لَنْ تُعَوِّجَ حُكْمَ المِسْكِينِ فِي قَضَائِهِ. ٧عَنْ كُلِّ أَمْرٍ(٢٨٨) شِرِّيرٍ سَتَبْتَعِدُ، بَرِيئًا وصِدِّيقًا لَنْ تَقْتُلَ، ولَنْ تُبَرِّئَ الْفَاسِقَ لأَجْلِ الرَّشْوَةِ. ٨ولَنْ تَأْخُذَ الرَّشْوَةَ، لأَنَّ الرَّشْوَةَ تُعْمِي عُيُونَ الْمُبْصِرِينَ، وتَذْهَبُ بِالْكَلِمَاتِ الصَّادِقَةِ. ٩ولَنْ تُضَايِقُوا دَخِيلاً، لأَنْكُمْ قَدْ خَبِرْتُمْ نَفْسَ الدَّخِيلِ، فَقَدْ كُنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ دُخَلاَءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٠سِتَّ سِنِينَ سَتَزْرَعُ أَرْضَكَ وتَجْمَعُ غِلاَلَهَا، ١١وفِي السَّابِعَةِ سَتَصْنَعُ عِتْقًا(٢٨٩) وتُطْلِقُهَا فَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ شَعْبِكَ، والْبَقَايَا تَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ، كَذَا سَتَصْنَعُ

(٢٨٤) يصعب بالعبرانية تمييز كلمة (الله) عن كلمة (آلِهَة)، فاعتقدَ معظم المُحدَثين أنَّ هذه الوصيّة تقول (لاَ تَسُبَّ الله)، لكن الشيوخ يعلمون أنَّ ما ورد في الآية (٢٠: ٧) بخصوص التعامل مع الاسم الإلهي قد كفى، وأنّ الأمر هنا يخصّ الآلِهَةَ الغريبة، من باب عدم التعرُّض بالشتم لمقدّسات الآخرين وإن كانت أوثانًا، مخافة رَدَّة فِعلهم. وحدها الترجمة الإنكليزية القديمة (الملك جيمس KJV) قد ترجمت النص العبراني بهذا المعنى الذي فهمه شيوخ السبعينية.

(٢٨٥) هكذا ترجمَ الشيوخ المصطلحَ العبراني الساميّ (لَنْ تضع يَدَكَ مَعَ الظالم) وهو تعبير ساميّ عن الاتفاق على أمرٍ ما، لذلك يُقال بالعربية (صَفْقَةُ البَيْع) وهذا يرجع تاريخيًا في فقه اللغة إلى صَفْقِ يَدَيْ البائع والشّاري عند اتّفاقهما على عملية البَيْع.

(٢٨٦) الفعل اليوناني يعني «الشفقة»، والمعنى أن لا تأخذك الشفقة فتُحَرِّفَ الحُكم.

(٢٨٧) يضع الشيوخ هنا ترجمة تفسيرية لأنَّ العبارة العبرانية جزلة التركيب، وبالتالي فقد غمضَ المعنى عن بعض المحدثين كما نلاحظ في ترجمة فانديك العربية، أو كما تُعلِّق ترجمة NRS الإنكليزية.

(٢٨٨) أو (كلام).

(٢٨٩) هكذا ترجم الشيوخ الكلمة العبرانية (تسمطنو) من الجذر الساميّ (سَمَطَ)، وهو يعني بالعربية التَّعْلِيق. والمُعَلَّقَة هي الّتِي لا بَعْلَ لَهَا.

بِكَرْمِكَ وزَيْتُونِكَ. [١٢]سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ أَعْمَالَكَ وفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتٌ، كَيْ يَرْتَاحَ ثَوْرُكَ وحِمَارُكَ، ويَتَنَفَّسَ ابْنُ أَمَتِكِ والدَّخِيلُ. [١٣]كُلَّ مَا كَلَّمْتُكُمُ احْفَظُوهُ.

وَاسْمَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَنْ تَذْكُرُوا، ولا يُسْمَعَنَّ مِنْ فَمِكَ! [١٤]عَيِّدُوا لِي ثَلاَثَةَ مَوَاسِمَ فِي السَّنَةِ. [١٥]احْفَظُوا إِقَامَةَ عِيدِ الْفَطِيرِ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا كَمَا أَوْصَيْتُكَ، فِي مَوْعِدِ شَهْرِ الأَبِيبِ،[٢٩٠] لأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. ولَنْ تَظْهَرَ أَمَامِي خَالِيًا. [١٦]وعِيدَ حَصَادِ بَوَاكِيرِ أَعْمَالِكَ سَتُقِيمُ مَهْمَا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ. وعِيدَ الانْقِضَاءِ[٢٩١] عِنْدَ انْتِهَاءِ السَّنَةِ إِذْ تَجْمَعُ أَعْمَالَكَ الَّتِي فِي حَقْلِكَ. [١٧]ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ سَوْفَ تُرَى كُلُّ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. [١٨]لأَنَّهُ مَتَى طَرَدْتُ الأُمَمَ عَنْ وَجْهِكَ وَوَسَّعْتُ تُخُومَكَ، لَنْ تَسْفِكَ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ أُضْحِيَّتِي، ولَنْ يَبِيتَ الْبَتَّةَ شَحْمُ عِيدِي حَتَّى الصَّبَاحِ. [١٩]رُؤُوسَ بَوَاكِيرِ أَرْضِكَ سَتُقَرِّبُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَنْ تَطْبُخَ الْجَدْيَ أثناءَ حَلِيبِ أُمِّهِ.[٢٩٢]

[٢٠]وهَاأَنَذَا أُرْسِلُ مَلاَكِي[٢٩٣] أَمَامَ وَجْهِكَ، كَيْ يَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ ويُدْخِلَكَ الأَرْضَ الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لَكَ. [٢١]احْتَرِسْ لِنَفْسِكَ وكُنْ لَهُ سَامِعًا! ولا تَكُنْ لَهُ عَاصِيًا! لِئَلاَّ يَرُدَّنَّكَ، فَإِنَّ اسْمِي عَلَيْهِ. [٢٢]إِنْ سَمَاعًا سَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، وصَنَعْتَ كُلَّ مَا أُوصِيكَ، وحَفِظْتُمْ عَهْدِي، تَصِيرُونَ الشَّعْبَ الْمُسَجَّلَ[٢٩٤] لِي مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ، فَإِنَّ الأَرْضَ لِي هِيَ كُلُّهَا! وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ لِي كَهَنُوتًا مُلُوكِيًّا وقَوْمًا مُقَدَّسًا![٢٩٥] سَتَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ سَمَاعًا سَمِعْتُمْ قَوْلِي، وصَنَعْتَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، سَأُعَادِي أَعْدَاءَكَ وأُنَاصِبُ الْمُنَاصِبِينَ

[٢٩٠] أو (شهر الجديدة) وهي ترجمة الشيوخ الدقيقة لكلمة (أبيب)، انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٣١).

[٢٩١] بالعبرانية (أسف)، ويُمكِن تَرْجَمَتُه «الجَمْعُ» كما ترجمه هنا المحدثون (انظر أيضًا خروج ٣٤: ٢٢)، أمَّا الشيوخُ فقد لفظوهُ (أزف)، فقالوا «الانقضاء»، وهذا الجذر تستعمله اللغات الساميّة للإشارة إلى اليوم الأخير.

[٢٩٢] انظر حاشية الآية (تثنية ١٤: ٢١).

[٢٩٣] بالنسبة لكلمة (ملاك) العبرانية، وهي نفسها بالعربية، وكذلك الكلمة اليونانية المقابلة لها (αγγελος)، فَكُلُّها وإِنْ كانَتْ قد أخذت معنى الخَلِيقة غير الجسدية المَعروفة باسم «الملاَئِكة» إلاَّ أنَّ هذه الكلمات تعني بالأساس «مُرْسَل» أو «مُبَلِّغ»، فهي تُشْتَقُّ في كلٍّ من هذه اللغات الثلاثة من جذر بمعنى «أرسَلَ»، أو «بَلَّغَ عَنْ»، نقرأ في لسان العرَب ما يلي: "المَلأَكُ والمَلأَكَةُ: الرسالة. وأَلِكْني إلى فلان: أَبْلِغه عني، أَصله أَلْئِكْني فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على ما قبلها، ومن روى بيت زهير: «إلى الظَّهيرةِ أَمْرٌ بينهم لِيَكُ» فإنه أَراد لِئَكُ، وهي الرسائل؛ فَسَّره بذلك ثعلب ولم يهمز لأَنه حجازي. والمَلأَكُ: المَلَكُ لأَنه يبلِّغ الرسالة عن الله عزَّ وجلّ، فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على الساكن قبلها" والجمع ملائكة.

[٢٩٤] انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ٥).

[٢٩٥] راجع حاشية الآية (خروج ١٩: ٦).

لَكَ! ٢٣لأَنَّ مَلاَكِي سَوْفَ يَمْضِي قَائِدًا لَكَ فَيُدْخِلُكَ حَيْثُ الأَمُرِّيُّ والْحِثِّيُّ والْفِرِزِيُّ والْكَنْعَانِيُّ والْجِرْجِسِيُّ والْحِوِّيُّ والْيَبُوسِيُّ، وأَسْحَقُهُمْ. ٢٤لآلِهَتِهِمْ لَنْ تَسْجُدَ ولَنْ تَتَعَبَّدَ الْبَتَّةَ! وبِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ لَنْ تَصْنَعَ، بَلْ هَرْسًا[٢٩٦] لَتَهْرِسَنَّ وَمُحَطِّمًا لَتُحَطِّمَنَّ أَنْصَابَهُمْ، ٢٥وتَتَعَبَّدُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَأُبَارِكُ خُبْزَكَ وخَمْرَكَ ومَاءَكَ، وأُحَوِّلُ الْمَرَضَ عَنْكَ. ٢٦لَنْ يَكُونَ فِي أَرْضِكَ أَبْتَرُ[٢٩٧] ولاَ عَاقِرٌ، وأَمْلأُ عَدَدَ أَيَّامِكَ. ٢٧وأُرْسِلُ الرُّعْبَ مُتَقَدِّمًا إِيَّاكَ، فَأُحَيِّرُ كُلَّ الأُمَمِ الَّذِينَ أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهِمْ، وأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ كُلَّهُمْ يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ.[٢٩٨] ٢٨وأُرْسِلُ أَمَامَكَ الزَّنَابِيرَ فَتَطْرُدُ عَنْكَ الأَمُرِّيِّينَ والْحِوِّيِّينَ والْكَنْعَانِيِّينَ والْحِثِّيِّينَ، ٢٩لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِئَلاَّ تَصِيرَ الأَرْضُ قَفْرًا،[٢٩٩] وكَثِيرَةً تَصِيرُ عَلَيْكَ وُحُوشُ الأَرْضِ، ٣٠قَلِيلاً قَلِيلاً أَطْرُدُهُمْ عَنْكَ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ شَأْنُكَ وتَرِثَ الأَرْضَ. ٣١وسَأَجْعَلُ تُخُومَكَ مِنَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ فِلِسْطِيِّمَ، ومِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ، وأُسَلِّمُ سَاكِنِي الأَرْضِ إِلَى أَيْدِيكُمْ وأَطْرُدُهُمْ عَنْكَ. ٣٢لَنْ تَقْطَعَ مَعَهُمْ ومَعَ آلِهَتِهِمْ عَهْدًا! ٣٣ولَنْ يَسْكُنُوا فِي أَرْضِكَ لِئَلاَّ يَجْعَلُوكَ تُخْطِئُ إِلَيَّ إِذَا مَا اسْتُعْبِدْتَ لآلِهَتِهِمْ، فَهُمْ سَيَكُونُونَ لَكَ عَثْرَةً».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ والْعِشْرُونَ

١وقَالَ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وهَارُونُ ونَدَبُ وأَبِيهُودُ وسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وسَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِ عَنْ بُعْدٍ، ٢ومُوسَى وَحْدَهُ يَغْشَى إِلَى اللهِ، وأُولَئِكَ لَنْ يَغْشَوْا، أَمَّا الشَّعْبُ فَلَنْ يَصْعَدَ مَعَهُمْ.» ٣فَدَخَلَ مُوسَى ثُمَّ سَرَدَ عَلَى الشَّعْبِ كُلَّ كَلِمَاتِ اللهِ والأَحْكَامَ، فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ قَائِلِينَ: «كُلَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ سَنَعْمَلُ وسَنَسْمَعُ!» ٤وكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. وإِذْ بَكَّرَ مُوسَى صَبَاحًا بَنَى مَذْبَحًا أَسْفَلَ الطُّورِ واثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاِثْنَيْ عَشَرَ. ٥وأَرْسَلَ شُبَّانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وذَبَحُوا ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ للهِ عُجُولاً. ٦وإِذْ أَخَذَ

[٢٩٦] كذا بالعبرانية (هرس)، من الجذر السامي (هَرَسَ) ويَعْني دَقَّ.

[٢٩٧] أي عادِمُ النَّسْلِ الذي لا وَلَدَ لَهُ.

[٢٩٨] حرفيًا بالعبرانية (أَعْطِي كُلَّ أَعْدَائِكَ إِلَيْكَ عُرْفًا). راجع حاشية الآية (١٣: ١٣).

[٢٩٩] بالعبرانية (سممه) من الجذر السامي (سمم)، ويُستعمل في العربية لأوصافٍ مُشَابِهَة.

مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَصَبَّ فِي أَجَاجِينَ،[٣٠٠] ثُمَّ نَضَحَ نِصْفَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٧ثُمَّ أَخَذَ سِفْرَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فَقَالُوا: «بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ سَنَعْمَلُ وسَنَسْمَعُ!» ٨فَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ وذَرَّ عَلَى الشَّعْبِ وقَالَ: «هُوَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ!».

٩وصَعِدَ مُوسَى وهَارُونُ ونَدَبُ وأَبِيهُودُ وسَبْعُونَ مِنْ مَشْيَخَةِ إِسْرَائِيلَ، ١٠فَرَأَوْا الْمَقَامَ حِيثُ وَقَفَ هُنَاكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ومَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ كَصَنْعَةِ لَبِنٍ[٣٠١] مِنَ الْيَاقُوتِ الأَزْرَقِ،[٣٠٢] وعَلَى مِثَالِ مَرْأَى جَلَدِ السَّمَاءِ بِالطُّهْرِ. ١١ومَا فُقِدَ أَحَدٌ قَطُّ مِنْ مُخْتَارِي إِسْرَائِيلَ، وشُوهِدُوا فِي مَقَامِ اللهِ وأَكَلُوا وشَرِبُوا. ١٢وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الطُّورِ وكُنْ هُنَاكَ، فَأُعْطِيَكَ الأَلْوَاحَ الحَجَرِيَّةَ، النَّامُوسَ[٣٠٣] والْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا شِرْعَةً لَهُمْ.» ١٣فَقَامَ مُوسَى ويِشُوعُ الْوَاقِفُ لَدَيْهِ[٣٠٤] وصعِدَا إلَى طُورِ اللهِ، ١٤وقَالاَ لِلشُّيُوخِ: «تَرَبَّصُوا هَهُنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ، وهُوَذَا هَارُونُ وحُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ عَرَضَ لأَحَدٍ قَضَاءٌ،[٣٠٥] فَلْيَأْتِ إِلَيْهِمَا». ١٥وصَعِدَ مُوسَى ويِشُوعُ[٣٠٦] إِلَى الطُّورِ فَكَسَا الْغَمَامُ الطُّورَ،

[٣٠٠] بالعبرانية (أجن)، وبالعربية الإجّانةُ واحدةُ الأَجَاجِين وهي القِدْر.

[٣٠١] يستعمل هنا النص العبراني، وكذلك اليوناني، نفس الكلمة (لَبِن) التي سَبَقَ واستعملَها في سياق الكَلام عن صناعة اللَّبِن من الطين والتِّبن التي كانوا يصنعونها في مصر، ويَنْتبِه ترجوم يوناثان الآرامي لِهَذِهِ النُّقطة فَيُعَلِّقُ بِأَنَّ نَدَبَ وأَبِيهُودَ عِندَمَا رَأَيَا هَذَا المَنظر تَذَكَّرا عُبُودِيَّتَهُمْ فِي مِصر عندما كانوا يُعانونَ فِي صِنَاعةِ اللَّبِنِ الطِّينِيِّ مَعَ نِسائِهِم وأَطْفالِهِمْ.

[٣٠٢] بالعبرانية (سفير)، وقد نُقلتْ الكلمة كما هي إلى اليونانية (σαπφιρος) تُلفَظ «سَفِّيرُوس» وهو ضَرْبٌ من الحجر الكريم، يرد ذكره في صورة مشابهة في (رؤيا ٢١: ١٩). قد تقترب منها في العربية كلمة (الصُّفْر) وتعني النحاس الجيِّد، وقَدْ يُكَنّى به أحيانًا عن الذّهب.

[٣٠٣] بالعبرانية (التوراة).

[٣٠٤] هكذا ترجم الشيوخ المصطلح العبراني (مشرتو) من الجذر (شرت)، ويدلّ هذا المصطلح في الساميّات القديمة على الشخص المُهَيَّأ والمُسْتَعِد دائمًا للخدمة، وعادةً تستدعي بالضرورة أن يلبس زيًّا خاصًّا بهذه الخدمة، ويُلْفَظ بالعربية (شرط)، ومنه الشُّرَطِيّ: منسوب إلى الشُّرطةِ، والجمع شُرَطٌ، سُمّوا بذلك لأنهم أُعِدُّوا لذلك وأَعْلَمُوا أنفسَهم بعلامات، وقيل: هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت. لنلاحظ أيضًا أنَّ هذا الجذر نفسه يُستعمل أيضًا للدلالة على الخدمة الكهنوتية، انظر مثلاً (خروج ٢٨: ٣٥) حيث ترجمها الشيوخ بالكلمة (λειτουργεω) وتلفظ «ليتورجيا».

[٣٠٥] هكذا ترجمَ الشيوخ العبارة (مَنْ صَاحِبُ أُمُورٍ).

[٣٠٦] يسقط من النص المسوري ذكر صعود يشوع مع موسى في هذه المرحلة من التَّدَرُّج في ارتقاء الطور، لكن يَلفُتنا استمرار وجود الأفعال العبرانية (שבו לנו) (נאשוב) (انتظِرُونَا، حتّى نعود إليكم) في الآية السابقة بصيغة الجمع، وكان من المفروض أن تكون بصيغة المفرد لو أنّ الأمر كان يخصّ موسى وحدَهُ، ما يَدُلُّ على أنَّ النصّ العبراني الذي ترجمه الشيوخ كانَ أكثر أصالة من النص المسوري الحالي، بالإضافة إلى أنَّ سياق الآية (خروج ٣٢: ١٧) يؤكّد أيضًا ما يرِد في السبعينية وهو أنَّ يشوع وحده كان قد صعد مع موسى في هذه المرحلة، أمّا المرحلة الأخيرة وهي الدخول في وسط الغمام الإلهي فكانت من نصيب موسى وحدَه.

[16]وحَلَّ مَجْدُ اللهِ عَلَى طُورِ سِينَاءَ، وَكَسَاهُ الْغَمَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، ودَعَا الرَّبُّ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسَطِ الْغَمَامِ، [17]ومَرْأَى مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ لاَهِبَةٍ عَلَى رَأْسِ الطُّورِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [18]ودَخَلَ مُوسَى إِلَى وَسَطِ الْغَمَامِ، وصَعِدَ إِلَى الطُّورِ، وبَقِيَ هُنَاكَ فِي الطُّورِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

الأَصْحَاحُ الخَامِسُ والْعِشْرُونَ

[1]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [2]«قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ خُذُوا لِي بَوَاكِيرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وسَتَأْخُذُ بَوَاكِيرِي مِنْ كُلِّ مَنْ يَنْتَدِبُهُ[٣٠٧] قَلْبُهُ، [3]وهَذِهِ هِيَ الْبَاكُورَةُ الَّتِي سَتَأْخُذُهَا مِنْهُمْ، ذَهَبٌ، وفِضَّةٌ، ونُحَاسٌ، [4]وبَنَفْسَجٌ،[٣٠٨] وأُرْجُوَانٌ، وقِرْمِزٌ مُضَاعَفٌ، وحَرِيرٌ[٣٠٩] مَفْتُولٌ، وأَشْعَارُ مَعْزٍ، [5]وجُلُودُ كِبَاشٍ مَدْبُوغَةٌ بِالْحُمْرَةِ، وجُلُودٌ زُرْقٌ،[٣١٠] وَأَخْشَابٌ لاَ تَنْخُرُ،[٣١١] [7]وحِجَارَةُ[٣١٢] عَقِيقٍ، وحِجَارَةٌ لِلنَّقْشِ عَلَى المِنْكَبَةِ[٣١٣] والْجِلْبَابِ.[٣١٤]

[٣٠٧] بالعبراية (يدبنو) من الجذر الساميّ (ندب)، وبالعربية النُّدْبَةُ، و نَدَبَهُ لأمرٍ فانْتَدَبَ له، أي دَعاه له فأَجابَ.

[٣٠٨] المقصود هو البِرْفِيرُ البَنَفْسَجِيّ.

[٣٠٩] يستعمل الترجوم الآرامي هنا كلمة (البَزّ).

[٣١٠] بالعبرانية (تحس)، كنا قد شرحنا في مقدمة سفر التكوين أنّ هذه الكلمة غامضة وأنّ العلماء ما زالوا يجهلون معناها الدقيق، وأنّ بعضهم قد ربطها بالكلمة العربية (دَخَس) فرَجَّحَ أنها تعني «الدلفين»، ولكن سينشأ سؤال كبير في هذه الحالة وهو: مِن أينَ سَيأتون بالدّلافين؟ أمّا شيوخ السبعينية وكما نرى هنا فقد ترجموها بنفس الكلمة (υακινθινος) التي تعني (البنفسج) أو (الأزرق)، والواردة في الآية السابقة. ونجد أيضًا وجهةَ النظر هذه نفسها في كلّ الترجومات الآرامية، كما نجدها مُؤخّرًا في الترجمة العربية المشتركة، والزرقة في اللغات الساميّة هي "أَن يتغشَّى سوادَها بياضٌ" كما نقرأ في لسان العرب، مما يجعلنا نُرَجِّحُ أنَّ هذا هو المعنى الصحيح لهذه الكلمة المندثرة، وهي الجلود غير المدبوغة، باعتبار الاكتفاء بلونها الأصلي، أو باعتبار مُعَامَلَتِهَا بطريقة خاصّة، إمّا بِطَرِيقَةِ «الحَسِّ» إذ يُقال بالعربيّة : حَسَّ الدَّابَّةَ إذا فَرْجَنَهَا بِالْمِحَسَّةِ، وإمَّا بطَرِيقَةِ «الحُسايِس» والحَسَاسُ بالعربية : أَن يوضع على الجَمْرِ، وقيل: هو أَن يُنْضِجَ أَعلاه ويَتْرُكَ داخِله، وقيل: هو أَن يَقْشِرَ عنه الرماد بعد أَن يخرج من الجمر. وقد حَسَّه وحَسْحَسَه إذا جعله على الجمر، وبالحالَتَيْنِ تكون الكلمة (تحس) مشتقّة من الجذر السامي (حسس).

[٣١١] هكذا ترجم الشيوخ كلمة (شطيم) من الجذر السامي (شطط)، إذ استنبطوا كلمة يونانية جديدة (ασηπτος) وتعني حرفيا «ضد التعفّن، أو ضدّ الفساد»، وهذا هو التفسير الصّحيح، لأنّ الكلمة السامية «شَطَط» تعني مُجَاوَزَةُ الحَدّ، فَالشَّطَطُ: مجاوزةُ القدْرِ في كل شيء. يقال: أَعطيته ثمنًا لا شَطَطًا ولا وَكْسًا. واشتطَّ الرجل فيما يَطْلُبُ أَو فيما يحكم إِذا لم يَقْتَصِد. وأَشَطَّ في طلبه: أَمْعَنَ. ومن هنا نفهم أنّ المقصود من استخدام هذا الجذر لوصف الخشب، يعني أنّ هذا الخشب يُجاوزُ الحدَّ في مقاومة النخر والفساد، ويُجاوز الحدّ في العمر الافتراضي للخشب العادي.

[٣١٢] تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٦، (انظر جدول الفروقات)، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ٥ إلى الرقم ٧ مباشرةً، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

[٣١٣] بالعبرانية (أفود)، وقد استنبط الشيوخ كلمة (επωμις) لترجمتها، وتعني حرفيًا (على الكَتِف)، لذلك اقتفينا إثرهم واستنبطنا كلمة (مِنْكَبَة) اشتقاقًا من كلمة «مَنْكِب» وهو الكَتِف بالعربية.

[٨]وسَتَصْنَعُ لِي مَقْدِسًا فَأَتَرَاءَى بَيْنَكُمْ. [٩]وسَتَصْنَعُ لِي بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أُرِيكَ فِي الطُّورِ مِنْ تِبْيَانِ[٣١٥] الْمَسْكِنِ وتِبْيَانِ آنِيَتِهِ كُلِّهَا، هَكَذَا سَتَصْنَعُ!

[١٠]وسَتَصْنَعُ تَابُوتَ[٣١٦] الشَّهَادَةِ مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخُرُ، الطُّولُ ذِرَاعَانِ ونِصْفٌ، والْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، والاِرْتِفَاعُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، [١١]وتُضَفِّيهِ[٣١٧] بِالذَّهَبِ، بِذَهَبٍ طَهُورٍ، مِنْ خَارِجٍ ومِنْ دَاخِلٍ تُذَهِّبُهُ، وتَصْنَعُ لَهُ مِنْ حَوْلِهِ إِطَارًا مَضْفُورًا[٣١٨] مِنْ ذَهَبٍ، [١٢]وسَتَطْرُقُ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ، وتَضَعُهَا عَلَى الأَرْبَعَةِ الأَرْكَانِ، حَلَقَتَانِ اثْنَتَانِ عَلَى الضِّلْعِ الْوَاحِدِ وحَلَقَتَانِ اثْنَتَانِ عَلى الضِّلْعِ الثَّانِي، [١٣]وَتَصْنَعُ حَوَامِلَ[٣١٩] مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخُرُ وتُضَفِّيهَا بِالذَّهَبِ، [١٤]وتُدْخِلُ الْحَوَامِلَ فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي بِأَضْلاَعِ التَابُوتِ، لِحَمْلِ التَابُوتِ بِوَسَاطَتِهَا، [١٥]وفِي حَلَقَاتِ التَابُوتِ سَتَكُونُ الْحَوَامِلُ مُثَبَّتَةً. [١٦]وسَتَضَعُ فِي التَابُوتِ الشَّهَادَاتِ الَّتِي أُعْطِيكَهَا. [١٧]وسَتَصْنَعُ غِطَاءً كَفَّارًا[٣٢٠] مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، الطُّولُ

[٣١٤] بالعبرانية (حسن) وهو اسم عبراني لنوع من الثياب، ترجمه الشيوخ بالكلمة (ποδηρης) وتعني حرفيًا (الثوب السابغ الذي يغطي كل الجسد حتى الأقدام)، وبالفعل فإنّ كلمة (حسن) الساميّة تُستعمل بمثل هذا المعنى، فالإحسان بالعربية هو المبالغة في العطاء السابغ. لذلك استعملنا كلمة الجلباب فهو الإزار الذي يُشْتَمَلُ به، فيُجَلِّلُ جميعَ الجَسَدِ؛ وهو الثَّوْبُ السابِغُ الذي يَشْتَمِلُ به النائم، فيُغَطِّي جَسَدَه كلَّه.

[٣١٥] بالعبرانية (تبنوت)، من الجذر (بَيَنَ)، وبالعربية: بانَ الشيء يبين بَيانًا وتِبْيانًا اتضّح فهو بَيِّنٌ وكذا أبانَ الشيء فهو مُبِينٌ.

[٣١٦] بالعبرانية (أرون)، والأرون كما نقرأ في القاموس المحيط هو سَرير المَيِّت أو تابوته، انظر استعماله في (تكوين ٥٠: ٢٦).

[٣١٧] بالعبرانية (صفيت)، من الجذر (صفا)، ويُلْفَظ بالعربية (ضَفا)، و«الضَّفْوُ» يعني بالعربية «السُّبوغ» وقد ضَفَا الشيء، وثوب ضَافٍ أي سابغ.

[٣١٨] بالعبرانية (زر)، وقد ترجم الشيوخ هذه الكلمة بعبارة (إطار مضفور) تارَةً، و (إكليل مضفور) تارةً أخرى، وربما نجد في كلام العرب استعمالاً لكلمة (زر) بمثل هذا المعنى، كما في قول مُجَرِّس بن كُلَيْب وائل:"أَمَا وَسَيْفِي وزِرَّيه، وَرُمْحِي ونَصْلَيْه، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبيه وهو يَنْظُرُ إليه".

[٣١٩] بالعبرانية (بد)، وقد حافظَتْ لغتنا المحكيّة السوريّة على استعمال هذا المصطلح (البَدّ) لوصف العَوَارِض الخشبيّة التي كانت تُستَعمل في بناء أسقف البيوت القديمة.

[٣٢٠] بالعبرانية (كفرت)، هذه الكلمة في أصلها الساميّ تعني حرفيًا «السَّتْر والغطاء» ومنه أخذت فيما بعد دلالات مَعنوية مثل «التّكفير عن الذنوب» و «الكُفْرُ بالإيمان»، نقرأ في مختار الصِّحاح: "الكافِرُ: الليل المظلم لأنه ستر بظلمته كلَّ شيء، وكلُّ شيء غطّى شيئا فقد كَفَرَهُ، قال بن السكيت ومنه سُمي الكافِرُ لأنه يستر نعم الله عليه، والكافر الزارع لأنه يغطي البذر بالتراب، والكُفَّارُ: الزرّاع".

ذِرَاعَانِ ونِصْفٌ، والْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٨وسَتَصْنَعُ اثْنَيْنِ مِنَ الْكَرُوبِيِّينِ[٣٢١] مِنْ ذَهَبٍ مُقَشًّى[٣٢٢] وتَضَعُهُمَا عَلَى كِلاَ جَانِبَيْ الْكَفَّارِ، ١٩وسَيُجْعَلُ كَرُوبٌ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ مِنَ الْكَفَّارِ، وكَرُوبٌ وَاحِدٌ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي، فَتَجْعَلُ الْكَرُوبَيْنِ الاِثْنَيْنِ عَلَى الْجَانِبَيْنِ الاِثْنَيْنِ. ٢٠وسَيَكُونُ الكَرُوبَيْنِ فَارِشَيْنِ الأَجْنِحَةَ عَالِيًا مُظَلِّلَيْنِ بِأَجْنِحَتِهِمَا عَلَى الْكَفَّارِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ بَعْضِهِمَا، نَحْوَ الْكَفَّارِ سَيَكُونُ وَجْهَا الكَرُوبَيْنِ. ٢١وسَتَجْعَلُ الْكَفَّارَ عَلَى التَابُوتِ مِنْ فَوْقُ، وفِي التَابُوتِ سَتَضَعُ الشَّهَادَاتِ الَّتِي أُعْطِيكَهَا. ٢٢ومِنْ هُنَاكَ سَأُعْرَفُ[٣٢٣] لَكَ وأُكَلِّمُكَ مِنْ فَوْقِ الْكَفَّارِ بَيْنَ الْكَرُوبَيْنِ الاِثْنَيْنِ الْمَوْجُودَيْنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ بِشَأْنِ كُلِّ مَا أُوصِيكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣وسَتَصْنَعُ مَائِدَةً[٣٢٤] مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، الطُّولُ ذِرَاعَانِ، والْعَرْضُ ذِرَاعٌ، والاِرْتِفَاعُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، ٢٤وتَصْنَعُ لَهَا إِطَارًا مَجْدُولاً مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهَا. ٢٥وتَصْنَعُ لَهَا إِكْلِيلاً بِعَرْضِ الْكَفِّ حَوْلَهَا، وتَصْنَعُ لِلإِكْلِيلِ إِطَارًا مَجْدُولاً مِنْ حَوْلِهِ، ٢٦وسَتَصْنَعُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ وتَضَعُ الْحَلَقَاتِ عَلَى الأَرْبَعَةِ الْجَوَانِبِ مِنْ أَرْجُلِهَا ٢٧تَحْتَ الإِكْلِيلِ، وسَتَكُونُ الْحَلَقَاتُ أَغْمَادًا لِلْحَوَامِلِ لأَجْلِ حَمْلِ الْمَائِدَةِ بِوَسَاطَتِهَا. ٢٨وسَتَصْنَعُ الْحَوَامِلَ مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخُرُ وتُضَفِّيهَا بِذَهَبٍ طَهُورٍ، فَتُحْمَلُ الْمَائِدَةُ بِوَسَاطَتِهَا. ٢٩وسَتَصْنَعُ جِفَانَهَا[٣٢٥] والْمَبَاخِرَ[٣٢٦] والْكُؤُوسَ والأَبَارِيقَ الَّتِي سَتَنْسُكُ[٣٢٧] بِهَا، مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ سَتَصْنَعُهَا.

[٣٢١] هو اسم لجنس من الملائكة التي نقرأ عنها في سِفر حزقيال النّبي، وتُلْفَظ باليونانية (خِرُبِيم) وبالعبرانية (كربيم) والاشتقاق السّامي للاسم هو من الجذر (كَرَبَ) ويعني اقتربَ ودَنَا، وبالعربيّة: كُلُّ شيءٍ دَنا: فقد كَرَبَ. وبالتالي فمعنى الاسم (كَرُوبيم) هو (قَريبين)، ونقرأ أيضًا في لسان العرب:"الملائكة الكَرُوبِيُّونَ: أَقْرَبُ الملائكة إلى حَمَلَةِ العَرْش".

[٣٢٢] كذا بالعبرانية (مقشه)، وبالعربية يُقال: قشا العود: أي قَشَرَه وخَرَطَهُ.

[٣٢٣] بالعبرانية (نوعدتي)، وقد اعتبر المحدثون أنه مشتق من الفعل (يعد) ويعني «يَعِدُ»، فقالوا: (سَأُوَاعِدُكَ هُنَاك)، لكن من الواضح أن شيوخ السبعينية يعتبرون أنه مشتق من الفعل (يدع) ويعني «يَعْرِفُ» فقالوا: (سأُعْرَفُ لَكَ هُنَاكَ)، ومع أنّه من الممكن أن يكون الأمر خطأً نسخيًّا بحيث كتبَ النّاسخ المسوري حرف العين قبل حرف الدّال، لكننا نرجّح أنْ ليس هناك ثمّة خطأ بل هي صيغة قديمة للفظ الفعل (يدع)، والدليل هو تكرار الأمر نفسه في الكثير من الحالات كمثل: (خروج ٢٩: ٤٢)، (خروج ٣٠: ٦)، (خروج ٣٠: ٣٦)، (عدد ١٧: ١٦).

[٣٢٤] باليونانية (τραπεζα) وتُلفظ «تْرَابِيزَا» ومنها دخلت هذه الكلمة «طَرَبِيزَة» إلى لغتنا المحكية.

[٣٢٥] جمع (جفنة) وهي الصحن المُقَعَّر، لم نستعمل الكلمة العبرانية الساميّة (قعر) بسبب صعوبتها، وإن كانت عربية فصيحة، نَقرأ في لسان العرب "القَعْر: الجَفْنَة وكذلك المِعْجَنُ والشِّيزى والدَّسِيعَةُ".

[٣٢٦] يعرف الشيوخ جيّدًا أسماء الأدوات والأواني التّعبّدية، لأنهم كانوا يستعملونها بأنفسهم، فيترجمون الكلمة العبرانية (كفة) «بالمبخرة» وليس «بالصحن أو الجفنة» كما ظَنَّ المحدثون، والدليل المنطقي هو الكلمة التي قبلها، انظر أيضًا (عدد ٧: ١٤).

٣٠وسَتَضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ خُبْزًا مُوَاجِهًا أَمَامِي دَائِمًا. ٣١وسَتَصْنَعُ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، سَتَصْنَعُ الْمَنَارَةَ مُقَشَّاةً، جِذْعُهَا والأَقْنِيَةُ والْكُؤُوسُ والْعُقَدُ والأَزْهَارُ سَتَكُونُ جُزْءًا مِنْهَا، ٣٢وتَبْرُزُ مِنْهَا سِتُّ أَقْنِيَةٍ مُنْحَرِفَةٍ، ثَلاَثُ أَقْنِيَةٍ مِنْ جَانِبِ الْمَنَارَةِ الأَوَّلِ، وَثَلاَثُ أَقْنِيَةٍ مِنْ جَانِبِ الْمَنَارَةِ الثَّانِي، ٣٣وفِي الْقَنَاةِ الْوَاحِدَةِ ثَلاَثَةُ كُؤُوسٍ بِشَكْلِ أَزْهَارِ اللَّوْزِ، عُقْدَةٌ وزَهْرَةٌ، وكَذَا لِلسِّتِّ الأَقْنِيَةِ الْبَارِزَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ، ٣٤ولِلْمَنَارَةِ قَنَاةٌ وَاحِدَةٌ فِيهَا أَرْبَعَةُ كُؤُوسٍ بِشَكْلِ أَزْهَارِ اللَّوْزِ، بِعُقَدِهَا وأَزْهَارِهَا. ٣٥عُقْدَةٌ تَحْتَ اثْنَتَيْنِ مِنَ أَقْنِيَتِهَا، وَعُقْدَةٌ تَحْتَ أَرْبَعَةٍ مِنَ أَقْنِيَتِهَا، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلسِّتِّ الأَقْنِيَةِ الْبَارِزَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. ٣٦ولْتَكُنِ الْعُقَدُ والأَقْنِيَةُ جُزْءً مِنْهَا، كُلُّهَا مُقَشَّاةٌ مِنْ قِطْعَةٍ(٣٢٨) وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ الطَّهُورِ. ٣٧وسَتَصْنَعُ قَنَادِيلَهَا سَبْعَةً، وتُسْرِجُ الْقَنَادِيلَ بِحَيْثُ تُنِيرُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. ٣٨وسَتَصْنَعُ مَزْيَتَتَهَا(٣٢٩) ومَنَافِضَهَا(٣٣٠) مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ. ٣٩ كُلُّ هَذِهِ الآنِيَةِ وَزْنَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الطَّهُورِ. ٤٠ انْظُرْ لِتَصْنَعَ كَالْمِثَالِ الْمُبَيَّنِ لَكَ فِي الطُّورِ.

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ والْعِشْرُونَ

١وَسَتَصْنَعُ الْمَسْكِنَ عَشَرَ شُقَقٍ مِنَ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ(٣٣١) وبَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ، وسَتَشْغَلُهَا بِكَرُوبِيِّينَ، بِصَنْعَةِ حَائِكٍ، ٢طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وعِشْرُونَ ذِرَاعًا، والْعَرْضُ سَيَكُونُ أَرْبَعَ أَذْرُعٍ لِلشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، الْقِيَاسُ نَفْسُهُ يَكُونُ لِلشُّقَقِ كُلِّهَا. ٣وخَمْسٌ مِنَ الشُّقَقِ سَتَكُونُ إِلَى بَعْضِهَا مَوْصُولَةً، الْوَاحِدَةُ إِلَى الأُخْرَى، وخَمْسٌ مِنَ الشُّقَقِ أَيْضًا سَتَكُونُ مَوْصُولَةً، الْوَاحِدَةُ إِلَى الأُخْرَى. ٤وَسَتَصْنَعُ لَهَا عُرىً مِنْ بَنَفْسَجٍ عَلَى حَافَّةِ(٣٣٢) الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ لِتَكُونَ مُوَصِّلاً مِنَ الْجِهَةِ الأُولَى، وكَذَا سَتَصْنَعُ

(٣٢٧) كذا بالعبرانية (نسك) وتعني إراقة دم الذبيحة، نقرأ في لسان العرب "النُسْكُ والنَّسِيكة: الذبيحة، وقيل: النُسُك الدم، والنَّسِيكة:الذبيحة، تقول العرب: من فعل كذا وكذا فعليه نُسُك أي دم يُهريقُه بمكة".

(٣٢٨) كلمة (قطعة) مضمرة في النص الأصلي.

(٣٢٩) أي الوعاء الذي يُصَبُّ بِهِ الزَّيْت.

(٣٣٠) أي الصُّحُون الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ قَنَادِيلِهَا.

(٣٣١) بالعبرانية (مشزر)، وبالعربية يُقال: اسْتَشْزَرَ الحَبْلُ واسْتَشْزَرَه فَاتِلُه؛ وقد قالَ امرؤ القيس: غَدَائِرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلى ... تَظَلُّ المَدَارِي في مُثَنًّى ومُرْسَلِ. وفي الصِّحاح: "الشَّزْرُ من الفتل ما كان إلى فوق خلافَ دَوْرِ المِغْزَل. يقال: حبل مَشْزُورٌ وغدائر مُسْتَشْزَرات".

(٣٣٢) حرفيًّا بالعبرانية وباليونانية (شَفَة).

عَلَى حَافَّةِ الشُّقَّةِ الْقَاصِيَةِ لِتَكُونَ مُوَصِّلاً ثَانِيًا. ٥خَمْسِينَ عُرْوَةً سَتَصْنَعُ فِي الشُّقَةِ الأُولَى، وخَمْسِينَ عُرْوَةً سَتَصْنَعُ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الثَّانِيَةِ، عِنْدَ مُوَصِّلِهَا، مُتَقَابِلاَتٍ، مُوَاجِهَاتٍ لِبَعْضِهَا بَعْضًا.[٣٣٣] ٦وسَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا ذَهَبِيًّا. وَتَشْبُكُ الشُّقَقَ، الْوَاحِدَةَ بِالأُخْرَى بِوَاسِطَةِ الْمَشَابِكِ، فَيَصِيرُ الْمَسْكِنُ وَاحِدًا. ٧وسَتَصْنَعُ جُلُودًا مِنَ الأَشْعَارِ كَوَاقِيَةٍ فَوْقَ الْمَسْكِنِ، أَحَدَ عَشَرَ جِلْدًا سَتَصْنَعُهَا، ٨طُولُ الجِلْدِ الْوَاحِدِ سَيَكُونُ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا، وعَرْضُ الجِلْدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، الْقِيَاسُ نَفْسُهُ يَكُونُ لِلأَحَدَ عَشَرَ جِلْدًا. ٩وسَتَشْبُكُ خَمْسَةَ جُلُودٍ مَعَ بَعْضِهَا، وَسِتَّةَ جُلُودٍ مَعَ بَعْضِهَا، والجِلْدُ السَّادِسُ سَتَثْنِيهِ[٣٣٤] فِي وَاجِهَةِ الْمَسْكِنِ. ١٠وسَتَصْنَعُ عُرًى خَمْسِينَ عَلَى حَافَّةِ الجِلْدِ الأَوَّلِ الَّذِي فِي الْمُنْتَصَفِ[٣٣٥] كَمُوَصِّلٍ، وخَمْسِينَ عُرْوَةً سَتَصْنَعُ عَلَى حَافَّةِ الجِلْدِ الثَّانِي لِشَبْكِهِ، ١١وَسَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا نُحَاسِيًّا وتَشْبُكُ الْمَشَابِكَ بِالْعُرَى فَتَشْبُكُ الجُلُودَ فَتَصِيرُ وَاحِدًا، ١٢وسَتُدَلِّي مَا يَزِيدُ مِنَ جُلُودِ الْمَسْكِنِ، أَيْ نِصْفَ الجِلْدِ الْمُتَبَقِّي سَتُسْدِلُهُ، مَا يَزِيدُ مِنْ جُلُودِ الْمَسْكِنِ سَتَسْدِلُهُ وَرَاءَ الْمَسْكِنِ، ١٣والْفَاضِلُ مِنَ الجُلُودِ، ذِرَاعٌ مِنْ هَذَا الجَانِبِ[٣٣٦] وذِرَاعٌ مِنْ ذَاكَ، أَيْ مِنْ طُولِ جُلُودِ الْمَسْكِنِ، سَيَكُونُ مُغَطِّيًا فَوْقَ جَوَانِبِ الْمَسْكِنِ، لِيَكْسُوَهَا مِنْ هُنَا ومِنْ هُنَا، ١٤وَسَتَصْنَعُ خِبَاءً لِلْمَسْكِنِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَدْبُوغَةٍ بِالْحُمْرَةِ، ويَعْلُوهَا خِبَاءٌ مِنْ جُلُودٍ زُرْقٍ.[٣٣٧] ١٥وسَتَصْنَعُ أَعْمِدَةً لِلْمَسْكِنِ مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخُرُ، ١٦عَشْرُ أَذْرُعٍ سَتَصْنَعُ الْعَمُودَ الْوَاحِدَ، وذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ ونِصْفٌ عَرْضُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ، ١٧ولِلعَمُودِ الْوَاحِدِ مِفْصَلاَنِ اثْنَانِ، مُتَقَابِلاَنِ، الْوَاحِدُ إِلَى الآخَرِ، كَذَا سَتَصْنَعُ لِكُلِّ أَعْمِدَةِ الْمَسْكِنِ، ١٨وسَتَصْنَعُ أَعْمِدَةَ الْمَسْكِنِ عِشْرِينَ عَمُودًا لِلْجَانِبِ الَّذِي بِجِهَةِ الشَّمَالِ، ١٩ولِلْعِشْرِينَ عَمُودًا سَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً فِضِّيَّةً، قَاعِدَتَانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ عَلَى كِلاَ جَانِبَيْهِ، وكَذَا قَاعِدَتَانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ

[٣٣٣] هكذا ترجمَ الشيوخ العبارة العبرانية (العُرى وَاحِدَةٌ إلى أُختِهَا).

[٣٣٤] بالعبرانية (تكفلت)، من الجذر السّامي (كفل)، راجع حاشية الآية (تكوين ٢٣: ٩)، ولا تزال لغتنا السورية المحكيّة تستعمل هذا الجذر بنفس المعنى، إذ يُقال: يَكْفُلُ الثَّوبَ، أي يَثْنِيهِ على بعضِه.

[٣٣٥] نجد هنا في النص المسوري كلمة (هقيصنا) وتعني «الأَقْصى» أي الذي في الطَّرَف، لذلك نعتقد أنّ الكلمة الأصلية التي كانت موجودة في النّص العبراني الذي ترجمه الشيوخ هي (هحيصنا) وتعني «المنتَصَف».

[٣٣٦] كلمة (الجانب) مُضمرة في النص الأصلي.

[٣٣٧] راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ٥).

عَلَى كِلاَ جَانِبَيْهِ. [٢٠]وكَذَلِكَ الضِّلْعُ الثَّانِي الَّذِي بِجِهَةِ الْجَنُوبِ عِشْرُونَ عَمُودًا، [٢١]ولَهُمْ أَرْبَعُونَ قَاعِدَةً فِضِّيَّةً، قَاعِدَتانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ عَلَى كِلاَ جَانِبَيْهِ، وكَذَا قَاعِدَتانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ عَلَى كِلاَ جَانِبَيْهِ. [٢٢]ولِمُؤَخَّرَةِ الْمَسْكِنِ، لِلْجَانِبِ الَّذِي بِجِهَةِ الْبَحْرِ، سَتَصْنَعُ سِتَّةَ أَعْمِدَةٍ، [٢٣]وسَتَصْنَعُ عَمُودَيْنِ اثْنَيْنِ لِزَوَايَا الْمَسْكِنِ عِنْدَ الْمُؤَخَّرَةِ، [٢٤]وسَيَكُونُ مُتَوَازِيًا مِنَ الأَسْفَلِ، وبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ سَيَكُونَانِ مُتَوَازِيَانِ عِنْدَ الالْتِفَافِ، كَمُوَصِّلٍ وَاحِدٍ، وهَكَذَا سَتَصْنَعُ لِكِلَيْهِمَا، لِيَكُونَا زَاوِيَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ. [٢٥]فَتَكُونُ ثَمَانِيَةَ أَعْمِدَةٍ، وقَوَاعِدُهَا الْفِضِّيَّةُ سِتَّ عَشَرَةَ، قَاعِدَتانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ عَلَى كِلاَ جَانِبَيْهِ، وكَذَا قَاعِدَتانِ اثْنَتَانِ لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ. [٢٦]وَسَتَصْنَعُ أَمْخالاً[٣٣٨] مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخُرُ، خَمْسًا لِلْعَمُودِ الْوَاحِدِ فِي الضِّلْعِ الأَوَّلِ لِلْمَسْكَنِ، [٢٧]وَخَمْسَةَ أَمْخالٍ لِلْعَمُودِ فِي الضِّلْعِ الثَّانِي لِلْمَسْكِنِ، وَخَمْسَةَ أَمْخَالٍ لِلْعَمُودِ فِي الضِّلْعِ الْخَلْفِيِّ لِلْمَسْكِنِ، الَّذِي بِجِهَةِ الْبَحْرِ، [٢٨]أَمَّا الْمُخْلُ النِّصْفِيُّ فِي وَسَطِ الأَعْمِدَةِ، فَلْيَنْفُذْ مِنَ الضِّلْعِ الأَوَّلِ إِلَى الضِّلْعِ الثَّانِي. [٢٩]وسَتُضَفِّي الأَعْمِدَةَ بِالذَّهَبِ، وتَصْنَعُ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةً لِتُدْخِلَ الأَمْخَالَ فِيهَا، وسَتُضَفِّي الأَمْخَالَ بِالذَّهَبِ، [٣٠]ثُمَّ تُقِيمُ الْمَسْكِنَ بِحَسَبِ الْمَرْأى الْمُبَيَّنِ لَكَ فِي الطُّورِ. [٣١]وسَتَصْنَعُ حِجَابًا[٣٣٩] مِنْ بَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ وحَرِيرٍ مَغزولٍ، وسَتَشْغَلُهَا بِكَرُوبِيِّينَ، بِصَنْعَةِ حَائِكٍ، [٣٢]وتُعَلِّقُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ لاَ تَنْخُرُ مُضَفَّاةٍ بِالذَّهَبِ، وبَكَرَاتُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وقَوَاعِدُهَا الأَرْبَعَةُ مِنْ فِضَّةٍ، [٣٣]وسَتَضَعُ الْحِجَابَ عَلَى الأَعْمِدَةِ، وتُدْخِلُ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ هُنَاكَ، إِلى وَرَاءِ الْحِجَابِ، فَيَفْصِلُ الْحِجَابُ لَكُمْ بَيْنَ الْقُدْسِ وقُدْسِ الأَقْدَاسِ. [٣٤]فَتَحْجُبُ بِالْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ. [٣٥]وسَتَضَعُ الْمَائِدَةَ إِلَى الْخَارِجِ مِنْ الْحِجَابِ، وكَذَلِكَ الْمَنَارَةَ عِنْدَ الضِّلْعِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَسْكِنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ، والْمَائِدَةُ تَضَعُهَا عِنْدَ الضِّلْعِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَسْكِنِ، [٣٦]وسَتَصْنَعُ سِتَارَةً مِنْ بَنَفْسَجٍ

[٣٣٨] بالعبرانية (بريحيم) أي (عَوارِض)، باليونانية (μοχλος) وتُلفَظ «مُخْلُس» ومنها جاءت إلى لغتنا العَرَبِيّة كلمة (مُخْل) وجمعها (أَمْخَال).

[٣٣٩] بالعبرانية (فارخ)، ويُلفَظ بالعربية (فارق)، ومنه «فاروق» و«فرقان»، ويقصد به ما يفصل ويُفرِّق بين الأشياء. لاحظ الآية ٣٣.

وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، صَنْعَةَ طَرَّازٍ.[٣٤٠] ٣٧وسَتَصْنَعُ لِلسِّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ وتُضَفِّيهَا بِالذَّهَبِ، وبَكَرَاتُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وتَسْبُكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ والْعِشْرُونَ

١وسَتَصْنَعُ مَذْبَحًا مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخرُ، الطُّولُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، والْعَرْضُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، مُرَبَّعًا سَيَكُونُ الْمَذْبَحُ، وارْتِفَاعُهُ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ، ٢وسَتَصْنَعُ قُرُونًا عَلَى الأَرْبَعَةِ الزَّوَايَا، مِنْهُ سَتَكُونُ الْقُرُونُ،[٣٤١] وتُضَفِّيهَا بِالنُّحَاسِ، ٣وسَتَصْنَعُ إِكْلِيلاً لِلْمَذْبَحِ، وغِطَاءَهُ وأَكْوَابَهُ وشَوْكَاتِهِ[٣٤٢] ومِجْمَرَتَهُ وكُلَّ آنِيَتِهِ مِنْ نُحَاسٍ. ٤وسَتَصْنَعُ لَهُ كَانُونًا[٣٤٣] نُحَاسِيًّا صَنْعَةَ الشَّبَكَةِ، وتَصْنَعُ لِلْكَانُونِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ الْجَوَانِبِ، ٥وسَتَضَعُهَا تَحْتَ كَانُونِ الْمَذْبَحِ مِنَ الأَسْفَلِ، ويَكُونُ الْكَانُونُ إِلَى مُنْتَصَفِ الْمَذْبَحِ، ٦وسَتَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ حَوَامِلَ مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخُرُ وتُضَفِّيهَا بِالنُّحَاسِ، ٧وسَتُدْخِلُ الْحَوَامِلَ فِي الْحَلَقَاتِ، ولْتَكُنِ الْحَوَامِلُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ حَمْلِهِ، ٨وسَتَصْنَعُهُ أَجْوَفَ، مِنْ أَلْوَاحٍ، بِحَسَبِ مَا تَرَاءَى لَكَ فِي الطُّورِ، هَكَذَا سَتَصْنَعُهُ.

٩وسَتَصْنَعُ دَارًا لِلْمَسْكِنِ، أَشْرِعَةُ[٣٤٤] الدَّارِ عِنْدَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ[٣٤٥] مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، الطُولُ مِئَةُ ذِرَاعٍ لِلْجَانِبِ الأَوَّلِ، ١٠وأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ، ومَشَابِكُهَا ورُزَزُهَا مِنْ فِضَّةٍ. ١١وكَذَلِكَ لِلْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَشْرِعَةٌ، الطُّولُ مِئَةُ ذِرَاعٍ، وأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ مِنْ نُحَاسٍ، ومَشَابِكُ ورُزَزُ الأَعْمِدَةِ وقَوَاعِدُهَا مُضَفَّاةٌ بِالْفِضَّةِ. ١٢وعَرْضُ الدَّارِ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ أَشْرِعَةٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا،

[٣٤٠] بالعبرانية (رقم)، والرقم بالعربية: ضرب مخطط من الوَشْي أو الخز أو البرود، والأرقم من الحيات هو ما فيه سواد وبياض. وبالتالي نفهم أن المقصود هو تداخل الألوان.

[٣٤١] أي ستكون جزًا منه.

[٣٤٢] الكلمة اليونانية تعني حرفيًا (الشوكة التي يُسْتَخرَجُ بِهَا اللحْم من القدر).

[٣٤٣] أي موقد النَّار.

[٣٤٤] بالعبرانية السامية (قلع)، وبالعربية «القِلْعُ»: شِراعُ السَّفِينةِ، والجمع قِلاعٌ.

[٣٤٥] اعتمدنا هنا على المخطوط الإسكندراني للسبعينية A لأنه أكثر وضوحًا وتحديدًا في استعماله للكلمات الدَّالة على الجهات بالمقارنة معَ النصّ المطبوع المعتمد عند Rahlfs حيث يحتوي هنا على بعض الصعوبات في الترجمة، إذ ترد فيه الجهات بهذا الترتيب (الجنوب الغربي، الشرق، البحر، الجنوب) والأمر له علاقة باختلاف جهة البحر عند اختلاف الموقع الجغرافي من سيناء إلى فلسطين.

أَعْمِدَتُهَا عَشَرَةٌ، وقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ. ١٣وعَرْضُ الدَّارِ مِنْ جِهَةِ الْمَشَارِقِ أَشْرِعَةٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، أَعْمِدَتُهَا عَشَرَةٌ، وقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ. ١٤وخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلاءُ[٣٤٦] الأَشْرِعَةِ فِي الجَانِبِ الأَوَّلِ، أَعْمِدَتُهَا ثَلاَثَةٌ وقَوَاعِدُهَا ثَلاَثٌ. ١٥وفِي الْجَانِبِ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الأَشْرِعَةِ عَلاءً، أَعْمِدَتُهَا ثَلاَثَةٌ وقَوَاعِدُهَا ثَلاَثٌ. ١٦ولِبَوَّابَةِ الدَّارِ سَجْفٌ، وعِشْرُونَ ذِرَاعًا عَلاَءً مِنْ بَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، تَطْرِيزَ حَائِكٍ، أَعْمِدَتُهَا أَرْبَعَةٌ وقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ. ١٧كُلُّ أَعْمِدَةِ الدَّارِ عَلَى مُحِيطِهَا مُضَفَّاةٌ[٣٤٧] بِالْفِضَّةِ، وبَكَرُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٨وطُولُ الدَّارِ مِئَةٌ بِمِئَةٍ،[٣٤٨] والْعَرْضُ خَمْسُونَ بِخَمْسِينَ، والاِرْتِفَاعُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، وقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ. ١٩وكُلُّ الإِنْشَاءِ وكُلُّ الأَدَوَاتِ وأَوْتَادُ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٠وأَنْتَ أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَأْخُذُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ زَكِيًّا[٣٤٩] طَاهِرًا مَرْضُوضًا لإِشْعَالِ النُّورِ، كَيْ يَشْتَعِلَ الْقِنْدِيلُ دَائِمًا، ٢١فِي مَسْكِنِ[٣٥٠] الشَّهَادَةِ،[٣٥١] خَارِجَ الْحِجَابِ الَّذِي عَلَى الْعَهْدِ، سَيُشْعِلُهُ هَارُونُ وبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ والْعِشْرُونَ

١وأَنْتَ قَرِّبْ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وبَنِيهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكْهَنُوا لِي، هَارُونَ وَنَدَبَ وأَبِيهُودَ وإِلِيعَزَرَ وإِيثَمَرَ بَنِي هَارُونَ. ٢وسَتَصْنَعُ كِسْوَةَ[٣٥٢] قُدْسٍ لِهَارُونَ أَخِيكَ

[٣٤٦] «العلاء» هو «السَّقف أو المِظَلّة العالية»، ربما قد سقطت هذه الكلمة من النص العبراني المسوري لكنّنا نرجّح أنّ الكلمة العبرانية (كتف) قد قُصِدَ بها هذا «العلاء»، الذي يُشْبِهُ كَتِفًا للجدار (أو حاجبًا) يمتد أفقيًّا من أعلى الجدار كمظَلّة جزئية. انظر أيضًا (خروج ٣٧: ١٢).

[٣٤٧] الكلمة العبرانية (محشقيم)، من الجذر (حشق)، ويُلفظ بالعربية (عشق)، والمعنى هو «مُعَشَّقَة بِالفِضَّة» كما وضعها شيوخ السبعينية وليس «قضبان» كما كتبتها بعض الترجمات.

[٣٤٨] يبدو أنّ الناسخ المسوري كتب حرفًا قبل حرف، فتحوّلت الكلمة (بمأه) وتعني (بِمِئَة)، إلى (بأمه) وتعني (بذراع).

[٣٤٩] بالعبرانية (زك)، والزكاة بالعربية: صفوة الشيء، وما أخرجته من مالك لتطهره به.

[٣٥٠] مَيَّزْنا في ترجمتنا بين (مسكِن الشَّهادة σκηνη) و(المسكَن العادي κατοικια)، بكسر كاف الأول وفتحها في الثاني، مستغلّين جوازَ الوجهَين بالعربيّة.

[٣٥١] الكلمة بالعبرانية هي (موعد)، وقد ترجمها الشيوخ بالشهادة، على مثال ما نجد في لسان العرب: "أنّ الشاهدَ هو يومُ القيامة فكأنه قال: واليَوْمِ الموعودِ والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه".

[٣٥٢] بالعبرانية (بجد)، وبالعربية البِجاد: كساءٌ مخطط من أكسية الأعراب والجمع بُجُدٌ.

لِلْفَخَارِ[٣٥٣] والْمَجْدِ. ٣وأَنْتَ كَلِّمْ كُلَّ حُكَمَاءِ الأَلْبَابِ الَّذِينَ مَلأْتُهُمْ بِرُوحِ التَّدْبِيرِ لِيَصْنَعُوا كِسْوَةَ الْقُدْسِ لِهَارُونَ، لِتَقْدِيسِهِ لِيَكْهَنَ لِي. ٤وهَذِهِ هِيَ الأَكْسِيَةُ الَّتِي سَيَصْنَعُونَهَا: الصُّدْرَةُ[٣٥٤] والْمِنْكَبَةُ[٣٥٥] والْجِلْبَابُ وقَمِيصٌ مُهَدَّبٌ وعَمَامَةٌ وزُنَّارٌ، وَسَيَصْنَعُونَ أَكْسِيَةَ الْقُدْسِ لِهَارُونَ ولِبَنِيهِ لِلْكِهَانَةِ لِي. ٥وسَيَأْخُذُونَ الذَّهَبَ والْبَنَفْسَجَ والأُرْجُوَانَ والْقِرْمِزَ والْحَرِيرَ. ٦وسَيَصْنَعُونَ الْمِنْكَبَةَ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، صَنْعَةَ حِيَاكَةِ طَرَّازٍ، ٧فَيَكُونُ لَهُ عَاتِقَانِ اثْنَانِ مُطَوَّقَانِ، مَوْصُولاَنِ الْوَاحِدُ بِالآخَرِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، ٨والْحِيَاكَةُ الَّتِي عَلَى الْعَوَاتِقِ، الْمَشْغُولَةُ بِهَا، سَتَكُونُ مِنْ ذَهَبٍ وبَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، ٩وسَتَأْخُذُ الْحَجَرَيْنِ الاِثْنَيْنِ، حَجَرَيْ الزُّمُرُّدِ، وتَحْفِرُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠سِتَّةُ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجَرِ الْوَاحِدِ، والأَسْمَاءُ السِّتَّةُ الْبَاقِيَةُ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ. ١١صَنْعَةَ نَحْتِ الْحَجَرِ، بِحِرْفَةِ نَقْشِ الْخَتْمِ، سَتَحْفِرُ عَلَى الْحَجَرَيْنِ الاِثْنَيْنِ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٢وسَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ الاِثْنَيْنِ عَلَى أَكْتَافِ الْمِنْكَبَةِ، أَحْجَارُ ذِكْرٍ هِيَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وسَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ الاِثْنَيْنِ ذِكْرًا لَهُمْ. ١٣وسَتَصْنَعُ أَطْوَاقًا مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، ١٤وسَتَصْنَعُ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّرَاشِرِ[٣٥٦] مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ مُرَصَّعَيْنِ بِأَزْهَارٍ صَنْعَةَ التَّضْفِيرِ، وسَتَضَعُ الشَّرَاشِرَ الْمَضْفُورَةَ حَوْلَ الأَطْوَاقِ عَلَى عَوَاتِقِهَا مِنَ الأَمَامِ، ١٥وسَتَصْنَعُ حُسْنَ[٣٥٧] الْحُكْمِ صَنْعَةَ طَرَّازٍ، عَلى نَظْمِ الْمِنْكَبَةِ سَتَصْنَعُهُ، مِنْ ذَهَبٍ وبَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَفْتُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ سَتَصْنَعُهُ. ١٦وَيَكُونُ مُرَبَّعًا وَمُضَاعَفًا، الطُّولُ شِبْرٌ والْعَرْضُ شِبْرٌ، ١٧وتَنْسُجُ بِهِ نَسِيجًا مُرَصَّعًا بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ، ويَكُونُ صَفُّ الْفُصُوصِ عَقِيقًا أَحْمَرَ ويَاقُوتًا أَصْفَرَ وَزُمُرُّدًا، الصَّفُّ الأَوَّلُ. ١٨والصَّفُّ الثَّانِي جَمْرِيٌّ ويَاقُوتٌ أَزْرَقُ ويَشْبٌ.[٣٥٨] ١٩والصَّفُّ

[٣٥٣] بالعبرانية (تفآر).

[٣٥٤] استنبط هنا الشيوخ كلمة يونانية جديدة (περιστηθιον) وتعني حرفيًا «حول الصدر».

[٣٥٥] انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ٦).

[٣٥٦] بالعبرانية (شرشرت)، وبالعربية شَرْشَرَةُ الشيء: تَشْقِيقُهُ وتقطيعه. وشَرَاشِرُ الذنب: ذَبَاذِبُهُ.

[٣٥٧] استخدمنا نفس الكلمة العبرانية الساميّة (حسن)، تمامًا كما فعلَ الترجوم الآرامي إذ وضع الكلمة (حسنا)، استعمل الشيوخ كلمة (λογειον) وهي مشتقة من (λογος) التي تعني «الكَلِمة»، فيكون المعنى «مَنطِقُ الحُكمِ» أو «مَنْطِيقُ الحُكمِ»، وقد استعمل النص العبراني الجذر (حسن) كاسم لهذه القطعة من كِسوة رئيس الكهنة للتأكيد على أنها تُظهِرُ «أحسَنَ الأحكام» التي من لَدُنِ الله.

[٣٥٨] أو (عقيق أبيض).

الثَّالِثُ عَيْنُ الهِرِّ ويَشْمٌ وجَمَشْتٌ.[٣٥٩] ٢٠والصَّفُّ الرَّابِعُ زَبَرْجَدٌ وَزُمُرُّدٌ سِلْقِيٌّ وَعَقِيقٌ يَمَانِيٌّ. مُطَوَّقَةٍ بِالذَّهَبِ، وتَكُونُ مَعْقُودَةً بِالذَّهَبِ بِحَسَبِ صُفُوفِهَا. ٢١ولْتَكُنِ الْفُصُوصُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، لِيَكُنْ كُلٌّ بِحَسَبِ الاِسْمِ كَنَقْشِ الأَخْتَامِ لِلاِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا. ٢٢وعَلَى الْحُسْنِ سَتَصْنَعُ شَرَاشِرَ مَضْفُورَةً، صَنْعَةَ التَّضْفِيرِ، مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، ٢٩فَيَتَّخِذُ[٣٦٠] هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى حُسْنِ الْحُكْمِ، عَلَى الصَّدْرِ، عِنْدَ دُخُولِ الْقُدْسِ ذِكْرًا أَمَامَ اللهِ. وسَتَضَعُ عَلَى حُسْنِ الْحُكْمِ الشَّرَاشِرَ الزَّرَدِيَّةَ، عَلَى كِلاَ طَرَفَيِ الْحُسْنِ، وسَتَضَعُ أَيْضًا الطَّوْقَيْنِ الاِثْنَيْنِ، سَتَضَعُهُمَا عَلَى كِلاَ كَتِفَيِّ الْمِنْكَبَةِ فِي الْوَاجِهَةِ. ٣٠وَسَتَضَعُ عَلَى حُسْنِ الْحُكْمِ «الاِسْتِنَارَةَ والتَّمَامَ»[٣٦١] فَيَكُونُ عَلَى صَدْرِ هَارُونَ مَتَى دَخَلَ الْقُدْسَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَحْكَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الصَّدْرِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا. ٣١وسَتَصْنَعُ جِلْبَابًا دَاخِلِيًّا،[٣٦٢] كُلُّهُ مِنْ بَنَفْسَجٍ، ٣٢وتَكُونُ الْفَتْحَةُ مِنْهُ فِي الْوَسَطِ جَيْبًا لَهُ، وحَولَ الْفَتْحَةِ مُوَصِّلٌ، صَنْعَةُ حَائِكٍ، مُحَاكٌ بِهِ كَيْلاَ تَتَمَزَّقَ. ٣٣وسَتَصْنَعُ عَلَى ذَيْلِ الْجِلْبَابِ[٣٦٣] مِنَ الأَسْفَلِ كَمِثْلِ رُمَّانَاتِ رُمَّانَةٍ مُزْهِرَةٍ، مِنْ بَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ عَلَى مُحِيطِ ذَيْلِ الْجِلْبَابِ، وبِنَفْسِ الْهَيْئَةِ رُمَّانَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وبَيْنَهَا جَلاَجِلُ عَلَى الْمُحِيطِ. ٣٤بِجَانِبِ الرُّمَّانَةِ

[٣٥٩] يكتبه ترجوما أونكلوس ويوناثان (عين العجل)، على كُلِّ حال هناك صعوبات بالغة في ترجمة أسماء الحجارة الكريمة.

[٣٦٠] يُضِيف النَّص المسوري العبراني هنا سِتَّ آيات (٢٣- ٢٨) لا نجدها في السبعينية. لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ٢٢ إلى الرقم ٢٩ مباشرةً، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

[٣٦١] بالعبرانية (الأوريم والتميم)، كُلّ الترجمات الانكليزية والعربية كتبتها كما هي بدون ترجمة، أمّا شيوخ السبعينية فقد ترجموا (الأوريم) بالكلمة (δηλωσις) التي تعني «الكَشْف والإيضاح» وهذا واضح من اشتقاق الكلمة من الجذر العبراني (أور) ويعني بالعربية (نور) ولذلك كتبنا «استنارة»، ثمّ ترجموا كلمة (التميم) بالكلمة (αληθεια) وتعني (الحقيقة والصّدق والتّمام)، وهذا واضح أيضًا من اشتقاق الكلمة من الجذر العبراني السامي (تمم) ويعني بالعربية (الإتمام والإحقاق). وربّما من هنا دخلت كلمة (التَّمِيمَة) على اللغة العربية. نقرأ في ترجوم يوناثان الآرامي هكذا:"الأُورايا الذي يُنير الكلمات، ويُظهِرُ الأَشياءَ الخَفِيَّة لبيت إسرائيل، والتُّمايا الذي يُتَمِّمُ أعمالهم لرئيس الكَهنة، الذي يطلب بواسطتهما الهدايةَ من الرب لأنّ عليهما قَد حُفِرَ الاسمُ العظيم المُقَدَّس".

[٣٦٢] بالعبرانية (معيل الأفود)، تَرْجَمَها المُحدثون «جُبَّة الأفود» لكِنَّنا نَعتقد أنها تعني (ما يَعْلُوهُ الأَفُودُ) و«الأفود» كما ذكرنا هو «المِنْكَبة»، لاحظ كيفية ترجمة الشيوخ لها هنا وفي الآية (خروج ٣٦: ٢٩). ويُرَجِّح وجهة نَظَرنا هذه اشتقاق الكلمة (معيل) من الجذر السامي (عَلاَ) مِنَ (الْعُلُوّ والاستعلاء)، وَيُؤَكِّد ذلك أنّ الكتاب المقدّس استعمل هذه الكلمة مرارًا بِمَعنى (الاستعلاء، والتَّعالي، والبغيِّ، والتَّعَدِّي) انظر مثلاً (أيوب ٢١: ٣٤)(عدد ٥: ٦).

[٣٦٣] حرفيًّا (عَلَى ذَيْلِ الدَّاخِلِيِّ).

الذَّهَبِيَّةِ جُلْجُلٌ وزَهْرَةٌ، عَلَى مُحِيطِ ذَيْلِ الْجِلْبَابِ. [٣٥]فَيَكُونُ هَارُونُ فِي اللِّيتُورْجِيا[٣٦٤] مَسْمُوعَ الصَّوْتِ إِذْ يَدْخُلُ الْقُدْسَ أَمَامَ الرَّبِّ ويَخْرُجُ، لِئَلاَّ يَمُوتَ! [٣٦]وسَتَصْنَعُ رُقَاقَةً مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ وتَنْقُشُ[٣٦٥] عَلَيْهَا بِنَقْشِ الْخَتْمِ: «مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ». [٣٧]وتَضَعُهَا عَلَى بَنَفْسَجٍ مَفْتُولٍ،[٣٦٦] وتَكُونُ عَلَى الْعِصَابَةِ، فِي مُقَدَّمِةِ الْعِصَابَةِ سَتَكُونُ. [٣٨]فَتَكُونُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ لِيَرْفَعَ[٣٦٧] هَارُونُ أَوْزَارَ الْقُدُسَاتِ الَّتِي سَيُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، كُلَّ تَقْدِمَةِ قُدُسَاتِهِمْ، فَيَكُونُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ دَائِمًا لِلرِّضَى عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. [٣٩]وأَهْدَابُ الأَقْمِصَةِ مِنْ حَرِيرٍ، وسَتَصْنَعُ عَمَامَةً مِنْ حَرِيرٍ، وزُنَّارًا سَتَصْنَعُ صَنْعَةَ الطَّرَّازِ. [٤٠]ولِبَنِي هَارُونَ سَتَصْنَعُ أَقْمِصَةً، وزَنَانِيرَ وعَمَائِمَ سَتَصْنَعُ لَهُمْ لِلْفَخَارِ والْمَجْدِ. [٤١]فَتُلْبِسُهَا لِهَارُونَ أَخِيكَ ولِبَنِيهِ مَعَهُ، وتَمْسَحُهُمْ وتَمْلأُ أَيْدِيهِمْ وتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. [٤٢]وسَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلاَتٍ مِنْ بَزٍّ لِسَتْرِ عَوْرَةِ بَشَرَتِهِمْ، وتَكُونُ مِنَ الْمَتْنِ حَتَّى الأَفْخَاذِ. [٤٣]ويَتَّخِذُهَا هَارُونُ وبَنُوهُ إِذْ يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ أَوْ يَغْشَوْنَ لِخِدْمَةِ اللِّيتُورْجِيا عِنْدَ مَذْبَحِ الْقُدْسِ فَلاَ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وِزْرًا لِئَلاَّ يَمُوتُوا! نَامُوسًا أَبَدِيًّا لَهُ ولِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

الأَصْحَاحُ التَاسِعُ والْعِشْرُونَ

[١]وهَذَا مَا سَتَصْنَعُهُ بِهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ كَيْ يَكْهَنُوا لِي: سَتَأْخُذُ عِجْلاً وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ، وكَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ بِلاَ عَيْبٍ،[٣٦٨] [٢]وخُبْزَ فَطِيرٍ مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، ورُقَاقَ فَطِيرٍ مَمْسُوحًا بِالزَّيْتِ، مِنْ طَحِينِ[٣٦٩] الْحِنْطَةِ سَتَصْنَعُهَا. [٣]وسَتَضَعُهَا فِي سَلٍّ وَاحِدٍ، وتُقَرِّبُهَا فِي السَّلِّ مَعَ الْعِجْلِ والْكَبْشَيْنِ الاِثْنَيْنِ، [٤]وتُقَرِّبُ هَارُونَ وبَنِيهِ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ،

[٣٦٤] باليونانية (λειτουργεω) وتُلفظ «ليتورجيا»، وهي ترجمة الشيوخ للكلمة العبرانية (شرت) انظر حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٣)، وقد استعمل كُتّاب العهد الجديد هذه الكلمة نفسها (ليتورجيا) لوصف العبادة المسيحية التي تمّمَها الرسل كما في (أعمال ١٣: ٢)، وأيضًا لوصف الخدمة التي تُتَمِّمُهَا الملائكة في السّماوات (عبرانيين ١: ١٤).

[٣٦٥] الكلمة اليونانية يُقْصَد منها الكتابة بحروفٍ بارزة.

[٣٦٦] بالعبرانية (فتيل)، والمعنى «مفتول» كما وضعه الشيوخ، وليس «خيط» كما وضعه بعض المحدثين.

[٣٦٧] أوضح الشيوخ هنا المعنى الصّحيح المقصود بالكلمة العبرانية (نشأ)، وهي أنْ «يُذْهِبَ عَنْهُمُ الإِثْمَ ويُزِيلُهُ»، وليس أن «يَحْمِلُهُ» كما كتبت الترجمات الحديثة.

[٣٦٨] بالعبرانية (تميم)، أي «تامِّين».

[٣٦٩] راجع حاشية الآية (تكوين ١٨: ٦).

وتَرْحَضُهُمْ بِمَاءٍ. [٥] ثُمَّ تَأْخُذُ الأَكْسِيَةَ وتُلْبِسُ هَارُونَ أَخَاكَ الْقَمِيصَ الْجِلْبَابَ والْمِنْكَبَةَ والْحُسْنَ، وتَشْبُكُ لَهُ الْحُسْنَ[٣٧٠] عَلَى الْمِنْكَبَةِ. [٦] وسَتَضعُ الْعُصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وتَضَعُ رُقَاقَةَ[٣٧١] الْمَقْدِسِ عَلَى الْعُصَابَةِ، [٧] وتَأْخُذُ زَيْتَ الْمَسْحَةِ وتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وتَمْسَحُهُ. [٨] وتُقَرِّبُ بَنِيهِ وتُلْبِسُهُمْ قُمْصَانًا، [٩] وتُزَنِّرُهُمْ بِالزَّنَانِيرِ، وتُعَمِّمُهُمْ بِالْعَمَائِمِ، فَيَصِيرُ كَهَنُوتُهُمْ لِي أَبَدِيًّا، وسَتَمْلأُ يَدَيْ هَارُونَ وأَيْدِي بَنِيهِ. [١٠] وتُقَرِّبُ الْعِجْلَ إِلَى أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فَيَضَعُ هَارُونُ وبَنُوهُ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [١١] وتَسْحَطُ[٣٧٢] الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [١٢] وتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وتَضَعُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ بِإِصْبَعِكَ، وكُلَّ الدَّمِ الْبَاقِي سَتَسْفُكُ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ، [١٣] فَأَمَّا كُلُّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْحَشَا وفَصُّ الْكَبِدِ والْكُلْيَتَانِ الاِثْنَتَانِ والشَّحْمُ الَّذِي عَلَيْهِمَا، فَسَتَأْخُذُهَا وتَضَعُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، [١٤] وَأَمَّا لَحْمُ الْعِجْلِ والْجِلْدُ والْفَرْثُ[٣٧٣] فَتَحْرِقُهَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، لأَنَّهُ لِلْخَطِيئَةِ. [١٥] والْكَبْشَ الْوَاحِدَ سَتَأْخُذُهُ فَيَضَعُ هَارُونُ وبَنُوهُ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ، [١٦] ثُمَّ تَسْحَطُهُ، وتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ وتَنْضَحُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ، [١٧] ثُمَّ تُقَطِّعُ[٣٧٤] الْكَبْشَ إِلَى قِطَعِهِ وتَرْحَضُ الأَحْشَاءَ والأَكَارِعَ[٣٧٥] بِمَاءٍ ثُمَّ تَضَعُهَا عَلَى الْقِطَعِ مَعَ الرَّأْسِ، [١٨] وتُقَرِّبُ[٣٧٦] كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى

[٣٧٠] نُرَجِّح أنّ ناسخ المسوري أخطأ فكتب حرف الباء بدلاً من حرف النون، فتحولت كلمة (حسن) إلى (حسب) التي تعني «حائك» (انظر خروج ٢٨: ٦)، فصارت الجملة عسيرة الفهم.

[٣٧١] يسمّيها النص العبراني هنا (نذر)، بعد أن كانَ قد سمّاها (صيص) في الآية (٢٨: ٣٦)، وسَيُسَمِّيها (صيص نذر) في الآية (٣٦: ٣٧)، والنَّذِيرة بالعربية: هو الابن يجعله أبواه قَيِّمًا أَو خادمًا للكنيسة أَو للمتعبِّد من ذكر وأُنثى، وجمعه النَّذائر، وقد نَذَرَه. من أَمثال العرب في الإنذار: أَنا النَّذِيرُ العُرْيان: لأنّ الرجُل إذا رأَى الغارة قد فَجِئَتْهُم وأَراد إِنذار قومه تجرّد من ثيابه وأَشار بها ليُعلم أَن قد فَجِئَتْهُم الغارة، ثم صار مثلاً لكل شيء تخاف مُفاجأَته. و أَمَّا (الصِّيصَة) بالعربيّة فهي الوَتِدُ الذي يُقْلَع به التَّمْر، والصِّنّارةُ التي يُغْزَل بها ويُنْسَج.

[٣٧٢] انظر حاشية الآية (خروج ١٢: ٦).

[٣٧٣] بالعبرانية (فرس)، ويُلْفَظ بالعربية (فَرْث)، وهنا لا يصحّ استعمال كلمة (روث)، لأنّ الروث هو ما يَدفَعه الحيوان خارج جوفه وهو بعدُ حَيّ، أما الفرث فهو البراز ما دامَ في الكَرش.

[٣٧٤] بالعبرانية (تنتخو) من الجذر الساميّ (نتخ)، والنَّتْخ بالعربية: النَّزْع والقلْع؛ نَتَخَ البازيُّ ينتِخُ نَتْخًا: نسَرَاللَّحمَ بمِنْسَره، قال الشاعر: يَنْتِخُ أَعيُنها الغربانُ والرَّخَمُ.

[٣٧٥] انظر حاشية الآية (خروج ١٢: ٩).

[٣٧٦] بالعبرانية (تقطر) من الجذر السامي (قطر) ويعني تقريب الذبيحة بإحراقها كاملةً حتّى تتبخَّر كُلَّهَا، وبالعربية القُطْرُ والقُطُرُ: العُودُ الذي يُتَبَخَّر به؛ قال امرؤ القيس: "كأَنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامْ ... ورِيحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ" ونَشْر القُطْر: هو رائحة العود، والمِقْطَرُ والمِقْطَرَة: المِجْمَر.

الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، رِيحَ نَيْحٍ،[٣٧٧] لأَنَّهُ أُضْحِيَّةٌ لِلرَّبِّ. ١٩وَسَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيهِمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ، ٢٠ثُمَّ تَسْحَطُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذْنِ هَارُونَ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ الْيَدِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ الرِّجْلِ الْيُمْنَى، وَعَلَى شَحْمَةِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَطْرَافِ[٣٧٨] أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَطْرَافِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى، ٢١ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ، وَتَرُشُّ[٣٧٩] عَلَى هَارُونَ وَعَلَى أَكْسِيَتِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَعَلَى أَكْسِيَةِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَيُقَدَّسُ هُوَ وَأَكْسِيَتُهُ وَبَنُوهُ وَأَكْسِيَةُ بَنِيهِ مَعَهُ، أَمَّا دَمُ الْكَبْشِ فَتَنْضَحُهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ٢٢وَسَتَأْخُذُ مِنَ الْكَبْشِ شَحْمَهُ وَالشَّحْمَ الْكَاسِي لِلْحَشَا وَفَصَّ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ الاثْنَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاعِدَ الأَيْمَنَ، لأَنَّهُ مَلءٌ،[٣٨٠] ٢٣وَخُبْزَةً وَاحِدَةً بِالزَّيْتِ وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلِّ الْفَطِيرِ الَّذِي نُضِّدَ[٣٨١] أَمَامَ الرَّبِّ، ٢٤ثُمَّ تَضَعُ الْكُلَّ عَلَى كَفَّيْ هَارُونَ وَعَلَى أَكُفِّ بَنِيهِ ثُمَّ تَنُوبُ بِهَا مُنَاوَبَةً[٣٨٢] أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٥ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُقَرِّبُهَا عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ رِيحَ نَيْحٍ أَمَامَ الرَّبِّ، لأَنَّهَا وَقِيدَةٌ لِلرَّبِّ. ٢٦ثُمَّ تَأْخُذُ الصَّدْرَ[٣٨٣] مِنْ كَبْشِ الْمَلْءِ الَّذِي لِهَارُونَ، وَتَنُوبُ بِهِ مُنَاوَبَةً أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا. ٢٧وَسَتُقَدِّسُ صَدْرَ الْمُنَاوَبَةِ وَسَاعِدَ الرَّفِيعَةِ، الَّذِي قَدْ أُنِيبَ بِهِ وَالَّذِي قَدْ رُفِعَ مِنْ كَبْشِ الْمَلْءِ، مِمَّا لِهَارُونَ وَمِمَّا

[٣٧٧] بالعبرانية (ريح نيحوح) أي رائحة الراحة.

[٣٧٨] بالعبرانية (بهن) أي «إبهام».

[٣٧٩] بالعبرانية (هِزّيت) من الجذر السامي (نزّ)، ويُقال بالعربية: أَنَزَّت الأَرضُ: نبع منها النَّزُّ.

[٣٨٠] بالعبرانية (ملأيم)، من الجذر السامي (مَلأَ)، ومن هنا نفهم المقصود بعبارة (تملأُ أيدي هارون وبنيه)، وهو ملءُ أيديهيم من شحمِ كبشِ المَلْءِ هذا، وترديده أو مناوبته أمام الرب، انظر الآية ٢٤).

[٣٨١] انظر حاشية الآية (خروج٤٠: ٤).

[٣٨٢] بالعبرانية (هنپتاه تنوپاه) وهي مشتقّة من الجذر السامي «نَوَبَ»، وهو يعني بالعبرانية وبالعربية: رجوع الشيء مرة بعد أخرى، والقصد هنا هو تحريك القرابين بطريقة مُعَيَّنَة أمام الرب، وقد استعمل الشيوخ لترجمته كلمة (αφοριζω) التي تعني عادةً «الافتراق والإفراد والفَرزْ» لكن تكرار استعمالهم لها في الآية (مزمور ٦٧: ١٠) لترجمة نفس الكلمة (نوب) حيث تصف المطر الجَوْد، يُؤَكِّد أنها كانت تُستعمَل باليونانية بنفس هذا المعنى أيضًا أعني (المُنَاوَبَة والمُعَاوَدَة)، فالعربية أيضًا تستعمل هذا المصطلح لوصف المطر الجَوْد، إذ يُقال للمَطَرِ الجَوْد: مُنِيبٌ، وهو المَطَرُ الذي له تابعةٌ أَي مَطْرةٌ تَتْبَعه.

[٣٨٣] بالعبرانية (حزه)، و«الحُزَّة» بالعربية ما قُطع من اللحم طولاً، قال أَعشى باهلة: "تَكْفِيه حُزَّةُ فِلْذٍ إِن أَلَمَّ بها ... من الشِّواءِ ويُرْوِي شُرْبَه الغُمَرُ"، وقدْ تُستعمل أيضًا للإشارة إلى الصّدر تمامًا كما ترجمها شيوخ السبعينية، فقد قال الشماخ: "فلما شَراها فاضَت العَيْنُ عَبْرَةً ... وفي الصَّدْر حَزَّاز من الهَمِّ حامِزُ" والحزَّاز: ما حَزَّ في القلب. وكلّ شيء حَكّ في صدرك، فقد حَزّ.

لِبَنِيهِ، ٢٨وسَتَكُونُ لِهَارُونَ ولِبَنِيهِ نَامُوسًا[٣٨٤] أَبَدِيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهَا رَفِيعَةٌ هِيَ، رَفِيعَةً سَتَكُونُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَفِيعَةً لِلرَّبِّ. ٢٩وَكِسْوَةُ الْقُدْسِ الَّتِي لِهَارُونَ سَتَكُونُ لِبَنِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، كَيْ يُمْسَحُوا فِيهَا ولِمَلْءِ أَيْدِيهِمْ. ٣٠سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَيَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَنِيهِ، الَّذِي سَيَدْخُلُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ لِيَخْدِمَ اللِّيتُورْجِيا فِي الْقُدُسَاتِ. ٣١وكَبْشَ الْمَلءِ سَتَأْخُذُ فَتَطْبُخُ اللَّحْمَ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ٣٢فيَأْكُلُ هَارُونُ وبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبْشِ والْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. ٣٣سَيَأْكُلُونَ مَا قَدْ قُدِّسُوا بِهِ، لِمَلْءِ أَيْدِيهِمْ، لِتَقْدِيسِهِمْ، وغَرِيبٌ لَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لأَنَّهَا قُدُسَاتٌ. ٣٤وإِذَا تَبَقَّى مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ الْمَلْءِ وَمِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، تَحْرِقُ الْبَاقِيَاتِ بِنَارٍ، لَنْ تُؤْكَلَ! لأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ! ٣٥هَكَذَا سَتَصْنَعُ لِهَارُونَ وبَنِيهِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُكَ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمْلأُ أَيْدِيهِم. ٣٦سَتُقَدِّمُ عِجْلَ الْخَطِيئَةِ فِي يَوْمِ التَّطْهِيرِ،[٣٨٥] وسَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ عِنْدَ تَقْدِيسِكَ عَلَيْهِ، فَتَمْسَحُهُ لأَجْلِ تَقْدِيسِهِ. ٣٧سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ وتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسَ الْقُدْسِ، كُلُّ مِنْ يَلْمَسُ الْمَذْبَحَ سَيُقَدَّسُ.

٣٨وهَذِهِ هِيَ الَّتِي سَتُقَدِّمُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ: حَمَلاَنِ اثْنَانِ بِلاَ عَيْبٍ حَوْلِيَّانِ،[٣٨٦] يَوْمِيًّا عَلَى الْمَذْبَحِ دَائِمًا، وَقِيدَةٌ دَائِمَةٌ. ٣٩صَبَاحًا سَتُقَدِّمُ الْحَمَلَ الْوَاحِدَ، ومَسَاءً سَتُقَدِّمُ الْحَمَلَ الثَّانِي، ٤٠وَعُشْرٌ مِنْ طَحِينٍ مَعْجُونٍ بِرُبْعِ الْهِينِ[٣٨٧] مِنْ زَيْتِ الرَّضِّ، ونَسِيكَةٌ رُبْعُ الْهِينِ مِنْ الْخَمْرِ، مَعَ الْحَمَلِ الْوَاحِدِ. ٤١وَالْحَمَلُ الثَّانِي سَتُقَدِّمُهُ مَسَاءً كَمِثْلِ ذَبِيحَةِ الصَّبَاحِ، وكَمِثْلِ نَسِيكَتِهِ سَتُقَدِّمُ، رِيحَ نَيْحٍ، وَقِيدَةً لِلرَّبِّ، ٤٢ذَبِيحَةً دَائِمَةً مَدَى أَجْيَالِكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ سَأُعْرَفُ[٣٨٨] لَكَ مِنْ هُنَاكَ كَيْ أُكَلِّمَكَ،

[٣٨٤] بالعبرانية (حقًّا).

[٣٨٥] لا يوجد هنا اختلاف نصّي حقيقي بين السبعينية والنصّ العبراني، لكن صَعُبَ على المحدثين فهم المعنى المقصود فقالوا (في كُلِّ يومٍ للتكفير).

[٣٨٦] بالعبرانية (ابنا سنة).

[٣٨٧] نقلَ الشيوخ الكلمة العبرانية (هِين) كما هيَ بالحروف اليونانية، والهين كما هو واضح مِكيال للسوائل، ربما تقربه في العربية كلمة (الهاوَن) وهو وعاء من نحاس ونحوه.

[٣٨٨] انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٢).

٤٣وأُوَاعِدُ[٣٨٩] هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وأَتَقَدَّسُ فِي مَجْدِي! ٤٤وأُقَدِّسُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ والْمَذْبَحَ، وَأُقَدِّسُ هَارُونَ وبَنِيهِ لِيَكْهَنُوا لِي. ٤٥كَيْ أُدْعَى مِنْ [٣٩٠] بَنِي إِسْرَائِيلَ وأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. ٤٦وسَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، مَنْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِيَدْعُونَنِي[٣٩١] لَهُمْ، وَأَكُونَ إِلَهًا لَهُمْ!

الأَصْحَاحُ الثَّلاَثُونَ

١وسَتَصْنَعُ مَذْبَحَ الْبَخُورِ[٣٩٢] مِنْ خَشَبٍ لاَ يَنْخُرُ، وسَتَصْنَعُهُ ٢بِطُولِ ذِرَاعٍ، وبِعَرْضِ ذِرَاعٍ، مُرَبَّعًا سَيَكُونُ، والارْتِفَاعُ ذراعانِ اثْنَتَانِ، ومِنْهُ سَتَكُونُ قُرُونُهُ، ٣أَمَّا كَانُونُهُ[٣٩٣] وحِيطَانُهُ مِنْ حَوْلِهِ وقُرُونُهُ فَبِالذَّهَبِ الطَّهُورِ تُضَفِّيهَا، وتَصْنَعُ لَهُ إِكْلِيلاً[٣٩٤] ذَهَبِيًّا مَضْفُورًا مِنْ حَوْلِهِ. ٤وسَتَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ تَحْتَ إِكْلِيلِهِ الْمَضْفُورِ عَلَى الضِّلْعَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ، سَتَصْنَعُ فِي الْجَانِبَيْنِ الاِثْنَيْنِ، فَتَكُونُ أَغْمَادًا لِلْقُضْبَانِ، لِحَمْلِهِ بِوَسَاطَتِهَا. ٥وسَتَصْنَعُ قُضْبَانًا مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخُرُ، وتُضَفِّيهَا بِالذَّهَبِ. ٦وَسَتَضَعُهُ قُبَالَةَ الْحِجَابِ الْكَائِنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَاتِ الَّتِي بِهَا سَأُعْرَفُ[٣٩٥] لَكَ مِنْ هُنَاكَ. ٧فَيُبَخِّرُ عَلَيْهِ هَارُونُ مَزِيجًا رَقِيقًا مِنَ الْبَخُورِ صَبَاحًا تِلْوَ صَبَاحٍ، حِينَ يُصْلِحُ الْقَنَادِيلَ يُبَخِّرُ عَلَيْهِ. ٨وَمَسَاءً حِينَ يُشْعِلُ هَارُونُ الْقَنَادِيلَ يُبَخِّرُ عَلَيْهِ بَخُورًا، دَائِمًا أَبَدًا أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. ٩وَلَنْ تُقَدِّمَ عَلَيْهِ بَخُورًا آخَرَ، وَقِيدَةً، ذَبِيحَةً، ونَسِيكَةً لَنْ تَنْسُكَ عَلَيْهِ.

[٣٨٩] الكلمة اليونانية (τασσω) يمكن أن تعني «حدَّدَ، أَمَرَ»، لذلك نجد أن السير برينتون كتب في ترجمته الإنكليزية (I will there give orders) أي «سأُعْطي هناك أوامرَ لبني إسرائيل»، وربما تكون وجهة نظره هي الأصحَّ، لكننا رَجّحنا المعنى الذي يوافق النص العبراني، باعتبار أن هذه الكلمة اليونانية يمكن أن تُستَعمل أيضًا بمعنى «تحديد مَوْعِد» انظر استعمالها في (أعمال الرسل ٢٨: ٢٣).

[٣٩٠] نرجِّح أنّ الكلمة العبرانية التي ترجمها الشيوخ مشتقة من الجذر (سكك) وليس (سكن) كما فهمها المحدثون.

[٣٩١] انظر حاشية الآية السابقة.

[٣٩٢] بالعبرانية (تبخير بخور).

[٣٩٣] الكلمة اليونانية هي (εσχαρα) وقد ترجمناها بكلمة «كانون» هنا وفي (خروج ٢٧: ٤)، في النص العبراني نجد هنا الكلمة (جج) من الجذر الساميّ (أَجَّ)، يُقالُ بالعربية: أَجَّتِ النارُ تَئِجُّ وتَؤُجُّ أَجِيجًا إذا سمعتَ صَوتَ لَهَبِها. قال الشاعر يصف برقًا: "يُضيءُ سَنَاهُ راتِقًا مُتَكَشِّفًا ... أَغَرَّ كمصباح اليَهُودِ أَجُوج".

[٣٩٤] بالعبرانية (زر)، انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ١١).

[٣٩٥] انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٢).

[١٠]ويُكَفِّرُ عَلَيْهِ هَارُونُ، عَلَى قُرُونِهِ، مَرَّةً فِي السَّنَةِ بِدَمِ تَطْهِيرِ الْخَطَايَا لِلتَّكْفِيرِ، سَيُطَهِّرُهُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ، قُدْسُ أَقْدَاسٍ هُوَ لِلرَّبِّ.»

[١١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [١٢]«إِذَا أَخَذْتَ تَعْدَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ تَفَقُّدِهِمْ، فَكُلٌّ سَيُعْطِي لِلرَّبِّ كَفَّارَةً عَنْ نَفسِهِ، فَلاَ تَكُونُ فِيهِمْ سَقْطَةٌ إِبَّانَ تَفَقُّدِهِمْ! [١٣]وهَذَا مَا سَيُعْطِيهِ كُلٌّ مِنَ الَّذِينَ يَعْبُرُونَ التَّفَقُّدَ: نِصْفُ الدِّرْهَمِ (والدِّرْهَمُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً[٣٩٦] بَحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ)، ونِصْفُ الدِّرْهَمِ رَفِيعَةٌ[٣٩٧] لِلرَّبِّ. [١٤]كُلُّ مَنْ يَعبُرُ التَّفَقُّدَ مِنَ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةٍ ومَا فَوْقُ، سَيُعْطُونَ الرَّفِيعَةَ لِلرَّبِّ. [١٥]الْغَنِيُّ لَنْ يَزِيدَ، والْفَقِيرُ لَنْ يُنْقِصَ عَنْ نِصْفِ الدِّرْهَمِ عِنْدَ إِعْطَاءِ الرَّفِيعَةِ لِلرَّبِّ كَفَّارَةً عَنْ أَنْفُسِكُمْ. [١٦]وسَتَأْخُذُ فِضَّةَ الرَّفِيعَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتُعْطِيهَا لأَجْلِ اسْتِعْمَالِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وتَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ذِكْرًا أَمَامَ الرَّبِّ، كَفَّارَةً عَنْ أَنْفُسِكُمْ».

[١٧]وَكَلَّمَ الرّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [١٨]«اصْنَعْ مَغْسَلَةً مِنْ نُحَاسٍ وقَاعِدَةً لَهَا مِنْ نُحَاسٍ، لأَجْلِ الرَّحْضِ، وسَوْفَ تَضَعُهَا بَيْنَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ والْمَذْبَحِ، وتَصُبُّ فِيهَا مَاءً، [١٩]فَيَرْحَضُ مِنْهَا هَارُونُ وبَنُوهُ الأَيْدِي والأَرْجُلَ بِمَاءٍ، [٢٠]عِنْدَمَا يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ يَرْتَحِضُونَ بِمَاءٍ لِئَلاَّ يَمُوتُنَّ! أَوْ عِنْدَمَا يَغْشَوْنَ الْمَذْبَحَ لِخِدْمَةِ اللِّيتُورْجِيا وتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ. [٢١]سَيَرْحَضُونَ الأَيْدِي والأَرْجُلَ بِمَاءٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، يَرْتَحِضُونَ بِمَاءٍ لِئَلاَّ يَمُوتُوا! وَيَكُونُ لَهُمْ هَذَا[٣٩٨] نَامُوسًا أَبَدِيًّا! لَهُ ولِذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ».

[٢٢]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢٣]«وأَنْتَ خُذْ عُطُورًا: مِنْ زَهْرَةِ الْمُرِّ الْمُنْتَقَى خَمْسَمِئَةِ مِثْقَالٍ،[٣٩٩] ومِنَ الْقِرْفَةِ الذَّكِيَّةِ نِصْفَ ذَلِكَ: مِئَتَيْنِ وخَمْسِينَ، ومِنَ الْعُودِ الذَّكِيِّ مِئَتَيْنِ

[٣٩٦] بالعبرانية (جِر) وقد تقربها بالعربيّة كلمة (كُرّ) وهو اسم ساميّ لواحدة مكاييل كما نقرأ في لسان العرب: "قال الأزهري: والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقًا، كل وَسْقٍ ستون صاعًا".

[٣٩٧] الكلمة العبرانية (ترومه) وكذلك الكلمة اليونانية (ισφοραε) مشتقتّان من الجذر الذي يعني «رَفَعَ»، بمعنى قَرَّبَ قرباناً للرب.

[٣٩٨] كلمة «هذا» مُضمرة في النص الأصلي.

[٣٩٩] نقلَ الشيوخ الكلمة العبرانية السامية (ثقل) وتعني «مثقال» كما هي إلى اليونانية فكتبوا (σικλος) وتُلفظ «سِقْلُس»، ومنها أيضًا جاءَت كلمة (شيكِل) وهي العُملة النقدية الإسرائيلية حاليًا.

وخَمْسِينَ، [٢٤]ومِنَ السَّوْسَنِ(٤٠٠) خَمْسَمِئَةِ مِثْقَالِ الْقُدْسِ، ومِنْ زَيتِ الزَّيْتُونِ هِينًا. [٢٥]وتَصْنَعُهُ زَيْتَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا طِيبًا مُعَطَّرًا بِحِرْفَةِ الْعَطَّارِ، لِيَكُونَ زَيْتَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا. [٢٦]وسَتَمْسَحُ بِهِ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، [٢٧]والْمَنَارَةَ وكُلَّ آنِيَتِهَا، ومَذْبَحَ الْبَخُورِ، [٢٨]ومَذْبَحَ الْمُحرَقَاتِ وكُلَّ آنِيَتِهِ، والْمَائِدَةَ وكُلَّ آنِيَتِهَا، والْمَغْسَلَةَ وقَاعِدَتَهَا، [٢٩]سَوْفَ تُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسَاتِ الْقُدُسَاتِ، كُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا سَيُقَدَّسُ. [٣٠]وسَتَمْسَحُ هَارُونَ وبَنِيهِ وتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. [٣١]وسَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «زَيْتًا دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا سَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ! [٣٢]لَنْ يُمْسَحَ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ! ولَنْ تَصْنَعُوا لَكُمْ بِحَسَبِ هَذِهِ التَّرْكِيبَةِ لأَنْفُسِكُمْ مِثْلَهَا، قُدْسٌ هُوَ! ومُقَدَّسٌ سَيَكُونُ لَكُمْ! [٣٣]مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ ومَنْ أَعْطَى مِنْهُ لِغَرِيبٍ سَيُقْرَضُ مِنْ شَعْبِهِ!» [٣٤]وقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ عُطُورًا: مَيْعَةً(٤٠١) وأَظْفَارًا(٤٠٢) ومَحْلَبًا(٤٠٣) عَطِرًا ولُبَانًا زَكِيًّا، تَكُونُ مَقَادِيرُهَا مُتَسَاوِيَةً،(٤٠٤) [٣٥]فَيَصْنَعُونَ بِهَا بَخُورًا عَطِرًا صَنْعَةَ عَطَّارٍ مَزِيجًا(٤٠٥) طَهُورًا صَنْعَةَ قُدْسٍ، [٣٦]وتَسْحَقُ مِنْهَا دَقِيقًا وتَضَعُ قُبَالَةَ الشَّهَادَاتِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، حِيْثُ أُعْرَفُ(٤٠٦) لَكَ مِنْ هُنَاكَ، قُدْسَ أَقْدَاسٍ سَيَكُونُ لَكَمْ. [٣٧]بَخُورًا لَكُمْ لَنْ تَصْنَعُوا بِحَسَبِ هَذِهِ التَّرْكِيبَةِ لأَنْفُسِكُمْ! مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ سَيَكُونُ لَكُمْ! [٣٨]مَنْ صَنَعَ مِثْلَهَا لِيَتَنَشَّقَ(٤٠٧) بِهَا سَيَفْنَى مِنْ شَعْبِهِ».

(٤٠٠) بالعبرانية (قده) وقد ترجمها البعض بالسَّليخة، أما شيوخ السبعينية فقد كتبوا (ιρις) وقد انتقلت هذه الكلمة كما هي إلى الإنكليزية والفرنسية «iris» وتعني حرفيًا «قوس قزح»، و«قزحيّة العين» وكذلك «زهرة السَّوْسَن».

(٤٠١) بالعبرانية (نطف)، والناطف بالعربية هو السائل من المائعات.

(٤٠٢) الظُّفرُ ضَرْبٌ من العِطر أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ من أصله على شكل ظُفر الإنسان.

(٤٠٣) بالعبرانية (حلبنه)، والمَحْلَبُ بالعربية هو شَجَرٌ له حَبٌّ يُجْعَلُ في الطِّيبِ، واسمُ ذلك الطِّيبِ المَحْلَبِيَّةُ.

(٤٠٤) حرفيًا: (تكون قَدْرًا لِقَدْرٍ).

(٤٠٥) بالعبرانية (مملح) من الجذر (مَلَحَ)، فَكَتَبَ المُحدثون (مُمَلَّح) من «المِلح» وكذلك نرى في الترجمات الإنكليزية الحديثة (salted)، أمّا شيوخ السبعينية فقد ترجموا المصطلح بمعناه الدقيق في اللغات الساميّة، فالمُلْحة من الألوان بالعربية هو بياض تشوبه شعرات سود. والصفة أَمْلَح والأُنثى مَلْحاء. وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد: فهو أَملح. وكذلك فعل القديس جيروم في الفولكاطا حيث كتب mixtum وتعني باللاتينية «مزيج»، نرى نفس هذه الترجمة أيضًا في الترجومات الآرامية.

(٤٠٦) انظر حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٢).

(٤٠٧) بالعبرانية (هريح)، من الجذر السامي (رَوَحَ) وبالعربية: رَاحَ الشيء يراحه ويريحه أي وجد ريحه.

الأَصْحَاحُ الْحَادِي والثَّلاَثُونَ

[١]وَكَلَّمَ الرّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«هَا قَدْ دَعَوْتُ بِالاِسْمِ بِصِلِئِيلَ بْنَ أُورِيا بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، [٣]وَمَلأْتُهُ بِرُوحٍ إِلَهِيٍّ لِلْحِكْمَةِ والفَهْمِ والْمَعْرِفَةِ بِكُلِّ صَنْعَةٍ، [٤]لِلتَّدَبُّرِ وهَنْدَسَةِ(٤٠٨) صِنَاعَةِ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ والنُّحَاسِ والْبَنَفْسَجِ والأُرْجُوَانِ والْقِرْمِزِ الْمَغْزُولِ والْحَرِيرِ الْمَفْتُولِ، [٥]وتَرْصِيعِ الْفُصُوصِ وأَعْمَالِ نِجَارَةِ الْخَشَبِ، لِلْعَمَلِ بِكُلِّ الصِّنَاعَاتِ. [٦]وأَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ مَعَ إِهْلِيَابَ بْنِ أَخِيسَمَخَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، ومَعَ كُلِّ فَهِيمِ لُبٍّ قَدْ أَعْطَيْتُ فَهْمًا، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ: [٧]مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وتَابُوتَ الْعَهْدِ، والْكَفَّارَ الَّذِي عَلَيْهِ، ومَعَدَّاتِ الْمَسْكِنِ، [٨]والْمَذَابِحَ، والْمَائِدَةَ وكُلَّ آنِيَتِهَا، والْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وكُلَّ آنِيَتِهَا، [٩]والمَغْسَلَةَ وقَاعِدَتَهَا، [١٠]والأَكْسِيَةَ اللِّيتورْجِيّةَ(٤٠٩) لِهَارُونَ، وأَكْسِيَةَ بَنِيهِ لِلْكِهَانَةِ لِي، [١١]وزَيْتَ الْمَسْحَةِ، وبَخُورَ تَرْكِيبَةِ الْقُدْسِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أَوْصَيْتُكَ سَيَصْنَعُونَ».

[١٢]وَكَلَّمَ الرّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [١٣]«وأَنْتَ أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: احْذَرُوا! فَسَبْتِي سَتَحْفَظُونَ! آيَةٌ هُوَ عِنْدِي، وفِيكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ! كَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ! [١٤]سَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لأَنَّهُ لَكُمْ قُدْسٌ هُوَ لِلرَّبِّ، مُنْتَهِكُهُ(٤١٠) مَوْتًا يُمَاتُ! كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلاً، سَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ وَسَطِ شَعْبِهَا! [١٥]سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ الأَعْمَالَ، أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَسَبْتٌ! إِسْبَاتٌ(٤١١) قُدْسٍ لِلرَّبِّ! كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَمَلاً، مَوْتًا يُمَاتُ! [١٦]سَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَعْمَلُوهُ مَدَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا! [١٧]آيَةٌ أَبَدِيَّةٌ هُوَ عِنْدِي ولِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ الرَّبُّ السَّمَاءَ والأَرْضَ، وفِي الْيَومِ السَّابِعِ سَبَتَ وَاسْتَرَاحَ».

(٤٠٨) الكلمة العبرانية (محسبة) وهي مشتقة كما هو واضح من الجذر (حَسَبَ)، أما اليونانية (αρχιτεκτονια) فتعني حرفيًا (رَئِيس الصَّنْعَة) ومنها في اللغة السورية المحكية (شيخ الكار)، وقد انتقلت هذه الكلمة كما هي إلى الإنكليزية architecture وإلى الفرنسية architectonie والألمانية architektonisch وغيرها من اللغات، وكلّها بمعنى «فنّ العَمَارَة».

(٤٠٩) نُرَجِّح أن الناسخ المسوري أخطأ «سَنْعِيًّا» فكَتَبَ (شرد) وتعني «نَسْج» بدلاً من (شرت) وتعني «الخدمة الليتورجية».

(٤١٠) بالعبرانية (محلليه) من الجذر (حلل)، والمُحِلُّ بالعربية هو الذي لا عهدَ له ولا حُرْمَة، وأحلَّ إحلالاً إذا حَلَّ ما حَرُمَ عليه من المحظورات.

(٤١١) يترجم هنا الشيوخ الكلمة العبرانية (سبتون) بمعناها فيكتبون (αναπαυσις) أي «راحة، انقطاع، سكون»، لا نحتاج إلى ذلك في العربية لأنّ كلمة (سَبَتَ) بالعربية تحمل نفس معانيها العبرانية. انظر حاشية الآية (خروج ١٢: ١٥).

[١٨]وَلَمَّا كَفَّ عَنِ التَّكَلُّمِ مَعَهُ أَعْطَى لِمُوسَى فِي طُورِ سِينَاءَ لَوْحَيْ الشَّهَادَةِ الاِثْنَيْنِ، لَوْحَيْنِ حَجَرِيَّيْنِ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللهِ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي والثَّلاَثُونَ

[١]وإِذْ رَأَى الشَّعْبُ أَنْ قَدْ تَأَخَّرَ مُوسَى فِي النُّزُولِ مِنَ الطُّورِ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ عَلَى هَارُونَ وقَالُوا لَهُ: «قُمْ واصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُنَا! لأَنَّ مُوسَى هَذَا الإِنْسَانُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ لاَ نَعْلَمُ مَا جَرَى لَهُ!» [٢]فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انْزَعُوا الحَلَقَاتِ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وبَنَاتِكُمْ وهَاتُوا إِلَيَّ!» [٣]فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ الْحَلَقَاتِ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وجَاؤُوا بِهَا هَارُونَ، [٤]فَأَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَوْلَبَهَا بِالإِزْمِيلِ[٤١٢] فَصَنَعَهَا عِجْلاً مَسْبُوكًا وقَالَ: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ!» [٥]وإِذْ نَظَرَ هَارُونُ بَنَى مَذْبَحًا أَمَامَهُ، وكَرَزَ[٤١٣] هَارُونُ قَائِلاً: «غَدًا عِيدٌ لِلرَّبِّ!». [٦]وإِذْ بَكَّرَ فِي الْغَدِ أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وقَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ، وجَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلَ ويَشْرَبَ ثُمَّ قَامُوا لِلَّعِبِ.

[٧]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «امضِ مُسْرِعًا وانْحَدِرْ مِنْ هَهُنَا! فَإِنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ تَعَدَّى، [٨]سُرْعَانَ مَا انْحَرَفُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ! صَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ عِجْلاً! وَقَدْ سَجَدُوا لَهُ! وقَدْ ذَبَحُوا لَهُ! وقَالُوا: هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدَتْكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ![٤١٤] [١٠]فَالآنَ دَعْنِي فَأَسْتَحِرَّ بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ وأُفْنِيَهُمْ ثُمَّ أَجْعَلَكَ قَوْمًا عَظِيمًا». [١١]فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ الإِلَهِ وقَالَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ تَسْتَحِرُّ بِالْغَضَبِ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وبِسَاعِدِكَ الرَّفِيعِ! [١٢]لِئَلاَّ يَتَقَوَّلَ الْمِصْرِيُّونَ قَائِلِينَ: بِعَزْمٍ شِرِّيرٍ[٤١٥] أَخْرَجَهُمْ! لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ ويُبِيدَهُمْ

[٤١٢] بالعبرانية (خرط)، يقال بالعربية: خَرَطَ الحَدِيدَ.

[٤١٣] (كَرَزَ) من اليونانية (κηρυσσω)، وهي كلمة دخيلة على العربية بمعنى «نادى بتعليم».

[٤١٤] تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٩، (انظر جدول الفروقات)، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ٨ إلى الرقم ١٠ مباشرةً، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

[٤١٥] حرفيًا (بِشَرٍّ).

عَنِ الأَرْضِ! فَاكْفُفْ غَضَبَ غَيْظِكَ وكُنْ رَحُومًا[٤١٦] بِإِثْمِ شَعْبِكَ! [١٣]ذَاكِرًا إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَقَ ويَعْقُوبَ، عِبادَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِذَاتِكَ وكَلَّمْتَهُمْ قَائِلاً: لَأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكُمْ كَمِثْلِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ كَثْرَةً! وكُلَّ هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ أَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِنَسْلِهِمْ فَيَسْتَحْوِذُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا!» [١٤]فَتَعَطَّفَ[٤١٧] الرَّبُّ بِشَأْنِ الْبَلاَيَا الَّتِي قَالَ أَنَّهُ سَيَصْنَعُهَا بِشَعْبِهِ.

[١٥]وإِذْ تَحَوَّلَ مُوسَى انْحَدَرَ مِنَ الطُّورِ ولَوْحَا الشَّهَادَةِ الاِثْنَانِ بِيَدَيْهِ، لَوْحَانِ حَجَرِيَّانِ مَكْتُوبٌ عَلَى كِلاَ جَانِبَيْهِمَا، مِنْ هُنَا ومِنْ هُنَا كَانَا مَسْطُورَيْنِ. [١٦]واللَّوْحَانِ كَانَا صَنْعَةَ اللهِ، والْكِتَابَةُ هِيَ كِتَابَةُ اللهِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى اللَّوْحَيْنِ. [١٧]وإِذْ سَمِعَ يِشُوعُ[٤١٨] صَوْتَ الشَّعْبِ يَصْرُخُ قَالَ لِمُوسَى: «صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْمُعَسْكَرِ!» [١٨]فَقَالَ[٤١٩]:

«لَيْسَ صَوْتاً هُوَ لِلْمُنْشِئِينَ لِلنَّصْرِ،[٤٢٠]
وَلَيْسَ صَوْتَ الْمُنْشِئِينَ لِلْخِذْلانِ،
لا بَلْ صَوْتَ الْمُنْشِئِينَ لِلْخَمْرِ أَنَا أَسْمَع»

[١٩]وإِذْ كَانَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُعَسْكَرِ وَيَرَى الْعِجْلَ وَالرَّقَصَاتِ اسْتَحَرَّ مُوسَى بِالْغَضَبِ فَطَرَحَ مِنْ يَدَيْهِ اللَّوْحَيْنِ الاِثْنَيْنِ وحَطَّمَهُمَا أَسْفَلَ الطُّورِ، [٢٠]وإِذْ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وطَحَنَهُ دَقِيقًا وذَرَّاهُ عَلَى الْمَاءِ وأَسْقَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [٢١]وقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا فَعَلَ هَذَا الشَّعْبُ لَكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟» [٢٢]فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «لاَ تَغْضَبْ يَا سَيِّدُ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ بَطْشَ هَذَا الشَّعْبِ، [٢٣]وَقَدْ قَالُوا لِي:

[٤١٦] هنا (وفي الآية التالية أيضًا) لم يُوَفَّق المحدثون من المترجمين في ترجمة الكلمة العبرانية (هنحم)، فكتبوا (اندَمْ على الشرِّ بشَعْبِك) أو (عُدْ عَنِ الإساءةِ إلى شعبك)، هذه واحدة من الأماكن التي يتّضح فيها فضل السبعينية في الترجمة الدقيقة للغة العبرانية. يمكننا التأكّد من دقّة الترجمة السبعينية بالمقارنة مع العبارة الواردة في (مزمور ٩٠: ١٣ب) حيث ترِد نفس الصيغة (هنحم)، وقد حافظت العربية أيضًا على استعمال هذا الجذر الساميّ بنفس هذا المعنى.

[٤١٧] انظر حاشية الآية السابقة.

[٤١٨] نفهم هنا أنّ يشوع وحده كان قد انتظر موسى في الجبل ٤٠ يومًا.

[٤١٩] للنص العبراني رَنَّةٌ شِعرية.

[٤٢٠] بالعبرانية (عنوت)، وقد فسَّرها المحدثون بالغِناء، أمّا الشيوخ فقد كانوا أكثرَ دِقّة إذ ترجموها بمعنى (الابتِداء بالغِناء)، وبالعربية العَنَنُ والعنوان هو ابتداء الخطاب واستهلاله، والعنن والعنون: الدابّة المتقدمة في السير، وكلّ ما استدللت بشيء يظهرك على غيره فهو عنوانٌ له. وعنَّ الكتاب وعننه وعنونه وعناه: كتبَ عُنوانه.

اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُنَا! لأَنَّ مُوسَى هَذَا الإِنْسَانُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ لاَ نَعْلَمُ مَا جَرَى لَهُ! [24]فَقُلْتُ لَهُمْ: مَنْ لَهُ مُمْتَلَكَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ فَلْيَنْزِعْهَا، فَأَعْطَوْنِي، فَطَرَحْتُهَا فِي النَّارِ، وَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!» [25]وَإِذْ رَأَى مُوسَى الشَّعْبَ وَقَدْ تَفَرَّقَ،[421] لأَنَّ هَارُونَ فَرَّقَهُمْ، شَمَاتَةً لأَعْدَائِهِمْ، [26]فَوَقَفَ مُوسَى بِبَابِ الْمُعَسْكَرِ وَقَالَ: «مَنْ كَانَ لِلرَّبِّ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ!» فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي لاَوِي، [27]فَقَالَ لَهُمْ: «كَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدْ كُلٌّ سَيْفَهُ عَلَى الْفَخِذِ، واعْبُرُوا وعُودُوا مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ فِي الْمُعَسْكَرِ، واقْتُلُوا كُلٌّ أَخَاهُ وكُلٌّ قَرِيبَهُ وكُلٌّ الأَقْرَبَ إِلَيْهِ!» [28]وفَعَلَ بَنُو لاَوِي كَمَا كَلَّمَهُمْ مُوسَى، فَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوَ ثَلاَثَةِ آلاَفِ رَجُلٍ. [29]فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قَدْ مَلأْتُمْ[422] أَيْدِيَكُمُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ! كُلٌّ بِالابْنِ أَوْ بِالأَخِ، فَالْبَرَكَةُ تُمْنَحُ لَكُمْ!».

[30]وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي أَنْ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ قَدْ خَطِئْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، فَالآنَ سَأَصْعَدُ إِلَى اللهِ لَعَلِّي أُكَفِّرُ عَنْ خَطِيئَتِكُمْ»، [31]ورَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ! قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً فَصَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ آلِهَةً ذَهَبِيَّةً، [32]فَالآنَ إِنْ تَتْرُكْ لَهُمُ الْخَطِيئَةَ فَاتْرُكْ! وإِنْ لاَ، فَامْحُنِي مِنْ سِفْرِكَ الَّذِي كَتَبْتَ!» [33]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ أَمَامِي فَإِيَّاهُ لأَمْحُوَنَّ مِنْ سِفْرِي، [34]وَالآنَ امْضِ وانْحَدِرْ وَقُدْ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْمَقَامِ حَيْثُ قُلْتُ لَكَ، وهُوَذَا مَلاَكِي[423] يَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِكَ! وفِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَفْتَقِدُ، سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ خَطِيئَتَهُمْ.» [35]وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ لأَجْلِ صُنْعِ الْعِجْلِ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونُ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ والثَّلاَثُون

[1]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اذْهَبْ! اصْعَدْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَشَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لإِبْرَاهِيمَ وإِسْحَقَ ويَعْقُوبَ قَائِلاً: لِنَسْلِكُمْ سَأُعْطِيَنَّهَا! [2]وَمَعَكَ سَأُرْسِلُ مَلاَكِي أَمَامَ وَجْهِكَ فَيَطْرُدُ الأَمُرِّيَّ والْحِثِّيَّ والْفِرِزِّيَّ والْجِرْجِسِيَّ

[421] اختلف المحدثون في طريقة ترجمتهم لهذه الكلمة العبرانية السامية (فرع)، أما شيوخ السبعينية فقد ترجموها كما تعني بالعربية «التفرُّع والتَّفَرُّق» بمعنى واحد.

[422] بالعبرانية نجد الفعل بصيغة الأمر (املؤوا)، أمّا في الفولكاطا اللاتينية فنجده بصيغة الماضي، تمامًا كما في السبعينية.

[423] انظر حاشية الآية (خروج ٢٣: ٢٠).

والحِوِّيِّ واليبُوسِيِّ، ٣وَأُدْخِلُكَ أَرْضًا جَارِيَةً بِالحَلِيبِ وَالعَسَلِ، إِذْ لَنْ أَصْعَدَنَّ مَعَكَ مُرَافِقًا! لِكَوْنِكَ شَعْبًا قَاسِيَ الرَّقَبَةِ،[٤٢٤] لِئَلاَّ أُبِيدَكَ فِي الطَّرِيقِ!» ٤وإِذْ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الكَلاَمَ السُّوءَ تَفَجَّعُوا بِالحِدَادِ.[٤٢٥] ٥وَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ شَعْبٌ قَاسِي الرَّقَبَةِ! احْذَرُوا لِئَلاَّ أَجْلِبَنَّ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةً أُخْرَى[٤٢٦] فَأُبِيدَكُمْ! الآنَ إِذًا اخْلَعُوا أَكْسِيَةَ مَجْدِكُمْ وَالزِّينَةَ! وَسَأُرِيكَ مَاذَا سَأَصْنَعُ بِكَ.» ٦فَنَزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زِينَتَهُمْ وَالحُلَّةَ إِذِ ابْتَعَدُوا عَنْ جَبَلِ حُرِبَ.

٧وإِذْ أَخَذَ مُوسَى خَيْمَتَهُ نَصَبَهَا خَارِجَ المُعَسْكَرِ، بَعِيدًا عَنِ المُعَسْكَرِ، وَدُعِيَتْ خَيْمَةَ الشَّهَادَةِ، وَصَارَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الرَّبَّ يَخْرُجُ إِلَى الخَيْمَةِ خَارِجَ المُعَسْكَرِ. ٨وَلَمَّا كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الخَيْمَةَ خَارِجَ المُعَسْكَرِ، كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَقُومُ فَيَسْتَطْلِعُ،[٤٢٧] كُلٌّ عِنْدَ أَبْوَابِ خَيْمَتِهِ، يُرَاقِبُونَ مُوسَى إِذْ يَذْهَبُ حَتَّى دُخُولِهِ الخَيْمَةَ، ٩وَمَتَى دَخَلَ مُوسَى الخَيْمَةَ كَانَ عَمُودُ السَّحَابِ يَنْحَدِرُ ويَقِفُ بِبَابِ الخَيْمَةِ، وَكَانَ يُكَلِّمُ مُوسَى! ١٠وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَرَى عَمُودَ السَّحَابِ وَقَدْ وَقَفَ بِبَابِ الخَيْمَةِ، فَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ ويَسْجُدُ كُلٌّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَتِهِ. ١١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لِوَجْهٍ، كَمِثْلِ مَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ صَاحِبَهُ،[٤٢٨] ثُمَّ كَانَ يَنْصَرِفُ إِلَى المُعَسْكَرِ، أَمَّا الخَادِمُ يِشُوعُ بْنُ نُونَ[٤٢٩] الشَّابُّ فَمَا كَانَ يَبْرَحُ الخَيْمَةَ.

١٢وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: أَصْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ! وَأَنْتَ مَا أَوْضَحْتَ لِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي، وأَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِي: عَرَفْتُكَ أَكْثَرَ مِنَ الجَمِيعِ! وحَنَانًا نِلْتَ مِنْ لَدُنِّي! ١٣لِذَا فَإِنْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ، أَظْهِرْ لِي ذَاتَكَ! فَإِنْ رَأَيْتُكَ بِجَلاَءٍ أَكُونُ قَدْ وَجَدتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ، وعَرَفْتُ أَنَّ هَذَا القَوْمَ العَظِيمَ شَعْبُكَ!» ١٤فَقَالَ: «بِنَفْسِي سَوْفَ

[٤٢٤] كناية عن العِناد، بالعبرانية (قاسي العُرْف).

[٤٢٥] الحِدَادُ: ثياب المأتم السوداء.

[٤٢٦] نجد في النصّ العبراني المسوري العبارة (رجع أحد) وتعني «لحظة واحدة»، بينما نجد مقابلها في السبعينية العِبارة (πληγην αλλην) وتعني «ضربةً أخرى»، لذلك نُرَجِّح أنّ العبارة العبرانية الأصلية التي كانت في النص الأصلي الذي ترجمه الشيوخ هي (نجع أحر) وتعني «ضربة أخرى»، وهكذا نستشرف كيف تشوّهت بعض الأحرف بسبب أخطاء النسخ التي تكرَّسَتْ حتى وَصَلتْ بالنص المسوري إلى هذه الصورة، فبتنا نلاحظ هذه الفروقات بين النصّين.

[٤٢٧] انظر حاشية الآية (خروج ٢: ٤).

[٤٢٨] من هُنَا يُطْلَقُ عَلى مُوسَى في التُّراث السَّامِيِّ لَقَب «الكَلِيم».

[٤٢٩] لفظه باليونانية «يِسُوس بن نَوِي».

أَتَقَدَّمُكَ وأَرِيحُكَ!»[٤٣٠] [١٥]فَقَالَ لَهُ: «إِنْ لَمْ تَمْضِ أَنْتَ نَفْسُكَ فَلاَ تُصْعِدْنِي مِنْ هَهُنَا! [١٦]فَكَيْفَ يَصِيرُ مَعْرُوفًا حَقًّا أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ؟ أَنَا وَشَعْبُكَ أَيْضًا، إِلاَّ بِارْتِحَالِكَ مَعَنَا مُرَافِقًا، فَأُمَجَّدُ، أَنَا وَشَعْبُكَ أَيْضًا، فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ الْكَائِنَةِ عَلَى الأَرْضِ» [١٧]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «وَأَيْضًا هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتَ، سَأَصْنَعُ لَكَ! لأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ مِنْ لَدُنِّي حَنَانًا، وقَدْ عَرَفْتُكَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ» [١٨]فَقَالَ: «أَرِنِي مَجْدَكَ!» [١٩]فَقَالَ: «أَنَا سَأَعْبُرُ قُدَّامَكَ بِمَجْدِي! وَسَأَدْعُو أَمَامَكَ بِاسْمِي «الرَّبَّ!» فَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وأَتَرَأَّفُ بِمَنْ أَتَرَأَّفُ!»[٤٣١] [٢٠]وَقَالَ: «لَنْ تَسْتَطِيعَ رُؤْيَةَ الْوَجْهِ مِنِّي، إِذْ لاَ يَرَيَنَّ وَجْهِي إِنْسَانٌ وَيَحْيَا!» [٢١]وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا مَقَامٌ بِقُرْبِي! سَتَقِفُ عَلَى الصَّخْرَةِ، [٢٢]وَمَتَى عَبَرَ مَجْدِي أَضَعُكَ فِي نُقْرَةٍ[٤٣٢] مِنَ الصَّخْرَةِ وأَسْتُرُ عَلَيْكَ بِكَفِّي إِلَى أَنْ أَعْبُرَ، [٢٣]ثُمَّ أَحْسُرُ الْكَفَّ وَعِنْدَئِذٍ تَرَى مُؤَخَّرِي، أَمَّا وَجْهِي فَلَنْ يُرَى مِنْ قِبَلِكَ!»

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ

[١]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحتْ لَكَ لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجَرِيَّيْنِ كَمِثْلِ الأَوَّلَيْنِ، ثُمَّ اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الطُّورِ، فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ حَطَّمْتَهُمَا، [٢]وَكُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ، فَتَصْعَدُ إِلَى طُورِ سِينَاءَ وتَقِفُ لأَجْلِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الطُّورِ، [٣]وأَحَدٌ مَعَكَ لاَ يَصْعَدْ ولاَ يُرَ فِي كُلِّ الطُّورِ، والضَّأْنُ وَالْبَقَرُ لاَ تُرْعَ قَرِيبًا مِنْ ذَاكَ الطُّورِ». [٤]فَنَحَتَ لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجَرِيَّيْنِ كَمِثْلِ الأَوَّلَيْنِ. وإِذْ بَكَّرَ مُوسَى صَعِدَ إِلَى طُورِ سِينَاءَ كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ، وأَخَذَ مُوسَى اللَّوْحَيْنِ الاِثْنَيْنِ الْحَجَرِيَّيْنِ. [٥]وَانْحَدَرَ الرَّبُّ فِي السَّحَابِ، فَوَقَفَ[٤٣٣] لأَجْلِهِ هُنَاكَ ودَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ! [٦]فَعَبَرَ الرَّبُّ أَمَامَ وَجْهِهِ وَنَادَى:

[٤٣٠] بالعبرانية (أُنَيِّحُكَ).

[٤٣١] بالعبرانية (أتحَنَّن على من أتحَنَّن وأرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ).

[٤٣٢] كذا بالعبرانية (نقرة)، والنُّقْرة بالعربية هي حُفرة صغيرة في الأرض.

[٤٣٣] فِي كِلا النَّصَّيْنِ العبراني واليوناني نجد أنّ فَاعِلَ الفِعلين (وَقَفَ) و (دَعَا) هو ضَمِير الغَائِب، لِذَا مِن الممكن لُغويًا أنْ يَكُون الفاعل إمَّا موسى أو الرب، أمَّا الفُولكاطا اللاتينية فنجد أنَّها تذكر اسم «موسى» كفاعِل صريح لهذَين الفعلين، ونحن نرَجِّح هذا أيضًا باعتبار المقارنة مع السِّياق (الآية ٢).

«الرَّبُّ الإِلَهُ!
رَحُومٌ حَنُونٌ طَوِيلُ الأَنَاةِ
كَثِيرُ الإِحْسَانِ[٤٣٤] والأَمَانَةِ
[٧] وَحَافِظُ الْبِرِّ ونَاظِرُ[٤٣٥] الإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ
رَافِعُ الْمَعْصِيَةِ والإِثْمِ والْخَطِيئَةِ
لَكِنَّهُ لَنْ يُبَرِّئَ مَنْ يَسْتَوْجِبُ الْقِصَاصَ[٤٣٦]
مُفْتَقِدٌ مَعَاصِيَ الآبَاءِ فِي الْبَنِينَ
وفِي بَنِي الْبَنِينَ
فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ والرَّابِعِ.»

[٨] وَمُسْرِعًا خَرَّ مُوسَى عَلَى الأَرْضِ سَاجِدًا، [٩] وَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ فَلْيَذْهَبْ سَيِّدِي مَعَنَا! لأَنَّ الشَّعْبَ قَاسِي الرَّقَبَةِ، فَتَرْفَعُ أَنْتَ خَطَايَانَا وَمَعَاصِيَنَا ونَكُونُ خَاصَّتَكَ!» [١٠] فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَاأَنَذَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدًا! أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ أَمْجَادًا مَا صَارَتْ فِي كُلِّ الأَرْضِ، وَلاَ عِنْدَ أَيِّ قَوْمٍ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ مَعَهُ سَيَرَى أَعْمَالَ الرَّبِّ الَّتِي سَأَصْنَعُهَا لَكَ أَنَّهَا عَجِيبَةٌ! [١١] احْفَظْ أَنْتَ كُلَّ مَا أَنَا أُوْصِيكَ! وَهَاأَنَذَا أَطْرُدُ عَنْ وَجْهِكُمُ الأَمُرِّيَّ وَالْكَنْعَانِيَّ والْحِتِّيَّ والْفِرِزِيَّ والْحِوِّيَّ والْجِرْجِسِيَّ والْيِبُوسِيَّ. [١٢] احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الْكَامِنِينَ فِي الأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا! لِئَلاَّ يَصِيرَ لَكَ عَثْرَةً فِيكُمْ. [١٣] مَذَابِحَهُمْ تَنْقُضُونَ! وأَنْصَابَهُمْ تُحَطِّمُونَ! وشِيَرَهُمُ[٤٣٧]

[٤٣٤] لا يناسب ترجمة الكلمة العبرانية (حسد) بالرحمة أو الحنان لأنَّ كلا هذَين الجذرَين مُستَعملان أيضًا في نفس هذه الآية، لذلك ترجمناها بكلمة «الإحسان» باعتبارها من الجذر نفسه (حسن) حيث تمّ تبادل الحرفَين الأنفِيَّيْن (الدال والنّون) بين اللغتَين العربية والعبرانية.

[٤٣٥] كذا بالعبرانية (نصر) وهي لغة من الجذر (نظر)، والنَّاظِرُ بالعربيّة هو الحَافِظ، ونَاظُور الْكَرْمِ والزَّرْعِ هو حَارِسُهُ وحَافِظُه، وقَد تُلفَظ بالطَاء (ناطور) من اللهجة النَّبَطِيَّة.

[٤٣٦] حرفيًا (لن يُبَرِّئَ المُسْتَوْجِبَ.).

[٤٣٧] بالعبرانية (أشيره)، وهذا هو الأصل السّاميّ لكلمة (شجرة)، وفي العربية هي (شِيَرَة) قبل أن يُبدِلوا حرفَ الياء بحرف الجيم، نَقرأ في لسان العرب: "وقالوا شِيَرَةٌ فأَبدلوا، فإمَّا أَن يكون على لغة من قال شِجَرَة، وإِمَّا أَن تكون الكسرة لمجاورتها الياء؛ قال: تَحْسَبُه بين الأَكامِ شِيَرَهْ. وقالوا في تصغيرها: شِيَيْرَة وشُيَيْرَة." وقد ترجمها الشيوخ بالكلمة (αλσος) وتعني «شجرة، بستان، رَوْضة» وبالفعل نفهم من سياق الآية (تثنية ١٦: ٢١) أنها عبارة عن أشجار كانت تُغرَس بجوار المعابد الوثنية، وكانت ترمز للآلهة الكنعانية (عشتار) آلهة الحُبّ والخصوبة التي اشتُقّ اسمها هي أيضًا من نفس الجذر

تَقْطَعُونَ! وَمَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَحْرِقُونَ! ١٤إِذْ لَنْ تَسْجُدُوا لإِلَهٍ آخَرَ الْبَتَّةَ! لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ اِسْمُ غَيُورٌ،[٤٣٨] إِلَهٌ غَيُورٌ هُوَ! ١٥مَخَافَةَ أَنْ تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الأَجَانِبِ[٤٣٩] الْكَامِنِينَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يَزْنُونَ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ ويَذْبَحُونَ لآلِهَتِهِمْ وَيَدْعُونَكَ فَتَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ، ١٦أَوْ تَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكَ، وَمِنْ بَنَاتِكَ تُعْطِي لِبَنِيهِمْ، فَتَزْنِي بَنَاتُكَ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ، وَيَزْنُونَ بِبَنِيكَ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ! ١٧وآلِهَةً مَسْبُوكَةً لَنْ تَصْنَعَ لَكَ! ١٨وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَتَحْفَظُ! سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُ فَطِيرًا كَمَا قَدْ أَوْصَيْتُكَ، عِنْدَ الْمَوْعِدِ فِي شَهْرِ الأَبِيبِ،[٤٤٠] لأَنَّهُ فِي شَهْرِ الأَبِيبِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ! ١٩لِي كُلُّ فَاتِحَةِ[٤٤١] رَحِمٍ مِنَ الذُّكُورِ،[٤٤٢] بِكْرُ الْعِجْلِ وبِكْرُ الشَّاةِ. ٢٠أَمَّا بِكْرُ الْحِمَارِ فَتَفْدِيهِ بِشَاةٍ، وإِنْ لَمْ تَفْدِ تُعْطِ ثَمَنًا، كُلُّ بِكْرٍ مِنْ بَنِيكَ سَتَفْدِيهِ، لَنْ تَظْهَرَ أَمَامِي خَالِيًا. ٢١سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ، وفِي السَّابِعِ تَسْبُتُ! فِي حِرَاثَةٍ أَو فِي حَصَادٍ سَتَسْبُتُ! ٢٢وَسَتُقِيمُ لِي عِيدَ الأَسَابِيعِ عِنْدَ بَدْءِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ، وعِيدَ الْجَمْعِ فِي نِصْفِ السَّنَةِ. ٢٣ثَلاَثَةَ مَوَاسِمَ فِي السَّنَةِ سَيُرَى كُلُّ ذَكَرٍ لَكَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤لأَنَّهُ مَتَى طَرَدْتُ الأَقْوَامَ عَنْ وَجْهِكَ وَأَرْحَبْتُ تُخُومَكَ لاَ يَطْمَعُ أَحَدٌ بِأَرْضِكَ عِنْدَمَا تَصْعَدُ كَيْ تُرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ ثَلاَثَةَ مَوَاسِمَ فِي السَّنَةِ. ٢٥لَنْ تَسْحَطَ عَلَى خَمِيرٍ دَمَ أَضَاحِيَّ، ولَنْ تَبِيتَ حَتَّى الصَّبَاحِ ذَبَائِحُ عِيدِ الْفِصْحِ. ٢٦بَوَاكِيرَ أَرْضِكَ سَتُحْضِرُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ. لَنْ تُقَرِّبَ الْجَدْيَ أثناءَ[٤٤٣] حَلِيبِ أُمِّهِ».

٢٧وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أُكْتُبْ لِنَفْسِكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لأَنَّهُ عَلَى هَذِهِ الأَقْوَالِ قَدْ قَطَعْتُ لَكَ ولإِسْرَائِيلَ عَهْدًا!» ٢٨وَبَقِيَ مُوسَى هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

السامي. لا زلنا نرى مثل هذه الأشجار الدّهرية في سوريا، كبقايا لهذه العادات الوثنية، إلى جانب المعابد والمقامات القديمة المسيحية والإسلامية.

[٤٣٨] راجع حاشية الآية (خروج ٢٠: ٥).

[٤٣٩] حرفيًا باليونانية (غرباء القبيلة).

[٤٤٠] أو (شهر الجديدات) وهي ترجمة الشيوخ الدقيقة لكلمة (أبيب)، انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٣١).

[٤٤١] انظر حاشية الآية (١٣: ١).

[٤٤٢] حدث تَشوّه لهذه الكلمة في النصّ المسوري العبراني، فكُتِبَتْ: (تزكر) بمعنى (تُذْكَرُ) من الفعل ذَكَرَ يَذْكُرُ، فأصبحَت الجملة العبرانية مُشَوَّشة المعنى، لكن معظم الباحثين قد أدركوا هذا الخطأ وصَحَّحُوه فعادوا إلى المعنى الذي حفظته السبعينية، القدماء منهم كما في الفولكاطا اللاتينية والترجوم الآرامي، والمُحدثون كما في الترجمات العربية (فانديك، اليسوعية، المشتركة) والإنكليزية (NIV، NRS،KJV) حيث نقرأ: (الذّكَر ، male).

[٤٤٣] انظر حاشية الآية (تثنية ١٤: ٢١).

وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، مَا أَكَلَ خُبْزًا ولاَ شَرِبَ مَاءً! وكَتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحَيْ الْعَهْدِ، الْعَشَرَةَ الأَقْوَالِ! ٢٩وإِذْ كَانَ مُوسَى يَنْحَدِرُ عَنِ الطُّورِ وبِيَدَيْ مُوسَى اللَّوْحَانِ الاِثْنَانِ، مَا عَرَفَ مُوسَى عِنْدَ نُزُولِهِ عَنِ الطُّورِ أَنْ قَدْ مُجِّدَ مَرْأَى[٤٤٤] بَشَرَةِ وَجْهِهِ إِبَّانَ تَكَلُّمِهِ مَعَهُ. ٣٠وَرَأَى هَارُونُ وَكُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مُوسَى، وَكَانَ مَرْأَى بَشَرَةِ وَجْهِهِ قَدْ مُجِّدَ، فَخَافُوا الاِقْتِرَابَ مِنْهُ، ٣١فَدَعَاهُمْ مُوسَى، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ هَارُونُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ، فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. ٣٢وَمِنْ ثَمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ فِي طُورِ سِينَاءَ. ٣٣وَلَمَّا كَفَّ عَنِ التَّكَلُّمِ مَعَهُمْ، وَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ حِجَابًا. ٣٤وَلَمَّا كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى حَضْرَةِ الرَّبِّ لِلتَّكَلُّمِ مَعَهُ كَانَ يَخْلَعُ الْحِجَابَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ، وَمَتَى خَرَجَ رَاحَ يُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَهُمْ بِمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ. ٣٥وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى أَنَّهُ قَدْ مُجِّدَ، فَضَرَبَ[٤٤٥] مُوسَى حِجَابًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى حِينِ دُخُولِهِ لِلتَّكَلُّمِ مَعَهُ.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ والثَّلاَثُونَ[٤٤٦]

١وَجَمَعَ مُوسَى كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي قَالَهَا الرَّبُّ كَيْ تَعْمَلُوا بِهَا: ٢سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ الأَعْمَالَ، أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَرَاحَةُ قُدْسٍ! سَبْتٌ! إِسْبَاتٌ[٤٤٧] لِلرَّبِّ! لِيَمُتْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلاً! ٣لَنْ تُشْعِلُوا نَارًا فِي أَيِّ مَسْكَنٍ لَكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، أَنَا الرَّبُّ!»

٤وَكَلَّمَ مُوسَى كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ إِذْ قَالَ: ٥خُذُوا مِنْ عِنْدِكُمْ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، كُلُّ مَنْ يَنْتَدِبُهُ قَلْبُهُ سَيُقَدِّمُ بَوَاكِيرَ لِلرَّبِّ، ذَهَبًا، وَفِضَّةً، ونُحَاسًا، ٦وبَنَفْسَجًا، وأُرْجُوَانًا، وقِرْمِزًا مُضَاعَفًا مَغْزُولاً، وحَرِيرًا مَفْتُولاً،

[٤٤٤] هكذا ترجَمَ الشُّيوخ الكلمة العبرانيّة السّاميّة (قرن)، وهي تُسْتَعْمَل بالعربية أيضًا بمعنى السُّطُوع النُّوراني إذ يُقال: قَرْنُ الشمس أي أعلاها وأوّل ما يبدو منها في الطّلوع.

[٤٤٥] حرفيًا باليونانية (أَلْبَسَ، حَوَّطَ).

[٤٤٦] فِي الأصحاحات التالية (٣٥- ٣٩) ستُلاحِظ تِكرارًا موجزًا لما وَرَدَ في الأصحاحات (٢٥- ٣١)، لذلكَ لَم نُكَرِّر الحواشي التي أدرجناها سابقًا، إذ بإمكان القارئ مراجعتها هناك.

[٤٤٧] انظر حاشية الآية (خروج ٣١: ١٥).

وأَشْعَارَ مَعْزٍ، ٧وجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوغَةً بِالْحُمْرَةِ، وجُلُودًا زُرْقًا، وَأَخْشَابًا لاَ تَنْخُرُ، [٤٤٨] ٩وحِجَارَةَ عَقِيقٍ، وحِجَارَةً لِلنَّقْشِ عَلى المِنْكَبَةِ والجِلْبَابِ. ١٠وَلْيَأْتِ كُلُّ حَكِيمِ لُبٍّ فِيكُمْ لِيَصْنَعَ كُلَّ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ، ١١الْمَسْكِنَ، والسَّتَائِرَ، والحُجُبَ، والْعَوَارِضَ، والأَمْحَالَ، والأَعْمِدَةَ، ١٢وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَحَوَامِلَهُ، وكَفَّارَهُ، والْحِجَابَ، (١٢a)وَأَشْرِعَةَ الدَّارِ، وَأَعْمِدَتَهَا، وفُصُوصَ الزُّمُرُّدِ، والْبَخُورَ، وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ، ١٣وَالْمَائِدَةَ، وَكُلَّ آنِيَتِهَا، ١٤وَمَنَارَةَ النُّورِ، وكُلَّ آنِيَتِهَا، ١٦وَالْمَذْبَحَ،[٤٤٩] وَكُلَّ آنِيَتِهِ،[٤٥٠] ١٩وَالأَكْسِيَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، والأَكْسِيَةَ الَّتِي بِهَا سَيَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِيا، وَقُمْصَانَ الْكِهَانَةِ لِبَنِي هَارُونَ، وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَتَرْكِيبَةَ الْبَخُورِ». ٢٠وَخَرَجَ كُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ لَدُنِ مُوسَى، ٢١ثُمَّ قَدَّمُوا، كُلُّ الَّذِينَ كَانَ قَلْبُهُمْ يَدْفَعُهُمْ وكُلُّ الَّذِينَ نَدَبَتْهُمْ نَفْسُهُمْ، قَدَّمُوا رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، لأَجْلِ كُلِّ أَعْمَالِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَلأَجْلِ كُلِّ اسْتِعْمَالاَتِهِ، وَلأَجْلِ كُلِّ أَكْسِيَةِ الْقُدْسِ. ٢٢فَقَدَّمَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ النِّسَاءِ، كُلُّ مَنِ انْتَدَبَهُ لُبُّهُ، قَدَّمُوا أَخْتَامًا[٤٥١] وَحَلَقَاتٍ وخَوَاتِمَ وَمَشَابِكَ وَأَسَاوِرَةَ يَمِينٍ، كُلَّ مَتَاعٍ ذَهَبِيٍّ. وَالْكُلُّ، الَّذِينَ قَدَّمُوا رَفَائِعَ ذَهَبِيَّةً، ٢٣والَّذِينَ وُجِدَ عِنْدَهُمْ حَرِيرٌ وَجُلُودٌ زُرْقٌ وجُلُودُ كِبَاشٍ مَصْبُوغَةٌ بِالْحُمْرَةِ، قَدَّمُوا. ٢٤وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ رَفِيعَةَ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ، قَدَّمَ الرَّفَائِعَ لِلرَّبِّ، والَّذِينَ وُجِدَ عِنْدَهُمْ أَخْشَابٌ لاَ تَنْخُرُ لأَجْلِ كُلِّ أَعْمالِ الإِنْشَاءِ، قَدَّمُوا. ٢٥وَكُلُّ امْرَأَةٍ حَكِيمَةِ اللُّبِّ بِغَزْلِ الْيَدَيْنِ قَدَّمَتْ غَزْلاً، بَنَفْسَجًا وَأُرْجُوَانًا وَقِرْمِزًا وَحَرِيرًا. ٢٦وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي انْتَدَبَهُنَّ لُبُّهُنَّ بِالْحِكْمَةِ غَزَلْنَ أَشْعَارَ الْمَعْزِ. ٢٧وَالرُّؤَسَاءُ قَدَّمُوا حِجَارَةَ الزُّمُرُّدِ وَحِجَارَةَ التَّرْصِيعِ، لأَجْلِ الْمِنْكَبَةِ وَالْحُسْنِ، ٢٨وَالتَّرْكِيبَاتِ، لِزَيْتِ الْمَسْحَةِ ولِتَرْكِيبَةِ الْبَخُورِ. ٢٩فَكُلُّ رَجُلٍ

[٤٤٨] تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٨، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ٧ إلى الرقم ٩ مباشرةً، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

[٤٤٩] تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ١٥، لذلك انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ١٤ إلى الرقم ١٦ مباشرةً.

[٤٥٠] تزيد هنا في النص المسوري جملٌ هي الآيات ١٧- ١٨، لذلك انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ١٦ إلى الرقم ١٩ مباشرةً.

[٤٥١] بالعبرانية (حح) وتعني الحلقة التي تَخْتَرِقُ وَتِرَةَ الأنف (الخَزَّامَة)، انظر استخدامها في (٢ ملوك ١٩: ٢٨)، نُرَجِّح أَنَّ لفظها هو هكذا (خُخ)، لاقترابها لفظًا ومَعنًى من الكلمة العربية (خَوْخَة) وهي بحسب لسان العرب "مُخْتَرَقٌ ما بين كلِّ شيئين". استعمل الشيوخ لترجمتها الكلمة اليونانية (σφραγις) وتعني عُمومًا «الخَتْم»، لذلك نرَجِّح أنها كانت قديمًا تُؤدي باليونانية مثل هذا المعنى.

وامْرَأَةٍ مِمَّنْ انْتَدَبَهُمْ لُبُّهُمْ أَتَوْا لِيَصْنَعُوا كُلَّ الأَعْمَالِ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِصُنْعِهَا بِوَسَاطَةِ مُوسَى. قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ.

[30]وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا قَدْ دَعَا الله بِالاِسْمِ بِصِلِئِيلَ بْنَ أُورِيا بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، [31]وَمَلأَهُ بِرُوحٍ إِلَهِيٍّ لِلْحِكْمَةِ والفَهْمِ والْمَعْرِفَةِ بِكُلِّ شَيْءٍ، [32]لِلْهَنْدَسَةِ بِحَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِ هَنْدَسَةِ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ والنُّحَاسِ، [33]ونَقْشِ الْفُصُوصِ وأَشْغَالِ الْخَشَبِ والصِّنَاعَةِ بِكُلِّ عَمَلِ حِكْمَةٍ. [34]وقَدْ أَعْطَاهُ فِي لُبِّهِ تَلْقِينًا، هُوَ وإِهْلِيَابُ بْنُ أَخِيسَمَكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، [35]مَلأَ لُبَّهُمَا حِكْمَةً وَفَهْمًا، كُلَّ الْفَهْمِ لِصُنْعِ أَعْمَالِ الْقُدْسِ وَنَسْجِ الْمَنْسُوجَاتِ وَالتَّطْرِيزَاتِ بِالْقِرْمِزِ وَالْحَرِيرِ، لِصُنْعِ كُلِّ عَمَلِ هَنْدَسَةِ التَّطْرِيزِ».

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثُونَ

[1]وَصَنَعَ بِصِلِئِيلُ وَإِهْلِيَابُ وَكُلُّ حَكِيمِ لُبٍّ مِمَّنْ أُعْطِيَتْ لهُمُ الْحِكْمَةُ وَالتَّبَيُّنُ لِفَهمِ صُنْعِ كُلِّ الأَعْمَالِ اللاَّئِقَةِ بِالْقُدْسَاتِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ.

[2]إِذْ دَعَا مُوسَى بِصِلِئِيلَ وَإِهْلِيَابَ وَكُلَّ ذِي حِكْمَةٍ مِمَّنْ أَعْطَاهُ الله فِي الْقَلْبِ تَبَيُّنًا وَكُلَّ مَنْ رَغِبَ بِتَوْقٍ أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الأَعْمَالِ بُغْيَةَ إِنْجَازِهَا، [3]فَأَخَذُوا مِنْ لَدُنْ مُوسَى كُلَّ الرَّفَائِعِ الَّتِي قَدَّمَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لأَجْلِ أَعْمَالِ الْقُدْسِ كُلِّهَا لِيَصْنَعُوهَا، وَمَا فَتِئُوا يَتَلَقَّوْنَ التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْمُقَدِّمِينَ صَبَاحًا تِلْوَ صَبَاحٍ. [4]ثُمَّ بَدَأَ كُلُّ الْحُكَمَاءِ الْعَامِلِينَ أَعْمَالَ الْقُدْسِ، كُلٌّ بِحَسَبِ صَنْعَتِهِ الَّتِي كَانَ يَعْمَلُ بِهَا، يَأْتُونَ [5]وَيَقُولُونَ لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يُقَدِّمُ كَثِيرًا فَوْقَ حَاجَةِ الأَعْمَالِ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُ بِصُنْعِهَا!» [6]فَأَوْصَى مُوسَى وَكَرَزَ[452] فِي الْمُعَسْكَرِ إِذْ يَقُولُ: «لاَ يَعْمَلَنَّ بَعْدُ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ لأَجْلِ بَوَاكِيرِ الْقُدْسِ!» فَكَفَّ الشَّعْبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ التَّقْدِيمِ. [7]وَكَانَتِ الأَعْمَالُ كَافِيَةً لَهُمْ لإِنْجَازِ الإِنْشَاءِ، لاَ بَلْ فَضَلُوا!

[452] بالعبرانية (وأَعْبَرَ قَوْلاً).

[٨]وَصَنَعَ كُلُّ حَكِيمٍ مِنَ الْمُشْتَغِلِينَ(٣٩: ١) أَكْسِيَةَ الْقُدْسِ الَّتِي لِهَارُونَ الْكَاهِنِ بِحَسَبِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، [٩](٣٩: ٢)فَصَنَعُوا الْمِنْكَبَةَ مِنْ ذَهَبٍ وبَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، [١٠](٣٩: ٣)وَخُرِّقَتْ رَقَائِقُ الذَّهَبِ أَشْعارًا كَيْ تُحَاكَ بِالْبَنَفْسَجِ وَالأُرْجُوَانِ وَبِالْقِرْمِزِ الْمَغْزُولِ وَبِالْحَرِيرِ الْمَفْتُولِ، صَنْعَةَ الْحَائِكِ. [١١](٣٩: ٤)صَنَعُوهُ عَوَاتِقَ مُطَوِّقَةً، مَوْصُولَةً مِنَ كِلاَ الْجَانِبَيْنِ، [١٢](٣٩: ٥)صَنْعَةَ حِيَاكَةٍ، بَعْضُهُ مَضْفُورٌ بِبَعْضِهِ، مِنْهُ صَنَعُوا كَمِثْلِ نَفْسِ الصَّنْعَةِ مِنْ ذَهَبٍ وبَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، بِحَسَبِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [١٣](٣٩: ٦)وَصَنَعُوا كِلاَ الْحَجَرَيْنِ الزُّمُرُّدِ مُثَبَّتَيْنِ ومُحَوَّطَيْنِ بِالذَّهَبِ، مَحْفُورَيْنِ ومَنْحُوتَيْنِ نَحْتَ الْخَتْمِ بِأَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، [١٤](٣٩: ٧)فَوَضَعَهُمَا عَلَى أَكْتَافِ الْمِنْكَبَةِ، حَجَرَيْ ذِكْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

[١٥](٣٩: ٨)وَصَنَعُوا الْحُسْنَ صَنْعَةَ حِيَاكَةٍ بِتَطْرِيزٍ، كَمِثْلِ صَنْعَةِ الْمِنْكَبَةِ مِنْ ذَهَبٍ وبَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، [١٦](٣٩: ٩)مُرَبَّعًا وَمُضَاعَفًا صَنَعُوا الْحُسْنَ، الطُّولُ شِبْرٌ والْعَرْضُ شِبْرٌ، مُضَاعَفًا. [١٧](٣٩: ١٠)ونُسِجَ بِهِ نَسِيجًا مُرَصَّعًا بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ، صَفُّ الْفُصُوصِ عَقِيقٌ أَحْمَرَ ويَاقُوتٌ أَصْفَرَ وَزُمُرُّدٌ، الصَّفُّ الأَوَّلُ. [١٨](٣٩: ١١)والصَّفُّ الثَّانِي جَمْرِيٌّ ويَاقُوتٌ أَزْرَقُ ويَشْبٌ. [١٩](٣٩: ١٢)والصَّفُّ الثَّالِثُ عَيْنُ الهِرِّ ويَشْمٌ وجَمَشْتٌ. [٢٠](٣٩: ١٣)والصَّفُّ الرَّابِعُ زَبَرْجَدٌ وَزُمُرُّدٌ سِلْقِيٌّ وَعَقِيقٌ يَمَانِيٌّ. مُطَوَّقَةٌ بِالذَّهَبِ، ومَعْقُودَةٌ بِالذَّهَبِ. [٢١](٣٩: ١٤)وكَانَتِ الْفُصُوصُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، مَنْقُوشَةً أَخْتَامًا، كُلٌّ بِحَسَبِ اِسْمِهِ، لِلاِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا. [٢٢](٣٩: ١٥)وَصَنَعُوا عَلَى الْحُسْنِ شَرَاشِرَ مَضْفُورَةً، صَنْعَةَ التَّضْفِيرِ مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، [٢٣](٣٩: ١٦)وَصَنَعُوا طَوْقَيْنِ اثْنَيْنِ ذَهَبِيَّيْنِ، وَحَلَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ، ثُمَّ وَضَعُوا حَلَقَتَيِّ الذَّهَبِ الاِثْنَتَيْنِ عَلَى كِلاَ رُكْنَيْ الْحُسْنِ، [٢٤](٣٩: ١٧)وَوَضَعُوا ضَفَائِرَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى كِلاَ طَرَفَيْ الْحُسْنِ، [٢٥](٣٩: ١٨)ولِلْوَصْلَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ وَضَعُوا الضَّفِيرَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ عَلَى الطَّوْقَيْنِ الاِثْنَيْنِ ثُمَّ وَضَعُوهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الْمِنْكَبَةِ مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى الْوَاجِهَةِ. [٢٦](٣٩: ١٩)وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْجَنَاحَيْنِ الاِثْنَيْنِ عِنْدَ طَرَفِ الْحُسْنِ، عَلَى الطَّرَفِ الْخَلْفِيِّ لِلْمِنْكَبَةِ مِنْ دَاخِلٍ. [٢٧](٣٩: ٢٠)وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى كِلاَ كَتِفَيْ الْمِنْكَبَةِ مِنْ

أَسْفَلِهَا، مِنَ الْوَاجِهَةِ عِنْدَ الْمُوَصِّلِ، أَعْلَى حَبْكَةِ الْمِنْكَبَةِ. [٢٨] (٣٩: ٢١)ثُمَّ رَبَطَ الْحُسْنَ مِنَ الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَيْهِ إِلَى حَلَقَاتِ الْمِنْكَبَةِ الْمُثَبَّتَةِ بِالْبَنَفْسَجِ وَالْمَضْفُورَةِ بِنَسِيجِ الْمِنْكَبَةِ، لِئَلاَّ يَنْزَاحَ الْحُسْنُ عَنِ الْمِنْكَبَةِ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

[٢٩] (٣٩: ٢٢)وَصَنَعُوا كِسَاءً دَاخِلِيًّا(٤٥٣) تَحْتَ الْمِنْكَبَةِ، صَنْعَةَ حَائِكٍ، كُلُّهَا مِنْ بَنَفْسَجٍ، [٣٠] (٣٩: ٢٣)وَفُتْحَةُ الْكِساءِ الدَّاخِلِيِّ فِي الْوَسَطِ مُحَاكَةٌ مَحْبُوكَةٌ، إِذْ لَهَا حَاشِيَةٌ حَوْلَ الْفُتْحَةِ لاَ تَتَخَرَّقُ، [٣١] (٣٩: ٢٤)وَصَنَعُوا عَلَى ذَيْلِ الْكِسَاءِ الدَّاخِلِيِّ مِنَ الأَسْفَلِ كَمِثْلِ رُمَّانَاتِ رُمَّانَةٍ مُزْهِرَةٍ، مِنْ بَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، [٣٢] (٣٩: ٢٥)وَصَنَعُوا جَلاَجِلَ ذَهَبِيَّةً وَوَضَعُوا الْجَلاَجِلَ عَلَى مُحِيطِ ذَيْلِ الْكِسَاءِ الدَّاخِلِيِّ بَيْنَ الرُّمَّانَاتِ. [٣٣] (٣٩: ٢٦)جُلْجُلٌ ذَهَبِيٌّ وَرُمَّانَةٌ، عَلَى مُحِيطِ ذَيْلِ الْكِسَاءِ الدَّاخِلِيِّ، لأَجْلِ اللِّيتُورجِيا، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

[٣٤] (٣٩: ٢٧)وَصَنَعُوا قُمْصَانًا مِنْ حَرِيرٍ، صَنْعَةَ حَائِكٍ، لِهَارُونَ وبَنِيهِ، [٣٥] (٣٩: ٢٨)وَالْعَمَائِمَ مِنْ حَرِيرٍ، والْعُصَابَةَ مِنْ حَرِيرٍ، والسَّرَاوِيلاَتِ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، [٣٦] (٣٩: ٢٩)وَزَنَانِيرَهُمْ مِنْ حَرِيرٍ وَبَنَفْسَجٍ وَأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ، صَنْعَةَ طَرَّازٍ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

[٣٧] (٣٩: ٣٠)وَصَنَعُوا الرُّقَاقَةَ الذَّهَبِيَّةَ، رَفِيعَةَ الْقُدْسِ، مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، وَكَتَبَ عَلَيْهَا بِأَحْرُفِ الْخَتْمِ الْبَارِزَةِ: «مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ». [٣٨] (٣٩: ٣١)وَوَضَعُوا عَلَيْهَا حَاشِيَةً مِنْ بَنَفْسَجٍ لِلتَّثْبِيتِ عَلَى الْعُصَابَةِ مِنَ الأَعْلَى، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ والثَّلاَثُونَ

[١] (٣٦: ٨b)وَصَنَعُوا لِلْمَسْكِنِ عَشْرَ شُقَقٍ، [٢] (٣٦: ٩)ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، نَفْسَ الْقِيَاسِ(٤٥٤) كَانَ لِلْكُلِّ، وَأَرْبَعُ أَذْرُعٍ عَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ. [٣] (٣٦: ٣٥)وَصَنَعُوا الْحِجَابَ مِنْ بَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، صَنْعَةَ حَائِكٍ بِكَرُوبِيِّينَ. [٤] (٣٦: ٣٦)وعَلَّقُوهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ لاَ تَنْخُرُ مُضَفَّاةٍ بِالذَّهَبِ، وبَكَرَاتُهَا مِنْ

(٤٥٣) انظر حاشية الآية (خروج ٢٨: ٣١).

(٤٥٤) كلمة (القياس) مُضمَرَة في النص الأصلي.

ذَهَبٍ، وقَوَاعِدُهَا الأَرْبَعَةُ مِنْ فِضَّةٍ. [5] (٣٦: ٣٧)وَصَنَعُوا حِجَابًا لِبَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، مِنْ بَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، صَنْعَةَ حَائِكٍ بِكَرُوبِيِّينَ. [6] (٣٦: ٣٨)وَأَعْمِدَتُهُ خَمْسَةٌ، وكَذَلِكَ مَشَابِكُهُ، وَبَكَرَاتُهَا وَرُزَزُهَا مُضَفَّاةٌ بِالذَّهَبِ، وَقَوَاعِدُهَا الخَمْسَةُ مِنْ نُحَاسٍ.

[7] (٣٨: ٩)وَصَنَعُوا الدَّارَ، أَشْرِعَةُ الدَّارِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، مِئَةٌ بِمِئَةٍ، [8] (٣٨: a١٠)وأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ، [9] (٣٨: a١١)وَالضِّلْعُ الَّذِي بِجِهَةِ الشَّمَالِ مِئَةٌ بِمِئَةٍ، وأَعْمِدَتُهَا عِشْرُونَ، وَقَوَاعِدُهَا عِشْرُونَ [10] (٣٨: a١٢)وَالضِّلْعُ الَّذِي بِجِهَةِ الْبَحْرِ شُقَقٌ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، أَعْمِدَتُهَا عَشَرَةٌ، وقَوَاعِدُهَا عَشْرٌ. [11] (٣٨: ١٣)وَالضِّلْعُ الَّذِي بِجِهَةِ الْمَشَارِقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا، [12] (٣٨: ١٤)خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الأَشْرِعَةِ كَتِفًا،(٤٥٥) وَأَعْمِدَتُهَا ثَلاثَةٌ وقَوَاعِدُهَا ثَلاثٌ، [13] (٣٨: ١٥)وَلِلْكَتِفِ الثَّانِي، مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنا، عِنْدَ بَابِ الدَّارِ، خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا أَشْرِعَةٌ، وَأَعْمِدَتُهَا ثَلاثَةٌ وقَوَاعِدُهَا ثَلاثٌ. [14] (٣٨: ١٦)كُلُّ أَشْرِعَةِ الدَّارِ مِنْ حَرِيرٍ مَفْتُولٍ، [15] (٣٨: ١٧)وَقَوَاعِدُ الأَعْمِدَةِ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَلالِيبُهُمْ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَكَرَاتُهُم مُضَفَّاةٌ بِالْفِضَّةِ، والأَعْمِدَةُ مُضَفَّاةٌ بِالْفِضَّةِ، كُلُّ أَعْمِدَةِ الدَّارِ. [16] (٣٨: ١٨)وَحِجَابُ بَوَّابَةِ الدَّارِ صَنْعَةُ الطَّرَّازِ مِنْ بَنَفْسَجٍ وأُرْجُوَانٍ وقِرْمِزٍ مَغْزُولٍ وحَرِيرٍ مَفْتُولٍ، الطُّولُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، والارْتِفَاعُ وَالْعَرْضُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، عَلَى سَوِيَّةِ أَشْرِعَةِ الدَّارِ. [17] (٣٨: ١٩)وَأَعْمِدَتُهَا أَرْبَعَةٌ وقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَلالِيبُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وبَكَرَاتُهَا مُضَفَّاةٌ بِالْفِضَّةِ، [18] (٣٨: ٢٠)وَهِيَ مُضَفَّاةٌ بِالْفِضَّةِ، وكُلُّ أَوْتَادِ الدَّارِ حَوْلَهَا مِنْ نُحَاسٍ.

[19] (٣٨: ٢١)وَهَذَا تَفَقُّدُ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ بِحَسَبِ مَا أُوصِيَ مُوسَى لأَجْلِ خِدْمَةِ اللاَّوِيِّينَ، بِوَسَاطَةِ إِيثَمَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، [20] (٣٨: ٢٢)وَصَنَعَ بِصَلِئِيلُ بْنُ أُوريا مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، [21] (٣٨: ٢٣)مَعَ إِهْلِيَابَ بْنِ أَخِيسَمَكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ الَّذِي هَنْدَسَ الْمَنْسُوجَاتِ والمَخِيطَاتِ وحِيَاكَةَ التَّطْرِيزِ بِالْقِرْمِزِ والحَرِير.

(٤٥٥) كما في الآية (خروج ٢٧: ١٤) ترجم الشيوخ كلمة (كتف) العبرانية بأنّها هنا تعني (العَلاء) أو الظَّهر (νῶτος)، وهو مِظلَّة من الأشرعة الّتي تمتدُّ أفقيًّا مِن أعلى حائط الدار، بينما المُحدثُون ترجموها (جانب) فصار المعنى عسير الفهم ومُتناقِضًا.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ والثَّلاَثُونَ

١ (٣٧: ١a)وَصَنَعَ بِصِلِئِيلُ التَّابُوتَ، ٢ (٣٧: ٢a)وَضَفَّاهُ بِذَهَبٍ طَهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ، ٣ (٣٧: ٣)وَسَبَكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ، اثْنَتَيْنِ عَلى الضِّلْعِ الْوَاحِدِ وَاثْنَتَيْنِ عَلى الضِّلْعِ الثَّانِي، ٤ (٣٧: ٥)وَاسِعَاتٍ لِلْهَرَاوَى[٤٥٦] لأَجْلِ حَمْلِهِ بِوَسَاطَتِهَا، ٥ (٣٧: ٦a)وَصَنَعَ الْكَفَّارَ فَوْقَ التَّابُوتِ مِنْ ذَهَبٍ، ٦ (٣٧: ٧)وَالْكَرُوبَيْنِ الاِثْنَيْنِ الذَّهَبِيَّيْنِ، ٧ (٣٧: ٨)كَرُوبٌ وَاحِدٌ عَلَى الطَّرَفِ الأَوَّلِ لِلْكَفَّارِ، وكَرُوبٌ وَاحِدٌ عَلَى الطَّرَفِ الثَّانِي لِلْكَفَّارِ، ٨ (٣٧: ٩b)مُظَلِّلَيْنِ بِأَجْنِحَتِهِمَا عَلَى الْكَفَّارِ.

٩ (٣٧: ١٠-١١)وَصَنَعَ مَائِدَةَ التَّقْدِيمِ مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ، ١٠ (٣٧: ١٣)وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ، اثْنَتَيْنِ عَلَى الضِّلْعِ الْوَاحِدِ وَاثْنَتَيْنِ عَلى الضِّلْعِ الثَّانِي، وَاسِعَاتٍ لِلْهَرَاوَى لأَجْلِ الْحَمْلِ بِوَسَاطَتِهَا، ١١ (٣٧: ١٥)وَصَنَعَ الْهَرَاوَى لِلتَابُوتِ ولِلْمَائِدَةِ وَضَفَّاهُمْ بِالذَّهَبِ، ١٢ (٣٧: ١٦)وصَنَعَ آنِيَةَ الْمَائِدَةِ، الْجِفَانَ والْمَبَاخِرَ والأَبَارِيقَ والْكُؤُوسَ، الَّتِي سَيَنْسُكُ بِهَا، مِنْ ذَهَبٍ. ١٣ (٣٧: ١٧)وصَنَعَ الْمَنَارَةَ الْمُنِيرَةَ مِنْ ذَهَبٍ، مَتِينَةَ الْجِذْعِ، ١٤ (٣٧: ١٨)وَأَقْنِيَتُها عَلَى كِلاَ جَانِبَيْهَا، ١٥ وتَبْرُزُ مِنْ أَقْنِيَتِهَا بَرَاعِمُ، ثَلاَثَةٌ مِنْ هُنَا، وَثَلاَثَةٌ مِنْ هُنَا، عَلَى سَوِيَّةِ بَعْضِهَا، ١٦ وَكَأَزْهَارِ لَوْزٍ تَبْرُزُ[٤٥٧] مِنْ مَسَارِجِهَا الَّتِي فِي أَعَالِيهَا، وَتَجَاوِيفُ أَيْضًا لِتَسْتَقِرَّ فِيهَا الْقَنَادِيلُ، وَالتَّجَاوِيفُ السَّبْعَةُ فِي أَعَالِي الْمَسَارِجِ، فِي أَعْلَى الْقِمَّةِ، مَتِينَةٌ، كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، ١٧ (٣٧: ٢٣)وَعَلَيْهَا سَبْعَةُ قَنَادِيلَ مِنْ ذهَبٍ، ومَلاَقِطُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَزَايِتُهَا مِنْ ذَهَبٍ.

١٨ هُوَ ضَفَّى الأَعْمِدَةَ بِفِضَّةٍ، وَسَبَكَ لِلأَعْمِدَةِ حَلَقَاتٍ ذَهَبِيَّةً، وَضَفَّى الأَمْخَالَ بِالذَّهَبِ، وَضَفَّى أَعْمِدَةَ الْحِجَابِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ كَلاَلِيبَ مِنْ ذَهَبٍ، ١٩ هُوَ صَنَعَ أَيْضًا مَشَابِكَ ذَهَبِيَّةً لِلْمَسْكِنِ، وَمَشَابِكَ الدَّارِ، وَمَشَابِكَ نُحَاسِيَّةً لِبَسْطِ الْغِطَاءِ مِنْ فَوْقٍ. ٢٠ هُوَ سَبَكَ بَكَرَاتٍ لِلْمَسْكِنِ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَكَرَاتٍ لِبَابِ الْمَسْكِنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَبَوَّابَةَ الدَّارِ، ولِلأَعْمِدَةِ صَنَعَ كَلاَلِيبَ مِنْ فِضَّةٍ، أَعْلَى الأَعْمِدَةِ، هُوَ ضَفَّاهَا بِالْفِضَّةِ. ٢١ (٣٨: ٢٠)هُوَ صَنَعَ أَوْتَادَ الْمَسْكِنِ وأَيْضًا أَوْتَادَ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ. ٢٢ هُوَ صَنَعَ الْمَذْبَحَ النُّحَاسِيَّ

[٤٥٦] جمع «هِرَاوَة» وهي العَصا الغليظة.

[٤٥٧] كلمة (تبرز) مُضمرة في النص الأصلي.

مِنْ مَجَامِرِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا، مَعَ جَمَاعَةِ قُرِحَ! [٢٣] (٣٨: ٣)هُوَ صَنَعَ كُلَّ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ وَمَجْمَرَتَهُ والْقَاعِدَةَ والأَكْوَابَ وَالشَّوْكَاتِ مِنْ نُحَاسٍ، [٢٤] (٣٨: ٤-٥)هُوَ صَنَعَ لِلْمَذْبَحِ مِنَ الأَسْفَلِ مِنْصَبًا(٤٥٨) صَنْعَةَ الشَّبَكَةِ لِلْمَجْمَرِ، مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى مُنْتَصَفِهِ، وَوَضَعَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ جَوَانِبِ مِنْصَبِ الْمَذْبَحِ، وَاسِعَةٍ لِلأَمْحَالِ، لِحَمْلِ الْمَذْبَحِ بِوَسَاطَتِهَا. [٢٥] (٣٧: ٢٩)هَوَ صَنَعَ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسَ، وَتَرْكِيبَةَ الْبَخُورِ، طَهُورًا، صَنْعَةَ الْعَطَّارِ. [٢٦] (٣٨: ٨)هُوَ صَنَعَ الْمَغْسَلَةَ مِنْ نُحَاسٍ، وقَاعِدَتَهَا مِنْ نُحَاسٍ، مِنْ مَرَايَا الصَّائِمَاتِ(٤٥٩) اللَّوَاتِي صُمْنَ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ يَوْمَ نَصَبَهُ. [٢٧] (٤٠: ٣٠-٣١-٣٢)وَصَنَعَ الْمَغْسَلَةَ كَيْ يَرْحَضَ مِنْهَا مُوسَى وَهَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيهِمْ وَالأَرْجُلَ، فَكَانُوا يَرْتَحِضُونَ مِنْهُ إِذْ يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، أَوْ حِينَ يَقْرَبُونَ الْمَذْبَحَ لِخِدْمَةِ اللِّيتُورْجِيا، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ والثَّلاَثُونَ

[١] (٣٨: ٢٤)كُلُّ الذَّهَبِ الَّذِي اسْتُعْمِلَ لأَعْمَالِ صِنَاعَةِ الْمَقَادِسِ كُلِّهَا، وَكَانَ مِنْ ذَهَبِ الْبَاكُورَةِ، تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَزْنَةً وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ(٤٦٠) مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، [٢] (٣٨: ٢٥)وَرَفِيعَةُ الْفِضَّةِ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَفَقَّدِينَ فِي الْجَمَاعَةِ مِئَةُ وَزْنَةٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ مِثْقَالاً، [٣] (٣٨: ٢٦)دِرْهَمٌ وَاحِدٌ(٤٦١) لِلرَّأْسِ، نِصْفُ الْمِثْقَالِ بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، لِكُلِّ مَنْ عَبَرَ التَّفَقُّدَ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، نَحْوَ سِتِّينَ رِبْوَةٍ(٤٦٢) وَثَلاَثَةِ آلاَفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ، [٤] (٣٨: ٢٧)وَكَانَتْ مِئَةُ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ لِصَبِّ بَكَرَاتِ الْمَسْكِنِ الْمِئَةِ، وَلِبَكَرَاتِ الْحِجَابِ، مِئَةُ بَكَرَةٍ لِلْمِئَةِ وَزْنَةٍ، وَزْنَةٌ لِلْبَكَرَةِ. [٥] (٣٨:

(٤٥٨) أو (مُلْحَقًا).

(٤٥٩) نُرَجِّح أنّ الناسخ العبراني أخطأ هنا فكتب حرفَ الميم بَاءً، فتحوّلت كلمة (صموت) أي «صائمات» إلى (صبوت) أي «صبؤوت، جيوش، جُنْد»، وتكرر الأمر في الكلمة التالية (صُمْنَ)، فصارَت الجملة العبرانية في النصّ المسوري غامضة جدًّا، بينما نفهم من النص السبعيني أنّ تلك النساء قد نَذَرْنَ للرحمنِ صَوْمًا يومَ نَصَبَ موسى مسكن الشهادة، فتَخَلَّيْنَ عن زينتهنَّ وقَدَّمْنَ مَرَاياهُنَّ للرب.

(٤٦٠) يضع النص العبراني المسوري (٧٣٠) بدلاً من (٧٢٠)، راجع ما ذكرناه في مقدّمتنا على سفر التكوين بخصوص الفوارق العددية بين النصَّيْن.

(٤٦١) هكذا ترجم الشيوخ الكلمة العبرانية (بقع)، وكذلك فعل الحاخام يوناثان بن عزيا في ترجومه الآرامي.

(٤٦٢) باليونانية (μυριας) وهي المرادف للكلمة العبرانية (رببه)، وتعني (عشرة آلاف).

٢٨والأَلْفُ وَالسَّبْعُ مِئَةٍ وَالخَمْسَةُ وَالسَّبْعُونَ مِثْقَالاً صَنَعُوهَا كَلاَلِيبَ لِلأَعْمِدَةِ، ثُمّ ذَهَّبَ بَكَرَاتِهَا وَزَيَّنَهَا. ٦(٣٨: ٢٩)أَمَّا نُحَاسُ الرَّفِيعَةِ فَسَبْعُونَ وَزْنَةً وَأَلْفُ وَخَمْسُ مِئَةٍ[٤٦٣] مِثْقَالٍ، ٧(٣٨: a٣٠)فَصَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ٨(٣٨: ٣١)وَقَوَاعِدَ الدَّارِ مِنْ حَوْلُ، وَقَوَاعِدَ بَابِ الدَّارِ، وَأَوْتَادَ الْمَسْكِنِ، وَأَوْتَادَ الدَّارِ مِنْ حَوْلُ، ٩(٣٨: c٣٠)وَالْمِنْصَبَ النُّحَاسِيَّ لِلْمَذْبَحِ، وَكُلَّ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ، (٣٩: a٣٢)وَكُلَّ أَدواتِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ١٠(٣٩: b٣٢)وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا صَنَعُوا.

١١أَمّا ذَهَبُ الرَّفِيعَةِ الْبَاقِي فَصَنَعُوهُ آنِيَةً لِخِدْمَةِ اللِّيتُورْجِيا بِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ١٢(٣٩: a١)وَمَا تَبَقَّى مِنَ الْبَنَفْسَجِ وَالأُرْجُوَانِ وَالْقِرْمِزِ صَنَعُوهُ أَكْسِيَةً لِيتُورْجِيَّةً لِهَارُونَ، كَيْ يَخْدِمَ بِهَا فِي الْقُدْسِ.

١٣(٣٩: ٣٣)وَأَحْضَرُوا إِلَى مُوسَى الأَكْسِيَةَ، وَالْمَسْكِنَ وَآنِيَتَهُ وقَوَاعِدَهُ وَأَمْخَالَهُ وَالأَعْمِدَةَ، ١٤(٣٩: ٣٥)وَتَابُوتَ الْعَهْدِ وَهَرَاوِيَهُ، ١٥(٣٩: ٣٨)وَالْمَذْبَحَ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَبَخُورَ التَّرْكِيبَةِ، ١٦(٣٩: ٣٧)وَالْمَنَارَةَ الطَّاهِرَةَ وَقَنَادِيلَهَا، قَنَادِيلَ الاِحْتِرَاقِ،[٤٦٤] وَزَيْتَ النُّورِ، ١٧(٣٩: ٣٦)وَمَائِدَةَ التَّقْدِمَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهَا، وَخُبْزَ التَّقْدِمَةِ، ١٨(٣٩: b٤١)وَأَكْسِيَةَ[٤٦٥] الْقُدْسِ الَّتِي لِهَارُونَ، وَأَكْسِيَةَ الْكِهَانَةِ لِبَنِيهِ، ١٩(٣٩: ٤٠)وَأَشْرِعَةَ الدَّارِ، والأَعْمِدَةَ، وَحِجَابَ بَابِ الْمَسْكِنِ وَبَوَّابَةِ الدَّارِ، وَكُلَّ آنِيَةِ الْمَسْكِنِ، وَكُلَّ أَدَوَاتِهِ. ٢٠(٣٩: ٣٤)وَالأَغْطِيَةِ، مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوغَةِ بِالْحُمْرَةِ، وَمِنْ أَخْبِيَةِ الْجُلُودِ الزُّرْقِ، وَبَاقِي السَّتَائِرِ،[٤٦٦] ٢١وَالأَوْتَادَ، وكُلَّ أَدَوَاتِ خِدْمَةِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. ٢٢(٣٩: ٤٢)وَهَكَذَا صَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَتَاعَ كُلَّهُ

[٤٦٣] يضع النص العبراني المسوري (٢٥٠٠) بدلاً من (١٥٠٠)، راجع ما ذكرناه في مقدّمتنا على سفر التكوين بخصوص الفوارق العددية بين النصَّيْن.

[٤٦٤] ربما خلَطَ الناسخ العبراني كالعادة بين حرفِ الميم وحرف البَاء (انظر حاشية الآية خروج ٣٨: ٢٦)، فتحوّل الجذر (بعر) أي «حَرَق» إلى (معر)، ومنه (معركه) أي «معركة»، أو (وهو الأرجح) أنَّ الكلمة (عرك) تعني بالأساس (أَشْعَلَ) انظر (لاويين ٢٤: ٣)، أمَّا التوقف عند معنى «التَّعَارُك» فقد جعل الجملة العبرانية في النصّ المسوري غامضة، رغم محاولة المفسّرين ترجمتها بمعنى «الصّفوف المرتّبة»، لكن من الواضح أنّ السبعينية قد حفظت المعنى الأصيل، باعتبار منطقية العبارة أولاً، وباعتبار تكرر نفس هذا التوصيف للقناديل في (٢ أخبار ١٣: ١١) ثانيًا.

[٤٦٥] نرَجِّح أنّ الناسخ المسوري كانَ يحَاول إصلاح ما قد تَلَفَ من مخطوطته بطريقة النسخ عن الآيات المشابهة الموجودة في السفر نفسه، وهنا مثلاً نلاحظ أنه نسخَ الآية (خروج ٣١: ١٠)، فأعادَ نفس الأخطاء الموجودة فيها.

[٤٦٦] حرفيًا (وسَتائرَ ما تَبَقَّى).

بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٢٣ (٣٩: ٤٣)وَرَأَى مُوسَى الأَعْمَالَ كُلَّهَا، وَكَانُوا قَدْ صَنَعُوهَا كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا صَنَعُوهَا، فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ الأَرْبَعُونَ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، عِنْدَ الْهِلاَلِ،(٤٦٧) سَتُقِيمُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، ٣وَتَضَعُ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَتَسْتُرُ التَابُوتَ بِالْحِجَابِ، ٤وَتُدْخِلُ الْمَائِدَةَ وَتُنَضِّدُ نَضَدَهَا،(٤٦٨) وَتُدْخِلُ الْمَنَارَةَ وَتُسْرِجُ قَنَادِيلَهَا، ٥وَتَضَعُ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ لِلتَّبْخِيرِ أَمَامَ التَابُوتِ، وَتَضَعُ سِتْرَ الْحِجَابِ عَلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ٦أَمَّا مَذْبَحُ الْوَقَائِدِ فَتَضَعُهُ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ٨ (٤٦٩) (٨a)وَتَنْصُبُ الدَّارَ(٤٧٠) مِنْ حَوْلُ. ٩ثُمَّ تَأْخُذُ زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَتَمْسَحُ الْمَسْكِنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَتُقَدِّسُهُ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، فَيَكُونُ قُدُسًا! ١٠وَتَمْسَحُ مَذْبَحَ الْوَقَائِدِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَتُقَدِّسُ الْمَذْبَحَ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. ١٢وَسَتُقَرِّبُ(٤٧١) هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَتَرْحَضُهُمْ بِمَاءٍ، ١٣ثُمَّ تُلْبِسُ هَارُونَ الأَكْسِيَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَتَمْسَحُهُ وَتُقَدِّسُهُ فَيَكْهَنُ لِي، ١٤وَتُقَرِّبُ بَنِيهِ وتُلْبِسُهُمْ قُمْصَانًا، ١٥وَتَدْهَنُهُمْ كَمَا دَهَنْتَ(٤٧٢) أَبَاهُمْ فَيَكْهَنُوا لِي، وسَتَكُونُ لَهُمْ مَسْحَةَ كَهَنُوتٍ بَاقِيَةً إِلَى الدَّهْرِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. ١٦وَصَنَعَ مُوسَى كُلَّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ، هَكَذَا صَنَعَ.

(٤٦٧) راجع ما ذكرناه في المقدّمة بخصوص (الشهر).

(٤٦٨) بالعبرانية (تعرُك عَرْكَهَا)، استعملنا الجذر (نضد) نَضَدْتُ المَتاعَ: جَعَلْتُ بعضَه على بعض؛ أو ضَمَمْتُ بَعْضَه إلى بعض. والتَّنْضِيدُ: وضعُه مُتراصِفًا. والنَّضَدُ: ما نُضِّدَ من مَتاع البيت. ومنه يُقال للمائدة: مِنْضَدَة.

(٤٦٩) تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٧، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ٦ إلى الرقم ٨ مباشرةً، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

(٤٧٠) وضعنا هنا النص كما يرد في المخطوطة الإسكندرانية للسبعينية، حيث تستعمل هنا الكلمة (αυλη) والتي تستعملها عادةً الترجمة السبعينية كمرادف للكلمة العبرانية (حصر) أي «الدار»، بينما نجد في نص **Rahlfs** المطبوع الكلمة المَطَّاطة (σκηνη) التي يمكن أن تعني (خيمة، مسكن، خباء، منزل...الخ).

(٤٧١) تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ١١، لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ١٠ إلى الرقم ١٢ مباشرةً، لنحافظ على تطابق الترقيم مع النص العبراني المسوري.

(٤٧٢) تستعمل السبعينية هنا الجذر (αλειφω) وهو غير الجذر (χριω) الذي تستعمله عادةً لترجمة الفعل العبراني (مشح) أي «مَسَحَ»، وهكذا فعَلنا.

[١٧]وَحَدَثَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، عِنْدَ الْهِلالِ، أَنْ نُصِبَ الْمَسْكِنُ. [١٨]إِذْ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكِنَ، فَوَضَعَ الْبَكَرَاتِ، وأَقْحَمَ[٤٧٣] الأَمْخَالَ، وَأَقَامَ الأَعْمِدَةَ، [١٩]وَفَرَشَ الشُّقَقَ عَلَى الْمَسْكِنِ، وَوَضَعَ خِباءَ الْمَسْكِنِ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [٢٠]وإِذْ أَخَذَ الشَّهَادَاتِ أَلْقَاهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْهَرَاوَى تَحْتَ التَابُوتِ، [٢١]ثُمَّ أَدْخَلَ التَابُوتَ إِلى الْمَسْكِنِ، وَوَضَعَ سِتْرَ الْحِجَابِ، فَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [٢٢]وَوَضَعَ الْمَائِدَةَ فِي دَاخِلِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، عِنْدَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، خَارِجَ حِجَابِ الْمَسْكِنِ، [٢٣]ثُمَّ نَضَّدَ عَلَيْهَا خُبْزَ التَّقْدِمَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [٢٤]وَوَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، عِنْدَ الْجَانِبِ الجَنُوبِيِّ لِلْمَسْكِنِ، [٢٥]ثُمَّ أَسْرَجَ قَنَادِيلَهَا، أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [٢٦]وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ الْحِجَابِ، [٢٧]ثُمَّ بَخَّرَ عَلَيْهِ بَخُورَ التَّرْكِيبَةِ كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [٢٩] [٤٧٤] (a٢٩)أَمَّا مَذْبَحَ الْوَقَائِدِ فَوَضَعَهُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَسْكِنِ، [٣٣]ثُمَّ أَقَامَ الدَّارَ حَوْلَ الْمَسْكِنِ والْمَذْبَحِ، وَتَمَّمَ مُوسَى الأَعْمَالَ كُلَّهَا.

[٣٤]وَكَسَا الْغَمَامُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وَمِنْ مَجْدِ الرَّبِّ مُلِئَ الْمَسْكِنُ! [٣٥]فَمَا اسْتَطَاعَ مُوسَى دُخُولَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، لأَنَّ الْغَمَامَ ظَلَّلَهُ،[٤٧٥] وَمِنْ مَجْدِ الرَّبِّ مُلِئَ الْمَسْكِنُ! [٣٦]وَمَتَى عَلاَ الْغَمَامُ عَنِ الْمَسْكِنِ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ رَحْلِهِمْ،[٤٧٦] [٣٧]وَإِنْ لَمْ يَعْلُ الْغَمَامُ مَا ارْتَحَلُوا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَعْلُو فِيهِ الْغَمَامُ، [٣٨]لأَنَّ الْغَمَامَ كَانَ عَلَى الْمَسْكِنِ نَهَارًا، والنَّارُ كَانَتْ عَلَيْهِ لَيْلاً، أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فِي كُلِّ ارْتِحَالٍ لَهُمْ.

[٤٧٣] أو (وأدخَلَ فِيها).

[٤٧٤] تزيد هنا في النص المسوري جملة هي الآية ٢٨، وكذلك الآيات b٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢ لذلك ستلاحظ أننا انتقلنا بترقيم الآيات من الرقم ٢٧ إلى الرقم ٢٩ وبعده إلى الرقم ٣٣ مباشرةً.

[٤٧٥] أي ظَلَّلَ المَسكن. ونُرَجّح أنّ الكلمة العبرانية الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (سكت) وليس (سكن) كما نقرأ في النص المسوري، لأنَّهم ترجموها بمعنى «الحَجْب والتَّظليل».

[٤٧٦] الرَّحْلُ هو مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث، والجمع الرِّحَالُ.

سِفْرُ اللاَّوِيِّينَ

اسم السفر في العبرانية (وِيقْرا) أي «وَدَعَا» وهي الكلمة الأولى في السِّفر



الأَصْحَاحُ الأَوَّلُ

[1]ثُمَّ اسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى وَكَلَّمَهُ مِنْ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ قَائِلاً: [2]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا قَرَّبَ آدَمِيٌّ مِنْكُمْ قَرَابِينَ للرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَمِنَ الْبَقَرِ وَمِنَ الضَّأْنِ تُقَدِّمُونَ قَرَابِينَكُمْ. [3]إِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَذَكَرًا بِلاَ عَيْبٍ(1) يُقَرِّبُ إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، يُقَدِّمُهُ لِلرِّضَا أَمَامَ الرَّبِّ، [4]وَيَضَعُ الْيَدَ عَلَى رَأْسِ الْوَقِيدَةِ، لِلرِّضَا عَنْهُ، كَفَّارَةً لأَجْلِهِ، [5]ثُمَّ يَسْحَطُونَ(2) العِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُقَدِّمُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ، فَيَنْضَحُونَ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بِبَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ مِنْ حَوْلِهِ، [6]وَإِذْ يَسْلَخُونَ الْمُحْرَقَةَ يُقَطِّعُونَهَا(3) إِلَى قِطَعِهَا، [7]وَيَضَعُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ وَيُكَوِّمُونَ عَلَى النَّارِ حَطَبًا، [8]ثُمَّ يُكَوِّمُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطَعَ والرَّأْسَ والشَّحْمَ(4) عَلَى الْحَطَبِ الَّذِي على النَّارِ، الْكَائِنِ عَلَى الْمَذْبَحِ، [9]أَمَّا الأَحْشَاءُ والأَكَارِعُ(5) فَيَرْحَضُونَهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يَضَعُ(6) الْكَهَنَةُ الْكُلَّ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَقِيدَةٌ هُوَ! أُضْحِيَّةٌ، رِيحُ نَيْحٍ(7) لِلرَّبِّ. [10]وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مِنَ الضَّأْنِ، مِنَ الْغَنَمِ أَوْ مِنَ الْمَعْزِ، فَذَكَرًا بِلاَ عَيْبٍ يُقَرِّبُهُ، وَيَضَعُ الْيَدَ عَلَى رَأْسِهِ، [11]ثُمَّ يَسْحَطُونَهُ عِنْدَ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ، إِلَى الشَّمَالِ، أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَنْضَحُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، [12]ثُمَّ يُقَطِّعُونَهُ إِلَى قِطَعِهِ مَعَ الرَّأْسِ والشَّحْمِ، وَيُكَوِّمُهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْحَطَبِ الَّذِي على النَّارِ، الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ،

(1) بالعبرانية (تميم) أي «تام».

(2) كذا بالعبرانية، والسَّحْطُ بالعبرانية والعربية هو الذَّبْحُ السَّرِيع. وبلغتنا السورية المحكية يُقال: «شَحَتُو» أي ذَبَحَهُ ذبحًا سَريعًا.

(3) بالعبرانية (نتخ)، والنَّتْخ بالعربية: النَّزْع والقلْع؛ نَتَخَ البازيُّ ينتِخُ نَتْخًا: نسرَاللَّحمَ بمنْسَره، قال الشاعر: يَنْتِخُ أَعيُنَها الغربانُ والرَّخَمُ.

(4) بالعبرانية (فدر)، يقال بالعربية: أعطيته فِدْرَةً من اللحم وهَبْرَةً إذا أعطاه قطعة مجتمعة.

(5) بالعبرانية (كرعايو)، وبالعربية الكُراعُ من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْبِ.

(6) الفعل العبراني (قطر) يمكن أن يعني باللغات الساميّة: (أوقدَ) وبمعنى أدقّ (قرَّبَ القربان بإحراقهِ كلِّهِ) ومنها في العربية: "القُطْرُ والقُطُرُ، وهو العُودُ الذي يُتَبَخَّر به، والمِقْطَرُ والمِقْطَرَة: المِجْمَر"؛ لكن يمكن لهذه الكلمة أن تعني أيضًا وضع الأشياء متناسقة فوق بعضها، كما يقال بالعربية: "قَطَرَ الإبلَ يَقْطُرها قَطْرًا وقَطَّرها: قَرَّب بعضَها إلى بعض على نَسَقٍ. وفي المثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ؛ معناه أن القوم إذا أَنْفَضُوا ونَفِدَتْ أَموالُهُم قَطَروا إبلهم فساقوها للبيع قِطارًا قِطارًا" وهذا هو المعنى الذي استعمله شيوخ السبعينية، يتضح من سياق الآية (لاويين1: 15) أنَّ هذا هو المعنى الأصحّ.

(7) بالعبرانية (ريح نيحوح) أي (رائحةَ راحَةٍ).

[١٣]أَمَّا الأَحْشَاءُ والأَكَارِعُ فَيَرْحَضُونَ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْكُلَّ ويُضَعُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَقِيدَةٌ هُوَ! أُضْحِيَّةٌ، رِيحُ نَيْحٍ لِلرَّبِّ.

[١٤]وَإِنْ قَدَّمَ وَقِيدَةً مِنَ الطُّيُورِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَمِنَ الْيَمَامِ أَوِ الْحَمَامِ يُقَدِّمُ قُرْبَانَهُ، [١٥]فَيُقَدِّمُهُ الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَحُزُّ(٨) الرَّأْسَ، وَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَعْتَصِرُ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ،(٩) [١٦]ثُمَّ يَنْتَزِعُ الْمَرِيءَ(١٠) مَعَ النَّوْضِ(١١) ويُلْقِيهِ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، إِلَى الْمَشَارِقِ، فِي مَوْضِعِ الرَّمَادِ، [١٧]ثُمَّ يَقْطَعُهُ(١٢) مِنَ الْجَوَانِحِ لَكِنْ لَنْ يَفْصِلَهُ،(١٣) ثُمَّ يَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الْحَطَبِ الَّذِي عَلى النَّارِ، وَقِيدَةٌ هُوَ! أُضْحِيَّةٌ، رِيحُ نَيْحٍ لِلرَّبِّ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي

[١]وإِنْ قَدَّمَتْ نَفْسٌ قُرْبَانًا مِنْحَةً(١٤) لِلرَّبِّ، فَطَحِينًا يَكُونُ قُرْبَانُهَا، وتَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَتَضَعُ عَلَيْهِ لُبَانًا، أُضْحِيَّةٌ هُوَ! [٢]وَتَأْتِي بِهِ إِلَى بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ، وَإِذْ يَقْبِضُ(١٥) مِنْهَا مِلْءَ الْقَبْضَةِ مِنَ الطَّحِينِ مَعَ الزَّيْتِ وكُلِّ لُبَانِهَا، يَضَعُ الْكَاهِنُ تَذْكَارَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، أُضْحِيَّةً، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ. [٣]وَالْبَاقِي مِنَ الْمِنْحَةِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، قُدْسُ أَقْدَاسٍ مِنْ أَضَاحِي الرَّبِّ. [٤]وَإِنْ قَدَّمَتْ قُرْبَانًا مِنْحَةً مَخْبُوزًا فِي تَنُّورٍ، قُرْبَانًا لِلرَّبِّ مِنَ الطَّحِينِ،

(٨) بالعبرانية (ملق)، يقال بالعربية: مَلَقهُ بالسوط والعصا يَمْلُقه مَلْقًا: ضربه.

(٩) الكلمة العبرانية (قير) اشتقاقها غامض، وتُتَرجَمْ عادةً «حائط»، أمَّا هنا فقد تُرجمت «قاعدة» أو «أساس».

(١٠) كذا بالعبرانية (مرئ)، وبالعربية: المريء هو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم.

(١١) استعملنا نفس اللفظة العبرانية الساميّة (نوص)، والتي غَمُضَ معناها على الباحثين، فبعضهم قالَ «الرِّيش» وبعضهم قال «الفَرْث» أو «الرَّوْث»، وبعضهم صرَّحَ أنّ معنى الكلمة غير أكيد، كما نرى في الترجمة الإنكليزية NRS، أما السبعينية فاستعملت الكلمة (πτερον) التي تعني عمومًا «الجناح» لكنها تحمل معاني عديدة في اليونانية القديمة «مجذاف القارب»، «صفوف الأعمدة في المعابد اليونانية»، «طرف اللِّحية»، وهذا المعنى الأخير يقترب إلى كلمة النوص العبرانية، وتلفظ بالعربية «النَّوضُ» وهي وُصْلةُ ما بين العَجُز والمَتْن، وهكذا يستقيم المعنى مع السياق (لأنه يقول «ويُلْقِيه» بالمفرد)، فالقصد هو انتزاع كامل الأنبوب الهضمي للطائر من أولّه «المَريء» إلى آخره «النَّوْض».

(١٢) بالعبرانية (شسع)، يُقال بالعربية: شَسِعَتِ النعْلُ وقَبِلَتْ وشَرِكَتْ إذا انقطع ذلك منها. ويقال للرجل المنقطع الشِّسْعِ: شاسِعٌ؛ قال الشاعر: مِن آلِ أَخْنَسَ شاسِعِ النَّعْلِ.

(١٣) قارن مع الآية (تكوين ١٥: ١٠).

(١٤) استعملنا نفس اللفظة العبرانية، مع أنّ السبعينية تستعمل اللفظة (θυσια) كمرادف لكلا الجذرَين العبرانييَن (منحة) و (إِشَّة) التي ترجمناها بكلمة (أُضْحِيَّة).

(١٥) بالعبرانية (قمص) وهي اللفظ العبراني للجذر السامي (قبص)، والقَبْصُ بالعربية هو التناول بأطراف الأصابع.

فَخُبْزًا فَطِيرًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقًا فَطِيرًا مَمْسُوحًا بِالزَّيْتِ. ٥وَإِنْ مِنْحَةً مِنَ الطَّاجِنِ[١٦] قُرْبَانُكَ، فَطَحِينًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، فَطِيرًا يَكُونُ، ٦وَتَفُتُّهَا فُتَاتًا وَتَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا، مِنْحَةٌ هِيَ لِلرَّبِّ! ٧وَإِنْ كَانَ[١٧] قُرْبَانُكَ مِنْحَةً مِنَ الكَانُونِ،[١٨] فَطَحِينًا بِالزَّيْتِ سَيُصْنَعُ. ٨فَيُقَدِّمُ لِلرَّبِّ الْمِنْحَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا مِن هَذِهِ، وَيُقَدِّمُهَا لِلْكَاهِنِ، وَإِذْ يَدْنُو إِلَى الْمَذْبَحِ، ٩يَرْفَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الْمِنْحَةِ تَذْكَارَهَا، ثُمَّ يَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، أُضْحِيَّةً، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ. ١٠وَالْمُتَبَقِّي مِنَ الْمِنْحَةِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، قُدْسُ أَقْدَاسٍ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ.

١١كُلُّ مِنْحَةٍ تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ لَنْ تَصْنَعُوهَا مُخَمَّرَةً، لأَنَّ كُلَّ خَمِيرٍ وَكُلَّ عَسَلٍ[١٩] لَنْ تُقَدِّمُوا مِنْهُ هِبَةً لِلرَّبِّ! ١٢قُرْبَانَ بَاكُورَةٍ سَتُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ، أَمَّا عَلَى الْمَذْبَحِ فَلَنْ تُصْعَدَ رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ. ١٣وَكُلُّ قُرْبَانِ مِنْحَةٍ لَكُمْ بِالْمِلْحِ سَيُمَلَّحُ! لاَ تُبْطِلُوا مِلْحَ عَهْدِ[٢٠] الرَّبِّ مِنْ أَضَاحِيكُمْ! عَلَى كُلِّ قُرْبَانٍ لَكُمْ سَتُقَدِّمُونَ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ مِلْحًا. ١٤وَإِنْ قَدَّمْتَ مِنْحَةَ بَوَاكِيرَ لِلرَّبِّ، فَجَرِيشًا أَبِيبًا[٢١] مَشْوِيًّا[٢٢] مَدْقُوقًا[٢٣] لِلرَّبِّ، تُقَدِّمُ مِنْحَةَ الْبَوَاكِيرِ، ١٥وتَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيتًا وَتَضَعُ عَلَيْهَا لُبَانًا، مِنْحَةٌ هِيَ! ١٦وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ تَذْكَارَهَا مِنَ الْجَرِيشِ مَعَ الزَّيْتِ وَكُلَّ لُبَانِهَا، وَقِيدَةٌ هِيَ لِلرَّبِّ!

[١٦] باليونانية (τηγανον) وتُلفَظ (طيجَنُن)، وهو الصَّاج الذي يُخبز عليه، وبالعربية الطَّيْجَنُ والطَّاجِنُ هو الطّابق الذي يُقلى عليه وكلاهما معرَّب لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب.

[١٧] كلمة (كان) مُضمرة في النصّ الأصلي، في هذه الجملة وفي الجُمَل المشابهة لها نحَويًّا، لأسباب تتعلّق بقواعد اللغة اليونانية.

[١٨] مَوقِد النار.

[١٩] الأكوار جمع كُور، وهو بيت النحل والزَّنابير؛ أَراد أَنه ليس في العسل صدقة.

[٢٠] الملح هو رمز العهد والميثاق عندَ الساميِّين، لذلك يُقال إلى هذا اليوم: «بَيْننا خبزٌ وملح!».

[٢١] باليونانية (جديدًا)، بالعبرانية (أبيب) ويعني الزرع الجديد (انظر حاشية الآية خروج ٩: ٣١)، أمَّا بالعربية فيُقال للنبت أَوَّلَ ما يَطْلُع: نجَمَ ثم فَرَّخَ وقَصَّبَ ثم أَعْصَفَ ثم أَسْبَلَ ثم سَنْبَل ثم أَحَبَّ وأَلَبَّ ثم أَسْفى ثم أَفْرَكَ ثم أَحْصَدَ.

[٢٢] بالعبرانية (مَقليًّا).

[٢٣] بالعبرانية (خرمل)، وقد حفظت العربية شيء من هذا المعنى إذ يُقال الخِرْمِل: المرأَةُ الرَّعْناء، وقيل: العجوز المُتَهَدِّمة الحَمْقاء.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

[١]وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ، فَإِنْ قَرَّبَهُ مِنَ الْبَقَرِ، ذَكَرًا كَانَ أَمْ أُنْثَى، فَبِلاَ عَيْبٍ يُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ، [٢]وَيَضَعُ الأَيْدِي عَلَى رَأْسِ الْقُرْبَانِ ثُمَّ يَسْحَطُهُ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ثُمَّ يَنْضَحُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ مِنْ حَوْلِهِ، [٣]وَيُقَرِّبُونَ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الْكَاسِي لِلْحَشَا، وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْحَشَا، [٤]وَالْكُلْيَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ، والشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الأَفْخَاذِ، وَسَيَنْزِعُ الْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ، [٥]فَيُقَدِّمُهَا بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الْمُحْرَقَاتِ عَلَى الْحَطَبِ الَّذِي عَلى النَّارِ، عَلَى الْمَذْبَحِ، وَقِيدَةً، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ.

[٦]وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الضَّأْنِ، ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ لِلرَّبِّ، ذَكَرًا أَمْ أُنْثَى، فَبِلاَ عَيْبٍ يُقَدِّمُهُ، [٧]فَإِنْ قَرَّبَ قُرْبَانَهُ خَرُوفًا، يُقَرِّبْهُ أَمَامَ الرَّبِّ، [٨]وَيَضَعِ الأَيْدِي عَلَى رَأْسِ قُرْبَانِهِ ثُمَّ يَسْحَطْهُ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ثُمَّ يَنْضَحُ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، [٩]ثُمَّ يُقَدِّمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ وَقِيدَةً للهِ: الشَّحْمَ والإِلْيَةَ[٢٤] بِلاَ عَيْبٍ مَعَ الْعُصْعُصِ[٢٥] سَيَنْزَعُهَا، وَشَحْمَ الْحَشَا، [١٠]وَكِلْتَا الْكُلْيَتَيْنِ، والشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الأَفْخَاذِ، وإِذْ يَنْزِعُ الْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ، [١١]يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، رِيحَ نَيْحٍ، وَقِيدَةً لِلرَّبِّ.

[١٢]وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ مِنَ الْمَعْزِ، يُقَرِّبْهُ أَمَامَ الرَّبِّ، [١٣]وَيَضَعِ الأَيْدِي عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يَسْحَطُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ثُمَّ يَنْضَحْ بَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، [١٤]وَيُقَدِّمْ مِنْهُ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الْكَاسِي لِلْحَشَا، وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْحَشَا، [١٥]وَكِلْتَا الْكُلْيَتَيْنِ، وكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الأَفْخَاذِ، وَسَيَنْزِعُ فَصَّ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ، [١٦]وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَقِيدَةً، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ.

[٢٤] كذا بالعبرانية (إليَه)، الكلمة اليونانية (οσφυς) تعني عادةً «المَتن».

[٢٥] كذا بالعبرانية (عصه)، الكلمة اليونانية (ψοα) تعني عادةً «العانة» وتُلفَظ (بسوا) ومنها دخَلت إلى العربية كلمة «البِسْواس» في عِلم التشريح الوصفي، وهي عضلة في منطقة العانة.

كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ! [١٧] نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي كُلِّ مَسْكَنٍ لَكُمْ : كُلَّ شَحْمٍ وَكُلَّ دَمٍ لَنْ تَأْكُلُوا!»

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

[١] وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى قَائِلاً: [٢] «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: إِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ أَمَامَ الرَّبِّ غَيْرَ مُتَعَمِّدَةٍ بِشَأْنِ وَصَايَا الرَّبِّ فِيمَا لاَ يَجُوزُ عَمَلُهُ، وَعَمِلَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا، [٣] فَإِنْ أَخْطَأَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحُ فَآثَمَ[٢٦] الشَّعْبَ، يُقَرِّبْ لأَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي خَطِئَهَا عِجْلاً مِنَ الْبَقَرِ بِلاَ عَيْبٍ لِلرَّبِّ لأَجْلِ خَطِيئَتِهِ، [٤] فَيُقَرِّبُ الْعِجْلَ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَسْحَطُ الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. [٥] وَالْكَاهِنُ الْمَسِيحُ[٢٧] الْمَمْلُوءُ الْيَدَيْنِ، إِذْ يَأْخُذُ مِنَ دَمِ الْعِجْلِ يُقَدِّمُهُ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٦] وَيَغُطُّ الْكَاهِنُ الإِصْبَعَ فِي الدَّمِ وَيَرُشُّ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ قُبَالَةَ حِجَابِ الْقُدْسِ، [٧] وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ بَخُورِ التَّرْكِيبَةِ الْكَائِنِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَكُلَّ دَمِ الْعِجْلِ سَيَسْفِكُ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ الْكَائِنِ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [٨] وَكُلَّ شَحْمِ عِجْلِ الْخَطِيئَةِ سَيَنْزِعُهُ مِنهُ، الشَّحْمَ الْكَاسِي لِلأَحْشَاءِ، وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ، [٩] وَالْكُلْيَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ، والشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الْكَائِنَ عَلَى الأَفْخَاذِ، وَالْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ سَيَنْزِعُهُ، [١٠] كَمِثْلِ مَا يَنْتَزِعُ مِنْ عِجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الْوَقَدِ، [١١] أَمَّا جِلْدُ الْعِجْلِ وَكُلُّ لَحْمِهِ مَعَ الرَّأْسِ وَالأَطْرَافِ وَالْحَشَا وَالْفَرْثِ، [١٢] فَيُخْرِجُونَ كُلَّ الْعِجْلِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ إِلَى مَقَامٍ طَاهِرٍ، حَيْثُ يَصُبُّونَ الرَّمَادَ، وَيُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ عَلَى حَطَبٍ، عَلَى مَصَبِّ الرَّمَادِ سَيُحْرَقُ.

[٢٦] أوقَعَهُ في الإثمِ.

[٢٧] بالعبرانية (مَشيح)، باليونانية (χριστος) وتُلفَظ (خريستوس)، لقد تباين المُفَسِّرُون العرب في تفسير اسم «المسيح» فمنهم من قال: سُمِّيَ عيسى عليه السلام مسيحًا لكونه ماسحًا في الأرض، أي: ذاهبًا فيها، وقال بعضهم الآخر: لأنه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ، وقيل أيضًا: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن. (وهذا أقربهم إلى الصّواب). وقال بعضهم: المسيح: هو الذي مُسحت إحدى عينيه، أمَّا قول أبي عبيد، الذي نقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة ٣٤٨/٤ فهو أحسنها إذ قال: إنما كان مشوحا بالعبرانية، فعُرِّب فقيل المسيح وكذا موسى كان موشى (انظر المنتخب من غريب كلام العرب ٦٠٣/٢).

[١٣]وَإِنْ جَهِلَ كُلُّ عَدِيدِ[٢٨] إِسْرَائِيلَ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، وَخَفِيَ أَمْرٌ عَنْ أَعْيُنِ الْجَمَاعَةِ، فَعَمِلُوا وَاحِدَةً مِنَ وَصَايَا الرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ، فَأَثِمُوا، [١٤]ثُمَّ عُرِفَتْ لَهُمُ الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطِئُوا بِهَا، تُقَرِّبِ الْجَمَاعَةُ عِجْلاً مِنَ الْبَقَرِ بِلاَ عَيْبٍ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، تُقَرِّبُهُ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [١٥]وَيَضَعْ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ أَيَادِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْعِجْلِ أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَسْحَطُونَ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ، [١٦]ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْمَسِيحُ مِنَ دَمِ الْعِجْلِ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [١٧]وَيَغُطُّ الْكَاهِنُ الإِصْبَعَ فِي دَمِ الْعِجْلِ وَيَرُشُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ تُجَاهَ حِجَابِ الْقُدْسِ، [١٨]وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ بَخُورِ التَّرْكِيبَةِ الْكَائِنِ أَمَامَ الرَّبِّ، الْكَائِنِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَكُلَّ الدَّمِ سَيَسْفِكُ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْوَقُودِ الَّذِي بِبَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [١٩]وَيَنْزِعُ مِنْهُ كُلَّ الشَّحْمِ وَيُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، [٢٠]وَسَيَعْمَلُ الْعِجْلَ كَمِثْلِ مَا عَمِلَ عِجْلَ الْخَطِيئَةِ، هَكَذَا سَيُعْمَلُ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُمْ فَتُتْرَكُ لَهُمُ الْخَطِيئَةُ، [٢١]وَسَيُخْرِجُونَ الْعِجْلَ كُلَّهُ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، فَيُحْرِقُونَ الْعِجْلَ كَمِثْلِ مَا أَحْرَقُوا الْعِجْلَ السَّابِقَ، خَطِيئَةُ الْجَمَاعَةِ هُوَ!

[٢٢]وَإِنْ خَطِئَ الرَّئِيسُ وَعَمِلَ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِهِمْ مِنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ، وَأَخْطَأَ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ فَأَثِمَ، [٢٣]ثُمَّ عُرِفَتْ لَهُ الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطِئَ بِهَا، يُقَدِّمْ قُرْبَانَهُ جَدْيًا مِنَ الْمَعْزِ، ذَكَرًا بِلاَ عَيْبٍ، [٢٤]وَيَضَعُ الْيَدَ عَلَى رَأْسِ الْجَدْيِ، ثُمَّ يَسْحَطُونَهُ فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَاتِ أَمَامَ الرَّبِّ، خَطِيئَةٌ هُوَ! [٢٥]ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ الْخَطِيئَةِ بِالإِصْبَعِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ، وَيَسْفِكُ كُلَّ دَمِهِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ، [٢٦]وَيُقَدِّمُ كُلَّ شَحْمِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، وَيُكَفِّرُ لَهُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُتْرَكُ لَهُ.

[٢٧]وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ مِنْ شَعْبِ الأَرْضِ غَيْرَ مُتَعَمِّدَةٍ، بِعَمَلِ وَاحِدَةٍ مِنْ وَصَايَا الرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ، فَأَثِمَتْ، [٢٨]ثُمَّ عُرِفَتْ لَهَا الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطِئَتْ بِهَا، تَأْتِ بِجَدْيٍ[٢٩] مِنَ الْعَنْزِ، أُنْثَى بِلاَ عَيْبٍ، تُحْضِرْهَا لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي خَطِئَتْهَا، [٢٩]وَتَضَعُ

[٢٨] في ترجوم أونكيلوس الآرامي (كنيشتا) أي (كنيسة).

[٢٩] الكلمة بالأصل اليوناني مُؤنَّثة أي (جَدْيَة)، لكن العرب لا تُؤنِّث كلمة (الجدي)، لذلك قلنا (العَنْز) وهي أنثى (المَعْز)

الْيَدَ عَلَى رَأْسِ خَطِيئَتِهَا، ثُمَّ يَسْحَطُونَ جَدْيَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَاتِ، ٣٠ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِالإِصْبَعِ وَيَضَعُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ، وَيَسْفِكُ كُلَّ دَمِهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ، ٣١وَيَنْزِعُ كُلَّ الشَّحْمِ كَمِثْلِ مَا يُنْزَعُ الشَّحْمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، وَيُقَدِّمُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ لأَجْلِهِ، فَيُتْرَكُ لَهُ. ٣٢وَإِنْ قَدَّمَ قُرْبَانَهُ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ غَنَمًا، فَأُنْثَىً بِلاَ عَيْبٍ يُقَدِّمُهَا، ٣٣وَيَضَعُ الْيَدَ عَلَى رَأْسِ مَا لِلْخَطِيئَةِ، ثُمَّ يَسْحَطُونَهُ فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَاتِ، ٣٤وَإِذْ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ مَا لِلْخَطِيئَةِ بِالإِصْبَعِ، يَضَعُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَسْفِكُ كُلَّ دَمِهِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ، ٣٥وَيَنْزِعُ كُلَّ شَحْمِهِ كَمِثْلِ مَا يُنْزَعُ شَحْمُ الْخَرُوفِ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، ثُمَّ يَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى مُحْرَقَةِ الرَّبِّ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ لأَجْلِهِ، لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي خَطِئَهَا، فَتُتْرَكُ لَهُ.

الأَصْحَاحُ الخَامِسُ

١وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ إِذْ لَبَّتْ دَعْوَةَ حَلْفٍ وَهِيَ شَاهِدَةٌ قَدْ رَأَتْ أَو عَلِمَتْ، فَإِنْ لَمْ تُخْبِرْ بِالأَمْرِ(٣٠) تبُؤْ(٣١) بِالذَّنْبِ. ٢أَوْ نَفْسٌ إِذَا لَمَسَتْ أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ: جُثَّةً، أَوْ فَرِيسَةً نَجِسَةً، مِنَ الْجُثَثِ، أَوْ مِنَ الأَرْجَاسِ النَّجِسَةِ، أَوْ مِنَ جُثَثِ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ، ٣أَوْ لَمَسَتْ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ، مِنْ كُلِّ نَجَاسَةٍ لَهُ تُنَجِّسُ لاَمِسَهَا، وَأُخْفِيَ عَنْهَا، ثُمَّ عَلِمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَثِمَتْ. ٤أَوْ نَفْسٌ إِذَا حَلَفَتْ مُتَعَهِّدَةً(٣٢) بِالشِّفَاهِ عَمَلاً سَيِّئًا أَوْ عَمَلاً طَيِّبًا، مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يَتَعَهَّدُهُ الإِنْسَانُ بِالْقَسَمِ، وَخَفِيَ الأَمْرُ(٣٣) عَنْ نَاظِرَيْهَا، ثُمّ عَلِمَتْ، فَهُيَ آثِمَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، ٥سَتَعْتَرِفُ بِالْخَطِيئَةِ الَّتِي قَدْ أَخْطَأَتْ بِشَأْنِهَا، ٦ثُمَّ تَأْتِي عَمَّا أَثِمَتْ إِلَى

(٣٠) كلمة (بالأمر) مُضمرة في النصّ الأصلي.

(٣١) بَاءَ بذنبه بَوْءًا وبَوَاءً: احْتمَلَهُ.

(٣٢) في العبرانية (بطأ) وهو جذر سامي يُستعمل بالعربية وبالعبرانية بمعنى التفريط وعدم التروّي. وقول لبيد: "وهُمُ العشِيرةُ أَنْ يُبَطِّئَ حاسِدٌ ... أَوْ أَنْ يَلُومَ مع العِدا لُوّامها" فسَّرهُ ابن الأعرابي فقال: يعني أن يَحُثّ العدوّ على مَساوِيهم.

(٣٣) كلمة (الأمر) مُضمرة في النصّ الأصلي.

الرَّبِّ، عَنِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي خَطِئَتْهَا بِأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ، نَعْجَةٍ، أَوْ بِجَدْيٍ مِنَ الْعَنزِ،[٣٤] لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ لأَجْلِهَا، لأَجْلِ خَطِيئَتِهَا الَّتِي خَطِئَتْ بِهَا، فَتُتْرَكُ لَهَا الْخَطِيئَةُ.

٧فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ يَدُهَا عَلَى مَا يَكْفِي لِلشَّاةِ تَأْتِ لأَجْلِ إِثْمِهَا الَّذِي خَطِئَتْ بِهِ بِيَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ بِفَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ لِلرَّبِّ، وَاحِدٌ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدٌ مُحْرَقَةٌ، ٨وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُقَرِّبُ الْكَاهِنُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ أَوَّلاً، فَيَحُزُّ الْكَاهِنُ رَأْسَهُ عَنِ الرَّقَبَةِ، لَكِنْ لَنْ يَفْصِلَهُ، ٩وَيَرُشُّ مِنْ دَمِ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبَحِ، أَمَّا الْبَاقِي مِنَ الدَّمِ فَيَعْتَصِرُهُ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ، لأَنَّهُ خَطِيئَةٌ! ١٠وَيَصْنَعُ الثَّانِي مُحْرَقَةً كَمَا يَلِيقُ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهَا الَّتِي خَطِئَتْ بِهَا، فَتُتْرَكُ لَهَا. ١١وَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُها زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ تَأْتِ بِقُرْبَانِهَا لأَجْلِ مَا خَطِئَتْ عُشْرَ الإِيفَةِ طَحِينًا، لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، لاَ تَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيتًا وَلاَ تَضَعُ عَلَيْهِ لُبَانًا لأَنَّهُ لِلْخَطِيئَةِ! ١٢وَتَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَإِذْ يَقْبِضُ الْكَاهِنُ مِنْهُ مِلْءَ الْقَبْضَةِ تَذْكَارَهُ، يَضَعُهُ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، خَطِيئَةٌ هُوَ! ١٣وَيُكَفِّرُ لَهَا الْكَاهِنُ عَنْ خَطِيئَتِهَا الَّتِي خَطِئَتْ بِهَا، فِي وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ،[٣٥] فَتُتْرَكُ لَهَا، أَمَّا الْبَاقِي فَيَكُونُ لِلْكَاهِنِ كَمِثْلِ أُضْحِيَّةِ الطَّحِينِ».

١٤وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٥«إِنْ خَفِيَ خَفِيٌّ لِنَفْسٍ فَأَخْطَأَتْ غَيْرَ مُتَعَمِّدَةٍ فِي أَقْدَاسِ الرَّبِّ تَأْتِ بِإِثْمِهَا لِلرَّبِّ كَبْشًا مِنَ الضَّأْنِ بِلاَ عَيْبٍ، بِتَقْدِيرِ مَثَاقِيلِ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ مِثْقَالِ الأَقْدَاسِ، لأَجْلِ مَا أَثِمَتْ، ١٦وَتُعَوِّضُ مَا أَخْطَأَتْ بِهِ مِنَ الأَقْدَاسِ، وَتَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ وَتُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ، وَيُكَفِّرُ لَهَا الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الإِثْمِ فَيُتْرَكُ لَهَا.

١٧وَالنَّفْسُ الَّتِي قَدْ تُخْطِئُ وَتَعْمَلُ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَا الرَّبِّ مِنْ كُلِّ مَا لاَ يَجُوزُ عَمَلُهُ وَمَاعَلِمَتْ فَأَثِمَتْ وَبَاءَتْ بِالذَّنْبِ، ١٨تَأْتِي لأَجْلِ الإِثْمِ بِكَبْشٍ مِنَ الضَّأْنِ بِلاَ عَيْبٍ بِتَقْدِيرِ الْفِضَّةِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُكَفِّرُ لَهَا الْكَاهِنُ عَنْ جَهَالَتِهَا الَّتِي جَهِلَتْ بِهَا وَهِيَ لاَ تَعْلَمُ، فَتُتْرَكُ لَهَا. ١٩لأَنَّهَا قَدْ أَثِمَتْ أَمَامَ الرَّبِّ إِثْمًا».

[٣٤] راجع حاشية الآية (٤: ٢٨).

[٣٥] أي من تلك المذكورة في بداية الأصحاح.

[٣٦]٢٠وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢١«إِذَا أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَتَغَاضَتْ[٣٧] عَنْ وَصَايَا الرَّبِّ تَغَاضِيًا، فَكَذَبَتْ فِيمَا لِلْقَرِيبِ بِشَأْنِ وَدِيعَةٍ أَوْ شَرَاكَةٍ[٣٨] أو خَطْفٍ، أَوْ قَدْ غَبِنَتِ الْقَرِيبَ شَيْئًا، ٢٢أَوْ وَجَدَتْ مَفْقُودًا وَكَذَبَتْ بِشَأْنِهِ، وَحَلَفَتْ زُورًا بِشَأْنِ وَاحِدَةٍ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يَفْعَلُ الإِنْسَانُ مُخْطِئًا بِهِ، ٢٣فَيَكُونُ إِذَا أَخْطَأَتْ فَأَثِمَتْ أَنَّهَا تُسَلِّمُ الْخَطْفَ الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ، أَوِ الْغُبْنَ الَّذِي غَبَنَتْهُ، أَوِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُودِعَتْ عِنْدَهَا، أَوِ الْمَفْقُودَ الَّذِي وَجَدَتْهُ، ٢٤مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَلَفَتْ بِشَأْنِهِ زُورًا، تُسَلِّمُ الرَّأْسَ[٣٩] وَتَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ، تَرُدُّهُ إِلَى صَاحِبِهِ[٤٠] يَوْمَ تُبَكَّتُ، ٢٥وَتَأْتِي إِلَى الرَّبِّ لأَجْلِ إِثْمِهَا بِكَبْشٍ مِنَ الضَّأْنِ بِلاَ عَيْبٍ بِتَقْدِيرِ مَا أَثِمَتْ بِهِ، ٢٦وَيُكَفِّرُ لَهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ بِشَأْنِ أَيٍّ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَتْ فَأَثِمَتْ بِهِ، فَيُتْرَكُ لَهَا».

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«أَوْصِ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلاً: هَذَا نَامُوسُ الْمُحْرَقَةِ! الْمُحْرَقَةُ فِي تَوَقُّدِهَا هِيَ عَلَى الْمَذْبَحِ طِيْلَةَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبَحِ تَتَوَقَّدُ عَلَيْهِ، لَنْ تَخْبُوَ! ٣وَيَلْبَسُ الْكَاهِنُ قَمِيصَ بَزٍّ، وَسِرْوَالَ بزٍّ يَلْبَسُ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ عَنِ الْمَذْبَحِ رَمَادَةَ[٤١] الْمُحْرَقَةِ إِذْ أَكَلَتْهَا النَّارُ وَيَضَعُهَا بِحِذَاءِ الْمَذْبَحِ، ٤وَيَخْلَعُ كِسْوَتَهُ ويَلْبَسُ كِسْوَةً غَيْرَهَا ثُمَّ يُخْرِجُ الرَّمَادَةَ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ إِلَى مَقَامٍ طَاهِرٍ، ٥وَالنَّارُ عَلَى الْمَذْبَحِ سَتَتَوَقَّدُ عَلَيْهِ وَلَنْ تَخْبُوَ! إِذْ يُوقِدُ الْكَاهِنُ عَلَيْهِ الْحَطَبَ فِي الصَّبَاحِ وَيُكَوِّمُ الْمُحْرَقَةَ عَلَيْهِ وَيَضَعُ عَلَيْهِ شَحْمَ السَّلاَمِ. ٦دَائِمًا سَتَتَوَقَّدُ النَارُ عَلَى الْمَذْبَحِ، لَنْ تَخْبُوَ!

[٣٦] هنا تبدأ معظم الترجمات بالأصحاح السادس.

[٣٧] راجع حاشية الآية (عدد ٥: ٦).

[٣٨] بالعبرانية (تسومة يد) أي (وَضْعُ اليَدِ باليَدِ) وهو تعبير ساميّ عن الاتفاق على أمرٍ ما، لذلك يُقال بالعربية (صَفْقَةُ البَيْعِ) وهذا يرجع تاريخيًا في فقه اللغة إلى صَفْقِ يَدَيْ البائع والشّاري عند اتّفاقهما على عملية البَيْع.

[٣٩] أي رأس المال.

[٤٠] حرفيًا (إلى مَنْ يَكُونُ لَهُ).

[٤١] استنبط الشيوخ هنا كلمة (κατακαρπωσις) التي تعني حرفيًا «هَلاكُ القُربان» أو «بَقِيَّةُ القُرْبَانِ»، لذلك استعملنا كلمة (الرَّمادة) التي تعني «الهلاك».

٧هَذَا نَامُوسُ الْمِنْحَةِ الَّتِي سَيُقَرِّبُهَا بَنُو هَارُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، قُبَالَةَ الْمَذْبَحِ، ٨سَيَرْفَعُ مِنْهَا بِالْقَبْضَةِ، مِنْ طَحِينِ الْمِنْحَةِ، مَعَ زَيْتِهَا وَلُبَانِهَا الَّذَيْنِ عَلَى الْمِنْحَةِ، وَيُقَدِّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ تَذْكَارَهَا وَقِيدَةً، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ. ٩وَالْمُتَبَقِّي مِنْهَا يَأْكُلُهُ هَارُونُ وَبَنُوهُ، فَطِيرًا سَيُؤْكَلُ فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ سَيَأْكُلُونَهُ، ١٠لَنْ يُخْبَزَ مُخَمَّرًا، قَدْ أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ حِصَّةً مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، قُدسَ أَقْدَاسٍ كَمِثْلِ مَا لِلْخَطِيئَةِ، وَكَمِثْلِ مَا لِلإِثْمِ، ١١كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ سَيَأْكُلُهَا، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، كُلُّ مَنْ يَمَسُّهَا يَتَقَدَّسُ».

١٢وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٣«هَذَا قُرْبَانُ هَارُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي سَيُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَمْسَحُهُ: عُشْرُ الإِيفَةِ طَحِينًا، مِنْحَةً دَائِمَةً، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ، ١٤عَلَى الطَّاجِنِ بِالزَّيْتِ سَيُصْنَعُ، يُقَدِّمُهَا مَعْجُونَةً، مِنْحَةً فَتَائِلَ[٤٢] فُتَاتٍ، أُضْحِيَّةً، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ، ١٥سَيَصْنَعُهَا الْكَاهِنُ الْمَسِيحُ خَلَفُهُ مِنْ بَنِيهِ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا، كُلُّهَا سَتُكَمَّلُ! ١٦وَكُلُّ مِنْحَةِ كَاهِنٍ هِيَ مُحْرَقَةٌ كُلِّيَّةٌ لاَ تُؤْكَلُ!»

١٧وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٨«كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلاً: هَذَا نَامُوسُ الْخَطِيئَةِ: فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَةَ يَسْحَطُونَ مَا لِلْخَطِيئَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ، قَدْسُ أَقْدَاسٍ هِيَ! ١٩الْكَاهِنُ الَّذِي يُقَدِّمُهَا سَيَأْكُلُهَا، فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ سَتُؤْكَلُ، فِي دَارِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ٢٠كُلُّ مَنْ يَمَسُّ لُحُومَهَا يُقَدَّسُ، ومَا يُرَشُّ عَلَيْهِ مِنْ دَمِهَا مِنْ كِسْوَةٍ، فَفِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ سَيُغْسَلُ الَّذِي رُشَّ عَلَيْهِ، ٢١وَالإِنَاءُ الْفَخَّارِيُّ إِذَا طُبِخَتْ فِيهِ يُحَطَّمُ، وَإِذَا طُبِخَتْ بِإِنَاءٍ نُحَاسِيٍّ يَفْرُكُهُ وَيَشْطُفُهُ بِمَاءٍ، ٢٢كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْكَهَنَةِ سَيَأْكُلُهَا، قُدسَاتُ الأَقْدَاسِ هِي لِلرَّبِّ! ٢٣وَكُلُّ مَا لِلْخَطِيئَةِ مِمَّا يُدْخَلُ مِنْ دَمِهِ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ لَنْ يُؤْكَلَ! بِالنَّارِ سَيُحَرَّقُ!

[٤٢] الكلمة العبرانية (تفيني) لم ترد خارج هذه الآية لذلك بقيت غامضة المعنى، ترجمها الشيوخ بالكلمة (ελικτος) التي تعني «مُلتَوية، مَفْتُولة» وهذا التفسير هو الأصَحّ باعتقادنا لانسجامه مع السّياق.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ

[١]وَهَذَا نَامُوسُ الْكَبْشِ الَّذِي لأَجْلِ الإِثْمِ، قُدُسَاتُ الأَقْدَاسِ هِيَ! [٢]فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَةَ يَسْحَطُونَ كَبْشَ الإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَيَنْضَحُ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، [٣]وَسَيُقَدِّمُ مِنْهُ كُلَّ شَحْمِهِ: الإِلْيَةَ، وَكُلَّ الشَّحْمِ الْكَاسِي لِلأَحْشَاءِ، وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ، [٤]وَالْكُلْيَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ، والشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الأَفْخَاذِ، وَسَيَنْزِعُ الْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ، [٥]وَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ، لأَجْلِ الإِثْمِ هِيَ! [٦]كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ سَيَأْكُلُهَا، فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ سَيَأْكُلُونَهَا، قُدُسَاتُ الأَقْدَاسِ هِيَ! [٧]كَمِثْلِ مَا لِلْخَطِيئَةِ، هَكَذَا أَيْضًا مَا لِلإِثْمِ، نَامُوسٌ وَاحِدٌ لَهُمَا، الْكَاهِنُ الَّذِي يُكَفِّرُ بِهَا، لَهُ سَتَكُونُ! [٨]وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُقَرِّبُ مُحْرَقَةَ إِنْسَانٍ، سَيَكُونُ لَهُ جِلْدُ الْمُحْرَقَةِ الَّتِي هُوَ يُقَرِّبُهَا! [٩]وَكُلُّ مِنْحَةٍ تُصْنَعُ فِي التَّنُّورِ، وَكُلُّ مَا يُصْنَعُ عَلَى الْكَانُونِ أَوْ عَلَى الطَّاجِنِ، فَلِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا، لَهُ سَتَكُونُ! [١٠]وَكُلُّ مِنْحَةٍ مَعْمُولَةٍ بِالزَّيْتِ أَوْ غَيْرِ مَعْمُولَةٍ، فَلِكُلِّ بَنِي هَارُونَ سَتَكُونُ، لِلْجَمِيعِ بِالتَّسَاوِي.[٤٣]

[١١]هَذَا نَامُوسُ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ الَّتِي سَيُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ: [١٢]إِذَا قَدَّمَهَا لأَجْلِ التَّسْبِيحِ،[٤٤] يُقَدِّمُ عَلَى ذَبِيحَةِ التَّسْبِيحِ خُبْزًا مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَ فَطِيرٍ مَمْسُوحًا بِالزَّيْتِ، وَطَحِينًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ. [١٣]مَعَ خُبْزٍ مُخْتَمِرٍ سَيُقَدِّمُ قَرَابِينَهُ لِذَبِيحَةِ التَّسْبِيحِ لِلسَّلاَمِ، [١٤]وَسَيُقَرِّبُ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَرَابِينِهِ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَنْضَحُ دَمَ السَّلاَمِ، لَهُ سَيَكُونُ! [١٥]وَلُحُومُ ذَبِيحَةِ التَّسْبِيحِ لِلسَّلاَمِ لَهُ سَتَكُونُ! وَسَتُؤْكَلُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوهَبُ فِيهِ، لَنْ يَتْرُكُوا مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ! [١٦]وَإِنْ ذَبَحَ قُرْبَانَهُ نَذْرًا أَوْ انْتِدَابًا[٤٥] يُؤْكَلْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُقَرِّبُ فِيهِ ذَبِيحَتَهُ وَأَيْضًا فِي الْغَدِ، [١٧]أَمَّا الْمُتَبَقِّي مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَبِالنَّارِ يُحْرَقُ، [١٨]أَمَّا إِذَا أَكَلَ أَكْلاً مِنَ اللَّحْمِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَنْ

[٤٣] حرفيًا بالعبرانية (رجلٌ كأخيه).

[٤٤] بالعبرانية (توده) وتعني «الاعتراف بالفضل، الشُّكر، الحَمْد»، نعتقد أنّ الواو في هذه الكلمة الساميّة مُنقلبة عن الياء، وهي بالعربية «اليَد» وتعني «النعمة والإحسان»، بالآراميّة: (تَوديتا)، بالسريانية: (تَوديتو).

[٤٥] بالعبرانية (ندبه) أي «طَوْعًا عَنْ غير ضرورَة» يُقال بالعربية: انْتَدَبَ القومُ من ذوات أنفسهم، دون أن يُنْدَبُوا له.

يُرْضَى مِمَّنْ يُقَدِّمُهُ، لَنْ تُحْسَبَ لَهُ! مَفْسَدَةٌ[٤٦] هِيَ! أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي أَكَلَتْ مِنْهُ فَتَبُوءُ بِالذَّنْبِ، ١٩وَاللَّحْمُ الَّذِي يَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ[٤٧] نَجِسٍ لَنْ يُؤْكَلَ، بِالنَّارِ سَيُحَرَّقُ! سَيَأْكُلُ اللَّحْمَ كُلُّ طَاهِرٍ! ٢٠أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ الَّتِي لَلرَّبِّ هِيَ، وَنَجَاسَتُهَا عَلَيْهَا، سَتَفْنَى تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا! ٢١وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ، سَوَاءً أَكَانَ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ، أَمْ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ، أَمْ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ نَجِسٍ، وَتَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ الَّتِي لَلرَّبِّ هِيَ، سَتَفْنَى تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا!»

٢٢وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٣«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: كُلَّ شَحْمِ بَقَرٍ أَوْ خِرَافٍ أَوْ مَعْزٍ لَنْ تَأْكُلُوا! ٢٤وَشَحْمُ الْمَيْتَةِ وَالْفَرِيسَةِ يُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ عَمَلٍ، أَمَّا لِلأَكْلِ فَلاَ يُؤْكَلُ! ٢٥كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ شَحْمًا مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ، سَتَفْنَى تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا! ٢٦لَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ دَمٍ فِي أَيِّ مَسْكَنٍ لَكُمْ، سَوَاءً مِنَ الطُّيُورِ أَوْ مِنَ الْبَهَائِمِ، ٢٧كُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ دَمًا، سَتَفْنَى تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا!»

٢٨وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٩«وَإِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ سَتَتَكَلَّمُ قَائِلاً: مَنْ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ لِلرَّبِّ سَيَأْتِي بِقُرْبَانِهِ لِلرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، ٣٠يَدَاهُ سَتُقَدِّمَانِ الْوَقَائِدَ لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الصَّدْرِ، وَفَصَّ الْكَبِدِ، سَيُقَدِّمُهَا لِتُوضَعَ عَطِيَّةً أَمَامَ الرَّبِّ، ٣١فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَالصَّدْرُ سَيَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، ٣٢وَسَتُعْطُونَ السَّاعِدَ الأَيْمَنَ لِلْكَاهِنِ رَفِيعَةً مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمِكُمْ، ٣٣مَنْ يُقَدِّمُ دَمَ السَّلاَمِ والشَّحْمَ مِنْ بَنِي هَارُونَ، فَلَهُ سَيَكُونُ السَّاعِدُ الأَيْمَنُ نَصِيبًا![٤٨] ٣٤لأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَدْرَ الإِنَافَةِ[٤٩] وَسَاعِدَ الرَّفِيعَةِ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمِكُمْ، وَأَعطَيْتُهَا لَهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِبَنِيهِ نَامُوسًا أَبَدِيًّا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ».

[٤٦] بالعبرانية (بجول)، يُقال في العربية: بَكل علينا حَديثَه وأَمْرَه، يَبْكُله بَكْلاً: خلطَه وجاءَ به على غير وجهه، والاسم البَكِيلة؛ ومن أَمثالهم في التباس الأَمر: بَكْلٌ من البَكْلِ، وهو اختلاط الرأْي وارْتِجانُه. وتَبَكَّل الرجل في الكلام أَي خلط.

[٤٧] كلمة (شيء) مُضمرة في النصّ الأصلي.

[٤٨] بالعبرانية (منه)، وبالعربية: المن كل ما يمن الله تعالى به مما لا تعب فيه ولا نصب.

[٤٩] بالعبرانية (تنوفَه)، راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٢٤)، استنبطَ الشيوخ هنا كلمة يونانية جديدة لتوضيح معنى هذه الكلمة العبرانية فقالوا (επιθεμα) مشتَقِّينَ إِيّاها من الفعل (επιτιθημι) الذي يعني «وضع الشيء من فوق» وهكذا نفهم أَنَّهم مدركون أيضًا أنّ هذا الفعل العبراني يعود في أصله إلى الجذر السامي (نَيَفَ) ومنه في العربية: أَنَافَ على الشيء

[٣٥]هَذِهِ مَسْحَةُ هَارُونَ وَمَسْحَةُ بَنِيهِ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ يَوْمَ قَرَّبَهُمْ لِيَكْهَنُوا لِلرَّبِّ، [٣٦]كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ بِإِعْطَائِهِمْ يَوْمَ مَسَحَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِهِمْ.[٥٠] [٣٧]هَذَا نَامُوسُ الْمُحْرَقَاتِ، والْمِنْحَةِ، وَمَا لِلْخَطِيئَةِ، والإِثْمِ، وَالْمَلْءِ، وَذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، [٣٨]كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سِينَاءَ، يَوْمَ أَوْصَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ تَقْدِيمَ قَرَابِينِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

[١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«خُذْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَأَكْسِيَتَهُ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْعِجْلَ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ الاِثْنَيْنِ وَسَلَّ الْفَطِيرِ، [٣]وَاجْمَعْ كُلَّ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ». [٤]وَصَنَعَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ فَجَمَعَ الْجَمَاعَةَ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٥]وَقَالَ مُوسَى لِلْجَمَاعَةِ: «هَذَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ بِفِعْلِهِ!» [٦]وَقَرَّبَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَرَحَضَهُمْ بِمَاءٍ، [٧]وَأَلْبَسَهُ الْقَمِيصَ، وَزَنَّرَهُ بِالزُّنَّارِ، وَأَلْبَسَهُ الْكِسَاءَ الدَّاخِلِيَّ، ثُمَّ وَضَعَ الْمِنْكَبَةَ عَلَيْهِ وَشَدَّهُ[٥١] بِحَسَبِ تَجْهِيزِ الْمِنْكَبَةِ فَحَزَمَهُ بِهَا، [٨]ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهَا الْحُسْنَ،[٥٢] وَوَضَعَ عَلَى الْحُسْنِ «الاِسْتِنَارَةَ والتَّمَامَ»،[٥٣] [٩]ثُمَّ وَضَعَ الْعِصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِصَابَةِ، مِنْ جِهَةِ وَجْهِهِ، رُقَاقَةَ الذَّهَبِ، نَذِيرَ[٥٤] الْمَقْدِسِ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، [١٠](a١٠)ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ، [١١]وَرَشَّ مِنْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَقَدَّسَهُ، وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَالْمَغْسَلَةَ وَقَاعِدَتَهَا وَقَدَّسَهَا، (b١٠)وَمَسَحَ الْمَسْكِنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ، [١٢]وَسَكَبَ مُوسَى مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ

أي أشرفَ عليه، والمقصود عمومًا هو حركة ليتورجية خاصة يُحرِّك بها الكاهن جزءًا من القرابين فوق المذبح بطريقة معيّنة أمام الرب، رأى الآباء في هذه الحركة إشارةً لرسم الصّليب، لذلك لا نزال اليوم نرى الكاهن المسيحي أثناء القُدّاس الإلهي يردِّد القرابين بشكل الصليب فوق المائدة المقدّسة (ينوب بها مُناوَبَةً وإنافةً فَوْقِيَّةً).

[٥٠] يمكن أيضًا قراءَتُها هكذا: "كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ بِإِعْطَائِهِمْ يَوْمَ مَسَحَهُمْ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ".

[٥١] بالعبرانية (حَجَرَهُ)، والحِجْرُ بالعربيَّةِ هُوَ العَقْلُ، لأنَّهُ يُمْسِكُ النَّفْسَ وَيَعْقِلُهَا مَانِعًا إِيَّاهَا، حَاجِرًا الإنسانَ عمَّا تَدْعُو إِلَيهِ نفسُهُ، ونعتقد أنَّ استعمال هذه الكلمة هنا يُرادُ منه التذكير بالحِجْرِ الذِي صنعه آدمُ وحوَّاءُ لأنفسهما بعد الخطيئة (انظر حاشية الآية تكوين ٣: ٧).

[٥٢] انظر حاشية الآية (خروج ٢٨: ١٥).

[٥٣] انظر حاشية الآية (خروج ٢٨: ٣٠).

[٥٤] بالعبرانية (نذر) راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٦).

وَمَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ. [١٣]وَقَرَّبَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ وَأَلْبَسَهُمْ قُمْصَانًا، وَزَنَّرَهُمْ بِالزَّنَانِيرِ، وَعَمَّمَهُمْ بِالْعَمَائِمِ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [١٤]وَقَرَّبَ مُوسَى الْعِجْلَ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ، وَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ الأَيْدِيَ عَلَى رَأْسِ عِجْلِ الْخَطِيئَةِ، [١٥]ثُمَّ سَحَطَهُ، وَأَخَذَ مُوسَى مِنَ الدَّمِ وَوَضَعَ بِالإِصْبَعِ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، وَطَهَّرَ الْمَذْبَحَ، ثُمَّ سَفَكَ الدَّمَ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ وَقَدَّسَهُ لِيُكَفِّرَ عَلَيْهِ، [١٦]وَأَخَذَ مُوسَى كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ، وَالْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ، وَكِلْتَا الْكُلْيَتَيْنِ، والشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَقَدَمَ مُوسَى عَلَى الْمَذْبَحِ، [١٧]أَمَّا الْعِجْلُ وَجِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَفَرْثُهُ فَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [١٨]وَقَرَّبَ مُوسَى الْكَبْشَ الَّذِي لِلْمُحْرَقَةِ، وَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ، [١٩]وَسَحَطَ مُوسَى الْكَبْشَ، ثُمَّ نَضَحَ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، [٢٠]وَقَطَّعَ الْكَبْشَ إِلَى قِطَعِهِ، ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالقِطَعَ وَالشَّحْمَ، [٢١]وَرَحَضَ الحَشَا والأَكَارِعَ بِمَاءٍ، ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ مُحْرَقَةً عَلَى الْمَذْبَحِ، فَهُوَ رِيحُ نَيْحٍ! وَقِيدَةٌ هُوَ لِلرَّبِّ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [٢٢]ثُمَّ قَرَّبَ مُوسَى الْكَبْشَ الثَّانِي، كَبْشَ الْمَلْءِ، فَوَضَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ، [٢٣]ثُمَّ سَحَطَهُ، وأَخَذَ مُوسَى مِنْ دَمِهِ ووَضَعَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى، وعَلَى طَرَفِ[٥٥] الْيَدِ الْيُمْنَى، وعَلَى طَرَفِ الرِّجْلِ الْيُمْنَى، [٢٤]ثُمَّ قَرَّبَ مُوسَى بَنِي هَارُونَ، وَوَضَعَ مُوسَى مِنَ الدَّمِ عَلَى شَحَمَاتِ الآذَانِ الْيُمْنَى، وعَلَى أَطْرَافِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى، وعَلَى أَطْرَافِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى، ثُمَّ نَضَحَ مُوسَى الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، [٢٥]وَأَخَذَ الشَّحْمَ، وَالأَلْيَةَ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْحَشَا، وَفَصَّ الْكَبِدِ، وَالْكُلْيَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ، والشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالسَّاعِدَ الأَيْمَنَ، [٢٦]وَمِنْ سَلِّ الْمَلْءِ الْكَائِنِ أَمَامَ الرَّبِّ أَخَذَ خُبْزَةً وَاحِدَةً فَطِيرَةً، وَخُبْزَةً وَاحِدَةً بِالزَّيْتِ، ورُقَاقَةً وَاحِدَةً، فَوَضَعَهَا فَوْقَ الشَّحْمِ وَالسَّاعِدِ الأَيْمَنِ، [٢٧]ثُمَّ وَضَعَ الْكُلَّ عَلَى كَفَّيْ هَارُونَ وعَلَى أَكُفِّ بَنِيهِ،[٥٦] وَقَدَّمَهَا رَفِيعَةً أَمَامَ الرَّبِّ،[٥٧] [٢٨]ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ أَكُفِّهِمْ، وَقَدَّمَهَا مُوسَى عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى مُحْرَقَةِ الْمَلْءِ، فَهِيَ رِيحُ نَيْحٍ! وَقِيدَةٌ هِيَ لِلرَّبِّ! [٢٩]وَإِذْ أَخَذَ مُوسَى

[٥٥] بالعبرانية (بهن) أي «إبهام».

[٥٦] هذه هي رتبة مَلْء الأيدي، انظر (خروج ٢٨: ٤١).

[٥٧] هكذا يُترجم الشيوخ هنا عبارة (ينف أتم تنوفه) أي (أَنَافَ بِهَا إِنَافَةً)، لزيادة توضيح معنى هذه الحركة الليتورجية، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

الصَّدْرَ، أَنَافَهُ إِنَافَةً[٥٨] أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ كَبْشِ الْمَلْءِ، فَصَارَ لِمُوسَى نَصِيبًا، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٣٠ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى مِنْ زَيْتِ المَسْحَةِ، وَمِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، ورَشَّ[٥٩] عَلَى هَارُونَ وأَكْسِيَتِهِ، وبَنِيهِ وأَكْسِيَةِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَقَدَّسَ هارُونَ وَأَكْسِيَتَهُ وبَنِيهِ وأَكْسِيَةَ بَنِيهِ مَعَهُ، ٣١ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَبَنِيهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ فِي دَارِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، وَهُنَاكَ كُلُوهُ مَعَ الْخُبْزِ الَّذِي فِي سَلِّ الْمَلْءِ، كَمِثْلِ مَا أُوصِيَ إِلَيَّ بِالْقَوْلِ: «هَارُونُ وبَنُوهُ سَيَأْكُلُونَهَا!» ٣٢وَالْمُتَبَقَّى مِنَ اللُّحُومِ وَالْخُبْزِ فَبِالنَّارِ سَيُحْرَقُ! ٣٣وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، إِلَى أَنْ يُكْمَلَ يَوْمُ مَلْئِكُمْ، لأَنَّهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَيَمْلأُ أَيْدِيَكُمْ! ٣٤كَمِثْلِ مَا صَنَعَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْصَى الرَّبُّ أَنْ يُصْنَعَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، ٣٥فَتَقْعُدُونَ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، نَهَارًا وَلَيْلاً، سَتَحْفَظُونَ فَرَائِضَ الرَّبِّ لِئَلاَّ تَمُوتُوا! فَهَكَذَا أَوْصَانِيَ الرَّبُّ الإِلَهُ.» ٣٦وَصَنَعَ هَارُونُ وبَنُوهُ كُلَّ الأَقْوَالِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ

١وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَنْ دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَمَشْيَخَةَ إِسْرَائِيلَ، ٢وقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ لَكَ عِجْلاً مِنَ الْبَقَرِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وكَبْشًا لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، بِلاَ عَيْبٍ، وَقَدِّمْهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، ٣وَكَلِّمْ مَشْيَخَةَ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: خُذُوا جَدْيًا[٦٠] وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلاً وَحَمَلاً ابنَ سَنَةٍ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، بِلاَ عَيْبٍ، ٤وَعِجْلاً وَحَمَلاً لأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَطَحِينًا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، لأَنَّ الرَّبَّ الْيَوْمَ سَيَتَرَاءَى[٦١] بَيْنَكُمْ!» ٥فَأَخَذُوا كَمَا أَوْصَى مُوسَى تُجَاهَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ثُمَّ اقْتَرَبَتْ

[٥٨] أو (رَفَعَهُ إِنَافَةً)، هكذا يُترجم الشيوخ هنا عبارة (ينيفهو تنوفه) أي (أَنَافَهُ إِنَافَةً)، انظر الحاشية السابقة.

[٥٩] بالعبرانية (يزّ) من الجذر السامي (نزّ)، ويُقال بالعربية: أَنَزَّت الأَرضُ: نبع منها النَّزُّ.

[٦٠] بالعبرانية (سعير عزّيم) مُعظم المُحدثين ترجموها بكلمة (تَيْس من المعز)، بخلاف الترجمة الإنكليزية القديمة (الملك جيمس KJV) التي وضعت عبارة (kid of the goats) أي (صغير من المعز)، وكذلك فعل الترجوم الآرامي، وهذا هو الأصحّ، فالكلمة (سَعير) بالأساس هي تحريف لفظي لكلمة (صَغير) بالعربية و (زعُورو) بالسريانية و (زعار) بالآرامية، ولذلك ترجمها الشيوخ حسنًا بكلمة (χιμαρος) أي (جَدِي). لا نزال نستعمل في لهجتنا السورية المحكية كلمة (ساعور) بنفس المعنى وهو «صغير المعز».

[٦١] حَرفِيًّا: (سَيُرَى).

كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الرَّبِّ، ٦وَقَالَ مُوسَى: «هُوَذَا الأَمْرُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ! افْعَلُوهُ، وَسَيَتَرَاءَى بَيْنَكُمْ مَجْدُ الرَّبِّ»، ٧وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «اقْتَرِبْ إِلَى الْمَذْبَحِ، واصْنَعْ مَا لِخَطِيئَتِكَ، وَمُحْرَقَتَكَ، وَكَفِّرْ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنْ بَيْتِكَ، ثُمَّ اصْنَعْ قَرَابِينَ الشَّعْبِ، وَكَفِّرْ عَنْهُمْ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى!» ٨فَاقْتَرَبَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَسَحَطَ الْعِجْلَ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ، ٩وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ إِلَيْهِ، فَغَطَّ الإِصْبَعَ بِالدَّمِ وَوَضَعَ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ، ثُمَّ سَفَكَ الدَّمَ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ، ١٠ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِمَّا لِلْخَطِيئَةِ الشَّحْمَ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَفَصَّ الْكَبِدِ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، ١١أَمَّا اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَأَحْرَقَهُمَا بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، ١٢ثُمَّ سَحَطَ الْمُحْرَقَةَ، وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ إِلَيْهِ، فَنَضَحَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، ١٣وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْمُحْرَقَةَ بِحَسَبِ قِطَعِهَا مَعَ الرَّأْسِ، فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، ١٤وَرَحَضَ الحَشَا والأَكَارِعَ بِمَاءٍ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الْمُحْرَقَةِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ. ١٥ثُمَّ قَدَّمُوا قُرْبَانَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ الْجَدْيَ الَّذِي لِخَطِيئَةِ الشَّعْبِ وَسَحَطَهُ كَمَثَلِ الأَوَّلِ. ١٦ثُمَّ قَدَّمَ الْمُحْرَقَةَ وَعَمِلَهَا كَمَا يَلِيقُ. ١٧ثُمَّ قَدَّمَ الْمِنْحَةَ وَمَلأَ مِنْهَا الأَكُفَّ، وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ إِلَى جَانِبِ مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ. ١٨ثُمَّ سَحَطَ عِجْلَ وَكَبْشَ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ الَّتِي لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ بَنُو هَارُونَ الدَّمَ إِلَيْهِ، فَنَضَحَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، ١٩وَكَذَلِكَ شَحْمَ الْعِجْلِ وِالْكَبْشِ: الأَلْيَةَ، وَالشَّحْمَ الْكَاسِي لِلْحَشَا، وَالْكُلْيَتَيْنِ الاِثْنَتَيْنِ، والشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالْفَصَّ الَّذِي عَلَى الْكَبِدِ، ٢٠فَوَضَعَ الشَّحُومَ عَلَى الصَّدُورِ، ثُمَّ قَدَّمَ الشُّحُومَ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٢١أَمَّا الصَّدْرُ وَالسَّاعِدُ الأَيْمَنُ فَأَنَافَهُمَا هَارُونُ إِنَافَةً أَمَامَ الرَّبِّ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٢٢وَإِذْ رَفَعَ هَارُونُ الْيَدَيْنِ نَحْوَ الشَّعْبِ بَارَكَهُمْ ثُمَّ انْحَدَرَ بَعْدَ أَنْ صَنَعَ مَا لِلْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَاتِ وَمَا لِلسَّلاَمِ، ٢٣ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، ولَمَّا خَرَجَا بَارَكَا الشَّعْبَ كُلَّهُ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، ٢٤ثُمَّ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فَأَكَلَتْ مَا عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ مُحْرَقَاتٍ وَشُحُومٍ، وَرَأَى الشَّعْبُ كُلُّهُ فَبُهِتَ(٦٢) وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ!

(٦٢) في النص العبراني (يرنو) و تعني «رَنُّوا» أي هتفوا بصوتٍ رنَّانٍ، لكننا نرجِّح أنَّ الكلمة الأصلية التي كانت في النص العبراني الذي ترجمه الشيوخ هي (يحردو) وتعني (ذُهِلُوا)، راجع حاشية الآية (خروج ١٨: ٩).

الأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

[١]وَإِذْ أَخَذَ ابْنَا هَارُونَ الاِثْنَانِ، نَدَبُ وَأَبِيهُودُ، كُلٌّ مَجْمَرَتَهُ وَضَعَا فِيهَا نَارًا، وَأَلْقَيَا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَقَدَّمَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً[٦٣] مَا أَوْصَاهُمَا بِهَا الرَّبُّ! [٢]فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ، [٣]فَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلاً:

«فِي الْمُقْتَرِبِينَ إِلَيَّ سَأُقَدَّسُ
وَفِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ سَأُمَجَّدُ»

أَمَّا هَارُونُ فَصُدِمَ![٦٤] [٤]وَدَعَا مُوسَى مِيسَادَيْ وَإِلِيصَفَنَ ابْنَيْ عُزِّئِيلَ، ابْنَيْ عَمِّ هَارُونَ،[٦٥] وَقَالَ لَهُمَا: «اقْتَرِبَا وَارْفَعَا أَخَوَيْكُمَا مِنْ أَمَامِ الأَقْدَاسِ إِلَى خَارِجِ الْمُعَسْكَرِ!» [٥]فَاقْتَرِبَا وَرَفَعَاهُمَا فِي قَمِيصَيْهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمُعَسْكَرِ كَمِثْلِ مَا قَالَ مُوسَى، [٦]وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَإِلِيعَزَرَ وَإِيثَمَرَ ابْنَيْهِ الْمُتَبَقِّيَيْنِ: «رَأْسَكُمْ لَنْ تَحْسِرُوا![٦٦] وَأَكْسِيَتَكُمْ لَنْ تُمَزِّقُوا! لِئَلاَّ تَمُوتُوا وَيَحُلَّ السَّخَطُ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا! إِخْوَتُكُمْ، كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، سَيَبْكُونَ عَلَى الْحُرْقَةِ الَّتِي حُرِّقُوا بِهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، [٧]وَمِنْ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لَنْ تَخْرُجُوا لِئَلاَّ تَمُوتُوا، لأَنَّ عَلَيْكُمْ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الَّذِي مِنَ الرَّبِّ!» فَفَعَلُوا بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى.

[٨]وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى هَارُونَ قَائِلاً: [٩]«خَمْرًا وَمُسْكِرًا[٦٧] لَنْ تَشْرَبُوا! أَنْتَ وَبَنُوكَ مِنْ بَعْدِكَ، حِينَ تَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، أَوْ حِينَ تَقْرَبُونَ الْمَذْبَحَ، لِئَلاَّ تَمُوتُنَّ، نَامُوسًا

[٦٣] بالعبرانية (زره) من الجذر السامي (زَوَرَ)، و الزُّورُ بالعربية: الكذب.

[٦٤] حرفيًا (وُخِزَ) أو (نُخِسَ) مِنَ الحُزْنِ.

[٦٥] بالعبرانية (دُد هارون)، وحرفيًا باليونانية (ابْنَيْ أَخِي أَبِي هَارُون)، راجع حاشية الآية (خروج ٦: ٢٠).

[٦٦] الحَسْرُ: كَشفُ المَلبَسِ عمَّا عليه، وهو علامة الندب والتَّفَجُّع، ومنه جاءت كلمة الحَسْرة.

[٦٧] باليونانية (σικερα) وتُلْفَظ «سِكِرا» ومن الواضح أنها تحريف لفظي للجذر السّامي «سَكَرَ» الذي يُستعمل في العبرانية والعربية والآرامية والكلدانية كنَقِيض لِلصَّحُو.

أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ. ١٠لِتَمِيزُوا بَيْنَ الْقُدْسِ وَالْحِلِّ[٦٨] وَبَيْنَ النَّجِسِ والطَّاهِرِ،[٦٩] ١١وَتُعَلِّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحُقُوقَ كُلَّهَا الَّتِي كَلَّمَهُمْ بِهَا الرَّبُّ بِيَدِ مُوسَى!».

١٢وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ ولإِلِيعَزَرَ وإِيثَمَرَ ابْنَيْ هَارُونَ الْمُتَبَقِّيْنِ: «خُذُوا الْمِنْحَةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيرًا بِجِذَاءِ الْمَذْبَحِ، فَهِيَ قُدُسَاتُ أَقْدَاسٍ! ١٣وَكُلُوهَا فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، فَهِيَ حَقٌّ لَكَ وَحَقٌّ لِبَنِيكَ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ، إِذْ هَكَذَا قَدْ أُوصِيَ إِلَيَّ! ١٤وَتَأْكُلُونَ صَدْرَ الْمُنَاوَبَةِ وَسَاعِدَ الرَّفِيعَةِ فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُكَ[٧٠] مَعَكَ، فَهِيَ حَقٌّ لَكَ وَحَقٌّ لِبَنِيكَ قَدْ أُعْطِيَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٥إِذْ يُقَدِّمُونَ سَاعِدَ الرَّفِيعَةِ وَصَدْرَ الْمُنَاوَبَةِ، لِلإِنَابَةِ بِهَا مُنَاوَبَةً[٧١] فَوْقَ وَقَائِدِ الشُّحُومِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكُونُ لَكَ وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ حَقًّا أَبَدِيًّا، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.» ١٦ثُمَّ الْتِمَاسًا الْتَمَسَ مُوسَى الجَدْيَ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ فَإِذَا بِهِ قَدْ أُحْرِقَ! فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى إِلِيعَزَرَ وإِيثَمَرَ ابْنَيْ هَارُونَ الْمُتَبَقِّيْنِ وَقَالَ: ١٧«مَا بَالُكُمَا لَمْ تَأْكُلاَ مَا لِلْخَطِيئَةِ فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ؟ إِذْ هُوَ قُدُسَاتُ أَقْدَاسٍ! فَإِيَّاهُ قَدْ أَعطَاكُمَا لِلأَكْلِ كَيْ تَرْفَعَا وِزْرَ الْجَمَاعَةِ وَتُكَفِّرَا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ! ١٨إِذْ لَمْ يُدْخَلْ مِنْ دَمِهِ إِلَى الْقُدْسِ! مُوَاجَهَةً فِي الدَّاخِلِ تَأْكُلُونَهُ! فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ! كَمِثْلِ مَا أَوْصَانِيَ الرَّبُّ!» ١٩فَتَكَلَّمَ هَارُونُ إِلَى مُوسَى قَائِلاً: «إِنْ كَانُوا قَدْ قَرَّبُوا الْيَوْمَ مَا لِخَطِيئَتِهِمْ مَعَ مُحْرَقَاتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الأُمُورُ، أَفَآكُلُ الْيَوْمَ مَا لِلْخَطِيئَةِ! أَلَعَلَّهُ يَكُونُ لاَئِقًا أَمَامَ الرَّبِّ!» ٢٠وَسَمِعَ مُوسَى فَطَابَ لَهُ.

[٦٨] كذا بالعبرانية (حل)، والمعنى هو الأمور المُبَاحَة والمُسْتَبَاحَة، بعَكْسِ الأقداس التي هي مُحَرَّمة، وبالعربيّة: الحِلُّ هو الحلال وهو ضدّ الحرام، ورجلٌ حِلٌّ من الإحرام أي حلالٌ، وذكر الأزهري في «حلَلَ» أنه يُقال: رجلٌ حِلٌّ وحلالٌ وحِرمٌ وحرامٌ ومُحِلٌّ ومُحرِمٌ. وهذه المعارضة بين (القُدس والحِلّ) تعطينا فهمًا إضافيًّا لمفهوم القداسة في الكتاب المقدّس، راجع حاشية الآية (خروج ١٩: ٦).

[٦٩] في اليونانية كل هذه الكلمات (قدس، حِلّ، نجس، طاهر) هي بصيغة الجمع.

[٧٠] نُرَجِّح أنّ الكلمة العبرانية الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (بيتيك) أي «بَيْتُكَ»، لكنها تَشَوَّهت بخطأ نسخي فصارت تُقرأ في النص المسوري هكذا (بنتيك) أي «بَنَاتُكَ».

[٧١] راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٢٤).

الأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً: ٢«كَلِّمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولاَ: هِيَ ذِي الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنَ كُلِّ الْبَهَائِمِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: ٣كُلُّ بَهِيمَةٍ تَشُقُّ[٧٢] الظِّلْفَ، فَتَفْرُجُ الْحَافِرَ[٧٣] إِلى ظِلْفَيْنِ اثْنَيْنِ، وَتَجْتَرُّ الْجِرَّةَ،[٧٤] فَإِيَّاهَا مِنَ الْبَهَائِمِ تَأْكُلُونَ! ٤إِلاَّ هَذِهِ لَنْ تَأْكُلُوهَا مِنَ الْمُجْتَرَّاتِ الْجِرَّةَ، وَمِنَ الشَّاقَاتِ الأَظْلاَفِ وَالْفَارِجَاتِ الْحَوَافِرِ: الْجَمَلَ! فَهُوَ يَجْتَرُّ الْجِرَّةَ لَكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ الظِّلْفَ، فَهَذَا نَجِسٌ لَكُمْ! ٥وَالْوَبْرَ،[٧٥] فَلأَنَّهُ يَجْتَرُّ الْجِرَّةَ وَلاَ يَشُقُّ الظِّلْفَ، فَهَذَا نَجِسٌ لَكُمْ! ٦وَالأَرْنَبَ،[٧٦] لأَنَّهُ يَجْتَرُّ الْجِرَّةَ وَلاَ يَشُقُّ الظِّلْفَ، فَهَذَا نَجِسٌ لَكُمْ! ٧وَالْخِنْزِيرَ،[٧٧] لأَنَّهُ يَشُقُّ الظِّلْفَ وَيَفْرُجُ حَوَافِرَ الظِّلْفِ، وَهُوَ لاَ يَجْتَرُّ الْجِرَّةَ، فَهَذَا نَجِسٌ لَكُمْ! ٨مِنْ لُحُومِهَا لَنْ تَأْكُلُوا! وجُثَثَهَا لَنْ تَمَسُّوا! نَجِسٌ هِيَ لَكُمْ!

٩وهَذَا مَا سَتَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَحَرَاشِفُ فِي الْمِيَاهِ وَفِي الْبِحَارِ وَفِي الأَوْدِيَةِ، إِيَّاهَا سَتَأْكُلُونَ! ١٠وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَلاَ حَرَاشِفُ فِي الْمَاءِ أَوْ فِي الْبِحَارِ وَفِي الأَوْدِيَةِ، مِنْ كُلِّ مَا تَبُثُّهُ الْمِيَاهُ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ هِيَ فِي الْمِيَاهِ، فَهِيَ رِجْسٌ! ١١فَتَكُونُ لَكُمْ أَرْجَاسًا، مِنْ لُحُومِهَا لَنْ تَأْكُلُوا! وعَنْ جُثَثِهَا سَتُرْجِسُونَ![٧٨] ١٢فَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَلاَ حَرَاشِفُ مِمَّا فِي الْمَاءِ، رِجْسًا يَكُونُ لَكُمْ!

[٧٢] بالعبرانية (فرس) وهو تحريف لفظي للجذر (فرص)، راجع حاشية الآية (تكوين ٣٨: ٢٩) و (خروج ١٩: ٢٢).

[٧٣] بالعبرانية (شسع)، وبالعربية «الشِّسْعُ» هو النَّعْلُ، ويُقال أيضًا: شَسِعَ الفرَسُ شَسَعًا: انْفَرَجَ ما بين ثَنِيَّته ورَباعِيَتِه، وهو من البُعْد.

[٧٤] بالعبرانية (معلة جره) أي «تُصْعِدُ الْجِرَّةَ»، وبالعربية: الجَرُّ: الجَذْبُ، والجِرَّةُ أو الجَرَّةُ: ما يخرجه البعير للاجْتِرار، أي ما يخرجه من بطنه ليَمْضَغه ثم يبلعه.

[٧٥] بالعبرانية (سفن) وهذا الجذر الساميّ يشير إلى ما يمسّ الأرض بصدره عندَ المَشي، كما في قول امرِئ القيس: "فجاء خفيًا يسفن الأرضَ صدرُه ... ترى التُّرْبَ منه لاصقًا كلَّ ملصقِ"، وباليونانية (δασυπους أي خَشِنُ الأَقْدَامْ) وربما المقصود هو الأرنب البَرِّي، على كلِّ حال فقد ذهبنا مَذهبَ المُحدثين الذين دَرَجُوا على ترجمتها بحَيوان «الْوَبْر» وهو دُوَيْبَة على قدر السِّنَّوْرِ غبراء أَو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغَوْرِ.

[٧٦] بالعبرانية (أرنبة)، وباليونانية (χοιρογυλλιος) وهي كلمة قد استحدثها شيوخ السبعينية، وتترجمها المعاجم الإنكليزية بالكلمة Hare التي تعني الأرنب البرّي، وبالعموم فليس من الممكن التأكّد بالضبط من نوعية هذه الحيوانات، خاصّة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنّ الشيوخ قد استعملوا نفس هذه الكلمة (χοιρογρυλλιος) في (مزمور ١٠٣: ١٨) و (أمثال ٣٠: ٢٦) لترجمة كلمة (سفن) التي نجدها في الآية السّابقة!

[٧٧] بالعبرانية (خزّير).

[٧٨] أي (تستَقْبَحِون وَتَجْتَنِبون).

[١٣]وَعَنْ هَذِهِ مِنَ الطُّيُورِ[٧٩] سَتُرْجِسُونَ، رِجْسٌ هِيَ فَلَنْ تَأْكُلُوا: النَّسْرُ،[٨٠] وَالجَارِحُ،[٨١] وَالنَّسْرُ الْغَسَّانُ،[٨٢] [١٤]وَالحِدَأَةُ،[٨٣] والْبَازُ وَأَمْثَالُهُ، [١٥]وَالْغُرَابُ،[٨٤] وَأَمْثَالُهُ، [١٦]وَالنَّعَامَةُ، والْبُومَةُ، والنَّوْرَسُ وَأَمْثَالُهُ، والصَّقْرُ وَأَمْثَالُهُ، [١٧]وَغُرَابُ اللَّيْلِ، وَالزُّمَّجُ، وَأَبُو مِنجَلٍ، [١٨]وَذُو الْمِنْقَارِ الأَحْمَرِ،[٨٥] وَالْقَاقُ، وَالرَّخَمَةُ، [١٩]واللَّقْلَقُ[٨٦] والْبَبَّغَاءُ وَأَمْثَالُهُ، وَالهُدْهُدُ، والخُفَّاشُ. [٢٠]وَكُلُّ الدَّبَّابَاتِ الطَّائِرَةِ الَّتِي تَسْعَى عَلَى أَرْبَعٍ، رِجْسٌ هِيَ لَكُمْ! [٢١]لَكِنْ سَتَأْكُلُونَ هَذِهِ مِنَ الدَّبَّابَاتِ مِنَ الطُّيُورِ الَّتِي تَسْعَى عَلَى أَرْبَعٍ: مَا لَهُ أَكَارِعُ أَعْلَى مِنْ رِجلَيْهِ يَقْفِزُ[٨٧] بِهَا عَلَى الأَرْضِ، [٢٢]وَهَذِهِ سَتَأْكُلُونَ مِنْهَا: الجُنْدُبُ وَأَمْثَالُهُ، والدَّبَا وَأَمْثَالُهُ، وَالجَرَادُ[٨٨] وَأَمْثَالُهُ، وَالحَرْجُوَانُ[٨٩] وَأَمْثَالُهُ، [٢٣]كُلُّ دَابٍّ مِنَ الطُّيُورِ مِمَّا هُوَ بِأَرْبَعِ أَرْجُلٍ، رِجْسٌ هُوَ لَكُمْ! [٢٤]فَبِهَذِهِ تُدَنَّسُونَ، كُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَثَهَا نَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ، [٢٥]وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُثَثَهَا، سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ، وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ. [٢٦]فَكُلُّ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَشُقُّ الظِّلْفَ، وَتَفْرُجُ الحَافِرَ، وَلاَ تَجْتَرُّ الجِرَّةَ، نَجَسٌ هِيَ لَكُمْ! كُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَثَهَا نَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ. [٢٧]وَكُلُّ مَا يَسْعَى عَلَى الأَكُفِّ مِنَ كُلِّ الحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَسْعَى عَلَى أَرْبَعٍ، نَجَسٌ هِيَ لَكُمْ! كُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُثَثَهَا نَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ،

[٧٩] استعملنا عادة كلمة (طيور) لترجمة الكلمة اليونانية (πετεινος)، إلا أنَّ هذه الكلمة مشتقة من كلمة (جناح) لذا فترجمتها الحرفية الدقيقة هي (المُجَنَّحات) ولذلك سنلاحظ أنّ الخفاش يرد ضمنها، مع أنه ليس من الطيور.

[٨٠] بالعبرانية (نسر).

[٨١] بالعبرانية (فرس) أي «المُفْتَرِس» وهو نوع غير معروف لنا من الطيور الجارحة، وبالعربية: فضَرَس الأسدُ فريستَهُ أي دقَّ عنقها وافْتَرَسَها، وأبو فِرَاسٍ كنية الأسد. باليونانية (γρυψ) ويُلفَظ «غْرُفس» وهو حيوان خرافي في الأدب اليوناني نصفه أسد ونصفه نسر، ومنه دخلت إلى العربية كلمة «الغِرْفِين» وهو نفسه «العنقاء» الطائر الخرافي في رواية السندباد، وإلى الإنكليزية كلمة griffin وإلى الفرنسية griffon بنفس المعنى، وكذلك griffeur بمعنى الطير الجارح.

[٨٢] بالعبرانية (غزنيّه)، من الجذر السامي (غَسَسَ) و(غَسَنَ) ويعني غَطَسَ في الماء، وغسَّان: قبيلة باليمن، وماءٌ بين رمع وزبيد، من نزل من الأزد فشرب منه، سُمِّيَ غَسَّان «أي غَطْسَان»، ومن لم يشرب، فلا. باليونانية (αλιαετος) وهي كلمة مركبة بمعنى (النَّسر صَيَّاد السَّمك).

[٨٣] بالعبرانية (دأه).

[٨٤] بالعبرانية (غرب).

[٨٥] أو (دَجَاجُ الماءِ).

[٨٦] يتَكَرَّر هنا (البوم) في بعض نسخ السبعينية.

[٨٧] بالعبرانية (نتر)، وهي الجذر السامي الذي يصف بدقة طريقة قفز الجراد والجندب، بالعربية: نَتَرَ وانْتَتَرَ.

[٨٨] بالعبرانية (حرجل)، وبالعربية الحَرْجُل: الطويل الرِّجْلَين، والحَرْجَلَة: القطعة من الجراد.

[٨٩] الكلمة اليونانية التي استنبطها الشيوخ تعني حرفيًا: (مُقَاتِلُ الأَفَاعِي).

[٢٨]وَمَنْ يَحْمِلُ جُثَثَهَا، سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ، وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ، هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ نَجِسًا!

[٢٩]وَهَذِهِ نَجِسٌ لَكُمْ مِنَ الدَّبَّابَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الأَرْضِ: الْخُلْدُ،[٩٠] وَالْفَأْرُ،[٩١] وَالضَّبُّ،[٩٢] [٣٠]وَابْنُ عُرْسٍ، وَالْحِرْبَاءُ، وَالْعَنْكَبُوتُ،[٩٣] وَالْحِمْطَاطُ،[٩٤] وَالسَّمَنْدَلُ، [٣١]هَذِهِ نَجِسٌ لَكُمْ مِنَ كُلِّ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ، كُلُّ مَنْ مَسَّهَا مَيْتَةً سَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٣٢]وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْهَا وَهِيَ مَيْتَةٌ يَكُونُ نَجِسًا، مِنْ كُلِّ آنِيَةٍ خَشَبِيَّةٍ، أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ مِسْحٍ، كُلُّ مَتَاعٍ يُعْمَلُ بِهِ عَمَلٌ، يُغَطَّسُ فِي الْمَاءِ وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَكُونُ طَاهِرًا. [٣٣]وَكُلُّ إِنَاءٍ فَخَّارِيٍّ يَسْقُطُ فِيهِ مِنْهَا، فَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ سَيَكُونُ نَجِسًا، وإِيَّاهُ سَتَكْسِرُونَ! [٣٤]فَأَيُّ طَعَامٍ فِيهِ مِمَّا يُؤْكَلُ سَيَكُونُ نَجِسًا إِذَا مَا جَاءَ عَلَيْهِ مَاءٌ، أَمَّا كُلُّ شَرَابٍ مِمَّا يُشْرَبُ، فِي أَيِّ وِعَاءٍ، فَيَكُونُ نَجِسًا، [٣٥]وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ جُثَثِهَا يَكُونُ نَجِسًا، التَّنَانِيرُ والْمَوَاقِدُ تُهْدَمُ، فَهِيَ نَجِسَةٌ، وَسَتَبْقَى لَكُمْ نَجِسًا! [٣٦]مَا خَلاَ عُيُونَ الْمِيَاهِ وَالْبِئْرَ وَمُجْتَمَعَاتِ الْمَاءِ تَبْقَى طَاهِرَةً، لَكِنْ مَا يَمَسُّ بِجُثَثِهَا يَكُونُ نَجِسًا! [٣٧]وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُثَثِهَا عَلَى أَيِّ بِزْرِ زَرْعٍ مِمَّا يُزْرَعُ فَهُوَ طَاهِرٌ، [٣٨]لَكِنْ إِذَا سُكِبَ مَاءٌ عَلَى أَيِّ بِزْرٍ وَوَقَعَ مِنْ جُثَثِهَا عَلَيْهِ، فَيَكُونُ لَكُمْ نَجِسًا. [٣٩]وَإِنْ مَاتَ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي هِيَ لَكُمْ لِلأَكْلِ، فَمَنْ يَمَسُّ جُثَثَهَا يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٤٠]وَمَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذِهِ الْجُثَثِ سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، وَمَنْ يَحْمِلُ شَيْئًا[٩٥] مِنْ جُثَثِهَا سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ.

(٩٠) بالعبرانية (خلد).

(٩١) ربما يكون (اليَرْبُوع) هو الترجمة الأصَحّ، لأَنَّ الكلمة العبرانية هي (عكبر)، وبالعربية: العَكابرُ: الذكور من اليرابيع.

(٩٢) بالعبرانية (صب)، باليونانية (التمساح الأرضِي).

(٩٣) بالعبرانية (لطأه)، وهي حتمًا مشتقة من الجذر السامي (لَطَأَ)، وَاللَّطْءُ بالعربية: لزوقُ الشيء بالشيء، ولَطَأْتُ بالأَرض ولَطِئْتُ أَي لَزِقْتُ. أخذنا باعتبارنا ما قرأناه في لسان العرب عن الثُّطْأَةُ: وهي العنكبوت.

(٩٤) بالعبرانية (حمط)، وبالعربية:الحِمْطاطُ والحُمْطُوطُ: دُوَيْبَة في العشب منقوشة بأَلوان شتى، وقيل: الحماطِيطُ الحيّات؛ قال الأَزهري: العرب تقول لجِنْسٍ من الحيّاتِ شيطانُ الحماط، وقال ذو الرمة في شعره: "فلمّا لَحِقْنا بالحُمولِ وقد عَلَتْ ... حَماطَ وحرْباء الضُّحَى مُتَشاوِسُ".

(٩٥) كلمة (شَيْئًا) مُضْمَرَة في النصّ الأصلي.

[٤١]وَكُلُّ دَبِيبٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ سَيَكُونُ لَكُمْ رِجْسًا، لاَ يُؤْكَلُ! [٤٢]وَكُلُّ مَا يَسْعَى عَلَى الْبَطْنِ، وَكُلُّ مَا يَسْعَى دَوْمًا[٩٦] عَلَى أَرْبَعٍ، مَا كَثُرَتْ أَرْجُلُهُ مِنْ كُلِّ الدَّبِيبِ الَّذِي يَدُبُّ عَلَى الأَرْضِ، لَنْ تَأْكُلُوهُ! فَهُوَ رِجْسٌ لَكُمْ. [٤٣]لَنْ تُرْجِسُوا أَنْفُسَكُمُ الْبَتَّةَ بِأَيِّ دَبِيبٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ وَلَنْ تُدَنَّسُوا بِهِ وَلَنْ تَصِيرُوا بِهِ نَجِسِينَ! [٤٤]لأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! فَسَتُقَدَّسُونَ! وَقِدِّيسِينَ تَكُونُونَ! لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! فَلَنْ تُدَنِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ دَبِيبٍ مُتَحَرِّكٍ عَلَى الأَرْضِ! [٤٥]لأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ مُصْعِدُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ! لأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، وَقِدِّيسِينَ تَكُونُونَ! لأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْقُدُّوس!

[٤٦]هَذَا هُوَ النَّامُوسُ بِشَأْنِ الْبَهَائِمِ، وَالطُّيُورِ، وَكُلِّ نَفْسٍ مُتَحَرِّكَةٍ فِي الْمَاءِ، وَكُلِّ نَفْسٍ دَابَّةٍ عَلَى الأَرْضِ، [٤٧]لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لاَ تُؤْكَلُ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

[١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: امْرَأَةٌ إِذَا حَبِلَتْ[٩٧] وَوَلَدَتْ ذَكَرًا، تَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَمِثْلِ أَيَّامِ اعْتِزَالِ طَمْثِهَا نَجِسَةً تَكُونُ، [٣]وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَخْتِنُ لَحْمَ غُرْلَتِهِ، [٤]ثُمَّ تَقْعُدُ ثَلاَثَةً وَثَلاَثِينَ يَوْمًا فِي دَمِ نَجَاسَتِهَا، لَنْ تَمَسَّ أَيَّ مُقَدَّسٍ، وَإِلَى الْمَقْدِسِ لَنْ تَدْخُلَ، إِلَى أَنْ تَكْمُلَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا! [٥]أَمَّا إِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى فَتَكُونُ نَجِسَةً أَسْبُوعَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الأَيَّامِ، كَمِثْلِ الطَّمْثِ، وَسِتَّةً وَسِتِّينَ يَوْمًا تَقْعُدُ فِي دَمِ نَجَاسَتِهَا! [٦]وَعِنْدَمَا تَكْمُلُ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، لاِبْنٍ أَوْ لِبِنْتٍ، تُقَدِّمُ حَمَلاً حَوْلِيًّا[٩٨] بِلاَ عَيْبٍ مُحْرَقَةً، وَفَرْخَ حَمَامٍ أَوْ يَمَامَةً لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ [٧]فَيُقَدِّمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فَيُطَهِّرُهَا مِنْ يُنْبُوعِ[٩٩] دَمِهَا. هَذَا نَامُوسُ

[٩٦] هكذا ترجم الشيوخ العبارة العبرانية (عد كل) فقالوا (δια παντος) أي «دَائِمًا»، وليس كما ترجمها المحدثون: (حتّى كُل).

[٩٧] بالعبرانية وباليونانية (زُرِعَتْ)، وبالعربية: الزرع: الولد، ويقال للصبي: زرعه الله.

[٩٨] بالعبرانية (ابنُ سَنَتِهِ)، والعرب تقول جَمَلٌ حَوْلِيٌّ إذا أَتى عليه حَوْلٌ، والحَوْلُ: سَنَةٌ بأَسْرِها.

[٩٩] بالعبرانية (مقر)، وبالعربية الامتقار: أن تحفر الركية إذا نزح ماؤها وفني.

وِلاَدَةِ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى. ^٨^فَإِنْ لَمْ تَنَلْ يَدُهَا مَا يَكْفِي[١٠٠] لِلْحَمَلِ تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ، وَاحِدٌ مُحْرَقَةٌ، وَوَاحِدٌ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فَتَطْهَرُ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثَ عَشَرَ

^١^وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً: ^٢^«أَيُّ إِنْسَانٍ حَدَثَتْ فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ بَثْرَةٌ ظَاهِرَةٌ لَمَّاعَةٌ قَدْ تَؤُولُ فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ إِلَى آفَةِ بَرَصٍ[١٠١] يُؤْتَى بِهِ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ، أَوْ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ، ^٣^فَيَرَى الْكَاهِنُ الآفَةَ فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ، فَإِذَا الشَّعْرُ فِي الآفَةِ قَدِ انْقَلَبَ أَبْيَضَ، وَظَاهِرُ الآفَةِ أَعْمَقُ مِنْ جِلْدِ الْبَشَرَةِ، فَهِيَ آفَةُ بَرَصٍ! وَالْكَاهِنُ سَيَرَى وَيُنَجِّسُهُ،[١٠٢] ^٤^أَمَّا إِنْ كَانَتْ لُمْعَةٌ[١٠٣] بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ الْبَشَرَةِ، وَظَاهِرُهَا لَيْسَ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَشَعْرُهُ مَا انْقَلَبَ إِلَى أَشْعَارٍ بِيضٍ، بَلْ هُوَ لَمْ يَزَلْ دَاكِنًا، يَعْزِلُ[١٠٤] الْكَاهِنُ الآفَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ^٥^ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ الآفَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا الآفَةُ لَبِثَتْ أَمَامَهُ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الآفَةُ فِي الْجِلْدِ، يَعْزِلُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً، ^٦^ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً، فَإِذَا الآفَةُ كَامِدَةٌ،[١٠٥] وَلَمْ تَمْتَدَّ الآفَةُ فِي الْجِلْدِ، يُطَهِّرُهُ[١٠٦] الْكَاهِنُ، لأَنَّهَا نَدَبَةٌ،[١٠٧] فَيَغْسِلُ

[١٠٠] بالعبرانية (دي)، ومنها بالعربية «الدِّيَة» التي تُؤدَّى لأهْلِ القَتِيل.

[١٠١] باليونانية (λεπρα) وهو مرض الجذام (وقد انتقلت الكلمة نفسها إلى اللغات الأوروبية كالإنكليزية leprous والفرنسية lèpre والألمانية lepra وغيرها، وكلّها بمعنى الجُذام)، بالعبرانية (صرعة)، وهو اسم لمرض جلدي نُرَجِّح أنه هنا يشمل مجموعة من الآفات الجلدية المُعْدِيَة كالإصابات الفطرية والجرثومية والسِلِّيَّة، لكن التشديد على ابيضاض الشّعر (نقص التَّصَبُّغ بالمصطلح الطبِّي) يُشير تمامًا إلى الجذام كما ترجمه الشيوخ، ويُسَمَّى بالعربيّة «الْبَرَص» (لاحظ التشابه اللفظي مرّة أخرى مع الكلمة اليونانية λεπρας وتُلفظ «لِبْرَصْ») وهو مرض البشرية القديم الذي أرعَبَ كُلَّ شعوب الأرض كما نجد في مدوّنات الحضارات القديمة في مصر واليونان والصين والهند، تستعمل العربية نفس الجذر السامي (صرع) لوصف مرض آخر هو (الصَّرَع) المرض العصبي المعروف، لكنها تستعمل هذا الجذر أيضًا بمعنى الإصابة بأي مكروه على العموم، فيُقال : صَرَعَهُ الحُبُّ، ومثله الجذر (ضَرَعَ) بمعنى الضعف والهُزال، وإنَّ فلانًا لضارِعُ الجسمِ أي نحيفٌ ضاوٍ ضعيف.

[١٠٢] أي (يُعْلِنُهُ نَجِسًا).

[١٠٣] بالعبرانية (بهرة)، من الجذر السّامي (بَهَرَ) ويعني أضاءَ وَلَمَعَ.

[١٠٤] بالعبرانية (سجر)، والعربية تستعمل هذا الجذر بنفس المعنى «أي الحَجْز والحَجْر والعَزْل»، كتبَ الحجّاج إلى عاملٍ له أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ فلانًا مُسَمَّعًا مُسَوْجَرًا، أي مُقَيَّدًا مغلولاً. وكلبٌ مَسْجُورٌ: في عنقه ساجورٌ.

[١٠٥] بالعبرانية (قهه)، يُقال بالعربية: القِهابُ: جبال سُود تُخالِطُها حُمْرة. والأَقْهَبُ: الذي يَخْلِطُ بياضَه حُمْرة.

[١٠٦] أي (يُعْلِنُهُ طاهرًا).

[١٠٧] باليونانية (σημασια) أي «عَلامَةٌ أو أَثَر ظاهِر».

الثِّيَابَ وَيَكُونُ طَاهِرًا! [٧]وَإِذَا امْتَدَّتِ النَّدَبَةُ غَازِيَةً فِي الْجِلْدِ، بَعْدَ رُؤْيَةِ الْكَاهِنِ لَهُ لأَجْلِ تَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ ثَانِيَةً عَلَى الْكَاهِنِ، [٨]وَيَرَاهُ الْكَاهِنُ، فَإِذَا امْتَدَّتِ النَّدَبَةُ فِي الْجِلْدِ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ بَرَصٌ!

[٩]وَإِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا آفَةُ بَرَصٍ، يَحْضُرُ عِنْدَ الْكَاهِنِ، [١٠]فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا فِي الْجِلْدِ بَثْرَةٌ بَيْضَاءُ، وقَدْ قَلَبتِ الشَّعْرَ أَبْيَضَ، وَثَمَّةَ لَحْمٌ حَيٌّ مُعَافىً فِي الْبَثْرَةِ، [١١]فَهُوَ بَرَصٌ مُزْمِنٌ فِي جِلْدِ الْبَشَرَةِ، فَيُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ وَيَعْزِلُهُ لأَنَّهُ نَجِسٌ. [١٢]أَمَّا إِذَا أَفْرَخَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ إِفْرَاخًا، فَغَطَّى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنَ الرَّأْسِ حَتَّى الأَرْجُلِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَرَاهُ الْكَاهِنُ، [١٣]فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا غَطَّى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْبَشَرَةِ، يُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ مِنَ الآفَةِ، لأَنَّ الْكُلَّ انْقَلَبَ أَبِيضَ، فَهُوَ طَاهِرٌ! [١٤]وَيَوْمَ يُرَى فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ سَيُنَجَّسُ! [١٥]وَيَرَى الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ، فَيُنَجِّسُهُ اللَّحْمُ الْحَيُّ لأَنَّهُ نَجِسٌ، بَرَصٌ هُوَ! [١٦]أَمَّا إِذَا عَادَ اللَّحْمُ الْحَيُّ وَانْقَلَبَ أَبِيضَ، فَيَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ، [١٧]فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا انْقَلَبَتِ الآفَةُ بَيْضَاءَ، يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ، فَهُوَ طَاهِرٌ!

[١٨]وَجَسَدٌ إِذَا صَارَ فِي جِلْدِهِ دَرَنٌ[١٠٨] وَشُفِيَ، [١٩]ثُمَّ حَدَثَتْ فِي مَوْضِعِ الدَّرَنِ بَثْرَةٌ بَيْضَاءُ، أَوْ لُمْعَةٌ مُبْيَضَّةٌ أَوْ حُمَامِيَّةٌ،[١٠٩] يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ، [٢٠]فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا ظَاهِرُهَا أَعْمَقُ مِنْ الْجِلْدِ وَشَعْرُهَا قَدِ انْقَلَبَ أَبْيَضَ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهُوَ بَرَصٌ فِي الدَّرَنِ قَدْ أَفْرَخَ! [٢١]أَمَّا إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ، وَهُوَ ذَا لَيْسَ بِهَا شَعْرٌ أَبْيَضُ، وَلَيْسَتْ عَمِيقَةً بِالنِّسْبَةِ لِجِلْدِ الْبَشَرَةِ، وَهِيَ لَمْ تَزَلْ دَاكِنَةً،[١١٠] يَعْزِلُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، [٢٢]فَإِذَا

[١٠٨] بالعبرانية (سخين)، راجع حاشية الآية (خروج ٩: ٩).

[١٠٩] أي ذات لون أحمر بسبب الاحتقان الدموي، استنبط الشيوخ كلمة يونانية جديدة (πυρριζω) وهي مشتقة من الجذر (πυρ) ويعني «النّارُ والحُمَّى»، لذلك استعملنا الكلمة العربية الأدقّ من الناحية الطبية، بالعبرانية (أدمدمة) وهي مشتقة من (الدم)، مثل «إدوم» راجع حاشية الآية (تكوين ٢٥: ٣٠).

[١١٠] يجوز ترجمتها هكذا: (فَهِيَ إذًا مَشْبُوهَةٌ)، بمعنى أنّ حالة المريض مشكوك بها، وهي الترجمة التي اعتمدتها الترجمة الإنكليزية الجديدة للسبعينية NETS. لكننا اعتمدنا المعنى الذي ينسجم مع السياق، لاحظ ورود نفس الجملة في الآية ٢٨ حيث الحكم بطهارة الآفة واضح، فلا يصح ترجمتها بأنّها «مَشْبوهة».

انْتَشَرَتْ[١١١] فِي الْجِلْدِ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ آفَةُ بَرَصٍ فِي الدَّرَنِ قَدْ أَفْرَخَتْ! [٢٣]أَمَّا إِذَا لَبِثَتِ اللُّمْعَةُ مَحْدُودَةً وَمَا انْتَشَرَتْ، فَهِيَ بَثْرَةُ الدَّرَنِ، وَيُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ.

[٢٤]وَجَسَدٌ إِذَا صَارَ فِي جِلْدِهِ كَيُّ نَارٍ، ثُمَّ حَدَثَتْ فِي جِلْدِهِ الْمُتَعَافِي مِنَ الْكَيِّ لُمُعَاتٌ وَضَّاءَةٌ بَيْضَاءُ، حُمَامِيَّةٌ أَوْ مُبْيَضَّةٌ، [٢٥]فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا الشَّعْرُ فِي اللُّمْعَةِ قَدِ انْقَلَبَ أَبْيَضَ، وَظَاهِرُهَا أَعْمَقُ مِنْ الْجِلْدِ، فَهُوَ بَرَصٌ فِي الْكَيِّ قَدْ أَفْرَخَ! وَيُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ آفَةُ بَرَصٍ! [٢٦]أَمَّا إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ، وَهُوَ ذَا لَيْسَ فِي اللُّمْعَةِ شَعْرٌ أَبْيَضُ، وَلَيْسَتْ عَمِيقَةً بِالنِّسْبَةِ لِلْجِلْدِ، بَلْ هِيَ دَاكِنَةٌ، يَعْزِلُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، [٢٧]ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَإِذَا انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ انْتِشَارًا، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ آفَةُ بَرَصٍ فِي الدَّرَنِ قَدْ أَفْرَخَتْ! [٢٨]أَمَّا إِذَا لَبِثَتِ اللُّمْعَةُ مَحْدُودَةً وَمَا انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، وَهِيَ لَمْ تَزَلْ دَاكِنَةً، فَهِيَ بَثْرَةُ الْكَيِّ، وَيُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ، لأَنَّهَا مَعْلَمُ الْكَيِّ.

[٢٩]وَإِذَا حَدَثَتْ لِرَجُلٍ أَوْ لامْرَأَةٍ آفَةُ بَرَصٍ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقْنِ، [٣٠]يَرَى الْكَاهِنُ الآفَةَ، فَإِذَا ظَاهِرُهَا غَائِرٌ فِي الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ مُصْهَبٌّ[١١٢] دَقِيقٌ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ، فَهِيَ حَاصَّةٌ،[١١٣] بَرَصُ الرَّأْسِ هِيَ أَوْ بَرَصُ الذَّقْنِ، [٣١]وَإِذَا رَأَى الْكَاهِنُ الآفَةَ الْحَاصَّةَ، فَإِذَا الظَّاهِرُ لَيْسَ غَائِرًا عَنِ الْجِلْدِ، وَلَيْسَ بِهَا شَعْرٌ مُصْهَبٌّ، يَعْزِلُ الْكَاهِنُ الآفَةَ الْحَاصَّةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، [٣٢]ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ الآفَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا لَمْ تَنْتَشِرِ الْحَاصَّةُ، وَلَيْسَ بِهَا شَعْرٌ مُصْهَبٌّ، وَظَاهِرُ الْحَاصَّةِ لَيْسَ غَائِرًا عَنِ الْجِلْدِ، [٣٣]فَيُحْلَقُ الْجِلْدُ لَكِنْ لاَ تُحْلَقُ الْحَاصَّةُ، وَيَعْزِلُ الْكَاهِنُ الْحَاصَّةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً، [٣٤]ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ الحَاصَّةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا لَمْ تَنْتَشِرِ الْحَاصَّةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ حِلاَقَتِهِ، وَظَاهِرُ الْحَاصَّةِ لَيْسَ بِغَائِرٍ عَنِ الْجِلْدِ، يُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ، فَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَكُونُ طَاهِرًا! [٣٥]لَكِنْ إِذَا انْتَشَرَتِ الْحَاصَّةُ فِي الْجِلْدِ انْتِشَارًا بَعْدَ أَنْ طُهِّرَ، [٣٦]فَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا الْحَاصَّةُ قَدِ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، فَلاَ

[١١١] بالعبرانية (فشى)، وبالعربية: فَشَا وتَفَشَّى أي انتَشَرَ.

[١١٢] بالعبرانية (صهب)، وبالعربية: صَهِبَ صَهَبًا واصْهَبَّ واصْهابَّ وهو أَصْهَبُ. وهو الشِّعر الذي يُخالط بياضَه حمرةٌ. أو شُقْرة.

[١١٣] استخدمنا المصطلح الأفصح طِبّيًا، الكلمة العبرانية (نتق)، وبالعربية النَّتْقُ هو النَّتْفُ والقَلْعُ والزَّعْزعة والنقض وقد نَتَقَهُ ومثلها النَّتْكُ والنَّتْرُ والنَّتْخُ كلّها بنفس المعنى.

يَتَفَقَّدُ(١١٤) الْكَاهِنُ بِشَأْنِ الشَّعْرِ الأَصْهَبِ، إِذْ هُوَ نَجِسٌ! ٣٧أَمَّا إِذَا لَبِثَتِ الْخَاصَّةُ مَحْدُودَةً أَمَامَهُ، وَقَدْ نَبَتَ(١١٥) فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدُ، فَالْخَاصَّةُ قَدْ شُفِيَتْ، وَهُوَ طَاهِرٌ، سَيُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ!

٣٨وَإِذَا حَدَثَتْ لِرَجُلٍ، أَوْ لاِمْرَأَةٍ، فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ لُمَعٌ لَمَّاعَةٌ مُبْيَضَّةٌ، ٣٩يَرَى الْكَاهِنُ فَإِذَا فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ لُمَعٌ لَمَّاعَةٌ مُبْيَضَّةٌ، فَهُوَ بَهَقٌ،(١١٦) وَهُوَ طَاهِرٌ، قَدْ أَفْرَخَ فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ، وَهُوَ طَاهِرٌ.

٤٠وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ(١١٧) رَأْسِ أَحَدٍ، فَهُوَ أَقْرَعُ،(١١٨) وَهُوَ طَاهِرٌ، ٤١وَإِنِ انْحَسَرَ شَعْرُ(١١٩) مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، فَهُوَ أَصْلَعُ، وَهُوَ طَاهِرٌ. ٤٢وَإِذَا حَدَثَتْ آفَةٌ بَيْضَاءُ أَوْ حُمَامِيَّةٌ فِي قَرْعَتِهِ، أَوْ فِي صَلْعَتِهِ، فَهُوَ بَرَصٌ فِي قَرْعَتِهِ، أَوْ فِي صَلْعَتِهِ، ٤٣يَرَاهُ الْكَاهِنُ فَإِذَا بِظَاهِرِ الآفَةِ أَبْيَضُ حُمَامِيٌّ، فِي قَرْعَتِهِ أَوْ فِي صَلْعَتِهِ، كَمَرْأَى الْبَرَصِ فِي جِلْدِ بَشَرَتِهِ، ٤٤فَهُوَ إِنْسَانٌ أَبْرَصُ، يُنَجِّسُهُ الْكَاهِنُ تَنْجِيسًا، آفَتُهُ فِي رَأْسِهِ!

٤٥أَمَّا الأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الآفَةُ، فَلْتَكُنْ ثِيَابُهُ مَحْلُولَةً! وَرَأْسُهُ مَكْشُوفًا! وَلْيُغَطِّ حَوْلَ فَمِهِ! وَسَيُعْلَنُ نَجِسًا! ٤٦كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ الآفَةُ عَلَيْهِ يَبْقَى نَجِسًا، يَكُونُ نَجِسًا وَيُقِيمُ مَعْزُولاً، خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ سَتَكُونُ إِقَامَتُهُ!

٤٧وَإِذَا حَدَثَتْ آفَةُ الْبَرَصِ فِي ثَوْبٍ، فِي ثَوْبِ صُوفٍ(١٢٠) أَوْ ثَوْبِ كَتَّانٍ، ٤٨فِي السَّدَى أَوْ فِي اللُّحْمَةِ، فِي الْكَتَّانِ أَوْ فِي الصُّوفِ أَوْ فِي الْجِلْدِ، وَفِي كُلِّ مَا صُنِعَ مِنَ الْجِلْدِ، ٤٩وَكَانَتِ الآفَةُ مُخْضَرَّةً أَوْ مُحْمَرَّةً، فِي الْجِلْدِ أَوِ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللُّحْمَةِ، وَفِي أَيِّ مَتَاعٍ صُنِعَ مِنَ الْجِلْدِ، فَهِيَ آفَةُ بَرَصٍ، سَتُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ، ٥٠وَيَرَى الْكَاهِنُ الآفَةَ، فَيَعْزِلُ

(١١٤) بالعبرانية (بقر)، وفي العربية التَّبَقُّر هو التَّوَسُّع في العِلم، وأَصلُ البَقْرِ: الشقّ والفتح والتوسعة.

(١١٥) بالعبرانية (صمح)، وبالعربية رأْسٌ صَمَحْمَحٌ أي أَصْلَعُ غليظ شديد، وهي من حالات انعكاس المعاني للجذر الواحد بين اللغات الساميّة.

(١١٦) بالعبرانية (بهق)، وبالعربية البَهَقُ بياضٌ يعتري الجلد يخالف لونه.

(١١٧) بالعبرانية (مرط)، وبالعربية: المَرْطُ: نَتْفُ الشعر والرِّيش والصُّوف عن الجسد. مرَطَ شعرَه يَمرُطُه مَرْطًا فانْمَرط: نتفه، ومرَّطه فتَمرَّط؛ والمُراطةُ: ما سقط منه إِذا نُتِف، والأَمْرَطُ: الخفِيفُ شعرِ الجسد والحاجبين.

(١١٨) بالعبرانية (قرح).

(١١٩) بالعبرانية (مرط)، راجع الآية السابقة.

(١٢٠) بالعبرانية (صمر)، وبالعربية التَّضْمِير: الجَمْع والمَنْع. يقال: ضَمَرَ متاعَه وضَمَّره؛ قال الشاعِر: "فَإِنِّي رَأَيْتُ الضَّامِرِينَ مَتاعَهم"، ويُقالُ أيضًا لِلغَنَم «الضِّمْرِدُ» و«الضَّمارِدُ» و«الضَّمارِيدُ».

الْكَاهِنُ الآفَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٥١ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ الآفَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِذَا انْتَشَرَتِ الآفَةُ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللُّحْمَةِ، أَوْ فِي الْجِلْدِ، فِي كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ لِلاِسْتِعْمَالِ، فَالآفَةُ هِيَ بَرَصٌ رَاسِخٌ،[١٢١] وَهِيَ نَجِسٌ، ٥٢سَيُحْرِقُ الثَّوْبَ أَوِ السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةَ فِي الصُّوفِ أَوْ فِي الْكَتَّانِ أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ مِمَّا كَانَتِ الآفَةُ فِيهِ، لأَنَّهَا بَرَصٌ رَاسِخٌ، بِالنَّارِ سَتُحْرَقُ! ٥٣أَمَّا إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الآفَةَ مَا انْتَشَرَتْ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللُّحْمَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، ٥٤فَيُوصِي الْكَاهِنُ، فَيَغْسِلُ مَا تُوجَدُ بِهِ الآفَةُ، ثُمَّ يَعْزِلُ الْكَاهِنُ الآفَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً، ٥٥ثُمَّ يَرَى الْكَاهِنُ بَعْدَ غَسْلِهِ الآفَةَ، فَإِذَا الآفَةُ مَا غَيَّرَتْ مَظْهَرَهَا، وَمَا انْتَشَرَتِ الآفَةُ، فَهِيَ نَجِسٌ! بِالنَّارِ سَتُحْرَقُ! إِذْ قَدْ رَسَخَتْ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللُّحْمَةِ، ٥٦أَمَّا إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الآفَةَ صَارَتْ دَاكِنَةً بَعْدَ غَسْلِهِ، يُمَزِّقُهَا مِنَ الثَّوْبِ، أَوْ مِنَ الْجِلْدِ، مِنَ السَّدَى أَوْ مِنَ اللُّحْمَةِ، ٥٧لَكِنْ إِنْ رُئِيَتْ بَعْدُ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ فِي اللُّحْمَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، فَهُوَ بَرَصٌ مُفْرِخٌ، وَمَا كَانَتْ فِيهِ الآفَةُ بِالنَّارِ سَيُحْرَقُ! ٥٨وَالثَّوْبُ، السَّدَى أَوْ اللُّحْمَةُ، أَوْ أَيُّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، يُغْسَلُ فَتَزُولُ عَنْهُ الآفَةُ، سَيُغْسَلُ ثَانِيَةً وَيَكُونُ طَاهِرًا. ٥٩هَذَا نَامُوسُ آفَةِ الْبَرَصِ فِي ثَوْبِ الصُّوفِ أَوِ الْكَتَّانِ، فِي السَّدَى أَوْ اللُّحْمَةِ، أَوْ أَيِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، بِشَأْنِ تَطْهِيرِهِ أَوْ تَنْجِيسِهِ.

الأَصْحَاحُ الرَّابِعَ عَشَرَ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«هَذَا نَامُوسُ الأَبْرَصِ يَوْمَ يُطَهَّرُ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، ٣وَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمُعَسْكَرِ، وَيَرَى الْكَاهِنُ، فَإِذَا بِآفَةِ الْبَرَصِ قَدْ بَرِئَتْ مِنَ الأَبْرَصِ، ٤فَيُوصِي الْكَاهِنُ لِيَأْخُذُوا لِلْمُطَهَّرِ عُصْفُورَيْنِ اثْنَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَعُودَ أَرْزٍ، وَقِرْمِزًا مَفْتُولاً، وَزُوفَى، ٥وَيُوصِي الْكَاهِنُ فَيَسْحَطُونَ الْعُصْفُورَ[١٢٢] الأَوَّلَ فِي وِعَاءٍ فَخَّارِيٍّ[١٢٣] عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، ٦أَمَّا الْعُصْفُورُ الْحَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ عُودِ الأَرْزِ وَالْقِرْمِزِ الْمَغْزُولِ

[١٢١] بالعبرانية (ممارة)، من الجذر السامي (مأر) يُقال بالعربية: هم في أمر مَئِرٍ أي شديد.

[١٢٢] بالعبرانية (صفّور).

[١٢٣] بالعبرانية (خرس)، وبالعربية: الخَرْسُ هو الدَّنّ أي الخابِيَةُ الخَزَفية التي يوضع فيها الخمر أو الماء، والخَرَّاس: الخَمَّار، قَالَ العَجاج: "مُعَلَّقِينَ في الكلاليبِ السُّفرْ... وخَرْسُه المُحْمَرُّ فيه ما اعْتُصِرْ".

وَالزُّوفَى، فَيَغُطُّهَا مَعَ الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي سُحِطَ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، ٧وَيَرُشُّ عَلَى الْمُطَهَّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ طَاهِرًا، ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ فِي الْفَلاَةِ، ٨وَيَغْسِلُ الْمُطَهَّرُ ثِيَابَهُ، وَيَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِهِ، وَيَرْتَحِضُ فِي الْمَاءِ، فَيَكُونُ طَاهِرًا، وَبَعْدَ هَذَا يَدْخُلُ الْمُعَسْكَرَ، لَكِنْ سَيَمْكُثُ خَارِجَ بَيْتِهِ[١٢٤] سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٩وَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ كُلَّ شَعْرِهِ سَيُحْلَقُ، رَأْسُهُ وَالذَّقْنُ وَالْحَوَاجِبُ، وَكُلُّ شَعْرِهِ سَيُحْلَقُ، ثُمَّ يَغْسِلُ الثِّيَابَ، وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ طَاهِرًا! ١٠وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ سَيَأْخُذُ حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ حَوْلِيَّيْنِ بِلاَ عَيْبٍ، وَضَأْنًا حَوْلِيًّا بِلاَ عَيْبٍ، وَثَلاَثَةَ أَعْشَارِ طَحِينٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، وَلُجٍّ[١٢٥] وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ، ١١فَيُقِيمُ الْكَاهِنُ الْمُطَهِّرُ الإِنْسَانَ الْمُطَهَّرَ مَعَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ[١٢٦] أَمَامَ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ١٢وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْحَمَلَ الأَوَّلَ، وَيُقَرِّبُهُ لِلإِثْمِ مَعَ لُجِّ الزَّيْتِ، فَيُنِيبُ بِهِ مُنَاوَبَةً[١٢٧] أَمَامَ الرَّبِّ، ١٣ثُمَّ يَسْحَطُونَ الْحَمَلَ فِي الْمَقَامِ حَيْثُ يَسْحَطُونَ الْمُحْرَقَاتِ وَمَا لِلْخَطِيئَةِ، فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، لأَنَّ مَثَلَ مَا لِلْخَطِيئَةِ كَمَثَلِ مَا لِلإِثْمِ، فَهِيَ لِلْكَاهِنِ، قُدُسَاتُ أَقْدَاسٍ هِيَ، ١٤وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ مَا لِلإِثْمِ وَيَضَعُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ[١٢٨] الْيَدِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ الرِّجْلِ الْيُمْنَى، ١٥وَإِذْ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ لُجِّ الزَّيْتِ، يَسْكُبُ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى، ١٦وَيَغُطُّ الإِصْبَعَ الأَيْمَنَ فِي الزَّيْتِ الْمَوْجُودِ عَلَى الْكَفِّ الأَيْسَرِ، وَيَرُشُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِالإِصْبَعِ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٧أَمَّا الزَّيْتُ الْبَاقِي الْكَائِنُ فِي الْكَفِّ فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ الْيَدِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ الرِّجْلِ الْيُمْنَى، فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ مَا لِلإِثْمِ، ١٨أَمَّا الزَّيْتُ الْبَاقِي الَّذِي فِي كَفِّ الْكَاهِنِ، فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ عَلَى رَأْسِ الْمُطَهَّرِ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، ١٩ثُمَّ يَعْمَلُ الْكَاهِنُ مَا لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ بِشَأْنِ نَجَاسَةِ الْمُطَهَّرِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، وَمِنْ ثَمَّ يَسْحَطُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ،

[١٢٤] بالعبرانية (أَهلِهِ)، وكلمة (أهل) تعني بالعبرانية وبالعربية «البيت»، و«العشيرة».

[١٢٥] كذا بالعبرانية (لج)، وهو مكيال للسوائل كما هو واضح.

[١٢٦] كلمة (الأشياء) مُضمَرة في النص الأصلي.

[١٢٧] راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٢٤).

[١٢٨] بالعبرانية (بهن) أي «إبهام».

[٢٠]ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالْمِنْحَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ فَيُطَهَّرُ!

[٢١]لَكِنْ إِذَا كَانَ فَقِيرًا وَيَدُهُ لاَ تَنَالُ، يَأْخُذُ حَمَلاً وَاحِدًا رَفِيعَةً لأَجْلِ مَا أَثِمَ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ، وَعُشْرًا مِنَ الطَّحِينِ مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، وَلُجًّا وَاحِدًا مِنَ الزَّيْتِ، [٢٢]وَيَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ كَمَا تَنَالُ يَدُهُ، وَيَكُونُ وَاحِدٌ لِلْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدٌ مُحْرَقَةً، [٢٣]وَيُقَدِّمُهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لأَجْلِ تَطْهِيرِهِ، إِلَى الْكَاهِنِ، عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، [٢٤]وَإِذْ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَمَلَ الإِثْمِ وَلُجَّ الزَّيْتِ يَضَعُهَا إِنَافَةً[١٢٩] أَمَامَ الرَّبِّ، [٢٥]ثُمَّ يَسْحَطُ حَمَلَ الإِثْمِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ مَا لِلإِثْمِ وَيَضَعُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ الْيَدِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ الرِّجْلِ الْيُمْنَى، [٢٦]وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ الْيُسْرَى، [٢٧]وَيَرُشُّ الْكَاهِنُ بِالإِصْبَعِ الأَيْمَنِ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الأَيْسَرِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ، [٢٨]وَيَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى طَرَفِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى، فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ مَا لِلإِثْمِ، [٢٩]أَمَّا الْبَاقِي مِنَ الزَّيْتِ الْمَوْجُودِ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ، فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُطَهَّرِ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، [٣٠]ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدًا مِنَ الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ مِنْ فَرْخَيِ الْحَمَامِ، بِحَسَبِ مَا نَالَتْ يَدُهُ، [٣١]وَاحِدًا لِلْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدًا مُحْرَقَةً مَعَ الْمِنْحَةِ، ثُمَّ يُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُطَهَّرِ أَمَامَ الرَّبِّ، [٣٢]هَذَا نَامُوسُ مَنْ كَانَتْ فِيهِ آفَةُ الْبَرَصِ، وَيَدُهُ غَيْرُ نَائِلَةٍ مَا لِتَطْهِيرِهِ.

[٣٣]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً: [٣٤]«عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لَكُمْ حِيَازَةً، وَأَجْعَلُ آفَةَ بَرَصٍ فِي بُيُوتِ أَرْضِ حِيَازَتِكُمْ، [٣٥]يَأْتِي مَنْ لَهُ الْبَيْتُ وَيُخْبِرُ الْكَاهِنَ قَائِلاً: «قَدْ ظَهَرَ لِي شِبْهُ آفَةٍ فِي الْبَيْتِ!» [٣٦]فَيُوصِي الْكَاهِنُ بِإِخْلاَءِ الْبَيْتِ قَبْلَ مَجِيءِ الْكَاهِنِ لِرُؤْيَةِ الْبَيْتِ، لِئَلاَّ يَصِيرَنَّ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ نَجِسًا! وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ، [٣٧]وَإِذْ يَرَى الآفَةَ فِي جُدْرَانِ الْبَيْتِ، فَإِذَا هِيَ نُقَرٌ مُخْضَرَّةٌ أَوْ مُحْمَرَّةٌ، وَظَاهِرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجُدْرَانِ، [٣٨]يَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ، وَعِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ يَعْزِلُ

[١٢٩] انظر حاشية الآية (لاويين ٨: ٢٩).

الْكَاهِنُ الْبَيْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ٣٩ثُمَّ يَعُودُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لِيَرَى الْبَيْتَ، فَإِذَا مَا انْتَشَرَتِ الآفَةُ فِي جُدْرَانِ الْبَيْتِ، ٤٠يُوصِي الْكَاهِنُ فَيَنْتَزِعُونَ الْحِجَارَةَ الَّتِي عَلَيْهَا الآفَةُ، وَيَطْرَحُونَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَقَامٍ نَجِسٍ، ٤١وَيَكْشِطُونَ[١٣٠] الْبَيْتَ مِنَ دَاخِلٍ حَوَالَيْهِ، ثُمَّ يَكُبُّونَ[١٣١] التُّرَابَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَقَامٍ نَجِسٍ، ٤٢ثُمَّ يَأْخُذُونَ حِجَارَةً أُخْرَى مَكْشُوطَةً، وَيَضَعُونَهَا مَكَانَ الْحِجَارَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ تُرَابًا آخَرَ وَيُطَيِّنُونَ[١٣٢] الْبَيْتَ. ٤٣لَكِنْ إِذَا عَادَتِ الآفَةُ أَيْضًا وَأَفْرَخَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ نَزْعِ الْحِجَارَةِ وَبَعْدَ كَشْطِ الْبَيْتِ وَبَعْدَ التَّطْيِينِ، ٤٤يَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَيَرَى، إِذَا انْتَشَرَتِ الآفَةُ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ بَرَصٌ رَاسِخٌ فِي الْبَيْتِ، نَجَسٌ هُوَ! ٤٥فَيَنْقُضُونَ الْبَيْتَ، وَيَطْرَحُونَ أَخْشَابَهُ وَحِجَارَتَهُ وَكُلَّ التُّرَابِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَقَامٍ نَجِسٍ، ٤٦وَمَنْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ طِيلَةَ الأَيَّامِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَعْزُولاً، فَهُوَ نَجِسٌ حَتَّى الْمَسَاءِ، ٤٧وَمَنْ يَنَمْ فِي الْبَيْتِ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، وَمَنْ يَأْكُلْ فِي الْبَيْتِ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، ٤٨لَكِنْ إِذَا دَخَلَ الْكَاهِنُ وَدَنَا لِيَرَى فَإِذَا بِالآفَةِ مَا انْتَشَرَتْ فِي الْبَيْتِ انْتِشَارًا بَعْدَ تَطْيِينِ الْبَيْتِ، يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ لأَنَّ الآفَةَ قَدْ بَرِئَتْ، ٤٩فَيَأْخُذُ لِتَطَهُّرِ الْبَيْتِ عُصْفُورَيْنِ اثْنَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَعُودَ أَرْزٍ، وَقِرْمِزًا مَفْتُولاً، وَزُوفَى، ٥٠وَيَسْحَطُ الْعُصْفُورَ الأَوَّلَ فِي وِعَاءٍ فَخَّارِيٍّ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، ٥١وَيَأْخُذُ عُودَ الأَرْزِ وَالْقِرْمِزَ الْمَفْتُولَ وَالزُّوفَى، فَيَغُطُّهَا مَعَ الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي سُحِطَ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ، وَيَرُشُّ بِهَا عَلَى الْبَيْتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ٥٢فَيُطَهِّرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْحَيِّ وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَبِعُودِ الأَرْزِ وَبِالزُّوفَى وَبِالْقِرْمِزِ الْمَفْتُولِ، ٥٣ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي الْفَلاَةِ، وَيُكَفِّرُ عَنِ الْبَيْتِ، فَيَكُونُ طَاهِرًا!

٥٤هَذَا نَامُوسٌ لِكُلِّ آفَةِ بَرَصٍ وَحَاصَّةٍ، ٥٥وَلِبَرَصِ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ، ٥٦وَلِلْبَثْرَةِ وَالنَّدَبَةِ وَلِلُّمْعَةِ، ٥٧كَيْ يُعْلَمَ يَوْمُ التَنْجِيسِ وَيَوْمُ التَّطْهِيرِ! هَذَا نَامُوسُ الْبَرَصِ!

[١٣٠] بالعبرانية (قصع)، وبالعربية القَصْعُ: الدلْكُ بالظُفر، وتقصيع اليَرْبُوع وقاصِعائِه، هو إخراجه ترابَ جُحْرِه.

[١٣١] يُقال كَبَّ وكَبْكَبَ، والكَبْكَبَة: تدهور الشيء في هوّة.

[١٣٢] بالعبرانية (طح) وربما (طخ)، وبالعربية طَحَاهُ أي بَسَطَهُ مثل دَحَاهُ، والطَّخْطَخة: استواء الشيء وتسويته.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسَ عَشَرَ

[١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً: [٢]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ[١٣٣] قَدْ يَحْدُثُ سَيْلٌ[١٣٤] مِنْ جَسَدِهِ، فَسَيْلُهُ نَجِسًا يَكُونُ! [٣]وَهَذَا نَامُوسُ نَجَاسَتِهِ: إِنْ كَانَ يُطْلِقُ مَنِيًّا مِنْ جَسَدِهِ مَعَ السَّيْلِ، أَوْ[١٣٥] احْتَبَسَ جَسَدُهُ خِلاَلَ السَّيْلِ، فَبِهَذِهِ نَجَاسَتُهُ، كُلَّ أَيَّامِ سَيْلِ جَسَدِهِ أَوْ الاِحْتِبَاسِ فِي جَسَدِهِ خِلاَلَ السَّيْلِ، فَهَذِهِ نَجَاسَتُهُ! [٤]كُلُّ فِرَاشٍ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ ذُو السَّيَلاَنِ يَكُونُ نَجِسًا! وَكُلُّ مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ ذُو السَّيَلاَنِ يَكُونُ نَجِسًا! [٥]وَالإِنْسَانُ الَّذِي يَلْمِسُ فِرَاشَهُ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٦]وَالَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي جَلَسَ عَلَيْهِ ذُو السَّيَلاَنِ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٧]وَمَنْ لَمَسَ بَشَرَةَ ذِي السَّيَلاَنِ سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٨]وَإِذَا بَصَقَ[١٣٦] ذُو السَّيَلاَنِ عَلَى الطَّاهِرِ، سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٩]وَكُلُّ رَحْلِ حِمَارٍ[١٣٧] يَرْكَبُ عَلَيْهِ ذُو السَّيَلاَنِ يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [١٠]وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ أَيًّا مِمَّا يَكُونُ تَحْتَهُ سَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، وَمَنْ يَحْمِلُهَا سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [١١]وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ ذُو السَّيَلاَنِ وَلَمْ يَشْطُفِ[١٣٨] الْيَدَيْنِ، سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْحَضُ الْجَسَدَ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [١٢]وَالإِنَاءُ الْفَخَّارِيُّ الَّذِي يَلْمِسُهُ ذُو السَّيَلاَنِ سَيُكْسَرُ! أَمَّا الإِنَاءُ الْخَشَبِيُّ فَيُشْطَفُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ طَاهِرًا! [١٣]وَإِذَا طُهِّرَ ذُو السَّيَلاَنِ مِنْ سَيْلِهِ، تُعَدُّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ عَلَى الطَّهَارَةِ، ثُمَّ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ الْجَسَدَ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ طَاهِرًا! [١٤]وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ وَيَأْتِي بِهِمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ

(١٣٣) حرفيًا باليونانية وبالعبرانية (رَجُلٌ رَجُلٌ).

(١٣٤) بالعبرانية (زوب)، وبالعربية: زابَ يَزُوبُ إذا انْسَلَّ هَرَبًا، وزابَ إذا جَرَى وانْسَلَّ في خَفاءٍ.

(١٣٥) الحرف (η) هنا قد يكون اسم موصول بمعنى (الذي)، كما ارتأى Rahlfs في نصِّه المطبوع، وقد يكون حرف عطف بمعنى (أو) كما فَضَّلْنا قراءتهُ، سيّما أنّ النص العبراني لن يساعدنا هنا على حسم الخَيار بسبب سقوط كلمات كثيرة، مما أدى إلى تشَوُّه هذه الآية في النص المسوري.

(١٣٦) بالعبرانية (يرق)، وبالعربية: رِيقةُ الفم وريقُه: لعابُه.

(١٣٧) بالعبرانية (مركب).

(١٣٨) كذا بالعبرانية (شطف).

الشَّهَادَةِ، وَيُعْطِيهِمَا لِلْكَاهِنِ، [١٥]فَيَعْمَلُهُمَا الْكَاهِنُ، الْوَاحِدَ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدًا مُحْرَقَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ لأَجْلِ سَيْلِهِ!

[١٦]وَرَجُلٌ إِذَا انْطَلَقَتْ مِنْهُ نُطْفَةُ مُضَاجَعَةٍ،[١٣٩] يَرْحَضُ بِالْمَاءِ كُلَّ جَسَدِهِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [١٧]وَكُلُّ ثَوْبٍ وَكُلُّ جِلْدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ نُطْفَةُ مُضَاجَعَةٍ، يُغْسَلُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ! [١٨]وَامْرَأَةٌ إِذَا اضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطِّجَاعَ زَرْعٍ، يَرْتَحِضَانِ بِالْمَاءِ، وَيَكُونانِ نَجِسَيْنِ حَتَّى الْمَسَاءِ!

[١٩]وَالْمَرْأَةُ الَّتِي بِهَا سَيْلُ دَمٍ، سَيْلُهَا سَيَكُونُ فِي جَسَدِهَا، سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا، كُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا سَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ! [٢٠]وَكُلُّ مَا تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فِي طَمْثِهَا يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا، [٢١]وَكُلُّ مَنْ يَلْمِسُ فِرَاشَهَا سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٢٢]وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ أَيَّ مَتَاعٍ جَلَسَتْ عَلَيْهِ، سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٢٣]وَسَوَاءً كَانَتْ فِي فِرَاشِهَا عِنْدَ لَمْسِهِ إِيَّاهَا،[١٤٠] أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ، سَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٢٤]وَإِنِ اضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَهَا مُضَاجَعَةً، وَصَارَتْ نَجَاسَتُهَا عَلَيْهِ، فَنَجِسًا يَكُونُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ فِرَاشٍ يَنَامُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا!

[٢٥]وَامْرَأَةٌ إِذَا أَسَالَتْ سَيْلَ دَمٍ أَيَّامًا عَدِيدَةً، فِي غَيْرِ زَمَانِ طَمْثِهَا، وَإِذَا أَسَالَتْ بَعْدَ طَمْثِهَا، نَجِسَةً تَكُونُ! فَكُلُّ أَيَّامِ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا كَمِثْلِ أَيَّامِ الطَّمْثِ! [٢٦]وَأَيُّ فِرَاشٍ اضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامِ السَّيْلِ يَكُونُ لَهَا كَمِثْلِ فِرَاشِ الطَّمْثِ، وَأَيُّ مَتَاعٍ جَلَسَتْ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا، كَمَا فِي نَجَاسَةِ الطَّمْثِ، [٢٧]وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا سَيَكُونُ نَجِسًا! سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْحَضُ الجَسَدَ بِالْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ، [٢٨]وَإِذَا طُهِّرَتْ مِنَ السَّيْلِ، تُعَدُّ لَهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تُطَهَّرُ، [٢٩]وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لِنَفْسِهَا يَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٣٠]فَيَعْمَلُ

[١٣٩] حرفيًا (مُضَاجَعَةُ زَرْعٍ).

[١٤٠] في النص المسوري نجد أنَّ الحاخامات المَسوريين جعلوا الضمائر مُذَكَّرة في هذه الآية عندما ضبطوا النصَّ بالنُّقَط والحركات الصوتية، بينما هي مؤنَّثة في السبعينية، ما أدَّى إِلَى تَشَوّش النص العبراني، واضطرار بعض الترجمات (كاليسوعية والمشتركة) لإضافة كلمة (شَيْء) للتمكّن من تجاوز الغموض في المعنى.

الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدًا مُحْرَقَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ لأَجْلِ سَيْلِ نَجَاسَتِهَا!

[٣١]فَتَجْعَلاَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَنَاذَرُونَ[١٤١] مِنْ نَجَاسَاتِهِمْ، لِئَلاَّ يَمُوتُوا مِنْ جَرَّاءِ نَجَاسَاتِهِمْ، إِذَا نَجَّسُوا مَسْكِنِي الَّذِي فِيهِمْ. [٣٢]هَذَا نَامُوسُ السَّيَلاَنِ، وَلِلَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ نُطْفَةُ مُضَاجَعَةٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا! [٣٣]وَلِنَازِفَةِ الدَّمِ[١٤٢] فِي طَمْثِهَا، ولِذِي السَّيَلاَنِ فِي سَيْلِهِ، لِلذَّكَرِ وَلِلأُنْثَى، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَ مُعْتَزِلَةٍ».

الأَصْحَاحُ السَّادِسَ عَشَرَ

[١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بَعْدَ مَوْتِ ابْنَيْ هَارُونَ الاِثْنَيْنِ، لَمَّا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فَمَاتَا! [٢]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمْ هَارُونَ أَخِيكَ لِئَلاَّ يَدْخُلَ الْقُدْسَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ، إِلَى الدَّاخِلِ مِنَ الْحِجَابِ بِمُوَاجَهَةِ الْكَفَّارِ الْكَائِنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، لِئَلاَّ يَمُوتَ! فَإِنِّي فِي الْغَمَامِ أُرَى فَوْقَ الْكَفَّارِ! [٣]هَكَذَا سَيَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى الْقُدْسِ: بِعِجْلٍ مِنَ الْبَقَرِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشٍ لِلْمُحْرَقَةِ! [٤]وَسَيَلْبَسُ قَمِيصَ بَزٍّ مُقَدَّسٍ، وَسِرْوَالَ بَزٍّ يَكُونُ عَلَى جِسْمِهِ، وَيَتَزَنَّرُ بِزُنَّارِ بَزٍّ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ بَزٍّ، أَكْسِيَةً مُقَدَّسَةً تَكُونُ! وَيَرْحَضُ كُلَّ جَسَدِهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَلبَسُهَا، [٥]وَيَأْخُذُ مِنْ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَدْيَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا لِلْمُحْرَقَةِ، [٦]وَيُقَدِّمُ هَارُونُ الْعِجْلَ الَّذِي لأَجْلِ خَطِيئَتِهِ، فَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ، [٧]ثُمَّ يَأْخُذُ الْجَدْيَيْنِ الاِثْنَيْنِ وَيُقِيمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٨]وَيَقْتَرِعُ هَارُونُ عَلَى الْجَدْيَيْنِ الاِثْنَيْنِ، قُرْعَةُ الْوَاحِدِ لِلرَّبِّ، وَقُرْعَةُ الآخَرِ لِلإِزَالَةِ،[١٤٣] [٩]فَيُقَرِّبُ هَارُونُ الْجَدْيَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِلرَّبِّ،

[١٤١] كذا بالعبرانية (هزرتم) من الجذر (نزر)، وقد ترجمه المحدثون بمعنى «العَزْل» فقالوا: (فَتَعْزِلاَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ)، أمّا شيوخ السبعينية فاستعملوا الكلمة (ευλαβης) بمعنى «الاتِّقَاء»، وهذا هو الصّواب فالجذر الساميّ (نزر) يُلفَظ بالعربية (نَذَرَ)، إذ يُقال نَذِرَ بالشيء وبالعدوّ نذْرًا: أي عَلِمَهُ فحَذِرَه. وتَنَاذَر القوم: أَنذر بعضُهم بعضًا، وخَوّف بعضُهم بعضًا، والاسم النُّذْر ؛ ونجد أنّ العرب قد استعملوا هذا الجذر بنفس المعنى الوارد في هذه الآية كما نرى في قول النابغة الذُّبياني يصفُ حَيَّةً سامَّة: "تَنَاذَرَها الرَّاقُون من سُوءِ سَمِّها ... تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ".

[١٤٢] هكذا ترجَمَ الشيوخ كلمة (داواه) أي «ذاتُ الدَّاءِ».

[١٤٣] بالعبرانية (عزأزل)، وهي كلمة مركبة من (عز + أزل) أي «عنزة + أَزَالَ» بمعنى «عَنْزَةُ الإزالَة» التي تُزَالُ بواسطتها الخَطايا، بل من الممكن أيضًا أن تكون الكلمتين منفصلتان أصلاً وليستا كلمة واحدة مركبة، وهكذا ترجمها شيوخ السبعينية (القرن الثالث قبل الميلاد) حيث اشتقوا الكلمة (αποπομπαιος) بمعنى «الإزالة» في الآيات ٨ ، ١٠ ،

وَيُقَدِّمُهُ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، [١٠]أَمَّا الْجَدْيُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ لِلإِزَالَةِ، فَيُقِيمُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَلَيْهِ بُغْيَةَ إِطْلاَقِهِ لِلإِزَالَةِ، سَوْفَ يُرْسِلُهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ! [١١]وَيُقَرِّبُ هَارُونُ عِجْلَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ وَلِبَيْتِهِ وَحْدَهُ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ وَعَنْ بَيْتِهِ، فَيَسْحَطُ عِجْلَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لَهُ، [١٢]ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَجْمَرَةَ مَمْلُوءَةً مِنْ جَمْرِ النَّارِ مِنَ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَمْلأُ الْحَفَنَاتِ مِنْ بَخُورِ التَّرْكِيبَةِ الدَّقِيقِ، وَيَأْتِي بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ، [١٣]وَيَضَعُ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكْسُو سَحَابَةُ الْبَخُورِ الْكَفَّارَ الَّذِي فَوْقَ الشَّهَادَاتِ، فَلاَ يَمُوتُ! [١٤]وَسَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَيَرُشُّ بِالإِصْبَعِ عَلَى الْكَفَّارِ جِهَةَ الْمَشَارِقِ، مُوَاجِهًا لِلْكَفَّارِ سَيَرُشُّ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِالإِصْبَعِ، [١٥]ثُمَّ يَسْحَطُ الْجَدْيَ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ، الَّذِي لأَجْلِ الشَّعْبِ، أَمَامَ الرَّبِّ، وَيُحْضِرُ مِنْ دَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ، وَيَصْنَعُ بِدَمِهِ كَمِثْلِ مَا صَنَعَ بِدَمِ الْعِجْلِ، فَيَرُشُّ دَمَهُ عَلَى الْكَفَّارِ، مُوَاجِهًا لِلْكَفَّارِ، [١٦]فَيُكَفِّرُ الْقُدْسَ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَرَائِمِهِمْ، لأَجْلِ كُلِّ خَطَايَاهُمْ، وَكَذَا سَيَفْعَلُ لِمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ الْمُقَامِ فِيهِمْ، وَسْطَ نَجَاسَاتِهِمْ! [١٧]وَلَنْ يَكُونَ أَيُّ إِنْسَانٍ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ دُخُولِهِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ يَخْرُجَ، وَسَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [١٨]ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْكَائِنِ قُبَالَةَ الرَّبِّ وَيُكَفِّرُ عَلَيْهِ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعِجْلِ وَمِنْ دَمِ الْجَدْيِ وَيَضَعُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، [١٩]وَيَرُشُّ مِنَ الدَّمِ عَلَيْهِ بِالإِصْبَعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، [٢٠]فَيُكْمِلُ تَكْفِيرَ الْقُدْسِ وَمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَالْمَذْبَحِ، وَيُطَهِّرُ لأَجْلِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ يُقَرِّبُ الْجَدْيَ الْحَيَّ، [٢١]وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْجَدْيِ الْحَيِّ، وَيَعْتَرِفُ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَعَاصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ آثَامِهِمْ، وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ، فَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الْجَدِيِ الْحَيِّ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ إِلَى

واستعملوا العبارة (διεσταλμενον εις αφεσιν) بمعنى «المَفروز لِلإِزَالَة» في الآية ٢٦، وعلى هذا المنوال سارت كلتَا ترجمتَي سيماخوس وثيودوتيون (القرن الثاني بعد الميلاد)، وكذلك الفولكاطا (القرن الخامس بعد الميلاد) التي استعملت الكلمة اللاتينية emissario بمعنى «الإطلاق»، مما يشير إلى أنَّ قدماء اليهود كانوا مُجمعين على هذا المعنى، أمَّا التفسير الأحدث (السرياني) الذي يعتبر أن الكلمة (عزازيل) هي اسم عَلَم للشيطان أو لروح نَجِسٍ معيّن، فهو تفسير حديث نسبيًا، لم يكن معروفًا في الأزمنة القديمة. أمّا التلمود (Joma, 67) «المُتأخِّر زمنيًا هو الآخر» فيشرح أنَّ عزأزل هو اسم جبل شديد الانحدار لا يبعد كثيرًا عن جبل سيناء. وَيَجْدُر بالذكر أنَّ الترجمة الإنكليزية القديمة للملك جيمس KJV، وكذلك الترجمة العالمية الجديدة NIV قد أصابتا عندما ترجمتا هذه الكلمة هكذا: (scapegoat) أي «عَنزةُ التَّكْفِير» أو ما صار يُعرّف عنه لاحقًا بالعربية «بكبش الفِداء».

الْبَرِّيَّةِ بِيَدِ إِنْسَانٍ مُعَدٍّ لِذَلِكَ،(١٤٤) ٢٢فَيَأْخُذُ الْجَدْيُ عَلَى نَفْسِهِ آثَامَهُمْ إِلَى أَرْضٍ قَفْرٍ، وَيُرْسِلُ الْجَدْيَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٢٣ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَيَخْلَعُ كِسْوَةَ الْبَزِّ الَّتِي كَانَ قَدْ لَبِسَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ الْقُدْسَ، وَيَدَعُهَا هُنَاكَ. ٢٤ثُمَّ يَرْحَضُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ، وَيَلْبَسُ كِسْوَتَهُ وَيَخْرُجُ وَيَعْمَلُ مُحْرَقَتَهُ وَمُحْرَقَةَ الشَّعْبِ، وَيُكَفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَعَنِ الشَّعْبِ كَمَا عَنِ الْكَهَنَةِ، ٢٥وَيُقَدِّمُ شَحْمَ مَا لِلْخَطَايَا عَلَى الْمَذْبَحِ، ٢٦وَالَّذِي يُطْلِقُ الْجَدِيَ الْمُفْرَزَ لِلإِزَالَةِ سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَعَسْكَرِ. ٢٧أَمَّا الْعِجْلُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ وَالْجَدْيُ الَّذِي لِلْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أُتِيَ بِدَمِهِمَا لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ، فَيُخْرِجُونَهُمَا خَارِجَ الْمَعَسْكَرِ وَيُحْرِقُونَهُمَا بِالنَّارِ مَعَ جُلُودِهِمَا وَلَحْمِهِمَا وَفَرْثِهِمَا، ٢٨وَالَّذِي يُحْرِقُهُمَا سَيَغْسِلُ الثِّيَابَ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمَعَسْكَرِ.

٢٩وَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا، فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، ذَلِّلُوا نُفُوسَكُمْ! وَأَيَّ عَمَلٍ لَنْ تَعْمَلُوا! الأَصِيلُ وَالدَّخِيلُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ! ٣٠لأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ سَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ لِيُطَهِّرَكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ فَتَطَهَّرُونَ! ٣١سَبْتُ السُّبُوتِ سَتَكُونُ هَذِهِ الْعُطْلَةُ لَكُمْ، فَتُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا! ٣٢سَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ الَّذِي مَسَحُوهُ، وَالَّذِي سَيَمْلَؤُونَ يَدَيْهِ لِيَكْهَنَ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ، فَيَلْبَسَ كِسْوَةَ الْبَزِّ، الْكِسْوَةَ الْمُقَدَّسَةَ! ٣٣وَيُكَفِّرُ مَقْدِسَ الْقُدْسِ وَمَسْكِنَ الشَّهَادَةِ وَالْمَذْبَحَ، سَيُكَفِّرُ أَيْضًا عَنِ الْكَهَنَةِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَمَاعَةِ سَوْفَ يُكَفِّرُ! ٣٤وَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا، أَنْ يُصْنَعَ تَكْفِيرٌ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى!»

الأَصْحَاحُ السَّابِعَ عَشَرَ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ قَائِلاً: ٣أَيُّ إِنْسَانٍ(١٤٥) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ مِنَ الدُّخَلاَءِ

(١٤٤) كلمة (لذلك) مُضمرة في النص الأصلي.

(١٤٥) حرفيًا بالعبرانية وباليونانية: (إنسانٌ إِنْسَانٌ).

الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، يَسْحَطْ عِجْلاً أَوْ غَنَمًا أَوْ مَعْزًا فِي الْمُعَسْكَرِ، أَوْ يَسْحَطْ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، ٤وَلاَ يَأْتِي بِهِ إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِيَعْمَلَهُ مُحْرَقَةً أَوْ سَلاَمًا لِلرَّبِّ رِيحَ نَيِّحٍ مَرْضِيًّا! وَالَّذِي يَسْحَطُ خَارِجًا وَلاَ يَأْتِي بِهِ إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِئَلاَّ يُقَدِّمَ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ أَمَامَ مَسْكِنِ الرَّبِّ! لَيُحْسَبَنَّ عَلَى ذَلِكَ الإِنْسَانِ دَمٌ! قَدْ سَفَكَ دَمًا! سَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا! ٥لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمْ، بِكُلِّ مَا قَدْ يَسْحَطُونَ فِي الْفَلَوَاتِ، وَيَأْتُونَ بِهَا لِلرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَذْبَحُونَهَا ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ لِلرَّبِّ، ٦وَيَرُشُّ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَيُقَدِّمُ الشَّحْمَ لِلرَّبِّ رِيحَ نَيِّحٍ! ٧وَلَنْ يَذْبَحُوا مِنْ بَعْدُ ذَبَائِحَهُمْ لِلأَبَاطِيلِ(١٤٦) الَّتِي هُمْ يَزْنُونَ وَرَاءَهَا، نَامُوسًا أَبَدِيًّا يَكُونُ لَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ».

٨وَتَقُولُ لَهُمْ: «أَيُّ إِنْسَانٍ(١٤٧) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنَ بَنِي الدُّخَلاَءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، صَنَعَ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، ٩وَإِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ مَا أَتَى بِهَا لِيَعْمَلَهَا لِلرَّبِّ، لَيُقْرَضَنَّ ذَلِكَ الإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ!

١٠أَيُّ إِنْسَانٍ(١٤٨) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ مِنَ الدُّخَلاَءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، أَكَلَ أَيَّ دَمٍ، لأَنْصُبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَ النَّفْسِ الآكِلَةِ الدَّمِ فَأُفْنِيهَا مِنْ شَعْبِهَا! ١١لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ لَحْمٍ هِيَ دَمُهُ، وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ أَنْفُسِكُمْ، لأَنَّ دَمَهُ سَيُكَفِّرُ عِوَضًا عَنِ النَّفْسِ، ١٢لأَجْلِ ذَلِكَ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَنْ تَأْكُلَ أَيَّةُ نَفْسٍ مِنْكُمْ دَمًا!

(١٤٦) بالعبرانية (سعيريم)، وقد ترجمها الشيوخ هنا وفي (٢ أخبار ١١: ١٥) بالكلمة (ματαιοις) التي تعني «أباطيل»، وَفِي (إشعيا ١٣: ٢١) بكلمة (δαιμονια) التي تعني «شياطين»، وفي (إشعيا ٣٤: ١٤) بالكلمة (ετερος) التي تعني «الآخر» أو «الغريب» أي الآلهة الغريبة، وكل هذا يؤكِّد المعنى المقصود بهذه الكلمة الساميّة «سعير» والتي تعني حرفيًا بالعبرانية «العنز» وبالأحرى «الجدِي» (راجع حاشية الآية لاويين ٩: ٣). ومنها جاءت كلمة (ساطير) اليونانية التي تشير إلى آلهة الغابات الأسطورية عند الروم والتي نصفها السفلي ماعز، ونصفها العلوي إنسان. وجاءت نفس هذه الكلمة في العربية أيضًا في قول رُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ: "حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ... وَأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ" قال ابن الكلبي: السَّعِير هو اسمُ صنمٍ كان لِعَنَزةٍ خاصة. أما عَوْض فهو صنمٌ لبكر بن وائل، والمائرات: هي دماء الذبائح حول الأَصنام». والأجمل هو أنَّ هذا البيت من الشعر الجاهلي يرسم لنا صورة جَليّة عن نفس الفكرة التي تتكلم عنها هذه الآية.

(١٤٧) حرفيًا بالعبرانية وباليونانية: (إنسانٌ إنْسَانٌ).

(١٤٨) حرفيًا بالعبرانية وباليونانية: (إنسانٌ إنْسَانٌ).

وَالدَّخِيلُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ لَنْ يَأْكُلَ دَمًا! ١٣وَأَيُّ إِنْسَانٍ(١٤٩) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنَ الدُّخَلاَءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، اصْطَادَ صَيْدًا، حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا مِمَّا يُؤْكَلُ، سَيَسْفِكُ الدَّمَ ثُمَّ يَكْسُوهُ بِالتُّرَابِ، ١٤لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ لَحْمٍ هِيَ دَمُهُ، وَقَدْ قُلْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَنْ تَأْكُلُوا دَمَ كُلِّ لَحْمٍ! لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ لَحْمٍ هِيَ دَمُهُ، كُلُّ مَنْ يَأْكُلُهُ سَيُقْرَضُ!

١٥وَكُلُّ نَفْسٍ تَأْكُلُ مَيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً، مِنَ الأُصَلاَءِ أَوِ الدُّخَلاَءِ، سَتَغْسِلُ ثِيَابَهَا وَتَرْتَحِضُ بِالْمَاءِ، وَتَكُونُ نَجِسَةً حَتَّى الْمَسَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ طَاهِرَةً، ١٦وَإِذَا لَمْ تَغْسِلِ الثِّيَابَ، وَلَمْ تَرْحَضِ الْجَسَدَ بِالْمَاءِ، تَبُوءُ بِإِثْمِهَا».

الأَصْحَاحُ الثَّامِنَ عَشَرَ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٣بِحَسَبِ مُمَارَسَاتِ أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي سَكَنْتُمْ فِيهَا لَنْ تَعْمَلُوا! وَبِحَسَبِ مُمَارَسَاتِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي إِلَيْهَا أَنَا أُدْخِلُكُمْ لَنْ تَعْمَلُوا! وَبِنَوَامِيسِهِمْ لَنْ تَسْلُكُوا! ٤بِأَحْكَامِي سَتَعْمَلُونَ! وَحُقُوقِي سَتَحْفَظُونَ! حَتَّى بِهَا تَسْلُكُونَ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٥فَتَحْفَظُونَ كُلَّ حُقُوقِي وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَتَعْمَلُونَ بِهَا، الَّتِي إِذَا عَمِلَ بِهَا إِنْسَانٌ فَبِهَا سَيَحْيَا! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

٦لَنْ يَقْتَرِبَ إِنْسَانٌ(١٥٠) الْبَتَّةَ إِلَى أَيٍّ مِنْ عِرْضِ(١٥١) لَحْمِهِ لِيَكْشِفَ عَوْرَةً! أَنَا الرَّبُّ! ٧عَوْرَةَ أَبِيكَ وَعَوْرَةَ أُمِّكَ لَنْ تَكْشِفَ، فَهِيَ أُمُّكَ! لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهَا الْبَتَّةَ! ٨عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَنْ تَكْشِفَ! إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ! ٩عَوْرَةُ أُخْتِكَ، مِنْ أَبِيكَ أَوْ مِنْ أُمِّكَ، مَوْلُودَةً فِي الْبَيْتِ أَوْ مَوْلُودَةً خَارِجَهُ، لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهَا! ١٠عَوْرَةُ ابْنَةِ ابْنِكَ أَوْ عَوْرَةُ ابْنَةِ ابْنَتِكَ، لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهُنَّ! فَإِنَّهَا عَوْرَتُكَ! ١١عَوْرَةَ ابْنَةِ امْرَأَةِ أَبِيكَ لَنْ تَكْشِفَ! إِنَّهَا أُخْتُكَ مِنَ الأَبِ نَفْسِهِ! لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهَا الْبَتَّةَ! ١٢عَوْرَةَ أُخْتِ أَبِيكَ

(١٤٩) حرفيًا بالعبرانية وباليونانية: (إنسانٌ إِنْسَانٌ).

(١٥٠) حرفيًا بالعبرانية وباليونانية: (إنسانٌ إِنْسَانٌ).

(١٥١) بالعبرانية (سأر) وتعني «اللحم، والقرابة، والنَّفس»، باليونانية (οικειος) وتعني «عضو من العائلة أو من أهل البيت»، ارتأينا أنّ أفصح كلمة عربية مناسبة لهذه المعاني كلّها هي كلمة (عِرْض)، فعِرْضُ الرجلِ حَسبَهُ، ونفسُه، وقال ابن قتيبة: العِرْض نَفْسُ الرجل، وأَغْراضُ الناس: أَعراقُهم وأَحسابُهم وأَنْفُسهم. وقال اللحياني:العِرْضُ عِرْضُ الإِنسان، ذُمَّ أَو مُدِحَ، وهو الجَسَد.

لَنْ تَكْشِفَ! فَهِيَ عِرْضُ أَبِيكَ! ١٣عَوْرَةَ أُخْتِ أُمِّكَ لَنْ تَكْشِفَ! فَهِيَ عِرْضُ أُمِّكَ! ١٤عَوْرَةَ أَخِي أَبِيكَ لَنْ تَكْشِفَ! وَعَلَى امْرَأَتِهِ لَنْ تَدْخُلَ! لأَنَّهَا قَرِيبَتُكَ! ١٥عَوْرَةَ كَنَّتِكَ لَنْ تَكْشِفَ! لأَنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ! لَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهَا الْبَتَّةَ! ١٦عَوْرَةَ امْرَأَةِ أَخِيكَ لَنْ تَكْشِفَ! إِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ! ١٧عَوْرَةَ امْرَأَةٍ مَعَ ابْنَتِهَا لَنْ تَكْشِفَ! وَلَنْ تَتَّخِذَ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوِ ابْنَةَ ابْنَتِهَا لِكَشْفِ عَوْرَتِهِمَا، لأَنَّهُمَا عِرْضُكَ! وَذَلِكَ حَرَامٌ![١٥٢] ١٨لَنْ تَتَّخِذَ امْرَأَةً ضَرَّةً[١٥٣] عَلَى أُخْتِهَا لِكَشْفِ عَوْرَتِهَا مَعَهَا وَهِيَ بَعْدُ حَيَّةٌ!

١٩وَلَنْ تَقْرَبَ امْرَأَةً لِكَشْفِ عَوْرَتِهَا أَثْنَاءَ اعْتِزَالِ نَجَاسَتِهَا! ٢٠وَلاَ تَجْعَلِ اضْطِجَاعَ زَرْعِكَ مَعَ امْرَأَةِ قَرِيبِكَ فَتُدَنَّسَ مَعَهَا! ٢١وَلَنْ تُعْطِيَ مِنْ نَسْلِكَ لأَجْلِ التَّعَبُّدِ[١٥٤] لِلأَرْكُونِ![١٥٥] وَلَنْ تَنْتَهِكَ الاِسْمَ الْمُقَدَّسَ! أَنَا الرَّبُّ! ٢٢وَلَنْ تَضْطَجِعَ مَعَ الذَّكَرِ مُضَاجَعَةَ الْمَرْأَةِ، لأَنَّهَا مَعَابَةٌ![١٥٦] ٢٣وَلَنْ تَجْعَلَ اضْطِجَاعَكَ مَعَ أَيِّ بَهِيمَةٍ لأَجْلِ الاِسْتِمْنَاءِ، فَتُدَنَّسَ بِهَا! وَلَنْ تَقِفَ امْرَأَةٌ تُجَاهَ أَيِّ بَهِيمَةٍ كَيْ تُعْتَلَى، فَذَاكَ مَقْتٌ![١٥٧] ٢٤لاَ تُرْجِسُوا بِأَيٍّ مِنْ هَذِهِ! لأَنَّ بِهَذِهِ كُلِّهَا قَدْ رَجِسَتِ الأَقْوَامُ الَّتِي أَنَا أَصْرِفُهَا عَنْ وَجْهِكُمْ! ٢٥وَأُرْجِسَتِ الأَرْضُ، فَافْتَقَدْتُ إِثْمَهُمْ لأَجْلِهَا، فَقَاءَتِ[١٥٨] الأَرْضُ الْكَامِنِينَ فِيهَا! ٢٦بَلْ سَتَحْفَظُونَ كُلَّ نَوَامِيسِي وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَلَنْ تَفْعَلُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْمَعِيبَاتِ، لاَ الأَصِيلُ وَلاَ الدَّخِيلُ النَّازِلُ بَيْنَكُمْ. ٢٧لأَنَّ هَذِهِ الْمَعِيبَاتِ كُلَّهَا قَدْ فَعَلَهَا أَهْلُ الأَرْضِ الْكَائِنُونَ قَبْلَكُمْ فَأُرْجِسَتِ الأَرْضُ! ٢٨وَإِلاَّ سَتَقِيئُكُمُ الأَرْضُ إِذْ تُرْجِسُوهَا، كَمِثْلِ مَا

(١٥٢) بالعبرانية (زمه)، وبالعربية الذَّمامُ: الحُرْمَة.

(١٥٣) بالعبرانية (صرر). وبالعربية ضَرَّةُ المرأة: امرأة زوجها، من الضَّرِّ والضَّرَر، وهو ضدّ النفع.

(١٥٤) من الواضح أنَّ الكلمة العبرانية الأصيلة التي ترجمها الشيوخ هي (هعبيد) أي «التَّعَبُّد» ولَيست (هعبير) بمعنى «التَّعْبير» التي نجدها في النص المسوري.

(١٥٥) باليونانية (αρχων) وتُلفَظ (أركون) وتَعني «الرَّئيس»، اعتمدنا هذه الكلمة لأنَّ الليتورجيا الأرثوذكسية اعتادت على استعمالها كاسم لرئيس الشياطين، كما درج تقليد الكتاب المقدس على تسميته، كما نقرأ في (أفسس ٢: ٢) "رئيس (أركون) سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية"، بالعبرانية (مُلْك) أي (مَلِك الشياطين)، أو (مِلِك جهنّم) حسب رأي الكنعانيين الوثنيين، الذين درجوا على تقديم أولادهم أحياءً كذبيحةٍ مُحرقَةٍ له، وقد تبعهم في هذه العبادة المُنكرة بعض العبرانيين.

(١٥٦) بالعبرانية (توعيبة)، من العَيْب وهو الوَصْمَة.

(١٥٧) بالعبرانية (تبل)، وبالعربية (التَّبْلُ) هو الذَّحْل والعَدَاوة. واللفظة تُذكِّرنا بأسماء أولاد لامِخ (راجع تكوين ٤: ٢٢).

(١٥٨) بالعبرانية (تقئ)، أي رَذَلَتِ الأَرْضُ سُكَّانَهَا.

قَاءَتِ الأَقْوَامَ الَّتِي قَبْلَكُمْ. ٢٩لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْمَعِيبَاتِ، سَتُقْرَضُ النُّفُوسُ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا! ٣٠وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي[١٥٩] وَلاَ تَعْمَلُوا أَيًّا مِنَ النَّوَامِيسِ الْمَعِيبَةِ الَّتِي عُمِلَتْ قَبْلَكُمْ فَلاَ تُرْجَسُونَ بِهَا، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

الأَصْحَاحُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«كَلِّمْ عَدِيدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وقُلْ لَهُمْ: قِدِّيسِينَ سَوْفَ تَكُونُونَ! لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٣يَهَابُ كُلٌّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ! وَسُبُوتِي سَتَحْفَظُونَ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٤لَنْ تَتْبَعُوا الأَصْنَامَ![١٦٠] وَآلِهَةً مَسْبُوكَةً لَكُمْ لَنْ تَصْنَعُوا! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٥وَإِذَا ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ لِلرَّبِّ، فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ سَتَذْبَحُونَ! ٦يَوْمَ تَذْبَحُونَ سَتُؤْكَلُ، وَفِي الْغَدِ، وَإِذَا تَبَقَّى شَيْءٌ[١٦١] إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَبِالنَّارِ سَيُحْرَقُ! ٧وَلَئِنْ أُكِلَتْ أَيَّ مَأْكَلٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَهِيَ مَرْذُولَةٌ[١٦٢] غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ! ٨وَمَنْ يَأْكُلْهَا يَبُؤْ بِالذَّنْبِ، لأَنَّهُ انْتَهَكَ أَقْدَاسَ الرَّبِّ، وَتُقْرَضُ النُّفُوسُ الآكِلَةُ مِنْ شَعْبِهَا!

٩وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصَادَ أَرْضِكُمْ لَنْ تُكَمِّلُوا حَصَادَكَمْ لِلْحَقْلِ بِكَامِلِهِ، وَلُقَاطَ حَصِيدِكَ لَنْ تَلْتَقِطَ! ١٠وَكَرْمُكَ لَنْ تُعَلِّلَهُ![١٦٣] وَلَنْ تَلْتَقِطَ نِثَارَ كَرْمِكَ! لِلْفَقِيرِ تَتْرُكُهُ وَلِلدَّخِيلِ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

١١لَنْ تَسْرِقُوا! لَنْ تَكْذِبُوا! وَلَنْ يَغْدُرَ وَاحِدُكُمْ بِالْقَرِيبِ! ١٢وَلَنْ تَحْلِفُوا بِاسْمِي بُغْيَةَ الظُّلْمِ! وَلَنْ تَنْتَهِكُوا اسْمَ إِلَهِكُمْ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ١٣لَنْ تَظْلِمَ الْقَرِيبَ! وَلَنْ تَغْتَصِبَ! وَلَنْ تَبِيتَ الْبَتَّةَ أُجْرَةُ الأَجِيرِ عِنْدَكَ حَتَّى الصَّبَاحِ! ١٤لَنْ تُكَلِّمَ الأَصَمَّ بِسُوءٍ! وَأَمَامَ الأَعْمَى لَنْ تَضَعَ مَعْثَرَةً! تَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ١٥لَنْ تَصْنَعُوا فِي الْحُكْمِ ظُلْمًا! لَنْ تَأْخُذَ بِوَجْهِ الْفَقِيرِ! وَلَنْ تُحَابِيَ وَجْهَ الْمُقْتَدِرِ! بِالْعَدْلِ سَتَحْكُمُ لِقَرِيبِكَ! ١٦لَنْ تَسْعَى بِالْخَدِيعَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ! لَنْ تَقِفَ إِزَاءَ دَمِ قَرِيبِكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ

[١٥٩] راجع حاشية الآية (تكوين ٢٦: ٥).

[١٦٠] بالعبرانية (إليل)، وبالعربية الإلُّ: الربوبية.

[١٦١] كلمة (شيء) مُضمَرَة في النص الأصلي.

[١٦٢] انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٨).

[١٦٣] أي لَنْ تَعُودَ عَلَيْهِ لِتَقْطِفَهُ قِطَافًا ثَانِيًا بَعْدَ قَطْفِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، تُسَمَّى هذه العملية باللغة السورية المَحكية «التَّعْفِير».

إِلَهُكُمْ! [١٧]لَنْ تُبْغِضَ أَخَاكَ فِي لُبِّكَ! عِتَابًا تُعَاتِبُ قَرِيبَكَ، فَلاَ تَحْمِلُ بِسَبَبِهِ خَطِيئَةً! [١٨]وَيَدُكَ لَنْ تَنْتَقِمَ! وَلَنْ تَحْقِدَ عَلَى بَنِي شَعْبِكَ! بَلْ تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ!

[١٩]نَامُوسِي سَتَحْفَظُونَ! لَنْ تُسْفِدَ بَهَائِمَكَ مِنْ جِنْسٍ مُتَخَالِفٍ! وَلَنْ تَزْرَعَ كَرْمَكَ مُخْتَلِطًا! وَثَوْبًا مَغْشُوشًا بِنَسِيجَيْنِ اثْنَيْنِ لَنْ تَضَعَ عَلَيْكَ!

[٢٠]وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَ امْرَأَةٍ اضْطِجَاعَ زَرْعٍ وَهِيَ جَارِيَةٌ مَحْفُوظَةٌ لإِنْسَانٍ، وَفِدَاءً هِيَ غَيْرُ مُفْتَدَاةٍ، أَوْ لَمْ تُعْطَ لَهَا الْحُرِّيَّةُ، سَيَكُونُ لَهُمَا افْتِقَادًا![١٦٤] لَنْ يَمُوتَا لأَنَّهَا غَيْرُ مُعْتَقَةٍ! [٢١]وَيُقَرِّبُ لإِثْمِهِ إِلَى الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ كَبْشَ إِثْمٍ، [٢٢]وَيُكَفِّرُ لَهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي خَطِئَهَا، فَتُتْرَكُ لَهُ الْخَطِيئَةُ الَّتِي خَطِئَهَا.

[٢٣]وَمَتَى دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَغَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرِ مَأْكَلٍ، سَتُطَهِّرُونَ نَجَاسَتَهُ،[١٦٥] ثَلاَثَ سِنِينٍ يَكُونُ ثَمَرُهُ لَكُمْ غَيْرَ مُطَهَّرٍ، لَنْ يُؤْكَلَ! [٢٤]وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يَكُونُ كُلُّ ثَمَرِهِ قُدْسًا تَهْلِيلاً[١٦٦] لِلرَّبِّ، [٢٥]أَمَّا فِي السَّنَةِ الخَامِسَةِ فَتَأْكُلُونَ الثَّمَرَ مُزْدَادَةً لَكُمْ غِلاَلُهُ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

[٢٦]لاَ تَأْكُلُوا عَلَى الْجِبَالِ![١٦٧] وَلَنْ تَطَيَّرُوا![١٦٨] وَلَنْ تَعِيفُوا![١٦٩] [٢٧]لَنْ تَجْعَلُوا تَكَوُّرًا لِشَعْرِ رُؤُوسِكُمْ! وَلَنْ تُشَعِّثُوا مَظْهَرَ لِحَيَتِكُمْ! [٢٨]وَخُدُوشًا عَلَى نَفْسٍ[١٧٠] لَنْ تَعْمَلُوا فِي

[١٦٤] أي تَفْتيش وتحقِيق، بالعبرانية (بقر) راجع حاشية الآية (لاويين ١٣: ٣٦).

[١٦٥] تستعمل اللغة العبرانية هنا مصطلح (تغرلونَ غُرْلَتَهُ)، وقطع الغُرْلَة (أي الخِتَان) هو تعبير ساميّ يُراد به التَّطْهير وإزالة النجاسة، لذلك يُقال في العربية عن عملية الخِتان: الطُّهُور.

[١٦٦] بالعبرانية (هلليم).

[١٦٧] طقوس عبادات وثنية.

[١٦٨] انظر حاشية الآيات (تكوين ٣٠: ٢٧) و (تكوين ٤٤: ٥).

[١٦٩] استنبط الشيوخ كلمة (ορνιθοσκοπεομαι) التي تعني حرفيًا مُراقبة الطّيور. وبالعربية عِفْتُ الطَّيرَ أعيفُها عيافةً: زجرتها، وهو أن تعتبر بأسمائها ومساقطها وأنوائها، فتتسعد أو تتشأم. والعائف: المتكهِّن بالطَّير. الكلمة العبرانية هي (تعوننو) لكننا نعتقد أنَّ الكلمة الأصلية هي (تعوفو) من نفس الجذر السامي (عافَ)، سيّما أنَّ كلمة طَير في العبرانية هي (عوف).

[١٧٠] أي على موتِ نَفْسٍ.

أَجْسَادِكُمْ! وَكِتَابَاتِ وِشَامٍ[١٧١] عَلَيْكُمْ لَنْ تَجْعَلُوا! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٢٩لَنْ تُدَنِّسَ ابْنَتَكَ بِجَعْلِهَا تَزْنِي، لِئَلاَّ تَزْنِيَ الأَرْضُ، وَتَمْتَلِئُ الأَرْضُ حَرَامًا![١٧٢]

٣٠سُبُوتِي سَتَحْفَظُونَ! وَمِنْ أَقْدَاسِي تَرْهَبُونَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ! ٣١لَنْ تَتَّبِعُوا المُخَرِّفِينَ مِنْ بَطْنِهِمْ![١٧٣] وَبِالسَّحَرَةِ لَنْ تُقْرَنُوا![١٧٤] فَتَدَنَّسُونَ بِهِمْ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٣٢مِنْ أَمَامِ الأَشْيَبِ سَتَقُومُ! وَتُقَدِّرُ وَجْهَ الشَّيْخِ! وَتَتَّقِي إِلَهَكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

٣٣وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ دَخِيلاً فِي أَرْضِكُمْ لَنْ تُضَايِقُوهُ! ٣٤كَالأَصِيلِ فِيكُمْ سَيَكُونُ الدَّخِيلُ الآتِي إِلَيْكُمْ، وَتُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ! لأَنَّكُمْ دُخَلاَءَ كُنْتُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٣٥لَنْ تَصْنَعُوا ظُلْمًا فِي الحُكْمِ بِالْمَقَايِيسِ! وَبِالْمَوَازِينِ! وَبِالْمَكَايِيلِ![١٧٥] ٣٦مِيزَانُ صِدْقٍ، وَقَبَّانُ[١٧٦] صِدْقٍ، وَمِكْيَالُ صِدْقٍ، يَكُونُ لَكُمْ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَنْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ!

٣٧سَتَحْفَظُونَ كُلَّ نَامُوسِي، وَكُلَّ أَحْكَامِي، فَتَعْمَلُونَ بِهَا، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!».

[١٧١] بالعبرانية (قعقع)، أي «وَخز» والاسم مُشتق من القَعْقَعَة أي صوت السِّلاح وحركته وهو هنا إبرة الوَشْم، باليونانية (στικτος) أي «تَثْقِيب».

[١٧٢] بالعبرانية (زمه)، وبالعربية الذِّمامُ: الحُرْمَة.

[١٧٣] بالعبرانية (أوب) من الجذر (آبَ) أي رَجِعَ، والمقصود هنا هو مُسْتَحْضِرِ الأرواح الذي يَدّعي أنُّه يُرَجِّعُ (يُأَوِّبُ) ما تحَدَّثَ به الجِنُّ، وكأنَّ بَطْنَهُ صَدَىً لأَصْواتِهِم، استنبطَ الشيوخ كلمة (εγγαστριμυθος) وهي مركّبة من كلمتَي (في البَطن) + (خُرافة)، وبالعربية خُرَافَةُ اسم رجل من عذرة استهوته الجنّ فكان يُحدِّث بما رأى فكذّبوه وقالوا: حديثُ خرافة.

[١٧٤] قارَنْتُه قِرانًا أي صاحبتُه، والقَرِينُ هو الصاحب وقَرينةُ الرجل امرأته، انظر استعمال نفس الفعل اليوناني(προσκολλαομαι) في الآيات (تكوين ٢: ٢٤) و (عدد ٣٦: ٧).

[١٧٥] بالعبرانية (مسوره) ومنها كلمة النصّ «المَسوري» بمعنى أنّهُ مُقَاس وموزون بِدِقّة، ومنها أيضًا في لغتنا السورية المحكية «الماسورة» التي يستعملها الخَيَّاط كمِقياس، ومنها انحدرت الكلمة الإنكليزية (measure) والفرنسية (mesure) بنفس المعنى.

[١٧٦] بالعبرانية (أبن) وتعني بالأصل (حَجَر)، والمعنى هو الحجارة التي تُسْتَعْمَل كأوزان مِعيارية للوزن بالقَبَّان، وكلمة (أبن) هذه هي أصل الكلمة (أبَّان) كما نلفظها في لغتنا السورية المحكية، والتي عُرِّبَت فصارت «قَبَّان».

الأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

[١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَوْتًا لِيَمُتْ أَيُّ أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الدُّخَلاءِ النَّازِلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُعْطِي مِنْ نَسْلِهِ لِلأَرْكُونِ،[(١٧٧)] لِيَمُتْ مَوْتًا! لَيَرْجُمَنَّهُ بِالْحِجَارَةِ الشَّعْبُ الَّذِي فِي الأَرْضِ! [٣]وَأَنَا لأَنْصُبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَ ذَاكَ الإِنْسَانِ فَأُفْنِيهِ مِنْ شَعْبِهِ! لأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ نَسْلِهِ لِلأَرْكُونِ! لأَنَّهُ دَنَّسَ مَقَادِسِي، وانْتَهَكَ اسْمَ الْمُقَدَّسِينَ لِي! [٤]وَلَئِنْ تَعَامَى أُصَلاَءُ الأَرْضِ غَاضِّينَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ عَنْ ذَاكَ الإِنْسَانِ إِذْ يُعْطِي مِنْ نَسْلِهِ لِلأَرْكُونِ لِئَلاَّ يُمِيتُونَهُ، [٥]لأَنْصُبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَ ذَاكَ الإِنْسَانِ مَعَ عَشِيرَتِهِ فَأُفْنِيهِ، مَعَ كُلِّ الْمُوَالِينَ لَهُ فِي زِنَاهُ وَرَاءَ الأَرَاكِنَةِ، مِنْ شَعْبِهِمْ! [٦]وَنَفْسٌ إِذَا تَبِعَتِ الْمُخَرِّفِينَ مِنْ بَطْنِهِمْ[(١٧٨)] أَوِ السَّحَرَةَ لِتَزْنِيَ وَرَاءَهُمْ، لأَنْصُبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَ تِلْكَ النَّفْسِ فَأُفْنِيهَا مِنْ شَعْبِهَا! [٧]وقِدِّيسِينَ سَوْفَ تَكُونُونَ! لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! [٨]وَتَحْفَظُونَ حُقُوقِي، وَتَعْمَلُونَ بِهَا، أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ! [٩]أَيُّ إِنْسَانٍ[(١٧٩)] كَلَّمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ بِسوءٍ لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا، إِنَّهُ مُسْتَوْجِبٌ![(١٨٠)] قَدْ كَلَّمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ بِسوءٍ! [١٠]الإِنْسَانُ الَّذِي يَزْنِي مَعَ امْرَأَةِ رَجُلٍ أَوِ الَّذِي يَزْنِي مَعَ امْرَأَةِ الْقَرِيبِ لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا! الزَّانِي مَعَ الزَّانِيَةِ! [١١]وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، لِيَمُوتَنَّ كِلاَهُمَا مَوْتًا! إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ! [١٢]وَإِذَا اضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَ كَنَّتِهِ، لِيَمُوتَنَّ كِلاَهُمَا مَوْتًا فَقَدْ فَسَقَا! إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ! [١٣]وَمَنِ اضْطَجَعَ مَعَ ذَكَرٍ مُضَاجَعَةَ الْمَرْأَةِ، كِلاَهُمَا قَدْ عَمِلَ مَعَابَةً! فَلْيَمُوتَا! إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ! [١٤]وَالَّذِي يَتَّخِذُ امْرَأَةً مَعَ أُمِّهَا، فَذَاكَ حَرَامٌ![(١٨١)] بِالنَّارِ يُحَرِّقُونَهُ وَإِيَّاهُمَا! فَلاَ تَكُونُ حُرْمَةٌ فِيكُمْ! [١٥]وَالَّذِي يَجْعَلُ اضْطِجَاعَهُ مَعَ بَهِيمَةٍ، لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا! وَالْبَهِيمَةَ تَقْتُلُونْ! [١٦]وَالْمَرْأَةُ الَّتِي تُقَارِبُ أَيَّ بَهِيمَةٍ كَيْ تُعْتَلَى مِنْهَا، سَتَقْتُلُونَ الْمَرْأَةَ مَعَ الْبَهِيمَةِ، لِيَمُوتَنَّ مَوْتًا! إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ! [١٧]وَمَنِ اتَّخَذَ أُخْتَهُ مِنْ أَبِيهِ أَوْ مِنْ أُمِّهِ فَرَأَى عَوْرَتَهَا، وَهِيَ رَأَتْ عَوْرَتَهُ، ذَاكَ عَارٌ! سَيُقْرَضَانِ أَمَامَ بَنِي شَعْبِهِمَا، قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ

[(١٧٧)] راجع حاشية الآية (لاويين ١٨: ٢١).

[(١٧٨)] راجع حاشية الآية (لاويين ١٩: ٣١).

[(١٧٩)] حرفيًا بالعبرانية وباليونانية: (إنسانٌ إنْسَانٌ).

[(١٨٠)] أي يستوجب القصاص، هكذا يُترجم الشيوخ العبارة العبرانية (دَمُهُ بِهِ).

[(١٨١)] بالعبرانية (زمه)، وبالعربية الذَّمامُ: الحُرْمَة.

أُخْتِهِ! سَيَبُوءَانِ بِالذَّنْبِ! ١٨وَالرَّجُلُ الَّذِي يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةٍ مُعْتَزِلَةٍ وَيَكْشِفُ عَوْرَتَهَا، فَقَدْ عَرَّى يُنْبُوعَهَا،(١٨٢) وَهِيَ قَدْ كَشَفَتْ سَيْلَ دَمِهَا، سَيُقْرَضَانِ كِلاَهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا! ١٩وَعَوْرَةَ أُخْتِ أَبِيكَ وَأُخْتِ أُمِّكَ لَنْ تَكْشِفَ! لأَنَّ مَنْ عَرَّى الْعِرْضَ سَيَبُوءُ بِالذَّنْبِ! ٢٠وَمَنِ اضْطَجَعَ مَعَ قَرِيبَتِهِ،(١٨٣) قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ قَرَابَتِهِ، عَقِيمَيْنِ يَمُوتَانِ! ٢١وَمَنِ اتَّخَذَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، فَتِلْكَ نَجَاسَةٌ! قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ، عَقِيمَيْنِ يَمُوتَانِ!

٢٢فَاحْفَظُوا كُلَّ حُقُوقِي وَأَحْكَامِي واعْمَلُوا بِهَا، وَلَنْ تَقِيئَكُمُ الْبَتَّةَ الأَرْضُ حَيْثُ أَنَا أُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا لِتَسْكُنُوا فِيهَا! ٢٣وَلاَ تَسْلُكُوا الْبَتَّةَ بِنَوَامِيسِ الأَقْوَامِ الَّذِينَ أَصْرِفُهُمْ عَنْكُمْ! لأَنَّهُمْ قَدْ عَمِلُوا هَذِهِ كُلَّهَا فَأَقْصَيْتُهُمْ!(١٨٤) ٢٤وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنْتُمْ رِثُوا أَرْضَهُمْ! وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ إِيَّاهَا مِيرَاثًا! أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! الَّذِي مِزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ! ٢٥وَتَمِيزُونَ إِيَّاهُمْ! بَيْنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ، وَبَيْنَ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ، وَلاَ تُرْجِسُونَ أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَكُلِّ دَبِيبِ الأَرْضِ الَّذِينَ أَنَا قَدْ مِزْتُهَا لَكُمْ مِنْ حَيْثُ النَّجَاسَةِ! ٢٦وَتَكُونُونَ لِي قِدِّيسِينَ! لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! الَّذِي مَازَكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي!

٢٧وَرَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ إِذَا صَارَ أَحَدُهُمَا مُخَرِّفًا مِنَ الْبَطْنِ أَوْ سَاحِرًا، لَيَمُوتَنَّ كِلاَهُمَا مَوْتًا! بِالْحِجَارَةِ تَرْجُمُونَهُمَا، إِنَّهُمَا مُسْتَوْجِبَانِ!»

الأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى قَائِلاً: «كَلِّمِ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ وَقُلْ لَهُمْ: بِنَفْسٍ(١٨٥) مِنْ شَعْبِهِمْ لَنْ يُنَجَّسُوا! ٢إِلاَّ بِالْعِرْضِ(١٨٦) الْقَرِيبِ إِلَيْهِمْ، بالأَبِ وَالأُمِّ وَالْبَنِينِ وَالْبَنَاتِ، بِالأَخِ، ٣وَبِالأُخْتِ الْبَتُولِ الْقَرِيبَةِ إِلَيْهِ، غَيْرِ الْمُعْطَاةِ لِرَجُلٍ، بِهَؤُلاَءِ يُنَجَّسُ! ٤لَنْ يُنَجَّسَ

(١٨٢) بالعبرانية (مقر)، وبالعربية الامتقار: أن تحفر الركية إذا نزح ماؤها وفني.

(١٨٣) راجع حاشية الآية (خروج ٦: ٢٠)، ولاحظ أيضًا أنّ السبعينية تُحذِّر من زواج الأقارب، ومن أثره على النسل، لكنها لا تقول أنّه خطيئة، بخلاف النص المسوري!

(١٨٤) بالعبرانية (أقص) راجع حاشية الآية (خروج ١: ١٢).

(١٨٥) أي بِنَفْسٍ مَيْتَةٍ. وقد يكون القصد هو لمس الميت.

(١٨٦) راجع حاشية الآية (لاويين ١٨: ٦).

بِشَعْبِهِ كَيْفَمَا اتَّفَقَ[١٨٧] فَيَتَدَنَّسَ! ٥وَلَنْ تُقَرِّحُوا الرَّأْسَ تَقْرِيحًا عَلَى مَيْتٍ، وَمَظْهَرَ اللِّحْيَةِ لَنْ تُشَعِّثُوا، وَلَنْ يُجَرِّحُوا جُرُوحًا[١٨٨] فِي لَحْمِهِمْ! ٦قِدِّيسِينَ لإِلَهِهِمْ يَكُونُونَ! وَلَنْ يَنْتَهِكُوا اسمَ إِلَهِهِمْ، لأَنَّ ذَبَائِحَ الرَّبِّ هُمْ يُقَدِّمُونَهَا قَرَابِينَ لإِلَهِهِمْ، قِدِّيسِينَ يَكُونُونَ! ٧امْرَأَةً زَانِيَةً وَمُنْتَهَكَةً لَنْ يَتَّخِذُوا! وَلاَ امْرَأَةً مَطْرُودَةً مِنْ رَجُلِهَا! مُقَدَّسٌ هُوَ لِلرَّبِّ إِلَهِهِ! ٨يُقَدِّسُهُ لأَنَّهُ يُقَدِّمُ قَرَابِينَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، يَكُونُ مُقَدَّسًا لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ! ٩وَإِذَا انْتُهِكَتْ بِنْتُ إِنْسَانٍ كَاهِنٍ بِالزِّنَا، فَهِيَ قَدِ انْتَهَكَتْ اسْمَ أَبِيهَا، بِالنَّارِ سَتُحْرَقُ!

١٠وَالْكَاهِنُ الأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سُكِبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسِيحِ، وَالَّذِي مُلِئَ لِيَلْبَسَ الأَكْسِيَةَ، لَنْ يَحْسُرَ الرَّأْسَ وَلَنْ يَشُقَّ الأَكْسِيَةَ![١٨٩] ١١وَلَنْ يَدْخُلَ عَلَى أَيَّةِ نَفْسٍ مَيْتَةٍ، لاَ عَلَى أَبِيهِ وَلاَ عَلَى أُمِّهِ، لَنْ يُدَنَّسَ! ١٢وَمِنَ الْمَقَادِسِ لَنْ يَخْرُجَ! لِئَلاَّ يَنْتَهِكَ مَقْدِسَ إِلَهِهِ! لأَنَّ الزَّيْتَ الْمُقَدَّسَ مَسِيحَ اللهِ عَلَيْهِ، أَنَا الرَّبُّ! ١٣هَذَا سَيَتَّخِذُ امْرَأَةً بَتُولاً مِنْ عَشِيرَتِهِ! ١٤أَمَّا الأَرْمَلَةُ أَوِ الْمَطْرُودَةُ أَوِ الْمُنْتَهَكَةُ أَوِ الزَّانِيَةُ فَلَنْ يَتَّخِذَ مِنْهُنَّ! لاَ بَلْ يَتَّخِذُ امْرَأَةً بَتُولاً مِنْ عَشِيرَتِهِ! ١٥فَلاَ يَنْتَهِكُ نَسْلَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُ!»

١٦وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٧«قُلْ لِهَارُونَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَسْلِكَ، مَدَى أَجْيَالِكُمْ، إِنْ كَانَ فِيهِ عَيْبٌ فَلَنْ يَقْتَرِبَ لَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينَ لإِلَهِهِ! ١٨لَنْ يَقْتَرِبَ أَيُّ إِنْسَانٍ مِمَّنْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ! الإِنْسَانُ الْكَسِيحُ، وَالأَعْمَى، وَأَخْرَمُ[١٩٠] الأَنْفِ أَوِ الأُذُنِ، ١٩أَوِ الإِنْسَانُ الَّذِي بِهِ تَشَوُّهُ يَدٍ أَوْ تَشَوُّهُ رِجْلٍ، ٢٠أَوِ الأَحْدَبُ، أَوِ الأَعْشَى، أَوْ أَرْمَدُ الْعَيْنَيْنِ، أَوِ الإِنْسَانُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ جَرَبٌ شَدِيدٌ أَوْ حَزَازٌ، أَوْ وَحِيدُ الْخِصْيَةِ، ٢١كُلُّ مَنْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ لَنْ يَغْشَى لِيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ إِلَهِكَ، لَنْ يَقْتَرِبَ لِيُقَدِّمَ قَرَابِينَ اللهِ لأَنَّ بِهِ عَيْبًا! ٢٢قَرَابِينُ اللهِ قُدُسَاتُ الأَقْدَاسِ! أَمَّا مِنَ الأَقْدَاسِ فَسَوْفَ يَأْكُلُ! ٢٣فَقَطْ إِلَى

[١٨٧] الكلمة (εξαπινα) هي ظَرف يعني عادة «فجأة» أو «بغتة»، لكنها تعني أيضًا «بسهولة» و«بدون اكتراث» و «بِأمَان» كما نلاحظ من استخدامها في ترجمة الكلمة العبرانية (بسلوه) في (دانيال ١١: ٢١).

[١٨٨] بالعبرانية (يَشْرِطُوا شروطًا).

[١٨٩] لاحظ الإشارة إلى هذا الانتهاك في (متى ٢٦: ٦٥).

[١٩٠] بالعبرانية (خرم)، وبالعربية: الأَخْرَمُ هو الذي قُطعت وترة أنفه أو طرف أنفه قطعًا لا يبلغ الجَدعَ، والأخرمُ أيضًا هو المثقوب الأذن أَو مَشقُوقها.

الْحِجَابِ لَنْ يَقْتَرِبَ! والْمَذْبَحَ لَنْ يَغْشَى! لأَنَّ بِهِ عَيْبًا! فَلاَ يَنْتَهِكُ مَقْدِسَ إِلَهِهِ! لأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ!» ٢٤فَكَلَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«قُلْ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ أَنِ اتَّقُوا[١٩١] قُدُسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي هُمْ يُقَدِّسُونَهَا لِي! فَلاَ يَنْتَهِكُوا اسْمِيَ الْمُقَدَّسَ، أَنَا الرَّبُّ! ٣قُلْ لَهُمْ: إِلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ! أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَسْلِكُمْ كُلِّهِ يَقْتَرِبُ مِنَ الأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ وَنَجَاسَتُهُ عَلَيْهِ، سَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ بَعِيدًا عَنِّي! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! ٤وَإِنْسَانٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ بِهِ بَرَصٌ أَوْ سَيَلاَنٌ لَنْ يَأْكُلَ مِنَ الأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يُطَهَّرَ! وَالَّذِي يَلْمَسُ أَيَّةَ نَجَاسَةِ نَفْسٍ، أَوِ الإِنْسَانُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ نُطْفَةُ مُضَاجَعَةٍ، ٥أَوْ أَيُّ أَحَدٍ لَمَسَ أَيَّ دَبِيبٍ نَجِسٍ مِمَّا يَتَنَجَّسُ بِهِ أَوْ إِنْسَانًا مِمَّنْ يَتَنَجَّسُ بِهِ لأَيٍّ مِنْ نَجَاسَاتِهِ، ٦فَالنَّفْسُ الَّتِي لَمَسَتْهَا سَتَكُونُ نَجِسَةً حَتَّى الْمَسَاءِ، لَنْ يَأْكُلَ مِنَ الأَقْدَاسِ مَا لَمْ يَرْحَضْ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ! ٧وَإِذْ تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَيَكُونُ طَاهِرًا، حِينَئِذٍ يَأْكُلُ مِنَ الأَقْدَاسِ، لأَنَّهَا خُبْزُهُ! ٨مَيْتَةً وَفَرِيسَةً لَنْ يَأْكُلَ فَيَتَنَجَّسَ بِهَا، أَنَا الرَّبُّ! ٩فَيَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِئَلاَّ يَحْمِلُونَ بِهَا خَطِيئَةً وَيَمُوتُونَ بِسَبَبِهَا إِذَا انْتَهَكُوهَا، أَنَا الرَّبُّ الإِلَهُ مُقَدِّسُهُمْ! ١٠وَلَنْ يَأْكُلَ أَيُّ غَرِيبٍ مِنَ الأَقْدَاسِ! مُسْتَجِيرٌ عِنْدَ كَاهِنٍ أَوْ أَجِيرٌ لَنْ يَأْكُلَ مِنَ الأَقْدَاسِ! ١١وَإِذَا اقْتَنَى كَاهِنٌ نَفْسًا اقْتِنَاءً بِفِضَّةٍ فَهَذَا سَيَأْكُلُ مِنْ خُبْزِهِ، كَذَلِكَ مُوَلَّدِي بَيْتِهِ، هَؤُلاَءِ أَيْضًا يَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِهِ. ١٢وَابْنَةُ إِنْسَانٍ كَاهِنٍ إِذَا صَارَتْ لِرَجُلٍ غَرِيبٍ، فَهَذِهِ لَنْ تَأْكُلَ مِنْ بَوَاكِيرِ الأَقْدَاسِ! ١٣وَابْنَةُ كَاهِنٍ إِذَا صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مَطْرُودَةً، وَلَيْسَ لَهَا نَسْلٌ، فَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي صِبَاهَا، سَتَأْكُلُ مِنْ خُبْزِ أَبِيهَا! وَكُلُّ غَرِيبٍ لَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ! ١٤وَالإِنْسَانُ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الأَقْدَاسِ عَنْ جَهَالَةٍ، سَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيُعْطِي الْقُدْسَ لِلْكَاهِنِ. ١٥فَلاَ يَنْتَهِكُونَ أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي هُمْ يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ! ١٦فَيَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَعْصِيَةَ الإِثْمِ بِأَكْلِهِمْ لأَقْدَاسِهِمْ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ!

[١٩١] بالعبرانية (نزر) انظر حاشية الآية (لاويين ١٥: ٣١).

١٧وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٨«كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ عَدِيدِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ إِنْسَانٍ[١٩٢] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ مِنَ بَنِي الدُّخَلاَءِ الْمُقِيمِينَ عِنْدَهُمْ فِي إِسْرَائِيلَ، يُقَدِّمُ قَرَابِينَهُ بِحَسَبِ أَيِّ نَذْرٍ لَهُمْ أَوْ بِحَسَبِ أَيِّ انْتِدَابٍ[١٩٣] مِنْهُمْ مِمَّا يُقَدِّمُونَهُ للهِ مُحْرَقَةً، ١٩فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ ذُكُورًا بِلاَ عَيْبٍ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ مِنَ الْمَعْزِ، ٢٠كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ لَنْ يُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، إِذْ لَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مَرْضِيًّا! ٢١وَالإِنْسَانُ الَّذِي يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ لِلرَّبِّ إِذَا وَفَى نَذْرًا انْتِدَابًا أَوْ فِي أَعْيَادِكُمْ، فَلِلرِّضَا يَكُونُ بِلاَ عَيْبٍ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الضَّأْنِ، لَنْ يَكُونَ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ! ٢٢الأَعْمَى أَوِ الْمَكْسُورُ أَوْ مَقْطُوعُ اللِّسَانِ أَوِ الْمَبْثُورُ أَوِ الأَجْرَبُ أَوْ ذُو الْحَزَازِ، لَنْ يُقَدِّمُوهَا لِلرَّبِّ! وَلَنْ يُعْطُوا مِنْهَا وَقِيدَةً عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ! ٢٣أَمَّا الْعِجْلُ أَوِ الشَّاةُ الْمَقْطُوعُ الأُذُنِ أَوْ الْمَبْتُورُ الذَّيْلِ[١٩٤] فَتَصْنَعُهَا ذَبَائِحَ لِنَفْسِكَ، لَكِنْ لَنْ تُرْضَى كَنَذْرٍ لَكَ! ٢٤الْمَخْصِيُّ وَمَرْضُوضُ الْخِصْيَةِ وَمَسْحُوقُهَا وَمَنْزُوعُهَا لَنْ تُقَرِّبَهَا لِلرَّبِّ! وَعَلَى أَرْضِكَ لَنْ تَعْمَلَهَا! ٢٥وَمِنْ يَدِ الْغَرِيبِ لَنْ تُقَدِّمُوا قَرَابِينَ إِلَهِكُمْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ، لأَنَّ فِيهَا مَفْسَدَةٌ، فِيهَا عَيْبٌ، هَذِهِ لَنْ تُرْضَى لَكُمْ!»

٢٦وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٧«عِنْدَمَا يُولَدُ الْعِجْلُ أَوِ الْغَنَمُ أَوِ الْمَعْزُ، يَبْقَى تَحْتَ أُمِّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَمِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَمَا بَعْدَهُ سَيُرْضَى قُرْبَانًا وَقِيدَةً لِلرَّبِّ! ٢٨وَالْعِجْلَ أَوِ الشَّاةُ، لَنْ تَسْحَطُوهَا وَأَوْلاَدَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ! ٢٩وَإِذَا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةَ نَذْرِ ابْتِهَاجٍ[١٩٥] لِلرَّبِّ، فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ تَذْبَحُونَهُ! ٣٠فِي عَيْنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيُؤْكَلُ! لَنْ تَتْرُكُوا مِنَ اللَّحْمِ إِلَى الصَّبَاحِ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ!

٣١وَسَتَحْفَظُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَ بِهَا! ٣٢وَلَنْ تَنْتَهِكُوا اسْمَ الْقُدُوسِ، فَأُقَدَّسُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ، ٣٣الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، أَنَا الرَّبُّ!».

[١٩٢] حرفيًا بالعبرانية وباليونانية: (إِنسانٌ إِنْسَانٌ).

[١٩٣] بالعبرانية (ندب)، يُقال بالعربية: انْتَدَبَ القومُ من ذوات أَنفسهم دون أَن يُنْدَبُوا له. الكلمة اليونانية (αιρεσις) تعني «البِدْعَة» ونعتقد أنَّ الكلمة الأقرب للمعنى هي «النَّفْلُ» و «النَّافِلَةُ» وهي عطيّة التطوّع ومنه نَافِلَةُ الصلاة.

[١٩٤] بالعبرانية (قالوط)، وبالعربية: القَلَطِيُّ: القصير جِدًّا.

[١٩٥] هكذا يُترجم الشيوخ هنا الكلمة العبرانية (توده)، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٢).

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادِي! أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي سَتُعْلِنُونَ أَنَّهَا مَدْعُوَّةٌ مُقَدَّسَةٌ: ٣سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ الأَعْمَالَ، أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَسَبْتٌ! إِسْبَاتٌ![١٩٦] مَدْعُوٌّ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ! لَنْ تَعْمَلَ أَيَّ عَمَلٍ! سَبْتٌ هُوَ لِلرَّبِّ فِي كُلِّ مَسْكَنٍ لَكُمْ!

٤هَذِهِ أَعْيَادُ الرَّبِّ الْمَدْعُوَّةُ مُقَدَّسَةً! الَّتِي إِيَّاهَا سَتُعْلِنُونَ فِي مَوَاعِيدِهَا: ٥فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، بينَ الْغُرُوبَيْنِ[١٩٧] فِصْحٌ لِلرَّبِّ! ٦وفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ سَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا! ٧والْيَوْمُ الأَوَّلُ سَيَكُونُ مَدْعُوًّا[١٩٨] لَكُمْ مُقَدَّسًا، أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ٨وتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، والْيَومُ السَّابِعُ سَيَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا، أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا!»

٩وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٠«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمُوهَا، وَحَصَدْتُمْ حَصَادَهَا، سَتَأْتُونَ بِالْحُزْمَةِ الْبَاكُورَةِ مِنْ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ، ١١فَيُقَدِّمُ[١٩٩] الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ، فِي الْيَوْمِ التَّالِي لِلأَوَّلِ يُقَدِّمُهُ الْكَاهِنُ! ١٢وَيَوْمَ تَأْتُونَ بِالْحُزْمَةِ سَتَعْمَلُونَ خَرُوفًا بِلاَ عَيْبٍ حَوْلِيًّا[٢٠٠] مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، ١٣وَمِنْحَتُهُ عُشْرَانِ اثْنَانِ مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولٍ بِالزَّيْتِ، أُضْحِيَّةً لِلرَّبِّ! رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! ونَسِيكَتُهُ رُبْعُ الْهِينِ[٢٠١] مِنْ الْخَمْرِ، ١٤وَلَنْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلاَ جَرِيشًا أَبِيبًا[٢٠٢] مَشْوِيًّا حَتَى

[١٩٦] يترجم هنا الشيوخ الكلمة العبرانية (سبتون) بمعناها فيكتبون (αναπαυσις) أي «راحة، انقطاع، سكون»، لا نحتاج إلى ذلك في العربية لأنّ كلمة (سَبَت) بالعربية تحمل نفس معانيها العبرانية. انظر حاشية الآية (خروج ١٢: ١٥).

[١٩٧] كذا بالعبرانية (بين الغُروبَيْن)، وهو تعبير شائع في اللغات السّامية، نرجّح أن المقصود بالكلام يعني ٢٤ ساعة منذ غروب شمس اليوم السابق حتى الغروب التالي (انظر الآية لاويين ٢٣: ٣٢).

[١٩٨] ترجم شيوخ السبعينية الكلمة العبرانية (مقرا) باعتبارها اشتقاقًا من الفعل (قرا) أي «دعا»، أمّا المُحدثون فترجموها بكلمة «محفل».

[١٩٩] هكذا يترجم الشيوخ هنا الكلمة (نوف)، راجع حاشية الآية (٧: ٣٤).

[٢٠٠] بالعبرانية (ابنُ سَنَتِهِ)، والعرب تقول جَمَلٌ حَوْلِيٌّ إذا أتى عليه حَوْلٌ، والحَوْلُ: سَنَةٌ بأَسْرِها.

[٢٠١] نقلَ الشيوخ الكلمة العبرانية (هِين) كما هيَ بالحروف اليونانية، والهين كما هو واضح مِكيال للسوائل، ربما تقربه في العربية كلمة (الهاوَن) وهو وعاء من نحاس ونحوه.

[٢٠٢] انظر حاشية الآية (لاويين ٢: ١٤).

عَيْنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِذْ تُقَدِّمُونَ أَنْتُمْ قَرَابِينَ إِلَهِكُمْ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي كُلِّ مَسْكَنٍ لَكُمْ!

١٥ثُمَّ تَحْسُبُونَ أَنْتُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ، مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ الإِنَافَةِ(٢٠٣) سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً، ١٦إِلَى غَدِ الأَسْبُوعِ الأَخِيرِ سَتَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا وَتَأْتُونَ بِمِنْحَةٍ جَدِيدَةٍ لِلرَّبِّ، ١٧مِنْ مَسْكَنِكُمْ سَتَأْتُونَ بِخُبْزِ إِنَافَةٍ، خُبْزَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، تَكُونَانِ مِنْ عُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الطَّحِينِ، مُخْتَمِرَتَيْنِ سَتُخْبَزَانِ، بَوَاكِيرَ لِلرَّبِّ! ١٨وَتُقَرِّبُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ حِمْلاَنٍ بِلاَ عَيْبٍ حَوْلِيَّةٍ، وَعِجْلاً وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ، وَكَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ بِلاَ عَيْبٍ، لِيَكُونُوا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، مَعَ مِنْحَاتِهِنَّ وَنَسَائِكِهِنَّ، أُضْحِيَّةً! رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! ١٩وَسَيَعْمَلُونَ جَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لِلْخَطِيئَةِ، وَحَمَلاَنِ اثْنَانِ حَوْلِيَّانِ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ، مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ، ٢٠فَيُنِيفُ بِهَا الْكَاهِنُ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ إِنَافَةً أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ الْحَمَلَيْنِ الاِثْنَيْنِ، أَقْدَاسًا تَكُونُ لِلرَّبِّ، لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُهَا، لَهُ سَتَكُونُ! ٢١وَتَدْعُونَ هَذَا الْيَومَ مَدْعُوًّا مُقَدَّسًا هُوَ لَكُمْ، أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا فِيهِ! نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي كُلِّ مَسْكَنٍ لَكُمْ! ٢٢وَعِنْدَمَا تَحْصُدُونَ حَصَادَ أَرْضِكُمْ لَنْ تُكَمِّلُوا بَقِيَّةَ حَصَادِ حَقْلِكَ إِذْ تَحْصُدُ، وَلُقَاطَ حَصِيدِكَ لَنْ تَلْتَقِطَ! لِلْفَقِيرِ وَلِلدَّخِيلِ تَتْرُكُهُ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!»

٢٣وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٤«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، سَيَكُونُ لَكُمْ إِسْبَاتٌ! تَذْكَارُ تَبْوِيقٍ! سَيَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا! ٢٥أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! وتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ!»

٢٦وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٧«وَفِي الْعَاشِرِ مِنَ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمُ تَكْفِيرٍ، سَيَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا! فَتُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ وتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ! ٢٨أَيَّ عَمَلٍ لَنْ تَصْنَعُوا فِي عَيْنِ هَذَا الْيَوْمِ! لأَنَّ هَذَا يَوْمُ تَكْفِيرٍ لَكُمْ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، ٢٩كُلُّ نَفْسٍ لاَ تُذَلَّلُ فِي عَيْنِ هَذَا الْيَوْمِ، سَتُقْرَضُ مِنْ شَعْبِهَا! ٣٠وَكُلُّ نَفْسٍ تَصْنَعُ عَمَلاً فِي عَيْنِ هَذَا الْيَوْمِ، سَتُبَادُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا! ٣١أَيَّ عَمَلٍ لَنْ تَصْنَعُوا!

(٢٠٣) انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ! ٣٢سَبْتُ السُّبُوتِ يَكُونُ لَكُمْ! فَتُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ مِنَ التَّاسِعِ لِلشَّهْرِ، مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الْغُرُوبِ تَسْبُتُونَ سَبْتَكُمْ!»

٣٣وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٣٤«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: فِي الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدُ الْمَظَالِّ،[٢٠٤] سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِلرَّبِّ! ٣٥وَالْيَوْمُ الأَوَّلُ مَدْعُوٌّ مُقَدَّسًا! أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ٣٦سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَرِّبُونَ الْمُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، وَالْيَوْمُ الثَّامِنُ سَيَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا! فَتُقَرِّبُونَ الْمُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ! إِنَّهُ الْعَنْصَرَةُ![٢٠٥] أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا!

٣٧هَذِهِ الأَعْيَادُ لِلرَّبِّ! الَّتِي سَتُعْلِنُونَ أَنَّهَا مَدْعُوَّةٌ مُقَدَّسَةً، لِتَقْدِيمِ الْوَقَائِدِ لِلرَّبِّ، الْمُحْرَقَاتِ مَعَ ذَبَائِحِهَا وَنَسَائِكِهَا، كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ! ٣٨فَضْلاً عَنْ سُبُوتِ الرَّبِّ، وَفَضْلاً عَنْ عَطَايَاكُمْ، وَفَضْلاً عَنْ كُلِّ نُذُورِكُمْ، وَفَضْلاً عَنِ انْتِدَابَاتِكُمْ[٢٠٦] الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ.

٣٩أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، عِنْدَمَا تُنْجِزُونَ غِلاَلَ الأَرْضِ، تُعَيِّدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِسْبَاتٌ! وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِسْبَاتٌ! ٤٠وَتَأْخُذُونَ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ثَمَرَ شَجَرٍ بَهِيجٍ، وَسَعَفَ نَخْلٍ، وَأَغْصَانَ شَجَرٍ كَثِيفٍ،[٢٠٧] وَصَفْصَافٍ، وَأَغْصَانَ حَوْرٍ مِنَ الْوَادِي، لِلْفَرَحِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ! ٤١سَنَوِيًّا! نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ تُعَيِّدُونَهُ! ٤٢فِي الْمَظَالِّ سَتَسْكُنُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ! كُلُّ أَصِيلٍ فِي إِسْرَائِيلَ سَيَسْكُنُ فِي الْمَظَالِّ. ٤٣حَتَّى تُدْرِكَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي فِي مَظَالَّ قَدْ أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ إِخْرَاجِي إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!»

٤٤وَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَعْيَادِ الرَّبِّ.

[٢٠٤] بالعبرانية (سكوت) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٣: ١٧).

[٢٠٥] بالعبرانية (عصرة)، ترجمه الشيوخ باستنباطهم كلمة (εξόδιος) المشتقة من (εξ) بمعنى «خارِج» ومنه جاءت الكلمة الإنكليزية (exit - مَخْرَج) فتكون الكلمة بمعنى «الخروج» أو «الخِتَام» أو «الإعْتَاق» أي آخِرُ الأعياد وَخِتَامُهَا وَمَخْرَجُهَا. لذلك نعتقد أنَّ الكلمة العبرانية (عصرة) مشتقة من الجذر السامي (عَصَرَ) يُقال في العربية عَصَرَ الشيء واعْتَصَرَهُ أي استخرجَ ما فيه.

[٢٠٦] بالعبرانية (ندبوت) جمع (ندبه)، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٦).

[٢٠٧] بالعبرانية (عبي)، وتُسْتَعْمَل هذه الكلمة في اللغة السورية المحكية بنفس المعنى، يُقال «شَجَر عَبِي»، و «لِحْيَة عَبِيَّة».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ خُذُوا لِي زَيْتًا زَيْتُونًا طَاهِرًا مَرْضُوضًا لِلنُّورِ، كَيْ يَشْتَعِلَ الْقِنْدِيلُ دَائِمًا، ٣خَارِجَ الْحِجَابِ فِي مَسْكِنِ[٢٠٨] الشَّهَادَةِ،[٢٠٩] سَيُشْعِلُهُ[٢١٠] هَارُونُ وبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ! ٤عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ سَتُشْعِلُونَ الْقَنَادِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى الصَّبَاحِ!

٥وَتَأْخُذُونَ طَحِينًا وَتَصْنَعُونَهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفًا، عُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ يَكُونُ الرَّغِيفُ الْوَاحِدُ، ٦وَتَضَعُونَهَا كَوْمَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، الْكَوْمَةُ الْوَاحِدَةُ سِتَّةُ أَرْغِفَةٍ، عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، ٧وَتَضَعُونَ عَلَى الْكَوْمَةِ لُبَانًا طَاهِرًا وَمِلْحًا، فَيَكُونُ خُبْزَ ذِكْرَانٍ مُوَاجِهًا لِلرَّبِّ! ٨يَوْمَ السَّبْتِ يُنَضِّدُهَا أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، فِي حَضْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَهْدًا أَبَدِيًّا! ٩وَتَكُونُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ! وَيَأْكُلُونَهَا فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ لأَنَّهَا أَقْدَاسُ الأَقْدَاسِ، هِيَ لَهُ مِنْ ذَبْحِ الرَّبِّ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا!».

١٠وَخَرَجَ ابْنُ امْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَكَانَ هَذَا ابْنًا لِمِصْرِيٍّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَشَاجَرَ[٢١١] الَّذِي مِنَ الإِسْرَائِيلِيَّةِ فِي الْمُعَسْكَرِ مَعَ إِنْسَانٍ إِسْرَائِيلِيٍّ، ١١وَإِذْ سَمَّى ابْنُ الْمَرْأَةِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ الاِسْمَ! لَعَنَ! فَقَادُوهُ إِلَى مُوسَى، واسْمُ أُمِّهِ «سَالُومِيث»[٢١٢] بِنْتُ دَبْرِي مِنْ سِبْطِ دَانَ، ١٢فَأَلْقَوهُ فِي السِّجْنِ حَتّى يَتَبَيَّنَ بِشَأْنِهِ حُكْمُ الرَّبِّ. ١٣وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٤«أَخرِجِ اللاَّعِنَ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، فَيَضَعُ كُلُّ السَّامِعِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَرْجُمُهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا! ١٥وَإِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ سَتَتَكَلَّمُ وَتَقُولُ لَهُمْ: الإِنْسَانُ الَّذِي يَلْعَنُ اللهَ سَيَبُوءُ بِالْخَطِيئَةِ! ١٦وَمَنْ تَقَوَّلَ[٢١٣] عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَلْيَمُوتَنَّ مَوْتًا! لِتَرْجُمَنَّهُ كُلُّ جَمَاعَةِ

---

[٢٠٨] مَيَّزْنا في ترجمتنا بين (مسكِن الشَّهادة σκηνη) و(المسكَن العادي κατοικια)، بكسر ياء الأول وفتحها في الثاني، مستغلِّين جوازَ الوجهَين بالعربيّة.

[٢٠٩] الكلمة بالعبرانية هي (موعد)، وقد ترجمها الشيوخ بالشهادة، على مثال ما نجد في لسان العرب: "أنّ الشاهدَ هو يومُ القيامة فكأَنه قال: واليَوْمِ الموعودِ والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه".

[٢١٠] بالعبرانية (يعرك إيَّاهُ)، انظر حاشية الآية (خروج ٣٩: ١٦).

[٢١١] بالعبرانية (نصه)، وبالعربية: نَصَأَهُ: أخذ بناصيته، وزجره، ودفعه.

[٢١٢] بالعبرانية (شَلُمِيث)، والاِسمْ مُشتق منَ «السَّلام».

[٢١٣] بالعبرانية (نقب)، ويعني بالعربية والعبرانية «اخترَقَ» و «حَفَرَ»، ويُقْصَد به هنا «الطَّعْن باسم الجلالة».

إِسْرَائِيلَ رَجْمًا! دَخِيلاً كَانَ أَمْ أَصِيلاً، لِيَمُتْ بِتَقَوُّلِهِ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ! [17]وَالإِنْسَانُ الَّذِي يَضْرِبُ نَفْسَ إِنْسَانٍ وَيَمُوتُ، فَلْيَمُوتَنَّ مَوْتًا! [18]وَالَّذِي يَضْرِبُ بَهِيمَةً وَتَمُوتُ، فَلْيُعَوِّضْ نَفْسًا عِوَضَ نَفْسٍ! [19]وَإِذَا أَحْدَثَ أَحَدٌ بِالْقَرِيبِ عَيْبًا، فَكَمَا فَعَلَ بِهِ، كَذَلِكَ سَيُفْعَلُ بِهِ بِالْمُقَابِلِ! [20]كَسْرٌ مُقَابِلَ كَسْرٍ! عَيْنٌ مُقَابِلَ عَيْنٍ! سِنٌّ مُقَابِلَ سِنٍّ! كَمِثْلِ مَا أَحَدَثَ عَيْبًا بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ سَيُحْدَثُ بِهِ! [21]مَنْ يَضْرِبُ إِنْسَانًا وَيَمُوتُ، فَلْيَمُوتَنَّ مَوْتًا! [22]حَقٌّ وَاحِدٌ يَكُونُ لِلدَّخِيلِ وِلِلْبَلَدِيِّ، لأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ». [23]وَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْرَجُوا اللاَّعِنَ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

[1]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سِينَاءَ قَائِلاً: [2]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا دَخَلْتُمُ الأَرْضَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمُوهَا، فَسَوْفَ تَسْبُتُ الأَرْضُ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمُوهَا لِلرَّبِّ سَبْتًا! [3]سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ، وَسِتَّ سِنِينَ تُقَلِّمُ كَرْمَكَ وَتَجْمَعُ ثَمَرَهُ، [4]أَمَّا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَسَبْتُ إِسْبَاتٍ يَكُونُ لِلأَرْضِ، سَبْتٌ لِلرَّبِّ! حَقْلَكَ لَنْ تَزْرَعَ! وَكَرْمَكَ لَنْ تُقَلِّمَ! [5]وَمَا يَطْلُعُ ذَاتِيًّا فِي حَقْلِكَ لَنْ تَحْصُدَهُ كَامِلاً! وَعِنَبَ نَذِيرِكَ لَنْ تَقْطِفَ! سَبْتُ إِسْبَاتٍ يَكُونُ لِلأَرْضِ! [6]وَيَكُونُ سَبْتُ الأَرْضِ مَأْكَلاً لَكَ، وَلِعَبْدِكَ، وأَمَتِكَ، وَأَجِيرِكَ، وَلِلْمُسْتَجِيرِ الْمُقِيمِ عِنْدَكَ، [7]وَلِبَهَائِمِكَ، وَالْوُحُوشِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ، كُلُّ غَلَّتِهَا سَتَكُونُ للأَكْلِ!

[8]وَسَتَحْسُبُ لِنَفْسِكَ سَبْعَ سُبُوتِ سِنِينَ، سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَتَكُونُ لَكَ سَبْعُ سَبَعَاتِ السِّنِينَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، [9]فَتُذِيعُونَ بِصَوْتِ الصُّورِ[214] فِي أَرْضِكُمْ كُلِّهَا، فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي يَوْمِ التَّكْفِيرِ تُذِيعُونَ بِالصُّورِ فِي أَرْضِكُمْ كُلِّهَا، [10]والسَّنَةَ سَوْفَ تُقَدِّسُونَ! السَّنَةَ الْخَمْسِينَ! وَتُنَادُونَ عَلَى الأَرْضِ بِعِتْقٍ[215] لِكُلِّ سَاكِنِيهَا!

[214] بالعبرانية (صفر) انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ١٦).

[215] بالعبرانية (ذرور)، من الجذر السامي (ذَرَا)، يقال في العربية: «ذَرَوْتُ الشَّيء» أي طَيَّرْتُهُ وأَذْهَبْتُهُ.

سَنَةُ عِتْقٍ! سَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ يُوبِيلاً![٢١٦] فَيَنْطَلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حِيَازَتِهِ، سَتَنْطَلِقُونَ كُلٌّ إِلَى وَطَنِهِ! [١١] يُوبِيلَ عِتْقٍ سَتَكُونُ لَكُمُ السَّنَةُ هَذِهِ! السَّنَةُ الْخَمْسُونَ! لَنْ تَزْرَعُوا! وَلَنْ تَحْصُدُوا مَا يَطْلُعُ فِيهَا ذَاتِيًّا! وَنُذُورَهَا لَنْ تَقْطِفُوا! [١٢] لأَنَّهَا يُوبِيلَ عِتْقٍ، مُقَدَّسَةً سَتَكُونُ لَكُمْ! مِنَ الْحُقُولِ سَتَأْكُلُونَ غِلاَلَهَا! [١٣] فِي سَنَةِ يُوبِيلِ الْعِتْقِ هَذِهِ سَيَعُودُ كُلٌّ إِلَى حِيَازَتِهِ. [١٤] فَإِذَا بِعْتَ بَيْعًا لِقَرِيبِكَ أَوِ اقْتَنَيْتَ مِنْ قَرِيبِكَ، فَلاَ يُضَيِّقْ إِنْسَانٌ عَلَى الْقَرِيبِ! [١٥] بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيُوبِيلِ سَتَقْتَنِي مِنَ الْقَرِيبِ! بِحَسَبِ عَدَدِ سَنَوَاتِ الْغِلاَلِ سَيَبِيعُ لَكَ! [١٦] كَمِثْلِ كَثْرَةِ السِّنِينَ يُكَثِّرُ شِرَاءَهُ، وَكَمِثْلِ قِلَّةِ السِّنِينِ يُقَلِّلُ شِرَاءَهُ، لأَنَّ مَا يَبِيعُهُ لَكَ هُوَ عَدَدٌ مِنَ غِلاَلِهِ. [١٧] لاَ يُضَيِّقْ إِنْسَانٌ عَلَى الْقَرِيبِ! بَلْ تَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! [١٨] وَتَعْمَلُونَ كُلَّ حُقُوقِي وَكُلَّ أَحْكَامِي، وَتَحَفَّظُوا! وَاعْمَلُوا بِهَا! تَسْكُنُوا فِي الأَرْضِ آمِنِينَ! [١٩] وَتُؤْتِ الأَرْضُ أُكْلَهَا! فَتَأْكُلُونَ حَتَّى الشِّبَعِ، وَتَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ! [٢٠] وَلَئِنْ قُلْتُمْ مَاذَا سَنَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ هَذِهِ، إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غِلاَلَنَا؟ [٢١] أُرْسِلُ بَرَكَتِي عَلَيْكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتَعْمَلُ غِلاَلَهَا إِلَى ثَلاَثِ سِنِينَ، [٢٢] ثُمَّ تَزْرَعُونَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ، وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغِلاَلِ الْعَتِيقَةِ حَتَّى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ غَلَّتُهَا سَتَأْكُلُونَ عَتِيقَ الْمُعَتَّقِ! [٢٣] وَالأَرْضُ لَنْ تُبَاعَ تَثْبِيتًا![٢١٧] لأَنَّ لِيْ هِيَ الأَرْضُ، إِذْ أَنْتُمْ دُخَلاَءُ وَمُسْتَجِيرُونَ أَمَامِي! [٢٤] وَلِكُلِّ أَرْضِ حِيَازَتِكُمْ سَتَجْعَلُونَ فَكَاكًا[٢١٨] لِلأَرْضِ! [٢٥] فَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ الَّذِي بِجِوَارِكَ وَبَاعَ مِنْ حِيَازَتِهِ، يَأْتِي وَلِيُّهُ،[٢١٩] أَقْرَبُ قَرِيبٍ لَهُ، فَيَفُكُّ بَيْعَةَ أَخِيهِ! [٢٦] وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ وَلِيٌّ، ثُمَّ تَيَسَّرَ فِي يَدِهِ فَوُجِدَ عِنْدَهُ مَا يَفِي

[٢١٦] باليونانية (σημασια) وهي كلمة اشتقها الشيوخ بمعنى «الهُتاف» أو «الإِشَارَة» كي يُترجموا الكلمة العبرانية (يوبل)، والتي انتقلت من العبرانية إلى معظم اللغات بمعنى الاحتفال وهتاف الانتصار والتهليل: jubilee بالإنكليزية، jubilè بالفرنسية، jubel بالألمانية، iobeleo باللاتينية، وهي كلمة ساميّة مشتقة من الجذر (بَلَلَ)، وتعني بالعبرانية صوت الهَدير بالبُوق، ولنتذكر أنّ أَوّل من أظهَر الكِّنار والقيثار سُمِّيَ «يوبل» انظر (تكوين ٤: ٢١)، والعربية تستعمل أيضًا هذا الجذر بمعاني مشابهة، فالبَلِيل والبَلِيلَة: الريح، وفي حديث المُغيرة: بَلِيلةُ الإِرْعاد أَي لا تزال تُرْعِد وتُهَدِّد؛ وأَنشد أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: "يُنَفِّرْنَ بالحيجاء شاءَ صُعَائد ... ومن جانب الوادي الحَمام المُبَلِّلا" وقال: المبَلِّل الدائم الهَدِير، وقال ابن سيده: ما أَحسن بِلَّة لسانه، أَي طَوْعَه بالعبارة وإِسْماحَه وسَلاسَته ووقوعَه على موضع الحروف. والبُلْبُل طائر حَسَن الصوت، والمُبَلِّل: الطاووس الصَّرَّاخ، والبَلْبَلة: اختلاط الأَلسنة. وَنُشِير أخيرًا إلى أَنَّ الشيوخ قد ترجموا هذه الكلمة أحيانًا بعبارة (αφεσις σημασια) أي «هُتاف العِتْقِ» وأحيانًا أخرى بكلمة (αφεσις) وحدها أي «العِتْق».

[٢١٧] أي لن يكون البيع قَطعيًّا ونِهَائيًّا.

[٢١٨] بالعبرانية (جأله) انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٦).

[٢١٩] بالعبرانية (جألو) أي «صاحِبُ جُعَالَتِهِ» انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٦).

لِفَكَاكِهِ، ٢٧يَحْسُبُ سِنِي بَيْعِهِ وَيَرُدُّ مَا فَضَلَ لِلإِنْسَانِ الَّذِي بَاعَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ يَمْضِي إِلَى حِيَازَتِهِ، ٢٨وَإِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ فِي يَدِهِ مَا يَكْفِي لِرَدِّهَا إِلَيْهِ، سَتَبْقَى الْبَيْعَةُ مَعَ مَنِ اقْتَنَاهَا حَتَّى سَنَةِ الْعِتْقِ السَّادِسَةِ، حَيْثُ تُطْلَقُ فِي الْعِتْقِ، وَيَمْضِي إِلَى حِيَازَتِهِ!

٢٩وَإِذَا بَاعَ أَحَدٌ بَيْتَ سَكَنٍ فِي مَدِينَةٍ مُسَوَّرَةٍ يَبْقَى مُمْكِنًا فَكُّهُ حَتَّى تَمَامِ سَنَةٍ مِنَ الأَيَّامِ، يُمْكِنُ فَكُّهُ! ٣٠أَمَّا إِذَا لَمْ يُفَكَّ قَبْلَ أَنْ تُكْمَلَ لَهُ سَنَةٌ تَامَّةٌ وَجَبَ الْبَيْتُ الْمَوْجُودُ فِي مَدِينَةٍ ذَاتِ سُورٍ تَثْبِيتًا لِلَّذِي اقْتَنَاهُ مَدَى أَجْيَالِهِ، وَلَنْ يُطْلَقَ فِي الْعِتْقِ! ٣١لَكِنَّ الْبُيُوتَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْحَوَاضِرِ(٢٢٠) الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُورٌ مِنْ حَوْلِهَا فَسَتُحْسَبُ مَعَ حُقُولِ الأَرْضِ، دَائِمًا سَيَبْقَى مُمْكِنًا فَكُّهَا، وَفِي الْعِتْقِ سَتُطْلَقُ! ٣٢أَمَّا مُدُنُ اللاَّوِيِّينَ، بُيُوتُ مُدُنِ حِيَازَتِهِمْ، فَيَبْقَى مُمْكِنًا فَكُّهَا دَائِمًا لِلاَّوِيِّينَ! ٣٣وَمَنْ يَفُكُّ مِنَ اللاَّوِيِّينَ تُفْسَخُ فِي الْعِتْقِ بَيْعَتُهُ مِنْ بُيُوتٍ فِي مَدِينَةِ حِيَازَتِهِمْ، لأَنَّ بُيُوتَ مُدُنِ اللاَّوِيِّينَ حِيَازَةٌ لَهُمْ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٣٤وَالْحُقُولُ الْمُحَدَّدَةُ لِمُدُنِهِمْ لَنْ تُبَاعَ لأَنَّهَا حِيَازَةٌ لَهُمْ أَبَدِيَّةٌ!

٣٥وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدَاهُ بِقُرْبِكَ، سَتَعْضُدُهُ كَنَزِيلٍ وَمُسْتَجِيرٍ، وَسَيَحْيَى أَخُوكَ مَعَكَ! ٣٦لَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ رِبًا وَلاَ رِبْيَةً،(٢٢١) بَلْ تَتَّقِي إِلَهَكَ، أَنَا الرَّبُّ! وَسَيَحْيَى أَخُوكَ مَعَكَ! ٣٧لَنْ تُعْطِيَهُ فِضَّتَكَ بِالرِّبَا! وَبِالرِّبْيَةِ لَنْ تُعْطِيَهِ أَكْلَكَ! ٣٨أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَنْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأُعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا!

٣٩وَإِنْ ذَلَّ أَخُوكَ بِقُرْبِكَ فَبِيعَ لَكَ، لَنْ يُسْتَعْبَدَ لَكَ اسْتِعْبَادَ الْعَبْدِ! ٤٠كَالأَجِيرِ أَوِ الْمُسْتَجِيرِ يَكُونُ عِنْدَكَ، فَيَعْمَلُ عِنْدَكَ إِلَى سَنَةِ الْعِتْقِ، ٤١ثُمَّ يَخْرُجُ فِي الْعِتْقِ وَبَنُوهُ مَعَهُ، فَيَمْضِي إِلَى عَشِيرَتِهِ، إِلَى حِيَازَةِ آبَائِهِ سَيَهْرَعُ! ٤٢لأَنَّ هَؤُلاَءِ هُمْ عِبَادِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ! لَنْ يُبَاعَ بَيْعَ الْعَبِيدِ! ٤٣لَنْ تُرْهِقَهُ بِالْكَدِّ، بَلْ تَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ! ٤٤وَمَهْمَا يَصِرْ لَكَ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فَمِنَ الأَقْوَامِ الَّذِينَ حَوْلَكَ يَكُونُونَ! مِنْهُمُ تَقْتَنُونَ الْعَبْدَ وَالأَمَةَ! ٤٥وَأَيْضًا مِنْ بَنِي الْمُسْتَجِيرِينَ الْقَاطِنِينَ بَيْنَكُمْ، مِنْ هَؤُلاَءِ سَتَقْتَنُونَ!

(٢٢٠) بالعبرانية (حصريم) انظر حاشية الآية (خروج ٨: ٩).

(٢٢١) بالعبرانية (مربية)، وهي مشتقة أيضًا من الرِّبا، وَرَبَا الشيءُ زادَ.

وَمِنْ أَقْرِبَائِهِمِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي أَرْضِكُمْ، فَلْيَكُونُوا لَكُمْ حِيَازَةً! [٤٦]وَتَنْحَلُونَهُمْ[(٢٢٢)] لأَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيَكُونُونَ حَوْزًا لَكُمْ مَدَى الدَّهْرِ، أَمَّا مِنْ إِخْوَانِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يُرْهِقَ أَحَدٌ أَخَاهُ بِالْكَدِّ!

[٤٧]وَإِذَا نَالَتْ يَدُ الدَّخِيلِ أَوِ الْمُسْتَجِيرِ الَّذِي بِقُرْبِكَ وَأَخُوكَ مَذْلُولٌ فَبِيعَ لِلدَّخِيلِ أَوْ لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي بِقُرْبِكَ أَوْ لِنَسْلِ الدَّخِيلِ، [٤٨]يَبْقَى مُمْكِنًا فَكُّهُ مِنْ بَعْدِ بَيْعِهِ لَهُ، وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ يَفُكُّهُ! [٤٩]أَخُو أَبِيهِ أَوِ ابْنُ أَخِي الأَبِ يَفُكُّهُ، أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِرْضِ[(٢٢٣)] لَحْمِهِ مِنْ سِبْطِهِ يَفُكُّهُ، وَإِذَا تَيَسَّرَ فِي يَدَيْهِ يَفُكُّ نَفْسَهُ. [٥٠]فَيَحْسُبُ مَعَ مُقْتَنِيهِ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي بَاعَهُ فِيهَا نَفْسَهُ إِلَى سَنَةِ الْعِتْقِ، وَتَكُونُ فِضَّةُ شِرَائِهِ كَأَجْرٍ، سَنَةً فَسَنَةً يَكُونُ عِنْدَهُ! [٥١]فَإِذَا كَانَ لأَحِدٍ كَثِيرٌ مِنَ السِنِينِ، يَرُدُّ فَكَاكَهُ مِنْ فِضَّةِ اقْتِنَائِهِ بِحَسَبِهَا، [٥٢]وَإِذَا تَبَقَّى الْقَلِيلُ مِنَ السِّنِينَ حَتَّى سَنَةِ الْعِتْقِ، يَحْسُبُ لَهُ بِحَسَبِ سَنَوَاتِهِ وَيَرُدُّ فَكَاكَهُ. [٥٣]كَأَجِيرٍ يَكُونُ عِنْدَهُ سَنَةً فَسَنَةً، لَنْ تُرْهِقَهُ بِالْكَدِّ أَمَامَكَ! [٥٤]وَإِذَا لَمْ يُفَكَّ بِحَسَبِ هَذِهِ، يَخْرُجُ فِي سَنَةِ الْعِتْقِ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ! [٥٥]لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبِيدٌ لِي! هَؤُلاَءِ هُمْ عِبَادِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

[١]لَنْ تَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ مَصْنُوعَاتِ أَيْدٍ وَلاَ مَنْحُوتَاتٍ وَلَنْ تُقِيمُوا لَكُمْ نَصْبًا وَلَنْ تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجَرًا مُرْتَفِعًا[(٢٢٤)] كَيْ تَسْجُدُوا لَهُ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ! [٢]سُبُوتِي سَتَحْفَظُونَ! وَمِنْ أَقْدَاسِي سَتَرْهَبُونَ! أَنَا هُوَ الرَّبُّ!

[٣]إِذَا سلَكْتُمْ فِي حُقُوقِي، وحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ، وَإِيَّاهَا عَمِلْتُمْ، [٤]أُعْطِيكُمُ الْمَطَرَ فِي حِينِهِ، والأَرْضُ تُعْطِي غِلاَلَهَا، وَأَشْجَارُ الْحُقُولِ تعطِي ثِمَارَهَا، [٥]وَيُدْرِكُ دِرَاسُكُمُ الْقِطَافَ، وَالْقِطَافُ يُدْرِكُ الزَّرْعَ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ حَتَّى الشِّبَعِ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ مُطْمَئِنِّينَ! [٦]والْحَرْبُ لَنْ تَعْبُرَ فِي أَرْضِكُمْ! بَلْ أَجْعَلُ السَّلاَمَ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَنَامُونَ

[(٢٢٢)] كذا بالعبرانية، من الجذر (نَحَلَ)، ويُقال بالعربية: نحل ابنه كذا، وأنحله، ومنه: نحلت المرأة.

[(٢٢٣)] انظر حاشية الآية (لاويين ١٨: ٦).

[(٢٢٤)] الكلمة اليونانية (σκοπος) تعني حرفيًا (هدف)، والهَدَفُ بالعربية كلّ شيء مُرتفِع من بناء أو كثيب رمل أو جبل.

ولَيْسَ بِكُمْ رُعْبٌ! وَأَفْنِي الْوُحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنْ أَرْضِكُمْ، ٧وَتُطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ صَرْعَى أَمَامَكُمْ، ٨يُطَارِدُ الْخَمْسَةُ مِنْكُمُ مِئَةً، والْمِئَةُ مِنْكُمْ يُطَارِدُونَ رِبْوَاتٍ،[٢٢٥] وَيَسْقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ بِالسَّيْفِ أَمَامَكُمْ! ٩وَأَلْتَفِتُ إِلَيْكُمْ وَأُنَمِّيكُمْ وَأُكَثِّرُكُمْ وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَكُمْ! ١٠فَتَأْكُلُونَ الْعَتِيقَ وَعَتِيقَ الْمُعَتَّقِ، وَتُخْرِجُونَ الْعَتِيقَ مِنْ أَمَامِ الْجَدِيدِ! ١١وَأَجْعَلُ مَعَكُمْ عَهْدِي فَلاَ تَرْذُلُكُمْ نَفْسِي! ١٢وَأَسِيرُ مَعَكُمْ وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا! ١٣أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَنْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِذْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فَحَطَمْتُ قَيْدَ نِيرِكُمْ واقْتَدْتُكُمْ وَاثِقِينَ!

١٤لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لِي، وَلَمْ تَعْمَلُوا بِحُقُوقِي هَذِهِ، ١٥بَلْ عَصَيْتُمُوهَا وعَافَتْ نُفُوسُكُمْ أَحْكَامِي، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ وَنَكَثْتُمْ عَهْدِي، ١٦فَأَنَا سَأَعْمَلُ بِكُمْ هَكَذَا! أَفْتَقِدُكُمْ بِالْهَلَعِ مِنَ الْجَرَبِ وَالْيَرَقَانِ وَكَلاَلَةِ[٢٢٦] عُيُونِكُمْ، فَإِذَا بِنَفْسِكُمْ قَدْ ذَابَتْ! تَزْرَعُونَ بِالْبَاطِلِ زَرْعَكُمْ، فَيَأْكُلُهُ مُنَاوِئُوكُمْ! ١٧لأَنْصُبَنَّ وَجْهِي إِزَاءَكُمْ فَتَسْقُطُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَطْرُدُكُمْ شَانِئُوكُمْ، فَتَهْرُبُونَ وَلَيْسَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ! ١٨وَإِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا لِي بَعْدَ هَذَا، أَزِيدُ فِي تَأْدِيبِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ! ١٩وَأُحَطِّمُ كِبَرَ عِزِّكُمْ، وَأَجْعَلُ السَّمَاءَ لَكُمْ حَدِيدًا، وَكَمَا النُّحَاسِ أَرْضَكُمْ! ٢٠وَتَصِيرُ قُوَّتُكُمْ عَبَثًا، فَأَرْضُكُمْ لَنْ تُعْطِيَ زَرْعَهَا، وَشَجَرُ حَقْلِكُمْ لَنْ يُعْطِيَ ثَمَرَهُ! ٢١وَإِذَا سَلَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ هَذَا بِانْحِرَافٍ، وَمَا أَرَدْتُمْ لِي سَمَاعًا، أَزِيدُ عَلَيْكُمُ الضَّرَبَاتِ سَبْعًا بِحَسَبِ خَطَايَاكُمْ! ٢٢وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ وُحُوشَ الأَرْضِ الْبَرِّيَّةِ فَتَأْكُلُكُمْ،[٢٢٧] وَتُبِيدُ بَهَائِمَكُمْ، وَتَجْعَلُكُمْ قِلَّةً، فَتُقْفِرُ دُرُوبُكُمْ، ٢٣فَإِذَا بِهَذِهِ لَمْ تَتَأَدَّبُوا، بَلْ سَلَكْتُمْ مُنْحَرِفِينَ مَعِي، ٢٤أَسْلُكُ أَنَا أَيْضًا مَعَكُمْ بِانْحِرافِ الْغَضَبِ، فَأَضْرِبُكُمْ أَنَا أَيْضًا سَبْعًا عَلَى خَطَايَاكُمْ! ٢٥وَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا مُنْتَقِمًا نِقْمَةَ الْعَهَدِ! وَتَلْتَجِئُونَ إِلَى مُدُنِكُمْ فَأُرْسِلُ فِيكُمُ

[٢٢٥] انظر حاشية الآية (خروج ٣٩: ٣).

[٢٢٦] الكلمة اليونانية تعني تحديدًا داء «الغَنغرينيا».

[٢٢٧] بالعبرانية (تُثْكِلُكُمْ)، أي تجعلكم ثكلى، ومن الواضح أنّ حرف الألف قد تغير في النص المسوري بخطأ نسخي فصار ثاءً ، فتحولت كلمة (אכלה) وتلفظ «أكله» إلى (שכלה) وتُلفظ «ثكله»، وما يؤكد ذلك هو الترجوم الآرامي لأونكيلوس الذي حفظ هو الآخر الكلمة الأصلية (تأكلكم).

الْمَوْتَ![228] فَتُسَلَّمُونَ فِي أَيْدِي الأَعْدَاءِ! ٢٦وَفِي التَّضْيِيقِ عَلَيْكُمْ فِي الْتِمَاسِ الْخُبْزِ، تَخْبُزُ عَشْرُ نِساءٍ خُبْزَكُمْ فِي تَنُّورٍ وَاحِدٍ، وَيُوَزِّعْنَ خُبْزَكُمْ بِالْمِثْقالِ، فَتَأْكُلُونَ وَهَيْهَاتَ أَنْ تَشْبَعُوا! ٢٧وَإِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لِي رُغْمَ هَذِهِ، بَلْ سَلَكْتُمْ مُنْحَرِفِينَ أَمَامِي، ٢٨أَسْلُكُ أَنَا مَعَكُمْ بِانْحِرَافِ السَّخَطِ، فَأُؤَدِّبُكُمْ أَنَا سَبْعًا عَلَى خَطَايَاكُمْ! ٢٩فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ بَنِيكُمْ، وَلَحْمَ بَنَاتِكُمْ تَأْكُلُونَ! ٣٠وَأُخْرِبُ أَنْصَابَكُمْ وَأُبِيدُ أَخْشَابَكُمُ الْمُصَنَّعَةَ بِالأَيْدِي،[229] وَأَجْعَلُ جُثَثَكُمْ فَوْقَ جُثَثِ أَصْنَامِكُمْ، وَتَعَافُكُمْ نَفْسِي! ٣١وَأَجْعَلُ مُدُنَكُمْ خَرابًا، وَأُقْفِرُ مَقَادِسَكُمْ، وَلاَ أَتَنَشَّقُ[230] الْبَتَّةَ رِيحَ أُضْحِيَّاتِكُمْ! ٣٢وَأُقْفِرُ أَنَا أَرْضَكُمْ فَيَجْفَلُ مِنْهَا أَعْدَاؤُكُمُ الْقَاطِنُونَ فِيهَا، ٣٣وَإِيَّاكُمْ أُذَرِّي بَيْنَ الأُمَمِ، وَأُبِيدُكُمْ إِذْ يَأْتِيكُمُ السَّيْفُ، فَتكُونُ أَرْضُكُمْ قَفْرًا، وَمُدُنُكُمْ تَصِيرُ خَرابًا! ٣٤حِينَئِذٍ تَرْتَضِي الأَرْضُ سُبُوتَهَا كُلَّ أَيَّامِ إِقْفَارِهَا إِذْ أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، حِينَئِذٍ تَسْبُتُ الأَرْضُ وَتَرْتَضِي سُبُوتَهَا! ٣٥كُلَّ أَيَّامِ إِقْفَارِهَا سَتَسْبُتُ مَا لَمْ تَسْبُتْهُ فِي سُبُوتِكُمْ حِينَ كُنْتُمْ تَسْكُنُوهَا! ٣٦وَعَلَى الْبَاقِينَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ أَجْلِبُ رَخَاوَةً[231] فِي قَلْبِهِمْ فَيَطْرُدُهُمْ صَوْتُ وَرَقَةٍ مَنْدُوفَةٍ[232] فَيَهْرُبُونَ كَالْهَارِبِينَ مِنَ الْحَرْبِ وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ مِنْ مُطَارِدٍ! ٣٧وَيُعْرِضُ الأَخُ عَنِ الأَخِ كَأَنَّهُ فِي الْحَرْبِ وَلَيْسَ مَنْ يُلاَحِقُ! وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا مُقَاوَمَةَ أَعْدَائِكُمْ. ٣٨وَتَبِيدُونَ بَيْنَ الأُمَمِ، وَتَأْكُلُكُمْ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩وَالْبَاقُونَ مِنْكُمْ يُمْحَقُونَ بِذُنُوبِهِم، يَذُوبُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ! ٤٠وَسَيَعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ إِذْ عَصَوْنِي وَتَجَاهَلُونِي، وَسَلَكُوا مُنْحَرِفِينَ أَمَامِي، ٤١فَسَلَكْتُ أَنَا مَعَهُمْ بِانْحِرافِ الْغَضَبِ لأُفْنِيَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، إِذَّاكَ يَخْنَعُ[233] قَلْبُهُمُ الأَغْلَفُ! إِذَّاكَ يَرْتَضُونَ ذُنُوبَهُمْ! ٤٢فَأَذْكُرُ عَهْدَ يَعْقُوبَ وَكَذَا عَهْدَ إِسْحَقَ، وَعَهْدَ إِبْرَاهِيمَ أَذْكُرُ! وَالأَرْضَ سَأَذْكُرُ! ٤٣وَالأَرْضُ إِذْ تُتْرَكُ مِنْ قِبَلِهِمْ، حِينَهَا تَرْتَضِي الأَرْضُ سُبُوتَهَا بِإِقْفَارِهَا

[228] راجع حاشية الآية (خروج ٥: ٣).

[229] هكذا ترجم الشيوخ هنا كلمة (حمن) العبرانية، أمّا في (٢ أخبار ٣٤: ٤) فَسَمُّوها «المُرْتَفِعَات».

[230] بالعبرانية (أريح)، وبالعربية رَاحَ الشيء يراحه ويريحه أي وَجدَ ريحَه.

[231] بالعبرانية (مرخ)، وتُستعمل هذه الكلمة في اللغات السامية لِكُلِّ ما فيه رَخَاوَة وَلِين.

[232] بالعبرانية (ندف)، يُقال بالعربية: نَدَفَتِ السماءُ بالمطرِ: أي نطفت، وبالثلج: أي رمتْ به، ونَدَفَ الدابةَ: ساقها عنيفًا، كأندفها.

[233] بالعبرانية (خنع).

مِنْهُمْ، وَيَرْتَضُونَ هُمْ أَيْضًا مَعَاصِيَهُمْ عِوَضَ مَا تَجَاهَلُوهُ مِنْ أَحْكَامِي، وَمَا عَافَتْ نُفُوسُهُمْ مِنْ حُقُوقِي، [٤٤]لَكِنْ رُغْمَ ذَلِكَ لاَ أَتَجَاهَلُهُمْ إِذْ هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَلاَ أَعَافُهُمْ بِحَيْثُ يَبِيدُونَ، وَلاَ أَنْكُثُ عَهْدِي مَعَهُمْ، فَأَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ! [٤٥]بَلْ أَذْكُرُ لَهُمُ الْعَهْدَ الأَوَّلَ، عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الأُمَمِ، لأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، أَنَا هُوَ الرَّبُّ!»

[٤٦]هَذِهِ هِيَ الأَحْكَامُ وَالْحُقُوقُ وَالنَّامُوسُ الَّتِي وَضَعَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طُورِ سِينَاءَ بِيَدِ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

[١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَنْ نَذَرَ نَذْرًا بِغَرَضِ تَثْمِينِ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ، [٣]يَكُونُ تَثْمِينُ الذَّكَرِ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً، يَكُونُ تَثْمِينُهُ خَمْسِينَ دِرْهَمَ فِضَّةٍ بِالْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ. [٤]أَمَّا لِلأُنْثَى فَيَكُونُ التَثْمِينُ ثَلاَثِينَ دِرْهَمًا. [٥]وَإِذَا كَانَ مِنِ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَثْمِينُ الذَّكَرِ عِشْرِينَ دِرْهَمًا والأُنْثَى عَشَرَةَ دَرَاهِمَ. [٦]وَمِنِ ابْنِ شَهْرٍ إِلَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَثْمِينُ الذَّكَرِ خَمْسَةَ دَرَاْهِمَ فِضَّةٍ والأُنْثَى ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ. [٧]وَإِذَا كَانَ مِنِ ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً وَمَا فُوقُ، فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا يَكُونُ التَثْمِينُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمَ فِضَّةٍ وَأَمَّا لِلأُنْثَى فَعَشَرَةَ دَرَاهِمَ. [٨]فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا عَنِ التَّثْمِينِ سَيَقِفُ أَمَامَ الْكَاهِنِ فَيُثَمِّنُهُ الْكَاهِنُ، بِحَسَبِ مَا تَقْدِرُ يَدُ النَّاذِرِ يُثَمِّنُهُ الْكَاهِنُ.

[٩]وَإِذَا كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّتِي يُقَرَّبُ مِنْهَا قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَإِذَا أَعْطَى مِنْ هَذِهِ لِلرَّبِّ، سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً! [١٠]لَنْ يُبْدِلَهَا جَيِّدًا بِرَدِيءٍ وَلاَ رَدِيئًا بِجَيِّدٍ، فَلَئِنْ أَبْدَلَهَا تَبْدِيلاً، بَهِيمَةً بِبَهِيمَةٍ، تَكُنْ هِيَ وَالْبَدِيلُ مُقَدَّسَتَيْنِ! [١١]أَمَّا أَيُّ بَهِيمَةٍ نَجِسَةٍ مِمَّا لاَ يُقَدَّمُ مِنْهُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَيُوقِفُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ، [١٢]وَيُثَمِّنُهَا الْكَاهِنُ مَا بَيْنَ جَيِّدٍ وَرَدِيءٍ، وَكَمَا يُثَمِّنُهَا الْكَاهِنُ هَكَذَا سَتَثْبُتُ، [١٣]وَإِذَا فَكَّهَا فَكَاكًا سَيَزِيدُ الْخُمْسَ عَلَى تَثْمِينِهَا.

[١٤]وَإِذَا قَدَّسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يُثَمِّنُهُ الْكَاهِنُ مَا بَيْنَ جَيِّدٍ وَرَدِيءٍ، وَكَمَا يُثَمِّنُهُ الْكَاهِنُ هَكَذَا سَيَثْبُتُ. [١٥]فَلَئِنْ فَكَّ الْمُقَدِّسُ بَيْتَهُ، يَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ مِنْ فِضَّةِ التَّثْمِينِ وَيَكُونُ لَهُ.

[١٦]وَإِذَا قَدَّسَ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ حَقْلِ حِيَازَتِهِ، يَكُونُ التَّثْمِينُ بِحَسَبِ زَرْعِهِ، خَمْسِينَ دِرْهَمَ فِضَّةٍ لِغُمَرِ[٢٣٤] الشَّعِيرِ. [١٧]وَإِذَا قَدَّسَ حَقْلَهُ مِنْ سَنَةِ الْعِتْقِ، يَثْبُتُ بِحَسَبِ تَثْمِينِهِ! [١٨]فَإِذَا قَدَّسَ حَقْلَهُ مُؤَخَّرًا بَعْدَ الْعِتْقِ يَحْسُبُ لَهُ الْكَاهِنُ الْفِضَّةَ عَلَى السِّنِينَ الْمُتَبَقِّيَةِ إِلَى سَنَةِ الْعِتْقِ، ثُمَّ يُنْقِصُ مِنْ تَثْمِينِهِ. [١٩]فَلَئِنْ فَكَّ الْحَقَلَ مُقَدِّسُهُ، يَزِيدُ خُمْسَ الْفِضَّةِ عَلَى تَثْمِينِهِ وَيَكُونُ لَهُ. [٢٠]أَمَّا إِذَا لَمْ يَفُكَّ الْحَقْلَ، بَلْ بَاعَ الْحَقْلَ لإِنْسَانٍ آخَرَ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَفُكَّهُ مِنْ بَعْدُ! [٢١]بَلْ يَصِيرُ الْحَقْلُ عِنْدَ خُرُوجِهِ فِي الْعِتْقِ قُدْسًا لِلرَّبِّ، كَمَا الأَرْضِ الْحَرَامِ![٢٣٥] لِلْكَاهِنِ يَصِيرُ حِيَازَةً!

[٢٢]وَإِذَا قَدَّسَ لِلرَّبِّ حَقْلاً قَدِ اقْتَنَاهُ، مِمَّا هُوَ لَيْسَ حَقَلاً مِنْ حِيَازَتِهِ، [٢٣]يَحْسُبُ لَهُ الْكَاهِنُ مَكْسَ[٢٣٦] التَّثْمِينِ مِنْ سَنَةِ الْعِتْقِ، فَيَدْفَعُ التَّثْمِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُدْسًا لِلرَّبِّ. [٢٤]وَفِي سَنَةِ الْعِتْقِ يَرْجِعُ الْحَقْلُ إِلَى الإِنْسَانِ الَّذِي كَانَ قَدِ اقْتَنَاهُ مِنْهُ، إِلَى مَنْ كَانَتْ لَهُ حِيَازَةُ الأَرْضِ. [٢٥]وَكُلُّ تَثْمِينٍ سَيَكُونُ بِالْمَثَاقِيلِ الْمُقَدَّسَةِ، عِشْرِينَ جِيرَةً[٢٣٧] يَكُونُ الدِّرْهَمُ.

[٢٦]وَكُلُّ بِكْرٍ مِمَّا يُولَدُ فِي بَهَائِمِكَ يَكُونُ لِلرَّبِّ! لَنْ يُقَدِّسَهُ أَحَدٌ! سَوَاءٌ أَكَانَ عِجْلاً أَمْ شَاةً، هُوَ لِلرَّبِّ! [٢٧]أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ فَيَسْتَبْدِلُهُ بِحَسَبِ تَثْمِينِهِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ فَيَكُونُ لَهُ، وَإِذَا لَمْ يَفُكَّهُ يُبَاعُ بِحَسَبِ تَثْمِينِهِ. [٢٨]وَكُلُّ حَرَامٍ[٢٣٨] يُحَرِّمُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِنْ أَيٍّ مِمَّا لَهُ، مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهَائِمِ، وَمِنْ حَقْلِ حِيَازَتِهِ، لَنْ يُبَاعَ

[٢٣٤] بالعبرانية (حمر) ترجمه الشيوخ هنا بالكلمة (κορος) تُلفظ (كوروس)، راجع حاشية الآية (خروج ١٦: ١٦).

[٢٣٥] كذا في العبرانية والآرامية «الترجوم»: (حرمه).

[٢٣٦] كذا بالعبرانية (مكس) وهي كلمة ساميّة تعني «الضَّريبة» و«الجِبَايَة»، والماكِسُ هو العَشَّار، والمَكْسُ أيضًا ما يأخذه العَشَّار. استعملَ الشيوخ كلمة (τελος) انظر استعمالها في العهد الجديد (متى ١٧: ٢٥) و(رومية ١٣: ٧).

[٢٣٧] بالعبرانية (جر)، راجع حاشية الآية (خروج ٣٠: ١٣).

[٢٣٨] باليونانية (أناثيما).

وَلَنْ يُفَكَّ؛ كُلُّ حَرَامٍ هُوَ قُدْسُ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ! [٢٩]وَكُلُّ مَا يُحَرَّمُ مِنَ النَّاسِ لَنْ يُفَكَّ؛ بَلْ يُمَاتُ مَوْتًا!

[٣٠]كُلُّ مِعْشَارِ الأَرْضِ مِنْ زَرْعِ الأَرْضِ وَمِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ، قُدْسٌ لِلرَّبِّ! [٣١]وَإِذَا فَكَّ إِنْسَانٌ مِعْشَارَهُ فَكَاكًا، يَزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسَ، وَيَكُونُ لَهُ. [٣٢]وَكُلُّ مِعْشَارِ بَقَرٍ وَضَأْنٍ، وَكُلُّ مَا يَعْبُرُ فِي الْعَدِّ تَحْتَ الْعَصَا، الْعَاشِرُ يَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ! [٣٣]لَنْ تُبْدِلَ جَيِّدًا بَرَدِيءٍ، وَلَئِنْ أَبْدَلْتَهُ تَبْدِيلاً، سَيَكُونُ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا! لَنْ يُفَكَّ!»

[٣٤]هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طُورِ سِينَاءَ.

سِفْرُ الْعَدَد

اسم السفر في العبرانية (بمِدْبَر) أي «فِي البَرِّيَّة» وهي الكلمة الرابعة في السِّفر



الأَصْحَاحُ الأَوَّلُ

¹وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلاً: ²«خُذُوا حَاصِلَ[١] كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِالْعَدَدِ، بِأَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلَّ ذَكَرٍ ³مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلَّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتِ[٢] إِسْرَائِيلَ، تَفَقَّدُوهُمْ[٣] بِحَسَبِ صَبَؤُوتِهِمْ! أَنْتَ وَهَارُونُ تَفَقَّدَاهُمْ! ⁴وَسَيَكُونُ مَعَكُمَا كُلٌّ مِنَ الرُّؤَسَاءِ، بِحَسَبِ سِبْطِ كُلٍّ مِنْهُمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ الآبَاءِ فَلْيَكُونُوا! ⁵وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيَقِفُونَ مَعَكُمَا: مِنْ رَأُوبِينَ «إِلِيصُور بْنُ شِدِئُور»،[٤] ⁶مِنْ شِمْعُونَ «سَلَمِئِيل بْنُ صُورِيشَدَي»، ⁷مِنْ يَهُودَا «نَحْشُون بْنُ عَمِينَدَب»، ⁸مِنْ يِسَّاكَرَ «نَثَنَئِيل بْنُ صُوغَر»، ⁹مِنْ زَبُولُونَ «إِلِيَاب بْنُ خَيْلُن» ¹⁰مِنْ بَنِي يُوسِفَ: مِنْ إِفْرَايِمَ «إِلِيسَمَع بْنُ عِمِيهُود» ، مِنْ مَنَسَّى «جَمَلِيئِيل بْنُ فَدَهْصُور»، ¹¹مِنْ بِنْيَمِينَ «أَبِيدَن بْنُ جَدِعُنِي»، ¹²مِنْ دَانَ «أَخِيعِزر بْنُ عَمِيشَدَي»، ¹³مِنْ أَشِيرَ «فَجَعِيئِيل بْنُ عِخْرَن»، ¹⁴مِنْ جَادَ «إِلِيسَف بْنُ رَغُوئِيل»،[٥] ¹⁵مِنْ نِفْتَالِي «أَخِيرِع بْنُ عَيْنَن»، ¹⁶هَؤُلاَءِ مُخْتَارُو الْجَمَاعَةِ، رُؤَسَاءُ الأَسْبَاطِ بِحَسَبِ آبَائِهِمْ، رُؤَسَاءُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ هُمْ! ¹⁷فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونُ هَؤُلاَءِ الرِّجَالَ الْمَدْعُوِّينَ بِالاِسْمِ، ¹⁸وَجَمَعُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي لِلسَّنَةِ، وَرَقَمُوهُمْ[٦] بِحَسَبِ

[١] باليونانية (αρχη) أي «رأس، بَدْء»، بالعبرانية (رأس)، بالآرامية (حسبان).

[٢] باليونانية (δυναμις) وتعني «جيش، قوّة» وهي ترجمة للكلمة العبرانية (صبأ)، وهذا الجذر السامي يعني «الحرب والهجوم والقوّات المُحَارِبة»، يُقال بالعربية: أَصْبَأْت القومَ إِصْباءً إذا هجمت عليهم، وأنت لا تَشْعرُ بمكانهم، وقال ابن الأعرابي: صَبَأَ عليه إذا خَرج عليه ومالَ عليه بالعَداوة.

[٣] استخدمنا نفس الجذر السامي العبراني (فقد) وهو يحمل معنى أوسع من مجرَّد العَدّ، يُقال بالعربية: تَفَقَّدَ أحوالَ الناس وتَعَرَّفَها.

[٤] دأبنا في ترجمتنا على وضع أسماء العلم بأحرفها الساكنة كما في العبرانية، وبِأحرفها الصوتية كما في اليونانية، لنصل إلى أقرب طريقة للفظها الصحيح، مع الإشارة إلى عدم إمكانية حسم الخيار ما بين حرفَي (س، ش) بسبب عدم وجود التنقيط في النص العبراني القديم من جهة، وعدم وجود حرف الشين في اللغة اليونانية من جهة أخرى.

[٥] من الواضح هنا أنّ الناسخ المسوري أخطأ (كعادته) بين حرف الدال وحرف الراء، فكتب هنا (دعوئيل). قارن مع (عدد: ٢: ١٤).

[٦] الكلمة اليونانية التي استحدثها الشيوخ (επαξονεω) تعني «دَوَّنَ الاسمَ عَلَى لَوْح»، لذلك استعملنا الفعل (رَقَمَ).

أَنْسَابِهِمْ، بِحَسَبِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلَّ ذَكَرٍ، بِرُؤُوسِهِمْ، [١٩] كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. وَتُفُقِّدُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ!

[٢٠] وَكَانَ بَنُو رَأُوبِينَ بِكْرِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلَّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٢١] تَفَقُّدُهُمْ سِتَّةٌ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ لِسِبْطِ رَأُوبِينَ. [٢٢] لِبَنِي شِمْعُونَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٢٣] تَفَقُّدُهُمْ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ لِسِبْطِ شِمْعُونَ. [٢٤] (٢٦)لِبَنِي يَهُودَا بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٢٥] (٢٧)تَفَقُّدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ لِسِبْطِ يَهُودَا. [٢٦] لِبَنِي يِسَّاكَرَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٢٧] (٢٩)تَفَقُّدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ لِسِبْطِ يِسَّاكَرَ. [٢٨] (٣٠)لِبَنِي زَبُولُونَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٢٩] (٣١)تَفَقُّدُهُمْ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ لِسِبْطِ زَبُولُونَ. [٣٠] (٣٢)لِبَنِي يُوسِفَ: بَنُو إِفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٣١] (٣٣)تَفَقُّدُهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ لِسِبْطِ إِفْرَايِمَ. [٣٢] (٣٤)بَنُو مَنَسَّى بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٣٣] (٣٥)تَفَقُّدُهُمُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ لِسِبْطِ مَنَسَّى. [٣٤] (٣٦)لِبَنِي بِنْيَمِينَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٣٥] (٣٧)تَفَقُّدُهُمْ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ

مِئَةٍ لِسِبْطِ بِنْيَمِينَ. [٣٦] [(٢٤)] لِبَنِي جَادَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٣٧] [(٢٥)] تَفَقُّدُهُمْ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ لِسِبْطِ جَادَ. [٣٨] لِبَنِي دَانَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٣٩] تَفَقُّدُهُمْ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ لِسِبْطِ دَانَ. [٤٠] لِبَنِي أَشِيرَ بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٤١] تَفَقُّدُهُمْ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ لِسِبْطِ أَشِيرَ. [٤٢] لِبَنِي نِفْتَالِي بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ، بِرُؤُوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ فِي صَبَؤُوتٍ، [٤٣] تَفَقُّدُهُمْ ثَلاَثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ لِسِبْطِ نِفْتَالِي.

[٤٤] هَذَا هُوَ التَّفَقُّدُ الَّذِي تَفَقَّدَهُ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، رَجُلٌ وَاحِدٌ لِلسِّبْطِ الْوَاحِدِ، كَانُوا بِحَسَبِ سِبْطِ بُيُوتِ الآبَاءِ. [٤٥] وَكَانَ كُلُّ تَفَقُّدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَبَؤُوتِهِمْ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ، [٤٦] سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

[٤٧] أَمَّا اللاَّوِيُّونَ بِحَسَبِ سِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُتَفَقَّدُوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، [٤٨] إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مُوسَى قَائِلاً: [٤٩] «احْذَرْ سِبْطَ لاَوِي! لَنْ تَتَفَقَّدَهُمْ! وَعَدَدَهُمْ لَنْ تَأْخُذَ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ! [٥٠] وَأَنْتَ أَقِمِ اللاَّوِيِّينَ عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَعَلَى كُلِّ مَتَاعِهِ وَعَلَى كُلِّ مَا يُوجَدُ فِيهِ، هَؤُلاَءِ سَيَحْمِلُونَ الْمَسْكِنَ وَكُلَّ مَتَاعِهِ، هَؤُلاَءِ سَيَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِيا فِيهِ،[(٧)] وَحَوْلَ الْمَسْكِنِ سَوْفَ يُعَسْكِرُونَ! [٥١] وَعِنْدَ الارْتِحَالِ بِالْمَسْكِنِ يُقَوِّضُهُ اللاَّوِيُّونَ، وَعِنْدَ نَصْبِ الْمَسْكِنِ يُقِيمُونَهُ، أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي يَقْتَرِبُ فَلْيَمُتْ! [٥٢] وَيُعَسْكِرُ بَنُو

[(٧)] باليونانية (λειτουργεω) وتُلفظ «ليتورجيا»، وهي ترجمة الشيوخ للكلمة العبرانية (شرت) انظر حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٣)، وقد استعمل كُتّاب العهد الجديد هذه الكلمة نفسها (ليتورجيا) لوصف العبادة المسيحية التي تمّمها الرسل كما في (أعمال ١٣: ٢)، وأيضًا لوصف الخدمة التي تُتَمِّمُهَا الملائكة في السّماوات (عبرانيين ١: ١٤).

إِسْرَائِيلَ، الرَّجُلُ فِي مَرْتَبَتِهِ، وَالرَّجُلُ بِحَسَبِ رِيَاسَتِهِ[8] فِي صَبَؤُوتِهِم. ٥٣وَلْيُعَسْكِرِ اللاَّوِيُّونَ أَمَامَ الرَّبِّ حَوْلَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَلاَ تَكُنْ خَطِيَّةٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ! واللاَّوِيُّونَ سَيَحْمُونَ بِأَنْفُسِهِمْ حِمَى مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ.» ٥٤وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ، هَكَذَا فَعَلُوا!

الأَصْحَاحُ الثَّانِي

١وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: ٢«لِيُعَسْكِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّجُلُ بِحِذَاءِ الآخَرِ،[9] بِحَسَبِ الرُّتْبَةِ، بِحَسَبِ الرَّايَاتِ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، قُبَالَةَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ مِنْ حَوْلِهِ سَيُعَسْكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ! ٣وَالْمُعَسْكِرُونَ أَوَّلاً[10] جِهَةَ الْمَشَارِقِ رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ يَهُودَا مَعَ صَبَؤُوتِهِمْ. وَرَئِيس بَنِي يَهُودَا نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَدَبَ، ٤صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ، ٥وَالْمُعَسْكِرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ يِسَّاكَرَ، وَرَئِيس بَنِي يِسَّاكَرَ نَثَنَئِيلُ بْنُ صُوغَرَ، ٦صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ، ٧وَالْمُعَسْكِرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ زَبُولُونَ، وَرَئِيس بَنِي زَبُولُونَ إِلِيَابُ بْنُ خَيْلُنَ، ٨صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. ٩كُلُّ الْمُتَفَقَّدِينَ لِمُعَسْكَرِ يَهُودَا مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ[11] بِصَبَؤُوتِهِمْ، يَسْعَونَ أَوَّلاً.

١٠رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ رَأُوبِينَ جِهَةَ التَّيْمَنِ[12] مَعَ صَبَؤُوتِهِم. وَرَئِيس بَنِي رَأُوبِينَ إِلِيصُورُ بْنُ شِدِيئُورَ، ١١صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ، ١٢وَالْمُعَسْكِرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ شِمْعُونَ، وَرَئِيس بَنِي شِمْعُونَ سَلَمِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَي، ١٣صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَثَلاَثُ مِئَةٍ، ١٤وَالْمُعَسْكِرُونَ بِحِذَائِهِ سِبْطُ جَادَ،

[8] بالعبرانية (دجل)، تُلفظ بالعربية (دكل)، يُقالُ: تَدَكَّلوا عليه: اعْتَزُّوا وتَرَفَّعوا في أنفسهم، والدَّكْلة: القوم الذين لا يُجِيبون السلطان من عِزِّهم.

[9] حرفيًا (بحِذائِه).

[10] بالعبرانية (قدمه)، وقد أصاب الشيوخ عندما ترجموها (أوّلا)، آخذين باعتبارهم معناها الأصلي وهو (قُدَّام)، وليس كما ترجمها المحدثون (إلى الشرق)، والدليل هو سياق النصّ، بالإضافة إلى عدم منطقية تكرار كلمة (إلى الشرق) مرتين متتابعتَين! كما نقرأ مثلاً في ترجمة فانديك (إلى الشرق نحوَ الشروق).

[11] لم نراعِ الحرفية في كيفية كتابة الأرقام فهذا الرقم مثلاً يُكتب باليونانية هكذا: (١٨٠ ألف و ٦ آلاف و٤٠٠) أما بالعبرانية فهكذا: (١٠٠ ألف و ٨٠ ألف و٦ آلاف و٤٠٠).

[12] كذا بالعبرانية (تيمن) والمقصود جهة الجنوب حيث مملكة اليَمَن.

وَرَئِيسُ بَنِي جَادَ إِلِيسَفُ بْنُ رَغُوئِيلَ، [١٥]صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ، [١٦]كُلُّ الْمُتَفَقَّدِينَ لِمُعَسْكَرِ رَأُوبِينَ مِئَةٌ وَوَاحِدٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ بِصَبَؤُوتِهِمْ، يَسْعَوْنَ ثَانِيًا. [١٧]ثُمَّ يُسْعَى بِمَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَمُعَسْكَرُ اللاَّوِيِّينَ فِي وَسَطِ الْمُعَسْكَرَاتِ، كَمِثْلِ مَا يُعَسْكِرُونَ هَكَذَا أَيْضًا يَسْعَوْنَ، كُلٌّ بِتَرْتِيبِهِ، بِحَسَبِ الرِّيَاسَةِ.

[١٨]رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ إِفْرَايِمَ جِهَةَ الْبَحْرِ مَعَ صَبَؤُوتِهِمْ. وَرَئِيسُ بَنِي إِفْرَايِمَ إِلِيسَمَعُ بْنُ عِمِيهُودَ، [١٩]صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ، [٢٠]وَالْمُعَسْكِرُونَ بِجِذَائِهِ سِبْطُ مَنَسَّى، وَرَئِيسُ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ، [٢١]صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ اثْنَانِ وَثَلاَثُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ، [٢٢]وَالْمُعَسْكِرُونَ بِجِذَائِهِ سِبْطُ بِنْيَمِينَ، وَرَئِيسُ بَنِي بِنْيَمِينَ أَبِيدَنُ بْنُ جِدْعُنِي، [٢٣]صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ خَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ، [٢٤]كُلُّ الْمُتَفَقَّدِينَ لِمُعَسْكَرِ إِفْرَايِمَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةُ آلاَفٍ وَمِئَةٌ بِصَبَؤُوتِهِمْ، يَسْعَوْنَ ثَالِثًا.

[٢٥]رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ دَانَ جِهَةَ الشَّمَالِ مَعَ صَبَؤُوتِهِمْ. وَرَئِيسُ بَنِي دَانَ أَخِيعِزَرُ بْنُ عَمِيشَدَّي، [٢٦]صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ، [٢٧]وَالْمُعَسْكِرُونَ بِمُحَاذَاتِهِ سِبْطُ أَشِيرَ، وَرَئِيسُ بَنِي أَشِيرَ فَجَعِيئِيلُ بْنُ عِخْرَنَ، [٢٨]صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ، [٢٩]وَالْمُعَسْكِرُونَ بِجِذَائِهِ سِبْطُ نِفْتَالِي، وَرَئِيسُ بَنِي نِفْتَالِي أَخِيرِعُ بْنُ عَيْنَنَ، [٣٠]صَبَؤُوتُهُ الْمُتَفَقَّدُونَ ثَلاَثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ، [٣١]كُلُّ الْمُتَفَقَّدِينَ لِمُعَسْكَرِ دَانَ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ، يَسْعَوْنَ آخِرًا، بِحَسَبِ رُتْبَتِهِمْ.

[٣٢]هَذَا تَفَقُّدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلُّ تَفَقُّدِ الْمُعَسْكَرَاتِ بِصَبَؤُوتِهِمْ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلاَثَةُ آلاَفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. [٣٣]أَمَّا اللاَّوِيُّونَ فَمَا تُفُقِّدُوا مَعَهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. [٣٤]وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا عَسْكَرُوا حَسَبَ رُتَبِهِمْ، وَهَكَذَا سَعَوْا كُلٌّ بِجِذَاءِ الآخَرِ(١٣) حَسَبَ شُعُوبِهِمْ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ.

(١٣) حرفيًا (بجذائِهِ).

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

١وَهَذِهِ مَوَالِيدُ هَارُونَ وَمُوسَى يَوْمَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي طُورِ سِينَاءَ. ٢وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ: الْبِكْرُ نَدَبُ، وأَبِيهُودُ، إِلِيعَزَرُ، وإِيثَمَرُ. ٣هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي هَارُونَ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحِينَ الَّذِينَ مَلَؤُوا أَيْدِيَهُمْ لِلْكِهَانَةِ. ٤وَمَاتَ نَدَبُ وأَبِيهُودُ أَمَامَ الرَّبِّ، إِذْ قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، وَمَا كَانَ لَهُمَا بَنُونَ. وَكَهَنَ إِلِيعَزَرُ وإِيثَمَرُ مَعَ هَارُونَ أَبِيهِمَا.

٥وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٦«خُذْ سِبْطَ لاَوِي وَأَقِمْهُمْ فِي حَضْرَةِ هَارُونَ الْكَاهِنِ فَيَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِيا لَهُ، ٧وَيَحْفَظُونَ حُدُودَهُ[١٤] وَحُدُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَ الْمَسْكِنِ، ٨وَيَحْفَظُونَ كُلَّ مَتَاعِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَحُدُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ أَعْمَالِ الْمَسْكِنِ، ٩سَتُعْطِي اللاَّوِيِّينَ لِهَارُونَ ولِبَنِيهِ الْكَهَنَةِ، أُولَئِكَ قَدْ أُعْطَوْا لِي عَطِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ١٠وَتُوَكِّلُ هَارُونَ وَبَنِيهِ عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فَيَحْفَظُونَ كَهَنُوتَهُمْ وَكُلَّ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا بِدَاخِلِ الْحِجَابِ، أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي يَلْمُسُ فَيَمُوتُ!»

١١وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٢ «هَاأَنَذَا أَخَذْتُ اللاَّوِيِّينَ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِوَضَ كُلِّ بِكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُمْ فِدْيَةٌ عَنْهُمْ! فَيَكُونُ اللاَّوِيُّونَ لِي، ١٣لأَنَّ لِي كُلَّ بِكْرٍ! فَيَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَّسْتُ لِي كُلَّ بِكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ، لِي يَكُونُونَ! أَنَا الرَّبُّ!»

١٤وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ قَائِلاً: ١٥«تَفَقَّدْ بَنِي لاَوِي بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ تَفَقَّدَاهُمْ!» ١٦فَتَفَقَّدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَاهُمَا الرَّبُّ، ١٧وكَانَ هَؤُلاَءِ بَنِي لاَوِي بِأَسْمَائِهِمْ: جِدْسُونُ[١٥] وقَهَتُ ومِرَرِي، ١٨وهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي جِدْسُونَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لُبِنِي وشِمِعِي، ١٩وبَنُو قَهَتَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: عَمْرَامُ ويِصْهَرُ وخِبْرُونُ وعُزِيئِيلُ،

[١٤] حرفيًا (حِفَاظَهُ) أو (حِراسَتَهُ).

[١٥] في النص المسوري (جرشون)، والسبب هو الخطأ النسخي الشائع إذ تُقرأ الدالُ رَاءً.

٢٠وبَنُو مِرَرِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: مُحُلِي وَمُوسِي. هَؤُلاَءِ هُمْ شُعُوبُ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ بُيُوتُ آبَائِهِمْ.

٢١لِجِدْسُونَ شَعْبُ[١٦] لُبِنِي وَشَعْبُ شِمِعِي، هَذِهِ شُعُوبُ جِدْسُونَ. ٢٢تَفَقُّدُهُمْ بِالْعَدَدِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ، تَفَقُّدُهُمْ سَبْعَةُ آلاَفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ٢٣وَبَنُو جِدْسُونَ يُعَسْكِرُونَ خَلْفَ الْمَسْكِنِ جِهَةَ الْبَحْرِ، ٢٤وَرَئِيسُ بَيْتِ آبَاءِ شَعْبِ جِدْسُونَ «إِلِيسَفُ بْنُ لَئِيل»، ٢٥وَحِمَى بَنِي جِدْسُونَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ: الْمَسْكِنُ، وَالغِطَاءُ، وَخِبَاءُ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ٢٦وَأَشْرِعَةُ الدَّارِ، وَحِجَابُ بَوَّابَةِ الدَّارِ الْكَائِنِ عَلَى الْمَسْكِنِ، وَتَوَابِعِ[١٧] كُلِّ مَصَانِعِهِ.

٢٧وَلِقَهَثَ شَعْبُ الْعَمْرَامِيِّ وشَعْبُ الْصَّهَرِيِّ وشَعْبُ الْحِبْرُونِيِّ وشَعْبُ الْعُزِيئِيلِيِّ، هَؤُلاَءِ هُمْ شُعُوبُ قَهَثَ. ٢٨بِالْعَدَدِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ ثَمَانِيَةُ آلاَفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ، حَافِظِينَ حُدُودَ[١٨] الأَقْدَاسِ. ٢٩وَتُعَسْكِرُ شُعُوبُ بَنِي قَهَثَ إِلَى جَانِبِ الْمَسْكِنِ جِهَةَ التَّيْمَنِ. ٣٠وَرَئِيسُ بَيْتِ آبَاءِ شَعُوبِ قَهَثَ: «إِلِيصَفَن بْنُ عُزِيئِيل». ٣١وَحِرَاسَتُهُمْ: التَّابُوتُ، وَالْمَائِدَةُ، وَالْمَنَارَةُ، وَالْمَذْبَحَانِ، وَآنِيَةُ الْقُدْسِ الَّتِي بِهَا يَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِيا، وَالْغِطَاءُ، وَكُلُّ مَصَانِعِهَا. ٣٢وَالرَّئِيسُ عَلَى رُؤَسَاءِ اللاَّوِيِّينَ إِلِيعَزَرُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ، مُوَكَّلٌ عَلَى حِمَى حُدُودِ الأَقْدَاسِ.

٣٣وَلِمِرَرِي شَعْبُ الْمُحُلِيِّ وَشَعْبُ الْمُوسِيِّ، هَؤُلاَءِ هُمْ شُعُوبُ مِرَرِي. ٣٤تَفَقُّدُهُمْ بِالْعَدَدِ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ، تَفَقُّدُهُمْ سِتَّةُ آلاَفٍ وَخَمْسُونَ. ٣٥وَرَئِيسُ بَيْتِ آبَاءِ شَعْبِ مِرَرِي «صُورِيئِيل بْنُ أَبِيخَيل»، إِلَى جَانِبِ الْمَسْكِنِ يُعَسْكِرُونَ جِهَةَ الشَّمَالِ. ٣٦أَمَّا الْوَكَالَةُ، حِمَى بَنِي مِرَرِي: بَكَرَاتُ الْمَسْكِنِ، وَأَمْخَالُهُ،[١٩] وَأَعْمِدَتُهُ،

[١٦] الشَّعْبُ هو ما تَشَعَّبَ من قبائل العرب والعجم والجمع شُعُوبٌ وهو أيضا القبيلة العظيمة وقيل أكبرها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العِمارة ثم البطن ثم الفخذ.

[١٧] بالعبرانية (ميترايو) وهي مشتقة من الجذر (يتر) بمعنى (بَقِيَ) فيكون المعنى (بقاياه) كما ترجمها الشيوخ. أما المحدثون فقد ترجموها (حِباله).

[١٨] حرفيًا (حارسون حراسات) (حامون الحِمَى) ولكي نوضح المقصود بهذا المصطلح استخدمنا هنا كلمة «حدود» بمعناها الدِّيني.

[١٩] راجع حاشية الآية (خروج ٢٦: ٢٦).

وَقَوَاعِدُهُ، مَعَ كُلِّ مَتَاعِهَا وَمَصَانِعِهَا، ٣٧وَأَعْمِدَةُ الدَّارِ مِنْ حَوْلِهَا، وَقَوَاعِدُهَا، مَعَ الأَوْتَادِ وأَشِظَّتِهَا.[٢٠]

٣٨وَالْمُعَسْكِرُونَ قُبَالَةَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ جِهَةَ الْمَشْرِقِ مُوسَى وَهَارُونُ وَبَنُوهُ، حَامُونَ حمَى الْمَقْدِسِ، حِمَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي يَلْمُسُ فَيَمُوتُ!

٣٩كَامِلُ تَفَقُّدِ اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ تَفَقَّدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٤٠وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «تَفَقَّدْ كُلَّ بِكْرٍ ذَكَرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ، وَخُذِ الْعَدَدَ بِالأَسْمَاءِ، ٤١وَسَتَأْخُذُ اللاَّوِيِّينَ لِي، أَنَا الرَّبُّ، بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَهَائِمَ اللاَّوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ الأَبْكَارِ فِي بَهَائِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ٤٢وَتَفَقَّدَ مُوسَى كُلَّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ، ٤٣فَكَانَ كُلُّ الأَبْكَارِ الذُّكُورِ بِحَسَبِ عَدَدِ الأَسْمَاءِ، مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ، بِتَفَقُّدِهِمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلاَثَةً وَسَبْعِينَ.

٤٤وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٤٥«خُذِ اللاَّوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَهَائِمَ اللاَّوِيِّينَ بَدَلَ بَهَائِمِهِمْ، فَيَكُونَ اللاَّوِيُّونَ لِي، أَنَا الرَّبُّ! ٤٦أَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ وَالسَّبْعِينَ الزَّائِدِينَ عَلَى اللاَّوِيِّينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٧فَتَأْخُذُ خَمْسَةَ مَثَاقِيلَ لِلرَّأْسِ، بِحَسَبِ دِرْهَمِ الْقُدْسِ تَأْخُذُ، عِشْرُونَ جِيرَةً[٢١] لِلْمِثْقَالِ، ٤٨وَتُعْطِي الْفِضَّةَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَيْهِمْ». ٤٩وَأَخَذَ مُوسَى الْفِضَّةَ، فِدَاءَ الزَّائِدِينَ عَلَى افْتِدَاءِ اللاَّوِيِّينَ، ٥٠مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ الْفِضَّةَ، أَلْفًا وَثَلاَثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسِتِّينَ مِثْقَالاً، بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، ٥١وَأَعْطَى مُوسَى فِدَاءَ الزَّائِدِينَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

[٢٠] في طبعة Rahlfs الكلمة هي (καλους) بمعنى «خَيرات، أطايِب» ومن الواضح أنه خطأ مطبعي أو نسخي، لذلك اعتمدنا هنا المخطوط الإسكندراني للسبعينية حيث الكلمة هي (κλαδους) بمعنى «أعواد، أشِظَّة». والشِّظاظُ: العُود الذي يُدخَل في عُرْوة الجُوالِق، وقيل: الشِّظاظُ خُشَيْبة عَقْفاء محدَّدةُ الطرَفِ توضع في الجوالق، والجمع أشِظَّة.

[٢١] بالعبرانية (چرِ) وقد تقربها بالعربيّة كلمة (كُرّ) وهو اسم ساميّ لواحدة مكاييل كما نقرأ في لسان العرب: " قال الأَزهري: والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وَسْقًا، كل وَسْقٍ ستون صاعًا".

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

[١]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: [٢]«خُذْ حَاصِلَ بَنِي قَهَتَ مِنْ بَيْنِ بَنِي لاَوِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، [٣]مِنِ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلِّ دَاخِلٍ فِي اللِّيتُورْجِيا، لِعَمَلِ كُلِّ الأَعْمَالِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [٤]وَهَذِهِ أَعْمَالُ بَنِي قَهَتَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ: قُدْسُ الأَقْدَاسِ! [٥]يَدْخُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمُعَسْكَرِ فَيُقَوِّضُونَ الْحِجَابَ الْمُظَلِّلَ وَيَكْسُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، [٦]وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ[٢٢] خِبَاءً مِنْ جِلْدٍ أَزْرَقَ،[٢٣] ثُمَّ يَفْرُشُونَ عَلَيْهِ[٢٤] مِنْ فَوْقُ رِدَاءً كُلُّهُ مِنْ بَنَفْسَجٍ، ثُمَّ يُقْحِمُونَ الْحَوَامِلَ.[٢٥] [٧]وَيَفْرُشُونَ عَلَى مَائِدَةِ التَّقْدِيمِ رِدَاءً كُلُّهُ مِنْ أُرْجُوَانٍ، مَعَ الْجِفَانِ[٢٦] والْمَبَاخِرِ[٢٧] والأَبَارِيقِ والْكُؤُوسِ الَّتِي سَيَنْسُكُ[٢٨] بِهَا، وَالْخُبْزُ الدَّائِمُ سَيَكُونُ عَلَيْهَا. [٨]وَيَفْرُشُونَ عَلَيْهَا رِدَاءً قِرْمِزِيًّا وَيَكْسُونَهَا بِكِسَاءٍ مِنْ جِلْدٍ أَزْرَقَ، ثُمَّ يُقْحِمُونَ فِيهَا الْحَوَامِلَ. [٩]وَيَأْخُذُونَ رِدَاءً مِنْ بَنَفْسَجٍ وَيَكْسُونَ الْمَنَارَةَ الْمُنِيرَةَ مَعَ قَنَادِيلِهَا وَمَلاَقِطِهَا وَمَزَايِتِهَا وَكُلَّ أَوْعِيَةِ الزَّيْتِ الَّتِي بِهَا يَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِيا، [١٠]ثُمَّ يَضَعُونَهَا مَعَ كُلِّ آنِيَتِهَا فِي كِسَاءٍ مِنْ جِلْدٍ أَزْرَقَ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى حَوَامِلَ. [١١]وَعَلَى الْمَذْبَحِ الذَّهَبِيِّ يَفْرُشُونَ رِدَاءً مِنْ بَنَفْسَجٍ، ثُمَّ يَكْسُونَهُ بِكِسَاءٍ مِنْ جِلْدٍ أَزْرَقَ، وَيُقْحِمُونَ حَوَامِلَهُ. [١٢]ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ الآنِيَةِ اللِّيتُورْجِيَّةِ الَّتِي بِهَا يَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِيا فِي الأَقْدَاسِ وَيُلْقُونَهَا فِي رِدَاءٍ مِنْ بَنَفْسَجٍ، ثُمَّ يَكْسُونَهَا بِكِسَاءٍ مِنْ جِلْدٍ أَزْرَقَ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى

[٢٢] على الحِجَاب.

[٢٣] راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ٥).

[٢٤] على التابوت.

[٢٥] راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ١٣).

[٢٦] جمع (جفنة) وهي الصحن المُقَعَّر، لم نستعمل الكلمة العبرانية الساميّة (قعر) بسبب صعوبتها، وإن كانت عربية فصيحة، نقرأ في لسان العرب "القَعْر: الجَفْنَة وكذلك المِعْجَنُ والشِّيزَى والدَّسِيعَةُ".

[٢٧] يعرف الشيوخ جيّدًا أسماء الأدوات والأواني التَّعبّدية، لأنهم كانوا يستعملونها بأنفسهم، فيترجمون الكلمة العبرانية (كفة) «بالمبخرة» وليس «بالصحن أو الجفنة» كما ظَنَّ المحدثون، والدليل المنطقي هو الكلمة التي قبلها.

[٢٨] كذا بالعبرانية (نسك) وتعني إراقة دم الذبيحة، نقرأ في لسان العرب "النُّسْكُ والنَّسِيكة: الذبيحة، وقيل: النُّسُك الدم، والنَّسِيكة: الذبيحة".

حَوَامِلَ. [13]وَيَضَعُونَ الْغِطَاءَ[(29)] عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَفْرُشُونَ عَلَيْهِ رِدَاءً كُلُّهُ مِنْ أُرْجُوَانٍ، [14]وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ كُلَّ الآنِيَةِ الَّتِي يَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِيا عَلَيْهِ بِهَا، مَعَ الْمَجَامِرِ والشَّوْكَاتِ[(30)] والأَكْوَابِ وَالْغِطَاءِ وكُلَّ آنِيَةِ الْمَذْبَحِ، وَيَفْرُشُونَ عَلَيْهِ كِسَاءً مِنْ جِلْدٍ أَزْرَقَ ثُمَّ يُقْحِمُونَ حَوَامِلَهُ. وَيَأْخُذُونَ رِدَاءً مِنْ أُرْجُوَانٍ فَيَكْسُونَ الْمَغْسَلَةَ وَقَاعِدَتَهَا ثُمَّ يُلْقُونَهَا فِي كِسَاءٍ مِنْ جِلْدٍ أَزْرَقَ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى حَوَامِلَ. [15]وَيُتَمِّمُ هَارُونُ وَبَنُوهُ كِسْوَةَ الأَقْدَاسِ وَكُلَّ الآنِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمُعَسْكَرِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ بَنُو قَهَتَ لِلْحَمْلِ، لَكِنْ لَنْ يَلْمُسُوا الأَقْدَاسَ لِئَلاَّ يَمُوتُوا! هَذَا مَا سَيَحْمِلُهُ بَنُو قَهَتَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [16]وَالْوَكِيلُ[(31)] هُوَ إِلِيعَزَرُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ، عَلَى زَيْتِ الإِنَارَةِ، وَبَخُورِ التَّرْكِيبَةِ، وَالْمِنْحَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ، وَكَالَةُ كُلِّ الْمَسْكِنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ، فِي الْقُدْسِ، فِي كُلِّ الأَعْمَالِ». [17]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: [18]«لَنْ تَقْرِضَا شَعْبَ قَهَتَ مِنَ السِّبْطِ، مِنْ وَسَطِ اللاَّوِيِّينَ! [19]افْعَلاَ لَهُمْ هَكَذَا فَيَحْيَوْنَ وَلاَ يَمُوتُنَّ إِذْ يَغْشَوْنَ أَقْدَاسَ الأَقْدَاسِ! لِيَدْخُلْ هَارُونُ وَبَنُوهُ وَيُوَكِّلُونَهُمْ كُلٌّ حَسَبَ حِمْلِهِ! [20]وَلاَ يَدْخُلُونَ الْبَتَّةَ لِرُؤْيَةِ الأَقْدَاسِ بَغْتَةً[(32)] فَيَمُوتُونَ!»

[21]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [22]«خُذْ حَاصِلَ بَنِي جِدْسُونَ، هُمْ أَيْضًا بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، [23]مِنِ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، تَفَقَّدْهُمْ! كُلُّ دَاخِلٍ فِي اللِّيتُورْجِيا، لِعَمَلِ أَعْمَالِهِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [24]هَذِهِ خِدْمَةُ شَعْبِ جِدْسُونَ: خِدْمَةِ اللِّيتُورْجِيا والْحَمْلِ، [25]إِذْ يَحْمِلُ جُلُودَ الْمَسْكِنِ، وَمَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وغِطَاءَهُ، وَالْخِبَاءَ الأَزْرَقَ الْكَائِنَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ، وَخِبَاءَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [26]وَأَشْرِعَةَ الدَّارِ مِمَّا عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَالْفَوَاصِلَ، وَكُلَّ الآنِيَةِ اللِّيتُورْجِيَّةِ الَّتِي يَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِيا بِهَا سَيُلاَزِمُونَ. [27]حَسَبَ قَوْلِ هَارُونَ وَبَنِيهِ سَتَكُونُ خِدْمَةُ بَنِي جِدْسُونَ بِمُقْتَضَى كُلِّ خِدْمَاتِهِمْ، وَمُقْتَضَى كُلِّ أَحْمَالِهِمْ، وَتَتَفَقَّدَهُمْ

(29) راجع (خروج ٢٧: ٣)، حيث ترجم المحدثون الكلمة العبرانية (دشن) هناك أيضًا بالرَّماد، بينما ترجمها الشيوخ بالغِطاء.

(30) الكلمة اليونانية تعني حرفيًا (الشوكة التي يُستَخرَجُ بِهَا اللحْم من القدر).

(31) أو (الأُسْقُف).

(32) راجع حاشية الآية (لاويين ٢١: ٤).

بالأَسْمَاءِ حَسَبَ كُلِّ أَحْمَالِهِمْ. [٢٨]هَذِهِ خِدْمَةُ بَنِي جِدْسُونَ فِي مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، وَحِرَاسَتُهُمْ بِيَدِ إِيثَمَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

[٢٩]بَنُو مِرَرِي! تَفَقَّدُوهُمْ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، [٣٠]مِنِ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَفَقَّدُوهُمْ! كُلَّ دَاخِلٍ فِي لِيتُورْجِيا أَعْمَالِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [٣١]وَهَذِهِ فَرَائِضُ مَا يَحْمِلُونَهُ حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمْ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ: بَكَرَاتُ الْمَسْكِنِ، وَالأَمْخَالُ،[٣٣] وَأَعْمِدَتُهُ، وَقَوَاعِدُهُ، وَالْخِبَاءُ مَعَ قَوَاعِدِهَا وَأَعْمِدَتِهَا، وَخِبَاءُ بَابِ الْمَسْكِنِ، [٣٢]وَأَعْمِدَةُ الدَّارِ مِنْ حَوْلِهَا مَعَ قَوَاعِدِهَا، وَأَعْمِدَةُ حِجَابِ بَوَّابَةِ الدَّارِ مَعَ قَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَأَشِطَّتِهَا[٣٤] وَكُلِّ مَتَاعِهَا وَكُلِّ خِدْمَاتِهَا، بِالأَسْمَاءِ تَفَقَّدُوهُمْ مَعَ كُلِّ مَتَاعِ وَكَالَةِ أَحْمَالِهِمْ. [٣٣]هَذِهِ خِدْمَةُ شَعْبِ بَنِي مِرَرِي بِمُقْتَضَى كُلِّ أَعْمَالِهِمْ فِي مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، بِيَدِ إِيثَمَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ».

[٣٤]وَتَفَقَّدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ بَنِي قَهَثَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، [٣٥]مِنِ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلَّ دَاخِلٍ فِي اللِّيتُورْجِيا وَالْعَمَلِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [٣٦]فَكَانَ تَفَقُّدُهُمْ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعَ مِئَةٍ[٣٥] وَخَمْسِينَ، [٣٧]هَذَا تَفَقُّدُ شَعْبِ قَهَثَ، كُلِّ خَادِمِ اللِّيتُورْجِيا فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، كَمَا تَفَقَّدَ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

[٣٨]وَتُفُقِّدَ بَنُو جِدْسُونَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، [٣٩]مِنِ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ دَاخِلٍ فِي اللِّيتُورْجِيا وَعَمَلِ الأَعْمَالِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. [٤٠]فَكَانَ تَفَقُّدُهُمْ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، أَلْفَيْنِ وَسِتَّ مِئَةٍ وَثَلاَثِينَ، [٤١]هَذَا تَفَقُّدُ شَعْبِ بَنِي جِدْسُونَ، كُلِّ خَادِمِ اللِّيتُورْجِيا فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، الَّذِينَ تَفَقَّدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

(٣٣) راجع حاشية الآية (خروج ٢٦: ٢٦).
(٣٤) راجع حاشية الآية (عدد ٣: ٣٧).
(٣٥) كذا هو الرقم في كلّ الترجمات الإنكليزية للسبعينية، أمّا في نص Rahlfs فهو هكذا ٢٢٥٠.

[٤٢]وَتُفُقِّدَ أَيْضًا شَعْبُ بَنِي مِرَرِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، [٤٣]مِنِ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ دَاخِلٍ فِي اللِّيتُورْجِيا عَلَى أَعْمَالِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٤٤]فَكَانَ تَفَقُّدُهُمْ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، ثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَمِئَتَيْنِ، [٤٥]هَذَا تَفَقُّدُ شَعْبِ بَنِي مِرَرِي، الَّذِينَ تَفَقَّدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى.

[٤٦]كُلُّ الْمُتَفَقَّدِينَ اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ تَفَقَّدَهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ الشُّعُوبِ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، [٤٧]مِنِ ابْنِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، كُلُّ دَاخِلٍ فِي عَمَلِ الأَعْمَالِ وَأَعْمَالِ الأَحْمَالِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٤٨]وَكَانَ الْمُتَفَقَّدُونَ ثَمَانِيَةَ آلاَفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ. [٤٩]حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ تَفَقَّدَهُمْ، بِيَدِ مُوسَى، رَجُلاً فَرَجُلٍ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِهِمْ وَمُقْتَضَى مَا يَحْمِلُونَ، كَذَا تُفُقِّدُوا، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

[١]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ أَخْرِجُوا مِنَ الْمُعَسْكَرِ كُلَّ أَبْرَصَ وَكُلَّ ذِي سَيَلاَنٍ وَكُلَّ مُنَجَّسٍ بِنَفْسٍ،[٣٦] [٣]مِنَ الذَّكَرِ إِلَى الأُنْثَى فَلْتُخْرِجُوا خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ! فَلاَ يُدَنِّسُونَ الْبَتَّةَ مُعَسْكَرَاتِهِمْ! حَيْثُ أَنَا أَسْكُنُ فِيهَا بَيْنَهُمْ!» [٤]كَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذْ أَخْرَجُوهُمْ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

[٥]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٦]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: رَجُلٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، إِذَا ارْتَكَبَ أَيًّا مِنَ الْخَطَايَا الَّتِي بِحَقِّ النَّاسِ[٣٧] إِذِ اخْتَلَسَ اخْتِلاسًا،[٣٨] فَأَثِمَتْ تِلْكَ النَّفْسُ، [٧]سَتَعْتَرِفُ

[٣٦] أي بنفسٍ مَيْتَةٍ.

[٣٧] حرفيًا «الخَطَايا الإِنْسَانِية».

[٣٨] الكلمة اليونانية (παροραω) تعني بالضبط التَّغافل وتَجاهل أداء الأمانة، بالعبرانية (لمعل معل) وهي كلمة سامية تعني الاختلاس، يقال بالعربية: مَعَلَ الشيءَ: اختطفه واختلسه . من ناحية أخرى يضيف النص المسوري هنا كلمة (الربّ) مما يؤدي إلى تغيّر المعنى الأصلي الذي يتكلم عن الخطايا المرتكبة عمومًا بحق البشر، وبالتخصيص خيانة الأمانة.

بِالْخَطِيئَةِ الَّتِي فَعَلَتْ، وَتَرُدُّ الإِثْمَ، الرَّأْسَ[٣٩] وَتَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ، ثُمَّ تَرُدُّهُ لِمَنْ أَثِمَتْ إِلَيْهِ! ٨فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلإِنْسَانِ وَلِيٌّ[٤٠] كَيْ يُرَدَّ الإِثْمَ لَهُ، فَالإِثْمُ الْمَرْدُودُ لِلرَّبِّ! لِلْكَاهِنِ سَيَكُونُ! عَدَا عَنْ كَبْشِ التَّكْفِيرِ الَّذِي سَيُكَفِّرِ بِهِ عَنْهُ. ٩وَكُلُّ بَاكُورَةٍ مِنْ أَيٍّ مِنْ تَقْدِيسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ، فَلِلْكَاهِنِ! لَهُ سَتَكُونُ! ١٠وَتَقْدِيسَاتُ الْكُلِّ سَتَكُونُ لَهُ! مَا يُعْطِيهِ الرَّجُلُ لِلْكَاهِنِ، لَهُ سَيَكُونُ!»

١١وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٢«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: الرَّجُلُ[٤١] إِذَا شَطَّتِ[٤٢] امْرَأَتُهُ فَخَانَتْ[٤٣] وَخَانَتْهُ، ١٣وَاضْطَجَعَ أَحَدٌ مَعَهَا اضْطِجَاعَ زَرْعٍ، وَخَفِيَ الأَمْرُ[٤٤] عَنْ عَيْنَيْ رَجُلِهَا، فَاسْتَتَرَتْ وَهِيَ مُدَنَّسَةٌ! وَلَيْسَ مِنْ شَاهِدٍ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تُحْبَلْ![٤٥] ١٤ثُمَّ عَبَرَتْ عَلَيْهِ رُوحُ غَيْرَةٍ فَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ قَدْ دُنِّسَتْ، أَوْ عَبَرَتْ عَلَيْهِ رُوحُ غَيْرَةٍ فَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ غَيْرُ مُدَنَّسَةٍ، ١٥يَقُودُ الإِنْسَانُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ وَيُقَدِّمُ لأَجْلِهَا قُرْبَانًا عُشْرَ الإِيفَةِ مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ، لاَ يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا ولاَ يَضَعُ عَلَيْهِ لُبَانًا، لأَنَّهُ مِنْحَةُ غَيْرَةٍ! مِنْحَةُ ذِكْرَانٍ مُذَكِّرَةٌ ذَنْبًا! ١٦وَيُقَرِّبُهَا الْكَاهِنُ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، ١٧ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً طَاهِرًا حَيًّا[٤٦] فِي وِعَاءٍ فَخَّارِيٍّ،[٤٧] وَإِذْ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنَ التُّرَابِ الْمَوْجُودِ فِي أَرْضِيَّةِ[٤٨] مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ يُلْقِيهِ فِي الْمَاءِ، ١٨وَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، ثُمَّ يَكْشِفُ رَأْسَ الْمَرْأَةِ، وَيَضَعُ فِي كَفَّيْهَا مِنْحَةَ الذِّكْرَانِ، مِنْحَةَ الْغَيْرَةِ،

[٣٩] أي رأس المال.

[٤٠] راجع حاشية الآية (لاويين ٢٥: ٢٥).

[٤١] حرفيًا باليونانية والعبرانية (رَجُلُ رَجُلٍ).

[٤٢] كذا بالعبرانية (شطه)، والشَّطَط باللغات السامية هو الزَّوَغان وتجاوز الحدود.

[٤٣] راجع حاشية الآية (عدد ٥: ٦).

[٤٤] كلمة (الأمرُ) مُضْمَرَة في النص الأصلي.

[٤٥] تظهر هنا إحدى أهم مزايا السبعينية وهي الترجمة الصحيحة للكلمات والعبارات العبرانية الغامضة، فالكلمة (נתפשה) وتُلفظ «نتفسه» من الجذر «تفس»، ويعني عمومًا «أمسكَ، لَقَطَ»، لكنها تعني هنا كما نفهم من السبعينية: أنها لقطَت زرعَ الرجل الذي جَامَعَهَا فَحَبِلَتْ، لنلاحظ أنَّ هذا الجذر السامي يُلفظ بالعربية (طفس) حيث يُقال طفسَ الجاريةَ يطفسها: جامَعَها.

[٤٦] نجد في النص المسوري كلمة (مُقَدَّسًا) بدلاً من (طاهرًا حيًّا)، بينما نجد في الترجوم الآرامي (لأونكِلوس وليوناثان) هكذا: ماءً مِنَ المَغسَلَةِ!

[٤٧] راجع حاشية الآية (لاويين ١٤: ٥).

[٤٨] بالعبرانية (قرقاع)، وبالعربية: القيع والقاع: المستوي من الأرض، جمعه قيعان، وتصغيره: قويع.

أَمّا فِي يَدِ الْكَاهِنِ فَيَكُونُ مَاءُ التَّأْنِيبِ[٤٩] هَذَا ذُو اللَّعْنَةِ! [١٩]فَيُحَلِّفُهَا الْكَاهِنُ وِيَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدِ اضْطَجَعَ مَعَكِ، إِنْ لَمْ تَكُونِي قَدْ شَطَطْتِ لِلنَّجَاسَةِ وَأَنْتِ تَحْتَ رَجُلِكِ، كُونِي بَرِيئَةً مِنْ مَاءِ التَّأْنِيبِ هَذَا ذِي اللَّعْنَةِ! [٢٠]أَمَّا إِنْ كُنْتِ قَدْ شَطَطْتِ وَأَنْتِ تَحْتَ رَجُلٍ، بَلْ دُنِّسْتِ إِذْ جَعَلَ أَحَدٌ غَيْرُ رَجُلِكِ اضْطِجَاعَهُ مَعَكِ! [٢١]وَيُحَلِّفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِاسْتِقْسَامَاتِ اللَّعْنَةِ هَذِهِ إِذْ يَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرْأَةِ: «عَسَى أَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ إِيَّاكِ فِي اللَّعْنَةِ وَالاِسْتِقْسَامِ وَسْطَ شَعْبِكِ! بِأَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ وَرِكَكِ سَاقِطَةً وَبَطْنَكِ وَارِمًا! [٢٢]وَيَدْخُلُ هَذَا الْمَاءُ اللاَّعِنُ فِي أَمْعَائِكِ لِوَرَمِ الْبَطْنِ وَلإِسْقَاطِ وَرِكِكِ!» فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ! آمِينَ![٥٠] [٢٣]ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ فِي سِفْرٍ، وِيَمْحُوهَا بِمَاءِ التَّأْنِيبِ ذِي اللَّعْنَةِ، [٢٤]لِيَسْقِيَ الْمَرْأَةَ مَاءَ التَّأْنِيبِ ذَا اللَّعْنَةِ، فَيَدْخُلُ بِهَا الْمَاءُ اللاَّعِنُ الَّذِي لِلتَّأْنِيبِ! [٢٥]فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ مِنْحَةَ الْغَيْرَةِ، وَيُنِيفُ[٥١] بِالْمِنْحَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقَدِّمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ، [٢٦]وَيَقْبِضُ[٥٢] مِنَ الْمِنْحَةِ تَذْكَارَهَا وَيُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ، [٢٧]فَإِذَا كَانَتْ مُدَنَّسَةً وَخِلْسَةً قَدْ اخْتَلَسَتْ رَجُلَهَا[٥٣] سَيَكُونُ أَنَّ مَاءَ التَّأْنِيبِ اللاَّعِنَ إِذْ يَدْخُلُ فِيهَا سَيَرِمُ بَطْنُهَا وَيَسْقُطُ وَرِكُهَا، وَتَكُونُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً وَسْطَ شَعْبِهَا! [٢٨]وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ دُنِّسَتْ بَلْ هِيَ طَاهِرَةٌ، سَتَكُونُ بَرِيئَةٌ وَسَتَحْبَلُ بِزَرْعٍ! [٢٩]هَذَا نَامُوسُ الْغَيْرَةِ! الَّذِي لِلْمَرْأَةِ الْكَائِنَةِ تَحْتَ رَجُلٍ إِذَا شَطَّتْ فَدُنِّسَتْ! [٣٠]أَوْ لِلإِنْسَانِ إِذَا عَبَرَتْ عَلَيْهِ رُوحُ غَيْرَةٍ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَيُوقِفُ امْرَأَتَهُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيَعْمَلُ لَهَا

[٤٩] هكذا يترجم الشيوخ كلمة (مريم) جمع (مر)، وقد أصابوا في ذلك نِعم الإصابة، إذ لا يتوقف الساميّون في استعمالهم لهذا الجذر عند معنى المَرَارة «ضدّ الحلاوة» بل يتعدون في ذلك مآربَ أخرى، تقول العرب: أَمَرَّها بذنبها أي صرفها حتى يذللها، ويقولون أيضًا فلانٌ أَمَرُّ عَقْدًا من فلان أي أحكم أمرًا منه وأوفى ذمةً. وإنه لذو مِرَّة أي عقل وأصالة وإحْكام، والمِرَّةُ: القوّة. وأَصل المِرَّةِ إِحْكامُ الفَتْلِ. ومن أمثال العرب التي تحاكي في استعمالها لهذا الجذر نفسَ الغرض الذي استعمله العبرانيون في هذه الآية، أنَّ رجلاً ادّعى دَيْنًا على ميِّت فأراد بنوه أن يحلفوا على عِلْمِهم فقال شريح: لَتَرْكَبُنَّ منه مَرَارَةَ الذَّقَنِ. أي لَتَحْلِفُنَّ ما له شيء، لا على العلم، فيركبون من ذلك ما يَمُرُّ في أفواهِهم وأَلسِنَتِهم التي بين أذقانهم. لذلك أيضًا نرى الترجوم الآرامي يكتب (ماء الاختبار).

[٥٠] كذا بالعبرانية، وقد ترجم الشيوخ هذه الكلمة هكذا (γενοιτο) أي «عساهُ يكون!» وهي الترجمة الدقيقة لهذه العبارة الساميّة، والتي دخلت كما هي إلى العربية، نقرأ في مختار الصحاح "أَمِينَ في الدعاء يُمد ويقصر، وتشديد الميم خطأ، وقيل معناه «كذلك فليكن» وهو مبني على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين وتقول منه أَمَّنَ فلانٌ تأمِينًا".

[٥١] راجع حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

[٥٢] راجع حاشية الآية (لاويين ٢: ٢).

[٥٣] بالعبرانية (تمعل معل)، راجع حاشية الآية (عدد ٥: ٦).

الْكَاهِنُ كُلَّ هَذا النَّامُوسِ، [٣١]فَيَكُونُ الإِنْسَانُ بَرِيئًا مِنَ الذَّنْبِ، أَمَّا تِلكَ الْمَرْأَةُ فَتَبُوءُ بِذَنْبِهَا».

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ

[١]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: رَجُلٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، إِذَا نَذَرَ نَذْرًا مُعَظَّمًا بِأَنْ يَنْذِرَ لِلرَّبِّ العِفَّةَ[٥٤] [٣]عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ،[٥٥] سَيَتَعَفَّفُ عَنِ الْخَمْرِ! وَخَلَّ[٥٦] خَمْرٍ وَخَلَّ مُسْكِرٍ لَنْ يَشْرَبَ! وَمِنْ كُلِّ نِتَاجِ الْعِنَبِ لَنْ يَشْرَبَ! وَعِنَبًا طَازَجًا أَوْ زَبِيبًا[٥٧] لَنْ يَأْكُلَ! [٤]كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَيِّ نِتَاجِ الْجَفْنَةِ، مِنْ خَمْرِ اللُّبَابِ حَتَّى النَّوَى![٥٨] [٥]كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِ الْعَفَافِ لَنْ يَعْبُرَ مُوسَى[٥٩] عَلَى رَأْسِهِ! حَتَّى تَتِمَّ الأَيَّامُ الَّتِي نَذَرَهَا لِلرَّبِّ، مُقَدَّسًا يَكُونُ! جَادِلاً[٦٠] خُصَلَ شَعْرِ الرَّأْسِ! [٦]كُلَّ أَيَّامِ النَّذْرِ لِلرَّبِّ لَنْ يَدْخُلَ عَلَى أَيِّ نَفْسٍ مَيْتَةٍ! [٧]عَلَى أَبٍ وَعَلَى أُمٍّ وَعَلَى أَخٍ وَعَلَى أُخْتٍ، لَنْ يُنَجَّسَ بِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لأَنَّ نَذْرَ إِلَهِهِ عَلَيْهِ! عَلَى رَأْسِهِ! [٨]طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ سَيَكُونُ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ! [٩]فَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ بِقُرْبِهِ بَغْتَةً، سَرِيعًا سَيَتَنَجَّسُ رَأْسُ نَذْرِهِ! وَسَيَحْلِقُ[٦١] رَأْسَهُ يَوْمَ يُطَهَّرُ! فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَوْفَ يُحْلَقُ! [١٠]وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِيَمَامَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ إِلَى الْكَاهِنِ، إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [١١]فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ الْوَاحِدَ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَوَاحِدًا مُحْرَقَةً، وَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ لأَجْلِ مَا خَطِئَ بِشَأْنِ النَّفْسِ،[٦٢] وَيُقَدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ

[٥٤] الكلمة العبرانية (نزر)، أي سيكون نذيرَ الرَّبِّ، وضَّحَ الشيوخ المعنى باستعمالهم الكلمة اليونانية (αγνεια) وتعني الطهارة والعفاف وحصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، والمتعفف بالعربية: هو المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر، وأصله: الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة.

[٥٥] راجع حاشية الآية (لاويين ١٠: ٩).

[٥٦] بالعبرانية (حمص) أي (حمض)، والخَلُّ بالعربية ما حَمُض من عَصير العنب وغيره؛ ويُؤكَلُ إدامًا مع الخبز، انظر (راعوث ٢: ١٤).

[٥٧] بالعبرانية (يبس) أي «يابِسًا».

[٥٨] بالعبرانية (زج) أي الشيء التافه الذي لا يُعتدّ به، وبالعربية: المُزْجَى الشيء القليل وبضاعة مُزْجَاةٌ قليلة.

[٥٩] أداة الحلاقة والجِراحة، بالعبرانية (تعر)، يُقال بالعربية: جُرْحٌ تَعَّارٌ، إذا كان يسيل منه الدم.

[٦٠] بالعبرانية (جدل)، وتعني القوّة وَالعظمة والضَّخامة، يُقال بالعربية: جَدَل وَلَدُ الناقة والظبية يَجْدُل جُدُولاً: قَوِيَ وتَبِع أُمه. والجَادِل من الإبل ومِنَ الشَّاءِ هو الذي قد قَوِي ومَشى مع أُمه، وجَدَل الغلام يَجْدُل جُدُولاً واجْتَدل كذلك. والأَجدَل: الصَّقْر، وأَصله من الجَدْل الذي هو الشِّدَّة.

[٦١] راجع حاشية الآية (تكوين ٤١: ١٤).

[٦٢] أي لمسه النفسَ المَيتة.

الْيَوْمِ [١٢]الَّذِي قُدِّسَ فِيهِ لِلرَّبِّ لأَجْلِ أَيَّامِ النَّذْرِ، ثُمَّ يُقَدِّمُ حَمَلاً حَوْلِيًّا لأَجْلِ الإِثْمِ، أَمَّا الأَيَّامُ السَّابِقَةُ فَتَكُونُ غَيْرَ مَحْسُوبَةٍ لأَنَّ رَأْسَ نَذْرِهِ قَدْ نُجِّسَ!

[١٣]وَهَذَا نَامُوسُ النَّذِيرِ يَوْمَ يُتِمُّ أَيَّامَ نَذْرِهِ، يُقَدِّمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ [١٤]وَيُقَرِّبُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ حَمَلاً حَوْلِيًّا[٦٣] بِلاَ عَيْبٍ[٦٤] وَاحِدًا مُحْرَقَةً، وَنَعْجَةً حَوْلِيَّةً بِلاَ عَيْبٍ وَاحِدَةً لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا بِلاَ عَيْبٍ لِلسَّلاَمَةِ، [١٥]وَسَلَّ فَطِيرٍ خُبْزًا مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقًا فَطِيرًا مَمْسُوحًا بِالزَّيْتِ، مَعَ مِنْحَتِهِنَّ وَنَسِيكَتِهِنَّ، [١٦]فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَعْمَلُ مَا لِخَطِيئَتِهِ وَمُحْرَقَتَهُ، [١٧]وَيَعْمَلُ الْكَبْشَ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ لِلرَّبِّ مَعَ سَلِّ الْفَطِيرِ، وَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ مِنْحَتَهُ وَنَسِيكَتَهُ، [١٨]وَيَحْلِقُ النَّذِيرُ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ رَأْسَ نَذْرِهِ وَيَضَعُ الشَّعْرَ فِي النَّارِ الْكَائِنَةِ تَحْتَ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ، [١٩]ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّاعِدَ مَسْلُوقًا مِنَ الْكَبْشِ وَخُبْزَةً وَاحِدَةً فَطِيرَةً مِنَ السَّلِّ وَرُقَاقَةً فَطِيرَةً وَاحِدَةً، وَيَضَعُهَا عَلَى كَفَّيِ النَّذِيرِ بَعْدَ حِلاَقَتِهِ لِنَذْرِهِ، [٢٠]وَيُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ إِنَافَةً[٦٥] أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَكُونُ لِلْكَاهِنِ قُدْسًا مَعَ صَدْرِ الإِنَافَةِ وَسَاعِدِ الرَّفِيعَةِ، وَبَعْدَ هَذَا يَشْرَبُ النَّذِيرُ خَمْرًا! [٢١]هَذَا نَامُوسُ النَّذِيرِ الَّذِي يَنْذِرُ لِلرَّبِّ وَقُرْبَانُهُ الَّذِي يُنْتَذَرُ لِلرَّبِّ، عَدَا مَا قَدْ تَنَالُ يَدُهُ بِحَسَبِ قُوَّةِ نَذْرِهِ الَّذِي نَذَرَهُ حَسَبَ نَامُوسِ الْعَفَافِ.»

[٢٢]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢٣]«كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلاً: هَكَذَا تُبَارِكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ، (٢٧)إِذْ يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَا الرَّبَّ أُبَارِكُهُم:

[٢٤][٦٦]«لِيُبَارِكْكَ الرَّبُّ وَيَحْفَظْكَ!

[٢٥]لِيُضِئِ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَحِنَّ عَلَيْكَ!

[٢٦]لِيَرْفَعِ الرَّبُّ وَجْهَهُ نَحْوَكَ وَيَمْنَحْكَ السَّلاَمَ!»»

[٦٣] بالعبرانية (ابنُ سَنَتِهِ)، والعرب تقول جَمَلٌ حَوْلِيٌّ إذا أَتى عليه حَوْلٌ، والحَوْلُ: سَنَةٌ بأَسْرِها.

[٦٤] بالعبرانية (تميم) أي «تامًّا».

[٦٥] راجع حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

[٦٦] كلّ الأفعال الآتية في البركة الثالوثيّة تأتي بالصيغة الرَّجائيّة optative لذلك فالترجمة الأدق هي (عَسى أن يباركك، عسى أن يتحنّن...الخ)، لكننا آثرنا استعمال الصيغة الدارجة للبركة في الليتورجيا الأرثوذكسية العربية.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ

[١]وَحَدَثَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي انْتَهَى فِيهِ مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكِنِ، إِذْ مَسَحَهُ وَقَدَّسَهُ مَعَ كُلِّ أَمْتِعَتِهِ، وَالْمَذْبَحِ وَكُلِّ أَمْتِعَتِهِ إِذْ مَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا، [٢]أَنْ قَدَّمَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، الرُّؤَسَاءُ الاثْنَاعَشَرَ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ الأَسْبَاطِ، الَّذِينَ قَدْ وَقَفُوا عَلَى التَّفَقُّدِ، [٣]فَجَاؤُوا بِقَرَابِينِهِمْ إِلَى حَضْرَةِ الرَّبِّ: سِتَّ عَجَلاَتٍ مُغَطَّاةٍ واثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْبَقَرِ، عَجَلَةٌ مِنْ كُلِّ رَئِيسَيْنِ اثْنَيْنِ، وَعِجْلٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ، وَقَرَّبُوهَا أَمَامَ الْمَسْكِنِ، [٤]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٥]«خُذْ مِنْهُمْ! وَلْتَكُنْ لأَجْلِ أَعْمَالِ لِيتُورْجِيا مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ! وَتُعْطِيهَا لِلاَّوِيِّينَ، لِكُلٍّ حَسَبَ خِدْمَتِهِ.» [٦]فَأَخَذَ مُوسَى الْعَجَلاَتِ وَالأَبْقَارَ وَأَعْطَاهَا لِلاَّوِيِّينَ، [٧]عَجَلَتَانِ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الأَبْقَارِ أَعْطَاهَا لِبَنِي جِدْسُونَ، حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ، [٨]وأَرْبَعَ عَجَلاَتٍ وَثَمَانِيَةً مِنَ الأَبْقَارِ أَعْطَاهَا لِبَنِي مِرَرِي، حَسَبَ خِدْمَتِهِمْ، بِيَدِ إِيثَمَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. [٩]أَمَّا لِبَنِي قَهَتَ فَمَا أَعْطَى، لأَنَّ خِدْمَاتِ الْقُدْسِ الَّتِي عَلَيْهِمْ عَلَى الأَكْتَافِ سَيَحْمِلُونَهَا.

[١٠]وَقَدَّمَ الرُّؤَسَاءُ لأَجْلِ تَدْشِينِ[٦٧] الْمَذْبَحِ يَوْمَ مَسَحَهُ، فَقَدَّمَ الرُّؤَسَاءُ قَرَابِينَهُمْ تُجَاهَ الْمَذْبَحِ. [١١]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَئِيسٌ وَاحِدٌ فِي الْيَوْمِ، رَئِيسٌ فِي الْيَومِ، يُقَدِّمُونَ قَرَابِينَهُمْ لأَجْلِ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ!»

[١٢]وَكَانَ الَّذِي قَدَّمَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَدَبَ رَئِيسُ سِبْطِ يَهُودَا، [١٣]فَقَدَّمَ قُرْبَانَهُ جَفْنَةً[٦٨] فِضِّيَّةً وَاحِدَةً ثِقْلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبًا وَاحِدًا فِضِّيًّا سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، [١٤]وَمِبْخَرَةً[٦٩] وَاحِدَةً، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ،[٧٠] مُمْتَلِئَةً بَخُورًا، [١٥]وَعِجْلاً وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَحَمَلاً وَاحِدًا حَوْلِيًّا لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، [١٦]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ

[٦٧] بالعبرانية (حنكة)، بالآرامية (حنوكة)، أي تهذيب الشيء الجديد وتهيئته للبدء باستعماله «تدشينه»، وأصل معناها في اللغات السامية هو تَطويع وترويض الدابة التي لم تُروَّض من قبل، مِن حَنَكَ الفرَسَ يَحْنُكه إذا جعل في حَنَكه الأسفل حبلاً يقوده به.

[٦٨] راجع حاشية الآية (عدد ٤: ٧).

[٦٩] راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٩).

[٧٠] أي وزنها عشرة مثاقيل ذهبية.

الْخَطِيئَةِ، ١٧وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ(٧١) وَخَمْسَ نِعَاجٍ حَوْلِيّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ نَحْشُونَ بْنَ عَمِينَدَبَ.

١٨فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ نَثَنَئِيلُ بْنُ صُوغَرَ رَئِيسُ سِبْطِ يِسَّاكَرَ، ١٩فَقَدَّمَ قُرْبَانَهُ جَفْنَةً فِضِّيَّةً وَاحِدَةً ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبًا وَاحِدًا فِضِّيًّا سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، ٢٠وَمِبْخَرَةً وَاحِدَةً، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةً بَخُورًا، ٢١وَعِجْلاً وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَحَمَلاً وَاحِدًا حَوْلِيًّا لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، ٢٢ وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٢٣وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تُيُوسٍ وَخَمْسَ نِعَاجٍ حَوْلِيّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ نَثَنَئِيلَ بْنَ صُوغَرَ.

٢٤وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَئِيسُ بَنِي زَبُولُونَ إِلِيَابُ بْنُ حَيْلُنَ، ٢٥قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، ٢٦وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، ٢٧وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، ٢٨وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٢٩وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ إِلِيَابَ بْنَ حَيْلُنَ.

٣٠وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَئِيسُ بَنِي رَأُوبِينَ إِلِيصُورُ بْنُ شِدِيئُورَ، ٣١قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، ٣٢وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، ٣٣وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، ٣٤وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٣٥وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ إِلِيصُورَ بْنَ شِدِيئُورَ.

(٧١) بالعبرانية (عتود)، والعتود بالعربية من أولاد المعز، جمعه: أعتدة، وعدان على الإدغام.

[٣٦] وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ رَئِيسُ بَنِي شِمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَّايَ، [٣٧] قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقْلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، [٣٨] وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، [٣٩] وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، [٤٠] وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، [٤١] وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هذَا قُرْبَانُ شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِيشَدَّايَ.

[٤٢] وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ رَئِيسُ بَنِي جَادَ أَلِيَاسَافُ بْنُ رَعُوئِيلَ، [٤٣] قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقْلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، [٤٤] وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، [٤٥] وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، [٤٦] وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، [٤٧] وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هذَا قُرْبَانُ أَلِيَاسَافَ بْنِ رَعُوئِيلَ.

[٤٨] وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ رَئِيسُ بَنِي أَفْرَايِمَ أَلِيشَمَعُ بْنُ عَمِّيهُودَ، [٤٩] قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقْلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، [٥٠] وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، [٥١] وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، [٥٢] وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، [٥٣] وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هذَا قُرْبَانُ أَلِيشَمَعَ بْنِ عَمِّيهُودَ.

[٥٤] وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ رَئِيسُ بَنِي مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ، [٥٥] قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقْلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، [٥٦] وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ،

مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، ٥٧وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، ٥٨وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٥٩وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ جَمْلِيئِيلَ بْنَ فَدَهْصُورَ.

٦٠وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ رَئِيسُ بَنِي بِنْيَمِينَ أَبِيدَنُ بْنُ جَدِعُونِي، ٦١قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، ٦٢وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، ٦٣وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، ٦٤وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٦٥وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ أَبِيدَنَ بْنَ جَدِعُونِي.

٦٦وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ رَئِيسُ بَنِي دَانَ أَخِيعِزَرُ بْنُ عَمِيشَدَّي، ٦٧قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، ٦٨وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، ٦٩وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، ٧٠وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٧١وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ أَخِيعِزَرَ بْنَ عَمِيشَدَّي.

٧٢وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ رَئِيسُ بَنِي أَشِيرَ فَجَعِيئِيلُ بْنُ عِخْرَن، ٧٣قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقَلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، ٧٤وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، ٧٥وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، ٧٦وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٧٧وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ

عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ فَجَعِيئِيلَ بْنَ عِخْرَن.

[٧٨] وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ رَئِيسُ بَنِي نِفْتَالِي أَخِيرِعُ بْنُ عَيْنَنَ، [٧٩] قُرْبَانُهُ جَفْنَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثِقْلُهَا مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ، وَكُوبٌ وَاحِدٌ فِضِّيٌّ سَبْعُونَ مِثْقَالاً بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، كِلاَهُمَا مُمْتَلِئَانِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ مِنْحَةً، [٨٠] وَمِبْخَرَةٌ وَاحِدَةٌ، عَشْرُ ذَهَبِيَّاتٍ، مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، [٨١] وَعِجْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الْبَقَرِ وَكَبْشٌ وَاحِدٌ وَحَمَلٌ وَاحِدٌ حَوْلِيٌّ لأَجْلِ الْمُحْرَقَةِ، [٨٢] وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، [٨٣] وَلأَجْلِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ عِجْلَتَانِ اثْنَتَانِ وَخَمْسَةُ كِبَاشٍ وَخَمْسَةُ تُيُوسٍ وَخَمْسُ نِعَاجٍ حَوْلِيَّاتٍ، هَذَا قُرْبَانُ أَخِيرِعَ بْنَ عَيْنَنَ.

[٨٤] هَذَا تَدْشِينُ الْمَذْبَحِ مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَوْمَ مَسَحَهُ، جِفَانُ فِضَّةٍ اثْنَتَا عَشَرَ، أَكْوَابُ فِضَّةٍ اثْنَا عَشَرَ، مَبَاخِرُ ذَهَبٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ، [٨٥] الْجَفْنَةُ الْوَاحِدَةُ مِئَةٌ وَثَلاَثُونَ مِثْقَالاً، وَالْكُوبُ الْوَاحِدُ سَبْعُونَ مِثْقَالاً، كُلُّ فِضَّةِ الأَوَانِي أَلْفَانِ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مِثْقَالٍ بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، [٨٦] مَبَاخِرُ الذَّهَبِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مُمْتَلِئَةٌ بَخُورًا، كُلُّ ذَهَبِ الْمَبَاخِرِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ ذَهَبِيَّةً، [٨٧] كُلُّ الْبَقَرِ لِلْمُحْرَقَةِ اثْنَا عَشَرَ عِجْلاً، كِبَاشٌ اثْنَاعَشَرَ، حِمْلاَنٌ حَوْلِيَّةٌ اثْنَا عَشَرَ مَعَ مِنْحَاتِهِنَّ وَنَسَائِكِهِنَّ، وَجِدَاءٌ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَا عَشَرَ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، [٨٨] كُلُّ بَقَرِ ذَبِيحَةِ السَّلاَمِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ عِجْلَةً، كِبَاشٌ سِتُّونَ، تُيُوسٌ سِتُّونَ، نِعَاجٌ حَوْلِيَّاتٌ بِلاَ عَيْبٍ سِتُّونَ. هَذَا تَدْشِينُ الْمَذْبَحِ بَعْدَ أَنْ مَلأَ يَدَيْهِ وَبَعْدَ أَنْ مَسَحَهُ. [٨٩] وَعِنْدَ دُخُولِ مُوسَى إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ مُكَلِّمًا إِيَّاهُ مِنْ أَعْلَى الْكَفَّارِ الْكَائِنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، بَيْنَ الْكَرُوبَيْنِ الاِثْنَيْنِ، وَرَاحَ يُكَلِّمُهُ.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

[١] وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢] «كَلِّمْ هَارُونَ وَقُلْ لَهُ: عِنْدَمَا تُسْرِجُ الْقَنَادِيلَ، فَإِلَى جِهَةِ وَجْهِ الْمَنَارَةِ سَوْفَ تُنِيرُ الْقَنَادِيلُ.» [٣] وَهَكَذَا فَعَلَ هَارُونُ، أَشْعَلَ الْقَنَادِيلَ إِلَى جِهَةِ

وَاحِدَةً، إِلَى وَجْهِ الْمَنَارَةِ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٤وَهَذِهِ صِنَاعَةُ الْمَنَارَةِ، مِنْ ذَهَبٍ، مَتِينَةٌ مِنْ جِذْعِهَا إِلَى أَزْهَارِهَا، مَتِينَةٌ كُلُّهَا، بِحَسَبِ الْمَرْأَى الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَكَذَا صَنَعَ الْمَنَارَةَ.

٥وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٦«خُذِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَوْفَ تُطَهِّرُهُمْ! ٧هَكَذَا تَفعَلُ لَهُمْ لِتَطْهِيرِهِمْ، سَتَرُشُّ عَلَيْهِمْ مَاءَ التَّطْهِيرِ، ثُمَّ يَعْبُرُ مُوسَى(٧٢) عَلَى كُلِّ جَسَدِهِمْ، وَيَغسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَيَصِيرُونَ طَاهِرِينَ. ٨وَسَيَأْخُذُونَ عِجْلاً وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ مَعَ مِنْحَتِهِ مِنَ الطَّحِينِ الْمَعْمُولِ بِالزَّيْتِ، وَعِجْلاً حَوْلِيًّا مِنَ الْبَقَرِ سَيَأْخُذُونَ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٩وَسَتُقَرِّبُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَتَجْمَعُ كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٠وَتُقَرِّبُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى اللاَّوِيِّينَ، ١١وَيُنِيفُ هَارُونُ بِاللاَّوِيِّينَ إِنَافَةً أَمَامَ الرَّبِّ(٧٣) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُونَ لِعَمَلِ أَعْمَالِ الرَّبِّ، ١٢أَمَّا اللاَّوِيُّونَ فَيَضَعُونَ الأَيْدِي عَلَى رُؤُوسِ الْعُجُولِ، ثُمَّ يَعْمَلُ وَاحِدًا لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ وَوَاحِدًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ، ١٣وَتُوقِفُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ هَارُونَ وَأَمَامَ بَنِيهِ، وَتُنِيفُ بِهِمْ إِنَافَةً أَمَامَ الرَّبِّ. ١٤وَسَتَفْصِلُ اللاَّوِيِّينَ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُوا لِي! ١٥وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ اللاَّوِيُّونَ لِعَمَلِ أَعْمَالِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ فَتُطَهِّرُهُمْ وَتُنِيفُ بِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ. ١٦لأَنَّ هَؤُلاَءِ مُعْطَوْنَ لِي عَطِيَّةً مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِوَضَ فَوَاتِحِ كُلِّ رَحِمٍ، كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَدْ اتَّخَذْتُهُمْ لِي! ١٧لأَنَّ لِي كُلَّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ! مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ، قَدَّسْتُهُمْ لِي يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ١٨وَأَخَذتُ اللاَّوِيِّينَ عِوَضَ كُلِّ بِكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٩وَأَعْطَيْتُ اللاَّوِيِّينَ عَطِيَّةً، قَدْ أُعْطَوْا لِهَارُونَ وَبَنِيهِ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَمَلِ أَعْمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَكُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُقْتَرِبٌ إِلَى الأَقْدَاسِ!» ٢٠وَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَكُلُّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِاللاَّوِيِّينَ كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ اللاَّوِيِّينَ، هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. ٢١فَتَطَهَّرَ اللاَّوِيُّونَ وَغَسَلُوا الثِّيَابَ وَأَنَافَ بِهِمْ هَارُونُ إِنَافَةً أَمَامَ الرَّبِّ وَكَفَّرَ عَنْهُمْ هَارُونُ لِتَطْهِيرِهِمْ، ٢٢وَبَعْدَ ذَلِكَ

(٧٢) أداة الحلاقة والجراحة، بالعبرانية (تعر)، يُقال بالعربية: جُرْحٌ تَعَّارٌ، إذا كان يسيل منه الدم.

(٧٣) بالعبرانية (ينيف هارون اللاويّين تنوفه)، راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٢٤).

دَخَلَ اللاَّوِيُّونَ لِيَخْدِمُوا لِيتُورْجِيَتَهُمْ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ أَمَامَ هَارُونَ وَأَمَامَ بَنِيهِ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ اللاَّوِيِّينَ، هَكَذَا فَعَلُوا بِهِمْ.

٢٣وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٤«هَذَا مَا يَكُونُ بِشَأْنِ اللاَّوِيِّينَ: مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ سَيَدْخُلُونَ لِلْخِدْمَةِ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ! ٢٥وَمِنِ ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً يَتْرُكُ الْخِدْمَةَ وَلاَ يَعْمَلُ مِنْ بَعْدُ، ٢٦وَأَخُوهُ[٧٤] سَيَخْدِمُ اللِّيتُورْجِيا فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِحِمَى الْحُدُودِ، إِذْ لَنْ يَعْمَلَ الأَعْمَالَ! هَذَا مَا سَتَفْعَلُهُ بِاللاَّوِيِّينَ فِي حِمَاهُمْ!».

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ

١وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ قَائِلاً: ٢«مُرْ أَنْ يَعْمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِصْحَ فِي مَوْعِدِهِ! ٣فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، عِنْدَ الْمَسَاءِ[٧٥] سَتَعْمَلُهُ عَلَى الْمَوْعِدِ، بِمُقْتَضَى نَامُوسِهِ وَمُقْتَضَى حُكْمِهِ سَوْفَ تَعْمَلُهُ!» ٤فَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْمَلُوا الْفِصْحَ، ٥وَإِذْ بَدَأَ الشَّهْرُ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ، فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٦وَجَاءَ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مُنَجَّسِينَ بِنَفْسٍ آدَمِيَّةٍ[٧٦] فَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ الْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَاقْتَرَبُوا إِلَى حَضْرَةِ مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧وَقَالَ أُولَئِكَ الرِّجَالُ لَهُ: «نَحْنُ مُنَجَّسِينَ بِنَفْسٍ آدَمِيَّةٍ، أَلَسْنَا إِذًا قَاصِرِينَ عَنْ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانِ لِلرَّبِّ فِي مَوْعِدِهِ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ٨فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «قِفُوا هَهُنَا! لأَسْتَمِعَ مَاذَا سَيُوصِي الرَّبُّ بِشَأْنِكُمْ!» ٩وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٠«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: أَيُّ إِنْسَانٍ[٧٧] مِنْكُمْ أَوْ فِي أَجْيَالِكُمْ إِذَا صَارَ نَجِسًا بِنَفْسٍ آدَمِيَّةٍ، أَوْ كَانَ عَلَى سَفَرٍ بَعِيدٍ، فَسَيَعْمَلُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ، ١١فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ عِنْدَ الْمَسَاءِ[٧٨] يَعْمَلُونَهُ، عَلَى

[٧٤] ثَبَّتَ المسوريون كلمة (أخوه) بحالة النصب فقالوا (أخاه)، ما أدّى لتغير معنى الجملة.

[٧٥] بالعبرانية (بين الغروبَين) راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ٦).

[٧٦] أي بسبب لمسهم نفسًا ميتةً.

[٧٧] حرفيًا باليونانية والعبرانية (رَجُلٌ رَجُلٌ).

[٧٨] بالعبرانية (بين الغروبَين) راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ٦).

فَطِيرٍ وَأَمْرَارٍ[٧٩] يَأْكُلُونَهُ، ١٢لَنْ يُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَعَظْمًا لَنْ يَكْسِرُوا مِنْهُ، عَلَى نَامُوسِ الْفِصْحِ سَيَعْمَلُونَهُ! ١٣وَالإِنْسَانُ الَّذِي يَكُونُ طَاهِرًا وَمَا هُوَ عَلَى سَفَرٍ بَعِيدٍ وَيُقَصِّرُ[٨٠] عَنْ عَمَلِ الْفِصْحِ، سَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا! لأَنَّهَا مَا قَدَّمَتِ الْقُرْبَانَ لِلرَّبِّ فِي مَوْعِدِهِ، سَيَبُوءُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ بِخَطِيئَتِهِ! ١٤وَإِنْ نَزَلَ بِكُمْ دَخِيلٌ فِي أَرْضِكُمْ فَسَيَعْمَلُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ، بِحَسَبِ نَامُوسِ الْفِصْحِ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبِهِ سَيَعْمَلُهُ! نَامُوسٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ! كَمَا لِلدَّخِيلِ كَذَلِكَ لأَصِيلِ الأَرْضِ!»

١٥وَيَوْمَ أُقِيمَ الْمَسْكِنُ كَسَا الْغَمَامُ[٨١] الْمَسْكِنَ، بَيْتَ الشَّهَادَةِ، وَفِي الْمَسَاءِ صَارَ عَلَى الْمَسْكِنِ كَمِثْلِ مَرْأَى النَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ١٦هَكَذَا كَانَ يَحْدُثُ دَائِمًا، الْغَمَامُ كَانَ يَكْسُوهُ نَهَارًا،[٨٢] وَمَرْأَى النَّارِ لَيْلاً، ١٧فَمَتَى عَلاَ الْغَمَامُ عَنِ الْمَسْكِنِ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَفِي الْمَقَامِ حَيْثُ سَكَنَ الْغَمَامُ عَسْكَرَ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ١٨بِحُكْمِ الرَّبِّ يُعَسْكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبِحُكْمِ الرَّبِّ يَسْعَوْنَ! كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي يُظَلِّلُ فِيهَا الْغَمَامُ عَلَى الْمَسْكِنِ يُعَسْكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ! ١٩وَمَتَى تَرَاخَى الْغَمَامُ عَلَى الْمَسْكِنِ أَيَّامًا عَدِيدَةً يَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِمَى اللهِ فَلاَ يَسْعَوْنَ الْبَتَّةَ! ٢٠وَيَكُونُ مَتَى سَتَرَ الْغَمَامُ الْمَسْكِنَ أَيَّامًا مَعْدُودَةً، فَبِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ يُعَسْكِرُونَ وَبِحُكْمِ الرَّبِّ يَسْعَوْنَ! ٢١وَيَكُونُ مَتَى حَلَّ الْغَمَامُ مِنَ الْمَسَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ عَلاَ الْغَمَامُ صَبَاحًا، يَسْعَوْنَ نَهَارًا أَوْ لَيْلاً! ٢٢وَإِذَا اسْتَطَالَ الْغَمَامُ مُظَلِّلاً عَلَيْهِ شَهْرًا مِنَ الأَيَّامِ، يُعَسْكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلاَ يَسْعَوْنَ الْبَتَّةَ! ٢٣إِذْ بِحُكْمِ الرَّبِّ يَسْعَوْنَ، وَحِمَى الرَّبِّ يَحْفَظُونَ، حَسَبَ حُكْمِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى!

[٧٩] بالعبرانية (مرريم)، والمقصود هو أعشاب مُرَّة، نقرأ في لسان العرب: والمُرَّةُ: شجَرة أَو بقلة، وجمعها مُرٌّ وأَمْرارٌ.

[٨٠] بالعبرانية (حدل)، يُقال بالعربية:حادَلني فلانٌ مُحادَلةً إِذا راوَغَكَ.

[٨١] بالعبرانية (عنن)، وبالعربية: العَنَانُ السحاب، الواحدة عَنَانةٌ وأَعْنَانُ السماء صفائحُها.

[٨٢] تسقط كلمة (نهارًا) من النص المسوري، لكنها موجودة في السبعينية، وفي الفولكاطا اللاتينية، وفِي الترجوم الآرامي ليوناثان، وكذلك في البشيطا السريانية.

الأَصْحَاحُ العَاشِرُ

[١]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«اصْنَعْ لَكَ صُورَيْنِ[٨٣] اثْنَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، مُقَشَّيَيْنِ[٨٤] سَتَصْنَعُهُمَا، وَيَكُونَانِ لَكَ لأَجْلِ دَعْوَةِ الْجَمَاعَةِ وسَعْيِ الْمُعَسْكَرَاتِ، [٣]وَتُبَوِّقُ بِهِمَا فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٤]فَإِذَا بَوَّقُوا بِوَاحِدٍ قَدِمَ إِلَيْكَ الرُّؤَسَاءُ كُلُّهُمْ، مُتَرَئِّسُو إِسْرَائِيلَ، [٥]وَإِذْ تُبَوِّقُونَ هُتَافًا تَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكِرَةُ شَرْقًا، [٦]وَتُبَوِّقُونَ هُتَافًا ثَانِيًا فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكِرَةُ جِهَةَ التَّيْمَنِ، وَتُبَوِّقُونَ هُتَافًا ثَالِثًا فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكِرَةُ جِهَةَ الْبَحْرِ، وتُبَوِّقُونَ هُتَافًا رَابِعًا فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكِرَةُ جِهَةَ الشَّمَالِ، بِالْهُتَافِ سَيُبَوِّقُونَ عِنْدَ سَعْيِهِمْ! [٧]وَعِنْدَمَا تَجْمَعُونَ الْجَمَاعَةَ تُبَوِّقُونَ لَكِنْ لَيْسَ بِالْهُتَافِ! [٨]وَبَنُو هَارُونَ الْكَهَنَةُ سَيُبَوِّقُونَ بِالأَصْوَارِ! فَيَكُونُ لَكُمْ نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِكُمْ! [٩]وَإِذَا خَرَجْتُمْ لِلْحَرْبِ فِي أَرْضِكُمْ ضِدَّ الْمُنَاوِئِينَ[٨٥] الْمُقَاوِمِينَ[٨٦] لَكُمْ، تَهْتِفُونَ بِالأَصْوَارِ فَتُذْكَرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ وَتُخَلَّصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. [١٠]وَفِي أَيَّامِ مَسَرَّتِكُمْ[٨٧] وَفِي أَعْيَادِكُمْ وَفِي أَهِلَّتِكُمْ[٨٨] تُبَوِّقُونَ بِالأَصْوَارِ عَلَى الْمُحْرَقَاتِ وَعَلَى ذَبَائِحِ سَلاَمَاتِكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ ذِكْرَانٌ أَمَامَ إِلَهِكُمْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!

[١١]وَحَدَثَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، أَنْ عَلاَ الْغَمَامُ عَنْ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [١٢]فَسَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ رَحْلِهِمْ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، ثُمَّ سَكَنَ[٨٩] الْغَمَامُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَنَ، [١٣]وَأَوَّلُ السَّاعِينَ بِقَوْلِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى [١٤]رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ بَنِي

[٨٣] مثنّى (صُور)، بالعبرانية (حصوصروت) وهو جمع(حصصوره)، راجع حاشية الآية (خروج ١٩: ١٦).

[٨٤] راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ١٨).

[٨٥] بالعبرانية (صر)، ويُستعمل هذا الجذر في اللغات السامية بمعنى المُضايقة والكَرْب، في العربية الصَّرَّة: هي الشِّدة من الكَرب والحزْب وغيرهما؛ كما في قول امرئ القيس: "فألحَقَنَا بالهَادِياتِ ودُونَهُ ...جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ"، ويُقال: صَرَرْت الصُّرَّة: أي شددتها، ومثلها الضَّر والضَّرَّاءُ تعني أيضًا الشدَّة.

[٨٦] بالعبرانية (صرر)، راجع الحاشية السابقة.

[٨٧] بالعبرانية (سمح) بمعنى السرور، وهذا الجذر صار يقترب في العربية إلى معنى اللِّين والسهولة أكثر منه إلى المَسَرَّة، كقولهم الحَنِيفِيَّة السَّمْحة؛ أي التي ليس فيها ضيق ولا شدة.

[٨٨] بالعبرانية (رؤوس شهوركم) انظر حاشية الآية (خروج ٤٠: ٢).

[٨٩] استعملنا نفس الجذر العبراني (سكن) ولم نستعمل كلمة (وقف) كما في النص اليوناني، لأن كلمة (سَكَنَ) تفيد في العربية والعبرانية معنى التَّوَقُّف.

يَهُودَا، سَعَوْا أَوَّلاً بِصَبَؤُوتِهِمْ، وَعَلَى صَبَؤُوتِهِمْ نَحْشُونُ بْنُ عَمِينَدَبَ، ١٥وَعَلَى صَبَؤُوتِ سِبْطِ بَنِي يِسَّاكَرَ نَثَنَئِيلُ بْنُ صُوغَرَ، ١٦وَعَلَى صَبَؤُوتِ سِبْطِ بَنِي زَبُولُونَ إِلِيَابُ بْنُ خَيْلُنَ، ١٧ثُمَّ يُقَوِّضُونَ الْمَسْكِنَ وَيَسْعَى بَنُو جِدْسُونَ وبَنُو مِرَرِي حَامِلِينَ الْمَسْكِنَ. ١٨ثمَّ سَعَتْ رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ رَأُوبِينَ بِصَبَؤُوتِهِمْ، وَعَلَى صَبَؤُوتِهِمْ إِلِيصُورُ بْنُ شِدِيئُورَ، ١٩وَعَلَى صَبَؤُوتِ سِبْطِ بَنِي شِمْعُونَ سَلَمِيئِيلُ بْنُ صُورِيشَدَي، ٢٠وَعَلَى صَبَؤُوتِ سِبْطِ بَنِي جَادَ إِلِيَسَفُ بْنُ[٩٠] رَغُوئِيلَ. ٢١ثُمَّ يَسْعَى بَنُو قَهَتَ حَامِلِينَ الْمَقَادِسَ، وَرَيْثَمَا يَصِلُونَ يُقِيمُونَ[٩١] الْمَسْكِنَ، ٢٢ثمَّ تَسْعَى رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ إِفْرَايِمَ بِصَبَؤُوتِهِمْ، وَعَلَى صَبَؤُوتِهِمْ إِلِيسَمَعُ بْنُ عِمِيهُودَ، ٢٣وَعَلَى صَبَؤُوتِ سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ، ٢٤وَعَلَى صَبَؤُوتِ سِبْطِ بَنِي بِنْيَمِينَ أَبِيدَنُ بْنُ جَدِعُنِي. ٢٥ثمَّ تَسْعَى رُتْبَةُ مُعَسْكَرِ بَنِي دَانَ بِصَبَؤُوتِهِمْ آخِرَ كُلِّ الْمُعَسْكَرَاتِ، وَعَلَى صَبَؤُوتِهِمْ أَخِيعِزِرُ بْنُ عَمِيشَدَي، ٢٦وَعَلَى صَبَؤُوتِ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ فَجَعِيئِيل بْنُ عِخْرَنَ، ٢٧وَعَلَى صَبَؤُوتِ سِبْطِ بَنِي نِفْتَالِي أَخِيرِعُ بْنُ عَيْنَنَ، ٢٨هَذِهِ جُنُودُ[٩٢] بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَدْ سَعَوا بِصَبَؤُوتِهِمْ!

٢٩وقَالَ مُوسَى لِحُوبَبَ[٩٣] بْنِ رَغُوئِيلَ الْمَدْيَنِيِّ خَتَنِ[٩٤] مُوسَى: «نَحْنُ سَاعُونَ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «إِيَّاهُ سَأُعْطِيكُمْ!» هَلُمَّ مَعَنَا فَنَصْنَعُ بِكَ طَيِّبًا! لأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالطُّوبَى!»[٩٥] ٣٠فَقَالَ لَهُ: «لَنْ أَمْضِيَ! بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى مَوْلِدِي!»[٩٦]

[٩٠] يمكن باليونانية أن يُنسَب الابن إلى أبيه، أو المرأة إلى زوجها...الخ، بدون استعمال كلمة (بن) أو (زوجة) بين الاسمَين، ويُستعاض عنها بأل التعريف، كما في هذه الآية مثلاً حيثُ الترجمة الحرفية هي هكذا (إليسَفُ الرَّغُوئِيلِ) أو (إليسفُ الّذِي لِرَغُوئِيل)، ويوجد مثل ذلك أيضًا في لغتنا السورية المحكية.

[٩١] بنو جدسون وبنو مرري يقيمون المسكن قبل أن يصل بنو قهت.

[٩٢] باليونانية (στρατια) وتُلفَظ (سْتْرَاتِيا) وهي الأساس الذي اشتُقَّتْ منه كلمة (استراتيجية).

[٩٣] في طبعة Rahlfs الاسم هو (يوبَب)، اعتمدنا هنا المخطوط الإسكندراني (وكذلك الفاتيكاني) للسبعينية حيث الاسم هو (حُوبَب) كما في النص المسوري.

[٩٤] كذا في العبرانية وهي تطلق على أقارب الإنسان من جهة زوجته، نقرأ في مختار الصِّحَاح: الخَتَنُ هو كُلُّ من كان من قِبل المرأة مثل الأب والأخ.

[٩٥] بالعبرانية (طوب)، وبالعربية «طوبى» هو جمع «طَيِّب» .

[٩٦] راجع حاشية الآية (تكوين٣١: ٣).

[31]فَقَالَ: «لاَ تَتَخَلَّ عَنَّا! فَإِذَا كُنْتَ مَعَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ سَتُكُونُ لأَجْلِ هَذَا مِنْ أَعْيَانِنَا![97] [32]وَيَكُونُ إِذَا مَضَيْتَ مَعَنَا وَكَانَتْ تِلْكَ الْطُّوبَى الَّتِي يُطِيبُهَا لَنَا الرَّبُّ نَصنَعُ بِكَ طَيِّبًا!»

[33]فَسَعَوْا مِنْ طُورِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُ سَابِقًا إِيَّاهُمْ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ لِيَلْتَمِسَ[98] لَهُمْ مُسْتَرَاحًا،[99] [34](35)وَحَدَثَ عِنْدَ سَعْيِ التَّابُوتِ أَنْ قَالَ مُوسَى:

«قُمْ يَا رَبُّ! وَلْيَتَبَدَّدْ[100] أَعْدَاؤُكَ!
لِيَهْرُبْ كُلُّ مُبْغِضِيكَ!»[101]

[35](36)وَعِنْدَ الْمُسْتَرَاحِ قَالَ:

«تُبْ[102] يَا رَبُّ عَلَى أُلُوفِ الرِّبْوَاتِ فِي إِسْرَائِيلَ!»

[36](34)وَصَارَ الْغَمَامُ مُظَلِّلاً عَلَيْهِمْ نَهَارًا عِنْدَ سَعْيِهِمْ مِنَ الْمُعَسْكَرِ.

الأَصْحاحُ الْحَادِي عَشَرَ

[1]وَكَانَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُ شَرًّا أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَمِعَ الرَّبُّ فَاسْتَحَرَّ غَضَبًا، وَأُضْرِمَتْ بِهِمْ نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فَأَكَلَتْ بَعْضًا مِنْ جَانِبِ الْمُعَسْكَرِ، [2]وَصَرَخَ[103] الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى

[97] لم يتمكّن المُحْدَثون من فهم هذه الجملة بشكل صحيح، فقالوا (ستكون لنا دَلِيلاً أو جاسوسًا) ولو كان الأمر كذلك لكانت الكلمة بالمفرد (عين) وليس بالجمع! لكن شيوخ السبعينية يعرفون لغتهم العبرانية بشكل دقيق، ويعرفون أن جمع كلمة عين هنا يفيد في اللغات السامية معنى التقدُّم في المكانة الاجتماعية، تمامًا كما في العربية حيث يُقال للذهب: عين لكونه أفضل الجواهر، كما أن هذه الجارحة أفضل الجوارح، ومنه قيل: أعيان القوم لأفاضلهم، وأعيان الإخوة: لبني أب وأم.

[98] بالعبرانية (تور)، وقد ترجمها لشيوخ بالكلمة (κατασκοπεω) التي تعني «إطالة النظر والتحديق»، يقال بالعربية: أَتْأَرْتُ النَّظَرَ إليه أي أدمته تارةً بَعْدَ تارةٍ.

[99] بالعبرانية (منوحه)، والمنوح بالعربية: المجلس.

[100] بالعبرانية (يفصو) أي «يَنْفَضُّوا»، وبالعربية: فَضَّ القومَ فانْفَضُّوا أي فرقهم فتفرقوا.

[101] بالعبرانية (مشنئيكَ) أي «شَانِئِيكَ» وبالعربية: الشَّانِئُ هو المُبْغِض.

[102] بالعبرانية (سوب) أي (تُبْ)، وبالعربية: ثابَ وتابَ أي رَجِعَ، وتاب الله عليه: وفّقه للتوبة، أو رجع به من التشديد إلى التخفيف، أو رجع عليه بفضله وقبوله، وهو توّاب على عباده.

[103] بالعبرانية (صعق)، وبالعربية صَعَقَ وَزَعَقَ أي صَرَخَ وصَاحَ.

فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَكَفَّتِ النَّارُ! ٣فَدُعِيَ اسْمُ ذَاكَ الْمَقَامِ «تَبْغَرَة»(١٠٤) إِذْ بَغَرَتْ(١٠٥) بِهِمْ نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ.

٤أَمَّا الْغَوْغَاءُ(١٠٦) الَّذِينَ بَيْنَهُمْ فَقَدِ اشْتَهَوْا مُتَأَوِّهِينَ(١٠٧) فَقَعَدُوا وَرَاحُوا يَبْكُونَ، وَكَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ مُطْعِمٌ إِيَّانَا لَحْمًا؟ ٥تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَّانًا، وَكَذَلِكَ الْقِثَّاءَ(١٠٨) وَالْبَطِّيخَ(١٠٩) وَالْكُرَّاثَ(١١٠) وَالْبَصَلَ(١١١) وَالثُّومَ،(١١٢) ٦وَالآنَ فَقَدْ يَبِسَتْ نَفْسُنا، لاَ شَيْءَ تُجَاهَ عُيُونِنَا غَيْرُ الْمَنِّ!» ٧أَمَّا الْمَنُّ فَهُوَ كَبِزْرِ الْكُزْبُرَةِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْبِلَّوْرِ،(١١٣) ٨وَكَانَ الشَّعْبُ يَمُرُّ وَيَلْتَقِطُ، ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى وَيَدُقُّونَهُ بِالْهَاوَنِ(١١٤) وَيَطْبُخُونَهُ بِالْقِدْرِ ثُمَّ يَصْنَعُونَهُ مَلِيلاً،(١١٥) وَكَانَ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الصَّفَائِحِ بِالزَّيْتِ. ٩وَعِنْدَ نُزُولِ الطَّلِّ عَلَى الْمُعَسْكَرِ لَيْلاً كَانَ الْمَنُّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ. ١٠وَسَمِعَهُمْ مُوسَى إِذْ يَبْكُونَ، بِشُعُوبِهِمْ كُلٌّ عِنْدَ بَابِهِ، وَقَدِ اسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ جِدًّا، فَسَاءَ الأَمْرُ(١١٦) بِعَيْنَيْ مُوسَى، ١١وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا ابْتَلَيْتَ عَبْدَكَ! وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ حَتَّى تُلْقِيَ عَلَيَّ وَطْأَةَ هَذَا الشَّعْبِ؟ ١٢أَلَعَلِّي حَبِلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ! أَمْ لَعَلِّي أَنَا وَلَدْتُهُمْ! حَتَّى تَقُولَ لِي خُذْهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا تَحْمِلُ الْحَاضِنَةُ الرَّضِيعَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتَ لآبَائِهِم! ١٣مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ لأُعْطِيَ كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ؟ إِذْ يَبْكُونَ إِلَيَّ

(١٠٤) كذا بالعبرانية، أمَّا باليونانية فالاسم هو (εμπυρισμος) ويعني «التهاب» أو «احتراق».

(١٠٥) كذا بالعبرانية، وهذا الجذر السامي يعني الاحتراق والالتهاب، وقد حافظت العربية على هذا المعنى عندما استعملت هذا الجذر كاسم لِدَاء التجفاف، الذي يُموت صاحبه ملتهبة أحشاؤه بالعطش.

(١٠٦) باليونانية (επιμικτος) وهي كلمة استحدثها الشيوخ وتعني (الخليط) كترجمة للكلمة العبرانية (أسفسف)، وبالعربية: السَّفْسَافُ الرديء من كل شيء والأمر الحقير، راجع حاشية الآية (خروج ١٢: ٣٨).

(١٠٧) كذا بالعبرانية انظر حاشية الآية (عدد ١١: ٣٤).

(١٠٨) بالعبرانية (قثئيم).

(١٠٩) بالعبرانية (أبطخيم).

(١١٠) بالعبرانية (خضير).

(١١١) بالعبرانية (بصليم).

(١١٢) بالعبرانية (سوميم).

(١١٣) بالعبرانية (بذلخ) وهو حجر كريم، وقد ترجمه الشيوخ في (تكوين ٢: ١٢) بالجَمْرِيّ، وهنا بالكريستال.

(١١٤) بالعبرانية (مدقة).

(١١٥) بالعبرانية (عجة)، راجع حاشية الآية (تكوين ١٨: ٦).

(١١٦) كلمة (الأمر) مضمرة في النص الأصلي.

قَائِلِينَ: أَعْطِنَا(١١٧) لَحْمًا لِنَأْكُلَ! ١٤لَنْ أَقْدِرَ أَنَا وَحْدِي عَلَى حَمْلِ هَذَا الشَّعْبِ فَهَذَا الأَمْرُ أَثْقَلُ مِنِّي! ١٥وَلَئِنْ أَنْتَ صَانِعٌ بِي هَكَذَا، فَاقْتُلْنِي قَتْلاً إِنْ وَجَدْتُ حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ لِئَلاَّ أَرَى ضِيقَتِي!» ١٦فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَعْرِفُهُمْ أَنْتَ نَفْسُكَ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَكَتَبَتُهُ، وَقُدْهُمْ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ، ١٧وَسَوْفَ أَنْحَدِرُ وَأَتَكَلَّمُ هُنَاكَ مَعَكَ وَأَنْزِعُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيَعْضِدُونَكَ عَلَى وَطْأَةِ الشَّعْبِ فَلاَ تَحْمِلُهُمْ أَنْتَ وَحْدَكَ! ١٨وَتَقُولُ لِلشَّعْبِ: «تَقَدَّسُوا لِلْغَدِ فَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا! إِذْ بَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلِينَ: مَنْ مُطْعِمٌ إِيَّانَا لَحْمًا؟ فَالخَيْرُ لَنَا فِي مِصْرَ! سَيُعْطِيكُمُ الرَّبُّ لَحْمًا لِلأَكْلِ، فَتَأْكُلُونَ لَحْمًا! ١٩لَيْسَ يَوْمًا وَاحِدًا سَتَأْكُلُونَ! وَلاَ اثْنَيْنِ وَلاَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَلاَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ وَلاَ عِشْرِينَ يَوْمًا! ٢٠سَتَأْكُلُونَ شَهْرًا مِنَ الأَيَّامِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ وَيَصِيرَ لَكُمْ هَيْضَةً،(١١٨) لأَنَّكُمْ عَصَيْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَائِلِينَ: مَاذَا فَعَلْنَا كَيْ نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ!» ٢١فَقَالَ مُوسَى: «سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ هُو الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِيهِ، وَأَنْتَ قُلْتَ سَأُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا! وَسَيَأْكُلُونَ شَهْرًا مِنَ الأَيَّامِ! ٢٢أَلَعَلَّهُ سَيُسْحَطُ لَهُمْ ضَأْنٌ وَبَقْرٌ لِيَكْفِيَهُمْ! أَمْ سَيُجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ طَعَامِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُم!» ٢٣فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَعَلَّ يَدَ الرَّبِّ غَيْرُ كَافِيَةٍ! الآنَ سَتَعْلَمُ أَتُوَافِيكَ كَلِمَتِي أَمْ لاَ!» ٢٤وَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلاَمِ الرَّبِّ، ثُمَّ جَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَوْقَفَهُمْ حَوْلَ الْمَسْكِنِ، ٢٥وَانْحَدَرَ الرَّبُّ بِالْغَمَامِ وَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ وَانْتَزَعَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَوَضَعَ عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلاً الشُّيُوخَ، وَإِذْ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ تَنَبَّؤُوا، لَكِنْ لَمْ يُتْبِعُوا مِنْ بَعْدُ!(١١٩) ٢٦وَبَقِيَ رَجُلاَنِ اثْنَانِ فِي الْمُعَسْكَرِ، اسْمُ الْوَاحِدِ «إِلْدَد» وَاسْمُ الثَّانِي «مُودَد»، فَحَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ، إِذْ كَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ لَكِنْ لَمْ يَأْتِيَا إِلَى الْمَسْكِنِ، فَتَنَبَّآ فِي الْمُعَسْكَرِ، ٢٧وَإِذْ رَكَضَ الْفَتَى أَخْبَرَ مُوسَى وَتَكَلَّمَ

(١١٧) بالعبرانية (نتِه)، بتَسْكين النُّون، وهو فعل ساميّ يعني «أَعْطِ»، العربية تلفظه بتَفْخيم التَّاء لتصبح طاءً، فيُقال «انْطِ» و«الإنْطاءُ» الإعطاء بلغة أهل اليمن، وبالكثير من اللهجات العربية البَدَوية.

(١١٨) باليونانية (χολεραα) وتُلفَظ (كوليرا)، وبالعربية الهَيْضَةُ: انْطِلاقُ البطن، يقال: بالرجلِ هيْضة أَي به قُياء وقِيامٌ جميعًا.

(١١٩) أي كان تنبُّؤهم مؤقتًا.

قَائِلاً: «إِلْدَدُ وَمُودَدُ يَتَنَبَّآنِ فِي الْمُعَسْكَرِ!» ٢٨فَأَجَابَ يِشُوعُ بْنُ نُونَ(١٢٠) الْوَاقِفُ(١٢١) لَدَى مُوسَى، الْمُخْتَارُ،(١٢٢) وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى! امْنَعْهُمَا!» ٢٩فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «أَلَعَلَّكَ تَغَارُ أَنْتَ لِي! لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْبِيَاءُ! إِذْ يَجْعَلُ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ!» ٣٠ثُمَّ مَضَى مُوسَى إِلَى الْمُعَسْكَرِ، هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ. ٣١وَخَرَجَتْ رِيحٌ(١٢٣) مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فَأَجَازَتْ سَلْوَىً(١٢٤) مِنَ الْبَحْرِ وَطَرَحَتْهَا عَلَى الْمُعَسْكَرِ، مَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَا، حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ، نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ عَنِ الأَرْضِ، ٣٢وَإِذْ قَامَ الشَّعْبُ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ وَكُلَّ يَوْمِ الْغَدِ جَمَعُوا السَّلْوَى، الْمُقَلِّلُ جَمَعَ عَشَرَةَ أَغْمَارٍ،(١٢٥) وَسَطَحُوا(١٢٦) لأَنْفُسِهِمْ مَسَاطِحَ حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ، ٣٣وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا! ٣٤وَدُعِيَ اسْمُ ذَاكَ الْمَقَامِ «قُبُورَ التَّأَوُّهِ»(١٢٧) إِذْ هُنَاكَ قَبَرُوا الْقَوْمَ الْمُتَأَوِّهِينَ! ٣٥وَسَعَى الشَّعْبُ مِنْ قُبُورِ التَّأَوُّهِ إِلَى «حَصِرُوث»، وَصَارَ الشَّعْبُ فِي حَصِرُوثَ.

(١٢٠) لفظه باليونانية «يِسُوس بن نَوِي» وبالعبرانية (يهوشع بن نون) وطريقة لفظ كلمة (نون) باليونانية تؤكّد صحّة اعتبار علماء اللغات السامية لحرف النون مشمولاً بين حروف العلّة .

(١٢١) راجع حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٣).

(١٢٢) بالعبرانية (مبحر) من الجذر (بحر) ويعني الرجل الكريم المُنْتَخَب، انظر استعماله في (خروج ١٥: ٤) وكذلك في (مزمور ١٠٥: ٢٣)، وبالعربية: البَحْرُ: الرجلُ الكريمُ الكثيرُ المعروف. أخطأ معظم المحدثين فكتبوها (منذ حداثته) لكن الترجمات الإنكليزية الحديثة RSV،NRS قد استدركت هذا الخطأ.

(١٢٣) بالعبرانية (روح) وكذلك باليونانية (πνευμα)، وهذا لأنَّ الرِّيح هي نفسها الرُّوح في العبرانية وكذلك في العربية، وهذا معروف عند أهل اللغة، قال الجوهري: الرِّيحُ واحدة الرِّياح، وقد تُجمع على أَرْواح لأَن أَصلها الواو وإِنما جاءَت بالياء لانكسار ما قبلها، وإِذا رجعوا إِلى الفتح عادت إِلى الواو كقولك: أَرْوَحَ الماءُ وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة.

(١٢٤) راجع حاشية الآية (خروج ١٦: ١٣).

(١٢٥) بالعبرانية (خمر)، راجع حاشية الآية (خروج ١٦: ١٦).

(١٢٦) بالعبرانية (سطح)، وبالعربية السَّطْحُ: سَطْحُك الشيءَ على وجه الأَرض. والمَسْطَحُ: الموضع الذي يُبسط فيه التمر ويُجفف.

(١٢٧) بالعبرانية (قبروت هَتأوه) وباليونانية (μνηματα της επιθυμιας) أي «قُبورُ التَّشَهِّي» أو «قبور التَّوْق»، فكما بالعبرانية كذلك بالعربية يُعَبَّرُ عن التَّوْق والشَّهْوَةِ بالتَّأَوُّه فيُقال أَوَّهَ الرجل تأويهًا و تأوّه تأوّهًا إذا قال أَوَّهْ، وهذا الصَّوت يرتبط في اللغات الساميّة بالمشاعر والأحاسيس فقد يُقال تعبيرًا عن شَكوى أو تَوَجُّع أو تَوْق أو شَهْوَة أو تَعَجُّب.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

[1]وَتَكَلَّمَتْ مَرْيَمُ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الأَثْيُوبِيَّةِ[128] الَّتِي اتَّخَذَهَا مُوسَى، إِذِ اتَّخَذَ امْرَأَةً أَثْيُوبِيَّةً، [2]وَقَالاَ: «أَلَعَلَّ إِلَى مُوسَى وَحْدَهُ قَدْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ! أَوَلَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْنَا أَيْضًا!» فَسَمِعَ الرَّبُّ، [3]أَمَّا مُوسَى الإِنْسَانُ فَوَدِيعٌ[129] جِدًّا، أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى الأَرْضِ! [4]وَفِي الْحَالِ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَمَرْيَمَ وَهَارُونَ: «اخْرُجُوا ثَلاَثَتُكُمْ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ!» فَخَرَجُوا ثَلاَثَتُهُمْ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [5]وَانْحَدَرَ الرَّبُّ بِعَمُودِ الْغَمَامِ وَوَقَفَ بِبَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَاسْتُدْعِيَ هَارُونُ وَمَرْيَمُ فَخَرَجَا كِلاَهُمَا، [6]فَقَالَ لَهُمَا: «اسْمَعَا كَلِمَاتِي! لَئِنْ صَارَ فِيكُمْ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَبِالرُّؤْيَا أُعْرَفُ لَهُ، وَبِالْحُلْمِ أُكَلِّمُهُ، [7]أَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا! أَمِينٌ هُوَ فِي كُلِّ بَيْتِي! [8]فَمًا إِلَى فَمٍ أُكَلِّمُهُ! بِالْمَرْأَى وَلَيْسَ بِالأَلْغَازِ! وَمَجْدَ[130] الرَّبِّ قَدْ رَأَى! فَلِمَاذَا لَمْ تَخَافُوا التَّقَوُّلَ عَلَى عَبْدِي مُوسَى؟» [9]ثُمَّ مَضَى، وَغَضَبُ غَيْظِ[131] الرَّبِّ عَلَيْهِمْ! [10]وَتَنَحَّى الْغَمَامُ عَنِ الْمَسْكِنِ فَإِذَا بِمَرْيَمَ بَرْصَاءُ كَمَا الثَّلْجِ، وَنَظَرَ هَارُونُ إِلَى مَرْيَمَ فَإِذَا بِهَا بَرْصَاءُ! [11]فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «أَرْجُوكَ[132] سَيِّدِي! لاَ تَزِرْ عَلَيْنَا خَطِيئَةً! فَقَدْ جَهِلْنَا إِذْ خَطِئْنَا! [12]فَلاَ تَجْعَلْ كَمَا إِلَى الْمَوْتِ! كَمِثْلِ الْمَلِيصِ[133] إِذْ يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الأُمِّ يَسْتَأْكِلُ[134] نِصْفَ لَحْمِهِ!» [13]فَزَعَقَ

[128] كذا باليونانية، بالعبرانية (كوشيّة)، و«كوش» هو اسم البلاد الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مصر وتشمل النّوبة والسودان والحَبَشَة.

[129] بالعبرانية (عني)، وبالعربية: عَنَا أي خَضَعَ وذَلَّ، فهو عَانٍ وقوم عُنَاةٌ ونسوة عَوَانٍ.

[130] بالعبرانية (تمنه)، وتُتَرجم هذه الكلمة عادةً «شِبه» و«صورة» و«جنس»، كما نجدها في تكوين ١ حيث تُرجمت كلمة «لمينو»: «بحَسَبِ جنسه»، وهذا صحيح من حيث المبدأ، لكن إذا تعمّقنا في الدراسة الفقهية لجذر هذه الكلمة الساميّة لعرفنا أنَّ الشيوخ كانوا على حق عندما ترجموها «مجد» باعتبار أنها منسوبة إلى الله في هذه الآية، هنا وفي (مزمور ١٦: ١٥) أيضًا، فجذر هذه الكلمة الساميّة هو (منى) وهو يعني «التقدير»، يُقال بالعربية: مَنَى لك المَانِي، أي: قَدَّرَ لك المُقَدِّر، والمَنِي للذي قدَّر به الحيوانات. والمَنِيَّة: هي الأَجَل المُقَدَّر للحيوان، وجمعه: منايا، والتَّمَنِّي: هو تقدير شيء في النفس وتصويره فيها، ومن هنا جاء معنى «الشِّبه والصورة»، وذلك التقدير قد يكون عن تخمين وظن، وهنا تأخذ معنى «الكذب». لكن من الناحية الأخرى قد يكون التقدير عن رَوِيّة وبناءً على أصل، كما في هذه الحالة حيث يرى موسى صورة الله الأصيلة لا الكاذبة والتي ليست إلاَّ مَجْد الله ونوره غير المخلوق.

[131] انظر حاشية الآية (خروج ٣٢: ١٢).

[132] بالعبرانية (بي)، وبالعربية: يُقال بيا أي حيّاك الله، وبياك أي حيّاك أو اعتمدك بالتحية، وقال بن الأعرابي معناه «جاء بك» وقال الأحمر معناه «بوَّأك منزلاً».

[133] ملَصت المرأَةُ: رمَتْ ولدها لغير تمام، فإذا كان ذلك عادة لها فهي مِمْلاصٌ، والولد مُمْلَص ومَلِيص.

[134] الفاعل مُقَدَّر وهو «المَرَضُ».

مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلاً: «اللّٰهُمَّ! أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفِيَهَا!» [١٤] فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «فَلَئِنْ تَفَلَ أَبُوهَا بَاصِقًا فِي وَجْهِها، أَفَلاَ تَذِلُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ! فَلْتُعْزَلْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تُعَاوِدُ!» [١٥] فَعُزِلَتْ مَرْيَمُ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَسْعَ الشَّعْبُ إِلَى أَنْ طُهِّرَتْ مَرْيَمُ.[١٣٥]

[١٦] وَبَعْدَ هَذَا سَعَى الشَّعْبُ مِنْ حَصِرُوثَ وَعَسْكَرَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَنَ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثَ عَشَرَ

[١] وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢] «أَرْسِلْ لَكَ رِجَالاً وَلْيَتَجَسَّسُوا[١٣٦] أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حِيَازَةً! رَجُلاً وَاحِدًا لِلسِّبْطِ! بِحَسَبِ شُعُوبِ آبَائِهِمْ سَتُرْسِلُهُمْ! كُلَّ رَئِيسٍ مِنْهُمْ!» [٣] فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَنَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كُلُّهُمْ رِجَالٌ رُؤَسَاءُ هُمْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، [٤] وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ سَلَمِيئِيلُ[١٣٧] بْنُ زَخُّورَ، [٥] مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ شَفَطُ بْنُ سُورِي، [٦] مِنْ سِبْطِ يَهُودَا خَالِبُ بْنُ يِفُنَّه، [٧] مِنْ سِبْطِ يِسَّاكَرَ يِجْآلُ بْنُ يُوسِفَ، [٨] مِنْ سِبْطِ إِفْرَايِمَ هَوْشِعُ بْنُ نُونَ،[١٣٨] [٩] مِنْ سِبْطِ بِنْيَمِينَ فَلْطِي بْنُ رَفُوء، [١٠] مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ جُدِيئِيلُ بْنُ سُودِي، [١١] مِنْ سِبْطِ يُوسِفَ مِنْ بَنِي مَنَسَّى جَدِّي بْنُ سُوسِي، [١٢] مِنْ سِبْطِ دَانَ عَمِيئِيلُ بْنُ جَمَلِي، [١٣] مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ، [١٤] مِنْ سِبْطِ نِفْتَالِي نَحْبِي بْنُ يَابِي، [١٥] مِنْ سِبْطِ جَادَ جُدِيئِيلُ بْنُ مَخِّي. [١٦] هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِتَجَسُّسِ الأَرْضِ. وَسَمَّى مُوسَى هَوْشِعَ بْنَ نُونَ: يِشُوعَ.[١٣٩]

[١٧] وَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِتَجَسُّسِ أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا هَذِهِ الصَّحْرَاءَ[١٤٠] ثُمَّ تَعْتَلُونَ الْجَبَلَ، [١٨] فَتَرَوْنَ الأَرْضَ كَيْفَ هِيَ، وَالشَّعْبَ السَّاكِنَ فِيهَا، أَقَوِيٌّ هُوَ أَمْ

[١٣٥] تعلّق هنا الترجومات الآرامية (الأورشليمي ويوناثان) أنّ مريمَ النبيّة إذ قد وقفت سُوَيْعاتٍ قلائلَ تنتظر على ضفّة النهر لتعرف مصير أخيها الطفلَ (خروج ٢: ٤)، فقد كوفِئَتْ بأن ينتظرها كلّ إسرائيل سَبْعَةَ أيّام كاملة.

[١٣٦] انظر حاشية الآية (عدد ١٠: ٣٣).

[١٣٧] في المخطوطة الفاتيكانية (صَموئيل)، في المخطوطة الإسكندرانية (سَمَلِئِيل)، في النص المسوري (سموع).

[١٣٨] باليونانية (نَوه).

[١٣٩] يُلفظ باليونانية (يِسُوس) أي بنفس طريقة لفظ اسم «يَسُوع».

[١٤٠] بالعبرانية (نقب)، وهي صحراء النقب المعروفة جنوب فلسطين.

ضَعِيفٌ؟ أَقَلاَئِلُ هُمْ أَمْ كُثُرٌ؟ ١٩وكَيْفَ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي هُمْ بِهَا نَازِلُونَ، أَطَيِّبَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيئَةٌ؟ وَكَيْفَ هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي هُمْ فِيهَا سَاكِنُونَ، أَذَاتُ أَسْوَارٍ أَمْ بِلاَ أَسْوَارٍ؟(١٤١) ٢٠وَكَيْفَ هِيَ الأَرْضُ، أَسَمِينَةٌ أَمْ هَزِيلَةٌ؟(١٤٢) أَيُوجَدُ بِهَا شَجَرٌ(١٤٣) أَمْ لاَ؟ وَتَأْخُذُونَ مُصْطَحِبِينَ(١٤٤) مَعَكُمْ مِنْ ثِمَارِ الأَرْضِ!» والأَيَّامُ أَيَّامُ رَبِيعٍ، بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ. ٢١وَإِذْ صَعِدُوا تَجَسَّسُوا الأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صِن حَتَّى رَحَبَ، حَيْثُ يَدْخُلُونَ حَمَاةَ.(١٤٥) ٢٢وَصَعِدُوا فِي الصَّحْرَاءِ وأَتَوْا حَتَّى خِبْرُونَ، وَهُنَاكَ أَخِيمَنُ وَسِسِّي وَتِلَمِينُ مَوَالِيدُ عِنَق، أَمَّا خِبْرُونُ فَبُنِيَتْ قَبْلَ تَانِينَ(١٤٦) مِصْرَ بِسَبْعِ سِنِينَ. ٢٣وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أُثْكُولَ(١٤٧) وَتَجَسَّسُوهُ، وَقَطَعُوا مِنْ هُنَاكَ غُصْنًا عَلَيْهِ أُثْكُولٌ وَاحِدٌ مِنَ الْعِنَبِ فَحَمَلُوهُ عَلَى حَوَامِلَ! وَمِنَ الرُّمَّانِ(١٤٨) وَمِنَ التِّينِ.(١٤٩) ٢٤وَقَدْ دَعَوا ذَاكَ الْمَقَامَ «وَادِي أُثْكُولَ» لأَجْلِ الأُثْكُولِ الَّذِي قَطَعَهُ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٥ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ هُنَاكَ إِذْ تَجَسَّسُوا الأَرْضَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ٢٦وَإِذْ مَضَوْا أَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَإِلَى كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَنَ قَدِس، وَرَدُّوا إِلَيهِمَا خَبَرًا وَإِلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَأَظْهَرُوا ثَمَرَ الأَرْضِ، ٢٧وَشَرَحُوا لَهُ وَقَالُوا: أَتَيْنَا الأَرْضَ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، أَرْضٌ جَارِيَةٌ(١٥٠) بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! وَذَا ثَمَرُهَا! ٢٨إِلاَّ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِيهَا

(١٤١) بالعبرانية (مبصر)، وقد أعطى الشيوخ المعنى بدقة، وكذلك فعل الترجوم الآرامي، فالجذر السامي (بصر) يُستعمل بمعنى الصَّوْن والحماية، فبالعربية البَصِيرَةُ: الدِّرْعُ، وكلُّ ما لُبِسَ جُنَّةٌ بَصِيرةٌ. والبَصِيرَةُ: التُّرس، وكل ما لُبِسَ من السلاح فهو بصائر السلاح، وَيُقال للحجارة البيضاء «البصرة» وبها سُمِّيت مدينة «البَصْرَة» لأنَّها مصونة بالحجارة، وعليه سُمّيت أيضا مدينة بُصرى الشّام لأنَّها مصونة من الله.

(١٤٢) بالعبرانية (رزه)، وبالعربية ارْتَزَأَ الشيءُ: انْتَقَصَ.

(١٤٣) بالعبرانية (عيص)، وبالعربية العِيصُ: مَنْبِتُ خيار الشجر، وقال الكلابي: العِيصُ ما الْتَفَّ من عاسِي الشجر.

(١٤٤) ترجم الشيوخ كلمة (هتحزقتم) بشكل دقيق فهي مشتقة من الجذر (حزق) الذي يعني هنا «جذب الشيء» بالعربية والعبرانية.

(١٤٥) اتبعنا المخطوطة الإسكندرانية، أمّا في طبعة Rhalfs فالكلمة هي (εφααθ - إفحَث).

(١٤٦) وضع الشيوخ الاسم اليوناني لمدينة (صعن) المصرية، وكذلك فعل الترجوم الآرامي.

(١٤٧) بالعبرانية (أسكول)، باليونانية (βοτρυς) ومعناها (عنقود)، و بالعربية العُثْكُول والعِثْكال: الشِّمْراخ، وما هو عليه البُسْر من عِيدان الكِبَاسة وهو في النخل بمنزلة العُنقود من الكَرْم. بالآرامية (إثكالا) أي «عنقود».

(١٤٨) بالعبرانية (رمون).

(١٤٩) بالعبرانية (تئين).

(١٥٠) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٨).

عَزِيزٌ، وَالْمُدُنُ حَصِينَةٌ مُسَوَّرَةٌ[١٥١] وَعَظِيمَةٌ جِدًّا، وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ مَوَالِيدَ عِنَقَ! ٢٩وَعَمَلِيقُ يَسْكُنُ فِي الأَرْضِ الَّتِي نَحْوَ الْجَنُوبِ،[١٥٢] والْحِثِّيُّ والْحِوِّيُّ والْيِبُوسِيُّ وَالأَمُرِّيُّ يَسْكُنُ فِي الْجِبَالِ،[١٥٣] والْكَنْعَانِيُّ يَسْكُنُ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى نَهْرِ الأُرْدُنِّ[١٥٤] ٣٠«أَمَّا خَالِبُ فَأَسْكَتَ الشَّعْبَ لأَجْلِ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «كَلاَّ! بَلْ لَنَصْعَدَنَّ صُعُودًا وَلَسَوْفَ نَرِثُهَا لأَنَّنَا سَنَقْدِرُ عَلَيْهِمْ قَادِرِينَ!» ٣١فَقَالَ الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ: «لاَ نَصْعَدُ! إِذْ لاَ نَقْدِرَنَّ عَلَى الصُّعُودِ إِلَى الشَّعْبِ لأَنَّهُ أَقْوَى مِنَّا كَثِيرًا!» ٣٢وَأَحْدَثُوا فَزَعًا عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا قَائِلِينَ: «الأَرْضُ الَّتِي عَبَرْنَا بِهَا لِلتَّجَسُّسِ أَرْضٌ آكِلَةٌ السَّاكِنِينَ فِيهَا! كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا رِجَالٌ مَدِيدُو[١٥٥] الْقَامَةِ! ٣٣وَهُنَاكَ رَأَيْنَا الْجَبَابِرَةَ[١٥٦] فَكُنَّا كَمَا الْجَرَادِ أَمَامَهُمْ! بَلَى كَذَلِكَ كُنَّا أَمَامَهُمْ!».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعَ عَشَرَ

١وَإِذْ رَفَعَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا الصَّوْتَ وَصَرَخَتْ، وَرَاحَ الشَّعْبُ يَبْكِي طِيلَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، ٢وَصَارَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ لَهُمَا: «أَلاَ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ! ٣وَلِمَاذَا يُدْخِلُنَا الرَّبُّ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ؟ لِنَسْقُطَ بِالسَّيْفِ! لِتَصِيرَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَلْبًا![١٥٧] الآنَ إِذًا خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ!» ٤وَقَالَ وَاحِدُهُمْ لِلآخَرِ: «لِنُقِمْ رَئِيسًا وَلْنَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ!» ٥وَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونُ عَلَى الْوَجْهِ أَمَامَ كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٦أَمَّا يِشُوعُ بْنُ نُونَ وَخَالِبُ بْنُ يِفُنِّه، مِمَّنْ تَجَسَّسُوا الأَرْضَ، فَمَزَّقَا ثِيَابَهُمَا! ٧وَكَلَّمَا كُلَّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلَيْنَ: «إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي تَجَسَّسْنَاهَا طَيِّبَةٌ هِيَ جِدًّا جِدًّا! ٨لَئِنِ اصْطَفَانَا الرَبُّ أَدْخَلَنَا هَذِهِ الأَرْضَ

[١٥١] بالعبرانية (بصروت)، انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ١٩).

[١٥٢] بالعبرانية (النقب).

[١٥٣] الترجمة الأدق (في الناحية الجبلية).

[١٥٤] من الواضح أنَّ الكلمة العبرانية الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (ير) وتعني «نهر»، لكنها تحولت في النص المسوري إلى (يد) بسبب الخلط المعتاد بين حرفَي الرّاء والدال.

[١٥٥] بالعبرانية (مدوت)، وبالعربية: رجل مَدِيدُ القامة أي طويل القامة، وتَمَدَّدَ الرجل تمطَّى.

[١٥٦] انظر حاشية الآية (تكوين ٦: ٤).

[١٥٧] بالعبرانية (بز)، وبالعربية بَزَّهُ سَلَبَه، وفي المثل "مَنْ عَزَّ بَزَّ" أي من غلبَ سلبَ.

وَأَعْطَاهَا لَنَا! أَرْضًا جَارِيَةً هِيَ بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! ⁹لَكِنْ لاَ تَصِيرُوا مُتَمَرِّدِينَ عَلَى الرَّبِّ! وَأَنْتُمْ لاَ تَخَافُوا شَعْبَ الأَرْضِ، إِنْ هُمْ إِلاَّ فَرِيسَةٌ لَنَا! فَقَدْ مَالَ الظِلُّ[158] عَنْهُمْ! وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلاَ تَخَافُوهُمْ!» ¹⁰وَقَالَ كُلُّ الْعَدِيدِ أَنْ يَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ فِي الْغَمَامِ عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ¹¹وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَتَّامَ يَنْتَقِصُنِي هَذَا الشَّعْبُ! حَتَّامَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي فِي كُلِّ الآيَاتِ الَّتِي صَنَعْتُهَا بَيْنَهُمْ! ¹²سَأَضْرِبُهُمْ بِالْمَوْتِ[159] فَأُفْنِيهِمْ ثُمَّ أَجْعَلُكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ قَوْمًا عَظِيمًا وَأَقْدَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ هَؤُلاَءِ!» ¹³فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «فَتَسْمَعُ مِصْرُ أَنَّكَ أَصْعَدْتَ بِقُوَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ، ¹⁴لاَ بَلْ إِنَّ سُكَّانَ هَذِهِ الأَرْضِ كُلَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ عِنْدَ هَذَا الشَّعْبِ، يَا مَنْ تُشَاهَدُ عَيْنًا إِلَى عَيْنٍ! أَيَا رَبُّ! وَقَد قَامَ عَلَيْهِمْ غَمَامُكَ! وَأَنْتَ مَنْ تَمْضِي مُتَقَدِّمًا إِيَّاهُمْ بِعَمُودِ الْغَمَامِ نَهَارًا! وَبِعَمُودِ النَّارِ لَيْلاً! ¹⁵ثُمَّ تُمِيتُ هَذَا الشَّعْبَ كَإِنْسَانٍ وَاحِدٍ! فَتَتَكَلَّمُ الأَقْوَامُ الَّتِي قَدْ سَمِعَتْ بِاسْمِكَ وَتَقُولُ: ¹⁶لأَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُدْخِلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لَهُمْ، فَقَدْ سَحَطَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ! ¹⁷فَالآنَ لِتَعْلُو قُوَّتُكَ يَا رَبُّ[160] كَمَا تَكَلَّمْتَ قَائِلاً:

¹⁸«الرَّبُّ طَوِيلُ الأَنَاةِ
كَثِيرُ الإِحْسَانِ[161] والأَمَانَةِ
رَافِعُ الْمَعْصِيَةِ والإِثْمِ والْخَطِيئَةِ
بَرَاءَةً لَنْ يُبَرِّئَ مَنْ يَسْتَوْجِبُ الْقِصَاصَ[162]
مُفْتَقِدُ خَطَايَا الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ حَتَّى الْجِيلِ[163] الثَّالِثِ والرَّابِعِ.

[158] كذا بالعبرانية (صل)، ويُكَنَّى بالظِّل في اللغات السامية عَنْ العِزَّة وَالْمِنْعَة، فيُقال أظلَّني فلانٌ: حرسني، وجعلني في ظله وعزه ومناعته.

[159] بالعبرانية (دبر)، انظر حاشية الآية (خروج ٥: ٣).

[160] بالعبرانية (أدون)، وتعني السيّد، وهي مشتقة من الجذر السامي (دانَ)، وبالعربية تقول دَانَ له يدين دِينًا أي أطاعه، ومنه الدَّيَّانُ في صفة الله تعالى و المَدِينُ العبد والمَدِينةُ الأمة.

[161] راجع حاشية الآية (خروج ٣٤: ٦).

[162] حرفيًا (لن يُبَرِّئَ المُسْتَوْجِبَ).

[163] كلمة (الجيل) مُضمَرة في الأصل اليوناني وكذلك العبراني، غير أنّها مكتوبة في المخطوطة الإسكندرانية.

[١٩]اتْرُكْ ذَنْبَ هَذَا الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَظِيمِ إِحْسَانِكَ، كَمَا كُنْتَ لَهُمْ مُحْسِنًا مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الآنَ!» [٢٠]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رَحِيمٌ بِهِمْ أَنَا لأَجْلِ قَوْلِكَ! [٢١]لكِنْ، حَيٌّ أَنَا! وَحَيٌّ اسْمِي! وَمَجْدُ الرَّبِّ سَيَمْلأُ الأَرْضَ كُلَّهَا! [٢٢]إِنَّ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَّبُونِي وَهَذِهِ هِيَ الْعَاشِرَةُ! وَمَا اسْتَمَعُوا لِقَوْلِي! [٢٣]فَلَنْ يَرَوا الْبَتَّةَ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لآبَائِهِمْ! بَلْ لأَوْلاَدِهِمِ الَّذِينَ مَعِي هُنَا! الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ خَيْرًا وَلاَ شَرًّا! كُلِّ صَغِيرٍ عَادِمِ الْخِبْرَةِ! لِهَؤُلاَءِ سَأُعْطِي الأَرْضَ! أَمَّا كُلُّ مُنْتَقِصِيَّ فَلَنْ يَرَوْهَا! [٢٤]أَمَّا عَبْدِي خَالِبُ فَعُقْبَ مَا كَانَ فِيهِ رُوحٌ آخَرَ وَاتَّبَعَنِي، سَأُدْخِلُهُ الأَرْضَ حَيْثُ دَخَلَ هُنَاكَ، وَسَيُورِثُهَا لِنَسْلِهِ! [٢٥]وَبِمَا أَنَّ عَمَلِيقَ وَالْكَنْعَانِيَّ يَسْكُنُونَ الْعُمْقَ، فَتَحَوَّلُوا أَنْتُمْ غَدًا واسْعَوْا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ الأَحْمَرَ».

[٢٦]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: [٢٧]«حَتَّامَ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ الشِّرِّيرَةُ الْمُتَذَمِّرَةُ[١٦٤] قُدَّامِي؟ قَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَذَمَّرُوهُ عَلَيْكُمَا! [٢٨]قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ! لَأَفْعَلَنَّ بِكُمْ كَمِثْلِ مَا تَكَلَّمْتُمْ فِي مَسَامِعِي! [٢٩]فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْقُطُ جُثَثُكُمْ! كُلُّ الْمُتَفَقَّدِينَ وَالْمَعْدُودِينَ مِنْكُمْ! مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، مِمَّنْ تَذَمَّرَ عَلَيَّ! [٣٠]لَنْ تَدْخُلُوا أَنْتُمُ الْبَتَّةَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي مَدَدْتُ يَدِي[١٦٥] لَأُسْكِنَنَّكُمْ فِيهَا! مَا عَدَا خَالِبَ بْنَ يِفُنِّه وَيِشُوعَ بْنَ نُونَ! [٣١]وَأَطْفَالَكُمْ أَيْضًا الَّذِينَ قُلْتُمْ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ سَلْبًا! سَأُدْخِلُهُمُ الأَرْضَ! وَيَرِثُونَ الأَرْضَ الَّتِي ارْتَدَّيْتُمْ أَنْتُمْ عَنْهَا! [٣٢]فَجُثَثُكُمْ تَسْقُطُ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ! [٣٣]أَمَّا بَنُوكُمْ فَيَتَرَعْرَعُونَ[١٦٦] فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَتَحَمَّلُونَ زِنَاكُمْ[١٦٧] إِلَى أَنْ تَفْنَى جُثَثُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ! [٣٤]عَلَى عَدَدِ الأَيَّامِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ بِهَا الأَرْضَ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَوْمٌ لِلسَّنَةِ! سَتَبُوؤُونَ بِذُنُوبِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَسَتَعْرِفُونَ غَيْظَ غَضَبِي![١٦٨] [٣٥]أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ! كَذَا لَأَفْعَلَنَّ بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشِّرِّيرَةِ الْمُتَعَدِّيَةِ عَلَيَّ! فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ يَبِيدُونَ! وَهُنَاكَ يَمُوتُونَ!» [٣٦]أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِتَجَسُّسِ

[١٦٤] حرفيًا (الذين هم يتذمّرون).

[١٦٥] تعبير عن القَسَم.

[١٦٦] قرأ الشيوخ الفعلَ (روعيم) بشكل صحيح، باستعمالهم اسم المفعول (مَرْعِي أو مُتَرَعْرِع) وَلَيْسَ (راعي).

[١٦٧] مفهوم الزِّنى ومفهوم الخيانة مرتبطان في الكتاب المقدّس.

[١٦٨] هكذا ترجم الشيوخ الكلمة (تنوأتي)، والتي نعتقد أنها تعني «مُناوَأَتي».

الأَرْضِ فَلَمَّا أَتَوْا اشْتَكَوْا مِنْهَا أَمَامَ الجَمَاعَةِ مُشِيعِينَ أَقْوَالاً رَدِيئَةً عَنِ الأَرْضِ، [٣٧]فَقَدْ مَاتَ الرِّجَالُ الَّذِينَ ذَمُّوا الأَرْضَ بِالسُّوءِ بِضَرْبَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ! [٣٨]أَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَخَالِبُ بْنُ يِفُنَّه فَعَاشَا مِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِتَجَسُّسِ الأَرْضِ!

[٣٩]وَإِذْ تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَاحَ[١٦٩] الشَّعْبُ جِدًّا، [٤٠]وَبَكَّرُوا فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الجَبَلِ قَائِلِينَ: «هُوَذَا نَحْنُ سَنَصْعَدُ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ، لأَنَّنَا أَخْطَأْنَا!» [٤١]فَقَالَ مُوسَى: «لِمَا أَنْتُمْ تَتَجَاوَزُونَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ فَلاَحٌ! [٤٢]لاَ تَصْعَدُوا! فَالرَّبُّ لَيْسَ مَعَكُمْ، وَسَتَسْقُطُونَ أَمَامَ وَجْهِ أَعْدَائِكُمْ! [٤٣]لأَنَّ عَمَلِيقَ وَالْكَنْعَانِيَّ هُنَاكَ أَمَامَكُمْ، وَسَتَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، لأَنَّكُمُ ارْتَدَدْتُمْ عَاصِينَ الرَّبَّ، فَالرَّبُّ أَيْضًا لَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ!» [٤٤]لَكِنَّهُمْ تَجَبَّرُوا وَصَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الجَبَلِ، أَمَّا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى فَمَا تَزَحْزَحَا مِنَ الْمُعَسْكَرِ! [٤٥]وَانْحَدَرَ عَمَلِيقُ وَالْكَنْعَانِيُّ الْكَامِنَيْنِ فِي ذَلِكَ الجَبَلِ فَهَزَمَاهُمْ وَغَلَبَاهُمْ حَتَّى حِرْمَه، فَرَجَعُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسَ عَشَرَ

[١]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمْ أَرْضَ سُكْنَاكُمُ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمُوهَا، [٣]وَتَعْمَلُ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً لِوَفَاءِ نَذْرٍ أَوِ انْتِدَابًا أَوْ فِي أَعْيَادِكُمْ لِتَقْدِيمِهَا لِلرَّبِّ رِيحَ نَيْحٍ سَوَاءً مِنَ الْبَقَرِ أَوْ مِنَ الضَّأْنِ، [٤]يُقَدِّمُ الْمُقَدِّمُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ مِنْحَةً مِنْ طَحِينٍ، عُشْرَ الإِيفَةِ،[١٧٠] مَعْمُولاً بِزَيْتٍ، رُبْعِ الْهِينِ،[١٧١] [٥]وَخَمْرًا لِلنَّسِيكَةِ، رُبْعَ الْهِينِ سَتَجْعَلُ عَلَى الْمُحْرَقَةِ أَوْ عَلَى الذَّبِيحَةِ، لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ سَتَجْعَلُ كَهَذَا الْمِقْدَارِ، وَقِيدَةً، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! [٦]وَلِلْكَبْشِ عِنْدَمَا تَعْمَلُونَهُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً سَتَجْعَلُ مِنْحَةَ طَحِينٍ، عُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ مَعْمُولَيْنِ بِزَيْتٍ، ثُلُثِ الْهِينِ، [٧]وَتُقَدِّمُ خَمْرًا

[١٦٩] بالعبرانية (أبل) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٧: ٣٤).

[١٧٠] نقلَ الشيوخ الكلمة العبرانية (إيفه) كما هيَ بالحروف اليونانية، والإيفة كما هو واضح مِكيال للحبوب، ربما تقربه في العربية كلمة (قُفَّة) وهو وعاء من قَشٍّ ونحوه.

[١٧١] نقلَ الشيوخ الكلمة العبرانية (هين) كما هيَ بالحروف اليونانية، والهين كما هو واضح مِكيال للسوائل، ربما تقربه في العربية كلمة (الهاوَن) وهو وعاء من نحاس ونحوه.

لِلنَّسِيكَةِ، ثُلْثَ الْهِينِ، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! ⁸وَإِذَا عَمِلْتُمْ مِنَ الْبَقَرِ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً لِوَفَاءِ نَذْرٍ أَوْ سَلاَمًا لِلرَّبِّ، ⁹تُقَدِّمُ عَلَى الْعِجْلِ مِنْحَةَ طَحِينٍ، ثَلاَثَةَ أَعْشَارٍ مَعْمُولَةً بِزَيْتٍ، نِصْفِ الْهِينِ، ¹⁰وَخَمْرًا لِلنَّسِيكَةِ، نِصْفَ الْهِينِ، وَقِيدَةً! رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! ¹¹كَذَا سَتَجْعَلُ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلشَّاةِ الْوَاحِدِ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ مِنَ الْمَعْزِ، ¹²بِحَسَبِ عَدَدِ مَا قَدْ تَعْمَلُونَهُ، هَكَذَا سَتَجْعَلُونَ لِلْوَاحِدِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِمْ. ¹³كُلُّ أَصِيلٍ سَيَعْمَلُ هَكَذَا، كَهَذَا الْمِقْدَارِ، لِتَقْدِيمِ الْوَقَائِدِ رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! ¹⁴وَإِنْ نَزَلَ بِكُمْ دَخِيلٌ فِي أَرْضِكُمْ، أَوْ مَنْ قَدْ يُولَدُ بَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ، وَيَعْمَلُ وَقِيدَةً رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ، كَمِثْلِ مَا تَعْمَلُونَ أَنْتُمْ هَكَذَا سَتَعْمَلُ ⁽¹⁵⁾جَمَاعَةُ الرَّبِّ.⁽¹⁷²⁾ ¹⁵نَامُوسٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَكُمْ وَلِلدُّخَلاَءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ! نَامُوسٌ أَبَدِيٌّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ! مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ الدَّخِيلِ يَكُونُ أَمَامَ الرَّبِّ! ¹⁶نَامُوسٌ وَاحِدٌ هُوَ! وَحَقٌّ وَاحِدٌ هُوَ! لَكُمْ وَلِلدَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ!»

¹⁷وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ¹⁸«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: عِنْدَ دُخُولِكُمُ الأَرْضَ هُنَاكَ حَيْثُ أَنَا أُدْخِلُكُمْ، ¹⁹يَكُونُ أَنَّكُمْ إِذْ تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ الأَرْضِ سَتَرْفَعُونَ رَفِيعَةً مَفْرُوزَةً⁽¹⁷³⁾ لِلرَّبِّ، ²⁰بَاكُورَةَ عَجْنَتِكُمْ، رَغِيفًا سَتَفْرِزُونَهُ رَفِيعَةً، كَمِثْلِ رَفِيعَةِ الْبَيْدَرِ،⁽¹⁷⁴⁾ هَكَذَا تَرْفَعُونَهُ! ²¹سَتُعْطُونَ بَاكُورَةَ عَجْنَتِكُمْ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ.

²²وَمَتَى ضَلَلْتُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهَا إِلَى مُوسَى، ²³كَمَا أَوْصَى إِلَيْكُمُ الرَّبُّ بِيَدِ مُوسَى، مِنْ يَوْمِ أَوْصَى الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَمَا بَعْدُ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، ²⁴فَيَكُونُ إِذَا حَدَثَ ذَلِكَ⁽¹⁷⁵⁾ بِغَيْرِ قَصْدٍ بَعِيدًا عَنْ أَعْيُنِ الْجَمَاعَةِ أَنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ سَتَعْمَلُ عِجْلاً وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ بِلاَ عَيْبٍ مُحْرَقَةً رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ، مَعَ مِنْحَتِهِ وَنَسِيكَتِهِ بِحَسَبِ التَّرْتِيبِ، وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ²⁵وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ

⁽¹⁷²⁾ اضطرّ المحدثون إلى ضَمّ كلمة (جماعة) إلى الآية التالية كي يُفلتوا من ركاكة التعبير الناتجة عن سقوط كلمة (الرب) من النص المسوري.

⁽¹⁷³⁾ باليونانية (αφοριςμα)، راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ٢٤).

⁽¹⁷⁴⁾ بالعبرانية (جرن)، انظر حاشية الآية (تكوين ٥٠: ١٠).

⁽¹⁷⁵⁾ كلمة (ذلك) مُضمَرة في الأصل العبراني والأصل اليوناني.

عَنْ كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيُتْرَكُ لَهُمْ! لأَنَّهَا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُمْ قَدْ قَدَّمُوا قُرْبَانَهُمْ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ لأَجْلِ خَطِيئَتِهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ، لأَجْلِ مَا كَانَ بِغَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُمْ، ٢٦وَسَيُتْرَكُ لِكُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ المُقِيمِ بَيْنَكُمْ، لأَنَّهَا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ. ٢٧وَإِذَا أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، تُقَرِّبُ عَنْزًا وَاحِدَةً حَوْلِيَّةً لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، ٢٨وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ السَّاهِيَةِ وَالْخَاطِئَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكَفِّرَ عَنْهَا. ٢٩لِلْبَلَدِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَهُمْ، نَامُوسٌ وَاحِدٌ يَكُونُ لَهُمْ، لِمَنْ يَعْمَلُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ! ٣٠أَمَّا النَّفْسُ الَّتِي تَعْمَلُ بِيَدٍ مُسْتَكْبِرَةٍ، مِنَ الأَصِيلِينَ أَوْ مِنَ الدُّخَلَاءِ، فَهِيَ تُجَدِّفُ[١٧٦] بِاللهِ! سَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا! ٣١لأَنَّهَا ازْدَرَتْ بِكَلَامِ الرَّبِّ وَوَصَايَاهُ قَدْ نَقَضَتْ! لَتُسْحَقَنَّ تِلْكَ النَّفْسُ سَحْقًا! ذَنْبُهَا عَلَيْهَا!

٣٢وَإِذْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَدُوا رَجُلاً يَجْمَعُ[١٧٧] حَطَبًا يَوْمَ السَّبْتِ، ٣٣فَالَّذِينَ وَجَدُوهُ يَجْمَعُ الْحَطَبَ يَوْمَ السَّبْتِ قَرَّبُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَإِلَى كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٣٤فَأَلْقَوْهُ فِي السِّجْنِ إِذْ لَمْ يَتَثَبَّتُوا[١٧٨] فِيمَا يَفْعَلُونَ بِهِ، ٣٥فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «لِيَمُوتَنَّ الإِنْسَانُ مَوْتًا! فَلْتَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ! كُلُّ الْجَمَاعَةِ!» ٣٦فَأَخْرَجَتْهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، وَرَجَمَتْهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

٣٧وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٣٨«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ فَلْيَصْنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا[١٧٩] عَلَى أَجْنِحَةِ[١٨٠] أَكْسِيَتِهِمْ مَدَى أَجْيَالِهِمْ، وَسَيَضَعُونَ عَلَى أَهْدَابِ الأَجْنِحَةِ

[١٧٦] كذا بالعبرانية (جدف)، وبالعربية التَجْديفُ هو الكفر بالنعم، وبالأصح هو استقلال ما أعطاه الله، وهذا هو المعنى الدقيق لهذه الكلمة، لذلك استعمل الشيوخ هنا الكلمة (παροξυνομαι)، وهي نفس الكلمة التي استعملوها في الآية (عدد ١٤: ١١) لترجمة الكلمة العبرانية (نأص) بمعنى «انتَقَصَ وقَلَّلَ من قيمة الشيء».

[١٧٧] بالعبرانية (مقشش) من الجذر السامي (قشش)، وقَشَّ الشيءَ: يعني بالعبرانية وبالعربية جمعه.

[١٧٨] بالعبرانية (فرس)، والفِرَاسة بالعربية هي الاسم من قولك تَفَرَّسْتُ فيه خيرًا، وهو يتفرس أي يتثبت وينظر، تقول منه رجل فارسُ النظر.

[١٧٩] بالعبرانية (صيص)، والصِّيصَة بالعربية هي الصِّنَّارةُ التي يُغْزَل بها ويُنْسَج، وأيضًا الوَتِدُ الذي يقْلَع به التَّمْر، وَأيضًا قرون البقر، وربّما الحصون.

[١٨٠] بالعبرانية (كنف)، والكنف بالعربية والعبرانية هو الجناح.

فَتِيلاً[١٨١] مِنْ بَنَفْسَجٍ، [٣٩]وَيَكُونُ لَكُمْ عَلَى الأَهْدَابِ، فَتَرَوْنَهَا وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَا الرَّبِّ وَتَعْمَلُونَ بِهَا! وَلاَ تَنْحَرِفُونَ وَرَاءَ أَلْبَابِكُمْ وَوَرَاءَ عُيُونِكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ زَانُونَ وَرَاءَهَا! [٤٠]لِكَيْ تَذْكُرُوا وَصَايَايَ كُلَّهَا وَتَصْنَعُوهَا فَتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لإِلَهِكُمْ! [٤١]أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَنْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا! أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ!»

الأَصْحَاحُ السَّادِسَ عَشَرَ

[١]وَتَكَلَّمَ[١٨٢] قُرِحُ[١٨٣] بْنُ يِصْهَرَ بْنِ قَهَتَ بْنِ لاَوِي، وَدَثَنُ وَأَبِيرُونُ ابْنَا إِلْيَابَ، وَأَوْنُ بْنُ فَلِتَ بْنِ رَأُوبِينَ، [٢]وَقَامُوا بِوَجْهِ مُوسَى مَعَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنْ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلِ الْمَشُورَةِ،[١٨٤] وَرِجَالٍ ذَائِعَةٍ أَسْمَاؤُهُمْ،[١٨٥] [٣]وَقَفُوا مَعًا إِزَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمْعِ بِأَسْرِهِمْ قِدِّيسُونَ! وَالرَّبُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ! فَمَا بَالُكُمَا تُنَصِّبَانِ أَنْفُسَكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ!» [٤]وَإِذْ سَمِعَ مُوسَى خَرَّ لِوَجْهِهِ! [٥]ثُمَّ كَلَّمَ قُرِحَ وَكُلَّ جَمْعِهِ قَائِلاً: «قَدْ تَفَقَّدَ[١٨٦] اللهُ وَعَرَفَ مَنْ هُمْ لَهُ وَالْقِدِّيسِينَ فَقَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ، والَّذِينَ اخْتَارَهُمْ لِنَفْسِهِ قَدْ قَرَّبَهُمْ إِلَيْهِ، [٦]افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا لأَنْفُسِكُمْ مَجَامِرَ، قُرِحُ وَكُلُّ جَمْعِهِ، [٧]وَاجْعَلُوا فِيهَا نَارًا ثُمَّ اجْعَلُوا فِيهَا بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا، وَسَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ هُوَ الْقِدِّيسُ، أَلاَ حَسْبُكُمْ يَا بَنِي لاَوِي!» [٨]وَقَالَ مُوسَى لِقُرِحَ: «اسْتَمِعُوا لِي يَا بَنِي لاَوِي! [٩]لَعَلَّ هَذَا قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَازَكُمْ مِنْ بَيْنِ عَدِيدِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَكُمْ إِلَيْهِ لِتَخْدِمُوا لِيتُورْجِيَاتِ مَسْكِنِ الرَّبِّ، وَأَوْقَفَكُمْ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كَيْ تَخْدِمُوا اللِّيتُورْجِيَا لَهُمْ! [١٠]وَقَدْ قَرَّبَكَ وَكُلَّ إِخْوَتِكَ بَنِي لاَوِي مَعَكَ، أَفَتَبْغُونَ الْكِهَانَةَ! [١١]أَهَكَذَا أَنْتَ وَجَمْعُكَ كُلُّهُ الْمُتَجَمْهِرُ عَلَى اللهِ! وَهَارُونُ مَنْ يَكُونُ حَتَى

[١٨١] كذا بالعبرانية (فتيل).

[١٨٢] في النصّ المسوري (وأَخَذَ) ومن الواضح أنه خطأ نسخي إذ تبقى الجملة ناقصة كما تعلّق الترجمة اليسوعية.

[١٨٣] ابن عمِّ موسى ومَعْنى اسمه بالعبرانية: أَقْرَع.

[١٨٤] حرفيًّا: (مِمَّنْ يُسْتَدْعَوْنَ للاجتِماعِ).

[١٨٥] بالعبرانية (رجالُ اسمٍ) وهي من الصفات غير المستحبة في الكتاب المقدّس (انظر تكوين ٦: ٤).

[١٨٦] أدّى الخطأ النسخي في النص المسوري لتحوّل الكلمة (פקד) وتُقرأ «فقد» أي «تَفَقَّدَ» إلى (בקר) وتُقرأ «بقر» فقرؤوها «بَاقِر» أو «باكِر» بمعنى غدًا، ولو كان هذا هو الأصل فما هو المبرّر اللغوي أو النحوي لوجود واو العطف قبل الفعل التالي (عَرَفَ)، مما يؤكّد أصالة النص السبعيني. أكثر من ذلك تشهد المخطوطة القمرانية 4QNumb على دقة السبعينية في هذه الآية.

تَتَذَمَّرُوا عَلَيهِ؟» [١٢]وَأَرْسَلَ مُوسَى يَدْعُو دَثْنَ وَأَبِيرُونَ ابْنَيْ إِلْيَابَ فَقَالاَ: «لا نَصْعَدُ! [١٣]لَعَلَّ هَذَا قَلِيلٌ أَنِ اقْتَدْتَنَا مِنْ أَرْضٍ جَارِيَةٍ بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ لِتُمِيتَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ مُذْ تَرَأَّسْتَ[١٨٧] عَلَيْنَا رَئِيسًا! [١٤]لَوْ أَدْخَلْتَنَا أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! أَوْ أَعْطَيْتَنَا نَصِيبَ حَقْلٍ وَكَرْمٍ! أَعَمَّيْتَ عُيُونَ أُولَئِكَ النَّاسِ! لا نَصْعَدُ!» [١٥]وَثَقُلَ الأَمْرُ جِدًّا عَلَى مُوسَى فَقَالَ لِلرَّبِّ: «لاَ تُلْقِ بَالاً إِلَى تَقْدِمَتِهِمْ! مَا أَخَذْتُ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا يَشْتَهُونَ![١٨٨] وَلاَ أَسَأْتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ!» [١٦]وَقَالَ مُوسَى لِقُرِحَ: «قَدِّسْ جَمْعَكَ وَكُونُوا مُتَهَيِّئِينَ أَمَامَ الرَّبِّ! أَنتَ وَهُمْ وَهَارُونُ غَدًا! [١٧]وَخُذُوا كُلٌّ مَجْمَرَتَهُ، وَاجْعَلُوا فِيهَا بَخُورًا، وَقَرِّبُوا أَمَامَ الرَّبِّ! كُلٌّ مَجْمَرَتَهُ! مِئَتَيْنِ وَخَمسِينَ مَجْمَرَةً! وَأَنْتَ وَهَارُونُ، كُلٌّ مَجْمَرَتَهُ! [١٨]فَأَخَذَ كُلٌّ مَجْمَرَتَهُ، وَجَعَلُوا فِيهَا نَارًا، وَأَلْقُوا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَوَقَفُوا بِأَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، مُوسَى وَهَارُونُ، [١٩]وَجَمَعَ قُرِحُ عَلَيْهِمَا كُلَّ جَمْعِهِ إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا![١٨٩] [٢٠]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: [٢١]«انْفَصِلا مِنْ وَسَطِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَأُبِيدَهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً!» [٢٢]فَخَرَّا عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَقَالاَ: «اللَّهُمَّ! يَا إِلَهَ الأَرْوَاحِ وَكُلِّ جَسَدٍ![١٩٠] إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ، فَعَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا غَضَبُ الرَّبِّ؟» [٢٣]فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢٤]«كَلِّمِ الْجَمَاعَةَ وَقُلْ: انْصَرِفُوا مِنْ حَوْلِ جَمْعِ قُرِحَ!» [٢٥]فَقَامَ مُوسَى وَمَضَى إِلَى دَثْنَ وَأَبِيرُونَ، وَمَضَى مَعَهُ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، [٢٦]وَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلاً: «حِيدُوا[١٩١] عَنْ خِيَامِ هَؤُلاَءِ النَّاسِ الْعُتَاةِ وَلاَ تَمَسُّوا بِأَيٍّ مِمَّا هُوَ لَهُمْ! لِئَلاَّ تَهْلِكُوا مَعَهُمْ بِكُلِّ

[١٨٧] بالعبرانية (سرر) انظر حاشية الآية (تكوين٣٢: ٢٨).

[١٨٨] أخطأ الناسخ المسوري كعادته بين حرفَي الدال والراء فكتب (حمور) أي «حمار» بدلاً من (حمود) أي «محمود» أو «مرغوب» أو «مُشْتَهَى»، ومن الواضح أن لا شأن للحمير في سياق الكلام.

[١٨٩] يحفظ لنا ترجوم يوناثان الآرامي التراثَ الديني الشفوي المتواتر حول هذه القصة إذ يشرح هذه الآية هكذا: "وَجَلَبَ (أي قُرِحُ) من غِنَاهُ كَنْزَيْنِ كانَ قد وجدهما بينَ كُنُوزِ يُوسِفَ مَمْلُوءَيْنِ ذَهَبًا وَفِضَّةً، والتَمَسَ بواسِطَتِهِمَا أَنْ يُزِيحَ غِنَى مُوسَى وَهَارُونَ خَارِجَ الْعَالَمِ، لَكِنَّ مَجْدَ الرَّبِّ تراءَى للجماعة كُلِّهَا".

[١٩٠] من هذه الصيغة الكِتابية لمخاطبة الجلالة أخذت الكنيسة الرومية الأرثوذكسية افتتاحية الافشين الذي يُقرأ على الأموات في «صلاة التريصاجيون» المعروفة بصلاة النياحة، أما في النص المسوري فقد أدّى استبدال حرف الواو بحرف اللام إلى تغيير المعنى فصارت الجملة «يا إلهَ الأرواحِ لِكلِّ جسد».

[١٩١] بالعبرانية (سور) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٦).

خَطِيئَةٍ لَهُمْ!»[١٩٢] [٢٧]فَانْصَرَفُوا مِنْ حَوْلِ مَسْكَنِ قُرِحَ،[١٩٣] أَمَّا دَثَنُ وَأَبِيرُونُ فَخَرَجَا وَوَقَفَا بِأَبْوَابِ خِيَامِهِمْ مَعَ نِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَمَتَاعِهِمْ![١٩٤] [٢٨]وقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا سَتَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَنِي لأَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ لُبِّي! [٢٩]إِنْ مَاتَ هَؤُلاءِ كَمِيتَةِ كُلِّ آدَمِيٍّ، وَكَانَ لَهُمُ افْتِقَادٌ كَافْتِقَادِ أَيِّ آدَمِيٍّ، فَالرَّبُّ مَا أَرْسَلَنِي! [٣٠]أَمَّا إِنْ بَرَأَ الرَّبُّ بِدْعَةً إِذْ تَفْتَحُ الأَرْضُ فَاهَا وَتَبْلَعُهُمْ مَعَ بُيُوتِهِمْ وَمَسَاكِنِهِمْ[١٩٥] وَكُلِّ مَا هُوَ لَهُمْ، وَيَنْحَدِرُونَ أَحْيَاءً إِلَى الْجَحِيمِ![١٩٦] تَعْلَمُونَ أَنَّ هَؤُلاَءِ النَّاسَ قَدْ غَاظُوا الرَّبَّ!» [٣١]وَمَا إِنِ انْتَهَى مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ حَتَى خُسِفَتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِمْ! [٣٢]وَفُتِحَتِ الأَرْضُ فَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ النَّاسِ الَّذِينَ مَعَ قُرِحَ، مَعَ أَنْعَامِهِمْ.[١٩٧] [٣٣]فَانْحَدَرُوا هُمْ وَكُلُّ مَا هُوَ لَهُمْ أَحْيَاءً إِلَى الْجَحِيمِ، وَغَطَّتْهُمُ الأَرْضُ، وبَادُوا مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ! [٣٤]وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْلِهِمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، إِذْ يَقُولُونَ: «لِئَلاَّ تَبْلَعُنَا الأَرْضُ!» [٣٥]وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ فَأَكَلَتِ الْمِئَتَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلاً الْمُقَدِّمِينَ الْبَخُورَ!

[١٩٢] يُذكِّرنا هنا ترجوم يوناثان الآرامي بخطاياهما منذ شبابهما عندما خانا في مصر سرَّ موسى بشأن قتله للرجل المصري (راجع خروج ٢: ١٣-١٤)، مرورًا بإغاظتهما للرب عند البحر، إلى انتهاكهما حرمة السبت، إلى تمرّدهما الآن، وينتهي إلى أنهما بهذا قد استحقّا العقاب العادل.

[١٩٣] يزيد النص المسوري هنا عبارة (ودَثَنُ وأَبِيرم)، مع أنه يقول في الجملة التالية أنهما خرجا من خيامهما! مما يضفي غموضًا على المشهد، بينما نلاحظ أنَّ الصورة واضحة والنص متماسك في السبعينية .

[١٩٤] الكلمة العبرانية هي (طف)، انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠)، من الواضح هنا أن ترجمة المحدثين لها بكلمة «طفل» لا تنسجم مع السياق بسبب وجود كلمة «مع بنيهم» قبلها والتي تُغني عنها، بدليل أنّ ترجوم أونكيلوس الآرامي يترجمها بكلمة (عائلاتهم)، وتبقى ترجمتها في السبعينية بكلمة (αποσκευη) التي تعني «المَتاع» بشكل عام، هي الترجمة الأصح.

[١٩٥] البيت يعني هنا العائلة والأهل، ويتميّز بذلك عن المسكن، على كل حال سقطت أيضًا هذه العبارة (مع بيوتهم ومساكنهم) من النص المسوري.

[١٩٦] راجع حاشية الآية (تكوين ٣٧: ٣٥).

[١٩٧] فَسَّرَ المُحدثون الكلمةَ العبرانية (ركوش) بالأموال، لكنها تعني الممتلكات من كلّ نوع، وشيوخ السبعينية يعرفون أنّها تشير هنا تحديدًا إلى البهائم، لنلاحظ كيف ترجموا هذه الكلمة نفسها في الآية (تكوين١٤: ٢١) بكلمة «الخَيْل»، لنلاحظ أيضًا أنَّ سياق الآية (تكوين ٣١: ١٨) يظهر لنا بوضوح أنها تعني الأنعام والبهائم إذ يقول النص أنَّ يعقوب قد ساقَ كلَّ (ركشهِ)!

الأَصْحَاحُ السَّابِعَ عَشَرَ

[١]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى [٢]وَلإِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ بْنِ هَارُونَ: «انْتَشِلاَ الْمَجَامِرَ النُّحَاسِيَّةَ مِنْ بَيْنِ الْمَحْرُوقِينَ! أَمَّا هَذِهِ النَّارَ الْغَرِيبَةَ فَذُرَّهَا هُنَاكَ،[١٩٨] لأَنَّهُمْ قَدَّسُوا [٣]مَجَامِرَ هَؤُلاَءِ الْخَاطِئِينَ بِنُفُوسِهِمْ، واصْنَعُوهَا صَفَائِحَ مُطَرَّقَةً كَغِطَاءٍ[١٩٩] لِلْمَذبَحِ، لأَنَّهَا قُدِّمَتْ أَمَامَ الرَّبِّ فَقُدِّسَتْ وَصَارَتْ آيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.» [٤]فَأَخَذَ إِلِيعَزَرُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ الْمَجَامِرَ النُّحَاسِيَّةَ[٢٠٠] الَّتِي قَدَّمَهَا الْمَحْرُوقُونَ فَعَمِلُوهَا غِطَاءً لِلْمَذْبَحِ، [٥]تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِئَلاَّ يَقْتَرِبَ أَحَدٌ غَرِيبٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيَضَعَ بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ فَلاَ يَصِيرُ مِثْلَ قُرِحَ وَتَمَرُّدِهِ،[٢٠١] كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِيَدِ مُوسَى.

[٦]وَتَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْغَدِ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلِينَ: «أَنْتُمَا قَدْ أَمَتُّمَا شَعْبَ الرَّبِّ!» [٧]وَحَدَثَ عِنْدَ تَجَمْهُرِ الْجَمَاعَةِ إِزَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ وانْدِفَاعِهِمْ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ أَنْ كَسَاهُ[٢٠٢] الْغَمَامُ وَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ! [٨]وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ إِلَى أَمَامِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٩]فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: [١٠]«انْصَرِفَا مِنْ وَسَطِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ فَأُبِيدَهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً!» فَخَرَّا عَلَى وَجْهَيْهِمَا، [١١]وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمَجْمَرَةَ وَضَعْ عَلَيْهَا نَارًا مِنَ الْمَذْبَحِ وَأَلْقِ فِيهَا بَخُورًا وَاذْهَبْ بِهَا إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَكَفِّرْ عَنْهُمْ! لأَنَّ الْغَضَبَ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ وَقَدِ ابْتَدَأَ يَسْحَقُ[٢٠٣] الشَّعْبَ!» [١٢]فَأَخَذَ هَارُونُ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَيْهِ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا بِالسَّحْقِ كَانَ قَدِ ابْتَدَأَ! فَأَلْقَى الْبَخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ، [١٣]وَوَقَفَ بَيْنَ الأَمْوَاتِ وَالأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ السَّحْقُ! [١٤]فَكَانَ الَّذِينَ

[١٩٨] ظنّ الناسخ المسوري أنّ من سبقه من الناسخين قد أخطأوا فكرروا نسخ العبارة نفسها مرّتين (زره هلأه، زره هلأه)، فصحح الخطأ المفترض بحذف التكرار، لكن العبارة ليست مكررة كما ظنّ المسوريون! فالكلمة (زره) الأولى تعني «غريبة» انظر حاشية الآية (لاويين ١٠: ١)، أما (زره) الثانية فهي فعل أمر بمعنى «ذَرَّ»، والكلمة (هلأه) الأولى هي نفسها (هأله) وتعني «هذه»، والكلمة (هلأه) الثانية تعني «هناك»، لكن من يستطيع قراءة العبرانية القديمة غير المنقطة وغير المَصيتة مثل شيوخ السبعينية؟

[١٩٩] بالعبرانية (صفى)، وهي بالعربية «ضفا» إذ يُقال الضَّفْوُ وهو السَّبوغ، وقد ضَفَا الشيء، وثوب ضَافٍ أي سابغ.

[٢٠٠] ترجوم أونكلوس الآرامي يجعلها (ذهبية).

[٢٠١] انظر عقاب الرب للملك عزيا عندما تجرّأ على مثل هذه العصيان (٢ أخبار ٢٦) .

[٢٠٢] أي كَسَا المَسكَنَ.

[٢٠٣] بالعبرانية (نحف)، ومثلها في العربية «النَّقف» وهو كسر الهامة عن الدماغ.

مَاتُوا بِالسَّحْقِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ قُرِحَ! [١٥]وَرَجِعَ هَارُونُ إِلَى مُوسَى عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَكَفَّ السَّحْقُ!

[١٦](٢٠٤)وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [١٧]«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخُذْ مِنْهُمْ عَصًا عَصًا عَصًا حَسَبَ بُيُوتِ الآبَاءِ، مِنْ كُلِّ رُؤَسَائِهِمْ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصًا، وَاكْتُبْ لِكُلِّ اسْمَهُ عَلَى عَصَاهُ، [١٨]وَاكْتُبِ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا لاَوِي! لأَنَّهُمْ سَيُعْطُونَ عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَيْتِ آبَائِهِمْ. [١٩]ثُمَّ ضَعْهَا فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، قُبَالَةَ الشَّهَادَةِ، حَيْثُ سَأُعْرَفُ(٢٠٥) لَكَ هُنَاكَ، [٢٠]وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ سَتُفْرِخُ(٢٠٦) عَصَاهُ، فَأُحَوِّلُ عَنِّي تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَتَذَمَّرُونَهُ عَلَيْكُمَا» [٢١]وَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْطَاهُ كُلٌّ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ عَصًا، لِلرَّئِيسِ الْوَاحِدِ عَصًا، لِكُلِّ رَئِيسٍ بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصًا، وَعَصَا هَارُونُ بَيْنَ عِصِيِّهِمْ، [٢٢]فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٢٣]وَحَدَثَ فِي الْغَدِ أَنْ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، وَإِذَا بِعَصَا هَارُونَ لِبَيْتِ لاَوِي قَدْ أَفْرَخَتْ وَأَخْرَجَتْ فرخًا وَأَنْبَتَتْ بُرْعُمًا وَأَنْتَجَتْ لَوْزًا! [٢٤]وَأَخْرَجَ مُوسَى كُلَّ الْعِصِيِّ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ، فَرَأَوْا! وَأَخَذَ كُلٌّ عَصَاهُ، [٢٥]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَلْقِ عَصَا هَارُونَ قُدَّامَ الشَّهَادَاتِ! كَيْ تُحْفَظَ آيَةً لِبَنِي الْعَاصِينَ،(٢٠٧) وَلْيَكُفَّ عَنِّي تَذَمُّرُهُمْ فَلاَ يَمُوتُونَ الْبَتَّةَ!» [٢٦]وَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا فَعَلاَ! [٢٧]وَتَكَلَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «هَا قَدْ فَنِينَا! قَدْ بِدْنَا وَتَبَدَّدْنَا! [٢٨]كُلُّ مَنْ يَلْمَسُ مَسْكِنَ الرَّبِّ يَمُوتُ! أَنَمُوتُ حَتَّى مُنْتَهَانَا!»

الأَصْحَاحُ الثَّامِنَ عَشَرَ

[١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلاً: «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ آبَائِكَ تَتَحَمَّلُونَ ذُنُوبَ الْمَقَادِسِ! وَأَنْتَ وَبَنُوكَ تَتَحَمَّلُونَ ذُنُوبَ كَهَنُوتِكُمْ! [٢]وَقَرِّبْ إِلَيْكَ إِخْوَتَكَ سِبْطَ لاَوِي، شَعْبَ

(٢٠٤) هنا يبدأ الأصحاح السابع عشر في بعض الترجمات.

(٢٠٥) راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ٢٢).

(٢٠٦) بالعبرانية (يفرخ)، وبالعربية: الزرع ما دام في البَذر فهو الحب، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفَرْخ.

(٢٠٧) حرفيًا باليونانية (عادِي السَّمع).

أَبِيكَ! لِيَلْوُوا(٢٠٨) عَلَيْكَ! وَلِيَخْدِمُوا اللِّيتُورْجِيا لَكَ! وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ قُدَّامَ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ! ٣وَسَيَحْمُونَ حِمَاكَ وَحِمَى الْمَسْكِنِ، لَكِنْ إِلَى الأَمْتِعَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَإِلَى الْمَذْبَحِ لَنْ يَقْتَرِبُوا! لِئَلاَّ يَمُوتُوا هُمْ وَأَنْتُمْ مَعًا! ٤وَسَيَلْوُونَ(٢٠٩) عَلَيْكَ وَيَحْمُونَ حِمَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، حَسَبَ كُلِّ خِدْمَاتِ الْمَسْكِنِ، أَمَّا الْغَرِيبُ فَلَنْ يَقْرُبَ إِلَيْكَ! ٥وَسَتَحْمُونَ حِمَى الْمَقَادِسِ وَحِمَى الْمَذْبَحِ، فَلاَ يَكُونُ سَخَطٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٦فَأَنَا قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمُ اللاَّوِيِّينَ مِنْ وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَطِيَّةً مُعْطَاةً لِلرَّبِّ، لِيَخْدِمُوا لِيتُورْجِياتِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. ٧وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ سَتَحْفَظُونَ كَهَنُوتَكُمْ حَسَبَ كُلِّ شَأْنٍ لِلْمَذْبَحِ وَمَا هُوَ دَاخِلِ الْحِجَابِ، وَتَخْدِمُونَ اللِّيتُورْجِياتِ عَطِيَّةَ كَهَنُوتِكُمْ، وَالْغَرِيبُ الَّذِي يَقْتَرِبُ سَيَمُوتُ!»

٨وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ: «وَهَاأَنَذَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ حِمَى الْبَوَاكِيرِ مِنْ كُلِّ مَا يُقَدَّسُ لِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْطَيْتُهَا لَكَ كَرَامَةً(٢١٠) وَلِبَنِيكَ مِنْ بَعْدِكَ، نَامُوسًا أَبَدِيًّا! ٩لِيَكُنْ هَذَا لَكُمْ! مِنْ مُقَدَّسَاتِ الأَقْدَاسِ، مِنَ الْوَقَائِدِ، مِنْ كُلِّ قَرَابِينِهِمْ، وَمِنْ كُلِّ أَضَاحِيهِمْ، وَمِنْ كُلِّ مَا لآثَامِهِمْ، وَمِنْ كُلِّ مَا لِخَطَايَاهُمْ، مِمَّا يَرُدُّونَهُ إِلَيَّ، مِنْ كُلِّ الأَقْدَاسِ، لَكَ سَيَكُونُ وَلِبَنِيكَ! ١٠فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ سَتَأْكُلُونَهَا! يَأْكُلُهَا كُلُّ ذَكَرٍ! أَنْتَ وَبَنُوكَ! أَقْدَاسًا سَتَكُونُ لَكَ! ١١فَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ بَاكُورَةَ عَطَايَاهُمْ مِنْ كُلِّ إِنَافَاتِ(٢١١) بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكَ قَدْ أَعْطَيْتُهَا، وَلِبَنِيكَ وبَنَاتِكَ مَعَكَ! نَامُوسًا أَبَدِيًّا! يَأْكُلُهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ! ١٢كُلَّ بَاكُورَةِ(٢١٢) زَيْتٍ، وَكُلَّ بَاكُورَةِ خَمْرٍ وَحِنْطَةٍ، بَاكُورَتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يُعْطُونَهُ لِلرَّبِّ، لَكَ قَدْ أَعْطَيْتُهَا! ١٣بَوَاكِيرُ كُلِّ مَا فِي أَرْضِهِمْ مِمَّا يَأْتُونَ بِهِ لِلرَّبِّ لَكَ سَتَكُونُ! يَأْكُلُهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي بَيْتِكَ! ١٤كُلُّ مُحَرَّمَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ سَتَكُونُ! ١٥كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ مِمَّا يَأْتُونَ بِهِ لِلرَّبِّ، مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ، لَكَ سَيَكُونُ! لَكِنَّ أَبْكَارَ النَّاسِ

(٢٠٨) كذا بالعبرانية (يلوو)، الربّ يُذَكِّر بني لاوي برسالتهم التي أُلقِيَت عليهم منذ وُلِدَ أبوهم لاوي، عندما يستعمل الفعل (لَوَى) وهو الفعل الذي اشتُقَّ منه اسمُ «لاوي»، راجع حاشية الآية (تكوين ٢٩: ٣٤).

(٢٠٩) راجع حاشية الآية ٢.

(٢١٠) هكذا يترجم الشيوخ هنا كلمة (مسحه)، ونفهم بالتالي المعنى الكامن في مفهوم المَسح والمَسيح، إذ يعني هذا الأخير «كلّ من ينال كرامةً ومنزلةً رفيعةً من لدن الربّ».

(٢١١) راجع حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

(٢١٢) هكذا يُترجم الشيوخ هنا كلمة (حلب)، وكذلك في الآيات ٢٩ و ٣٠ وغيرها.

سَيُفْدَوْنَ افْتِدَاءً! وَأَبْكَارَ الْبَهَائِمِ النَّجِسَةِ سَوْفَ تَفْدِي! ١٦وَافْتِدَاؤُهُ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ، وَالتَّثْمِينُ خَمْسَةُ مَثَاقِيلَ بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الْمُقَدَّسِ، عِشْرُونَ جِيرَةً[٢١٣] هُوَ! ١٧لَكِنْ أَبْكَارَ الْعُجُولِ وَأَبْكَارَ الْخِرَافِ وَأَبْكَارَ الْمَعْزِ لَنْ تَفْدِيَ! قُدُسَاتٌ هِيَ! وَدَمَهَا سَتَنْضَحُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ! وَالشَّحْمَ تُقَدِّمُهُ وَقِيدَةً، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! ١٨أَمَّا اللَّحْمُ فَيَكُونُ لَكَ! كَمِثْلِ صَدْرِ الإِنَافَةِ[٢١٤] وَمِثْلِ السَّاعِدِ الأَيْمَنِ، لَكَ سَيَكُونُ! ١٩كُلُّ رَفِيعَةٍ لِلأَقْدَاسِ مِمَّا يَرْفَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، لَكَ قَدْ أَعْطَيْتُهَا! وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ! نَامُوسًا أَبَدِيًّا! عَهْدَ مِلْحٍ[٢١٥] أَبَدِيٍّ هُوَ أَمَامَ الرَّبِّ! لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ!»

٢٠وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ: «فِي أَرْضِهِمْ لَنْ تَرِثَ! وَحِصَّةً لَنْ يَكُونَ لَكَ بَيْنَهُمْ! لأَنِّي أَنَا حِصَّتُكَ[٢١٦] وَمِيرَاثُكَ[٢١٧] وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٢١وَهَا قَدْ أَعْطَيْتُ بَنِي لاَوِي كُلَّ عُشْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبًا عِوَضًا عَنْ لِيتُورْجِياتِهِمِ الَّتِي هُمْ يَخْدِمُونَهَا! اللِّيتُورْجِيا فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ! ٢٢وَلاَ يَقْتَرِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ فَيَبُوؤُوا بِخَطِيئَةٍ مُمِيتَةٍ! ٢٣وَسَيَخْدِمُ اللاَّوِيُّ بِنَفْسِهِ لِيتُورْجِيا مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَهُمْ سَيَحْمِلُونَ ذُنُوبَهُمْ! نَامُوسًا أَبَدِيًّا مَدَى أَجْيَالِهِمْ، وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَنْ يَرِثُوا مِيرَاثًا! ٢٤لأَنَّ عُشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ رَفِيعَةً، قَدْ أَعْطَيْتُهَا لِلاَّوِيِّينَ نَصِيبًا! لأَجْلِ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُمْ: بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَنْ يَرِثُوا نَصِيبًا!»

٢٥وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٦«وَتُكَلِّمُ اللاَّوِيِّينَ أَيْضًا وَتَقُولُ لَهُمْ: إِذَا أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمِعْشَارَ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ مِنْهُمْ نَصِيبًا، فَسَتَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْهُ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ مِعْشَارَ الْمِعْشَارِ! ٢٧وَسَتُحْسَبُ لَكُمْ رَفَائِعُكُمْ كَمَا الْحِنْطَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ وَكَمَا الرَّفِيعَةِ مِنَ الْمِعْصَرَةِ، ٢٨وَهَكَذَا سَتَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ رَفَائِعِ الرَّبِّ، مِنْ كُلِّ عُشُورِكُمِ الَّتِي سَتَأْخُذُونَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتُعْطُونَ مِنْهَا رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، لِهَارُونَ الْكَاهِنِ، ٢٩مِنْ

(٢١٣) بالعبرانية (جر)، راجع حاشية الآية (خروج ٣٠: ١٣).

(٢١٤) راجع حاشية الآية (لاويين ٧: ٣٤).

(٢١٥) انظر حاشية الآية (لاويين ٢: ١٣).

(٢١٦) بالعبرانية (خلق)، انظر حاشية الآية (تكوين ١٤: ٢٤).

(٢١٧) بالعبرانية (نحل)، انظر حاشية الآية (تكوين ٣١: ١٤).

كُلِّ عَطَايَاكُمْ سَتَرْفَعُونَ رَفِيعَةً لِلرَّبِّ، وَمِنْ كُلِّ الْبَوَاكِيرِ الأَقْدَاسَ[٢١٨] مِنْهَا! ٣٠وَتَقُولُ لَهُمْ: مَتَى رَفَعْتُمُ الْبَاكُورَةَ مِنْهُ سَتُحْسَبُ لِلاَّوِيِّينَ كَمَا الْغَلَّةِ مِنَ الْبَيْدَرِ وَكَمَا الغَلَّةِ مِنَ الْمِعْصَرَةِ، ٣١فَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ، أَنْتُمْ وَبُيُوتُكُمْ، فَهَذَا أَجْرٌ لَكُمْ عِوَضَ خِدْمَاتِكُمْ فِي مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ٣٢وَلَنْ تَحْمِلُوا مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكَ خَطِيئَةً إِذْ قَدْ رَفَعْتُمُ الْبَاكُورَةَ مِنْهُ، وَلَنْ تَمُوتُوا لأَنَّكُمْ مَا انْتَهَكْتُمْ أَقْدَاسَ إِسْرَائِيلَ!»[٢١٩]

الأَصْحَاحُ التَّاسِعَ عَشَرَ

١وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: ٢«هَذِهِ فَرِيضَةُ النَّامُوسِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ قَائِلاً: كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلْيَأْخُذُوا لَكَ عِجْلَةً حَمْرَاءَ[٢٢٠] بِلاَ عَيْبٍ، لَيْسَ فِيهَا شَائِبَةٌ، وَلَمْ يُعْلَ عَلَيْهَا نِيرٌ![٢٢١] ٣فَتُعْطِيهَا لإِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ، وَيُخْرِجُونَهَا خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، إِلَى مَقَامٍ طَاهِرٍ، فَيَسْحَطُونَ إِيَّاهَا أَمَامَهُ، ٤وَيَأْخُذُ إِلِيعَزَرُ مِنْ دَمِهَا وَيَرُشُّ تُجَاهَ وَاجِهَةِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ مِنْ دَمِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، ٥ثُمَّ يَحْرِقُونَهَا فِي حَضْرَتِهِ مَعَ الْجِلْدِ، وَمَعَ لَحْمِهَا وَدَمِهَا، مَعَ فَرْثِهَا[٢٢٢] سَوْفَ تُحْرَقُ، ٦وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُودَ أَرْزٍ، وَزُوفَى، وَقِرْمِزًا، فَيُلْقُونَهَا وَسْطَ حَرِيقِ الْعِجْلَةِ! ٧ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُعَسْكَرَ، وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ! ٨وَمَنْ يَحْرِقُهَا سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْحَضُ جَسَدَهُ، وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ! ٩وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْعِجْلَةِ إِنْسَانٌ طَاهِرٌ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ فِي مَقَامٍ طَاهِرٍ، فَيَكُونُ مَحْفُوظًا لِعَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاءُ رَشٍّ لِلتَّطَهُّرِ هُوَ! ١٠وَيَغْسِلُ جَامِعُ رَمَادِ الْعِجْلَةِ الثِّيَابَ، وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ! وَيَكُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدُّخَلاَءِ الْمُقِيمِينَ نَامُوسًا أَبَدِيًّا!

[٢١٨] أي سترفعون الأقداسَ منها.

[٢١٩] ضَلَّ الكثير من المحدثين (فانديك، اليسوعية، المشتركة، NRS ...الخ) عندما ترجموا هذه الآية هكذا: «وَأَمَّا أقداسُ بني إسرائيلَ فَلا تُدَنِّسُوها لئلاَّ تموتوا!» غير مبالين أنهم بذلك قد خلقوا إرباكًا في فهم النصّ، لاحظ التناقض مع الآيات ٨، ٩، ١٠ مثلاً، وكل المقاطع السابقة، لكن البعض الآخر ترجمها بشكل صحيح كما نجد في (KJV, NIV)، وقبل كلّ هؤلاء نجد الترجمة الصحيحة عند شيوخ السبعينية.

[٢٢٠] بالعبرانية (أدمه) راجع حاشية الآية (تكوين ٢٥: ٣٠).

[٢٢١] بالعبرانية (غل)، وبالعربية الغل مختص بما يُقيَّد به، وجمعه أغلال.

[٢٢٢] راجع حاشية الآية (خروج ٢٩: ١٤).

[١١]لاَمِسُ الْمَيِّتِ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ آدَمِيَّةٍ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ! [١٢]هَذَا سَيَطَّهَّرُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا! أَمَّا إِذَا لَمْ يَطَّهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَلاَ يَصِيرُ طَاهِرًا! [١٣]كُلُّ لاَمِسٍ مَيْتًا لِنَفْسٍ آدَمِيَّةٍ إِذَا مَاتَتْ، وَمَا اطَّهَّرَ، فَقَدْ نَجَّسَ مَسْكِنَ الرَّبِّ![٢٢٣] سَتَفْنَى تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ! لأَنَّ مَاءَ الرَّشِّ لَمْ يُرَشَّ عَلَيْهَا فَهِيَ نَجِسَةٌ! نَجَاسَتُهَا لَمْ تَزَلْ فِيهَا بَعْدُ! [١٤]وَهَذَا هُوَ النَّامُوسُ إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ فِي بَيْتٍ: كُلُّ دَاخِلٍ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلُّ مَا هُوَ فِي الْبَيْتِ يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ! [١٥]وَكُلُّ مَتَاعٍ مَفْتُوحٍ مِمَّا لَيْسَ لَهُ سِدَادٌ[٢٢٤] مَفْتُولٌ[٢٢٥] عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا! [١٦]وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ الْفَلاَةِ جَرِيحًا[٢٢٦] أَوْ مَيْتًا أَوْ عَظْمًا آدَمِيًّا أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ! [١٧]وَيَأْخُذُونَ لِلنَّجِسِ مِنْ رَمَادِ الْمَحْرُوقَةِ لِلتَّطَهُّرِ، وَيَصُبُّونَ عَلَيْهِ مَاءً حَيًّا فِي وِعَاءٍ، [١٨]وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ زُوفَى وَيَغُطُّ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرُشُّ عَلَى الْبَيْتِ وَعَلَى الأَمْتِعَةِ وَعَلَى الأَنْفُسِ مِمَّنْ وُجِدَ هُنَاكَ، وَعَلَى مَنْ لَمَسَ الْعَظْمَ الآدَمِيَّ أَوِ الْجَرِيحَ أَوِ الْمَيْتَ أَوِ الْقَبْرَ، [١٩]وَيَرُشُّ الطَّاهِرُ عَلَى النَّجِسِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَيَطَّهَّرُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَحِضُ بِمَاءٍ، وَنَجِسًا يَكُونُ حَتَّى الْمَسَاءِ! [٢٠]وَإِنْسَانٌ إِذَا تَنَجَّسَ وَمَا اطَّهَّرَ، سَتُقْرَضُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ، لأَنَّهَا نَجَّسَتْ مَقَادِسَ الرَّبِّ![٢٢٧] فَمَاءُ الرَّشِّ لَمْ يُرَشَّ عَلَيْهَا! نَجِسَةٌ هِيَ! [٢١]وَيَكُونُ نَامُوسًا أَبَدِيًّا لَكُمْ! وَمَنْ يَرُشُّ مَاءَ الرَّشِّ سَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ، وَكَذَلِكَ مَنْ يَلْمَسُ مَاءَ الرَّشِّ سَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ! [٢٢]وَكُلُّ مَا قَدْ يَلْمُسُهُ النَّجِسُ يَصِيرُ نَجِسًا، وَكَذَلِكَ النَّفْسُ اللاَّمِسَةُ تَكُونُ نَجِسَةً حَتَّى الْمَسَاءِ!»

[٢٢٣] الإنسان هو مسكن الله، لذلك يقول الرسول الإلهي بولس: «أَفَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هي هَيكَلُ الرُّوح القدس؟» انظر (١ كورنثوس ٦: ١٩) وكذلك (١ كورنثوس ٣: ١٦) و (٢ كورنثوس ٦: ١٦).

[٢٢٤] بالعبرانية (صميد)، وبالعربية: الصِّمادُ سِدادُ القارُورة؛ وقال الليث: الصمادةُ عِفاص القارورة.

[٢٢٥] بالعبرانية (فتيل).

[٢٢٦] بالعبرانية (حلل حرب)، التي تعني حرفيًا «مطعون بحربة» يُقال بالعربية "حَلَّ الهَدي" يحِلُّ حِلَّةً أي بلغ الموضع الذي يحِلُّ فيه نحرُه.

[٢٢٧] انظر حاشية الآية (عدد ١٩: ١٣).

الأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

[1]وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الْجَمَاعَةِ، إِلَى بَرِّيَّةِ صِن، فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، وَمَكَثَ الشَّعْبُ فِي قَدِسَ، وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرْيَمُ، وَهُنَاكَ قُبِرَتْ! [2]وَمَا كَانَ لِلْجَمَاعَةِ مَاءٌ، فَتَجَمَّعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، [3]وَرَاحَ الشَّعْبُ يُرِيبُ(٢٢٨) بِمُوسَى وَيَقُولُ: «أَلاَ لَيْتَنَا هَلِكْنَا عِنْدَمَا هَلِكَ إِخْوَتُنَا أَمَامَ الرَّبِّ! [4]وَلِمَ اقْتَدْتُمَا جَمَاعَةَ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ؟ لِكَيْ تُمِيتَا إِيَّانَا وَأَبَاعِرَنَا؟(٢٢٩) [5]بَلْ لِمَ أَصْعَدْتُمَانَا هَكَذَا مِنْ مِصْرَ؟ لِنَأْتِيَ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الرَّدِيءِ! مَقَامٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ وَلاَ تِينٍ وَلاَ جَفْنٍ(٢٣٠) وَلاَ رُمَّانٍ! وَلَيْسَ فِيهِ حَتَّى مَاءٌ لِلشُّرْبِ!» [6]فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونُ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَخَرَّا عَلَى الْوَجْهِ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لَهُمَا! [7]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [8]«خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعِ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونُ أَخُوكَ! وَتَكَلَّمَا إِلَى الصَّخْرَةِ أَمَامَهُمْ فَتُعْطِي مِيَاهَهَا!(٢٣١) فَتُخْرِجَا لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ،(٢٣٢) وَتَسْقِيَا الْجَمَاعَةَ وَكَذَلِكَ بَعَائِرَهُمْ!» [9]فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ، [10]وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونُ الْجَمَاعَةَ إِلَى أَمَامِ الصَّخْرَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمُتَمَرِّدُونَ! أَلَعَلَّنَا نُخْرِجُ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً؟!» [11]وَإِذْ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ بِالْعَصَا مَرَّتَيْنِ،(٢٣٣) فَانْبَجَسَ مَاءٌ غَزِيرٌ، وَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَكَذَلِكَ بَعَائِرُهُمْ! [12]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لأَنَّكُمَا مَا آمَنْتُمَا وَمَا قَدَّسْتُمَانِي قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ!(٢٣٤) لأَجْلِ هَذَا فَأَنْتُمَا لَنْ تُدْخِلاَ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي قَدْ أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ!» [13]هَذَا هُوَ مَاءُ مَرِيبَةِ حَيْثُ رَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، لَكِنَّهُ تَقَدَّسَ فِيهِمْ!

(٢٢٨) انظر حاشية الآية (خروج ١٧: ٢).

(٢٢٩) كذا بالعبرانية (بعير)، وبالعربية البعير عمومًا هو الجمل، وجمعه «أباعِر».

(٢٣٠) كذا بالعبرانية والجفن باللغات الساميّة هو الكَرْم.

(٢٣١) رأت المسيحية في طلب الله من موسى أن يُكَلِّمَ الصخرة معنىً عميقًا مستقبلاً، انظر (١ كورنثوس ١٠: ٤).

(٢٣٢) بالعبرانية (سلع) بمعنى الصخرة، لكن استعمال هذه الكلمة هنا له دلالة فقهية من وحي الحادثة التي نحن بصددها، فالسَّلْعُ بالعربية: شَقٌ في الجبل كهيئة الصَّدْعِ، وسَلَعَ رأسَه بالعصا: ضربه فشقه.

(٢٣٣) يكتب ترجوم يوناثان الآرامي أنّه في المرّة الأولى خرج من الصخرة دمٌ، وفي المرّة الثانية خرج ماءٌ! قارن مع (يوحنا ١٩: ٣٤).

(٢٣٤) لنلاحظ أنّ موسى وهارون قد استخَفّا وصيّة الرب ولم يتكلّما إلى الصَّخرةِ كما أمرهما الرّبّ، بل ضرباها بالعصا كما في المرّة السابقة، راجع الآية ٨ وحاشيتها، راجع أيضًا الآية ٢٤.

[١٤]وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلاً(٢٣٥) مِنْ قَدِسَ إِلَى مَلِكِ إِدُومَ يَقُولُ: «كَذَا يَقُولُ لَكَ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ الْمَشَقَّةَ الَّتِي أَصَابَتْنَا، [١٥]إِذِ انْحَدَرَ آبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَاسْتَجَرْنَا فِي مِصْرَ أَيَّامًا عَدِيدَةً، فَأَسَاءَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا، [١٦]فَزَعَقْنَا إِلَى الرَّبِّ وَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِصَوْتِنَا! وَإِذْ أَرْسَلَ مَلاَكًا أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ، والآنَ نَحْنُ فِي قَدِسَ، مَدِينَةٍ بِأَقْصَى تُخُومِكَ، [١٧]سَنَعْبُرُ بِأَرْضِكَ! لَنْ نَعْبُرَ بِالْحُقُولِ أَوْ بِالْكُرُومِ! لَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بِئْرٍ لَكَ! فِي الطَّرِيقِ الْمَلَكِيِّ(٢٣٦) سَنَمْضِي! لَنْ نَلْتَفِتَ يُمْنَةً وَلاَ يُسْرَةً! إِلَى أَنْ نَعْبُرَ تُخُومَكَ!» [١٨]فَقَالَ لَهُ إِدُومُ: «لَنْ تَعْبُرَ بِي! وَإِلاَّ خَرَجْتُ لِمُلاَقَاتِكَ مُحَارِبًا!» [١٩]فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «سَنَعْبُرُ بِالْجَبَلِ! وَإِذَا شَرِبْنَا مِنْ مَاءِكَ، أَنَا أَوِ الْمَاشِيَةُ، سَنُعْطِي لَكَ الأَجْرَ، لَيْسَ الأَمْرُ بِذِي قِيمَةٍ، بِالْجَبَلِ سَنَعْبُرُ!» [٢٠]إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ تَعْبُرَ بِي!» ثُمَّ خَرَجَ إِدُومُ لِمُلاَقَاتِهِ بِحَشْدٍ غَفِيرٍ وَيَدٍ شَدِيدَةٍ! [٢١]وَلَمْ يَشَأْ إِدُومُ إِعْطَاءَ إِسْرَائِيلَ عُبُورًا بِتُخُومِهِ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ!

[٢٢]وَسَعَوْا مِنْ قَدِسَ، وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الْعَدِيدِ، إِلَى هُورَ الْجَبَلِ. [٢٣]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فِي هُورَ الْجَبَلِ، عَلَى تُخُومِ أَرْضِ إِدُومَ، قَائِلاً: [٢٤]«لِيُضَمَّ هَارُونُ إِلَى شَعْبِهِ! إِذْ أَنَّكُمَا لَنْ تَدْخُلاَ قَطُّ الأَرْضَ الَّتِي قَدْ أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، جَرَّاءَ اسْتِخْفَافِكُمَا بِي عَلَى مَاءِ مَرِيبَةٍ! [٢٥]خُذْ هَارُونَ وَإِلِيعَزَرَ ابْنَهُ، وَأَصْعِدْهُمَا هُورَ الْجَبَلَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، [٢٦]وَاخْلَعْ عَنْ هَارُونَ كِسْوَتَهُ وَأَلْبِسْهَا إِلِيعَزَرَ ابْنَهُ! وَإِذْ يُضَمُّ هَارُونُ، فَلْيَمُتْ هُنَاكَ!» [٢٧]وَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ فَأَصْعَدَهُ هُورَ الْجَبَلَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا! [٢٨]وَخَلَعَ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَأَلْبَسَهَا إِلِيعَزَرَ ابْنَهُ، وَمَاتَ هَارُونُ عِنْدَ رَأْسِ الْجَبَلِ، وَانْحَدَرَ مُوسَى وَإِلِيعَزَرُ عَنِ الْجَبَلِ. [٢٩]وَرَأَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّ هَارُونَ قَدْ رُحِّلَ، وَبَكَى هَارُونَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ثَلاَثِينَ يَوْمًا.

(٢٣٥) بالعبرانية (ملأك) انظر حاشية الآية (خروج ٢٣: ٢٠).

(٢٣٦) تعبير قديم يُراد به الطَّريق العَام الذي يمر خارج المدن، أو الطريق الدولي بحسب تعبيرنا المعاصر، انظر الآية (عدد ٢١: ٢٢).

الأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

[١]وَسَمِعَ الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ عَرَدُ السَّاكِنُ عِنْدَ الصَّحْرَاءِ،[٢٣٧] إِذْ أَنَّ إِسْرَائِيلَ جَاءَ بِطَرِيقِ أَثَرِينَ، فَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ وَاسْتَبَى مِنْهُمْ سَبْيًا،[٢٣٨] [٢]فَنَذَرَ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «لَئِنْ دَفَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ تَحْتَ يَدِي، لَأُحَرِّمَنَّهُ[٢٣٩] وَمُدُنَهُ أَيْضًا!» [٣]فَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِصَوْتِ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ الْكَنْعَانِيَّ تَحْتَ يَدِهِ فَحَرَّمَهُ! وَمُدُنَهُ أَيْضًا! فَدَعَوْا اسْمَ ذَاكَ الْمَقَامِ حُرْمَه.[٢٤٠] [٤]وَإِذْ سَعَوْا مِنْ هُورَ الْجَبَلِ سَبِيلاً عَلَى الْبَحْرِ الأَحْمَرِ دَارُوا مِنْ حَوْلِ أَرْضِ إِدُومَ، فَضَاقَتْ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ، [٥]وَتَقَوَّلَ الشَّعْبُ عَلَى اللهِ وَضِدَّ مُوسَى قَائِلِينَ: «لِمَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِتُمِيتَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟ إِذْ لَيسَ ثَمَّةَ خُبْزٌ وَلاَ مَاءٌ! وَقَدْ عَافَتْ نَفْسُنَا خُبْزَ الْقِلَّةِ!»[٢٤١] [٦]فَأَرْسَلَ الرَّبُّ فِي الشَّعْبِ الأَفَاعِيَ[٢٤٢] الضَّارِيَةَ،[٢٤٣] وَلَسَعَتِ الشَّعْبَ، فَمَاتَ شَعْبٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ! [٧]وَإِذْ أَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى قَالُوا: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَقَوَّلْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ! صَلِّ إِذًا لِلرَّبِّ! وَلْيَرْفَعِ الأَفْعَى عَنَّا!» فَصَلَّى[٢٤٤] مُوسَى لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ! [٨]فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ أَفْعىً[٢٤٥] وَاجْعَلْهَا عَلَى رَايَةٍ[٢٤٦] لِتَكُونَ إِذَا لَسَعَتْ أَفْعَى إِنْسَانًا فَكُلُّ مَلْسُوعٍ إِذْ يَرَاهَا سَيَحْيَا!» [٩]فَصَنَعَ مُوسَى أَفْعىً نُحَاسِيَّةً وَأَقَامَهَا عَلَى رَايَةٍ، فَصَارَ أَنَّهُ مَتَى لَسَعَتْ أَفْعى إِنْسَانًا وَتَطَلَّعَ إِلَى الأَفْعَى النُّحَاسِيَّةِ فَكَانَ يَحْيَا.

---

[٢٣٧] بالعبرانية (نقب) وهي صحراء النقب جنوب فلسطين.

[٢٣٨] بالعبرانية (سبي).

[٢٣٩] بالعبرانية (حرم) انظر حاشية الآية (خروج ٢٢: ١٩).

[٢٤٠] كذا بالعبرانية (حرمه)، أمّا باليونانية فالاسم هو (أناثيما)، انظر الآية (عدد ١٤: ٤٥).

[٢٤١] بالعبرانية (قلقل).

[٢٤٢] بالعبرانية (نحش)، انظر حاشية الآية (تكوين ٣: ١).

[٢٤٣] بالعبرانية (سرفيم)، وهي جمع (سرف) وتعني عمومًا «لهيب، حريق»، استعمل الشيوخ لترجمتها هنا كلمة (ανατουνταςθ) وتعني «المُميتة، الفاتِكة»، وبالعربية السَّرُف هو الضّراوة ومن هذه المعاني جاء اسم أحد صفوف الملائكة المشهورة وهي «السِّرَفيم».

[٢٤٤] الفعل العبراني هو (فلل)، يُقال بالعربية فلَّهُ فانْفَلَّ أي كسره فانكسر، ويُقال من قلَّ ذلَّ ومن أَمر فلَّ، لذلك فالفقه الساميّ لمفهوم الصلاة يرجع لمعنى انكسار النفس أمام الله والتذلّل إليه تعالى.

[٢٤٥] بالعبرانية (سرف) راجع الآية (عدد ٢١: ٦) وحاشيتها.

[٢٤٦] من هنا جاء شعار الصيدلة.

[١٠]وَسَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسْكَرُوا فِي أُبُتَ، [١١]وَإِذْ سَعَوْا مِنْ أُبُتَ عَسْكَرُوا فِي أَخِلْغَي جِهَةَ الْعِبْرِ[٢٤٧] فِي الْبَرِّيَّةِ، الَّتِي بِمُوَاجَهَةِ مُوآبَ جِهَةَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، [١٢]وَمِنْ هُنَاكَ سَعَوْا وَعَسْكَرُوا بِوَادِي زَرِتَ، [١٣]وَإِذْ سَعَوْا مِنْ هُنَاكَ عَسْكَرُوا فِي عِبْرِ أَرْنُونَ، فِي الْبَرِّيَّةِ الْبَارِزَةِ مِنْ تُخُومِ الأَمُرِّيِّينَ، لأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ تُخُومُ مُوآبَ، مَا بَيْنَ مُوآبَ وَالأَمُرِّيِّينَ، [١٤]لِذَلِكَ يُقَالُ فِي سِفْرٍ[٢٤٨]:

«بِزُوفه وَبِأَوْدِيَةِ أَرْنُونَ حَرْبُ الرَّبِّ هَبَّتْ[٢٤٩]
[١٥]فَجَعَلَتِ[٢٥٠] الأَوْدِيَةَ[٢٥١] مَسْكَنًا لِعِيرَ
وَبِتُخُومِ مُوآبَ قَدْ لَحِقَتْ»

[١٦]وَمنْ هُنَاكَ إِلَى الْبِئْرِ، تِلْكَ الْبِئْرُ حَيْثُ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعِ الشَّعْبَ لأُعْطِيَهُمْ مَاءً لِلشُّرْبِ!» [١٧]حِينَذَاكَ أَنْشَدَ إِسْرَائِيلُ هَذَا النَّشِيدَ عَلَى[٢٥٢] الْبِئْرِ:

«بِالتَّرْتِيلِ ابْتَدِئُوهَا![٢٥٣]
[١٨]بِئْرٌ! رُؤَسَاءُ حَفَرُوهَا
مُلُوكُ أُمَمٍ إِبَّانَ مُلْكِهِمْ إِبَّانَ سِيَادَتِهِمْ نَقَبُوهَا!»

[٢٤٧] بالعبرانية (بِعَبِّي هعبريم)، ظنَّ المحدثون أنّ «عبريم» هي اسم علم لمكان، بينما شيوخ السبعينية أوضحوا أنها تعني «جِهَةَ العِبْرِ».

[٢٤٨] هنا أحد المواضع التي تتجلى فيها أهمية السبعينية بأجلى بيان، فالعبارة التي في النصّ المسوري (ملحمة يهوه) ليست في محل جرّ بالإضافة كما اعتقد المحدثون فقالوا (في سِفرِ حُرُوبِ الرَّبِّ)، لكنّها في محل رفع مبتدأ، وهي بداية الكلام المكتوب في السِّفر المقصود.

[٢٤٩] اعتقد المحدثون طُرًّا أنَّ الكلمة (إِتْوَهَب) التي هي صيغة المبني للمجهول من الفعل (هَبَّ)، اعتقدوا أنّها «إِت وَهِب» فافترضوا أنها اسم علم لمكان اسمه «واهب»! وأنّ حرف (إت) قبلها هو حرف التعدية الذي يُشير إلى المفعول به، ومع ذلك اضطروا إلى كتابتها في محل رفع مبتدأ فقالوا «واهِبُ»، وبمختلف الأحوال أدّى بهم الالتباس إلى كتابة كلام ليس له معنى! إذ بقيَ المبتدأ بدون خبر! بينما السبعينية تظهر لنا بوضوح معنى هذا المقطع الذي هو عبارة عن أهزوجة شِعرية كُتِبَتْ فيما بعد للتَّغَنِّي بالنصر على الأمرّيّين الذي سيأتي ذكره بعد بضعة آيات.

[٢٥٠] جعلنا الفاعل في كلا الفعلَين (جعَلَ) و (لحِقَ) مؤنثًا على أنّه «حَرْبُ الرَّبِّ»، ولكن يمكن أيضًا أن يكون مُذكرًا على أنّه (الربّ)، ويبقى المعنى واحدًا في الحالتَين.

[٢٥١] يُضِيف النص العبراني المسوري هنا عبارة (التي طالَتْهَا) أو «التي طالَهَا».

[٢٥٢] ظنَّ المحدثون أنَّ كلمة (على) هي صيغة الأمر من الفعل (عَلاَ) فجعلوا النشيد يبدأ هنا قائلين «ارتَفِعِي يَا بِئْرُ!»، نفس الخطأ الذي رأيناه في الآية ١٤.

[٢٥٣] انظر حاشية الآية (خروج ٣٢: ١٨).

وَمِنَ الْبِئْرِ إِلَى مَنْثَنَيْنَ، ١٩وَمِنْ مَنْثَنَيْنَ إِلَى نَحْلِئِيلَ، وَمِنْ نَحْلِئِيلَ إِلَى بَامُوثَ، ٢٠وَمِنْ بَامُوثَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي بِفَلاَةِ مُوآبَ، عِنْدَ رَأْسِ الْفَجِّ[٢٥٤] الْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ.

٢١وَأَرْسَلَ مُوسَى سُفَرَاءَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُرِّيِّينَ بِكَلِمَاتٍ سَلاَمِيَّةٍ قَائِلاً: ٢٢«سَنَعْبُرُ بِأَرْضِكَ! فِي الطَّرِيقِ سَنَمْضِي! لَنْ نَلْتَفِتَ إِلَى حَقْلٍ وَلاَ كَرْمٍ! لَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بِئْرٍ لَكَ! فِي الطَّرِيقِ الْمَلَكِيِّ[٢٥٥] سَنَمْضِي! إِلَى أَنْ نَعْبُرَ تُخُومَكَ!» ٢٣وَمَا أَعْطَى سِيحُونُ لإِسْرَائِيلَ عُبُورًا بِتُخُومِهِ، لاَ بَلْ جَمَعَ سِيحُونُ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِلاِلْتِحَامِ[٢٥٦] بِإِسْرَائِيلَ، فَجَاءَ إِلَى يَهْصَه وَالْتَحَمَ بِإِسْرَائِيلَ، ٢٤لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ دَكَّهُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَسَادَ[٢٥٧] عَلَى أَرْضِهِ، مِنْ أَرْنُونَ حَتَّى يَبُّكَّ،[٢٥٨] حَتَّى بَنِي عَمُّونَ، لأَنَّ يَعْزِرَ[٢٥٩] هِيَ تُخُومُ بَنِي عَمُّونَ،[٢٦٠] ٢٥وَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ تِلْكَ الْمُدُنَ كُلَّهَا، وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي كُلِّ مُدُنِ الأَمُرِّيِّينَ، فِي حِشْبُونَ وَفِي كُلِّ تَوَابِعِهَا.[٢٦١] ٢٦لأَنَّ حِشْبُونَ هِيَ مَدِينَةُ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُرِّيِّينَ، وَهَذَا كَانَ قَدِ الْتَحَمَ أَوَّلاً بِمَلِكِ مُوآبَ وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْ عَرْعِرَ حَتَّى أَرْنُونَ، ٢٧لِذَا سَيَقُولُ أَهْلُ الأَحَاجِي:

«تَعَالَوْا إِلَى حِشْبُونْ!
كَيْ تُبْنَى وَتُجَهَّزَ مَدِينَةُ سِيحُونْ
٢٨لأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حِشْبُونْ
لَهِيبًا مِنْ قَرْيَةِ سِيحُونْ

[٢٥٤] الفَجّ هو الطريق الواسع بين جَبَلين؛ بالعبرانية (فسج).

[٢٥٥] انظر حاشية الآية (عدد ٢٠: ١٧).

[٢٥٦] انظر حاشية الآية (خروج ١٧: ٩).

[٢٥٧] بالعبرانية (يرس)، اعتقد المحدثون أنها «يَرِث» لكنها في الأصل «يرأس» كما نفهم من السبعينية.

[٢٥٨] راجع الآيات (تكوين ٣٢: ٢٣ ...الخ)

[٢٥٩] لم يبق من هذه الكلمة (يعزر) في النص المسوري إلاّ حرفَين (عز)، فغاب عن المحدثين أنها اسم علم لمكان «انظر الآية ٣٢» واعتقدوا أنها تعني العِزَّة والمنعة، بخلاف الترجمة الإنكليزية RSV إذ لاحظ القائمون عليها أنّ المعنى لا يستقيم بدون الأخذ بالسبعينية فكتبوا Jazer .

[٢٦٠] في المخطوط الإسكندراني للسبعينية (عمّان)، أما بقية المخطوطات فتلفظها كما بالعبرانية (عمون)، والمسألة لا تعدو اختلاف اللهجات راجع حاشية الآية (تثنية ٢: ٣٧).

[٢٦١] بالعبرانية (بَناتِها).

وَأَكَلَتْ حَتَّى(٢٦٢) مُوآبْ
وَابْتَلَعَتْ(٢٦٣) أَنْصابَ أَرْنُونْ
٢٩أَوَّاهُ لَكَ يَا مُوآبْ
بِدْتَ يَا شَعْبَ خَمُوشْ(٢٦٤)
بَنُوهُمْ أُسْلِمُوا لِلفَرَارْ
وَبَنَاتُهُمْ سَبَايَا لِمَلِكِ الأَمُرِّيِّينَ سِيحُونْ
٣٠(٢٦٥)وَنَسْلُهُمْ سَيَبِيدُ مِنْ حِشِبُونَ إِلَى دَيْبُونْ
ومَا زالَتِ النِّسَاءُ(٢٦٦) تَنْفَخُ(٢٦٧) النَّارَ(٢٦٨) عَلَى مُوآبْ»

٣١وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي مُدُنِ الأَمُرِّيِّينَ كُلِّهَا. ٣٢وَأَرْسَلَ مُوسَى لِتَجَسُّسِ يَعْزِرَ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَعَلَى تَوَابِعِهَا وَطَرَدُوا الأَمُرِّيِّينَ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ٣٣وَإِذْ تَحَوَّلُوا صَعِدُوا طَرِيقَ بَشَانَ، وَخَرَجَ عُوجُ مَلِكُ بَشَانَ لِمُلاقَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ بِالْحَرْبِ إِلَى إِذْرَعِي، ٣٤فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لاَ تَخَفْهُ! فَفِي يَدَيْكَ قَدْ أَسْلَمْتُهُ مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ، وَسَتَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الأَمُرِّيِّينَ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ حِشِبُونَ!» ٣٥فَدَقَّهُ وَكُلَّ بَنِيهِ وَكُلَّ شَعْبِهِ حَتَّى مَا تَبَقَّى لَهُ بَاقٍ! وَوَرِثُوا أَرْضَهُ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١وَإِذْ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَسْكَرُوا غَرْبِيَّ(٢٦٩) مُوآبَ عِبْرَ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.(٢٧٠)

(٢٦٢) في النص المسوري قُرأت الدال راءً (كالعادة) فتحوَّلت كلمة (عد) وتعني «حتّى» إلَى (عر) فاعتَقد المحدثون أنها اسم علم لمدينة اسمها «عار»!

(٢٦٣) في النص المسوري تحولت كلمت (بلع) إلى (بعل)، ما أدى إلى انحراف المعنى.

(٢٦٤) معبود الموآبيين.

(٢٦٥) تعتمد الترجمة الإنكليزية RSV هنا على السبعينية مرة أخرى، وتقول في الحاشية أنها فعلت ذلك بعد المقارنة مع التوراة السامرية وخاصة أنّ المعنى في النص المسوري غير مؤكّد .

(٢٦٦) قرأ المحدثون كلمة (نشيم) وتعني «نساء» على أنها مشتقة من الفعل (شمم) فترجموها (أخرَبْنا).

(٢٦٧) قرأ المحدثون كلمة (نفح)، يُقال في العربية: نفحت الريح أي هبت، على أنها اسم علم لمكان فترجموها (نوفح).

(٢٦٨) زاد المسوريون حرف الراء على كلمة (اش) وتعني «نار» لتصبح «اشر» وتعني «الذي».

(٢٦٩) بالعبرانية (عرب).

(٢٧٠) تُلفظ بالعبرانية وباليونانية (يريحو) أو (يريخو).

٢وَإِذْ رَأَى بَلَقُ بْنُ صِفُّورَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ إِسْرَائِيلُ بِالأَمُرِّيِّ، ٣خَافَ مُوآبُ الشَّعْبَ كَثِيرًا، لأَنَّهُمْ كَانُوا عَدِيدِينَ، وَاغْتَاظَ مُوآبُ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤فَقَالَ مُوآبُ لِمَشْيَخَةِ مَدْيَمَ: «الآنَ سَيَجْتَزُّ هَذَا الْجَمْعُ كُلَّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَجْتَزُّ الْعِجْلُ الْخُضْرَةَ مِنَ السَّهْلِ!» وَكَانَ بَلَقُ بْنُ صِفُّورَ مَلِكَ مُوآبَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، ٥وَأَرْسَلَ سُفَرَاءَ إِلَى بَلْعَمَ بْنِ بِعُورَ، إِلَى فَثُورَه الَّتِي عَلَى نَهْرِ أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ، لِيَدْعُوهُ قَائِلاً: «هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ! وَهَا هُوَذَا قَدْ كَسَا وَجْهَ[٢٧١] الأَرْضِ، وَهَا هُوَ يَكْمُنُ إِزَائِي! ٦فَالآنَ هَلُمَّ وَالْعَنْ لِي هَذَا الشَّعْبَ! فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مِنَّا عِصْمَةً! فَإِذَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَضْرِبَ مِنْهُمْ، طَرَدْتُهُمْ مِنَ الأَرْضِ، لأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الَّذِينَ تُبَارِكُهُمْ أَنْتَ مُبَارَكُونَ، وَالَّذِينَ تَلْعَنُهُمْ أَنْتَ مَلْعُونُونَ!» ٧فَمَضَتْ مَشْيَخَةُ مُوآبَ وَمَشْيَخَةُ مَدْيَمَ وَالاِسْتِقْسَامَاتُ[٢٧٢] فِي أَيْدِيهِمْ، وَجَاؤُوا بَلْعَمَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلِمَاتِ بَلَقَ، ٨فَقَالَ لَهُمْ: «بِيتُوا هَهُنَا اللَّيْلَةَ! وَسَأُجِيبُكُمْ بِالأَمْرِ الَّذِي يُكَلِّمُنِي بِهِ الرَّبُّ!». وَمَكَثَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ عِنْدَ بَلْعَمَ، ٩وَجَاءَ الله بَلْعَمَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلاَءِ النَّاسِ عِنْدَكَ؟» ١٠فَقَالَ بَلْعَمُ للهِ: «بَلَقُ بْنُ صِفُّورَ مَلِكُ مُوآبَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيَّ قَائِلاً: ١١هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ! وَهَا هُوَذَا قَدْ كَسَا وَجْهَ الأَرْضِ، وَهُوَ يَكْمُنُ إِزَائِي! فَالآنَ هَلُمَّ لِتَلْعَنَهُ لِي! كَيْ أَسْتَطِيعَ ضَرْبَهُ فَأَطْرُدَهُ عَنِ الأَرْضِ!» ١٢فَقَالَ الله لِبَلْعَمَ: «لَنْ تَذْهَبَ مَعَهُمْ! وَلَنْ تَلْعَنَ الشَّعْبَ، لأَنَّهُ مُبَارَكٌ!» ١٣وَإِذْ قَامَ بَلْعَمُ فِي الصَّبَاحِ قَالَ لِرُؤَسَاءِ بَلَقَ: «أَسْرِعُوا بِالْعَوْدَةِ إِلَى سَيِّدِكُمْ! لاَ يَسْمَحُ لِيَ الله بِالْمُضِيِّ مَعَكُمْ!» ١٤وَإِذْ قَامَ رُؤَسَاءُ مُوآبَ جَاؤُوا بَلَقَ وَقَالُوا: «لاَ يَشَاءُ بَلْعَمُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا!».

١٥ثُمَّ أَتْبَعَ بَلَقُ أَيْضًا بِإِرْسَالِ رُؤَسَاءَ أَكْثَرَ وَأَكْرَمَ مِنْ أُولَئِكَ، ١٦فَأَتَوْا بَلْعَمَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ بَلَقُ بْنُ صِفُّورَ: أُنَاشِدُكَ أَلاَّ تَتَوَانَى بِالْمَجِيءِ إِلَيَّ! ١٧فَإِنِّي سَأُكْرِمُكَ إِكْرَامًا، وَمَهْمَا تَطْلُبُ سَأَفْعَلُ لَكَ، لَكِنْ تَعَالَ الْعَنْ لِي هَذَا الشَّعْبَ!» ١٨فَأَجَابَ بَلْعَمُ وَقَالَ لِرُؤَسَاءِ بَلَقَ: «لَئِنْ أَعْطَانِي بَلَقُ مِلْءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا مَا قَدِرْتُ تَجَاوُزًا لِقَوْلِ الرَّبِّ

[٢٧١] انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ٥).

[٢٧٢] بالعبرانية (قسم)، وهي أدوات للعرافة، يقال بالعربية: اسْتَقْسَم أي طلب القسم بالأزلام، باليونانية (μαντεια) وتُلفظ «مَنْتِيَّه».

الإِلَهِ[٢٧٣] لِأَفْعَلَهُ مِنْ لُبِّي صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا! ١٩لَكِنِ الآنَ امْكُثُوا هَهُنَا أَنْتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ، لأَعْلَمَ مَاذَا يَزِيدُ الرَّبُ تَكَلُّمًا إِلَيَّ!»[٢٧٤] ٢٠وَجَاءَ الله بَلْعَمَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «لَئِنْ حَضَرَ هَؤُلاَءِ النَّاسُ لِدَعْوَتِكَ فَاتْبَعْهُمْ إِذْ تَقُومُ! لَكِنْ مَا أُكَلِّمُكَ بِهِ مِنْ كَلاَمٍ فَإِيَّاهُ سَتَفْعَلُ!» ٢١وَإِذْ قَامَ بَلْعَمُ فِي الصَّبَاحِ أَسْرَجَ أَتَانَهُ وَمَضَى مَعَ رُؤَسَاءِ مُوآبَ، ٢٢وَاسْتَحَرَّ الله بِالْغَضَبِ لأَنَّهُ مَضَى، فَانْتَصَبَ مَلاَكُ الرَّبِّ لِيُعَارِضَهُ،[٢٧٥] وَكَانَ قَدْ رَكِبَ عَلَى أَتَانِهِ وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنْ غِلْمَانِهِ، ٢٣وَإِذْ رَأَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ اللهِ وَقَدِ انْتَصَبَ فِي الطَّرِيقِ وَالسَّيْفُ مَسْلُولٌ بِيَدِهِ، تَحَوَّلَتِ الأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَرَاحَتْ تَمْضِي فِي الْفَلاَةِ، فَضَرَبَ الأَتَانَ بِالْعَصَا لِيُقَوِّمَهَا فِي الطَّرِيقِ. ٢٤ثُمَّ وَقَفَ مَلاَكُ اللهِ فِي أَخَادِيدِ الْكُرُومِ، جِدارٌ مِنْ هُنَا وَجِدارٌ مِنْ هُنَا،[٢٧٦] ٢٥وَإِذْ رَأَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ اللهِ حَشَرَتْ[٢٧٧] نَفْسَهَا بِالحَائِطِ، وَحَشَرَتْ رِجْلَ بَلْعَمَ، فَزَادَ أَيْضًا مِنْ سَوْطِهَا. ٢٦ثُمَّ أَتْبَعَ مَلاَكُ اللهِ فَمَضَى يُعَارِضُ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ حَيْثُ لَيْسَ بِالإِمْكَانِ النُّكُوبُ يَمِينًا أَوْ شَمَالاً، ٢٧وَإِذْ رَأَتِ الأَتَانُ مَلاَكَ اللهِ رَبَضَتْ تَحْتَ بَلْعَمَ، فَاغْتَاظَ بَلْعَمُ وَرَاحَ يَضْرِبُ الأَتَانَ بِالْعَصَا، ٢٨فَفَتَحَ الله فَمَ الأَتَانِ فَقَالَتْ لِبَلْعَمَ: «مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ حَتَّى ضَرَبْتَنِي هَكَذَا ثَلاَثًا؟» ٢٩فَقَالَ بَلْعَمُ لِلأَتَانِ: «لأَنَّكِ لَهَوْتِ[٢٧٨] بِي! وَلَوْ كَانَ مَعِي سَيْفٌ بِيَدِي لَكُنْتَ الآنَ قَدْ طَعَنْتُكِ!» ٣٠فَقَالَتِ الأَتَانُ لِبَلْعَمَ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانَكَ الَّتِي كُنْتَ تَرْكَبُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِكَ[٢٧٩] حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا! هَلِ

[٢٧٣] سقط حرف الميم من النص المسوري، فصارت الكلمة (إلَهي) بدلاً من (إلُهيم).

[٢٧٤] هنا تتّضح لنا خطيئة بلعم، لأنّ الله سبق وأوضح له مشيئته بخصوص إسرائيل وأنّه شعبٌ مبارك (الآية ١٢)، لكن طمع بلعم جعله يُكابر ويطلب من الله أن يطاوعه في رغبته ويرتَدَّ عن عزمه بشأنِ إسرائيل!

[٢٧٥] بالعبرانية (سطن)، وباليونانية (ενδιαβαλλω)، ومن هذَين الجذرين الذين يعنيان المُعارضة والمُقاوَمة اشتُق اسم الشيطان، (ساطان) بالعبرانية، و (διαβολος) باليونانية وتُلفَظ «ذيابُلُس» ومنها جاءت إلى العربية كلمة (إبليس).

[٢٧٦] يُعلّق ترجوم يوناثان الآرامي بأنّ هذا المكان هو موضع الجَلّ الذي أقامه يعقوب ولابان (راجع تكوين ٣١ : ٤٨- ٥٤) حيث تعاهدا أن لا يتجاوز أحدٌ منهما هذا الجلّ إلى الآخر بغية الشرّ، في إشارة إلى أنّ بلعم وهو من نسل لابان أرادَ تجاوز الجلّ ليفعل الشرّ بإسرائيل.

[٢٧٧] بالعبرانية (لحص)، وبالعربية اللَّخْصُ واللَّحَصُ واللَّحِيصُ: الضَّيّقُ؛ قال الراجز: "قد اشْتَرَوْا لي كَفَنًا رَخِيصًا... وبَوَّأُوني لَحَدًا لَحِيصًا" ولَحَصَ لَحْصًا: نَشِبَ. والْتَحَصَه الشيءُ: نَشِبَ فيه.

[٢٧٨] انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ٢).

[٢٧٩] انظر حاشية الآية (تكوين ٤٨: ١٥).

ازْدَرَيْتُ ازْدِراءً فَفَعَلْتُ مَعَكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ : «أَبدًا!» ٣١ثُمَّ جلاَ(٢٨٠) اللهُ عَيْنَيْ بَلَعَمَ فَرَأَى مَلاَكَ الرَّبِّ وَقَدِ انْتَصَبَ فِي الطَّرِيقِ والسَّيْفُ مَسْلُولٌ بِيَدِهِ، فَخَرَّ سَاجِدًا عَلَى وَجْهِهِ! ٣٢وَقَالَ لَهُ مَلاَكُ اللهِ: «عَلاَمَ ضَرَبْتَ أَتَانَكَ هَكَذَا ثَلاَثًا؟ وَهَاأَنَذَا خَرَجْتُ لِمُعَارَضَتِكَ لأَنَّ طَرِيقَكَ لَيْسَ حَسَنًا أَمَامِي! ٣٣وإِذْ رَأَتْنِي الأَتَانُ تَحَوَّلَتْ عَنِّي هَكَذَا ثَلاَثًا! وَلَوْ لَمْ تَتَحَوَّلْ لَكُنْتُ الآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ لاَ مَحَالَةَ وَاسْتَبْقَيْتُهَا!» ٣٤فَقَالَ بَلْعَمُ لِمَلاَكِ الرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ! فَإِنِّي مَا أَدْرَكْتُ أَنَّكَ لِي قَدِ انْتَصَبْتَ فِي الطَّرِيقِ تِلْقَائِي! وَالآنَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنًا عِنْدَكَ فَسَأَرْجِعُ!» ٣٥فَقَالَ مَلاَكُ اللهِ لِبَلْعَمَ: «امْضِ مَعَ النَّاسِ! لَكِنَّ الْكَلاَمَ الَّذِي أَقُولُهُ لَكَ، إِيَّاهُ سَتَحْفَظُ لِتَقُولَ!» وَمَضَى بَلْعَمُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَلَقَ.

٣٦وَإِذْ سَمِعَ بَلَقُ أَنَّ بَلَعَمَ آتٍ، خَرَجَ لِمُلاَقَاتِهِ إِلى مَدِينَةِ مُوآبَ الَّتِي عَلَى تُخُومِ أَرْنُونَ الَّتِي بِأَقْصَى التُّخُومِ، ٣٧وَقَالَ بَلَقُ لِبَلْعَمَ: «أَمَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِدَعْوَتِكَ! لِمَاذَا لَمْ تَكُنْ تَأْتِي إِلَيَّ؟ أَحَقًّا لَنْ أَسْتَطِيعَ إِكْرَامَكَ!» ٣٨فَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلَقَ: «ها قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ! أَلَعَلِّي أَسْتَطِيعُ الآنَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ! الْكَلاَمُ الَّذِي يُلْقِيهِ اللهُ فِي فَمِي، إِيَّاهُ سَأَقُولُ!» ٣٩وَمَضَى بَلْعَمُ مَعَ بَلَقَ وَأَتَيَا قَرْيَةَ الْحَوَاضِرِ،(٢٨١) ٤٠وَذَبَحَ بَلَقُ ضَأْنًا وَعُجُولاً وَأَرْسَلَ إِلَى بَلْعَمَ وَالرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ، ٤١وَحَدَثَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ بَلَقَ أَخَذَ بَلْعَمَ وَأَصْعَدَهُ نَصْبَ(٢٨٢) بَعْلٍ وَأَرَاهُ مِنْ هُنَاكَ أَقْصَى الشَّعْبِ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١وَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلَقَ: «ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَجَهِّزْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ!» ٢وَفَعَلَ بَلَقُ كَمِثْلِ مَا قَالَ لَهُ بَلْعَمُ، وَقَدَّمَ عِجْلاً وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ، ٣وَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلَقَ: «انْتَصِبْ عِنْدَ أُضْحِيَّتِكَ! وَسَأَمْضِي، وَإِذَا ظَهَرَ اللهُ تِلْقَائِي فَالْكَلاَمُ الَّذِي

(٢٨٠) كذا بالعبرانية (جله)، يقال بالعربية: تجلّى الشيء تكشّف وانجلى عنه الهم انكشف، باليونانية (αποκαλυπτω) وهو نفس المصطلح الذي يُستعمل بمعنى الرُؤيا، فسِفر رؤيا يوحنا في العهد الجديد اسمه (αποκαλυψις).

(٢٨١) نفهم من خلال السبعينية ، وكذلك من خلال الترجوم الآرامي، أنه قد سقط حرف الراء من النص المسوري فتحولت كلمة (حصروت) إلى (حصوت)، انظر حاشية الآية (خروج ٨: ٩).

(٢٨٢) بالعبرانية (باموت)، وهي ليست اسم علم لكنها تعني «أنصاب» كما هو واضح من خلال السبعينية ، وكذلك من خلال الترجوم الآرامي، انظر ورودها في الآية (عدد ٢١: ٢٨).

يُرِينِيهِ سَأُخْبِرُكَ بِهِ!» وَانْتَصَبَ بَلَقُ عِنْدَ أُضْحِيَّتِهِ وَمَضَى بَلْعَمُ يَسْتَعْلِمُ اللهَ، وَمَضَى مُسْتَقِيمًا! [٤]وَظَهَرَ اللهُ لِبَلْعَمَ، فَقَالَ لَهُ بَلْعَمُ: «المَذَابِحَ السَّبْعَةَ جَهَّزْتُ! وَأَصْعَدْتُ عِجْلاً وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ!» [٥]فَأَلْقَى اللهُ كَلاَمًا فِي فَمِ بَلْعَمَ وَقَالَ: «إِذْ تَعُودُ إِلَى بَلَق فَهَكَذَا سَتَقُولُ!» [٦]فَعَادَ إِلَيْهِ وَكَانَ مُنْتَصِبًا عِنْدَ مُحْرَقَاتِهِ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ مُوآبَ مَعَهُ، [٧]وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ فَاتَّخَذَ أُمْثُولَتَهُ وَقَالَ:

«مِنْ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ[٢٨٣] اسْتَحْضَرَنِي بَلَقُ
مَلِكُ مُوآبَ، مِن جِبَالِ الْمَشَارِقِ يَقُولُ:
هَلُمَّ لِتَلْعَنَ لِي يَعْقُوبَ!
وَهَلُمَّ لِتَسْخِطَ لِي إِسْرَائِيلَ!
[٨]كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لاَ يَلْعَنُهُ الرَّبُّ؟[٢٨٤]
أَوْ كَيْفَ أَسْخِطُ مِنْ لاَ يَسْخَطُهُ اللهُ؟[٢٨٥]
[٩]لأَنِّي مِنْ رَأْسِ الْجِبَالِ سَأَرَاهُ
وَمِنَ الْجِلاَلِ[٢٨٦] سَوْفَ أُدْرِكُهُ!
هُوَذَا شَعْبٌ وَحِيدًا سَيَسْكُنُ
وَبَيْنَ الأَقْوَامِ لَنْ يُحْسَبَ!
[١٠]مَنْ يَفْحَصُ نَسْلَ يَعْقُوبَ؟
وَمَنْ يُحْصِي شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟
لَيْتَ نَفْسِي تَمُوتُ بَيْنَ نُفُوسِ الْمُسْتَقِيمِينَ!
وَلَيْتَ نَسْلِي مِثْلَ نَسْلِ هَؤُلاءِ يَكُونُ!»

[٢٨٣] بالعبرانية (آرام).

[٢٨٤] بالعبرانية (إل).

[٢٨٥] بالعبرانية (يهوه).

[٢٨٦] جمع «جَلّ»، تستعمل السبعينية هنا الكلمة (βουνος) التي استعملتها لترجمة الكلمة العبرانية (جلّ) في الآيات (تكوين ٣١: ٤٧-٥٢)، فنفهم أن بلعم يقصد هنا كيف أدركَ ملاكَ الرب عند موضع ذاكَ الجلّ الشاهد، راجع حاشية الآية (عدد ٢٢: ٢٤).

١١فَقَالَ بَلَقُ لِبَلْعَمَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي! لِلَعْنِ أَعْدَائِي قَدْ دَعَوْتُكَ، فَإِذَا بِكَ تُبَارِكُ بَرَكَةً!» ١٢فَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلَقَ: «أَلَيْسَ مَا يُلْقِيهِ اللهُ فِي فَمِي، إِيَّاهُ أَحْفَظُ لأَقُولَ!».

١٣وَقَالَ لَهُ بَلَقُ: «هَلُمَّ مَعِي أَيْضًا إِلَى مَقَامٍ آخَرَ حَيْثُ لَنْ تَرَاهُ[٢٨٧] مِنْ هُنَاكَ، بَلْ سَتَرَى جُزْءًا مِنْهُ قَصِيًّا، أَمَّا كُلُّهُ فَلَنْ تَرَاهُ الْبَتَّةَ، وَالْعَنْهُ لِي مِنْ هُنَاكَ!» ١٤وَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلٍ لِيُشْرِفَ[٢٨٨] مِنْ رَأْسِ الْفَجِّ،[٢٨٩] وَبَنَى هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَأَصْعَدَ عِجْلاً وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ، ١٥وَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلَقَ: «انْتَصِبْ عِنْدَ أُضْحِيَّتِكَ! أَمَّا أَنَا فَسَأَمْضِي لأَسْتَعْلِمَ اللهَ!» ١٦وَلاَقَى اللهُ بَلْعَمَ فَأَلْقَى كَلاَمًا فِي فَمِهِ وَقَالَ: «عُدْ إِلَى بَلَقَ وَهَكَذَا سَتَقُولُ!» ١٧فَعَادَ إِلَيْهِ وَكَانَ مُنْتَصِبًا عِنْدَ مُحْرَقَتِهِ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ مُوآبَ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ بَلَقُ: «بِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟» ١٨فَاتَّخَذَ أُمْثُولَتَهُ وَقَالَ:

«أَيَا بَلَقُ قُمْ وَاسْتَمِعْ!
وَأْذَنْ[٢٩٠] كَشَاهِدٍ[٢٩١] يَا ابْنَ صِفُّورَ
١٩اللهُ[٢٩٢] لَيْسَ كَالإِنْسَانِ لِيَكُونَ لَهُ كَاذِبٌ![٢٩٣]
وَلاَ مِثْلَ ابْنِ آدَمَ لِيُهَدِّدَا!
هُوَ نَفْسُهُ قَالَ، أَفَلاَ يَفْعَلُ!
يَتَكَلَّمُ، أَوَلاَ يُخْلِصُ![٢٩٤]
٢٠هَا قَدْ أُمِرْتُ بِالتَّبْرِيكِ!
سَأُبَارِكُ! وَلَنْ أَتَرَاجَعَ الْبَتَّةَ!

[٢٨٧] أي لن ترى الشعبَ.

[٢٨٨] بالعبرانية (صفه) وهي ليست اسم علم للحقل كما اعتقد المحدثون لكنها تعني الإشراف والإطلال والتَّصفُّح، انظر حاشية الآية (تكوين ٣١: ٤٩).

[٢٨٩] انظر الآية (عدد ٢١: ٢٠) وحاشيتها.

[٢٩٠] استعملنا نفس الفعل العبراني (اذن) وهو يعني بكلا اللغتين، العبرانية والعربية: استَمعَ وَعَلِمَ بالشَّيء.

[٢٩١] بالعبرانية (عد)، والمعنى هو «الشاهد» (انظر تكوين ٣١: ٤٧) وليس «إِلَيَّ» كما اعتقد المحدثون.

[٢٩٢] بالعبرانية (إل).

[٢٩٣] أي «ليكون لهُ من يَرُدُّهُ»، باليونانية (διαρταω) وتعني «الحكم المُبْطَل، أو مع وقف التنفيذ» وقد وضع شيوخ السبعينية بها المعنى الدقيق لكلمة (كزب) العبرانية، فهي لا تعني هنا أن «الله ليس كاذِبًا» كما فهم المحدثون، لكنّ الساميّين يستعملون أحيانًا هذا الجذر (كذب) بمعنى أكثر عمقًا كما في هذه الحالة.

[٢٩٤] أي «أوَلا يُخْلِصُ الْقَوْلَ»، هنا نفهم أكثر خطيئة بلعم، انظر الآية (عدد ٢٢: ١٩) وحاشيتها.

[٢١]شِدَّةٌ لَنْ تَكُونَ فِي يَعْقُوبَ.

وَعَنَاءٌ لَنْ يُرَى فِي إِسْرَائِيلَ.

الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ.

رَوَائِعُ الرُّؤَسَاءِ فِيهِ.

[٢٢]اللهُ مُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ.

فَهُوَ لَهُ كَمَجْدِ وَحِيدِ الْقَرْنِ[٢٩٥]

[٢٣]إِذْ لَيْسَ مِنْ تَطَيُّرٍ[٢٩٦] فِي يَعْقُوبَ!

وَلاَ اسْتِقْسَامٌ[٢٩٧] في إِسْرَائِيلَ!

فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ يُقَالُ لِيَعْقُوبَ وَكَذَا لإِسْرَائِيلَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللهُ!

[٢٤]هُوَذَا شَعْبٌ سَيَقُومُ كَالشِّبْلِ.[٢٩٨]

وَكَمِثْلِ الأَسَدِ سَيَظْفُرُ.

لَنْ يَنَامَ حَتَّى يَأْكُلَ الصَّيْدَ!

وَدَمَ الْجَرْحَى سَوْفَ يَشْرَبُ!»

[٢٥]فَقَالَ بَلَقُ لِبَلْعَمَ: «لَنْ تَلْعَنَهُ لِي لَعْنَةً، وَلاَ مُبَارِكًا سَوْفَ تُبَارِكُهُ!» [٢٦]فَأَجَابَ بَلْعَمُ وَقَالَ لِبَلَقَ: «أَمَا كَلَّمْتُكَ قَائِلاً: الْكَلاَمُ الَّذِي يَتَكَلَّمُهُ اللهُ، إِيَّاهُ أَفْعَلُ!».

[٢٧]وَقَالَ بَلَقُ لِبَلْعَمَ: «هَلُمَّ آخُذْكَ إِلَى مَقَامٍ آخَرَ، لَعَلَّهُ يَسُرُّ اللهَ أَنْ تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ!» [٢٨]وَأَخَذَ بَلَقُ بَلْعَمَ إِلَى رَأْسِ فُغُورَ الْمُمْتَدِّ فِي الصَّحْرَاءِ، [٢٩]وَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلَقَ: «ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَجَهِّزْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ!» [٣٠]وَفَعَلَ بَلَقُ كَمِثْلِ مَا قَالَ لَهُ بَلْعَمُ، وَقَدَّمَ عِجْلاً وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

[٢٩٥] بالعبرانية (رءم)، وبالعربية: الرَّأم: البو، والرِئم: الظبي الخالص البياض.

[٢٩٦] انظر حاشية الآية (تكوين ٤٤: ٥).

[٢٩٧] انظر حاشية الآية (عدد ٢٢: ٧).

[٢٩٨] بالعبرانية (لبء)، ومعناها ليس مقصورًا باللغات السامية على اللبوة، كما نلاحظ من السبعينية هنا وأيضًا في (هوشع ١٣: ٨)، لأنها كانت تُستعمل قديمًا للإشارة إلى الأسد عمومًا، نقرأ في لسان العرب: "واللَّبُؤَة: الأُنثى من الأُسُود، والجمع لَبُؤٌ، واللَّبُؤُ الأَسد، قال: وقد أُميت، أَعني أنهم قلّ استعمالهم إياه البتة."

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١وَإِذْ رَأَى بَلْعَمُ أَنَّ مُبَارَكَةَ إِسْرَائِيلَ طَيِّبَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ، لَمْ يَمْضِ كَالْعَادَةِ تِلْقَاءَ التَّطَيُّرِ، بَلْ أَدَارَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ٢وَإِذْ رَفَعَ بَلْعَمُ عَيْنَيْهِ رَأَى إِسْرَائِيلَ وَقَدْ عَسْكَرَ بِحَسَبِ الأَسْبَاطِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ، ٣وَاتَّخَذَ أُمْثُولَتَهُ وَقَالَ:

يَنْأَمُ(٢٩٩) بَلْعَمُ بْنُ بِعُورَا!
يَنْأَمُ الإِنْسَانُ الْمُعَايِنُ بِالصِّدْقِ!
٤يَنْأَمُ سَامِعُ كَلِمَاتِ اللهِ!
الَّذِي رَأَى رُؤْيَا اللهِ(٣٠٠) فِي الْمَنَامِ وَقَدْ انْجَلَتْ عَيْنَاهُ!
٥مَا أَطْيَبَ بُيُوتَكَ يَا يَعْقُوبَ! مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!
٦كَمِثْلِ أَوْدِيَةٍ ظَلِيلَةٍ، بَلْ كَجَنَّاتٍ(٣٠١) عَلَى الأَنْهَارِ.
كَمَسَاكِنَ نَصَبَهَا الرَّبُّ،(٣٠٢) كَأَرْزَاتٍ عَلَى الْمِيَاهِ!
(٣٠٣)٧سَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ إِنْسَانٌ!
فَيَسُودُ أُمَمًا كَثِيرَةً.
وَسَيَعْلُو مُلْكُهُ عَلَى جُوجَ(٣٠٤)
وَيَتَنَامَى مَلَكُوتُهُ.
٨اللهُ اقْتَادَهُ مِنْ مِصْرَ
هُوَ لَهُ كَمَجْدِ وَحِيدِ الْقَرْنِ
سَيَأْكُلُ أَقْوَامَ أَعْدَائِهِ

(٢٩٩) كذا بالعبرانية (نأم)، وبالعربية النأمة: النغمة والصوت. ويُقالُ أسكتَ اللهُ تعالى نأمتَه.

(٣٠٠) بالعبرانية (شدي).

(٣٠١) باليونانية (فراديس) جمع فردوس.

(٣٠٢) لنلاحظ كيف استعمل الرسول بولس نفس هذا التعبير بحرفه اليوناني في (عبرانيين ٨: ٢).

(٣٠٣) سنلاحظ هنا تشوّهًا واضحًا في النص المسوري أدى إلى تغيّر المعنى كلّيًا، فكلمة «إنسان» صارت «مياه»! وهكذا نلاحظ كيف تضيع عادةً الإشارات والنبوّات المسيانية التي تشير إلى الربّ يسوع من النصّ المسوري وتبقى جليّة واضحة في السبعينية.

(٣٠٤) شخصية ترمز إلى الأمم والقبائل الكثيرة جدًا والتي سيُضِلّها الشيطان فتضطهد الكنيسة في الأيام الأخيرة (رؤيا ٢٠: ٨)، (حزقيال ٣٨ و ٣٩)، وعادةً ما تُذكر بصيغة (جوج وماجوج).

وَسَمَانَتُهُمْ سَيَجْرُمُهَا(٣٠٥)
وَبِنِبَالِهِ سَيَرْمِي الْعَدُوَّ!
[٩]سَبَتَ إِذْ جَثَمَ كَالأَسَدِ،
وَكَالشِّبْلِ(٣٠٦) فَمَنْ يُقِيمُهُ؟(٣٠٧)
قَدْ بُورِكَ مُبَارِكُوكَ
وَلاَعِنُوكَ قَدْ لُعِنُوا!

[١٠]فَغَضِبَ بَلَقُ عَلَى بَلْعَمَ وَصَفَّقَ بِكَفَّيْهِ، وَقَالَ بَلَقُ لِبَلْعَمَ: «قَدْ دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ عَدُوِّي، فَإِذَا بِكَ قَدْ بَارَكْتَ مُبَارِكًا ثَلاَثًا هَكَذَا! [١١]فَابْرَحِ الآنَ إِلَى مَقَامِكَ! قُلْتُ سَأُكْرِمُكَ، لَكِنَّ الرَّبَّ مَنَعَكَ الْمَجْدَ!» [١٢]فَقَالَ بَلْعَمُ لِبَلَقَ: «أَمَا كَلَّمْتُ أَيْضًا رُسُلَكَ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ: [١٣]لَئِنْ أَعْطَانِيَ بَلَقُ مِلْءَ بَيْتِهِ فِضَّةً وَذَهَبًا مَا قَدِرْتُ تَجَاوُزًا لِقَوْلِ الرَّبِّ لأَفْعَلَهُ مِنْ عِنْدِي شَرًّا كَانَ أَمْ حَسَنًا! كُلُّ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِيَّاهُ سَأَقُولُ! [١٤]وَالآنَ هَاأَنَذَا أَهْرَعُ إِلَى مَقَامِي، هَلُمَّ أَعِظْكَ مَاذَا سَيَفْعَلُ هَذَا الشَّعْبُ بِشَعْبِكَ فِي آخِرِ الأَيَّامِ!»

[١٥]وَاتَّخَذَ أُمْثُولَتَهُ وَقَالَ:

«يَنْأَمُ(٣٠٨) بَلْعَمُ بْنُ بِعُورَ!
يَنْأَمُ الإِنْسَانُ الْمُعَايِنُ بِالصِّدْقِ!
[١٦]سَامِعُ كَلِمَاتِ اللهِ!(٣٠٩)
عَارِفُ الْعِرْفَانِ مِنْ لَدُنِ الْعَلِيِّ!
إِذْ رَأَى رُؤْيَا اللهِ(٣١٠) فِي الْمَنَامِ وَقَدِ انْجَلَتْ عَيْنَاهُ!
[١٧]سَأَرَاهُ، لَكِنْ لَيْسَ الآنَ!
أُغَبِّطُ! لَكِنْ لاَ أَقْتَرِبُ!

(٣٠٥) كذا بالعبرانية (جرم)، وبالعربية جَرَمه: قَطَعه.
(٣٠٦) راجع حاشية الآية (عدد ٢٣: ٢٤).
(٣٠٧) راجع (تكوين ٤٩: ٩)
(٣٠٨) كذا بالعبرانية (نأم)، راجع حاشية الآية (عدد ٢٤: ٣).
(٣٠٩) بالعبرانية (إل).
(٣١٠) بالعبرانية (شدي).

كَوْكَبٌ سَيُشْرِقُ مِنْ يَعْقُوبَ!

وَإِنْسَانٌ[٣١١] يَقُومُ مِنْ إِسْرَائِيلَ!

فَيَسْحَقُ أُصُولَ مُوآبَ

وَيَنْهَبُ كُلَّ بَنِي شِيدَ.

١٨ وَيَكُونُ إِدُومُ مِيرَاثًا.

وَمِيرَاثًا يَكُونُ عِيسَو عَدُوُّهُ.

وَإِسْرَائِيلُ يَفْعَلُ بِالْقُوَّةِ.

١٩ فَيَقُومُ مِنْ يَعْقُوبَ

وَيُبِيدُ النَّاجِي مِنَ الْمَدِينَةِ.»

٢٠ وَإِذْ رَأَى عَمَلِيقَ اتَّخَذَ أُمْثُولَتَهُ وَقَالَ:

«بَدْءُ الأَقْوَامِ عَمَلِيقُ!

لَكِنَّ نَسْلَهُ سَيَبِيدُ!»

٢١ وَإِذْ رَأَى الْقَايِنِيَّ اتَّخَذَ أُمْثُولَتَهُ وَقَالَ:

«مَتِينَةٌ مَسَاكِنُكَ!

لَكِنْ وَلَوْ جَعَلْتَ فِي الصَّخْرَةِ عُشَّكَ

٢٢ بَلْ حَتَّى وَلَوْ صَارَ لِبِعُورَ عُشُّ الْعَرِمِ[٣١٢]

فَإِنَّ الآسُورِيِّينَ سَوْفَ يَسْبُونَكَ!»

٢٣ وَإِذْ رَأَى عُوجَ اتَّخَذَ أُمْثُولَتَهُ وَقَالَ:

[٣١١] نِعِمَّا ترجمَ الشيوخ كلمة (سبط) بكلمة (إنسان)، فهذا المعنى العميق لا يُدركه إلا أمثالهم من العلماء، قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابي ما معنى السِّبْط في كلام العرب؟ قال: السِّبْطُ والسّبْطانُ والأَسْباطُ خاصّةُ الأَولاد والمُصاصُ منهم، وقيل: السِّبْطُ واحد الأَسْباط وهو وَلد الوَلدِ. ابن سيده: السِّبْطُ ولد الابن والابنة.

[٣١٢] هذا المقطع من أجمل الأمثلة التي توضح أهمية الترجمة السبعينية في فهم النص العبراني بشكل أصيل ودقيق، فكلمة (لبعر) هي «لِبِعُور» وليست «للهَدم»! وكلمة (قين) هي «قِنّ» بمعنى عُشّ وليست «القينيّ»! وكلمة «عدمه» هي تشويه للكلمة «عرمه» أي داهية، شديدة كما في العربية حيث العرامة: شراسة وصعوبة في الخلق، يقال: عرم فلان فهو عارم، إذا اشتد وتنكّر. ومنه: عرام الجيش. أراد سيل الأمرِ العَرِمِ، وليست (عد - مه) كما فهمها المسوريون أي «حتّى متى»!

«أَوَّاهُ! مَنْ سَيَحْيَا عِنْدَمَا يُجْرِي الله[٣١٣] هَذِهِ الأُمُورَ![٣١٤]

[٢٤]فَسَيَخْرُجُ مِنْ يَدِ الْكِيتِيِّينَ

وَيُخْضِعُونَ آشُورَ وَيُخْضِعُونَ الْعِبْرَانِيِينَ

وَهَذَانِ أَيْضًا يَبِيدَانِ مَعًا!»

[٢٥]وَإِذْ قَامَ بَلْعَمُ مَضَى رَاجِعًا إِلَى مَقَامِهِ، وَبَلَقُ أَيْضًا مَضَى لِسَبِيلِهِ.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

[١]وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ فِي شَطِّينَ. وَتَدَنَّسَ الشَّعْبُ بِالزِّنَى مَعَ بَنَاتِ مُوآبَ، [٢]وَدَعَيْنَ إِيَّاهُمْ إِلَى ذَبَائِحِ أَوْثَانِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ مِنْ ذَبَائِحِهِنَّ، وَسَجَدُوا لأَوْثَانِهِنَّ! [٣]وَأُصْمِدَ[٣١٥] إِسْرَائِيلُ إِلَى بِعِلِ فِغُورَ، فَاسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ عَلَى إِسْرَائِيلَ! [٤]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَاجْعَلْهُمْ عِبْرَةً بِالرَّبِّ أَمَامَ الشَّمْسِ فَتَنْكَفِئَ حَرَارَةُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ!» [٥]وَقَالَ مُوسَى لأَسْبَاطِ[٣١٦] إِسْرَائِيلَ: «لِيَقْتُلْ كُلٌّ مِنْكُمُ الْمُصْمَدَ[٣١٧] مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِبِعِلِ فِغُورَ!».

[٦]وَإِذَا بِإِنْسَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ فَقَرَّبَ أَخَاهُ إِلَى الْمَدْيَنِيَّةِ أَمَامَ مُوسَى وَأَمَامَ كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَيْنَمَا هُمْ يَبْكُونَ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، [٧]وَإِذْ رَأَى ذَلِكَ[٣١٨] فِينْحِسُ بْنُ إِلِيعَزَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَامَ مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ آخِذًا بِالْيَدِ رُمْحًا، [٨]وَدَخَلَ وَرَاءَ الإِنْسَانِ الإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ فَطَعَنَ اثْنَيْهِمَا، الإِنْسَانَ الإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ عَبْرَ

[٣١٣] بالعبرانية (إل).

[٣١٤] كلمة (الأمور) مضمرة في النص الأصلي.

[٣١٥] لم نجد أفضل من استعمال نفس الجذر السامي (صمد) الوارد في النصّ العبراني، والمعنى أنّ إسرائيل صار قاصدًا بعلَ فغور معتمدًا عليه مخلصًا له، فالصَّمَد بالعربية هو السيّد الذي يُصمد إليه في الأمر، وصمدَه: قصدَه معتمدًا عليه قصدُه.

[٣١٦] نرجّح حدوث خطأ نسخي «سَمعي» حوَّل كلمة (سبط) إلى (سفط) التي جعلها المسوريون بعملية التنقيط والتشكيل (شافاط) بمعنى «قاضي»!

[٣١٧] انظر حاشية الآية (عدد ٢٥: ٣).

[٣١٨] كلمة (ذلك) مُضمَرة في النصّ الأصلي.

قَبْقَبِهَا![٣١٩] فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩وَكَانَ الْمَائِتُونَ بِالضَّرْبَةِ أَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

١٠وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١١«فِينْحِسُ بْنُ إِلِيعَزَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ كَفَّ غَضَبِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا غِرْتُ فِيهِمْ غَيْرَةً،[٣٢٠] فَمَا أَفْنَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي غَيْرَتِي! ١٢فَقُلْ هَكَذَا: هَاأَنَذَا أُعْطِيهِ عَهْدَ[٣٢١] سَلاَمٍ، ١٣فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدَ كَهُنُوتٍ أَبَدِيٍّ، عِوَضَ مَا غَارَ لإِلَهِهِ وَكَفَّرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ١٤وَاسْمُ الإِنْسَانِ الإِسْرَائِيلِيِّ الْمَضْرُوبِ، الَّذِي ضُرِبَ مَعَ الْمَدْيَنِيَّةِ، زَمْبِرِي بْنُ سَلُو، رَئِيسُ بَيْتِ أَبٍ لِلشِّمْعُونِيِّينَ، ١٥وَاسْمُ الْمَرْأَةِ الْمَدْيَنِيَّةِ الْمَضْرُوبَةِ خَزْبِي بِنْتُ صُورَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ أُمُوتَ،[٣٢٢] مِنْ بَيْتِ أَبٍ هُوَ لِلْمَدْيَنِيِّينَ. ١٦وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: ١٧أَضِرُّوا[٣٢٣] بِالْمَدْيَنِيِّينَ! واضْرِبُوهُمْ! ١٨لأَنَّهُمْ أَضَرُّوا بِكُمْ إِذْ نَكَلُوا[٣٢٤] بِكُمْ نَكَالاً بِسَبَبِ فُغُورَ وَبِسَبَبِ خَزْبِي بِنْتِ رَئِيسِ مَدْيَنَ، أُخْتِهِمِ الْمَضْرُوبَةِ يَوْمَ الضَّرْبَةِ بِسَبَبِ فُغُورَ».

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

١وَحَدَثَ بَعْد الضَّرْبَةِ أَنْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَإِلِيعَزَرَ الْكَاهِنَ قَائِلاً: ٢«خُذُوا حَاصِلَ[٣٢٥] كُلِّ عَدِيدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلَّ خَارِجٍ لِصَبَؤُوتٍ[٣٢٦] فِي إِسْرَائِيلَ»، ٣فَتَكَلَّمَ مُوسَى مَعَ إِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ فِي عَرَبُتَ[٣٢٧]

[٣١٩] باليونانية (μητρα) ويعني «الرَّحِم»، تعمّدنا استعمال نفس الجذر السامي (قبب) الوارد بالنصّ العبراني، لإظهار الجِناس اللغوي المتعمّد فيه بين «القبّة» و «القبقاب» من جهة، فالقَبْقابُ بالعبرانية والعربية هو: الفَرج.

[٣٢٠] انظر حاشية الآية (خروج ٢٠: ٥).

[٣٢١] انظر حاشية الآية (تكوين ٦: ١٨).

[٣٢٢] سقطت كلمة (قبيلة) من النص المسوري، ربما أسقطها الناسخ عمدًا لاعتقاده أنها تكرار عن طريق الخطأ لكلمة (اموت) جمع (أمّة).

[٣٢٣] بالعبرانية (صروا) وهي اللفظ العبراني للفعل (ضُرُّوا).

[٣٢٤] استعملنا نفس الفعل السامي المُستعمل في النص العبراني لأنه يُؤدِّي المعنى الدقيق، إذ يُقال نَكَّلَ به تَنْكِيلاً أي جعله نَكَالا وعبرة لغيره.

[٣٢٥] باليونانية (αρχη) أي «رأس، بَدْء»، بالعبرانية (رأس)، بالآرامية (حسبان).

[٣٢٦] باليونانية (παρατασσω) وتعني «الاصطفاف للحرب بصفوفٍ مُتراصة» وهي ترجمة للكلمة العبرانية (صبأ)، وهذا الجذر السامي يعني «الحَرب والهجوم والقوّات المُحَارِبة»، يُقال بالعربية: أَصْبَأْت القومَ إصْباءً إذا هجمت عليهم، وأَنت لا تَشْعرُ بمكانهم، وقال ابن الأَعرابي: صَبَأَ عليه إذا خَرج عليه ومالَ عليه بالعَداوة.

مُوآبَ، عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحا، قَائِلاً: [٤]«مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ!» كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَارِجُونَ مِنْ مِصْرَ:[٣٢٨] [٥]رَأُوبِينُ بِكْرُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو رَأُوبِينَ: حِنُوخُ وَشَعْبُ[٣٢٩] الْحِنُوخِ، لِفَلُّوءَ شَعْبُ الْفَلُّوئِيِّ، [٦]لِحَصْرُونَ شَعْبُ الْحَصْرُونِيِّ، لِكَرْمِي شَعْبُ الْكَرْمِيِّ، [٧]هَؤُلاَءِ شُعُوبُ رَأُوبِينَ، وَكَانَ تَفَقُّدُهُمْ ثَلاَثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَمِئَةٍ وَثَلاَثِينَ. [٨]وَبَنُو فَلُّوءَ إِلْيَابُ، [٩]وَبَنُو إِلْيَابَ نَمُوئِيلُ وَدَثَنُ وَأَبِيرُونُ، هَؤُلاَءِ مُخْتَارُوا الْجَمَاعَةِ، هَؤُلاَءِ هُمُ الْمُتَعَدُّونَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي جَمْعِ قُرِحَ، عِنْدَ التَمَرُّدِ عَلَى الرَّبِّ، [١٠]لَمَّا فَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ قُرِحَ عِنْدَ مَوْتِ جَمْعِهِ، لَمَّا أَكَلَتِ النَّارُ الْمِئَتَيْنِ وَالْخَمْسِينَ فَصَارُوا عِبْرَةً! [١١]أَمَّا بَنُو قُرِحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

[١٢]وبَنُو شِمْعُونَ، شَعْبُ بَنِي شِمْعُونَ: لِنَمُوئِيلَ شَعْبُ النَّمُوئِيلِيِّ، لِيَمِينَ شَعْبُ الْيَمِينِيِّ، لِيَخِينَ شَعْبُ الْيَخِينِيِّ، [١٣]لِزَرَحَ شَعْبُ الزَّرَحِيِّ، لِشَاؤُولَ شَعْبُ الشَّاؤُولِيِّ، [١٤] هَؤُلاَءِ شُعُوبُ شِمْعُونَ بِتَفَقُّدِهِمْ، اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

[١٥](١٩)وَبَنُو يَهُودَا: عِيرُ وَأَوْنَنُ، وَمَاتَ عِيرُ وَأَونَنُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، [١٦](٢٠)فَكَانَ بَنُو يَهُودَا بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِسِيلُونَ شَعْبُ السِّيلُونِيِّ، لِفَارِصَ شَعْبُ الْفَارِصِ، لِزَرَحَ شَعْبُ الزَّرَحِيِّ، [١٧](٢١)وَكَانَ بَنُو فَارِصَ: لِحَصْرُنَ شَعْبُ الْحَصْرُنِيِّ، لِيَامُونَ[٣٣٠] شَعْبُ الْيَامُونِيِّ، [١٨](٢٢)هَؤُلاَءِ شُعُوبُ يَهُودَا بِتَفَقُّدِهِمْ، سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

[١٩](٢٣)وَبَنُو يِسَّاكَرَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِثُولَعَ شَعْبُ الثُّولَعِيِّ، وَلِفُوَّه شَعْبُ الْفُوَّهِيِّ، [٢٠](٢٤)لِيَسُوبَ شَعْبُ اليَسُوبِيِّ، لِسَمَرَنَ شَعْبُ السَمَرَنِيِّ، [٢١](٢٥)هَؤُلاَءِ شُعُوبُ يِسَّاكَرَ بِتَفَقُّدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَثَلاَثُ[٣٣١] مِئَةٍ.

[٣٢٧] (عربوث) جمع (عرَب) وهي لغة من (غرب)، والمقصود «في مغارب موآب» انظر (عدد ٣٣: ٤٨).

[٣٢٨] لنلاحِظ أنَّ ترتيب الأسباط يختلف ما بين السبعينية والنصّ المسوري، وأنه في السبعينية يناسب الترتيب الوارد في سفر التكوين الأصحاح ٤٦، ولنلاحظ أيضًا أنّ طريقة لفظ الأسماء تختلف بين مخطوطة وأخرى، فلا ننسى أنّ الكتابة العبرانية القديمة كانت تفتقر إلى الأحرف الصوتية والنُّقَط والشَّكْل (انظر مثلاً حاشية الآية عدد ٢٦: ١٧).

[٣٢٩] انظر حاشية الآية (عدد ٣: ٢١).

[٣٣٠] اعتمدنا الاسم (يامون) كما جاء في المخطوط الفاتيكاني للسبعينية وكذلك في المخطوط القمراني 4QNumb، وهو (يامول) بحسب المخطوط الإسكندراني، و (حامول) بحسب النص المسوري العبراني. و(حموئيل) في تكوين ٤٦.

[٣٣١] (أربعُ مائة) بحسب المخطوط الإسكندراني للسبعينية.

[٢٢] (٢٦)بَنُو زَبُولُونَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِسَرِدَ شَعْبُ السَّرِدِيِّ، لِأَلُّونَ شَعْبُ الْأَلُّونِيِّ، لِحَلِّيل شَعْبُ الحَلِّيلِيِّ، [٢٣] (٢٧)هَؤُلاَءِ شُعُوبُ زَبُولُونَ بِتَفَقُّدِهِمْ، سِتُّونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

[٢٤] (١٥)بَنُو جَادَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِصَفُونَ شَعْبُ الصَّفُونِيِّ، لِحَجِّي شَعْبُ الْحَجِّي، لِسُونِي شَعْبُ السُّونِي، [٢٥] (١٦)لِأَزِنِي شَعْبُ الْأَزِنِي، لِعَدِّي(٣٣٢) شَعْبُ العَدِّي، [٢٦] (١٧)لِأَرْوَدِي شَعْبُ الْأَرْوَدِي، لِأَرْئِيلَ شَعْبُ الأَرْئِيلِيِّ، [٢٧] (١٨)هَؤُلاَءِ شُعُوبُ بَنِي جَادَ بِتَفَقُّدِهِمْ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ.

[٢٨] (٤٤)بَنُو أَشِيرَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِيَمِين شَعْبُ اليَمِينِيِّ، لِيِسُو شَعْبُ الْيِسْوِيِّ، لِبَرِيعَه شَعْبُ الْبَرِيعِيِّ، [٢٩] (٤٥)لِحُبَرَ شَعْبُ الْحُبِرِيِّ، لِمِلْخِيئِيلَ شَعْبُ الْمِلْخِيئِيلِيِّ، [٣٠] (٤٦)وَاسْمُ بِنْتِ أَشِيرَ سَرَحُ. [٣١] (٤٧)هَؤُلاَءِ شُعُوبُ أَشِيرَ بِتَفَقُّدِهِمْ، ثَلاَثَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

[٣٢] (٢٨)بَنُو يُوسِفَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: مَنَسَّى وَإِفْرَايِمُ، [٣٣] (٢٩)بَنُو مَنَسَّى: لِمَخِيرَ شَعْبُ الْمَخِيرِيِّ، وَمَخِيرُ وَلَدَ جَلْعَدَ، لِجَلْعَدَ شَعْبُ الْجَلْعَدِيِّ، [٣٤] (٣٠)وَهَؤُلاَءِ بَنُو جَلْعَدَ: لِأَخِيعِزِرَ شَعْبُ الْأَخِيعِزِرِيِّ، لِخِلِقَ شَعْبُ الْخِلِقِيِّ، [٣٥] (٣١)لِإِسْرِيئِيلَ شَعْبُ الإِسْرِيئِلِيِّ، لِسُخِمَ شَعْبُ السُّخِمِيِّ، [٣٦] (٣٢)لِسُمَعِرَ شَعْبُ السُّمَعِرِيِّ، وَلِأُوفِرَ شَعْبُ الأُوفِرِيِّ، [٣٧] (٣٣)أَمَّا لِصَلْفَحَدَ بْنِ حُوفِرَ فَمَا كَانَ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَدَ: مَحْلَه وَنُوعَه وَحِجْلَه وَمِلْخَه وَتِرْصَه. [٣٨] (٣٤)هَؤُلاَءِ شُعُوبُ مَنَسَّى بِتَفَقُّدِهِمْ، اثْنَانِ وَخَمْسُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ.

[٣٩] (٣٥)وَهَؤُلاَءِ بَنُو إِفْرَايِمَ: لِسُوتَلَحَ شَعْبُ السُّوتَلَحِيِّ، لِتَنَخَ(٣٣٣) شَعْبُ الْتَّنَخِيِّ، [٤٠] (٣٦)وَهَؤُلاَءِ بَنُو سُوتَلَحَ: لِعِدِنَ(٣٣٤) شَعْبُ العِدِنِيِّ، [٤١] (٣٧)هَؤُلاَءِ شُعُوبُ إِفْرَايِمَ بِتَفَقُّدِهِمْ، اثْنَانِ وَثَلاَثُونَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ. هَؤُلاَءِ شُعُوبُ بَنِي يُوسِفَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ.

[٤٢] (٣٨)بَنُو بِنْيَمِينَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِبَلِعَ شَعْبُ الْبَلِعِيِّ، لِأَشْبِيرَ شَعْبُ الْأَشْبِيرِيِّ، لِيَاخِيرَانَ شَعْبُ الْيَاخِيرَانِيِّ، [٤٣] (٣٩)لِسُوفَنَ شَعْبُ السُّوفَنِيِّ، [٤٤] (٤٠)وَكَانَ بَنُو بَلِعَ أَدَرُ(٣٣٥)

(٣٣٢) كالعادة خلط الناسخ المسوري بين حرفَي الدال والرّاء.

(٣٣٣) (تحن) بحسب النص المسوري.

(٣٣٤) (عرن) بحسب النص المسوري، أما في (تكوين ٤٦: ٢٠) فالاسم هو (عدم)، لاحظ نفس التبادل بين حرفَي النون والميم في اسم الفردوس.

(٣٣٥) في النص المسوري قُرأت الدال راءً (كالعادة) فتحوّلت كلمة (أدر) إلى (أرد).

وَنُعْمَانُ، لِأَدَرَ شَعْبُ الأَدَرِيِّ، لِنُعْمَانَ شَعْبُ النُّعمَانِيِّ، ٤٥(٤١)هَؤُلاَءِ شُعُوبُ بَنُو بِنْيَمِينَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ بِتَفَقُّدِهِمْ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ.

٤٦(٤٢)وَبَنُو دَانَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِسَحْمِي شَعْبُ السَّحْمِي، هَؤُلاَءِ شُعُوبُ دَانَ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ. ٤٧(٤٣)كُلُّ شُعُوبُ سَحْمِي بِتَفَقُّدِهِمْ، أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

٤٨بَنُو نِفتَالِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِحَصِئِيلَ شَعْبُ الحَصِئِيلِيِّ، لِجَوْنِي شَعْبُ الْجَوْنِي، ٤٩لِيصِرَ شَعْبُ الْيِصِرِيِّ، لِسِلِّمَ شَعْبُ السِّلِّمِيِّ، ٥٠ هَؤُلاَءِ شُعُوبُ نِفْتَالِي بِتَفَقُّدِهِمْ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.

٥١هَذَا تَفَقُّدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلاَثُونَ.

٥٢وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وهَارُونَ قَائِلاً: ٥٣«لِهَؤُلاَءِ تُقَسِّمِ(٣٣٦) الأَرِض مِيرَاثًا(٣٣٧) بِحَسَبِ عَدَدِ الأَسْمَاءِ، ٥٤لِلأَكْثَرِينَ سَتُكْثِرُ الْمِيرَاثَ ولِلْقَلِيلِينَ سَتُقَلِّلُ مِيرَاثَهُمْ، لِكُلٍّ عَلَى حَدِّ مَا تُفُقِّدُوا سَيُعْطَى مِيرَاثُهُمْ. ٥٥بِالْقُرْعَةِ(٣٣٨) سَتُقْسَمُ الأَرْضُ عَلَى الأَسْمَاءِ، حَسَبَ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ سَوْفَ يَرِثُونَ! ٥٦بِالْقُرْعَةِ سَتُقَسِّمُ مِيرَاثَهُمْ مَا بَيْنَ كَثِيرِينَ وَقَلاَئِلَ.»

٥٧وَبَنُو لاَوِي بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ: لِجِدْسُونَ شَعْبُ الْجِدْسُونِيِّ، لِقَهَتَ شَعْبُ الْقَهَتِيِّ، لِمِرَرِي شَعْبُ الْمِرَرِيِّ. ٥٨هَؤُلاَءِ شُعُوبُ بَنِي لاَوِي: شَعْبُ اللُّبنِي، شَعْبُ الْخِبْرُونِي، شَعْبُ الْقُرِحِ، وَشَعْبُ الْمُوسِي. أَمَّا قَهَتُ فَوَلَدَ عَمْرَامَ، ٥٩وَاسْمُ امْرَأَتِهِ يُوخَبِدُ، بِنْتُ لاَوِي الَّتِي وَلَدَتْ هَؤُلاَءَ(٣٣٩) لِلاَوِي فِي مِصْرَ، إِذْ وَلَدَتْ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا. ٦٠وَوُلِدَ لِهَارُونَ: نَدَبُ، وأَبِيهُودُ، وَإِلِيعَزَرُ، وَإِيثَمَرُ، ٦١وَمَاتَ نَدَبُ وأَبِيهُودُ إِذْ قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، ٦٢وَوُجِدُوا عِنْدَ تَفَقُّدِهِمْ ثَلاَثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، كُلُّ ذَكَرٍ

(٣٣٦) بالعبرانية (تخلق) من الجذر (خلق)، انظر حاشية الآية (تكوين ١٤: ٢٤).

(٣٣٧) بالعبرانية (نحله) انظر حاشية الآية (تكوين ٣١: ١٤).

(٣٣٨) بالعبرانية (جورل)، وبالعربية «الجَرْوَل» هي الحِجارة، وقد انسحبت الكلمة على عملية إلقاء القرعة بالحِجَارة.

(٣٣٩) اضطرّ المحدثون من المترجمين إلى إغفال كلمة (هؤلاء)، لأنهم اعتقدوا أنّ الفعل (وَلَدَت) هو خطأ، وأنّ الصيغة الصحيحة هي (وُلِدَتْ)، وهذا بسبب عدم إدراكهم أنّ الكاتب المُلهَم ينسب عادةً الابن (وكذلك الابنة) إلى العشيرة (لاوي) دون أن يعني أنّه (أو أنها) ولدٌ مباشرٌ للاوي. فعندما يقول عن يوخبد أنها بنت لاوي لا يعني أنها ابنته المباشرة لكنه يعني أنها من عشيرة لاوي، انظر (خروج ٦: ٢٠). وعندما يقول أنها (وَلَدت هؤلاء للاوي) لا يعني أنهم أبناء مباشرون للاوي بل يقصد أنهم من عشيرة لاوي.

مِنِ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقُ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُتَفَقَّدُوا وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ لاَ يُعْطَى لَهُمْ نَصِيبًا وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

[٦٣]فَهَذَا مَا تَفَقَّدَ مُوسَى وَإِلِيعَزَرُ الْكَاهِنُ، اللَّذَانِ تَفَقَّدَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَرَبُتَ مُوآبَ، عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. [٦٤]وَبَيْنَ هَؤُلاَءِ مَا كَانَ إِنْسَانٌ مِمَّنْ تُفُقِّدُوا بِوَاسِطَةِ مُوسَى وَهَارُونَ، اللَّذَانِ تَفَقَّدَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَةِ سِينَاءَ. [٦٥]لأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ: «مَوْتًا سَيَمُوتُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ!» وَمَا تَبَقَّى مِنْهُمُ وَلاَ وَاحِدٌ! مَا عَدَا خَالِبَ بْنَ يِفُنَّه وَيِشُوعَ بْنَ نُونَ!

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

[١]وَإِذِ اقْتَرَبَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَدَ بْنِ حُوفِرَ بْنِ جَلْعَدَ بْنِ مَخِيرَ، مِنْ شَعْبِ مَنَسَّى، مِنْ بَنِي يُوسِفَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُنَّ: مَحْلَه وَنُوعَه وَحِجْلَه وَمِلْخَه وَتِرْصَه، [٢]إِذْ وَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَأَمَامَ إِلِيعَزَرَ الْكَاهِنَ وَأَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَأَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ قَائِلاَتٍ: [٣]«أَبُونَا مَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَهُوَ لِمْ يَكُنْ بَيْنَ الْجَمْعِ الْمُتَعَدِّي إِزَاءَ الرَّبِّ فِي جَمْعِ قُرِحَ إِذْ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَمَا كَانَ لَهُ بَنُونَ، [٤]لاَ مُحِيَ اسْمُ أَبِينَا مِنْ وَسَطِ شَعْبِهِ لأَنَّ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ! أَعْطُونَا حِيَازَةً بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِينَا!» [٥]فَقرَّبَ مُوسَى حُكْمَهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ. [٦]فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٧]«بِاسْتِقَامَةٍ بَنَاتُ صَلْفَحَدَ قَدْ تَكَلَّمْنَ! عَطِيَّةً سَتُعْطِي لَهُنَّ حِيَازَةَ مِيرَاثٍ بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ! فَتَجْعَلُ لَهُنَّ نَصِيبَ أَبِيهِنَّ! [٨]وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: إِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، سَتَجْعَلُونَ مِيرَاثَهُ لاِبْنَتِهِ! [٩]فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِنْتٌ، تُعْطُونَ الْمِيرَاثَ لأَخِيهِ! [١٠]فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، تُعْطُونَ الْمِيرَاثَ لأَخِي أَبِيهِ! [١١]فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لأَبِيهِ إِخْوَةٌ، تُعْطُونَ الْمِيرَاثَ لِلنَّسِيبِ الأَقْرَبِ إِلَيْهِ فِي سِبْطِهِ! سَيَرِثُ مَا لَهُ! وَيَكُونُ هَذَا حَقَّ قَضَاءٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ! كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مِوسَى.»

[١٢]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ هَذَا الَّذِي فِي الْعِبْرِ، جَبَلِ نَبو، وَانْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حِيَازَةً، [١٣]فَتَرَاهَا ثُمَّ تُضَمُّ إِلَى شَعْبِكَ أَنْتَ أَيْضًا، كَمَا ضُمَّ هَارُونُ أَخُوكَ فِي هُورَ الْجَبَلِ، [١٤]إِذْ تَجَاوَزْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ صِن عِنْدَمَا رَابَتِ

الْجَمَاعَةُ تَقْدِيسِي، فَمَا قَدَّسْتُمَانِي عَلَى الْمَاءِ أَمَامَهُمْ!» ذَاكَ مَاءُ مَرِيبَةِ قَدِسَ فِي بَرِّيَّةِ صِن. ١٥وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: ١٦«لِيَفْتَقِدِ الرَّبُّ، إِلَهُ الأَرْوَاحِ وَكُلِّ جَسَدٍ،[٣٤٠] إِنْسَانًا عَلَى هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، ١٧مَنْ يَخْرُجُ أَمَامَ وَجْهِهِمْ، وَمَنْ يَدْخُلُ أَمَامَ وَجْهِهِمْ، مَنْ يُخْرِجُهُمْ، وَمَنْ يُدْخِلُهُمْ، وَلاَ تَكُنْ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَالضَّأْنِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا رَاعٍ!» ١٨فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «خُذْ لَكَ يِشُوعَ بْنَ نُونَ،[٣٤١] إِنْسَانًا لَهُ فِي ذَاتِهِ رُوحٌ، فَتَضَعُ يَدَيْكَ عَلَيْهِ، ١٩وَتُقِيمُهُ أَمَامَ إِلِيعَزَرَ الْكَاهِنَ فَتُوصِي بِهِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، وَتُوصِي بِشَأْنِهِ أَمَامَهُمْ! ٢٠وَاجْعَلْ مِنْ جَلاَلِكَ عَلَيْهِ لِكَيْ يَسْمَعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ! ٢١وَأَمَامَ إِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ سَيَقِفُ، وَيَسْأَلُونَهُ حُكْمَ الاِسْتِنَارَاتِ[٣٤٢] أَمَامَ الرَّبِّ، بِأَمْرِهِ[٣٤٣] يَخْرُجُونَ! وَبِأَمْرِهِ يَدْخُلُونَ! عَلَى عَزْمٍ وَاحِدٍ هُوَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْجَمَاعَةُ كُلُّهَا!» ٢٢وَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ، إِذْ أَخَذَ يِشُوعَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ إِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، ٢٣وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَأَوْصَى بِهِ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

١وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَلِّمْهُمْ قَائِلاً: قَرَابِينِي! عَطَايَايَ! وَقَائِدِي! رِيحَ نَيْحٍ سَتَحْفَظُونَ التَّقْدِيمَ لِي فِي أَعْيَادِي! ٣وَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْوَقَائِدُ الَّتِي سَتُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ: حَمَلاَنِ اثْنَانِ حَوْلِيَّانِ بِلاَ عَيْبٍ يَوْمِيًّا مُحْرَقَةً دَائِمَةً، ٤سَتَعْمَلُ الْحَمَلَ الْوَاحِدَ صَبَاحًا، والْحَمَلَ الثَّانِي سَتَعْمَلُهُ نَحْوَ الْمَسَاءِ، ٥وَسَتَعْمَلُ عُشْرَ الإِيفَةِ طَحِينًا، مِنْحَةً، مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ، بِرُبْعِ الْهِينِ،[٣٤٤] ٦مُحْرَقَةً دَائِمَةً! الصَّائِرَةَ فِي طُورِ سِينَاءَ رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! ٧وَنَسِيكَتُهُ رُبْعُ الْهِينِ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ، فِي الْقُدْسِ سَتَنْسِكُ لِلرَّبِّ نُسُكًا

[٣٤٠] راجع حاشية الآية (عدد ١٦: ٢٢).

[٣٤١] لفظه باليونانية «إِيسُوس بن نَوِي» وبالعبرانية (يهوشع بن نون) وطريقة لفظ كلمة (نون) باليونانية تؤكّد صحّة اعتبار علماء اللغات السامية لحرف النون مشمولاً بين حروف العلّة.

[٣٤٢] بالعبرانية (أوريم) راجع حاشية الآية (خروج ٢٨: ٣٠).

[٣٤٣] حرفيًا (على فمه).

[٣٤٤] راجع حاشية الآية (لاويين ٢٣: ١٣).

مُسْكِرًا![٣٤٥] ^٨^والحَمَلَ الثَّانِي سَتَعْمَلُهُ نَحْوَ الْمَسَاءِ، سَتَعْمَلُوهُ مَعَ مِنْحَتِهِ ونَسِيكَتِهِ رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ!

٩وَيَوْمَ السَّبْتِ تُقَرِّبُونَ حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ حَوْلِيَّيْنِ بِلاَ عَيْبٍ، وَعُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ طَحِينًا مَعْمُولاً بِالزَّيْتِ، مِنْحَةً وَنَسِيكَةً، ١٠مُحْرَقَةً لِلسَّبْتِ، فِي السُّبُوتِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مَعَ نَسِيكَتِهَا.

١١وَفِي الأَهِلَّةِ[٣٤٦] تُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ: عِجْلَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا، وَسَبْعَةَ حِمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ، ١٢ثَلاَثَةَ أَعْشَارِ طَحِينٍ مَعْمُولٍ بِالزَّيْتِ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولٍ بِالزَّيْتِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ١٣وَعُشْرًا مِنْ طَحِينٍ مَعْمُولٍ بِالزَّيْتِ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ، أُضْحِيَّةً! رِيحَ نَيْحٍ! وَقِيدَةً لِلرَّبِّ. ١٤نَسِيكَتُهُنَّ خَمْرٌ، نِصْفُ الْهِينِ هِيَ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَثُلُثُ الْهِينِ هِيَ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، وَرُبْعُ الْهِينِ هِيَ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. هَذِهِ مُحْرَقَاتُ شَهْرٍ فَشَهْرٍ مَدَى شُهُورِ السَّنَةِ. ١٥وَجَدْيٌ وَاحِدٌ مِنَ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ لِلرَّبِّ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، سَيُعْمَلُ مَعَ نَسِيكَتِهِ.

١٦وَفِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فِصْحٌ لِلرَّبِّ، ١٧وَفِي الْيَوْمِ الخَامِسَ عَشَرَ مِنَ هَذَا الشَّهْرِ عِيدٌ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَطِيرًا سَتَأْكُلُونَ! ١٨وَالْيَوْمُ الأَوَّلُ يَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا! أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! ١٩وسَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَقَائِدَ لِلرَّبِّ: عِجْلَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ، كَبْشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ حِمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ تَكُونُ لَكُمْ! ٢٠وَمِنْحَتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلاَثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، ٢١وَلِلسَّبْعَةِ الْحِمْلاَنِ سَتَعْمَلُونَ عُشْرًا عُشْرًا لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. ٢٢وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنْ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ! ٢٣علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الدَّائِمَةِ، وَالَّتِي هِيَ مُحْرَقَةٌ دَائِمَةٌ! ٢٤وَكَذَا تَعْمَلُونَ يَوْمِيًّا طِيلَةَ السَّبْعَةِ الأَيَّامِ، قُرْبَانًا! وَقِيدَةً! رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ سَتَعْمَلُونَ نَسِيكَتَهُ! ٢٥وَالْيَوْمُ السَّابِعُ يَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا! أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا فِيهِ!

[٣٤٥] راجع حاشية الآية (لاويين ١٠: ٩).

[٣٤٦] بالعبرانية (برؤوس شهوركم) راجع حاشية الآية (خروج ٤٠: ٢).

[٢٦]وَفِي يَوْمِ الْجَدِيدَاتِ،[٣٤٧] عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ مِنْحَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ، سَيَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ بَيْنَ الأَسَابِيعِ مُقَدَّسًا، أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! [٢٧]وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ: عِجْلَيْنِ اثْنَيْنِ مِنَ الْبَقَرِ، كَبْشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ حِمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ. [٢٨]وَمِنْحَتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلاَثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، [٢٩]وَلِلسَّبْعَةِ الْحِمْلاَنِ سَتَعْمَلُونَ عُشْرًا عُشْرًا لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. [٣٠]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ! [٣١]علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَسَتَعْمَلُونَ لِي مِنْحَتَهُنَّ، بِلاَ عَيْبٍ سَتَكُونُ لَكُمْ، مَعَ نَسَائِكِهِنَّ!

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

[١]وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، سَيَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا! أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! يَوْمَ هُتَافٍ سَيَكُونُ لَكُمْ! [٢]وَتَعْمَلُونَ مُحْرَقَاتٍ، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ: عِجْلاً وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ، كَبْشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ حِمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ. [٣]وَمِنْحَتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلاَثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، [٤]وَلِلسَّبْعَةِ الْحِمْلاَنِ سَتَعْمَلُونَ عُشْرًا عُشْرًا لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. [٥]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ! [٦]علاَوَةً عَلَى مُحْرَقَاتِ الْهِلاَلِ، مَعَ مِنْحَاتِهِنَّ وَنَسَائِكِهِنَّ، وَكَذَلِكَ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَمِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ!

[٧]وَفِي الْعَاشِرِ مِنَ هَذَا الشَّهْرِ، سَيَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا! فَتَقْهَرُونَ نُفُوسَكُمْ! وَأَيَّ عَمَلٍ لَنْ تَصْنَعُوا! [٨]وَتُقَدِّمُونَ مُحْرَقَاتٍ، رِيحَ نَيْحٍ! وَقَائِدَ لِلرَّبِّ: عِجْلاً وَاحِدًا مِنَ الْبَقَرِ، كَبْشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ حِمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ تَكُونُ لَكُمْ! [٩]مِنْحَتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلاَثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، [١٠]وَعَلَى السَّبْعَةِ الْحِمْلاَنِ سَتَعْمَلُونَ عُشْرًا عُشْرًا لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ. [١١]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعْزِ

[٣٤٧] بالعبرانية (البواكير)، وقد سُمِّي أيضًا (الأبيب) في (خروج ٢٨: ١٨).

لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ! علاَوَةً عَلَى مَا لِلْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلتَّكْفِيرِ، وَكَذلِكَ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَتُهَا وَنَسِيكَتُهَا بِمُقْتَضَى الْحُكْمِ، رِيحَ نَيْحٍ! وَقِيدَةً لِلرَّبِّ!

[١٢]وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ، سَيَكُونُ مَدْعُوًّا لَكُمْ مُقَدَّسًا! أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا! وَتُعَيِّدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ! [١٣]وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَقَائِدًا! رِيحَ نَيْحٍ لِلرَّبِّ! فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ: ثَلاَثَةَ عَشَرَ عِجْلاً مِنَ الْبَقَرِ، كَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوْلِيًّا، بِلاَ عَيْبٍ تَكُونُ! [١٤]مِنْحَاتُهُنَّ طَحِينٌ مَعْمُولٌ بِالزَّيْتِ، ثَلاَثَةُ أَعْشَارٍ لِلْعِجْلِ الْوَاحِدِ مِنَ الثَّلاَثَةَ عَشَرَ عِجْلاً ، وَعُشْرَانِ اثْنَانِ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ مِنَ الْكَبْشَيْنِ الاِثْنَيْنِ، [١٥]وَعُشْرٌ عُشْرٌ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ مِنَ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً، [١٦]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنْ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! [١٧]وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي: اثْنَيْ عَشَرَ عِجْلاً، كَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوْلِيًّا، بِلاَ عَيْبٍ! [١٨]مِنْحَتُهُنَّ وَنَسِيكَتُهُنَّ، لِلْعُجُولِ وَالْكِبَاشِ وَالْحِمْلاَنِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، [١٩]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنْ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! [٢٠]فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ: أَحَدَ عَشَرَ عِجْلاً، كَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوْلِيًّا، بِلاَ عَيْبٍ! [٢١]مِنْحَتُهُنَّ وَنَسِيكَتُهُنَّ، لِلْعُجُولِ وَالْكِبَاشِ وَالْحِمْلاَنِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، [٢٢]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! [٢٣]فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ: عَشَرَةَ عُجُولٍ، كَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوْلِيًّا، بِلاَ عَيْبٍ! [٢٤]مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ، لِلْعُجُولِ وَالْكِبَاشِ وَالْحِمْلاَنِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، [٢٥]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! [٢٦]فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ: تِسْعَةَ عُجُولٍ، كَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوْلِيًّا، بِلاَ عَيْبٍ! [٢٧]مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ، لِلْعُجُولِ وَالْكِبَاشِ وَالْحِمْلاَنِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، [٢٨]وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! [٢٩]فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ: ثَمَانِيَةَ عُجُولٍ، كَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوْلِيًّا، بِلاَ عَيْبٍ! [٣٠]مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ، لِلْعُجُولِ وَالْكِبَاشِ وَالْحِمْلاَنِ، بِحَسَبِ

عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، ٣١وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! ٣٢فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: سَبْعَةَ عُجُولٍ، كَبْشَيْنِ اثْنَيْنِ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلاً حَوْلِيًّا، بِلاَ عَيْبٍ! ٣٣مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ، لِلعُجُولِ والْكِبَاشِ والْحِمْلاَنِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، ٣٤وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ! ٣٥أَمَّا الْيَوْمُ الثَّامِنُ فَيَكُونُ لَكُمْ عَنْصَرَةً،(٣٤٨) أَيَّ عَمَلِ خِدْمَةٍ لَنْ تَصْنَعُوا فِيهِ! ٣٦وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَاتٍ، رِيحَ نَيْحٍ! وَقَائِدَ لِلرَّبِّ: عِجْلاً وَاحِدًا، كَبْشًا وَاحِدًا، سَبْعَةَ حِمْلاَنٍ حَوْلِيَّةٍ، بِلاَ عَيْبٍ، ٣٧مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ، لِلعِجْلِ والْكَبْشِ والْحِمْلاَنِ، بِحَسَبِ عَدَدِهِنَّ، بِمُقْتَضَى حُكْمِهِنَّ، ٣٨وَجَدْيًا وَاحِدًا مِنَ المَعْزِ لأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، علاَوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، مِنْحَاتُهُنَّ وَنَسَائِكُهُنَّ!

٣٩هَذِهِ سَتَعْمَلُونَهَا لِلرَّبِّ فِي أَعْيَادِكُمْ، فَضْلاً عَنْ نُذُورِكُمْ وَانْتِدَابَاتِكُمْ(٣٤٩) وَمُحْرَقَاتِكُمْ وَمِنْحَاتِكُمْ وَنَسَائِكِكُمْ وَسَلاَمَاتِكُمْ».

الأَصْحَاحُ الثَّلاَثُونَ

١وَكَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ لِمُوسَى! ٢وَكَلَّمَ مُوسَى رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ الأَمْرُ الَّذِي أَمَرَهُ الرَّبُّ: ٣أَيُّ إِنْسَانٍ(٣٥٠) نَذَرَ لِلرَّبِّ نَذْرًا، أَوْ حَلَفَ قَسَمًا، أَوْ أَسَرَ عَلَى نَفْسِهِ إِسَارًا،(٣٥١) فَلَنْ يَحِلَّ كَلِمَتَهُ! كُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيَفْعَلُهُ! ٤وَامْرَأَةٌ إِذَا نَذَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا، أَوْ أَسَرَتْ نَفْسَهَا إِسَارًا فِي بَيْتِ أَبِيهَا فِي صِبَاهَا،(٣٥٢) ٥وَسَمِعَ أَبُوهَا نُذُورَهَا وَأُسُرَهَا الَّتِي أَسَرَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا وَصَمَتَ الأَبُ عَنْهَا،

(٣٤٨) راجع حاشية الآية (لاويين ٢٣: ٣٦).

(٣٤٩) بالعبرانية (ندبوت) جمع (ندبه)، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٦).

(٣٥٠) باليونانية (إنسان إنسان).

(٣٥١) كذا بالعبرانية (أسر)، والأسر بالعربية وغيرها من اللغات الساميّة: الشدّ بالقَيْد، من قولهم: أسرت القتب، وسمي الأسير بذلك، ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد وإن لم يكن مشدودا ذلك، ويتجوز به بالعبرانية ليأخذ معنى الالتزام وتقييد النفس بأمرٍ ما كما في هذه الآية، على مثال ما يُتجوز أيضًا به بالعربية فيقال: أنا أسير نعمتك.

(٣٥٢) بالعبرانية (بنعرها)، من الجذر السامي (نعر) ويعني (الصِّبا والفُتُوَّة) ويُقال للغُلام الصغير (نَعَر)، وأصل هذا المصطلح السامي يعني الفَوَرَان وعَدَم الاستقرار، يُقال بالعربية: يَنْعَرُ الجُرحُ أو يَنْعِرُ، أي يفور منه الدم، وقد استعمل مجازًا بمعنى

قَامَتْ كُلُّ نُذُورِهَا! وَكُلُّ الأُسُرِ الَّتِي أَسَرَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا سَتُلْزِمُهَا! [٦]أَمَّا إِذَا نَهَاهَا أَبُوهَا نَهْيًا يَوْمَ سَمِعَ كُلَّ نُذُورِهَا وَالأُسُرَ الَّتِي أَسَرَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا فَلاَ تَقُومُ! وَالرَّبُّ يُطَهِّرُهَا لأَنَّ أَبَاهَا قَدْ نَهَى! [٧]وَإِذَا صَارَتْ لِرَجُلٍ إِذْ كَبُرَتْ، وَنُذُورُهَا عَلَيْهَا بِحَسَبِ مَنْطُوقِ شَفَتَيْهَا بِمَا أَسَرَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، [٨]وَسَمِعَ رَجُلُهَا وَصَمَتَ عَنْهَا يَوْمَ سَمِعَ، فَهَكَذَا سَتَقُومُ كُلُّ نُذُورِهَا! وَأُسُرِهَا الَّتِي أَسَرَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا سَتَقُومُ! [٩]أَمَّا إِذَا نَهَاهَا رَجُلُهَا نَهْيًا يَوْمَ سَمِعَ، فَكُلُّ نُذُورِهَا وَأُسُرِهَا الَّتِي أَسَرَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا لَنْ تُلْزِمَ! لأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ نَهَاهَا، وَالرَّبُّ سَيُطَهِّرُهَا! [١٠]وَنَذْرُ الأَرْمَلَةِ وَالْمَطْرُودَةِ الَّذِي تَنْذُرُهُ عَلَى نَفْسِهَا سَيُلْزِمُهَا! [١١]وَإِذَا كَانَ نَذْرُهَا، أَوْ إِسَارُهَا عَلَى نَفْسِهَا بِالْحَلْفِ، فِي بَيْتِ رَجُلِهَا، [١٢]وَسَمِعَ رَجُلُهَا وَصَمَتَ عَنْهَا وَمَا نَهَاهَا، قَامَتْ كُلُّ نُذُورِهَا! وَكُلُّ أُسُرِهَا الَّتِي أَسَرَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا سَتَقُومُ عَلَيْهَا! [١٣]أَمَّا إِذَا فَسَخَ رَجُلُهَا فَسْخًا يَوْمَ سَمِعَ، فَكُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْهَا بِشَأْنِ نُذُورِهَا وَبِشَأْنِ الأُسُرِ عَلَى نَفْسِهَا لَنْ تُلْزِمَهَا! فَرَجُلُهَا قَدْ فَسَخَ، وَالرَّبُّ سَيُطَهِّرُهَا! [١٤]كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ حَلْفِ إِسَارٍ لِقَهْرِ النَّفْسِ، رَجُلُهَا يُقِيمُهُ عَلَيْهَا، وَرَجُلُهَا يَفْسَخُهُ! [١٥]وَإِذَا صَمَتَ عَنْهَا صَمْتًا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَومٍ، أَقَامَ عَلَيْهَا كُلَّ نُذُورِهَا، وَأَقَامَ عَلَيْهَا الأُسُرَ الَّتِي عَلَيْهَا لأَنَّهُ صَمَتَ عَنْهَا يَوْمَ سَمِعَ! [١٦]لَكِنْ إِذَا فَسَخَ لَهَا فَسْخًا بَعْدَ يَوْمِ سَمَاعِهِ، فَقَدْ بَاءَ بِخَطِيئَتِهِ!» [١٧]هَذِهِ هِيَ الْحُقُوقُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ مُوسَى بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ، وَبَيْنَ الأَبِ وَالْبِنتِ فِي الصِّبَا فِي بَيْتِ الأَبِ.

الأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلاَثُونَ

[١]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«انْتَقِمْ نَقْمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَدْيَنِيِّينَ، ثُمَّ تُضَمُّ أَخِيرًا إِلَى شَعْبِكَ!» [٣]فَكَلَّمَ مُوسَى الشَّعْبَ قَائِلاً: «سَلِّحُوا مِنْكُمْ رِجَالاً لِيَنْقَضُّوا[٣٥٣] أَمَامَ الرَّبِّ[٣٥٤] عَلَى مَدْيَنَ، فَيُنْزِلُوا بِمَدْيَنَ نَقْمَةً مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ! [٤]سَتُرْسِلُونَ إِلَى الْحَرْبِ مِنَ السِّبْطِ أَلْفًا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ! مِنَ السِّبْطِ أَلْفًا!» [٥]فَعَدُّوا مِنْ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ أَلْفًا

الجهل وعدم التَّرَوِّي، فيقال: لأُطِيرَنَّ نُعَرَتَكَ أي كِبَرك وجهلك، ويُقال لمن رَكِبَ رأسَه: فيه نُعَرَةٌ. ولا تزال القبائل العربية حتى اليوم تستعمل كلمة «الجُهَّال» بمعنى الأولاد الصغار.

[٣٥٣] بالعبرانية السّامية (يصبأوا)، انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٢٦).

[٣٥٤] قرأ المسوريون كلمة (يهوه) أي «أمام الرب» بشكل خاطئ إذ أثبتوها هكذا (يهيو) أي «يكونوا».

مِنْ كُلِّ[٣٥٥] سِبْطٍ، اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ! ٦وَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى، مِنَ السِّبْطِ أَلْفًا! مِنَ السِّبْطِ أَلْفًا! بِصَبَؤُوتِهِمْ! مَعَ فِينْحِسَ بْنِ إِلِيعَزَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، مَعَ الآنِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَبِأَيْدِيهِمِ أَصْوَارُ[٣٥٦] الْهُتَافَاتِ، ٧وَانْقَضُّوا[٣٥٧] عَلَى مَدْيَنَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، ٨وَقَتَلُوا مُلُوكَ مَدْيَنْ وَجَرْحاهُمْ[٣٥٨] مَعًا، إِوِي وَصُورَ وَرُقْمَ وَحُورَ وَرُبْعَ، خَمْسَةَ مُلُوكِ مَدْيَنَ، وَبَلْعَمُ بْنُ بِعُورَ قَتَلُوهُ بِالسَّيْفِ مَعَ جَرْحَاهُمْ! ٩وَسَلَبُوا نِسَاءَ مَدْيَنَ وَمَتَاعَهُمْ[٣٥٩] وَبَهَائِمَهُمْ وَكُلَّ مُقْتَنَيَاتِهِمْ، وَابْتَزُّوا[٣٦٠] جَيْشَهُمْ، ١٠وَأَحْرَقُوا بِالنَّارِ كُلَّ مُدُنِهِمِ الَّتِي فِي مَنَازِلِهِمْ، وَحَوَاضِرَهُمْ. ١١وَأَخَذُوا كُلَّ السَّلْبِ[٣٦١] وَكُلَّ فَيْئِهِمْ[٣٦٢] مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ. ١٢ثُمَّ سَاقُوا إِلَى مُوسَى وَإِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّبْيَ وَالْفَيْءَ وَالسَّلْبَ، إِلَى الْمُعَسْكَرِ فِي عَرَبُتْ مُوآبَ، الَّتِي عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

١٣وَخَرَجَ مُوسَى وَإِلِيعَزَرُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ لِمُلاَقَاتِهِمْ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، ١٤فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى وُكَلاَءِ[٣٦٣] الْجَيْشِ، رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ، الآتِينَ مِنْ صَبَؤُوتِ الْحَرْبِ، ١٥وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لِمَاذَا اسْتَحْيَيْتُمْ كُلَّ أُنْثَى؟ ١٦فَهَؤُلاَءِ كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بِمَشُورَةِ بَلْعَمَ، عِلَّةً لِلارْتِدَادِ وَازْدِرَاءِ كَلاَمِ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ فُغُورَ! فَصَارَتِ الضَّرْبَةُ فِي جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ! ١٧فَالآنَ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ فِي الْمَتَاعِ[٣٦٤] كُلِّهِ! وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا! ١٨أَمَّا كُلُّ مَتَاعِ النِّسَاءِ اللاَّتِي لاَ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ فَاسْتَحْيُوهُنَّ! ١٩وَأَنْتُمْ عَسْكِرُوا خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كُلُّ قَاتِلٍ أَوْ لاَمِسٍ جَرِيحًا يَطَّهَّرُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، أَنْتُمْ وَسَبْيُكُمْ! ٢٠وَكُلَّ كِسَاءٍ وَكُلَّ آنِيَةِ جِلْدٍ وَكُلَّ مَصْنُوعٍ مِنَ الْمَعْزِ وَكُلَّ آنِيَةِ خَشَبٍ، تُطَهِّرُونَهُ!» ٢١وَقَالَ إِلِيعَزَرُ الْكَاهِنُ لِرِجَالِ الْجَيْشِ

[٣٥٥] كلمة (كلّ) مُضمَرة في النصّ الأصلي.

[٣٥٦] جمع «صور» أي بوق.

[٣٥٧] بالعبرانية السّامية (يصبأوا)، انظر حاشية الآية (خروج ٦: ٢٦).

[٣٥٨] راجع الحاشية الأولى في الآية (تكوين ٣٤: ٢٧).

[٣٥٩] راجع حاشية الآية (خروج١٠: ١٠).

[٣٦٠] راجع الحاشية الثانية في الآية (تكوين ٣٤: ٢٧).

[٣٦١] بالعبرانية (سلل)، وبالعربية السَّلَّةُ: السَّرِقة، وقد أَسَلَّ يُسِلُّ إِسْلالاً أي سَرَق.

[٣٦٢] الفَيْءُ هو الخَراج والغنيمة يقال أفاءَ الله علينا مال الكفار، بالعبرانية (ملقوح) من الجذر السامي (لقح).

[٣٦٣] أو (أساقفة).

[٣٦٤] انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

الآتِينَ مِنْ صَبَؤُوتِ الْحَرْبِ: «هَذَا هُوَ حَقُّ النَّامُوسِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ مُوسَى: ٢٢عَدَا عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ والنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ وَالْقَصْدِيرِ،[٣٦٥] ٢٣كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا يَعْبُرُ فِي النَّارِ سَيُطَهَّرُ، وَمَعَ ذَلِكَ سَيُطَهَّرُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ يَجُوزُ فِي النَّارِ سَيَعْبُرُ فِي الْمَاءِ! ٢٤وَتَغْسِلُونَ[٣٦٦] الثِّيَابَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَطْهَرُونَ، وَبَعْدَ هَذَا تَدْخُلُونَ الْمُعَسْكَرَ.»

٢٥وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ٢٦«خُذْ حَاصِلَ فَيْءِ السَّبْيِ مِنَ الإِنْسَانِ حَتَّى الْبَهِيمَةِ، أَنْتَ وَإِلِيعَزَرُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ الْجَمَاعَةِ، ٢٧وَاقْسِمِ الْفَيْءَ بَيْنَ الْمُحَارِبِينَ الْخَارِجِينَ إِلَى الصَّبَؤُوتِ وَبَيْنَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، ٢٨وَسَتَرْفَعُ مَكْسًا[٣٦٧] لِلرَّبِّ، مِنَ النَّاسِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الصَّبَؤُوتِ نَفْسًا وَاحِدَةً مِنَ الْخَمْسِ مِئَةٍ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَمِنَ الضَّأْنِ وَمِنَ الْحَمِيرِ،[٣٦٨] ٢٩فَتَأْخُذُونَ مِنَ النِّصْفِ الَّذِي لَهُمْ وَتُعْطِي لإِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ بَوَاكِيرَ لِلرَّبِّ، ٣٠وَمِنَ النِّصْفِ الَّذِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ سَتَأْخُذُ وَاحِدًا مِنَ الْخَمْسِينَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَمِنَ الضَّأْنِ وَمِنَ الْحَمِيرِ وَمِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلاَّوِيِّينَ الْحَامِينَ الْحِمَى فِي مَسْكِنِ الرَّبِّ.» ٣١وَفَعَلَ مُوسَى وَإِلِيعَزَرُ الْكَاهِنُ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٣٢وَكَانَتْ وَفْرَةُ الْبَزِّ[٣٦٩] الَّذِي ابْتَزَّهُ الرِّجَالُ الْمُحَارِبِينَ: مِنَ الْغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٣ وَبَقَرًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، ٣٤وَحَمِيرًا وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا، ٣٥وَنُفُوسَ النَّاسِ[٣٧٠] مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي مَا عَرَفْنَ مُضَاجَعَةَ رَجُلٍ، كُلَّ النُّفُوسِ اثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلْفًا. ٣٦فَكَانَ النِّصْفُ، نَصِيبُ[٣٧١] الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الصَّبَؤُوتِ، مِنْ عَدَدِ الضَّأْنِ: ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثَلاَثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٣٧فَكَانَ مَكْسُ الرَّبِّ مِنَ الضَّأْنِ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسَةً

[٣٦٥] باليونانية (κασσιτερος) وتُلفَظ «قَصِّتِيرُس» ومنها دخلت إلى العربية كلمة «قصدير»، بالعبرانية (عفره) والعَفَر والتعفير بالعربية يعني التَّبْيِيض، والمعروف أنَّ عملية تَبييض الآنية النّحاسية كانت تتم بطَليِها بالقصدير.

[٣٦٦] بالعبرانية (خبس)، وهو لغة من «خبص» بالعربية، إذ يُقال: خَبَصَ الشيءَ بالشيء: خَلَطَه، والمِخْبَصةُ: التي يُقَلَّب فيها الخبيصُ، ومن هنا استعملتها العبرانية بمعنى غسيل الأشياء بالماء.

[٣٦٧] انظر حاشية الآية (لاويين ٢٧: ٢٣).

[٣٦٨] اتَّبَعنا هنا المخطوط الإسكندري للسبعينية، أما في طبعة Rhalfs فهي (العنز).

[٣٦٩] كذا بالعبرانية (بز)، وبالعربية البَزُّ: السَّلْبُ، ومنه قولهم في المثل: من عَزَّ بَزَّ؛ معناه من غَلَبَ سَلَبَ.

[٣٧٠] بالعبرانية (آدم) للدلالة أنّ كلمة آدم تشمل كلّ الجنس البشري نساءً ورجالاً، وليس الرجال فقط.

[٣٧١] انظر حاشية الآية (تكوين ١٤: ٢٤).

وَسَبْعِينَ. ٣٨وَبَقَرًا سِتَّةً وَثلاَثِينَ أَلْفًا، وَالْمَكْسُ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ. ٣٩وَحَمِيرًا ثلاَثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَالْمَكْسُ لِلرَّبِّ وَاحِدًا وَسِتِّينَ. ٤٠وَنُفُوسَ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَمَكْسُهَا لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَثلاَثِينَ نَفْسًا. ٤١وَأَعْطَى مُوسَى الْمَكْسَ لِلرَّبِّ، رَفِيعَةَ الرَّبِّ، لإِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، ٤٢مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنَ الرِّجَالِ الْمُحَارِبِينَ. ٤٣فَكَانَ النِّصْفُ الَّذِي لِلْجَمَاعَةِ، مِن الضَّأْنِ: ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةً وَثلاَثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. ٤٤وَبَقَرًا سِتَّةً وَثلاَثِينَ أَلْفًا، ٤٥وَحَمِيرًا ثلاَثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦وَنُفُوسَ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، ٤٧وَأَخَذَ مُوسَى مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنَ الْخَمْسِينَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنْ الْبَهَائِمِ، وَأَعْطَاهَا لِلاَّوِيِّينَ الْحَامِينَ حِمَى مَسْكِنِ الرَّبِّ، كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. ٤٨وَاقْتَرَبَ إِلَى مُوسَى كُلُّ الْمُعَيَّنِينَ عَلَى أُلُوفِ[٣٧٢] الصَّبَؤُوتِ، رُؤَسَاءُ الأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِئَاتِ، ٤٩وَقَالُوا لِمُوسَى: «لَقَدَ أَخَذَ عَبِيدُكَ حَاصِلَ الرِّجَالِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ مَعَنَا فَمَا فُقِدَ مِنْهُمْ وَلاَ وَاحِدٌ! ٥٠فَقَدَّمْنَا لِلرَّبِّ قُرْبَانًا، كُلُّ[٣٧٣] رَجُلٍ مَا وَجَدَ مِنْ مَتَاعٍ ذَهَبِيٍّ، مِعْضَدًا[٣٧٤] أَوْ مِعْصَمًا[٣٧٥] أَوْ خَاتَمًا أَوْ سِوَارَ يَمِينٍ أَوْ مِشْبَكًا، لِلتَّكْفِيرِ عَنَّا أَمَامَ الرَّبِّ!» ٥١وَأَخَذَ مُوسَى وَإِلِيعَزَرُ الْكَاهِنُ مِنْهُمُ الذَّهَبَ، كُلَّ مَتَاعٍ مَصُوغٍ، ٥٢فَكَانَ كُلُّ ذَهَبِ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رَفَعُوهُ لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً، مِنْ رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ، ٥٣أَمَّا الرِّجَالُ الْمُحَارِبُونَ فَابْتَزَّ كُلُّ مَا هُوَ لَهُ! ٥٤وَأَخَذَ مُوسَى وَإِلِيعَزَرُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْمِئَاتِ وَأَدْخَلُوهُ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ ذِكْرَانًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

[٣٧٢] غالِبًا ما يُقصد بكلمة (ألف) مجموعة عسكرية أو رتبة عسكرية، وليس الرقم ١٠٠٠، كما هو واضح من الصيغة اللغوية في هذه الآية وغيرها، فالفعل السامي (ألف) يعني جمع الأشياء أو الأشخاص وموالفتها مع بعضها وتنظيمها، الإلف: اجتماع مع التئام، لذلك ينبغي علينا الانتباه عند التعامل مع الأرقام في الكتاب المقدس.

[٣٧٣] كلمة (كلّ) مضمرة في النصّ الأصلي.

[٣٧٤] بالعبرانية (أصعده)، والصاد العبرانية هي لغة من الضاد العربية، فالكلمة مشتقة من الجذر السامي (عضد)، والمقصود هو الحُلِيّ التي توضع حول العَضُد، الكلمة اليونانية (χλιδων) تعني «السِّوار حول العَضد» كما هو واضح من استعمالها في (سيراخ ٢١: ٢١)، يقال بالعربية: اعْتَضَدْتُ الشيء: جعلته في عضدي، والمِعْضَدَةُ والمِعْضَد الدُّمْلُجُ لأَنه على العضد يكون؛ والجمع مَعاضِدُ، أمّا الدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ: فهو المِعْضَدُ من الحُلِيّ.

[٣٧٥] المقصود هو السوار الذي يوضع حول المِعصم، انظر استعمال نفس الكلمة في (تكوين ٢٤: ٢٢).

الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلاَثُونَ

[١]وَكَانَ لِبَنِي رَأُوبِينَ وَبَنِي جَادَ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ وَفِيرَةٌ جِدًّا، وَرَأَوْا كُورَةَ يَعْزِرَ وَكُورَةَ جَلْعَدَ، فَكَانَ الْمَقَامُ مَقَامَ مَاشِيَةٍ، [٢]فَجَاءَ بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادَ وَكَلَّمُوا مُوسَى وَإِلِيعَزَرَ الْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ قَائِلِينَ: [٣]«عَطَرُوتُ وَدَيْبُونُ وَيَعْزِرُ وَنَمْبْرَه وَحِشْبُونُ وَإِلِعَلِه وَسِبَمَا وَنَبُوْ وَبَيْعَنُ، [٤]الأَرْضُ الَّتِي فَتَحَهَا الرَّبُّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هِيَ أَرْضُ رَعْيِ مَاشِيَةٍ، وَعَبِيدُكَ أَصْحَابُ مَاشِيَةٍ!» [٥]وَرَاحُوا يَقُولُونَ: «لَئِنْ وَجَدْنَا مِنْ لَدُنْكَ تَحَنُّنًا أَعْطِ هَذِهِ الأَرْضَ حِيَازَةً لِعَبِيدِكَ، وَلاَ تَعْبُرْ بِنَا الأُرْدُنَّ!» [٦]فَقَالَ مُوسَى لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوبِينَ: «إِخْوَانُكُمْ يَمْضُونَ لِلْحَرْبِ وَأَنْتُمْ هُنَا تَقْعُدُونَ! [٧]وَلِمَاذَا تَحْرِفُونَ أَلْبَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِئَلاَّ يَعْبُرُوا إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَهُمْ؟ [٨]أَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا حِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ قَدِسَ بَرْنِعَ لاِسْتِطْلاَعِ الأَرْضِ؟ [٩]فَصَعِدُوا وَادِي أُثْكُولَ[٣٧٦] وَتَفَرَّسُوا الأَرْضَ، ثُمَّ أَزَاغُوا قَلْبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَيْ لاَ يَدْخُلُوا الأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَهُمْ! [١٠]فَاسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَحَلَفَ قَائِلاً: [١١]"هَؤُلاَءِ النَّاسُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقُ، مِمَّنْ يُدْرِكُونَ الرَّدِيءَ مِنَ الصَّالِحِ، لَنْ يَرَوْا الْبَتَّةَ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَنْقَادُوا وَرَائِي! [١٢]مَا عَدَا خَالِبَ بْنَ يِفُنِّه الْقِنْزَهْوَ[٣٧٧] وَيِشُوعَ بْنَ نُونَ إِذِ انْقَادَ وَرَاءَ الرَّبِّ! [١٣]وَاسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَجَعَلَهُمْ يَتَرَنَّحُونَ[٣٧٨] فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنِ انْقَضَى كُلُّ جِيلِ الْفَاعِلِينَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، [١٤]وَهَا قَدْ قُمْتُمْ مَكَانَ آبَائِكُمْ، عُصْبَةً مِنْ أُنَاسٍ

[٣٧٦] انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ٢٣).

[٣٧٧] بالعبرانية (قنز) وهو لقبٌ لخالب، والكلمة هي لغة من (قرز)، يقال بالعربية مُتَقَزِّزٌ وقِنْزَهْوٌ، والتقزُّز باللغات الساميّة هو التَّنَطُّس والتباعد من الدَّنَس. والقَزَزُ: الرجل الظريف المُتَوَقِّي للعيوب. قال ابن الأَعرابي: رجل قُزَّازٌ مُتَقَزِّزٌ من المعاصي والمعايب ليس من الكِبْر والتِّيه. ترجمها الشيوخ هنا بالكلمة اليونانية (διακεχωρισμενος) وتعني «الذي فَارَقَ وانْفَصَلَ وَتَوَقّى» وهذه الصّفة قد ارتبطت بخالب وصارت لهُ لَقَبًا بسبب موقفه المتنطّس والمُتَقَزِّز من خطيئة رفقائه (عدد ١٣ و ١٤)، وهي بالتأكيد لا تعني أنه من قبيلة القنزيين المذكورة في (تكوين ١٥: ١٩) كما فهم بعض المحدثين، فهو من بني إسرائيل ومن سبط يَهُودَا لا بل من سُراتهم ورؤسائهم كما نرى في (عدد ١٣: ٦). ونذكّر أَنَّ (قِنِز) هو أيضًا اسمُ لجدّهِ كما نجد في (يشوع ١٤: ١٣) بحسب السبعينية، وهو اسم أيضًا لأخيه الأصغر (قضاة ١: ١٣)، واسم لحفيده أيضًا (١ أخبار ٤: ١٥).

[٣٧٨] استحدث الشيوخ كلمة (καταρρομβευω) لِيُترجموا الكلمة العبرانية (نوع)، وهذا الجذر يعني في اللغات السامية التأرجح والتَّرَنُّح وَالتَّذبذب، يُقال بالعربية ناعَ الغُصْنُ يَنوعُ: تمايَلَ. وناعَ الشيءُ نَوْعًا: تَرَجَّحَ. والتنَوُّعُ: التذَبْذُبُ. لنلاحظ استعمال الشاعر العربي لهذا الجذر بنفس المعنى الوارد في هذه الآية إذ قال: "إِذا اشْتَدَّ نوعِي بالفَلاةِ ذَكَرْتُها".

خَطَّائِينَ، كَيْ تَزِيدُوا أَيْضًا حَرَارَةَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ! ١٥لأَنَّكُمْ سَتَرْتَدُّونَ عَنْهُ وَتَزِيدُونَ أَيْضًا مِنْ تَرْكِكُمْ لَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَتَعَدُّونَ عَلَى هَذِهِ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا!» ١٦فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَرَاحُوا يَقُولُونَ: «حَظَائِرَ[٣٧٩] ضَأْنٍ سَنَبْنِي هُنَا لِمَاشِيَتِنَا، وَمُدُنًا لِمَتَاعِنَا،[٣٨٠] ١٧وَنَحْنُ إِذْ نَتَسَلَّحُ سَنَتَقَدَّمُ فِي طَلِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى نَقُودَهُمْ إِلَى مَقَامِهِمْ، لَكِنَّ مَتَاعَنَا سَيَسْكُنُ فِي مُدُنٍ مُسَوَّرَةٍ[٣٨١] تُجَاهَ سُكَّانِ الأَرْضِ، ١٨وَلاَ نَعُودَنَّ إِلَى بُيُوتِنَا إِلَى أَنْ تُقْسَمَ لِكُلٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِيَازَتُهُ! ١٩وَلَنْ نَحُوزَ بَعْدُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ عِبْرِ الأُرْدُنِّ وَمَا بَعْدَهُ، لأَنَّنَا حَصَّلْنَا نَصِيبَنَا فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ شَرْقًا.» ٢٠فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِذَا فَعَلْتُمْ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلاَمِ، فَتَسَلَّحْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ، ٢١وَعَبَرَ كُلُّ مُسَلَّحٍ مِنْكُمُ الأُرْدُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَسْحَقَ عَدُوَّهُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ، ٢٢وَأُخْضِعَتِ الأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجِعْتُمْ بَعْدَ هَذَا، تَكُونُونَ أَنْقِيَاءَ أَمَامَ الرَّبِّ وَإِسْرَائِيلَ، وَتَصِيرُ هَذِهِ الأَرْضُ لَكُمْ حِيَازَةً أَمَامَ الرَّبِّ! ٢٣أَمَّا إِذَا لَمْ تَفْعَلُوا هَكَذَا، فَتُخْطِئُونَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَسَتَعْرِفُونَ خَطِيئَتَكُمْ مَتَى أَدْرَكَتْكُمُ الْمَسَاوِئُ! ٢٤سَتَبْنُونَ لَكُمْ مُدُنًا لِمَتَاعِكُمْ وَحَظَائِرَ لِضَأْنِكُمْ، وَمَا خَرَجَ مِنْ فَمِكُمْ سَتَفْعَلُونَ!» ٢٥فَكَلَّمَ بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادَ مُوسَى قَائِلِينَ: «عَبِيدُكَ سَيَفْعَلُونَ كَمَا يُوصِي لَنَا الرَّبُّ! ٢٦مَتَاعُنَا وَنِسَاؤُنَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا سَتَكُونُ فِي مُدُنِ جِلْعَدَ، ٢٧أَمَّا عَبِيدُكَ فَيَعْبُرُونَ! كُلُّ الْمُسَلَّحِينَ لِلصَّبَؤُوتِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْحَرْبِ، كَمِثْلِ مَا يَقُولُ الرَّبُّ!»[٣٨٢] ٢٨وَأَوْصَى مُوسَى بِهِمْ إِلِيعَزَرَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ وَرُؤَسَاءَ آبَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ٢٩وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «لَئِنْ عَبَرَ بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادَ الأُرْدُنَّ مَعَكُمْ، كُلُّ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَسَلَّطْتُمْ عَلَى الأَرْضِ أَمَامَكُمْ، تُعْطُونَهُمْ أَرْضَ جِلْعَدَ حِيَازَةً! ٣٠لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرُوا مُسَلَّحِينَ مَعَكُمْ إِلَى الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، تُعَبِّرُوا أَمَامَكُمْ مَتَاعَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَيُوَرَّثُوا مَعَكُمْ فِي وَسَطِكُمْ بِأَرْضِ كَنْعَانَ!» ٣١فَأَجَابَ بَنُو رَأُوبِينَ وَبَنُو جَادَ قَائِلِينَ: «كُلُّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِعَبِيدِهِ، إِيَّاهُ نَفْعَلُ! ٣٢نَحْنُ سَنَعْبُرُ مُسَلَّحِينَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَسَتُعْطُونَ حِيَازَتَنَا فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ!»

[٣٧٩] بالعبرانية (جدر)، وبالعربية الجَدَرَةُ والجَدِيرَةُ: حَظِيرة تصنع للغنم من حجارة، والجمع جَدَرٌ.

[٣٨٠] انظر حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

[٣٨١] بالعبرانية (بصروت)، انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ١٩).

[٣٨٢] بالعبرانية (أدوني).

[٣٣]وَأَعْطَى لَهُمْ مُوسَى، لِبَنِي جَادَ وَبَنِي رَأُوبِينَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ بَنِي يُوسِفَ، مَمْلَكَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُرِّيِّينَ وَمَمْلَكَةَ عُوجَ مَلِكِ بَشَانَ، الأَرْضَ وَالْمُدُنَ مَعَ تُخُومِهَا، مُدُنَ الأَرْضِ مِنْ حَوْلِهَا.

[٣٤]وَبَنَى بَنُو جَادَ دَيْبُونَ وَعَطَرُتَ وَعَرُعِرَ [٣٥]وَسُوفَرَ وَيَعْزِرَ وَرَفَعُوهُنَّ،[٣٨٣] [٣٦]وَنَمْبْرَه وَبَيْتْهَرَنَ، مُدُنًا حَصِينَةً وَحَظَائِرَ ضَأْنٍ. [٣٧]أَمَّا بَنُو رَأُوبِينَ فَبَنَوْا حِشْبُونَ وَإِلِعَلِه وَقَرْيَتَيْم [٣٨]وَبِعِلْمِعُونَ مُسَوَّرَاتٍ،[٣٨٤] وَسِبَمَه، وَسَمُّوا أَسْمَاءَ الْمُدُنِ الَّتِي بَنُوهَا بِأَسْمَائِهِمْ. [٣٩]وَمَضَى ابْنُ مَخِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جَلْعَدَ فَأَخَذَهَا، وَقَضَى عَلَى الأَمُرِّيِّ السَّاكِنِ فِيهَا. [٤٠]وَأَعْطَى مُوسَى جَلْعَدَ لِمَخِيرَ بْنِ مَنَسَّى فَسَكَنَ هُنَاكَ. [٤١]أَمَّا يَائِيرُ بْنُ مَنَسَّى فَمَضَى وَأَخَذَ أَحْوِيَتَهُمْ[٣٨٥] وَسَمَّاهَا أَحْوِيَةَ[٣٨٦] يَائِيرَ، [٤٢]أَمَّا نَبُحُ فَمَضَى وَأَخَذَ قَنْآتَ وَتَوَابِعَهَا، وَسَمَّاهَا نَبُتَ بِاسْمِهِ.

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلاَثُونَ

[١]وَهَذِهِ مَحَطَّاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِصَبَؤُوتِهِمْ عَنْ يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ. [٢]وَكَتَبَ مُوسَى مَسَاعِيهِمْ ومَحَطَّاتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَهَذِهِ مَحَطَّاتُ رِحْلاَتِهِمْ: [٣]سَعَوْا مِنْ رَعْمِسِّيسَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، فِي غَدِ الْفِصْحِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدٍ رَفِيعَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ! [٤]إِذْ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَقْبُرُونَ الأَمْوَاتَ مِنْهُمْ، كُلَّ مَنْ ضَرَبَهُمُ الرَّبُّ، كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبِآلِهَتِهِمْ صَنَعَ الرَّبُّ انْتِقَامًا! [٥]وَإِذْ سَعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِسِّيسَ عَسْكَرُوا فِي سُخُّتَ، [٦]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ سُخُّتَ وَعَسْكَرُوا فِي بُؤْثَنَ الَّتِي بِأَقْصَى الْبَرِّيَّةِ. [٧]ثُمَّ سَعَوْا مِنَ

(٣٨٣) كتب الناسخ المسوري حرفَ الرَّاءِ هَاءً، فتحوّلت كلمة (يجبره) من الجذر (جبر) ويعني التَّجَبُّر والرِّفْعَة، إلى (يجبهه) فاعتقد المحدثون أنها اسم علم لمدينة أخرى.

(٣٨٤) كتب الناسخ المسوري حرفَ الأَلِفِ سِينًا، فتحوّلت كلمة (موسبتام) من الجذر (سبب) ويعني «الإحاطَة»، إلى (موسبتسم) فقرأها المحدثون (موسبت سم) بمعنى «مُحَوَّلَةُ اسم».

(٣٨٥) جمع (حَيّ) بمعنى «دار و حاضِرة ومنزل».

(٣٨٦) بالعبرانية (حوّوت) وهي جمع (حوه) أما الواو والتاء فهي علامة الجمع بالعبرانية، وبالعربية الحِوَاءُ جماعة بيوت من الناس مجتمعة والجمع الأَحْوِيَةُ، وهي من الوبر.

بُوْثَنَ وعَسْكَرُوا عِنْدَ فَمِ الحِيرَةِ،[٣٨٧] الَّتِي تُجَاهَ بِعْلِ صِفُّنَ، فَعَسْكَرُوا قُبَالَةَ مَجْدُل. [٨]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ قُبَالَةِ الحِيرَةِ فَعَبَرُوا وَسْطَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، ثُمَّ ارْتَحَلُوا مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ عِبْرَ الْبَرِّيَّةِ وَعَسْكَرُوا فِي مِرَّةَ، [٩]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مِرَّةَ وَأَتَوْا أَيْلِيمَ، وَفِي أَيْلِيمَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وسَبْعُونَ جِذْعَ نَخِيلٍ،[٣٨٨] فَعَسْكَرُوا هنَاكَ عَلَى الْمِيَاهِ. [١٠]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ أَيْلِيمَ وَعَسْكَرُوا عَلَى الْبَحْرِ الأَحْمَرِ. [١١]ثُمَّ سَعَوْا مِنَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ وَعَسْكَرُوا فِي بَرِّيَّةِ سِين. [١٢]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَ وَعَسْكَرُوا فِي رَفَقَه.[٣٨٩] [١٣]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ رَفَقَه وَعَسْكَرُوا فِي أَيْلُوس. [١٤]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ أَيْلُوسَ وعَسْكَرُوا فِي رَفِيدِينَ، لَكِنْ مَا كَانَ هُنَاكَ لِلشَّعْبِ مَاءٌ لِيَشْرَبَ! [١٥]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ رَفِيدِينَ وَعَسْكَرُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. [١٦]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ وَعَسْكَرُوا فِي قُبُورِ التَّأَوُّهِ[٣٩٠] [١٧]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ قُبُورِ التَّأَوُّهِ وَعَسْكَرُوا فِي حَصِرُوث. [١٨]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ حَصِرُوثَ وَعَسْكَرُوا فِي رَثْمَه. [١٩] ثُمَّ سَعَوْا مِنْ رَثْمَه وَعَسْكَرُوا فِي رِمُّونَ[٣٩١] فَارِص. [٢٠]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ رِمُّونَ فَارِصَ وَعَسْكَرُوا فِي لِمْنَه. [٢١]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ لِمْنَه وَعَسْكَرُوا فِي دِسَّه. [٢٢]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ دِسَّه وَعَسْكَرُوا فِي مَهْقِلَّث. [٢٣]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَهْقِلَّثَ وَعَسْكَرُوا فِي سَفَرَ. [٢٤]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ سَفَرَ وَعَسْكَرُوا فِي خَرَدَثَ. [٢٥]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ خَرَدَثَ وَعَسْكَرُوا فِي مَقْهِلُث. [٢٦]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَقْهِلُثَ وَعَسْكَرُوا فِي كَتَحَث. [٢٧]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ كَتَحَثَ وَعَسْكَرُوا فِي تَرَث. [٢٨]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ تَرَثَ وَعَسْكَرُوا فِي مَتِقَّه. [٢٩]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَتِقَّه وَعَسْكَرُوا فِي سِلْمُنَه. [٣٠]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ سِلْمُنَه وَعَسْكَرُوا فِي مَسُّرُوث. [٣١]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ مَسُّرُوثَ وَعَسْكَرُوا فِي بَنَايَع. [٣٢]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَنَايَعَ وَعَسْكَرُوا فِي جَبَلِ[٣٩٢] جِدْجِد. [٣٣]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ جَبَلِ جِدْجِدْ وَعَسْكَرُوا فِي إِطْبَثَه. [٣٤]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ إِطْبَثَه وَعَسْكَرُوا فِي عِبْرُنَه. [٣٥]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ عِبْرُنَه وَعَسْكَرُوا فِي غِصِيُونْجَابِرَ. [٣٦]ثُمَّ سَعَوْا مِنْ غِصِيُونْجَابِرَ وَعَسْكَرُوا فِي بَرِّيَّةِ صِن. ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ

[٣٨٧] راجع حاشية الآية (خروج ١٤: ٢).

[٣٨٨] بالعبرانية (تماريم)، الترجوم الآرامي ليوناثان يربط عدد العيون بعدد أسباط إسرائيل، وعدد النخلات بعدد الشيوخ!

[٣٨٩] كالعادة خلط الناسخ المسوري بين حرفَي الدال والرّاء.

[٣٩٠] انظر حاشية الآية (عدد ١١: ٣٤).

[٣٩١] (رِمُّون) هو اللفظ العبراني لكلمة (رُمَّان) العربية.

[٣٩٢] تحول حرف الهاء في النص المسوري إلى حرف الحاء، فضاع معنى كلمة (هور) أي «جبل».

صِنْ وَعَسْكَرُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَنَ، وهَذِهِ هِيَ قَدِسَ![٣٩٣] ٣٧ثُمَّ سَعَوْا مِنْ قَدِسَ وَعَسْكَرُوا فِي هُورَ الْجَبَلِ، قَرِيبًا مِنْ أَرْضِ إِدُومَ. ٣٨وَصَعِدَ هَارُونُ الْكَاهِنُ بِأَمْرِ الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ فِي السَّنَةِ الأَرْبَعِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ. ٣٩وَكَانَ هَارُونُ ابْنَ مِئَةٍ وَثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمَّا مَاتَ فِي هُورَ الْجَبَلِ. ٤٠وَسَمِعَ الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ عَرَدُ إِذْ كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٤١ثُمَّ سَعَوْا مِنْ هُورَ الْجَبَلِ وَعَسْكَرُوا فِي صِلْمُنَه. ٤٢ثُمَّ سَعَوْا مِنْ صِلْمُنَه وَعَسْكَرُوا فِي فِينُو. ٤٣ثُمَّ سَعَوْا مِنْ فِينُو وَعَسْكَرُوا فِي أُبُثَ. ٤٤ثُمَّ سَعَوْا مِنْ أُبُثَ وَعَسْكَرُوا فِي غَيَّ، فِي الْعِبْرِ عَلَى تُخُومِ مُوآبَ. ٤٥ثُمَّ سَعَوْا مِنْ غَيَّ وَعَسْكَرُوا فِي دَيْبُونَ جَادَ. ٤٦ثُمَّ سَعَوْا مِنْ دَيْبُونَ جَادَ وَعَسْكَرُوا فِي غِلْمُنْ دِبْلَثَيْمَ. ٤٧ثُمَّ سَعَوْا مِنْ غِلْمُنْ دِبْلَثَيْمَ وَعَسْكَرُوا عَلَى جِبَالِ الْعَبَرِيم مُقَابِلَ نَبُوْ. ٤٨ثُمَّ سَعَوْا مِنْ جِبَالِ الْعَبَرِيم وَعَسْكَرُوا فِي مَغَارِبِ مُوآبَ عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحا. ٤٩وَعَسْكَرُوا عَلَى الأُرْدُنِّ مَا بَيْنَ هَيْسِمُثَ وَحَتَّى بِلْسَطِّيمَ، فِي مَغَارِبِ مُوآبَ.

٥٠وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مَغَارِبِ مُوآبَ عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحا قَائِلاً: ٥١«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ عَابِرُونَ الأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ! ٥٢فَتُبِيدُونَ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي الأَرْضِ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكُمْ، وَتُزِيلُونَ مَشَارِفَهُمْ، وَكُلَّ أَصْنَامِهِمِ الْمَسْبُوكَةِ تُبِيدُونَ، وَكُلَّ أَنْصَابِهِمْ تُزِيلُونَ! ٥٣سَتُبِيدُونَ كُلَّ السَّاكِنِينَ الأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لأَنِّي لَكُمْ قَدْ أَعْطَيْتُ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا! ٥٤سَتُوَرِّثُونَ أَرْضَهُمْ بِالْقُرْعَةِ[٣٩٤] حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، لِلْكَثِيرِينَ تُكَثِّرُونَ حِيَازَتَهُمْ، وَلِلْقَلاَئِلِ تُقَلِّلُونَ حِيَازَتَهُمْ، إِلَى حَيْثُ خَرَجَ اسْمُهُ فَهُنَاكَ يَكُونُ لَهُ! حَسَبَ أَسْبَاطِ آبَائِكُمْ سَتَرِثُونَ! ٥٥لَكِنْ إِنْ لَمْ تُبِيدُوا السَّاكِنِينَ فِي الأَرْضِ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكُمْ، يَكُونُ الَّذِينَ تَسْتَبْقُونَ مِنهُمْ أَشْوَاكًا فِي عُيُونِكُمْ وَأَسِنَّةً فِي جَنَائِبِكُمْ، وَيَضُرُّونَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا سَاكِنُونَ! ٥٦وَيَكُونُ أَنِّي أَفْعَلُ بِكُمْ كَمَا قَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِهِمْ!».

[٣٩٣] سقطت من النص المسوري جملة كاملة وهي (ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ صِنْ وَعَسْكَرُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَنَ)، قارن مع (عدد ١٣: ٢٦) ولاحظ أن برية فارن هي «قَدِس» كما تقول السبعينية وليست برية «صِن» كما في النصّ المسوري.

[٣٩٤] بالعبرانية (جورل)، راجع الآية (عدد ٢٦: ٥٥).

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ

[١]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [٢]«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ! هَذِهِ سَتَكُونُ لَكُمْ مِيراثًا! أَرْضَ كَنْعَانَ مَعَ تُخُومِهَا! [٣]وَيَكُونُ لَكُمُ الْحَدُّ الْجَنُوبِيُّ مِنْ بَرِّيَّةِ صِنْ حَتَّى جِوَارِ إِدُومَ، فَتَكُونُ لَكُمُ التُّخُومُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ أَقْصَى الْبَحْرِ الْمَالِحِ مِنْ جِهَةِ الْمَشَارِقِ، [٤]وَتَحُوطُ بِكُمُ التُّخُومُ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى مَعْلاَةِ(٣٩٥) عَقْرَبِينَ، ثُمَّ تَعْبُرُ صِنَّه،(٣٩٦) وَيَكُونُ مَخْرَجُهَا مِنْ جَنُوبِ قَدِسَ بَرْنِيعَ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى دِيَارِ أَرَدَ، ثُمَّ تَعْبُرُ عَصِمُنَه، [٥]ثُمَ تُحِيطُ التُّخُومُ مِنْ عَصِمُنَه بِوَادِي مِصْرَ، أَمَّا الْمَخْرَجُ فَهُوَ الْبَحْرُ. [٦]وَالتُّخُومُ الْغَرْبِيَّةُ الَّتِي لَكُمْ يُحَدِّدُهَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ، هَذَا سَيَكُونُ لَكُمُ التُّخُومَ الْغَرْبِيَّةَ. [٧]وَهَذِهِ سَتَكُونُ لَكُمُ التُّخُومُ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ تَقِيسُونَ لأَنْفُسِكُمْ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ!(٣٩٧) [٨]فَتَقِيسُونَ مِنَ الْجَبَلِ حَتَّى الْجَبَلِ حَيْثُ يَدْخُلُونَ إِلَى حِمَثَ، وَيَكُونُ مَخْرَجُهُ تُخُومَ صَرَدَه، [٩]وَسَتَعْبُرُ التُّخُومُ دِفْرُنَه، وَيَكُونُ مَخْرَجُهَا حَصِرْنَيْنَ، هَذِهِ سَتَكُونُ لَكُمُ التُّخُومَ الشَّمَالِيَّةَ. [١٠]وَتَقِيسُونَ لأَنْفُسِكُمْ تُخُومَ الْمَشَارِقِ مِنْ حَصِرْنَيْنَ إِلَى سِفَّمَه، [١١]ثُمَّ تَنْحَدِرُ التُّخُومُ مِنْ سِفَّمَه إِلَى هَرْبِلَه عِنْدَ مَشَارِقِ الْيَنَابِيعِ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ التُّخُومُ إِلَى بِيلَه عِنْدَ كَتِفِ بَحْرِ خِنَارَه(٣٩٨) مِنَ الْمَشَارِقِ. [١٢]ثُمَّ تَنْحَدِرُ التُّخُومُ إِلَى الأُرْدُنِّ، أَمَّا الْمَخْرَجُ فَهُوَ الْبَحْرُ الْمَالِحُ. هَذِهِ هِيَ الأَرْضُ لَكُمْ وَتُخُومُهَا مِنْ حَوْلِهَا. [١٣]وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «هِيَ ذِي الأَرْضُ الَّتِي سَتُوَرِّثُونَ إِيَّاهَا بِالْقُرْعَةِ،(٣٩٩) عَلَى مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى بِإِعْطَائِهَا لِلتِّسْعَةِ الأَسْبَاطِ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. [١٤]لأَنَّ سِبْطَ بَنِي رَأُوبِينَ وَسِبْطَ بَنِي جَادَ قَدْ أَخَذُوا بِحَسَبِ بُيُوتِ

(٣٩٥) بالعبرانية (معله)، وبالعربية العَلْيَاءُ والعَلاَءُ وكذا المَعْلاَةُ هو كُلُّ مكان مُشرف والجمع المَعَالِي والعَالِيةُ.

(٣٩٦) اعتبر معظم المحدثون أنّ الهاء هي إشارة الجرّ فقالوا (إلى صِن)، لكن السبعينية كتبتها (صِنَّه)، وكذلك فعل القديس جيروم في الفولكاتا.

(٣٩٧) بالعبرانية (هر ههر)، قرأها المحدثون هكذا «جبل هور» لأنّ كلمة هر العبرانية تعني جبل، لكن جبل هور حيث مات هارون (عدد ٢٠: ٢٧) يقع في الجهة الجنوبية على تخوم إدوم، لذلك نعتقد أنّ قراءة السبعينية أكثر دقّة، والمقصود من هذه العبارة باعتقادنا هو: «من جبل الكرمل إلى جبل الجليل».

(٣٩٨) هي بحيرة طبريّا اليوم وتسمى (خناره) لأنها على شكل كِنَّارَة.

(٣٩٩) بالعبرانية (جورل)، راجع الآية (عدد ٢٦: ٥٥).

آبَائِهِمْ، وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا أَنْصِبَتَهُمْ. [15]سِبْطَانِ اثْنَانِ وَنِصْفُ سِبْطٍ أَخَذُوا أَنْصِبَتَهُمْ عِبْرَ الأُرْدُنِّ قُبَالَةَ أَرِيحَا، مِنَ الْجَنُوبِ بِاتِّجَاهِ الْمَشَارِقِ.»

[16]وكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: [17]«هَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيُوَرِّثُونَ لَكُمُ الأَرْضَ: إِلِيعَزَرُ الْكَاهِنُ وَيِشُوعُ بْنُ نُونَ، [18]وَرَئِيسًا وَاحِدًا مِنَ السِّبْطِ سَتَأْخُذُونَ لِيُوَرِّثُوا لَكُمُ الأَرْضَ، [19]وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: مِنْ سِبْطِ يَهُودَا خَالِبُ بْنُ يِفُنَّه، [20]مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ سَلَمِئِيلُ بْنُ عِمِيهُودَ، [21]مِنْ سِبْطِ بِنْيَمِينَ إِلْدَدُ بْنُ خَسْلُونَ، [22]مِنْ سِبْطِ دَانَ الرَّئِيسُ بَقِّيرُ بْنُ إِجْلِي، [23]مِنْ سِبْطِ يُوسِفَ، سِبْطِ بَنِي مَنَسَّى الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ أُفِي، [24]مِنْ سِبْطِ بَنِي إِفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قَمُوئِيلُ بْنُ سَبَاثَا، [25]مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ إِلِيصَفَنُ بْنُ فَرْنَخَ، [26]مِنْ سِبْطِ بَنِي يِسَّاكَرَ الرَّئِيسُ فَلْطِيئِيلُ بْنُ عُزَا، [27]مِنْ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَخِيهُورُ بْنُ سِلِمِي، [28]مِنْ سِبْطِ نِفْتَالِي الرَّئِيسُ فَدَهْئِيلُ بْنُ بِنْعَمِيهُودَ.» [29]هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَوْصَى بِهِمِ الرَّبُّ لِلْقِسْمَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

الأَصْحَاحُ الخَامِسُ وَالثَّلاَثُونَ

[1]وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مَغَارِبِ مُوآبَ عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحا قَائِلاً: [2]«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللاَّوِيِّينَ مِنْ أَنْصِبَةِ حِيَازَتِهِمْ مُدُنًا لِلسَّكَنِ، وَضَوَاحِي الْمُدُنِ مِنْ حَوْلِهَا سَيُعْطُونَهَا لِلاَّوِيِّينَ، [3]فَتَكُونُ لَهُمُ الْمُدُنُ لِلسَّكَنِ، وَضَوَاحِيهَا تَكُونُ لِبَهَائِمِهِمْ وَلِكُلِّ حَيَوَانَتِهِمْ. [4]وَضَوَاحِي الْمُدُنِ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا لِلاَّوِيِّينَ مِنْ جُدْرَانِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى الْخَارِجِ أَلْفَا[400] ذِرَاعٍ مِنْ حَوْلِهَا. [5]فَتَقِيسُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ الْجَانِبَ الشَّرْقِيَّ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ، وَالْجَانِبَ الجَنُوبِيَّ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ، وَالْجَانِبَ البَحْرِيَّ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ، وَالْجَانِبَ الشَّمَالِيَّ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ، وَالْمَدِينَةُ فِي وَسَطِهَا تَكُونُ لَكُمْ مَعَ ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ. [6]وَالْمُدُنُ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا لِلاَّوِيِّينَ: سِتُّ مُدُنِ الْمَلْجَإِ[401] الَّتِي سَتُعْطُونَهَا كَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، وَاثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً إِضَافَةً لَهَا. [7]كُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا لِلاَّوِيِّينَ ثَمَانِي وَأَرْبَعُونَ

[400] سقطت كلمة (اثنَين) من النص المسوري فصارت المسافة ألف ذراع، لكنها في الأصل (ألفَين)، كما في السبعينية وكما هو واضح سياق من الآية التالية.

[401] بالعبرانية (مقلط) من الجذر (قلط) وهو لغة من (قلت)، والعربية تستعمل هذا الجذر بنفس المعنى فإذا قُلْتَ «أَصبحَ على قَلَتٍ» أي على شَرَفِ هَلاكٍ، أو خَوْفِ شيءٍ يَغرُهُ بشَرٍّ.

مَدِينَةً، هِيَ وَضَوَاحِيهَا. ^٨^وَالْمُدُنُ الَّتِي سَتُعْطُونَهَا مِنْ حِيَازَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَوِي الْكَثِيرِ كَثِيرٌ، وَمِنْ ذَوِي الْقَلِيلِ قَلِيلٌ، سَيُعْطُونَ لِلاَّوِيِّينَ كُلٌّ حَسَبَ مِيرَاثِهِ الَّذِي يَرِثُونَهُ مِنَ الْمُدُنِ.»

٩ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: ١٠ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَنْتُمْ عَابِرُونَ الأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١١ سَتُعَيِّنُونَ لَكُمْ مُدُنًا تَكُونُ لَكُمْ مَلاَجِئَ، كَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، كُلُّ ضَارِبٍ نَفْسًا بِغَيْرِ عَمْدٍ، ١٢ سَتَكُونُ لَكُمُ الْمُدُنُ مَلاَجِئَ مِنْ وَلِيِّ[٤٠٢] الدَّمِ، فَلاَ يَمُوتَنَّ الْهَارِبُ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ. ١٣ وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطُونَهَا سِتُّ مُدُنٍ تَكُونُ لَكُمْ مَلاَجِئَ. ١٤ ثَلاَثَ مُدُنٍ تُعْطُونَهَا فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ، وَثَلاَثَ مُدُنٍ تُعْطُونَهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٥ سَتَكُونُ مَلْجًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلدَّخِيلِ وَالْمُسْتَجِيرِ عِنْدَكُمْ، سَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ مَلاَجِئَ، كَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ ضَارِبٍ نَفْسًا بِغَيْرِ عَمْدٍ. ١٦ فَإِذَا ضَرَبَهُ بِأَدَاةِ حَدِيدٍ فَمَاتَ، قَاتِلٌ[٤٠٣] هُوَ! لِيَمُوتَنَّ الْقَاتِلُ مَوْتًا! ١٧ وَإِذَا ضَرَبَهُ مِنْ يَدِهِ بِحَجَرٍ مِمَّا يُمَاتُ بِهِ فَمَاتَ، قَاتِلٌ هُوَ! لِيَمُوتَنَّ الْقَاتِلُ مَوْتًا! ١٨ وَإِذَا ضَرَبَهُ مِنْ يَدِهِ بِأَدَاةِ خَشَبٍ مِمَّا يُمَاتُ بِهِ فَمَاتَ، قَاتِلٌ هُوَ! لِيَمُوتَنَّ الْقَاتِلُ مَوْتًا! ١٩ وَلِيُّ الدَّمِ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ، مَتَى أَدْرَكَهُ فَهُوَ يَقْتُلُهُ! ٢٠ وَإِذَا دَفَعَهُ عَنْ عَدَاوَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَيَّ أَدَاةٍ مِنْ مَكْمَنٍ فَمَاتَ، ٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِالْيَدِ عَنْ غَضَبٍ فَمَاتَ، لِيَمُوتَنَّ الضَّارِبُ مَوْتًا! قَاتِلٌ هُوَ! لِيَمُوتَنَّ الْقَاتِلُ مَوْتًا! وَلِيُّ الدَّمِ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ مَتَى أَدْرَكَهُ ! ٢٢ لَكِنْ إِذَا دَفَعَهُ بَغْتَةً بِغَيْرِ عَدَاوَةٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَيَّ أَدَاةٍ لَيْسَ مِنْ مَكْمَنٍ، ٢٣ أَوْ أَيَّ حَجَرٍ مِمَّا يُمَاتُ بِهِ، غَيْرَ عَارِفٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ وَمَاتَ، وَهُوَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدُوًّا، وَلاَ طَالِبًا أَذِيَّتَهُ، ٢٤ تَحْكُمُ الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الضَّارِبِ وَوَلِيِّ الدَّمِ بِحَسَبِ هَذِهِ الأَحْكَامِ. ٢٥ وَتُنْقِذُ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ وَلِيِّ الدَّمِ، وَتُرْجِعُهُ الْجَمَاعَةُ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ حَيْثُ هَرَبَ، وَيُقِيمُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي مَسَحُوهُ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ. ٢٦ وَإِمَّا يَخْرُجَنَّ الْقَاتِلُ خَارِجَ تُخُومِ الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ وَلِيُّ الدَّمِ خَارِجَ تُخُومِ

[٤٠٢] راجع حاشية الآية (لاويين ٢٥: ٣٥).

[٤٠٣] بالعبرانية (رصخ) وهي لغة من (رضخ) أو (رضح)، تقول العرب يتراضَخُون بالسهام أي يَتَرامَوْنَ، وراضَخْته: رَامَيْتُه بالحجارة. والتَّراضُخُ: تَرامِي القوم بينهم بالنُّشَّاب، والحاء في جميع ذلك جائزة.

مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ، وَقَتَلَ وَلِيُّ الدَّمِ الْقَاتِلَ، فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَوجِبٍ!(٤٠٤) ٢٨إِذْ فِي مَدِينَةِ الْمَلاَذِ لِيَسْكُنْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ، وَبَعْدَ مَوْتِ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ حِيَازَتِهِ. ٢٩وَهَذِهِ سَتَكُونُ لَكُمْ شِرْعَةَ الْحُكْمِ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ. ٣٠كُلُّ مَنْ ضَرَبَ نَفْسًا فَبِنَاءً عَلَى شُهُودٍ سَتَقْتُلُ الْقَاتِلَ، أَمَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ فَلَنْ يَشْهَدَ(٤٠٥) لِمَوْتِ نَفْسٍ! ٣١وَلَنْ تَأْخُذُوا فِدْيَةً(٤٠٦) عَنْ نَفْسٍ مِنَ الْقَاتِلِ الْمُسْتَوْجِبِ الْقَتْلِ، بَلْ لَيَمُوتَنَّ مَوْتًا! ٣٢لَنْ تَأْخُذُوا فِدْيَةً لِيَهْرُبَ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلْجَأِ كَيْ يَسْكُنَ ثَانِيَةً فِي الأَرْضِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ! ٣٣وَلَنْ تَفْجُرُوا(٤٠٧) الأَرْضَ الْبَتَّةَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لأَنَّ هَذَا الدَّمَ يَفْجُرُ الأَرْضَ! وَلَنْ يُكَفَّرَ الأَرْضَ مِنَ الدَّمِ الْمَسْفُوكِ عَلَيْهَا إِلاَّ دَمُ السَّافِكِ! ٣٤وَلَنْ تُدَنِّسُوا الأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُونَ فِيهَا، حَيْثُ سَأَسْكُنُ أَنَا بَيْنَكُمْ، فَإِنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ سَاكِنٌ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثُونَ

١وَاقْتَرَبَ رُؤَسَاءُ سِبْطِ بَنِي جِلْعَدَ بْنِ مَخِيرَ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ سِبْطِ بَنِي يُوسِفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَأَمَامَ إِلِيعَزَرَ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ الرُّؤَسَاءِ مِنْ بُيُوتِ آباءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢وَقَالُوا: «قَدْ أَوْصَى الرَّبُّ سَيِّدَنَا بِإِعْطَاءِ أَرْضِ الْحِيَازَةِ بِالنَّصِيبِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَمَرَ الرَّبُّ السَّيِّدَ بِإِعْطَاءِ حِيَازَةِ صَلْفَحَدَ أَخِينَا لِبَنَاتِهِ، ٣فَيَصِرْنَ نِسَاءً لأَحَدٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَنْتَقِلُ نَصِيبُهُنَّ مِنْ حِيَازَةِ آبَائِنَا وَيُضَافُ إِلَى حِيَازَةِ السِّبْطِ الَّذِي صِرْنَ لَهُ نِسَاءً، فَيَنْتَقِلُ مِنْ نَصِيبِ حِيَازَتِنَا، ٤فَإِذَا صَارَ الْعِتْقُ(٤٠٨) لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، تُضَافُ

(٤٠٤) أي لا جُرْمَ عَلِيهُ، هكذا يترجم الشيوخ العبارةَ العبرانية (ليس له دم).

(٤٠٥) تحوَّل حرف الدال في النص المسوري إلى نون، فصار الفعل (يعده) أي «يشهد» هكذا: (يعنه) أي «يُجيب».

(٤٠٦) بالعبرانية (كفر) أي «كَفَّارة».

(٤٠٧) أي تملؤوها فجورًا، الفعل العبراني هو (حنب)، وأصلُهُ يعني باللغات الساميّة الميل عن الصراط المستقيم، فالعبرانية تستعمله بمعنى الفجور والمَيل عن ناموس الرب كما في (أيوب ٨: ١٣)، والآرامية تستعمله بمعنى الرِّياء والهرطقة، والعربية تستعمله بمعنى الاعوجاج، قال امرؤُ القيس: "فَلأْيًا بِلأْيٍ ما حَمَلْنا وَلِيدَنا...على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ مُحَنَّبِ" وقيل: التَّحْنِيبُ اعْوِجاجٌ في الضُّلُوعِ؛ وقيل: التَّحْنِيبُ في الفَرَسِ انْحِناءٌ وتَوْتِيرٌ في الصُّلْبِ واليَدَيْنِ، ومثله (حنف) ومنه «الحنيف» والأحنف بالعربية: من في رِجله مَيل. من هنا ارتأينا استعمال الفعل (فَجَرَ)، فهو يعني أصلاً الميل والفَاجِرُ هو المائل، قال الشاعر: "قَتَلْتُم فتًى لا يَفْجُر الله عامدًا... ولا يَحْتَويه جارُه حين يُمْحِلُ" أي لا يَفْجُر أمرَ الله أي لا يميل عنه ولا يتركه.

(٤٠٨) انظر حاشية الآية (لاويين ٢٥: ١٠).

حِيَازَتُهُنَّ إِلَى حِيَازَةِ السِّبْطِ الَّذِي صِرْنَ لَهُ نِسَاءً، فَتَنْتَقِلُ حِيَازَتُهُنَّ مِنْ حِيَازَةِ سِبْطِ آبَائِنَا!» ٥وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَمْرِ الرَّبِّ قَائِلاً: «كَذَا تَكَلَّمَ سِبْطُ بَنِي يُوسِفَ! ٦وَكَذَا الأَمْرُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ بَنَاتِ صَلُفْحَدَ قَائِلاً: لِمَنْ طَابَ لَهُنَّ فَلْيَصِرْنَ نِسَاءً! لَكِنْ يَصِرْنَ نِسَاءً لِمَنْ هُوَ مِنْ شَعْبِ أَبِيهِنَّ! ٧إِذْ لَنْ تَتَحَوَّلَ حِيَازَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ، لأَنَّ كُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيُقْرَنُ(٤٠٩) بِحِيَازَةِ سِبْطِ آبَائِهِ. ٨وَكُلُّ بِنْتٍ وَارِثَةٍ حِيَازَةً مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَصِيرُ امْرَأَةً لِوَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ أَبِيهَا! كَيْ يَرِثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلٌّ حِيَازَةَ آبَائِهِ. ٩وَلَنْ يَتَحَوَّلَ نَصِيبٌ مِنْ سِبْطٍ إِلَى سِبْطٍ آخَرَ، بَلْ كُلٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيُقْرَنُ بِحِيَازَتِهِ.» ١٠كَمِثْلِ مَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى، هَكَذَا فَعَلَتْ بَنَاتُ صَلُفْحَدَ! ١١فَصَارَتْ ثِرْصَه وَحِجْلَه وَمِلْخَه وَنُوعَه وَمَحْلَه، بَنَاتُ صَلُفْحَدَ، لِبَنِي عُمُومَتِهِنَّ، ١٢صِرْنَ نِسَاءً لِشَعْبِ مَنَسَّى، مِنْ بَنِي يُوسِفَ، وَصَارَتْ حِيَازَتُهُنَّ لِسِبْطِ شَعْبِ أَبِيهِنَّ.

١٣هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْحُقُوقُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى فِي مَغَارِبِ مُوآبَ عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

(٤٠٩) انظر حاشية الآية (لاويين ١٩: ٣١).

سِفْرُ تَثْنِيَةِ النَّامُوسِ

اسم السفر في العبرانية (إِلِه هَدْبَارِيم) أي «هذه هي الكلمات» وهي الكلمة الأولى في السِّفر



الأَصْحَاحُ الأَوَّلُ

[1]هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى كُلَّ إِسْرَائِيلَ عِبْرَ الأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِّيَّةِ، جِهَةَ الْمَغَارِبِ قَرِيبًا مِنَ الأَحْمَرِ، مَابَيْنَ فَارَانَ تُفَلَ وَلُبْنَ وَالْحَوَاضِرِ[1] وَذِي ذَهَبٍ، [2]أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُرِبَ، بِطَرِيقِ جَبَلِ سِعِيرَ حَتَّى قَدِسَ بَرْنِعَ. [3]إِذْ حَدَثَ فِي السَّنَةِ الأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي الْوَاحِدِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنْ كَلَّمَ مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. [4]بَعْدَ ضَرْبِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُرِّيِّينَ السَّاكِنِ فِي حِشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَشَانَ السَّاكِنِ فِي عَشْتَرُوثَ وَفِي إِذْرَعِي، [5]فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ ابْتَدَأَ مُوسَى بِتَفْسِيرِ[2] هَذَا النَّامُوسِ قَائِلاً: [6]«الرَّبُّ إِلَهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُرِبَ قَائِلاً: كَفَاكُمْ قُعُودٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ! [7]تَحَوَّلُوا وَاسْعُوا! وَهَيَّا ادْخُلُوا إِلَى جَبَلِ الأَمُرِّيِّينَ وَإِلَى كُلِّ جِوَارِ عَرَبَه، إِلَى الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ، وَإِلَى الْجَنُوبِ وَالسَّاحِلِ، أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَنَظِيرِ لُبْنَانَ[3] حَتَّى النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ، [8]انْظُرُوا! قَدْ أَعْطَيْتُ الأَرْضَ قُدَّامَكُمْ! إِذْ تَدْخُلُونَ رِثُوا الأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لآبَائِكُمْ، لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ منْ بَعْدِهِمْ. [9]وَكَلَّمْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلاً: لَنْ أَسْتَطِيعَ حَمْلَكُمْ وَحْدِي! [10]الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَثَّرَكُمْ، وَهَا أَنْتُمُ الْيَوْمَ مِثْلَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ كَثْرَةً! [11]عَسَى أَنْ يَزِيدَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ! وَعَسَى أَنْ يُبَارِكَكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ! [12]كَيْفَ أَقْدِرُ وَحْدِي عَلَى حَمْلِ مُطَارَحَتِكُمْ[4] وَعِبْأَكُمْ وَمُنَازَعَاتِكُمْ؟ [13]هَاتُوا لَكُمْ رِجَالاً حُكَمَاءَ مُتَبَيِّنِينَ عُقَلاَءَ مِنْ أَسْبَاطِكُمْ فَأُقِيمُهُمْ عَلَيْكُمْ رُؤَسَاءَ! [14]فَأَجَبْتُمُونِي وَقُلْتُمْ: «طَيِّبٌ الأَمْرُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ!» [15]فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ رِجَالاً حُكَمَاءَ مُتَبَيِّنِينَ عُقَلاَءَ وَأَقَمْتُهُمْ لِيَتَرَأَّسُوا عَلَيْكُمْ، رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤَسَاءَ عَشَرَاتٍ

[1] بالعبرانية (حصروت)، انظر حاشية الآية (خروج ٨: ٩)، وقد ترجمناها بكلمة (دار) في الآية (خروج ٢٧: ٩) وأمثالها.

[2] بالعبرانية (بأر)، وهي لغة من (بقر)، وبالعربية التَّبَقُّرُ التوسع في العلم.

[3] باليونانية (αντιλιβανος) ومنها دخل المصطلح (Antiliban) إلى اللغات الأوروبية الحديثة، وهي ما نسمِّيه اليوم سلسلة جبال لبنان الشرقية.

[4] كذا بالعبرانية (طرح)، وبالعربية المُطارحة إلقاء القوم المسائل بعضهم على بعض.

وَمُكْتَتِبِينَ[٥] لِقُضَاتِكُمْ.[٦] ١٦وَأَوْصَيْتُ قُضَاتَكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَائِلاً: «اسْتَمِعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَاحْكُمُوا بِالصِّدْقِ بَيْنَ الرَّجُلِ والأَخِ وَدَخِيلِهِ! ١٧لَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهًا فِي الْحُكْمِ! سَتَحْكُمُ الصَّغِيرَ كَمِثْلِ الْعَظِيمِ! لَنْ تَرْتَدَّ أَمَامَ وَجْهِ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ الْحُكْمَ هُوَ للهِ! وَالأَمْرُ الَّذِي قَدْ يَكُونُ عَسِرًا عَلَيكُمْ ارْفَعُوهُ إِلَيَّ فَأَسْتَمِعُهُ!» ١٨وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِكُلِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَتَعْمَلُونَ بِهَا.

١٩وَإِذْ سَعَيْنَا مِنْ حُرِبَ ارْتَحَلْنَا فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ الْهَائِلَةِ الْمَخُوفَةِ كُلِّهَا الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، فِي طَرِيقِ جَبَلِ الأَمُرِّيِّ كَمَا أَوْصَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَأَتَيْنَا حَتَّى قَدِسَ بَرْنِعَ. ٢٠وَقُلْتُ لَكُمْ: «أَتَيْتُمْ حَتَّى جَبَلِ الأَمُرِّيِّ الَّذِي يُعْطِيهِ لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا! ٢١انْظُرُوا! قَدْ أَعْطَاكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الأَرْضَ أَمَامَ وَجْهِكُمْ، فَرِثُوا إِذْ تَصْعَدُوا كَمِثْلِ مَا قَالَ لَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ! لاَ تَخَافُوا وَلاَ تَهِنُوا!»[٧] ٢٢فَاقْتَرَبْتُمْ إِلَيَّ كُلُّكُمْ وَقُلْتُمْ: «نُرْسِلُ رِجَالاً يَتَقَدَّمُونَنَا فَيَخْتَبِرُونَ لَنَا الأَرْضَ وَيُنْبِئُونَنَا خَبَرَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَنَصْعَدُ فِيهِ وَالْمُدُنِ الَّتِي سَنَدْخُلُهَا.» ٢٣فَطَابَ لِيَ الأَمْرُ وَأَخَذْتُ مِنْكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، رَجُلاً وَاحِدًا لِلسِّبْطِ، ٢٤وَإِذْ تَحَوَّلُوا صَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتَوْا حَتَّى وَادِي أُثْكُولَ[٨] وَتَجَسَّسُوهُ، ٢٥وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنْ ثَمَرِ الأَرْضِ وَأَحْضَرُوا لَنَا وَقَالُوا: «طَيِّبَةٌ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا!» ٢٦فَمَا أَرَدْتُمُ الصُّعُودَ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى قَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٢٧وَتَذَمَّرْتُمْ فِي مَسَاكِنِكُمْ وقُلْتُمْ: «لأَجْلِ بُغْضِ الرَّبِّ لَنَا قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُسْلِمَنَا فِي أَيْدِي الأَمُرِّيِّينَ فَيَسْتَأْصِلُونَنَا![٩] ٢٨إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ؟ لَقَدَ خَذَلَ إِخْوَانُنَا قَلْبَنَا إِذْ قَالُوا: أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَعَدِيدَةٌ وَأَقْدَرُ مِنَّا! وَمُدُنٌ عَظِيمَةٌ وَمُسَوَّرَةٌ حَتَّى السَّمَاءِ! خَاصَّةً أَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا

[٥] بالعبرانية (سطريم) من الجذر (سطر) ويعني كَتبَ، استنبط الشيوخ كلمة يونانية جديدة لترجمتها بدقة فقالوا (γραμματοεισγωγευς) وتعني حرفيًا «الكاتِبُ المُحْضِر»، استعملنا الكلمة (اكْتَتَبَ) وتعني كتبَ مَا يُمْلَى عَليه.

[٦] باعتقادنا تحوّل حرف الفاء في النص المسوري بخطأ سمعي إلى الباء، فتحولت كلمة (سفطيكم) أي «قضاتكم» إلى «سبطيكم» أي «أسباطكم».

[٧] بالعبرانية (حتث)، والتَخْتِيتُ بالعربية: التَّكَسُّرُ والضَّعْفُ.

[٨] انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ٢٣).

[٩] بالعبرانية (سمد)، وبالعربية كُلُّ شيءٍ ذهب أَو هَلَك فقد اسْمَدَّ واسمَأَدَّ، وتَسْميدُ الرأْس: استئصالُ شَعَره، لغة في التسبيدِ. وسَمَّد شعره: استأْصله وأَخذه كله.

بَنِي الْجَبَابِرَةِ[١٠] هُنَاكَ!» ٢٩فَقُلْتُ لَكُمْ: «لاَ تَضْطَرِبُوا[١١] وَلاَ تَخَافُوا مِنْهُمْ! ٣٠الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الْمُتَقَدِّمُ أَمَامَ وَجْهِكُمْ هُوَ يُحَارِبُهُمْ مَعَكُمْ، كَمِثْلِ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٣١وَفِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، وَكَيْفَ[١٢] رَبَّاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يُرَبِّي إِنْسَانٌ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُمُوهَا إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَقَامَ». ٣٢وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَا آمَنْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِكُمْ! ٣٣الَّذِي يَتَقَدَّمُ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ لِيَخْتَارَ لَكُمْ مَقَامًا، هَادِيًا إِيَّاكُمْ بِالنَّارِ لَيْلاً كَيْ يُرِيَ لَكُمُ الطَّرِيقَ الَّتِي بِهَا تَمْضُونَ، وَبِالْغَمَامِ نَهَارًا! ٣٤وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلِمَاتِكُمْ فَحَلَفَ إِذْ غَضِبَ قَائِلاً: ٣٥«لَنْ يَرَيَنَّ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلاَءِ الرِّجَالِ هَذِهِ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفْتُ بِشَأْنِهَا لآبَائِهِمْ! ٣٦خَلاَ خَالِبَ بْنَ يِفُنِّه! هَذَا سَيَرَاهَا! وَلَهُ سَأُعْطِي الأَرْضَ الَّتِي اعْتَلاَهَا! وَلِبَنِيهِ جَرَّاءَ تَعَلُّقِهِ بِمَا لِلرَّبِّ»! ٣٧وَعَلَيَّ غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلاً: «وَأَنْتَ أَيْضًا! لَنْ تَدْخُلَنَّ هُنَاكَ! ٣٨يِشُوعُ بْنُ نُونَ الْوَاقِفُ لَدَيْكَ! هَذَا سَيَدْخُلُ هُنَاكَ! إِيَّاهُ شَدِّدْ! لأَنَّهُ هُوَ سَيُوَرِّثُهَا لإِسْرَائِيلَ. ٣٩أَمَّا كُلُّ طِفْلٍ صَغِيرٍ الْيَوْمَ لاَ يَعْرِفُ الطَّيِّبَ مِنَ الْخَبِيثِ، فَهَؤُلاَءِ سَيَدْخُلُونَ هُنَاكَ، وَلَهُمْ سَوْفَ أُعْطِيهَا، وَهُمْ يَرِثُونَهَا.» ٤٠وَأَنْتُمْ إِذْ تَحَوَّلْتُمْ ضَرَبْتُمْ[١٣] فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الطَّرِيقِ عَلَى الْبَحْرِ الأَحْمَرِ، ٤١فَأَجَبْتُمُونِي وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، نَحْنُ سَنَصْعَدُ وَنُحَارِبُ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا.» وَإِذِ اتَّخَذْتُمْ كُلٌّ عُدَّةَ حَرْبِهِ وَتَجَمَّعْتُمْ رُحْتُمْ تَصْعَدُونَ فِي الْجَبَلِ. ٤٢وَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: «قُلْ لَهُمْ لَنْ تَصْعَدُوا، وَلَنْ تُحَارِبُوا! لأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ، لِئَلاَّ تَنْكَسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ!» ٤٣وَقُلْتُ لَكُمْ فَمَا سَمِعْتُمْ مِنِّي بَلْ تَجَاوَزْتُمْ كَلاَمَ الرَّبِّ وَإِذْ تَجَاسَرْتُمْ صَعِدْتُمُ الْجَبَلَ، ٤٤فَخَرَجَ الأَمُرِّيُّ السَّاكِنُ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِمُلاَقَاتِكُمْ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ النَّحْلُ[١٤] فَكَانُوا

[١٠] استعمل الشيوخ كلمة (γιγας) بمعنى «العَظَمة والقوّة والجَبَرُوت» لترجمة عدة مصطلحات عبرانية، (نفل) كما في (تكوين ٦: ٤) و(عدد ١٣: ٣٣)، (جبر) أو (جَبّار) كما في (تكوين ١٠: ٨)، (رفأ) كما في (تكوين ١٤: ٥)، و(عنق) كما في هذه الآية، والساميّون يستعملون هذا الجذر الأخير أيضًا بمعنى القوة والجبروت والكثرة، العُنُق بالعربية: الجماعة الكثيرة من الناس، والجمع أَعْناق، والأَعناق: الرؤساء. كما نقرأ في لسان العرب، ورجل مُعْنِقٌ وامرأة مُعْنِقَةٌ: طويلا العُنُقِ. وهَضْبة معْنقة وعَنْقاءُ: مرتفعة طويلة؛ والعَنْقَاءُ الداهية، يقال منه: لقيتُ أُذُنَيْ عَناقٍ أي داهية وأمرًا شديدًا.

[١١] بالعبرانية (عرص)، وبالعربية برق عَرِصٌ وعرّاصٌ: شديد الاضطراب.

[١٢] أي «ورأيتم كَيْفَ».

[١٣] راجع حاشية الآية (تكوين١٢: ٩).

يَفْعَلُ النَّحْلُ(١٤) فَكَانُوا يُطَوِّحُونَكُمْ مِنْ سِعِيرَ حَتَّى حِرْمَه. ٤٥وَإِذْ قَعَدْتُمْ رُحْتُمْ تَبْكُونَ أَمَامَ الرَّبِّ فَمَا اسْتَمَعَ الرَّبُّ لِصَوْتِكُمْ وَمَا أَذِنَ(١٥) لَكُمْ. ٤٦وَقَعَدْتُمْ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي قَدِسَ، مَا شَاءَ لَكُمْ مِنَ الأَيَّامِ قَعَدْتُمْ!»

الأَصْحَاحُ الثَّانِي

١«وَإِذِ تَحَوَّلْنَا سَعَيْنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ كَمِثْلِ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيَّ، ودُرْنَا حَوْلَ جَبَلِ سِعِيرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢وَقَالَ الرَّبُّ لِي: ٣«كَفَاكُمْ دَوَرَانًا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ! تَحَوَّلُوا إِذًا جِهَةَ الشَّمَالِ! ٤وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلاً: «أَنْتُمْ عَابِرُونَ بِتُخُومِ إِخْوَانِكُمْ بَنِي عِيسَو السَّاكِنِينَ فِي سِعِيرَ، وَسَيَرْتَاعُونَ مِنْكُمْ وَيُحَاذِرُونَ إِيَّاكُمْ كَثِيرًا! ٥لاَ تَشُنُّوا عَلَيْهِمْ حَرْبًا، إِذْ مَا أَعْطَيْتُ لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلاَ مَوْطِئَ قَدَمٍ، لأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سِعِيرَ مِيرَاثًا لِبَنِي عِيسَو. ٦تَشْتَرُونَ الأَكْلَ مِنْهُمُ بِالْفِضَّةِ وَتَأْكُلُونَ، وَتَأْخُذُونَ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ وَتَشْرَبُونَ. ٧لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا بَارَكَكَ فِي كُلِّ عَمِلِ يَدَيْكَ، تَدَبَّرْ كَيْفَ اجْتَزْتَ هَذِهِ الْبَرِّيَّةَ الْهَائِلَةَ وَالْمَخُوفَةَ! هِيَ ذِي أَرْبَعُونَ سَنَةً وَالرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ فَمَا أَعْوَزَكَ شَيءٌ!» ٨فَعَبَرْنَا عَنْ إِخْوَانِنَا بَنِي عِيسَو السَّاكِنِينَ فِي سِعِيرَ بِطَرِيقِ الْعَرَبَه، مِنْ أَيْلُنَ وَمِنْ غَصِيُنْجَبِرَ، وَإِذْ تَحَوَّلْنَا عَبَرْنَا بِطَرِيقِ بَرِّيَّةِ مُوآبَ. ٩وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لاَ تَضُرُّوا بِالْمُوآبِيِّينَ وَلاَ تَشُنُّوا عَلَيْهِمْ حَرْبًا، إِذْ مَا أَعْطَيْتُ لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ نَصِيبًا، لأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ لِبَنِي لُوطَ عَرُعِرَ(١٦) مِيرَاثًا». ١٠وَالأُمِّينُ الأُوَلُ كَانُوا يَقْطُنُونَ فِيهَا، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَعَدِيدَةٌ وَجَبَّارَةٌ مِثْلَ الْعِنَقِيمِ.(١٧) ١١وَهُمْ أَيْضًا سَيُحْسَبُونَ رَفَائِينَ(١٨) كَمِثْلِ الْعِنَقِيمِ، وَالْمُوآبِيُّونَ يَدْعُونَهُمْ أُمِّيمَ. ١٢وَفِي سِعِيرَ كَانَ يَسْكُنُ الْحُرِّيُّ أَوَّلاً، لَكِنَّ بَنِي عِيسَو أَهْلَكُوهُمْ واسْتَأْصَلُوهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ، كَمِثْلِ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ مِيرَاثِهِ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ لَهُمْ. ١٣«الآنَ إِذًا قُومُوا وَاسْعُوا! وَهَيَّا اعْبُرُوا وَادِي

(١٤) بالعبرانية (دبر)، والترجمة «نحل» صحيحة كما في السبعينية، لأنَّ اللغات الساميّة تطلق هذا الاسم على النحل والزنانير ونحوهما مما سلاحها في أدبارها، الواحدة دبرة.

(١٥) راجع حاشية الآية (عدد ٢٣: ١٨).

(١٦) اتبّعنا هنا المخطوط الإسكندراني للسبعينية، أمّا في النص المطبوع فهي (سعير).

(١٧) راجع حاشية الآية (تثنية١: ٢٨).

(١٨) انظر الآيات (تكوين ١٠: ٨) و (تثنية ١: ٢٨) وحواشيها.

زَرِتَ!» فَعَبَرْنَا وَادِي زَرِتَ. ¹⁴وَالأَيَّامُ الَّتِي أَمْضَيْنَاهَا مِنْ قَدِسَ بَرْنِعَ إِلَى أَنْ عَبَرْنَا وَادِي زَرِتَ ثَمَانٌ وَثَلاَثُونَ سَنَةً، إِلَى أَنْ سَقَطَ مِنَ الْمُعَسْكَرِ كُلُّ جِيلِ الرِّجَالِ الْمُحَارِبِينَ أَمْوَاتًا، كَمَا حَلَفَ اللهُ لَهُمْ. ¹⁵وَيَدُ اللهِ كَانَتْ عَلَيْهِمْ لإِبَادَتِهِمْ مِنَ الْمُعَسْكَرِ حَتَّى فَنُوا. ¹⁶وَحَدَثَ لَمَّا سَقَطَ كُلُّ الرِّجَالِ الْمُحَارِبِينَ أَمْوَاتًا مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ، ¹⁷أَنْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيَّ قَائِلاً: ¹⁸ «أَنْتَ سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ تُخُومَ مُوآبَ عَرُعِرَ،[19] ¹⁹وَسَتَدْنُونَ قَرِيبًا مِنْ بَنِي عَمَّانَ، لاَ تَضُرُّوا بِهِمْ وَلاَ تَشُنُّوا عَلَيْهِمْ حَرْبًا، إِذْ مَا أَعْطَيْتُ لَكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمَّانَ نَصِيبًا، لأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهَا لِبَنِي لُوطَ مِيرَاثًا!» ²⁰أَرْضُ رَفَائِينَ[20] سَتُحْسَبُ، لأَنَّ الرَّفَائِينَ أَيْضًا كَانُوا يَسْكُنُونَهَا أَوَّلاً، وَالْعَمَّانِيُّونَ يَدْعُونَهُمْ زُمْزُمِّينَ، ²¹أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَعَدِيدَةٌ وَأَقْدَرُ مِنْكُمْ مِثْلَ الْعِنَقِيمِ،[21] لَكِنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، فَوَرِثُوا وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ²²كَمَا فَعَلُوا بِبَنِي عِيسَو السَّاكِنِينَ فِي سِعِيرَ، مِثْلَمَا أَهْلَكُوا الْحُرِّيَّ عَنْ وَجْهِهِمْ، فَوَرِثُوا وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ²³وَالْعِوِّيُّون السَّاكِنُونَ فِي حَصِرُوتَ حَتَّى غَزَّةَ، وَالْكَبَادُوكِيُّونَ الْخَارِجُونَ مِنْ كَبَادُوكِيَا،[22] اسْتَأْصَلُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَانَهُمْ. ²⁴«الآنَ إِذًا قُومُوا وَاسْعُوا! وهَيَّا اعْبُرُوا وَادِي أَرْنُونَ! فَهَا قَدْ أَسْلَمْتُ فِي يَدَيْكَ سِيحُونَ مَلِكَ حِشْبُونَ الأَمُرِّيَّ وَأَرْضَهُ، فَابْتَدِئُوا الْمِيرَاثَ وَشُنُّوا عَلَيْهِ الْحَرْبَ، ²⁵فِي هَذَا الْيَوْمِ ابْدَأُ بِجَعْلِ رِعْدَتِكَ وَخَوْفِكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأُمَمِ الَّذِينَ تَحْتَ السَّمَاءِ، الَّذِينَ إِذْ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ[23] يَرْتَجِزُونَ وَيَتَمَلَّكُهُمُ الرَّعْبُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ».

²⁶وَأَرْسَلْتُ سُفَرَاءَ مِنْ بَرِّيَّةِ قِدَمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حِشْبُونَ بِكَلِمَاتٍ سَلاَمِيَّةٍ قَائِلاً: ²⁷«سَأَعْبُرُ بِأَرْضِكَ! فِي الطَّرِيقِ سَأَعْبُرُ! وَلَنْ أَحِيدَ يَمِينًا وَلاَ شَمَالاً! ²⁸أَكْلاً بِفِضَّةٍ سَتَبِيعُنِي فَآكُلُ، وَمَاءً بِفِضَّةٍ سَتَبِيعُنِي فَأَشْرَبُ، إِذْ فَقَطْ سَأَعْبُرُ بِالأَرْجُلِ!» ²⁹وَكَمَا فَعَلَ بِي بَنُو عِيسَو السَّاكِنُونَ فِي سِعِيرَ وَالْمُوآبِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي عَرُعِرَ، حَتَّى أَعْبُرَ الأُرْدُنَّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، ³⁰أَيْضًا لَمْ يَشَأْ سِيحُونُ مَلِكُ حِشْبُونَ عُبُورَنَا بِهِ، إِذْ

[19] اتبعنا هنا المخطوط الإسكندراني للسبعينية، أمّا في النص المطبوع فهي (سعير).

[20] انظر الآيات (تكوين ١٠: ٨) و (تثنية ١: ٢٨) وحواشيها.

[21] راجع حاشية الآية (تثنية١: ٢٨).

[22] بالعبرانية (كفتور).

[23] زاد حرف العين على الكلمة (سم) أي «اسم» في النص المسوري فتحوّلت إلى (سمع) أي «سَمْع».

قَسَّى الرَّبُّ إِلَهُنَا رُوحَهُ وَأَمَضَّ[٢٤] قَلْبَهُ كَيْ يُسْلِمَهُ بِيَدَيْكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣١وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ بَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَ وَجْهِكَ سِيحُونَ مَلِكَ حِشِبُونَ الأَمُرِّيَّ وَأَرْضَهُ، فَابْدَأْ بِورَاثَةِ أَرْضِهِ!» ٣٢وَخَرَجَ سِيحُونُ مَلِكُ حِشِبُونَ لِمُلاَقَاتِنَا هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ مُحَارِبًا فِي يَهْصَه، ٣٣وَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا أَمَامَ وَجْهِنَا فَضَرَبْنَاهُ وَبَنِيهِ وَكُلَّ شَعْبِهِ، ٣٤وَضَبَطْنَا[٢٥] كُلَّ مُدُنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَحَرَّمْنَا تِبَاعًا[٢٦] كُلَّ مَدِينَةٍ، وَأَيْضًا نِسَاءَهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ، مَا أَبْقَيْنَا بَاقِيًا! ٣٥أَمَّا الْبَهَائِمَ فَبَزَزْنَا،[٢٧] وَسَلْبَ الْمُدُنِ فَأَخَذْنَا، ٣٦مِنْ عَرُعِرَ الَّتِي عَلَى ضِفَّةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي الْوَادِي، حَتَّى جَبَلِ جَلْعَدَ، مَا وُجِدَتْ قَرْيَةٌ أَفْلَتَتْ مِنَّا، أَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَهُنَا الْكُلَّ فِي أَيْدِينَا. ٣٧لَكِنْ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ[٢٨] مَا اقْتَرَبْنَا، إِلَى كُلِّ تَوَابِعِ وَادِي يَبُكَّ[٢٩] وَالْمُدُنِ الَّتِي فِي الْجَبَلِ، كَمَا أَوْصَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا».

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

١«وَإِذْ تَحَوَّلْنَا صَعِدْنَا طَرِيقَ بَشَانَ، وَخَرَجَ عُوجُ مَلِكُ بَشَانَ لِمُلاَقَاتِنَا، هُوَ وَكُلُّ شَعْبِهِ بِالْحَرْبِ إِلَى إِذْرَعِي، ٢فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لاَ تَخَفْهُ! فَفِي يَدَيْكَ قَدْ أَسْلَمْتُهُ مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ، وَسَتَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الأَمُرِّيِّينَ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ حِشِبُونَ!» ٣وَأَسْلَمَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا فِي يَدَيْنَا، أَيْضًا عُوجَ مَلِكَ بَشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ، فَدَقَّيْنَاهُ حَتَّى مَا بَقِيَ لَهُ نَسْلٌ! ٤وَضَبَطْنَا كُلَّ مُدُنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ تَبْقَ قَرْيَةٌ إِلاَّ أَخَذْنَاهَا مِنْهُمْ، سِتُّونَ مَدِينَةً، كُلُّ حَبْلِ[٣٠] أَرْجُبَ مِنْ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَشَانَ. ٥الْكُلُّ مُدُنٌ حَصِينَةٌ! أَسْوَارٌ شَامِخَةٌ!

[٢٤] بالعبرانية (أمص) وهي لغة من (أمض) العربية، يُقال: أَمِضَ الرجلُ يأْمَض، فهو أَمِضٌ: عَزَم ولم يُبالِ المُعاتبةَ بل عَزِيمتُه ماضية في قلبه.

[٢٥] بالعبرانية (لكد)، يُقال بالعربية: لَكِدَ به لَكَدًا والتَكَدَ: لَزِمَه فلم يُفارِقْه.

[٢٦] نعتقد أن تشوهًا قد طرأ في النص المسوري على الكلمة الأصلية، التي نعتقد أنها (شتي)، فأصبحت (متي) والتي يعتقد المحدثون أنها تعني «الرجال»، بينما يشير اشتقاقها السامي إلى معناها الأدق وهو «الجماعة القليلة العدد» انظر ورودها في (تثنية ٢٨: ٦٢).

[٢٧] بالعبرانية (بز)، يُقال بالعربية: بَزَّهُ أي سلبه.

[٢٨] أحيانًا تُلفظ (عَمّان) كما هو الحال في يومنا هذا وأحيانًا أخرى تُلفظ (عمّون)، والأمر مردّه اختلاف اللهجات، كما في العربية حيث نرى مثلاً كلمة (حياة) و (صلاة) تُكتب (حيوة) و (صلوة).

[٢٩] راجع الآيات (تكوين ٣٢: ٢٣ ...الخ)

[٣٠] بالعبرانية (حبل)، وتستعمل هذه الكلمة في اللغات السامية بمعنى المناطق والقرى المجاورة التي في حِمى قبيلة معينة، وكان العربيُّ إذا أراد سفرًا أخذ عهدًا من سيّد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأُخرى فيأخذ مثل

أَبْوَابٌ وَأَمْخَالٌ![31] عَدَا مُدُنِ الْفِرِزِّيِّينَ الْكَثِيرَةِ جِدًّا. ٦ حَرَّمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حِشْبُونَ، وَحَرَّمْنَا تِبَاعًا[32] كُلَّ مَدِينَةٍ، وَأَيْضًا النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ. ٧ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ وَسَلْبَ الْمُدُنِ بَزَزْنَا لأَنْفُسِنَا.

٨ وَأَخَذْنَا فِي ذَلْكَ الْوَقْتِ الأَرْضَ مِنْ أَيْدِي مَلِكَيْنِ اثْنَيْنِ لِلأَمُرِّيِّينَ، الْوَاقِعَةَ فِي عِبْرِ[33] الأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى حَرَمُونَ، ٩ وَالْفِينِيقِيُّونَ[34] يُسَمُّونَ حَرَمُونَ سَنِئُور أَمَّا الأَمُرِّيُّونَ فَيُسَمُّونَهُ سَنِير، ١٠ كُلَّ مُدُنِ الْمَيْسُورِ[35] وَكُلَّ جَلْعَدَ وَكُلَّ بَشَانَ، حَتَّى سِلْخَه وَإِذْرَعِي مُدُنِ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَشَانَ. ١١ لأَنَّ عُوجَ مَلِكَ بَشَانَ وَحْدَهُ تَبَقَّى مِنَ الرَّفَائِيِنَ،[36] وَهَا سَرِيرُهُ[37] سَرِيرُ حَدِيدٍ! هُوَذَا فِي رَبَّةِ[38] بَنِي عَمُّونَ! طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ الرَّجُلِ. ١٢ وَوَرِثْنَا تِلْكَ الأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ عَرُعِرَ الَّتِي عَلَى ضِفَّةِ وَادِي أَرْنُونَ. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ جَبلِ جَلْعَدَ مَعَ مُدُنِهِ لِرَأُوبِينَ وَجَادَ، ١٣ وَأَعْطَيْتُ مَا تَبَقَّى مِنْ جَلْعَدَ وَكُلَّ بَشَانَ، مَمْلَكَةَ عُوجَ، لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى، مَعَ كُلِّ حَبْلِ[39] أَرْجُبَ، كُلَّ بَشَانَ تِلْكَ. أَرْضُ رَفَائِيِنَ[40] سَتُحْسَبُ! ١٤ وَيَائِيرُ بْنُ مَنَسَّى أَخَذَ كُلَّ حَبْلِ[41] أَرْجُبَ حَتَّى تُخُومِ جَرْجَسِي وَهُمَخْثِي، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِهِ بَشَانَ أَحْوِيَةِ[42] يَائِيرَ

ذلك أيضًا، يريد به الأمان، فهذا حَبْلُ الجِوار أي ما دام مجاورًا أرضه؛ قال الأعشى يذكر مسيرًا له: "وإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلة...أَخَذَتْ من الأُخرى إليك حِبالَها".

[31] راجع حاشية الآية (خروج ٢٦: ٢٦).

[32] راجع حاشية الآية تثنية (٢: ٣٤).

[33] يُقصَد بهذا التعبير (عبر الأردن) المناطق الواقعة شرق نهر الأردن «الضفة الشرقية».

[34] بالعبرانية (الصيدونيون).

[35] كذا بالعبرانية (ميسر) وتعني السَّهل، يقال بالعربية: يَسِير وَمَيْسور أي سَهْل، واستَيْسَرَ أي سَهُلَ، وقد أُطلِقَ هذا الاسم على تلك الأراضي السّهلية شرق الأردن فكتب الشيوخ الكلمة (ميسور) كما هي بالأحرف اليونانية تارةً، وترجموها إلى معناها «سهل» تارةً أخرى. أما نحن فقد استعملنا كلمة (مَيْسُور) لأنها تعطي المعنى من جهة والاسمَ كما يُلفظ بالعبرانية من جهة أخرى.

[36] انظر الآيات (تكوين ١٠: ٨) و (تثنية ١: ٢٨) وحواشيها.

[37] بالعبرانية (عرش)، والعرش بالعربية هو سرير المُلك، وربما يكون المعنى أيضًا «مرقَد» بمعنى تابوت أو ناووس.

[38] بالعبرانية (ربة) وتعني باللغات السامية البناء الضخم، يُقال بالعربية: دارٌ رَبَّةٌ: ضَخمةٌ؛ والمَرَبُّ: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ الناسَ.

[39] انظر حاشية الآية (عدد ٣: ٤).

[40] انظر الآيات (تكوين ١٠: ٨) و (تثنية ١: ٢٨) وحواشيها.

[41] انظر حاشية الآية (عدد ٣: ٤).

[42] بالعبرانية (حوّوت) وهي جمع (حوه) أما الواو والتاء فهي علامة جمع المؤنث بالعبرانية، وبالعربية الحِوَاءُ جماعة بيوت من الناس مجتمعة والجمع الأَحْوِيَةُ، وهي من الوبر.

إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. [١٥] وَلِمَخِيرَ أَعْطَيْتُ جِلْعَدَ. [١٦] وَلِرَأُوبِينَ وَلِجَادَ أَعْطَيْتُ مِنْ جِلْعَدَ حَتَّى وَادِي أَرْنُونَ، وَنِصْفُ الْوَادِي هُوَ التُّخْمُ، وَحَتَّى يَبُّكَّ، وَالْوَادِي تُخْمٌ لِبَنِي عَمَّانَ. [١٧] وَالْعَرَبَه وَالأُرْدُنُّ تُخْمٌ مُخَنَرِتَ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبَه، الْبَحْرِ الْمَالِحِ، تَحْتَ أَسِدُتَ[٤٣] الْفِسْجَةِ مِنَ الشَّرْقِ. [١٨] وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلاً: «الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَعْطَاكُمُ الأَرْضَ هَذِهِ مِيراثًا! تَقَدَّمُوا مُسَلَّحِينَ أَمَامَ إِخْوَانِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ! كُلُّ ذِي بَأْسٍ! [١٩] فَقَطْ نِسَاؤُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ، إِذْ أَعْلَمُ أَنَّ لَكُمْ مَوَاشِيَ كَثِيرَةً، فَلْيَسْكُنُوا فِي مُدُنِكُمُ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ! [٢٠] إِلَى أَنْ يُنَيِّحَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِخْوَانَكُمْ مِثْلَكُمْ فَيَرِثُوا هُمْ أَيْضًا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمِ الرَّبُّ إِلَهُنَا فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ، وَمِنْ ثَمَّ تَرْجِعُونَ كُلٌّ إِلَى مِيرَاثِهِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَهُ».

[٢١] وَأَوْصَيْتُ يِشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلاً: «قَدْ رَأَتْ عُيُونُكُمْ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ الاثْنَيْنِ، كَذَا سَيَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا هُنَاكَ! [٢٢] لَنْ تَخَافُوا! لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا هُوَ يُحَارِبُ لأَجْلِكُمْ!» [٢٣] وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلاً: [٢٤] «يَا رَبُّ يَا رَبُّ![٤٤] أَنْتَ بَدَأْتَ تُرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَجَبَرُوتَكَ وَالْيَدَ الْقَدِيرَةَ وَالسَّاعِدَ الرَّفِيعَ! فَأَيُّ إِلَهٍ هُوَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الأَرْضِ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلْتَ وَبِحَسَبِ جَبَرُوتِكَ؟ [٢٥] هَلاَّ أَعْبُرُ إِذًا فَأَرَى هَذِهِ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الْكَائِنَةَ عِبْرَ الأُرْدُنِّ وَهَذَا الْجَبَلَ الطَّيِّبَ وَنَظِيرَ لُبْنَانَ!»[٤٥] [٢٦] فَتَغَافَلَ الرَّبُّ عَنِّي بِسَبَبِكُمْ وَمَا صَغَا لِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «حَسْبُكَ! لاَ تُتْبِعِ التَّكَلُّمَ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ بَعْدُ! [٢٧] اصْعَدْ إِلَى رَأْسِ الْفَجِّ[٤٦] وَتَطَلَّعْ بِالْعَيْنَيْنِ جِهَةَ الْبَحْرِ وَالشَّمَالِ وَالتَّيْمَنِ[٤٧] وَالْمَشَارِقِ! وَانْظُرْ بِعَيْنَيْكَ! لأَنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ

[٤٣] بالعبرانية (أسدث)، اعتبرها المُحدثون أنها صيغة جمع المؤنث لكلمة (إشد) التي اعتبروا أنها تعني «سَفح» على الرغم من عدم ورود هذه الكلمة (إشد) إطلاقا في كامل العهد القديم، والمَكان الوحيد الذي تظهر فيه هو (عدد ٢١: ١٥) حيث تُرجِمَتْ من قبلهم بطريقة خاطئة بشكل واضح، أمّا في السبعينية فقد اعتُبِرت الكلمة (أسدث) أنها اسم علم لمكان جغرافي، يقترب لفظه من لفظ (أشدوث) أو (أسدود) الواقعة شمال غزّة، فقالوا (Ασηδωθ την Φασγα) أي «أسِدُث الفَسْجَه»، وكذلك نقرأ في الترجمة الإنكليزية القديمة للملك جيمس هكذا: (Ashdothpisgah)، ونلاحظ أيضًا أن القديس جيروم قد حذا هذا الحذو في الفولكاطا فكتب في (يشوع ١٢: ٣) هكذا: (Asedothphsga).

[٤٤] بالعبرانية (أدوني يهوه).

[٤٥] راجع حاشية الآية (تثنية ١: ٧).

[٤٦] انظر الآية (عدد ٢١: ٢٠) وحاشيتها.

[٤٧] كذا بالعبرانية (تيمن) والمقصود جهة الجنوب حيث مملكة اليَمَن.

هَذَا الأُرْدُنَّ! [٢٨]وَأَوْصِ يشُوعَ وَشَدِّدْهُ وَشَجِّعْهُ، لأَنَّ هَذَا سَيَعْبُرُ أَمَامَ وَجْهِ هَذَا الشَّعْبِ، وَهُوَ سَيُورِّثُهُمُ الأَرْضَ الَّتِي رَأَيْتَهَا!» [٢٩]وَمَكَثْنَا فِي الْوَادِي قُرْبَ بَيْتَ فُغُورَ».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

[١]«والآنَ يَا إِسْرَائِيلُ! اسْمَعِ الْحُقُوقَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أُعَلِّمُكُمُوهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوا فَتَحْيَوْا وَتَكْثُرُوا! وَتَدْخُلُوا فَتَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ! [٢]لاَ تَزِيدُوا عَلَى الْكَلاَمِ الَّذِي أَنَا أُوصِيكُمُوهُ وَلاَ تُسْقِطُوا مِنْهُ! احْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمُوهَا الْيَوْمَ! [٣]عُيُونُكُمْ قَدْ رَأَتْ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِبِعِلِ فِغُورَ، فَإِنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مَضَى وَرَاءَ بِعِلِ فِغُورَ اسْتَأْصَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ وَسَطِكُمْ! [٤]أَمَّا أَنْتُمُ الْمُتَشَبِّثِينَ بِالرَّبِّ إِلَهِكُمْ فَتَحْيَوْن كُلُّكُمُ الْيَوْمَ! [٥]انْظُرُوا! قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ حُقُوقًا وَأَحْكَامًا بِحَسَبِ مَا أَوْصَانِي الرَّبُّ كَيْ تَعْمَلُوا هَكَذَا فِي الأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ هُنَاكَ لِتَرِثُوهَا! [٦]وَسَتَحْفَظُونَ وَتَعْمَلُونَ لأَنَّ هَذِهِ حِكْمَتُكُمْ وَفَهْمُكُمْ أَمَامَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ إِذْ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْحُقُوقِ يَقُولُونَ: «هَا إِنَّ هَذَا الْقَوْمَ الْعَظِيمَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَمُتَبَيِّنٌ!» [٧]لأَنَّهُ أَيُّ قَوْمٍ عَظِيمٍ لَهُ إِلَهٌ قَرِيبٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟ [٨]وَأَيُّ قَوْمٍ عَظِيمٍ لَهُ حُقُوقٌ وَأَحْكَامٌ صَادِقَةٌ مِثْلُ هَذَا النَّامُوسِ كُلِّهِ الَّذِي أَنَا أَضَعُهُ الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟ [٩]احْتَرِزْ أَنْتَ! وَاحْفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا لِئَلاَّ تَنْسَى كُلَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ! فَلاَ تُفَارِقُ قَلْبَكَ(٤٨) كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ! وَسَتُعَلِّمُ بَنِيكَ! وَبَنِي بَنِيكَ! [١٠]يَوْمَ وَقَفْتُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي خُرِبَ! يَوْمَ الْجَامِعَةِ!(٤٩) عِنْدَمَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «اجْمَعْ إِلَيَّ الشَّعْبَ! وَلْيَسْمَعُوا أَقْوَالِي لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُونِي كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءٌ عَلَى الأَرْضِ، وَيُعَلِّمُوا بَنِيهِمْ!» [١١]وَاقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَرَاحَ الْجَبَلُ يَتَلَهَّبُ بِالنَّارِ

(٤٨) أي (لا تفارقُ الكَلِماتُ قَلْبَكَ).

(٤٩) باليونانية (εκκλησια) وتعني المَجمَع والاجتماع والتجَمُّع وهي اللفظة نفسها التي صارت تُتَرجَم في العهد الجديد بكلمة: «الكَنيسة»، وبالعبرانية (قهل) وهذه اللفظة هي نفسها الاسم العبراني للسفر الذي نُسَمّيه بالعربية «سِفر الجَامِعَة»، والمقصود بيوم الجامعة أو الجمعة هو يوم اجتماع الناس للعبادة، وبالعربية أُطلق هذا الاسم (الجُمُعَة، أو الجُمْعَة) بعد ظهور الإسلام على اليوم السادس من الأسبوع وكان يُسمّى قبل ذلك بيوم العَرُوبَة، وهو لغة من «الغُروبة» أي يومَ غُروب الأسبوع وانتهائه. ولا يزال هذا اليوم يحمل اسم (عروبة) باللغة الآرامية إلى الآن.

حَتَّى السَّمَاءِ! ظُلْمَةٌ! قَتَامٌ!(٥٠) زَوْبَعَةٌ! صَيْحٌ عَظِيمٌ! ١٢وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ الأَقْوَالِ لَكِنْ مَا رَأَيْتُمْ شَبَهًا،(٥١) بَلْ صَوْتًا فَقَطْ! ١٣وَبَلَّغَكُمْ عَهْدَهُ الَّذِي أَوْصَاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْعَشَرَةَ الأَقْوَالَ! وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجَرِيَّيْنِ. ١٤وَإِيَّايَ أَوْصَى الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ حُقُوقًا وَأَحْكَامًا كَيْ تَعْمَلُوا بِهَا عَلَى الأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ هُنَاكَ لِتَرِثُوهَا. ١٥فَتَسْتَحْفِظُونَ أَنْفُسَكُمْ جِدًّا لأَنَّكُمْ مَا رَأَيْتُمْ شَبَهًا يَوْمَ تَكَلَّمَ إِلَيْكُمُ الرَّبُّ فِي حُرِبَ، فِي الْجَبَلِ، مِنْ وَسَطِ النَّارِ! ١٦لِئَلاَّ تَتَعَدُّوا وَتَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ مَنْحُوتَةً شَبَهًا، أَيَّ صُورَةٍ، شَبَهًا لِذَكَرٍ أَوْ لأُنْثَى، ١٧شَبَهًا لأَيِّ بَهِيمَةٍ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ، شَبَهًا لأَيِّ طَيْرٍ مُجَنَّحٍ يَطِيرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، ١٨شَبَهًا لأَيِّ دَبِيبٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ، شَبَهًا لأَيِّ سَمَكٍ مِمَّا فِي الْمِيَاهِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ، ١٩حَتَّى إِذَا مَا نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ وَكُلَّ زِينَةِ السَّمَاءِ لاَ تَضِلُّونَ فَتَسْجُدُونَ لَهَا وَتَتَعَبَّدُونَ لَهَا، وَإِنَّمَا أَظْهَرَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا لِكُلِّ الأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠فَإِيَّاكُمُ أَخَذَ اللهُ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ كُورِ(٥٢) الْحَدِيدِ، مِنْ مِصْرَ، لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبًا وَارِثًا(٥٣) كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٢١وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِ أَقْوَالِكُمْ، وَحَلَفَ أَلاَّ أَعْبُرَ هَذَا الأُرْدُنَّ وَأَلاَّ أَدْخُلَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الرَّبُّ الإِلَهُ لَكَ مِيرَاثًا! ٢٢فَأَنَا أَمُوتُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَلاَ أَعْبُرُ هَذَا الأُرْدُنَّ! أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ! وَسَتَرِثُونَ هَذِهِ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ. ٢٣احْتَرِزُوا أَنْتُمْ لِئَلاَّ تَنْسَوْا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ الَّذِي عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ فَتَصْنَعُوا لأَنْفُسِكُمْ مَنْحُوتًا شَبَهًا لأَيٍّ مِمَّا أَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُكَ! ٢٤لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ! إِلَهٌ غَيُورٌ!

٢٥وَإِذَا وَلَدْتَ لَكَ بَنِينَ، وَبَنِي بَنِينَ، وطَالَتْ سِنُوكُمْ عَلَى الأَرْضِ، وَتَعَدَّيْتُمْ فَصَنَعْتُمْ مَنْحُوتًا شَبَهًا لأَيِّ شَيْءٍ،(٥٤) وَعَمِلْتُمُ الشَّرَّ قُدَّامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لإِغَاظَتِهِ، ٢٦أُشْهِدُ

(٥٠) راجع حاشية الآية (خروج ٢٠: ٢١).

(٥١) راجع حاشية الآية (عدد ١٢: ٨).

(٥٢) بالعبرانية (كور)، والكُورُ باللغات السامية بيت النار الذي يستعمله الحدّاد المبني من الطين.

(٥٣) لم نستخدم المصطلح الأدقّ (شَعْبَ التُّحْلَى) لصعوبته، والكلمة بالعبرانية هي (نحله) وتعني العَطِيَّة، راجع الآية (تكوين ٣١: ١٤).

(٥٤) كلمة (شيء) مُضمرة في النصّ الأصلي.

عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ أَنَّكُمْ بَيَادًا تَبِيدُونَ عَنِ الأَرْضِ، هُنَاكَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَرِثُوهَا! فَلاَ تَطُولُ بِكُمُ الأَيَّامُ عَلَيْهَا، بَلْ هَلاَكًا تَهْلِكُونَ! ٢٧وَيُبَدِّدُكُمُ الرَّبُّ فِي كُلِّ الأُمَمِ فَتَبْقُونَ عَدَدًا قَلِيلاً بَيْنَ الأُمَمِ حَيْثُ يُدْخِلُكُمُ الرَّبُّ هُنَاكَ، ٢٨فَتَتَعَبَّدُونَ هُنَاكَ لآلِهَةٍ أُخْرَى، مَصْنُوعَاتِ أَيْدِي الْبَشَرِ! أَخْشَابٍ وَأَحْجَارٍ! لاَ تَرَى وَلاَ تَسْمَعُ وَلاَ تَأْكُلُ وَلاَ تَشَمُّ أَبَدًا! ٢٩وَسَتَطْلُبُونَ هَنَاكَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَتَجِدُونَهُ مَتَى الْتَمَسْتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ[٥٥] وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ فِي مُضَرَّتِكَ![٥٦] ٣٠وَسَتُصِيبُكَ كُلُّ هَذِهِ الأُمُورِ فِي آخِرِ الأَيَّامِ فَتَتُوبُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ! ٣١لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهٌ مَرَاحِمَ! لاَ يَتَخَلَّى عَنْكَ وَلاَ يُهْلِكَنَّكَ! لاَ يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي حَلَفَهُ لَهُمْ! ٣٢اسْأَلُوا عَنِ الأَيَّامِ الأُولَى الصَّائِرَةِ قَبْلَكَ! مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي بَرَأَ الله فِيهِ إِنْسَانًا عَلَى الأَرْضِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ، هَلْ حَدَثَ كَهَذَا الأَمْرِ الْعَظِيمِ؟ هَلْ سُمِعَ بِمِثْلِهِ؟ ٣٣هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ إِلَهٍ حَيٍّ مُتَكَلِّمٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمِثْلِ مَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعِشْتَ؟ ٣٤هَلْ جَرَّبَ إِلَهٌ أَنْ يَدْخُلَ فَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ قَوْمًا مِنْ وَسَطِ قَوْمٍ بِتَجْرِبَةٍ! بِآيَاتٍ! بِعَجَائِبَ! بِحَرْبٍ! بِيَدٍ قَدِيرَةٍ! بِسَاعِدٍ رَفِيعٍ! بِرُؤًى عَظِيمَةٍ! كَكُلِّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا فِي مِصْرَ أَمَامَكَ وَأَنْتَ نَاظِرٌ؟[٥٧] ٣٥كَيْ تَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ الله، وَأَنْ لِيْسَ آخَرَ سِوَاهُ! ٣٦مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُهُ صَارَ مَسْمُوعًا لِتَأْدِيبِكَ! وَعَلَى الأَرْضِ أَرَاكَ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ! وَأَقْوَالَهُ سَمِعْتَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ! ٣٧لأَجْلِ مَحَبَّتِهِ لآبَائِكَ اخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، إِيَّاكُمْ! وَهُوَ أَخْرَجَكَ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ! ٣٨لِيُهْلِكَ أَقْوَامًا عَظِيمَةً أَقْوَى[٥٨] مِنْكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ، لِيُدْخِلَكَ وَيُعْطِيَكَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، كَمَا لَكَ الْيَوْمَ! ٣٩فَالْيَوْمَ تَتُوبُ إِلَى رُشْدِكَ وَتَعْرِفُ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ الله فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ، وَلِيْسَ آخَرَ سِوَاهُ! ٤٠وَسَتَحْفَظُ حُقُوقَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ كَيْ يَحْصُلَ خَيْرٌ لَكَ وَلِبَنِيكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَكَيْ تَطُولَ بِكُمُ الأَيَّامُ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ كُلَّ الأَيَّامِ».

[٥٥] لم نحاول تجميل صياغة النص بوضع ضمير الجمع (قلبكم ونفسكم) بل حافظنا على النصّ كما هو في الأصل.

[٥٦] يُلحق النصّ المسوري عبارة (في مضرّتك) بالآية التالية.

[٥٧] يُلحق النصّ المسوري عبارة (وأنت ناظر) بالآية التالية.

[٥٨] راجع حاشية الآية (خروج ١: ٧).

[٤١]حِينَئِذٍ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلاَثَ مُدُنٍ عِبْرَ الأُرْدُنِّ جِهَةَ مَشَارِقِ الشَّمْسِ، [٤٢]كَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي قَدْ يَقْتُلُ الْقَرِيبَ غَيْرَ عَارِفٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ قَبْلَ الأَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، فَيَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَحْيَا، [٤٣]بُصُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْمَيْسُورِ[٥٩] لِرَأُوبِينَ، وَرَامُتَ فِي جَلْعَدَ لِلْجَادِيِّ، وَجَوْلَنَ فِي بَشَانَ لِمَنَسَّى. [٤٤]هَذَا هُوَ النَّامُوسُ الَّذِي وَضَعَهُ مُوسَى قُدَّامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [٤٥]هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْحُقُوقُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. [٤٦]فِي عِبْرِ الأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي قُرْبَ بَيْتَ فُغُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُرِّيِّينَ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حِشْبُونَ، الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. [٤٧]فَوَرِثُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَشَانَ، الْمَلِكَيْنِ الاِثْنَيْنِ لِلأَمُرِّيِّينَ، اللَّذَيْنِ كَانَا عِبْرَ الأُرْدُنِّ جِهَةَ مَشَارِقِ الشَّمْسِ، [٤٨]مِنْ عَرُعِرَ الَّتِي عَلَى ضِفَّةِ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ سِيئُونَ الَّذِي هُوَ حَرَمُونُ، [٤٩]كُلُّ الْعَرَبَه عِبْرَ الأُرْدُنِّ، جِهَةَ مَشَارِقِ الشَّمْسِ، تَحْتَ أَسِدُتَ[٦٠] الْفِسْجَةِ.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

[١]وَدَعَا مُوسَى كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ الْحُقُوقَ وَالأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا هَذَا الْيَوْمَ فِي آذَانِكُمْ! وَتَعَلَّمُوهَا! وَاحْفَظُوا الْعَمَلَ بِهَا! [٢]الرَّبُّ إِلَهُكُمْ[٦١] قَطَعَ مَعَكُمْ عَهْدًا فِي خُرِبَ! [٣]لَيْسَ مَعَ آبَائِكُمْ قَطَعَ الرَّبُّ هَذَا الْعَهْدَ! بَلْ مَعَكُمْ أَنْتُمُ الأَحْيَاءَ هَهُنَا الْيَوْمَ كُلِّكُمْ! [٤]وَجْهًا لِوَجْهٍ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ! [٥]وَأَنَا كُنْتُ قَدْ وَقَفْتُ بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لأُخْبِرَكُمْ بِأَقْوَالِ الرَّبِّ، إِذْ خِفْتُمْ مِنْ قُدَّامِ النَّارِ وَمَا صَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ، فَقَالَ:

[٦]أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ! مَنْ أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ! مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! [٧]لَنْ يَكُونَ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي! [٨]لَنْ تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ صَنَمًا ولاَ أَيَّ شَبَهٍ، لِمَا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، ومَا

[٥٩] راجع حاشية الآية (تثنية ٣: ١٠).

[٦٠] راجع حاشية الآية (تثنية ٣: ١٧).

[٦١] لاحظ هنا، وفي الآيات التالية، اختلاف الضمائر بين السبعينية (ضمير المُخاطَب) والنص المسوري (ضمير المتكلم).

فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، ومَا فِي الْمِيَاهِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ! ٩لَنْ تَسْجُدَ لَهَا! وَلَنْ تَتَعَبَّدَ لَهَا الْبَتَّةَ! لأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ! إِلَهٌ غَيُورٌ! مُفْتَقِدٌ خَطَايَا الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّالِثِ والرَّابِعِ لِمُبْغِضِيَّ، ١٠وَصَانِعٌ إِحْسَانًا إِلَى آلافٍ،[٦٢] لِمُحِبِّيَّ ولِلْحَافِظِينَ حُقُوقِي. ١١لَنْ تَتَّخِذَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِالْبَاطِلِ! لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبَرِّئَنَّ مَنْ يَتَّخِذَ اسْمَهُ بِالْبَاطِلِ. ١٢احْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ كَمِثْلِ مَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ! ١٣سِتَّةَ أَيَّامٍ سَتَعْمَلُ وتَصْنَعُ كُلَّ أَعْمَالِكَ، ١٤أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَسَبْتٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لَنْ تَصْنَعَ فِيهِ كُلَّ عَمَلٍ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَابْنَتُكَ، عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ، ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهِيمَةٍ لَكَ، وَالدَّخِيلُ الْمُسْتَجِيرُ عِنْدَكَ، كَيْ يَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ أَيْضًا مِثْلَكَ! ١٥وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَسَاعِدٍ رَفِيعٍ، لأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِحِفْظِ يَوْمِ السَّبْتِ وَتَقْدِيسِهِ! ١٦أَكْرِمْ أَبَاكَ وأُمَّكَ كَمِثْلِ مَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَيْ يَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ، وكَيْ تَطُولَ بِكَ الأَيَّامُ عَلى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٧(١٨)لَنْ تَزْنِيَ! ١٨(١٧)لَنْ تَقْتُلَ! ١٩لَنْ تَسْرِقَ! ٢٠لَنْ تَشْهَدَ زُورًا عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةً كَاذِبَةً! ٢١لَنْ تَشْتَهِيَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، لَنْ تَشْتَهِيَ بَيْتَ قَرِيبِكَ، ولاَ حَقْلَهُ ولاَ عَبْدَهُ ولاَ أَمَتَهُ ولاَ ثَوْرَهُ ولاَ حِمَارَهُ ولاَ كُلَّ بَهِيمَةٍ لَهُ ولاَ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لِقَرِيبِكَ».

٢٢هَذِهِ الأَقْوَالُ تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ إِلَى كُلِّ جَمَاعَتِكُمْ، فِي الْجَبَلِ، مِنْ وَسَطِ النَّارِ، ظُلْمَةٌ! قَتَامٌ![٦٣] زَوْبَعَةٌ! صَيْحٌ عَظِيمٌ! ثُمَّ لَمْ يَزِدْ! وَكَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجَرِيَّيْنِ، وَدَفَعَ إِلَيَّ. ٢٣وَحَدَثَ لَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالْجَبَلُ يَتَلَهَّبُ بِالنَّارِ أَنِ اقْتَرَبْتُمْ إِلَيَّ، كُلَّ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ، وَمَشْيَخَتُكُمْ، ٢٤وَرُحْتُمْ تَقُولُونَ: «هَا قَدْ أَرَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مَجْدَهُ، وَصَوْتَهُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ وَسَطِ النَّارِ! فِي هَذَا الْيَوْمِ رَأَيْنَا أَنَّ اللهَ يُكَلِّمُ إِنْسَانًا وَيَحْيَا! ٢٥وَالآنَ، هَلُمَّ لاَ نَمُتْ! لأَنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ سَوْفَ تَأْكُلُنَا! سَنَمُوتُ إِنْ نَحْنُ عَاوَدْنَا سَمَاعَ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا مِنْ بَعْدُ! ٢٦لأَنَّهُ أَيُّ جَسَدٍ سَمِعَ صَوْتَ اللهِ الْحَيِّ مُتَكَلِّمًا مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَيَحْيَا؟ ٢٧اقْتَرِبْ أَنْتَ واسْمَعْ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُنَا! وَأَنْتَ سَتَتَكَلَّمُ إِلَيْنَا بِكُلِّ مَا يَتَكَلَّمُ إِلَيْكَ الرَّبُّ إِلَهُنَا! وَسَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ!» ٢٨وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلِمَاتِكُمْ إِذْ

[٦٢] أي (صانعُ الإحسانَ إلى أُلوفِ الأَجْيَالِ مِن مُحِبِّيَّ وحَافِظِي حُقُوقِي).

[٦٣] راجع حاشية الآية (خروج ٢٠: ٢١).

تَتَكَلَّمُونَ مَعِي، فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «سَمِعْتُ صَوْتَ كَلِمَاتِ هَذَا الشَّعْبِ الَّتِي كَلَّمُوكَ بِهَا! قَوِيمٌ كُلُّ مَا تَكَلَّمُوهُ! [٢٩]يَا لَيْتَ قَلْبَهُمْ يَكُونُ هَكَذَا فِيهِمْ كَيْ يَتَّقُونِي وَيَحْفَظُوا وَصَايَايَ كُلَّ الأَيَّامِ! كَيْ يَحْصُلَ لَهُمْ خَيْرٌ وَلِبَنِيهِمْ إِلَى الدَّهْرِ! [٣٠]اذْهَبْ قُلْ لَهُمْ: «عُودُوا أَنْتُمْ إِلَى بُيُوتِكُمْ!» [٣١]أَمَّا أَنْتَ فَقِفْ هُنَا مَعِي وَسَأُكَلِّمُكَ بِالْوَصَايَا وَالْحُقُوقِ وَالأَحْكَامِ الَّتِي سَتُعَلِّمُهَا لَهُمْ، وَلْيَعْمَلُوا بِهَا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لَهُمْ مِيرَاثًا!» [٣٢]وَسَتَحْفَظُونَ الْعَمَلَ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ! لَنْ تَحِيدُوا يَمِينًا وَلاَ شَمَالاً! [٣٣]حَسَبَ كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَسْلُكَ فِيهَا، كَيْ يُنَيِّحَكَ وَيَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ وَتَطُولَ بِكَ الأَيَّامُ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي تَرِثُونَهَا!»

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ

[١]«وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْحُقُوقُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُنَا تَعْلِيمَكُمُ الْعَمَلَ بِهَا فِي الأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ هُنَاكَ لِتَرِثُوهَا، [٢]كَيْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ بِحِفْظِ كُلِّ حُقُوقِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ، أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنُو بَنِيكَ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، كَيْ تَطُولَ الأَيَّامُ بِكُمْ! [٣]فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! وَاحْفَظِ الْعَمَلَ! كَيْ يَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ، وَلِكَيْ تَكْثُرُوا جِدًّا! كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ والْعَسَلِ!

[٤]وَهَذِهِ هِيَ الْحُقُوقُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ هُوَ! [٥]وَسَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ! [٦]وَسَتَكُونُ هَذِهِ الأَقْوَالُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ فِي قَلْبِكَ وَفِي نَفْسِكَ! [٧]وَتَسُنُّهَا[٦٤] لِبَنِيكَ! وَتَتَكَلَّمُ بِهَا إِذْ تَقْعُدُ فِي الْبَيْتِ، وَإِذْ تَمْضِي فِي الطَّرِيقِ، وَإِذْ تَنَامُ، وَإِذْ تَقُومُ! [٨]واعْقُدْهَا[٦٥] آيَةً عَلَى يَدِكَ، فَتَكُونُ رَاسِخَةً[٦٦] أَمَامَ عَيْنَيْكَ! [٩]وَسَتَكْتُبُونَهَا عَلَى عَتَبَاتِ بُيُوتِكُمْ وَأَبْوَابِكُمْ.

[٦٤] بالعبرانية (سنن)، أي تَجْعَلُهَا سُنَّةً لِبَنِيكَ.

[٦٥] بالعبرانية (قسر)، والقَسر بالعربية هو الإكراه والقهر.

[٦٦] هكذا ترجم شيوخ السبعينية الكلمة (طوطفت)، ونعتقد أنها مشتقة من الجذر الساميّ (ضفف) و (ظفف)، وكلاهما يُستعملان في العربية بمعنى «التثبيت» يُقال: ظف قوائمَ البعير: شدَّها كلها، وجمعَها. والضَّفَفُ هو الضيق والشدّة.

[10]وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكَ، لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، لِيُعْطِيَكَ مُدُنًا عَظِيمَةً وَطَيِّبَةً مَا بَنَيْتَهَا! [11]وَبُيُوتًا مَمْلُوءَةً مِنْ كُلِّ الطَّيِّبَاتِ مَا مَلأْتَهَا! آبَارًا مَشْقُوقَةً مَا شَقَقْتَهَا! كُرُومًا وَزَيْتُونًا مَا غَرَسْتَهَا! فَإِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ، [12]احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ مُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! [13]الرَّبَّ إِلَهَكَ تَتَّقِي! وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ! وَبِهِ تَتَشَبَّثُ! وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ! [14]لَنْ تَمْضُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ! [15]لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيُورٌ فِي وَسَطِكَ! لِئَلاَّ يَسْتَحِرَّ الرَّبُّ إِلَهَكَ بِالْغَضَبِ فِي وَسَطِكَ فَيَسْتَأْصِلَكَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ!

[16]لَنْ تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ كَمِثْلِ مَا جَرَّبْتُمْ فِي مَسَّةَ![67] [17]حَافِظًا سَتَحْفَظُ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ وَالشَّهَادَاتِ وَالْحُقُوقَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا! [18]وَتَصْنَعُ الْمُسِرَّ[68] وَالطَّيِّبَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، كَيْ يَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَدْخُلَ وَتَرِثَ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ! [19]لِطَرْدِ كُلِّ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ!

[20]وَيَكُونَ مَتَى سَأَلَكَ غَدًا ابْنُكَ قَائِلاً: «مَا هِي الشَّهَادَاتُ وَالْحُقُوقُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟» [21]تَقُولُ لابْنِكَ: «عَبِيدًا كُنَّا لِفِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ مِصْرَ! فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَسَاعِدٍ رَفِيعٍ، [22]وَأَجَازَ الرَّبُّ أَمَامَنَا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَشُرُورًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، بِفِرْعَوْنَ وَبَيْتِهِ، [23]وَإِيَّانَا أَخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ كَيْ يُدْخِلَنَا وَيُعْطِيَنَا هَذِهِ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ أَنْ يُعْطِيَهَا لآبَائِنَا! [24]وَأَوْصَانَا الرَّبُّ بِصُنْعِ كُلِّ هَذِهِ الْحُقُوقِ، بِتَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِنَا، كَيْ يَحْصُلَ لَنَا خَيْرٌ كُلَّ الأَيَّامِ، كَيْ نَحْيَا كَمَا فِي يَوْمِنَا هَذَا، [25]وَتَكُونَ لَنَا صَدَقَةٌ إِذَا حَفِظْنَا الْعَمَلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، كَمَا أَوْصَانَا الرَّبُّ».

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ

[1]«فَإِذَا أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الأَرْضِ حَيْثُ تَدْخُلُ هُنَاكَ لِتَرِثَ، وَأَزَالَ عَنْ وَجْهِكَ أَقْوَامًا عَظِيمَةً، الْحِتِّيَّ، والْجِرْجِسِيَّ، والأَمُرِّيَّ، والْكَنْعَانِيَّ، والفِرِزِيَّ، والْحِوِّيَّ، والْيِبُوسِيَّ، سَبْعَةَ أَقْوَامٍ كَثِيرِينَ وَأَوْفَرَ مِنْكُمْ عِصْمَةً! [2]وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي يَدَيْكَ فَضَرَبْتَهُمْ،

[67] راجع (خروج ١٧: ٧).

[68] بالعبرانية (هيسر) أي «ما يُسِرّ ويُفرح».

تَحْرِيمًا تُحَرِّمُهُمْ،[٦٩] لَنْ تُعَاهِدَهُمْ عَهْدًا! ولَنْ تَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ أَبَدًا! ٣وَلَنْ تُخَاتِنَهُمْ[٧٠] أَبَدًا! ابْنَتَكَ لَنْ تُعْطِيَ لابْنِهِ! وابْنَتَهُ لَنْ تَتَّخِذَ لابْنِكَ! ٤لأَنَّهَا سَتُحَوِّلُ ابْنَكَ عَنِّي، فَيَتَعَبَّدُ لآلِهَةٍ أُخْرَى، فَيَسْتَحِرُّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَأْصِلُكَ سَرِيعًا! ٥بَلْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: مَذَابِحَهُمْ تَنْقُضُونَ! وأَنْصَابَهُمْ تُحَطِّمُونَ! وشِيَرَهُمْ[٧١] تَجْدَعُونَ![٧٢] وَمَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَحْرِقُونَ! ٦لأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَإِيَّاكَ أَقَرَّ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا مُسَجَّلاً[٧٣] مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ! ٧إِنَّ الرَّبَّ مَا أَقَرَّكُمْ وَاخْتَارَكُمْ لأَنَّكُمْ تَكْثُرُونَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، فَأَنْتُمُ الأَقَلُّ بَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ! ٨لَكِنْ لأَجْلِ مَحَبَّةِ الرَّبِّ لَكُمْ وَحِفْظِهِ الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لآبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ وَسَاعِدٍ رَفِيعٍ، وفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ! ٩فَتَعْرِفُ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللهُ! الإِلَهُ الأَمِينُ! الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالإِحْسَانَ لِمُحِبِّيهِ وَحافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ! ١٠وَالْمُجَازِي الْمُبْغِضِينَ بِوُجُوهِهِمْ لِيُبِيدَهُمْ! لاَ يُؤَخِّرُ لِلْمُبْغِضِينَ! بِوُجُوهِهِمْ يُجَازِيهِمْ! ١١فَتَحْفَظُ الْوَصَايَا وَالْحُقُوقَ وَالأَحْكَامَ هَذِهِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَعْمَلَ!

١٢وَيَكُونُ مَتَى سَمِعْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْحُقُوقِ وَحَفِظْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَحْفَظُ لَكَ الْعَهْدَ وَالإِحْسَانَ اللَّذَيْنِ حَلَفَ لآبَائِكُمْ! ١٣وَسَيُحِبُّكَ وَيُبَارِكُكَ وَيُكَثِّرُكَ! وَيُبَارِكُ حَفَدَةَ بَطْنِكَ وَثَمَرَ أَرْضِكَ، قَمْحَكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتَكَ، أَسْرَابَ[٧٤] بَقَرِكَ وَقُطْعَانَ[٧٥] ضَأْنِكَ، عَلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ! ١٤مُبَارَكًا تَكُونُ

[٦٩] باليونانية (ἀφανίζω)، بالعبرانية (حرم) انظر حاشية الآية (خروج ٢٢: ١٩).

[٧٠] بالعبرانية (تتختن)، من الجذر (ختن)، وبالعربية الخُتونة: المصاهرة، وخاتَنه: تزوج إليه.

[٧١] بالعبرانية (أشيره) راجع حاشية الآية (خروج ٣٤: ١٣).

[٧٢] بالعبرانية (تجدعون)، والجَذْع باللغات السامية هو القَطْعُ الظَّاهِرُ، وبالعربية: المُجَدَّعُ من النبات ما قُطع من أعلاه ونَواحِيه أَو أُكل.

[٧٣] بالعبرانية (سجله)، انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ٥).

[٧٤] راجع حاشية الآية (خروج ١٣: ١٢).

[٧٥] بالعبرانية (عشترت)، وَقَد ترجمها المحدثون بطرق مختلفة كلها تدور حول «النِّتاج أو الإناث» ومن هذا الجذر جاء اسم الآلهة الكنعانية (عشتار)، شيوخ السبعينية ترجموها بكلمة (ποιμνια) وتعني «القطعان» وكذلك فعل مترجمو النسخة الإنكليزية القديمة KJV إذ كتبوا (flocks)، لنلاحظ أنّ هذا الجذر يُستعمل في العربية بنفس المعنى، فقد

بَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ! لَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَقِيمٌ وَلاَ عَاقِرٌ! وَلاَ فِي بَهَائِمِكَ! ١٥وَيُزِيلُ الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ! وَكُلَّ أَدْوَاءِ مِصْرَ الْخَبِيثَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا(٧٦) وَالَّتِي عَرَفْتَهَا لاَ يَضَعُ عَلَيْكَ! بَلْ يَضَعُهَا عَلَى كُلِّ مُبْغِضِيكَ! ١٦وَسَتَأْكُلُ كُلَّ سَلْبِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُسْلِمُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، لَنْ تَرِقَّ(٧٧) لَهُمْ عَيْنُكَ! وَلَنْ تَتَعَبَّدَ لآلِهَتِهِمْ! لأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ شَرَكٌ لَكَ!

١٧وَإِذَا قُلْتَ فِي لُبِّكَ: «هَذَا الْقَوْمُ أَكْثَرُ مِنِّي! كَيْفَ أَسْتَطِيعُ إِهْلاَكَهُمْ؟» ١٨لَنْ تَخَافَهُمْ! ذِكْرًا سَتَذْكُرُ مَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ! ١٩التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ! الآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعِظَامَ تِلْكَ! الْيَدَ الْقَدِيرَةَ وَالسَّاعِدَ الرَّفِيعَ! كَمَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، كَذَا سَيَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتَ تَخَافُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهَا! ٢٠وَيُرْسِلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَيْهِمِ الزَّنَابِيرَ حَتَّى يَبِيدَ الْمُتَبَقُّونَ وَالْمُسْتَتِرُونَ عَنْكَ! ٢١لَنْ تَضْطَرِبَ(٧٨) مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِمْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ فِي وَسَطِكَ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ! ٢٢وَيَسْتَهْلِكُ الرَّبُّ إِلَهُكَ تِلْكَ الأَقْوَامَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ قَلِيلاً قَلِيلاً، لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تُفْنِيَهُمْ سَرِيعًا، لِئَلاَّ تَصِيرَ الأَرْضُ قَفْرًا وَتَكْثُرَ عَلَيْكَ الْوُحُوشُ الْبَرِّيَّةُ، ٢٣وَيُسْلِمُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي يَدَيْكَ وَيُهْلِكُهُمْ هَلاَكًا عَظِيمًا إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَهُمْ. ٢٤وَيُسْلِمُ مُلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ وَيُبِيدُ اسْمَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ، لَنْ يُقَاوِمَ أَحَدٌ أَمَامَ وَجْهِكَ إِلَى أَنْ تَسْتَأْصِلَهُمْ. ٢٥مَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَحْرِقُ! لَنْ تَشْتَهِيَ فِضَّةً وَلاَ ذَهَبًا مِمَّا عَلَيْهَا وَلَنْ تَأْخُذَهَا لَكَ لِئَلاَّ تَعْثُرَ بِهَا، لأَنَّهَا مَعَابَةٌ هِيَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. ٢٦وَلَنْ تُدْخِلَ مَعَابَةً إِلَى بَيْتِكَ لِئَلاَّ تَكُونَ مُحَرَّمًا مِثْلَهُ، قَبَاحَةً تَسْتَقْبِحُهُ!(٧٩) وَإِبْسَالاً تُبْسِلُهُ! لأَنَّهُ مُحَرَّمٌ».

قال الفرزدق: "كَمْ عَمَّة لك يا جَرِيرُ وخالة ... فَدْعاء قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي" وأكثر ما يطلق هذا الاسم في العربية على الخيل والإبل، لكن استعماله يتسع أكثر من ذلك إذ تقول العرب امرأة مُعْشِرٌ أي مُتِمٌّ.

(٧٦) تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المخطوط القمراني 5QDeut^corr في أصله كان يطابق النص المسوري في هذه النقطة لكن الناسخ القمراني أضاف عبارة (التي رأيتها) كعملية تصحيح للنص بحيث يجعله مطابقًا للسبعينية. ربما كان بيده مخطوط آخر مطابق للسبعينية فصحح بناء عليه معتبرًا إياه النصَّ الأكثر دقة.

(٧٧) بالعبرانية (تحس)، ويعني الشفقة، تقول العرب: إن العامِرِيَّ ليَحِسُّ للسَّعْدِي، أي يَرِقُّ له، وذلك لما بينهما من الرَّحِم. قال القُطاميُّ: "أَخُوكَ الذي تَملِكُ الحِسَّ نَفْسُه ... وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكتائِفُ".

(٧٨) بالعبرانية (تعرص)، يُقال بالعربية: عَرِصَ البَرْقُ عَرَصًا واعْتَرَصَ: اضطرب.

(٧٩) بالعبرانية (شقص)، والعربية تستعمل أيضًا هذا الجذر بمعنى الكَراهة، رُوي عن الشعبي أنه قال: من باع الخَمْرَ فلْيُشَقِّص الخنازيرَ.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

[١]«سَتَحْفَظُونَ الْعَمَلَ بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمُوهَا الْيَوْمَ كَيْ تَحْيَوْا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لآبَائِكُمْ. [٢]وَسَتَذْكُرُ كُلَّ الطَّرِيقِ حَيْثُ قَادَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ يَبْتَلِيَكَ وَيُجَرِّبَكَ وَيَفْحَصَ مَا فِي قَلْبِكَ أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لاَ؟ [٣]وابْتَلاَكَ وَأَجَاعَكَ ثُمَّ أَطْعَمَكَ الْمَنَّ الَّذِي مَا رَآهُ آبَاؤُكَ، كَيْ يُعْلِمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ خَارِجَةٍ مِنْ فَمِ اللهِ يَحْيَا الإِنْسَانُ.[٨٠] [٤]ثِيَابُكَ لَمْ تَبْلَ عَلَيْكَ، وَرِجْلاَكَ مَا قَسَتْ، هِيَ ذِي أَرْبَعُونَ سَنَةً! [٥]وَسَتَعْلَمُ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا قَدْ يُؤَدِّبُ إِنْسَانٌ ابْنَهُ، هَكَذَا يُؤَدِّبُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. [٦]وَسَتَحْفَظُ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَسْلُكَ فِي طُرُقِهِ وَتَتَّقِيَهُ. [٧]لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يُدْخِلُكَ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ خِصْبَةٍ، حَيْثُ أَوْدِيَةُ الْمِيَاهِ وَعُيُونُ الأَعْمَاقِ[٨١] جَارِيَةٌ عِبْرَ الْبِقَاعِ وَعِبْرَ الْجِبَالِ. [٨]أَرْضِ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ، كُرُومٍ،[٨٢] تِينٍ، رُمَّانٍ، أَرْضِ زَيْتُونِ زَيْتٍ وَعَسَلٍ. [٩]أَرْضٌ لَيْسَ بِالْمَسْكَنَةِ تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزَكَ، وَلَنْ يُعْوِزُكَ عَلَيْهَا أَيُّ شَيْءٍ، أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حَدِيدٌ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُ[٨٣] نُحَاسًا. [١٠]وَسَتَأْكُلُ وَتَشْبَعُ وتُبَارِكُ الرَّبَّ إِلَهَكَ عَلَى الأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ. [١١]احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ وَأَلاَّ تَحْفَظَ وَصَايَاهُ وأَحْكَامَهُ وَحُقُوقَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ! [١٢]لِئَلاَّ إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتًا طَيِّبَةً وَسَكَنْتَ فِيهَا، [١٣]وَكَثُرَ بَقَرُكَ وَضَأْنُكَ عِنْدَكَ، وَكَثُرَ عِنْدَكَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ كَثُرَ عِنْدَكَ، [١٤]تَسْتَكْبِرَ بِقَلْبِكَ وَتَنْسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ مَنْ أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! [١٥]مَنْ سَاقَكَ فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ الْهَائِلَةِ وَالْمَخُوفَةِ، حَيْثُ الأَفْعَى النَّاهِشَةُ[٨٤] وَالْعَقْرَبُ، وَالظَّمَأُ حَيْثُ لاَ مَاءَ، مَنْ أَخْرَجَ لَكَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ يَنْبُوعَ مَاءٍ. [١٦]مَن أَطْعَمَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْمَنَّ الَّذِي مَا رَآهُ آبَاؤُكَ، كَيْ يَبْتَلِيَكَ وَيُجَرِّبَكَ ثُمَّ يَصْنَعُ لَكَ الطُّوبَى[٨٥] فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِكَ. [١٧]لِئَلاَّ

[٨٠] لنلاحظ أنَّ السَّيِّد له المجد في (متى ٤: ٤) يقتبس هذه الجملة حرفيًا من السبعينية وليس من النصّ المسوري.

[٨١] بالعبرانية (تهوم)، راجع حاشية الآية (تكوين ١: ٢).

[٨٢] بالعبرانية (جفن)، والجَفْنُ بالعربية هو الكَرْمُ تصورًا أنه وعاء العنب.

[٨٣] بالعبرانية (تحصب)، وبالعربية الحَصَبُ والحَصْبَةُ: الحجارةُ والحصى، واحدته حَصَبَةٌ.

[٨٤] بالعبرانية (سرف) راجع حاشية الآية (عدد ٢١: ٦)، استعمل الشيوخ لترجمتها هنا كلمة (δακνων) وتعني الناهشة، الفاتِكة.

[٨٥] بالعبرانية (طوب).

تَقُولَ فِي قَلْبِكَ: «إِنَّ قُوَّتِي وَعِصْمَةَ يَدِي صَنَعَتْ لِي هَذَا الْحَوْلَ[٨٦] الْعَظِيمَ!» ١٨بَلْ تَذْكُرُ الرَّبَّ إِلَهَكَ أَنَّهُ هُوَ مَنْ يُعْطِيكَ الْقُوَّةَ لِتَصْنَعَ الْحَوْلَ، وَلِكَيْ يُقِيمَ عَهْدَهُ، الَّذِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٩وَيَكُونُ أَنَّكَ إِنْ نَسَيْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ نِسْيَانًا، وَمَضَيْتَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى فَتَعَبَّدْتَ لَهَا وَسَجَدْتَ لَهَا، أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ أَنَّكُمْ بَيَادًا تَبِيدُونَ! ٢٠مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ الأَقْوَامِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي يُبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكُمْ، هَكَذَا تَبِيدُونَ عُقْبَ عَدَمِ سَمَاعِكُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ».

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ

١«اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! أَنْتَ تَعْبُرُ الْيَوْمَ الأُرْدُنَّ لِتَدْخُلَ وَتَرِثَ أَقْوَامًا عَظِيمَةً وَأَوْفَرَ مِنْكُمْ عِصْمَةً! مُدُنًا عَظِيمَةً وَمُسَوَّرَةً حَتَّى السَّمَاءِ! ٢شَعْبًا عَظِيمًا وَعَدِيدًا وَطَوِيلَ الْقَامَةِ، بَنِي عِنَقَ[٨٧] الَّذِينَ أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ، وَعَنْهُمْ[٨٨] أَنْتَ قَدْ سَمِعْتَ: «مَنْ يَصْمُدُ إِزَاءَ وَجْهِ بَنِي عِنَقَ؟» ٣وَسَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ الَّذِي يَعْبُرُ أَمَامَ وَجْهِكَ نَارٌ آكِلَةٌ، هُوَ يَسْتَأْصِلُهُمْ، وَهُوَ يَصْرِفُهُمْ[٨٩] عَنْ وَجْهِكَ، فَتُبِيدُهُمْ كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ. [٩٠]٤لاَ تَتَحَدَّثْ فِي قَلْبِكَ عِنْدَ إِفْنَاءِ الرَّبِّ إِلَهِكَ هَذِهِ الأَقْوَامَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ فَتَقُولَ: «بِسَبَبِ بِرِّي[٩١] أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لأَرِثَ هَذِهِ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ». لاَ بَلْ بِسَبَبِ فِسْقِ[٩٢] هَذِهِ الأَقْوَامِ سَيَسْتَأْصِلُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ. ٥لَيْسَ بِسَبَبِ بِرِّكَ وَلاَ بِسَبَبِ قَدَاسَةِ قَلْبِكَ أَنْتَ

[٨٦] بالعبرانية (حيل)، وهي لغة من «حَوْل» وتعني القوّة.

[٨٧] نقل الشيوخ هنا الكلمة العبرانية (عنق) كما هي بالأحرف اليونانية، راجع حاشية الآية (تثنية١: ٢٨).

[٨٨] كلمة (وعنهم) مُضمرة في النصّ الأصلي.

[٨٩] هنا موضع آخر يظهر لنا فيه مدى تمكّن شيوخ السبعينية من اللغة العبرانية الساميّة وأسرارها، فالكلمة العبرانية هي (يكنعهم) من الجذر السامي (كنع) وهو لغة من (خنع)، لذلك لم يتردّد المحدثون من المترجمين بكتابتها هكذا: «يُخْضِعُهُمْ أمام وَجْهِكَ» أو «يُذِلُّهُمْ» أو «يَجعلهم خانعين أمامك»، أما شيوخ السبعينية فقد كتبوا هكذا (αποστρεψει αυτους απο προσῶπου σου) وتعني حرفيًا (يُحَوِّلُهُمْ عَنْ وجهِكَ)، فهل تَصحّ ترجمتهم هذه؟ الحقيقة أنها الترجمة الأصحُّ والأَدَقُّ، فالسّاميون يستعملون الجذر (كَنَعَ) بمعنى «العُدُول عن الطريق والتَّحوّل إلى غيره». والكَنِيعُ: العادِلُ من طريق إلى غيره. يُقال: كَنَعُوا عنّا أَي عدَلوا.

[٩٠] أخطأ بعض المحدثون في فهمِ هذه الآية «وكَذلك الآية التالية لها» انظر إلى الترجمة العربية المشتركة، أو الترجمة اليسوعية على سبيل المثال، فَغَيَّروا المعنى بالكُلِيَّة، مع أنَّ الجملة واضحة تمامًا بالعبرانية، خاصّةً إذا أخذنا بعين الاعتبار أنَّ الضمير المتصّل يختلف من المُتكلّم في الجملة الأولى (بِرّي)، إلى المُخاطَب في الجملة الثانية (وجهكَ).

[٩١] الترجمة الأدقّ هي: «صَدَقَاتِي» أو «أعماليَ الصِّدِيقَة»، بالعبرانية (صدقي).

[٩٢] انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٢٧).

تَدْخُلُ لِتَرِثَ أَرْضَهُمْ! بَلْ بِسَبَبِ فِسْقِ هَذِهِ الأَقْوَامِ يَسْتَأْصِلُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ، وَلِيُقِيمَ عَهْدَهُ الَّذِي حَلَفَ لآبَائِكُمْ، لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ وَسَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَبَبِ بِرِّكَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ لِتَرِثَهَا، إِذْ إِنَّكَ شَعْبٌ قَاسِي الرَّقَبَةِ، ٧تَذَكَّرْ! وَلاَ تَنْسَ كَيْفَ أَسْخَطْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَقَامَ مَا بَرِحْتُمْ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى مَا لِلرَّبِّ! ٨وَفِي حُورِيبَ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ لِيَسْتَأْصِلَكُمْ، ٩إِذْ صَعِدْتُ إِلَى الطُّورِ لآخُذَ الأَلْوَاحَ الْحَجَرِيَّةَ، أَلْوَاحَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، لَبِثْتُ فِي الطُّورِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَا أَكَلْتُ خُبْزًا وَمَاءً مَا شَرِبْتُ! ١٠وَأَعْطَانِيَ الرَّبُّ اللَّوْحَيْنِ الاِثْنَيْنِ الْحَجَرِيَّيْنِ مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللهِ، كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَيْهِمَا كُلُّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الطُّورِ يَوْمَ الْجَامِعَةِ.[٩٣] ١١وَحَدَثَ خِلاَلَ الأَرْبَعِينَ يَوْمًا والأَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَنَّ الرَّبَّ أَعْطَانِيَ اللَّوْحَيْنِ الاِثْنَيْنِ الْحَجَرِيَّيْنِ لَوْحَيِّ الْعَهْدِ، ١٢وقَالَ الرَّبُّ لِي: «قُمْ وانْحَدِرْ مُسْرِعًا مِنْ هَهُنَا! فَإِنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ تَعَدَّى، سُرْعَانَ مَا انْحَرَفُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ! صَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ مَسْبُوكًا!» ١٣فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: «لَقَدْ كَلَّمْتُكَ مرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ[٩٤] قَائِلاً: قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَإِذَا هُوَ شَعْبٌ قَاسِي الرَّقَبَةِ، ١٤دَعْنِي فَأُبِيدَهُمْ وَأَمْحُوَ اسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَجْعَلُكَ قَوْمًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ عَظَمَةً وَعِصْمَةً وَوَفْرَةً!» ١٥وَإِذْ رَجِعْتُ انْحَدَرْتُ مِنَ الطُّورِ، وَكَانَ الطُّورُ يَتَلَهَّبُ بِالنَّارِ، وَاللَّوْحانِ الاِثْنَانِ عَلَى يَدَيَّ الاِثْنَتَيْنِ، ١٦وَإِذْ رَأَيْتُ أَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فَصَنَعْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ مَسْبُوكًا وَحِدْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمُ الرَّبُّ، ١٧أَمْسَكْتُ بِاللَّوْحَيْنِ الاِثْنَيْنِ وَرَمَيْتُهُمَا عَنْ يَدَيَّ الاِثْنَتَيْنِ وَكَسَّرْتُهُمَا أَمَامَكُمْ! ١٨ثُمَّ تَضَرَّعْتُ أَمَامَ الرَّبِّ ثَانِيَةً كَمَا فِي الأَوَّلِ، أَرْبَعِينَ يَوْمًا وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، مَا أَكَلْتُ خُبْزًا وَمَاءً مَا شَرِبْتُ، لأَجْلِ كُلِّ خَطَايَاكُمُ الَّتِي أَخْطَأْتُمُوهَا بِعَمَلِ الشَّرِّ قُدَّامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لإِسْخَاطِهِ، ١٩وَأَنَا فَزِعٌ بِسَبَبِ الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ إِذْ سَخِطَ عَلَيْكُمُ الرَّبُّ لِيَسْتَأْصِلَكُمْ. وَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا! ٢٠وَغَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا عَلَى هَارُونَ لِيَسْتَأْصِلَهُ، فَصَلَّيْتُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ

[٩٣] راجع حاشية الآية (تثنية ٤: ١٠).
[٩٤] حرفيًا (مرَّة واثنتَيْن).

هَارُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٢١أَمَّا خَطِيئَتُكُمُ الَّتِي صَنَعْتُمْ، الْعِجْلُ، فَأَخَذْتُهُ وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ وَدَقَقْتُهُ طَاحِنًا إِيَّاهُ كَثِيرًا حَتَى صَارَ دَقِيقًا، وَأَصْبَحَ كَالْغُبَارِ، وَطَرَحْتُ الْغُبَارَ فِي الْوَادِي[٩٥] الْمُنْحَدِرِ مِنَ الطُّورِ. ٢٢وَفِي تَبْعَرَةَ[٩٦] وَفِي مَسَّةَ[٩٧] وَفِي قُبُورِ التَّأَوُّهِ[٩٨] كُنْتُمْ مُسْخِطِينَ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٢٣وَلَمَّا أَرْسَلَ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ مِنْ قَدِسَ بَرْنِعَ قَائِلاً: «اصْعَدُوا وَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتُ لَكُمْ!» عَصَيْتُمْ كَلاَمَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَمَا آمَنْتُمْ بِهِ وَلاَ اسْتَمَعْتُمْ لِصَوْتِهِ. ٢٤عَاصِينَ كُنْتُمْ فِيمَا هُوَ لِلرَّبِّ مِنْ يَوْمِ عُرِفَ لَكُمْ! ٢٥وَتَضَرَّعْتُ أَمَامَ الرَّبِّ، الأَرْبَعِينَ يَوْمًا والأَرْبَعِينَ لَيْلَةً الَّتِي تَضَرَّعْتُهَا، لأَنَّ الرَّبَّ قَالَ أَنْ يَسْتَأْصِلَكُمْ! ٢٦وَصَلَّيْتُ إِلَى اللهِ وَقُلْتُ: «يَارَبُّ! يَا رَبُّ! يَا مَلِكَ الآلِهَةِ! لاَ تَسْتَأْصِلْ شَعْبَكَ وَنَصِيبَكَ الَّذِي فَدَيْتَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ! الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ! بِيَدِكَ الْقَدِيرَةِ وَسَاعِدِكَ الرَّفِيعِ! ٢٧تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ عَبِيدَكَ الَّذِينَ حَلَفْتَ لَهُمْ بِذَاتِكَ، لاَ تَنْظُرْ إِلَى قَسَاوَةِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِلَى فِسْقِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ! ٢٨لِئَلاَّ يَتَكَلَّمَ سُكَّانُ الأَرْضِ حَيْثُ أَخْرَجْتَنَا مِنْ هُنَاكَ قَائِلِينَ: لأَجْلِ عَدَمِ قُدْرَةِ الرَّبِّ عَلَى إِدْخَالِهِمِ الأَرْضَ الَّتِي قَالَ لَهُمْ! وَلأَجْلِ بُغْضِهِ إِيَّاهُمْ أَخْرَجَهُمْ لِيُمِيتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ! ٢٩وَهُمْ شَعْبُكَ وَنَصِيبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَسَاعِدِكَ الرَّفِيعِ!»

الأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

١«فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ الرَّبُّ لِي: «انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ حَجَرِيَّيْنِ مِثْلَ الأَوَّلَيْنِ وَاصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الطُّورِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا[٩٩] خَشَبِيًّا، ٢فَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا، ثُمَّ تُلْقِهِمَا فِي التَابُوتِ.» ٣وَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ أَخْشَابٍ لاَ تَنْخَرُ،[١٠٠] وَنَحَتُّ اللَّوْحَيْنِ الاِثْنَيْنِ الْحَجَرِيَّيْنِ مِثْلَ الأَوَّلَيْنِ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى الطُّورِ وَاللَّوْحانِ الاِثْنَانِ عَلَى يَدَيَّ، ٤وَكَتَبَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَةِ الأُولَى،

[٩٥] أي «مَسِيل الماء».
[٩٦] راجع الآية (عدد ١١: ١٣).
[٩٧] راجع الآية (خروج ١٧: ٧).
[٩٨] راجع الآية (عدد ١١: ٣٤).
[٩٩] انظر حاشية الآية (تكوين ٥٠: ٢٦).
[١٠٠] راجع حاشية الآية (خروج ٢٥: ٥).

الْعَشَرَةَ الأَقْوَالَ الَّتِي كَلَّمَكُمْ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا. ٥وَإِذْ رَجَعْتُ انْحَدَرْتُ مِنَ الطُّورِ، وَأَلْقَيْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، فَكَانَا هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِيَ الرَّبُّ. ٦ثُمَّ سَعَى بَنُوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بِيرُوتَ(١٠١) بَنِي يَعْقِم مِيسَدَاي، هُنَاكَ مَاتَ هَارُونُ، وَهُنَاكَ قُبِرَ، وَكَهَنَ إِلِيعَزَرُ ابْنُهُ مَكَانَهُ. ٧وَمِنْ هُنَاكَ سَعَوْا إِلَى جَدْجَد، وَمِنْ جَدْجَد إِلَى إِطِبَتَه، أَرْضِ أَوْدِيَةِ مِيَاهٍ. ٨فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْرَزَ الرَّبُّ سِبْطَ لاَوِي لِحَمْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، لِلْوُقُوفِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِخِدْمَةِ اللِّيتُورْجِيا(١٠٢) وَالتَّبْرِيكِ بِاسْمِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩لأَجْلِ ذَلِكَ لَيْسَ لِلاَّوِيِّينَ حِصَّةٌ وَلاَ نَصِيبٌ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ، «الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ»(١٠٣) كَمَا قَالَ لَهُ. ١٠أَمَّا أَنَا وَقَدْ وَقَفْتُ فِي الطُّورِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْتَأْصِلَكُمْ. ١١وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «امْضِ! وَاسْعَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ! وَلْيَدْخُلُوا وَيَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ!».

١٢«وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَسْأَلُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟ سِوَى تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِتَسْلُكَ فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَتَعَبَّدَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، ١٣أَنْ تَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ وَحُقُوقَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ كَيْ يَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ، ١٤هِيَ ذِي لِلرَّبِّ إِلَهِكَ السَّمَاءُ، وَسَمَاءُ السَّمَاءِ، الأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا! ١٥غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ أَقَرَّ آبَاءَكُمْ لِمَحَبَّتِهِ إِيَّاهُمْ، وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، إِيَّاكُمْ! مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ١٦فَسَتَخْتِنُون قَسَاوَةَ(١٠٤) قَلْبِكُمْ، وَرَقَبَتَكُمْ لَنْ تُقَسُّوهَا مِنْ بَعْدُ! ١٧لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، الإِلَهُ الْعَظِيمُ وَالْجَبَّارُ الْمَخُوفُ، الَّذِي لاَ يُحَابِي وَجْهًا وَلاَ يَأْخُذُ رَشْوَةً، ١٨الصَّانِعُ الْحُكْمَ لِلدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، الَّذِي يُحِبُّ الدَّخِيلَ لِيَعْطِيَهُ خُبْزًا وَشَمْلَةً! ١٩لِذَا سَتُحِبُّونَ الدَّخِيلَ، لأَنَّكُمْ دُخَلاَءَ كُنْتُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ!

(١٠١) البعض من المحدثين اعتقد أنها جمع لكلمة (بئر) فقالوا «آبار»، أمّا شيوخ السبعينية فاعتبروها اسمًا عَلَمًا لمكان جغرافي، ومثلهم فعل القديس جيروم في الفولكاطا اللاتينية فكتب Beroth، وكذلك فعل أيضًا المترجمون الإنكليز، القدامى منهم كما في ترجمة الملك جيمس KJV والمُحدثون أيضًا كما في الترجمة القياسية المنقحة الحديثة NRS.

(١٠٢) باليونانية (λειτουργεω) وتُلفظ «ليتورجيا»، وهي ترجمة الشيوخ للكلمة العبرانية (شرت) انظر حاشية الآية (خروج ٢٤: ١٣)، وقد استعمل كُتّاب العهد الجديد هذه الكلمة نفسها (ليتورجيا) لوصف العبادة المسيحية التي تمّمَها الرسل كما في (أعمال ١٣: ٢)، وأيضًا لوصف الخدمة التي تُتَمِّمُهَا الملائكة في السّماوات (عبرانيين ١: ١٤).

(١٠٣) باليونانية (κληρος) وتلفظ «كليروس» ولذلك يُطلق اليوم اسم «الإكليروس» على كلّ خدّام الرّب.

(١٠٤) يترجم الشيوخ هنا كلمة (غرلة) ترجمة تفسيرية.

٢٠الرَّبَّ إِلَهَكَ تَتَّقِي! وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ! وَبِهِ تَتَشَبَّثُ! وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ! ٢١هُوَ فَخْرُكَ، وَهُوَ إِلَهُكَ الَّذِي صَنَعَ فِي وَسَطِكَ العَظَائِمَ والأَمْجَادَ، هَذِهِ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ! ٢٢بِخَمْسٍ وَسَبْعِينَ[١٠٥] نَفْسًا نَزَلَ آبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ، وَالآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِثْلَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ كَثْرَةً!»

الأَصْحَاحُ الحَادِي عَشَرَ

١«فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَحْمِي حِمَاهُ وَحُقُوقَهُ وَأَحْكَامَهُ كُلَّ الأَيَّامِ، ٢وَسَتَعْلَمُونَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ بَنِيكُمُ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ وَلاَ رَأَوْا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَعَظَائِمَهُ وَالْيَدَ القَدِيرَةَ وَالسَّاعِدَ الرَّفِيعَ، ٣آيَاتِهِ وَعَجَائِبَهِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي وَسَطِ مِصْرَ، بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ، ٤وَمَا فَعَلَ بِجَيْشِ الْمِصْرِيِّينَ، بِمَرْكَبَاتِهِمْ وَبِخَيْلِهِمْ، كَيْفَ فَاضَ مَاءُ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ عَلَى وَجْهِهِمْ عِنْدَ سَعْيِهِمْ وَرَاءَكُمْ، فَأَبَادَهُمُ الرَّبُّ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا! ٥وَمَا فَعَلَ لَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَقَامَ، ٦وَمَا فَعَلَ بِدَثَنَ وَأَبِيرُونَ ابْنَيْ إِلْيَابَ بْنِ رَأُوبِينَ اللَّذَيْنِ فَضَّتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ بُيُوتِهِمَا وَخِيَامِهِمَا وَكُلِّ قَائِمٍ مِمَّا لَهُمَا فِي وَسَطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٧لأَنَّ عُيُونَكُمْ قَدْ رَأَتْ كُلَّ أَعْمَالِ الرَّبِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فَعَلَهَا لَكُمُ الْيَوْمَ. ٨فَسَتَحْفَظُونَ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ، كَيْ تَحْيَوْا[١٠٦] وَتَكْثُرُوا وَإِذْ تَدْخُلُوا تَرِثُوا الأَرْضَ هُنَاكَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَرِثُوهَا! ٩كَيْ تَطُولَ بِكُمُ الأَيَّامُ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ! ١٠لأَنَّ الأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُهَا هُنَاكَ لِتَرِثَهَا لَيْسَتْ مِثْلَ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ خَرَجْتُمْ مِنْ هُنَاكَ، حَيْثُ يَزْرَعُونَ الزَّرْعَ ثُمَّ يَسْقُونَ بِالأَرْجُلِ[١٠٧] كَبُسْتَانِ خُضَارٍ، ١١بَلِ الأَرْضُ الَّتِي تَدْخُلُهَا هُنَاكَ لِتَرِثَهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَبِقَاعٍ، مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ تَشْرَبُ مَاءً! ١٢أَرْضٌ نَاظِرُهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ دَائِمًا! عَيْنَا الرَّبِّ إِلَهِكَ عَلَيْهَا مِنْ رَأْسِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِ السَّنَةِ!

[١٠٥] اتّبعنا هنا المخطوط الإسكندراني للسبعينية، أمّا في النّص المطبوع Rahlfs فالعدد هو (٧٠) كما في النّص المسوري، راجع حاشية الآية (تكوين ٤٦: ٢٧).

[١٠٦] نلاحظ هنا كيف تشوهت بعض الأحرف في النّص المسوري فتحوّلت كلمة (تحيو) أي «تَحْيَوا» إلى (تحزقو) أي «تَتَشَدَّدُوا».

[١٠٧] لا تعتمد الزراعة في مصر على موسم الأمطار بقدر ما تعتمد على مياه النيل وفيضانه، لا زلنا حتى اليوم نرى الفلاحين المصريين يخوضون التُّرع الطينية بأرجلهم ليفتحوا السواقي التي توزع مياه النيل على بساتين الخضار.

[١٣]فَإِذَا اسْتَمَعْتُمْ سَمَاعًا لِكُلِّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ، أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَتَعَبَّدَ لَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، [١٤]يُعْطِي الْمَطَرَ لِأَرْضِكَ فِي حِينِهِ، الْمُبَكِّرَ مِنْهُ وَالْمُتَأَخِّرَ،[١٠٨] فَتَجْمَعُ قَمْحَكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتَكَ، [١٥]وَيُعْطِي الْعُشْبَ[١٠٩] فِي حُقُولِكَ لِبَهَائِمِكَ. فَإِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ [١٦]احْتَرِزْ لِئَلاَّ يَتَّسِعَ قَلْبُكَ[١١٠] فَتَتَعَدُّوا وَتَتَعَبَّدُوا لآلِهَةٍ أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا! [١٧]فَيَسْتَحِرُّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ عَلَيْكُمْ وَيَحْبِسُ[١١١] السَّمَاءَ فَلاَ يَكُونُ مَطَرٌ، ولا تُعْطِي الأَرْضُ ثَمَرَهَا، وَتَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمُ الرَّبُّ. [١٨]فَتُودِعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَلْبَكُمْ وَنَفْسَكُمْ، وَتَعْقِدُونَهَا[١١٢] آيَةً عَلى يَدِكُمْ، فَتَكُونُ رَاسِخَةً[١١٣] أَمَامَ عُيُونِكُمْ! [١٩]وَتُعَلِّمُونَهَا لِبَنِيكُمْ! وَتَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِذْ تَقْعُدُونَ فِي الْبَيْتِ، وَإِذْ تَمْضُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَإِذْ تَنَامُونَ، وَإِذْ تَقُومُونَ! [٢٠]وَسَتَكْتُبُونَهَا عَلَى عَتَبَاتِ بُيُوتِكُمْ وَأَبْوَابِكُمْ. [٢١]كَيْ تَطُولَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ بَنِيكُمْ، عَلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ! [٢٢]وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ سَمَاعًا[١١٤] لِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ أَنْ تَعْمَلَ: مَحَبَّةَ الرَّبِّ إِلَهِنَا وَالسُّلُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِهِ والتَّشَبُّثَ بِهِ، [٢٣]أَنَّ الرَّبَّ يَطْرُدُ كُلَّ هَذِهِ الأَقْوَامِ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكُمْ فَتَرِثُونَ أَقْوَامًا عَظِيمَةً وَأَوْفَرَ مِنْكُمْ عِصْمَةً! [٢٤]كُلُّ مَقَامٍ قَدْ يَطَأُهُ أَخْمَصُ رِجْلِكُمْ سَيَكُونُ لَكُمْ! مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَنَظِيرِ لُبْنَانَ[١١٥] وَمِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ حَتَّى الْبَحْرِ

[١٠٨] لنلاحظ كيف يقتبس القديس يعقوب الرسول هذه العبارة (بحرفها اليوناني) في الآية (يعقوب ٥: ٧).

[١٠٩] لقد أصاب الشيوخ عندما ترجموا الكلمة العبرانية (عشب) بالكلمة (χορτασμα) التي تعني «الطعام» أو «العَلَف» بشكل عام، لأنَّ كلمة «عُشب» عند قدماء الساميّين لا يقتصر معناها على الكلإ الرَّطب، بل يتعدّى إلى أحرارِ البُقول وذكورِها؛ فأحرارُها ما رَقَّ منها، وكان ناعمًا؛ وذكورُها ما صَلُبَ وغَلُظَ منها. قال أبو حنيفة: العُشْبُ كُلُّ ما أبادَهُ الشتاءُ، وكان نَباته ثانيةً من أَرُومةٍ أو بَذْرٍ.

[١١٠] تَعَمَّدْنا هنا الترجمة الحرفيّة، فكلا الكلمتان، العبرانية (يفته) واليونانية (πλατυνω)، تعنيان هنا «الانفتاح» و «سِعة الصَّدر»، بالإنكليزية «open mind»، وهو أمر يُعتبر (عندما يتعلّق بالعِبادة) من أشَدّ وأدهى الخطايا التي تُؤدّي إلى الانحراف عن الإيمان المستقيم.

[١١١] بالعبرانية (يعصر)، من هنا نفهم أنَّ اللغات السامية تستعمل هذا الجذر بمعنى احتباس السماء وعُسْرَة هطول المطر.

[١١٢] بالعبرانية (قسر)، والقَسر بالعربية هو الإكراه والقهر.

[١١٣] راجع حاشية الآية (تثنية ٦: ٨).

[١١٤] تشوَّه حرف العين في النص المسوري ثُمَّ حُوِّلَ إلى راء، فتحوّلت العبارة (شمع تشمعون) أي «سَمَاعًا تَسْمَعون» إلى (شمر تشمرون) أي «حراسةً تحرسون».

[١١٥] راجع حاشية الآية (تثنية ١: ٧).

الْغَرْبِيِّ سَتَكُونُ تُخُومُكَ! [25]لَنْ يَنْتَصِبَ أَحَدٌ إِزَاءَ وَجْهِكُمْ! سَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ رِعْدَتَكُمْ وَخَوْفَكُمْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ أَرْضٍ قَدْ تُدْرِكُونَهَا! مِثْلَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ.

[26]هَا أَنَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمُ الْيَوْمَ بَرَكَةً وَلَعْنَةً. [27]الْبَرَكَةُ إِذَا اسْتَمَعْتُمْ لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمُوهَا الْيَوْمَ! [28]وَاللَّعْنَةُ إِذَا لَمْ تَسْتَمَعُوا لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمُوهَا الْيَوْمَ، بَلْ حِدْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ، وَمَضَيْتُمْ لِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى مِمَّا لاَ تَعْرِفُونَ. [29]وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الأَرْضِ هُنَاكَ حَيْثُ تَعْبُرُ لِتَرِثَهَا أَنَّكَ تَجْعَلُ الْبَرَكَةَ تُجَاهَ جَبَلِ جُرِزِين وَاللَّعْنَةَ تُجَاهَ جَبَلِ غَيْبَل. [30]أَلَيْسَ هَا هُمَا عِبْرَ الأَرْدُنِّ خَلْفَ طَرِيقِ مَغَارِبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الْمَوْجُودِ[116] عِنْدَ الْمَغَارِبِ، بِجِوَارِ الْجُلْجُلِ[117] قَرِيبًا مِنَ الْبَلُّوطَةِ الشَّامِخَةِ؟[118] [31]لأَنَّكُمْ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ، وَإِذْ تَدْخُلُونَ لِتَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا كُلَّ الأَيَّامِ فَتَرِثُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، [32]تَحْفَظُونَ الْعَمَلَ بِكُلِّ حُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ هَذِهِ الَّتِي أَنَا أَضَعُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ».

الأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

[1]«وَهَذِهِ هِيَ الْحُقُوقُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي سَتَحْفَظُونَ الْعَمَلَ بِهَا عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ مِيرَاثًا، كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي تَحْيَوْنَهَا أَنْتُمْ عَلَى الأَرْضِ: [2]بَيَادًا تُبِيدُونَ كُلَّ الْمَقَامَاتِ الَّتِي تَعَبَّدَ فِيهَا لآلِهَتِهِمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَرِثُونَهُمْ! عَلَى الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى التِّلاَلِ،[119] وَتَحْتَ الشَّجَرِ الْكَثِيفِ، [3]مَذَابِحَهُمْ تَنْقُضُونَ! وَأَنْصَابَهُمْ تُحَطِّمُونَ! وَشِيَرَهُمْ[120] تَجْدَعُونَ! وَمَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَحْرِقُونَ![121] وَتُبِيدُونَ

[116] أي الطريق الموجود.

[117] يلفظها المسوريون ومن تَبِعهم (جِلْجَال)، أمَّا الشيوخ السبعون فقد لفظوها هكذا (جُلْجُل)، وهذه الكلمة قد تكون مشتقة من الفعل الرّباعي (جلجل) بمعنى «دَحْرَجَ»، أو «وهو ما نرجِّحه» من جذر سامي قديم (جلج) يعني الجُمْجُمة أو الرَّأس، ونرجّحه باعتبار شيوع هذا الاستعمال اللغوي كموضع جغرافي في معظم اللغات الساميّة، كالآرامية والسريانية والعبرانية والعربية (راجع وروده في إنجيل مرقس ١٥: ٢٢). نقرأ في لسان العرب: الجَلَجُ: رؤوس الناس، واحدها جَلَجَةٌ ، وهي الجُمْجُمَةُ والرأْسُ.

[118] راجع حاشية الآية (تكوين ١٢: ٦).

[119] راجع حاشية الآية (خروج ١٧: ٩).

[120] بالعبرانية (أشيره) راجع حاشية الآية (خروج ٣٤: ١٣).

اسْمَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ. ٤لَنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ! ٥بَلِ الْمَقَامُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ وَيُسَمِّيهِ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ سَتَلْتَمِسُونَ، وَهُنَاكَ تَدْخُلُونَ! ٦وَهُنَاكَ تَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَبَوَاكِيرِكُمْ وَنُذُورِكُمْ وَانْتِدَابَاتِكُمْ[١٢٢] وَأَبْكَارِ بَقَرِكُمْ وَضَأْنِكُمْ، ٧وَهُنَاكَ تَأْكُلُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ الْيَدَ، أَنْتُمْ وَبُيُوتُكُمْ، كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٨لَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا نَفْعَلُهُ نَحْنُ هُنَا الْيَوْمَ أَيْ كُلٌّ كَمَا يَحْلُو لَهُ! ٩لأَنَّكُمْ حَتَّى الآنَ مَا وَصَلْتُمْ إِلَى الرَّاحَةِ، وَإِلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي يُعْطِيكُمُوهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ١٠سَتَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ وَتَسْكُنُونَ الأَرْضَ الَّتِي يُورِثُكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَيُرِيحُكُمْ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ حَوْلِكُمْ، فَتَسْكُنُونَ مُطْمَئِنِّينَ! ١١وَسَيَكُونُ الْمَقَامُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ، هُنَاكَ سَتَأْتُونَ بِكُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكُمُ الْيَوْمَ: مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَأَعْشَارِكُمْ وَبَوَاكِيرَ أَيْدِيكُمْ وَعَطَايَاكُمْ وَكُلِّ مُمْتَازٍ مِنْ قَرَابِينِكُمُ الَّتِي قَدْ تَنْذُرُونَهَا لإِلَهِكُمْ. ١٢وَسَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، عَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، واللاَّوِيُّ الَّذِي بِأَبْوَابِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُ مَعَكُمْ حِصَّةٌ وَلاَ نَصِيبٌ. ١٣احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُقَدِّمَ مُحْرَقَاتِكَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ! ١٤بَلْ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكَ، هُنَاكَ تُقَدِّمُ مُحْرَقَاتِكَ، وَهُنَاكَ تَصْنَعُ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكَهُ الْيَوْمَ. ١٥لَكِنْ أَيْنَمَا تَشْتَهِي تَذْبَحُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا عَلَى بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي مَنَحَكَ إِيَّاهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، النَّجِسُ عِنْدَكَ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلاَنِهِ عَلَى السَّوَاءِ، كَالظَّبْيِ وَالإِيَّلِ. ١٦إِلاَّ الدَّمَ فَلَنْ تَأْكُلُوهُ. عَلَى الأَرْضِ تَسْفِكُونَهُ كَالْمَاءِ. ١٧لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَأْكُلَ فِي مُدُنِكَ[١٢٣] مِعْشَارَ قَمْحِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، أَبْكَارَ بَقَرِكَ وَضَأْنِكَ، وَكُلَّ النُّذُورِ الَّتِي تَنْذُرُونَهَا، وَانْتِدَابَتِكُمْ وَبَوَاكِيرَكُمْ. ١٨لَكِنْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ سَتَأْكُلُهَا، فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ، أَنْتَ وابْنُكَ وَابْنَتُكَ،

[١٢١] حدث تبادل لمواقع الكلمات في النصّ المسوري، والنصّ الأدقّ بقيَ محفوظًا في السبعينية، نتأكّد من ذلك بالمقارنة مع الآيات المشابهة، انظر مثلاً الآية (تثنية ٧: ٥).

[١٢٢] بالعبرانية (ندبوت) جمع (ندبه)، انظر حاشية الآية (لاويين ٧: ١٦).

[١٢٣] الفارق في العبرانية بين كلمتَي (عر) أي «مدينة» و(شعر) أي «باب» هو حرف واحد كما نرى. لذلك نلاحظ تكرار هذا الخطأ في النصّ المسوري.

عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ، مَعَ الدَّخِيلِ الَّذِي فِي مُدُنِكُمْ، وَسَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ مَا تَمُدُّ إِلَيْهِ يَدَكَ. [١٩]وَاحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُهْمِلَ اللاَّوِيَّ كُلَّ الزَّمَانِ الَّذِي تَحْيَاهُ عَلَى الأَرْضِ.

[٢٠]وَإِذَا أَرْحَبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُخُومَكَ مِثْلَمَا كَلَّمَكَ، وقُلْتَ: «آكُلُ لَحْمًا!»، فَإِذَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ أَكْلَ اللَّحْمِ فَعَلَى كُلِّ هوىً لِنَفْسِكَ تَأْكُلُ لَحْمًا. [٢١]فَإِذَا بَعُدَ عَنْكَ بَعِيدًا الْمَقَامُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ، تَذْبَحُ مِنْ بَقَرِكَ وَمِنْ ضَأْنِكَ، مِمَّا يُعْطِيكَ اللهُ، كَمَا أَوْصَيْتُكَ، وَتَأْكُلُ فِي مُدُنِكَ عَلَى هَوَى نَفْسِكَ. [٢٢]كَمَا يُؤْكَلُ الإِيَّلُ وَالظَّبْيُ هَكَذَا سَتَأْكُلُهُ، النَّجِسُ عِنْدَكَ مَعَ الطَّاهِرِ سَيَأْكُلاَنِ عَلَى السَّوَاءِ. [٢٣]احْتَرِزْ بِشِدَّةٍ مِنْ أَكْلِ الدَّمِ! فَإِنَّمَا الدَّمُ هُوَ نَفْسٌ لَهُ! لَنْ تُؤْكَلَ النَّفْسُ مَعَ اللُّحُومِ! [٢٤]لَنْ تَأْكُلُوا! عَلَى الأَرْضِ تَسْفِكُونَهُ كَالْمَاءِ. [٢٥]لَنْ تَأْكُلَهُ! كَيْ يَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ، وَلِبَنِيكَ مِنْ بَعْدِكَ، إِذْ تَصْنَعُ الطَّيِّبَ وَالْمُسِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. [٢٦]أَمَّا أَقْدَاسُكَ الَّتِي مِمَّا لَكَ وَنُذُورُكَ فَتَأْخُذُهَا وَتَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ. [٢٧]وَتَصْنَعُ مُحْرَقَاتِكَ، فَتُقَدِّمُ اللَّحْمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَدَمَ ذَبَائِحِكَ تَنْضَحُهُ عَلَى قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، أَمَّا اللَحْمَ فَتَأْكُلُ. [٢٨]احْفَظْ وَاسْمَعْ! وَسَتَعْمَلُ بِكُلِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا كَيْ يَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ، وَلِبَنِيكَ مَدَى الدَّهْرِ، إِذْ تَصْنَعُ الطَّيِّبَ وَالْمُسِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

[٢٩]فَإِذَا اسْتَأْصَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ الأَقْوَامَ الَّذِينَ أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهِمْ هُنَاكَ لِتَرِثَ أَرْضَهُمْ، وَوَرِثْتَهُمْ وَسَكَنْتَ أَرْضَهُمْ، [٣٠]احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَلْتَمِسَ[(١٢٤)] اتِّبَاعَهُمْ بَعْدَ بَيَادِهِمْ عَنْ وَجْهِكَ، لَنْ تَلْتَمِسَنَّ آلِهَتَهُمْ قَائِلاً: «كَمَا تَفْعَلُ هَذِهِ الأَقْوَامُ لآلِهَتِهَا سَأَفْعَلُ أَنَا أَيْضًا!» [٣١]لَنْ تَفْعَلَ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لأَنَّهُمْ عَمِلُوا لآلِهَتِهِمِ الْمَعَايِبَ الَّتِي يَمْقُتُهَا الرَّبُّ! حَتَّى أَنَّهُمْ يُحْرِقُونَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ لآلِهَتِهِمْ!»

الأَصْحَاحُ الثَّالِثَ عَشَرَ

[١]«كُلُّ كَلِمَةٍ أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، احْفَظِ الْعَمَلَ بِهَا! لَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا وَلَنْ تَتْرُكَ مِنْهَا!

[(١٢٤)] تشوّه حرف الباء في النصّ المسوري وصار نونًا، فتحولت كلمة (تبقش) أي «تلتمس» إلى (تنقش) أي «تضرب»!

[٢][(١٢٥)]فَلَئِنْ قَامَ فِيكَ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمُ حُلْمًا وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ عَجِيبَةً، [٣]ثُمَّ حَصَلَتِ الآيَةُ أَوِ الْعَجِيبَةُ الَّتِي كَلَّمَكَ بِهَا قَائِلاً: «لِنَمْضِ وَلْنَتَعَبَّدْ لآلِهَةٍ أُخْرَى!» مِمَّا لاَ تَعْرِفُونَ، [٤]فَلَنْ تَسْمَعُوا لِكَلِمَاتِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ لِلْحَالِمِ ذَاكَ الْحُلْمَ! لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يُجَرِّبُكُمْ لِيَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ. [٥]وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ تَمْضُونَ، وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ، وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَتْبَعُونَ! [٦]أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ ذَاكَ الْحَالِمُ الْحُلْمَ فَلْيَمُتْ! لأَنَّهُ تَكَلَّمَ لِيُضِلَّكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مُخْرِجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فَادِيكَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ، لِيَجْنَحَ بِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَسْلُكَهَا. سَتُفْنِي الشِّرِّيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ! [٧]وَلَئِنْ دَعَاكَ سِرًّا أَخُوكَ مِنْ أَبِيكَ أَوِ مِنْ أُمِّكَ، أَوِ ابْنُكَ أَوِ ابْنَتُكَ، أَوِ الْمَرْأَةُ الَّتِي فِي حِضْنِكَ، أَوْ صَدِيقُكَ الْمُسَاوِي لِنَفْسِكَ، قَائِلاً: «لِنَمْضِ وَلْنَتَعَبَّدْ لآلِهَةٍ أُخْرَى!» الَّتِي مَا عَرَفْتَهَا أَنْتَ وَلاَ آبَاؤُكَ، [٨]مِنْ آلِهَةِ الأُمَمِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكَ، الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ. [٩]لَنْ تُوَاتِيَهُ وَلَنْ تَسْتَمِعَ لَهُ، وَلَنْ تَرِقَّ[(١٢٦)] لَهُ عَيْنُكَ! وَلَنْ تَمِيلَ[(١٢٧)] إِلَيْهِ وَلَنْ تَسْتُرَهُ أَبَدًا! [١٠]مُعْلِمًا تُعْلِمُ[(١٢٨)] عَنْهُ، يَدَاكَ تَكُونَانِ عَلَيْهِ أَوَّلاً لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي كُلِّ الشَّعْبِ آخِرًا. [١١]سَيَرْجُمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُ، لأَنَّهُ أَرَادَ تَطْوِيحَكَ[(١٢٩)] عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مُخْرِجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنَ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ! [١٢]وَإِذْ يَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ يَرْتَاعُ! فَلاَ يُتْبِعُوا مِنْ بَعْدُ عَمَلَ مِثْلَ هَذَا الأَمْرِ الشِّرِّيرِ بَيْنَكُمْ!

[١٣]وَإِذَا سَمِعْتَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هُنَاكَ لِتَسْكُنَ إِذْ يَقُولُونَ: [١٤]«لَقَدْ خَرَجَ مِنْكُمْ رِجَالٌ بِلاَ نَامُوسٍ[(١٣٠)] وَطَوَّحُوا كُلَّ سُكَّانِ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: «لِنَمْضِ وَلْنَتَعَبَّدْ لآلِهَةٍ أُخْرَى!» الَّتِي مَا عَرَفْتُمُوهَا. [١٥]فَسَأَلْتَ وَفَتَّشْتَ جَيِّدًا فَإِذَا الْكَلِمَةُ

(١٢٥) هنا تبدأ بعض الترجمات بالأصحاح ١٣.

(١٢٦) انظر حاشية الآية (تثنية ٧: ١٦).

(١٢٧) بالعبرانية (حمل)، يُقال بالعربية تحامَلَ عليه أي مَالَ.

(١٢٨) تشوّهت الكلمة (هجد) أي «أخبرَ، أَعْلَمَ» في النصّ المسوري وصارت (هرج) أي «تَقتل»!

(١٢٩) بالعبرانية (داح) وهي لغة من طَاحَ أي هلك وسقط، وطَوَّحَهُ تَطْوِيحًا توّهه وذهب به هنا وهنا.

(١٣٠) بالعبرانية (بلي عل) أي «بِلاَ عُلاً» والعُلاَ هو الرِّفعة والشَّرف، أي أُناسٌ بِدُونِ شَرَف، ترجمها الشيوخ بالكلمة (παρανομος) التي تعني حرفيًّا (بِلاَ ناموس)، ما زالت الشعوب الشرقية تستعمل مثل هذا التعبير كما في اللغة الكردية، إذ يُقال (بي ناموس) لوصف الناس الأشرار.

حَقٌّ جَلِيٌّ وَهَذِهِ الْمَعَابَةُ قَدْ وَقَعَتْ عِنْدَكُمْ، ١٦قَتْلاً سَتَقْتُلُ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ، تَحْرِيمًا سَتُحَرِّمُونَهَا وَكُلَّ مَا فِيهَا! ١٧وَتَجْمَعُ كُلَّ سَلْبِهَا فِي مَسَالِكِهَا وَتَحْرِقُ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ سَلْبِهَا بِالْكُلِّيَّةِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، فَتَكُونُ مَهْجُورَةً أَبَدًا! لَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهَا مِنْ بَعْدُ! ١٨لَنْ يَعْلَقَ بِيَدِكَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ[١٣١] كَيْ يَتُوبَ الرَّبُّ عَنِ حَرَارَةِ غَضَبِهِ وَيَهَبَكَ الرَّحْمَةَ، فَيَرْحَمَكَ وَيُكَثِّرَكَ، كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ، ١٩إِذَا سَمِعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلَ الطَّيِّبَ وَالْمُسِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعَ عَشَرَ

١«بَنُونَ أَنْتُمْ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. لَنْ تُخَدِّشُوا أَجْسَادَكُمْ![١٣٢] وَلَنْ تَجْعَلُوا قَرْعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لأَجْلِ مَيْتٍ! ٢لأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَإِيَّاكَ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا مُسَجَّلاً[١٣٣] مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ!

٣لَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ مَعَابَةٍ! ٤هَذِهِ هِيَ الْبَهَائِمُ الَّتِي سَتَأْكُلُونَ: الْعِجْلُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْحَمَلُ مِنَ الضَّأْنِ، والْجَدْيُ مِنَ الْمَعْزِ. ٥الإِيَّلُ وَالظَّبْيُ وَالْيَحْمُورُ وَالْعَقِيقَةُ[١٣٤] وَالْمَهَاةُ وَالْوَعْلُ وَالزَّرَافَةُ. ٦كُلُّ بَهِيمَةٍ تَشُقُّ[١٣٥] الظِّلْفَ، فَتَفْرُجُ الْحَافِرَ[١٣٦] إِلى ظِلْفَيْنِ اثْنَيْنِ، وَتَجْتَرُّ الْجِرَّةَ،[١٣٧] فَإِيَّاهَا مِنَ الْبَهَائِمِ تَأْكُلُونَ! ٧وَهَذِهِ لَنْ تَأْكُلُوهَا مِنَ الْمُجْتَرَّاتِ الْجِرَّةَ، وَمِنَ الشَّاقَّاتِ الأَظْلاَفِ وَالْفَارِجَاتِ الْحَوَافِرِ: الْجَمَلَ، وَالْوَبْرَ،[١٣٨] والأَرْنَبَ![١٣٩] فَهِيَ تَجْتَرُّ

[١٣١] المدينة وكلّ ما فيها مُحَرَّمة، لا يجوز استبقاء أيّ شيء.

[١٣٢] استعملنا هنا ترجمة تقديرية لأنّ الكلمة اليونانية (φοιβαω)غير واضحة لنا وهي تشير عمومًا إلى طقوس وثنية، استندنا إلى الكلمة العبرانية (تتجددو) من الجذر (جدَد) ويعني باللغات السّامية «قَطَعَ».

[١٣٣] بالعبرانية (سجله)، انظر حاشية الآية (خروج ١٩: ٥).

[١٣٤] بالعبرانية (أقو) وهي لغة من (عقو)، والعربُ سمَّت الشاة التي تذبح عن المولود يوم أسبوعه عَقِيقَةً.

[١٣٥] بالعبرانية (فرس) وهو تحريف لفظي للجذر (فرص)، راجع حاشية الآية (تكوين ٣٨: ٢٩) و(خروج ١٩: ٢٢).

[١٣٦] بالعبرانية (شسع)، وبالعربية «الشِّسْعُ» هو النَّعْلُ، ويُقال أيضًا: شَسِعَ الفرَسُ شَسَعًا: انْفَرَجَ ما بين ثَنِيَّته ورَباعِيَتِه، وهو من البُعْد.

[١٣٧] بالعبرانية (معلة جره) أي «تُصْعِدُ الجِرَّةَ»، وبالعربية: الجَرُّ: الجَذْبُ، والجِرَّةُ أو الجَرَّةُ: ما يخرجه البعير للاجْتِرار، أي ما يخرجه من بطنه ليَمْضَغه ثم يبلعه.

[١٣٨] راجع حاشية الآية (لاويين ١١: ٥).

[١٣٩] راجع حاشية الآية (لاويين ١١: ٦).

الْجِرَّةَ لَكِنَّهَا لاَ تَشُقُّ الظِّلْفَ، هَذِهِ تَكُونُ لَكُمْ نَجِسًا! ٨وَالْخِنْزِيرَ، لأَنَّهُ يَشُقُّ الظِّلْفَ وَيَفْرُجُ حَوَافِرَ الظِّلْفِ، أَمَّا الْجِرَّةَ فَهُوَ لاَ يَجْتَرُّ، فَهَذَا نَجِسٌ لَكُمْ! مِنْ لُحُومِهَا لَنْ تَأْكُلُوا! وجُثَثَهَا لَنْ تَمَسُّوا! ٩وهَذَا مَا سَتَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفُ وَحَرَاشِفُ سَتَأْكُلُونَ! ١٠وَكُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفُ وَلاَ حَرَاشِفُ لَنْ تَأْكُلوهُ فَهَذَا نَجِسٌ لَكُمْ! ١١سَتَأْكُلُونَ كُلَّ طَيْرٍ طَاهِرٍ! ١٢أَمَّا هَذِهِ فَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهَا : النَّسْرُ،(١٤٠) وَالْجَارِحُ،(١٤١) وَالنَسْرُ الْغَسَّانُ،(١٤٢) ١٣وَالْحِدَأَةُ،(١٤٣) والْبَازُ وَمَثِيلاتُهُ، ١٤وَكُلُّ غُرَابٍ وَمَثِيلاَتُهُ، ١٥وَالنَّعَامَةُ، والْبُومَةُ، والنَّوْرَسُ، ١٦واللَّقْلَقُ، وَالرَّخَمَةُ، وَأَبُو مِنْجَلٍ، ١٧وَالزُّمَّجُ، والصَّقْرُ وَمَثِيلاَتُهُ، وَالهُدْهُدُ، وَغُرَابُ اللَّيْلِ، ١٨وَالْقَاقُ، والْبَبَّغَاءُ وَمَثِيلاَتُهُ، وَذُو الْمِنْقَارِ الأَحْمَرِ،(١٤٤) والْخُفَّاشُ. ١٩كُلُّ الدَّبَابَاتِ مِنَ الطُّيُورِ سَتَكُونُ لَكُمْ نَجِسًا! لَنْ تَأْكُلُوا مِنْهَا! ٢٠سَتَأْكُلُونَ كُلَّ طَائِرٍ(١٤٥) طَاهِرٍ! ٢١لَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ جُثَّةٍ! سَتُعْطَى لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي فِي مُدُنِكَ فَيَأْكُلُ، أَوْ تَبِيعَهَا لِلْغَرِيبِ، لأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ! لَنْ تَطْبُخَ الْجَدْيَ أَثنَاءَ حَلِيبِ أُمِّهِ.(١٤٦)

٢٢سَتُعَشِّرُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ غَلَّةِ زَرْعِكَ، غَلَّةِ حَقْلِكَ، سَنَةً بِسَنَةٍ. ٢٣وَتَأْكُلُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ، سَتَأْتُونَ بِعُشُورِ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، أَبْكَارِ بَقَرِكَ وَضَأْنِكَ، كَيْ تَتَعَلَّمَ تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِكَ مَدَى الأَيَّامِ. ٢٤فَإِذَا كَانَ الطَّرِيقُ بَعِيدًا عَلَيْكَ، وَلاَ تَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا لأَنَّ الْمَقَامَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ

(١٤٠) بالعبرانية (نسر).

(١٤١) راجع حاشية الآية (لاويين ١١: ١٣).

(١٤٢) راجع حاشية الآية (لاويين ١١: ١٣).

(١٤٣) أخطأ الناسخ العبراني كعادته بين حرفَي الرّاء والدال، فبدلاً من كلمة (هدأه) أي «الحدأة» كتبَ (هرأه)، أي «يُرَى» وهي كلمة متنافرة مع السياق بشكل واضح.

(١٤٤) أو (دَجَاجُ الماءِ).

(١٤٥) استعملنا عادة كلمة (طير) لترجمة الكلمة اليونانية (πετεινος)، إلا أنَّ هذه الكلمة مشتقة من كلمة (جناح) لذا فترجمتها الحرفية الدقيقة هي (المُجَنَّحات) ولذلك سنلاحظ أنّ الخفَّاش وكذلك الحشرات الطائرة ترد ضمنها، مع أنها ليست من الطيور.

(١٤٦) يَجوز ترجمتها أيضًا هكذا: (بِحَلِيبِ أُمِّهِ)، لكِنَّنا وَضَعنا المعنى الذي نُرَجِّحُهُ أي عدم تقريب الجدي كذبيحة للرب إلاّ بعد فِطامِهِ، بدَليل كيفيّة ترجمَة الشيوخ لنفس هذه العبارة في الآية (خروج ٣٤: ٢٦) حيث قالوا "لن تُقَرِّبَ"، وانطلاقًا من كيفية فهم آباء الكنيسة لهذه الآية، إذ يقول القديس كروماتيوس في موعظته ٦: ٢ حول متى: "وموسى المبارك يتحدّث عن المسيح الربّ الطفل أنّهُ لن يُقتلَ وهو رضيعٌ فيشهد لذلك بقوله «لا تطبخوا الجديَ أثناء حليب أمّه»".

لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ بَعِيدٌ عَنْكَ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَيُبَارِكُكَ! ٢٥تَبِيعُهَا بِفِضَّةٍ، وَتَصُرُّ الْفِضَّةَ بِيَدَيْكَ وَتَمْضِي إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ، ٢٦وَتُنْفِقُ الْفِضَّةَ فِي كُلِّ مَا تَهْوَاهُ نَفْسُكَ، فِي الْبَقَرِ أَوِ فِي الضَّأْنِ، فِي الْخَمْرِ أَوِ فِي الْمُسْكِرِ، فِي كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ، وَتَأْكُلُ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَفْرَحُ أَنْتَ وَبَيْتُكَ ٢٧واللاَّوِيُّ الَّذِي فِي مُدُنِكَ، إِذْ لَيْسَ لَهُ مَعَكَ حِصَّةٌ وَلاَ نَصِيبٌ. ٢٨وَبَعْدَ ثَلاَثِ سِنِينَ تُخْرِجُ كُلَّ عُشْرٍ مِنْ غِلاَلِكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُهُ فِي مُدُنِكَ، ٢٩فَيَأْتِي اللاَّوِيُّ، لأَنَّ لَيْسَ لَهُ مَعَكَ حِصَّةٌ وَلاَ نَصِيبٌ، وَالدَّخِيلُ وَالْيَتِيمُ وَالأَرْمَلَةُ فِي مُدُنِكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، كَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ الأَعْمَالِ الَّتِي تَعْمَلُهَا».

الأَصْحَاحُ الْخَامِسَ عَشَرَ

١«كُلَّ سَبْعِ سِنِينَ تَصْنَعُ عِتْقًا.[١٤٧] ٢وَهَذِهِ شِرْعَةُ الْعِتْقِ: سَتَتْرُكُ كُلَّ دَيْنٍ خَاصٍّ مِمَّا يَدِينُ لَكَ الْقَرِيبُ. وَأَخَاكَ لَنْ تُطَالِبَهُ! لأَنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ عِتْقٌ لِلرَّبِ إِلَهِكَ. ٣سَتُطَالِبُ الْغَرِيبَ بِمَا قَدْ يَكُونُ لَكَ عِنْدَهُ، أَمَّا لأَخِيكَ فَتَصْنَعُ عِتْقًا لِدَيْنِكَ. ٤لأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيكَ مُحْتَاجٌ! لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مُبارِكًا سَوْفَ يُبَارِكُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا كَيْ تَرِثَهَا! ٥فَإِذَا سَمِعْتُمْ سَمَاعًا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كَيْ تَحْفَظُوا وَتَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ، ٦لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بَارَكَكَ كَمَا كَلَّمَكَ، سَتُقْرِضُ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ تَقْتَرِضَ، وَسَتَرْأَسُ أَنْتَ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ وَإِيَّاكَ لَنْ يَرْأَسُوا.

٧وَإِذَا صَارَ فِيكَ مُحْتَاجٌ مِنْ إِخْوَانِكَ فِي أَحَدِ مُدُنِكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَلَنْ تَصْرِفَ عَنْهُ[١٤٨] قَلْبَكَ وَلَنْ تَقْبِضَ يَدَكَ الْبَتَّةَ عَنْ أَخِيكَ الْمُحْتَاجِ، ٨فَاتِحًا سَتَفْتَحُ لَهُ يَدَيْكَ، قَرْضًا ستُقْرِضُهُ كَمَا يَحْتَاجُ، عَلَى قَدْرِ مَا يُعْوِزُهُ. ٩احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَخْطُرَ فِي قَلْبِكَ كَلِمَةٌ خَفِيَّةٌ عَدِيمَةُ النَّامُوسِ إِذْ تَقُولُ: «السَّنَةُ السَّابِعَةُ تَقْتَرِبُ! سَنَةُ الْعِتْقِ!» وَتَسُوءُ عَيْنُكَ بِأَخِيكَ الْمُحْتَاجِ وَلاَ تُعْطِيهِ! فَيَصْرُخُ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ وَتَكُونُ عَلَيْكَ

[١٤٧] بالعبرانية (سمط)، راجع حاشية الآية (خروج ٢٣: ١١).

[١٤٨] بالعبرانية (امص)، وبالعربية أَمِضَ الرجلُ يأْمَض، فهو أَمِضٌ: عَزَم ولم يُبالِ المُعاتبة.

خَطِيَّةٌ عَظِيمَةٌ. [١٠] مُعْطِيًا سَتُعْطِيهِ! وَقَرْضًا سَتُقْرِضُهُ كَمَا يَحْتَاجُ! وَلَنْ تَأْسَفَ بِقَلْبِكَ إِذْ تُعْطِيهِ! لأَنَّهُ لأَجْلِ هَذَا الأَمْرِ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ الأَعْمَالِ وَفِي كُلِّ مَا تُلْقِي عَلَيْهِ يَدَكَ. [١١] لأَنَّهُ لَنْ يَنْفَدَ أَبَدًا الْمُحْتَاجُ مِنَ الأَرْضِ، لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الأَمْرَ قَائِلاً: «فَاتِحًا سَتَفْتَحُ يَدَيْكَ لأَخِيكَ الْمِسْكِينِ وَلِلْمُحْتَاجِ فِي أَرْضِكَ».

[١٢] وَإِذَا بِيعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيُّ، أَوِ الْعِبْرَانِيَّةُ، يُسْتَعْبَدُ لَكَ سِتَّ سِنِينَ، وَفِي السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. [١٣] وَمَتَى أَطْلَقْتَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَنْ تُطْلِقَهُ فَارِغًا! [١٤] زَوْدًا تُزَوِّدُهُ مِنْ ضَأْنِكَ وَمِنْ قَمْحِكَ وَمِنْ مِعْصَرَتِكَ، كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُعْطِيهِ. [١٥] وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ وَقَدْ فَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ، لأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِفِعْلِ هَذَا الأَمْرِ. [١٦] فَإِذَا قَالَ لَكَ: «لَنْ أَخْرُجَ عَنْكَ!» لأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَبَيْتَكَ، إِذْ لَهُ خَيْرٌ مِنْ لَدُنْكَ، [١٧] تَأْخُذُ الْمِثْقَبَ وَتَثْقُبُ أُذُنَهُ عِنْدَ الْبَابِ،[١٤٩] فَيَصِيرُ لَكَ عَبْدًا مَدَى الدَّهْرِ، وَأَيْضًا بِأَمَتِكَ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا. [١٨] لَنْ يَكُونَ قَاسِيًا عَلَيْكَ إِطْلاَقُهُمْ مِنْ عِنْدِكَ أَحْرَارًا، لأَنَّهُ بِالأَجْرِ السَّنَوِيِّ[١٥٠] لِلأَجِيرِ قَدِ اسْتُعْبِدَ لَكَ سِتَّ سِنِينَ! وَالرَّبُّ إِلَهُكَ سَيُبَارِكُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

[١٩] مِنْ كُلِّ بِكْرٍ يُولَدُ فِي بَقَرِكَ وَفِي ضَأْنِكَ سَتُقَدِّسُ الذُّكُورَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ! لَنْ تَشْتَغِلَ عَلَى عِجْلِكَ الْبِكْرِ وَلَنْ تَجُزَّ بِكْرَ ضَأْنِكَ أَبَدًا! [٢٠] أَمَامَ الرَّبِّ تَأْكُلُهُ سَنَةً بِسَنَةٍ، فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، أَنْتَ وَبَيْتُكَ. [٢١] لَكِنْ إِذَا كَانَ بِهِ عَيْبٌ، أَعْرَجُ أَوْ أَعْمَى أَوْ أَيُّ عَيْبٍ رَدِيءٍ، فَلَنْ تَذْبَحَهُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. [٢٢] فِي مُدُنِكَ سَتَأْكُلُهُ، النَّجِسُ عِنْدَكَ مَعَ الطَّاهِرِ عَلَى السَّوَاءِ سَيَأْكُلاَنِ، كَمَا لِلظَّبْيِ وَالإِيَّلِ. [٢٣] إِلاَّ الدَّمَ فَلَنْ تَأْكُلُوهُ. عَلَى الأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ».

[١٤٩] انظر الآية (خروج ٢١: ٦) وحاشيتها.

[١٥٠] في النصّ المسوري تحولت كلمة (شنة) أي «سنة» إلى (شنيه) أي «اثنين» فتغيَّر المعنى.

الأَصْحَاحُ السَّادِسَ عَشَرَ

١«احْفَظْ شَهْرَ الأَبِيبِ![١٥١] وَسَتَصْنَعُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لأَنَّهُ فِي شَهْرِ الأَبِيبِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ لَيْلاً. ٢فَتَذْبَحُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ ضَأْنًا وَبَقَرًا، فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ لِيُدْعَى اسْمُهُ هُنَاكَ. ٣لَنْ تَأْكُلَ عَلَيْهِ خَمِيرًا! سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلَ عَلَيْهِ فَطِيرًا، خُبْزَ الْعَنَاءِ! لأَنَّكُمْ مُتَحَفِّزِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، كَيْ تَذْكُرُوا يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامَ حَيَاتِكُمْ. ٤لَنْ يُرَى لَكَ خَمِيرٌ فِي كُلِّ تُخُومِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَنْ يَبِيتَ شَيْءٌ[١٥٢] مِنَ اللُّحُومِ الَّتِي تَذْبَحُهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ إِلَى الصَّبَاحِ. ٥لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَذْبَحَ الْفِصْحَ فِي أَيِّ وَاحِدَةٍ مِنَ مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، ٦لَكِنْ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ تَذْبَحُ الْفِصْحَ، مَسَاءً عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْمَوْعِدِ الَّذِي خَرَجْتَ فِيهِ مِنْ مِصْرَ. ٧وَتَطْبُخُ[١٥٣] وَتَشْوِي وَتَأْكُلُ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ وَتَمْضِي إِلَى دِيَارِكَ. ٨سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَنْصَرَةٌ، عِيدٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لَنْ تَعْمَلَ فِيهِ أَيَّ عَمَلٍ، إِلاَّ مَا يُعْمَلُ لِنَفْسٍ.[١٥٤] ٩سَتَعُدُّ لَكَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةٍ، مُنْذُ ابْتِدَائِكَ الْمِنْجَلَ فِي الْحَصَادِ سَتَبْدَأُ بِعَدِّ السَّبْعَةِ الأَسَابِيعِ، ١٠وَتَصْنَعُ عِيدَ الأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَقْدِرُ يَدُكَ، كَمَا يُعْطِيكَ، كَمَا يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١١وَسَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ أَنْتَ وابْنُكَ وَابْنَتُكَ، عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ، واللاَّوِيُّ الَّذِي فِي مُدُنِكَ، مَعَ الدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ الَّتِي عِنْدَكَ، فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ. ١٢وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَتَحْفَظُ وَتَعْمَلُ بِهَذِهِ الْوَصَايَا. ١٣عِيدَ الْمَظَالِّ[١٥٥] سَتَعْمَلُ لِنَفْسِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، عِنْدَ جَمْعِكَ مِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مِعْصَرَتِكَ. ١٤وَسَتَفْرَحُ فِي عِيدِكَ أَنْتَ وابْنُكَ وَابْنَتُكَ، عَبْدُكَ وَأَمَتُكَ، واللاَّوِيُّ وَالدَّخِيلُ وَالْيَتِيمُ وَالأَرْمَلَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي مُدُنِكَ. ١٥سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعَيِّدُ

[١٥١] أو (شهر الجديدات) وهي ترجمة الشيوخ الدقيقة لكلمة (أبيب)، انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٣١).

[١٥٢] كلمة (شيء) مضمرة في النص الأصلي.

[١٥٣] بالعبرانية (بسل)، يقال بالعربية: بَسَلَ الْبُسْرَ أي طَبَخَهُ وَجَفَّفَهُ.

[١٥٤] قد يكون المقصود بهذه العبارة الحاجات الشخصيّة للإنسان نفسه، وقد يكون أيضًا ما يُعملُ لِلمَيِّت.

[١٥٥] بالعبرانية (سكوت) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٣: ١٧).

لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ، فَتَكُونُ فَرِحًا إِذَا بَارَكَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ غِلاَلِكَ وَفِي كُلِّ عَمَلِ يَدَيْكَ.

[16]ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ سَوْفَ يُرَى كُلُّ ذَكَرٍ لَكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِيَّاهُ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَفِي عِيدِ الأَسَابِيعِ وَفِي عِيدِ الْمَظَالِّ، لَنْ تُرَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فَارِغًا! [17]كُلٌّ مِنْكُمْ بِحَسَبِ مَقْدِرَةِ أَيْدِيكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكَ.

[18]قُضَاةً وَمُكْتَتِبِينَ[156] تُقِيمُ لَكَ فِي كُلِّ مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، بِحَسَبِ الأَسْبَاطِ، فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قَضَاءَ صِدْقٍ. [19]لَنْ يُحَرِّفُوا الْحُكْمَ! وَلَنْ يُمَيِّزُوا وَجْهًا! وَلَنْ يَأْخُذُوا رَشْوَةً، لأَنَّ الرَّشْوَةَ تُعْمِي عُيُونَ الْحُكَمَاءِ، وتُطِيحُ بِكَلِمَاتِ الصِّدِّيقِينَ. [20]الصِّدْقَ الصِّدْقَ تَتَّبِعُ! كَيْ تَحْيَوا، وَتَدْخُلُوا فَتَرِثُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ.

[21]لَنْ تَغْرِسَ لَكَ شِيرَةً![157] أَيَّ شَجَرَةٍ! بِجَانِبِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي تَصْنَعُهُ لِنَفْسِكَ. [22]وَلَنْ تُقِيمَ لَكَ نَصْبًا! إِذْ مَقَتَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ».

الأَصْحَاحُ السَّابِعَ عَشَرَ

[1]«لَنْ تَذْبَحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ عِجْلاً أَوْ شَاةً مِمَّا بِهِ عَيْبٌ! أَيُّ أَمْرٍ رَدِيءٍ! فَتِلْكَ مَعَابَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

[2]وَإِذَا وُجِدَ عِنْدَكَ، فِي إِحْدَى مُدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، امْرُؤٌ أَوِ امْرَأَةٌ، يَفْعَلُ الشَّرَّ قُدَّامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِتَجَاوُزِ عَهْدِهِ، [3]فَذَهَبُوا وَتَعَبَّدُوا لآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لأَيٍّ مِنْ زِينَةِ[158] السَّمَاءِ الَّتِي مَا أَوْصَيْتُ، [4]فَأُخْبِرْتَ، وَفَتَّشْتَ جَيِّدًا فَإِذَا الأَمْرُ قَدْ حَصَلَ حَقًّا، وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَعَابَةُ فِي إِسْرَائِيلَ، [5]تُخْرِجُ ذَلِكَ

(156) بالعبرانية (سطريم)، انظر حاشية الآية (تثنية ١: ١٥).

(157) بالعبرانية (أشيره) راجع حاشية الآية (خروج ٣٤: ١٣).

(158) بالعبرانية (صبأ)، وهي لا تعني هنا «الجُند أو الصَّبَؤوت» كما في مواضع أخرى، لكنّها استعمال ساميٌّ لهذا الجذر يخُصّ كواكبَ السَّماء، تقول العرب: صَبَأَتِ النُّجومُ إذا ظَهَرَت، وقال الشاعر العربيّ:" وأَصْبَأَ النَّجْمُ في غَبْراءَ كاسِفةٍ ... كأَنَّه بائِسٌ مُجْتابُ أَخْلاقِ"، ومنه دَعَت العرب دين «الصابِئة» لأقوام من عبدة الكواكب.

الْمَرْءَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، فَتَرْجُمُونَهُمْ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُوا! ٦بِنَاءً عَلَى شَاهِدَيْنِ اثْنَيْنِ أَوْ عَلَى ثَلاثَةِ شُهُودٍ يَمُوتُ الْمَائِتُ، وَلَنْ يَمُوتَ بِنَاءً عَلَى شَاهِدٍ وَاحِدٍ! ٧وَيَدُ الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوَّلاً لإِمَاتَتِهِ، ثُمَّ يَدُ كُلِّ الشَّعْبِ أَخِيرًا، فَتَنْزِعُ الشِّرِّيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ.[١٥٩]

٨وَإِذَا عَسُرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، أَوْ بَيْنَ حُكْمٍ وَحُكْمٍ، أَوْ بَيْنَ آفَةٍ[١٦٠] وَآفَةٍ، أَوْ بَيْنَ خُصُومَةٍ وَخُصُومَةٍ، مِنْ أُمُورِ الْقَضَاءِ فِي مُدُنِكُمْ، فَتَقُومُ وَتَصْعَدُ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى اسْمُهُ هُنَاكَ. ٩فَتَأْتِي إِلَى الْكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ وَإِلَى الْقَاضِي الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، وَإِذْ يَتَدَارَسُونَ يُخْبِرُونَكَ الْحُكْمَ. ١٠فَتَعْمَلُ بِحَسَبِ الأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ مِنَ الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى اسْمُهُ هُنَاكَ، وَسَتَحْرَصُ جِدًّا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُشَرَّعُ لَكَ. ١١بِحَسَبِ النَّامُوسِ وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكَ سَتَعْمَلُ، لَنْ تَحِيدَ عَنِ الْكَلاَمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكَ بِهِ يَمِينًا وَلاَ شَمَالاً! ١٢وَالإِنْسَانُ الَّذِي يَعْمَلُ بِتَكَبُّرٍ فَلاَ يَسْتَمِعُ لِلْكَاهِنِ الْوَاقِفِ لِخِدْمَةِ اللِّيتُورْجِيا عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ أَوْ لِلْقَاضِي الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، يَمُوتُ ذَلِكَ الإِنْسَانُ! فَتَنْزِعُ الشِّرِّيرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣وَإِذْ يَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَرْتَاعُ فَلاَ يَفْسِقُونَ[١٦١] مِنْ بَعْدُ.

١٤وَإِذَا دَخَلْتَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِيرَاثًا فَوَرِثْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، وَقُلْتَ: أُقِيمُ عَلَى نَفْسِي رَئِيسًا كَمِثْلِ بَاقِي الأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِي. ١٥مُقِيمًا تُقِيمُ عَلَى نَفْسِكَ رَئِيسًا الَّذِي يَخْتَارُ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ، مِنْ إِخْوَتِكَ تُقِيمُ عَلَى نَفْسِكَ رَئِيسًا،[١٦٢] لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تُقِيمَ عَلَى نَفْسِكَ إِنْسَانًا غَرِيبًا لَيْسَ هُوَ أَخَاكَ. ١٦كَيْلا يُكَثِّرَ لِنَفْسِهِ الْخَيْلَ وَلاَ يَعُودَنَّ بِالشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ لِكَيْ يُكَثِّرَ لِنَفْسِهِ الْخَيْلَ، فَالرَّبُّ قَالَ: لَنْ تُتْبِعُوا الرُّجُوعَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ مِنْ بَعْدُ! ١٧وَلاَ يُكَثِّرْ لِنَفْسِهِ النِّسَاءَ، وَلاَ يَضِلُّ مِنْهُ الْقَلْبُ، وَفِضَّةً وَذَهَبًا لاَ يُكَثِّرْ لِنَفْسِهِ جِدًّا! ١٨وَيَكُونُ مَتَى جَلَسَ فِي رِئَاسَتِهِ أَنَّهُ سَيَكْتُبُ لِنَفْسِهِ تَثْنِيَةَ

[١٥٩] لنلاحظ كيف استعمل الرسول بطرس نفس هذا التعبير بحرفه اليوناني في (١ كورنثوس ٥: ١٣).

[١٦٠] المقصود هنا هو الآفات المرضية التي بُحِثت في سفر اللاويين، والدليل هو استعمال نفس الكلمة "آفة برص" الواردة في الآية (لاويين ١٣: ٢) ومثيلاتها سواء بالعبرانية (نجع) أو باليونانية (αφη).

[١٦١] باليونانية (ασεβης) انظر حاشية الآية (خروج ٩: ٢٧).

[١٦٢] يستعمل النصّ المسوري كلمة (مَلِك).

النَّامُوسِ[١٦٣] هَذِهِ فِي سِفْرٍ مِنْ عِنْدِ[١٦٤] الْكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ. ١٩وَيَكُونُ مَعَهُ فَيَقْرَأُ فِيهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَيْ يَتَعَلَّمَ تَقْوَى[١٦٥] الرَّبِّ إِلَهِهِ بِحِفظِ كُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، وَعَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْحُقُوقِ. ٢٠لِئَلاَّ يَتَرَفَّعَ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، لِئَلاَّ يَحِيدَ بَعِيدًا عَنِ الْوَصَايَا يَمِينًا أَوْ شَمَالاً، لِكَيْ يُطِيلَ الأَيَّامَ فِي رِئَاسَتِهِ، هُوَ وَبَنُوهُ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

الأَصْحَاحُ الثَّامِنَ عَشَرَ

١«لَنْ يَكُونَ لِلْكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ، كُلِّ سِبْطِ لاَوِي، حِصَّةٌ وَلاَ نَصِيبٌ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَقَائِدُ[١٦٦] الرَّبِّ نَصِيبُهُمْ[١٦٧] فَيَأْكُلُونَهَا. ٢فَلاَ يَكُونُ لَهُمْ نَصِيبٌ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. الرَّبُّ نَفْسُهُ نَصِيبُهُ! كَمَا قَالَ لَهُ. ٣وَهَذَا حُكْمُ الْكَهَنَةِ مِنْ لَدُنِ الشَّعْبِ، مِنْ ذَابِحِي الذَّبَائِحِ، عِجْلاً كَانَ أَمْ شَاةً، سَيُعْطِي لِلْكَاهِنِ السَّاعِدَ وَاللَّحْيَيْنِ[١٦٨] وَالْكِرْشَ، ٤وَسَتُعْطِي لَهُ بَوَاكِيرَ قَمْحِكَ وَخَمْرِكَ وزَيْتِكَ، وَبَاكُورَةَ جِزَازِ ضَأْنِكَ، ٥لأَنَّ إِيَّاهُ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِكَ لِيَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِخِدْمَةِ اللِّيتُورْجِيا والتَّبْرِيكِ باسْمِهِ، هُوَ وَبَنُوهُ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦وَإِذَا جَاءَ اللاَّوِيُّ مِنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ، مِنْ أَيٍّ مِمَّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ يَسْتَجِيرُ كَمَا تَهْوَى نَفْسُهُ، إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ٧سَيَخْدِمُ اللِّيتُورْجِيا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ مِثْلَ كُلِّ إِخْوَتِهِ اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ قَدْ وَقَفُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. ٨حِصَّةً مُقْتَسَمَةً سَيَأْكُلُ، عَدَا مَا يَبِيعُهُ عَنْ آبَائِهِ.

[١٦٣] من هنا أخذ السّفر اسمَه في السّبعينية. بالعبرانية (مشنه هتوراه) وقد ترجمها الشيوخ بالحقِّ (تثنية الناموس)، فالكلمة (توراه) تعني «تعليم» وقد دأب الشيوخ على ترجمتها بالكلمة (νομον) التي انتقلت كما هي إلى العربية «ناموس»، والكلمة (مشنه) مشتقة من الكلمة (شْنَيْمْ) وتعني «اثنَين» وليس «نسخة» كما ترجمها المحدثون مغيّرين بذلك المعنى، فالكلام هنا عن سفر التثنية تحديدًا وليس عن كلّ التوراة.

[١٦٤] يجوز ترجمتها أيضًا (بواسطة الكهنة اللاويّين).

[١٦٥] الكلمتان العبرانية (يرأ) واليونانية (φοβεω) تعنيان «الخوف»، وقد دأبنا على ترجمتها بالكلمة (تقوى) لأنّها الأكثر تعبيرًا عن المعنى الدقيق.

[١٦٦] جمع (وَقِيدَة).

[١٦٧] أدّت زيادة حرف الواو (ونصيبهم) في النصّ المسوري إلى سوء فهم الجملة.

[١٦٨] كذا بالعبرانية (لحييم)، واللَّحْيُ باللغات السامية هو منبتُ اللِّحْيَةِ.

٩وَإِذَا دَخَلْتَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لَنْ تَتَعَلَّمَ الْعَمَلَ بِمِثْلِ مَعَايِبِ تِلْكَ الأَقْوَامِ! ١٠لَنْ يُوجَدَ فِيكَ مُطَهِّرٌ[١٦٩] ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهِ بِالنَّارِ! أَوْ مُسْتَقْسِمٌ[١٧٠] قِسَامَةً! مُسْتَدْعٍ[١٧١] أَوْ مُتَطَيِّرٌ[١٧٢] أَوْ حاوٍ! ١١مُعَوِّذٌ تَعْوِيذًا، مُخَرِّفٌ مِنَ الْبَطْنِ،[١٧٣] أو مُسْتَطْلِعٌ عَجَبًا، مُسْتَعْلِمٌ مِنَ الْمَوْتَى! ١٢لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ مَعَابَةٌ هُوَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، لأَنَّه مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَعَايِبِ سَيَسْتَأْصِلُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ! ١٣كَامِلاً تَكُونُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. ١٤لأَنَّ تِلْكَ الأَقْوَامَ الَّذِينَ سَتَرِثُهُمْ، أُولَئِكَ يَسْمَعُونَ لِلْمُسْتَدْعِينَ وَالْمُسْتَقْسِمِينَ، أَمَّا أَنْتَ فَمَا أَجَازَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَكَذَا! ١٥نَبِيًّا مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، لَهُ تَسْمَعُونَ. ١٦بِحَسَبِ كُلِّ مَا سَأَلْتَ مِنَ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي خُرِبَ يَوْمَ الْجَامِعَةِ،[١٧٤] إِذْ قُلْتُمْ: «لَنْ نُتْبِعَ سَمَاعَ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَلَنْ نَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ مِنْ بَعْدُ، لِئَلاَّ نَمُوتَ!» ١٧فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «مُسْتَقِيمٌ كُلُّ مَا تَكَلَّمُوهُ! ١٨نَبِيًّا أُقِيمُ لَهُمْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلِمَتِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ مِثْلَمَا أُوصِيهِ! ١٩أَمَّا الإِنْسَانُ الَّذِي لاَ يَسْمَعُ لِمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَأَنَا أَقْتَصُّ مِنْهُ. ٢٠أَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَفْسِقُ[١٧٥] فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلِمَةً لَمْ أُوصِهِ الْكَلاَمَ بِهَا، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، سَيَمُوتُ ذَاكَ النَّبِيُّ! ٢١وَإِذَا قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ سَنَعْرِفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي مَا تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ؟ ٢٢فَمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ تَصِرِ الْكَلِمَةُ ولَمْ تَحْدُثْ، فَتِلْكَ الْكَلِمَةُ الَّتِي مَا تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ! بِفِسْقٍ قَدْ تَكَلَّمَ ذَاكَ النَّبِيُّ! لَنْ تُبْقُوا عَلَيْهِ.»

[١٦٩] بالعبرانية (معبير) أي «مُعَبِّر» وهو طقس وثني كريه يقدِّمُ فيه الأبُ طفلَه ليُشوى حيًّا على يدَيِّ الصّنم المصنوعتَين من البرونز واللّتَين تُحميان بالنار حتى تتوهَّجا، وقد استنبط الشيوخ لترجمة هذا المصطلح كلمةً يونانيةً جديدة (περικαθαιρω) تعني حرفيًّا «يُطَهِّرُ كُلِّيًّا».

[١٧٠] انظر حاشية الآية (عدد ٢٢: ٧).

[١٧١] بالعبرانية (مغونن) وهي مشتقة من (غنن)، و الغُنَّةُ بالعربية صوت في الخيشوم، والأَغَنُّ الذي يتكلم من قِبَل خياشيمه، والمقصود هو من يتعاطى طَلَب الجان واستدعاءهم بكلمات وأصوات غير مفهومة، استنبط الشيوخ كلمة جديدة (κληδονιζω) مشتقة من الفعل (καλεω) ويعني «اسْتَدْعَى».

[١٧٢] انظر حاشية الآية (تكوين ٣٠: ٢٧).

[١٧٣] انظر حاشية الآية (لاويين ١٩: ٣١).

[١٧٤] راجع حاشية الآية (تثنية ٤: ١٠).

[١٧٥] الفِسْق بالعربية: العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعَ عَشَرَ

[1]«وَإِذَا أَهْلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الأَقْوَامَ الَّتِي إِلَهُكَ يُعْطِيكَ أَرْضَهَمْ، فَوَرِثْتُمُوهُمْ وَسَكَنْتُمْ فِي مُدُنِهِمْ وَفِي بُيُوتِهِمْ. [2]ثَلاَثَ مُدُنٍ سَتَفْصِلُ لَكَ وَسْطَ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. [3]تُخَمِّنُ لَكَ الْمَسَافَةَ وَتُثَلِّثُ[176] تُخُومَ أَرْضِكَ الَّتِي قَسَمَهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَيَكُونُ هُنَاكَ مَلْجَأٌ لِكُلِّ قَاتِلٍ. [4]وَهَذَا يَكُونُ أَمْرُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ وَيَحْيَا، الَّذِي يَضْرِبُ قَرِيبَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ قَبْلَ الأَمْسِ وَقَبْلَ الأَوَّلِ مِنْ أَمْسِ، [5]فَمَنْ دَخَلَ مَعَ الْقَرِيبِ غَابَةً لِيَحْتَطِبَا أَعْوَادًا، وَرَاغَتْ[177] يَدُهُ بِالْفَأْسِ إِذْ يَقْطَعُ الْعُودَ فَتَطَوَّحَ الْحَدِيدُ عَنْ الْعُودِ وَأَصَابَ الْقَرِيبَ فَمَاتَ، هَذَا سَيَهْرُبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَحْيَا. [6]لأَنَّهُ إِذَا كَانَ الطَّرِيقُ بَعِيدًا، لاَ يَلْحَقُ وَلِيُّ الدَّمِ بِالْقَاتِلِ إِذْ يَحْمَى قَلْبُهُ فَيُدْرِكُهُ، وَيَضْرِبُ مِنْهُ النَّفْسَ فَيَمُوتُ، وَلَيْسَ لَهُ حُكْمُ الْمَوْتِ لأَنَّهُ غَيْرُ مُبْغِضٍ لَهُ قَبْلَ الأَمْسِ وَقَبْلَ الأَوَّلِ مِنْ أَمْسِ، [7]مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِهَذَا الأَمْرِ قَائِلاً: «ثَلاَثَ مُدُنٍ سَتَفْصِلُ لَنَفْسِكَ!» [8]فَإِذَا أَرْحَبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُخُومَكَ كَمَا حَلَفَ لآبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ الرَّبُّ كُلَّ الأَرْضِ الَّتِي قَالَ أَنْ يُعْطِيَهَا لآبَائِكَ، [9]فِي حَالِ سَمِعْتَ[178] فَعَمِلْتَ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ: «مَحَبَّةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَالسُّلُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِهِ مَدَى الأَيَّامِ» عِنْدَهَا سَتَزِيدُ لِنَفْسِكَ ثَلاَثَ مُدُنٍ أُخَرَ إِضَافَةً لِهَذِهِ الثَّلاَثِ. [10]وَلَنْ يُسْفَكَ دَمُ بَرِيءٍ[179] فِي أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا، وَلَنْ يَكُونَ فِيكَ مُسْتَوْجِبُ دَمًا. [11]لَكِنْ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُبْغِضًا الْقَرِيبَ، فَكَمَنَ[180] لَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ فَضَرَبَ مِنْهُ النَّفْسَ فَمَاتَ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ، [12]تُرْسِلُ مَشْيَخَةُ مَدِينَتِهِ فَيَأْخُذُونَهُ مِنْ هُنَاكَ

[176] أي تقسمها إلى ثلاثة أقسام متساوية.

[177] بالعبرانية (ندح)، يُقال بالعربية: تَنَدَّحتِ الغنمُ في مرابضها ومَسارحها وانْتَدَحَتْ: أي تَبَدَّدتْ وانتشرت. والقصد هنا أنّ الضَّربَةَ بالفأس قد أخطأت هدفها.

[178] تشوَّهَ حرف العين في النص المسوري ثُمَّ حُوِّلَ إلى راء، فتحوّلت الكلمة (تشمع) أي «تَسْمَع» إلى (تشمر) أي «تحرس».

[179] بالعبرانية (نقي).

[180] بالعبرانية (أرب)، يُقال بالعربية: أَرِبْتُ به أي اختَلْتُ عليه، وهو من الإرْبِ أي الدَّهاءِ والنُّكرِ. وتُستَعمَل في العربيّة للإشارة إلى كمائنِ الأفاعي، قارن الآية (تكوين ٤٩: ١٧).

وَيُسْلِمُونَهُ بِيَدَيْ وَلِيِّ الدَّمِ فَيَمُوتُ! [١٣]لَنْ تَرِقَّ[١٨١] لَهُ عَيْنُكَ! سَتُطَهِّرُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنْ إِسْرَائِيلَ! فَيَحْصَلُ لَكَ خَيْرٌ!

[١٤]لَنْ تَنْقُلَ تُخُومَ قَرِيبِكَ الَّتِي أَقَامَهَا آبَاؤُكَ فِي مِيرَاثِكَ الَّذِي أُورِثْتَهُ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِيرَاثًا.

[١٥]لَنْ يَكْفِيَ[١٨٢] شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِلشَّهَادَةِ عَلَى إِنْسَانٍ بِشَأْنِ أَيِّ إِثْمٍ وَبِشَأْنِ أَيِّ ذَنْبٍ وَبِشَأْنِ أَيِّ خَطِيئَةٍ مِمَّا يُخْطِئُ! عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ اثْنَيْنِ أَوْ عَلَى فَمِ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ سَتُقَامُ كُلُّ[١٨٣] كَلِمَةٍ. [١٦]وَإِذَا قَامَ شَاهِدُ زُورٍ عَلَى إِنْسَانٍ مُدَّعِيًا عَلَيْهِ فِسْقًا، [١٧]يَقِفُ الرَّجُلاَنِ الاِثْنَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا الْخُصُومَةُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ الْكَهَنَةِ وَأَمَامَ الْقُضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، [١٨]وَيَتَدَارَسُ الْقُضَاةُ بِتَدْقِيقٍ، فَإِذَا بِهِ شَاهِدُ زُورٍ، نَاصَبَ أَخَاهُ فَشَهِدَ زُورًا! [١٩]تَفْعَلُونَ بِهِ كَمَا أَسَاءَ الْعَمَلَ بِأَخِيهِ، فَتَنْزِعُ الشِّرِّيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ. [٢٠]وَالْبَاقُونَ إِذْ يَسْمَعُونَ يَخَافُونَ وَلاَ يُتْبِعُونَ مِنْ بَعْدُ الْعَمَلَ بِمِثْلِ هَذَا الأَمْرِ الشِّرِيرِ بَيْنَكُمْ! [٢١]لَنْ تَرِقَّ لَهُ عَيْنُكَ! نَفْسًا عِوَضَ نَفْسٍ، عَيْنًا عِوَضَ عَيْنٍ، سِنًّا عِوَضَ سِنٍّ، يَدًا عِوَضَ يَدٍ، رِجْلاً عِوَضَ رِجْلٍ.»

الأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

[١]وَإِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكَ فَرَأَيْتَ خَيْلاً وَرَاكِبًا وَشَعْبًا أَكْثَرَ مِنْكَ فَلَنْ تَخَافَ مِنْهُمْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ، مُصْعِدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ! [٢]وَيَكُونُ مَتَى اقْتَرَبْتَ مِنَ الْحَرْبِ أَنَّ الْكَاهِنَ يَدْنُو وَيُكَلِّمُ الشَّعْبَ، [٣]فَيَقُولُ لَهُمْ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! أَنْتُمْ تَقْتَرِبُونَ الْيَوْمَ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ فَلاَ يَتَرَاخَى[١٨٤] قَلْبُكُمْ! لاَ تَخَافُوا وَلاَ تَهِنُوا

[١٨١] بالعبرانية (تحس)، انظر حاشية الآية (تثنية ٧: ١٦).

[١٨٢] الفعل اليوناني (εμμενω) يعني حرفيًّا «يبقى ثابتًا أو مُخلِصًا لأمرٍ ما» وقد اخترنا الفعل العربي الذي يعطي المعنى الدقيق.

[١٨٣] لاحظ كيف سقطت كلمة (كلّ) من النصّ المسوري العبراني، لكنها حُفِظت في السبعينية كما استشهدَ بها السَّيِّد المسيح في (متّى ١٨: ١٦)، ولاحظ أيضًا أنَّها لم تسقط من النصّ العبراني إلاّ بعد القرن الخامس بدليل وجودها في الفولكاطا اللاتينية.

[١٨٤] بالعبرانية (يرخ) من الجذر السامي (رَخَا).

وَلاَ تُعْرِضُوا[١٨٥] عَنْ وَجْهِهِمْ! ٤لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمُ الْمُتَقَدِّمَ مَعَكُمْ يُحَارِبُ لَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ لِيُخَلِّصَكُمْ!» ٥وَيُكَلِّمُ الْكَتَبَةُ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «مَنِ الإِنْسَانُ الَّذِي بَنَى بَيْتًا حَدِيثًا وَلَمْ يُدَشِّنْهُ؟[١٨٦] فَلْيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلاَّ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيُدَشِّنَهُ إِنْسَانٌ آخَرُ. ٦وَمَنِ الإِنْسَانُ الَّذِي غَرَسَ كَرْمًا وَلَمْ يَتَهَلَّلْ بِهِ؟[١٨٧] فَلْيَمْضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلاَّ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَتَهَلَّلَ بِهِ إِنْسَانٌ آخَرُ. ٧وَمَنِ الإِنْسَانُ الَّذِي خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَّخِذْهَا؟ فَلْيَمْضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلاَّ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَتَّخِذَهَا إِنْسَانٌ آخَرُ. ٨ثُمَّ يُتْبِعُ الْكَتَبَةُ التَّكَلُّمَ إِلَى الشَّعْبِ فَيَقُولُونَ: مَنِ الإِنْسَانُ الْخَائِفُ وَالْمُسْتَرْخِي الْقَلْبِ؟ فَلْيَمْضِ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِئَلاَّ يُرْخِيَ قَلْبَ أَخِيهِ مِثْلَهُ.[١٨٨] ٩وَيَكُونُ مَتَى أَنْهَى الْكَتَبَةُ التَّكَلُّمَ إِلَى الشَّعْبِ أَنَّهُمْ يُعَيِّنُونَ رُؤَسَاءَ الصَّبَؤُوتِ قَادَةً لِلشَّعْبِ.

١٠وَإِذَا اقْتَرَبْتَ مِنْ مَدِينَةٍ لِمُحَارَبَتِهَا، سَتَدْعُوهُمْ لِلسِّلْمِ، ١١فَإِنْ أَجَابُوكَ إِلَى السِّلْمِ وَفَتَحُوا لَكَ، فَكُلُّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا، يَكُونُونَ لَكَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ خَاضِعِينَ. ١٢وَإِنْ لَمْ يُطِيعُوكَ بَلْ عَمِلُوا عَلَيْكَ حَرْبًا تُحَاصِرُهَا، ١٣وَيُسْلِمُهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي يَدَيْكَ فَتَضْرِبُ كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، ١٤أَمَّا النِّسَاءُ وَالْمَتَاعُ وَكُلُّ الْبَهَائِمِ وَكُلُّ مَا قَدْ يُوجَدُ فِي الْمَدِينَةِ وَكُلُّ الرَّحْلِ تَبْتَزُّهُ لَكَ، وَتَأْكُلُ كُلَّ سَلْبِ أَعْدَائِكَ الَّذِي أَعْطَاكَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ١٥هَكَذَا تَفْعَلُ بِكُلِّ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ عَنْكَ جِدًّا، الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَذِهِ الأَقْوَامِ. ١٦أَمَّا مُدُنُ هَذِهِ الأُمَمِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَرِثَ أَرْضَهُمْ فَلَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنْهُمْ أَيَّ نَسَمَةٍ، ١٧لاَ بَلْ تُحَرِّمُونَهُمْ تَحْرِيمًا! الْحِثِّيَّ وَالأَمُرِّيَّ وَالْكَنْعَانِيَّ وَالْفِرِزِّيَّ وَالْحِوِّيَّ وَالْيَبُوسِيَّ وَالْجِرْجِسِيَّ، كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ! ١٨لِكَيْ لاَ يُعَلِّمُوكُمُ الْعَمَلَ بِكُلِّ مَعَايِبِهِمِ الَّتِي عَمِلُوهَا لآلِهَتِهِمْ، فَتُخْطِئُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

[١٨٥] بالعبرانية (تعرصو) من الجذر السامي (عَرَصَ).

[١٨٦] بالعبرانية (حنك) انظر حاشية الآية (عدد ٧: ١٠).

[١٨٧] من الواضح أنّ الكلمة العبرانية الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (هللو) بمعنى «ابتهجَ وتهلَّلَ» لكنها تشوّهت في النصّ المسوري فصارت (حللو) بمعنى «استحلّ حُرمَتَه وانتهكها».

[١٨٨] حرفيًا (مِثْلَ الَّذِي لَهُ).

[١٩]«وَإِذَا حَاصَرْتَ مَدِينَةً أَيَّامًا كَثِيرَةً مُحَارِبًا إِيَّاهَا لِتَأْخُذَهَا، فَلاَ تَسْتَأْصِلْ أَشْجَارَهَا بِإِلْقَاءِ الْحَدِيدِ[١٨٩] عَلَيْهَا، لاَ بَلْ مِنْهُ سَتَأْكُلُ، وَإِيَّاهُ لَنْ تَقْطَعَ! أَلَعَلَّ الْعُودَ الَّذِي فِي الْحَقْلِ إِنْسَانٌ لِيَدْخُلَ فِي الْحَسَكِ[١٩٠] أَمَامَ وَجْهِكَ؟ [٢٠]أَمَّا الْعُودُ الَّذِي تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مُثْمِرًا أَكْلاً، فَإِيَّاهُ تَسْتَأْصِلُ وَتَقْطَعُ فَتَبْنِي حَسَكًا عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ عَلَيْكَ حَرْبًا إِلَى أَنْ تُسَلِّمَ.»

الأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

[١]«إِذَا وُجِدَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَرِثَ قَتِيلٌ[١٩١] مُلْقىً فِي الْفَلاَةِ وَلَمْ يَعْرِفُوا الضَّارِبَ، [٢]تَخْرُجُ مَشْيَخَتُكَ وَقُضَاتُكَ فَيَقِيسُونَ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ، [٣]وَيَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ الْقُرْبَى مِنَ الْقَتِيلِ، أَنَّ مَشْيَخَةَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ تَأْخُذُ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ مَا اشْتَغَلَتْ وَلاَ حَمَلَتْ نِيرًا،[١٩٢] [٤]وَتُحْدِرُ مَشْيَخَةُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْعِجْلَةَ إِلَى وَادٍ وَعْرٍ[١٩٣] لاَ يُفْلَحُ وَلاَ يُزْرَعُ، وَيُعَرْقِبُونَ[١٩٤] الْعِجْلَةَ فِي الْوَادِي. [٥]ثُمَّ يَدْنُو الْكَهَنَةُ اللاَّوِيُّونَ، لأَنَّ إِيَّاهُمْ دَعَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِلْوُقُوفِ لَدَيْهِ وَلِلْمُبَارَكَةِ بِاسْمِهِ، وَعَلَى فَمِهِمْ تَكُونُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ آفَةٍ، [٦]وَكُلُّ مَشْيَخَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبِينَ مِنَ الْقَتِيلِ يَرْحَضُونَ الأَيْدِي عَلَى رَأْسِ الْعِجْلَةِ الْمُعَرْقَبَةِ[١٩٥] فِي الْوَادِي، [٧]وَيَرُدُّونَ قَائِلِينَ: «أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ! وَعُيُونُنَا لَمْ تَرَ! [٨]كُنْ رَحِيمًا بِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي فَدَيْتَ يَا رَبُّ

[١٨٩] أي الفأس.

[١٩٠] الحَسَكُ من أدوات الحرب ربما أُخذ من حديد فأُلقي حول العسكر، وربما أُخذ من خشب فنصب حوله.

[١٩١] أو (جريحٌ) انظر حاشية الآية (تكوين ٣٤: ٢٧).

[١٩٢] بالعبرانية (غل)، وهو مفرد الأغلال.

[١٩٣] بالعبرانية (ايثن)، وقد ترجمها المحدثون «دائم الجريان» أمَّا شيوخ السبعينية فقد ترجموها بمعاني القوّة والشّدة والوعورة، انظر استعمالها في (عدد ٢٤: ٢١) و(مزمور ٧٤: ١٥)، يُقال بالعربية: رجلٌ ثنتاية: فحّاش سيىء الخلق، والثنية: العقبة أو طريقها، أو الجبل.

[١٩٤] نرجّح أنَّ الكلمة الموجودة في النصّ المسوري (عرفو) والتي تُرجمت «يكسرون عنقها»، أنَّها مشوّهة وأنّ الكلمة الأصلية التي ترجمها الشيوخ هي (عقرو)، يُقال بالعربية عَقَر الفرسَ والبعيرَ بالسيف عَقْرًا أي قطع قوائمه؛ وقد استحدث الشيوخ لترجمتها كلمة يونانية جديدة (νευροκοπεω) انظر مثلاً (تكوين ٤٩: ٦) و(يشوع ١١: ٦) وتعني حرفيًا «قَطَعَ العَصَبَ»، وقد ترجمناها بالكلمة العربية «عرقَبَ» إذ يُقال: عَرْقَبَ الدابة: قَطَعَ عُرْقُوبَها، والعُرْقُوب: العَصَبُ الغليظُ المُوَتَّرُ فوق عَقِبِ الإنسان (وتر أشيل بالمصطلح الطبّي). وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها، والعُرْقُوبانِ من الفرس: ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَين والساقَيْن من مآخِرِهما.

[١٩٥] راجع حاشية الآية ٤.

مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِئَلاَّ يَكُونَ دَمُ بَرِيءٌ فِي شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ!» فَيُكَفَّرُ عَنْهُمُ الدَّمُ. [٩] فَأَنْتَ تَنْزِعُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنْ بَيْنِكُمْ إِذَا فَعَلْتَ الطَّيِّبَ وَالْمُسِرَّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

[١٠] وَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى أَعْدَائِكَ وَسَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي يَدَيْكَ فَسَبَيْتَ سَبْيَهُمْ، [١١] وَرَأَيْتَ فِي السَّبْيِ امْرَأَةً جَمِيلَةَ الْمَرْأَى فَعَشِقْتَهَا[١٩٦] وَأَخَذْتَهَا لَكَ امْرَأَةً، [١٢] تُدْخِلُهَا إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ فَتَحْلِقُ[١٩٧] رَأْسَهَا وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَهَا،[١٩٨] [١٣] وَتَنْزِعُ عَنْهَا ثِيَابَ سَبْيِهَا، فَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي الأَبَ وَالأُمَّ شَهْرًا مِنَ الأَيَّامِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتُسَاكِنُهَا[١٩٩] فَتَصِيرُ لَكَ امْرَأَةً. [١٤] وَإِنْ لَمْ تَرْغَبْ بِهَا تُطْلِقُهَا حُرَّةً، وَبَيْعًا لَنْ تُبَاعَ بِفِضَّةٍ، وَلَنْ تَرْذُلَهَا لأَنَّكَ قَدْ أَذْلَلْتَهَا.

[١٥] إِذَا كَانَ لإِنْسَانٍ امْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وإِحْدَاهُمَا مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدَتَا لَهُ، الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ، وَكَانَ الاِبْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ، [١٦] فَيَكُونُ يَوْمَ يُقَسِّمُ أَنْصِبَةَ مُمْتَلَكَاتِهِ عَلَى بَنِيهِ، أَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنَّ يُبَكِّرَ[٢٠٠] ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ مُتَغَاضِيًا عَنِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرِ! [١٧] بَلْ يُمَيِّزُ الاِبْنَ الْبِكْرَ الَّذِي لِلْمَكْرُوهَةِ بِإِعْطَائِهِ الضِّعْفَ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ يُوجَدُ لَهُ، لأَنَّهُ هُوَ بَدْءُ ذُرِّيَّتِهِ وَلَهُ تَلِيقُ الْبَكُورِيَّةُ.

[١٨] وَإِذَا كَانَ لأَحَدٍ ابْنٌ مُعَانِدٌ[٢٠١] وَمُتَمَرِّدٌ غَيْرُ سَامِعٍ لِقَوْلِ الأَبِ وَقَوْلِ الأُمِّ، وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلاَ يَسْمَعُ لَهُمَا، [١٩] يُمْسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيُخْرِجَانِهِ إِلَى مَشْيَخَةِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَقَامِهِ، [٢٠] وَيَقُولاَنِ لِرِجَالِ مَدِينَتِهِمَا: «ابْنُنَا هَذَا يُعَانِدُ وَيَتَمَرَّدُ! لاَ يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا! عِرْبِيدٌ[٢٠٢]

[١٩٦] بالعبرانية (حشق)، أمَّا الفعل اليوناني (ενθυμεομαι) فيعني بدقّة «انشغال الفكر بالشّيء».

[١٩٧] أي (أنتَ تحلِقُ وأَنْتَ تُقَلِّمُ).

[١٩٨] بالعبرانية (صفر) وهو لغة من (ظفر).

[١٩٩] الكلمة اليونانية (συνοικιζω) تفيد التركيز على حسن المعاملة أكثر من معنى المُباشرة، بالعبرانية (بعلتاه) من الجذر السامي (بعل)، وبالعربية البَعْل والتَّبَعُّل: حُسْن العِشْرة من الزوجين. والبِعال: حديث العَرُوسَيْن. والتَّباعل والبِعال: ملاعبة المرءِ أَهلَه.

[٢٠٠] بالعبرانية (بكّر)، أَي يُقَدِّمُه ويجعله بكرًا، يقال بالعربية: بَكَّرَهُ على أَصحابه وأَبْكَرهُ عليهم جعله يَبْكُرُ عليهم.

[٢٠١] بالعبرانية (سورر)، يُقال بالعربية: سَوْرَةُ الغضب وثوبه وسورة الشراب وثوبه في الرأس وسورة الحمة وثوبها وسورة السلطان أي سطوته واعتداؤه.

[٢٠٢] بالعبرانية (زولل) من الجذر السامي (زلل) ويستعمل لوصف الشَّراب والقَصْف، قال ابن الأَعرابي عن أَبي شنبل أَنه قال: ما زَلْزَلْت ماءً قَطُّ أَبردَ من ماء الثَّغوب، أَي ما شرِبْتُ؛ والزُّلْزُل: الطَّبّال الحاذق.

سِكِّيرٌ!» [٢١] فَيَرْجُمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتُ، فَتَنْزِعُ الشِّرِّيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَالْبَاقُونَ إِذْ يَسْمَعُونَ يَرْتَاعُونَ.

[٢٢] وَإِذَا كَانَ عَلَى أَحَدٍ خَطِيئَةٌ، عِلَّةٌ لِلْمَوْتِ، وَمَاتَ وَعَلَّقْتُمُوهُ عَلَى عُودٍ، [٢٣] فَلاَ يَبِيتُ جَسَدُهُ عَلَى الْعُودِ، بَلْ قَبْرًا تَقْبُرُونَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لأَنَّهُ مَلْعُونٌ مِنَ اللهِ كُلُّ مُعَلَّقٍ عَلَى عُودٍ![٢٠٣] وَلاَ تُدَنِّسُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا!»

الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

[١] «إِذْ تَرَى عِجْلَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ تَائِهَيْنِ فِي الطَّرِيقِ فَلاَ تَتَغَافَلْ عَنْهُمَا! إِعَادَةً لَتُعِيدَنَّ لأَخِيكَ وَإِلَيْهِ تَرُدُّهُمَا! [٢] فَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، تَضُمُّهُمَا إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ وَيَبْقَيَانِ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَطْلُبَهُمَا أَخُوكَ فَتَرُدُّ لَهُ. [٣] هَكَذَا سَتَفْعَلُ بِحِمَارِهِ، وَهَكَذَا سَتَفْعَلُ بِشَمْلَتِهِ، وَهَكَذَا سَتَفْعَلُ بِشَأْنِ كُلِّ مَفْقُودٍ لأَخِيكَ قَدْ يُفْقَدُ مِنْهُ وَتَجِدُهُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ التَّغَاضِي! [٤] لَنْ تَنْظُرَ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ عِجْلَهُ وَاقِعَيْنِ فِي الطَّرِيقِ! لَنْ تَتَغَافَلَ عَنْهُمَا! مُقِيمًا تُقِيمُ مَعَهُ!

[٥] لَنْ يَكُونَ مَتَاعُ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ! وَلاَ يَلْبَسَنَّ رَجُلٌ لِبَاسًا نِسَائِيًّا! لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا مَعَابَةٌ هُوَ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ.

[٦] إِذَا صَادَفْتَ أَمَامَكَ عُشَّ عَصَافِيرَ فِي الطَّرِيقِ، أَوْ عَلَى أَيِّ شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الأَرْضِ، فِيهِ فِرَاخٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالأُمُّ رَابِضَةٌ عَلَى الْفِرَاخِ[٢٠٤] أَوْ عَلَى الْبَيْضِ،[٢٠٥] فَلَنْ تَأْخُذَ الأُمَّ مَعَ الأَوْلاَدِ! [٧] إِطْلاَقًا تُطْلِقُ الأُمَّ، أَمَّا الأَوْلاَدُ فَتَأْخُذُهُمْ لَكَ، كَيْ يَحْصُلَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَطُولَ بِكَ الأَيَّامُ.

[٨] وَإِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا حَدِيثًا تَجْعَلُ حَائِطًا لِسَطْحِكَ! لَنْ تَجْعَلَ قَتْلاً فِي بَيْتِكَ إِذَا مَا سَقَطَ عَنْهُ سَاقِطٌ!

(٢٠٣) لِنلاحِظ كيف يقتبس الرسول بولس هذه العبارة (غلاطية ٣: ١٣) من السبعينية، وليس كما نقرأها في النصّ المسوري اليهودي حيث سقطت منه كلمتا (كُلّ) و (على عودٍ).

(٢٠٤) بالعبرانية (افرخيم).

(٢٠٥) بالعبرانية (بيصيم).

[٩]لَنْ تَزْرَعَ كَرْمَكَ مُخْتَلِطًا! لِئَلاَّ يُقَدَّسَ الْمَحْصُولُ مَعَ الزَّرْعِ الَّذِي قَدْ تَزْرَعُهُ، أَثْنَاءَ حَصَادِ كَرْمِكَ.[(٢٠٦)] [١٠]لَنْ تَحْرُثَ عَلَى عِجْلٍ وَحِمَارٍ مَعًا! [١١]لَنْ تَلْبَسَ مَغْشُوشًا، صُوفًا وَكَتَّانًا مَعًا!

[١٢]وَسَتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ جَدَائِلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَهْدَابِ أَكْسِيَتِكَ الَّتِي بِهَا تَكْتَسِي.

[١٣]وَإِذَا اتَّخَذَ أَحَدٌ امْرَأَةً وَسَاكَنَهَا ثُمَّ كَرِهَهَا، [١٤]فَنَسَبَ إِلَيْهَا كَلِمَاتِ عِلَلٍ كَاذِبَةٍ[(٢٠٧)] وَأَشَاعَ عَلَيْهَا اسْمًا شِرِّيرًا فَقَالَ: «قَدِ اتَّخَذْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَإِذْ قَارَبْتُهَا مَا وَجَدْتُ لَهَا عُذْرَةً!»[(٢٠٨)] [١٥]يَأْخُذُ أَبُو الصَّبِيَّةِ[(٢٠٩)] وَالأُمُّ عُذْرَةَ الصَّبِيَّةِ وَيَجْلِبُونَهَا إِلَى الْمَشْيَخَةِ عِنْدَ الْبَابِ، [١٦]وَيَقُولُ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِلْمَشْيَخَةِ: «قَدْ أَعْطَيْتُ ابْنَتِي هَذِهِ لِهَذَا الإِنْسَانِ امْرَأَةً، وَإِذْ كَرِهَهَا، [١٧]هُوَ ذَا الآنَ نَسَبَ إِلَيْهَا كَلِمَاتِ عِلَلٍ كَاذِبَةٍ قَائِلاً: مَا وَجَدْتُ لاِبْنَتِكَ عُذْرَةً! وَهَا هِيَ عُذْرَةُ ابْنَتِي.» ثُمَّ يَفْرُشَانِ الشَّمْلَةَ أَمَامَ مَشْيَخَةِ الْمَدِينَةِ. [١٨]فَتَأْخُذُ مَشْيَخَةُ الْمَدِينَةِ ذَلِكَ الإِنْسَانَ وَيُؤَدِّبُونَهُ، [١٩]وَيُغَرِّمُونَهُ بِمِئَةِ مِثْقَالٍ وَيُعْطُونَهَا لأَبِي الشَّابَّةِ، لأَنَّهُ أَشَاعَ اسْمًا شِرِّيرًا عَلَى عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَلَهُ سَتَكُونُ امْرَأَةً، لَنْ يَسْتَطِيعَ إِطْلاَقَهَا مَدَى الزَّمَانِ. [٢٠]لَكِنْ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَمِينَةً، وَلَمْ تُوجَدْ عُذْرَةٌ لِلشَّابَّةِ، [٢١]يُخْرِجُونَ الشَّابَّةَ إِلَى أَبْوَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ فَتَمُوتُ، لأَنَّهَا ارْتَكَبَتِ حَمَاقَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَائِهَا بَيْتَ أَبِيهَا، فَتَنْزِعُ الشِّرِّيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ.

[٢٢]وَإِذَا وُجِدَ إِنْسَانٌ مُضَاجِعٌ امْرَأَةً مُسَاكِنَةً بَعْلاً، تَقْتُلُونَ كِلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الْمُضَاجِعَ الْمَرْأَةَ مَعَ الْمَرْأَةِ، فَتَنْزِعُ الشِّرِّيرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

[٢٣]وَإِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ، فَوَجَدَهَا إِنْسَانٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، [٢٤]تُخْرِجُونَ اثْنَيْهِمَا إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا فَيُرْجَمَانِ بِالْحِجَارَةِ فَيَمُوتَانِ، الشَّابَّةُ لأَنَّهَا مَا

[(٢٠٦)] عند زراعة نوعَين من المحاصيل سيكون هناك وقتَين للحصاد، والمقصود من هذه الوصيّة هو عدم التسبب بحدوث تشويش بخصوص ناموس تقديس بواكير الكروم وتقدماتها، انظر الأصحاح ٢٣ من سفر اللاويين، ولاحظ غموض النص المسوري في هذه الآية.

[(٢٠٧)] بالعبرانية (عليله).

[(٢٠٨)] أي ما وجدتُ لها علامة البتولية (παρθενια) أي العُذْرَة وهي البَكارة، بالعبرانية (بتوليم) من الجذر السامي (بتل)، والبَتُولُ من النساء بالعربية هي العذراء المنقطعة من الأزواج وقيل هي المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا.

[(٢٠٩)] بالعبرانية (نعر) أو (نعره)، انظر حاشية الآية (عدد ٣٠: ٤).

زَعَقَتْ فِي الْمَدِينَةِ، والإِنْسَانُ لأَنَّهُ قَهرَ امْرَأَةَ الْقَرِيبِ، فَتَنْزِعُ الشِّرِّيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ. ٢٥أَمَّا إِذَا وَجَدَ إِنْسَانٌ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْفَلاَةِ فَقَسَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، تُمِيتُونَ الإِنْسَانَ الَّذِي ضَاجَعَهَا وَحْدَهُ! ٢٦أَمَّا لِلشَّابَّةِ فَلَنْ تَفعَلُوا شَيْئًا، لَيْسَ عَلَى الشَّابَّةِ خَطِيئَةُ مَوْتٍ، إِذْ كَمَا لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَامَ عَلَى الْقَرِيبِ فَقَتَلَ مِنْهُ النَّفْسَ، كَذَا هَذَا الأَمْرُ. ٢٧لأَنَّهُ فِي الْحَقْلِ وَجَدَهَا، زَعَقَتِ الشَّابَّةُ الْمَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُهَا.

٢٨وَإِذَا وَجَدَ أَحَدٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَقَسَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، ثُمَّ وُجِدَ، ٢٩يُعْطِي الإِنْسَانُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا خَمْسِينَ دِرْهَمًا فِضِّيًّا لأَبِي الْفَتَاةِ وتَكُونُ لَهُ امْرَأَةً عِوَضَ مَا قَهرَهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ إِطْلاَقَهَا مَدَى الزَّمَانِ».

الأَصْحَاحَ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

١ «لَنْ يَتَّخِذَ إِنْسَانٌ امْرَأَةَ أَبِيهِ، وَلَنْ يَكْشِفَ سِتْرَ(٢١٠) أَبِيهِ.

٢(٢١١)لَنْ يَدْخُلَ مَخْصِيٌّ أَوْ مَجْبُوبٌ(٢١٢) فِي جَامِعَةِ(٢١٣) الرَّبِّ! ٣لَنْ يَدْخُلَ ابْنُ زِنىً فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ! ٤لَنْ يَدْخَلَ عَمَّانِيٌّ أَوْ مُوآبِيٌّ فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ! إِلَى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَنْ يَدْخُلَ فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ حَتَّى إِلَى الدَّهْرِ! ٥لأَجْلِ عَدَمِ مُلاَقَاتِهِمْ لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ إِذْ أَنْتُمْ خَارِجُونَ مِنْ مِصْرَ، وَلأَنَّهُ اسْتَأْجَرَ عَلَيْكَ بَلْعَمَ بْنَ بِعُورَ مِنْ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ(٢١٤) كَيْ يَلْعَنَكَ! ٦فَمَا شَاءَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الإِسْتِمَاعَ لِبَلْعَمَ بَلْ حَوَّلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ اللَّعَنَاتِ إِلَى بَرَكَةٍ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ أَحَبَّكَ! ٧لَنْ تَدْعُوَ لَهُمْ بِالسَّلاَمِ أَوْ بِالتَّطْوِيبِ كُلَّ أَيَّامِكَ مَدَى الدَّهْرِ! ٨لَنْ تَسْتَقْبِحَ إِدُومِيًّا لأَنَّهُ أَخُوكَ! لَنْ تَسْتَقْبِحَ مِصْرِيًّا لأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَجِيرًا فِي أَرْضِهِ! ٩الْبَنُونَ الَّذِينَ يُولَدُونَ لَهُمْ، فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ يَدْخُلُونَ فِي جَامِعَةِ الرَّبِّ!

(٢١٠) بالعبرانية (كنف)، استنبط الشيوخ كلمة يونانية جديدة (συγκαλυμμα) تعني حرفيًّا «ستر»، نقرأ في مختار الصّحاح: "كَنَفَهُ أي حاطَه وصانَه، والكَنِيفُ هو الساتر".

(٢١١) هنا يبدأ الأصحاح ٢٣ في معظم الترجمات.

(٢١٢) المَجْبُوبُ: الخَصِيُّ الذي قد اسْتُؤْصِلَ ذَكَرُه وخُصْياه.

(٢١٣) انظر حاشية الآية (تثنية ٤: ١٠).

(٢١٤) بالعبرانية (أرم نهرين).

١٠إِذَا خَرَجْتَ مُعَسْكِرًا عَلَى أَعْدَائِكَ، فَاحْتَرِزْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ شِرِّيرٍ! ١١إِذَا كَانَ فِيكَ إِنْسَانٌ غَيْرُ طَاهِرٍ بِسَبَبِ سَيْلِهِ لَيْلاً، فَسَيَخْرُجُ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، وَلَنْ يَدْخُلَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ! ١٢وَنَحْوَ الْمَسَاءِ سَيَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ، وَعِنْدَ غِيَابِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ الْمُعَسْكَرَ. ١٣وَيَكُونُ لَكَ مَقَامٌ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ خَارِجًا، ١٤وَيَكُونُ لَكَ وَتَدٌ عَلَى زُنَّارِكَ وَمَتَى جَلَسْتَ مُنْفَرِدًا خَارِجًا تَحْفُرُ بِهِ ثُمَّ تَرُدُّ بِهِ كَاسِيًا سَوْءَتَكَ. ١٥لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسِيرُ فِي مُعَسْكَرِكَ لِيُنَجِّيَكَ وَيُسَلِّمَ عَدُوَّكَ أَمَامَكَ، فَيَكُونُ مُعَسْكَرُكَ مُقَدَّسًا! وَلَنْ تُرَى فِيكَ سَوْءَةُ أَمْرٍ فَيَرْتَدُّ عَنْكَ.

١٦لَنْ تُسَلِّمَ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ، إِذِ انْضَمَّ إِلَيْكَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ. ١٧مَعَكَ سَيَسْكُنُ، بَيْنَكُمْ سَيَسْكُنُ فِي أَيِّ مَقَامٍ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ، لَنْ تَقْهَرَهُ.(٢١٥)

١٨لَنْ تَكُونَ زَانِيَةٌ(٢١٦) فِي بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَكُونَ زَانٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَكُونَ سَادِنَةٌ(٢١٧) فِي بَنَاتِ إِسْرَائِيلِ، وَلَنْ يَكُونَ سَادِنٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، ١٩لَنْ تَأْتِيَ بِأُجْرَةِ زَانِيَةٍ وَلاَ بِبَدَلِ كَلْبٍ(٢١٨) إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لأَجْلِ أَيِّ نَذْرٍ، إِذْ أَنَّ كِلَيْهِمَا مَعَابَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

٢٠لَنْ تَأْخُذَ رِبًا مِنْ أَخِيكَ، رِبَا فِضَّةٍ أَوْ رِبَا طَعَامٍ أَوْ رِبَا أَيِّ أَمْرٍ تَأْخُذُ عَلَيْهِ رِبًا! ٢١مِنَ الْغَرِيبِ تَأْخُذُ رِبًا أَمَّا مِنْ أَخِيكَ فَلَنْ تَأْخُذَ رِبًا، كَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ عَلَى الأَرْضِ حَيْثُ تَدْخُلُ هُنَاكَ لِتَرِثَهَا.

٢٢وَلَئِنْ نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ نَذْرًا فَلَنْ تُؤَخِّرَ تَسْلِيمَهُ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مُطَالِبًا سَيُطَالِبُ مِنْكَ وَتَكُونُ بِكَ خَطِيئَةٌ. ٢٣لَكِنْ إِذَا امْتَنَعْتَ مِنَ النَّذْرِ فَلَنْ تَكُونَ بِكَ

(٢١٥) لنلاحظ تناقض الشرائع الأرضية مع الشريعة الإلهية، حيث تقضي شريعة حمورابي (وأيضًا القانون الأميركي في القرن التاسع عشر) بعقوبة كبيرة على الشخص الذي يأوي عبدًا آبقًا من سيّده.

(٢١٦) بالعبرانية (قدسه) ومذكّرها في الجملة التالية (قدس)، والمقصود ليس هو الزنى بحد ذاته بل الزنى المقدّس (انظر حاشية الآية تكوين ٣٨: ٢١) الذي كان يُمارَس كطقوس وثنية عند الكنعانيّين.

(٢١٧) السِّدانة المقصودة هنا هي الخدمة الليتورجية في هياكل الأصنام.

(٢١٨) نرجّح أنّ المقصود بالكلب هو المأبون الذي يعرض نفسَه للزنى في المعابد الكنعانية.

خَطِيئَةٌ. [٢٤]مَا يَخْرُجُ عِبْرَ شَفَتَيْكَ سَتَحْفَظُهُ! وَتَعْمَلُ مِثْلَ مَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، الِانْتِدَابَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ بِفَمِكَ.

[٢٥](٢٦)إِذَا دَخَلْتَ فِي حَصِيدِ قَرِيبِكَ تَقْطِفُ بِيَدَيْكَ سَنَابِلاً لَكِنْ لَنْ تُلْقِيَنَّ مِنْجَلاً عَلَى حَصِيدِ قَرِيبِكَ. [٢٦](٢٥)وَإِذَا دَخَلْتَ فِي كَرْمِ قَرِيبِكَ تَأْكُلُ عِنَبًا بِقَدْرِ شِبَعِ نَفْسِكَ لَكِنْ لَنْ تُلْقِيَ فِي وِعَاءٍ».

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

[١]«وَإِذَا اتَّخَذَ أَحَدٌ امْرَأَةً وَسَاكَنَهَا، وَصَارَ أَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مِنْ لَدُنْهُ تَحَنُّنًا إِذْ وَجَدَ فِيهَا عَوْرَةَ[٢١٩] أَمْرٍ، يَكْتُبُ لَهَا كِتَابَ طَلاَقٍ[٢٢٠] وَيَضَعُهُ فِي يَدَيْهَا ثُمَّ يُطْلِقُهَا مِنْ بَيْتِهِ. [٢]وَإِذْ خَرَجَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، [٣]وَكَرِهَهَا الرَّجُلُ الآخَرُ فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلاَقٍ وَوَضَعَهُ فِي يَدَيْهَا ثُمَّ أَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ مَاتَ الرَّجُلُ الآخَرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ امْرَأَةً، [٤]لَنْ يَسْتَطِيعَ الْبَعْلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَطْلَقَهَا أَنْ يَعُودَ وَيَتَّخِذَهَا لَهُ امْرَأَةً بَعْدَ تَنَجُّسِهَا، لأَنَّهَا مَعَابَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ! لَنْ تُنَجِّسُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا.

[٥]وَإِذَا اتَّخَذَ أَحَدٌ امْرَأَةً حَدِيثًا لَنْ يَخْرُجَ فِي صَبَؤُوتٍ وَلَنْ يُلْقَى عَلَيْهِ أَيُّ أَمْرٍ، خَالِيًا يَبْقَى فِي بَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً يُفْرِحُ امْرَأَتَهُ الَّتِي اتَّخَذَهَا.

[٦]لَنْ تَسْتَرْهِنَ الرَّحَى وَلاَ حَتَّى رَحَاهَا الْعُلْوِيَّةَ،[٢٢١] لأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَسْتَرْهِنُ النَّفْسَ!

[٧]وَإِذَا أُمْسِكَ إِنْسَانٌ وَقَدْ خَطَفَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَانِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ لِيَبِيعَهُ، يَمُوتُ ذَلِكَ الْخَاطِفُ، ، فَتَنْزِعُ الشِّرِّيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ. [٨]احْتَرِزْ مِنْ آفَةِ الْبَرَصِ! سَتَحْفَظُ الْعَمَلَ تَمَامًا بِحَسَبِ كُلِّ النَّامُوسِ الَّذِي يُخْبِرُكُمْ بِهِ الْكَهَنَةُ اللاَّوِيُّونَ،

[٢١٩] بالعبرانية (عروه)، وهي لغة من (عورة) بمعنى سوءة الإنسان وكل ما يستحيا منه، والعَوْراء بالعربية: الكلمة القبيحة أو الفَعْلة القَبيحة. باليونانية (ασχημον) وتُلفظ «اسخيمون» ونعتقد أنّها مُشتقّة من الجذر السامي (سخم)، يقال بالعربية: سَخَّمَ الله وجهه تَسْخِيمًا أي سوَّده.

[٢٢٠] بالعبرانية (كريتت) من الجذر (كرت) ويعني «قطع» والمعنى هو قطعُ العلاقة الزوجية. لنلاحظ أنَّ العهد الجديد (متى ١٩: ٧) و(مرقس ١٠: ٤) يستعمل هذا المصطلح حرفيًّا كما هو بالسبعينية (βιβλιον αποστασιου).

[٢٢١] تتألّف الرَّحى من حجرَين، قاعدة سُفْلِيّة (رحيم) تركّبها قطعة عُلويّة (ركب)، والمقصود هو التأكيد على عدم استرهان الأدوات الحيويّة الضرورية للمعيشة.

احْفَظُوا الْعَمَلَ بِمِثْلِ مَا أَوْصَيْتُكُمْ. ٩تَذَكَّرْ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِمَرْيَمَ فِي الطَّرِيقِ إِذْ كُنْتُمْ خَارِجُونَ مِنْ مِصْرَ.

١٠إِذَا كَانَ لَكَ دَيْنٌ عِنْدَ قَرِيبِكَ، أَيُّ دَيْنٍ كَانَ، لَنْ تَدْخُلَ بَيْتَهُ لَتَسْتَرْهِنَ رَهْنًا! ١١فِي الْخَارِجِ سَتَقِفُ! وَالإِنْسَانُ الَّذِي عِنْدَهُ دَيْنُكَ، يُخْرِجُ إِلَيْكَ الرَّهْنَ خَارِجًا. ١٢وَإِذَا كَانَ إِنْسَانًا فَقِيرًا فَلَنْ تَنَامَ فِي رَهْنِهِ! ١٣إِعَادَةً تُعِيدُ رَهْنَهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَيَنَامُ فِي شَمْلَتِهِ وَيُبَارِكُكَ، وَتَكُونُ لَكَ صَدَقَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. ١٤لَنْ تَهْضِمَ[٢٢٢] أُجْرَةَ فَقِيرٍ أَوْ مُحْتَاجٍ مِنْ إِخْوَتِكَ أَوْ مِنَ الدُّخَلاَءِ الَّذِينَ فِي مُدُنِكَ. ١٥فِي يَوْمِهِ سَتُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ، لَنْ تَغِيبَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ! فَهُوَ مِسْكِينٌ يَنُوطُ عَلَيْهَا الرَّجَاءَ،[٢٢٣] لِئَلاَّ يَدْعُو عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونُ بِكَ خَطِيئَةٌ.

١٦لَنْ يَمُوتَ الآبَاءُ عَنِ الْبَنِينَ، وَالْبَنُونُ لَنْ يَمُوتُوا عَنِ الآبَاءِ، كُلٌّ بِذَاتِ خَطِيئَتِهِ يَمُوتُ. ١٧لَنْ تُحَرِّفَ قَضَاءَ الدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، وَلَنْ تَسْتَرْهِنَ كِسْوَةَ أَرْمَلَةٍ. ١٨وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ، لأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِفِعْلِ هَذَا الأَمْرِ.

١٩إِذَا حَصَدْتَ حَصَادًا فِي حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُزْمَةً فِي حَقْلِكَ، فَلَنْ تَرْجِعَ لأَخْذِهَا! لِلْفَقِيرِ وَالدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ تَكُونُ. كَيْ يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِ يَدَيْكَ. ٢٠وَإِذَا الْتَقَطْتَ الزَّيْتُونَ فَلَنْ تَرجِعَ لِتُعَلِّلَ[٢٢٤] مَا وَرَاءَكَ! لِلدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ يَكُونُ. وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، لأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِفِعْلِ هَذَا الأَمْرِ. ٢١وَإِذَا قَطَفْتَ كَرْمَكَ فَلَنْ تُعَلِّلَ[٢٢٥] مَا وَرَاءَكَ! لِلدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ٢٢وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، لأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِفِعْلِ هَذَا الأَمْرِ».

[٢٢٢] بالعبرانية (عسق)، والعُسُق بالعربية هم المتشدّدون على غرمائهم في التقاضي. انظر (تكوين ٢٦: ٢٠).

[٢٢٣] هكذا ترجم الشيوخ عبارة (إليه هو رافعٌ نفسَهُ).

[٢٢٤] انظر حاشية الآية (لاويين ١٩: ١٠).

[٢٢٥] انظر حاشية الآية (لاويين ١٩: ١٠).

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

[١]«وَإِذَا صَارَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ أُنَاسٍ، يَتَقَدَّمُونَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ حَيْثُ يَحْكُمُونَ فَيُصَدِّقُونَ الصِّدِّيقَ وَيَدِينُونَ الْفَاسِقَ. [٢]فَإِنْ كَانَ الْفَاسِقُ مُسْتَحِقًّا هُوَ لِلضَّرْبِ، تَطْرَحُهُ أَمَامَ الْقُضَاةِ فَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُمْ عَلَى قَدْرِ فِسْقِهِ بِالْعَدَدِ، [٣] أَرْبَعِينَ يَجْلِدُونَهُ! لَنْ يَزِيدُوا! فَإِنْ زَادُوا جَلْدَهُ ضَرَبَاتٍ كَثِيرَةٍ فَوْقَ هَذِهِ، يُسْتَحْقَرُ أَخُوكَ أَمَامَكَ.

[٤]لَنْ تَكُمَّ[٢٢٦] ثَوْرًا دَارِسًا![٢٢٧]

[٥]إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا، وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَلَنْ تَصِيرَ امْرَأَةُ الْمَيْتِ خَارِجًا لِرَجُلٍ غَيْرِ ذِي قُرْبَى، بَلْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَخُو رَجُلِهَا وَيَتَّخِذُهَا لَهُ امْرَأَةً وَيُسَاكِنُهَا، [٦]وَيَكُونُ أَنَّ الْوَلَدَ الَّذِي قَدْ تَلِدُهُ سَيَقُومُ عَلَى اسْمِ الْمَيِّتِ، فَلاَ يُمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. [٧]فَإِذَا لَمْ يُرِدِ الإِنْسَانُ اتِّخَاذَ امْرَأَةِ أَخِيهِ تَصْعَدُ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَابِ، إِلَى الْمَشْيَخَةِ، وَتَقُولُ: «لاَ يَشَاءُ أَخُو رَجُلِي إِقَامَةَ اسْمَ أَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ! إِنَّ أَخَا رَجُلِي لَمْ يَشَأْ!» [٨]فَتَسْتَدْعِيهِ مَشْيَخَةُ مَدِينَتِهِ وَتُكَلِّمُهُ، فَإِذَا وَقَفَ وَقَالَ: «لاَ أُرِيدُ اتِّخَاذَهَا!» [٩]تَقْتَرِبُ امْرَأَةُ أَخِيهِ أَمَامَ الْمَشْيَخَةِ وَتَخْلَعُ إِحْدَى نَعْلَيْهِ[٢٢٨] مِنْ رِجْلِهِ وَتَتْفُلُ[٢٢٩] فِي وَجْهِهِ وَتُجِيبُهُ قَائِلَةً: «كَذَا يَفْعَلُونَ بِالإِنْسَانِ الَّذِي لاَ يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ». [١٠]وَسَيُدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ: «بَيْتَ مَخْلُوعِ النَّعْلِ».

[١١]إِذَا تَشَاجَرَ أُنَاسٌ مَعَ بَعْضِهِمْ، إِنْسَانٌ مَعَ أَخِيهِ، فَاقْتَرَبَتِ امْرَأَةُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِتَخْلِيصِ رَجُلِهَا مِنْ يَدِ ضَارِبِهِ، فَمَدَّتِ الْيَدَ وَأَمْسَكَتْ خِصْيَتَيْهِ،[٢٣٠] [١٢]تَقُصُّ كَفَّهَا! لَنْ تَرِقَّ لَهَا عَيْنُكَ!

---

[٢٢٦] بالعبرانية (تحسم) من الجذر السامي (حسم)، يُقال بالعربية: الليالي الحسوم لأنها تحسم الخير عن أهلها.

[٢٢٧] لنلاحظ أن الرسول بولس يقتبس في (١ تيموثاوس ٥: ١٨) و(١ كورنثوس ٩: ٩) هذه الآية بصيغتها الحرفية كما في السبعينية، بينما الصيغة العبرانية المسورية تقول "في دِرَاسِهِ".

[٢٢٨] راجع (راعوث ٤: ٧- ٨).

[٢٢٩] بالعبرانية (يرقه) من الجذر (ريق)، والرِّيق بالعربية هو الرُّضابُ أو اللعابُ.

[٢٣٠] باليونانية (تَوْأَمَيْهِ).

[١٣]لَنْ يَكُونَ فِي كِيسِكَ قَبَّانٌ[٢٣١] وَقَبَّانٌ، كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ! [١٤]لَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِكَ مِقْيَاسٌ وَمِقْيَاسٌ، كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ! [١٥]قَبَّانٌ سَلِيمٌ وَصَادِقٌ يَكُونُ لَكَ! مِقْيَاسٌ سَلِيمٌ وَصَادِقٌ يَكُونُ لَكَ! لِكَيْ تَطُولَ بِكَ الأَيَّامُ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِيرَاثًا. [١٦]لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ مَعِيبٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ غِشًّا.[٢٣٢]

[١٧]اذْكُرْ مَا فَعَلَهُ بِكَ عَمَلِيقُ فِي الطَّرِيقِ إِذْ أَنْتَ خَارِجٌ مِنْ مِصْرَ، [١٨]كَيْفَ نَاصَبَكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ مِنْكَ الْمُؤَخِّرَةَ، الْمُنْهَكِينَ وَرَاءَكَ، وَأَنْتَ جَائِعٌ وَمُنْهَكٌ، وَمَا اتَّقَى اللهَ. [١٩]فَيَكُونُ مَتَى نَيَّحَكَ[٢٣٣] الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكَ الْمُحِيطِينَ بِكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا لِتَرِثَهَا، أَنَّكَ سَتَمْحُو اسْمَ عَمَلِيقَ مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَنْسَى!»

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

[١]«وَيَكُونُ مَتَى دَخَلْتَ الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا وَوَرِثْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، [٢]أَنَّكَ سَتَأْخُذُ مِنْ بَاكُورَةِ ثِمَارِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ وَتُلْقِيهَا فِي قِرْطَالَةٍ[٢٣٤] ثُمَّ تَمْضِي إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمُهُ، [٣]وَتَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَتَقُولُ لَهُ: «أُعْلِنُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهِي أَنِّي قَدْ دَخَلْتُ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا!» [٤]فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْقِرْطَالَةَ مِنْ يَدَيْكَ وَيَضَعُهَا قُبَالَةَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، [٥]فَتُجِيبُ وَتَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ: «أَبِي هَجَرَ سُورِيَّةَ[٢٣٥] وَانْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَجَارَ هُنَاكَ مَعَ رَهْطٍ قَلِيلٍ فَصَارَ هُنَاكَ قَوْمًا عَظِيمًا،

[٢٣١] بالعبرانية (أبن) وهو حجر القسطاس. انظر حاشية الآية (لاويين ١٩: ٣٦).

[٢٣٢] بالعبرانية (عول)، يُقال بالعربية: عالَ الميزان عَوْلاً فهو عَائِلٌ أي مال.

[٢٣٣] أي «أَرَاحَكَ».

[٢٣٤] باليونانية (καρταλλος) وتُلفظ «قَرطَلُّس» ومنها دخلت إلى العربية كلمة القِرْطَالةُ وهي واحدة القِرْطالِ، قال الأزهري "القِرْطالةُ البرذعة"، ونعتقد أنها سلّة من القصب لأنّ الكلمة العبرية هي (طنه) والطُّنُّ بالعربية حُزمة القصب، والقصبة الواحدة من الحُزمة طُنَّةٌ.

[٢٣٥] هذا الموضع هو واحد من المواضع الكثيرة التي يظهر فيها جلِيًّا فضل السبعينية في الحفاظ على المعاني الصحيحة لغوامض الكتاب المقدس، مثل هذه الجملة التي يَجعل فيها النصُّ المسوريُّ من العبرانيِّ آرامِيًّا! النصّ العبراني الأصيل هو هكذا (آرام أبد أبي)، لم يفهم المسوريون المعنى الدقيق المقصود من كلمة (أبد) فترجموها بمعنى «بائد» وأضافوا ياء النسبة إلى كلمة «آرام» لتصبح «آرامي» فقالوا: "آراميٌّ بائدٌ أبي"، أمَّا الحقيقة كما نفهمها من السبعينية فهي أنّ كلمة «أبد» فعل

حَشْدًا مُسْتَعْصِمًا وَكَبِيرًا! ٦وَأَسَاءَ الْمِصْرِيُّون إِلَيْنَا وَأَذَلُّونَا وَفَرَضُوا عَلَيْنَا أَشْغَالاً قَاسِيَةً، ٧فَزَعَقْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا فَاسْتَمَعَ الرَّبُّ لِصَوْتِنَا وَرَأَى مَذَلَّتَنَا وَشَقَاءَنَا[٢٣٦] وَضِيقَنَا، ٨وَأَخرَجَنَا الرَّبُّ نَفْسُهُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ قَدِيرَةٍ وَبِسَاعِدِهِ الرَّفِيعِ، بِرُؤًى[٢٣٧] عَظِيمَةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، ٩وَأَدْخَلَنَا هَذَا الْمَقَامَ وَأَعْطَانَا هَذِهِ الأَرْضَ، أَرْضًا جارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ، ١٠وَالآنَ هَا قَدْ أَحْضَرْتُ بَاكُورَةَ غِلاَلِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِي يَا رَبُّ، أَرْضًا جارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ!» وَتَتْرُكُهَا قُبَالَةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتَسْجُدُ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. ١١وَسَتَفْرَحُ بِكُلِّ الطَّيِّبَاتِ الَّتِي أَعْطَاكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، مَعَ بَيْتِكَ وَمَعَ اللاَّوِيِّ وَالدَّخِيلِ الَّذِي عِنْدَكَ.

١٢وَإِذَا أَنْهَيْتَ تَعْشِيرَ كُلِّ مِعْشَارٍ مِنْ غِلاَلِ أَرْضِكَ، فَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ سَتُعْطِي الْعُشْرَ الثَّانِي[٢٣٨] لِلاَّوِيِّ وَالدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، فَيَأْكُلُونَ فِي مُدُنِكَ وَيَشْبَعُونَ. ١٣وَسَتَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ: «قَدْ طَهَّرْتُ الأَقْدَاسَ مِنْ بَيْتِي وَأَعْطَيْتُهَا لِلاَّوِيِّ وَالدَّخِيلِ وَالْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ، حَسَبَ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي، فَمَا تَجَاوَزْتُ وَصِيَّتَكَ وَمَا نَسِيْتُ! ١٤مَا أَكَلْتُ مِنْهَا فِي وَجَعِي، ولاَ تَمَتَّعْتُ بِهَا لأَجْلِ نَجَاسَةٍ، وَلاَ أَعْطَيْتُ مِنْهَا لأَجْلِ مَيْتٍ، سَمِعْتُ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِي، صَنَعْتُ كَمَا أَوْصَيْتَنِي، ١٥اطَّلِعْ مِنْ بَيْتِكَ[٢٣٩] الْمُقَدَّسِ! مِنَ السَّمَاءِ! وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ وَالأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ! كَمَا حَلَفْتَ لآبَائِنَا أَنْ تُعْطِيَهَا لَنَا أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ.» ١٦فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ أَنْ تَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْحُقوقِ وَالأَحْكَامِ، فَتَحْفَظُونَهَا وَتَعْمَلُونَ بِهَا مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ. ١٧قَدِ اخْتَرْتَ الْيَوْمَ اللهَ لِيَكُونَ لَكَ إِلَهًا، لِلْمُضِيِّ فِي طُرُقِهِ، وَحِفْظِ حُقُوقِهِ

ماض بمعنى «هَجَرَ»، يُقال في العربية: تأبَّدت الدارُ، وَأَبِدَتِ الدَّارُ أَهْلَهَا: خَلَتْ من أهلها، وأَبَدَت البهيمةُ تأبُد أي توحَّشَت. لذلك فمعنى العبارة (آرامُ أَبِدَ أبي) هو (سورية أبِدَتْ أبي) أي «خَلَتْ من أبي وهُجِرَتْ من قِبَلِهِ».

[٢٣٦] بالعبرانية (عملنو)، يُقَال في العربية: اعْتَمَل أي اضطرب في العَمَل.

[٢٣٧] بالعبرانية (مرأى)، وتعني «رؤية» وليس «مخافة» كما فهمها المحدثونَ.

[٢٣٨] بالعبرانية (شنت همعسار) أي (المعشار الثاني) كما أثبتها شيوخ السبعينية، وليس (سنة المعشار) كما فهمها المحدثون، لأنّ العشر يُجمع كلّ سنة وليس فقط في السنة الثالثة (راجع تثنية ١٤: ٢٢) لذلك ليس هناك ما يُدعى «سنة العُشر»، أمّا المقصود بالعُشر الثاني فهو الذي يُعطى للمحتاجين الموجودين في نفس المدينة كلّ ثلاث سنين ولا يُحمَل إلى المدينة المقدّسة (راجع تثنية ١٤: ٢٨) تمييزًا له عن العشرِ الأوّل الذي يُحمل إلى المدينة المقدّسة.

[٢٣٩] بالعبرانية (معون)، وهذه الكلمة الساميّة ما برحت تُستَعمل بالعربية وَإِنْ بَعُدَ عن عِلمنا مَعنَاها الدقيق.

وَأَحْكَامِهِ، وَالسَّمَاعِ لِقَوْلِهِ، ١٨وَالرَّبُّ إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الْيَوْمَ لِيُصَيِّرَكَ لَهُ شَعْبًا مُسَجَّلاً، كَمَا قَالَ لَكَ أَنْ تَحْفَظَ وَصَايَاهُ كُلَّهَا، ١٩لِتَكُونَ مُسْتَعْلِيًا فَوْقَ الأَقْوَامِ كُلِّهَا إِذْ جَعَلَكَ ذَا اسْمٍ وَفَخَارٍ وَتَمْجِيدٍ، لِتَصِيرَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ.»

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١«وَأَوْصَى مُوسَى وَمَشْيَخَةُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ قَائِلاً: «احْفَظُوا كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمُوهَا الْيَوْمَ! ٢وَيَكُونُ يَوْمَ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنَّكَ سَتُقِيمُ لَكَ حِجَارَةً عَظِيمَةً وَتُبَيِّضُهَا بِالشَّيدِ،[٢٤٠] ٣وَتَكْتُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ كُلَّ كَلِمَاتِ هَذَا التَّامُوسِ إِذْ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. ٤وَيَكُونُ أَنَّكُمْ إِذْ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ تُقِيمُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ فِي جَبَلِ غَيْبَلَ وَتُبَيِّضُهَا بِالشَّيدِ. ٥وَتَبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ لَنْ تَرْفَعَ عَلَيْهَا حَدِيدًا، ٦مِنْ حِجَارَةٍ سَالِمَةٍ سَتَبْنِي مَذْبَحَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَتُقَدِّمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، ٧وَتَذْبَحُ هُنَاكَ ذَبِيحَةَ سَلاَمٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَتَأْكُلُ وَتَشْبَعُ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، ٨وَتَكْتُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ كُلَّ هَذَا التَّامُوسِ بِوُضُوحٍ شَدِيدٍ.»

٩وَكَلَّمَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ اللاَّوِيُّونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «اسْكُتْ[٢٤١] وَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! قَدْ صِرْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، ١٠فَسَتَسْمَعُ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَتَعْمَلُ كُلَّ وَصَايَاهُ وَحُقُوقَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ».

١١وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: ١٢«هَؤُلاَءِ سَيَقِفُونَ لِمُبَارَكَةِ الشَّعْبِ فِي جَبَلِ جَرِزِينَ متى عَبَرْتُمُ الأُرْدُنَّ: شِمْعُونُ وَلاَوِي وَيَهُودَا وَيِسَّاكَرُ وَيُوسِفُ وَبِنْيَمِينُ. ١٣وَهَؤُلاَءِ سَيَقِفُونَ لِلَّعْنَةِ فِي جَبَلِ غَيْبَلَ: رَأُوبِينُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانُ وَنِفْتَالِي. ١٤وَإِذْ يردُّ اللاَّوِيُّونَ يَقُولُونَ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:

[٢٤٠] بالعبرانية (شيد)، الشِّيدُ بالعربية: كُلُّ ما طُلِيَ به الحائطُ من جِصٍّ أو بَلاط، تقول: شاده يَشِيدُه شَيْدًا: جَصَّصه.

[٢٤١] بالعبرانية: (هسكت)!

١٥مَلْعُونٌ الإِنْسَانُ الَّذِي يَصْنَعُ مَنْحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا،[٢٤٢] مَعَابَةً لَدَى الرَّبِّ، صُنْعَ يَدَيْ صَوَّاغٍ، وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ! فَيُجِيبُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَقُولُ: آمِينَ!

١٦مَلْعُونٌ مَنْ يُحَقِّرُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

١٧مَلْعُونٌ مَنْ يُغَيِّرُ تُخُومَ الْقَرِيبِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

١٨مَلْعُونٌ مَنْ يُضِلُّ الأَعْمَى فِي الطَّرِيقِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

١٩مَلْعُونٌ مَنْ يُحَرِّفُ حُكْمَ الدَّخِيلِ أَوِ الْيَتِيمِ أَوِ الأَرْمَلَةِ!
وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

٢٠مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، لأَنَّهُ كَشَفَ سِتْرَ[٢٤٣] أَبِيهِ!
وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

٢١مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أَيِّ بَهِيمَةٍ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

٢٢مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتٍ لَهُ مِنَ الأَبِ أَوْ مِنَ الأُمِّ!
وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

٢٣مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ حَمَاتِهِ![٢٤٤] وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!
مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِ امْرَأَتِهِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

٢٤مَلْعُونٌ مَنْ يَضْرِبُ قَرِيبَهُ غَدْرًا! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

٢٥مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذُ عَطِيَّةً لِيَضْرِبَ نَفْسًا بَرِيئَةَ الدَّمِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!

٢٦مَلْعُونٌ كُلُّ إِنْسَانٍ لاَ يَثْبُتُ فِي كُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهَا![٢٤٥]
وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ!»

[٢٤٢] بالعبرانية (مسخ)، والمَسْخُ بالعربية: تحويل الخلق من صورة إلى صورة.

[٢٤٣] انظر حاشية الآية (تثنية ٢٣: ١).

[٢٤٤] بالعبرانية (ختنته)، انظر حاشية الآية (خروج ٣: ١).

[٢٤٥] لنلاحظ كيف استعمل الرسول بولس نفس هذا التعبير بحرفه اليوناني في (غلاطية ٣: ١٠) حيث يستعمل الفعل (يثبت) وليس الفعل (يُقيم) الذي نجده في النص المسوري اليهودي.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

[١]«وَيَكُونُ مَتَى عَبَرْتُمُ الأُرْدُنَّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، أَنَّكُمْ إِذَا سَمْعًا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَعَمِلْتُمْ بِكُلِّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ أَقْوَامِ الأَرْضِ. [٢]وَتَأْتِي عَلَيْكَ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ كُلُّهَا وَتَحُوطُكَ[٢٤٦] إِذَا سَمِعْتَ سَمَاعًا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ: [٣]مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكٌ أَنْتَ فِي الْحَقْلِ. [٤]مُبَارَكُونَ حَفَدَةُ بَطْنِكَ وَغِلاَلُ أَرْضِكَ، أَسْرَابُ[٢٤٧] بَقَرِكَ وَقُطْعَانُ[٢٤٨] ضَأْنِكَ [٥]مُبَارَكَةٌ مَخَازِنُكَ وَمَعَاجِنُكَ.[٢٤٩] [٦]مُبَارَكٌ أَنْتَ فِي دُخُولِكَ وَمُبَارَكٌ أَنْتَ فِي خُرُوجِكَ. [٧]يُسْلِمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَعْدَاءَكَ الْمُقَاوِمِينَ لَكَ مُحَطَّمِينَ أَمَامَ وَجْهِكَ، فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ. [٨]عَسَى أَنْ يُرْسِلَ الرَّبُّ الْبَرَكَةَ عَلَيْكَ فِي أَخْدَارِكَ وَفِي كُلِّ مَا تُلْقِي عَلَيْهِ يَدَكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. [٩]عَسَى أَنْ يُقِيمَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمِثْلِ مَا حَلَفَ لآبَائِكَ إِذَا سَمِعْتَ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِهِ. [١٠]وَتَرَاكَ كُلُّ شُعُوبِ الأَرْضِ وَقَدْ دُعِيَ عَلَيْكَ اسْمُ الرَّبِّ فَتَخَافُكَ. [١١]وَيُفِيضُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَيْكَ الطَّيِّبَاتِ فِي حَفَدَةِ بَطْنِكَ وَغِلاَلِ أَرْضِكَ وَنِتَاجِ بَهَائِمِكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ. [١٢]عَسَى أَنْ يَفْتَحَ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الطَّيِّبَ، السَّمَاءَ لِتُعْطِيَ أَرْضَكَ الْمَطَرَ فِي حِينِهِ، لِيُبَارِكَ كُلَّ أَعْمَالِ يَدَيْكَ، فَتُقْرِضُ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ تَقْتَرِضَ، وَتَرْأَسُ أَنْتَ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ وَإِيَّاكَ لَنْ يَرْأَسُوا. [١٣]لِيَجْعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ رَأْسًا لاَ ذَنَبًا! وَبِذَلِكَ تَكُونُ الأَعْلَى وَلاَ تَكُونُ الأَسْفَلَ، إِذَا سَمِعْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ. [١٤]لَنْ تَحِيدَ عَنِ أَيٍّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ يَمِينًا وَلاَ شَمَالاً! لِتَمْضِيَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَتَتَعَبَّدَ لَهَا».

[٢٤٦] بالعبرانية (هسيجك) من الفعل (سيج)، يُقال بالعربية: سَيَّجَ على الكرم. ويقال: حَظَرَ كَرْمَهُ بالسِّيَاجِ، وهو أن يُسَيِّجَ حائطه بالشَّوْكِ لئلا يُتَسَوَّرَ.

[٢٤٧] راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

[٢٤٨] راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

[٢٤٩] استحدث الشيوخ كلمة يونانية جديدة (εγκαταλειμμα) وتعني «الفَضْلَةَ والآخِرَة» كي يترجموا الكلمة العبرانية (مسأرة)، انظر حاشية الآية (خروج ٧: ٢٨).

[15]«لَكِنْ سَيَكُونُ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِالْحِفْظِ وَالْعَمَلِ بِكُلِّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ أَنَّهُ سَتَأْتِي عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ وَتُدْرِكُكَ: [16]مَلْعُونٌ أَنْتَ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعونٌ أَنْتَ فِي الْحَقْلِ. [17]مَلْعُونَةٌ مَخَازِنُكَ وَمَعَاجِنُكَ. [18]مَلاَعِينٌ حَفَدَةُ بَطْنِكَ وَغِلاَلُ أَرْضِكَ، أَسْرَابُ[250] بَقَرِكَ وَقُطْعَانُ[251] ضَأْنِكَ. [19]مَلْعُونٌ أَنْتَ فِي خُرُوجِكَ وَمَلْعُونٌ أَنْتَ فِي دُخُولِكَ. [20]عَسَى أَنْ يُرْسِلَ الرَّبُّ عَلَيْكَ الْعَوَزَ وَالْمَجَاعَةَ وَالْفَاقَةَ فِي كُلِّ مَا تُلْقِي عَلَيْهِ يَدَكَ، فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ، إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَكَ، إِلَى أَنْ يُبِيدَكَ سَرِيعًا لأَجْلِ مُمَارَسَاتِكَ الشِّرِّيرَةِ إِذْ تَرَكْتَنِي. [21]عَسَى أَنْ يُقْرِنَ الرَّبُّ بِكَ الْمَوْتَ[252] حَتَّى يَفْنِيَكَ عَنِ الأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا هُنَاكَ لِتَرِثَهَا. [22]عَسَى أَنْ يَضْرِبَكَ الرَّبُّ بِالْحَيْرَةِ وَالْحُمَّى[253] وَالبُرَدَاءِ[254] وَالْحَرَارَةِ[255] وَالْقَتْلِ وَالْبَلْوَى وَالْيَرَقَانِ،[256] فَتُلاَحِقُكَ إِلَى أَنْ تُبِيدَكَ. [23]وَتَصِيرُ لَكَ السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ نُحَاسًا وَالأَرْضُ مِنْ تَحْتِكَ حَدِيدًا. [24]عَسَى أَنْ يَجْعَلَ الرَّبُّ الْمَطَرَ لأَرْضِكَ غُبَارًا. وَمِنَ السَّمَاءِ يَنْحَدِرُ عَلَيْكَ التُّرَابُ إِلَى أَنْ يُحَطِّمَكَ، إِلَى أَنْ يُبِيدَكَ. [25]عَسَى أَنْ يَجْعَلَكَ الرَّبُّ ذَبِيحًا أَمَامَ أَعْدائِكَ، فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ تَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِمْ، وَتَصِيرُ شَتَاتًا فِي كُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ. [26]وَيَصِيرُ أَمْوَاتُكُمْ مَأْكَلاً لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبَهَائِمِ الأَرْضِ، وَلَنْ يَكُون لَهَا[257] زَاجِرٌ. [27]عَسَى أَنْ يَضْرِبَكَ الرَّبُّ بِالدَّرَنِ[258] الْمِصْرِيِّ فِي الْمَقَاعِدِ،[259] وَبِالْجَرَبِ الشَّدِيدِ، وَبِالْحُكَاكِ، حَيْثُ لاَ يُسْتَطَاعُ لَكَ شِفَاءٌ. [28]عَسَى أَنْ يَضْرِبَكَ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَتَيَهَانِ اللُّبِّ، [29]فَتَكُونُ مُتَلَمِّسًا فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا عَسَى الأَعْمَى أَنْ يَتَلَمَّسَ فِي الظُّلْمَةِ،

[250] راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

[251] راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

[252] راجع حاشية الآية (خروج ٥: ٣).

[253] بالعبرانية (قدحة)، وهي مُشتقّة من قَدْح النَّار.

[254] بالعبرانية (ذلق)، وبالعربية الدّلَق والإذْلاق هو أن يبلغ منه الجَهْدُ حتى يَقْلَق ويَتَضَوَّر. يُقال: أذلقها الصوم أي جهَدها وأذابها وأقلقها.

[255] بالعبرانية (حرحر).

[256] بالعبرانية (يرقون).

[257] كلمة (لها) مُضْمَرة في النصّ الأصلي.

[258] راجع حاشية الآية (خروج ٩: ٩).

[259] راجع ما كتبناه في المقدمة بخصوص هذه الكلمة.

وَلَنْ تَصْلَحَ طُرُقُكَ، وَتَكُونُ إِذَّاكَ مَغْبُونًا وَمَسْلُوبًا كُلَّ الأَيَّامِ، وَلَنْ يَكُونَ لَكَ مُخَلِّصٌ. [٣٠] امْرَأَةً سَتَتَّخِذُ، وَرَجُلٌ آخَرُ يَسْتَحوذُ عَلَيْهَا! بَيْتًا سَتَبْنِي، وَفِيهِ لَنْ تَسْكُنَ! كَرْمًا سَتَغْرِسُ، وَإِيَّاهُ لَنْ تَقْطِفَ! [٣١] عِجْلُكَ مَذْبُوحٌ أَمَامَكَ، وَمِنْهُ لَنْ تَأْكُلَ! حِمَارُكَ مَخْطُوفٌ مِنْكَ، وَإِلَيْكَ لَنْ يُرَدَّ! ضَأْنُكَ مُعْطَاةٌ لأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَكُونَ لَكَ مُخَلِّصٌ. [٣٢] بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ مُعْطَوْنَ لِشَعْبٍ آخَرَ، وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِهِمْ كَلِيلَتَانِ وَيَدُكَ لَيْسَتْ بِقَادِرَةٍ! [٣٣] غِلاَلُ أَرْضِكَ وَكُلُّ جَهْدِكَ سَيَأْكُلُهُ شَعْبٌ مَا عَرَفْتَهُ، وَتَكُونُ مَغْبُونًا وَمُهَانًا كُلَّ الأَيَّامِ. [٣٤] وَتَكُونُ مَخْبُولاً[٢٦٠] بِسَبَبِ الرُّؤَى الَّتِي سَتَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ. [٣٥] عَسَى أَنْ يَضْرِبَكَ الرَّبُّ بِدَرَنٍ خَبِيثٍ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ والسَّاقَيْنِ حَيْثُ لاَ يُسْتَطَاعُ لَكَ شِفَاءٌ مِنْ أَخْمَصِ رِجْلَيْكَ إِلَى هَامَتِكَ.[٢٦١] [٣٦] عَسَى أَنْ يَسُوقَكَ الرَّبُّ مَعَ رُؤَسَائِكَ الَّذِينَ قَدْ تُقِيمُهُمْ عَلَيْكَ إِلَى قَوْمٍ لاَ تَعْرِفُهُمْ أَنْتَ وَلاَ آبَاؤُكَ، فَتَتَعَبَّدَ هُنَاكَ لآلِهَةٍ أُخْرَى! خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ! [٣٧] وَتَصِيرُ هُنَاكَ لُغْزًا وَمَثَلاً وَحِكَايَةً عِنْدَ كُلِّ الشُّعُوبِ، هُنَاكَ حَيْثُ يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. [٣٨] بِذَارًا كَثِيرًا تُخْرِجُ إِلَى الْحَقْلِ وَحُثَالَةً سَتَجْلِبُ، إِذْ يَسْتَأْكِلُهُ[٢٦٢] الْجَرَادُ! [٣٩] كَرْمًا تَغْرِسُ وَتَعْمَلُ وَخَمْرًا لَنْ تَشْرَبَ! وَبِهِ لَنْ تَفْرَحَ! إِذْ يَسْتَأْكِلُهُ الدُّودُ! [٤٠] زَيْتُونٌ يَكُونُ لَكَ فِي كُلِّ تُخُومِكَ وَبِزَيْتٍ لَنْ تَمْسَحَ! إِذْ يَسْقُطُ زَيْتُونُكَ! [٤١] بَنِينًا وَبَنَاتٍ سَتَلِدُ وَلَنْ يَكُونُوا لَكَ! إِذْ يَذْهَبُونَ سَبْيًا! [٤٢] كُلَّ أَشْجَارِكَ وَغِلاَلَ أَرْضِكَ يَسْتَهْلِكُهَا الصَّرْصَرُ.[٢٦٣] [٤٣] الدَّخِيلُ الَّذِي عِنْدَكَ يَتَعَالَى عَلَيْكَ أَعْلَى أَعْلِينَ، أَمَّا أَنْتَ فَتَنْحَدِرُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. [٤٤] هُوَ سَيُقْرِضُكَ وَأَنْتَ لَنْ تُقْرِضَهُ! هُوَ يَكُونُ الرَّأْسَ وَأَنْتَ تَكُونُ الذَّنَبَ. [٤٥] وَتَأْتِي عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ وَتُلاَحِقُكَ وَتُدْرِكُكَ، إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَكَ، إِلَى أَنْ يُبِيدَكَ، لأَنَّكَ مَا اسْتَمَعْتَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَحُقُوقَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ. [٤٦] وَتَصِيرُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ إِلَى الدَّهْرِ.

[٢٦٠] بالعبرانية (مسجع) من الجذر (سجع)، ويرد هذا الجذر في الكتاب المقدس مترابطًا مَع كلمة (النّبي) كما في (هوشع ٩: ٧) و مع «التنبُّوء» كما في (إرميا ٢٩: ٢٦ بحسب النص المسوري)، لنلاحظ أنّ العربية أيضًا تربط هذا الجذر مع الكَهانة والنبوءة مما يدلّ على أنّ هذه الكلمة في أصلها السامي تعني حالة شرود العقل في الرّؤى الحسّية أو الرّوحية.

[٢٦١] بالعبرانية (قدقد)، والقَدُّ بالعربية القامة.

[٢٦٢] بالعبرانية (يحسله) من الجذر (حسل)، وبالعربية الحُسالة: الرَّذْل من كل شيء؛ وقال بعض العَبْسِيِّين: "قَتَلْتُ سَراتَكم وحَسَلَتْ منكم... حَسِيلاً مِثْلَ ما حُسِل الوِبار" قال ابن الأَعرابي: حَسَلْت أَبْقَيت منكم بَقِيَّة رُذالاً.

[٢٦٣] بالعبرانية (صلصل) أي «الأَرَضَة» وهي الحشرة المعروفة التي اشتقّ اسمها باللغات السامية من صوتها، فبالعربية إِذا سمعتَ صوْت الصَّرِيرِ غير مُكَرَّرٍ قلتَ: صَرَّ وصَلَّ، فإِذا أَردت أَن الصوت تَكَرَّر قلتَ: قد صَلْصَلَ وصَرْصَرَ.

٤٧فَلأَجْلِ أَنَّكَ مَا تَعَبَّدْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ بِفَرَحٍ وَطِيبَةِ قَلْبٍ عِنْدَ وَفْرَةِ كُلِّ شَيْءٍ، ٤٨سَتَتَعَبَّدُ لأَعْدَائِكَ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ بِجُوعٍ وَظَمَأٍ وَعُرْيٍ وَحَاجَةٍ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَيَضَعُ طَوْقًا حَدِيدِيًّا عَلَى عُنُقِكَ إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَكَ. ٤٩سَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ، مِثْلَ انْقِضَاضِ النَّسْرِ، قَوْمًا لاَ تَفْقَهُ[٢٦٤] لِسَانَهُمْ، ٥٠قَوْمًا عِزَازَ الْوُجُوهِ، لاَ يُوَقِّرُونَ وَجْهًا لِشَيْخٍ، وَعَلَى صَغِيرٍ لاَ يَتَحَنَّنُونَ! ٥١يَسْتَأْكِلُونَ نِتَاجَ بَهَائِمِكَ وَغِلاَلَ أَرْضِكَ، فَلاَ يُبْقُونَ لَكَ قَمْحًا وَلاَ خَمْرًا وَلاَ زَيْتًا، لاَ أَسْرَابَ[٢٦٥] بَقَرِكَ وَلاَ قُطْعَانَ[٢٦٦] ضَأْنِكَ، إِلَى أَنْ يُبِيدُوكَ ٥٢وَيَسْتَأْصِلُوكَ فِي كُلِّ مُدُنِكَ، إِلَى أَنْ يَنْقُضُوا أَسْوَارَكَ الشَّامِخَةَ الْحَصِينَةَ[٢٦٧] الَّتِي بِهَا أَنْتَ وَاثِقٌ[٢٦٨] فِي كُلِّ أَرْضِكَ، وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ فِي كُلِّ مُدُنِكَ الَّتِي أَعْطَاكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٥٣وَسَتَأْكُلُ حَفَدَةَ بَطْنِكَ، لَحْمَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فِي الْحِصَارِ وَالضِّيقَةِ الَّتِي يُضَيِّقُهَا عَلَيْكَ عَدُوُّكَ. ٥٤الرَّقِيقُ عِنْدَكَ وَالْمِغْنَاجُ[٢٦٩] جِدًّا سَيَحْسُدُ بِالْعَيْنِ الأَخَ وَالْمَرْأَةَ الَّتِي فِي حِضْنِهِ وَبَقِيَّةَ الْبَنِينِ الَّذِينَ تَبَقَّوْا، ٥٥فَلاَ يُعْطِي لأَحَدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا[٢٧٠] مِنْ لُحُومِ بَنِيهِ الَّتِي يَأْكُلُهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ فِي حِصَارِكَ وَضِيقَتِكَ الَّتِي يُضَيِّقُهَا عَلَيْكَ أَعْدَاؤُكَ فِي كُلِّ مُدُنِكَ. ٥٦وَالرَّقِيقَةُ بَيْنَكُمْ وَالْمِغْنَاجُ[٢٧١] جِدًّا الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ لَهَا أَنْ جَرَّبَتْ رِجْلُهَا وَطْأَ الأَرْضِ لأَجْلِ الْغُنْجِ وَالرِّقَّةِ سَتَحْسُدُ بِعَيْنِهَا رَجُلَهَا الَّذِي فِي حِضْنِهَا وَابْنَهَا وَابْنَتَهَا، ٥٧وَسَتَأْكُلُ فِي السَّتْرِ مَشِيمَتَهَا[٢٧٢] الْخَارِجَةَ

[٢٦٤] انظر حاشية الآية (تكوين ١١: ٧).

[٢٦٥] راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

[٢٦٦] راجع حاشية الآية (تثنية ٧: ١٣).

[٢٦٧] بالعبرانية (بصروت) انظر حاشية الآية (عدد ١٣: ١٩).

[٢٦٨] بالعبرانية (بطح) أي المُتَحَصِّن الآمن بين الأسوار والجبال، وقد استُعمل هذا الجذر بالعربية القديمة بنفس هذا المعنى، قال الشاعر: "فلو شَهِدَتْني من قُرَيْشٍ عِصابَةٌ...قُرَيْشِ البِطاحِ لا قُرَيْشِ الظواهِر" قال ابن الأَعرابي: قريش البطاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَيْ مكة، وقريشُ الظواهر الذين ينزلون خارجَ الشِّعْب.

[٢٦٩] بالعبرانية (غنج).

[٢٧٠] كلمة «شيئًا» مُضْمَرَة في النصّ الأصلي.

[٢٧١] بالعبرانية (غنج).

[٢٧٢] بالعبرانية (سليَه)، ويستعمل الأطباء اليوم تعبير «السَّلَى» كما نجده في المعجم الطبي العربي الموحّد بمعنى «الغشاء الأمنيوسي» الذي يغلّف الجنين في رحم أمّه، وأيضًا «السّائل السَّلَوي» بمعنى «السائل الأمنيوسي». وأصل هذه الكلمة مشتق من الجذر (سلل)، يقال بالعربية: سَلَّه يَسُلُّه انتزعهُ وأخرجُه في رِفْق، قال حسان بن ثابت: "فجاءت به عَضْبَ الأَدِيم غَضَنْفَرًا...سُلالةَ فَرْجٍ كان غَيْرَ حَصِين" وقال أَبو الهيثم: السُّلالة ما سُلَّ من صُلْب الرجل وتَرائب المرأَة كما يُسَلُّ الشيءُ سَلاًّ. والسَّليل: الولد حين يخرج من بطن أُمه سُمِّيَ سَليلاً لأنه خُلق من السُّلالة.

مِنْ بَيْنِ فَخْذَيْهَا مَعَ الابْنِ الَّذِي تَلِدُهُ بِسَبَبِ الْعَوَزِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ[٢٧٣] فِي حِصَارِكَ وَضِيقَتِكَ الَّتِي يُضَيِّقُهَا عَلَيْكَ عَدُوُّكَ فِي كُلِّ مُدُنِكَ. ٥٨إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا وَتَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ لِتَهَابَ هَذَا الاِسْمَ الْكَرِيمَ وَالْعَجِيبَ: «الرَّبَّ إِلَهَكَ»، ٥٩سَيُمَيِّزُ الرَّبُّ ضَرَبَاتِكَ وَضَرَبَاتِ نَسْلِكَ، ضَرَبَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً! عِلَلاً خَبِيثَةً مُلاَزِمَةً! ٦٠سَيَرُدُّ عَلَيْكَ كُلَّ أَدْوَاءِ مِصْرَ الْخَبِيثَةَ الَّتِي كُنْتَ تَفْزَعُ مِنْهَا فَتَلْتَصِقُ بِكَ. ٦١وَيَجْلِبُ عَلَيْكَ الرَّبُّ كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَرْبَةٍ لَمْ تُكْتَبْ فِي سِفْرِ هَذَا النَّامُوسِ إِلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَكَ. ٦٢وَتَتَبَقَّوْنَ نَفَرًا قَلِيلاً بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ مِثْلَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ كَثْرَةً إِذْ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. ٦٣وَيَكُونُ كَمَا قَدْ سُرَّ الرَّبُّ لَكُمْ لِيَصْنَعَ بِكُمُ الطُّوبَى وَيُكَثِّرَكُمْ، كَذَلِكَ سَيُسَرُّ الرَّبُّ لَكُمْ لِيَسْتَأْصِلَكُمْ فَتَنْزَحُونَ عَنِ الأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ هُنَاكَ لِتَرِثُوهَا! ٦٤وَيُشَتِّتُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ الشُّعُوبِ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ، فتُسْتَعْبَدُ هُنَاكَ لآلِهَةٍ أُخْرَى، أَخْشَابٍ وَأَحْجَارٍ! لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهَا أَنْتَ وَلاَ آبَاؤُكَ. ٦٥وَحَتَّى بَيْنَ تِلْكَ الشُّعُوبِ لَنْ تَرْتَاحَ، لَنْ يَكُونَ لأَخْمَصِ رِجْلِكَ مُسْتَقَرٌّ أَبَدًا، بَلْ يُعْطِيكَ الرَّبُّ هُنَاكَ قَلْبًا مُضْطَرِبًا وَعُيُونًا كَلِيلَةً وَنَفْسًا ذَائِبَةً. ٦٦وَتَكُونُ حَيَاتُكَ مُعَلَّقَةً أَمَامَ عَيْنَيْكَ فَتَخَافُ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ وَلَنْ تَأْمَنَ عَلَى حَيَاتِكَ. ٦٧فِي الصَّبَاحِ تَقُولُ: أَتُرَاهُ يَأْتِي الْمَسَاءُ؟ وَفِي الْمَسَاءِ تَقُول: أَتُرَاهُ يَأْتِي الصَّبَاحُ؟ مِنِ ارْتِعَابِ قَلْبِكَ الَّذِي تَرْتَعِبُ وَمِنْ رُؤَى عَيْنَيْكَ الَّتِي تَرَى! ٦٨وَيَرُدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي السُّفُنِ، وَفِي الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتُ: «لَنْ تُتْبِعُوا مِنْ بَعْدُ رُؤْيَتَهَا!» وَتُبَاعُونَ هُنَاكَ لأَعْدَائِكُمْ عَبِيدًا وَجَوَارِيَ وَلَيْسَ مَنْ يَقْتَنِي!»

[٢٧٤]٦٩تِلْكَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ[٢٧٥] الَّذِي أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى بِقَطْعِهِ مع بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوآبَ، فَضْلاً عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُرِبَ.

[٢٧٣] كلمة «شيء» مُضْمَرَة في النصّ الأَصلي.

[٢٧٤] هنا يبدأ الأصحاح ٢٩ في بعض الترجمات.

[٢٧٥] العَهْدُ بالعربية هو كل ما عُوهِدَ اللّهُ عليه، وكلُّ ما بين العبادِ من المواثِيق، فهو عَهْدٌ، وكذلك كُلُّ ما أَمَرَ الله به في هذه الآيات ونَهى عنه.

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

١وَدَعَا مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ بِأَرْضِ مِصْرَ أَمَامَكُمْ، فِرْعَوْنَ وَعَبِيدَهُ وَكُلَّ أَرْضِهِ، ٢التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي رَأَتْهَا عَيْنَاكَ! الآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعِظَامَ تِلْكَ! ٣لَكِنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ لَمْ يُعْطِكُمْ قَلْبًا لِيَفْقَهَ وَأَعْيُنًا لِتَرَى وَآذَانًا لِتَسْمَعَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٤وَسَاقَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ مَا عَتِقَتْ شَمْلاَتُكُمْ وَلاَ بَلِيَتْ نِعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. ٥خُبْزًا مَا أَكَلْتُمْ! وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا مَا شَرِبْتُمْ! كَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٦وَأَتَيْتُمْ هَذَا الْمَقَامَ وَخَرَجَ سِيحُونُ مَلِكُ حِشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَشَانَ لِمُلاقَاتِنَا بِالْحَرْبِ فَضَرَبْنَاهُمَا، ٧وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا نَصِيبًا لِرَأُوبِينَ وَلِلْجَادِيِّ وَلِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. ٨فَسَتَحْفَظُونَ الْعَمَلَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ كَيْ تَفْقَهُوا(٢٧٦) كُلَّ مَا تَعْمَلُونَ.

٩أَنْتُمْ قَدْ وَقَفْتُمُ الْيَوْمَ كُلُّكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِكُمْ وَمَشْيَخَتُكُمْ، وَقُضَاتُكُمْ وَمُكْتَتِبُوكُمْ،(٢٧٧) كُلُّ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ، ١٠نِسَاؤُكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ(٢٧٨) وَالدَّخِيلُ الَّذِي بِوَسَطِ مُعَسْكَرِكُمْ، مِنْ مُحْتَطِبِ حَطَبِكُمْ إِلَى مُسْتَقِي مَاءِكُمْ، ١١كَيْ تَعْبُرَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَفِي لَعَنَاتِهِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الْيَوْمَ مَعَكَ، ١٢كَيْ يُقِيمَكَ لَهُ شَعْبًا، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ إِلَهًا، كَمِثْلِ مَا قَالَ لَكَ، وَكَمِثْلِ مَا حَلَفَ لآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، ١٣وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذِهِ اللَّعْنَةَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ، ١٤بَلْ مَعَ الْمَوْجُودِينَ هُنَا الْيَوْمَ مَعَنَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا وَأَيْضًا مَعَ الَّذِينَ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ هُنَا الْيَوْمَ مَعَنَا، ١٥فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ سَكَنَّا أَرْضَ مِصْرَ ثُمَّ عَبَرْنَا وَسْطَ الأَقْوَامِ الَّتِي عَبَرْتُمْ بِهَا، ١٦وَرَأَيْتُمْ قَبَاحَاتِهِمْ(٢٧٩) وَأَصْنَامَهُمْ، الْخَشَبَ وَالْحَجَرَ، الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، الَّتِي عِنْدَهُمْ، ١٧لِئَلاَّ يَكُونَ فِيكُمْ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ ارْتَدَّ لُبُّهُ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِيَمْضِيَ وَيَتَعَبَّدَ لآلِهَةِ تِلْكَ الأَقْوَامِ، لِئَلاَّ يَكُونَ فِيكُمْ أَصْلٌ

(٢٧٦) بالعبرانية (تشكلو) من الجذر (شكل)، يقال بالعربية: أَشْكَلَ الكتاب كأنه أزال به إشكاله والتباسه.

(٢٧٧) راجع حاشية الآية (تثنية ١: ١٥).

(٢٧٨) بالعبرانية (طف) راجع حاشية الآية (خروج ١٠: ١٠).

(٢٧٩) بالعبرانية (شقص) انظر حاشية الآية (تثنية ٧: ٢٦).

صَاعِدٌ نَامٍ فِي الْمَرَارَةِ وَالْكَرَاهَةِ،[٢٨٠] ١٨وَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ أَنَّهُ يُزَكِّي نَفْسَهُ قَائِلاً فِي قَلْبِهِ: «عَسَى أَنْ أَكُونَ فِي سَلاَمٍ إِذْ أَسْلُكُ فِي غُرُورِ قَلْبِي!»، فَكَيْلاَ يُهْلِكَ الْبَرِيءُ الْخَاطِئَ[٢٨١] ١٩لَنْ يَقْبَلَنَّ الله لَهُ غُفْرانًا! لاَ بَلْ سَيَسْتَعِرُ إِذَّاكَ غَضَبُ الرَّبِّ وَغَيْرَتُهُ فِي ذَلِكَ الإِنْسَانِ فَتَرْبُضُ عَلَيْهِ كُلُّ لَعَنَاتِ هَذَا الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِفْرِ هَذَا النَّامُوسِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠وَيُفْرِزُهُ الرَّبُّ لِلشُّرُورِ مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ كُلِّ لَعَنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِفْرِ هَذَا النَّامُوسِ. ٢١وَيَقُولُ الْجِيلُ التَّالِي، بَنُوكُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَكُمْ وَالْغَرِيبُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ وَيَرَى ضَرَبَاتِ تِلْكَ الأَرْضِ وَأَدْوَاءَهَا الَّتِي يُرْسِلُهَا عَلَيْهَا الرَّبُّ: ٢٢كِبْرِيتٌ وَمِلْحٌ حَارِقٌ كُلُّ هَذِهِ الأَرْضِ! لَنْ يُزْرَعَ وَلَنْ يَنْبُتَ وَلنَ يَطْلُعَ فِيهَا أَبَدًا أَيُّ عُشْبٍ! مِثْلَ انْقِلاَبِ سُدُومَه وعَمُرَّه، أَدَمَه وصِبُئِيم، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ بِالْغَيْظِ وَالْغَضَبِ! ٢٣وَتَقُولُ الأَقْوَامُ كُلُّهَا: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الأَرْضِ؟ مَا حَرَارَةُ الْغَضَبِ الْعَظِيمَةِ هَذِهِ؟ ٢٤فَيَقُولَونَ: لأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ وَمَا قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ! ٢٥وَإِذْ مَضَوْا تَعَبَّدُوا لآلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، الَّتِي مَا عَرَفُوهَا وَلاَ أَجَازَهَا لَهُمْ! ٢٦فَاسْتَحَرَّ الرَّبُّ بِالْغَضَبِ عَلَى تِلْكَ الأَرْضِ لِيَجْلِبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعَنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِفْرِ هَذَا النَّامُوسِ. ٢٧وَأَزَالَهُمُ الرَّبُّ عَنْ أَرْضِهِمْ بِالْغَيْظِ وَالْغَضَبِ وَالسَّخَطِ الْعَظِيمِ جِدًّا، وَطَرَدَهُمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ الآنَ. ٢٨أَمَّا الْمَسْتُورَاتُ فَلِلرَّبِّ إِلَهِنَا! وَأَمَّا الْجَلِيَّةُ[٢٨٢] فَلَنَا وَلأَبْنَائِنَا! إِلَى الدَّهْرِ! كَيْ نَعْمَلَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ.»

الأَصْحَاحُ الثَّلاَثُونَ

١«وَيَكُونُ مَتَى أَتَتْ عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، الْبَرَكَةُ واللَّعْنَةُ اللَّتَانِ جَعَلْتُهُمَا أَمَامَ وَجْهِكَ، فَتُبْتَ إِلَى قَلْبِكَ وَسْطَ كُلِّ الأَقْوَامِ حَيْثُ بَدَّدَكَ هُنَاكَ الرَّبُّ، ٢تَتُوبُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ وَتَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ.

[٢٨٠] لنلاحظ كيف استعمل الرسول بطرس نفس هذا التعبير بحرفه اليوناني في (أعمال ٨: ٢٣).

[٢٨١] حرفيًا بالعبرانية (كي يَذْهَبَ الرَّيَّانُ بِالظَّمْآنِ).

[٢٨٢] أي الأُمُور الجَلِيَّة الظَّاهِرَة.

[٣]فَيَشْفِي الرَّبُّ خَطَايَاكَ[٢٨٣] وَيَرْحَمُكَ ثُمَّ يَجْمَعُكَ ثَانِيَةً مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ بَدَّدَكَ الرَّبُّ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ. [٤]فَلَوْ كَانَ شَتَاتُكَ مِنْ أَقَصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ، فَمِنْ هُنَاكَ سَيَجْمَعُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ وَمِنْ هُنَاكَ سَيَأْخُذُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، [٥]وَيُدْخِلُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الأَرْضَ الَّتِي وَرِثَهَا آبَاؤُكَ فَتَرِثُهَا، وَيَصْنَعُ لَكَ الطُّوبَى، وَيَجْعَلُكَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكَ. [٦]وَيُطَهِّرُ[٢٨٤] الرَّبُّ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ كَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا. [٧]وَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكَ وَعَلَى مُبْغِضِيكَ الَّذِينَ طَارَدُوكَ. [٨]أَمَّا أَنْتَ فَتَتُوبُ وَتَسْمَعُ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ فَتَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ، [٩]وَسَيَعْتَنِي بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلِ يَدَيْكَ، فِي حَفَدَةِ بَطْنِكَ وَغِلاَلِ أَرْضِكَ وَنِتَاجِ بَهَائِمِكَ، إِذْ يَرْجِعُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَفْرَحَ لَكَ بِالطُّوبَى كَمَا فَرِحَ لآبَائِكَ، [١٠]إِذَا سَمِعْتَ لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِالْحِفْظِ وَالْعَمَلِ بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ الْمَكْتُوبَةِ فِي سِفْرِ هَذَا النَّامُوسِ، إِذَا تُبْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ.

[١١]لأَنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ بِعَسِيرَةٍ وَلا هِيَ بِبَعِيدَةٍ عَنْكَ، [١٢]هِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ فَوْقُ كَيْ تَقُولَ: مَنْ لَنَا يَعْلُو إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذُهَا لَنَا حَتَّى إِذَا سَمِعْنَاهَا عَمِلْنَا بِهَا! [١٣]وَلاَ هِيَ عِبْرَ الْبَحْرِ كَيْ تَقُولَ: مَنْ لَنَا يَعْبُرُ عِبْرَ الْبَحْرِ وَيَأْخُذُهَا لَنَا وَيَجْعَلُهَا مَسْمُوعَةً مِنّا فَنَعْمَلُ بِهَا! [١٤]إِنَّمَا الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا، هِيَ فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ وَفِي يَدَيْكَ لِتَعْمَلَ بِهَا.

[١٥]هَا قَدْ جَعَلْتُ الْيُومَ أَمَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. [١٦]فَإِذَا سَمِعْتَ لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ[٢٨٥] الَّتِي أَنَا أُوصِيكَهَا الْيَوْمَ: مَحَبَةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَالسُّلُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَحِفْظَ حُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ، سَتَحْيَوْا وَتَصِيْرُونَ كُثُرًا وَسَيُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ الأَرْضِ حَيْثُ

[٢٨٣] لاحظ أنّ الخطيئة في الفكر الكتابي هي حالة كيانية مرضيّة يدخل بها الإنسان ويعيشها، وليست مجرد مخالفة لوصية أو قانون (راجع ما ذكرناه في المقدمة بخصوص الآية تكوين ٤٢: ٢١). لاحظ أيضًا أنّ النص المسوري هنا يبتعد كثيرًا عن هذا المعنى.

[٢٨٤] بالعبرانية (يختن) راجع حاشية الآية (لاويين ١٩: ٢٣).

[٢٨٥] سقطت الجملة السابقة (وهي الجزء الأول من الجملة الشرطيّة) في النصّ المسوري مما أدى إلى غموض المعنى (لا بل إلى خطأه الواضح إذ يُترجم هكذا : والشّر الذي أوصيتك به اليوم) فاضطرّ المحدثون إلى إضافة تعبير غير موجود في النصّ الأصلي ليصلحوه فقالوا (بما أنّي) انظر ترجمة فاندايك، أمّا في الترجمة اليسوعية والترجمة الإنكليزية الجديدة المنقحة (NRV) فقد استعاروا هذه الجملة من السبعينية، وحسنًا فعلوا.

تَدْخُلُ هُنَاكَ لِتَرِثَهَا. ١٧أَمَّا إِذَا زَاغَ قَلْبُكَ وَمَا سَمِعْتَ بَلْ ضَلَلْتَ فَسَجَدْتَ لآلِهَةٍ أُخْرَى وَتَعَبَّدْتَ لَهَا، ١٨فَأُخْبِرُكَ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ بَيَادًا تَبِيدُونَ! وَلَنْ تَطُولَ الأَيَّامُ بِكُمْ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ حَيْثُ أَنْتُمْ تعْبُرُونَ الأَرْدُنَّ هُنَاكَ لِتَرِثُوهَا. ١٩أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَمَاءَ وَالأَرْضَ! قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَةَ واللَّعْنَةَ، فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِتَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ، ٢٠مَحَبَّةَ الرَّبِّ إِلهِكَ والاِسْتِمَاعَ لِقَوْلِهِ والتَّشَبُّثَ بِهِ، فَبِهذِهِ حَيَاتُكَ وَطُولُ أَيَّامِكَ لِتَسْكُنَ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَ لَهُمْ.»

الأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلاَثُونَ

١وَأَكْمَلَ(٢٨٦) مُوسَى التَّكَلُّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ، ٢ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً! لَنْ أَسْتَطِيعَ الدُّخُولَ وَالْخُرُوجَ مِنْ بَعْدُ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِي: لَنْ تَعْبُرَ هَذَا الأُرْدُنَّ! ٣الرَّبُّ إِلَهُكَ الْمُتَقَدِّمُ أَمَامَ وَجْهِكَ هُوَ سَيَسْتَأْصِلُ هَذِهِ الأَقْوَامَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ فَتَرِثُهُمْ، وَيِشُوعُ الْمُتَقَدِّمُ أَمَامَ وَجْهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، ٤وَسَيَفْعَلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكَيْ الأَمُرِّيِّينَ اللَّذَيْنِ كَانا عِبْرَ الأُرْدُنِّ، وَبِأَرْضِهِمَا كَمِثْلِ مَا اسْتَأْصَلَهُمَا ٥فَمَتَى أَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لَكُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، ٦كُنْ رَجُلاً! كُنْ قَوِيًّا! لاَ تَخَفْ وَلاَ تَهِنْ وَلاَ تَضْطَرِبْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِمْ! لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ الْمُتَقَدِّمَ مَعَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ لاَ يَخْذُلَنَّكَ وَلاَ يَتْرُكَنَّكَ!»

٧وَدَعَا مُوسَى يِشُوعَ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ: «كُنْ رَجُلاً! كُنْ قَوِيًّا! لأَنَّكَ أَنْتَ سَتَدْخُلُ أَمَامَ وَجْهِ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَأَنْتَ سَتُوَرِّثُهَا لَهُمْ. ٨وَالرَّبُّ السَّائِرُ مَعَكَ لاَ يَخْذُلَكَ وَلاَ يَتْرُكَنَّكَ فَلاَ تَخَفْ وَلاَ تَهِنْ!»

٩وَكَتَبَ مُوسَى كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ فِي سِفْرٍ وَأَعْطَاهُ لِلْكَهَنَةِ بَنِي لاَوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلِشُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: «بَعْدَ

(٢٨٦) تشوهت الكلمة (يكل) في النص المسوري وتعني «يُكْمِلُ» فصارت (يلك) وتعني «يذهب»، ومرّة أخرى استعار منجزو الترجمة الإنكليزية الجديدة المنقحة (NRV) هذه الكلمة من السبعينية لأنها أكثر انسجامًا مع النصّ.

سَبْعِ سِنِينَ، فِي مَوْعِدِ سَنَةِ الْعِتْقِ، فِي عِيدِ الْمَظَالِّ،(٢٨٧) ١١عِنْدَ مَجِيءِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَعًا كَيْ يُرَوْا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَقَامِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، سَتَقْرَؤُونَ هَذَا النَّامُوسَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي آذَانِهِمْ، ١٢إِذْ تَجْمَعُ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالحَفَدَةَ وَالدَّخِيلَ الَّذِي فِي مُدُنِكُمْ، كَيْ يَسْمَعُوا، كَيْ يَتَتَلْمَذُوا(٢٨٨) عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَيُطِيعُوا الْعَمَلَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ. ١٣وَبَنُوهُمُ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ يَسْمَعُونَ وَيَتَتَلْمَذُونَ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي يَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى الأَرْضِ هُنَاكَ حَيْثُ أَنْتُمْ تَعْبُرُونَ الأُرْدُنَّ لِتَرِثُوهَا».

١٤وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا قَدِ اقْتَرَبَتْ أَيَّامُ مَوْتِكَ. ادْعُ يِشُوعَ وَقِفَا بِأَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ فَأُوصِيَهُ!» فَمَضَى مُوسَى وَيِشُوعُ إِلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَوَقَفَا بِأَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ. ١٥فَانْحَدَرَ(٢٨٩) الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَوَقَفَ بِأَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، وَوَقَفَ عَمُودُ الْغَمَامِ بِأَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ، ١٦وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ تَرْقُدُ مَعَ آبَائِكَ فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَزْنِي وَرَاءَ آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ فِي الأَرْضِ هُنَاكَ حَيْثُ يَدْخُلُهَا، وَسَيَتْرُكُونَنِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُمْ، ١٧فَأَسْتَحِرُّ بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَتْرُكُهُمْ وَأُحَوِّلُ(٢٩٠) وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَصِيرُونَ مَأْكَلَةً! وَتُصِيبُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَأَضْرَارٌ، فَيَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهِي لَيْسَ مَعِي فَقَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ! ١٨وَأَنَا سَأُحَوِّلُ(٢٩١) وَجْهِي عَنْهُمْ تَحْوِيلاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِسَبَبِ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا إِذْ تَحَوَّلُوا إِلَى آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ. ١٩وَالآنَ اكْتُبُوا كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ وَعَلِّمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ وَأَلْقُوهُ فِي فَمِهِمْ لِيَصِيرَ لِي هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠لأَنِّي سَأُدْخِلُهُمُ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفْتُ لآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ أَرْضًا جَارِيَةً بِالْحَلِيبِ والْعَسَلِ، فَيَأْكُلُونَ وَإِذْ يَشْبَعُونَ وَيَبْشَمُونَ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ وَيَتَعَبَّدُونَ لَهَا، فَيَنْتَقِصُونَنِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي، ٢١فَيَنْتَصِبُ هَذَا النَّشِيدُ بِوَجْهِهِمْ شَاهِدًا! لأَنَّهُ لَنْ يُنْسَى أَبَدًا مِنْ فَمِهِمْ وَمِنْ فَمِ

(٢٨٧) بالعبرانية (سكوت) راجع حاشية الآية (تكوين ٣٣: ١٧).

(٢٨٨) بالعبرانية (لمذو).

(٢٨٩) من الواضح حدوث تشوّه هنا في النص المسوري حيث تحولت كلمة (ويرد) وتعني «وانحدرَ» إلى (ويرا) وتعني «وَيُرَى».

(٢٩٠) بالعبرانية (هسترتي) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٦).

(٢٩١) بالعبرانية (استرتي) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٦).

نَسْلِهِمْ! فَأَنَا أَعْرِفُ شَرَّهُمُ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ الْيَوْمَ هُنَا قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمُ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي حَلَفْتُ لآبَائِهِمْ». ٢٢وَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. ٢٣وَأَوْصَى مُوسَى يِشُوعَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْ رَجُلاً! كُنْ قَوِيًّا! لأَنَّكَ أَنْتَ سَتُدْخِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ، وَهُوَ سَيَكُونُ مَعَكَ!»

٢٤وَلَمَّا انتهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَتِهِ لِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ فِي سِفْرٍ حَتَّى التَّمَامِ، ٢٥أَوْصَى اللاَّوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلاً: ٢٦«إِذْ تَأْخُذُونَ سِفْرَ هَذَا النَّامُوسِ سَتَضَعُونَهُ عِنْدَ جَوَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، فَيَكُونُ هُنَاكَ بَيْنَكُمْ لِلشَّهَادَةِ! ٢٧لأَنِّي أَعْرِفُ عِنَادَكَ وَرَقَبَتَكَ الْقَاسِيَةَ، إِذْ كُنْتُمْ مُتَمَرِّدِينَ فِيمَا للهِ وَأَنَا لاَ أَزَالُ حَيًّا الْيَوْمَ مَعَكُمْ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ بَعْدَ مَوْتِي؟ ٢٨اجْمَعُوا إِلَيَّ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ وَشُيُوخَكُمْ وَقُضَاتَكُمْ وَمُكْتَتِبِيكُمْ[٢٩٢] لأَتَكَلَّمَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمِ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، ٢٩لأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي مَعْصِيَةً سَتَعْصُونَ وَتَحِيدُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ فَتُصِيبُكُمُ الشُّرُورُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ لأَنَّكُمْ فَعَلْتُمُ الشَّرَّ قُدَّامَ الرَّبِّ لإِغَاظَتِهِ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ!»

٣٠وَتَكَلَّمَ مُوسَى فِي آذَانِ كُلِّ جَامِعَةِ[٢٩٣] إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ حَتَّى التَّمَامِ:

الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالثَّلاَثُونَ

١أَذِنِي[٢٩٤] يَا سَمَاءُ فَأَتَكَلَّمَ!
وَلْتَسْمَعِ الأَرْضُ كَلِمَاتٍ مِنْ فَمِي!
٢لِيَلْتَمِسْ خِطَابِي كَالْمَطَرِ
وَلْتَنْزِلْ كَالطَّلِّ كَلِمَاتِي
مِثْلَ وَابِلٍ عَلَى نَبْتٍ

[٢٩٢] راجع حاشية الآية (تثنية ١: ١٥).
[٢٩٣] راجع حاشية الآية (تثنية ٤: ١٠).
[٢٩٤] أي (اسْمَعِي) انظر حاشية الآية (عدد ٢٣: ١٨).

مِثْلَ رَبَبٍ[٢٩٥] عَلَى عُشْبٍ

[٣] لأَنَّ اسْمَ الرَّبِّ دَعَوْتُ

فَأَعْطُوا الْجَلاَلَ لإِلَهِنَا!

[٤] الله تَامَّةٌ أَفْعَالُهُ

وَكُلُّ طُرُقِهِ عَادِلَةٌ

الله أَمِينٌ وَلَيْسَ فِيهُ ظُلْمٌ[٢٩٦]

صَادِقٌ وَبَارٌّ هُوَ الرَّبُّ.

[٥] خَطِئُوا! لَيْسُوا بَنَينَ لَهُ! مَلُومُونَ!

جِيلٌ عَاقٌّ مُلْتَوٍ!

[٦] أَبِهَذَا تُجَازُونَ الرَّبَّ؟

يَا لَكَ مِنْ شَعْبٍ أَحْمَقَ عَادِمِ الْحِكْمَةِ!

أَلَيْسَ هُوَ أَبًا لَكَ؟

وَقَدِ اقْتَنَاكَ وَخَلَقَكَ وَكَوَّنَكَ!

[٧] اذْكُرُوا أَيَّامَ الدَّهْرِ!

تَبَيَّنُوا سِنِي جِيلِ الأَجْيَالِ!

سَلْ أَبَاكَ فَيُخْبِرَكَ!

شُيُوخَكَ فَيَقُولُوا لَكَ!

[٨] لَمَّا قَسَّمَ الْعَلِيُّ الأَقْوَامَ

لَمَّا فَرَّقَ بَنِي آدَمَ[٢٩٧]

أَقَامَ لِلشُّعُوبِ تُخُومًا

عَلَى عَدَدِ مَلاَئِكَةِ اللهِ.

[٩] فَصَارَتْ قِسْمَةُ الرَّبِّ شَعْبَهُ يَعْقُوبَ،

[٢٩٥] بالعبرانية (ربب)، يُقال بالعربية: أَرَبَّتِ السَّحابةُ: أي دامَ مَطَرُها. قال الراجز: والبُرَّةَ السَمْراء والماءَ الرَّبَبْ.

[٢٩٦] بالعبرانية (عول)، يُقال بالعربية: عالَ الميزان عَوْلاً فهو عَائِلٌ أي مال.

[٢٩٧] راجع (تكوين ١١: ٨).

حَبْلُ[٢٩٨] مِيرَاثِهِ إِسْرَائِيلَ.
[١٠] عَالَهُ فِي أَرْضٍ بَرِّيَّةٍ
فِي عَطَشِ الْحَرِّ فِي الْقَفْرِ
حَاطَهُ وَأَدَّبَهُ
وَصَانَهُ كَحَدَقَةِ الْعَيْنِ.
[١١] كَالنَّسْرِ إِذْ يُظَلِّلُ عُشَّهُ
وَيَحِنُّ[٢٩٩] عَلَى أَفْرَاخِهِ
فَارِشًا جَنَاحَيْهِ يَقْتَبِلُهُمْ
وَعَلَى ظَهْرِهِ يَحْمِلُهُمْ
[١٢] الرَّبُّ وَحْدَهُ اقْتَادَهُمْ!
إِلَهٌ غَرِيبٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ!
[١٣] مَتْنَ الأَرْضِ أَرْكَبَهُمْ
غِلاَلَ الْحُقُولِ أَطْعَمَهُمْ
رَضِعُوا مِنَ الصَّخْرَةِ عَسَلاً
وَمِنْ جُلْمُودِ الصَّخْرِ زَيْتًا
[١٤] زُبْدَ الْبَقَرِ وَحَلِيبَ الضَّأْنِ
مَعَ شَحْمِ الْغَنَمِ وَالْكِبَاشِ
وَبَنِي الثِّيرَانِ[٣٠٠] وَالْعِنَازِ
مَعَ شَحْمِ لُبَابِ الْحِنْطَةِ
وَدَمَ الْعِنَبِ شَرِبُوهُ خَمْرًا
[١٥] فَأَكَلَ يَعْقُوبُ وَشَبِعَ
ثُمَّ رَفَسَ الْمَحْبُوبُ![٣٠١]

[٢٩٨] بالعبرانية (حبل)، راجع حاشية الآية (تثنية ٣: ٤).

[٢٩٩] بالعبرانية (يرحف) من الجذر (رحف) الذي استُعمِلَ في الآية (تكوين ١: ٢)، وقد استعمل الشيوخ لترجمته هنا الفعل (επιποθεω) الذي رأيناه في الآية (تثنية ١٣: ٩) بمعنى الحنوّ والعطف والاشتياق.

[٣٠٠] تشوهت كلمة (كبش) في النصّ المسوري فصارت (بشن)، فَقَرَؤُوها «بَشَان»، ومن الواضح أنّها دخيلة على سياق الكلام.

سَمِنَ وَغَلُظَ وَعَرُضَ
فَتَرَكَ اللهَ خَالِقَهُ
وَنَبَذَ إِلَهَ خَلاَصِهِ!
[١٦] بِالْغُرَبَاءِ غَاظُونِي
بِمَعَايِبِهِمْ أَمَرُّونِي.
[١٧] ذَبَحُوا لِلشَّيَاطِينِ لاَ للهِ
لآلِهَةٍ مَا عَرَفُوهَا
حَدِيثَاتٍ[٣٠٢] جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ
آبَاؤُهُمْ لَمْ يُدْرِكُوهَا.
[١٨] هَجَرْتَ اللهَ وَالِدَكَ
وَنَسَيْتَ اللهَ مُعِيلَكَ.
[١٩] فَرَأَى الرَّبُّ وَغَارَ
واسْتَشَاطَ غَضَبًا عَلَى بَنِيهِ وَالْبَنَاتِ.
[٢٠] وَقَالَ: أُحَوِّلُ[٣٠٣] وَجْهِي عَنْهُمْ
وَأُرِي مَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ
لأَنَّهُمْ جِيلٌ مُنْحَرِفٌ
بَنُونَ لاَ إِيمَانَ لَهُمْ.
[٢١] بِمَا لَيْسَ إِلَهًا هُمْ أَغَارُونِي
بِأَصْنَامِهِمْ[٣٠٤] أَغْضَبُونِي

[٣٠١] لم يُدرك المحدثون معنى الكلمة العبرانية (يشرون) فاعتبروها اسم عَلَم فقالوا (رَفَسَ يَشُورُونُ)، أمَّا شيوخ السبعينية فيعرفون أنها تعني «المحبوب»، وبالعربية الشوار هو الحسن، والجمال، والهيئة، واللباس، والسمن، والزينة.

[٣٠٢] الصّفة «حديثات» جاءَت باليونانية بصيغة المذكّر لذلك فهي صفة للآلهة التي عبدها الإسرائيليون وهي حديثة لم تكن موجودةً بعد على عهدِ آبائهم، وليست بصيغة المحايد كي نترجمها «أشياء حديثة» أو «أمور مُبتدعة حديثة» كما نراها في كتاب السواعي الكبير.

[٣٠٣] بالعبرانية (استيره) انظر حاشية الآية (خروج ٣: ٦).

[٣٠٤] بالعبرانية (هبل)، ولا نستغرب لماذا ترجمها الشيوخ بكلمة «صنم» إذا تذكّرنا أنّ أحد أصنام العرب كان يُدعى «هُبَل».

فَأَنَا بِمَنْ لَيْسَ شَعْبًا أُغِيرُهُمْ
بِقَوْمٍ غَبِيٍّ سَوْفَ أُغْضِبُهُمْ.
[٢٢]لأَنَّ النَّارَ مِنْ غَضَبِي قَدَحَتْ
وَإِلَى الْجَحِيمِ[٣٠٥] السُّفْلَى تَوَقَّدَتْ
سَوْفَ تَأْكُلُ الأَرْضَ وَغَلاَّتِهَا
وَتُلْهِبُ مِنَ الْجِبَالِ أَسَاسَاتِهَا.
[٢٣]أَجْمَعُ شُرُورًا عَلَيْهِمْ
وَأُنْفِذُ سِهَامِي فِيهِمْ.
[٢٤]مِنَ الْجُوعِ يَذُوبُونَ، وَمَأْكَلٌ هُمْ لِلطُّيُورِ
وَلِلْعِلَلِ الْمُعْضِلاَتِ
أَسْنَانَ الْبَهَائِمِ أُطْلِقُهَا عَلَيْهِمْ
وَثَوَرَانَ زَحَّافَاتِ الأَرْضِ.
[٢٥]مِنْ خَارِجٍ يُثْكِلُهُمُ السَّيْفُ
وَمِنَ دَاخِلِ الأَخْدَارِ الْخَوْفُ
الشَّابُّ مَعَ الْعَذْرَاءِ
الرَّضِيعُ مَعَ الطَّاعِنِ فِي الشَّيْخُوخَةِ.
[٢٦]قُلْتُ أُشَتِّتُهُمْ
لأَقْطَعَنَّ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ.
[٢٧]لَوْلاَ شَمَاتَةُ الأَعْدَاءِ لِئَلاَّ تَطُولَ أَيَّامُهُمْ
لِئَلاَّ يَتَآمَرَ الْمُضَادُّونَ
لِئَلاَّ يَقُولُوا يَدُنَا هِيَ الْعُلْيَا
وَلَيْسَ الرَّبُّ مَنْ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ!
[٢٨]لأَنَّهُمْ قَوْمٌ قَدْ هَجَرُوا الْمَشُورَةَ
وَلاَ تَبَيُّنَ فِيهِمْ.

[٣٠٥] انظر حاشية الآية (تكوين ٣٧: ٣٥).

[٢٩] لَمْ يَعْقِلُوا كَيْ يَفْهَمُوا هَذِهِ الأُمُورَ
لِيَقْتَبِلُوهَا إِذَنْ فِي الزَّمَانِ الْمُقْبِلِ!
[٣٠] كَيْفَ يَطْرُدُ الْوَاحِدُ أَلْفًا؟
وَالاِثْنَانِ يُزِيلاَنِ رِبْوَاتٍ؟[٣٠٦]
لَوْلاَ أَنَّ اللهَ قَدْ بَاعَهُمْ
وَالرَّبَّ أَسْلَمَهُمْ.
[٣١] لأَنَّ آلِهَتَهُمْ لَيْسَتْ مِثْلَ إِلَهِنَا
لَكِنَّ أَعْدَاءَنَا أَغْبِيَاءُ.
[٣٢] لأَنَّ جَفْنَتَهُمْ مِنْ جَفْنَةِ سُدُومَه
وَبُسْتَانَهُمْ مِنْ غُمُرَّه
عِنَبُهُمْ عِنَبُ الْعَلْقَمِ
وَلَهُمْ عُنْقُودُ الْمَرَارَةِ.
[٣٣] حُمَّى التَّنَانِينِ[٣٠٧] خَمْرُهُمْ
وَسُمُّ الأَفَاعِي الْعُضَالُ.
[٣٤] أَلَيْسَتْ هَذِهِ مَخْزُونَةً هَا هِيَ عِنْدِي؟
وَمَخْتُومَةً فِي خَزَائِنِي؟
[٣٥] فِي يَوْمِ الاِنْتِقَامِ أُجَازِي
فِي الْوَقْتِ حِينَ تَزِلُّ رِجْلُهُمْ
لأَنَّ يَوْمَ هَلاَكِهِمْ قَرِيبٌ
وَحَاضِرٌ مَا قَدْ أُعْتِدَ[٣٠٨] لَكُمْ.
[٣٦] لأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ
وَيُعَزِّي عَبِيدَهُ

[٣٠٦] انظر حاشية الآية (خروج ٣٩: ٣).

[٣٠٧] بالعبرانية (تنينيم).

[٣٠٨] بالعبرانية (عتدت) من الجذر السامي (عتد)، وبالعربية العَتِيدُ الحاضر المُهيأ وقد عَتَّدَهُ تَعْتِيدًا وأَعْتَدَهُ إِعْتَادًا أي أعدّه ليوم.

إِذْ رَآهُمْ مَشْلُولِينَ[٣٠٩]

وَمُنْحَلِّينَ فِي الأَسْرِ وَمَخْذُولِينَ.

[٣٧] فَقَالَ الرَّبُّ: أَيْنَ هِيَ آلِهَتُهُمْ!

الَّتِي عَلَيْهَا اتِّكَالُهُمْ!

[٣٨] الَّتِي شَحْمَ ذَبَائِحِهَا كُنْتُمْ آكِلِينَ!

وَخَمْرَ نَسَائِكِهَا كُنْتُمْ شَارِبِينَ!

فَلْيَقُومُوا لِيَعْزِرُوكُمْ!

وَلْيَصِيرُوا عَلَيْكُمْ سَاتِرِينَ!

[٣٩] انْظُرُوا انْظُرُوا! فَأَنَا هُوَ!

وَلَيْسَ بِإِزَائِي مِنْ إِلَهٍ!

أَنَا أُمِيتُ وَأَصْنَعُ الْحَيَاةَ،

أَضْرِبُ وَأَنَا أَشْفِي!

وَلَيْسَ مَنْ يُفْلِتُ مِنْ يَدَيَّ!

[٤٠] لأَنِّي سَأَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي

وَأَحْلِفُ بِيَمِينِي

وَأَقُولُ: حَيٌّ أَنَا إِلَى الدَّهْرِ!

[٤١] لأَنِّي سَأَسُنُّ كَالْبَرْقِ سَيْفِي

وَتُمْسِكُ بِالْقَضَاءِ يَدِي

فَأُثِيبُ الأَعْدَاءَ بِالنَّقْمَةِ

وَأُجَازِي مُبْغِضِيَّ!

[٤٢] وَأُسْكِرُ سِهَامِي مِنَ الدَّمِ

وَسَيْفِي يَأْكُلُ اللَّحْمَ

مِنْ دَمِ الْقَتْلَى[٣١٠] وَالسَّبْيِ

[٣٠٩] بالعبرانية (أزلت يد) أي «زَائِلُ اليَدِ»، وبالعربية: الشَّلَلُ فساد في اليد ويُقال: شَلَّتْ يمينه.

[٣١٠] أو (الجَرْحَى).

مِنْ رَأْسِ أَرَاكِنَةِ[٣١١] الأُمَمِ.[٣١٢]
[٤٣]افْرَحِي بِهِ أَيَّتُهَا السَّمَوَاتُ مَعًا!
وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلاَئِكَةِ اللهِ![٣١٣]
افْرَحُوا أَيُّهَا الأُمَمُ مَعَ شَعْبِهِ!
وَلْيَتَشَدَّدْ بِهِ جَمِيعُ أَبْنَاءِ اللهِ![٣١٤]
لأَنَّهُ سَيَنْتَصِرُ لِدَمِ بَنِيهِ وَيَنْتَقِمُ
وَيُكَافِئُ الأَعْدَاءَ بِالنَّقْمَةِ
وَيُجَازِي الْمُبْغِضِينَ
وَيُطَهِّرُ الرَّبُّ أَرْضَ شَعْبِهِ.

[٤٤]وَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ، ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيشُوعُ بْنُ نُونَ، [٤٥]وَانْتَهَى مُوسَى مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. [٤٦]وَقَالَ لَهُمْ: «أَصْغُوا بِالْقَلْبِ إِلَى كُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُشْهِدُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ سَوْفَ تُوصُونَ بَنِيكُمْ بِحِفْظِ وَعَمَلِ كُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ، [٤٧]لأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بَاطِلَةً لَكُمْ بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ! وَبِهَذِهِ الْكَلِمَةِ تَطُولُ أَيَّامُكُمْ عَلَى الأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تعبُرُونَ الأَرْدُنَّ هُنَاكَ لِتَرِثُوهَا».

[٤٨]ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: [٤٩]«اصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الْعَبَرِينِ هَذَا، جَبَلِ نَبْوَ الَّذِي بِأَرْضِ مُوآبَ مُقَابِلَ أَرِيحَا،[٣١٥] وَانْظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي

[٣١١] باليونانية (αρχων) وتُلفَظ (أركون) انظر (لاويين ١٨: ٢١)، بالعبرانية (فرعوت) جمع (فرع)، يقال بالعربية: فَرْعُ قَوْمِه للشريف منهم. وفَرَعْتُ قوْمي أي عَلَوْتُهم بالشرَف أو بالجَمالِ؛ قال الشاعر: "وتَفَرَّعْنا مِنَ ابْنَيْ وائِلٍ ... هامةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ" ومنها جاءت كلمة (فرعون) أي ملك مصر.

[٣١٢] اعتمدنا هنا المخطوطة الإسكندرانية تماشيًا مع النص الليتورجي في كتاب السواعي، أمَّا في النص المطبوع Rahlfs فالكلمة هي (الأعداء).

[٣١٣] لنلاحظ كيف يقتبس الرسول بولس هذه الآية حرفيًا من السبعينية في (عبرانيين ١: ٦) بينما هي غير موجودة على الإطلاق في النص العبراني المسوري، ومنه نتأكّد مرةً أخرى أنّ السبعينية اليونانية هي الكتاب المقدّس الذي اعتمده الرسلُ الأطهار.

[٣١٤] اعتمدنا هنا المخطوطة الإسكندرانية تماشيًا مع النص الليتورجي في كتاب السواعي، أمَّا النص المطبوع Rahlfs فيُبَادِل بين الكلمتَين (أبناء) و (ملائكة).

[٣١٥] تُلفظ بالعبرانية وباليونانية (يِريحو) أو (يِريخو).

إِسْرَائِيلَ حِيَازَةً، ٥٠وَمُتْ فِي الْجَبَلِ هُنَاكَ حَيْثُ تَصْعَدُ وَانْضَمَّ إِلَى شَعْبِكَ كَمَا مَاتَ هَارُونُ أَخُوكَ فِي هُورَ الْجَبَلِ وَانْضَمَّ إِلَى شَعْبِهِ. ٥١إِذْ عَصَيْتُمَا كَلِمَتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةِ قَدِسَ فِي بَرِّيَّةِ صِن فَمَا قَدَّسْتُمَانِي وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٢فَإِنَّكَ سَتَنْظُرُ الأَرْضَ مِنْ قُبَالَتِهَا لَكِنْ هُنَاكَ لَنْ تَدْخُلَ!»

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالثَّلاَثُونَ

١وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى إِنْسَانُ اللهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ٢إِذْ قَالَ:

الرَّبُّ أَتَى مِنْ سِينَاءَ
وَظَهَرَ لَنَا مِنْ سِعِيرَ
وَهرَعَ مِنْ جَبَلِ فَارَنَ مَعَ رِبْوَاتِ[٣١٦] قَدِسَ
مَعَهُ مَلاَئِكَةٌ[٣١٧] عَنْ مَيَامِنِهِ
٣وَأَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ.
كُلُّ الْمُقَدَّسِينَ تَحْتَ يَدَيْكَ
وَهَؤُلاءِ هُمْ خَاضِعِينَ إِلَيْكَ
قَدْ تَلَقَّى مِنْ كَلِمَاتِهِ ٤نَامُوسًا
أَوْصَاهُ لَنَا مُوسَى
مِيراثًا لِجَمَاعَاتِ يَعْقُوبَ.
٥وَيَكُونُ فِي الْمَحْبُوبِ[٣١٨] رَئِيسًا
عِنْدَ اجْتِمَاعِ رُؤَسَاءِ الشُّعُوبِ
مَعًا مَعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ

[٣١٦] انظر حاشية الآية (خروج ٣٩: ٣).

[٣١٧] من الواضح أنّ هذه الكلمة قد تشوّهت في النصّ المسوري فحاول المسوريّون إصلاحها، لذلك نجد في بعض المخطوطات المسورية كلمة (اش) بمعنى «نار»، وفي بعضها الآخر نجد كلمة (دت) بمعنى «شريعة» مع أنها كلمة فارسية لم تدخل إلى اللغة العبرانية إلا بعد السبي وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغات الأوروبية فصارت Data، ونرى في مخطوطات مسورية أخرى كلمة (اسدت) التي يُترجمونَها بكلمة «سَفح» انظر (تثنية ٣: ١٧). أما اقتباس الرسول متى الإنجيلي لهذه العبارة في (متى ٢٥: ٣١) فيؤكد أصالتها كما جاءت في السبعينية.

[٣١٨] المحبوب هو لقب إسرائيل، انظر حاشية الآية (تثنية ٣٢: ١٥).

[6] لِيَحْيَا رَأُوبِينُ وَلاَ يَمُتْ
وَلْيَكُنْ وَافِرًا عَدِيدُهُ.

[7] وَهَذِهِ لِيَهُودَا:

اسْمَعْ يَا رَبُّ لِصَوْتِ يَهُودَا!
عَسَى أَنْ تَتَبَوَّأَ يَدَاهُ الْقَضَاءَ لِشَعْبِهِ!
وَتَكُونَ لَهُ عَازِرًا عَلَى أَعْدَائِهِ!

[8] وَقَالَ لِلاَوِي:

أَعْطُوا لِلاَوِي اسْتِنَارَاتِهِ وَتَمَامِهِ(٣١٩)
لِلرَّجُلِ الْمُحْسِنِ الَّذِي مَسُّوهُ فِي مَسَّةَ(٣٢٠)
وَرَابُوهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةَ(٣٢١)
[9] الْقَائِلِ لِلأَبِ وَالأُمِّ مَا رَأَيْتُكُمَا!
وَإِخْوَانَهُ نَكَرَ! وَبَنِيهِ خَذَلَ!
إِذْ صَانَ أَقْوَالَكَ وَحَفِظَ عَهْدَكَ.(٣٢٢)
[10] سَيُنِيرُونَ لِيَعْقُوبَ حُقُوقَكَ
وَلإِسْرَائِيلَ نَامُوسَكَ
سَيَضَعُونَ الْبَخُورَ عِنْدَ غَضَبِكَ(٣٢٣)
دَائِمًا فَوْقَ مَذْبَحِكَ.
[11] بَارِكْ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ
وَارْتَضِ أَعْمَالَ يَدَيْهِ
احْطِمْ مَتْنَ الأَعْدَاءِ النَّاهِضِينَ عَلَيْهِ

(٣١٩) بالعبرانية (أوريم وتميم) راجع حاشية الآية (خروج ٢٨: ٣٠).
(٣٢٠) (خروج ١٧: ٧).
(٣٢١) (عدد ٢٠: ١٣).
(٣٢٢) (خروج ٣٢: ٢٦- ٢٩)، قارن مع كلام السيّد في (متى ١٠: ٣٧).
(٣٢٣) بالعبرانية (أف) وتعني «غضَب»، وقد ترجمها المحدثون (أنف) وهذا ممكن من الناحية اللغوية لكن من الواضح أنّ قراءة شيوخ السبعينية هي الأصَحّ.

وَلاَ يَقُمْ مُبْغِضُوهُ!

[١٢]وَقَالَ لِبِنْيَامِينَ:

حَبِيبُ الرَّبِّ سَيَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا
وَاللهُ يَسْتُرُ عَلَيْهِ كُلَّ الأَيَّامِ
وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ يَسْكُنُ.

[١٣]وَقَالَ لِيُوسِفَ:

مِنْ بَرَكَةِ الرَّبِّ أَرْضُهُ
مِنْ سَاعَاتِ السَّمَاءِ وَالطَّلِّ
وَهَاوِيَاتِ اليَنَابِيعِ مِنْ تَحْتُ.
[١٤]مِنْ ساعَةِ غِلاَلِ تَقَلُّبَاتِ الشَّمْسِ
ومِنِ اقْتِرَاناتِ الشُّهُورِ.
[١٥]مِنْ رَأْسِ جِبَالِ الْقِدَمِ
وَمِنْ رَأْسِ تِلاَلِ الآبَادِ.
[١٦]وَمِنْ سَاعَةِ مِلْءِ الأَرْضِ.
عَسَى أَنْ تَأْتِيَ عَلَى هَامَةِ يُوسِفَ
مَرْضِيَّاتُ مَنْ تَرَاءَى فِي الْعُلَّيْقَةِ
عَلَى رَأْسِ مَنْ تَمَجَّدَ بَيْنَ الإِخْوَةِ.
[١٧]بِكْرُ ثَوْرٍ حَلاَوَتُهُ
قُرُونُ وَحِيدِ الْقَرْنِ قُرُونُهُ
بِهِمْ سَيَنْطَحُ الأُمَمَ مَعًا
حَتَّى إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ
هَذِهِ رِبْوَاتُ إِفْرَايِمَ
وَهَذِهِ أُلُوفُ مَنَسَّى.

18 وَقَالَ لِزَبُولُونَ:

افْرَحْ يَا زَبُولُونُ فِي خُرُوجِكَ
وَيِسَّاكَرُ فِي مَسَاكِنِهِ
19 سَيَسْتَأْصِلاَنِ أُمَمًا، وَهُنَاكَ سَتَدْعُوَانِ
وَذَبِيحَةَ الصِّدْقِ سَتَذْبَحَانِ
لأَنَّ وَفْرَةَ الْبَحْرِ سَتُرْضِعُكَ
وَتِجَارَةَ سُكَّانِ السَّاحِلِ.

20 وَقَالَ لِجَادَ:

مُبَارَكٌ الَّذِي أَرْحَبَ لِجَادَ!
سَكَنَ مِثْلَ أَسَدٍ(٣٢٤)
إِذْ حَطَّمَ السَّاعِدَ وَالرُّؤَسَاءَ.
21 وَرَأَى بَاكُورَتَهُ
لأَنَّ هُنَاكَ قُسِّمَتْ أَرْضُ الرُّؤَسَاءِ
الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا بِمُتَرَئِّسِي الشُّعُوبِ
الرَّبُّ صَنَعَ صَدَقَةً
وَقَضَاءً لَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

22 وَقَالَ لِدَانَ:

دَانُ جَرْوُ(٣٢٥) أَسَدٍ
وَمِنْ بَشَانَ سَيَهْجُمُ.

23 وَقَالَ لِنِفْتَالِي:

نِفْتَالِي شِبَعُ الرِّضَى
فَلْيَمْتَلِئْ بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ

(٣٢٤) بالعبرانية (لبء)، راجع حاشية الآية (عدد ٢٣: ٢٤).
(٣٢٥) بالعبرانية (جور) وهو لغةٌ من (جرو)، والجَرْوُ بالعربية ولد الكلب والسباع.

بَحْرًا وَجَنُوبًا سَيَرِثُ.

[٢٤] وَقَالَ لأَشِيرَ:

مُبَارَكٌ مِنَ الْبَنِينِ أَشِيرُ
رِضْوَانًا سَيَكُونُ لإِخْوَتِهِ
سَيُغَطِّسُ رِجْلَهُ بِالزَّيْتِ
[٢٥] سَيَكُونُ نَعْلُهُ حَدِيدًا وَنُحَاسًا
وَكَأَيَّامِكَ قُوَّتُكَ.
[٢٦] لَيْسَ مِثْلَ إِلَهِ الْمَحْبُوبِ[٣٢٦]
عَازِرُكَ[٣٢٧] الرَّاكِبُ عَلَى السَّمَاءِ
الْجَلِيلُ فِي الْجَلَدِ.
[٢٧] سِتْرُ إِلَهِ الْقِدَمِ
تَحْتَ قُوَّةِ السَّوَاعِدِ الأَبَدِيَّةِ
سَيَطْرُدُ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ
وَيَقُولُ: أَهْلِكْ!
[٢٨] وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ مُطْمَئِنًّا
وَحْدَهُ عَلَى أَرْضِ يَعْقُوبَ
عَلَى الْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ
وَالسَّمَاءُ لَهُ غَائِمَةٌ بِالطَّلِّ.
[٢٩] مُطَوَّبٌ أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ!
مَنْ مِثْلُكَ شَعْبًا مُخَلَّصًا بِالرَّبِّ!
عَازِرُكَ سَيَحْمِي
وَالسَّيْفُ فَخْرُكَ
أَعْدَاؤُكَ سَيُكَذِّبُونَكَ

[٣٢٦] المحبوب هو لقب إسرائيل، انظر حاشية الآية (تثنية ٣٢: ١٥).

[٣٢٧] بالعبرانية (عزرك)، يُقال بالعربية عَزَرَه عَزْرًا وعَزَّرَه: أعانَه وقوّاه ونصَره.

وَأَنْتَ تَرْكَبُ رَقَبَتَهُمْ.

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ

[١]وَصَعِدَ مُوسَى مِن عَرَبُتَ[٣٢٨] مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبُوْ إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ الْمُقَابِلَةِ أَرِيحَا،[٣٢٩] فَأَرَاهُ الرَّبُّ كُلَّ أَرْضِ جِلْعَدَ حَتَّى دَانَ، [٢]وَكُلَّ أَرْضِ نِفْتَالِي، وَكُلَّ أَرْضِ إِفْرَايِمَ وَمَنَسَّى، وَكُلَّ أَرْضِ يَهُودَا، حَتَّى الْبَحْرِ الأَخِيرِ، [٣]وَالْبَرِّيَّةَ وَحِيَاطَ[٣٣٠] أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخِيلِ حَتَّى صِغْرَ.[٣٣١] [٤]وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هِيَ ذِي الأَرْضُ الَّتِي حَلَفْتُ لإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلاً: لِنَسْلِكُمْ سَوْفَ أُعْطِيهَا! قَدْ أَرَيْتُهَا لِعَيْنَيْكَ أَمَّا إِلَيْهَا فَلَنْ تَدْخُلَ!» [٥]وَمَاتَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. [٦]وَقَبَرُوهُ فِي «جَيْ»[٣٣٢] بِأَرْضِ مُوآبَ قُرْبَ بَيْتَ فُغُورَ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلى هَذَا الْيَوْمِ. [٧]وَكَانَ لِمُوسَى مِئَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً عِنْدَ مَوْتِهِ، عَيْنَاهُ لَمْ تَكِلَّ وَلِحْيَتُهْ مَا تَشَعَّثَتْ. [٨]وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى فِي عَرَبُتَ مُوآبَ عَلَى الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا ثَلاَثِينَ يَوْمًا. وَتَمَّتْ أَيَّامُ بُكَاءِ مَنَاحَةِ[٣٣٣] مُوسَى. [٩]أَمَّا يِشُوعُ بْنُ نُونَ فَامْتَلأَ مِنْ رُوحِ الْفَهْمِ لأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. [١٠]وَلَمْ يَقُمْ مِنْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لِوَجْهٍ، [١١]فِي كُلِّ الآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيَصْنَعَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَعَبِيدِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ. [١٢]الْعَجَائِبِ الْعِظَامِ وَالْيَدِ الْقَدِيرَةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

[٣٢٨](عربوث) جمع (عرْب) وهي لغة من (غرب)، والمقصود «في مغارب موآب» انظر (عدد ٣٣: ٤٨).

[٣٢٩]تُلفظ بالعبرانية وباليونانية (يِريحو) أو (يِريخو).

[٣٣٠]راجع (تكوين ١٣: ١٠).

[٣٣١]راجع (تكوين ١٩: ٢٢).

[٣٣٢]نقل الشيوخ الكلمة (جي) كما هي بالأحرف اليونانية، ومعظم المترجمون كتبوها «وادي» آخذين بعين الاعتبار أصلها السامي، يُقال بالعربية الجِئَةُ والجِيئَةُ: حُفْرةٌ في الهَبْطةِ يجتمع فيها الماء.

[٣٣٣] بالعبرانية (أبل) راجع (تكوين ٥٠: ١١).



جَدَاوِلُ اَلْفُرُوقَاتِ



تقديم لجداول الفروقات

نضع فيما يلي الفوارق التي تُميِّز النصَّ العبراني المسوري عن النص اليوناني السبعيني. وذلك بعد مقارنة النصوص بلغاتها الأصلية.

اهتمّينا بأن نورد أسماء المخطوطات القمرانية (بالأحرى رموزها المتعارف عليها عِلميّا) مباشرةً بعد الاختلاف المذكور، وذلك عندما تكون المخطوطة العبرانية المُكتشفة في قمران، تتفق مع نص السبعينية في النقطة المُشار إليها، ما يُؤكِّد أن شيوخ السبعينية كانوا قد اعتمدوا على نصّ عبراني مضبوط وعريق يختلف بعض الشيء عن النص العبراني المعتمد حاليًا عند اليهود، المُسمَّى بالمَسوري، والذي اعتمدت عليه الترجمات الحديثة للكتاب المقدس (بما فيها الترجمات العربية). وإذا أخذنا باعتبارنا أنَّ معظم هذه المخطوطات القمرانية هي عبارة عن أجزاء ومُزَق، وليست نصًا متكاملاً للكتاب المقدس، فيمكننا أن نتوقّع أنّه كما ثبتَ توافقها مع السبعينية في هذه النقاط الخلافية، فالأمر كذلك أيضًا بالنسبة لبقيّة الاختلافات الأخرى. إذ من المنطقي أن تكون هي الأخرى أصيلة وليست ناتجة كما كان يُظَنّ قديمًا عن «مرونة» أو «حريّة» الترجمة السبعينية، والتي ثبت أنها ترجمة حرفيّة إلى أبعد الحدود، تتبع النص العبراني القديم، كلمة فكلمة، وأنّ تلك الاختلافات هي ناتجة بالأحرى عن الأخطاء النسخية التي تعرّض لها النص العبراني المسوري في القرون اللاحقة، إلى أن وصل إلينا بشكله الحالي. وقَدْ تَعَمَّدنا أحيانًا أن نضع بعض الاختلافات البسيطة جدًا كتلك المتعلّقة بالضمائر المُتَّصِلة أو ببعض الأحرف، حيث وضعنا خطًا تحت هذه الفروقات الحرفيّة (والتي لم نوردها عادةً في الجداول)، كي نقدِّمَ الأمثلةَ العملية التي تُظهر كيف تشهد المخطوطات القمرانية على دقّة الترجمة السبعينية حتّى على مستوى هذه الاختلافات البسيطة.

بالطبع لم نقم بدراسة شاملة للمخطوطات القمرانية، لكننا درسنا كلّ ما وصلنا إليه من الشواهد القمرانية، وخاصّةً من العمل الرائع: The Dead Sea Scrolls Bible, Abegg, Flint, and Ullrich, HarperCollins, 1999

يبقى أن نُذَكِّر بأنّ المُقَارنة التي أجريناها كانت بالاعتماد عمومًا على النصّ المطبوع للسبعينية (Rahlfs) وهو النصّ المعتمد عند العلماء، لأنَّ بعضًا من الاختلافات المذكورة يمكن أن تختفي من جدولنا، إذا ما بحثنا في بعض المخطوطات الأخرى، والتي لم يعتمدها (Rahlfs) في نَصِّهِ، وهي ليست بالقليلة، نذكر (خروج ٥: ١٢) على سبيل المثال، حيث نجد أنّ كلمة (أرض) المُشار إليها في الجدول كاختلاف، موجودة في المَخطوط الفاتيكاني للسبعينية! ومثلها كلمة (الله) في (خروج ٣: ١) حيث نجد أنها موجودة في المخطوطات البيزنطية الليتورجية، أعني كتاب الميناون (قراءات صلاة غروب عيد رئيس الملائكة غفرئيل ٢٦/ آذار). ونفهم بالتالي أنّ الأمر هو أكثر تعقيدًا ممّا يبدو، ويحتاج إلى أبحاث على مستوى مؤسّسات ومعاهد لاهوتيّة، نرجو أن تتحقّق في المستقبل القريب، كي نصل إلى أكمل صورة ممكنة للنص السبعيني، تمامًا كالدراسات الرّائعة التي أُنجزت حتى تمَّ الوُصول إلى أكمَل وأَضْبط نص ممكن للعهد الجديد (أعني Nestle - Aland).

وهذا شرح لمعاني الرموز التي استعملناها في الجدول:

س : سقوط الكلمة أو الجملة التي بين القوسين من النصّ المسوري.

ز : زيادة الكلمة أو الجملة التي بين القوسين في النصّ المسوري.

(...) ب (...) : الكلمة أو الجملة (...) التي بين القوسين الأولَّين، موجودة في النصّ المسوري بدلاً من الكلمة أو الجملة (...) التي بين القوسين الثانيَيْن والموجودة في السبعينية.

* : هناك اختلاف بين النصّين في الكلمة المُعَبَّر بها عن لفظ الجلالة، (الله) في المسوري بينما (الرب) في السبعينية، أو العكس.

& : هناك اختلاف بين النصّين فقط في ترتيب بعض الكلمات أو العبارات. وعندما نجد أكثر من فارق واحد في الآية الواحدة، نضع الفاصلة (،) بين كلٍّ من هذه الفوارق.

؟ : نضعها عندما يغلب أن يكون الفارق المذكور ليس فارقًا حقيقيًا بقدر ما قد يكون ناتجًا عن ترجمة الجملة ونقل تعبير معيّن من لغة إلى لغة، وليس نتيجة سقوط أو زيادة كلمة من النص، وهذا الأمر طبعًا هو تقديري وليس أكيدًا.

الأحرف الأجنبية هي رموز لشواهد من نصوص أخرى قديمة تتوافق نصوصها مع نص السبعينية في موقع الاختلاف المذكور، وهذه الرموز هي كما يلي:

V : الفولكاطا باللاتينيّة.

O: ترجوم أونكيلوس بالآرامية.

Y: ترجوم يوناثان بن عزيا بالآرامية.

J: الترجوم الأورشليمي بالآرامية.

S: التوراة السامرية.

أمّا بالنسبة لمخطوطات قمران (أو مخطوطات البحر الميت) فقد وضعنا رموزها العلمية المتعارف عليها عالميًا وهي تبدأ برقم يعبِّر عن رقم الكهف الذي ظهرت فيه المخطوطة، وبعده الحرف Q الذي يعني (Qumran - قمران) ثمّ محتوى المخطوط، فالرمز 2QExoda يعني: «المخطوط a لسفر الخروج Exod والذي وُجِدَ في الكهف القمراني الثاني 2Q». والرمز 4QpaleoExodm يعني:

«المخطوط m لسفر الخروج Exod المكتوب بالخط العبراني القديم paleo والذي وُجدَ في الكهف القمراني الرابع 4Q» وهكذا.

وقد وضعنا العلامة / كخط فاصل بين رموز هذه الشواهد عندما يكون هناك أكثر من شاهد يتفق مع السبعينية في موضع الفارق. وهذه أمثلة توضيحية من سفر الخروج:

(٣٦: ٣٢) ز (طَهور)Y(بينَ الرُمّاناتِ).

(لننتبه أولاً أنّ (٣٦: ٣٢) هو ترقيم الآية بحسب السبعينية، بينما نلاحظ في نصّ ترجمتنا أنّ هذه الآية تأخذ في النص المسوري الرقم: (٣٩: ٢٥) المكتوب بالخط الصغير)، هذا الرمز يعني أنّ النص المسوري يزيد في هذه الآية كلمة (طهور) وكلمتَي (بين الرمّانات)، والرمز Y يعني أنَّ ترجوم يوناثان يوافق السبعينية في هذه الآية، لكن لننتبه أنّنا قد وضعنا رمز الشاهد مباشرةً بعد القوس الأول، أي أن ترجوم يوناثان يوافق السبعينية فقط في الاختلاف الأول حيث لا نجد فيه كلمة (طهور)، أمّا عبارة (بين الرمانات) فهي موجودة في ترجوم يوناثان.

(٣٠: ٢٣) س (مثقال)V/O/Y.

هذا الرمز يعني أنّ النص المسوري في الآية (خروج ٣٠: ٢٣) يُسقِط كلمة (مثقال)، والرمزV/O/Y يعني أنَّ كلاًّ من هذه الشواهد (الفولكاطا وترجوم أونكيلوس وترجوم يوناثان) جميعها توافق السبعينية في هذه الآية، حيث نجد في هذه الشواهد كلمة (مثقال).

(١: ٥)&، ز (خارجي وَرِكِ)(نفسًا)، (سبعين) ب (خمسًا وسبعين) 4QExodb.

هذا الرمز يعني أنّ النص المسوري للآية (خروج ١: ٥) يخالف السبعينية في ترتيب بعض الكلمات، ويزيد في هذه الآية كلمات (خارجي ورك) و(نفسًا)، ويكتب الرقم (٧٠) بدلاً من (٧٥) الموجود في السبعينية، أمّا الرمز 4QExodb فيعني أنَّ المخطوطة القمرانية ذات الرمز 4QExodb توافق السبعينية في هذه الآية إذ نجد فيها أنَّ الرقم هو (٧٥) كما في السبعينية.

لم نُشِرْ إلى الفوارِق في الضمائر لأنها كثيرة، مع أنها قد تُؤَثِّر على المعنى أحيانًا: مثال: (تكوين ٣٨: ٢) اسم زوجة يهودا «سَوَع» بَينما في النص العبراني صار الاسم لأبيها. ولم نُشِر أَيضًا إلى الفوارق في أزمنة الأفعال، وهي كثيرة أيضًا.

على كل حال يمكن للقارئ العربي تمييز كل تلك الفوارق بواسطة المقارنة بين هذه الترجمة للسبعينية، وترجمة فانديك المشهورة[1] والتي تصدرها وتوزعها جمعية الكتاب المقدس، فهي تُعتبر بحق ترجمة قياسية ودقيقة للنص العبراني المسوري. أما الترجمة اليسوعية أو الترجمة المشتركة، فرغم أنهما تعتمدان بشكل أساسي على النص المسوري العبراني، إلا أنهما كثيرًا ما تأخذان عن السبعينية أو عن الفولكاطا اللاتينية لتصحيح بعض العبارات الغامضة أو المُشَوَّهَة، لذلك لن تكونا مفيدتين في عملية المقارنة (رغم جمال نصِّهما).

أخيرا سنشرح أحد الأمثلة من سفر التكوين:

(١: ٢٩) س (مزروع)؟، ز (عود) بعد كلمة (ثمر).

تعني هذه الملاحظة أن الآية (تكوين ١: ٢٩) في النص العبراني المسوري قد سقطت منها كلمة «مزروع» الموجودة في النص اليوناني السبعيني، لكن وجود إشارة الاستفهام ؟ يعني أن هذا الأمر قد لا يكون فارقًا نَصِّيًا حقيقيًا بقدر ما

[1] الأفضل منها في هذا المجال هي الترجمة (البيسطرية) التي أصدرتها الجامعة الأنطونية ٢٠٠٧.

قد يكون ضرورة استلزمتها عملية الترجمة. كما أن النص العبراني لهذه الآية قد زِيدَت فيه كلمة «عود» بعد كلمة «ثمر». أما بقية الآية فهي متطابقة تمامًا بين النصَّين.

جدول فروقات سفر التكوين

(١: ٦) س (وكان كذلك).

(١: ٧) ز (وكان كذلك).

(١: ٨) س (ورَأى الله أنَّهُ حَسَنٌ).

(١: ٩) (مكان) ب (مجمَع)4QGenh1 ، س (وجُمِّعَ الماءُ الذي تحتَ السَّماءِ إلى مَجامِعِهِ، وأُظْهِرَتِ اليابِسَةُ) 4QGenk.

(١: ١١) س (بِحَسَبِ الجِنْسِ وبِحَسَبِ الشَّبَهِ).

(١: ١٢) س (وبحسب الشبه)(مثمرًا)(على الأرض).

(١: ١٤) (ولأيّامٍ وسِنين) ب (ولأيّامٍ ولِسِنين) 4QGenk، س (لإنارة الأرض).

(١: ٢٠) س (وكان كذلك).

(١: ٢٤) (بهائم) ب (رباعيات أقدام)؟

(١: ٢٧) ز (على صورته).

(١: ٢٨) ز (لهم الله)، س (وجَميعَ البَهائِمِ وكُلَّ الأَرْضِ وجَميعَ)، (وحوش) ب (الدبابات).

(١: ٢٩) س (مزروع)؟، ز (عود) بعد كلمة (ثمر).

(١: ٣٠) س (تدبّ)؟

(٢: ٢) (السابع) ب (السادس).

(٢: ٣) (عمل) ب (بَدَأَ الله بِعَمَلِها).

(٢: ٤)*&، س (كتاب).

(٢: ٥)*

(٢: ٧)*

(٢: ٩) س (أيضًا)، س (علم)؟

(٢: ١٥) س (الذي جبله)Y.

(٢: ١٩)*

(٢: ٢١)*

(٢: ٢٤) (فيصيروا) ب (فيصير الاثنان).

(٣: ١) س (الحيّة).

(٣: ٦)&

(٣: ٩) س (آدم).

(٣: ١٤) س (صدرك).

(٣: ٢٢)*

(٣: ٢٤) س (ورتّب) أدى إلى سوء فهم الجملة.

(٤: ١)*

(٤: ٤)*

(٤: ٦) س (الإله).

(٤: ٨) س (لنعبرنّ إلى السهل)Y.

(٤: ٩)*

(٤: ١٠) س (الله).

(٤: ١٥) س (الإله)(ليس كذلك)(ينصرف).

(٤: ١٦)*

(٤: ٢٢) ز (قاين) مرتين.

(٤: ٢٤) الجمع ب الضرب؟

(٤: ٢٥) (أيضًا) ب (حواء)، س (حبلت)(قائلة)O/Y.

الإصحاح الخامس والحادي عشر يحملان فروقات (ثابتة) في كيفية قراءة الأرقام (راجع مقدمة سفر التكوين).

(٦: ١) ز (وجه).

(٦: ١٢)*

(٦: ١٥) س (التابوت).

(٦: ١٩) س (ومِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ ومِنْ كُلِّ الدَّبَّابَاتِ)(اثنين).

(٦: ٢٠) (جنسِهِ) ب (جنسِها) 6QGen / S، س (المجنحة)(الدابة على)(اثنين).

(٧: ١)*

(٧: ٣) س (ذَكَرًا وأُنْثَى، ومِنَ كُلِّ الطُّيورِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ اِثْنَيْنِ).

(٧: ٨) س (ومن الطيور)، (ما يدبّ) ب (الدبابات).

(٧: ١٤) ز (كل عصفور، كل ذي جناح).

(٧: ١٧) س (وأربعين ليلة).

(٧: ٢٠) س (الشامخة).

(٨: ١) س (ولكل الطيور ولكل الدبابات).

(٨: ٥) (العاشر) ب (الحادي عشر).

(٨: ١٣) س (في حياة نوح)(الذي صنع).

(٨: ١٧) ز (ولتحتشد في الأرض).

(٨: ١٩) (دابة) ب (البهائم).

(٨: ٢١) س (جسد).

(٩: ١) س (واستوليا عليها).

(٩: ١٠) ز (لكل وحوش الأرض) تكرار.

(٩: ١٦) ز (الله).

(١٠: ٩) س (الإله).

(١٠: ٢٨) ز (عوبال).

(١١: ١) س (للجميع).

(١١: ٩) س (الإله).

(١١: ١٢) (شالح) ب (قاينان).

(١١: ٣٢) س (في حرّان).

(١٢: ١١) س (أبرام).

(١٢: ١٧)*، س (ورديئة).

(١٣: ١٣)*

(٦: ٢٢)*

(٧: ٢) (هي) ب (اثنين)Y.

(٧: ٥)*

(٧: ٩) ز (لنوح).

(٧: ١٦) (له) ب (لنوح)، س (التابوت)Y.

(٧: ١٩) ز (كل).

(٧: ٢٢) (نسمة روح حياة بأنفه) ب (نسمة حياة)؟

(٨: ٤) (١٧) ب (٢٧).

(٨: ٧) (فذهب ذهابًا وعودةً حتى) ب (لِيَرى هَلْ قَدْ نَضَبَ الْمَاءُ، فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَعُدْ حَتَّى).

(٨: ١٥)*

(٨: ١٨)&

(٨: ٢٠)*

(٨: ٢٢) (خريف) ب (ربيع)؟

(٩: ٥) ز (من يد الإنسان) قبل (من يد أخ الإنسان).

(٩: ١٢) (الله) ب (الرب الإله لنوح).

(١٠: ٢) س (إليسا).

(١٠: ٢٢) س (قاينان).

(١٠: ٣٢) س (جزائر).

(١١: ٨) س (والبرج).

(١١: ١١) س (ومات).

(١١: ١٣) (شالح) ب (قاينان)، س (وعَاشَ قَايْنَانُ مِاْئَةً وثَلاَثِينَ سَنَةً ووَلَدَ شَالَحَ. وعَاشَ قَايْنَانُ بَعْدَ وِلاَدَتِهِ شَالَحَ ثَلاَثَمِائَةٍ وثَلاثِينَ سَنَةً ووَلَدَ بَنِينَ وبَنَاتٍ، ومَاتَ).

(١٢: ٦) س (بطولها).

(١٢: ١٦) (أتن) ب (بغال).

(١٢: ٢٠) س (ولوطًا معه)(إبرام).

(١٣: ١٤)*

(١٤: ١) (بأيام) ب (في مُلك).
(١٤: ١٤) ز (المُحَنَّكين).
(١٤: ١٦) س (سدوم).
(١٤: ١٩) س (أبرام).
(١٤: ٢٤) &.
(١٥: ٦) (بالرب) ب (بالله)، س (أبرام).
(١٥: ٧)*
(١٥: ١٠) (كل نصف مقابل صاحبه) ب (مواجهةً لبعضها بعضًا)؟
(١٥: ١١) (الجزر) ب (الجثث المقطّعة)؟
(١٥: ١٣) س (ويؤذونهم).
(١٥: ٢١) س (والحويين).
(١٦: ٥)*
(١٦: ٨) س (لها ملاك الرب).
(١٦: ١٣) س (هاجر).
(١٧: ١٠) س (إلى أجيالهم).
(١٧: ١٤) س (في اليوم الثامن).
(١٧: ١٨) س (هذا).
(١٧: ١٩) س (لإبراهيم).
(١٧: ٢٣) ز (لحم).
(١٨: ١)*
(١٨: ٥) س (في سبيلكم).
(١٨: ١٣) س (في نفسها).
(١٨: ١٤)*
(١٨: ١٦) س (غمرّه).
(١٨: ١٧) س (عبدي).
(١٨: ٢٣) س (فيصير الصدّيق كالفاسق).
(١٨: ٢٩) (أفعل) ب (أهلك).
(١٨: ٣٠) (أفعل) ب (أهلك).
(١٩: ٣) ز (جدًا).
(١٩: ٤) (رجال سدوم) ب (السدوميين).
(١٩: ٩) ز (وقالوا).
(١٩: ١٢) س (هذا)؟
(١٩: ١٦) (الرجلان) ب (الملاكان)، ز (وأخرجاه ووضعاه خارج المدينة).
(١٩: ١٧) س (ناجيًا).
(١٩: ٢٨) ز (كل).
(١٩: ٢٩)*، س (كل).
(١٩: ٣٣) س (تلك الليلة).
(١٩: ٣٥) (معه) ب (مع أبيها).
(١٩: ٣٧) س (قائلةً: من أبي)Y.
(١٩: ٣٨) س (عمّان).
(٢٠: ٢) س (لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ «هِيَ امْرَأَتِي» خِشْيَةَ أَنْ يَقْتُلَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِهَا).
(٢٠: ٤) س (جهلة).
(٢٠: ٧) ز (موتًا).
(٢٠: ٨) س (كل).
(٢٠: ١٠) ز (الأمر).
(٢٠: ١٤) س (ألف درهم) والعودة إلى ذكرها في الآية ١٦.
(٢٠: ١٥) س (لإبراهيم).
(٢١: ٢)*
(٢١: ٤) ز (ابنه).
(٢١: ٦)*
(٢١: ٨) س (ابنه).
(٢١: ٩) س (مع اسحق ابنها).
(٢١: ١٢) س (الأمر).
(٢١: ١٣) س (هذه)،(عظيمًا).
(٢١: ١٧) س (من موضعه حيث كان).
(٢١: ١٩) س (حي).

(٢١: ٢٢) س (مع أخزث مرافقه)(فُوَّاد).

(٢١: ٣٠) س (إبراهيم).

(٢١: ٣٢) س (مع أخزث مرافقه)(فُوَّاد).

(٢٢: ٣) س (أتى).

(٢٢: ٢٣) س (البنون).

(٢٣: ٨) س (إبراهيم).

(٢٣: ١٧) س (المغارة).

(٢٤: ٤) س (وإلَى سِبطي)(مِنْ هناك).

(٢٤: ٨) س (إلى هذه الأرض).

(٢٤: ١٤) س (حَتَّى تَكُفَّ عَنِ الشُّرْبِ)(إبراهيم).

(٢٤: ٢٣) س (وسألهَا).

(٢٤: ٣٣) س (خبزًا).

(٢٤: ٣٨) س (من هناك).

(٢٤: ٤٤) (لابن سيدي) ب (لخادمه اسحق)، س (وبهذا- إبراهيم).

(٢٤: ٥٣) ز (آنية)؟

(٢٤: ٦٠) س (أختهم).

(٢٥: ٥) س (ابنه).

(٢٥: ٨) س (من الأيام).

(٢٥: ١٢) ز (المصرية).

(٢٥: ٢٦) س (رفقه).

(٢٦: ٥) س (أبوك).

(٢٦: ٨) (الفلسطييم) ب (الجراريين)؟

(٢٦: ١٨) (بأيّام) ب (عبيد)Y، س (أبيه)(إبراهيم).

(٢٦: ٢١) س (وإذْ أَخْلاَ إِسْحَقُ مِنْ هُنَاكَ).

(٢٦: ٣٤) (الختي) ب (الحوي).

(٢٧: ٦) س (الأصغر).

(٢٧: ٢٩) (أمك) ب (أبيك).

(٢٧: ٣٤) س (وحدث)(إسحق)، ز (لأبيه).

(٢٧: ٣٨) س (وإذ اغتمَّ اسحق).

(٢٧: ٤٤) ز (أخيك)

(٢٨: ٣)*

(٢١: ٢٩) س (الضأن).

(٢١: ٣١) س (اسم).

(٢٢: ١) س (إبراهيم).

(٢٢: ١٣) س (إسحق).

(٢٣: ١) ز (سني حياة سارة).

(٢٣: ١٣) ز (قائلاً)(أعطيتُ).

(٢٤: ٣) س (إسحق).

(٢٤: ٧) س (وإله الأَرض)(لكَ)(إسحق).

(٢٤: ١٠) ز (وذهب)؟

(٢٤: ٢٢) س (كُل).

(٢٤: ٢٧) ز (درب).

(٢٤: ٣٦) س (واحدًا).

(٢٤: ٤٣) س (وبنات أهْلِ المدينة)&، س (ماءً).

(٢٤: ٢٧) ز (على وجهِها)؟

(٢٤: ٥٤) س (كي أذهبَ)؟

(٢٥: ٣) س (ثيمن)(رغوئيل)(نبدئيل).

(٢٥: ٦) ز (اللواتي لإبراهيم).

(٢٥: ١٠) س (مع المغارة).

(٢٥: ٢١)*، س (رفقة).

(٢٥: ٣١) س (لعيسو).

(٢٦: ٧) س (رفقه).

(٢٦: ١٥) ز (إبراهيم).

(٢٦: ١٩) س (جرار).

(٢٦: ٢٤) (عبدي) ب (أبوك)

(٢٧: ٥) (ليأتي به) ب (لأبيه).

(٢٧: ١٠) س (أبوك).

(٢٧: ٣٠) س (ابنه).

(٢٧: ٣٥) س (له).

(٢٧: ٤٣) س (إلى ما بين النهرين).

(٢٧: ٤٦) س (بني)، ز (من بنات حت).

(٢٨: ٤) س (أبي).

(٢٨: ١٣) س (لا تخف).

(٢٨: ١٤)&.

(٢٨: ١٩) س (يعقوب).

(٢٨: ٢٠)*

(٢٩: ١) س (إِلَى لاَبَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ السُّورِيِّ أَخِي رِفِقَه أُمِّ يَعْقُوبَ وعِيسَو).

(٢٩: ٧) س (يعقوب).

(٢٩: ٩) س (بنت لابان)(ضأن أبيها).

(٢٩: ١٢) ز (يعقوب)، س (بهذه الأمور).

(٢٩: ٢٣) س (لابان)(يعقوب)(يعقوب).

(٢٩: ٢٥) س (يعقوب).

(٢٩: ٢٨) س (لابان).

(٢٩: ٣٣) س (ثانيًا ليعقوب).

(٣٠: ٣) س (راحيل ليعقوب).

(٣٠: ٥) س (جارية راحيل).

(٣٠: ١٠) س (ودَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ فَحَبِلَتْ).

(٣٠: ١٢) س (وحبلت).

(٣٠: ١٦) س (اليوم).

(٣٠: ١٨) س (الذي يعني أجر).

(٣٠: ٢٣) س (ليعقوب)(راحيل).

(٣٠: ٢٧)*

(٣٠: ٢٨) ز (وقال).

(٣٠: ٢٩) س (يعقوب).

(٣٠: ٣١) س (له لابان).

(٣٠: ٣٢) ز (كلَّ شاةٍ رقطاء وبيضاء).

(٣٠: ٣٧) س (يعقوب)(الأخضر)(فكان يظهر)(نزعَ)(متفاوتًا).

(٣٠: ٣٨) (الضأن لتتوحم) ب (القضبان).

(٣٠: ٣٩)&، س (رماديات).

(٣٠: ٤٠) אל (أيل أي كبش فُهِمَت «إلى»)،(مخطط) ب (أبيض)، לבנ أبيض فُهمت لابان &.

(٣٠: ٤١) س (في وقت).

(٣٠: ٤٣)&، س (بقر).

(٣١: ٨) (مخططة) ب (بيضاء).

(٣١: ١٠) س (والكباش)(والماعز).

(٣١: ١٢) س (والكباش)(والماعز).

(٣١: ١٣) س (الذي تراءى لك)O(وسأكون معك).

(٣١: ١٦) س (والمجد).

(٣١: ١٧)&

(٣١: ١٨)&، ز (الذي حَصَّلَه).

(٣١: ٢٠) ز (وقام).

(٣١: ٢٤) ز (قلب)O.

(٣١: ٢٦- ٢٧)&

(٣١: ٢٩) ز (بخير).

(٣١: ٣١) س (وكل ما لي).

(٣١: ٣٢)&، س (فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ شَيْئًا، وقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ:)(امرأته).

(٣١: ٣٣)& س (وبحث)(فلم يجد).

(٣١: ٣٤) ز (وجَسَّ لابان كل البيت فلم يجد).

(٣١: ٣٥) س (لابان كلَّ البيت).

(٣١: ٣٩) ز (تطلبها).

(٣١: ٤١) (مرات) ب (نعجات).

(٣١: ٤٢) ز (إلهي).

(٣١: ٤٤) س (فقَالَ لَهُ: هُوَ ذَا لاَ يُوجَدُ أَحَدٌ بَيْنَنَا، انْظُرْ! الله شَاهِدٌ بَيْنِي وبَيْنَكَ).

(٣١: ٤٦) س (وشربوا)(وقَالَ لَهُ لاَبَانُ: هَذَا الجَلُّ يَشْهَدُ اليومَ بَيْنِي وبَيْنَكَ).

(٣١: ٤٩)*

(٣١: ٥٢) ز (هذا الجَلّ).

(٣١: ٥٤) ز (ليأكلوا طعامًا)، (طعام) ب (شربوا).

(٣٢: ٦) س (عيسو).

(٣٢: ٩) س (يعقوب).

(٣٢: ٢٥) (طلوع السَّحَر) ب (الصّباح)؟

(٣٣: ١) س (أخيه).

(٣٣: ٤)&، س (كلاهما).

(٣٣: ٨) س (عبدك).

(٣٤: ٥) س (بن حِمّور).

(٣٤: ١٠) س (رحيبة).

(٣٤: ١٤) س (شِمْعُونُ ولاَوِي أَخَوَا دِينَه وابْنَا لِيئَه).

(٣٤: ١٦) س (نساء)؟

(٣٤: ٢٩) س (كُلّ ما كان في المدينة).

(٣٥: ٥) س (إسرائيل من سكيم)، (يعقوب) ب (إسرائيل).

(٣٥: ٨) ز (وقُبرت)؟

(٣٥: ١٠) ز (اسمك)(ودعا اسمه إسرائيل).

(٣٥: ١٦)&، س (من بيت إيل).

(٣٥: ٢٣) (وشمعون) ب (شمعون)4QGen-Exod^{a} .

(٣٥: ٢٧) س (في أرض كنعان).

(٣٦: ٢) (بنت) ب (بن).

(٣٦: ١٤) (بنت) ب (بن).

(٣٦: ١٩) س (بنو).

(٣٦: ٢٧) س (يوكَم).

(٣٦: ٣١) (بأرض) ب (في)، (لِبَني) ب (في).

(٣٦: ٤٠) (بأسمائهم) ب (بكُورِهم وبأقوامهم).

(٣٧: ٣) (إسرائيل) ب (يعقوب).

(٣٧: ٥) ز (فازدادوا أيضًا بغضًا له).

(٣٧: ١٤) س (إسرائيل)، ز (سلامة)؟، (أرجِعْ لي خبرًا) ب (أَنبِئْني)؟

(٣٧: ٢٨) (فضة) ب (ذهب).

(٣١: ٥٣) ز (إلهُ أبيهما).

(٣٢: ٢) س (وإِذْ نَظَرَ رَأَى جُنْدَ اللهِ مُعَسْكِرًا).

(٣٢: ٨)&، ز (الجِمال).

(٣٢: ١٢) ز (من يد).

(٣٢: ٣١) س (ذاكَ).

(٣٣: ٢) س (الاثنتين).

(٣٣: ٧)&

(٣٣: ١٢) (أذهب أنا قدّامك) ب (مُستقيمَين).

(٣٤: ٩) (لكم) ب (لبنيكم).

(٣٤: ١٢) ز (عَلَيَّ)، (والعَطِيّة).

(٣٤: ١٥) س (ونسكن بينكم).

(٣٤: ٢٤) س (لحم غرلته)، ز (كل الخارجين من باب مدينتهم) تكرار.

(٣٥: ٤) ز (كل)، س (فَأَفْنَاهَا إِلَى يَومِنَا الحَاضِرِ).

(٣٥: ٧) س (اسم)(عيسو).

(٣٥: ٩) س (في لوزا)(الله).

(٣٥: ١١)*

(٣٥: ٢٢) س (فبدا له سَوْءة).

(٣٥: ٢٦) (وُلِدَ) ب (وُلِدُوا) S.

(٣٥: ٢٨) س (التي عاشها).

(٣٦: ٦) س (كنعان).

(٣٦: ١٨) ز (بِنْتِ عَنَه امْرَأَةِ عِيسَو)

(٣٦: ٢١) (بنو) ب (بن).

(٣٦: ٣٠) (سعير) ب (إدوم).

(٣٦: ٣٩) س (بن برد)، (بنت) ب (بن).

(٣٧: ٢) س (إسرائيل).

(٣٧: ٤) (إخوته) ب (بنيه).

(٣٧: ٩) ز (أيضا)؟ س (على أبيه).

(٣٧: ٢٣) ز (القميص).

(٣٨: ٧)*

(٣٨: ١٠)*، س (بدا)، (مَا فَعَلَ) ب (لأَنَّهُ فَعَلَ هَذا).
(٣٨: ١٢) ز (بنت).
(٣٨: ١٣) س (كنّته).
(٣٨: ١٥) س (فَمَا تَحَقَّقَ مِنْهَا).
(٣٨: ٢٦) س (ثامار)Y.
(٣٨: ٢٨) س (واحدًا).
(٣٩: ٤) س (سيده)(يوسف).
(٣٩: ٦) س (جدًا).
(٣٩: ١١) س (يوسف)، (فِي البَيْت) ب (فِي الدَّاخِلِ)؟
(٣٩: ١٣) س (وفرَّ).
(٣٩: ١٤) (رجال) ب (الَّذِينَ كانوا)، (رجل) ب (عبد)، (لِيَنام) ب (قَائلاً: نامي).
(٣٩: ١٧) س (وقَالَ لِي: أَنَامُ مَعَكِ).
(٣٩: ١٨) (كان) ب (سمع)، س (وفرَّ).
(٣٩: ١٩) (كهذه الكلمات) ب (هكذا).
(٣٩: ٢٠) ز (وكَانَ).
(٣٩: ٢٢) س (السجنَ)، ز (هو كانَ يعمل).
(٣٩: ٢٣) س (بشيء مما في السجن)(يوسف)(بيديه).
(٤٠: ١) س (رئيس)Y مرّتين.
(٤٠: ٣) (في بيت رئيس الحرس) ب (لدى السّجّان).
(٤٠: ٥) (حَلَما) ب (رَأَيَا)، (تأويل) ب (رؤية)، س (رئِيس) مرَّتَين، ز (مأْسُورَيْن).
(٤٠: ٨) (حَلُمنا) ب (رأَينا).
(٤٠: ١١) ز (فرعون).
(٤٠: ١٣) (سيرفع) ب (سيذكُر)O، (أَصْلِكَ) ب (رئاسَتِكَ للسُّقَاةِ).
(٤٠: ١٤) (البيت) ب (الحصن).
(٤٠: ١٧) س (الأصناف)(الملك)(السّماء).
(٤٠: ١٩) س (السماء).
(٤٠: ٢١) (سقايته) ب (رئاسته).
(٤١: ١) س (رأى).
(٤١: ٣) (تقف) ب (تغتذي).
(٤١: ٤) س (السبع)، ز (المرأى).
(٤١: ٥) ز (نام).
(٤١: ٦) س (أُخَر).
(٤١: ٧) س (السبع)(والملفوحة بالريح)4QGenc .
(٤١: ١١) (حلمنا) ب (رأينا)، ز (تفسير).
(٤١: ١٢)&، ز (حلمَيْنا، كُلُّ كَحُلْمِهِ فَسَّرَ).
(٤١: ١٤) (أسرعوا) ب (أخرجوا).
(٤١: ١٥) (حلمتُ) ب (رأيت).
(٤١: ١٦) (ليس لي الله يجيبُ بسلامِ فرعون) ب (بِغَيْرِ اللهِ لَنْ يُجَاوَبَ فِرْعَوْنُ سَلاَمًا) 4QGenj / S .
(٤١: ١٧) س (قائلاً).
(٤١: ١٩) س (من النهر)، ز (جدًا).
(٤١: ٢٠)&، س (الحسنة).
(٤١: ٢١) س (نمت).
(٤١: ٢٢) س (ثانيةً)، (حلمي) ب (نوي).
(٤١: ٢٣) س (أُخر)، ز (صلدة).
(٤١: ٢٤) س (السبع)4QGenj (والملفوحة بالريح)(والممتلئة).
(٤١: ٢٦) س (فرعون).
(٤١: ٢٧) ز (الكريهة).
(٤١: ٣٠)&
(٤١: ٣٤) (ليُخَمِّسوا) ب (ليُعطوا خُمسَ كُلِّ غِلاَلِ).
(٤١: ٣٥) س (السبع).
(٤١: ٣٨) س (لكلّ).
(٤١: ٣٩) س (إنسان).

(٤١: ٤١) س (اليوم).

(٤١: ٤٤) ز (ورجله).

(٤١: ٤٥) ز (وخرج يوسف على أَرض مصر).

(٤١: ٤٨) س (الشبع).

(٤١: ٥٠) س (السبع).

(٤١: ٥٦)&، ز (واشتدّ الجوع بأرض مصر).

(٤٢: ١) ز (يعقوب).

(٤٢: ٢) ز (وقال)، (من هناك) ب (قليل طعام).

(٤٢: ٤) ز (يعقوب).

(٤٢: ١٣) ز (نحن بنو رجل واحد).

(٤٢: ١٦) س (أم لا)؟

(٤٢: ١٨) ز (يوسف).

(٤٢: ٢٤) س (يوسف)، (عادَ) ب (دخلَ ثَانِيةً).

(٤٢: ٢٧) س (صرّة).

(٤٢: ٣٣) س (كَيْلاً).

(٤٣: ٢) (عودوا) ب (امضوا ثانيةً).

(٤٣: ٣) س (الأَصْغر)Y.

(٤٣: ٥) س (قائلاً)(الأَصغر).

(٤٣: ١٢) ز (فم).

(٤٣: ١٤)*

(٤٣: ١٦) س (أَخَاه الشّقِيقَ)(خبزًا).

(٤٣: ٢٠) ز (نزولاً)؟

(٤٣: ٢١) ز (فم)، س (الآن).

(٤٣: ٢٣) (جاءَتْ إِلَيَّ) ب (حصَّلتُهَا مُثَمَّنة).

(٤٣: ٢٤) ز (وأدخلَ الرجلُ الرجالَ إلى بيتِ يوسفَ).

(٤٣: ٢٥) (يأكلُون طعامًا) ب (يُزمِعُ أن يتغَدّى).

(٤٣: ٢٦) س (بالوجه).

(٤٣: ٢٨) س (فقَالَ: مُبَارَكٌ ذَلِكَ الرَّجُلُ عِنْدَ اللهِ).

(٤٣: ٢٩) س (يوسف)(أن تُحضِروه).

(٤٤: ١) س (يوسف).

(٤٤: ٢) ز (كأس)(فم)، (فضة) ب (ثمن)Y.

(٤٤: ٥) س (لِمَاذَا سَرَقْتُمْ كأْسِيَ الْفِضِّيَّةَ)، (أسأتم) ب (أجريتم شرورًا)؟

(٤٤: ٨) س (فم).

(٤٤: ٩) س (الكأس).

(٤٤: ١٠) س (الرجل)؟، س (الكأس).

(٤٤: ١٣) س (متاعه).

(٤٤: ١٤) ز (بيت).

(٤٤: ١٦) (بيده) ب (معه)؟

(٤٤: ١٧) س (يوسف)(الأمر)، (بيده) ب (معه)؟

(٤٤: ١٨) (بأذنَي سَيدي) ب (أمامك)O.

(٤٤: ٢٥) (عودوا) ب (ارحلوا ثانيةً).

(٤٤: ٢٦) س (ينزل).

(٤٤: ٢٩) س (في الطريق).

(٤٤: ٣٠) س (هذا).

(٤٤: ٣١) س (معنا).

(٤٤: ٣٢) س (وأوقفه أمامك).

(٤٥: ١)&

(٤٥: ٢) س (كل)، س (صار).

(٤٥: ٩) س (أرض).

(٤٥: ١٠) س (العربية).

(٤٥: ١١) (بيتك) ب (بنوك).

(٤٥: ١٤) س (عليه).

(٤٥: ١٧) (امضوا اذهبوا) ب (امضوا).

(٤٥: ١٨) س (كل).

(٤٥: ١٩) ز (يفعلوا).

(٤٥: ٢٠) ز (أرض).

(٤٥: ٢١) س (الملك).

(٤٥: ٢٢) (للرجل) ب (زوج)، ز (حُلل)، (فضّية) ب (ذهبية).

(٤٥: ٢٣) س (كل)، ز (قمح)(طعام).

(٤٥: ٢٦) (بَعْدُ) ب (ابنك).

(٤٦: ٢) (هَأَنذا) ب (مَاذَا يكونُ).

(٤٦: ٣) ز (الله).

(٤٦: ٥) ز (يعقوب).

(٤٦: ٦) س (كلّ).

(٤٦: ٢٠) س (بنون)؟، س (ووُلِدَ لِمَنَسَّى بَنُونٌ، الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لَهُ الْمَحْظِيَّةُ السُّورِيَّةُ: مَخِير، ومَخِيرُ وَلَدَ جَلْعَد، وبَنُو إِفْرَايِم أَخِي مِنَسَّى: سُوتَالَحَم وتَحَم، وبَنُو سُوتَالَحَم: عِدِم).

(٤٦: ٢١) س (ولِبَلع وُلِدَ بنون)(وجِرا وَلَدَ).

(٤٦: ٢٢) (١٤) ب (١٨).

(٤٦: ٢٧) س (أرض)، (٢) ب (٩)، (٧٠) ب (٧٥).

(٤٦: ٢٨) (لِتَحْدِيد وجْهَتَهُ إِلى جِسِنَ، ودَخَلُوا أَرْضَ جِسِن) ب (لِيُلاَقِيهِ عِنْدَ مَدِينَةِ هِرْعُون فِي أَرْضِ رَعْمِسِّيس).

(٤٦: ٢٩) (في جسِن) ب (عند مدينة هرعون)، (على عنقه تكرارًا) ب (بنحيبٍ مديدٍ).

(٤٦: ٣١) ز (ولِبيت أبيه)، س (كانوا).

(٤٦: ٣٢) ز (ضأن).

(٤٦: ٣٣) س (لكم).

(٤٦: ٣٤) س (العربية).

(٤٧: ٣) س (يوسف)Y.

(٤٧: ٥)&، س (وقال فرعون ليوسف)، (التي لي) ب (ماشِيَتي).

(٤٧: ٨)&

(٤٧: ٩) (غربتي) ب (حياتي التي أَتَغَرَّبُهَا).

(٤٧: ١٠) ز (فرعون).

(٤٧: ١٤) س (كان يمدّهم بالقمح)(كل).

(٤٧: ١٥) س (كل).

(٤٧: ١٦) س (لهم)(خبزًا).

(٤٧: ١٧) (مواشي الضأن) ب (الضأن)؟، (مواشي البقر) ب (البقر)؟

(٤٧: ١٩) (لِمَا نَموتُ) ب (فَلِكَي لا نموتُ)؟، ز (نحن)، س (تخرب)(لكي نزرع).

(٤٧: ٢٠) (كُلُّ حَقْلَهُ) ب (أرضَهُم).

(٤٧: ٢٣)&، (الشعب) ب (كل المصريين).

(٤٧: ٢٤) س (لكل)، ز (لأكل أطفالكم).

(٤٨: ١) س (ودخل على يعقوب).

(٤٨: ٥) ز (أرض).

(٤٨: ٧) ز (عندي)، س (أمك)(هناك)، (إفرث) ب (العَوْد).

(٤٨: ٩) س (يعقُوب).

(٤٨: ١٣) (اثنَيْهِم) ب (ابنيه الاثنين).

(٤٨: ١٤) (يَمينُه) ب (يده اليمنى)، ز (لأنَّ منسّى هو البِكر).

(٤٨: ١٥) (يوسَف) ب (-هُما).

(٤٨: ١٧) (يد يمينه) ب (يمينه)، س (يوسف).

(٤٨: ١٩) ز (أبوه).

(٤٩: ٣) (قدرتي) ب (أولادي).

(٤٩: ١٣) ز (اليَم).

(٤٩: ٢٥) (هاوية رابضة) ب (أرضية قَابِضَةً الكُلَّ).

(٤٩: ٢٦) س (وأمك)(وعلى بركات).

(٤٩: ٢٨) (أسباط إسرائيل) ب (بني يعقوب).

(٤٩: ٢٩) ز (وأوصاهم).

(٤٩: ٣٠) ز (التي في حقل)، (الحقل) ب (المغارة).

(٥٠: ٥) ز (ها أنا أموت).

(٥٠: ٨) س (كلّ).

(٥٠: ١٠)& ز (هناك).

(٥٠: ١٢) (كما أوصاهم) ب (وقَبروهُ هناك).

(٥٠: ١٣) ز (حقل)، (الحقل) ب (المغارة).

(٥٠: ١٤) ز (كل)(بَعد أن قبرَ أَبَاهُ).

(٥٠: ١٦) ز (آه)(إخوتك).

(٥٠: ١٦) (أوصوا) ب (أَتَوْا).

(٥٠: ١٧) ز (أيضًا إخوته ووقعوا أمامه).

(٥٠: ٢١) (فالآن) ب (وقال لهم).

(٥٠: ٢٢) س (وإِخوتُه وكلّ).

(٥٠: ٢٤)&، س (الله لآبائنا).

(٥٠: ٢٥) س (معكم).

جدول فروقات سفر الخروج

(١: ١) س (أبيهم)4QExodb .

(١: ٨) (جديد) ب (آخر)؟

(١: ١٢) (يُعَنُّونَهُ) ب (يُعَنُّونَهُم)2QExoda ، (يمتد) ب (يقوون جدًا جدًا) 2QExod[a]، س (المصريون)، ز (من وجه)؟.

(١: ٢٢) س (للعبرانيين)O/Y.

(٢: ٢) ز (المرأة).

(٢: ٦) ز (الولد)، س (في السفط)(ابنة فرعون)4QExodb / S، (فرَأَتْهُ الوَلَدَ) ب (فرَأَتْ صَبِيًّا) 4QExodb / S

(٢: ١١) س (الكثيرة)4QExodb (بني إسرائيل)مرتين.

(٢: ١٥) س (ولمّا جَاءَ أَرْضَ مَدْيَمَ)

(٢: ١٧) س (ثُمّ أدلى لَهُنَّ).

(٢: ١٩) ز (يد)؟

(٢: ٢٢) س (وإذ حبلت المرأة)(موسى)(ثُمَّ حَبِلَتْ وولدَت ابْنًا ثَانِيًا ودَعَى اسْمَهُ إِيلِيعَازَرَ قَائِلاً: لَهُ أَبِي عَازِرِي ونَجَّانِي مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ)V.

(٣: ٤)*.

(٣: ٨) س (لأدخلهم)(والجرجسيين)-4QGen Exoda / S.

(٣: ١١) س (ملك مصر)(أرض).

(٣: ١٥) (إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَهُ إِسْحَقَ) ب (إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وإِلَهُ إِسْحَقَ) 4QGen-Exoda / S .

(٣: ١٧) س (والجرجسيين).

(٣: ١٩) س (فرعون)، (ولا بِيَدٍ شَدِيدَةٍ) ب(إِلاَّ بِيَدٍ

(١: ٥)& 4QExod[b] ، ز (خارجي وَرِكِ) (نفسًا)، (سبعين) ب (خمسًا وسبعين)-4QExodb /4QGen Exod[a].

(١: ١١) س (وأُونَ - الشَّمْسِ).

(١: ١٦) (فَتَرَيان على الحَجَرَيْن) ب (إذ هُنَّ فِي الولادةِ)O/Y.

(٢: ١) س (وتزوّجها)Y.

(٢: ٣) س (أمّه)، (سفط بردي) ب (سفط)؟، (وَوَضَعَتْ) ب (وَوَضَعَتْهُ) 4QExodb

(٢: ٧) (أأذهب) ب (أتريدين).

(٢: ١٤) ز (رجلاً)، س (بالأمس).

(٢: ١٦) س (رَاعيات ضأنَ أبيهنَّ يوثُر) 4QExodb(يوثُر).

(٢: ١٨) س (لهُنَّ)Y.

(٢: ٢١) ز (ارتضى)، س (امرأة).

(٣: ١) ز (الله).

(٣: ٧) س (لموسى).

(٣: ١٠) س (ملك مصر)(أرض).

(٣: ١٢) س (الله موسى قائلاً).

(٣: ١٦) س (بني) 4QExodb / S ، (إِسْحَقَ ويَعْقُوبَ) ب (وإِلَهُ إِسْحَقَ وإِلَهُ يَعْقُوبَ)4QExodb/V .

(٣: ١٨)*، س (فرعون)، ز (الآن).

(٣: ٢٢) ز (وأوانٍ).

شَدِيدَةٍ)4QExodb .

(٤: ١)*، س (فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ).

(٤: ٦) س (يده من جناحه)4QGen-Exoda / S ، ز (برصاء).

(٤: ٨) ز (ويكون)V.

(٤: ١٠) س (يوم)(ابتدأتَ).

(٤: ١٣) س (موسى)، (أَرْسِلْ إِذًا بِيَدِ تُرْسِلُ) ب (اخْتَرْ آخَرَ أَهْلاً لِتُرْسِلَهُ)O/J.

(٤: ١٧) س (الَّتِي حُوِّلَتْ حَنَشًا).

(٤: ٢٠) ز (أرض)V.

(٤: ٢٤) س (ملاك)O/Y.

(٤: ٢٦) س (ابني).

(٤: ٣٠)*.

(٥: ٢) ز (الرب)، س (بني).

(٥: ٤) (تُبَطِّلان) ب (تُحَوِّلان)4QExodb / S .

(٥: ٦) ز (في اليومِ ذاكَ).

(٥: ٩) (فيعمَلُونَ به) ب (فينشغلون بها) 4QExodb/ O / S.

(٥: ١٢) ز (أرض).

(٥: ١٤) س (عشيرة)، ز (أيضًا أمس).

(٥: ٢٠) (منتصبين) ب (قادمين).

(٥: ٢٣) ز (وإنقاذًا).

(٦: ١) (لكن) ب (امضِ)، س (قائلاً).

(٦: ١٦) ز (سنة)V.

(٦: ١٨) (١٣٣) ب (١٣٠).

(٦: ٢٢) ز (مِيشائيل).

(٦: ٢٧)&

(٧: ٥) س (كُلِّ).

(٤: ٤) (بِهِ) ب (بالذَّنَبِ).

(٤: ٧) س (ثانيةً) مرتين، س (لون).

(٤: ٩) ز (أيضًا)(فتكون).

(٤: ١١)*، &، س (موسى).

(٤: ١٤) س (لكَ).

(٤: ١٩) س (وبَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ العَدِيدَةِ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ)، ز (الرجال).

(٤: ٢٣) (ابني) ب (شعبي).

(٤: ٢٥) (ختن) ب (وقف)؟، (أنت لي) ب (ختانُ ابني).

(٤: ٢٩) ز (كُلَّ).

(٤: ٣١)*، (سمعوا) ب (فَرِحَ)، س (الشعب).

(٥: ٣)*.

(٥: ٥) ز (الأرض)، س (لا).

(٥: ٨) (نمضي نذبح) ب (نمضي و نذبح)4QGen-Exoda/ 4QExodb/O.

(٥: ١٠) ز (الشعب)

(٥: ١٣) س (كانَ يُعطى لكم) 4QGen-Exoda/ O / Y / V / S.

(٥: ١٧)*.

(٥: ٢١)*.

(٦: ١) (بِيَدٍ) ب (بِسَاعِدٍ)، (مُقتدِرةٍ) ب (رَفِيعٍ)V.

(٦: ١٣) ز (إلى بَنِي إسرائيل).

(٦: ١٧) س (وهؤلاء).

(٦: ٢٠) س (ومريم أختهما)، (١٣٧) ب (١٣٢).

(٦: ٢٦)*.

(٧: ١) س (قائلاً).

(٧: ٧) س (وكان)V/O/Y (أخوه).

(٧: ٩) (لكم) ب (لنا)Y، س (آيةً)(أَخِيكَ)(على الأرضِ)(وقُدَّامَ عبيدِهِ).

(٧: ١٠) (إلى فرعون) ب (إلى حضرةِ فرعون) S / 4QpaleoExod[m] 4QGen-Exod[a]

(٧: ١٥) س (بنفسِهِ) 4QpaleoExod[m] / S

(٧: ١١) س (مصر).

(٧: ١٩) س (أخيك).

(٧: ٢٨)&

(٧: ٢٩)&، ز (كلِّ).

(٨: ١) س (أخيك)، ز (على أرض مصر).

(٨: ٢) س (فأخرجَ الضَّفادعَ).

(٨: ٣) س (المصريين).

(٨: ٤) س (عنِّي)؟

(٨: ٥) س (وعن شعبكَ).

(٨: ٦) (ليسَ كالرَّبِّ إِلَهِنَا) بَ (لَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ غَيْرُ الرَّبِّ).

(٨: ٧) س (ومن الدّيارِ).

(٨: ٨) (على أَمْرٍ) ب (من أجلِ كَفِّ).

(٨: ١٢) س (بِيَدِكَ) 4QExodc / S (في الناس وفي البهَائمِ).

(٨: ١٣) ز (فَفَعَلا هَكذَا)، س (وفي كُلِّ).

(٨: ١٦) س (فِي الْبَرِّيَّةِ).

(٨: ١٨) (بوسط الأرض) ب (ربُ الأرضِ كُلِّهَا).

(٨: ١٩) (فداءً) ب (فارقًا)V، س (في الأرض).

(٨: ٢٤) س (للربِّ).

(٨: ٢٥)*، (من فرعون) ب (عنكَ).

(٩: ١) س (شعبي).

(٩: ٤)& (الربُّ) ب (أنا)، س (في ذلك الوقت).

(٩: ٥)*.

(٩: ٦) (مصر) ب (المصريين) 4QpaleoExodm / S .

(٩: ٧) (أرسَلَ) ب (رأى)، س (كُلِّ)(بَنِي) 4QpaleoExodm/ O.

(٩: ٨) س (قائلاً)4QpaleoExodm (وقُدَّامَ عَبِيدِهِ).

(٩: ٩) س (فِي النَّاسِ وفِي الْبَهَائِمِ).

(٩: ١٠)&، ز (ووقَفا).

(٩: ١١) س (أرض)V .

(٩: ١٢) س (إلى موسى).

(٩: ١٤) س (آخر)؟

(٩: ١٦) (أُريكَ) ب (أُظهِر فيك)V.

(٩: ١٨) (الآن) ب (هذا اليوم).

(٩: ٢٠) ز (عَبِيدَهُ).

(٩: ٢١) ز (عبيدَهُ).

(٩: ٢٢) ز (على)O، (كلِّ عشب الحقل في أرض مصر) ب (كلِّ نبْتٍ فِي الأرض).

(٩: ٢٣) (عصاهُ) ب (اليَدَ)، س (كلِّ).

(٩: ٢٤) س (والبرد)(جدّا)، ز (كلِّ أرضٍ).

(٩: ٢٥) ز (كلَّ ما في الحقلِ)، س (البَرَد).

(٩: ٢٨) س (والنّار)2QExoda .

(٩: ٢٩) س (والمطر).

(٩: ٣٠)*.

(٩: ٣٥) (بيَد موسى) ب (إلى موسى)؟

(١٠: ١) س (قائلاً).

(١٠: ٤) س (هذهِ السّاعةِ)(غَفِيرًا)(كُلِّ).

(١٠: ٥) س (كلِّ)(الأَرْضِ)، (الحقل) ب (الأرض)؟

(١٠: ٦)& OY، س (أرض)(موسى)، (آباءُ آبائكَ) ب (أسلافِهِم)؟

(١٠: ٧) ز (الرب).

(١٠: ٨) ز (الرب).

(١٠: ٩) ز (نمضي)، (لنّا) ب (إلهنا).

(١٠: ١١)*.

(١٠: ١٣) (أرضِ مصر) ب (السَّماءِ).

(١٠: ١٥)&، ز (كُلّ)، (أظلمَتْ) ب (أُفْسِدَتْ) 4QExodc / S.

(١٠: ١٨)*، س (موسى).

(١٠: ٢٢) س (زوبعةٌ).

(١٠: ٢٤) س (هارون) 4QpaleoExodm / S (إلهكم).

(١٠: ٢٦) س (إلهنا)، (لا يُترَكَ) ب (لَن نَترُكَ) 4QpaleoExodm.

(١١: ٢) س (سرًّا)(شَمَلات)، ز (آنية).

(١١: ٨) س (موسى).

(١١: ١٠) س (الآيات)(في أرض مصر)(شاءَ)(مصرَ).

(١٢: ٣) ز (بيته)؟

(١٢: ١٠) س (وعَظْمًا مِنْهُ لَنْ تَكْسِرُوا).

(١٢: ١٧) ز (ذات).

(١٢: ٢١) س (بني)(لأنفسكم).

(١٢: ٢٦) ز (لكم).

(١٢: ٣٠) ز (هو)، س (كُلِّ أَرْضِ).

(١٢: ٣٢) ز (كما تكلَّمْتُم).

(١٢: ٣٦) (فجَرِّدوا مصرَ) ب (فجرَّدوا المصريّين) 4QpaleoExodm.

(١٢: ٤٠) س (أرض)(وفي أرض كنعان) Y / S.

(١٢: ٤٣) س (قائلاً).

(١٢: ٤٨) (نزلَ بِكَ) ب (نزلَ بِكُم) S / 4QExodc 4QDeutj.

(١٢: ٥١) ز (في ذاتِ).

(١٠: ١٢) ز (مصر)V، س (ثمرات الأَشْجَارِ).

(١٠: ١٤) (صعدَ) ب (ساقَ)، ز (الجراد).

(١٠: ١٧) (ارْفَعْ) ب (ارْفَعَا) 4QExodc / S.

(١٠: ١٩) ز (جدًّا)، (تخم) ب (أرض).

(١٠: ٢٣) س (ثلاثة أيّامٍ).

(١٠: ٢٥)&.

(١٠: ٢٨) ز (لهُ).

(١١: ٣) س (فَزَوَّدُوهم)(فكانَ)، (بأرض مصر وعند عبيد فرعون وعند الشعبِ) ب (عِنْدَ المصريين وعِنْدَ فِرْعَوْنَ وعِنْدَ كُلِّ عَبِيدِهِ).

(١١: ٩) س (أُكَثِّرَ آياتي).

(١٢: ٣) س (بني) 4QpaleoGen-Exodl/ V / S، ز (لَهُمْ).

(١٢: ٦) ز (اليوم)، س (بني) 4QpaleoGen-Exodl/ V / S.

(١٢: ١٦) (يأكل) ب (يعمل)؟

(١٢: ١٨) س (الأول).

(١٢: ٢٥) ز (يكون).

(١٢: ٢٧) س (لهم).

(١٢: ٣١) س (فرعون)(لهما)(إلهكم).

(١٢: ٣٥) ز (آنية)V، (التمسوا من مصر) ب (التمسوا من المصريين)4QpaleoExodm.

(١٢: ٣٩) (من مصر) ب (المصريين) 2QExoda / S، س (للطريق).

(١٢: ٤١) ز (وكانَ في ذاتِ اليومِ هذا).

(١٢: ٤٧) س (بني)V.

(١٢: ٤٩) ز (كلّ)، س (بشأنهم).

(١٣: ٢) س (المولود أوّلاً).

(١٣: ٣) س (أرض) 4QExode / S .

(١٣: ٥)&، س (إلهك) 4QExode / S (والجرجسيين) S (والفرزيين) S .

(١٣: ٦) (سبعة) ب (ستّة).

(١٣: ٧) (يُرى) ب (يكون).

(١٣: ٨) س (الإله).

(١٣: ٩) س (الإله).

(١٣: ١١) س (إلهُكَ)، ز (لَكَ).

(١٣: ١٢) س (الذكور)(رحِم)(ستقدِّس)O/Y.

(١٣: ١٣) س (رحِم)Y.

(١٣: ١٤) س (أرض).

(١٣: ١٥) ز (كان)(الربُّ).

(١٣: ١٧) ز (كان).

(١٣: ١٩)*O/Y/J، س (يوسف).

(١٣: ٢٠) س (بنو إسرائيل).

(١٣: ٢١) ز (للإنارة لهُم للسَّيرِ نهارًا ولَيْلاً).

(١٣: ٢٢) س (كلّ).

(١٤: ٣) س (لشعبه).

(١٤: ٤) س (كلّ).

(١٤: ٥) س (بني).

(١٤: ٦) س (فرعون)(كلَّ)V.

(١٤: ٨) س (وعبيده).

(١٤: ١٠) (مصر) ب (المصريين) 4QExodc / S .

(١٤: ١٢) س (هذه).

(١٤: ١٣)*.

(١٤: ١٧) س (فرعون)(كلّهم).

(١٤: ١٨) س (كلّ).

(١٤: ١٩) س (بني).

(١٤: ٢٠) س (وانتصَبَ)، (أضاءَ) ب (انقضى).

(١٤: ٢٢) س (سُور)؟

(١٤: ٢٦) س (ويغمر).

(١٤: ٢٧) (اليَم) ب (المَاءُ).

(١٤: ٢٩) س (سُور)؟

(١٤: ٣٠)&

(١٥: ١)*.

(١٥: ٦) س (يدك).

(١٥: ١٨) س (الدهرَ)O.

(١٥: ٢١) س (قائلة).

(١٥: ٢٢) س (بني)(ليشربوا).

(١٥: ٢٣) ز (مياه)، س (ذاكَ المقامِ).

(١٥: ٢٥) س (موسى).

(١٥: ٢٧) س (جذع)؟

(١٦: ٢) ز (في البرّية).

(١٦: ٣) (بيَدِ الرَّبِّ) ب (مَضْرُوبِينَ مِنَ الرَّبِّ)؟

(١٦: ٦) س (جماعة).

(١٦: ٧)*.

(١٦: ٩)*.

(١٦: ١٤) ز (وارتَفَعَ سَقِيطُ الطَّلِّ)، (متناثر) ب (كزبرة)؟، دقيق) ب (أبيض).

(١٦: ٢٢) (خبزًا) ب (اللوازمَ).

(١٦: ٢٣) س (موسى)Y، ز (لَكُمْ)Y.

(١٦: ٢٥) ز (اليوم)V.

(١٦: ٢٩) س (اليَومَ هذا)، (مَكانَهُ) ب (في بيوتكم).

(١٦: ٣١) (بيت) ب (بنو).

(١٦: ٣٢) (مِنْهُ) ب (مَنًّا)، س (الربُّ).

(١٦: ٣٣)*، س (ذهبيًا).

(١٦: ٣٦) س (ثلاثة)؟

(١٧: ٢) (فيمَ تريبونني فيمَ تمسّون الرب) ب (فِيمَ تُرِيبُونَنِي وِ فِيمَ تَمَسُّونَ الرَّبَّ) 4QExodc/ 4QpaleoExodm / S.

(١٧: ٣) س (هناك).

(١٧: ٦) (شيوخ) ب (بني).

(١٧: ٩) س (قادرين)Y.

(١٧: ١٢) س (موسى)J.

(١٧: ١٦) ز (وقال)، (أن يد على كرسي يه) ب (منتسئة).

(١٨: ٤) س (إِذْ قَالَ)، (الواحد) ب (الثاني)؟، (سيف) ب (يد).

(١٨: ٨) س (مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ ومِنْ يَدِ المصريين).

(١٨: ١٠) (إِيَّاكُم) ب (شعبَه)، ز (الذي أَنقذَ الشعبَ من تحت يد المصريين).

(١٨: ١٤) (ختن موسى) ب (يوثر).

(١٨: ١٧) س (هذا).

(١٨: ١٩) (لقَولي) ب (لي)y/O، ز (أنتَ)O/y.

(١٨: ٢١) س (لكَ)، (رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ رُؤَسَاءَ مِئَاتٍ رُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ) ب (رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وِ رُؤَسَاءَ مِئَاتٍ وِ رُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ) S / 4QpaleoExodm .

(١٨: ٢٥) (رؤساء على الشعب) ب (عليهم).

(١٩: ٢) ز (فَخَيَّموا في البرية)O.

(١٩: ٤) س (كما)O/Y.

(١٩: ٧)*.

(١٩: ٩) (سحابة) ب (عمود).

(١٩: ١١)&.

(١٩: ١٤) ز (الشعبَ)V.

(١٩: ١٨)*، (الجبل) ب (الشعب).

(١٩: ٢٢) س (الإله).

(١٩: ٢٤)*، س (الربُّ).

(٢٠: ١٠) س (فيه)(ثورُكَ وحِمارُكَ وكُلُّ)، (المستجير ببابكَ) ب (الدخيل المستجير عندك).

(١٧: ٦) س (هذا)، (إسرائيل) ب (الشعب).

(١٧: ٧) س (ذاك)Y.

(١٧: ١٠) س (فخرجَ).

(١٧: ١٥) س (للربِّ).

(١٨: ١)*، ز (لموسى).

(١٨: ٦) & 4QExod^{c}، س (إذ يقولون)، (أنا) ب (هوَذا) S / 4QpaleoExodm .

(١٨: ٩) (فَرِحَ) ب (ذُهِلَ)، (لإسرائيل) ب (لهم)، س (ومن يد فرعون).

(١٨: ١٣) س (كلّ)، (الصباح) ب (صباح) 4QpaleoExodm.

(١٨: ١٦) (يأتون إليَّ) ب (ويأتون إليَّ) 4QpaleoExodm، (بين الرَّجلِ وصَاحِبِه) ب (لِكُلٍّ منهم)؟

(١٨: ١٨) س (لا يُطاق)(كُلُّ)(هذا).

(١٨: ٢٠) س (الله).

(١٨: ٢٢) ز (ويكون كُلًّ)(وكلًّ).

(١٨: ٢٦)&.

(١٩: ٣)*، س (جبل)Y.

(١٩: ٥) س (شعبًا)J.

(١٩: ٨)*، س (وسنسمع).

(١٩: ١٠) (امْضِ) ب (انحَدِرْ وأَنْذِرْ).

(١٩: ١٣) س (والغَمامُ مَضَتْ عن الجبل).

(١٩: ١٥) س (سيناء).

(١٩: ٢١)*، س (قائلاً)، (يتجاوزوا) ب(يقتربوا)؟

(١٩: ٢٣)*.

(٢٠: ١)*.

(٢٠: ١١) (السبت) ب (السابع).

(٢٠: ١٢) س (كي يحصلَ لكَ خيرٌ)(الصالحة).

(٢٠: ١٧)&، س (ولا حقله)(ولا كلّ بهيمة له).

(٢٠: ١٨) ز (ناظِرُون)V، س (كلّ).

(٢٠: ١٩) ز (فنسمعَ).

(٢٠: ٢٠) (للشعب) ب (لهم).

(٢٠: ٢٢) س(لِبَيْتِ يَعْقُوبَ وتُبَلِّغُ).

(٢٠: ٢٣) (معي) ب (لأنفسكم).

(٢١: ٢) س (لكَ)(السنةِ).

(٢١: ٣) (إذا بَعْلُ امْرَأَةٍ هُوَ) ب (وإِنْ دَخَلَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ).

(٢١: ٦) س (محكمة)(وهناك)، ز (أو)O/Y.

(٢١: ٧) (العبيد) ب (الإِمَاء)؟

(٢١: ١٣) س (القاتلُ).

(٢١: ١٤) س (ثمّ هربَ).

(٢١: ١٧) س (مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ويَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ)O/y.

(٢١: ١٩) س (الرجل)، (وشِفاءً يَشْفِي) ب (والعلاجات)؟

(٢١: ٢٩) (يضبطه) ب (أهلكه)؟

(٢١: ٣١) ز (ينطح)V/O/Y.

(٢١: ٣٥) س (الثورَ).

(٢١: ٣٦) س (يَوْمٍ)(كانوا قد أنذروا)، (يضبطه) ب (أهلكه)؟، ز (تعويضًا).

(٢٢: ٣) ز (من ثور).

(٢٢: ٤) س (يُعَوِّضُ مِنْ حَقْلِهِ بِحَسَبِ غَلَّتِهِ، وإِنْ رَعَى كُلَّ الحَقْلِ) 4QpaleoExodm / S .

(٢٢: ٥) ز (تعويضًا).

(٢٢: ٩)&، س (صارَتْ)؟

(٢٢: ١٠)*.

(٢٢: ١١) ز (سرقةٌ)O/Y.

(٢٢: ١٢) (افترِسَتْ) ب (صارَتْ)؟

(٢٢: ١٣) س (أو صار سبيًا)، ز (تعويضًا).

(٢٢: ١٦) س (وأَبَى)(امرَأَةً)(لِلأَبِ).

(٢٢: ٢٩) س (وحمارك).

(٢٢: ٣٠) ز (في الحقلِ)O/Y.

(٢٣: ٢) س (الحُكمِ)O/Y/J.

(٢٣: ٧) س (لأَجْلِ الرَّشْوَةِ).

(٢٣: ٨) س (عيون) 4QpaleoGen-Exodl/ O / y / S.

(٢٣: ٩) (تُضَايِقْ) ب (تُضَايقُوا)-4QpaleoGen-Exodl / S.

(٢٣: ١٥) س (إقامةَ).

(٢٣: ١٦) س (ستقيمُ).

(٢٣: ١٧)*.

(٢٣: ١٨) س (لأَنَّهُ مَتَى طَرَدْتُ الأُمَمَ عَنْ وَجْهِكَ ووَسَّعْتُ تُخُومَكَ).

(٢٣: ٢٠) (ملاك) ب (ملاكِي)O، (المَقَامَ) ب (الأرضَ)، س (لَكَ).

(٢٣: ٢١) (قَوْلَهُ) ب (لهُ)، (يَرْفَعُ تَعدِّيكُمْ) ب (يرُدَّكَ).

(٢٣: ٢٢) س (إِنْ سَمَاعًا سَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، وصَنَعْتَ كُلَّ مَا أُوصِيكَ، وحَفِظْتُمْ عَهْدِي، تَصِيرُونَ الشَّعْبَ الخَاصَّ لِي مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ، فَإِنَّ الأَرْضَ لِي هِيَ كُلَّهَا، وأَنْتُمْ تَصِيرُونَ لِي كَهَنُوتًا مُلُوكِيًّا وقَوْمًا مُقَدَّسًا! سَتَقُولُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ).

(٢٣: ٢٣) س (والجرجسي).

(٢٣: ٢٥) (يُبَارِكُ) ب (أُبَارِكُ)V، س (وخمرَك).

(٢٣: ٢٨) س (الأمُريّين).

(٢٣: ٢٩) ز (من أمامكَ)، س (تصير)، (الحقل) ب (الأرض).

(٢٣: ٣١) س (الكبير الفرات).

(٢٤: ١) س (للرب).

(٢٤: ٢)*.

(٢٤: ٣)*، ز (كلّ)، س (وسَنَسمَعُ).

(٢٤: ٤) س (موسى).

(٢٤: ٥)*.

(٢٤: ١٠) س (المَقامَ حيثُ وقفَ هناكَ)(مَرْأَى جَلَدِ).

(٢٤: ١١) ز (بني)، (مَا أَرْسَلَ يَدَهُ) ب (مَا فُقِدَ أَحدٌ)، (رَأَوْا الله) ب (شُوهِدُوا فِي مَقامِ اللهِ).

(٢٤: ١٣) ز (موسى).

(٢٤: ١٥) س (ويشوعُ).

(٢٤: ١٦)*، س (الربُّ).

(٢٤: ١٧) (آكِلَة) ب (لاهِبَة)؟

(٢٤: ١٨) (موسى) ب (هناكَ)V.

(٢٥: ٤) س (مَفتُول).

يُضِيف النَّص المسوري العبراني هنا الآية (٦).

(٢٥: ٨) (أسكن) ب (أتراءى).

(٢٥: ٩) س (وستصنع لي)(في الطُّور).

(٢٥: ١٠) س (الشهادة).

(٢٥: ١١)&.

(٢٥: ١٥) (لا تتحوَّل منها) ب (مُثبّتة)؟

(٢٥: ٢٣) (من أخشابٍ لا تنخر) ب (مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ).

(٢٥: ٢٤) ز (وتُغَشِّيهَا ذهَبًا طَهورًا).

(٢٥: ٢٥) ز (ذهب).

(٢٥: ٢٦) ز (لَهَا)(للأربَع).

(٢٥: ٢٨) س (طَهور).

(٢٥: ٣٣) ز (ثلاثُ كأساتٍ لوزيّةٍ فِي الشّعبةِ الواحدةِ عُجرَةٌ وزهْرٌ).

(٢٥: ٣٤) س (في قناةٍ واحدة).

(٢٥: ٣٥) (قَنَاتَيْنِ اثنَتَينِ منها وعُقدة تَحْتَ قَنَاتَيْن اثنَتَيْن منها) ب (أَربَعَةٍ من أَقْنَيَتِهَا، هَذا بالنِّسْبَةِ).

(٢٥: ٣٨) س (ستصنع)، (ملاقطها) ب (مزيَتتها).

(٢٥: ٣٩) &، ز (تصنعها).

(٢٦: ٢) س (يكون).

(٢٦: ١٠) (خمسين عروة) ب (عُرىً خَمسين 4QpaleoExodm / S، س (ستَصْنع).

(٢٦: ١١) (تُدْخِل) ب (تَشْبُك)؟، (الخيمة) ب (الجلود).

(٢٦: ١٢) س (سَتُسْدُلُهُ، مَا يَزِيدُ مِنْ جُلُودِ الْمَسْكِنِ).

(٢٦: ١٣) س (منَ الجلودِ)O.

(٢٦: ١٥)&، ز (ألواح)Y.

(٢٦: ١٦) (طول) ب (ستصنع)، س (الواحدة)(واحد)، ز (ذراع)O/Y.

(٢٦: ١٨) (إلى النَّقَبِ إلى التَّيْمَنِ) ب (الذي بجهة الشمال).

(٢٦: ٢٠) ز (المسكن)، (الشمال) ب (الجنوب).

(٢٦: ٢٠) س (على كلا جانبيه)(على كلا جانبيه).

(٢٦: ٢٢) س (للجانب).

(٢٦: ٢٥) ز (قَاعِدَةً)، س (على كلا جانبيه).

(٢٦: ٢٦) س (الواحدِ)(الأَوّل).

(٢٦: ٢٨) (من الطّرف إلى الطّرف) ب (مِنْ الضِّلْعِ الأَوَّلِ إِلَى الضِّلْعِ الثَّانِي).

(٢٦: 30) (بحسب مرآه) ب (بحسب المرآى) 4QpaleoGen-Exod.

(٢٦: ٣٣) (مشابك) ب (الأعمدة).

(٢٦: ٣٤) (وتَجْعَلُ الكَفَّارَ)الغطاء} عَلى) ب (فَتَحْجُبُ بالحجاب).

(٢٦: ٣٥) س (المسكن)V.

(٢٦: ٣٦) ز (لفتحة الخيمة).

(٢٦: ٣٧) ز (لا تنخر).

(٢٧: ٣) (قدوره لترميده ورفوشه) ب (إكليل المذبح وغطاءه).

(٢٧: ٤) (للشبكة) ب (للمَنصب).

(٢٧: ٥) (حاجب) ب (منصب)، (الشبكة) ب (المنصب).

(٢٧: ٦) ز (حوامل)Y.

(٢٧: ٧) ز (الاثنين).

(٢٧: ١٠) ز (الأعمدة)V.

(٢٧: ١١) (الشمالي) ب (الشرقي)، (طول) ب (ذراع)V/O، س (وقواعدها مضفّاة) S .

(٢٧: ١٢) (الشرق) ب (الجنوب)، س (أشرعة)(أَعْمِدَتُهَا عَشَرَةٌ، وقَوَاعِدُهَا عَشَرَةٌ).

(٢٧: ١٣) س (الجانب الواحد).

(٢٧: ١٤) س (علاء)(الأول).

(٢٧: ١٦) س (ذراع)(علاء).

(٢٧: ١٨) (ذراع) ب (بمائة).

(٢٧: ١٩) ز (المسكن)(كلّ)(وكلّ أوتاد)Y.

(٢٧: ٢٠) س (طاهر)(إشعال).

(٢٧: ٢١) (الشهادة) ب (العهد)، (يُرَتِّب) ب (يُشعل).

(٢٨: ١) ز (معه).

(٢٨: ٣) س (القدس).

(٢٨: ٤) ز (أخيك).

(٢٨: ٥) ز (المفتول)Y.

(٢٨: ٦) ز (ذهب بنفسج وأرجوان وقرمز مفتول).

(٢٨: ٧) س (الواحدةُ بالأخرى)pap7QLXXExod .

(٢٨: ٩) س (حَجَرَيّ).

(٢٨: ١١) س (حرفة)، ز(مُحَاطَيْنِ بِطَوْقَيْ ذَهبٍ تَصْنعُ إِيَّاهُما).

(٢٨: ١٢) س (بَنِي إِسْرَائِيلَ)Y.

(٢٨: ١٣) س (طهور).

(٢٨: ١٤) س (وسَتصنع)(على عواتقها من الأمام)، (تصنع إيّاهما) ب (بأزهار).

(٢٨: ٢٠) س (معقودة بالذّهب).

يُضِيف النَّص المسوري العبراني هنا سِتَّ آيات (٢٣-٢٨)

(٢٨: ٢٩)* ز (دائمًا)، س (وسَتَضَعُ عَلَى حُسْنِ الحُكْمِ الشَّرَاشِرَ الزَّرَدِيَّةَ عَلَى كِلاَ طَرَفَيْ الحُسْنِ، وسَتَضَعُ أَيْضًا الطَّوْقَيْنِ الاِثْنَيْنِ، سَتَضَعُهُمَا عَلَى كِلاَ كَتِفَيْ الْمِنْكَبَةِ فِي الْوَاجِهَةِ) قد نجد كلماتها في الآيات ٢٤-٢٥.

(٢٨: ٣٠) س (القدسَ).

(٢٨: ٣١) (جبّة الأفود) ب (جلبابًا داخليًا)؟

(٢٨: ٣٢)&.

(٢٨: ٣٣) س(الجلباب) مرتَين؟، س (من الأسفل كمثلِ رمَّانة مزهرة)(وحرير مفتول)(وبِنَفْسِ الْهَيْئَةِ رُمَّانَاتٍ).

(٢٨: ٣٤) (جُلْجُلُ ذَهَبٍ ورُمَّانَةٌ جُلْجُلُ ذَهَبٍ ورُمَّانَةٌ) ب (بِجَانِبِ الرُّمَّانَةِ الذَّهَبِيَّةِ جُلْجُلٌ وزهرَةٌ).

(٢٨: ٣٥) ز (على).

(٢٨: ٣٨) س (هارون).

(٢٨: ٤٠) ز (وتصنع لهم)V/Y.

(٢٨: ٤٣)&، س (على أنفسهم)؟

(٢٩: ٢) ز (وأقراص فطير).

(٢٩: ٥) س (أخاك)، (وجبّة الأفود) ب (الجلباب)، (حائك) ب (حسن).

(٢٩: ٩) ز (هارون وبنيه)، (فريضة) ب (لي).

(٢٩: ١٠) (أمام) ب (عند أبواب)، س (أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ).

(٢٩: ١١) س (الباقي).

(٢٩: ١٢) (توقدها) ب (تضعها)Y.

(٢٩: ١٧) ز (الكبش)V.

(٢٩: ١٨) س (بماء).

(٢٩: ٢٠) ز (الكبش)(وتنضح الدم على محيط المذبح)، س (الْيُمْنَى، وعَلَى طَرَفِ الْيَدِ الْيُمْنَى، وعَلَى طَرَفِ الرِّجْلِ الْيُمْنَى).

(٢٩: ٢١) ز (أَمَّا دَمُ الْكَبْشِ فَتَنْضَحُهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ).

(٢٩: ٢٢) ز (والأَلْيَةَ).

(٢٩: ٢٣) ز (ورغيف)(وقرص خبز)(واحد)، (نُضِّدَ).

(٢٩: ٢٨) س (بني إسرائيل)V.

(٢٩: ٣٤) س (ذبيحة).

(٢٩: ٣٨) س (بلا عيب)(على المذبح)(وقيدة دائمة).

(٢٩: ٤٢) ز (هناك)O/Y.

(٢٩: ٤٥) (أسكن) ب (كي أُدعى)؟

(٢٩: ٤٦) (أسكن) ب (لِيَدْعونني)؟، (أنا الرب إلههم) ب (وإلهًا أكون لهم).

(٣٠: ٢) س (اثنان).

(٣٠: ٤) س (طهور)، ز (لهُ).

(٣٠: ٦) ز (أَمام الكَفَّارِ الذي على الشهادة).

(٣٠: ٨) س (أبدًا)؟

(٣٠: ١٠) س (عليه)(تطهير).

(٣٠: ١٢) ز (بِعَدِّ إِيَّاهم)V.

(٣٠: ١٩) س (بماءٍ)Y.

(٣٠: ٢١) س (بِمَاءٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُونَ مَسْكِنَ الشَّهَادَةِ، يَرْتَحِضُونَ بِمَاءٍ)، (في أجيالهم) ب (من بعدِهِ).

(٣٠: ٢٣) س (مثقال)V/O/Y.

(٣٠: ٢٧) ز (والمائدةَ وكلَّ آنيتها)، س (كلَّ).

(٣٠: ٢٨) س (والْمَائِدَةَ وكُلَّ آنِيَتِهَا).

(٣٠: ٣١) س (دهن).

(٣٠: ٣٢) س (لكم لأنفسكم).

(٣٠: ٣٣) (يُركِّب) ب (يصنع)؟

(٣٠: ٣٥) س (صنعة).

(٣٠: ٣٦) ز (منه).

(٣١: ٤) س (والْبَنَفْسَجِ والأُرْجُوَانِ والْقِرْمِزِ الْمَغْزُولِ والْحَرِيرِ الْمَفْتُولِ).

(٣١: ٦) (بِلُبِّ) ب (لِكُلِّ).

(٣١: ٧) (الشهادة) ب (العهد).

(٣١: ٨) س (والمذابح)(كُلَّ)، ز (ومذبح البخور).

(٣١: ٩) ز (ومذبح المحرقات وكلّ آنيته).

(٣١: ١٠) (النسيج) ب (الخدمة)O/Y، ز (وأكسية القدس)(الكاهن)، س (لي).

(٣١: ١١) (العطور) ب (تركيبة).

(٣١: ١٤) س (للرب).

(٣١: ١٦) ز (السبت)V.

(٣٢: ١) ز (أرض).

(٣٢: ٢) ز (وبَنِيكم).

(٣٢: ٦) س (ذبيحة).

(٣٢: ٧) س (قائلاً) 4QpaleoExodm / S (مسرعًا). يُضِيف النَّص المسوري العبراني هنا الآية (٩).

(٣٢: ٨) ز (مسبوكًا).

(٣٢: ١١) (بيدٍ شديدة) ب (بساعِدِكَ الرَّفيع) S .

(٣٢: ١٢) ز (وجه).

(٣٢: ١٣) (إسرائيل) ب (يعقوب)، س (قائلاً)(كثرةً)، (فَيَسْتَحْوِذُونَ أَبَدًا) ب(فَيَسْتَحْوِذُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا) 4QpaleoExodm/ S .

(٣٢: ١٥) س (حجريّان).

(٣٢: ١٨) س (بالخمر).

(٣٢: ١٩) س (الاثنَيْن)؟

(٣٢: ٢٠) ز (وجه)؟

(٣٢: ٢٢) س (لموسى).

(٣٢: ٢٣) ز (أرض).

(٣٢: ٢٤) س (ممتلكات).

(٣٢: ٢٦) س (لِيَأْتِ)O/Y.

(٣٢: ٢٧) (اعبُرُوا) ب (واعْبُرُوا) / 4QpaleoExodm .S

(٣٢: ٢٩) س (لهم)، ز (اليوم)V.

(٣٢: ٣٠)*.

(٣٢: ٣١) س (يا ربّ)Y.

(٣٢: ٣٢) س (فاتْرُكْ)Y.

(٣٢: ٣٤) س (احذرْ)(المقام)O/Y.

(٣٣: ٢) (ملاك) ب (ملاكي)O، ز (الكنعاني)، س (الجرجسي).

(٣٣: ٣) س (فَأُدخلكَ)V.

(٣٣: ٤) (وما وضعوا رجُلٌ زينتَهُ عليه) ب (بالحِدادِ).

(٣٣: ٥) ز (لموسى: قُلْ)(عنكَ)، س (احذروا لئلاّ)(أكسيةَ مجدكم)، (لحظة واحدة) ب (ضربة أخرى)، (فأَعْرِفُ) ب (وسَأُرِيكَ).

(٣٣: ٦) س (والحُلَّةَ).

(٣٣: ٧) ز (الشهادة التي).

(٣٣: ٨) س (خارج المعسكر)Y.

(٣٣: ١٢) س (لي)، (بِاسم) ب (أكثر من الجميع).

(٣٣: ١٣) ز (الآن)، (طريقَكَ) ب (ذاتَكَ)، (فأعرفَكَ) ب (رَأَيْتُكَ بِجَلاء)، (انظُرْ) ب (عَرَفْتُ)، ز (العظيم).

(٣٣: ١٦) (نَتَمَيَّز) ب (أُمَجَّد)؟

(٣٣: ١٩)&، (بِكلِّ طِيبَتِي) ب (بِمَجْدِي).

(٣٣: ٢٣) س (مِنْكَ).

(٣٤: ٢) ز (في الصَّبَاحِ).

(٣٤: ٦) ز (الربّ).

(٣٤: ٩) ز (يا سيّدي)V.

(٣٤: ١١) س (كُلَّ)؟ (والجرجسي) / 4QpaleoExod^{m} S، ز (اليوم).

(٣٤: ١٤) س (الإله).

(٣٤: ١٦) س (وَمِنْ بَنَاتِكَ تُعْطِي لِبَنِيهِمْ).

(٣٤: ٢٠) (تغرفه) ب (تُعْطِ ثَمنًا).

(٣٤: ٢٣)*.

(٣٤: ٢٧)&، س (موسى).

(٣٤: ٣٠) (بَنِي) ب (شيوخ).

(٣٤: ٣٣) ز (موسى).

(٣٤: ٣٥) ز (بشَرَة وجهِ موسى)V.

(٣٥: ٣) س (أنا الربُّ).

يُضِيف النَّص المسوري العبراني هنا الآية (٨).

(٣٥: ١٢) س (الشهادة)، ز (السجف).

(٣٥: ١٣) ز (وحوامِلَهَا)(والخبزَ المُواجِهَ).

يُضِيف النَّص المسوري العبراني هنا الآية (١٥).

(٣٥: ١٩) ز (والأكسيةَ المنسوجةَ لخدمةِ القُدْسِ)(بنيهِ)، س (وَقُمْصَانَ الْكَهَانَةِ لِبَنِي هَارُونَ، وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَتَرْكِيبَةَ الْبَخُورِ).

(٣٥: ٢٢) س (أساوِرَة يمين).

(٣٥: ٢٤) س (كُلُّ).

(٣٥: ٢٨) (والطِّيبَ وزَيْتَ النُّور) ب (والتركيبات)، (العطور) ب (لتركيبة).

(٣٣: ١٧) س (لكَ)، (باسمٍ) ب (أكثر من الجميع).

(٣٣: ٢٠) س (وجه).

(٣٤: ١) س (ثُمَّ اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الطُّورِ).

(٣٤: ٤) ز (في الصَّباح)، (بيدِهِ) ب (موسى).

(٣٤: ٧) س (حافظ الأمانة)(الجيل)O/Y، (تَنْقِيَةً) ب (المُستَوجِبَ)O/y.

(٣٤: ١٠) س (الربُّ)V(لموسى).

(٣٤: ١٣) س (وَمَنْحُوتَاتِ آلِهَتِهِمْ بِالنَّارِ سَتَحْرِقُونَ).

(٣٤: ١٥) س (الأجانب).

(٣٤: ١٩) ز (وكُلُّ ماشيتكَ)، س (وَبِكرُ).

(٣٤: ٢١) ز (اليوم).

(٣٤: ٢٦) ز (رؤوس).

(٣٤: ٢٩) ز (سيناء)(الشهادة).

(٣٤: ٣٢) س (إليهِ).

(٣٤: ٢٤) س (جميعهم)(الربُّ).

(٣٥: ٢) (يكون لكم) ب (راحَة)O.

(٣٥: ٦) س (مغزولاً)(مفتولاً).

(٣٥: ١١) ز (الأَشِظَّة)(الأَلْواح)(القواعِد)، س (الحوامل).

(٣٥: a١٢) الآية غير موجودة.

(٣٥: ١٤) س (كُلَّ)(وقناديلها وزيتَ النُّورِ).

(٣٥: ١٦) ز (المحرقاتِ وكانونَ النحاسِ الذي لَهُ، حوامِلَهُ)(المغسلةَ وقاعدتها).

(٣٥: ٢١) ز (كُلُّ)، س (كُلَّ) مَرَّتَيْن.

(٣٥: ٢٣)&، ز (بنفسج وأرجوان وقرمز مضاعف وأشعار معز).

(٣٥: ٢٥) ز (مفتولاً).

(٣٥: ٢٩) س (ليصنعوا).

(٣٥: ٣٠)*.

(٣٥: ٣١) س (صنعة).

(٣٥: ٣٢) س (كُلِّ أَعْمَالِ).

(٣٥: ٣٥) س (فهمَا)(الفهمِ)(القُدْسِ)، ز (البنفسج والأرجوان)(المفتول).

(٣٦: ١) ز (رجل)؟(الربُّ).

(٣٦: ٢)*، ز (لُبّ).

(٣٦: ٣) (صِنَاعَة) ب (كُلّ)، س (مِنَ المُقَدِّمِينَ).

(٣٦: ٤) ز (كُلّ).

(٣٦: ٥) ز (قائلين)(الصَّنعة)Y.

(٣٦: ٧) (لِكُلِّ) ب (لَهُمْ).

(٣٦: ٨) س (الكاهِن)Y.

(٣٦: ١٠) ز (وقَصَّ)، س (المفتول).

(٣٦: ١٢) ز (وصل).

(٣٦: ١٢) (وحياكة عاتقه الذي عليه) ب (صَنْعَةَ حِيَاكَةٍ، بَعْضُهُ مَضْفُورٌ بِبَعْضِهِ)؟

(٣٦: ١٣) س (محفُورَيْن).

(٣٦: ١٥) س (بتطريز).

(٣٦: ١٧) س (نَسِيجًا مُرَصّعًا).

(٣٦: ٢٠) س (بالذهب)، ز (في ترصيعها).

(٣٦: ٢٣) س (الذهب).

(٣٦: ٢٤) ز (اثنين) مرّتَيْن، س (كِلاَ).

(٣٦: ٢٦) س (الجناحَيْن).

(٣٦: ٣٠) (كَفَمِ الدِّرعِ) ب (مُحاكة مَحبوكة).

(٣٦: ٣١) س (مِنَ الأَسْفَلِ كَمِثْلِ رُمَّانَاتِ رُمَّانَةٍ مُزْهِرَةٍ)(وحريرٍ)V.

(٣٦: ٣٢) ز (طَهور)Y(بينَ الرُّماناتِ).

(٣٦: ٣٣) س (ذهبي)V، ز (جلجل ورمانة)V.

(٣٦: ٣٥) (عصائب القلانس) ب (العُصابة)، ز (البَزّ).

(٣٦: ٣٦) ز (مفتول).

(٣٦: ٣٧) س (رفيعة القدس).

(٣٧: ٢)&، (قياس واحد لكلِّ الشقق) ب (نَفْسُ الأَمْرِ كَانَ لِلْكُلِّ).

(٣٧: ٤) ز (وسَبَكَ لها).

(٣٧: ٥) س (الشهادة)(بكروبيم)، (طرّاز) ب (حائك)؟

(٣٧: ٧) (ذراع) ب (بمائة).

(٣٧: ٩) س (الضلع)، (ذراع) ب (بمائة).

(٣٧: ١٠) س (الضلع)، (أشرعة) ب (شُقق)؟

(٣٧: ١١) س (الضلع)، ز(نحو المشرق).

(٣٧: ١٤) ز (من حَوْلُ).

(٣٧: ١٥) (الأعمدة) ب (من فضّة)، (رؤوسهم فضّة وهُمْ) ب (والأعمدة).

(٣٧: ١٧) (تَضْفِيَة رؤوسهم) ب (بكراتها).

(٣٧: ١٨) س (وَهِيَ مُضَفَّاةٌ بِالْفِضَّةِ)، ز (المسكن).

(٣٧: ١٩) ز (مسكن)Y.

(٣٧: ٢٠) ز (بن حور)(كل)V.

(٣٧: ٢١) ز (حاذِق)(بِبَنفسج وأرجوان)(مغزول)، س (المنسوجات والمَخيطات)(حياكة).

(٣٨: ٣) ز (على أربع قوائمه)(حلقتان)(حلقتان).

(٣٨: ٤) (وأدخلَ العَصَوَيْن في الحلقات على جانبَيْ التابوت) ب (وَاسِعَاتٍ لِلْهَرَاوَى).

(٣٨: ٦) (وَالْكَرُوبَيْنِ الاِثْنَيْنِ الذَّهَبِيَّيْنِ) ب (وصنَعَ

(٣٨: ٧) (من هنا) ب (الأول للكفار)، (من هنا) ب

اثْنَيْنِ مِنَ الْكَرُوبِيمِ مِنْ ذَهَبٍ مُقَشًّى صَنَعَهُمَا عَلَى كِلاَ جَانِبَيِ الْكَفَّارِ).

(٣٨: ٩) (التَّقْدِيمِ مِنْ ذَهَبٍ طَهُورٍ) ب (أخشاب لا تنخر، الطُّولُ ذِرَاعَانِ، والْعَرْضُ ذِرَاعٌ، والارْتِفَاعُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وغَشّى إيَّاها ذهبًا طهورًا، وتَصْنَعُ لَهَا إطَارًا مجْدُولاً «زر» مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهَا).

(٣٨: ١١) (خشب لا ينخر وسكبهما ذهب لحملِ المائدة) ب(لِلتابوت ولِلْمَائِدَةِ وَصَفَّاهُمْ بِالذَّهَبِ).

(٣٨: ١٣) س (المُنيرة)(متينة الجذع). ز (طَهُورٍ، صَنَعَ الْمَنَارَةَ مُقَشَّاةً، قَاعِدَتُهَا والأَقْنِيَةُ والْكُؤُوسُ والْعُقَدُ والأَزْهَارُ سَتَكُونُ جُزْءً مِنْهَا).

(٣٨: ١٥) الآية غير موجودة.

يُضِيف النَّص المسوري العبراني هنا الآيات (١٩-٢٠-٢١-٢٢).

(٣٨: ١٨) الآية غير موجودة.

(٣٨: ٢٠) الآية غير موجودة.

(٣٨: ٢٢) الآية غير موجودة.

(٣٨: ٢٤) ز (نحاس)، (سكبَ) ب (وضعَ)، س (لهُ) (المذبح)(لِحَمْلِ الْمَذْبَحِ بِوَاسِطَتِهَا).

(٣٨: ٢٦) س (يومَ نَصَبَهَا).

(٣٩: ١) (٧٣٠) ب (٧٢٠).

(٣٩: ٤) (قواعد المقدس وقواعد) ب (بَكَرَاتِ الْمَسْكِنِ الْمِائَةِ، وَلِبَكَرَاتِ)، (قاعدة) ب (بكرة)، (للقاعدة) ب (للبكرة).

(٣٩: ٦) (٢٤٠٠) ب (١٥٠٠).

(٣٩: ٩) (الذي لهُ) ب (للمَذْبَحِ)، ز (كَمُلَتْ).

(٣٩: ١١) الآية غير موجودة.

(الثاني)، ز (صنعَ الْكَرُوبَيْنِ عَلَى الْجَانِبَيْنِ الاِثْنَيْنِ).

(٣٨: ١٠) (اثْنَتَيْنِ عَلى الضِّلْعِ الْوَاحِدِ وَاثْنَتَيْنِ عَلَى الضِّلْعِ الثَّانِي، وَاسِعَاتٍ لإِدْخَالِ الْهَرَاوَى لأَجْلِ حَمْلِهِ بِوَاسِطَتِهَا) ب (ذهب، وجعل الحلقات على الأربع الزوايا التي لأرجلها الأربع، وصنع العصوَيْن أخشاب لا تنخر وغشَّاهما ذهبًا لحمل المائدة).

(٣٨: ١٢) ز (التي على)(طهور).

(٣٨: ١٤) ز (ستة)(بارزة)(كِلا)(ثَلاَثُ أَقْنِيَةٍ مِنْ جَانِبِ الْمَنَارَةِ الأَوَّلِ، وَثَلاَثُ أَقْنِيَةٍ مِنْ جَانِبِ الْمَنَارَةِ الثَّانِي).

(٣٨: ١٦) الآية غير موجودة.

(٣٨: ١٧) ز (صَنعَ)(طهور)، س (عليها من ذهب)(من ذهب).

(٣٨: ١٩) الآية غير موجودة.

(٣٨: ٢١) (كُلّ) ب (هذا صنعَ)، س (أوتاد)، ز (من حولُ)

(٣٨: ٢٣) ز (قدوره ورفوشه)(كلّ آنيته صنعها).

(٣٨: ٢٥) (بخور العطور) ب (تركيبة البخور).

(٣٨: ٢٧) (وَضَعَ) ب (صَنَع)، ز (بين مسكن الشهادة وبين المذبح ووضعَ هناك ماءً)، س (للخدمة)(منه).

(٣٩: ٢) س (رفيعة)(الرجال)، ز (بحسب مثقال القدس).

(٣٩: ٥) س (مِثقالاً)Y.

(٣٩: ٨) ز (كُلّ) مرتين.

(٣٩: ١٠) ز (كلّ).

(٣٩: ١٢) س (ما تَبَقَّى)(بها)(هارون)، ز

(مغزول)O/Y.

(٣٩: ١٣)&، (بالمسكن) ب (بالأكسية). ز (كلّ)(ومشابكه وعوارضه).

(٣٩: ١٤) (الشهادة) ب (العهد)، ز (والكفَّار).

(٣٩: ١٥) (الذهب) ب (وكلّ آنيته)، ز (وحجاب باب الخيمة).

(٣٩: ١٦) (ترتيب) ب (احتراق)، ز (وكلّ آنيتها).

(٣٩: ١٧) س (التَقدمة).

(٣٩: ١٨) س (الكاهن).

(٣٩: ١٩) س(باب المسكن)، ز (وقواعدها)(وحبالها وأوتادها)، (لخيمة الشهادة) ب (وكلّ أدواته).

(٣٩: ٢١) الآية غير موجودة. نجد بعض آثارها في الآية (٣٩: ٤٠) من النص المسوري.

(٤٠: ٢) ز (خيمة).

(٤٠: ٣) ز (هناك)؟

(٤٠: ٥)&، س (الحجاب).

(٤٠: ٦) ز (خيمة)O.

يُضِيف النَّص المسوري العبراني هنا الآيات (٧، ١١).

(٤٠: ١٧) س (لخروجهم من مصر) / 4QExod-Levf S.

(٤٠: ١٨) ز (ووضعَ قواعده).

(٤٠: ٢٠) (على) ب (تحت)، ز (ووضع الكَفَّارَ على الأرونِ منَ الأَعلى).

(٤٠: ٢٢) س (الشهادة)(المسكن)، (في مسكنٍ) ب (في داخلِ مسكنٍ)4QExod-Lev[f] .

(٤٠: ٢٤) ز (مقابل المائدة).

يُضيف النَّص المسوري العبراني هنا الآيات (٢٨) ثُمّ (٢٩b، ٣٠، ٣١، ٣٢)

(٤٠: ٣٣) ز (ووضعَ سجفَ بابِ الدَّارِ)، س (كلّ).

(٤٠: ٣٦) ز (كلّ)V.

(٤٠: ٣٧) س (الغمام).

(٤٠: ٣٨) ز (الرّب)(بيت).

جدول فروقات سفر اللاويين

(١: ١٠) س (للربّ) (وَيَضَعُ الْيَدَ عَلَى رَأْسِهِ).

(١: ١٤) س (يقدّم)، ز (أبناء).

(١: ١٥) س (الكاهن).

(١: ١٧) (ثُمَّ يَقْطَعُهُ مِنَ الْجَوَانِحِ لَنْ يَفْصِلَهُ) ب (ثُمَّ يَقْطَعُهُ مِنَ الْجَوَانِحِ لَكِنْ لَنْ يَفْصِلَهُ) / 4QLevb/ Y / J / S.

(٢: ١) س (هي منحة) 4QExod-Levf / S .

(٢: ٤) س (قربانًا للربّ).

(٢: ٦) س (للربّ).

(٢: ٨) (فَتَقَدِّمُ) ب (فَيُقَدِّمُ)4QLevb .

(٢: ٩) س (الكاهن).

(٢: ١٢) س (للربّ).

(٢: ١٣)*، س (للربّ إلهكم).

(٢: ١٤) ز (بالنار)، س (للربّ)V.

(٣: ١) س (للربّ)4QLev^b^ .

(٣: ٢) س (المحرقات).

(٣: ٥) س (الكهنة)(على المذبح)، ز (الذي).

(٣: ٨) (أمام) ب (عند أبواب)V(الكهنة).

(٣: ٩)*، (الْكَاسِي لِلْحَشَا وَكُلَّ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْحَشَا) ب (الحشا)J.

(٣: ١١) (يُقَدِّمُهُ) ب (يُقَدِّم) 4QLevb/ S ، (خبز) ب (شذا طيب)pap4QLXXLevb .

(٣: ١٢) س (الرَّبِّ عِنْدَ أَبْوَابِ)(الكهنة).

(٣: ١٤) ز (قربان)Y.

(٣: ١٦) ز (خبز)، س (للرب).

(٤: ٢) س (أمام الربّ)pap4QLXXLevb .

(٤: ٣) س (رئيس)O/Y.

(٤: ٤) س (أمام الربّ)pap4QLXXLev^b^ .

(٤: ٥) س (الْمَمْلُوءُ الْيَدَيْنِ).

(٤: ٧) س (العجل)pap4QLXXLevb .

(٤: ١٣) س (عن غير قصد)؟

(٤: ١٤) س (لهم)Y(بلا عيب)، (أمام) ب (عند أبواب)V.

(٤: ١٧) س (العجل)(القدس).

(٤: ١٨) س (الكاهن)(بخور التركيبة).

(٤: ٢٠) ز (لَهُ)، س (الخطيئةُ).

(٤: ٢١) س (كلّهُ)(العجلَ).

(٤: ٢٢) س (وأخطأَ).

(٤: ٢٥) (يأخذ) ب (يضع)، ز (يضع)، سقوط (كُلّ).

(٤: ٢٧) س (كلّ).

(٤: ٢٨) &، ز (بقربانه)، س (تُحضرها).

(٤: ٢٩) س (جَدْيَ)(حيث يسحطون).

(٤: ٣٣) ز (للخطيئة)V.

(٤: ٣٤) س (المحرقة).

(٥: ٢) س (مِنَ الْجُثَثِ أَوْ مِنَ الأَرْجَاسِ النَّجِسَةِ)، ز (أو من جثثِ الدّبّاباتِ النّجسة ويُخْفَى عنه فهو نجِسٌ وآثمٌ).

(٥: ٣) س (لامسَها)، (هوَ) ب (بعد ذلك)Y.

(٥: ٤) س (عن ناظِرَيها).

(٥: ٥) ز (ويكون إِذْ يأثم في واحدةٍ من هذه)V، س (الخطيئةَ).

(٥: ٦) س (الَّتِي خَطِئَتْ بِهَا، فَتُتْرَكُ لَهَا الْخَطِيئَةُ) pap4QLXXLevb / S.

(٥: ٨) س (الكاهن) مرَّتَين.

(٥: ٩) (هو) ب (لأَنَّهُ)pap4QLXXLevb .

(٥: ١٣) س (أمّا الباقي)Y(الطحين).
(٥: ١٧) س (يجوز)Y.
(٥: ١٨) س (الفضة).
(٥: ١٩) س (لأنّ)pap4QLXXLevb ، ز (إثم)V.
(٥: ٢١) س (عن وصايا).
(٥: ٢٥)&، ز (الكاهن).
(٦: ٢) س (لن تُخمد).
(٦: ٥) ز (الصباح)؟
(٦: ٨) ز (كُلّ)، س (وقيدة).
(٦: ١٠) س (الربّ)V.
(٦: ١١) (بني هارون) ب (الكهنة).
(٦: ١٥) ز (للربّ)V.
(٦: ٢٢) س (للربِّ).
(٧: ١) س (الكبش).
(٧: ٢) س (كبش)(أمام الربّ)(قاعدة).
(٧: ٣) س (كلَّ)(وَكُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ).
(٧: ٨) (للكاهن) ب (هو)V.
(٧: ٩) (تُخْبَزُ) ب (تُصنَعُ).
(٧: ١٢) (أقراص فطير) ب (خبزًا من طحين)، ز (أقراص معمولة).
(٧: ١٣) ز (أقراص).
(٧: ١٤) ز (منه).
(٧: ١٥) س (له ستكون).
(٧: ١٦) ز (الباقي منه يُؤكَلُ).
(٧: ١٨) ز (ذبيحة السلام).
(٧: ١٩) ز (واللّحم)V.
(٧: ٢١) س (شيء)O/Y.
(٧: ٢٤) ز (شحم)V.
(٧: ٢٥) ز (لأنَّ)، (الآكِلة) ب (تلك).
(٧: ٢٦) ز (كلّ).
(٧: ٢٩)&.
(٧: ٣٠) (يجلبُ الصَّدْرَ لَيَنُوبَ بِهِ مُنَاوَبَةً) ب (وَفَصَّ الْكَبِدِ، سَيُقَدِّمُهَا لِتُوضَعَ عَطِيَّةً).
(٧: ٣٨) س (أَمَامَ)O.
(٨: ١١) س (وقَدَّسَهُ).
(٨: ١٢) س (موسى).
(٨: ١٤) س (موسى).
(٨: ١٦) س (موسى)(الذي على)؟(الذي عليهما)؟
(٨: ١٨) س (موسى).
(٨: ١٩) س (موسى) (الكبشَ)Y.
(٨: ٢٢) س (موسى).
(٨: ٢٤) س (موسى).
(٨: ٢٦) (الفطير) ب (المَلء)، ز (قرص)؟
(٨: ٢٨) س (موسى).
(٨: ٣١) (باب) ب (دار)، س (فِي مَقَامٍ مُقَدَّسٍ).
(٨: ٣٥)&، س (الرب الإله).
(٨: ٣٦) (بِيَدِ مُوسى) ب (لِمُوسى)؟
(٩: ٢) س (موسى).
(٩: ٣) (بني) ب (مشيخة)، س (واحدًا).
(٩: ٤) (مِنحة) ب (طحينًا).
(٩: ٧) (الشعب) ب (بيتك)، س (موسى).
(٩: ٨) ز (الذي لهُ).
(٩: ١٤) س (بماء)V.
(٩: ١٥) ز (وَخَطَّأَهُ).
(٩: ١٩) س (وَالشَّحْمَ)(لِلْحَشَا)O/Y(الاِثْنَتَيْنِ، والشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا)(الَّذِي عَلَى).
(٩: ٢٣) س (كلّ).
(٩: ٢٤) (هَتفوا) ب (بُهتوا).
(١٠: ١) س (الاثنان)11QLevb (الربُّ)11QLevb .
(١٠: ٣) (بِمُواجَهَةِ كُلِّ الشَّعْبِ) ب (فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ).
(١٠: ٦) س (المتَبقّيَيْن).

(١٠: ٧) س (الذي منَ).

(١٠: ٩) س (أَوْ حِينَ تَقْرَبُونَ الْمَذْبَحَ).

(١٠: ١٢) س (هارون).

(١٠: ١٤) (طاهر) ب (مقدس)، (بناتك) ب (بيتك).

(١٠: ١٥) س (بناتك)(موسى).

(١٠: ١٦) س (موسى).

(١٠: ١٧) س (للأَكْلِ).

(١٠: ١٨) (أكْلاً) ب (مُواجَهَةً)، س (مقامٍ)Y(الربُّ).

(١٠: ١٩) س (قائلاً).

(١١: ١) ز (إِلَيْهِم)V.

(١١: ٣) س (بهيمة).

(١١: ٤) س (وَالْفَارِجَاتِ الْحَوَافِرِ).

(١١: ١٠) س (في الماءِ)، ز (لكُمْ).

(١١: ١٥) ز (كلّ).

(١١: ١٦) س (ومثيلاته).

(١١: ٢٦) (وَلَيْسَتْ تَفْرُجُ الْحَافِرَ) ب (تَفْرُجُ الحَافِرَ 2QpaleoLev، (بها) ب (جثثها)، س (حتى المساء).

(١١: ٢٩) ز (ومثيلاته).

(١١: ٣١) س (التي على الأرض).

(١١: ٣٨) س (أيّ).

(١١: ٤٠) س (ويرتَحِضُ بالماء).

(١١: ٤١) س (لكم).

(١١: ٤٣) س (على الأرض).

(١١: ٤٤) س (الربُ إلهكُم).

(١١: ٤٥) س (الربُّ).

(١١: ٤٦) ز (حيّة).

(١٢: ٢) س (لهم)V.

(١٢: ٤) ز (أيام)؟، (تطهيرِها) ب (نجاستها)؟.

(١٢: ٥) س (أيام)؟، ز (أيام)؟، (تطهيرِها) ب (نجاستها)؟.

(١٢: ٦) س (بلا عَيب).

(١٢: ٧) س (الكاهن)Y.

(١٣: ٢) ز (أو) مرّتَين.

(١٣: ٤) س (أشعار)(بَلْ هُوَ لَمْ يَزَلْ دَاكِنًا).

(١٣: ١١) ز (لا).

(١٣: ١٣) س (جلدِ)(الكاهنُ).

(١٣: ١٩) س (أو).

(١٣: ٢٠) ز (آفة).

(١٣: ٢١) س (البشَرَةِ).

(١٣: ٢٢) ز (انتشارًا)، س (جُذَامٍ)Y (فِي الدَّرَنِ قَدْ أَفْرَخَتْ).

(١٣: ٢٤) س (في جلدِه)(وضَّاءَة).

(١٣: ٢٧) س (فِي الدَّرَنِ قَدْ أَفْرَخَتْ).

(١٣: ٢٩) س (جذام)V.

(١٣: ٣٠) س (جذام).

(١٣: ٣١) (أسود) ب (أصْهَب).

(١٣: ٣٣) س (الجلد).

(١٣: ٣٤) س (بعد حلاقتِهِ)(الحاصّة).

(١٣: ٣٧) س (محدودة).

(١٣: ٣٩) (داكِنَة) ب (لَمَّاعة)، س (هو طاهِر)(بشرتِه).

(١٣: ٤٢) (قرعة) ب (قرعتِهِ) 11QpaleoLeva / S، س (أو)، ز (مُفرِخ).

(١٣: ٤٣) (بثرة) ب (ظاهر).

(١٣: ٤٤) ز (نجِسٌ هُوَ).

(١٣: ٤٥) ز (نجِس)V.

(١٣: ٤٩)&، س (صنع).

(١٣: ٥٠) س (الكاهن).

(١٣: ٥١) س (الكاهن).

(١٣: ٥٤) س (الْكَاهِنُ الآفَةَ).

(١٣: ٥٥) س(في الثَّوبِ)، (في قرعتِهِ أو في صَلعَتِهِ)

ب (في السَّدى أو في اللُّحْمَةِ).

(١٣: ٥٧) س (بَرَص)V.

(١٤: ٧) ز (وجه)؟

(١٤: ١٠) س (حوليَّيْنِ)، ز (وَاحدَة).

(١٤: ١٣)&.

(١٤: ١٦)&، ز (الكاهن)V (من الزيت)V.

(١٤: ١٧) س (مَوْضعِ).

(١٤: ١٨) س (الكاهن).

(١٤: ١٩)&، س (الكاهن)(من خطيئتِهِ)(الكاهن).

(١٤: ٢٠) س (أمام الربِّ).

(١٤: ٢١)& V.

(١٤: ٢٤) ز (الكاهن)V/Y.

(١٤: ٢٩) س (الكاهن).

(١٤: ٣١) ز (حسب ما نالت يدُهُ)V/O.

(١٤: ٣٧) ز (إذا الآفة).

(١٤: ٣٨) س (الكاهن).

(١٤: ٣٩) س (البيتَ).

(١٤: ٤١) ز (الذي كَشَطوا).

(١٤: ٤٢) س (مكشوطة)، (ويأخذ) ب (ويأخذون) 4QLev-Num[a] / S.

(١٤: ٤٣) س (أيضًا).

(١٤: ٤٥) (ينقض) ب (ينقضون) 4QLev-Num[a]/ S ، &، ز (البيتِ).

(١٤: ٤٧) س (وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ).

(١٤: ٤٨) س (انتشارًا).

(١٤: ٤٩) س (حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ).

(١٤: ٥١)&، (يرشُّ إلى البيت) ب (يرشُّ على البيت) 4QLev-Numa / S.

(١٤: ٥٣) ز (وجه)؟

(١٥: ٣) (تكون) ب (ناموس)، س (أَوْ احْتَبَسَ فِي جَسَدِهِ خِلاَلَ السَّيَلاَنِ، فَبِهَذِهِ نَجَاسَتُهُ)(كُلُّ أَيَّامِ سَيَلاَنِ جَسَدِهِ)11QpaleoLeva / S .

(١٥: ٤) س (ذُو السَّيَلاَنِ).

(١٥: ٩) س (حمار)؟(يكون حتى المساء).

(١٥: ١١) ز (بماء)، س (الجسد).

(١٥: ١٢) ز (كلّ)، س (وَيَكُونُ طَاهِرًا).

(١٥: ١٣) ز (حَيّ).

(١٥: ٢١) س (جسدَهُ).

(١٥: ٢٧) س (الجسد).

(١٥: ٣٣) (نجِسَة) ب (مُعتَزِلَة)؟

(١٦: ١) س (نَارًا غَرِيبةً) V / O / Y / J.

(١٦: ٢) س (الشهادة).

(١٦: ٨) ز (قرعتَيْن).

(١٦: ١٠) س (سيرسله)Y.

(١٦: ١١) س (وَلِبَيْتِهِ وَحْدَهُ).

(١٦: ١٤) ز (وجه).

(١٦: ١٥) س (أمام الربِّ)(دَمَهُ).

(١٦: ١٧) س (بَنِي).

(١٦: ٢٠) س (وَيُطَهِّرُ لأَجْلِ الْكَهَنَةِ).

(١٦: ٢١) ز (الاثنتَيْن)Y، س (الحَيّ).

(١٦: ٢٢) س (كلِّ).

(١٦: ٢٤) س (وعَنْ بَيْتِهِ)(كَمَا عَنِ الْكَهَنَةِ).

(١٦: ٣١) س (هذه العطلةُ).

(١٦: ٣٤) س (شعب)V.

(١٧: ٣) (بيت) ب (بني)، س (أَوْ مِنَ الدُّخَلاَءِ الْمُقِيمينَ بَيْنَكُمْ).

(١٧: ٤) س (لَيَعْمَلَهُ مُحْرَقَةً أَوْ سَلاَمًا لِلرَّبِّ طِيبًا ذَكِيًّا مَرْضِيًّا، وَالَّذِي يَسْحَطُ خَارِجًا وَلاَ يَأْتِي بِهِ إِلَى بَابِ

مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ لِئَلاَّ) 4QLevd / S ، (الإنسان) ب (النفس).

(١٧: ٥) (يذبحون) ب (يسحطون)، ز (وجهِ).

(١٧: ٦) س(من حولهِ أمامَ).

(١٧: ٧) ز (هذا).

(١٧: ٨) (بيت) ب (بني)، س (بَنِي).

(١٧: ١١) (لأنَّ نفسَ الجسدِ هي في الدّم) ب (لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ لَحْمٍ هِيَ دَمُهُ)4QLevd ، س(كلَّ)Y.

(١٧: ١٤) ز (بنفسِهِ).

(١٧: ١٦) س (الثياب)(بالماء).

(١٨: ٥) س (كلَّ)(كُلَّ)(وَتَعمَلون بها)(إلهُكُم).

(١٨: ٩) (بنت) ب (مِنْ) مرَّتَيْن.

(١٨: ١١) س (لن تكشفَ)، (مولودة أبيك) ب (من الأبِ نفسِهِ).

(١٨: ١٧) (عِرْض) ب (عِرْضُكَ).

(١٨: ٢١) (المقدَّس) ب (إلهكَ).

(١٨: ٢٣) س(لأجل الاستمناء)(أيّ).

(١٨: ٢٦) س (كلَّ)(كُلَّ).

(١٨: ٣٠) (أنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ) ب (لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ) 11QpaleoLeva ، س (كلَّ).

(١٩: ٢) س (كلّ).

(١٩: ٣) &.

(١٩: ٨) (تلكَ) ب (الآكِلَة).

(١٩: ١٢) س (لَنْ)(إلهكمُ).

(١٩: ١٤) س (الرب)(إلهكمُ).

(١٩: ١٦) س (إلهكمُ).

(١٩: ١٨) س (يدُكَ).

(١٩: ١٩) (حقلكَ) ب (كرمكَ).

(١٩: ٢٠) س (لهما).

(١٩: ٢٣) س (الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ).

(١٩: ٢٦) (الدم) ب (الجبال).

(١٩: ٢٧) (جانب) ب (شعر)؟ (جانب) ب (مظهر)؟

(١٩: ٢٨) س (إلهكمُ).

(١٩: ٣٢) س (إلهكمُ).

(١٩: ٣٤) س (لَكمُ).

(١٩: ٣٦) ز (إيفَةُ صِدق).

(١٩: ٣٧) س (إلهكمُ).

(٢٠: ٢) (رجلٌ رجلٌ)، س (الذي في).

(٢٠: ٤) (شعب) ب (أُصَلاء).

(٢٠: ٥) ز (أنا)، (الزّانِين) ب (المُوَالِينَ)O.

(٢٠: ٧) ز (وتتقدّسون)، س (قدوس).

(٢٠: ١٣) ز (مَوتًا).

(٢٠: ١٤) (إنسان) ب (الذي).

(٢٠: ١٥) (إنسان) ب (الذي).

(٢٠: ١٧) (إنسان) ب (الذي).

(٢٠: ١٩) &.

(٢٠: ٢٠) (إنسان) ب (الذي)، ز (يحملان خطيئة).

(٢٠: ٢١) (إنسان) ب (الذي)، (يكونان) ب (يموتان).

(٢٠: ٢٢) ز (كلّ).

(٢٠: ٢٤) س (كلّ).

(٢٠: ٢٥)&، س (البهائم)(أنا).

(٢٠: ٢٦) س (إلهكم)(كُلّ).

(٢٠: ٢٧) س (كلاهما).

(٢١: ١) س (قائلاً)O/Y.

(٢١: ٢)&.

(٢١: ٤) (بعل) ب (بغير اكتراث).

(٢١: ٥) س (على ميتٍ).

(٢١: ٧) ز (لن يتَّخِذُوا)V / O، س (للرب).

(٢١: ١٠) ز (يده)O.

(٢١: ١٧) ز (قائلاً).

(٢١: ١٩) &.

(٢١: ٢١)*، ز (إنسان).

(٢٢: ٣) س (إلهكم).

(٢٢: ٥) س (نجِس) 4QLeve / S .

(٢٢: ١١) (مُولّد) ب (مُولّدين) 4QLev^b / S ، س (خُبزِهِ).

(٢٢: ١٨)*، (بني) ب (عديد)، (بيت) ب (بني)، س (بني)(المقيمين عندهم)، (وَبِحَسَبِ أَيِّ انْتِدَابٍ) ب (أَوْ بِحَسَبِ أَيِّ انْتِدَابٍ)4QLevb/O .

(٢٢: ٢١) س (أو في أعيادكم).

(٢٢: ٢٥) ز (ابن)، (فيها مفسدتها) ب (فيها مفسدة) S.

(٢٢: ٣١) ز (أنا الربّ) 4QLevb / S .

(٢٣: ٥) س (اليوم).

(٢٣: ١١) (السبت) ب (الأول)O.

(٢٣: ١٣) س (للرب)O.

(٢٣: ١٦) (السابع) ب (الأخير).

(٢٣: ١٨) س (بلا عيب).

(٢٣: ٢٠) س (الَّذِي يُقَدِّمُهَا لَهُ سَتَكُونُ).

(٢٣: ٢٢) (جانب) ب (باقي حصاد)؟

(٢٣: ٣٠) ز (كلّ).

(٢٣: ٣٤) ز (يوم).

(٢٣: ٣٩) س (هذا)، ز (عيدًا).

(٢٣: ٤١) ز (فتُعَيِّدُونَ إِيَّاهُ عِيدًا للرَّبِّ سبعةَ أيامٍ).

(٢٤: ٣) ز (الشهادة)، س (وبَنوه).

(٢٤: ٥) (تَخْبِز) ب (تَصْنَعُون).

(٢٤: ٧) (زكِي) ب (طاهر)، س (وملحًا)، (وقيدة) ب

(٢١: ٨) س (اسم)V، (مُقَدِّسُكُمْ) ب (مُقَدِّسُهُمْ) 11QpaleoLeva / S.

(٢١: ١١) (نذر) ب (المُقَدَّس).

(٢١: ١٨) &.

(٢١: ٢٠) س (الإِنْسَانُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ).

(٢١: ٢٣) س (إلهِهِ).

(٢٢: ٤) ز (إنسان)، س (الكاهن).

(٢٢: ٩) س (الإله).

(٢٢: ١٢) س (إنسان).

(٢٢: ٢٠) س (للرب).

(٢٢: ٢٤) (لَنْ تُقَرَّبَ لِلرَّبِّ) ب (لَنْ تُقَرِّبَهَا لِلرَّبِّ) 4QpaleoLeva.

(٢٢: ٣٠) س (اللحم).

(٢٣: ٣) س (للربّ).

(٢٣: ٨) س (هو لكم)Y.

(٢٣: ١٢) (تُنيفونَ) ب (تأتُونَ).

(٢٣: ١٤) (ومدقوقًا) ب (جريشًا أبيبًا).

(٢٣: ١٧) س (خبزتَين).

(٢٣: ١٩) س (مَعَ خُبْزِ الْبَوَاكِيرِ).

(٢٣: ٢٠) &.

(٢٣: ٢٤) س (سيكون لكم).

(٢٣: ٣٢) ز (عند الغروب).

(٢٣: ٣٧) ز (مِنحة).

(٢٣: ٤٠) ز (لكم)، س (وصفصاف وأغصان).

(٢٤: ٢) (زكِي) ب (طاهر).

(٢٤: ٤) (دائما) ب (حتى الصباح).

(٢٤: ٦) س (أرغفة)(الواحدة).

(٢٤: ٨) ز (في يوم السبت).

(مُواجِهًا).

(٢٤: ١٠) &، 11QpaleoLev^a / S 4QLev^b ز (رجل)، (ابن) ب (الذي من).

(٢٤: ١٢) (على فم) ب (حُكم).

(٢٤: ١٥) ز (إنسان).

(٢٤: ١٦) س (إسرائيل)(الرب)V.

(٢٤: ١٧) ز (كلّ)، س (ويموت).

(٢٤: ١٨) س (وتموت).

(٢٤: ٢١) ز (وضاربُ البهيمةِ يُعَوِّضُها)، س (لِيموتَنَّ مَوتًا).

(٢٤: ٢٢) ز (لكم)(يكون).

(٢٥: ٢) س (الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمُوهَا).

(٢٥: ٣) (غَلَّتَها) ب (ثَمَرَهُ)O/Y.

(٢٥: ٥) س (في حقلكَ).

(٢٥: ٦) ز (لكم).

(٢٥: ٨) ز (أيام)، (سبوت) ب (سبعات).

(٢٥: ٩) س (في كلِّ أرضكم).

(٢٥: ١٠) س (سنةُ).

(٢٥: ١٤) ز (يدِ)؟، (أخيهِ) ب (القريب).

(٢٥: ١٧) س (الرب).

(٢٥: ١٨) س (كلّ)(كلّ).

(٢٥: ٢٢) س (المعتّق).

(٢٥: ٢٥) س (الذي بجوارك)(قريبه).

(٢٥: ٢٨) ز (السادسة).

(٢٥: ٢٩) ز (مَبيعِهِ).

(٢٥: ٣١) ز (مَبيعِهِ) ، (يُحسب) ب (تُحسب) 11QpaleoLev^a / S.

(٢٥: ٣٥) س (أخوك).

(٢٥: ٣٦) س (أنا الربّ).

(٢٥: ٤١) (من عندك) ب (في العتقِ)Y.

(٢٥: ٤٣) س (الربّ)Y.

(٢٥: ٤٥) ز (الذين بينكم).

(٢٥: ٤٦) (وراثة) ب (فيكونون لكم)4QLevb ، ز (إياهم تستعبدون).

(٢٥: ٥٠) (كعدد) ب (كأجْر)، (كأَيَّامِ أجيرٍ) ب (فسنةٌ).

(٢٦: ٦) &.

(٢٦: ١٠) س (العتيقَ).

(٢٦: ١١) (مسكني) ب (عهدي).

(٢٦: ١٤) (كلّ الوصايا) ب (حقوقي).

(٢٦: ١٥) ز (حقوقي).

(٢٦: ٢٠) (الأرض) ب (حقلكم)Y.

(٢٦: ٢١) (معي) ب (بعد هذه).

(٢٦: ٢٢) س (الأرضِ)، (تثكلكم) ب (تأكلكم)O.

(٢٦: ٢٤) س (بالغضب)11QpaleoLev^a .

(٢٦: ٢٢) (نياحتكم) ب (أضحيّاتكم).

(٢٦: ٣٩) ز (وَحقًّا بذنوب آبائهم).

(٢٦: ٤١) س (بالغضب)، (أجلب) ب (أفني).

(٢٦: ٤٣) س (الأرض).

(٢٦: ٤٥) س (مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ).

(٢٧: ٦) ز (تثمين)Y(فضة).

(٢٧: ٧) س (فضة).

(٢٧: ١٠) ز (لا يُغيّره).

(٢٧: ١٦) ز (زرع).

(٢٧: ١٩) ز (فكاكًا)V/O/Y، (يقوم له) ب (يكون لهُ)J.

(٢٧: ٢١) (حقل) ب (الأرض).

(٢٧: ٢٤) س (الإنسان).

(٢٧: ٢٦)&، س (كلّ).

(٢٧: ٢٧) (فَدَى) ب (استَبْدَلَ)؟، س (ويَكُون لَهُ).

(٢٧: ٢٩) ز (حرام).

(٢٧: ٣١) س (ويَكُون لَهُ).

(٢٧: ٣٢) س (في العَدِّ).

(٢٧: ٣٣) ز (لن يُفْحَصَ)

جدول فروقات سفر العدد

(١: ٢) &.

(١: ٣) س (تفقدّاهم).

(١: ١٨) س (للسنة)(كلّ ذكر)، (لِبَيْت) ب (بحَسَب).

(١: ٢٢) ز (تفقّده).

(١: ٢٤) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y.

(١: ٢٦) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٢٨) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٣٠) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٣٢) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٣٤) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٣٦) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٣٨) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٤٠) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٤٢) س (بِرُؤُوسِهِمْ كُلُّ ذَكَرٍ)Y .

(١: ٤٤) س (لِلسِّبْطِ الْوَاحِدِ بِحَسَبِ سِبْطِ).

(١: ٤٥) (حسب بيت آبائهم) ب (بصبؤوتهم).

(١: ٤٦) س (وكان كلّ التفقّد)V.

(١: ٤٧) س (بَنِي إِسْرَائِيلَ).

(١: ٥١) ز (اللاويّون).

(١: ٥٣) س (أمام الربّ).

(١: ٥٤) س (وهارون).

(٢: ٢) س (بحذائه)(بنو إسرائيل).

(٢: ٧) س (والمعسكرون بحذائه).

(٢: ١٤) س (والمعسكرون بحذائه).

(٢: ١٨) &.

(٢: ٢٠) س (والمعسكرون).

(٢: ٢٢) س (والمعسكرون بحذائه).

(٢: ٢٢) س (والمعسكرون بحذائه).

(٢: ٣٣) ز (بَنِي إِسْرَائِيلَ).

(٢: ٣٤) س (بحذائه).

(٣: ٣) (مَلأً) ب (مَلَؤُوا)-4QLev Numa / Y.

(٣: ٧) (كلّ الجماعة) ب (بني إسرائيل).

(٣: ٨) (ليَعملوا) ب (كُلّ).

(٣: ٩) س (الكهنة)، (لهُ) ب (لي).

(٣: ١٠) (تَتَفَقَّد) ب (تُوَكِّل)؟ س (عَلَى مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ)(وَكُلَّ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا بِدَاخِلِ الْحِجَابِ)، (المُقترِب) ب (اللامِس)؟

(٣: ١٢) س (هُمْ فِدْيَةً عَنْهُمْ) S .

(٣: ١٥) س (بِحَسَبِ مَوَالِيدِهِمْ).

(٣: ١٦) س (وَهَارُونُ)(إِيَّاهُمَا الرَّبُّ).

(٣: ٢٣) (شعب) ب (بَنُو)، &.

(٣: ٢٤) س (شعب).

(٣: ٢٥) ز (الخيمة)O/Y.

(٣: ٢٦) ز (وعلى المذبح من حوله).

(٣: ٣٤) (٢٠٠) ب (٥٠).

(٣: ٣٥) س (شعب).

(٣: ٣٦) ز (كلّ).

(٣: ٣٨) ز (أَمَامَ المسكنِ شرقًا)Y، (المُقترِب) ب (اللامِس)؟

(٣: ٤٠) س (قائلاً).

(٣: ٤٢) ز (إِيَّاهُ).

(٣: ٤٧) ز (خمسة).

(٣: ٥١) (فضة) ب (فداء)Y.

(٤: ٦) (حواملهُ) ب (الحوامل) 4QLXXNum.

(٤: ٨) ز (مفتول)، (حواملَهُ) ب (فيها الحواملَ)4QLXXNum .

(٤: ١٣) (ويرفعون رماد) ب (ويضَعُون الغِطاءَ)، س (كلّه).

(٤: ١٦) (آنيتِهِ) ب (كلِّ الأَعمال).

(٤: ٢٣) (٣٠) ب (٢٥)، (لِيَصْبأَ صبؤُوتًا) ب (لِلخدمة).

(٤: ٢٧)&، ز (كل)V، (علَيهِمْ بحِراسة) ب (الأسماء).

(٤: ٣٠) ز (لِصَبؤُوت).

(٤: ٣٢) س (وَأَعْمِدَةُ حِجَابِ بَوَّابَةِ الدَّارِ مَعَ قَوَاعِدِهَا)(كلّ).

(٤: ٣٦) (٧٠٠) ب (٢٠٠).

(٤: ٤١) س (عَنْ يَدِ مُوسَى).

(٤: ٤٤) س (بِحَسَبِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ).

(٥: ٣) ز (تخرجوهم)O.

(٥: ٩) س (للربّ).

(٥: ١٨) ز (هِيَ).

(٥: ٢٣) &، س (ذي اللعنة)V.

(٦: ٣) س (عن الخمرِ).

(٦: ٧) س (عليه).

(٦: ١١) س (الكاهن).

(٦: ١٤) &.

(٦: ١٩) &.

(٦: ٢٣) س (الربّ).

(٧: ١١) ز (واحد).

(٣: ٥٠) س (مثقال)O/Y.

(٤: ٣) (٣٠) ب (٢٥)، س (كلّ).

(٤: ٧) س (كلّه من)(بِها)، (بنفسج) ب (أرجوان)، ز (ويضعون عليها).

(٤: ٩) ز (إيّاها).

(٤: ١٤) س (وَيَأْخُذُونَ رِدَاءً مِنْ أُرْجُوَانٍ فَيَكْسُونَ الْمَغْسَلَةَ وَقَاعِدَتَهَا ثُمَّ يُلْقُونَهَا فِي كِسَاءٍ مِنْ جِلْدٍ أَزْرَقَ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى حَوَامِلَ).

(٤: ١٩) ز(إنسانٍ)(على عمله).

(٤: ٢٦) ز (وَسَجْف فتحة بابا الدّار)(وعلى المذبح من حوله)Y، س (الشهادة)، (وكل ما يعملون) ب (مما يخدمون).

(٤: ٢٨) ز (شعب).

(٤: ٣١) س (وَالْخِبَاءُ مَعَ قَوَاعِدِهَا وَأَعْمِدَتِهَا، وَخِبَاءُ بَابِ الْمَسْكِنِ).

(٤: ٣٥) (٣٠) ب (٢٥).

(٤: ٣٩) (٣٠) ب (٢٥)، س (الأعمالَ)Y.

(٤: ٤٣) (٣٠) ب (٢٥).

(٤: ٤٧) (٣٠) ب (٢٥)، ز (عمل).

(٥: ٦) س (قائلاً)، ز (كلّ)(بالرب).

(٥: ١٧) (مُقدسًا) ب (طاهرًا حيًّا)، س (الشهادة).

(٥: ٢١) س (هذه).

(٥: ٢٧) ز (يَسقي الماء).

(٦: ٦) س (أيّ).

(٦: ٩) (ميت) ب (أحد)O/Y/V.

(٦: ١٢) (ويَنْذرُ) ب (الذي قُدِّس)، س (رأس).

(٦: ١٨) ز (ويأخذُ شَعرَ رَأسِ نذرِهِ)، س (الشَّعرَ).

(٦: ٢١) س (للربّ)، ز (هكذا يَعملُ).

(٧: ٢) س (الاثنا عشر).

(٧: ١٢) س (رئيس)Y.

(٧: ١٣) س (فقدَّمَ)Y.

(٧: ١٨) س (سِبط)V/O/Y.

(٧: ٧٢) ز (يوم)؟

(٧: ٧٨) ز (يوم)؟

(٧: ٨٥) س (مثقال)O/Y(مثقال)Y(مثقال)O/Y، ز (فضّة).

(٧: ٨٦) ز (عشرة عشرة المبخرة بحسب المثقال المقدس)، س (ذهبيّة).

(٧: ٨٨) س (بلا عيب)(بعد أن ملأ يدَيه).

(٧: ٨٩) س (الربّ).

(٨: ٣) س (واحدة).

(٨: ٤) (هيَ) ب (كلّها).

(٨: ٨) س (واحدًا)، (ثانيًا) ب (حوليًّا).

(٨: ١٢) ز (اللاويين)V.

(٨: ١٣) س (أمام الربّ)(أمامَ)O/Y.

(٨: ١٤) ز (اللاويون)V.

(٨: ١٤) س (أعمال)، (إنافةً) ب (أمام الربّ)V.

(٨: ١٩) س (عطيّةً)، (ضربة باقتراب بني إسرائيل) ب (مُقتربٌ).

(٨: ٢٤) ز (لِيَصْبَؤُوا صَبَؤُوتًا)V.

(٨: ٢٥) ز (صَبَؤُوت).

(٩: ١) س (مُرْ).

(٩: ٢) (هذا) ب (الأوّل)، ز (كلّ)(كلّ).

(٩: ٥) ز (فعملوا الفصحَ)(بين الغروبَين)(كلّ).

(٩: ٦) ز (أمام)V/Y.

(٩: ١٠) س (آدَميّة)O.

(٩: ١٢) ز (كلّ).

(٩: ١٣) س (بعيد)Y.

(٩: ١٤) س (في أرضكم).

(٩: ١٦) س (نهارًا)V/Y.

(٩: ١٨) &، س (بنو إسرائيل).

(٩: ٢٠) ز (سترَ).

(٩: ٢١) ز (ويَعلو الغَمامُ ويَسْعَوْنَ).

(٩: ٢٢) ز (أو أيّام)(على المسكن)(بارتِفَاعِها يسعَون) .

(٩: ٢٣) ز (بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ يُعَسْكِرُونَ).

(١٠: ٣) ز (إليكَ).

(١٠: ٤) س (كل)، (رؤساء ألوف) ب (مترئسون).

(١٠: ٦) س (وَتُبَوِّقُونَ هُتَافًا ثَالِثًا فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكِرَةُ جِهَةَ الْبَحْرِ، وَتُبَوِّقُونَ هُتَافًا رَابِعًا فَتَسْعَى الْمُعَسْكَرَاتُ الْمُعَسْكِرَةُ جِهَةَ الشَّمَالِ).

(١٠: ٢١) س (بنو)O.

(١٠: ٢٢) ز (بني).

(١٠: ٣٠) ز (أمضي).

(١٠: ٣١) (عرفتَ عَسْكَرَتَنا) ب (كنتَ معَنا).

(١٠: ٣٤) (من وجهكَ) ب (كلّ).

(١٠: ٣٥) &.

(١٠: ٣٦) ز(الربِّ)، س(صارَ مُظَلِّلاً)O/Y.

(١١: ١) (بأُذُنَي) ب (أمامَ)V/O/Y، س (من لَدُن)؟
(١١: ٣) س (من لَدُن)؟
(١١: ١٠) ز (الشعب)(خيمته).
(١١: ١١) ز (كُلّ)Y.
(١١: ١٤) ز (كلّ)، س (هذا الأمر).
(١١: ١٨) س (للأكلِ)(لحمًا).
(١١: ١٩) (يومين) ب (اثنَيْن).
(١١: ٢٠) س (ستأكلون).
(١١: ٢١) س (وسيأكلون).
(١١: ٢٣) (قاصرة) ب (غير كافية)؟
(١١: ٢٧) س (قائلاً).
(١١: ٣١) ز (وجه).
(١١: 32) ز (ذلك)، (يوم الغد) ب (اليوم الغدِ) 4QNumb / S .
(١١: ٣٣) ز (حَيِيَ).
(١١: ٣٥) س (الشعبُ).
(١٢: ١) س (موسى).
(١٢: ٣) ز (وجه).
(١٢: ٤) &، س (إلى مسكن الشهادة).
(١٢: ٥) س (الشهادة).
(١٢: ٦) س (لهما)4QNumb .
(١٢: ١٢) س (كمثل المَليص)V/Y/J.
(١٢: ١٣) س (أسألُك)؟
(١٢: ١٥) (عاوَدتْ) ب (طُهِّرَتْ).
(١٣: ٢) س(حيازةً)(بحسب شعوبِ)، ز (رجل واحد)O/Y.
(١٣: ١١) (سبط) ب (بني).
(١٣: ٢٠) س(ربيع)Y.
(١٣: ٢٣) س(وتجسّسوهُ)(عليه) 4QNumb، ز (باِثنَيْن).
(١٣: ٢٤) (دعا) ب (دَعَوا) 4QNumb / S .
(١٣: ٢٥) س(من هناك).
(١٣: ٢٧) (وحقًّا) ب (أرض).
(١٣: ٢٨) (بالأَرْض) ب (فيها)، س (حصينة).
(١٣: ٢٩) س (والحِوِّيُّ)، (يد) ب (نهر).
(١٣: ٣٠) س (لهُ كلاً بَلْ)، (لهَا) ب (علَيهم).
(١٣: ٣١) س (لا نصعدُ إذ)(كثيرًا).
(١٣: ٣١) ز (بني عِنَق من الجبابرة)، (أمامنا) ب (أمامهم).
(١٤: ٥) ز (جَمْع)V/O/Y.
(١٤: ٧) ز (عبرنا بها)، (الأرض) ب (هيَ)V.
(١٤: ١٠) س (في الغمام)Y.
(١٤: ١٢) س (وبيتَ أبيك)(بكثير).
(١٤: ١٤) (فيقول) ب (لا بلْ).
(١٤: ١٨) س (والأمانة)O/J(والخطيئة)O(المستوجِب).
(١٤: ١٩) (حملتَ هذا الشّعب) ب (كنتَ بهم مُحسنًا).
(١٤: ٢٠) س (لموسى).
(١٤: ٢١) س (وحيٌّ اسمي).
(١٤: ٢٢) ز (مرَّات).
(١٤: ٢٣) س (بَلْ لأَوْلاَدِهِمِ الَّذِينَ مَعِي هُنَا؛ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ خَيْرًا

وَلاَ شَرًّا! كُلُّ صَغِيرٍ عَادِمِ الْخِبْرَةِ! لِهَؤُلاَءِ سَأُعْطِي الأَرْضَ!).

(١٤: ٢٩) ز (كلّ).
(١٤: ٣١) س (الأَرْضَ)، (يعرفون) ب (يرِثون).
(١٤: ٣٢) ز (أنتم).
(١٤: ٣٥) ز (كلّ).
(١٤: ٣٦) س (شرّيرة)O/Y.
(١٤: ٤٥) س (فرجعوا إلى المعسكر).
(١٥: ٤) س (الإيفة).
(١٥: ٥) س (سَتَجْعَلُ كَهَذَا الْمِقْدَارِ، وَقِيدَةً، رِيحَ نِيَاحٍ لِلرَّبِّ).
(١٥: ٦) س (عِنْدَمَا تَعْمَلُونَهُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً).
(١٥: ٨) (بن) ب (من).
(١٥: ٩) (بن بقر) ب (عجل)؟
(١٥: ١٠) ز (تُقَدِّم).
(١٥: ١٤) س (في أرضكم)(قد يولَد)(الربّ).
(١٥: ١٩) س (مفروزة).
(١٥: ٢٣) (كلّ ما) ب (كما)، س (إليكم).
(١٥: ٢٤) س (بلا عيب).
(١٥: ٢٧) س (واحدة)Y.
(١٥: ٢٨) ز (فيُتْرَك له).
(١٥: ٣٠) *.
(١٥: ٣٣)&، س (يوم السبت)(بني إسرائيل).
(١٥: ٣٥) س (قائلاً)، ز (خارج المعسكر).
(١٥: ٣٦) س (كلّ الجماعة)(خارج المعسكر)، ز (وماتَ).
(١٦: ١) (أخذَ) ب (تكلّمَ)، (بَنُو) ب (بَنُ) 4QNumb / S .
(١٦: ٢) (رجال) ب (ورِجال)4QNumb .
(١٦: ٣) ز (على)(لهما).
(١٦: ٥)*، (غدًا) ب (تفقَّدَ)، (الذي يختاره يقربه إليه) ب (والذين اختارهم لنفسه قد قرّبهم إليه)4QNumb .
(١٦: ٨) (الآن) ب (لي).
(١٦: ١١)*.
(١٦: ١٦) (أنت وكلُّ) ب (قَدِّسْ)، س (مُتهيّئين)O.
(١٦: ٢٢) (تَغْضَبُ) ب (غَضَبُ الرَّبِّ).
(١٦: ٢٤) (مسكن) ب (جمع)، ز (دَثَن وأبيرون).
(١٦: ٢٥) ز (كلّ).
(١٦: ٢٧) ز (دَثَن وأبيرون)V.
(١٦: ٣٠) س (مع بيوتهم ومساكنهم).
(١٦: ٣٢) ز (فاها)(كلّ).
(١٧: ١) ز (قائلاً).
(١٧: ٢) ز (قالَ)، س (النحاسية)(ذُرًّا هناك)Y.
(١٧: ٤) س (بنُ هارون).
(١٧: ٥) ز (لهُ).
(١٧: ٦) ز (كلُّ جماعة)(على).
(١٧: ٧) ز (على).
(١٧: ٩) س (وهارون).
(١٧: ١١) (الجماعة) ب (المعسكر)، س
(١٧: ١٢) س (إليه)، ز (وسط).

(الشعب).

(١٧: ١٨) (رأس) ب (سِبط)، س (سيُعطُون).

(١٧: ١٩) (لكم) ب (لك)O.

(١٧: ٢١) ز (واحدة)O/Y.

(١٧: ٢٣) س (وهارون).

(١٧: ٢٦) س (وهارون)(موسى).

(١٧: ٢٧) ز (كلّنا).

(١٧: ٢٨) (من يلمس) ب (مُقْتَرِب مُقْتَرِب).

(١٨: ١) س (قائلاً)، ز (معكَ)(معكَ).

(١٨: ٣) ز (كلّ).

(١٨: ٥) ز (بَعْدُ).

(١٨: ٦) ز (لكم)V.

(١٨: ٧) ز (أُعطِي).

(١٨: ٨) س (لي)(من بعدك).

(١٨: ٩) س (الأقداس)، (قُدس) ب (من كُلِّ).

(١٨: ١٠) س (أنتَ وبنوكَ).

(١٨: ١٢) (دَسَمْ) ب (باكُورَة)؟ مَرَّتَيْنْ

(١٨: ١٤) س (بني).

(١٨: ١٦) ز (تفدي)(فضّة)O.

(١٨: ١٩) (معكَ) ب (من بَعدكَ).

(١٨: ٢٩) ز (كلِّ).

(١٨: ٣٠) (غلّة المعصرة) ب (الغلّة مِن المعصرة) 4QNumb / Y .

(١٨: 31) (بيتكم) ب (بيوتكم) 4QNumb /S .

(١٩: ٣) (وَيُخْرِجُهَا) ب (وَيُخْرِجُونَهَا) 4Qnumb، (فَيَسْحَطُ) ب (فَيَسْحَطُونَ) 4Qnumb، س (إِلَى مَقَامٍ طَاهِرٍ).

(١٩: ٤) ز (الكاهن)Y(بإصبعه).

(١٩: ٥) ز (العِجلة).

(١٩: ٦) ز (مفتولاً).

(١٩: ٨) ز (بماء)(بماء)V.

(١٩: ١٠)&، ز (بينهم).

(١٩: ١٨) ز (كلّ)، س (الآدَمِيّ)Y.

(١٩: ١٩) (يطهر في المساء) ب (نجسًا يكون حتّى المساء).

(١٩: ٢٠) (لهم) ب (لكم)Y.

(٢٠: ٢) ز (على)Y.

(٢٠: ٣) ز (قائلين).

(٢٠: ٤) ز (هناك).

(٢٠: ٥) ز (إيّانا).

(٢٠: ٩) س (الربُّ).

(٢٠: ١٤) س (يقول)Y.

(٢٠: ١٦) س (الربُّ).

(٢٠: ١٧) س (لكَ)V.

(٢٠: ١٩) (بالسِّكّةِ نَصْعَدُ) ب (بالجبلِ نعبُرُ)؟، (بِرِجلي) ب (بالجبلِ).

(٢٠: ٢٠) س (بي).

(٢٠: ٢٤) (شعوبه) ب (شعبِه) 4QNumb / S .

(٢٠: ٢٥) س (أمام الجماعة كلِّها).

(٢٠: ٢٨) ز (موسى)V(هناك)V.

(٢١: ٢) ز (إعطاءً)V، س (وأيضًا).

(٢١: ٢) ز (إعطاءً)V، س (وأيضًا).

(٢١: ٣) س (تحت يده)(ذاكَ).

(٢١: ٥) س (قائلين)Y.

(٢١: ٦) س (بني).

(٢١: ٧) س (إلى الرب).

(٢١: ٨) س (إذا لسعت أفعى إنسانًا).
(٢١: ١٥) ز (التي طالَتْها).
(٢١: ١٦) س (للشُّربِ).
(٢١: ١٨) (البرّيّة) ب (البئر).
(٢١: ٢١) (إسرائيل) ب (موسى)، س (بكَلِمَاتٍ سَلاميّةٍ).
(٢١: ٢٢) س (فِي الْطَّرِيقِ سَنَمْضِي)(لَكَ).
(٢١: ٢٣) (ملاقاة) ب (التحام)Y.
(٢١: ٢٦) (يَدِهِ) ب (عروعِر).
(٢١: ٢٨) (عر) ب (حتى)، (أهل) ب (ابتلعت).
(٢١: ٣٠) (رَمَيْناهم) ب (نَسلهم)، (الذي) ب (نار)، (ميدبا) ب (موآب).
(٢١: ٣١) (أرض) ب (كُلِّ مدنٍ).
(٢١: ٣٢) (الذين) ب (الساكنين).
(٢١: ٣٣) ز (هو).
(٢١: ٣٤) س (كلّ).
(٢٢: ٣) ز (وجهِ).
(٢٢: ٤) س (هذا).
(٢٢: ٦) س (أنتَ)(أنتَ)؟
(٢٢: ٩) س (له)4QNumb .
(٢٢: ١٠) س (قائلاً)Y / 4QNumb .
(٢٢: ١١) (الخارج) ب (قد خرج) 4QNum^b / S ، س (هَا هوَذَا)(وهو يكمن إزائي)4QNumb (عن الأرض)4QNumb ، (الالتحامَ به) ب (ضربَه).
(٢٢: ١٢) (لن تلعن) ب (وِلن تلعن) 4QNumb / S.
(٢٢: ١٣) *V، (سيدكم) ب (أرضكم)4QNumb .
(٢٢: ١٧) ز (كثيرًا)(إليَّ)، س (لكَ) 4QNumb.
(٢٢: ١٨) *، (عبيد) ب (رؤساء) ، س (في لبي)4QNumb .
(٢٢: ١٩) س (هذه).
(٢٢: ٢٠) س (هؤلاء)Y.
(٢٢: ٢٣) *، ز (بلعمُ)، س (بالعصا).
(٢٢: ٢٤) *.
(٢٢: ٢٥) *، ز (بالحائط).
(٢٢: ٢٦) *، ز (طريق).
(٢٢: ٢٧) *، ز (غَضَب).
(٢٢: ٢٨) *، ز (مرّات)؟
(٢٢: ٣١) *.
(٢٢: ٣٢) *، ز (مرّات)؟
(٢٢: ٣٣) (من قدامي) ب (عَنِّي) 4QNum^b / S، ز (مرّات)؟(عنّي).
(٢٢: ٣٤) (سيئًا بعينيك) ب (ليس حسنًا لكَ)؟
(٢٢: ٣٥) *، س (ستَحفظ).
(٢٢: ٣٧) ز (إرسالاً).
(٢٣: ٢) ز (بلقُ وبلعمُ)V.
(٢٣: ٣) * 4QNumb / S، س (وَانْتَصَبَ بَلَقُ عِنْدَ أُضْحِيَّتِهِ وَمَضَى بَلْعَمُ يَسْتَعْلِمُ الله).
(٢٣: ٤) س (بَلْعَمُ).
(٢٣: ٧) س (وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ)(يقول).
(٢٣: ٨) **.
(٢٣: ١٠) س (نسلِ)، (عفر) ب (نسل)؟ (ربع) ب (شعب)؟ (مَوت) ب (بينَ نفوس)، (آخرتي) ب (نسلي)؟
(٢٣: ١٢) *، (فأجابَ) ب (بلعمُ لبلقَ).
(٢٣: ١٣) س (لن).

(٢٣: ١٤) س (هناك).

(٢٣: ١٥) س (بلعم)، ز (هنا)، (أوافي هناك) ب (سأمضي لأستعلم الله).

(٢٣: ١٦) *.

(٢٣: ١٧) س (كلّ).

(٢٣: ١٩)*، س (مِثل)(مِثل).

(٢٣: ٢٥) س (لي).

(٢٣: ٢٦) *، (كلّ ما) ب (الكلامُ الذي).

(٢٣: ٢٧) ز (بعينَي).

(٢٣: ٢٩) (المُشرف) ب (المُمتَد)؟ ز (وجه).

(٢٣: ٣٠) س (له).

(٢٤: ١) (تلقاء تَطَيُّر) بَ (تلقاء التَّطَيُّر) 4QNumb / S.

(٢٤: ٤) *، (كَشَجَرَاتِ عُودٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ) ب (كَمَسَاكِنَ نَصَبَهَا الرَّبُّ) 4QNum[b] / S .

(٢٤: ٦) (ممتدّة) ب (ظليلة).

(٢٤: ٧) (ينزل مياه من دِلائِهِ ونسله بمياه كثيرة) ب (يخرج إنسان من نسله ويسود أممًا كثيرة).

(٢٤: ٨)*، س (العدوّ).

(٢٤: ١٠) ز(احترَّ)، ز(مرّات).

(٢٤: ١١) ز(إكرامًا).

(٢٤: ١٣)*&، (لبّي) ب (عندي).

(٢٤: ١٤) (شعبي) ب (مقامي).

(٢٤: ١٧)*، ز(ينأمُ).

(٢٤: ١٩) (سعير) ب (عيسو).

(٢٤: ٢٠) (آخرته إلى) ب (نسله).

(٢٤: ٢٣)*، س (وإذ رأى عوج)(هذه).

(٢٤: ٢٤) (سفن) ب (سيخرج).

(٢٥: ٢) ز (الشعب)، (آلهتهنّ) ب (أوثانهنّ) مرّتَيْنِO/Y/J، س (من ذبائحهنّ).

(٢٥: ٥) (قضاة) ب (أسباط).

(٢٥: ٦) &.

(٢٥: ١٥) &، س (قبائل).

(٢٥: ١٦) س (كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً) 4QNumb.

(٢٦: ١) س (بن هارون).

(٢٦: ٤) ز (أرض).

(٢٦: ٩) (هو دثن وأبيرم) ب (هؤلاء).

(٢٦: ١٠) ز(إنسان).

(٢٦: ١٢) (بحسب شعوبهم) ب (شعب بني شمعون).

(٢٦: ١٤) س (بتفقّدهم).

(٢٦: ١٧) (حامول) ب (يامون)، (حامولي) ب (ياموني) 4QNumb / S.

(٢٦: ١٩) (الفوني) ب (الفوهي) 4QNumb / S.

(٢٦: ٢٦) (أرئيلي) ب (أرئيل)4QNumb ، (الأرئلي) ب (الأرئيليّ) 4QNumb.

(٢٦: ٢٩) ز (لِبَني بريعه).

(٢٦: ٣١) ز (بَني).

(٢٦: ٣٤) (إيعزر) ب (أخيعزر) 4QNumb / S.

(٢٦: ٣٦) (حفر) ب (أُوفر)4QNumb ، (الحفري) ب (الأُوفري) 4QNumb.

(٢٦: ٣٧) س (وهذه)، (اسم) ب

(٢٦: ٣٨) (وتفقّدهم) ب (بِتفقّدهم) 4QNumb / S .

(أسماء)4QNumb .

(٢٦: ٣٩) ز (بحسب شعوبهم)(لِبكر شعبُ البكري).

(٢٦: ٤١) ز (بني)، س(شعوب).

(٢٦: ٤٣) ز (لِجوفم شعبُ الجوفمي).

(٢٦: ٤٤) س (لأَدر).

(٢٦: ٤٦) ز (هؤلاء).

(٢٦: ٥٠) ز (بحسب شعوبهم).

(٢٦: ٥٧) (وهذه تفقّدات) ب (وبنو)O.

(٢٦: ٥٨) س (بني)، ز (شعب المحلي).

(٢٦: ٥٩) ز (عمرام).

(٢٦: ٦١) س (في برية سيناء).

(٢٦: ٦٤) ز (الكاهن)V.

(٢٦: ٦٥) (إنسان) ب (ولا واحد).

(٢٧: ١) (حِفر) ب (حُوفِر)4QNum[b] ، ز(بن منسّى)(بناته)، (محله نوعه) ب (محله و نوعه)4QNum[b] .

(٢٧: ٢) س (أمام).

(٢٧: ١٢) س (جبل نبو)(كنعان)(أنا)(حيازة).

(٢٧: ١٣) س (في هور الجبل).

(٢٧: ١٤) س (ما قَدّستُماني).

(٢٧: ١٥) ز (قائلاً).

(٢٧: ١٦) س (هذه).

(٢٧: ١٨) س (قائلاً).

(٢٧: ١٩) س (وتوصي به)Y.

(٢٧: ٢٠) س (لهُ)، ز (كُلّ جماعة).

(٢٧: ٢١) ز (كلّ)، (معه) ب (على عزمٍ واحد)؟

(٢٧: ٢٣) (تكلّمَ) ب (أَوْصَى)، ز (عن يدِ).

(٢٨: ٢) س (قائلاً)، (خبزي) ب (عطاياي).

(٢٨: ٨) ز (الصباح)(وقيدة)Y.

(٢٨: ٩)&، س (تقربون).

(٢٨: ١٢) ز (منحة)O(منحة).

(٢٨: ١٣) ز (عُشر)O(منحة).

(٢٨: ١٤) س (الواحد) 4QNumb / S ثلاث مرّات.

(٢٨: ١٨) س (يكون لكم).

(٢٨: ١٩) &.

(٢٨: ٢٠) س (الواحد) مرّتَين، ز (تصنعون)V.

(٢٨: ٢٢) س (من المعز)Y.

(٢٨: ٢٣) س (الدائمةِ)، ز (تصنعون هذهِ)V.

(٢٨: ٢٣) س (فيه)V.

(٢٨: ٢٧) س (بلا عيب)V.

(٢٨: ٣٠) س (لأجل الخطيئة).

(٢٩: ٣) س (الواحد) مرّتَين.

(٢٩: ٤) (واحد) ب (عُشر).

(٢٩: ٦) س (ونسائكها)، ز (وقيدة).

(٢٩: ٧) ز (السابع).

(٢٩: ٨)&، س (وقائد).

(٢٩: ٩) س (الواحد).

(٢٩: ١١) س (لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ)(

(٢٩: ١٢) س (هذا).

بِمُقْتَضَى الْحُكْمِ رِيحَ نِيَاحٍ وَقِيدَةً لِلرَّبِّ).

(٢٩: ١٣) س (في اليوم الأوّل).
(٢٩: ١٧) ز (من البقر)Y.
(٢٩: ٢٢) س (من المعز)Y.
(٢٩: ٣١) س (من المعز).
(٢٩: ٣٤) س (من المعز).
(٢٩: ٣٥) س (فيه).
(٢٩: ٣٨) س (من المعز).
(٢٩: ٣٩) ز (بني).
(٣٠: ٣) س (إنسان).
(٣٠: ٦) س (ناهيًا)، ز (إيَّاها) مرتَين.
(٣٠: 7)& 4QNumb .
(٣٠: ٨)&، س (كلّ)4QNumb .
(٣٠: ٩)&، س (ناهيًا)(كلّ)(لن تُلزم لأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ نَهَاهَا)، ز (إيّاها)(يفسخ)(التي عليها)، (منطوق شفتيها) ب (أسُرها).
(٣٠: ١٠) (تأسر) ب (تنذر)، (يقوم عليها) ب (يُلزمها).
(٣٠: ١٣) ز (إياها).
(٣٠: ١٥) ز (رجلها)(كلّ)، س (عليها).
(٣٠: ١٦) س (يوم).
(٣١: ٦) س (من السبطِ ألفًا)(بن هارون)، ز (للحرب).
(٣١: ٨)&، س (مع جرحاهم).
(٣١: ٩) (سبوا) ب (سلبوا)؟، ز (بنو إسرائيل)(كلّ).
(٣١: ١٢) (عديد) ب (كلّ).
(٣١: ١٦) س (كلام).
(٣١: ١٧) س (كلّه)، ز (رجلاً).
(٣١: ١٨) ز (لكم).
(٣١: ١٩) ز (نفس)(كلّ).
(٣١: ٢١) س (صبؤوت).
(٣١: ٢٣) ز (تُعَبِّروه بالنار).
(٣١: ٢٨) س (ومن البهائم)O(ومن المعز).
(٣١: ٣٠) & 4QNumb، ز (مأخوذ)O.
(٣١: ٣١) (فَيءُ بَقِيَّةٍ) ب (وفرة)، (الشعب) ب (الرجال).
(٣١: ٤١) س (للربّ).
(٣١: ٤٧) ز (المأخوذ)O.
(٣١: ٤٨) س (كلّ)4QNumb .
(٣١: ٤٩) (رجل) ب (ولا واحد).
(٣١: ٥٠) (خاتم سوار يمين) ب (خاتم أو سوار يمين)4QNumb .
(٣١: ٥٢) (١٦٠٠٠، ٧٠٠) ب (٦١٠٠٠ و ٧٠٠) 4QNumb / S .
(٣٢: ١) (أرض) ب (كورة) مرّتَيْن.
(٣٢: ٢) &.
(٣٢: ٤) (جماعة) ب (بني)V.
(٣٢: ٨) س (أمّا).
(٣٢: ١١) س (هؤلاء)(ممن يدركون الرديء من الصالح).
(٣٢: ١٥) (الشعب) ب (الجماعة).
(٣٢: ٢٣) س (أمام)O(المساوئ).
(٣٢: ٢٥) &.
(٣٢: ٢٦) ز (ماشيتنا)(هنا).
(٣٢: ٢٨) ز (لِبَني)V.
(٣٢: ٢٩) &.
(٣٢: ٣٠) س (إِلَى الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، تُعَبِّرُوا أَمَامَكُمْ مَتَاعَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ)4QNumb .

(٣٢: ٣١) &.

(٣٢: ٣٢) ز (نصيبنا).

(٣٢: ٣٦) ز (بيت).

(٣٢: ٣٨) ز (نبو)، (مبدّلة الاسم) ب (مُسوّرات).

(٣٢: ٣٩) س (السّاكِن).

(٣٣: ٤) س (منهم الأموات كلٌّ)(في أرض مصر)، ز (بهم).

(٣٣: ٧) (عادوا) ب (عسكروا).

(٣٣: ٩) س (على المياه)Y.

(٣٣: ٢٣) ز (جبل).

(٣٣: ٢٤) ز (جبل).

(٣٣: ٣٦) س (ثُمَّ سَعَوْا مِنْ بَرِّيَّةِ صِنْ وَعَسْكَرُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَنَ).

(٣٣: ٣٨) ز (إلى هور الجبل).

(٣٣: ٤٠) ز (في نقب).

(٣٣: ٤٩) (بيت) ب (بين).

(٣٣: ٥٢) ز (كلّ).

(٣٣: ٥٣) س (كُلَّ)(السّاكنين)O/Y.

(٣٣: ٥٤) (القرعة) ب (اسمه).

(٣٣: ٥٥) ز (إيَّاكم).

(٣٤: ٢) (الأرض التي تقع) ب (ستكون)V.

(٣٤: ١١) (ويَصِلُ) ب (بيلَه).

(٣٤: ١٣) س (موسى)(منسّى).

(٣٤: ١٤) ز (بحسب بيوت آبائهم).

(٣٤: ١٥) (الشرق) ب (الجنوب).

(٣٤: ١٨) ز (رئيس واحد)، س (لكم).

(٣٤: ٢٠) ز (بني)V.

(٣٤: ٢٢) ز (بني).

(٣٤: ٢٥) ز (بني).

(٣٤: ٢٨) ز (بني)V.

(٣٥: ٣) ز (مكتسباتهم).

(٣٥: ٤) (ألف) ب (ألفَيْن).

(٣٥: ٥) (جانب الشرق) ب(الجانب الذي إلى الشرق) 4QNumb / S .

(٣٥: ٦) ز (تعطون)V.

(٣٥: ١١) ز (مدن)V، س (كلّ)V.

(٣٥: ١٢) س (الدم)O/Y.

(٣٥: ١٥) ز (ستّة)V.

(٣٥: ٢٠) س (أيّ أداة)V.

(٣٥: ٢١) س (ليموتنّ موتًا) Y / 4QNumb.

(٣٥: ٢٥) ز (يدِ)؟

(٣٥: ٣٠) (يجيب) ب (يشهد).

(٣٥: ٣٢) س (العظيم)O/Y.

(٣٥: ٣٣) (بها) ب (تسكنون).

(٣٦: ١) ز (آباء)، س (وأمام إليعزر الكاهن)4QNumb ، (رؤساء) ب (بيوت).

(٣٦: ٣) ز (بني)، س (نساء).

(٣٦: ٤) س (نساء).

(٣٦: ٦) ز (سبط).

(٣٦: ٨) ز (سبط).

(٣٦: ٩) ز (أسباط).

(٣٦: ١١)&، ز (نساء)V/Y.

(٣٦: ١٢) ز (بني)V.

(٣٦: ١٣) س (والحقوق).

جدول فروقات سفر تثنية الناموس

(١: ١) ز (وبَيْنَ).

(١: ٣) س (كلّ).

(١: ٧) ز (البحر)(نهر)V، س (نظير).

(١: ٨) (انظر) ب (انظروا) 2QDeut[a] / S ، ز (الربّ).

(١: ١٢) س (أقدر).

(١: ١٥) (رؤساء أسباطكم) ب (منكم)، س (ومتبيّنين)، (أسباطكم) ب (قضاتكم).

(١: ١٧) (تسمعون) ب (تحكم).

(١: ٢٥) ز (وَرَدُّوا إلينا خَبَرًا).

(١: ٢٨) س (وعديدة).

(١: ٣٠) س (أرض)، ز (أمامكم).

(١: ٣١) س (هذه).

(١: ٣٣) (لِتُعَسْكِروا) ب (هاديًا).

(١: ٣٥) ز (هذا الجيل الرّديء).

(١: ٣٩) ز (ومتاعكم الذي قلتم أنه يصير سلبًا)، س (كلّ)(صغير)، (لا يَعرفُوا) ب (لا يَعْرِفُ) 4QDeuth.

(١: ٤١) س (إلهنا)، (استخففتم) ب (تجمّعتم)؟

(٢: ٢) ز (قائلاً)V.

(٢: ٥)&، س (بحرب)(لِبَني).

(٢: ٧) س (والمخوفة).

(٢: ١٢) (ورثوهم) ب (أهلكوهم).

(٢: ١٣) س (واسعوا).

(٢: ١٤)*، س (أمواتًا).

(٢: ١٥)*.

(٢: ١٩) س (بحرب).

(٢: ٢١) س (منكم)(حتى هذا اليوم).

(٢: ٢٤) س (الآن إذًا).

(٢: ٢٥) &، (سمعكَ) ب (اسمكَ).

(٢: ٢٧) ز (في الطريق).

(٢: ٢٨) (تعطي) ب (تبيع).

(٢: ٣١) س (ملك حشبون الأمرّي)، ز (رِثْ)V.

(٢: ٣٢) س (ملك حشبون).

(٢: ٣٤) (رجال) ب (تِباعًا).

(٢: ٣٥) ز (لنا)(الّتي).

(٢: ٣٦) س (جبال)، (وجهنا) ب (أيدينا).

(٣: ٢) س (كلّ).

(٣: ٣) (شريد) ب (نسل).

(٣: ٥) ز (هؤلاء).

(٣: ٨) ز (جبل).

(٣: ١١) ز (بقية).

(٣: ١٢) س (ضفّة).

(٣: ١٣) (تُدْعَى) ب (تُحسَب).

(٣: ١٦) (إلى وادي) ب (حتى وادي) 4QDeut[d] / S .

(٣: ٢٠) س (إلهكم)4QDeutm .

(٣: ٢١) س (إلهنا).

(٣: ٢٤) س (وجبروتك)(والساعد الرّفيع).

(٣: ٢٥) س (هذه)(نظير).

(٣: ٢٧) (اصعدْ رأسَ الفَجّ) ب (اصعدْ إلى رأسَ الفَجّ)4QDeutd .

(٤: ١) س (اليوم)(وتَكثروا).

(٤: ٢) س (اليوم).

(٤: ٣) س (كلّ)(إلهنا).

(٤: ٥) ز (إلهي)(وسط).

(٤: ٦) س (كلّ).

(٤: ١٠) س (يوم الجامعةِ).

(٤: ١١) ز (لُب)(غَمام)، س (زوبعةٌ صيحٌ عظيمٌ).

(٤: ١٤) (تعبرون) ب (تدخلون).

(٤: ١٥) ز (كلّ)، س (في الجبل).

(٤: ١٨) س (يدبّ).

(٤: ١٩) ز (كلّ).

(٤: ٢٠) *.

(٤: ٢١) س (هذا)، ز (الطيبة).

(٤: ٢٢) س (هذا).

(٤: ٢٦) ز (سريعًا).

(٤: ٢٧) س (كلّ).

(٤: ٢٨) س (أخرى).

(٤: ٣٣) س (حيّ).

(٤: ٣٤) ز (لكم).

(٤: ٣٥) س (إلهك).

(٤: ٣٦) س (صار).

(٤: ٣٧) س (إيّاكم)، ز (بوجهه).

(٤: ٣٨) س (لك).

(٤: ٣٩) س (إلهك)(سواه).

(٤: ٤٥) س (في البرّيّة)(أرض).

(٤: ٤٦) س (أرض).

(٤: ٤٩) س (الشمس)، ز (وحتى بحر العربه).

(٥: ١) س (هذا)4QDeutj .

(٥: ٣) & 4QDeutn، ز (الّذين).

(٥: ٥) (أنا) ب (وَأَنا) ، 4QDeutn / S(قول) ب (أقوال) 4QDeut^{n} / S .

(٥: ٨) س (وَلاَ) 4QDeutn .

(٥: ٩) (وفي الجيلِ) ب (إلى الجيلِ) 4QDeutn / S .

(٥: ٩) (حقوقه) ب (حقوقي) 4QDeutn / S .

(٥: ١٤) س (فيه) 4QDeutn / S ، (وَعبدك) ب (عبدُك)4QDeutn ، (وثَورَكَ) ب (ثورك)4QDeutn ، (ببابكَ) ب (المستجير عندك).

(٥: ١٥) (عمل) ب (حِفظ)4QDeutn ، س (تقديسه)4QDeutn .

(٥: ١٦) &.

(٥: ١٩) (ولَنْ) ب (لن) 4QDeutn / S .

(٥: ٢٠) (ولَنْ) ب (لن) 4QDeutn / S .

(٥: ٢١) (ولَنْ) ب (لن) مرّتَيْن 4QDeutn / S ، (ترغب) ب (تشتهي)4QDeutn / S ، س (ولاَ كُلَّ بَهِيمَةٍ لَهُ).

(٥: ٢٢) (غمام) ب (ظلمة)، س (زوبعة).

(٥: ٢٣) (الظلام) ب (النار).

(٥: ٢٤) (هذا اليوم) ب (في هذا اليوم)4QDeut^{n} ، ز (وعظمته).

(٥: ٢٦) ز (كلّ).

(٥: ٢٩) ز (كلّ) 4QDeutk1 / S .

(٥: ٣١) ز (كلّ).

(٥: ٣٣) (تحيوا) ب (ينيّحكَ).

(٦: ٢) س (اليوم).

(٦: ٣) س (أن يعطيَ).

(٦: ٤) س (وَهَذِهِ هِيَ الْحُقُوقُ وَالأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ).

(٦: ٥) س (وفي نفسك).

(٦: ١٢) س (إلهك).

(٦: ١٣) س (وبه تلتصق).

(٦: ١٨) س (إلهكم).

(٦: ٢١) س (أرض)(وبساعد رفيع)، (مصر) ب (هناك).

(٦: ٢٣) س (هذه)(أن يعطي).

(٧: ٢) (أمامك) ب (في يديك).

(٧: ٨) س (وبساعد رفيع).

(٧: ١٢) (الأحكام) ب (الحقوق).

(٧: ١٥) س (التي رأيتَها)5QDeutcorr .

(٧: ١٩) (والآيات) ب (الآيات) 4QpaleoDeutr / S / 5QDeut ، س (العِظامَ تلكَ).

(٧: ٢٢) س (لِئَلاَّ تَصِيرَ الأَرْضُ قَفْرًا).

(٧: ٢٤) (تحت السماء) ب (هذا المقام).

(٨: ٢) (ليجرِّبك) ب (ويُجرِّبك)4QDeutc ، ز (هذه الأربعين سنة).

(٨: ٥) س (هكذا)4QDeutj .

(٨: ٨) (وتين) ب (تين) 4QDeutn / S .

(٨: ١٢) س (فيها)5QDeutcorr .

(٨: ١٦) س (أيّام).

(٨: ١٨) س (الربّ).

(٨: ٢٠) س (الباقية).

(٩: ٣) ز (فتطردهم)(سريعًا).

(٩: ٥) ز (إلهك)(الربّ)، (الكلام) ب (عهدَه).

(٩: ١٠) س (كانت مكتوبة)، ز (من وسط النّار).

(٩: ١٣) س (مرّة بعد مرّة).

(٩: ١٥) ز (العهد).

(٩: ١٨) س (ثانية)(إلهكم).

(٩: ٢٦)*، س (يا ملك الآلهة)(بقوّتك)(أرض)(بقوّتك العظيمة)(وبساعدك الرّفيع).

(٦: ١٩) ز (الربّ)V.

(٦: ٢٢) ز (كلّ).

(٦: ٢٤) س (الربّ).

(٧: ٤) (فيتَعَبَّدُونَ) ب (فيتَعَبَّد) 4QpaleoDeutr / S .

(٧: ١١) س (هذه).

(٧: ١٣) س (الربُّ).

(٧: ١٦) س (سَلْب).

(٧: ٢١) (مَخُوف) ب (قدير).

(٧: ٢٣) (أمامك) ب (في يديك)4QDeute .

(٨: ١) س (إلهكم).

(٨: ٣)*، ز (ما رأيتَهُ)، س (قَوْلٍ).

(٨: ٧) (أرض) ب (خصبة حيث) 4QDeutf / S / 4QDeutn 4QDeutj .

(٨: ٩) (لن يعوزك) ب (ولن يعوزك) 4QDeutf/4QDeutn.

(٨: ١٥) س (ينبوع).

(٨: ١٧) س (العظيم).

(٨: ١٩) س (السماء والأرض)5QDeutcorr .

(٩: ٢) س (وعديدًا).

(٩: ٤) (إيّاهم) ب (هذه الأقوامَ)، س (الطيّبة).

(٩: ٧) ز (أرض).

(٩: ١٢) س (أرض).

(٩: ١٤) س (عظَمة).

(٩: ١٦) ز (عجل)(سريعًا).

(٩: ٢٢) س (إلهكم).

(٩: ٢٧)&، س (الّذين حلفتَ لهم بذاتك).

(٩: ٢٨) س (سكّان)(قائلين).

(٩: ٢٩)*، س (من أرض مصر).

(١٠: ٤) ز (في يوم الجامعة).

(١٠: ٩) ز (الربّ إلهك).

(١٠: ١٠) ز (كالأيّام الأولى)، (لم يشأ) ب (وَلم يشأ) 2QDeutc / S.

(١٠: ١١) ز (قُمْ).

(١٠: ١٣) س (إلهك).

(١٠: ١٤) س (للدخيل).

(١٠: ٢٢) (٧٠) ب (٧٥).

(١١: ١) ز (ووصاياه).

(١١: ٣) (أعماله) ب (عجائبه).

(١١: ٤) &.

(١١: ٧) (عمل عظيم) ب (أعمال عظيمة) 4QDeutj / 4QDeutk1، س (لكم اليومَ).

(١١: ٨) (تتشَدَّدوا) ب (تَحيُوا)، س (وتكثروا) 4QDeutk1 (الأردنَّ)4QDeutk1 .

(١١: ١٠) ز (أنت)، (تَزْرَعُ زَرْعَكَ ثُمَّ تَسْقِيهِ بِرِجْلِكَ) ب (يَزْرَعُونَ الزَّرْعَ ثُمَّ يَسْقُونَ بِالأَرْجُلِ) 4QDeutk1 / S.

(١١: ١١) ز (أنت)، (تعبرون) ب (تدخل).

(١١: ١٣) ز (يكون)، س (كلّ).

(١١: ٢٢) (حفظًا تحفظون) ب (سماعًا تسمعون)، س (اليوم).

(١١: ٢٤) س (نظير)(الكبير).

(١١: ٢٥) س (الربّ).

(١١: ٢٨) س (التي أنا أوصيكموها اليوم)، ز (أنا)(اليوم)، (وراء) ب (لعبادةِ).

(١١: ٢٩) (أنت تدخل) ب (تعبر).

(١١: ٣١) س (نصيبًا كلّ الأيّام).

(١٢: ١) (هذه هي الحقوق) ب (وهذه هي الحقوق) 4QpaleoDeutr.

(١٢: ٢) ز (الأمم)(كلّ).

(١٢: ٥) (كلّ) ب (أحد)، (لسكنهِ) ب (ليُدْعَى).

(١٢: ٦) (عُشُورِكُمْ وَرَفَائِعِ أَيديكم) ب (بواكيركم).

(١٢: ١١) (سكن) ب (ليُدْعَى)، س (اليوم)(وعطاياكم)، (نذوركم) ب (من قرابينكم).

(١٢: ١٤) س (إلهك)(اليوم).

(١٢: ١٥) (أبوابك) ب (مدينة)، س (بينكم)(معًا).

(١٢: ١٧) (أبوابك) ب (مدنك).

(١٢: ١٨) (اللاوي) ب (الدخيل)، (أبوابكم) ب (مدنكم).

(١٢: ١٩) (أيّامك) ب (الزمان)V، س (الذي تحياه)V، (أرضِكَ) ب (الأرض)V / 4QDeutc .

(١٢: ٢١) *، (أبوابك) ب (مدنك).

(١٢: ٢٥) س (الطيّب).

(١٢: ٢٦) س (إِلَهُكَ لِيُدْعَى هُنَاكَ اسْمَهُ).

(١٢: ٢٧) (والدّمَ) ب (تقدّم)، س (قاعدة).

(١٢: ٢٨) س (وستعمل)، ز (من بعدِك).

(١٢: ٢٩) س (أرض).

(١٢: ٣٠) (تضرب) ب (تبغي).

(١٢: ٣١) ز (كلّ).

(١٣: ١) س (اليوم).

(١٣: ٢) ز (ونعبدها).

(١٣: ٣) (لا تَعرِفُهَا) ب (لا تَعْرَفُونَ)1QDeuta .

(١٣: ٥) (تتعبّدون وبه تلتصقون) ب (تتبعون).

(١٣: ٦) ز (بيت).

(١٣: ٧) س (من أبيك أو) 4QDeutc / S .

(١٣: ٨) س (إِلَيْهِ)11QDeut .

(١٣: ١٤) س (كلّ).

(١٣: ١٥) ز (درَسْتَ).

(١٣: ١٦) س (كلّ)(تحريمًا)، ز (وبهائمها بحدِّ السّيف).

(١٣: ١٧) ز (وسط).

(١٣: ١٨) س (الرّبّ)V.

(١٣: ١٩) س (الطيّبَ) 4QpaleoDeutr / S .

(١٤: ٢) س (إلهكَ).

(١٤: ٣) س (من البقر).

(١٤: ٧) س (الحافر).

(١٤: ٨) س (وَيَفْرِجُ حَوَافِرَ الظِّلْفِ، أَمَّا الْجِرَّةَ فَهُوَ).

(١٤: ١٣) ز (يُرى).

(١٤: ١٥) ز (والصَّقْرُ وَمَثِيلاَتُهُ).

(١٤: ١٧) (والقُوقُ والرَّخَمُ والغَوَّاصُ) ب (وَالزُّمَّجُ، والصَّقْرُ وَمَثِيلاَتُهُ، وَالهُدْهُدُ، وَغُرَابُ اللَّيْلِ).

(١٤: ١٩) س (منها).

(١٤: ٢١) (أبوابك) ب (مدنك).

(١٤: ٢٣) س(الرب إلهك)(ستأتون)، (ليسكن) ب (ليُدْعَى).

(١٤: ٢٤) (لوَضْعِ) ب (ليُدْعَى).

(١٤: ٢٧) (أبوابك) ب (مدنك)، ز (لا تتركه).

(١٤: ٢٨) (أبوابك) ب (مدنك).

(١٤: ٢٩) ز (يدك).

(١٥: ٢) ز (يدهُ)(قريبهُ وأخيهِ)، س (وأخوكَ)(إلهكَ).

(١٥: ٣) (تصنعُ لِدَيْنِكَ) ب (يدُكَ)، س (عندَه).

(١٥: ٧) (أبوابك) ب (مدنك).

(١٥: ٩) س (خفيّة)(عظيمة).

(١٥: ١٠) س (وَقَرْضًا سَتُقْرِضُهُ كَمَا يَحْتَاجُ).

(١٥: ١١) س (أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الأَمْرَ).

(١٥: ١٢) ز (السّنة).

(١٥: ١٤) (بيدرك) ب (قمحك).

(١٥: ١٥) س (من هناك)(بِفِعل)1QDeutb ، ز (اليوم).

(١٥: ١٧) (تجعل) ب (تثقب).

(١٥: ١٨) (ضعفَي) ب (السّنوي).

(١٥: ٢٠) &.

(١٥: ٢٢) (أبوابك) ب (مدنك)، س (عندك)(سيأكلان).

(١٦: ٢) س (إلهُك إيّاه)، (لسكن) ب (ليُدْعَى).

(١٦: ٣) ز (أرض).

(١٦: ٦) (لسكن) ب (ليُدْعَى).

(١٦: ٧) س (وتشوي).

(١٦: ٨) س (عيد)(فِيهِ أَيَّ) 4QDeutc / S (إلاّ ما يُعملُ لنفسٍ).

(١٦: ٩) س (كاملة).

(١٦: ١١) (أبوابك) ب (مدنك)، (لسكن) ب (ليُدْعَى).

(١٦: ١٢) س (أرض)، (حقوق) ب (وصايا).

(١٦: ١٤) (أبوابك) ب (مدنك).

(١٦: ١٥) س (إلهُك إيّاه).

(١٦: ١٦) س (الربُّ)(إلهك).

(١٦: ١٨) (أبوابك) ب (مدنك).
(١٧: ٢) (أبوابك) ب (مدنك).
(١٧: ٤) ز (الذين فعلوا هذا الأمرَ الشرّيرَ إلى أبوابِكَ، الرّجلُ والمرأة).
(١٧: ٨) س (وبين خصومةٍ وخصومة)(ليُدعى هناك اسمه)، (الخصومات في أبوابك) ب (القضاء في مدنكم).
(١٧: ١٠) س (إلهُك)(ليُدعى هناك اسمه)(جدًّا)، ز (ذلك).
(١٧: ١٢) س (الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ).
(١٧: ١٥) (ملِك) ب (رَئِيس) مَرَّتَيْن.
(١٧: ١٨) (كُرسيِّ مَمْلَكَتِهِ) ب (رِئَاسته).
(١٧: ٢٠) (مَمْلَكَتِهِ) ب (رِئَاسته)، س (بني).
(١٨: ٥) س (أمام الربّ إلهك)(والتبريك)، ز (الربّ)، (كلّ الأيام) ب (وسط بني إسرائيل).
(١٨: ٩) ز (أنت).
(١٨: ١٤) س (أولئك).
(١٨: ١٧) س (كلّ).
(١٨: ١٩) ز (يكون)(لِكلامي)، ز (النبيّ).
(١٩: ١) ز (الربّ)V.
(١٩: ٤) (بغير معرفة) ب (بغير قصد)؟
(١٩: ٧) س (بهذا الأمرِ).
(١٩: ٩) (حفظتَ) ب (سمعتَ)، س (كلّ).
(١٩: ١٣) س (يحصل)؟
(١٩: ١٥) س (للشهادة)(كلّ)V.
(١٩: ٢١) س (لهُ).
(٢٠: ٦) (يتهلَّل به) ب (يَنْتَهِكُهُ) مرّتَين.
(٢٠: ١٢) (سالَموك) ب (أطاعوك).
(٢٠: ١٦) س (أرضهم)(منهم).
(٢١: ١) س (مَن).

(١٦: ٢٠) س (وتدخلوا).
(١٧: ٣) ز (وسمِعتَ).
(١٧: ٦) ز (فم)(فم).
(١٧: ٩) ز (أمْر).
(١٧: ١١) ز (الذي يُشَرِّعُونَهُ).
(١٧: ١٤) س (ميراثًا)، (ملِك) ب (رَئِيس)،(كلّ) ب (باقي).
(١٧: ١٦) س (لِنَفْسِهِ)، ز (لكُم).
(١٧: ١٩) (كلمات التوراة) ب (الوصايا).
(١٨: ٣) ز (يكون).
(١٨: ٦) س (بني)، ز (هناك وجَاءَ)، (أبوابك) ب (مدنكم)،(بكلّ) ب (كما).
(١٨: ١٢) &.
(١٨: ١٥) ز (من وسطك).
(١٨: ١٨) (كلَّ ما) ب (مثلما).
(١٨: ٢٢) س (ذاك).
(١٩: ٢) ز (لترثَها).
(١٩: ٦) س (فيموت).
(١٩: ٨) س (الربّ).
(١٩: ١٠) س (دمًا)؟
(١٩: ١٤) (تَخَمَهَا الأَوَّلُون) ب (أقامَها آباؤك).
(١٩: ١٧) س (وأمام).
(٢٠: ١) (شعبًا) ب (وَشَعبًا) 4QDeutf / S .
(٢٠: ٨) (مثلَ قَلبِه) ب (مثلَ الَّذي لَهُ).
(٢٠: ١٥) ز (هنا).
(٢٠: ١٧) (الْفِرِزِيَّ الْحِوِّيَّ) ب (الْفِرِزِيَّ وِالْحِوِّيَّ) 4QDeutk2 / S، س (والجرجسي).
(٢١: ٤) ز (هناك).

(٢١: ٥) ز (بنو)(الربّ)V.

(٢١: ٨) (كَفِّرْ) ب (كُنْ رَحِيمًا)، س (في أرض مصر).

(٢١: ١٥) ز (بَنين).

(٢١: ٢١) ز (كلّ)، (كلّ إسرائيل) ب (الباقون).

(٢٢: ١) س (في الطريق)(وتردُّ لهُ).

(٢٢: ١٥) ز (المدينة).

(٢٢: ١٧) س (إليها).

(٢٢: ١٩) (فضة) ب (مثقال).

(٢٢: ٢٥) ز (الإنسان).

(٢٣: ٣) ز (حتى الجيل العاشر لا يدخل له في جامعة الربّ).

(٢٣: ٥) ز (فثور).

(٢٣: ١٢) س (جسده).

(٢٣: ١٧) (في المقامِ الذي يختار في أحدِ أبوابِك) ب (سَيَسْكُنُ فِي أَيِّ مَقَامٍ).

(٢٣: ٢١) (إرسالِ يدِكَ) ب (أعمالك)V، ز (أنت).

(٢٤: ٤) ز (لتصير)، س (إلهك)، (تُخَطِّئ) ب (تُنَجِّسُوا)؟

(٢٤: ٨) س (النّاموس).

(٢٤: ١٧) س (والأرملة).

(٢٤: ١٩) س (الفقير).

(٢٥: ٢) س (أمام).

(٢٥: ٦) (البكر) ب (الولد)V، ز (أخيه)V.

(٢٥: ١٣) ز (لك).

(٢٥: ١٥) س (ميراثًا).

(٢٥: ١٩) (ذِكر) ب (اسم)V.

(٢٦: ٥) س (حَشْدًا).

(٢٦: ١٠) س (أَرْضًا جارِيَةً بِالْحَلِيبِ وَالْعَسَلِ)(هناك).

(٢١: ٦) س (رأس).

(٢١: ٩) س (الطيّبَ)(إلهك).

(٢١: ٢٠) (شيوخ) ب (رجال).

(٢١: ٢٣) س (كلّ)(على عودٍ).

(٢٢: ٨) (دمًا) ب (قتلاً)؟

(٢٢: ١٦) س (هذهِ).

(٢٢: ١٨) س (ذلك).

(٢٢: ٢١) س (بني).

(٢٢: ٢٩) س (درهم)V، (أيّامه) ب (الزّمان).

(٢٣: ٤) ز (لهم).

(٢٣: ٦) ز (لك).

(٢٣: ١٤) (وترجع) ب (ثم تردّ به)4QpaleoDeutr .

(٢٣: ١٨) س (لَنْ تَكُونَ سَادِنَةٌ فِي بَنَاتِ إِسْرَائِيلِ، وَلَنْ يَكُونَ سَادِنٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ).

(٢٤: ٢) ز (من بيته وذهبت) V / 4QDeuta.

(٢٤: ٥) (ولن يعبر عليه) ب (ولن يُلقى عليه) 4QDeuta.

(٢٤: ١٤) (بأرضِكَ بِأبوابِكَ) ب (فِي مُدُنِكَ).

(٢٤: ١٨) س (أرض).

(٢٤: ٢٠) س (ترجع)(وَسَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، لأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِفِعْلِ هَذَا الأَمْرِ).

(٢٥: ٥) (ابن) ب (نسل).

(٢٥: ٩) ز (إليه)، س (إحدى).

(٢٥: ١٤) ز (لك).

(٢٥: ١٨) س (مؤخّرة).

(٢٦: ٢) ز (كلّ)(الأرض التي تدخل)، (سكن) ب (يُدْعَى).

(٢٦: ٨) س (نفسه)(بقوّة عظيمة).

(٢٦: ١١) ز (أنت).

(٢٦: ١٢) س (أرضك).

(٢٦: ١٦) س (كلّ).

(٢٦: ١٩) ز (لتَهْلُلٍ)4QDeutc ، س (وتمجيدٍ) 4QDeutc.

(٢٧: ٣) س (الحجارة)(الأردنّ)(آبائكَ).

(٢٧: ٨) ز (كلمات).

(٢٧: ٢٣) س (مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِ امْرَأَتِهِ! وَيَقُولُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ).

(٢٨: ١) س (مَتَى عَبَرْتُمُ الأُرْدُنَّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكُمُوهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ).

(٢٨: ٤) ز (وثمرة بهيمتك).

(٢٨: ٨) ز (ويباركك).

(٢٨: ١٠) &، س (إلهك).

(٢٨: ١٣) س (إلهك).

(٢٨: ٢٤) س (إلى أن يُحَطِّمَكَ).

(٢٨: ٢٩) س (لك).

(٢٨: ٣٢) ز (كلّ اليوم).

(٢٨: ٣٩) (تجمع) ب (تفرح)؟

(٢٨: ٥١) ز (حتّى تهلكَ).

(٢٨: ٥١) ز (الإنسانُ).

(٢٨: ٥٥) س (جدًّا)، (يسبق) ب (أخمص).

(٢٨: ٥٨) س (الخبيثة).

(٢٨: ٦٤)& ، س (إِلَهُك).

(٢٨: ٦٦)& ، (تجاهك) ب (أمام عينيك)؟

(٢٩: ٣) س (الإله).

(٢٦: ١٥) س (أن تعطيها لنا).

(٢٦: ١٧) ز (ووصاياه).

(٢٧: ١) ز (الشعبَ)، س (هذه).

(٢٧: ٧) س (هناك ذبيحةَ)(للربِّ إلهك)(وتشبع)، ز (هناك).

(٢٧: ١٠) س (كلّ).

(٢٧: ٢٦) س (كلّ إنسان)(كلّ)، (ويقول) ب (ويقولون) 4QDeutc / S .

(٢٨: ٢) س (سماعًا).

(٢٨: ٧) س (إلهك).

(٢٨: ٩) ز (إلهكَ)، (لَكَ) ب (لآبائك)، (وصايا) ب (قَوْل).

(٢٨: ١٢) س (وَتَرْأَسُ أَنْتَ أَقْوَامًا كَثِيرِينَ وَإِيَّاكَ لَنْ يَرْأَسُوا).

(٢٨: ١٩) &.

(٢٨: ٢٦) ز (كلّ).

(٢٨: ٣٠) (تخطب) ب (تتّخذ)، (يضاجِعُها/يغتصبها) ب (يستحوذ عليها)، (تُدَنِّسَهُ) ب (تقطفَه).

(٢٨: ٣٦) (مَلِك) ب (رؤساء).

(٢٨: ٤٥) س (إِلَى أَنْ يُبِيدَكَ).

(٢٨: ٥٢) (يضيّق) ب (يستأصل)، (أبوابك) ب (مدنك) مرَّتَين، ز (وفي كلّ أرضك).

(٢٨: ٥٥) (أبوابك) ب (مدنك).

(٢٨: ٥٧) (رجليها) ب (فخذيها)؟ س (كلّ)، (أبوابك) ب (مدنك).

(٢٨: ٦٣) ز (ليبيدَكم).

(٢٨: ٦٥) س (وحتّى).

(٢٩: ١)& ، س (بني)V، ز (كلّ).

(٢٩: ٤) ز (من عليكم).

(٢٩: ٥) (أنا) ب (هذا).

(٢٩: ٨) س (وقضاتكم).

(٢٩: ١٢) ز (اليوم).

(٢٩: ١٧) ز (اليوم).

(٢٩: ٢٠) (أسباط) ب (بني).

(٢٩: ٢٢) س (هذه).

(٢٩: ٢٥) ز (آلهة).

(٢٩: ٢٧) س (جدًّا)، (اليوم) ب (الآن).

(٣٠: ٢) ز (أنت وبنوك).

(٣٠: ٤) س (إلى أقصى السماء)(الربُّ إلهُك).

(٣٠: ٧) ز (كلّ).

(٣٠: ٩)& 4QDeut^b / S، ز (للخَيْر)، س (إلهك).

(٣٠: ١١) س (عنك)4QDeutb .

(٣٠: ١٣) س (يجعلها).

(٣٠: ١٥)&.

(٣٠: ١٧) س (الَّتِي يُعْطِيكَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ)، ز (لتدخُلَ).

(٣١: ٢)&.

(٣١: ٥) ز (كُلِّ الوصيّةِ)V.

(٣١: ٧) س (أمام وجهِ).

(٣١: ٩) س (كلمات)(في سِفر)4QDeuth (بني)، ز (كلّ).

(٣١: ١١) (تَقرأُ) ب (تقرؤون)4QDeutb ، س (الربُّ)V.

(٣١: ١٤) س (بِبابِ)(إلى مسكنِ الشَّهادةِ)(بِبابِ).

(٣١: ١٦) (يتركني وينقض عهدي) ب (يتركوني وينقضون عهدي) 4QDeutc / S .

(٣١: ١٨) س (عنهم) S .

(٢٩: ٨) س (العملَ بكُلٍّ)، ز (وتعملون بها).

(٢٩: ١٠)&.

(٢٩: ١٤) ز (واقف).

(٢٩: ١٩)*، س (هذا العهد)(الناموس).

(٢٩: ٢١) (يُمرِضُها) ب (يُرسلها).

(٢٩: ٢٤) (معهم) ب (مع آبائهم)V.

(٢٩: ٢٦) س (الناموس).

(٣٠: ١) ز (إلهك).

(٣٠: ٣) (يردُّ الربُّ إلهُكَ سبيَكَ) ب (يشفي الربُّ خطاياكَ)، ز (إلهك).

(٣٠: ٦) ز (إلهك).

(٣٠: ٨) س (إلهك)، ز (كلّ).

(٣٠: ١٠) س (والعملِ بكُلّ)(أحكامه).

(٣٠: ١٢) س (فوق).

(٣٠: ١٤) س (وفي يدَيك)4QDeutb .

(٣٠: ١٦) س (فَإِذَا سَمِعْتَ لِوَصَايَا الرَّبِّ إِلَهِكَ)(كلّ)(كلّ)، ز (وصاياه).

(٣١: ١) (وذهبَ موسى وكلَّمَ) ب (وأكملَ موسى التكلّم)1QDeutb .

(٣١: ٤) س (اللَّذَيْنِ كَانا عِبْرَ الأُرْدُنِّ).

(٣١: ٦) س (ولا تَهِنْ)(فيما بينكم).

(٣١: ٨) س (هو يكون معك).

(٣١: ١٠) س (في ذلك اليوم).

(٣١: ١٢) (أبوابك) ب (مدنك)، (يحفظ) ب (يطيع).

(٣١: ١٥) (وشُوهِدَ الرَّبُّ فِي الْمَسْكِنِ بعمودِ غَمامٍ) ب (فَانْحَدَرَ الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَوَقَفَ بِأَبْوَابِ مَسْكِنِ الشَّهَادَةِ).

(٣١: ١٧) ز (أَلَيْسَ)، س (الربّ)4QDeutc .

(٣١: ١٩) (لَكُمْ) ب (كلماتِ)4QDeutc .

(۳۱: ۲۰) س (الطيّبة)(أن أعطيها لهم أرضًا).

(۳۱: ۲۱) ز (ويكون إذ تصيبهم شرورٌ كثيرةٌ وأضرارٌ)، س (من فمهم)(أنا)(هنا)(الطيّبة) (لآبائهم).

(۳۱: ۲۳) س (موسى)(له)(الربّ)، ز (بن نون)، (وَأنا) ب (وهو).

(۳۱: ۲٤) س (كلّ).

(۳۱: ۲٥) ز (موسى)V.

(۳۱: ۲۷) *.

(۳۱: ۲۸)&، س (رؤساء)4QDeutb (وقضاتكم) 4QDeutb.

(۳۲: ۸) (بني إسرائيل) ب (ملائكة الله) 4QDeutj.

(۳۲: ۹) (لأنّ) ب (فصارَتْ)، س (إسرائيل).

(۳۲: ۱۰) (وجدَه) ب (عالَه).

(۳۲: ١٤) (بَشَان) ب (الثيران).

(۳۲: ۱٥) س (فأكل يعقوب).

(۳۲: ۱۸) (صخر) ب (الله).

(۳۲: ۱۹) س (غضبًا).

(۳۲: ۲٤) (حمّى) ب (الطيور).

(۳۲: ۲۷) س (لِئَلاَّ تَطُولَ أَيَّامُهُمْ).

(۳۲: ۳۰) (صخر) ب (الله).

(۳۲: ۳۲) (صخر) ب (الله) مرتَين.

(۳۲: ۳٥) (لي) ب (في يوم).

(۳۲: ۳۷) س (الربُّ)4QDeutq ، ز (صخر)، س (التي عليها)4QDeutq .

(۳۲: ۳۹) (الآنَ) ب (انظروا)، ز (أنا).

(۳۲: ٤۰) س (وأحلِفُ بيَميني).

(۳۲: ٤۳) س (افْرَحِي بِهِ أَيَّتُهَا السَّمَوَاتُ مَعًا وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلاَئِكَةِ اللهِ)4QDeutq (شَعْبِهِ وَلْيَتَشَدَّدْ بِهِ جَمِيعُ أَبْنَاءِ اللهِ)4QDeutq (وَيَنْتَقِمُ)(وَيُجَازِي الْمُبْغِضِينَ)4QDeutq ، (عبيده) ب (بنيه)4QDeutq ، (يقوم) ب (ينتقم) (أرضه شعبه) ب (أرض شعبه) 4QDeut[q] / S .

(۳۲: ٤٤) س (وَكَتَبَ مُوسَى)(فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ)(هَذَا النَّامُوسِ).

(۳۲: ٤٥) ز (كلّ هذه الكلمات).

(۳۲: ٤۸) ز (نَفْسِ).

(۳۲: ٥۱) (بي) ب (كلمتي).

(۳۲: ٥۲) ز (إلى الأرض الّتي أنا أعطيها لبني إسرائيل).

(۳۳: ۲) (نار/سَفْح/شريعة) ب (ملائكة).

(۳۳: ۷) (كثير) ب (القضاء).

(۳۳: ۸) &، س (أعطوا للاوي).

(۳۳: ۱۱) س (الأَعْدَاء).

(۳۳: ۱۲) (علَيهِ) ب (ولله).

(۳۳: ۱۳) (رابضة) ب (ينابيع).

(۳۳: ۱٦) (السَّاكِنِ) ب (مَن تَراءى)، (نذير) ب (مُمَجَّد).

(۳۳: ۲۱) (قِسمُ مِنَ الْمُشْتَرِعِ مَحْفُوظًا فَأَتَى) ب (قُسِّمَتْ أَرْضُ الرُّؤَسَاءِ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا).

(۳۳: ۲۷) س (قوّة).

(۳۳: ۲۸) &، ز (عين).

(۳۳: ۲۹) (مرتَفعاتهم) ب (رَقَبَتَهُمْ).

(۳٤: ۲) س (أرض)(كلّ).

(٣٤: ٣) (النقَب) ب (البرّية)؟، ز (بقعة).

(٣٤: ٥) ز (هناك).

(٣٤: ٨) س (على الأردن مقابل أريحا).

(٣٤: ١٢) &، ز (لكلّ).

(٣٤: ٤) (لَهُ) ب (لِمُوسى).

(٣٤: ٦) (وقبره) ب (وقبروه) 4QDeutl / S .

(٣٤: ١١) ز (كلّ).


مدرسة الإسكندرية